ابتیاعی سنه ... در ١٣١١ شمسی
١٠

من مؤلفات
الشيخ يوسف
البحراني

بسم الله وبالله
والحمد لله الذي حلى الانسان بحلية اللطايف
وازاقه حلاوة المعاني ونفائس الطرائف والصلوة والسلام على
خاتم النبيين تمام [illegible] سلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد فان
هذا الدر الثمين والسمط [illegible] قد اشتمل على ما تستلذ به
الأسماع ويروح به الطباع [illegible] من حكايات انيقة معجبة
واشعار نميقة مطربة واخبار [illegible] لا يظفر بمخدرات مضامينها
السنية الأمكان بارعا في [illegible] العلوم الشرعية واخبار
تشرب بها الخواطر وتقر [illegible] برؤيتها النواظر بالفاظ
بديعة وعبارات منيعة [illegible] كان هذا الكتاب المستطاب مع تضمنه

هذا [illegible] تاب انيس الخاطر [illegible] يس المسافر المشهور بالكشكول

لما ذكر لم يصل [illegible] له ايدي اولي الالباب قد اشار بطبعه صاحب الجود والسخاء
منبع الفضل [illegible] العطاء ومعدن المجد والبهاء عالي الجاه رفيع الجناب اشرف الحاج
[illegible] الحاج محمد رضا صاحب ملك التجار شه بندر الدولة
العلية الايران صانها الله من الحدثان

المقيم
ببندر بصرة مد الله
ظله العالي ووفقه الله
بتوفيقاته الشامله بجاه
محمد واله الطاهرين

هذا كتاب الكشكول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نشق ليل العدم بفلق نهار الوجود واظهر صنعه من خفاء اللبس الى فضاء الانس والشهود وابرز عينه الى عرصه الظهور والجنان بعد ان كان كامنًا تحت سرادقات غيب الامكان دلع لسان صباح وجوده بنطق تبلجه وسرح قطع ليل عدمه بغياهب تلجلجه وشعشع ضياء شمس ابداعه بنور تاججه واتقن صنع فلك تكوينه في مقادير تبرجه والصلوة على نبيه الهادي اليه بعد ما وقب غاسق الجهالة والدليل عليه بعد ما احتجب وجه الهدى بظلم الضلالة محمد وآله الراكبين على متون العز والاياله والسابقين في مضامير الفخر والبسالة **اما بعد** فيقول الفقير الى جود ربه الكريم يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني ملكه الله نواصي الاماني وذلل له شوامس المعاني غير خفي على ذوي الافهام الوقادة والاذهان النقادة والعقول السليمة والطباع القويمة ان الانسان في هذه الدار لما كان غرضًا للهموم والاكدار وهدفًا للغموم والاضرار سيما عند امتطاء مطايا الاسفار وارتكاب مشقة الغربة في الامصار وعند عروضها يتوزع منه البال ويعتريه الضجر والملال وتعتوره ايدي السامة والاختلال فلربما منعه ذلك من مطالعة العلوم الدينيه والاقتطاف من لذيذ ثمارها الجنية بل التقلب في جملة اموره الضرورية فيضطر الى [illegible] ماغ بلطائف المداعبات وترويح الروح بطرائف المطايبات من ايراد النكت الفا[illegible] الرايقه

اراحة

هذا كتاب الكشكول

اراحة لتلك الافكار المعتلة وتنشيطا لتلك القلوب المختلة لما روي عن الامام الصادق الصادع بالحكمه والناطق الذي بنور علمه انكشفت دياجر الظلمة ان الارواح تكل كما تكل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة وعن جده سيد الساجدين ومصباح المتهجدين سلام من الرحمن نحو جنابه فان سلامي لا يليق ببابه ان القلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاقبلوا على النوافل واذا ادبرت فدعوها وما روي عن ابن عباس رض انه كان اذا فرغ من التدريس ورواية الاحاديث يقول لتلامذه حضونا حضونا فيخوضونا عند ذلك في الاشعار والطرائف والاخبار وهذا الامر وان كان قد يحصل بالاجتماع باخوان الصفا من اولى الالباب وخلان الوفا من الاحباب الا انهم في مثل هذا الزمان الخوان لا يخلون في حيز الوجود بل ولا في حيز الامكان فرايت ان اصنع كتابا متضمنا لطرائف الحكم والاشعار مشتملا على نوادر القصص والاثار قد حاز جملة من الاحاديث المعصومية والمسائل العلمية والنكات الغريبه والطرائف العجيبة يروح الخاطر عند الملال ويشحذ الذهن عند الكلال جليس انيس يأمن الناس شره يذكر انواع المكارم والنهي ويأمر بالاحسان والبر والتقى وينهى عن الطغيان والشر والاذى وقد وسمته بعد الاتمام بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم الف صلوة وسلام **بانيس المسافر وجليس الخاطر** حيث ان للمسافر مع الوحدة يحتاج الى الانيس والخاطر مع فقد المسامر يضطر الى الجليس ولعمري لا جليس ولا انيس احسن من الكتاب ولا امين ولا معين اعود نفعا منه في هذا الباب ولا سيما في زماننا هذا الذي قد التبست فيه الاصحاب

فصاح الناس به انك في المسجد فقال من نادي قالوا نعيمان قال لله علي ان اضربه بعصاي هذه ان وجدته فبلغ ذلك نعيمان فجاء اليه وقال يا ابا المسور هل لك في نعيمان قال نعم قال ها هو قايم يصلي وجاء الى عثمان بن عفان وهو يصلي فقال هذا نعيمان فعلاه بعصاه فصاح الناس به امير المؤمنين فقال من قادني قالوا نعيمان فقال والله لا تعرضت له بسوء ابدا وحكى عطا بن السائب قال كان سعيد بن جبير يقص علينا حتى يبكينا وربما لم يقم حتى يضحكنا وكان رجل يسمى تاج الواعظ يعظ الناس ويقص عليهم حتى يبكيهم ثم لم يقم حتى يضحكهم ويبسط امالهم ومن لطائفه انه حكى يوما بعد فراغه من وعظه فقال سمعت الناس يتكلمون في التصحيف وكنت لا اعرفه فوقع في قلبي ان تعلمه فدخلت سوق الكتابين واشتريت كتابا في التصحيف فمن اول ما تصفحته وجدت فيه سكباج نيك تاج فرميت الكتاب من يدي وحلفت ان لا اشتغل به فضحك الناس من قولهم حتى غشي عليهم **منتخب من كتاب الاوايل**

اول ما خلق الله القلم اول جبل وضع على وجه الأرض ابو قبيس اول مسجد وضع المسجد الحرام اول ولد ولد لآدم قابيل اول من خط وخاط ادريس اول من اختتن وضاف الضيف ابراهيم اول من دخل الحمام سليمان اول من طبخ الآجر هامان اول من سيب السوائب عمرو بن يحيى اول من سن الدية من الأبل عبد المطلب اول من قطع في السرقة في الجاهلية وقضى بالقسامة وخلع نعليه عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة اول عربي قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر بن خيثم اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون اول من اسلم علي بن ابي طالب عليه السلام اول من هاجر الى الحبشة خاطب بن عمرو والى المدينة مصعب بن عمير ومن النساء ام كلثوم بنت عقبة اول من اذن بلال اول من بني مسجدا في الأسلام عمار اول شهيد في الأسلام سمية اول ظهار كان في الأسلام ظهار اويس بن صامت من المجادلة اول خلع كان في الأسلام حبيبه بنت سهل بن ثابت بن قيس اول لعان كان في الأسلام لعان هلال ابن امية مع زوجته اول مرجوم كان في الأسلام ماعز اول من اوصى بثلث ماله البرا ابن معرور اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون اول من وضع النحو ابو الأسود اخذه من امير المؤمنين عليه السلام اول من نقط المصاحف يحيى بن معمر اول ما يرفع من الناس الخشوع اول ما تفقدون من دينكم الأمانة اول الأيات طلوع الشمس من مغربها روى الصدوق ره في كتاب الأمالي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يعرفه بدو الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله اليه اتسألني عن غوامض علمي فقال يا رب

اول ما خلق الله القلم

سؤال موسى ع ربه ومعرفة بدء الدنيا

احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثل البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيئ في الدنيا محتاجا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها فقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت خمسين الف عام ثم جعلت الدنيا كلها آجام القصب فخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيئ ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين الف آدم وجعلت عمر كل آدم ثلاثين الف عام ومن كل آدم الى آدم ثلاثين الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت بعمارتها ثم خلقت فيها الف الف مدينة من الفضة البيضا وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الأحمر فملأت المدن والقصور خردلا الى ان يسد الهوى والخردل يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل فاكلها حتى فنيت ثم خربتها فبقيت خرابا خمسين الف سنة ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها اباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره اخرجت من صلبه محمد المصطفى صلى الله عليه واله **اقول** وروى هذا الحديث ايض صاحب كتاب جامع الأخبار في الكتاب المشار اليه **قال** بعض الفضلاء ذيل هذا الخبر وتحته معاني الفاظ هذا الخبر من لمعان الأسرار وغوامض واغوار لا يهتدي الى رموزها ولا يمكننا ان نعثر على كنوزها وليس لنا منها الا الاعتراف بالعجز لقصور سوى ما يفهم من ظاهرها من طول امتداد مدد الأزمنة والدهور من جهة بدء العالم وكثرة اعداد آدم وبني آدم انتهى **فائدة** اختلف علماءنا في تعيين اسحق بن عمار الواقع في الأسانيد واتحاده وتعدده فالاكثر ومنهم العلامة في الخلاصة وميرزا محمد في كتاب الرجال والشيخ عبد النبي الجزائري في الحاوي وشيخنا العلامة ابو الحسن في حواشي الخلاصة وشيخنا

اسحق بن عمار

المجلسي رضوان الله عليهم على القول بالاتحاد وذهب جماعة منهم شيخنا البهائي في كتاب مشرق الشمسين وتلميذه شيخ علي بن سليمان في حواشي كتب الحديث الى تعدد وانهما اثنان احدهما اسحق بن عمار بن موسى الساباطي وهو واقفي والثاني اسحق بن عمار بن حيان امامي حتى ان الشيخ علي قدس الله سره صرح في حواشي الحديث بانه متى وردت رواية اسحق بن عمار عن ابي عبد الله فهو ابن حيان الثقة الامامي ويظهر منه ان اسحق بن عمار الساباطي لم يدرك الصادق عليه السلام وح فالاحتمال الاشتراك انما يحصل فيما اذا روى اسحق بن عمار عن الكاظم عليه السلام **اقول والاظهر عندي هو القول بالتعدد كما هو المستفاد من التتبع لكتب الرجال والمعلوم من القرائن والامارات الواردة في هذا المجال والظاهر ان منشأ الشبهة عند من ذهب الى الاتحاد هو كلام العلامة في الخلاصة حيث انه جمع بين عبارتي النجاشي والفهرست على وجه كانهما عبارة واحدة والعبارتان عند الرجوع الى الكتابين على غاية من التنافي قال النجاشي في كتابه اسحق بن عمار ابن حيان مولى بني تغلب الصيرفي شيخ من اصحابنا ثقة واخوته يونس ويوسف وقيس واسماعيل وهو في بيت كبير من الشيعة وابناء اخيه علي بن اسمعيل كانا من وجوه من روى الحديث روى اسحق عن ابي عبد الله وابي الحسن** انتهى. **وقال** في الفهرست اسحق بن عمار الساباطي له اصل وكان فطحيا الا انه ثقة واصله معتمد انتهى والعلامة في الخلاصة جمع بين اخذه من العبارتين فقال اسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي كان شيخا في اصحابنا ثقة **روي** عن الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام وكان فطحيا قال الشيخ الا انه ثقة واصله معتمد عليه وكذا قال النجاشي فالاولى عندي التوقف فيما ينفرد به انتهى **ومن** هذه العبارة سرى الوهم والاشتباه عند من تأخر عنه ممن لم يحقق الحال ولم يتدبر في قرائن الاحوال ومما يدل على التعدد ان المذكور في جش اسحق بن عمار بن حيان وانه صيرفي وان له اخوة وابناء اخوة مشاركين له في النسب والنسبة والمذكور في ست ابن عمار بن موسى الساباطي وله اخوة ايضا متصفون بهذه النسبة ولم يذكر في ترجمة احد من ولد

عمار بن حيان مع تعددهم في كتب الرجال ورواياتهم للاخبار انه ساباطي ولا في احد من ولد عمار بن موسى انه صيرفي مع استقصاء علماء الرجال لذكر الصفات المميزة ففي ترجمة قيس من صه انه ابن عمار بن حيان قريب الامر وفي ترجمة اسمعيل بن عمار مالك صيرفي الكوفي وانه اخو اسحق وفي الحديث ان الصادق ع اذا رآهما قال وقد يجمعهما لاقوام يعني الدنيا والآخرة وفي الكافي في الصحيح عن عمار بن حيان قال خبرت ابا عبد الله ع ببر اسماعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا وفي ذلك ما يشهد بجلالتهما وفي ترجمة محمد بن اسحق من كش وصه محمد بن اسحق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي ثقة عين وروي في كتب العلل عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع فخبرته انه ولد لي غلام فقال الا سميته محمد فقلت قد فعلت فقال لا تشتمه جعله الله لك قرة عين في حياتك وخلف صدق بعدك وفي هذا الحديث المتضمن لدعاء الامام ع لمحمد المذكور ما يدفع ما ذهب اليه ابن بابويه من كونه واقفيا وفي ترجمة يونس بن عمار الصيرفي تغلبي وفي ترجمة يوسف من صه بن عمار بن حيان ثقة وبشر بن اسماعيل المشار اليه في ترجمة اسحق بن عمار من النجاشي ولم يذكر له ترجمة في كتب الرجال لكن وقفت على حديث رواه في يب في باب الزيادات في فقه الحج وفيه فلقي اسمعيل بن حميد بشر بن اسمعيل بن عمار الصيرفي فاخبره فدخل فسئل عنها فقال نعم واجب الحديث وانت خبير بان المستفاد من جميع ذلك كون اسحق بن عمار المذكور في جش من الشيعة الامامية وان جميع اخوته وابناء اخوته المذكورين كذلك وان جهل الامر في بعض ولم يوصف احد منهم بالفطحية ولا بكونه ساباطيا بخلاف عمار بن موسى الساباطي فانه حيث يذكر هو او احد من ولده واخوته يوصف بذلك ففي عبارة الفهرست في اسحق ما عرفت وفي ترجمة عمار انه ابن موسى الساباطي اخو عمار الساباطي ثقة وفي ترجمة اخيه صباح من صه انه ابن موسى الساباطي اخو عمار الساباطي ثقة وفي حواشي شيخنا الشهيد الثاني على صه ولم يكن فطحيا كاخيه عمار اذا عرفت ذلك فاعلم انه في عدة من الاخبار وصف عمار بكونه صيرفيا ففي باب اخراج القيمة في زكوة الفطرة من الاستبصار رواية اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي عبد الله ع والواجب النظر الى ما ذكرنا حمله على المذكور في جش فيكون حديثه صحيحا وصاحب المدارك عده في الموثق بناء على حكمه بالاتحاد في باب من افتى المحرم بتقليم الظفر فادماه فعليه شاة زكريا المؤمن عن اسحق بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ع الحديث ومما ورد الا

انه اسماعيل

على روايته عن الكاظم ع ما رواه في كتاب ثواب الاعمال عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان الديلمي عن اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي ع وفي باب الصرف من كتب الاخبار روايات عن اسحق بن عمار عنه ع والواجب حمله على بن حيان المذكور في جش فتكون احاديثه مع السلامة عن مطعون فيه صحيحة وفي حاشية كتاب الرجال الصغير ما يدل على عدول المط الى القول بالتعدد حيث قال والظاهر من التتبع ان اسحق بن عمار اثنان بن عمار بن حيان الكوفي وهو المذكور في جش وابن عمار ابن موسى الساباطي وهو المذكور في ست وان الثاني فطحي دون الاول انتهى **حكى** ابو الهيجاء عمران بن شاهين قال كنت اساير معتمد الدولة ابا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين فنزلنا ثم استدعاني بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي وكان مطلا على بساتين ومياه كثيرة قد خلت عليه فوجدته قايما يتامل كتابة على الحائط فاذا فقراء تهاهي ÷ يا قصر عباس ابن عمرو ÷ كيف فارقك بن عمروك ÷ قد كنت تغتال الدهور فكيف غالك ريب دهرك ÷ واها لعزك بل لجودك ÷ بل لمجدك بل لفخرك وتحتها مكتوب كتبه علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة احدى وثلاثين وثلاث مأية وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن حمدان ممدوح المتنبي وقال الراوي وكان تحت ذلك مكتوب يا قصر ضعضعك الزمان ÷ وحط من علياء قدرك ÷ ومحى محاسن اسطر ÷ شرفت بهن متون جدرك واها لكاتبها الكريم ÷ وقدره الموفي بقدرك ÷ وتحته مكتوب وكتبه الغضنفر بن الحسن بن علي بن حمدان بخطه في سنة اثنين وستين وثلاثماية وهذا الكاتب هو عدة الدولة بن ناصر الدولة الحسن اخي سيف الدولة وتحت ذلك ايض مكتوب ÷ يا قصر ما فعل الاولى ضربت قبابهم بعقرك ÷ اخنى الزمان عليهم ÷ وطواهم بطويل نشرك ÷ واها لقاصر عمر من يختال فيك وطول عمرك ÷ وتحته مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه في سنة ٣٨٨ ثمان وثمانين وثلثمأية وهذا الكاتب هو ابو حسان المقلد بن حسام الدولة المسيب العقيلي صاحب الموصل وتحت ذلك مكتوب يا قصر ما صنع الكرام ÷ الساكنون قديم عقرك عاصرتهم فبددتهم ÷ وشاوتهم طرا بصبرك ÷ ولقد اثار تفجعي ÷ يا ابن المسيب رقم سطرك وعلمت اني لاحق ÷ بك دائب في قفو اثرك ÷ وتحته مكتوب وكتبه قرواش بن المقلد بن المسيب بخطه في سنة احدى واربعماية قال الراوي فتعجبت من ذلك وقلت لقرواش الساعة كتبت هذا قال نعم وقد هممت بهدم هذا القصر وكان فانه فشوم قد دفن الجماعة

العجب كيف يضيع

فدعوت له بالسلامة وانصرونا ولم يدهم القصر بين ما كتبه سيف الدولة وما كتبه قرواش سبعون سنة ذكر ذلك بن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان **من الكشكول البهائي** حكى بعض الثقاة قال اجتزت في بعض اسفاري بحي بني عذره فنزلت في بيت من بيوته فرأيت جارية قد البست من الجمال حلة الكمال فاعجبني حسنها وجمالها وكلامها فخرجت في بعض الايام ادور في الحي واذا انا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد اضعف من الهلال وانحف من الخلال وهو يوقد نارا تحت قدر ويردد ابياتا ودموعه تجري على خديه فمما حفظت منه قوله ÷ فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة ÷ ولا عنك لي بد ولا عنك مهرب ÷ ولي الف باب قد عرفت طريقها ÷ ولكن بلا قلب الى اين اذهب ÷ فلو كان لي قلبان عشت بواحد وافردت قلبا في هواك يعذب فسألت عن الشاب وشانه فقيل هوى الجارية التي انت نازل في بيت ابيها وهي محتجبة عنه منذ اعوام فرجعت الى البيت وذكرت لها ما رأيت فقالت ذاك ابن عمي فقلت يا هذه ان للنصيف لحرمة فنشدتك بالله الا ما تعيه بالنظر اليك في يومك هذا فقالت صلاح حاله ان لا يراني قال فحسبت ان امتناعها فتنة فما زلت اقسم عليها حتى اظهرت القبول وهي متكرهة فلما قبلت مني قلت لها انجزي وعدك فداك ابي وامي فقالت تقدمني فاني ناهضة في اثرك فاسرعت نحو الغلام وقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة نحوك الآن فبينما انا اتكلم معه اذ خرجت من خباها مقبلة تجر اذيالها وقد اثارت الريح غبارا قدامها حتى ستر الغبار شخصها فقلت للشاب هذه قد اقبلت فلما نظر الى الغبار سقط وخر على النار على وجهه فما اقعدته الا وقد اخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطيق مشاهدة غبارها كيف يطيق مطالعة جمالها **لبعضهم** وما الفضل الا ما اقرت به العدا ÷ لصاحبه والشمس لا تستتر **مما نسب لامير المومنين ع** اذا عاش الفتى سبعين عاما ÷ فنصف العمر محقته الليالي ÷ ونصف النصف من سهو ولهو ÷ ولا يدري يمينا عن شمالي ÷ ونصف الربع آمال وحرص ÷ وشغل بالمكاسب والعيالي ÷ وباقي العمر آمال وشيب ÷ تدل على زوال وانتقال ÷ فحب المرء طول الدهر جهل ÷ وقسمته على هذا المثال **كتاب بحار الانوار اقول** وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره قال الشيخ محمد بن مكي ره وجدت بخط جمال الدين ابن المطهر وجدت بخط والدي ره قال وجدت رقعة مكتوب عليها بخط عتيق ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الاجل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة بن

علي بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردها حاجًا
سنة اربع وسبعين وخمسمائة ورأيته يلتفت يمنة ويسرة فسألته عن سبب ذلك فقال
اني لاعلم ان لمدينتكم هذه فضلًا جزيلًا قلت وما هو قال اخبرني ابي عن ابيه عن جعفر بن
محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة
الثمالي عن اصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع عند وروده الى صفين وقد وقف
على تل عربوثم ومى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال مدينة واي مدينة فقلت له يا
مولاي اراك تذكر مدينة اهنا كان مدينة وانمحت اثارها فقال لا وستكون مدينة
يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم
على الله لابر قسمه **بيان عربوثم** بالمهملتين اي صفره قال في القاموس العربو الغريب
في القوم او بالمعجمتين اي منيع رفيع والحلة بالكسر بلدة معروفة ووصفها بالسيفية
لانها بناها سيف الدولة **حديث شريف وخبر لطيف** روي الدلمي قدس الله
سره في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قال كنا جلوسًا
عند ابي بكر في ولايته وقد اضحى النهار واذا بخالد بن الوليد المخزومي قد وافى في
جيش قام غباره وكثر صواهل خيله واذا بقطب رحى ملوي في عنقه قد فتل فتيلًا
فاقبل حتى نزل عن فرسه ودخل المسجد ووقف بين يدي ابي بكر فرمقه الناس
باعينهم فهالهم منظره ثم قال اعدل يا ابن ابي قحافه حيث جعلك الناس في هذا الموضع
الذي لست له باهل وما ارتفعت الى هذا المكان الا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء
وانما يطغو ويعلو حين لا حراك به ما لك ولسياسة الجيوش وتقديم العساكر وانت بحيث
انت من لين الحسب ونقص النسب وضعف القوى وقلة التحصيل لا تحمي ذمارًا ولا تضرم نارًا
فلا جزا والله اخا ثقيف وولد صهاك خيرًا اني رجعت منكفيًا من الطايف الى جدة في طلب
المرتدين فرأيت علي بن ابي طالب ومعه رهط عتاة من الذين شزرت حماليق اعينهم من
حسدك وبدرت حنقًا عليك وقرحت اماقهم بمكانك منهم ابن ياسر والمقداد وابن جنادة
اخو غفار وابن العوام وغلامان اعرف احدهما بوجهه وغلام اسمر لعله من ولد عقيل اخيه
فتبين لي المنكر في وجوههم والحسد في احمرار اعينهم وقد توشح علي بدرع رسول الله ص
ولبس رداءه السحاب ولقد اسرج له دابته العقاب وقد نزل على عين ماء اسمها روية
فلما رآني اشمأز وبربر واطرق موحشًا يقبض على لحيته فبادرته بالسلام استكفاء لشره

قصة طوق خالد

واتقاه وحشته واستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزل فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاءً
مراوغته فبدأني ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته فقرعني هزوًا بما تقدمت به الي
بسوء رايك فالتفت الي الاصلع الراس وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد
او قعقعة الرعد فقال لي بغضب منه او كنت فاعلًا يا ابا سليمان فقلت اي والله
لو اقام على رايه لضربت الذي فيه عيناك فاغضبه قولي اذ صدقته واخرجه الي
طبعه الذي اعرفه به عند الغضب فقال يا ابن اللخناء امثلك من يقدم على مثلي او يجسر
او يدير اسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة ويلك اني لست من قتلاك ولا من
قتلي صاحبك واني لاعرف بمنيتي منك بنفسك ثم ضرب بيده الى ترقوتي فنكسني عن فرسي
وجعل يسوقني دعًا الى رحى للحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فمد عنقي
بكلتي يديه واداره في عنقي ينفتل له كالعلك المسخن واصحابي هؤلاء وقوف ما اغنوا
عني شره فلا جزاهم الله عني خيرًا فانهم لما نظروا اليه كانهم نظروا الى ملك موتهم
فوالذي رفع السماء بلا اعماد لها لقد اجتمع على فك هذا القطب مائة رجل او يزيدون
من اشد العرب فما قدروا على فكه فدلني عجز الناس عن فكه انه سحر منه او قوة
الف ملك قد ركبت فيه ففكه لا ان عني ان كنت فاكه وخذ لي بحقي ان كنت اخذه والا
لحقت بدار عزي ومستقر مكرمتي قد البسني ابن ابي طالب من العار ما صرت به ضحكة
لاهل الديار فالتفت ابو بكر الى عمر وقال ما ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كان ولايتي
ثقل على كاهله او شجى في صدره فالتفت به عمر فقال فيه دعابة لا يدعها حتى توردة
فلا تصدره وجهل وحسد قد استحكما في خلده فجريا منه مجرى الدم لا يدعيانه حتى
يهينا منزلته ويورطاه ورطة الهلكة ثم قال ابو بكر لمن بحضرته ادعوا الى سياف النبي ص
وكان قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فليس لفك هذا القطب غيره قال وكان قيس
رجلًا طويلًا طوله ثمانية عشر شبرًا في عرض خمسة اشبار وكان اشد الناس في زمانه
بعد امير المؤمنين ع فحضر قيس فقال له يا قيس انك عن شدة البدن بحيث انت ففك
هذا القطب من عنق اخيك خالد فقال قيس ولم يفكه خالد من عنقه قال لا يقدر
عليه قال فما لا يقدر عليه ابو سليمان وهو نجم عسكركم وسيفكم على اعدائكم فكيف
اقدر عليه انا قال عمر دعنا من هزئك وهزلك وخذ فيما احضرت له فقال احضرت لمسئلة
تسئلونها طوعًا او كرهًا تجبروني عليه فقال له ان كان طوعًا والا فكرهًا قال قيس يا ابن

صهاك خذل الله من يكرهه مثلك ان بطنك لعظيمه وان كرشك لكبيرة فلو فعلت انت
ذلك ماكان منك يعجب فخجل عمر من كلام قيس وجعل ينكث اسنانه بانامله فقال ابوبكر
وما بدّ لك منه اقصد لما سئلت فقال قيس والله لو اقدر على ذلك لما فعلت فد ونكم
وحدادي المدينة لانهم اقدر على ذلك مني فاتوا بجماعة من الحدّادين فقالوا لا ينفتح حتى
تحميه بالنّار فالتفت ابوبكر الى قيس مغضبا فقال والله مابك من ضعف عن فكه ولكنك
لاتفعل فعلاً يعيب عليك فيه امامك وحبيبك ابوالحسن وليس هذا باعجب من ان اباك
رام الخلافة ليبغي الاسلام عوجا فحصد الله شوكته واذهب نخوته واعزّ الاسلام بوليه
واقام دينه باهل طاعته وانت الآن في حال قيد وشقاق قال فاستشاط قيس غضبا
وامتلأ غيضا فقال يا ابن ابي قحافة ان لك عندي جوابا حميا بلسان طلق وقلب جري
ولولا البيعة التى لك في عنقي لسمعته مني والله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا
لساني ولاحجة لي في علي بعد يوم الغدير ولا كانت بيعتي لك الا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا اقول قولي هذا غير هائب منك ولا خائف من معرتك ولوسمعت
هذا القول منك بداءة لما فتح لك مني صلاح ان كان ابي رام الخلافة فحقيق يرومها بعد من
ذكرته لانه رجل لا يقعقع بالشنان ولا يغمز حاجبه كغمز التينه ضخم صنديد وسمك
منيف وعز بادخ اشوس فقام بخلافك والله ايها النعجة العرجا والديك النافش لا عز
صميم ولا حسب كريم وايم الله لئن عاودتني في ابي لالجمنك بلجام من القول يمج فوك منه
دما دعنا نخوض في عمايتك ونتردى في غوايتك على معرفة منا بترك الحق واتباع الباطل
واما قولك ان عليا امامي ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته وكيف انقض وقد
اعطيت الله عهدا بامامته وولايته يسئلني عنه فانا ان القى الله بنقض بيعتك احب
الي من ان انقض عهد الله ورسوله وعهد وليه ووصيه وخليله واما انت الا امير
قومك ان شاؤا تركوك وان شاؤا اعزلوك فتب الى الله فيما اجترمته وتنصل اليه فيما
ارتكبته وسلم الامر الى من هو اولى منك من بفسك فقد ركبت عظيما بولايتك دونه
وجلوسك في موضعه وتسميتك باسمه وكانك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك
كما ينقشع السحاب وتعلم اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا واما تعييرك اياي بانه مولاي
فهو والله مولاي ومولاك ومولى المؤمنين اجمعين آه آه انى لي بثبات قدم اوتمكن وطاه
حتى الفظك لفظ المنجنيق الحجر ولعل ذلك يكون قريبا ويكتفى بالعيان عن الخبر ثم قام

ونفض اثوابه ومضى وندم ابوبكر عما اسرع اليه من القول الى قيس وجعل خالد يدور
في المدينة والقطب في عنقه اياما ثم اتى آت الى ابي بكر فقال له قد وافى علي بن ابي طالب
الساعة من سفره وقد عرق جبينه واحمر وجهه فانفذ اليه ابوبكر الاقرع بن سراقة
الباهلي والاشوس بن الاشجع الثقفي يسئلانه المضي الى ابي بكر في مسجد رسول الله صلعم
فاتياه فقالا له يا ابا الحسن ان ابابكر يدعوك لامر قد احزنه وهو يسألك ان تصير اليه في مسجد
رسول الله صم فلم يجبهما فقالا يا ابا الحسن ما ترد علينا فيما جئناك له فقال بئس والله الادب
ادبكم اليس يجب على القادم ان لا يصير الى الناس في اجابتهم الا بعد دخوله منزله فان
كان لكم حاجة فاطلعوني عليها في منزلي حتى اقضيها ان كانت ممكنة ان شاء الله تعالى
فصارا الى ابي بكر فاعلماه بذلك فقال ابوبكر قوموا بنا اليه ومضى الجميع باسرهم الى
منزله فوجد والحسين ع على الباب يقلب سيفا ليبتاعه فقال له ابوبكر يا ابا عبد الله
ان رأيت ان تستأذن لنا على ابيك قال نعم ثم استأذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن
الوليد فبدء به الجمع بالسلام فرد عليهم مثل ذلك فلما نظروا الى خالد قال نعمت صباحا
يا ابا سليمان نعم القلاده قلادتك فقال والله يا علي لا نجوت مني ان ساعدني الاجل
فقال له علي ع اف لك يا ابن دميمة انك ومن فلق الحبة وبرء النسمة عندي لاهون وما
روحك في يدي لو اشاء الا كذبابة وقعت على ادام حار فطفقت منه فاعن عن نفسك
غناها ودعنا حكماء علماء والا لالحقنك بمن انت احق بالقتل منه ودع عنك يا ابا سليمان
ما قد مضى وخذ فيما بقي والله ما تجرعت من الجرار المختمه الا علقمها والله لقد رأيت
منيتي ومنيتك وروحي وروحك فروحي في الجنة وروحك في النار قال وحجز الجميع
بينهما وسألوه قطع الكلام فقال ابوبكر لعلي انا ما جئناك لما تناقض فيه وانما حضرنا
لغيره وانت لم تزل يا ابا الحسن مقيما على خلافي والاجتراء على اصحابي وقد تركناك
فاتركنا ولا تردنا فيرد عليك منا ما يوحشك ويزيدك سوء على سوتك فقال له علي ع
لقد اوحشني الله منك ومن جمعك وآنس بي كل مستوحش واما ابن الوليد الخاسر
فاني اقص عليك نبأه انه لما رأى تكاثف جنوده وكثر جمعه زها في نفسه فاراد الوضع
مني في موضع رفع ومحل ذي جمع ليصول بذلك عند اهل الجمع فوضعت منه عند ما
خطر بباله وهم بي وهو عارف بي حق معرفته وما كان الله ليرضى بفعله فقال له ابوبكر
فنضيف هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد فبهذا امرك الله

ورسوله ام عن نفسك تفعل هذا فقال له علي ع يا ابابكر وعلى مثلي يتفكر الجاهلون ان
رسول الله ص امركم ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا
يأتي فقال يا علي ستغدر بك الامة بعدي كما غدرت الامم بعد مضي الانبياء باوصيائها
الا قليل وسيكون لك ولهم بعدي هناة وهناه فاصبر انت كبيت الله من دخله كان
آمنا ومن رغب عنه كان كافرا قال الله عز وجل وانجعلنا البيت مثابة للناس وامنا وإني
وانت سوا الا النبوة فاني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمني عن ربي باني لست
اسل سيفا الا في ثلاثة مواطن بعد وفاته فقال تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
ولم يقرب اوان ذلك بعد فقلت فما افعل يا رسول الله بمن ينكث بيعتي منهم ويجحد
حقي قال فاصبر حتى تلقاني وتستسلم لمحنتك حتى تلقى ناصرا عليهم فقلت افتخاف
علي منهم ان يقتلوني فقال تالله لما اخاف عليك منهم قتلا ولا جراحا واني عارف
بمنيتك وسببها وقد اعلمني ربي ولكني خشيت ان تفناهم بسيفك فيبطل الدين وهو
حديث فيرتد القوم عن التوحيد ولولا ان ذلك كذلك وقد سبق ما هو كاين لكان لي فيما
انت فيه شان من الشان فاروي اسيافا وقد ضميت الى شرب الدما وعند قراءة تلك
صحيفتك تعرف بناء ما احتملت من وزري ونعم الخصم محمد والحكم الله فقال ابوبكر يا ابا
الحسن انا لم نرد هذا كله ونحن نامرك ان تفك لنا الان عن عنق خالد هذه الحديدة
فقد المه بثقله واثر في حلقه بحمله وقد شفيت غليل صدرك فقال علي ع لو اردت ان اشفي
غليل صدري لكان السيف اشفى للداء واقرب للفنا ولو قتلته والله ما قدته برجل
من قتلهم يوم فتح مكة وفي كرته هذه وما يخالجني الشك في ان خالدا ما احتوى قلبه
من الايمان على مقدار جناح بعوضة واما الحديد الذي في عنقه فلعلي لا اقدر على
فكه فيفكه خالد عن نفسه او فكوه انتم عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعونه صحيحا فقام
اليه بريدة الاسلمي وعامر بن الاشجع فقالا والله يا ابا الحسن لا يفكه من عنقه الا
من حمل باب خيبر بفرد يد ودحى به وراه وحمله وجعله جسرا يعبر الناس عليه وهو
فوق زنده وقام اليه عمار ابن ياسر فخاطبه فلم يجب احدا الى ان قال له ابوبكر سألناك
بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله ص الا ما رحمت خالدا وفككته من عنقه فلما
سأله بذلك استحيى وكان علي ع كثير الحياء فجذب خالدا اليه وجعل يحذف من الطوق
قطعة قطعة ويفتلها في يده فتنفتل كالشمع ثم ضرب بالاولى راس خالد ثم الثانية

فقال

فقال آه يا امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين ع قلتها على كره منك ولو لم تقلها
لاخرجت الثالثة من اسفلك ولم يزل يقطع الحديد جميعه الى ان ازاله عن عنقه وجعل
الجماعة يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة التي اعطاها الله سبحانه امير المؤمنين ع
وانصرفوا شاكرين الى هنا ما في تلك الرواية وفي رواية اخرى زياده على ما تقدم شاكرين
له وهم متعجبون من ذلك فقال ابوبكر لا تعجبوا من ابي الحسن والله لقد كنت بجنب رسول الله
ص يوم قلع علي ع باب خيبر فرأيت رسول الله ص قد ضحك حتى بدت ثناياه ثم بكى حتى
اخضلت لحيته فقلت يا رسول الله اضحك وبكاء في ساعة واحدة فقال نعم اما ضحكي
ففرح بقلع علي الباب واما بكائي فلعلي فانه ما قلعه الا وهو صايم منذ ثلاثة ايام على
الماء القراح ولو كان فاطرا على طعام لدحى به من وراء السور انتهى **بيان قال بعض
الاعلام** في ذيل هذا الخبر الذمار وما يلزمك حفظه ورعايته فلا جزا الله اخا ثقيف
اراد باخي ثقيف المغيرة بن شعبة وقيل اريد به عمر وهو كناية عن الخلل في نسبه ويؤيده
ان في الرواية الاخرى فلا جزاك الله من ابن صهاك واخي ثقيف اجلسك مجلسا لست
له باهل آه يا ابن الخنا قال في الصحاح قولهم امة لخنا ويقال اللخنا التي لم تختن والشنان
بالكسر جمع الشن وهو القربة الخلق كانوا اذا ارادوا حث الابل على السير حركوا الدبة
اليابسة لتفزع فتسرع وقعقعة الشنان يضرب مثلا للرجل الصعب الذي لا يفزع لما ينزل
به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له وغمز التين كناية عن سرعة الانقياد ولين
الجانب فانه اذا غمز في ظرف او غيره انعم سريعا والشوس بالتحريك النظر بموخر العين تكبرا او
تغيظا لا تجرعت من الجرار المختمة الا علقها اي لم اشرب من الكيزان التي ختمت رؤسها
ولم يعلم ما فيها الا مرها يعني اني لا ابالي بالشدائد والفتن ولم يقدر في الدنيا من الامور
الا شدائدها والزهر التكبر والهناه الداهية **نقل شيخنا البهائي** عطر الله مرقده
في كتاب الكشكول ان اباه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وجد في مسجد الكوفة
فص عقيق عليه مكتوب انا در من في السماء نشروني ❊ يوم تزويج والد السبطين
كنت اصفى من اللجين بياضا ❊ صبغتني دماء نحر الحسين قال السيد علي خان
الشهير بصدر الدين في كشكوله بعد نقل ذلك ووجدنا في نهر تستر صخرة صفراء
اخرجها الحفارون من تحت الارض وعليها مكتوب بخط من لونها بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله روي عن سلمان الفارسي ان رسول الله

لكن السقاء اي انثى منه٢

انا مدينة العلم وعلي بابها

قال انا مدينة العلم وعليّ بابها فلمّا سمع الخوارج بذلك حسد واعليًّا ع على ذلك فاجتمع عشرة نفر من روساء الخوارج وقالوا يسئل كلّ واحدٍ لعليّ مسئلة واحدة لننظر كيف يجيب لنا فيها فان اجاب كلّ واحدٍ منّا جوابًا واحدًا علمنا انّه لاعلم له فجاء واحد منهم وقال له يا عليّ العلم افضل ام المال فاجاب انّ العلم افضل فقال له بايّ دليل فقال لانّ العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون وعاد وشدّاد فذهب الرّجل الى اصحابه بهذا الجواب فاعلمهم فنهض آخر منهم وسأله كما سئل الاوّل فقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لانّ المال تحرسه والعلم يحرسك فرد الى اصحابه فاخبرهم فقالوا صدق عليّ فنهض الثّالث وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لانّ لصاحب المال اعداء كثيرة ولصاحب العلم اصدقاء كثيرة فرجع الى اصحابه فاخبرهم فنهض الرّابع وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لان المال اذا تصرّفت فيه ينقص والعلم اذا تصرّفت فيه يزيد فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فقام الخامس وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لانّ صاحب المال يدعي باسم البخل واللوم وصاحب العلم يدعي باسم الاكرام والاعظام فرد الى اصحابه واعلمهم بذلك فنهض السّادس وقال يا علي العلم افضل ام المال فقال ع بل العلم فقال بايّ دليل فقال لانّ المال يخشي عليه من السّارق والعلم لايخشى عليه فذهب الى اصحابه واعلمهم بذلك فنهض السّابع وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فاجاب بل العلم افضل فقال بايّ دليل فقال لانّ المال يندرس بطول المدّة ومرور الزّمان والعلم لايندرس ولايبلى فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فنهض وامّا الثّامن سقط من الاصل التّاسع وقال يا علي العمل افضل ام المال قال عليّ ع بل العلم فقال بايّ دليل فقال لانّ المال يقسّي القلب والعلم ينوّر القلب فرجع الى اصحابه فاخبرهم بذلك فقام العاشر وقال يا عليّ العلم افضل ام المال فقال العلم فقال بايّ دليل فقال لانّ صاحب المال يتكبّر ويتعظّم بنفسه وربّما ادّعى الرّبوبيّه وصاحب العلم خاشع ذليل مسكين فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فقالوا صدق الله ورسوله ولاشكّ انّ عليًّا باب العلوم كلّها فعند ذلك قال عليّ ع والله لو سألني الخلق كلّهم مادمت حيًّا لم ابترّم ولا جبت كلّ واحد منهم بجواب غير جواب الاخر الى آخر الدّهر وفضّل الله علينا ونعمته في الخبر

عن جابر عن امير المؤمنين ع قال خرجت انا رسول الله ص الى صحراء المدينة فلمّا صرنا في الحدائق من النّخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبيّ ص المصطفى وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هرون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيّين وذا خاتم الوصيّين فعند ذلك تبسّم النبيّ ص وقال يا ابا الحسن اما سمعت قلت بلي يا رسول الله قال ما يسمّى هذا النخل قلت والله ورسوله اعلم قال تسميه الصيحاني لانّهم صاحوا بفضلي وفضلك روى الصّدوق عطر الله مرقده باسناده عن الصّادق ع عن ابيه عن جدّه عن رسول الله ص قال عاش آدم ابو البشر سبعماية وثلاثين سنة وعاش نوح الفي سنة واربعماية سنة وخمسين عامًا وعاش ابراهيم ماية وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابراهيم ماية وثمانين سنة وعاش اسمعيل ابراهيم مائة وعشرين سنة يعقوب بن اسحق مايه واربعين سنه وعاش يوسف بن يعقوب ماية وعشرين سنة وعاش موسى بن عمران ماية وستًّا وعشرين سنة وعاش هرون مائة وثلاث وثلاثون سنة وعاش داود ماية سنة منها اربعون سنة ملكه وعاش سليمان بن داود سبعماية سنة واثنى عشر سنة

كتاب نهج البلاغة

قال ع لقد علق بنياط هذه الانسان بصفة هي اعجب ما فيه وهو القلب وذلك انّ له موادٌ من الحكمة واضدادها من خلافها فان سنح لها الرّجا اذلّه الطّمع وان هاج به الطّمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الأسف وان عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ وان اسعده الرّضي نسي التّحفظ وان غلبه الخوف شغله الحذر وان اتسع له الأمن استلبته العزّة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضّته الفاقة شغله البلا وان جهده الجوع قعد به الضّعف وان افرط به الشّبع كظّته البطنة فكلّ تقصير به مضرّ وكلّ افراط له مفسدة ومنه ايضًا قال ع غيرة المراءة كفر وغيرة الرّجل ايمان وقال ع لايترك النّاس شيًا من امر دينهم لاصطلاح دنياهم الّا فتح الله عليهم ما هو اضرّ منه ومنه ايضًا قال ع تنزل المعونة على قدر المؤنة ما عال من اقتصد قلّة العيال احد اليسرين والتّودد نصف العقل والهمّ نصف الهرم ينزل الصّبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه حبط اجره المرء مخبوّ تحت طي لسانه لا طيلسانه انّ هرون الرّشيد كان كلّ يوم يجمع العلماء يتناظرون عنده في العلوم العقليّة والنقليّة فارسل اليّ يومًا فمضيت والمجلس غاص بالعلماء وكان الشّافعي جالسًا على يمينه فنظر الى هرون وقال

عمر آدم واولاده من الانبياء

كم تروي حديثًا في فضايل علي بن ابي طالب ع فقلت خمسة عشر الف حديث مسندة ومثلها مرسلة ثم نظر الى محمد بن اسحق ومحمد بن يوسف فقالا له مثلما قلت فسأل الشافعي فقال انا اروى خمسماية حديث في فضايله فقال هرون عند حديث خير من كل ما ترون لانه بالشاهدة فقلت له اروه لنا قال كتب ابن عمي لي وقد جعلته واليًا على الشام ان بها خطيبًا يسب علي بن ابي طالب في كل جمعة وينال منه فكتبت اليه ارسله الي مقيدًا بالحديد فلما حضر بين يدي اخذ بالسب فقلت له يا ملعون ولأي شيئ تسبه فقال انه قتل ابآئي واجدادي فقلت اما علمت انه ما قتل الا من وجب عليه القتل فقال انا ما اترك عداوته فامرت به فضرب خمسماية سوط حتى غشي عليه ثم امرت به فحبس وبقيت ليلتي متفكرًا في كيفية قتله فتارة قلت احرقه بالنار وتارة قلت ارميه بالمآء فاخذني النوم اخر الليل فرأيت ان رسول الله ص نزل من السمآء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع وجبرئيل ع نزلوا في قصري وبيد جبرئيل ع قدح من لؤلؤ ياخذ شعاعه بالأبصار فاخذه النبي ص ونادى يا شيعة آل محمد قوموا من منامكم واشربوا من هذا المآء وكان الذي يحرسني في تلك الليلة خمسة آلاف فقال من اعاظمهم اربعون رجلًا اعرفهم باسمائهم لاني اراهم كل يوم فاتوا اليه وشربوا من ذلك المآء ثم قال ص اين الخطيب الدمشقي فقام رجل من المجلس واتى به فلزمه بيده وقال يا كلب غير الله ما بك من نعمة لاي شيئ تسب علي بن ابي طالب فنسخ الخطيب من ساعته كلبًا اسودًا فامر برده الى الحبس وضرب عليه الاقفال وصعد النبي ص ومن معه الى السمآء فاستيقظت فزعًا مرعوبًا تضطرب عظام مفاصلي فطلبت مسرور الخادم وقلت له علي بالخطيب الدمشقي فمضى الى دار الحبس واتى قابضًا اذني كلب اسود يجره على وجه الارض واذنه كاذن الآدمي وقال لي ما رأت في الحبس الا هذا الكلب الأسود فقلت رده الى الحبس هذا هو الخطيب الدمشقي فهذا هو في المجلس ان اردتم النظر اليه فقال الشافعي نحب ذلك فامر مسرور ومضى الى المجلس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه فقال له الشافعي يا ملعون رأيت عذاب الله فبكى وحول راسه فقال الشافعي ابعده عنا فانا نخاف من نزول العذاب فامر به الى المجلس فبعد ساعة سمعنا صوتًا هايلًا فقالوا انزلت صاعقة من السمآء فاحرقته والمجلس الذي كان فيه **قال جامع هذا الكشكول** وحاكي هذه النقول ومن هذا القبيل ما رواه غير واحد من اصحابنا رضوان الله عليهم

وغيرهم من ان الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن البصري والى عمرو بن عبيد والى واصل بن عطا والى عامر الشعبي ان يذكروا ما عندهم وما وصل اليهم في القضآء والقدر فكتب اليه الحسن البصري ان احسن ما انتهى الى ما سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انه قال انظن ان الذي نهاك دهاك انما دهاك اسفلك واعلاك والله بريئ من ذلك وكتب اليه عمرو بن عبيد احسن ما سمعته في القضآء والقدر قول علي بن ابي طالب ع لو كان الوزر في الأصل محتومًا كان الوازر في القصاص مظلومًا وكتب اليه واصل بن عطا احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ابدلك على الطريق وياخذ عليك المضيق فكتب اليه الشعبي احسن ما سمعت في القضآء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كلما استغفرت الله منه فهو منك وكلما حمدت الله عليه فهو منه فلما وصلت كتبهم الى الحجاج ووقف عليها قال لقد اخذوها من عين صافية

للسيد حسن الاعراجي مخمسًا للأبيات المنسوبة للسيد الرضي الموسوي وهي قوله اري حمرًا الى آخره ∴ الى كم بنيران الأسى كبدي تكوى

واصبح في بلوى وامسي في بكوى ∴ اقلب طرفي لا ارى موضع الشكوى ∴ ارى حمرًا ترعى وتاكل ما تهوى
واسد ظما يا تطلب الماء وما تروى ∴ وقومًا اذا فتشتهم وبلوتهم ∴ تجد تحت اطباق الحضيض بيوتهم
ينالون من لذاتهم لن تفوتهم ∴ واشراف قوم ما ينالون قوتهم ∴ واندال قوم تاكل المن والسلوى
وابطرهم في الدهر ليس شفوفهم ∴ واكلهم من داينات قطوفهم ∴ فطالوا على اهل النهى بانوفهم
ولم يبلغوا هذا بحد سيوفهم ∴ ولكن قضاه عالم السر والنجوى ∴ واحوجني دهري وخان رؤفه
على انني خذن التقى وحليفه ∴ وبيتي من المجد الاثيل منيفه ∴ لحا الله دهرًا صيرتني صروفه
اذل لمن يسوى ومن لم يكن لا يسوى ∴ **قال ره** وقد كان البيت يروى مع الابيات الثلاثة ولا اظنه من شعر السيد ره ولكن اقتضى الحال تخميسه اذ كان متضمنًا لشكوى الزمان فخمسناه **يقول جامع هذه الطرف وحامل هذه التحف** لعل استبعاد كون البيت الاخير للسيد ره من جهة كونه يتضمن كون قايله في ضيق من العيش وضنك من الدهر مع ان السيد ره ليس كذلك بل بعكس ما هنالك وفيه اولًا ان ذلك ليس بمناف على قاعدة الشعرآء بل مطلق البلغاء في كلامهم وثانيًا ان السيد ره كان على غاية من علو الهمة وشرف النفس وتمني المقامات العالية كما هو مذكور في ترجمة من كتاب الدرجات الرفيعه وربما كانت نفسه تنازعه التوصل الى الخلافة فروح فهذا البيت

في موضعه ولعلّنا نذكر ترجمته في اثناء هذا الكتاب انشاء الله تعالى للسّراج الورّاق وقد بلغ في اللّطافة وفاق وقد قال قلت للأهيف الذي فضح الغصن كلام الوشاة ما ينبغي لك ❊ قال قول الوشاة عندي ريح ❊ قلت اخشى يا غصن ان يستميلك ومثله قول الآخر ❊ لقد غرس القضيب على كثيب ❊ فاتبع بالمساء وبالصّباح وما لمع الوشاة ولا عجيب ❊ لغصن ان يميل مع الرّياح ❊ ومن كتاب الاغاني الى الفرج الاصبهاني خبر تزويج سجاح بمسيلمة الكذّاب وكان من خبر سجاح وادعائها النبوة وتزويج مسيلمة بها ان سجاح التميميّة ادّعت النبوّة بعد وفاة رسول الله صـ واجتمع عليها بنو تميم وكان فيما ادّعته انه انزل عليها يا ايّها المؤمنون المتّقون لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريش قوم يبغون فاجتمعت بنو تميم كلّها وكان موذنهم شبث بن ربعي الرّياحي فعمدت في جيشها الى مسيلمة الكذّاب وهو باليمامة وقالت يا معشر تميم اقصدوا اليمامة فاضربوا فيها كلّ هامة حتّى تتركوها سودا كالحمامة وقالت يا بني تميم انّ الله لم يجعل هذا الامر في ربيعه وانّما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فاذا فضضتموه عكرتم على قريش فسارت في قومها وهم الدّهم وبلغ مسيلمة خبرها فضاق ذرعًا وتحصن في حجر حصن اليمامة وجاءت في جيوشها فاحاطت به فارسل الى وجوه قومه وقال ما ترون قالوا نرى ان تسلم هذا الأمر اليها وتدعها فان لم تفعل فهو البوار وكان مسيلمة داهيًا فقال انظروا في هذا الأمر ثم بعث اليها انّ الله عزّ وجلّ انزل عليك وحيا وانزل عليّ فهلمي نجتمع فندارس ما انزل علينا فمن عرف الحق تبعه واجتمعنا فاكلنا العرب اكلًا بقومي وقومك فبعثت اليه افعل فامر بقبة ادم فضربت وامر بالعزيمة والعود المندلي يسجر فيها وقال اكثروا من الطيب فانّ المراة اذا شمّت رائحة الطيّب تذكرت المباه ففعلوا ذلك وجائها رسوله يخبرها بامر القبه المضروبة لاجتماعها فاتته فقالت هات ما انزل اليك فقال الم تر كيف فعل ربّك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشا من بين ذكر وانثى وامرءه واحيا ثم الى ربّك المنتهى قالت وماذا قال الم تر انّ الله خلقنا افواجا وجعل النّساء لنا ازواجا فنولج فيهنّ قعسًا ايلاجا ونخرجه منهنّ اذا شئنا اخراجا قالت بماي شيئ امرك قال ❊ الا قومي الى المخدع ❊ فقد هيّي لك المضجع ❊ فان شئت ففي البيت ❊ وان شئت ففي المخدع ❊ وان شئت سلقناك ❊ وان شئت على اربع ❊ وان شئت بثلثيه

تزويج سجاح بمسيلمة الكذاب

وان

وان شئت به اجمع فقالت لا الا به اجمع قال فقال كذلك اوحي اليّ فواقعها فلمّا قام عنها قالت ان مثلي لا يجري امرها هكذا فتكون رخنة عليّ وعلى قومي ولكني مسلمة اليك النبوة فاخطبني من اوليائي ليزوجوك ثم اقود تميما معك وخرج وخرجت معه وخرج الحيان من حنيفه وتميم فقالت لهم سجاح انه قرا عليّ ما انزل عليه فوجدته حقّا فاتبعته ثم خطبها فتزوجها فزوجوه اياها وسألوه المهر فاسقط عنهم صلوة العشاء الآخرة ونادى مناديه بذلك قال فبنو تميم الى الآن بالرّمل لا يصلّونها ويقولون هذا حقّ لنا ومهر كريمتنا لا نردّه قال وقال شاعر من بني تميم يذكر امر سجاح في كلمة له ❊ اضحت نبيّتنا انثى نطوف بها ❊ واصبحت انبياء النّاس ذكرانا ❊ فلعنة الله والاقوام كلهم ❊ على سجاح ومن بالافك اغرانا ❊ اعني مسيلمة الكذّاب لا سقيت ❊ اصدائه ماء مزن حيثما كانا ❊ قال وسمع الزبرقان بن بدر الاحنف يومئذ وقد ذكر مسيلمة وما تلا عليهم فقال الأحنف تالله ما رأيت احمق من هذه الانبياء قط قال الزبرقان والله لاخبرن بذلك مسيلمة فقال اذا والله انك كذبت فيصدقني ويكذبك قال فامسك الزّبرقان وعلم انه قد صدق واسلمت سجاح بعد ذلك وبعد قتل مسيلمة انتهى يقول جامع الكشكول وناظم هذه النّقول من مزخرفات مسيلمه في قرآنه قوله والزّارعات زرعًا والحاصدات حصدًا والذّاريات ذروًا والطّاحنات طحنًا والاكلات اكلًا قال بعض الظرفاء وينبغي اتمام الاية والخاريات خروًا ومن مصحفه ايضًا انّ الذين يغسلون ثيابهم ولا يجدون ما يلبسون اولئك هم المفلسون ومنه ايضًا وقال الذين اقرضوا للذين استقرضوا لئن لم توفونا حقّنا لنذيقكم مرارة الافلاس بما كنتم تزلقون ومنه ايضًا وضرب بينهم بسنور له ناب وفي الاثر ان مسيلمة الكذّاب اتى النبي صـ فاسلم ثم ارتدّ ورجع الى اليمامة فافسد بها وادّعى النبوّة فكتب الى رسول الله صـ من مسيلمة رسول الله الى محمّد رسول الله امّا بعد فانّ الأرض لي ولك نصفان فلا تعتد علينا ولمّا انتشر موت النبي صـ اعلن مسيلمة بنبوته وتابعه اهل اليمامة فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد في جيش كثير في امره وتفرد بقتله ابو دجانة ووحشي وكان اهل اليمامة ياتون مسيلمة باولادهم ويقولون انّ محمدًا يمسح يده على راس صبيان المدينة يتبرّكون به فامسح انت على رؤس صبياننا فكان كل من يمسح على رأسه يصير اقرع واتاه بعض من في عينيه رمد يدعو له فدعى له فصار اعمى واتوه اهل الابار يشكون قلة مائها وقالوا ان رسول المدينة يمج الماء من فيه في الابار فيطغوا مائها ففعل مسيلمة فيبست الابار فقالوا

لطيفة

كيف هذا فقال ان المعجزه خرق العادة فاما ان يكون من هذا الطرف او من هذا الطرف لبعضهم وقد اجاد: سلوا غير طرفي ان سألتم عن الكرى: فما الجفون العاشقين منا

لطيفة نقل انه كان نديمان احدب ان احدهما لطيف والاخر كثيف ولكل منهما حدبة في ظهره وحدبة في صدره فانفرد اللطيف يوما عن صاحبه فاشترى له مدامة وفاكهة وانعزل عن الناس ودخل الحمام وانفرد في خلوه فبينما هو يتناول ما معه من الشراب ويغني ويبسط واذا بالحائط قد انشق وخرج منه عفريت في صورة فيل فقال يا انسي فلما راه الاحدب لم يخف ولم ينزعج وكلمه كلاما لطيفا وبسط له الانس وعزم عليه فقال له الجني والله انت احدب لطيف يا انسي ما حاجتك فقال والله ان هاتين الحدبتين قد ابليانى بالبلاء واحرموني الناس مما يعيروني بهما ويتثاقلوا علي فمسكهما بيده فاقتلعهما وجعلهما على راس الحائط الذي في الخلوه ومد له صدره وظهره بيده فاستوى قائما وخرج فرحا مسرورا فلما راءه رفيقه الاحدب قال له ما شانك يا صاحبي وما الذي جعلك مقوما بعد ان كنت احدب فقص له القصه فمضى الاحدب الكثيف الى السوق وكان معه منديل فباعه بثلاثة دراهم ونصف واشترى بها مداما ونقلا ودخل الخلوه فلا يستقر لحظة الا والجني قد سمع صوته فقال والله ان صاحبنا اللطيف قد جاء الينا فشق الحايط وخرج اليه فلما راه الاحدب هيئة الفيل فزع وجعل يعيط ويصيح ويقول حديد حدايد فقال العفريت والله ان هذا خارج فتحيل عليه ولاطفه الى ان سكت فمد زلومته واخذ الحدبتين من اعلا الحائط فالصقهما في الاحدب واحدة عن يمينه وواحدة عن يساره فخرج وله اربع حدبات وهو فرجة من الفرج فراه بعض الناس فقال ما هذا فقال هاتان الحدبتان اللتان في ظهري وصدري خلقهما الله تعالى واللتان في الجنبين اشتريتها بثلاثة دراهم ونصف من الحمام الفلاني من كتاب

في ذكر اسلام اسقف النصارى

كنز الطالب وفخر المناقب في فضايل علي بن ابي طالب الباب الثالث والستون في ذكر اسلام اسقف النصارى ذكر ابن الجوزي في كتاب الواعظي عن محمد ابن ادريس قال رايت بمكة اسقفا وهو يطوف بالكعبة فقلت ما الذي رغب بك عن دين ابائك فقال تبدلت خيرا منه فقلت له كيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطنا انكسر بنا المركب فعلوت لوحا فلم تزل الامواج تدفعني حتى رمتني بجزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلا من الشهد والين من الزبد وفيها نهر جاري فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت اكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى ياتيني الله بالفرج فلما ذهب

النهار خفت على نفسي من الدواب فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على غصن منها فلما كان في جوف الليل واذا بدابة على وجه الارض تسبح وتقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار علي بن ابي طالب سيف الله على الكفار فاطمة وابنيها صفوة الجبار على مبغضيهم لعنة الجبار وماواهم جهنم وبئس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر ثم قالت لا اله الا الله صادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد علي ذو الباس الشديد فاطمة وبنيها خيرة الرب المجيد فعلى مبغضيهم لعنة رب المجيد فلما وصلت الى البر فاذا دابة راسها راس نعامة ووجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت منها على نفسي الهلكة فهربت بنفسي منها فوقفت ثم قالت لي قف يا انسان والا هلكت فوقفت فقالت لي ما دينك فقلت دين النصرانية فقالت ويحك ارجع الى دين الاسلام فقد حللت بقوم من مسلمي الجن لا ينجو منهم الا من كان مسلما فقلت فكيف الاسلام قالت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها ثم قالت تمم الاسلام بموالاة علي بن ابي طالب واولاده الطيبين والصلوة والبراءة من اعدائهم فقلت ومن اتاكم بذلك قال قوم حضروا عند رسول الله ص فسمعوه يقول اذا كان يوم القيمة تاتي الجنة فتنادي بلسان طلق يا الهي قد وعدتني ان تشد اركاني وتزينني فيقول الجليل جل جلاله اليس قد شددت اركانك وزينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء وبعلها علي بن ابي طالب وابنيها الحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين ع ثم قالت الدابة هذا المقام تريد ام الرجوع الى اهلك قلت الرجوع قالت اصبر حتى يجتاز مركب واذا مركب اقبل فاشارت اليهم فدفعوا ازورقا عندهم فلما علوت المركب واذا عندهم في المركب اثنى عشر كلهم من النصارى فاخبرتهم بخبري فاسلموا عن اخرهم ولله در القائل حيث يقول روى فضله الحساد من عظم شانه: واكبر فضل راح يرويه حاسد: محبوه اخفوا فضله خيفة العدى: واخفاه بغضا حاسد ومعاند: وشاع له من بين ذين مناقب: تجل بان تحصى وان عد قاصد: امام له في جبهة المجد انجم: علت فعلت ان يدن هاتيك راصد: مناقب انجلت جلت كل كربة: وطابت فطابت من شذاها المشاهد: لها فوق مرفوع السماك منابر: وفي عنق الجوزا منها قلائد: فتى تاه فيه الخلق طرا فعابد: له ومقر بالولاء وجاحد: امام مبين كل فضل له حوى: بمدحته التنزيل والذكر شاهد

نظم فيه

قال يزيد بن عرق لما مات كثير عزه لم تتخلف امرءة بالمدينة ولا رجل عن جنازته وغالب النساء يبكينه ويذكرون عزه في ندبتهن له فقال ابو جعفر الباقر ع افرجوا لي عن جنازة

كثير لاربعها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل الباقر ع يضربهن بكمه ويقول تنحين
يا صويحبات يوسف فانتدبت له امرءة منهن فقالت يا ابن رسول الله لقد صدقت
انا لصواحباته وقد كنا خيراً منكم له فقال ابو جعفر لبعض مواليه احتفظ بها حتى
تجيئني بها اذا انصرفت فلما انصرف الى بتلك المرءة كانها شرار النار فقال الباقر ع
انت القائلة انكن ليوسف خير امنا قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن رسول الله فقال
انت آمنه فقالت دعونا الى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والتنعم وانتم معاشر
الرجال القيتموه في الجب وبعتموه بانجس الاثمان وحبستموه في السجن فاينا كان ارءف
به فقال الباقر ع لله درك لن تغالب امرءة الا غلبت ثم قال لها الك بعل قالت لي من
الرجال من انا بعله فقال ابو جعفر ع ما اصدقك مثلك من تملك زوجها ولا يملكها
ومن كتاب التذكرة للسيد علي صدر الدين الشيرازي قال وحدثني من اثق به
ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله مرقده ونور ضريحه لما كان في المشهد العلوي على
مشرفه السلام التجى رجل من امراء السلطان العادل الشاه عباس الاول قد قصر
في الخدمته فالتمس من المولى احمد ان يكتب له كتاباً يطلب العفو فكتب اليه بالفارسية
هكذا بانى ملك عاريه عباس بداند چه اگر اين مرد اول ظالم بود اكنون مظلوم مينمايد
چنانچه از تقصير او بگذري شايد كه حق سبحانه وتعالى پاره از تقصير است تو بگذرد
كتبه بنده شاه ولايت احمد الاردبيلي جواب بعرض مير ساند عباس كه خدماتى
فرموده بودند بجان منت دانسته بتقديم رسانيد كه محب را از دعاي خير فراموش نكند
كتبه كلب آستانه علي عباس ومن كتاب الانوار النعمانية للسيد نعمة الله
الجزائري قال وقد كان قريب عصرنا من مولانا الورع العالم المولى احمد الاردبيلي وقد كان من سكان
النجف الاشرف ومن جهة ورعه انه كان يستاجر دابة من النجف وياخذها من صاحبه ويمضي
الى زيارة الكاظميين والعسكريين فاذا اراد بالرجوع ربما اعطاه بعض اهل بغداد من الشيعة
كتابة ليوصلها الى بعض اهل النجف فيضع الكتابة في جيبه ويمشي ويسوق الدابة وهو
يمشي من بغداد الى النجف ويقول ان صاحب الدابة لم ياذن لي في حمل هذه الكتابة على دابته
وكان اذا اخرج من منزله يضع على راسه عمامة كبيرة لأجل كل من طلب منه عمامة او مقنعة
قطع له من تلك العمامة فاذا رجع الى المنزل ربما بقي على راسه منها ذراع واقل وقد
كان عام الغلا يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقي لنفسه مثل سهم واحد منهم

حال الاردبيلي مع الامام عليه السلام

وقد

وقد اتفق انه فعل في بعض سنين الغالية هكذا فغضبت عليه زوجته وقالت تركت اولادنا
في مثل هذه يتكففون الناس فتركها ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان اليوم الثاني
جاء رجل مع دواب حملها من الطعام الطيب الحنطة الصافية والطحين الناعم فقال هذا بعثه
اليكم صاحب المنزل وهو معتكف في المسجد الكوفة فلما جاء المولى من اعتكافه اخبرته زوجته
بان الطعام الذي بعثته مع الاعرابي طعام حسن فحمد الله واثنى عليه وما كان له خبر منه
وقد حدثني اوثق مشايخنا علماً وعملاً ان لهذا الرجل وهو المولى الاردبيلي تلميذاً من اهل تفرش
اسمه مير غلام وقد كان بمكان من الفضل والورع قال ذلك التلميذ انه قد كانت لي حجرة في
المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة فاتفق اني فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير
من الليل فخرجت من الحجرة انظر في حوش الحضرة وكانت ليلة شديدة الظلام فرأيت رجلاً
مقبلاً الى الحضرة الشريفة فقلت لعل هذا سارق جاء ليسرق شيئاً من القناديل فنزلت
واتيت الى قربه وهو لا يراني فمضى الى الباب ووقف فرأيت القفل وقد سقط وفتح له الباب
الثاني والثالث على هذه الحال فاشرف الى القبر فسلم فاتى من جانب القبر فرد السلام فعرفت
صوته فاذا هو يتكلم مع الامام في مسئلة علمية ثم خرج من البلدة متوجهاً الى مسجد الكوفة
فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسئلة
فرجع ورجعت خلفه وهو لا يراني بلغ الى باب البلد اضاء الصبح فاعلنت نفسي له وقلت
يا مولانا كنت معك من الاول الى الاخر فاعلمني من كان الرجل الاول الذي كلمته في القبة
ومن الرجل الآخر الذي كلمت في الكوفة فاخذ علي المواثيق اني لا اخبر احداً بسره حتى يموت
فقال لي يا ولدي ان بعض المسائل تشتبه علي فربما خرجت بعض الليل الى قبر مولانا علي ع
وكلمته في المسئلة وسمعت الجواب وفي هذه الليلة احالني على مولانا صاحب الزمان وقال
لي ان ولدي المهدي ع هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه واسئله عن هذه المسئلة
وكان ذلك الرجل هو المهدي ع وهذه نبذة من بعض احواله فاعتبر احواله الباقية روى
شيخ الطايفة في التهذيب في اوايل كتاب المكاسب بسند حسن او صحيح عن الحسن بن
محبوب عن حريز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله وصونوا انفسكم بالورع وقووه
بالتقية والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان واعلم انه من خضع
لصاحب سلطان اولمن يخالفه عن دينه طلباً لما في يديه من دنياه احمله الله تعالى ومقته
عليه ووكله اليه فان هو غلب على شيئ من دنياه وصار اليه منه شيئ نزع الله جل

اسمه منه البركة ولم يوجره على شيئ ينفقه منه في حجّ ولا عتق رقبه ولا برّ **قال شيخنا البهائي** عطّر الله مرقده في الكشكول بعد نقل هذا الخبر الشّريف ما نصه **اقول** صدق فانا قد جرّبنا ذلك وجرّبه المجرّبون قبلنا واتفقت الكلمة منّا ومنهم على عدم البركه في تلك الأموال وسرعة نفاذها واضمحلالها وهو امر ظاهر محسوس يعرفه من حصل شيئًا من تلك الأموال الملعونة فنسئل الله تعالى حلالًا طيّبًا يكفينا ويكفّ اكفّنا عن مدّها الى هؤلاء وامثالهم انّه سميع الدّعاء لطيف لما يشاء انتهى **يقول جامع هذه الطّرف وحامل هذه التّحف** لاشبهه ولاريب فيما قاله الامام الصّادق ع ولسان العيال فضلًا عن البيان به ناطق فقد وقع لي برهه من الزّمان اتّصال عظيم بالسّلطان واجرى عليّ من الوظيفة والانعام والامداد ما يزيد في نظري على قدر الحاجة والمراد ومع ذلك فكلما تعمّدت احراز شيئ من ذلك وَاَجادره لبعض المطالب والمسالك توجّهت لذهابه اسباب ليست في الخاطر ولا في البال وانفتحت له الأبواب لا تمرّ بالذّهن والخيال نسئل الله الكريم بمزيد فضله الجسيم ان يفتح علينا من ابواب كرمه واحسانه وجوده وامتنانه ما يغنينا به عمّن سَواه ويعيننا به على التّوصل الى رضاه انّه القادر على ما يشاء وبيده ازمّة الاشياء واليه المفزع والملتجا **قال الحكماء** الفهم والحفظ لا يجتمعان على سبيل الكمال لانّ الفهم يستدعي رطوبة في الدِّماغ والحفظ مزيد يبوسته فيه والجمع بينهما محال **روي** انّه لما مات جالينوس وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها ما اكلته مقتصدًا فلجسمك وما تصدّقت به فلروحك وما خلّفته فلغيرك والمحسن حيّ وان نقل الى دار البلاء والمسيئ ميّت وان بقي في الدّنيا والقناعة تستر الخلّة والتّدبير يكثر القليل وليس لابن آدم انفع من التّوكل على الله سبحانه **السّلافة البهيّة في التّرجمة الميثميّة** بسم الله الرّحمن الرّحيم بعد الحمد والصّلوة فقد سالني بعض الاخوان المخلصين والخلّان المتديّنين ان اترجم له ترجمة العالم الرّبّاني والعارف البحراني كمال الدّين ميثم بن علي بن ميثم البحراني من كتاب مجالس المؤمنين للشّهيد الثّالث القاضي الشّوشتري فاجبته الى ذلك مع توزع البال وتفاقم الأهوال وتشتت الأحوال واظفت الى ذلك زيادات انيقه نهش الها الأسماع ونكات رشيقة تستعذبها الطّباع وسميتها بالسّلافة البهيّة في التّرجمة الميثميّه **فاقول** هو الفيلسوف المحقّق والحكيم المدقّق قدوة المتكلّمين وزبدة الفقهاء والمحدّثين العالم الرّبّاني كمال الدّين ميثم البحراني غوّاص بحر

المعارف ومقتض شوارد الحقايق واللّطايف ضمّ الى احاطته بالعلوم الشّرعيّة واحراز قصبات السّبق في العلوم الحكميّة والفنون العقليّة ذوقًا جيّدًا في العلوم الحقيقيّة والاسرار العرفانيّة كان ذا كرامات باهرة ومآثر ظاهرة ويكفيك دليلًا على جلالة شانه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمّة الاعصار واساطين الفضلاء في جميع الأمصار على تسميته بالعالم الرّبّاني و شهادتهم له بانّه لم يوجد مثله في تحقيق الحقايق وتنقيح المباني والحكيم الفيلسوف سلطان المحقّقين واستاد الحكماء والمتكلّمين نصير الملّة والدّين محمّد الطّوسي شهد له بالتّبحّر في الحكمة والكلام ونظم غرر مدايحه في ابلغ نظام واستاد البشر والعقل الحادي عشر سيّد المحقّقين الشّريف الجرجاني على جلالة قدره في اوائل فنّ علم البيان من شرح المفتاح عن نقل بعض تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته الرّشيقه عبر عنه ببعض مشايخنا ناظمًا نفسه في سلك تلامذته ومفتخرًا بالانخراط في سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين من مشكوة فطرته وللسيّد السّند والفيلسوف الاوحد مير صدر الدّين محمّد الشّيرازي اكثر النّقل عنه في حاشية شرح التّجريد سيّما في مبحث الجواهر والاعراض والتقط فرايد التّحقيقات التّي ابدعها قطّر الله مرقده في كتاب المعراج السّماوي وغيره من مؤلّفاته التّي لم تسمح بمثلها الاعصار ما دار الفلك الدّوار وفي الحقيقة من اطّلع على شرحه لنهج البلاغة الّذي صنّفه للصّاحب خواجه عطاملك الجويني وهو عدّة مجلّدات شهد له بالتّبريز في جميع الفنون الاسلاميّة والادبيّه والحكميّة والاسرار العرفانية ومن مآثر طبعه اللّطيف وخلقه الشّريف على ما حكاه في مجالس المؤمنين انّه عطّر الله مرقده في اوائل الحال كان معتكفًا في زاوية العزله والخمول مشتملًا بتحقيق حقايق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء الحلّة والعراق صحيفة تحتوي على عدله وملامته على هذه الأخلاق وقالوا العجب منك انّك على شدّة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللّطائف قاطن في طلول الاعتزال ومخيّم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال فكتب في جوابهم هذه الابيات ÷ طلبتُ فنون العلم ابغي بها العلا ÷ فقصّر بي عمّا سموت به القلُّ ÷ تبيّن لي انّ المحاسن كلّها ÷ فروع وانّ المال فيها هو الأصلُ ÷ فلمّا وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا اليه انّك اخطات في ذلك خطأً ظاهرًا وحكمك باصالة المال عجيب بل انّه نصب فكتب في جوابهم هذه الابيات ÷ وهي لبعض الشّعراء المتقدّمين قد قال قوم بغير علم ÷ ما المرء الا باكبريه ÷ فقلت قول امرئ حكيم ÷ ما المرء الّا بدرهميه

من لم يكن درهم لديه :. لم تلتفت عرسه اليه :. ثم انه عطر الله مرقده لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات لاتنقع الغليل توجه الى العراق لزيارة الائمة المعصومين ع واقامة الحجة على الطاعنين ثم انه بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة عتيقة وتزيا بهيئة رثة بالأطراح والاحتقار خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذاق نسلم عليهم فرد بعضهم عليه السلام بالاستثقال والامتناع التام فجلس عطر الله مرقده في صف النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم يقضوا واجب حقه وفي اثناء المباحثة وقعت بينهم مسئلة مشكلة دقيقة كلت عنها افهامهم وزلت فيها اقدامهم فاجاب روح الله تعالى روحه وتابع فتوجه بتسعة جوابات في غاية الجودة والدقة فقال له بعضهم بطريق السخرية والتهكم ياحيلك طالب علم ثم بعد ذلك احضر الطعام فلم يواكلوه قدس الله سره بل افردوه بشيئ قليل في طرف على حدة واجتمعوا هم على المايدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس الله سره ثم انه عاد في اليوم الثاني اليهم وقد لبس ملابسا فاخرة وهيئة الاكمال واسعة وعمامة كبيرة رائقة فلما قرب وسلم عليهم قاموا اليه تعظيما واستقبلوه تكريما وبالغوا في ملاطفته ومطايبته فاجتهدوا في تكريمه وتوقيره واجلسوه في صدر ذلك المشحون بالافاضل المحققين والاكابر المدققين ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة لاوجه لها عقلا ولا شرعا فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التعظيم فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بانواع الادب فالقى الشيخ قدس الله سره كمه في ذلك الطعام مستعتبا على اولئك الاعلام وقال كل يا كمي فلما شهدوا ذلك الحال العجيبة اخذوا في التعجب والاستغراق واستفسروه قدس الله سره عن معنى هذا الخطاب فاجاب عطر الله مرقده بانكم انما اتيتم بهذه الاطعمة النفيسة الا لأجل اكمامي الواسعة لا للنفس القدسية اللامعة والا فانا صاحبكم بالامس وما رأيت تعظيما ولا تكريما ولا منه عينا ولا اثرا انى جئتكم امس بهيئة الفقراء وسجية العلماء واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الأبيات التي في اصالة المال وفرعية صفات الكمال التي ارسلتها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها بالتخطية وزعمتم انعكاس القضية فاعترف الجماعة بالخطا في تخطيتهم واعتذروا مما صدر منهم من التقصير في شانه قدس الله سره وله قدس سره من المصنفات البديعة والوسايل الجليلة

يسمح بمثله في الزمان ولم يظفر بمثله احد من الاعيان منها شرح نهج البلاغة وهو حقيق ان يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الأوراق وهو عدة مجلدات ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد جدا رأيته في حدود سنة ١٠٩١ الف واحدى وتسعين وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة لم يعمل مثله وهو عندي نسخة صحيحة عتيقة جدا وكتاب شرح الاشارات استاده العالم الكامل قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتالهين وله كتاب القواعد في علم الكلام وكتاب المعراج السماوي وكتاب بحر الخضم ورساله في الوحي والالهام وسمعت من بعض الثقاة ان له شرحا ثالثا على كتاب نهج البلاغة الكبير مات عطر الله مرقده سنة ٦٧٩ تسع وسبعين وستماية ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول تتمة هو ميثم بفتح الميم والياء المثناة من تحت الساكنة والثاء المثلثة المفتوحة وبالميم اخيرا كما ذكره بعض المحققين في حواشي خلاصة الأقوال في ترجمة ميثم احمد بن الحسن الميثمي ما نصه هو منسوب الى ميثم التمار وميثم بكسر الميم ولم يات مفتوحا الا اسم ميثم البحراني من المتاخرين انتهى ويلقب بكمال الدين كما في شرح زاد المسافرين للفاضل المحقق ابن ابي جمهور الاحسائي في مباحث النبوة وفي شرح الفصول النصيرية للشيخ الخضر وفي حاشية الفاضل الكلبي في اوايل مباحث البيان وفي الكشكول للشيخ البهائي في اول المجلد الرابع وكذا في حاشيته على تفسير القاضي البيضاوي وفي مسئلة وجوب الأصلح عليه سبحانه وفي مجالس المؤمنين لقبه بمفيد الدين في موضعين في ترجمة بيب افضل المحققين خواجه نصير الدين الطوسي طيب الله مشهده وعطر مرقده وله في هذه الترجمة غلط فضيع نسبته الى زلة القلم اهون في نسبته الى زلة القدم ولا باس بالتنبيه عليه فنقول ذكر قدس الله سره نقلا عن اجازة العلامة قدس الله سره لاولاد زهرة ان افضل الحكماء نصير الدين الطوسي لما قدم الحلة لزيارة افضل المحققين نجم الدين بن سعيد اجتمع علماء الحلة وفضلاء الامامية بمجلس نجم الدين بن سعيد فسأله الاخواجه السعيد المحقق نجم الدين عن افضلهم فاجاب الشيخ نجم الدين بان قال كلهم فضلاء علماء ما برز احدهم في فن الا وبرز آخر في آخر فقال الاخواجه ايهم افضل في علم الكلام والاصول الفقه فاشار الى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر والى الشيخ مفيد الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني هذا الحاصل ما نقله قدس الله سره في مجالس المؤمنين وهو نقل

عجيب يضحك الثكلى وكانه من سهو قلم النساخ فان الموجود في الرسالة ان الخواجا الماسئل المحقق نجم الدين عن افضل الجماعة فى الاصوليين اشار المحقق الى الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر والى الشيخ مفيد الدين محمد بن الجهم الحلي وقال هذان افضل هولاء الجماعة في علم الكلام واصول الفقه فتكدر خاطر الفقيه يحيي بن سعيد بن عم المحقق وارسل الى ابن عمه مكتوبا يعتب عليه وقال كيف ذكرت بن المطهر وابن الجهم ولم تذكرني وضمنه هذه الابيات ؛ لا تهن من عظيم قدر وان كنت ؛ مشارا اليه بالتعظيم فاللبيب الكريم ينقص قدرا ؛ بالتجري على اللبيب الكريم ؛ ولع الخمر بالعقول رمي ؛ الخمر بتنجيسها وبالتحريم فاجابه قدس الله سره بما حاصله انه ربما سألك الاخواجه مسئلة فوقفت فيحصل لنا الحياء هذا حاصل ما في الرسالة المذكورة وهي عندي بنسخة عتيقة صحيفه ومما يشهد ايضا بان ما في مجالس المؤمنين سهو صريح ان الشيخ كمال الدين ميثم ليس من علماء الحلة وايضا وجدت بخط بعض الافاضل المعتمدين ان الاخواجه قدس الله سره تلميذ على الشيخ كمال الدين ميثم فى الفقه والشيخ كمال الدين ميثم تلميذ على الخواجه في الحكمه وبالجملة فما في مجالس المؤمنين غلط بغير ريبه **خاتمة** قد كثر استفاده المشايخ المتاخرين واقتباسهم من مشكاة تحقيقات شيخنا كمال الدين ميثم المذكور ولا باس بالاشارة الى بعض ذلك فنقول من تلك الجملة ما نقله عنه السيد الشريف الجرجاني في شرح المفتاح وفي حاشية مطول معتبرا عنه في شرح المفتاح ببعض مشايخنا وفي حاشية المطول ببعض الافاضل قال في شرح المفتاح في تحقيق كون التشبيه اصلا من اصول البيان ما نصه والصواب في هذا المقام ما حققه بعض مشائخنا وهو ان اللفظ بتوسط الوضع انما يفيد المعنى الموضوع له او ما له علاقة معه بحيث ينتقل الذهن من الموضع اليه في الجملة وهو المسمى عندهم باللازم واللفظ ان استعمل في الموضع له كان له حقيقه وان استعمل في لازمة فاما ان يكون هناك علاقة المشابهة او غيرها فعلى الاول ان كان معه قرينة تنافي ارادة المعنى الموضع له كان استعارة وان لم يكن كان تشبيها وعلى الثاني ايضا ان كان معه تلك القرينة المانعة كان مجازا مرسلا وان لم يكن كان كناية انتهى ثم قال بعد ذلك فى الرد على من قال المقصود الاصلي في التشبيهات هو المعاني الوضعيه انه ليس بشيئ فان قولك وجه كالبدر مثلا لا تريد به ما هو مفهومه وضعا بل تريد به ان ذلك الوجه في غاية الحسن ونهاية اللطافة لكن ارادة

هذا المعنى لا تنافي ارادة المعنى الوضعي انتهى وعليها في بعض الحواشي ان المراد ببعض المشائخ كمال الدين ميثم البحراني قدس الله سره وقال في حاشية المطول فائدة قال بعض الافاضل اذا قلت وجهه كالبدر ولم ترد به ما هو مفهومه وضعا بل اردت انه في غاية الحسن و نهاية اللطافة لكن ارادة هذا المعنى لا تنافي ارادة المفهوم الوضعي كما في الكناية انتهى قال الفاضل المحقق الحلبي في حاشية المطول ان الفايدة المذكورة منقولة من كلام كمال الدين ميثم البحراني وهذا التحقيق الذي افاده في غاية الجودة والمتانة وعليه السيد السند في شرح المفتاح وفي اخر كلامه في حاشية المطول واما قوله في اوله الحق ان التشبيه اصل براسه من اصول هذا الفن وفيه من النكت واللطائف البيانية ما لا يحصر وله مراتب مختلفه في الوضوح والخفا مع ان دلالته مطابقية فليس بمدافع لذلك كما قد يتوهم لانه بناء على ما ذكره التفتازاني في شرح المفتاح من ان دلالة التشبيه وضعيه وغرضه توجيه الكلام على ذلك لا انه مختاره كيف وقد زيفه في شرح المفتاح وفي الحاشية المذكورة بما نقله في الفائده عن العالم الرباني قدس الله سره وقد تنبه لذلك الفاضل الجلبي في حاشية المطول ويخطر بالبال ايضا في توجيه كلامه انه اراد ان المعنى الوضعي مراد ايضا وهو مدلول مطابقي لانه دلالته على تمام المعنى المراد مطابقيه ومنها ما نقله عنه شيخنا الشهيد الثاني قدس الله سره في شرح اللمعة في مسئلة الحج ماشيا من ان الحج راكبا افضل اذا كان الباعث له على المشي توفير المال لان دفع رذيلة الشح عن النفس من افضل الطاعات وكذا في شرح الشرائع معبرا عنه في الاول ببعضهم وفى الثاني ببعض الافاضل قايلا فيها بعد نقله وهو حسن وفى المدارك صرح بنسبته اليه قدس سره فقال بعد نقله اختاره الامام الرباني ميثم البحراني في شرح النهج وهو جيد لان الشح جامع لمساوي العيوب كما ورد في الخبر فيكون دفعه اولى من العبادة بالمشي ويدل عليه ايضا ما رواه الكليني ره عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن المشي والركوب فقال ان كان الرجل ماشيا ليكون افضل من نفقته فالركوب افضل ومنها ما نقله عنه شيخنا البهائي قدس الله سره في شرح الحديث السابع عشر من كتاب الاربعين في الرد على الاشاعرة حيث تمسكوا بالاية الكريمة اعني قوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني على جواز رويته سبحانه قالوا انه سبحانه علق روية موسى ع له تعالى على استقرار الجبل وهو في نفسه ممكن والمعلق

على الممكن ممكن وحاصل الردّ انّه ليس المعلّق عليه هو استقرار الجبل مطـ فانّ الجبل كان وقت
هذا التعليق مستقرا ايض بل استقراره حال التجلّي وهو ح غير ممكن لانّه سبحانه قد علق عليه
وقوع الرّوية بعد اخباره تعـ بعدم وقوعها بقوله لن تراني وقوع الروية بعد اخباره تعـ بعدم
وقوعها محال فاستقرار الجبل الذّي علق عليه هذا المحال محال ح ايض وتعليق وقوع ما
علم امتناع وقوعه على امر صريح في امتناع وقوع ذلك الامر كما نقول لمن يجادلك في امر ان كان
كلامك هذا حقًّا فشريك الباري تعـ موجود تريد بهذا ان حقيّة كلامه محال كوجود الشريك
وظاهر انّه لا يلزم من هذا الكلام الاعتراف بوجود الشّريك لتعليقه على الممكن في زاعم وهو
الصّدق ثم قال شيخنا البهائي قدّس الله سرّه بعد ذكره فتدبّر وكتب في الحاشيه كلّ هذا الكلام
للشّيخ المحقّق كمال الدّين ميثم البحراني ووجه التّدبر ابتداء تماميه هذا الكلام على كون لن
للنّفي التّابيدي اذ لو كان المعنى لن تراني في الدّنيا لم تتم كما لا يخفى انتهى وما افاده قدس الله
سرّه في وجه التّدبر واضح السّقوط لان كلام الشّيخ كمال الدّين ميثم قدّس الله سرّه يرجع
الى منع قول الخصوم ان المعلّق عليه امر ممكن وهو الاستقرار وما ذكره مسند للمنع
ويكفي فيه التّجويز والأحتمال وح فلو منع الخصم كون لن للتّابيد كان كلامًا على السّند
وهو غير مسموع تقرر في موضعه ومنها ما نقله الشّيخ البهائي قدّس الله سرّه ايض عنه
في حاشية البيضاوي في تحقيق مسئلة وجوب الاصلح عليه سبحانه من انّ القائلين
بوجوب الاصلح لا يريدون ان كلّ ما هو اصلح بحال العبد فهو واجب عليه تعالى قال
قدس الله سرّه والمحققون منهم على ان هذه القضية جزئيّة وقد نبّه جهابذ تهم على
ذلك ومنهم المحقّق الطّوسي قدس الله سرّه في التّجريد وان لم يتنبه لذلك الشّارح القديم
والجديد ويريدون ان كلّ اصلح لو لم يفعله لكان مناقضًا لغرضه فهو واجب عليه وقد
صرّح بذلك بعض الأعلام وكتب قدس سرّه في الحاشية ما نصّه المراد به الشّيخ المحقّق كمال
الدّين ميثم البحراني صاحب شرح نهج البلاغة ومنها ما نقله قدس سرّه في المجلّد الرّابع
من الكشكول عنه عطّر الله مرقده قال في شرح النّهج للشّيخ كمال الدّين ابن ميثم ان قلت
كيف يجوز ان تتجاوز الأنسان في تفسير القران المسموع وقد قال النّبيّ صـ من فسر القرآن
برايه فليتبوّء مقعده من النّار في النّهي عن ذلك اثار كثيرة **قلتُ الجوابُ** عنه من
وجوه انّه معارض بقول صـ انّ للقرآن ظهرًا وبطنًا وحدًا ومطلعًا وبقول امير المؤمنين
الّا ان يوتى عبد فهمًا في القرآن ولو لم يكن سوى التّرجمة المنقولة فما فائدة في ذلك الفهم

ب لو لم يكن غير المنقول لاشتراط ان يكون مسموعًا من الرّسول صـ وذلك لا يصادف الّا في
بعض القرآن فامّا ما يقوله ابن عبّاس وابن مسعود وغيرهم من انفسهم فينبغي ان لا يقبل
ولا يقال هو تفسيره بالرّاي ج انّ الصّحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الايات
وقالوا فيها اقاويل مختلفه لا يمكن الجمع بينها وسماع ذلك من رسول الله صـ مح فكيف
يكون الكل مسموعا وانّه صلى الله عليه واله دعا لابن عبّاس فقال اللّهمّ فهّمه في الدّين
وعلّمه التّاويل فان كان التّاويل مسموعًا كالتّنزيل ومحفوظًا مثله فلا معنى لتخصيص
ابن عبّاس لذلك هـ قوله تعالى لعلمه الّذين يستنبطونه منهم فاثبت للعلماء استنباطًا
ومعلوم انّه وراء المسموع فاذا الواجب ان يحمل التّفسير بالراي على احد معنيين احدهما
ان يكون الأنسان في شيئ راي وله اليه ميل بطبعه فيتاول القرآن على وفق طبعه و
رايه حتّى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك التّاويل بباله سواء كان ذلك الراي مقصدًا
صحيحًا او غير صحيح كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيستدل على تصحيح غرضه من القرآن
بقوله تعـ اذهب الى فرعون انّه طغى ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض
الوعاظ تحسينًا للكلام وترغيبًا للسّمع وهو ممنوع الثّاني ان يشرع الى تفسير القرآن
بظاهر العربيّه من غير استظهار بالسّماع والنّقل فيما يتعلق بغرآئب القرآن وما فيها من
الالفاظ المبهمة وما يتعلّق به من الاختصار والحذف والاضمار والتّقديم والتّاخير
والمجاز فمن لم يحكم ظاهر التّفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربيّة كثر غلطه
ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرّاي مثاله قوله تعالى واتينا ثمود النّاقة مبصرة فظلموا
بها فالنّاظر الى ظاهر العربيّة ربّما يظنّ انّ المراد انّ النّاقة كانت مُبصِرَةً ولم تكن عمياء
وانّما المعنى آية مبصِرة انتهى **اقول** قد سبقه الى التّاويل الأوّل ابو حامد الغزالي
في اوايل الأحيا فانّه بعد ان بالغ في الرّد على الباطنيّة ومن يحذو حذوهم قال ومثال
تاويل اهل الطّامات قول بعضهم في تاويل قوله تعالى اذهب الى فرعون انّه طغى انّه
اشار الى قلبه وقال هو المراد بفرعون هو الطّاغي على كلّ انسان وفي قوله تعالى الق
عصاك كلّما تتوكّأ عليه وتعتمد ممّا سوى الله تعالى وذكر امثلةً اخر ممّا تجري هذا المجرى
ثم قال فهذه امور تدرك بالتّواتر والحسن بطلانها وبعضها يعلم بغالب الظّن وذلك
في امور لا يتعلّق بها الاحساس فكلّ ذلك حرام وضلالة وافساد للدّين على الخلق ولم
ينقل شيئ من ذلك عن الصّحابة ولا التّابعين ولم يظهر لقول رسول الله صـ من فسر

القرآن برايه فليتبوّ مقعده من النّار معنى الّا هذا النمط وهو ان يكون غرضه ورايه تقرير امر وتحقيقه فيستجير شهادة القرآن عليه وتحميله عليه من غير ان يشهد لتنزيله عليه دلالة لفظيّة لغويّة او نقليّة وينبغي ان يفهم منه انّه يجب ان لا يفسر القرآن بالاستنباط والفكر فان من الايات ما نقل فيها عن الصّحابة والتّابعين والمفسّرين خمسة معاني وستة وسبعة وتعلم ان جميعها غير مسموعة من النبيّ ص فانّها قد تكون متنافيه لا تقبل الجمع فيكون ذلك مستنبطًا بحسن الفهم وطول الفكر ولهذا قال النبيّ ص لابن عبّاس اللّهم فقهه في الدّين وعلّمه التّأويل انتهى ومنها ما نقله الشيخ الفاضل المحقق الخضر بن محمّد الرازي الحبارودي قدّس الله سرّه في شرح الفصول النّصيريه في مبحث انّه لا يصحّ الاشاره اليه حسًّا في تحقيق قوله ع في نهج البلاغة من اشار اليه فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه وهذه عبارته قال شارحه كمال الدّين البحراني الرّابع عشر كونه غير مشار اليه واراد مطلق الاشارة وبين ذلك بقياس قوله فمن اشار اليه فقد حدّه الى قوله فقد عدّه بيان الأولى ان الاشارة امّا حسيّه او عقليّة امّا الحسيّه فلانّها تستلزم الوضع والكون في المحلّ والحيّز وما كان كذلك فلا بدّ ان يكون له حدًّا او حدود وامّا الاشارة العقليّة فلانّ المشار اليه حقيقه شيئ زاعمًا انّه وجده وتصوره فقد اوجب له حدًّا يقف عنده ذهنه ويميّزه به من غيره وبيان الثّانية ان من حدّه بالاشارة الحسيّه فقد جعله مركبًا من امور فتعدّده اذ الواحد لا تتعلق الاشارة الحسيه بل لا بد معها من امور اخر مشخّصة مخصّصة له فكان في نفسه معدودًا لكثرته من تلك الجهة ومن حدّه بالاشارة العقليّة فلا بد وان يحكم بتركيبه كما علمت انّ كلّ محدود مركّب في المعنى فكان ايضًا ذاكره معدّده فاذا الاشارة المطلقة ممتنعة في حقّه تعا مستلزمة للجهل به انتهى ومنها ما ذكره الشيخ الفاضل محمّد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي قدّس الله سرّه في شرح زاد المسافرين في مباحث القدرة نقلًا عنه قدس الله سرّه في كتاب القواعد من انّ القادر المختار هو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ومنها ما ذكره قدّس الله سرّه ايضًا في مباحث النبوّة من ان اعجاز القرآن لاشتماله على العلوم الغريبه ومن نفايس فرايده في شرح النهج ما افاد في سرّ النهي عن تعلم النجوم وهو انّ الأحكام النجوميّة اخبارات عن امور ستكون وهي تشبيه الاطلاع على الامور

الغيبيّة واكثر الخلق من العوام والنّساء والصّبيان لا يميزون بينها وبين علم الغيب والاخبار به فكان تعلم تلك الأحكام والحكم لها موجبًا لضلال كثير من الخلق وموهنًا لاعتقاداتهم في المعجزات اذ الاخبار عن الكائنات منها وكذلك في عظمة باريهم ويشككهم في عموم صدق قوله تعا قل لا يعلم من في السّموات ومن في الارض الغيب الا الله وعنده مفاتح الغيب ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري نفس بايّ ارض تموت وذلك عين التّكذيب للقرآن انتهى وقد اوردناه ايضًا في رسالتنا المعمولة في حكم تعلم النّجوم وانّما اطلنا الكلام في نقل جمله ممّا نقل عنه اعاظم العلماء للتنبيه على جلالة شانه وسطوع برهانه واعتماد الايمة الأعلام على كلامه وهدوهم في نقضه وابرامه وكتب مولف الترجمه الموسومه بالسّلافة الميثميّة سليمان بن عبد الله البحراني حامدًا مصليًّا مسلمًا مستغفرًا بالليلة السّابعة والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١١٠٤ الرّابعة والمائة والف من الهجرة النبويّة بعد ربع الليل تقريبًا الى هنا بخطه قدّس الله سرّه وبحضيرة القدس من كتاب اخلاق النّاصري من تصانيف افضل المحقّقين الطّوسي ره ؛ سالزم نفسي الصّفح عن كلّ مذنبٍ ؛ وان كثرت منه على الجرائم ؛ وما النّاس الّا واحد من ثلاثةٍ ؛ شريف ومشروف ومثل مقاوم ؛ فامّا الذي فوقي فاعرف قدره ؛ واتبع فيه الحق والحقّ لازمٌ ؛ وامّا الذي دوني فان قال صدت ؛ عن اجابته عرضي وان لام لايم ؛ وامّا الّذي مثلي فان زلّ او هفا ؛ تفضّلت انّ الفضل بالحقّ حاكمُ كتاب التّذكرة للسيّد البارع السيّد علي صدر الدين الشيرازي المشهور بسيّد علي خان قدس ره الحمد لله اكمل بنبيه احمد نظام الدّين وشرح بوصيّه علي صدر الدّين صلّى الله عليهما وعلى ابنائهما الهادين أيمة الامّة والخلفاء الرّاشدين وبعد فيقول الفقير الى ربّه الغنيّ علي صدر الدّين بن احمد نظام الدّين الحسيني الحسني انالهما الله من فضله السني حدثنا والدي السيّد الاجل احمد نظام الدّين عن والده السيّد الجليل محمّد معصوم عن شيخه المحقّق المولى محمّد امين الاسترابادي عن شيخه طراز المحدثين الميرزا محمّد استرابادي عن السيّد ابي محمّد محسن قال حدّثني ابي علي شرف الاباء عن ابيه منصور غياث الدّين استاد البشر عن ابيه محمّد صدر الحقيقة عن ابيه منصور غياث الدّين عن ابيه محمّد صدر الدّين عن ابيه ابراهيم شرف الملّة عن ابي محمّد صدر الدّين عن ابيه اسحق عز الدّين عن ابيه علي ضياء الدّين عن ابيه عربشاة زين الدّين عن ابيه

ابي الحسن اميرابنه نجيب الدّين عن ابيه اميري خطير الدّين عن ابيه ابي علي الحسن جمال
الدّين عن ابيه ابي جعفر الحسين العزيزي عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابي ابراهيم
زيد الاعشم عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه ابي عبد الله محمّد عن ابيه ابي عبد الله جعفر
عن ابيه احمد السّكين عن ابيه جعفر عن ابيه ابي جعفر محمّد عن ابيه زيد الشّهيد عن ابيه
علي زين العابدين عن ابيه الحسين سيّد الشّهداء عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول وقد سئل بايّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج
قال خاطبني بلسان علي فالهمني ان قلت يا ربّ خاطبتني ام علّي فقال يا احمد انا شيئ
ليس كالاشياء لا اقاس بالنّاس ولا اوصف بالشّبهات خلقتك من نوري وخلقت
عليًّا من نورك اطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احبّ من عليّ بن ابي طالب
فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك **توضيح** اقول هذا الحديث الشّريف رواه ايضًا
ابو المويد الموفق ابن احمد الخوارزمي المعروف باخطب خوارزم في الباب السّادس من كتاب
مناقب امير المؤمنين ع بسند آخر وبتغيير يسير في متنه ونصّه اخبرنا ابو القاسم نصر بن
محمّد ابن علّي بن زيران المقري حدثنا والدي ابو بكر محمّد قال حدثنا ابو علّي عبد الرّحمن
بن محمّد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمّد بن عبد الله النابحي البغدادي حدثنا
محمّد بن جرير الطّبري حدثنا محمّد بن حميد الرّازي حدثنا العلا بن الحسين الهمداني حدثنا
ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل
باي لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علّي فالهمني ان قلت يا ربّ
خاطبتني ام علّي فقال يا احمد انا شيئ لا كالاشياء لا اقاس بالنّاس ولا اوصف
بالشّبهات خلقتك من نوري وخلقت علّي من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد
احدًا الى قلبك احبّ من علّي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كما يطمئنّ قلبك انتهى واللّغة
كاللّسان كما يطلق على ما يعبر به كلّ قوم عن اغراضهم كلغة العرب ولغة العجم يطلق على
ما يعبر به الانسان الواحد عن غرضه من النّطق وتقطيع الصوت اللّذين يمتاز بهما
الأشخاص بعضها عن بعض ويعبر عنها باللّهجة فيقول السّايل في الحديث بايّ لغة
خاطبك ربّك يحتمل المعنيين وقوله ع خاطبني بلسان علّي ايّ بلغة علّي كما في رواية
الخوارزمي مرادًا به المعنى الثّاني وهو يتضمّن الجواب عن المعنى الاوّل ايضًا ان كان مرادًا
لانّ لغة علّي ع كانت عربيّة وقاس الشّيئ بالشّيئ قدره به اي جعله على مقداره والشّبهات

جمع

جمع شبهة كغرفة وغرفات قال في القاموس الشّبهة بالضّم الالتباس والمثل انتهى وارادة
المعنى الثّاني هنا اظهر اي لا يوصف بالامثال وان كان المعنى الاوّل ايضًا ظاهرًا رجع وحدثنا
والدي بالسّند المذكور انّه قال ص انّ عليًّا لاخشن في ذات الله **توضيح** الاخيشن تصغير
اخشن افعل تفضيل من خشن خشونة ضدّ لان قال في الاساس ومن المجاز فلان خشن
في دينه اذا كان متشدّدًا فيه انتهى والتّصغير هنا للتّعظيم كقوله دويهيّة تصفرّ منها
الأنامل واخيشن ممنوع من الصّرف لوزن الفعل المفتتح بزيادة هي بالفعل اولى من الصّفة
لانّ مدار وزن الفعل المذكور على وجود الزّيادة وان زالت صورته وهذه فائدة قلّ من
نبّه عليها وذات الله عبارة عمّا يضاف اليه سبحانه من الاوامر والحدود والاحكام كجنب الله
في قوله يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله وفيه شاذ على استعمال ذات الله بهذا المعنى
ورد على ما انكره على انّه قد حكى عن صاحب التّكملة جعل الله ما بيننا في ذاته وقال ابو
تمام ويضرب في ذات الاله ويرجع والمعنى انّه ع شديد التّصلب والتّشدد في الامور الالهيّة
لا يداري فيها ولا يداهن ولا يأخذه لومة لائم رجع وبالسّند المذكور ايضًا انّه قال ص
انّ عليًّا ع ممسوس في ذات الله **توضيح** في الأساس رجل ممسوس مجنون وفي المجمل
الممسوس الّذي فيه مسّ من جنّ انتهى وهو امّا على التّشبيه بحذف الاداة او على
الاستعارة كقوله تعالى صمّ بكم عمي ولائمة البيان خلاف في انّه هل يسمّى ذلك تشبيهًا او استعارة
والمحقّقون على تسميته تشبيهًا بليغًا لا استعارة ولبعضهم في ذلك تفصيل ذكرناه في انوار
الرّبيع والحاصل انّه ع شبهه صلوات الله عليه في تشدّده وتصلّبه في الامور الالهيّة
وعدم ملاحظته للوم لائم اورعاية جانب بالمجنون الّذي لا يبالي بما يقال فيه من لوم
او مذمّه ولذلك نسبه اعداء الى الحمق وعدم المعرفة بتدبير الحروب واستمالت قلوب
الرّجال حتّى فارقه كثير من اصحابه والتحقوا بمعاوية وهو ع لا يلتفت الى شيئ من ذلك
في التّصميم على ايثار الحقّ والعدل والعمل بهما ولو كره الكافرون **حكى** الشّعبي قال
دخلت الكوفة وانا غلام في غلمان فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع قائمًا على صبرتين من ذهب
وفضّة فقسم ما بين النّاس حتّى لم يبق شيئ ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا
كثيرًا فرجعت الى ابي وقلت لقد رأيت اليوم خير النّاس او احمق النّاس قال من هو قلت
علّي بن ابي طالب ع رأيته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى وقال يا بني بل رأيت خير النّاس
وقال ابن ابي الحديد كان ع شديد السّياسة خشنا في ذات الله لم يراقب ابن عمّه في عمل

كان ولاه اياه ولاراقب آخاه عقيلا في كلام جبهه به واحرق قوما بالنار وقطع جماعة وصلب آخرين ولم يبلغ كل سايس في الدنيا في فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل ع في حروبه بيده واعوانه انتهى ويحتمل ان يكون وجه التشبيه له بالممسوس ما كان يعتريه ع من الغشية والهزة لخشية الله تع عند اشتغال سره بملاحظة جلال الله ومراقبة عظمته سبحانه كما تضمنه حديث ابي الدرداء الذي حكى فيه شدة عبادته ع حتى قال فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك فاتيت منزله مبادرا انعاه فقالت فاطمة ع ما كان من شانه فاخبرتها فقالت هي والله الغشية التي تاخذه من خشية الله وعن زين العابدين ع لما نزلت الايات الخمس في طس ام من جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض العصفور فقال رسول الله ص ما بالك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله تع عنهم الحديث والله اعلم بمقاصد انبيائه رجع وبالسند المتقدم ان عليا ع قال كان لرسول الله ص سر قلما عثر عليه **توضيح** اما المتصلة بقل زايدة كافة للفعل عن عمل الرفع وطلب الفاعلية عند الجمهور ولا تتصل الا بقل اوكثر وطال وزعم بعضهم انها في ذاك مصدرية لا كافة وهي وصلتها فاعل قل اي قل عثور عليه وعلى كل تقدير فلقل حين اتصال ما بها استعمالان احدهما استعمالها بمعنى النفي لان القليل اقرب شيء الى النفي فيقوم مقامه وهو الاكثر ومنه قول الشاعر قل ما يبرح اللبيب الى ما * يورث المجد داعيا ومجيبا اي لا يبرح العاقل على احد هاتين الحالتين اما داعيا الى ما يورث المجد او مجيبا لما يدعو اليه والثاني استعمالها بمعنى التقليل حقيقة فتدل على وجود الشيء نزرا لا على نفيه وهذا هو الاصل فيها اذا عرفت ذلك فالظاهر المراد هنا المعنى الثاني لا الاول اذ كان مفاد اخباره بهذا السر الرسول الله ص اطلاعه هو عليه دون غيره والا فلكل احد سر قلما عثرنا عليه ولولا اطلاعه عليه لما علم ولا اخبر بان له سرا بهذه المثابة وفائدة الاخبار بذلك تحدثه بما انعم الله عليه به من اختصاصه برسول الله ص واطلاعه على سره دون غيره مضافا الى سائر خصائصه الشريفة التي كانت له من رسول الله ص وتنكير المسند اليه من قوله سرا ما للنوعية اي من نوع السر غير ما يتعاده الناس او للتعظيم اي سر عظيم بلغ في شانه ان لا يمكن ان يعثر عليه كل احد والله اعلم بمقاصد اوليائه رجع وحدثنا والدي قدس الله سره بالسند المذكور متصلا الى زيد الشهيد انه قال سمعت اخي الباقر ع يقول سمعت ابي زين العابدين ع يقول سمعت

ابي زين العابدين ع يقول سمعت ابي الحسين يقول سمعت علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول * نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت الا وقد خرب * ولا عاوانا كلب الا وقد جرب * ومن لم يصدق فليجرب **توضيح** قوله بيت اي اهل بيت كقوله تعالى فليدع ناديه وقوله واسئل القرية وقوله وما عاوانا اي عوى علينا وايثار صيغة المفاعلة لافادة المبالغة فان الفعل متى غولب فيه بولغ قطعا وعليه قوله تعالى يخادعون الله على ما قاله الزمخشري وغيره من المفسرين ومفاد المبالغة في الخبران مضمونه مقصور على من تمادى في عنادهم ولج واصر على حضائهم دون من وقع ذلك منه نادرا ثم تاب واصلح والكلب مستعار لمن هو في الخسة بمثابته والله اعلم قال راقم هذه السطور علي صدر الدين بن احمد نظام الدين بن محمد معصوم بن احمد نظام الدين بن ابراهيم ابن سلام الله بن مسعود بن محمد صدر الحقيقه بن منصور غياث الدين المذكور في سلسلة السند هذه الاخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالاباء بسبعة وعشرين ابا وقل ما اتفق لنا ذلك في اخبار الخاصة حتى قال شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد قدس سره في شرح الدراية بعد ايراده الحديث المسلسل المروي عن ابي محمد الحسين بن ابي طالب البلخي باربعة عشر ابا هذا اكثر ما اتفق لنا روايته من الاحاديث المسلسلة بالاباء انتهى والحمد لله قال راقمه واتفق توضيح ما لعله يحتاج الى التوضيح عجالة حال رقم الاخبار في هذه التذكرة ولم اقف على شيء من ذلك لاحد من السلف فان اصبت فببركات اهل البيت ع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ورقم ذلك عشية يوم السبت لخمس بقيت من شهر ربيع الاول سنة ١١٠٩ تسع ومائة والف احسن الله ختامها **من الكتاب المذكور** من كلام امير المؤمنين ع كل حقد حقدته قريش على رسول الله ص اظهرته في وسيظهره في ولدي من بعدي ما لي ولقريش انما وترتهم بامر الله وامر رسوله فهذا جزاء من اطاع الله ورسوله ان كانوا مؤمنين ومنه قال لي رسول الله ص ان اجتمعوا عليك فاصنع ما امرتك والا فالصق كلكك بالارض فلما تفرقوا عني جررت على المكروه ذيلي واغضيت على القذى جفني والصقت بالارض كلكلي **ومن الكتاب المذكور** الوزير مؤيد الدين محمد بن عبد الملك العلقمي كان وزير المعتصم بالله ابي احمد عبد الله بن المنتصر وكان المعتصم بالله ناظم حاشيتي المنظوم والمنثور وناصب رايتي المعقول والمنقول جلي الكرم غريزي الاريحيه ومن شعره * وقالوا فلان في الورى لك شاتم * وانت له بين الخلائق تمدح

فقلتُ ذروهُ مابه وطباعه ؛ فكلّ اناءٍ بالذّي فيه ينضحُ ؛ اذا الكلب لايؤذيك عند نبيحه
فدعه الى يوم القيمة ينبحُ وكان الخليفه المستعصم قد اكب على اللعب والطرب واللهو
والتمتع بالملاهي والقي ازمّة اموره الى الوزير المذكور فاستبد بالحل والعقد والأخذ
والرّد الّا انّ مقربي الحضرة لم يكونوا يحترمونه ولايجرونه مجرى الوزرآء في اداب التوقير
والاحترام فكان كثيرا مايتألم لذلك حتىّ تغيّرت نيّته وتكدّر صفواخلاصه وجرت لذلك
اسباب اخر افقواها انّ الامير ابابكر بن المستعصم حمله التعصب وحميّة الجاهليّةِ على ان
بعث طائفة من الجند الى محلة الكرخيّ الذّي هو موطن الشّيعة فغاروا عليه وعاثوا فيه
وقتلوا جماعة من الشّيعة واسّروا بعض السّادة العلويين واخرجوا نسائهم وبناتهم حفاة
عراة حواسر وكان الوزير المذكور غاليًا في مذهب التشييع فامتغض من هذه الوقعة وقامت
عليه القيمه ونوى عليه مانوى وكتب الى السيّد محمّد بن نصر الحسني وكان من اكابر السّادة
هذا الكتاب وابدى ما انطوى عليه امرًا خفيًّا وابان به ان تحت الضلوع داءً دويًّا دويا
والكتاب هو هذا منخدم بدعاء ليلي وثناء عطر مندلي وينهى انه خدم بها من النّيل الى
سامي مجده الأثيل ويجمل شوقه يغني عن التّفصيل وابان عن شدّة القرم الى شريف تلك
الشيم وينهي بعد الدّعاء لايّامه لا اخلانا الله من انعامه انه قد نهب الكرخ المعظم
وديس البساط النبويّ المكرّم وقد نهبوا العترة العلويّة واستأسروا العصابة الهاشميّة
وقد حسن التمثل بقول شخص من غزّيّة امور يضحك السّفهاء منها ؛ ويبكي من عواقبها
اللبيبُ ؛ فلهم اسوة بالحسين ع اذ نهب حرمه واريق دمه امرتهم بمنعرج اللّوى فلم
يستبينو النّصح الاضحى الغدي وقد عزموا الاتمّ الله عرفهم ولا انفذ امرهم على نهب الحلّة
والنّيل بل سوّلت لهم انفسهم امرًا فصبرٌ جميل وينهى ان الحازم اسلفهم الانذار واحلسهم
الاعذار وخاطبهم اسرارًا واسلهم جهارًا ؛ ارى تحت الرّماد وميض جمر ؛ ويوشك
ان يكون له ضرامُ ؛ وان لم يطفها عُقلاء قوم ؛ يكون وقودها جثث ضخامُ ؛ فقلت من التّعجب
ليت شعري ؛ ءايقاض اميّة ام نيامُ ؛ وكان جوابهم بعد خطابي ان لابدّ من الشّنيعة
وقتل الشّيعة واحراق النّهامة وتمزيق الذّريعة وان لم تكُن لكلامنا مطيعا جرّعناك
الحمام تجريعًا وكلامك كلام وجوابك سلام ولتتركنّ في بغداد اضلّ من الحناء عندك
الأقطع ولتهملنّ اهال الفلاسفة مخطوطات الشّرايع وتلقى اهل القرى شرار الطّبايع
وزير رضي من باسه وانتقامه ؛ بطيّ رقاع حشوها النّظم والنّثر ؛ كما تسجع الورقاء وهي حمامة

وليس لها نهيُ يطاع ولا امرُ ؛ ولا فعلنّ بلبي كما قال المتنبّي ؛ قوم اذا اخذوا الاقلام من غضب
ثم استمدّوا بها ماءَ المنيّات ؛ نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ؛ ما لم ينالوا بحدّ المشرفيّات
فلناتينّهم بجنود لاقبل لها بها ؛ ولنخرجنّهم منها اذلّة وهم صاغرون ؛ وديعة من سرّ آل محمّد
اودعكها ان كنت من امنائها ؛ فاذا رأيت الكوكبين تقاربا ؛ في الجدي عند صباحها ومسائها
فهناك يأخذ ثار آل محمّدٍ ؛ طلابه بالترك من اعدائها ؛ فكن لهذا الأمر بالمرصاد وترقب
اوّل النّحل واخر صاد ؛ سهام اللّيل منجحة المساعي ؛ اذا رميت باوتار الخشوع ؛ تصاب بها
المقابل حيث كانت ؛ فتنفذ في الجواشن والدّروع ؛ انتهت الرّسالة ثم دبّر من الامر ما دبّر
حتىّ اهلك تلك الدّولة ودمّر واخر سورة صّ ولتعلمنّ نباه بعد حين واوّل النّحل اتى امر الله
فلا تستعجلوه وفي الوزير المذكور يقول بن ابي الحديد ؛ بال العلقميّ ورث زنادي ؛ وقامت
بين اهل الفضل سوقي ؛ فكم ثوب انيق نلت منهمْ ؛ ونلت بهم وكم طرف عتيقٍ ؛ ادام الله
دولتهم وانخى ؛ على اعدائهم بالخنعقيقي عن الشّقرآئيّ مولى رسول الله ص قال
خرج العطا ايّام ابي جعفر ومالي شفيع فبقيت على الباب متحيّرًا فاذا انا بجعفر بن محمّد ع
فقمت اليه فقلت جعلني الله فداك انا مولاك الشّقرائي فرحّب بي وذكرت له حاجتي
فنزل ودخل وخرج وعطاني في كمّه فصبّه في كمّي ثم قال يا شقرائي انّ الحسن من كلّ احد
حسن وانّه منك احسن لمكانك منّا والقبيح من كلّ احدٍ قبيح وهو منك اقبح لمكانك منّا
وانّما قال له ذلك لانّ الشّقرائي كان يصيب من الشّراب فانظر كيف احسن السّعي في
استنجاز طلبته وكيف رحّب به واكرمه مع اطّلاعه على حاله وكيف وعظه على جهة
التّعريض وما هو الّا من اخلاق الانبياء قال في القاموس شقران كعثمان مولى للنّبيّ ص
واسمه صالح كان يقال اربعة ؛ لم يكونوا ومحال ان يكونوا زبيريّ سخيّ ؛ ومخزومي متواضع
وشاميّ صحيح النّسب ؛ وقرشيّ يحبّ آل محمّد ع قعد رجل في سفينة وركب معه يهودي
قد احتضن سلّة فيها قديد فاستولى عليها الرّجل فاخذ ياكلها حتىّ لم يبق الّا عظيمات
فلمّا اراد الخروج منها رءا اليهوديّ السلّة فارغة فسئل عن ذلك فقيل له ان هذا الرّجل
اكل ما فيها فولول اليهودي فقال اكلت ابي فسئل عن ذلك فقال ان ابي كان اوصى ان
يدفن ببيت المقدس فلمّا مات قدّدناه ليسهل حمله فاكله هذا حكى ان عبد الملك
بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصّه فقال ايّكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه
وله على ما يتمنّا فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا امير المؤمنين فقال هات

قال انف بطن ترقوه ثغر جبهه خلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفه صدر ضلع
طحال ظهر عين غنيه فم قفا كف لسان منخر نغنوغ وجه هامه يافوخ وهذه آخر حروف
المعجم والسلام فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين انا اقولها من جسد الانسان
مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اسمعت ما قال قال اصلح الله الامير انا اقولها
ثلاثا فقال عبد الملك ولك ما تمناه فانشد شعرا ❊ انف اسنان اذن بطن بنصر بز ترقوه
تمره تينه ثغر ثنايا ثدي جبهه جنب جبهه حلق حنك حاجب خد خنصر خاصره دبر دماغ
دراد برذكر ذقن ذراع رقبة راس ركبه زند زردم زب ساق سره سبابه شفه شعر
شارب صدر صدغ صلفه ضلع ضفيره طرس طحال طره طيز ظهر ظفر ظرعين عنق عاتق
غبيه غلصمه غمه فك فم فواد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحيه لوح مرفق منخر
منكب نغنوغ ناب ني في هامه هيئه هيف وجه وجنه ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض
مسرعا فقبل الارض بين يدي عبد الملك فاعطاه ما تمناه وفي مروج الذهب للمسعودي
ان ام الحجاج ولدته لا دبر له ثقب له دبر وابى ان يقبل الثدي وفي الحديث ان ابليس
تصور لهم بصورة الحارث بن كلدة زوج امه الاول فقال اذبحوا له تيسا والعقوه من
دمه واطلوا به وجهه وبدنه ففعلوا به ذلك فقبل الثدي فلاجل ذلك لا يصبر عن سفك
الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في نفسك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها
غيره واحصي من قتل بامره سوى من قتل في حروبه فكانوا ماية الف وعشرين الفا ووجد
في سجنه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرءة لم يجب على احد منهم حد قتل ولا قطع و
كان يحبس الرجال والنساء في مكان واحد وقيل لو جاءت كل امة بخبيثها وفاسقها وجئنا
بالحجاج وحده لزدنا عليهم وفي الاثر ان هند بنت النعمان كانت احسن اهل زمانها فتزوجها
الحجاج وشرط لها بعد الصداق مائتي الف درهم فاقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها
في بعض الايام وكانت تنظر في المرءة فتقول شعرا ❊ وما هند الا مهرة عربية ❊ سليلة افراس
تجللها بغل ❊ فان ولدت فحلا فلله درها ❊ وان ولدت بغلا فجاء به الفحل ❊ فانصرف الحجاج
ولم تكن علمت به فارسل اليها عبد الله بن طاهر مع مائتي الف درهم وقال طلقها بكلمتين
فدخل عليها فقال لها الحجاج يقول لك كنت فبنت وهذه المائتي الف درهم باقي صداقك
فقالت يا ابن طاهر كنا فما حمدنا وبنا فما ندمنا وهذه المائتي الف درهم بشارة لك
بخلاصي من كلب ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك بن مروان فارسل يخطبها

فارسلت اليه كتابا تقول فيه بعد التحية ان الاناء ولغ فيه الكلب فلما قرا الكتاب ضحك من
قولها وكتب اليها يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه سبعا احديهن بالتراب فاغسلي
الاناء يحل الاستعمال فكتبت اليه اتزوجك بشرط وهو ان يحمل الحجاج محملي من المعرة بلدي
الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان عليها اولا فلما قرا عبد الملك
الكتاب ضحك وارسل الى الحجاج يامره بذلك فامتثل الامر فركبت في محملها وركب حولها جوادها
واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده فجعلت هند تضحك عليه مع الهيفاء دايتها فلما قربت من
عبد الملك رمت بدينار على الارض ونادت يا جمال انه سقط منا درهم فادفعه الينا فنظر
الحجاج الى الارض فلم يجد الا دينارا فناولها اياه فقالت الحمد لله سقط منا درهم عوضنا الله
دينارا فخجل الحجاج فسكت ولله در القائل اذا نعمت نفسي فانت نعيمها ❊ وان تلفت
وجدا فانت سقيمها ❊ باسمائك الحسنى اروح خاطري ❊ اذا هب من روض الجنان نسيمها
هواي قديم في هواك وجدته ❊ وافضل اهواء الرجال قديمها ❊ ابا حسن ان كان حبك مدخلي
جهنم كان الفوز عندي جحيمها ❊ وكيف يخاف النار من هو موقن ❊ بانك مولاها وانت قسيمها
فوا عجبا من امة كيف ترتجي ❊ من الله غفرانا وانت خصيمها ❊ فيا ليتني يوم القيمة خائضا
دماء نفوس حاربتك جسومها ❊ ستعلم ليلى اي دين تداينت ❊ واي غريم في التقاضي غريمها
وفي تاريخ بن الجوزي عن هشام بن حسان قال احصينا من قتله الحجاج صبرا
فبلغ ماية الف وعشرين الف قال ووجد في سجنه ثلاث وثلاثون الفا لم يجب على احدهم قطع
ولا صلب ولا قتل وكان سجنه حائطا محوطا لا سقف فيه واذا اوى المسجونون الى الجدران
يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح
والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما
حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا
ابني هذا بعض الزنج فقال لا والله يا اماه انت فلانة واني فلان فلما عرفته شهقت شهقة
كان فيها نفسها وكان امارة الحجاج على العراق عشرين سنة وآخر من قتل سعيد بن جبير
فوقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما فشده في خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا
قد لصق به دود كثير فعلم انه ليس بناج من الديوان المرتضوي عن الاصبغ بن
نباته قال دخل الحارث الاعور على امير المؤمنين ع كئيبا حزينا متغير اللون فقال له يا حارث
ما لي اراك كئيبا حزينا متغير اللون فقال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون كذلك وقد كبرت

سنّي ودق عظمي واقترب اجلي فقال ع ٭ يا حار همدان من يمت يرني ٭ من مؤمن اومنافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه ٭ بنعته واسمه وما فعلا ٭ وانت عند الصّراط معترضي ٭ فلا تخف
عثرة ولا زللا ٭ اقول للنّار حين توقف ٭ للعرض لاتقربين ذا الرّجلا ٭ ذريه لاتقربيه ان له
حبلا بحبل الوصي متصلا ٭ اسقيك من بارد على ظماء ٭ تخاله في الحلاوة العسلا ٭ قول علي
لحارث عجب ٭ كم ثم اعجوبة له جملا نغمة الاغاني للسيّد علي المعروف بصدر الدّين
الشّيرازي صاحب لفنون البديعه ٭ يقول راجي الصّمد ٭ علي بن احمد ٭ حمدا
لمن هداني ٭ بالنّطق والبيان ٭ واشرف الصّلوة ٭ من واهب الصّلوة ٭ على النبيّ الهادي
واله الامجاد ٭ وبعد فالكلام ٭ لحسنه اقسام ٭ والقول ذو فنون ٭ في الجدّ والمجون
وروضة الأريضي ٭ السّجع والقريض ٭ والشّعر ديوان العرب ٭ وكم انال من ارب ٭ فاقبل
اذا رمت الادب ٭ اليه من كلّ حدب ٭ رواية الأشعار ٭ تكسو الاديب العار ٭ وترفع الوضيعا
وتكرم الشّفيعا ٭ وتنجح الواريا ٭ وتطرب الاخوانا ٭ وتذهب الاحزانا ٭ وتنعش العشاقا
وتونس المشتاقا ٭ وتنسخ الاحقادا ٭ وتثبت الودادا ٭ وتقدم الجبانا ٭ وتعطف الغضبانا
وتنعت الحبيبا ٭ والرّشاء الربيبا ٭ وخيره ما اطربا ٭ مستمعا واعجبا ٭ وهذه الارجوزه ٭ في فنها
وجيزه ٭ بديعه الفاظ ٭ تسهل للحفّاظ ٭ تطرب كلّ سامع ٭ بحسن لفظ جامع ٭ ابياتها قصور
ما شانها قصور ٭ ضمنتها معاني ٭ في عشرة الأخوان ٭ تشرح للالباب ٭ محاسن الأداب
فانّ حسن العشره ٭ ما حاز قوم عشره ٭ واكثر الأخوان ٭ في العصر والأوان ٭ صحبتهم نفاق
ما زانها وفاق ٭ يلقى الخليل خلّه ٭ بظاهر مموّه ٭ وباطن مشوّه ٭ يظهر من صدقه ثم
ما هو فوق طاقته ٭ والقلب منه خالي ٭ كفارغ المخالي ٭ حتّى اذا ما انصرفا ٭ اعرض عن ذاك الصّفا
وان يكن ثم حسد ٭ انشب انشاب الاسد ٭ في عرضه مخالبه ٭ مستقصيا مثالبه ٭ مجتهدا في
غيبته ٭ لم يرع حق غيبته ٭ فهذه صحبته ٭ من تراه في هذا الزّمن ٭ فلا يكن معتمدا ٭ على
صديق ابدا ٭ وان اطقت الّا ٭ تصحب منهم خلّا ٭ فانّك الموفق ٭ بل السّعيد المطلق ٭ وان
قصدت الصّحبه ٭ فخذ لها في الاهبّه ٭ واحرص على ادابها ٭ تعدّ من اربابها ٭ واستنبط
عن شروطها ٭ والزم عري مشروطها ٭ وان اردت علمها ٭ وحدّها ورسمها ٭ فاستمله
من رجزي ٭ هذا البديع الموجزي ٭ فانّه كفيل ٭ بشرحه حفيل ٭ فصلته فصولا ٭ تقرّب
الوصولا ٭ لمنهج الاداب ٭ في صحبة الأصحاب ٭ تهدي جميع الصّحب ٭ الى الطّريق الرّحب
سمّيته اذ طربا ٭ بنظمه واغربا ٭ بنغمة الاغاني ٭ في عشرة الأخوان ٭ والله ربّي اسأل

وهو

وهو الكريم المفضل ٭ الهامي الامدادا ٭ ومنجي السّدادا **فصل في تعريف الصّديق
والصّداقه** قالوا الصّديق من صدق ٭ في حبه وما مذق ٭ وقيل من لم يطعنا
في قوله انت انا ٭ وقيل لفظ لا يرى ٭ معناه في هذا الورى ٭ وفسّروا الصّداقة ٭ بالحبّ
حسب الطّاقة ٭ وقال من قد اطلقا ٭ واخرون نصّوا بانّها اخصّوا ٭ وهو الصّحيح الرّاجح
والحقّ فيه واضح ٭ انّ خلّة الصّديق ٭ عند اولى التّحقيق ٭ محبّة بلا غرض ٭ والصّديق
فيها مفترض ٭ ومطلق الجماعة ٭ ومن ابى فقد زعم ٭ وحدها المعقول ٭ عندي ما اقول
هي بلا اشتباه هي ٭ اخوّة في الله **فصل فيما ينبغي ان يصادق ويصافا و
يصاحب ويوافا** اذا اصبحت فاصحب ٭ ذا حسب ونسب ٭ ربّ صلاح وتقى ٭ ينهاه
عما يتّقى ٭ من غيبة وغدر ٭ وخدعة ومكر ٭ مهذّب الاخلاق ٭ يطرب للتّلاقي
يحفظ حقّ غيبتك ٭ يصون ما في عيبتك ٭ يزنيه ما زانكا ٭ يشينه ما شانكا ٭ يظهر
منك الحسنا ٭ ويذكر المستحسنا ٭ ويكتم المعيبا ٭ ويحفظ المغيبا ٭ يسرّه ما سرّكا ٭ ولا
يذيع سرّكا ٭ ان قال قولا صدقك ٭ او قلت انت صدقك ٭ وان شكوت عسرا ٭ افدت
منه يسرا ٭ يلقا بالأمان ٭ من حادث الزّمان ٭ يهدي لك النّصيحه ٭ بنيّة صحيحه
خلّته مدانيه ٭ في العسر والعلانيه ٭ صحبته لا لغرض ٭ فذاك في القلب مرض ٭ لم يتغيّر
ان ولي ٭ عن الوداد الاوّل ٭ يرعى عهود الصّحبه ٭ لاسيّما في لنكبه ٭ لا يسلم الصّديقا ٭ ان
بات يوما ضيقا ٭ بعين ان امرعنا ٭ ولا يفوه بالخنا ٭ يولي ولا يعتذر ٭ ممّا عليه يقدر
هذا هو الأخ الثّقة ٭ المستحقّ للمقه ٭ ان ظفرت يداكا ٭ به فكد عداكا ٭ فانّه السّلاح
والكفّ والجناح ٭ وقد روى الرّواة ٭ السّادة الثّقاة ٭ عن الامام المرتضى ٭ سيف الاله
المنتضى ٭ في الصّحب والاخوان ٭ انّهما صنفان ٭ اخوان صدق وثقه ٭ والنفس متفقه
هم الجناح واليد ٭ والكهف والمستند ٭ والأهل والاقارب ٭ اذ تنهم التّجارب
نفدهم بالرّوح ٭ في القرب والنّزوح ٭ واسلك بحيث سلكوا ٭ وابذل لهم ما تملك ٭ فلا
يزول مالكا ٭ من دونهم لمالكا ٭ وصاف من صافاهم ٭ وناف من نافاهم ٭ واحفظهم
وصنهم ٭ وانف الظنون عنهم ٭ فهم اعزّ في الورى ٭ ان عنّ خطب اوعرى ٭ من احمر
الياقوت ٭ بل من حلال القوت ٭ واخوة للانس ٭ ونيل خط النّفس ٭ هم عصبة المحامله
لا الصّدق في المعامله ٭ منهم تصيب لذّتك ٭ اذ الهموم بدتك ٭ فصلهم ما وصلوا
وابذل لهم ما بذلوا ٭ من ظاهر الصّداقة ٭ بالبشر والطّلاقة ٭ ولا تسل ان ظهروا ٭ للودّ

تعريف الصّديق والصّداقة

هي الوداد مطلقا

عمّا اضمروا ⁂ واطوهم مد الحقب ⁂ طيّ السّجل للكتب ⁂ وقال بشر الحافي ⁂ بل عدّة الاصناف
ثلاثة فالاوّلُ ⁂ للدّين وهو الأفضلُ ⁂ وآخر للدّنيا ⁂ يهديك بخدل العليا ⁂ وثالث للأنس
لكونه ابن جنس ⁂ فاعط كُلًّا ما يجب ⁂ وعن سواهم فاحتجب **فصل في شروط الصّداقة
وآدابها** صداقة الاخوان ⁂ الخالص الاعوان ⁂ لها شروط عدّه ⁂ على الرّخا والشّدّه
والرّفق والتّلطف ⁂ والود والتّعطف ⁂ وكثرة التعهّد ⁂ لهم بكلّ معهدِ ⁂ البرّ بالأصحاب
من احكم الأسباب ⁂ والنّصح للاخوان ⁂ من اعظم الأحسان ⁂ والصّدق والتّصافي
من احسن الأوصاف ⁂ دع خدع المودّة ⁂ للاوجه المسوده ⁂ فالمحض في الاخلاص ⁂ كالذّهب
الخلاص ⁂ حفظ العهود والوفا ⁂ حق لأخوان الصّفا ⁂ عاملهم بالصّدق ⁂ واصحب بحسن الخلق
والعدل والانصاف ⁂ وقلّة الخلافِ ⁂ ولاقهم بالبشر ⁂ وحيّهم بالشّكر ⁂ صفهم بما يستحسنُ
واخف ما يستهجنُ ⁂ وان رأيت هفوه ⁂ فانصحهم في الخلوه ⁂ بالرّمز والاشاره ⁂ والطف
العباره ⁂ اياك والتّعنيفا ⁂ والعذل والعنيفا ⁂ وان تردعتا بهم ⁂ فلا تسي خطابهم ⁂ و
احسن العتاب ⁂ ماكان في كتاب ⁂ فالعتب في المشافهه ⁂ وعن امام النّحل ⁂ قاتل كلّ فحلِ
عاتب اخاك الجاني ⁂ بالبرّ والأحسان ⁂ حافظ على الصّديق ⁂ في الوسع والمضيق ⁂ فهو
نصيب الرّوح ⁂ ومرهم الجروح ⁂ وفي الحديث النّاطق ⁂ عن الامام الصّادق ⁂ من كان ذا حميم
نجا من الجحيم ⁂ لقول اهل النّار ⁂ وعصبة الكفّار ⁂ فما لنا من شافع ⁂ ولا صديق نافع
والقرب في الخلائق ⁂ امنٌ من البوائق ⁂ فقارب الأخوانا ⁂ وكن لهم معوانا ⁂ لا تسمع المقالا
فيهم وان توالا ⁂ فمن اطاع الواشي ⁂ سار بليل غاشي ⁂ وضيّع الصّديقا ⁂ وكذّب التّصديقا
وان سمعت قيلا ⁂ يحتمل التّأويلا ⁂ فاحمل خير محمل ⁂ فعل الرّجال الكمّل ⁂ وان رأيت وهنا
فلا تسمهم طعنا ⁂ فالطعن بالكلام ⁂ عند ذوي الاحلام ⁂ انفذ في الجنان ⁂ من طعنة
السّنان ⁂ فغضّ من زلّاتهم ⁂ وسدّ من خللاتهم ⁂ سل عنهم ان غابوا ⁂ وزرهم ان آبوا
واستفسر عن احوالهم ⁂ وعفّ عن اموالهم ⁂ اطعهم ان آمروا ⁂ وصلهم ان هجروا ⁂ فقاطع
الوصالا ⁂ كقاطع الاوصالا ⁂ ان نصحوك فاقبل ⁂ وان دعوك فاقبل ⁂ واصدقهم في الوعد
فالخلف حقّ الوغدِ ⁂ واقبل اذا ما اعتذروا ⁂ اليك ممّا ينكرُ ⁂ وارع صلاح حالهمْ
وكن لهم غياثا ⁂ اذا الزّمان عاثا ⁂ واعطهم ما املوا ⁂ ان اخصبوا وامحلوا **فصل
في اعانة الاخوان في نوائب الحدثان وحوادث الزّمان وهو كما
رقم** حقيقة الصّديق ⁂ تعرف عند الضّيق ⁂ وتخبر الاخوان ⁂ اذا جفى الزّمان

لا خير في اخاءِ ⁂ يكون في الرّخاءِ ⁂ وانّما الصّداقه ⁂ في العسر والاضاقه ⁂ لا تدخر المودّه
الّا ليوم الشّدّه ⁂ ولا تعدّ الخلّه ⁂ الّا لسدّ الخلّه ⁂ اعن اخاك واعضد ⁂ وكن له كالعضد
لا سيّما ان قعدا ⁂ به الزّمان او عدي ⁂ بئس الخليل من نكل ⁂ من حلّه اذا اتّكل ⁂ لا تجف
في حال اخا ⁂ ضرّ الزّمان او سخا ⁂ وان شكى من خطبه ⁂ فزد من اللّطف به ⁂ واسع لكشف كربته
واحفظ عهود صحبته ⁂ وكن له كالنّور ⁂ في ظلمة الدّيجور ⁂ ولا تدع ولا تذر ⁂ ما تستطيع من نظر
حتّى يزول الهمّ ⁂ ويكشف الملمّ ⁂ انّ الصّديق الصّادقا ⁂ من فرّج المضائقا ⁂ واكرم الأخوانا
اذا شكوا اهوانا ⁂ واسعف الحميما ⁂ وحمل العظيما ⁂ وانجد الاصحابا ⁂ ان ريب دهر رابا ⁂ اعانهم
بمالهِ ⁂ ونفسه وآلهِ ⁂ ولا يرى مقصّرا ⁂ في بذل مال وقرا ⁂ فعل ابي امامه ⁂ مع خلّة الحمامه
فان اردت فاستمع ⁂ حديثهم كيما تعي **حديث الفار والحمامة وهو مثل
لمعاونة الاخوان في نوائب الزّمان** روى اولوا الاخبار ⁂ وناقلوا الآثار
عن سرب طير سارب ⁂ من الحمام الرّاعبي ⁂ بكّر يوما سحرا ⁂ وسار حتّى اسحرا ⁂ في طلب
المعاش ⁂ وهو ربيط الجاش ⁂ فابصروا على الثرا ⁂ حبّا منقّا منثرا ⁂ فاحمدوا الصّباحا
واستيقنوا النّجاحا ⁂ واسرعوا اليهِ ⁂ واقبلوا عليه ⁂ حتّى اذا ما اصطفّوا ⁂ حذاءه
اصطفّوا ⁂ فصاح منهم حازم ⁂ لنصحهم ملازم ⁂ مهلا فكم من عجله ⁂ ادنت لحيّ اجله
تمهّلوا لا تقعوا ⁂ وانصتوا لي واسمعوا ⁂ اليّة بالرّب ⁂ ما نثر هذا الحبّ ⁂ في هذه الفلات
الّا لامرٍ عاتي ⁂ انّي ارى حبالا ⁂ قد ضمنت وبالا ⁂ وهذه الشّباك ⁂ في ضمنها الهلاكِ
فكابدوا المجاعه ⁂ وانظروني ساعه ⁂ حتّى ارى واختبر ⁂ والفوز حقّ المصطبر ⁂ فاعرضوا
عن قوله ⁂ واستضحكوا من هوله ⁂ قالوا وقد غطّى القدر ⁂ للسّمع منهم والبصر ⁂ ليس
على الحقّ مرا ⁂ حبّ معدّي للقرا ⁂ القي في التّراب ⁂ للأجر والثّواب ⁂ ما فيه من محذور
لجايع مضرور ⁂ اغدوا على الغذاءِ ⁂ فالجوع شرّ دائي ⁂ فسقطوا جميعا ⁂ للقطهِ سريعا
وما دروا انّ الرّدى ⁂ اكمن في ذاك الغذا ⁂ فرتعوا في الشّبكه ⁂ وايقنوا بالهلكة ⁂ وندموا
وما النّدم ⁂ مجد وقد زلّ القدم ⁂ فاخذوا في الخبطِ ⁂ لحلّ ذاك الرّبط ⁂ فالتوت الشّباك
والتفّت الاشراكِ ⁂ فصاح ذاك النّاصح ⁂ ما كل سعي ناجحُ ⁂ هذا جزاء من عصى نصيحه
وانتقصا ⁂ للحرص طعم مرّ ⁂ وشرّه شمّرُ ⁂ وكم غدت امنيّه ⁂ جالبة منيّه ⁂ وكم
شقا في نعم ⁂ ونقم في لقم ⁂ فقالت الجماعه ⁂ دع الملام الشّاعه ⁂ ان اقبل القناص
فما لنا مناصُ ⁂ والفكر في الفكاك ⁂ من ورطة الهلاك ⁂ اولى من الملامِ ⁂ وكثرة الكلامِ

ومايفيد اللاحي ؞ في القدر المتاحي ؞ فاحتل على الخلاص ؞ كحيلة ابن العاص ؞ فقال
ذاك الحازم ؞ طوع النصيح لازم ؞ فان اطعتم نصحي ؞ ظفرتم بالنجح ؞ وان عصيتم امري ؞ خاطرتم
بالعمر ؞ فقال كل هات ؞ فكرك في النجاة ؞ جميعنا مطيع ؞ لما ترى سريع ؞ وليس كل وقت
يضل عقل التثبت ؞ فقال لا ترتكبوا ؞ فتستمر التشبك ؞ واتفقوا في الهمه ؞ لهذه الملمه
حتى تطيروا بالشرك ؞ وتأمنوا من الدرك ؞ ثم الخلاص بعده ؞ لكم علي وعده ؞ فقبلوا مقاله
وامتثلوا ما قاله ؞ واجتمعوا في الحركه ؞ وارتفعوا بالشبكه ؞ فقال سيروا واعجلوا ؞ سيرا يفوت
الاجلا ؞ ولا تملوا فالملل ؞ يعوق والخطب جلل ؞ فامهم وراحوا ؞ كانهم رياح ؞ واقبل الحبال
في مشيه يختال ؞ يحسب ان البركه ؞ قد وقعت في الشبكه ؞ فابصر الحماما ؞ قد حلقت
اماما ؞ وفلت الحباله ؞ واوقعت خياله ؞ فعض غيضا كفه ؞ على ذهاب الكفه ؞ فراح
بعد وخلفها ؞ يرجوا اللحاق سفها ؞ حتى اذا ما يئسا ؞ عاد لها مبتئسا ؞ واقبل الحمام
كانه غمام ؞ على فلاة قفر ؞ من الانام صفر ؞ فقالت الحمامه ؞ بشراكم السلامه ؞ هذا مقام الامن
من كل خوف يغني ؞ وان اردتم فقعوا ؞ لا يعتريكم فزع ؞ فهذه الكومات ؞ لنا بها النجات
ولي بها خليل ؞ احسانه جزيل ؞ ينعم بالفكاك ؞ من ربقة الشباك ؞ فلجأوا اليها
ووقعوا عليها ؞ فنادت الحمامه ؞ اقبل ابا امامه ؞ فاقبلت فويره ؞ كانها نويره ؞ تقول
من ينادي ؞ ابي بهذا الوادي ؞ قال لها المطوق ؞ انا الخليل الشيق ؞ قولي له فليخرج
واذنيه بالمجي ؞ فرجعت واقبلا ؞ فار يهد الجبلا ؞ فابطر المطوقا ؞ فضمه واعتنقا
فقال اهلا بالفتى ؞ ومرحبا بمن اتى ؞ قدمت خير مقدم ؞ على الصديق الاعظم ؞ فادخل
بيمن داري ؞ وشرفن مقداري ؞ وانزل برحب وذعه ؞ وجفنة مدعدعه ؞ واشف
جوى القلوب ؞ بوصلك المحبوب ؞ فاشوق للتلاق ؞ قد بلغ التراقي ؞ فقال كيف انعم
ام كيف يهني المنعم ؞ وهل يطيب عيش ؞ ام هل يقر طيش ؞ واسرتي في الاسر ؞ يشكون
كل عسر ؞ اعناقهم في غل ؞ وكلهم في ذل ؞ فقال مرني ائتمر ؞ عداك نحس مستمر ؞ قال
اقرض الحباله ؞ قرضا بلا ملاله ؞ وخلص الاصحابا ؞ واغتنم الثوابا ؞ وحل قيد اسرهم
وفكهم من اسرهم ؞ قال امرت طايعا ؞ وعبد ودسا معا ؞ فقرض الشباكا ؞ وقطع الاشراكا
وخلص الحماما ؞ وقدرء الحماما ؞ فاعلنوا بحمده ؞ واعترفوا بمجده ؞ فقال قروا عينا
ولا شكوتم اينا ؞ وقدم الحبوبا ؞ للأكل والمشروبا ؞ وقام بالضيافه ؞ بالبشر واللطافه
اضافهم ثلاثا ؞ من بعد ما اغاثا ؞ فقال ذاك الخل ؞ الخير لا يمل ؞ فقت ابا امامه

جودا على ابن مامه ؞ وجيت بالصداقه ؞ بالصدق فوق الطاقه ؞ البستنا اطواقا ؞ وزدتنا
اطواقا ؞ من فضلك الجميل ؞ وفعلك الجزيل ؞ مثلك من يدخر ؞ لريب دهر يحذر ؞ وترتجيه
الصحب ؞ ان عز يوم خطب ؞ فاذن بالانصراف ؞ لنا بلا تجافي ؞ دام لك الانعام
ما غرد الحمام ؞ ودمت مشكور النعم ؞ مارن شاد بنغم ؞ فقال ذاك الفار ؞ جفا الصديق عار
ولست ارضى بعدكم ؞ لا ذقت يوما فقدكم ؞ ولا ارى خلافكم ؞ ان رمتم انصرافكم
عمتكم السلامه ؞ في الظعن والاقامه ؞ فودعوا وانصرفوا ؞ والدمع منهم يذرف
فاعجب لهذا المثل ؞ المعرب المؤثل ؞ اوردته ليحتذى ؞ اذا عرى الخل اذى

فصل باتحاد الصديقين واتصاف كل منهما بصفات الآخر

الصدق في الوداد ؞ يقضي بالاتحاد ؞ في النعت والصفات ؞ والحال والهيئات ؞ فيكتسي المشوق
ما كسي المعشوق ؞ حتى يظن انه ؞ من الحبيب كنهه ؞ لشدة العلاقه ؞ والصدق في الصداقه
وهذه القضيه ؞ في حكمها مرضيه ؞ اثبتها البيان ؞ والنقل والعيان ؞ لذاك قال الاول
والحق لا يؤول ؞ نحن من المساعده ؞ نحيى بروح واحده ؞ ومثلوا بالجسد ؞ والروح ذي التجرد
فالروح ان امرعنا ؞ تقول للجسم انا ؞ وقال جد الناظم ؞ مستند الاعاظم ؞ من للعلوم قد نشر
منصور استاد البشر ؞ ولم هاذا الحكم ؞ لم يقترن بعلم ؞ وانه قد ظهرا ؞ مشاهدا بلا مرا
فمنه ما جرى لي ؞ في غابر الليالي ؞ اصابني يوم الم ؞ من غير انذار الم ؞ فاحترت منه عجبا
لما فقدت السببا ؞ واستغرقتني الفكر ؞ حتى اتاني الخبر ؞ ان صديقا لي عرض ؞ لجسمه
هذا المرض ؞ فازداد عند علمي ؞ تصديق هذا الحكم ؞ فالصدق في المحبه ؞ توجب هذي النسبه
فكن صديقا صادقا ؞ ولا تكن مماذقا ؞ حتى تقول معلنا ؞ اني ومن اهوى انا ؞

فصل في تزاور الاخوان وتلاقيهم

تزاور الاخوان ؞ من خالص الايمان ؞ ان التاخي شجره
لها التلاقي ثمره ؞ لا تترك الزياره ؞ فتركها حقاره ؞ كل اخ زوار ؞ وان تناءت دار ؞ وقد
رأوا اراء ؞ واختلفوا اهواء ؞ في الحد للزياره ؞ والمدة المختاره ؞ فقيل كل يوم ؞ كالشمس بين القوم
وقيل كل شهر ؞ مثل طلوع الشهر ؞ وقيل ما نص الاثر ؞ عليه نصا واشتهر ؞ زر من تحب غبا
تزدد اليه حبا ؞ واختلفوا في الغب ؞ عن اي معنى ينبي ؞ فقيل عن ايام ؞ خوفا من الابرام
وقيل عن اسبوع ؞ وقفا على المسموع ؞ وقيل بل معناه زر ؞ يوما ويوما لا تزر ؞ فاعمل
بما تراه ؞ في وصل من تهواه ؞ وزر اخاك عارفا ؞ بحقه ملاطفا ؞ وان حللت منزله فاجعل
صنيع الفضل له ؞ واقبل اذا ما راما ؞ منه له الاكراما ؞ فمن ابى الكرامه ؞ حلت به الملامه

وان اتاك زايرا ⁖ فانهض اليه شاكرا ⁖ وقل مقال من شكر ⁖ فضل الصديق وذكر ⁖ ان زارني
بفضله ⁖ اوزرته لفضله ⁖ فالفضل في الحالين له ⁖ ووصل من تهوى صله ⁖ والضم
والمصافحه ⁖ من سنة المصالحه ⁖ اوكان يوم عيد ⁖ اوجاء من بعيد ⁖ هذا هو المشهور
يصنعه الجمهور ⁖ وقد اتى في الاثر ⁖ عن النبي المنذر ⁖ تصافح الاخوان ⁖ يسن كل آن
ما افترقا واجتمعا ⁖ يغشاهما الخير معا ⁖ **فصل في محادثة الأخوان** ان رمت ان
تحدثا ⁖ بما مضى اوحدثا ⁖ لتونس الاصحابا ⁖ فاحسن الخطابا ⁖ واختصر العباره ⁖ ولا تكن
مهذاره ⁖ واختر من الكلام ⁖ ما لاق بالمقام ⁖ من فايق العلوم ⁖ ورايق المنظوم ⁖ واذكر من المنقول
ما صح في المعقول ⁖ واجتنب الغرايبا ⁖ كيلا تظن كاذبا ⁖ وان اخوك استمعا ⁖ فكن له مستمعا
والزم له السكاتا ⁖ واحسن الانصاتا ⁖ ولا تكن ملتفتا ⁖ عنه الى ان يسكتا ⁖ وان اتى بنقل
سمعته من قبل ⁖ فلا تقل هذا الخبر ⁖ علمته فيما غبر ⁖ فلا تكذب ما روى ⁖ ودع سبيل من غوى
فصل في مزاح الأخوان ومداعبتهم ⁖ المزح والدعابه ⁖ من شيم الصحابه ⁖ فانه في الخلق
عنوان حسن الخلق ⁖ تولي به السرورا ⁖ خليلك المصدورا ⁖ فامزح مزاح من قسط
وكن على حد وسط ⁖ واجتنب الايحاشا ⁖ ولا تكن فحاشا ⁖ فالفحش في المزاح ⁖ ضرب من السلاحي
يجر للسخيمه ⁖ والوطنة الوخيمه ⁖ وجانب الاكثارا ⁖ وحاذر العثارا ⁖ وكثرة الدعابه
تذهب بالمحابه ⁖ وعثرة اللسان ⁖ توقع بالانسان ⁖ واحمل مزاح الاخوه ⁖ وخل عنك النخوه
فالبسط في المصاحبه ⁖ يفضى الى المداعبه ⁖ وان سمعت نادره ⁖ فلا تفه ببادره ⁖ لا تغضبن فالغضب
في المدح من سوء الادب ⁖ وانظر الى المقام ⁖ وقايل المقام ⁖ فان يكن وليا ⁖ وصاحبا صفيا
فقوله وان نبا ⁖ فهو الولاء المجتبى ⁖ وان يكن عدوا ⁖ وكاشحا مجفوا ⁖ فقوله وان خلا
لسامع هو البلا ⁖ الا ترى للعرب ⁖ تقول عند العجب ⁖ قاتله الله ولا ⁖ تقول ذاك عن قلا
فصل في ضيافة الاخوان ⁖ اذا صديق طرقا ⁖ من غير وعد سبقا ⁖ فقدم ما حضر
فليس في الترخط ⁖ ولا ترم تكلفا ⁖ خير الطعام ما كفا ⁖ واعلم بان الالفه ⁖ مسقطة للكلفه
وان دعوت فاحتفل ⁖ ولا تكن كمن بخل ⁖ وقم بحق الضيف ⁖ في شتوة وصيف ⁖ واساله عما
يشتهي ⁖ من طرق التفكه ⁖ وات بما يقترح ⁖ فاللطف لا يستقبح ⁖ واعمل بقول الاول
الضيف رب المنزل ⁖ واظهر الايناسا ⁖ ولا تكن عباسا ⁖ فالبشر واللطافه ⁖ خير من الضيافه
وخدمة الاضياف ⁖ سجية الاشراف ⁖ احرص على سرورهم ⁖ بالبسط في حضورهم ⁖ لا تشك
دهرا عندهم ⁖ ولا تكدر ودهم ⁖ واعلم عن الخدام ⁖ في الفعل والكلام ⁖ وان اساؤا الادبا

كيلا يروك مغضبا ⁖ وقدم الخوانا ⁖ واكرم الاخوانا ⁖ عن انتظار من يجي ⁖ فذاك فعل المنهج
وقدر وافه ناورد ⁖ اعظم ما يضني الجسد ⁖ مائدة تنتظر ⁖ باكلها من يحضر ⁖ النهم في الاكل
فعل الكريم الجزل ⁖ واطل الحديثا ⁖ ولا تكن حثيثا ⁖ فاللبث بالطعام ⁖ من شيم الكرام ⁖ وشيع
الاضيافا ⁖ ان طلبوا انصرافا ⁖ وان دعاك فرتجب ⁖ الى طعام فاجب ⁖ اجابة الصديق ⁖ فرض
على التحقيق ⁖ فان عجبت دعوته ⁖ فاحذروا جانب جفوته ⁖ ولا تدبصاحب ⁖ او احد الاقارب
واجلس بحيث اجلسك ⁖ وانس به ما انسك ⁖ لا تاب من كرامته ⁖ وكف عن غرامته ⁖ اياك
والتثقيلا ⁖ ولا تكن ثقيلا ⁖ لا تحتقر ما احضرا ⁖ ولا تعب ما حضرا ⁖ فالذم للطعام
من شيمة الطغام ⁖ لا تحتشم من اكل ⁖ كفعل اهل الجهل ⁖ ما جيئ بالطعام ⁖ الا للالتقام
فصل في عيادة الأخوان ⁖ عيادة العليل ⁖ فرض على الخليل ⁖ فعد اخاك ان مرض
واعمل بحكم ما فرض ⁖ واساله عن احواله ⁖ باللطف في سواله ⁖ وسله عما به ⁖ يسل عن اكتئابه
وادع له بالعافيه ⁖ والصحة الموافيه ⁖ واحذر من التطويل ⁖ يضجر العليل ⁖ فمكث ذي
الصداقه ⁖ قدر احتلاب الناقه ⁖ الا اذا ما التمسا ⁖ بنفسه ان تجلسا ⁖ والعود للعياده
بعد ثلاث عاده ⁖ هذا لمن احبا ⁖ وان تشا فغبا ⁖ وسنة المعتل ⁖ ايذان كل خل ⁖ ليقصدوا
وفادته ⁖ ويغنموا عيادته ⁖ وليترك الشكايه ⁖ ويكتم النكايه ⁖ عن عايد وزاير ⁖ فعل الكريم الصابر
وليحمد الله على ⁖ بلائه بما ابتلى ⁖ ليحرز الثوابا ⁖ والاجر والصوابا **فصل في مكاتبة
الأخوان** تواصل الاحباب ⁖ في البعد بالكتاب ⁖ فكاتب الاخوانا ⁖ ولا تكن خوانا
فتركك المكاتبه ⁖ ضرب من المجانبه ⁖ والبدء للمسافر ⁖ في الكتب لا للحاضر ⁖ والرد للجواب
فرض بلا ارتياب **فصل في التحذير من صحبة الاحمق** ⁖ لا تصحبن الاحمقا
المايق الشمقمقا ⁖ عدو سوء عاقل ⁖ ولا صديق جاهل ⁖ ان اصطحاب المايق ⁖ من اعظم البوايق
فانه لحمقه ⁖ وغوصه في عمقه ⁖ يحب جهلا فعله ⁖ وان تكون مثله ⁖ يستحسن القبيحا
ويبغض النصيحا ⁖ بيانه فهاهه ⁖ وحلمه سفاهه ⁖ وربما تمطى ⁖ وكشف المغطى ⁖ لا يحفظ
الاسرارا ⁖ ولا يخاف عارا ⁖ يعجب من غير عجب ⁖ يغضب من غير غضب ⁖ كثيره وحيز ⁖ ليس له
تميز ⁖ وربما اذا نطق ⁖ اراد نفعا فاضر ⁖ كفعل ذاك الدب ⁖ بخله المحب ⁖ **حكاية الدب
وانعكاس فعله الجميل** روى اولوا الاخبار ⁖ عن رجل سيار ⁖ ابصر في صحراء
فسيحة الارجاء ⁖ دبا عظيما موثقا ⁖ في سرحة معلقا ⁖ بعوعواء الكلب ⁖ من شدة وكرب
فادركته الشفقه ⁖ عليه حتى اطلقه ⁖ وحله من قيده ⁖ لامنه من كيده ⁖ ونام تحت الشجره

منام من قد ضجر ؞ طول الطريق والسفر ؞ فنام من فرط الضجر ؞ فجاء ذاك الدب ؞ عن وجهه يذب
وقال ذاك الخل ؞ جفاه لا يحل ؞ انقذني من اسري ؞ وفك قيد عسري ؞ فحقه ان ارصده
من كل سوء قصده ؞ فاقبلت ذبابه ؞ ترن كالربابه ؞ فوقعت لحينه ؞ على شفار عينه ؞ فجاش
غيظ الدب ؞ وقال لا وربي ؞ لا ادع الذبابا ؞ ليسومه عذابا ؞ فاسرع الدبيبا ؞ لصخره قريبا
فقلها واقبلا ؞ يسعى اليه عجلا ؞ حتى اذا حاذاه ؞ صك بها مجلاه ؞ ليقتل الذبابه ؞ من غير
ما ارابه ؞ فرض منه الراسا ؞ وفرق الأضراسا ؞ واهلك الخليلا ؞ بقصده الجليلا ؞ فهذه الروايه
تنهى عن الغوايه ؞ في طلب الصداقه ؞ عند اولي الحماقه ؞ ان كان فعل الدب ؞ هذا لفرط الحب
وجاء في الصحيح ؞ نقلا عن المسيح ؞ عالجت كل اكمه ؞ وابرص مشوه ؞ لكنني لم اطق ؞ قط علاج
الأحمق **فصل في التحذير عن مودة البخيل** مودة البخيل ؞ جهل بلا تاويل
يستكثر القليلا ؞ ويحرم الخليلا ؞ يبخل ان جدب عرا ؞ ولا يجود بالقرا ؞ يمنع نا الودا دا
موارد الامدادا ؞ يقول لا ان سالا ؞ بخلا ويوليه القلا ؞ يحرمه ما عنده ؞ ولا يراعي وده
ان رام منه قرضا ؞ رآ البعاد فرضا ؞ يظن بالزهيد ؞ في الزمن الشديد ؞ فصحبة الشحيح
تمسك بالريح ؞ لا تحسب لمودة ؞ تحل منه عقده ؞ ان وجوه الحيله ؞ في البخل مستحيله
واسمع حديثا عجبا ؞ قد نقلته الادبا ؞ في البخل عن مزبد ؞ مع ربرب لتهتدي **حكاية مزبد
وربرب المدنيه** ؞ حكى اولوا الاخبار ؞ وناقلوا الآثار ؞ عن غادة عطبول ؞ تلعب بالعقول
بطرفها الكحيل ؞ وخصرها النحيل ؞ وخدها المورد ؞ وصدغها المزرد ؞ وقدها القضيب
وردفها الكثيب ؞ وتمر المغاني ؞ كانت تسمى ربربا ؞ تحيي النفوس طربا ؞ وكانت الأشراف
والسادة الظراف ؞ يجمعهم مغناها ؞ ليسمعوا مغناها ؞ وكان مولاها فتى ؞ بكل ظرف نعتا
فاجتمعت جماعه ؞ للبسط والخلاعه ؞ واستطردوا في النقل ؞ لذكر اهل البخل ؞ فاتفقوا باسرهم
ان لم يروا في عصرهم ؞ ولا راوا فيما مضى ؞ من الزمان وانقضى ؞ بل لا يكون ابدا ؞ شخصا على مزبدا
في بخله والشح ؞ وحرصه الملح ؞ فقالت الفتاة لا ؞ الغاده الاياة ؞ اني لكم كفيله ؞ باخذه بالحيله
حتى يجود بالذهب ؞ ويستقل ما وهب ؞ فقال مولاها لها ؞ اشهد ارباب النهى ؞ ان تخدعي مزبدا
عليك حين ما بدا ؞ لانثرن الذهبا ؞ عليك حتى يذهبا ؞ قالت اذا جاء فلا ؞ تحجبه عني عجلا ؞ وخل عنك الغيره
ولا تنفر طيره ؞ فقال اقسمت بمن ؞ حلاك بالخلق الحسن ؞ لارفعن الغيره ؞ ولو حبا لك ايره ؞ فارسلوا رسولا
يساله الوصولا ؞ فجاءهم عشيه ؞ واحسن التحيه ؞ فاهلوا ورحبوا ؞ حتى اذا ما شربوا ؞ تساكروا عن عمد
وهوموا عن قصد ؞ كيما يروا ويسمعوا ؞ لربرب ما تصنع ؞ فعندها رأت هم ؞ قد سكروا وهوموا

مالت

مالت الى مزبد ؞ بالبشر والتودد ؞ واقبلت عليه ؞ مشيرة اليه ؞ قالت ابا اسحق ؞ تمت بالتلاق
كانني بنفسك ؞ اذ غرقت بانسك ؞ تهوى بان اغني ؞ سار الفريق عني ؞ فقال زوجي طالق ؞ وخدمي عتايق
ان لم تكوني عارفه ؞ بالغيب او مكاشفه ؞ فاستمعته وطرب ؞ ثم سقته وشرب ؞ وخاطبته ثانيه
بلطفها مدانيه ؞ قالت ابا اسحق ؞ يا سيد الرفاق ؞ اني اظن قلبك ؞ يهوى جلوس قربك ؞ لتلثم الخدودا
وتقطف الورودا ؞ فقال ما لي صدقه ؞ وامرأتي مطلقه ؞ ان لم تكوني في الورى ؞ ممن مضى وغبرا
عالمة بالغيب ؞ حقا بغير ريب ؞ فنهضت اليه ؞ وجلست لديه ؞ فضمها وقبلا ؞ وقال نلت الاملا
يا غرة الغواني ؞ ومنتهى الاماني ؞ تفديك امي وابي ؞ وكل شاد مطرب ؞ فحين ظنت انها
قد اوسعته منها ؞ قالت له الاترا ؞ لزلة لن تغفرا ؞ من هولاء القوم ؞ في مثل هذا اليوم
يدعونني للطرب ؞ وكلهم يانس بي ؞ ولم يكن منهم فتى ؞ للبربي ملتفتا ؞ فيشتري ريحانا ؞ بدرهم مجانا
فهات انت درهما ؞ وفقهم تكرما ؞ فقام منها وثب ؞ وصاح يدعو من كثب ؞ وقال مه اي زانيه
صليت نارا انيه ؞ دنست علم الغيب ؞ منك بكل عيب ؞ فضحك الاقوام ؞ من فعله وقاموا
وعلموا ان الخدع ؞ لم تجد في ذاك الكع ؞ فاقبلت باللوم ؞ عليه بين القوم ؞ فسبها واغضبا
وسار عنهم مغضبا ؞ فهذه الحكايه ؞ تكفي اولي الهدايه ؞ في شيمه البخيل ؞ وداءه الدخيل
فصل في التحذير من صحبة الكذاب ؞ صحابة الكذاب ؞ كلامع السراب
يخلف ما يقول ؞ معلومه مجهول ؞ يقرب البعيدا ؞ ويأمن الوعيدا ؞ ويخلف الموعودا
ولا يلين عودا ؞ يمين في اليمين ؞ وليس بالأمين ؞ وفي كلام الادبا ؞ العلماء النجبا
لم يرو في القبايح ؞ وجملة الفضايح ؞ كالكذب اوهي سببا ؞ ولا اضل مذهبا ؞ ولا اعز طالبا
ولا اذل صاحبا ؞ يسلم من يعتصم ؞ به ومن يلتزم ؞ طلوعه اقول ؞ وفضله فضول
غليله لا ينقع ؞ وخرقه لا يرقع ؞ صاحبه مكذب ؞ وفي غد معذب ؞ فجانب الكذابا ؞ واوله اجتنابا
فاسمع حديثا عجبا ؞ في رفط من قد كذبا ؞ **حكاية الفتى البغدادي مع امير
المهلبي** رووا اولوا الاخبار ؞ وناقلوا الآثار ؞ عن حدث ذي ادب ؞ وخلق مهذب
ليسكن في البغداد ؞ في نعمه تلادي ؞ فارق يوما والده ؞ وطرفه وتالده ؞ وحل ارض البصره
بلوعة وحسره ؞ فظل فيها حايرا ؞ بكايد الفواقرا ؞ ولم يزل ذا فحص ؞ يسئل كل شخص
عمن بها من نازل ؞ وفاضل مشاكل ؞ فوصفوا انديما ؞ ذا ادب كريما ؞ ينادم المهلب وهو امير العرب
فامه وقصده ؞ وحين حل معهده ؞ عرفه بامره ؞ وحلوه ومره ؞ فقال انت تصلح ؞ بل خير من يستملح
لصحبة الأمير ؞ السيد الخطير ؞ ان كنت ممن يصبر ؞ لخصله يستنكر ؞ فقال اي خصله ؞ فيه تنافي وصله

فقال هذا رجل ✽ لايعتريه الملل ✽ من افتراه الكذب ✽ في حزن وطرب ✽ فان اردت طوله
فصدقن قوله ✽ في كل مايختلق ✽ ويفترى وينطق ✽ حتى تنال نائله ✽ ولاترى غوائله
قال الفتى سأفعل ✽ ذاك ولست اجهل ✽ فذهب النديم ✽ وهو به زعيم ✽ فعرف الأميرا
بفضله كثيرا ✽ حتى دعا فحضر ✽ وسره عند النظر ✽ فراشه في الحال ✽ بكسوة ومال ✽ فلازم الملازمه
للانس والمنادمه ✽ ولم يزل يصدقه ✽ في كل افك يخلقه ✽ فقال يوما وافترى ✽ بهتا وكذبا منكرا
لي عادة مستحسنه ✽ افعلها كل سنه ✽ اطبخ للحجاج ✽ من لحم الدجاج ✽ في قدر نزلا ✽ يكفي الجميع اكلا
فحار ذلك الفتى ✽ من قوله وبهتا ✽ وقال ليت شعري ✽ ماقدر هذا القدر ✽ هل هي بين زمزم
ام هي بحر القلزم ✽ ام هي في الفضاء ✽ بادية الدهناء ✽ فغضب الأمير ✽ وغاضه النكير ✽ فقال رد واصلته
منه وقد واخلعته ✽ واخرجوا الانا ✽ عنا فلا ايرانا ✽ فندم الاديب ✽ وساءه التكذيب ✽ وعاود النديما
لعذره مقيما ✽ وقال منذ دهري ✽ لم اشتعل بسكر ✽ فغالني الشراب ✽ وحاق بي العذاب ✽ وقلت مالا اعقل
والهفو قد يحتمل ✽ فسل لي الاغضاء ✽ والعفو والرضاء ✽ قال النديم اني ✽ ارضيه بالتأني
بشرط ان تتيبا ✽ وتترك التكذيبا ✽ فراجع الأميرا ✽ واستوهب التقصيرا ✽ واستانف الانعاما
عليه والاكراما ✽ فعاد للمنادمه ✽ باللطف والملايمه ✽ فكان كلما كذب ✽ وقال افكا وانتدب
صدقه واقسما ✽ بكونه مسلما ✽ حتى جرا في خبر ✽ ذكر كلاب عبقر ✽ ووصفها بالصغر ✽ وخلقها المختصر
قال الأمير وابتكر ✽ ليس العيان كالخبر ✽ قد كان منذ مده ✽ لدي منها عده ✽ اضعها في مكحله
للهزل والخزعبله ✽ وكان عندي مسخره ✽ اكحل منها بصره ✽ فكانت الكلاب ✽ في عينه تنساب
وهي على مجونه ✽ تنبح من جفونه ✽ فقام ذلك الفتى ✽ يقول لاعشت متى ✽ صدقت هذا الكذبا
شاء الأمير اوابى ✽ ورد ماكساه ✽ برو ماحباه ✽ وراح يعد وعاريا ✽ من البلاء ناجيا

فصل في التحذير من صحبة الاشرار

وصحبة الاشرار ✽ اعظم في الاضرار
من خدعة الاعداء ✽ ومن عضال الداء ✽ يقبحون الحسنا ✽ ودابهم قول الخنا ✽ شانهم النميمه
والشيم الذميمة ✽ اذا اردت تصنع ✽ خيرا لشخص منعوا ✽ الغل فيهم والحسد ✽ والشر جبل من مسد
ان منعوا ماطلبوا ✽ تنمروا وكلبوا ✽ واعرضوا اعراضا ✽ ومزقوا الاعراضا ✽ ليس لهم صلاح
حرامهم مباح ✽ لايتقون قبحا ✽ ولايعون نصحا ✽ يغرون بالقبيح ✽ والضر والتبريح ✽ كلامهم افشاء
والسنهم ايحاش ✽ الخير منهم وان ✽ والشر منهم دان ✽ شيطانهم مطاع ✽ ودينهم مضاع ✽ لايرقبون الا
ولايرون خلا ✽ اخلاصهم مداهنه ✽ وودهم مشاحنه ✽ صلاحهم فساد ✽ رواجهم كساد
عزيزهم ذليل ✽ صحيحهم عليل ✽ ضياؤهم ظلام ✽ وعذرهم ملام ✽ تقريبهم تبعيد

ووعدهم سراب

ووعدهم وعيد ✽ اذا سألت ضنوا ✽ او منحوك منوا ✽ وان عدلت مالوا ✽ وان سألت قالوا ✽ ربحهم خسران
وشكرهم كفران ✽ شرابهم سراب ✽ وعذبهم عذاب ✽ وفاقهم نفاق ✽ انجاحهم اخفاق ✽ وفاؤهم محال
وخصبهم امحال ✽ ودادهم خداع ✽ وسترهم مذاع ✽ اذعانهم لجاج ✽ معينهم اجاج ✽ وليس فيهم غار
من ادراع العار ✽ البعد عنهم خير ✽ والقرب منهم ضير ✽ فاحذرهم كل الحذر ✽ لحاك لاح او عذر ✽ واسمع مقال الناصح
سمع اللبيب الراجح ✽ وقال ارباب الحكم ✽ العالمين بالامم ✽ ان شئت ان تصاحبا ✽ من الانام صاحبا
من حالة تريدها ✽ او حاجة تفيدها ✽ فان اشار ناصحا ✽ بالخير كان صالحا ✽ فأوله الصدقا ✽ ولاتخف شقاقا
فالخير فيه طبع ✽ واصله والفرع ✽ وان اشار مغريا ✽ بالشر كان مغويا ✽ فاجتنب اصطحابا ✽ واوجب اجتنابا
فالشر الرديه ✽ اضحت له سجيه ✽ هذا وقد تم الرجز ✽ بعون ربي ونجز ✽ وها لها احكاما
احكمتها احكاما ✽ كدر البحور ✽ على نحور الحور ✽ تشنف المسامعا ✽ وتطرب المجامعا ✽ تفحم كل ناظم
وصادع وناغم ✽ والحمد لله على ✽ ابلاغه المؤملا ✽ ثم الصلاة ابدا ✽ على النبي احمدا ✽ وآله الاطهار
وصحبه الابرار ✽ ماطار طير وشدى ✽ ولاح فجر وبدى ثم رقمها في هذه التذكرة على يد
ناظمها عشية يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة الحرام احد شهور سنة ١١٠٤ الألف والمايه
والاربع بدار السرور برها بنور هكذا صورة خط الناظم رحمه الله تعالى في ذيل هذه المنظومة
ومن خطه نقلت **فائدة** هل لغير المجتهدين من طلبة العلم الناقلين عن المجتهدين
الماضين القضا بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة واختاره
الشيخ الصالح الشيخ حسين بن مفلح الصيمري عطر الله مرقده في رسالة عملها في المسئلة ونقل
فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحلوي قال فانه قال فيه لو لم
يوجد جامع الشرائط جاز فا نصب فاقد بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر فيقتصر على حكم بما يتحققه ام غيره من المسائل الاجتهادية
فيعتمد فيها الصلح فان تعذر تركه ولايعمل بما في كتب الفقهاء ولو المشهورين بالتحقيق
نعم لو افتاه جامع الشرائط وجب ان يقول بقوله انتهى قال شيخنا ابو الحسن قدس الله سره
في كتاب الفوايد النجفيه بعد نقل ذلك عنه قلت هذا الكتاب عندي بنسخة صحيحة في الغاية
وقد وجدت فيه العبارة المنقولة وقد ينسب هذا الكتاب للعلامة ركن الدين محمد بن
علي الجرجاني ووجدت بعض المعاصرين ينسبه الى العلامة الحلي عطر الله مرقده وهو
غلط لاادري ماحمله عليه كما قبله لان شيخنا الشهيد في شرح الارشاد نقل عن حاوي
الجرجاني تعريف الطهارة بما له صلاحية رفع الحدث واستباحة الصلاة مع بقاء والذي

في الحاوي الموجود بايدينا تعريفها بفعل ماء او تراب مفتقرا الى النية انتهى ونقل ابنه
في الرسالة المذكورة نحوه عن محرر العلامة من كتب الشافعية وهذه عبارته المنقولة فيها
واذا تعذرت هذه الشرائط وولى سلطان ذو شوكة فاسقا او مقلدا انفذ قضاؤه للضرورة
انتهى ثم قال صاحب الرسالة وقد ثبت على المذهبين جواز القضاء للمقلد للضرورة والحاجة
اليه لكن يجب ان يعتمد ما قاله صاحب الحاوي لانه احوط ما انتهى اقول الذي صرح به
اكثر الاصحاب المنع من ذلك قال شيخنا الشهيد طاب ثراه في قواعده يجوز للآحاد مع تعذر
الاحكام تولية آحاد التصرفات الحكمية على الاصح كدفع ضرورة اليتيم لعموم وتعاونوا
على البر والتقوى وقوله ع والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقوله ع كل
معروف صدقة وهل يجوز قبض الزكوة والاخماس من الممتنع وتفريقها في اربابها وكذا
بقية وظايف الحكام غير ما يتعلق بالدعاوي وجهان ووجه الجواز لما ذكرناه وانه لو منع
من ذلك لفاتت مصالح صرف تلك الاموال وهي مطلوبة لله تعالى قال بعض متأخري العلماء
لا شك ان القيام بهذه المصالح اتم من ترك هذه الاموال بايدي الظلمة يأكلونها بغير حقها
ويصرفونها لغير مستحقها فان توقع امام يصرف ذلك في وجهه حفظ المتمكن منه تلك
الاموال الى حين التمكن من صرفها اليه وان يئس من ذلك كما في هذا الزمان تعين صرفه
على الفور في مصارفه لما في ابقائه من التغرير وحرمان مستحقه من تعجيل اخذه مع مسيس
حاجتهم اليه انتهى كلامه زيد اكرامه وقال المحقق المدقق نور الدين الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي قدس الله سره في حاشية الشرايع لا كلام في ان غير المتصف بالاوصاف المذكورة
التي من جملتها الاجتهاد لا يجوز له الحكم بين الناس ولو حكم كان حكمه لاغيا لا يعتد به وكذا
لا يجوز له الفتوى بحيث يسند الفتوى الى نفسه او يطلق بحيث لا يتميز فاما اذا حكاها
عن المجتهد الذي يجوز العمل بفتواه فانه جائز ويجوز التمسك به مع عدالته ولا تعد
الحكاية فتوى انما هي حكاية لها ولو اطلقت عليها الفتوى فانما هي بالمجاز ثم بالغ في عدم جواز
تقليد الميت واكثر الكلام في ذلك ثم قال فعلى هذا فما يصنع المكلفون اذا خلا العصر عن
المجتهد قلنا ح يجب على جميع المكلفين الاجتهاد لانه واجب على الكفاية فاذا لم يقم به احد
من اهل العصر تعلق التكليف لجميعهم ويجب عليهم جميعا استفراغ الوسع في تحصيل
هذا الغرض ثم قال فان قيل فما يصنعون في تكاليفهم وقت السعي والاكتساب للاجتهاد
قلنا عند تضيق وقت الصلوة مثلا ياتي المكلف بها على حسب الممكن كما يقال فيمن لا يحسن القراءة

ولا الذكر عند الضيق يقف بقدر زمان القراءة ثم يركع وعلى هذا النهج حكم ساير التكاليف
وليس ببعيد في هذه الحالة الاستعانة بكتب المتقدمين على معرفة بعض الاحكام ثم
قال فان قيل فما تقول فيما نقل عن الشيخ السعيد فخر الدين انه نقل عن والده جواز التقليد
للموتى في هذه الحالة قلت هذا بعيد جدا لانه ره صرح في كتب الفقهيه بان الميت
لا قول له واذا كان بحسب الواقع لا قول له لا يتفاوت وعدم الرجوع في حال الضرورة
والاختيار ولعله رحمه الله اراد الاستعانة بقول المتقدمين في معرفة صورة المسائل
والاحكام مع انتفاء المرجع ليأتي بالعبادة على وجه الضرورة لانه اراد جواز تقليدهم
ح فيحصل من ذلك توهم غير المراد انتهى كلامه زيد اكرامه وممن بالغ في ذلك ايضا
وحكم بضمان من يتولى الحكم من هؤلاء للاموال والدماء الشيخ الفاضل المتكلم محمد بن علي بن
ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي قدس الله سره في كتاب قبس الاهتداء في آداب الافتاء
والاستفتاء ونقله عن شيخيه الجليلين المتبحرين الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتال النجفي
والشيخ زين الدين بن علي بن هلال الجزايري روح الله روحيهما وقال شيخنا الشهيد الثاني
عطر الله مرقده في رسالته المعمولة في المسألة بعد ان نقل جواز الحكم كذلك عن كثير من اهل
عصره انه مبني على تقليد الميت وهو على تقدير جوازه وتحقق طريقه انما يكون في احاد
المسائل الجزئية التي تتعلق بالمكلف في صلوته وباقي عباداته فكيف سوغ اهل زماننا
في كل شيء حتى جوزوا به الحكم والقضاء وتحليف المنكر وما ماثله وتفريق مال الغايب ونحو
ذلك من وظايف المجتهدين فان ذلك غير جائز ولا هو محل الوهم لتصريح الفقهاء بمنعه
بل الاغلب منهم ذكره مرتين في كتابه الاولى منهما في كتاب الامر بالمعروف والاخرى في
كتاب القضاء ولا يحتاج بان ينقل عباراتهم المصرحة بذلك فانها في الموضعين شهيرة
واضحة الدلالة جازمة الفتوى بغير خلاف في ذلك بينهم بل صرحوا ايضا بان ذلك
اجماعي وممن ذكر الاجماع على عدم جواز الحكم لغير المجتهد العلامة في اف في كتاب
القضاء في مسألة استحباب احضار القاضي من اهل العلم من ينبهه قال في آخرها
انما اجتمعنا على انه لا يجوز ان يلي القضاء المقلد بل هذا اجماع المسلمين قاطبة فان
العامة ايضا يشترطون في الحكم الاجتهاد وانما يجوزون قضاء غيره بشرط ان يوليه ذو الشوكة
وهو السلطان المتغلب وجعلوا ذلك ضرورة فالقول بجواز القضاء لمن قصر عن الدرجة
من غير تولية ذي الشوكة كما هو الواقع مخالف لاجماع المسلمين وح فالقول في هذه المسألة

الاجماعيّة والحكم لاهل التّقليد حكم واضح بغير ما انزل الله سبحانه وعين عنوان الجرأة عليه
فكيف تعملون بفتوىٰهم مرّة وتخالفونها اخرىٰ والكلّ موجود في كتاب واحدٍ افتؤمنون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض بل قد ذكر الاصحاب في كتبهم ما هو اغرب من ذلك واعجب وهو انّه
لايتصوّر حكم المقلّد بوجه ولا تولية المجتهد الحيّ له في حكم وذكروا في باب الوكالة انّ ممّا لا
يقبل النيابة القضا لانّ النّايب ان كان مجتهدًا في حال الغيبه لم يتوقف حكمه على نيابته والالم
تجز استنابته ومن هاهنا يعم على الطبقات السّالفة التي بين النّاقل وبين المجتهدين فانّكم
تعلمون علمًا يقينًا بانّ كلّهم اوجلّهم اومن شاهدتم منهم انّهم كانوا يتحاشون عن الاحكام
ويقع منهم مرارًا وكفىٰ جرحًا في فعل ما خالف الاجماع المصرح من مثل العلّامه جمال الدّين ره وغيره
وغيره بل ترتّب على هذا ضمانهم الاموال التّي حكموا بها واحتسبوها من مال الغايب
واستقرارهم في وقتهم كما هو معلوم مفرد في بابه مقطوع به في فتوىٰهم بان من هو قاصر
عن درجة التقوىٰ يضمن ما اخطا فيه من الاحكام في ماله ويضمن ما تصرف فيه من مال
الغايب انتهىٰ كلامه علت في جنّة الخلد اقدامه **اقول** والحق في المسئلة ما ذكره هؤلاء
الافاضل ولكنّهم رضوان الله عليهم انّما اخلد واني ذلك الى الاجماع مع ان احاديث اهل
الذكر صلوات الله عليهم صريحة الدّلالة في المقام مكشوفة القناع وهي احق واولى بالاقتداء
بها والاتباع لكن بالنّسبه الى ما به عنوه رضوان الله عليهم من الاختصاص بالمجتهد
المبني فتواه في بعض الاحكام الشّرعيّه على مجرّد وجوه مخترعه ظنيه او وهميّة بل الذي
تضمنته تلك الاخبار هو الرّجوع الى من تمسّك بذيل الكتاب والسّنة وامن العثار ومدار
احكامه انّما هو عليهما في الايراد والاصدار فالعمل بحكمه عمل بحكمهم ع والرّاد عليه رادّ عليهم
في حلال او حرام فمن الاخبار الدّالة على هذا المقام ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده
فيه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لشريح يا شريح قد جلست مجلسًا لايجلسه
الّا نبيّ او وصيّ نبيّ او شقيّ وما رواه فيه ايض عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال
اتقوا الحكومة فانّ الحكومة انّما هي للامام العالم بالقضا العادل في المسلمين لنبي او وصي نبي
وما رواه فيه في الصّحاح عن ابي عبيدة قال قال امير المؤمنين ع من افتى النّاس بغير علم ولا
هدىً من الله لعنته ملائكة الرّحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه وما رواه
فيه عن السّكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يعذب الله اللسّان بعذاب
لايعذّب به شيئًا من الجوارح فيقول اي ربّي عذبتني بعذاب لم تعذّب به شيئًا فيقال له

ابو جعفر

خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدّم الحرام وانتهب بها المال
الحرام وعزّتي لاعذبنّك بعذاب لا اعذّب به شيئًا من جوارحك وما رواه فيه عن احمد عن ابيه
رفعه عن ابي عبد الله ع قال القضاة اربعة ثلاثة في النّار وواحد في الجنّة رجل قضى بجور وهو
يعلم فهو في النّار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النّار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو
في النّار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنّة وممّا يدل على المنع من التّقليد لغيرهم ممّن
يعمل على الاجتهاد المودي الى اخذ الاحكام بمجرّد الاستنباطات الظّنيّه والتخريجات الوهميّة
وامّا النّاقل عمن لا يعمل الّا بقولهم ولا يتمسّك الّا بحكمهم فهو ناقل عنهم كما تقدّمت الاشارة
اليه رواه في الكافي ايض في الصّحيح عن ابي بصير ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال قلت له
اتخّذوا احبارهم ورهبانهم اربابًا من دون الله فقال امّا والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم
ولو دعوهم ما اجابوهم ولكنّهم احلّوا لهم حرامًا وحرّموا عليهم حلالًا فعبدوهم من حيث لا يشعرون
وما رواه فيه ايض عن ابي جعفر ع قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان النّاطق يؤدّي
عن الله فقد عبد الله وان كان النّاطق يؤدّي عن الشيطان فقد عبد الشيطان وما رواه
ايض عن ابي عبد الله ع في حديث قال انا والله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا
ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لاحدٍ في خلافنا امرًا وما رواه فيه ايض عنه ع قال
حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عن ما نصمت انكم قد رايتم انّ الله عزّ وجل لم يجعل
لاحدٍ من خلافنا خيرًا وعنه ص قال من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله التيه
الى الغنا وعن ادعى سماعًا من غير الباب الذّي فتحه الله فهو مشرك وما رواه في الاحتجاج
عن ابي محمد العسكري ع في قوله تع فويل للذّين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله قال هذه لقوم من اليهود الى ان قال وقال رجل للصّادق ع اذ كان هؤلاء
العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب الّا بما يسمعونه من علمائهم فكيف ذمهم بتقليدهم
والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الّا كعوامنا مقلّدون علماؤهم الى ان قال فقال ع
بين عوامنا وعوام اليهود فرقه من جهه وتسويه من جهة امّا من حيث الاستواء فانّ الله
ذمّ عوامنا بتقليد علمائهم كما ذمّ عوامهم وامّا من حيث افترقوا فان عوام اليهود كانوا قد عرفوا
علمائهم بالكذب الصّراح واكل الحرام والرّشا وتغيير الاحكام واضطروا بقلوبهم الى انّ فعل
ذلك فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله ولذلك
ذمّهم وكذلك عوامنا اذا عرفوا من علمائهم الفسق الظّاهر والعصبية الشديدة والتكالب

على الدُّنيا وحرامها فمن قلّد مثل هؤلاء فهو مثل اليهود الّذين ذمّهم الله بالتّقليد لفسقة علمائهم فامّا من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام ان يقلّدوه وذلك لايكون الّا بعض فقهاء الشّيعة لاكلّهم فان ركب من القبائح والفواحش مراكب العامّه فلا تقبلوا منهم عنّا شيئا ولاكرامة الحديث اذا عرفت ذلك فاعلم انّ المأمور بتقليده في احكامهم والقبول منه ما ينقل عنهم هوالّذي اشار اليه ع في مقبوله عمر بن حنظله بقوله ينظر الى من كان منكم وقد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فانّي قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانّما استخفّ بحكم الله وعلينا ردّ والرّادّ على الله وهو على حدّ الشّرك بالله الحديث وروايه ابي خديجه قال بعثني ابوعبدالله ع الى اصحابنا فقال قل لهم ايّاكم اذا وقعت بينكم خصومة او حكومة في شيئ من الاخذ والعطآء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفسّاق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حلالنا وحرامنا فانّي قد جعلته عليكم قاضيا وروى محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في الفقيه قال قال علي ع قال رسول الله ص اللّهم ارحم خلفائي ثلثا قيل يارسول الله ومن خلفائك قال الّذين ياتون بعدي يروون حديثي وسنّتي وروى في كتاب اكمال الدّين واتمام النعمة عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمّد بن عثمان العمري ان يوصل الىّ كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علىّ فورد التّوقيع بخطّ مولانا صاحب الزّمان امّا ما سئلت عنه ارشدك الله وثبّتك الى ان قال وامّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانّهم حجّتي عليكم وانا حجّة الله الى غير ذلك من الاخبار الواردة في هذا المضمار **سؤال** مايقول مشايخ الأسلام وفقهاء اهل البيت ع في اهل قرية حضرهم مأتم له وقف ينفذ فيه في موضع معيّن وفيهم مستور الظّاهر وغيره فينفذوه حسب التعيّن من غير استيذان العدول المشاهير من المؤمنين في زمن فقد المجتهد او تعذّره هل وقع ذلك موقعه ام لا وهل فرق بين ما اذا كان المعقود عن الاستيذان جهلا او اتّضاؤا ام لا وهل يفتقر الى التّعدد في الأستيذان ام يكفي استيذان واحد وهل اعتقاد بعض اهل القرية في واحد يكفي استيذانهم له في موقوفاته واموال غيبهم ام لا وهل لذلك المعتقد فيه التصرّف هو بنفسه فيه من غير رخصة من العدول والمشاهير من المؤمنين ام لا افتونا ماجورين مع تحقيق كلّ سؤال بعينه وان حصل على ذلك بعض الأستدلال كان حسنا دام ظلّكم العالي **الجواب** لشيخنا العلّامة الشّيخ سليمان بن علي بن ابي ظبيه

الشّاخوري البحراني اذا كان المجتهد متعذّرا امّا بفقد والعياذ بالله او تعسّر وصول وصرّحوا كذلك كان مستور الظّاهر ما مونا مظنّ عرفهم ونفذ ولا حاجة الى العدول والمشاهير لانّ المؤمنين عندنا على العدالة كما هو مذهب بن الجنيد والشّيخ في الخلاف والمفيد في كتاب الاشراف به لالة رواية بن سيابه قال سألت ابا عبدالله ع عن شهادة من يلعب بالحمام قال لاباس اذا كان لايعرف بفسق ورواية بن المغيره عن الرّضا ع قال كل من ولد على الفطرة وعرف بصلاح في نفسه جازت شهادته وصحيحة ابي بصير قال سألت اباعبدالله ع عمّن يرد من الشّهود قال الظّنين والمتّهم والخصم قال قلت الفاسق والخاين قال كلّ هذا يدخل في الظّنين ورواية عبد الله بن سنان وسليمان بن خالد وقول علي لشريح كلّ المسلمين عدول بعضهم على بعض كما رواه الكليني عن سلمة بن كهيل وصحيحه حريز وغيره لامدفع له والله اعلم حرّره سليمان بن علي عفى الله عنهما **فائدة** جيحون هو النهر العظيم الفاصل بين خوارزم وبلاد خراسان وبين بخارا وسمرقند وتلك البلاد فكلّ ما كان من تلك الناحية فهو ما وراء النّهر والمراد بالنّهر هو هذا وهو احد انهار الجنّة الّذي جاء ذكره في الحديث انّه يخرج منها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فالظّاهران النيل والفرات والباطنان سيحون وجيحون وسيحون وراء جيحون فيما يلي بلاد الترك وبينهما مسافة خمسة عشر يوما وهذان النّهران مع عظمها وسعة عرضهما يجمدان في زمن الشتا وتعبر القوافل عليهما بدوابهما واثقالها ويقيمان كذلك مقدار ثلاثة اشهر **وجدت في كتاب يشتمل على جملة من فضايل سيّدنا امير المؤمنين ع واخبار تدخل في ذلك الباب** قال فيه بعد نقل تملك المختار رض الكوفة وقتل مصعب بن الزّبير له ما هذا لفظه وامّا ما كان من خبر اهل الشّام فانّه لمّا قتل عامر بن الطّفيل بن ربيعة الشّيباني وجاءت الاخبار بذلك الى الشّام وقد كان قد مات مروان بن الحكم وتولى الامر من بعده ولده عبد الملك بن مروان فسار بنفسه الى الكوفة في الوف لايحصى عددهم الّا الله تعالى وقد الى على نفسه ان لا يبقي بها احدا من شيعة علي ع الّا قتله فلمّا سمع بذلك ابراهيم بن مالك الاشتر وصعصعة بن صوحان وعمر بن عامر الهمداني المعلّم وجماعة من خواص الشّيعة رضوان الله عليهم اجمعين هربوا من عبد الملك الى جزيرة البحرين وكان زيد بن صوحان العبدي وصعصعة بن صوحان واليا عليها من قبل الحسن ع ولم يتمكّن من عزله بنوا اميّة خوفا من اهل البحرين لانّهم لم يسلموا امرا الى بني اميّة ابدا وهم كانوا اشجع اهل الدّنيا واقواهم جنانا وافصحهم

في الكلام على جيحون وسيحون

قصة عبد الملك بن مروان واهل البحرين

لسنا ناواحبهم لامير المؤمنين ع قلبا قال فبقي زيد بن صوحان حاكمًا في البحرين الى زمان عبد
الملك بن مروان الى ان هربوا عنده الجماعة المذكورين فتبعهم عبد الملك الى القطيف وارسل
اليهم في البحرين فدفعت عنهم اهل البحرين وقتلوا جميع من ارسلهم عبد الملك فجاء اليه الخبر
وهو في القطيف بان اهل البحرين قتلوا جميع اصحابه الذين ارسلهم الى اهل الكوفه فلمّا
سمع بذلك حشّم عليهم من الاعراب والبواري مالم يعلم عددهم الّا الله تع وانحدر على اهل
البحرين عبد الملك بنفسه وجلس في الطّرف الفرلجي وكان مجيّهم من اوّل الدّراز الى ابي جمره
حتى ملأت عساكره الاماكن والفلوات وقلعة البحرين يومئذٍ في البلاد القديم عند المشهد
وهو القلعة الّذي بناها الملك دقيانوس وهو الّذي كان يدعي الربوبيّه وهربوا عنه اصحاب
الكهف والرّقيم جبل في الاحساء وكان زمان هذا الملك في الفترة التي مابين موسى بن عمران
وعيسى بن مريم ع على نبينا وعليهما السّلام وبقيت هذه القلعة الى زمان رسول الله ص والى
زمان بني اميّة وكانت بيوت اهل البحرين يومئذ متصّله من خلف القطع الجنوبي الى بربورا
والى كرزكّان وكان الرّجل على القلعه من يحرسها وخرج مع اهل البحرين الى قتال عبد الملك
وجعل ابراهيم بن مالك الاشتر وسند ومعهما عسكر كثير في وسط البلد وجعل سهلان
بن علي ومعه اهل الاطرف الشرقيه وجعل صعصعة اخاه وهو اغلب عسكره في الطرف الجنوبي
اقصا وجلس الامير زيد بن صوحان في كرزكّان ومعه اهل الاطراف الغربيّه ثم وقع الحرب
بينهم وبين عبد الملك ووقعت بينهم مقاتله عظيمه يطيل شرحها في هذا المكان قال فلما
رءا عبد الملك الشجاعة من اهل البحرين وقوّة باسهم على الحروب ورأهم افرس اهل الدّنيا
وكان يخرج عليهم بالخمسين الالف وبالمائة الف من اصحابه فتحصدهم اهل البحرين حصد
السّنبل حتىّ كادوا يقتلون عبد الملك فاشاروا عليه بعد ذلك ارباب اهل دولته بان
يستميل اهل البحرين بالرّشآ والعطآء فاستمال جهالهم واشرارهم بذلك واغرا بعضهم على
بعض فقتل شرارهم خيارهم على الطمع وقتلوا ابراهيم بن مالك وسهلان وصعصعة بن
صوحان العبدي وقتلوا اخاه زيد بن صوحان والجماعة الّذين خرجوا معهم من اهل
الكوفة والّذين نصروهم من اهل البحرين قال فلمّا ظفر عبد الملك بالبحرين واهلها احضر
اهل الاطراف الّذين نصروه والّذين استأمنوا ودعاهم الى الخروج من التشيّع فابوا ان
يخرجوا من دينهم وتعصّبوا وامتنعوا عليهم وقد اخذهم النّدم على قتلهم اخبارهم فلمّا نظر
عبد الملك الى غضبهم واظهارهم العداوه خاف منهم خوفًا شديدًا فقال لهم طيّبوا انفوسكم

من اهل البحرين في ذلك الزمان بعد لا الف فارس قال ثم انه
لما انحدر عليهم عبد الملك جعل زيد بن صوحان

فانّي

فانّي انزلكم على دينكم ولكم عندي ما اردتم ولكن اريد منكم ان تكونوا في جزيرتكم هذه ولا احد
منكم يحمل السّيف ولا العصى ولا يشد وسطه الى حرب ابدًا ولا احد ينقل للسّلاح ولكم
على ان لا اخذ منكم شيئًا من خراج بلدكم ولا اتعرض لكم بعد سنتي هذه وهذا الشّرط بيني
وبينكم وعلى في ذلك عهد الله وميثاقه قال فخالفه اهل البحرين على ذلك وكتب الله عليهم
الذّلة فلم يشدّوا اوساطهم بعد ذلك الى حرب ولم ينقلوا السّلاح الى يومنا هذا ثم انّ عبد
الملك دفن عين السّجور وكانت انوى عين في البحرين ودفن عيونًا كثيرةً منها لان مراده ضعف
اهل البحرين وولّى راجعًا عنها بعد ذلك انتهى **يقول جامع هذه الطّرف و**
مهك هذه التّحف وحكايه الحكاية وان كانت لا تخلو من ركاكه في التعبير وخلل في
التعبير مع اصلاح كثير منها حال النقل الانّ مضمونها موافق لما هو الموجود الان في تلك
البلاد ومشهور بين الخلف والسّلف من قبور اولئك الأمجاد فانّ قبور هولآء المشار
اليهم كلّهم موجودة في البحرين وقد اتخذوها مزارات يتبركون بها وينذرون اليها ويقصدونها
من كلّ جانب ومكان سيّما قبر صعصعة واخوه زيد بن صوحان وامّا عين السّجور بالسّين
المهملة ثم الجيم المشار اليها في اخر الخبر فموقعها في قريتنا من البحرين المعروفة بالدّراز
بالدّال المهملة ثم الرّاء ثم الزّاء بعد الألف وهي في الطرف الغربي من البحرين بقرب السّاحل
والنّظر فيما ظهر من اثار تلك العين وسعة دائرها الموجودة الانّ يدلّ على قوّتها وغزارة
مائها وكان ذلك الملعون قد احكم رجمها بالحجارة الهائلة والصخور الثقيله واخفاء اثرها
بالكلّية وبقيت كذلك الى زمن الحاجي يوسف بن ناصر وكان من اكابر اهل البحرين واعيانهم
المشار اليهم وكان ذا حدسٍ صايب وفكر ثاقب في استخراج المياه من الارض وقد استخرج عيونًا كثيرة
منكرة فعمد من جهة الغرب الى اخراج مائها وضرب خيامه عندها ووضع العملة فيها
واخرج منها احجارًا وصخورًا على ما ذكرنا يعجز المائة الرّجل عن سحب واحدة منها وقد نحتها
ذلك الملعون من جزيرة بقرب البحرين تسمّى تدا وبقي العمل فيها حتىّ لما قرب خروج اوّل
ماءها جاء رجل من الفعلة الى الحجّاج يوسف المرقوم وقال انّي رأيت في المنام ان هذه
العين في صورة امرءة وهي تريد ثورًا سمينًا فاسرّ الحاجي يوسف في نفسه انه ذلك
الثور السّمين واخذته الواهمة فمرض وثقل حاله في ذلك المرض حتىّ مات وبقيت على
ما هي عليه الى الانّ وينقل ان ذلك الرّجل انّما قال له مداعبة يريد منه ان يطعمهم لحمًا
وطبيخًا والى الانّ بعض تلك الاحجار موجودة حول العين وبعض قد سحبه النّاس ووضعوه

في اساس البيوت وكانوا اذا همّوا بسحب شيئ منها تجتمع لها جموع عديده من الرّجال والله العالم
بحقايق الأحوال **ومما قاله صفيّ الدّين الحلّي قدّس الله سرّه**
اذا ضاق صدر المؤمن بسرّ نفسه ❊ فصدر الذي يستودع السّرّ اضيق ❊ اذا المرء افشى سرّه بلسانه
ولام عليه غيره فهو احمق ❊ **ولها ايضا** ❊ بيتين عيون لها مرئى الاحبة اثمد ❊ عجبت لها في عمرها كيف ترمد
وعين خلت من نور وجه خليلها ❊ عجبت لها في عمرها كيف ترقد ❊ **قال الحجّاج** ليحيي بن سعيد
انك تشبه ابليس فقال وما ينكر الاميران يكون سيّد الانس سيّد الجنّ فاعجبه جوابه **قال**
بعض الاعراب في محاوراته اسكت يا ابن الامه فقال هي والله اعذر منك حيث لم ترض الا حرا
قال المنتصر لابي العينا ما احسن الجواب قال ما اسكت المبطل وحيّر المحق **قال ابن عباس**
ابهم عن البهائم كل الامور الا اربع معرفة صانعها وابتغاء النّسل وطلب المعاش وحذر الموت
خرج المهدي الخليفة تصيّد فغار به فرسه حتى وقع الى خبا اعرابي فقال يا اعرابي هل من
طعام فاخرج له قرص شعير ولبنا ثم اتى اليه بماء فلما شرب قال يا اخا العرب اتدري من انا
قال لا قال انا من خدم الخليفة الخاصّة ثم شرب اخرى فقال انا من قواد الخليفه ثم شرب
اخرى فقال يا اعرابي انا الخليفه فاخذ الأعرابي الركوة فصبّها وقال والله لو شربت الرّابعة
لادّعيت انك رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم احاطت به الخيل فطار قلب
الاعرابي فقال له لا باس عليك فامر له بعطاء جزيل **قيل** لبعض الاعراب ان شهر رمضان
قد جاء فقال والله لافرقنه بالاسفار **وسمع** اعرابي قاريا يقرأ القرآن فقرا الاعراب اشد
كفرا ونفاقا فقال لقد هجانا ثم سمعه بعد ذلك يقرا ومن الاعراب من يومن بالله واليوم
الأخر فقال لا باس هجا ومدح ❊ هجوت زهيرا ثم اني مدحته ❊ وما زالت الاشراف تهجى وتمدح
جلس اعرابيّ على مائدة يزيد بن مزيد فقال لاصحابه افرجوا لاخيكم فقال الاعرابي لا حاجة
لي الى افراجكم ان اطنابي طوال يعني سواعدي فلما مدّ يده ضرط فضحك يزيد وقال يا اخا
العرب اظنّ ان طنبا من اطنابك قد انقطع فقال صدقت **وسرق** اعرابيّ غاشية سرج
ثم دخل المسجد يصلّي فقرا الامام هل اتاك حديث الغاشيه فقال يا فقيه لا تدخل في الفضول
فلما قرا وجوه يومئذ خاشعة قال خذوا غاشيتكم ولا يخشع وجهي لا بارك الله لكم فيها
ثم رماها من يده **حضر** اعرابيّ في مجلس قوم يتذاكرون قيام الليل فقال يا ابا امامه انقوم
الليل قال نعم قال ما تصنع قال ابول وارجع انام **حضر** اعرابيّ على مائدة الحجاج وكان
عليها حلوى فاكل لقمة فقال الحجّاج من اكل من هذا شيئا ضربت عنقه فامتنع النّاس

حكاية الحجاج مع يحيى

نبذة من اخبار العرب

حكايات مضحكة

وبقي الأعرابي ينظر الى الحلوي مرّة والى الحجّاج اخرى ثم قال ايها الامير اوصيك باهلي خيرا ثم
اندفع ياكل فضحك الحجّاج وأمر له بصلةٍ **دفع** اعرابيّ ابنه الى المعلم فغاب عنه مدّة ثم قال ١
في ايّ سورة انت فقال في قل يا ايها الكافرون فقال بئس العصابة انت فيهم ثم تركه مدّة ثم
قال في ايّ سورة انت فقال في اذا جاءك المنافقون فقال والله ما تنقلب الا على اوتاد الكفر
عليك بغنمك فارعها **سرق** اعرابي صرّة فيها دراهم ثم دخل المسجد يصلّي وكان اسمه
موسى فقرا الامام وما تلك بيمينك يا موسى فقال والله انّك لساحر ثم رمى الصّرة وخرج
دخل اعرابيّ يصلّي في المسجد وكان اسمه موسى فقرا الامام يا موسى انّ الملأ يأتمرون
بك ليقتلوك فاخرج اني لك من النّاصحين فترك الصّلوة وولّى هاربا فجلس على باب المسجد
وبيده عصاه فقرا الامام وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال يا فقيه ان خرجت
الى عندي عملت لك قبرا على باب المسجد **وحكى الاصمعي قال** قال خرجت في طلب
ابل لي وكان البرد شديدا فاذا بجماعة يصلون الظهر وبقربهم شيخ ملتفت بكسا من شدّة
البرد وهو يقول ❊ ايا ربّ ان البرد اصبح كالحا ❊ وانت بحالي عالم لا تعلّم ❊ فان كنت يوما في
جهنّم مدخلي ❊ ففي مثل هذا اليوم طابت جهنّم **قال الاصمعي** فقلت يا شيخ ما تستحي
ان تقطع الصّلوة وانت شيخ كبير فانشاء بهذه الابيات يقول ايطمع ربّي ان اصلّي عاريا
ويكسو غيري كسوة البرد والحرّ ❊ فوالله لا اصليت ما دمت عاريا ❊ عشاء ولا وقت المغيب ولا الفجر
ولا الظهر الا يوم شمس دفيّة ❊ وان غمت فالويل للظهر والعصر ❊ وان يكسني ربّي قميصا وجبّة
اصلي له مهما اعيش من الدّهر ❊ فاعجبني شعره فنزعت قميصا ❊ وجبّة ووهبتها له وقلت له
ثم فصّل فاستقبل القبلة فصلّى جالسا على غير وضوء فقلت له تصلي وانت جالس بلا
وضوء فانشا يقول ❊ اليك اعتذاري من صلاتي جالسا ❊ على غير طهر موميا نحو قبلتي
فمالي ببرد الماء يارب طاقة ❊ ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي ❊ ولكنّني استغفر الله شاتيا
واقضيكها يارب في وجه صيفتي ❊ وان انا لم افعل فانت محكّم ❊ بما شئت من صفعي ومن نتف
لحيتي ❊ فضحكت منه وتركته **صلّى** اعرابي مع قوم فقرا الامام قل ارأيتم ان اهلكني الله
ومن معي فقال الأعرابيّ بل اهلك الله وحدك ايش كان الذي معك فقطع القوم الصّلوة
من شدّة الضحك **حكى** الاصمعي ان عجوز الأعراب جلست الى فتيان يشربون نبيذا فسقوها
ثم سقوها فتبسّمت فقالت خبروني عن نساءكم ايشربن النبيذ قالوا نعم قالت انكن وربّ
الكعبة والله لئن صدقتم فما منكم من يعرف ابوه **صلّى** اعرابيّ خلف امام فقرا انا ارسلنا

لطائف

نوحًا الى قومه ثم وقف وجعل يردد ها فقال الاعرابي ارسل غيره يرحمك الله وارحنا وارح نفسك وصلّي اعرابي خلف امام فقرا فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي فوقف وجعل يرددها فقال الاعرابي يا فقيه ان لم يأذن لك ابوك الليلة نضل نحن وقوفا الى الصباح ثم تركه وانصرف انفرد يومًا الرشيد عن عسكره ومعه الفضل بن يحيى فاذا هما بشيخ من الاعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل ادلك على دواء لعينك فقال ما احوجني الى ذلك فقال خذ عيدان الهوى وغبار الماء فصيّره في قشر بيض الذر واكتحل به ينفعك فانحنى الشيخ وضرط ضرطة قوية فقال هذه اجرة دوائك وان زدتنا زدناك فضحك الرشيد

معن بن زائده

خرج معن بن زائدة للصيد فتبع ظبيًا وانفرد عن عسكره ثم انه رءا رجلًا معه حمار فقال له من اين الى اين فقال معي خيار في غير وقته قصدت به معن بن زائدة لكرمه المشهور قال وكم املت منه قال الف دينار قال كثير قال الخمسماية دينار قال كثير قال ثلاث ماية دينار قال كثير قال الخمسين دينارًا قال فلا اقل من الثلاثين قال فان قال لك كثير قال ادخل اربع قوائم حماري في فرج امرئته وارجع الى اهلي خايبًا فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ على حمار بقثاء فادخله علي فاتى بعد ساعة وادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له ما الذي اتى بك يا اخا العرب فقال املت الامير واتيته بقثاء على غير اوانه قال فكم املت منه قال الف دينار قال كثير قال الخمسماية قال كثير قال الثلثماية قال كثير قال مايتين قال كثير قال مية قال كثير قال كان والله ذلك الرجل مشومًا علي ثم قال الخمسين دينارًا قال كثير قال فلا اقل من الثلاثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحبه فقال يا سيدي ان لم تجب للثلاثين فالحمار مربوط بالباب وها معن جالس فضحك ثم دعا بوكيله فقال اعطه الف دينار وخمسماية دينار وثلاث ماية دينار ومايتين دينار وماية دينار وخمسين دينار وثلثين دينار ودع الحمار مكانه فبهت الاعرابي وتسلم الالفي دينار وماية وثلثين دينارًا وقال الحسين بن مطير في معن بن زائدة ؛ الما على معن فقولا لقبره ؛ سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعا ؛ فيا قبر معن كنت اول حفرة ؛ من الارض خطت للسماحة مضجعا ؛ ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا ؛ بلى قد وسعت الجود والجود ميّت ؛ ولو كان حيًا ضقت حتى تصدعا فتى عيش في معروفه بعد موته ؛ كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ؛ ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا روى شيخنا البهائي قدس الله سره ان ابا نواس على ما

قالوا ملك الشعراء وقد اسرته الروم مرة وبقي عندهم محبوسًا في القيد فنظر يومًا الى حمامة على شجرة تنوح وتغني بالالحان فاسترق طبعه فانشد ؛ اقول وقد ناحت بقربي حمامة ايا جارتي هل تشعرين بحالي ؛ فما ذا الهوى ماذقت طارقة النوى ؛ ولا خطرت عنك الهموم ببالي ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا ؛ تعالي اقاسمك الهموم تعالي ؛ ايضحك ماسورًا وتبكي طليقة ويسكت محزونًا ويندب سالي ؛ لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة ؛ ولكن دمعي في الحوادث غالي

في العلماء والملوك

في كلام القدماء من الحكماء شر العلماء من لازم الملوك وخير الملوك من لازم العلماء ومن كلامهم اذا رأيت العالم لازم السلطان فاعلم انه لص واياك ان تخدع بما يقال انه يرد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء كتب المنصور العباسي الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم لم تغشانا كما يغشانا الناس فاجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الاخره ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا في نقمة فنعزيك فكتب المنصور اليه فاصحبنا لتنصحنا فكتب اليه ابو عبد الله من يطلب الدنيا لا ينصحك ومن يطلب الاخرة لا يصحبك عن عيسى على نبينا وعليه السلام قال مثل عالم السوء مثل صخرة وضعت في فم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليخلص الى الزرع للشيخ البهائي قدس الله سره من سوانح الحجاز ؛

انها المهدي الى خير السبيل ثم
اخلع النعل انها الناس ثم
انها الطاعات للسكان ثم

قد صرفنا العمر في قيل وقال ؛ يا نديمي قم فقد ضاق المجال ؛ واسقني تلك المدام السلسبيل هاتها صهباء من خمر الجنان ؛ دع كؤسًا واسقينها بالدنان ؛ ضاق وقت العمر عن آلا تها هاتها من غير عصر هاتها ؛ قم ازل عني بها رسم الهموم ؛ ان عمري ضاع في علم الرسوم ايها القوم الذي في المدرسه ؛ كلما حصلتموه وسوسه ؛ فكركم ان كان في غير الحبيب ما لكم في النشاة الاخرى نصيب ؛ فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد ؛ كل علم ليس ينجي في المعاد ومنها ايضًا يا نديمي ضاع عمري وانقضى ؛ قم لاستدراك وقت قد مضى ؛ واغسل الادناس عنا بالمدام واملأ الاقداح منها يا غلام ؛ واسقني كاسًا فقد لاح الصباح ؛ والثريا غربت والديك صاح زوّج الصهباء بالماء الزلال ؛ واجعلن عقلي لها مهرًا حلال ؛ هاتها من غير مهل يا نديم خمرة يحيي بها العظم الرميم ؛ بنت كرم تجعل الشيخ شاب ؛ من يذق منها عن الكونين غاب خمرة من نار موسى نورها ؛ دنها قلبي وصدري طورها ؛ قم ولا تمهل فما في العمر مهل لا تصعب شربها فالامر سهل ؛ قل الشيخ قلبه منها نفور ؛ لا تخف فالله تواب غفور يا مغني ان عندي كل غم ؛ قم فالق الناي فيها بالنغم ؛ غن لي دورًا فقد دار القدح

والصّبا قد فاح والقمري صدح ۞ واذكرن عندي احاديث الحبيب ۞ انّ عيشي من سواها لايطيب
واحذرن ذكري احاديث الفراق ۞ ان ذكر البُعد مما لايطاق ۞ روحن روحي باشعار العرب
كي يتمّ الأنس فيها والطّرب ۞ وافتتح منها بنظم مستطاب ۞ قلته في بعض ايّام الشّباب
قد صرفنا العمر في قيل وقال ۞ يانديمي قم فقد ضاق المجال ۞ ثم اطربني باشعار العجم
واطردن همّا على قلبي هجم ۞ وابتدي منها ببيت المثنوي ۞ للحكيم المولوي المعنوي
بشنو از ني چون حكايت ميكند ۞ واز جدائيها شكايت ميكند ۞ ثم وخاطبني بكلّ الالسنه
على قلبي ينتبه من ذي السّنه ۞ انّه في غفله عن حاله ۞ خابط في قيله مع قاله
كلّ آن فهو في قيد جديد ۞ قايلاً من جهله هل من مزيد ۞ تايه في الغيّ قد ضلّ الطّريق
قط من سكر الهوى لايستفيق ۞ عاكف دهراً على اصنامه ۞ يهزء الكفّار من اسلامه
كم انادي وهو لايصغي للتّناد ۞ وافؤادي وافؤادي وافؤاد ۞ يابهائي اتخذ قلباً سواه
فهو ما معبوده الا هواه ۞ **وله ايضاً من كتاب رياض الأرواح**
الا ياخائضاً بحر الاماني ۞ هداك الله ما هذا التّواني ۞ اضعت العمر عصياناً وجهلاً
فمهلاً ايّها المغرور مهلاً ۞ مضى عنك الشّباب وانت غافل ۞ وفي ثوب العمى والغيّ رافل
ونفسك لم تزل ابداً جموحاً ۞ وقلبك لايفيق من المعاصي ۞ فويلك يوم يوخذ بالنّواصي
بلال الشيب نادى في المفارق ۞ بحي على الذّهاب وانت غارق ۞ ببحر الاثم لاتصغي لواعظ
ولو اطرى واطنب في المواعظ ۞ وقلبك هايم في كلّ وادي ۞ وجهلك كلّ يوم في ازديادي
على تحصيل دنياك الدّنيّه ۞ مجدّاً في الصّباح وفي العشيّه ۞ وجهد المرء في الدّنيا شديدُ
وليس ينالك منها ما يريدُ ۞ وكيف ينال في الأخرى مرامه ۞ ولم يجهد لمطلبها قلامه
اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب ولا اخارها قال
على كتب العلوم صرفت مالك ۞ وفي تصحيحها اتعبت بالك ۞ وانفقت البياض مع السّوادِ
على ما ليس ينفع في المعادِ ۞ تظلّ من المساءِ الى الصّباح ۞ تطالعها وقلبك غير صاحي
وتصبح مولعاً من غير طايل ۞ لتحرير المقاصد والدّلايل ۞ وتوضيح الخفا من كلّ باب
وتوجيه السّؤال مع الجواب ۞ لعمري قد اضلّتك الهدايه ۞ ضلالاً ما له ابداً نهايه
وبالمحصول حاصلك النّدامه ۞ وحرمان الى يوم القيمه ۞ وتذكرة المواقف والمراصد
تسدّ عليك ابواب المقاصد ۞ فلا تنجو النّجاة من الضّلاله ۞ ولا تشفي الشّفاء من الجهاله
وبالارشاد لم يحصل رشادِ ۞ وبالتبيان ما بان السّدادِ ۞ وبالايضاح اشكلت المدارك

وبالمصباح

وبالمصباح اظلمت المسالك ۞ وبالتلويح ما لاح الدّليلُ ۞ وبالتّوضيح ما اتضح السّبيلُ
صرفت خلاصه العمر العزيز ۞ على تنقيح ابحاث الوجيز ۞ بهذا النّحو صرف العمر جهل
فقم فاجهد فما في العمر مهلُ ۞ ودع عنك الشروح مع الحواشي ۞ فهنّ على البصائر كالغواشي
اشارة الى حال من صرف العمر للتدارس في زماننا هذا ۞ مرادك ان ترى في كلّ يومِ
وبين يديك قوم اي قومِ ۞ كلاب عاويات مع ذياب ۞ ولكن فوق اظهرهم ثيابُ
اذا ما قلت اصغوا للمقالِ ۞ وان حدثت بالامر المحالِ ۞ فليس لهم جميعاً من بضاعه
سوى سمعاً لمولانا وطاعه ۞ فان شمّرت عن ساق الافاده ۞ جلست لهم على عالي الوساده — ن الرفاده
ولبّست السّؤال لمن تكلّم ۞ ودلّست الجواب لكي يسلّم ۞ وقرّرت المسائل والمطالب
فليس بذي لوجه الله طالب ۞ وسقت لهم كلاماً في كلامِ ۞ وقلبك من ظلام في ظلامِ
وان ناظرت ذا فكر دقيق ۞ وفكر في مطالبه عميق ۞ عدلت به عن النّهج القويمِ
وزغت عن الصراط المستقيم ۞ مكابرة على الحقّ الصّريح ۞ وان ناجاك في النقل الصّحيح
طفقت تروغ عن نهج السّبيل ۞ وتكدح في الكلام بلا دليل ۞ واوّلت المراد من العباره
بتاويل كثلج في خباره ۞ وعبت ائمّة قالوا بذاكا ۞ وفي تجهيلهم قعرت فاكا
وازعجت العظام الدّارسات ۞ وبعثرت قبور الدارسات ۞ لئن لم ترتدع عن ذي الزعامه
فبئس الحال حالك في القيامه ۞ **للسيّد نعمة الله الجزايري قدّس الله سرّه**
في كتاب زهر الرّبيع كان استادنا المحقّق المولى محمد محسن القاشاني صاحب الوافي وغيره
مما يقارب مائتي كتاب ورسالة وكان نشوه في بلده ثم فسمع بقدوم السّيد الاجل
المحقّق المدقّق الامام الهمام السّيد ماجد البحراني الصّادقي الى شيراز فاراد الارتحال
اليه لاخذ العلوم عنه فتردّد والده في الرّخصة له ثم بنوا الرّخصة وعلمها على الاستخارة
فلمّا فتح القرآن جائت الآية فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلّهم يحذرون والآية اصرح وانصّ وادلّ على هذا المطلب مثلها
ثم بعد تفأل بالدّيوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السّلام فجاءت الابيات هكذا
تغرّب على الاوطان في طلب العلا ۞ وسافر ففي الاسفار خمس فوائد ۞ تفرّج همّ واكتساب معيشةٍ
وعلم واداب وصحبة ماجد ۞ فان قيل في الاسفار همّ وغربة ۞ وقطع الفيافي وارتكاب الشّدايد
فموت الفتى خير له من حياته ۞ بدار هوان بين واشٍ وحاسدِ ۞ وهذه ايضاً انسب في المطلوب
سيّما قوله وصحبة ماجد فسافر الى شيراز واخذ العلوم الشّرعيّه عنه وقرأ العلوم

مع الملا محسن السيد ماجد البحراني

العقليه على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج بابنته يقول مؤلف
هذا الكتاب نعمة الله الموسوي الحسني عفى الله عنه ولما وردت شيراز لم اصل الا الى
ولد صدر الدين وكان جامعًا للعلوم العقليه والنقليّة فاخذت عنه شطرًا وافيًا من الحكمة
والكلام وقرأت عليه حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد وكان
اعتقاده في الاصول خير من اعتقاد ابيه وكان يتمدح ويقول اعتقادي في اصول الدين مثل
اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابراهيم **ومن كتاب بحار**
الانوار اقول وجدت رساله مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض احببت
ايرادها لاشتمالها على ذكر من رآه ع ولما فيه من الغرائب وانما افردت لها بابًا لأني لم اظفر
به في الأصول المعتبره ولنذكرها بعينها كما وجدتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفا
من بين خليقته وخصنا بمحبة علي والأئمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم اجمعين
الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا كثيرًا **وبعد** فقد وجدت في خزانة امير المؤمنين ع
وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وامام المتقين علي بن ابي طالب ع بخط الشيخ الفاضل
والعالم العامل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين **وبعد** فيقول الفقير الى عفو ربه
ورضوانه سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الامامي الكوفي عفى الله عنه
قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين العاملين شيخ شمس الدين بن نجيح الحلي
والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحهما في مشهد
سيد الشهداء وخامس اصحاب الكساء مولانا وامامنا ابي عبد الله الحسين ع في النصف
من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة من الهجرة النبوية على مشرفها محمد ص واله
افضل الصلوة ثم التحية حكاية ما سمعناه من الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي
زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام حيث اجتمعا به
في مشهد الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين ع بسر من رأى وحكى لهما
حكاية ما شاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من الغرائب فمر بي باعث الشوق
الى رؤياه وسألت تيسير لقياه والاستماع لهذا الخبر من نقله فيه باسقاط روايته
وعزمت على الانتقال الى سر من رأى للاجتماع به فاتفق ان الشيخ زين الدين علي بن فاضل

قصة الجزيرة الخضراء والبحر الأبيض

المازندراني ٤٩

المازندراني انحدر من سر من رأى الى الحلة في اوائل شهر شوال من السنة المذكورة
ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغروي على مشرفه السلام فلما سمعت بدخوله
الى الحلة وكنت يومئذ بها انتظر قدومه فاذا انا به وقد اقبل راكبًا يريد دار السيد الحسيب
ذي النسب الرفيع والحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل
الحلة اطال الله بقاه ولم اكن اذ ذاك الوقت اعرف الشيخ صالح المذكور ولكن خرج في خاطري
انه هو فلما غاب عن عيني تبعته الى دار السيد المذكور فلما وصلت الى باب الدار رأيت
السيد فخر الدين واقفًا على باب داره مستبشرًا فلما رأني مقبلًا ضحك في وجهي وعرفني بحضوره
فاستطار قلبي فرحًا وسرورًا ولم املك نفسي على الصبر عن الدخول اليه في غير ذلك الوقت
فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه وقبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له
هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفًا واقعدني في مجلسه ورحب بي
واحفى السؤال عن حالي ابي واخي الشيخ صلاح الدين لانه كان عارفا بهما سابقًا ولم اكن
في تلك الأوقات حاضرًا بل كنت في بلدة واسط اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العامل العالم
الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد الواسطي الامامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة ائمته
فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت في كلامه امارات
تدل على الفضل في اغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية باقسامها وطلبت منه شرح
ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان المؤملان الشيخ شمس الدين والشيخ
جلال الدين الحليان المذكوران سابقًا عفى الله عنهما فقص لي القصة من اولها الى آخرها
بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة من علماء
الحلة والاطراف قد كانوا اتوا لزيارة الشيخ المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم الحادي
عشر من شهر شوال من سنة تسع وتسعين وستماية وهذه صورة ما سمعته من لفظه
اطال الله بقاه وربما وقع في الالفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعاني واحدة قال
حفظه الله تعالى قد كنت مقيمًا في دمشق الشام منذ سنين مشتغلًا بطلب العلم عند
الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي الأصول والعربية
وعند الشيخ زين الدين علي المغربي الاندلسي المالكي في علم القراءة لانه كان عالمًا فاضلًا
عارفًا بالقراءة السبع وكان له معرفة في اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني
والاصولين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في المذهب لحسن ذاته فكان

اذا جرى ذكر الشيعة قال علماء الامامية بخلاف غيرهم من المدرسين فانهم يقولون عند
ذكر الشيعة قال علماء الرافضة فاختصصت به وتركت التردد الى غيره فاقمنا على ذلك
برهة من الزمان اقرء عليه في العلوم المذكورة فاتفق انه عزم على السفر من دمشق
الشام يريد الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته وهو ايضا
كذلك فآل الامر الى انه هداه الله صمم العزم على صحبتي له الى مصر وكان عنده جماعة
من الغرباء مثلي يقرؤن عليه فصحبه اكثرهم فسرنا في صحبته الى ان وصلنا مدينة بلاد
مصر المعروفة بالقاهرة وهي اكبر مدائن كلها فاقام بالمسجد الازهر مدة يدرس فتسامع
فضلاء مصر بقدومه فوردوا كلهم لزيارته والانتفاع بعلومه فاقام في قاهرة مصر مدة
تسعة اشهر ونحن معه على احسن حال واذا بقافلة قد وردت من الاندلس ومعها
رجل معه كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور ويعرف فيه بمرض شديد قد عرض
له وانه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه على عدم التأخير فرق الشيخ من كتاب
ابيه فبكى وصمم العزم على المسير الى جزيرة الاندلس فعزم بعض التلامذة على صحبته
ومن الجملة انا لانه هداه الله قد كان احبني محبة شديدة وحسن الي المسير معه
فسافرت الى الاندلس في صحبته فحيث وصلنا الى اول قرية من الجزيرة المذكورة عرض لي
حمى منعتني عن الحركة فحيث رأني الشيخ على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك
فاعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يتعاهدني حتى لا يكون
مني احد الامرين وان الله من الله علي بالعافية اتبعه الى بلده هكذا عهد الي بذلك وفقه الله
كنور الهداية الى صراط الحق المستقيم ثم مضى الى بلد الاندلس ومسافة الطريق من ساحل
البحر الى بلده خمسة ايام فبقيت في تلك القرية ثلاثة ايام لا استطيع الحركة لشدة ما اصابني
من الحمى[2] وخرجت ادور في سكة تلك القرية فرأيت قفلا قد وصل من جبال قريبة من
شاطئ البحر الغربي يجلبون الصوف والسمن والامتعة فسألت عن حالهم فقيل ان هؤلاء
يجيئون من جهة قريبة من ارض البربر وهي قريبة من جزاير الرافضة فحيث سمعت
ذلك منهم ارتحت اليهم وجذبني باعث الشوق الى ارضهم فقيل لي ان المسافة خمسة
وعشرين يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك فالقرى متصلة فاكتريت معهم
من رجل حمارا بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا تلك
المسافة ووصلنا ارضهم العامرة فمشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية الى اخرى

[2] في آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى

الآن

الى ان وصلت الى اول تلك الاماكن فقيل لي ان جزيرة الروافض قد بقي بينك وبينها
ثلاثة ايام فمضيت ولم اتأخر فوصلت الى جزيرة ذات اسوار اربعة ولها ابراج محكمات عاليات
شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطئ البحر فدخلت من باب كبير يقال له باب
البربر فدرت في سككها اسأل عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرأيته جامعا
كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست من جانب المسجد لاستريح
واذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحي على خير العمل ولما فرغ دعى بتعجيل الفرج للامام صاحب
الزمان ع فاخذتني العبرة بالبكا فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا في الوضوء على
عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي من المسجد وانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما رأيته من
وضوئهم المنقول عن ائمة الهدى سلام الله عليهم فلما فرغوا من وضوئهم واذا برجل قد برز
من بينهم بهي الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب واقام الصلوة فاعتدلت
الصفوف وراءه وصلى بهم اماما وهم به ماموموم صلوة كاملة باركانها المنقول عن ائمتنا
ع على الوجه المرضى فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما لقيته من وعثاء السفر
وتعبي في الطريق لم يمكني ان اصلي معهم الظهر فلما فرغوا وراوني انكروا علي بعدم الاقتداء
بهم فتوجهوا نحوي باجمعهم وسألوني عن حالي ومن اين اصلي وما مذهبي فشرحت لهم احوالي
واني عراقي الاصل واما مذهبي فاني رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فقالوا لي لا تنفعك هاتان الشهادتان الا تحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة
الاخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدوني اليها
يرحمكم الله فقال لي امامهم الشهادة الثالثة هي ان تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب
المتقين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب والائمة الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله
وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره
ونهيه وحججا على خلقه في ارضه وامانا لبريته لان الصادق الامين محمدا رسول الله ص
اخبر بهم عن الله تعالى في ليلة معراجه الى السموات حيث ناداه وسماهم له
وسماؤهم له واحدا بعد واحد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم
هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل السرور وذهب عني تعب الطريق
من الفرح وعرفتهم اني على دينهم فتوجهوا الى توجه اشفاق وعينوا لي مكانا في زوايا
المسجد وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام مدة اقامتي عندهم وصار امام المسجد

بغير حجّة على عباده ولابد لكل حجّة من سفير يبلغ عنه ثم انّ السيّد سلّمه الله تعالى اخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرأيت فيها انهاراً جارية وبساتيناً كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من العنب والرمّان والكمثرا وغيرها ما لم ارها في العراقين ولا في الشّامات كلّها فبينما نحن نسير من بستان الى آخر اذ مرّ بنا رجل بهيّ الصّورة مشتمل ببردتين من صوف ابيض فلمّا قرب منّا سلّم علينا وانصرف عنّا فاعجبتني هيئته فقلت للسيّد سلّمه الله من هذا الرّجل قال لي انظر الى هذا الجبل الشّاهق قلت نعم قال ان في وسطه لمكان حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبّة مبنيّة بالآجر وان هذا الرّجل مع رفيق له خادمان لتلك القبّة وانا امضي الى هناك في كلّ صباح جمعة وازور الامام عنها منها واصلّي ركعتين واجد هناك ورقة مكتوب فيها ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فمهما تضمّنته الورقة اعمل به فينبغي لك ان تذهب الى هناك وتزور الامام ع من القبّة فذهبت الى الجبل فرأيت القبّة على ما وصف لي سلّمه الله تعالى ووجدت هناك خادمين فرحّب بي الذي مرّ علينا وانكرني الآخر فقال له لا تنكره فانّي رأيته في صحبة السيّد شمس الدّين العالم فتوجّه اليّ ورحّب بي وحادثاني واتياني بخبز وعنب فاكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبّة وتوضّأت وصلّيت ركعتين وسألت الخادمين عن رؤية الامام فقالا لي الرّؤية غير ممكنة اذ ليس معنا اذن في اخبار احد فطلبت منهما الدّعاء فدعيا لي وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة فلمّا وصلت اليها ذهبت الى دار السيّد شمس الدّين العالم فقيل لي انّه خرج في حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمّد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به وحكيت له عن مسيري الى الجبل واجتماعي بالخادمين وانكار الخادم عليّ فقال لي ليس لاحد رخصة في الصّعود الى ذلك المكان سوى السيّد شمس الدّين وامثاله فلهذا وقع الانكار منه عليك فسألته عن احوال السيّد شمس الدّين ادام الله افضاله فقال انّه من اولاد الامام ع وان بينه وبين الامام خمسة آباء وانّه النّائب الخاص عن امر صدر منه قال الشيخ الصّالح زين الدّين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرّفه السّلام واستأذنت السيّد شمس الدّين اطال الله بقاه في نقل بعض المسائل الذي يحتاج اليها عنه وقراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدّينيّة وغيرها فاجاب الى ذلك وقال اذا كان ولابدّ من ذلك فابدأ ولا بقراءة القرآن العظيم فكان كلّما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القرّاء اقول قرأ حمزة كذا وقرأ الكسائي

وقرأ عاصم وكذا ابو عمرو وابن كثير كذا فقال السيّد سلّمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من مكّة الى المدينة وبعدها لمّا حج رسول الله ص حجّة الوداع نزل عليه الرّوح الامين جبرئيل ع فقال يا محمّد اتل عليّ القرآن حتّى اعرفك اوائل السور واواخرها وشان نزولها فاجتمع اليه علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين ع وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليماني وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وحسّان بن ثابت وجماعة من الصّحابة رضي الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبي ص القرآن من اوله الى آخره فكان كلّما مرّ بموضع فيه اختلاف بيّنه له جبرئيل وامير المؤمنين ع يكتب ذلك في درج من ادم فالجميع قراءة امير المؤمنين ووصيّ رسول ربّ العالمين فقلت له يا سيّدي ارى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها وكان فهمي القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رأيته وذلك لمّا انتقل سيّد البشر محمّد بن عبد الله ص من دار الفنا الى دار البقا وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظّاهرة جمع امير المؤمنين ع القرآن كلّه ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرني رسول الله ص ان اعرضه اليكم بقيام الحجّة عليكم يوم العرض بين يدي الله تع فقال له فرعون هذه الامّة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال له ع قد اخبرني حبيبي رسول الله ص بقولك هذا وانّما اردت بذلك القاء الحجّة عليكم فرجع امير المؤمنين ع به الى منزله وهو يقول لا اله الّا انت وحدك لا شريك لك لا رادّ لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن انت الشّاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كلّ من عنده قرآن من آية او سورة فليأت بها فجاءه ابو عبيدة بن الجرّاح وعثمان وسعيد بن العاص ومعوية بن ابي سفيان وعبد الرّحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وابو سعيد الخدري وحسّان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا ما كان فيه من المثالب التّي صدرت منهم بعد وفاة سيّد المرسلين ع فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن الذّي جمعه امير المؤمنين ع بخطّه محفوظ عند صاحب الامر ع فيه كلّ شيء حتّى ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شكّ ولا شبهة في صحّته وانّه كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر ع قاله الشّيخ الفاضل علي بن فاضل ونقلت عن السيّد شمس الدّين حفظه الله تع مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسألة وهي عندي جمعتها في مجلّد واحد وسمّيتها بالفوائد الشمسيّة ولا اطلع عليها الّا الخلّص من المؤمنين

وستراه ان شاء الله فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة
وجلس السيد سلمه الله تعالى في مجلس الافادة للمؤمنين واذا انا اسمع هرجا ومرجا وجزلة
عظيمة خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لي ان امراء عسكرنا يركبون في كل
جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستاذنته في النظر اليهم فأذن له فخرجت لرؤيتهم
واذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه جل وعز ويدعون الفرج للامام القايم بامر الله
والناصح لدين الله محمد بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان ع ثم عدت الى مسجد
السيد سلمه الله تعالى فقال لي رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم فقلت لا قال
عدتهم ثلثماية ناصر وبقي ثلاثة عشر ناصرا ويعجل الله لوليه الفرج بمشيئته انه جواد كريم
فقلت يا سيدي ومتى يكون الفرج فقال يا اخي انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيئته سبحانه
وتعالى حتى انه ربما كان الامام ع لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه
من جملتها ان ينطق ذو الفقار بان يخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربي مبين قم يا ولي الله على
اسم الله فاقتل في اعداء الله ومنها ثلاثة اصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول ازفة
الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثاني الا لعنة الله على القوم الظالمين لال محمد والثالث
يظهره الله فيرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر محمد بن الحسن المهدي ع
فاسمعوا له واطيعوا فقلت يا سيدي قد روينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر ع
انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فقال فيكم من يراه فقال
صدقت انه ع انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة
بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت
المدة وأيس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببركته ع لا يقدر احد
من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيدي قد روت علماء الشيعة حديثا عن الامام ع انه
اباح الخمس لشيعته فهل رويتم عنه ذلك قال نعم انه رخص واباح الخمس لشيعته من ولد
علي ع وقال هم في حل من ذلك فقلت وهل رخص للشيعة ان يشتروا الاماء والعبيد
من سبي العامة قال نعم ومن سبي غيرهم لانه ع قال عاملوهم بما عاملوا به انفسهم وهاتان
المسئلتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك وقال السيد سلمه الله تعالى انه ع
يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر فليرتقبها المؤمنون فقلت يا سيدي قال
احببت المجاورة عندكم الى ان ياذن الله لي بالفرج فقال لي اعلم يا اخي انه تقدم الي كلام

بعودك الى وطنك ولا يمكنني واياك المخالفة لانك ذو عيال وغبت عنهم مدة مديدة ولا يجوز
لك التخلف عنهم باكثر من هذا فتأثرت من ذلك فبكيت وقلت يا مولاي وهل يجوز المراجعة
في امري قال لا قلت يا مولاي وهل تاذن لي ان احكي كلما رأيته وسمعته قال لا باس بان
تحكي المؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعين ما لا اقوله فقلت يا سيدي اما يمكن
النظر الى جماله وبهائه ع قال لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مومن مخلص يمكن ان يرى الامام
ولا يعرفه فقلت يا سيدي انا من جملة عبيده المخلصين ولا رأيته فقال لي بل رأيته
مرتين مرة لما اتيت الى سر من رأى وهي اول مرة جئتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم
حتى وصلت الى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل
وله سنان دمشقي فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل اليك قال لا تخف اذهب الى
اصحابك فانهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فاذكرني والله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي
قال والمرة الاخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخك الاندلسي وانقطعت عن
القافلة وخفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غر محجلة وبيده رمح ايضا وقال
لك سر ولا تخف الى قرية على يمينك ونم عند اهلها الليلة واخبرهم بمذهبك الذي
ولدت عليه ولا تتق منهم فانهم مع قرى عديدة جنوبي دمشق مؤمنون مخلصون
يدينون بدين علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين المعصومين من ذريته ع اكان ذلك
يا ابن فاضل قلت نعم وذهبت عند اهل القرية ونمت عندهم فاعزوني وسألتهم عن
مذهبهم فقالوا لي من غير تقية مني نحن على مذهب امير المؤمنين ووصي رسول رب
العالمين علي بن ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته ع فقلت لهم من اين لكم هذا
المذهب ومن اوصله اليكم قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه حين نفاه عثمان الى
الشام ونفاه معوية الى ارضنا هذه فعمتنا بركته فلما اصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة
فجهزوا معي رجلين الحقاني بها بعد ان صرحت لهم بمذهبي فقلت له يا سيدي هل يحج
الامام ع في كل مدة بعد قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا
الا بوجوده ووجود ابائه ع نعم يحج في كل عام ويزور ابائه في المدينة والعراق وطوس
على مشرفيها السلام ويرجع الى ارضنا هذه ثم ان السيد شمس الدين حث علي بعدم
التاخير بالرجوع الى العراق وعدم الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي ان دراهمهم
مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن القايم بامر الله

واعطاني السيّد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم انّه سلمه الله وجهني
مع المراكب التّي اتيت معها الى ان وصلنا الى تلك البلدة التّي اوّل ما دخلتها من ارض
البربر وكان قد اعطاني حنطة وشعيرًا فبعتها في تلك البلدة بمائة واربعين دينارًا ذهبًا
من معاملة بلاد المغرب فتوجّهتُ منها الى طرابلس من مدن المغرب ولم اجعل طريقي على
الاندلس امتثالًا لأمر السيّد شمس الدّين العالم اطال الله بقاه وسافرت منها مع الحاج
المغربيّ الى مكّه شرّفها الله تعالى وجئت الى العراق واريد المجاورة في الغريّ على مشرّفها
السّلام حتىّ الممات قال الشّيخ زين الدّين علي بن فاضل المازندراني ولم ارَ العلماء
الاماميّه عندهم ذكرا سوى خمسة السيّد المرتضى الموسوى والشّيخ ابوجعفر الطّوسي
ومحمّد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشّيخ ابو القاسم جعفر بن اسماعيل الحلّي قدّس الله
ارواحهم سرّهم وهذا آخر ما سمعته من الشّيخ الفاضل التّقي والصّالح الزّكي عليّ بن فاضل
المذكور ادام الله افضاله وكثّر من علماء الدّهر واتقيائه امثاله والحمد لله اوّلًا وآخرًا
وظاهرًا وباطنًا وصلى الله على خير خلقه سيّد البريّة محمّد وعلى آله الطّاهرين المعصومين
وسلّم تسليمًا كثيرًا **اقول** ولنلحق بتلك الحكاية بعض الحكايات التّي سمعتها عمّن قرب
من زماننا **فمنها** ما اخبرني به جماعة عن السيّد الفاضل امير غلام قال كنت في بعض
الليالي في صحن الروضة المقدّسه بالغريّ على مشرّفها السّلام وقد ذهب كثير من اللّيل
فبينما انا اجول فيها اذ رأيت شخصًا مقبلًا نحو الرّوضة المقدّسه فاقبلت اليه فلمّا قربت
منه عرفت انه استادنا الفاضل العالم الزّكي التّقي مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه
فاخفيت نفسي عنه حتىّ اتى الباب وكان مغلقًا فانفتح له عند وصوله اليه ودخل
الرّوضة فسمعت يتكلّم كانّه يناجي احدًا ثم خرج واغلق الباب فمشيت خلفه حتىّ خرج
من الغريّ وتوجّه نحو مسجد الكوفه فكنت خلفه حيث لا يراني حتىّ دخل المسجد وصار
الى المحراب الّذي استشهد امير المؤمنين ؏ عنده ومكث طويلًا ثم رجع وخرج من المسجد
واقبل نحو الغريّ فكنت خلفه حتىّ قربت من الحنّانه فاخذني سعال لم اقدر على دفعه
فالتفت اليّ فعرفني وقال انت مير غلام قلت نعم قال ما تصنع هاهنا قال كنت معك حيث
دخلت الرّوضة المقدّسه الى الآن واقسم عليك بحق صاحب هذا القبر ان تخبرني بما جرى
عليك في هذه اللّيلة من البداية الى النّهاية فقال اخبرك على ان لا تخبر به احدًا ما دمت
حيًّا فلمّا توثّق ذلك منّي قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلقت عليّ فوقع في قلبي ان

فضيلة الاردبيلي

الى امير

اتي امير المؤمنين ؏ واسئله عن ذلك فلمّا وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت ودخلت
الرّوضه وابتهلت الى الله سبحانه في ان يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتًا من القبر
ان ائت مسجد الكوفة وسئل القائم ؏ فانه امام زمانك فاتيت عند المحراب وسألته عنها
واجبت وها انا راجع الى بيتي **ومنها** ما اخبرني به والدي ره قال كان في زماننا رجل
شريف كان يقال له اميرًا يسمّى الاستبرادي وكان قد حجّ اربعين حجّة ماشيًا وكان قد
اشتهر بين النّاس انه تطوى له الارض فورد في بعض السّنين بلدة اصفهان فاتيته
وسألته عمّا اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك انّي كنت في بعض السّنين مع الحاجّ
متوجّهين الى بيت الله الحرام فلمّا وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكّة سبعه منازل
او تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتىّ غابت عنّي وضللت عن الطّريق وتحيّرت
وغلبني العطش حتىّ ايست من الحيوة فناديت يا صالح ارشدونا الى الطّريق يرحمكم الله فتر
ءىّ لي في منتهى البادية شبح فلمّا تأمّلته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابًا حسن
الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفا راكبًا على جمل ومعه اداوة فسلّمت عليه فردّ عليّ
السّلام وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني الاداوة فشربت ثم قال تريد ان تلحق القافلة
قلت نعم فاردفني خلفه وتوجهت نحو مكّة وكان من عادتي قراءه الحرز اليماني في كل يوم
فاخذت في قرأته فقال في بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى الا زمان يسير حتىّ قال لي
تعرف هذا الموضع فنظرتُ فاذا انا بالابطح فقال انزل فلمّا نزلت رجع وغاب عنّي فعند ذلك
عرفت انه القائم ؏ فندمت وتأسفت على مفارقته وعدم معرفته فلمّا كان بعد سبعة
ايّام اتت القافلة فرأوني في مكة بعد ما ايسوا من حيوتي فلهذا اشتهرت بطيّ الأرض قال
الوالد ره فقرأت عنده الحرز اليماني وصحّحته واجازني والحمد لله **ومنها** ما اخبرني به
جماعته بعض الافاضل الكرام والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمّن يوثق
به ويطريه انه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلًا من المسلمين
ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال اهلها وكان هذا الوالي من النّواصب وله وزير
اشدّ نصبًا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبّهم لأهل البيت ؏ ويحتال في اهلاكهم
واضرارهم بكل حيله فلمّا كان في بعض الايّام دخل الوزير على الوالي وبيده رمّانة فاعطاها
الوالي فاذا مكتوب عليها لا اله الّا الله محمّد رسول الله ابوبكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء
رسول الله ص فتأمّل الوالي فرء الكتابة من اصل الرّمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون

قصة البحرين مع عدو اهل البيت بالرمانة

من صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه اية بيّنة وحجّته قويّة على ابطال مذهب الرّافضة فما رايك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصّبون ينكبون عن البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرّمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثّواب الجزيل بذلك والا ابوا الاّ المقام على ضلالتهم فخيّرهم بين ثلاث امّا ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او يأتوا بجواب عن هذه الأية البيّنة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نسائهم واولادهم وتاخذ الغنيمه من اموالهم فاستحسن الوالي رايه وارسل الى العلمآء والافاضل الاخيار والنجبا والسّاداة الأبرار من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرّمانة واخبرهم بما راء فيهم ان لم يأتوا بجواب شاف من القتل والأسر واخذ الاموال او اخذ الجزية على وجه الصّغار كالكفّار فتحيّروا في امرها ولم يقدروا على الجواب وتغيّرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبرائهم امهلنا ايها الأمير ثلاثة ايّام لعلّنا ناتيك بجواب ترضيه والاّ فاحكم فينا بما شئت فامهلهم فخرجوا من عندهم خائفين مرعوبين متحيّرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الرّي في ذلك فاتفق رايهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهّادهم عشره ففعلوا ذلك ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصّحرآء واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجّة الله علينا لعلّه يبيّن لك ماهو المخرج من هذه الداهية الدّهماء فخرج وبات طول ليلته متعبّدًا خاشعًا باكيًا يدعو الله ويستغيث بالأمام حتّى اصبح ولم ير شيئًا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثّاني منهم فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثّالث وكان تقيًّا فاضلًا اسمه محمّد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيًا حاسرًا للرّاس الى الصّحراء وكانت ليلة مظلمة فدعى وبكى وتوسّل الى الله سبحانه وتعالى في خلاص هؤلآء المؤمنين وكشف هذه البليّة عنهم واستغاث بصاحب الزّمان فلمّا كان في آخر الليل اذ هو برجل يخاطبه ويقول يا محمّد بن عيسى مالي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت في هذه البرّيّة فقال ايها الرّجل دعني فانّي خرجت لامرٍ عظيم وخطب جسيمُ لا اذكره الاّ الى امامي ولا اشكوه الا لمن يقدر على كشفه عنّي فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر فاذكر لي حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم حاجتي وقصّتي ولا تحتاج ان اشرحها اليك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من امر الرّمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الأمير به قال فلمّا سمعت ذلك منه توجّهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنّا فقال ع يا محمّد بن عيسى

انّ الوزير لعنه الله في داره شجرة رمّان فلمّا حملت تلك الشجرة صنع شيئًا من الطّين على هيئة الرّمانة وجعلها نصفين وكتب في داخل كلّ نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعها على الرّمانه وشدّها عليها وهي صغيره فاثّر فيها وصارت هكذا فاذا مضيتم غدًا الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكنّي لا ابديه الاّ في دار الوزير فاذا مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا اجيبك الاّ في تلك الغرفة وسيأبى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولم ترض الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدّم عليك فاذا دخلت الغرفة رأيت كوّة فيها كيس ابيض فانهض اليه وخذه فترى فيه تلك الطّينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرّمانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضًا يا محمّد بن عيسى قل للوالي انّ لي معجزه اخرى وهي انّ هذه الرّمانة ليس فيها الاّ الرّماد والدّخان وان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرّماد والدّخان على وجهه ولحيته فلمّا سمع محمّد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحًا شديدًا واقبل ما بين يدي الامام وانصرف الى اهله بالبشارة والسّرور فلمّا اصبحوا مضوا الي الوالي وفعل محمّد بن عيسى كلّما امره به الامام وظهر كلّما اخبره فالتفت الوالي الى محمّد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجّة الله علينا فقال ومن امامكم فاخبره بالائمّه واحدًا بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الزّمان ع فقال الوالي مدّ يدك فانا اشهد ان لا اله الاّ الله وانّ محمّدًا رسول الله ص وانّ الخليفه من بعده امير المؤمنين عليّ ع ثم اقرّ بالائمّة الى اخرهم وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصّة مشهورة عند اهل البحرين وقبر محمّد بن عيسى معروف تزوره النّاس انتهى ما اردنا نقله من بحار الانوار يقول هذه الطّرايف وناقل هذه اللّطائف قد وقفت في بعض الكتب اخر يتضمّن بيان تلك الجزآئر العامره اجبت حكايتها على نحو ما رأيته وهذه صورته روى الشّريف الزّاهد ابو عبد الله محمّد بن علي بن الحسين بن عبد الرّحمن العلوي الحسيني في كتابه باسناده عن الاجل العالم العالم حجّة الأسلام سعيد بن احمد بن الرّضي عن الشيخ الأجل المقري خطير الدّين حمزة بن المسيّب بن الحارث وانّه حكى في داري بالظّفريه بمدينة السّلام في ثامن عشر شهر شوّال سنة اربع واربعين وخمسمائه قال حدثني شيخي العالم ابو القاسم عثمان بن عبد الباقي بن احمد الدّمشقي في سابع

عشرة جمادي الآخر سنة ثلاث واربعين وخمسماية قال حدثني الأجل العالم الحجة كمال
الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان
سنة ثلاث واربعين وخمسماية قال كنا عند الوزير العزيز عون الدين يحيي بن هبيرة
في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان
حاضرًا وتقوض اكثر من حضر اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده وكان في مجلسه في
تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رأيته من قبل ورأيت الوزير يكثر اكرامه ويقرب
مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجاوبنا الحديث والمذاكرة حتى امسينا
واردنا الانصراف فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج
فاشار الوزير ان نتمسى عنده فاخذنا نتحادث فافضى بنا الحديث حتى تحادثنا في الاديان
والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طايفة مذهب الشيعة
وما يمكن ان يكون اكثر منهم في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله
على قلتهم في اقاصي الأرض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلًا عليه مصغيًا اليه فقال
ادام الله ايامك احدثك بما عندي فيما قد تفاوضتم فيه او اعزب عنه فصمت الوزير ثم
قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي سنة اثنتين وعشرين وخمسماية من مدينتنا
وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق الذي تعرفه التجار وعدة ضياعها الف وماتيا
ضيعه في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهم قوم نصارى وجميع
الجزاير التي كانت حولهم على مذهبهم ومسير بلادهم عشرون يومًا وكل من في البر وغيرهم
نصارى ويتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان
حد هذا كان يملأ كل من في الأرض ولم نصف اليهم الافرنج والروم وغير خفي عليكم من بالشام
والحجاز والعراق واتفق انا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا
في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزائر عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران
فيها المدن المدورة والرساتيق فاول مدينة وصلنا اليها وارسي المركب فيها وقد
سألنا النوخذا اي شيء هذه الجزيرة فقال والله ان هذه الجزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها
وانا وانتم في معرفتها سواء فلما ارسينا بها وصعد التجار الى مشرعة تلك المدينة وسألنا
ما اسمها فقيل هي المباركة فسألنا عن سلطانها وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا
واين سرير مملكته فقال بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقال بينكم وبينها عشر ليال في البحر

وخمس وعشرون ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع
في البيع والابتياع فقالوا تحضرون عند نايب السلطان فقلنا واين اعوانه فقال لا اعوان له
وهو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلم اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه
قالوا بلى وجاء معنا من ادخلنا داره فرأينا رجلًا صالحًا عليه عباءة وهو مفترشها وبين يديه
دواة وهو يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا وقال من
اين اقبلتم فقلنا من كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصارى
فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن
خمسة نصارى عنه وعني وعن ثلاثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودًا وقالوا
للمسلمين هاتوا مذهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقالوا الستم مسلمين وانما انتم خوارج
واموالكم تحل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لا يؤمن بالله ورسوله وبالوصي والاوصياء
من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم فضاقت بهم الأرض ولم يبق
الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما
عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سألوه ان يحملهم الى سلطانه فاجاب سؤالهم وتلا
ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة وقلنا للربان وهو الدليل قلنا والناخذا
هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقة وما نحب ان نتخلف عنهم اينما يكونون نكون معهم
حتى نعلم ما يسفر حالهم عنه فقال الربان والله ما اعلم هذا البحر اين المسير فيه فاستاجرنا
ربانًا ورجالًا وقلعنا القلع وسرنا ثلاثة عشر يومًا بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر او الشمس
كبر الربان فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنابرها وجدرانها قد بانت فسرنا حتى تضاحى
النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون مثلها ولا احسن منها ولا اخف على القلوب ولا ارق
من نسيمها ولا اطيب من هواها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض
كانه لون الفضة وعليها سورًا الى ما يلي البر والبحر والأنهار منخرقة في وسطها يشرب منه
اهل الدور والاسواق وتأخذ منها الحمامات وفواضل الأنهار ترمي على البحر ومدى
الأنهار فرسخ ونصف او دونه وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها و
مزارعها عند العيون وثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذيب
والنعجة عيانًا ولو قصد قاصد التخلية دابته في زرع غيره لما رعته ولا قطعت منه قطعة
ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في جنب تلك المدينة وبنو آدم يمرون عليها

وتحته عباءة

فلا نؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى المركب فيها وما صحبنا من الشوالي والذبايح من المباركة
بشريعة الزاهرة صعدنا فرأينا مدينة عظيمة كثيرة الخلق وسيعة الرقبة فيها الاسواق
الكثيرة والمعاش العظيم ويرد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على الحسن قاعدة لم يكن على
وجه الملل الارض من والاديان مثلهم وامانتهم حتى ان المتعيش بسوق المدينة يرد اليه من
يبتاع منه حاجة اما بالوزن او بالذرع فيباعه عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك واذرع لنفسك
وهذه صورة مبايعتهم لا يسمع منهم لغو المقال ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى
المؤذن للاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان او انثى الا سعى الى الصلاة حتى اذا قضيت
الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت صلوة اخرى فيكون الحال
كما كانت فلما دخلنا المدينة وارسينا بمشرعتها امر بحضورنا عند السلطان فحضرنا ودخلنا
الى بستان صور في وسطه قبة من فضة والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب
القبة سانية تجري نوافيا القبة وقد اقام المؤذن للصلوة فلم يكن اسرع من امتلا البستان
بالناس واقيمت الصلاة وصلى بهم جماعة فلا والله لم تنظر عيني اخضع لله منه ولا الين
جانبا لرعيته فصلى من صلى ماموما فلما قضيت الصلاة التفت وقال هولاء القادمون
قلنا نعم وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم له يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم فقال
انتم تجار ام ضيفان فقلنا تجار فقال من فيكم المسلم ومن فيكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك
فقال ان الاسلام فرقا وشعبا فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يدعى بالمغرى اسمه
ادربهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال انا رجل شافعي قال
فمن على مذهبك من الجماعة فقال كلنا الا هذا حسان بن عنب فانه رجل مالكي فقال
انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل
يوم المباهلة قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك
من ابناء الرسول ومن نساءه ومن نفسه فامسك ادربهان فقال بالله هل بلغك
او اتاك ان غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال
والله لم تنزل هذه الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك هل تلوت
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم قال
بالله عليك من عنى بذلك فامسك فقال والله ما عني بها الا اهلها ثم بسط لسانه

وتحدث بمر ١١

وتحدث بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه عند ذلك فقال
عفوا عفوا يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الذي انزل الله
فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذي انزل الله في حقنا
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن ذرية الرسول نحن اولو الامر
فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق وآمن به فقال الحمد لله الذي منحني الاسلام
والايمان ونقلني من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية
ايام ولم يبق في المدينة احد الا جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام الثمانية سأله اهل
المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فكثرت الاطعمة والفواكه وعملت لنا
الولايم وبقينا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين
وبعدها مدينة اسمها الرايقه سلطانها القاسم بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين
وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم
بن صاحب الامر وبعدها مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر
مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم
صاحب الامر وهي اعظم دخله ومسير ملكها اربعة اشهر فيكون مسيرة هذه المدن الخمس
والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والضياع غير المؤمن الشافي البراءة
والولاية التي يقيم الصلاة ويؤتي الزكوه ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم
اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يامرون وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل
الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة
نترقب ورود صاحب الامر اليهم بانهم زعموا بانها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى
للنظر اليه فاما ادربهان وحسان فانهما اقاما بالزاهرة يرتقبان رويته وقد كنا لما
استكثرنا هذه المدن واهلها ودخلنا سالناعنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخرجه
فلما سمع عون الدين نهض ودخل حجرة لطيفة وقد تقضى الليل فامرنا باحضارنا واحدا
بعد واحد وقال اياكم اعادة ما سمعتم واجراوه على الفاظكم وتاكد علينا فخرجنا من عنده
ولم يعد احد منا مما سمعه حرفا واحدا حتى هلك وكنا اذا حضرنا موضعا واجتمع احدنا
بصاحبه قال اتذكر شهر رمضان فيقول ستر الحلال شرط فهذا ما سمعته ورويته

والحمد لله ربّ العالمين اقول قد وقع في بعض توقيعاته عليه السّلام الى شيخنا المفيد نوّر الله
ضريحه انّنا باليمن بواد يقال له شمروخ وشمويخ ولعلّ هذا هو اسم للمكان الذي يختصّ به
شعر لمحمّد رضي الأزري ❊ اتعجبُ من اصحاب احمد اذ رضوا ❊ بتاخير ذي فضل وتقديم ذي جهل
واصحاب موسى في زمان حياته ❊ رضوا بدلاً عن باري الخلق بالعجل ❊ ومن كشف الرّحمن عن عينه العمى
رأى وهاتي حدو كالنّعل بالنّعل ❊ والّا في علم وباس ومحتد ❊ يداني اخو تيم اخا خاتم الرّسل
وهل قايل في ذاك والأمر واحد ❊ كما العالم العلوي والعالم السّفلي ❊ وله ايضاً رحمه الله تعالى
اباحسن والدّمع لاينقع الجوى ❊ حنانيك هل في الحيّ وردٌ لحايم ❊ فجدّي كبا والسّيل قد بلغ الرّبى
اغاثة ملهوف ونجعة شايم ❊ وهاهي الّا لو تعطفت نظرة ❊ وحسب الرّياض الهيم جود الغمايم
اما ومعال قد اقمت قنا تها ❊ وذلك يمين برّة في الأكارم ❊ لانت حسام الله في كلّ مارق
وانت سراج الله في كلّ قاتم ❊ وانّي وان لم اعط مدحك حقّه ❊ فلي ثقة في ودّك المتقادم
وان اك قد جشمت نفسي خطّة ❊ بمدحك يعيي نيلها كلّ ناظم ❊ فلست لغاب الليث اوّل طارق
ولست للجّ البحر اوّل قاحم ❊ ولأخيه محمّد كاظم ❊ يامن بدايع حسنه قد ابدعت
في العاشقين فانجدوا واغاروا ❊ ماذا الّذي اغراك ان تقلي فتىً ❊ تجري بواديك الصّبا فيغار
وحكى الأصمعيّ قال مررت في يوم شديد المطر ببعض الطّرقات فرأيت رجلاً عليه
فرو مقلوب والمطر قد غمره فقلت لأصحابي الا اضحككم على هذا الاعرابيّ قالوا نعم فقلت
له تدري كيف انت يا اعرابيّ قال لا فقلت شعراً كانّك كعكة في وسط رشّ ❊ اصاب
الرّش رشّاً بعد رشّ ❊ فقال تدري كيف انت قلت لا فقال كانّك بعرة في ثقب كبش
مدلدله وذاك الكبش يمشي ❊ فضحكت وقلت له لعلّك تعرف شيئاً من شعر العرب
قال بل العرب تحفظ من شعري فقلت له انشدني شيئاً من شعرك فقال على ايّ قافية
شئت فلم اجد قافية اصعب من قافية الواو فقال شعراً ❊ قوم بجاقان عهد ناهم
سقاهم الله من النّو قلت لوماذا فقال ❊ نوّ السّماكين ورياها ❊ برق ترى ايماضه ضو
قلت ضوماذا فقال ❊ ضوّ تلألا في دجى ليلة ❊ حالكه مظلمه لو ❊ قلت لوماذا
فقال ❊ لوم فيها ساير مدلج ❊ على هظيم الكشح منطو ❊ قلت منطوماذا فقال
منطوي الظهر الكشح هظيم الحشا ❊ كالباز ينقضّ من الجوّ ❊ فقلت جوماذا فقال
جوّ السّما والرّيح تهوي به ❊ مثل الرجال الحي يدعو ❊ قلت يدعولماذا فقال
يدعوا جميعاً والقنا تترعما. كفيت ما لاقوا ويلقوا ❊ فقلت يلقوا ماذا فقال

حكاية الأصمعي مع الأعرابي

يلقوا باسياف يمانيّة ❊ فعن قليل سوف يلقوا ❊ ان كنت لاتفهم ما قلته ❊ فانت عندي رجل بوّ
قلت بوّماذا فقال ❊ وقد قبض مقبض سيفه ❊ البوّ لايحجب عن امّه ❊ يألف قرنان تقم او
قال الأصمعي فخفت ان اقول قوماذا فيجعل عوض القافية ضربة على راسي قال الأصمعي
فاخذته الى منزلي قد بحث اربع دجاجات فلمّا نضجن جئت بهنّ اليه فقلت له اقسمهنّ على
وعليك وعلى زوجتي وولدي فقال اقسمهنّ زوجا او فردًا فقلت زوجًا فقال انت و
زوجتك وولدك دجاجة اربعة والاربعة زوج وانا وثلاث دجاجات اربعة والأربعة
زوج فاخذت الدّجاجة ومضيت فلمّا كانت في اللّيلة الثّانية اتيت اليه بثلاث دجاجات
وقلت ورد ولدا آخر فاقسمهنّ فردًا فقال ولدان وانت وامهما ودجاجة خمسة فردًا
وانا ودجاجتان ثلاثة والثلاثة فرد فاخذت الدّجاجة ومضيت فلمّا كان في اللّيلة
الثّالثة احضرت اليه دجاجة فقال الجناحان للجناحان وناولهما الولدين ثم قال العجز للعجوز
والرّاس للرّئيس وانت راس يا اصمعي والصّدر للصّدر فلمّا كان وقت الأنصراف خرجت
لاودّعه فقال لي ارجع فخذ ما تركته مكاني فرجعت فوجدته قد ترك لي دنانير كثيرة
فاخذتها وقيل لي بعد ذلك انّه من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب روى الشّيخ
قدّس الله سرّه في كتاب الفقيه بسنده فيه عن عبد الله الكوفي خادم الشّيخ
الحسين بن روح رضي الله عنهما قال سأل الشّيخ يعني ابا القاسم رض عن كتب بن ابي العزاقر
بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللّعنة فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاى فقال اقول
فيها ما قال ابو محمّد الحسن بن علي صلوات الله عليهما خذوا بما رووا وذروا بما رأوا يقول
جامع هذا الكشكول وحاكي هذا المنقول ما نقله الشّيخ المشار
اليه قدّس سرّه عن مولانا العسكري عليه وعلى ابائه وابنه
افضل الصّلوة والسّلام وقد رآه جماعة من علمائنا الاعلام منهم انّه سئل
عن العمل بكتب بني فضّال الذين هم من عمد الفطحيّة وقد خذوا بما رووا ودعوا ما رأوا
وفيه حجّة واضحة على صحّة العمل برواية غير الامامي اذا لم تكن من متفرداته الباطلة ولا
من مخترعاته العاطله وهو موافق لما عليه اصحابنا المتقدمين وجمله من علمائنا المتأخرين
وهو الحقّ الحقيق بالاتّباع ولله العالم وروى انّه قال لقمان لأبنه يا بني اختر المجالس
على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله عزّ وجلّ فاجلس معهم فانّك ان تك عالماً
ينفعك علمك ويزيد ونك علما وان كنت جاهلاً علموك ولعلّ الله يظلهم برحمة فتعمك

صحة العمل برواية غير الامامي

معهم واذا رأيت قوماً لا يذكرون الله تعالى فلا تجلس معهم فانك ان تك عالماً لا ينفعك علمك وان تك جاهلاً يزيدونك جهلاً ولعل الله ان يظلهم بعقوبته فيعمك معهم **بيان** اختر المجالس على عينك اي على بصيرة منك او بعينك فان على قد تجي بمعنى الباء او رجحها على عينك كذا ذكره بعض مشائخنا المتأخرين قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم **بشارة للشيعة وخزي لاعدائهم وشنيعه** روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حضر النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع اني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد انك لتقول هذا قلت جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله عز وجل يكرم الشباب منكم ويستحيي عن الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا بنبز انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله الرافضه قال قلت نعم قال والله ما هم سموكم به بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضه لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حباً لموسى وهرون وذريتهما ع فاوحى الله تعالى الى موسى ع ان اثبت لهم هذا الاسم حتى تحملكوه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبه فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم ع وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله تعالى بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله

في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز وجل باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين ع وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك علياً وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الائمة وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً فرسول الله ص في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى يا محمد فهل سررتك قال جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله قالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم اشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية والله نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك فقال حسبي

وفي نسخة الحديث نص عقيب قوله ابي بصير والظاهر انه يحيى بن القاسم

روى في الكتاب المذكور بسنده فيه عن الحكم بن جعفر قال بينا انا مع ابي جعفر ع والبيت غاصّ باهله اذ اقبل شيخ يتوكّأ على عنزة له حتّى وقف على الباب فقال السّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثمّ سكت فقال ابو جعفر وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشّيخ بوجهه على اهل البيت ع وقال السّلام عليكم ثم سكت حتّى اجابه القوم جميعًا وردوا عليه السّلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر وقال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله انّي لاحبّكم واحبّ من يحبّكم ووالله ما احبّكم واحبّ من يحبّكم لطمع في دنيا وانّي لابغض عدوّكم وابرء منه ووالله ما ابغضه وابرء منه لوتر كان بيني وبينه والله انّي لاحلّ حلالكم واحرّم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجوا لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر ع اليّ اليّ حتّى اقعده الى جنبه ثمّ قال ايها الشّيخ انّ ابي علي بن الحسين ع اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله ص وعلى علي ع والحسن والحسين ع ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالرّوح والرّيحان مع الكرام الكاتبين ولو قد بلغت نفسك هاهنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقرّ الله به عينك وتكون معنا في السّنام الأعلى فقال الشّيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشّيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد رسول الله ص وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقرّ عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالرّوح والرّيحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هاهنا وان اعش ارى ما يقرّ الله به عيني فاكون معكم في السّنام الاعلى ثمّ اقبل الشّيخ ينتحب ينشج ها ها حتّى لصق بالارض فاقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشّيخ واقبل ابو جعفر ع يمسح باصبعه الدّموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشّيخ رأسه وقال لابي جعفر ع يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخدّه ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السّلام عليكم فاقبل ابو جعفر ع ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احبّ ان ينظر الى رجل من اهل الجنّة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن جعفر لم ار مأتمًا قط يشبه ذلك المجلس وروي في الكتاب المشار اليه بسنده فيه عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله ع في زمن مروان فقال من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر

محبّا

محبًّا لنا من اهل الكوفة ولاسيّما هذه العصابة انّ الله تعالى هداكم لامر جهله النّاس واحببتمونا وابغضنا النّاس واتبعتمونا وخالفنا النّاس وصدقتمونا وكذّبنا النّاس فاحياكم الله محيانا وامماتكم مماتنا فاشهد واعلى ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقرّ الله عينيه وان يغتبط الّا ان تبلغ نفسه هذا واهوى بيده الى حلقه الحديث وروي ايضًا في الكتاب المشار اليه بسنده فيه عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك الرّاد على هذا الأمر فهو كالرّاد عليكم فقال يا ابا محمّد من ردّ عليك هذا الامر فهو كالرّاد على رسول الله ص وعلى الله تع يا ابا محمّد انّ الميّت منكم على هذا الأمر شهيد قال قلت وان مات على فراشه فقال اي والله على فراشه حيّ عند ربّه يرزق وروي البرقي في المحاسن باسناده عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي ع قال ما شيعتنا الّا الصدّيق شهيد قال جعلت فداك انّي يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في سورة الحديد والذين امنوا بالله وَرُسُلِهِ اولٰئك هُمُ الصّدّيقون والشّهداء قال فقلت كانّي لم اقرء هذه الآية من كتاب الله عزّ وجلّ قطّ قال لو كان الشّهداء ليس منها تقول كانا الشّهداء قليلًا قال بعض الفضلاء اقول كان الوجه في ذلك انا المؤمن انّما تقبض روحه على حضور من قلبه وتهيّئ منه للموت كما انّ الشّهيد منتهي للشّهادة محضر قلبه للرّحيل ولذا سمّي شهيد ووجه آخر هو ان الاعمال انّما هي بالنّيات والمؤمن يودّ دائمًا ان لو كان معه مع امامه الظّاهر في دولة الحقّ مجاهد مع عدوّه ويستشهد في سبيل الله فيعامل ومعه على حسب نيّته ويثاب ثواب الشّهيد ووجه ثالث وهو انّ من رضي امرًا فقد دخل فيه ومن سخط امرًا فقد خرج منه والمؤمن قد رضي وسلّم لامامه الحقّ الجهاد مع عدوّه فكانّه معه روى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن الحكم بن عتيبة قال لمّا قتل امير المؤمنين ع الخوارج يوم النّهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال يا امير المؤمنين ع والذي فلق الحبّة وبرا النّسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله آبائهم ولا اجدادهم بعد فقال الرّجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزّمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقًّا حقًّا انتهى وروي في الكافي ايضًا عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله ع يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصّلوة وتؤتوا الزّكوة وتكفوا وتدخلوا الجنّة يا مالك انه ليس من قوم ائتمّوا بامام في الدّنيا الّا جاء يوم

بسط مقال وشرح حال

القيمة يلعنهم ويلعنونه الّا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك انّ الميّت والله منكم على
هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضّارب بسيفه في سبيل الله وروي في الكتاب المذكور
بسنده عن يزيد بن معوية العجلي قال سالتُ اباجعفر ع عن قول الله تعالى ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الّا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت
ارواحهم الى الجنّة واستقبلوا الكرامة من الله تع علموا واستيقنوا انّهم كانوا على الحقّ
وعلى دين الله تع فاستبشروا بمن يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الّا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اقولُ المراد بالجنّة هنا هو وادي السّلام والذّي تحشر اليه ارواح
المؤمنين بعد الموت فانه قطعة من جنّة عدن كما ورد عنهم ع وروي فيه ايضًا بسندٍ
عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت اباعبدالله ع يقول خرجت انا وابي حتّى اذا كنّا بين القبر
والمنبر اذا انا باناسٍ من الشّيعة فسلّم عليهم ثم قال والله انّي لاحبّ رياحكم وارواحكم
فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد فاعلموا انّ ولايتنا لاتنال الا بالورع والاجتهاد ومن أتمّ
منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله انتم انصار الله وانتم السّابقون الاوّلون والسّابقون
الاخرون والسّابقون في الدّنيا الى ولايتنا والسّابقون في الآخرة الى الجنّة وقد ضمنّا
لكم الجنّة بضمان الله وضمان رسول الله يا علي درجة الجنّة اكثر واحبّا منكم فتنافسوا
في فضايل الدّرجات انتم الطّيبّون ونساءكم الطّيّبات كلّ مؤمنة حوراء عيناء وكلّ مؤمن صدّيق
ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشّر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله
ص وهو على امّته ساخطًا الا الشّيعة الّا وانّ لكلّ شيئ عزّ وعزّ الأسلام الشيعة الّا
وان لكلّ شيئ دعامة ودعامة الأسلام الشّيعة الّا وانّ لكلّ ذروة وذروة الأسلام
الشّيعة الّا وانّ لكل شيئ شرف وشرف الأسلام الشّيعة الّا وان لكلّ شيئ سيّد
وسيّد المجالس مجالس الشّيعة الّا وانّ لكلّ شيئ امام وامّا الأرض ارض تسكنها الشّيعة
والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبًا ابدًا والله لولا ما في الأرض منكم ما انعم الله
على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيّبات ما لهم في الدّنيا ولا هم في الآخرة من نصيب كلّ
ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارًا حامية
كلّ ناصب خالفهم مجتهد فعمله هباءً منثورًا شيعتنا ينطقون بنور الله تع ومن خالفهم
ينطق بنقلة والله ما من عبد من شيعتنا ينام الّا اصعد الله روحه الى السّماء فيبارك
عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنّته وفي ظلّ عرشه

فان بمبر١٢

فان كان اجلها متأخّرًا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردّها الى الجسد الذّي خرجت منه
لتسكن فيه والله ان حاجّكم وعمّاركم لخاصة الله تع وان فقراءكم لاهل الغنا وانّ اغنيائكم لاهل
القناعة وانّكم كلكم لأهل دعوته واهل اجابته وروي فيه ايضًا بسنده عن عمرو بن
المقدام عن ابي عبدالله ع مثله وزاد فيه الا وانّ لكلّ شيئ جوهر وجوهر ولد آدم محمّد ونحن
وشيعتنا بعدنا حبّذا زهو لسلّمت عليهم الملائكة قبلًا والله ما من عبدٍ يتلو القرآن في
صلاته قايمًا الّا وله بكلّ حرف مأية حسنة ولا قرأ في صلوته جالسًا الّا وله بكلّ حرف عشر
حسنات وانّ للصّامت من شيعتنا الأجر من قرأ القرآن عمّن خالفه انتم والله على فرشكم
نيام لكم اجر المجاهدين انتم والله في صلاتكم لكم اجر الصّافين في سبيله انتم والله الذّي
قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ اخوانًا على سرر متقابلين انّما شيعتنا
اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرّاس وعينان في القلب الا والخلق كلّهم كذلك الا انّ الله
تع فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وروي فيه ايضًا بسنده عن ميسّر قال دخلتُ على
ابي عبدالله ع فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شرّ من اليهود والنصارى
والمجوس وكان متكّئا فاستوى جالسًا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شرّ من اليهود
والنّصارى والمجوس والذّين اشركوا بالله فقال لا والله لايدخل النّار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله
انّكم الذّين قال الله تع وقالوا ما لنا لانرى رجالًا كنّا نعدّهم من الأشرار اتّخذناهم سخريًّا
ام زاغت عنهم الأبصار ان ذلك لحقّ تخاصم اهل النّار ثم قال طلبوكم والله في النّار فما
وجدوا منكم احدًا وروى فيه ايضًا بسنده عن عنبسه عن ابي عبدالله ع قال
اذا استقرّ في النّار اهل النّار يفقدونكم فلا يرون منكم احدًا فيقول بعضهم لبعض ما لنا
لانرى رجالًا كنّا نعدّهم من الأشرار اتّخذناهم سخريًّا ام زاغت عنهم الابصار قال و
ذلك قول الله تع انّ ذلك لحقّ تخاصم اهل النّار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون
في الدّنيا وروي فيه ايضًا عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله ع يا ابا محمّد انّ الله
تعالى ملائكة يسقطون منكم الذّنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الرّيح من الشجرة
في اوان سقوطه وذلك قول الله تعالى يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين
امنوا والله ما اراد بهذا غيركم وروي فيه ايضًا عن علي بن المغيرة عن ابي عبدالله
ع قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة آمنه من الادواء الثلاثة البرص
والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفّف الله تع حسابه فاذا بلغ ستّين سنة

الا وله بكل حرف خمس حسنة
وفي غير صلاته ٢

رزقه الله تعا الانابة اليه فاذا بلغ السّبعين احبّه اهل السّماء فاذا بلغ الثمانين امر الله
تعالى باثبات حسناته والقاء سيّئاته فاذا بلغ التّسعين غفر له ما تقدّم من ذنبه
وما تأخّر وكتب اسير الله في ارضه **وروى الثقة الجليل علي بن ابراهيم**
في تفسيره بسنده عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله تعالى النّاس في سعيدٍ واحدٍ حفاة عراة فيقفون في المحشر حتّى يعرقوا
عرقًا شديدًا وتشتد انفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عامًا وهو قول الله
عزّ وجلّ وخشعت الاصوات للرّحمن فلا تسمع الّا همسًا ثم ينادي منادٍ من تلقاء العرش
اين النّبي الامّي قال فتقول النّاس قد اسمعت فسمّ فينادي اين نبيّ الرّحمة محمّد بن عبد الله
فيتقدّم رسول الله ص امام النّاس كلّهم حتّى ينتهي الى حوضٍ طوله ما بين ايلة وصنعا ثم
ينادي صاحبكم يعني امير المؤمنين ع فيتقدّم امام النّاس معه ثم يوذن للنّاس فيمرّون
بين وارد للحوض وبين مصروفٍ عنه فاذا رءَ رسول الله ص ينصرف من محبّينا بكى وقال
يا ربّ شيعة علّي فيأتيه ملك يقول له انّ الله تعا يقول قد وهبتهم لك يا محمّد وصفحت
لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولّونه وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك
قال ابو جعفر ع فكم من باكٍ وباكية يومئذٍ ولا يبقى احد كان يتولّانا ويتبرّأ من عدوّنا الّا
كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا **وروى الصدوق قدّس الله سرّه باسناده**
الى العسكري ع قال قال الامام ع قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خايفًا من سوء
العاقبة لا يتيقن لا يتمكن الوصول الى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه وظهور
ملك الموت له وهو في شدّة علّته وعظيم ضيق صدره بما يخلّفه من امواله وعياله
وانقطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تتجرّع غصصك فيقول لاضطراب
احوالي وانقطاعي دون امالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف
وقد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدّنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك
فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأمانيّ فيقول له ملك الموت هذه
منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان من ذرّيتك صالحًا فهم هناك معك افترضى
به بدلًا ممّا هاهنا فيقول بلى والله ثم يقول له ملك الموت انظر فينظر فيرى محمّدًا ص وعليًّا
والطّيبين من آلهما في اعلا علّيين فيقول او تراهم هؤلاء ساداتك وائمّتك هم هناك
جلّاسك وانّاسك فما ترضى بهم بدلًا ممّا تفارق هاهنا فيقول بلى وربّي فذلك ما

في رفع القلم عن الشيعة

قال الله تعا انّ الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة الّا تخافوا فما
امامكم من الأهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلّفونه من الذّراري والعيال والاموال
فهذا شاهدتموه في الجنان بدلًا منهم وابشروا بالجنّة التي كنتم توعدون هذه منازلكم
وهؤلاء اناسكم جلّاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدّنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها ما تدّعون نزلًا من غفور رحيم **وروي في مكارم الأخلاق**
عن ابي الحسن علي بن موسى الرّضا ع قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيّدي
كيف ذلك قال لانّهم اخذ اليه العهد بالتقيّة في دولة بني اميّة الباطل يا من النّاس
ويخالفون ويكفّرون فينا ولا نكفّرهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا
ارتكب ذنبًا عمدًا او خطأً الّا ناله في ذلك غمّ يمحّص عنه ذنوبه ولو انّه اتى بذنوبٍ
بعدد قطر المطر وبعدد الحصى والرّمل وبعدد الشّوك والشّجر فان لم ينله في نفسه
ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتمّ به تخيّل له في منامه ما يغتمّ به
فيكون ذلك تمحيصًا لذنوبه **وروى ابو محمّد الحسن بن علي بن الحسن بن**
سعيد في كتاب تمحيص عن امير المؤمنين ع قال ما من احدٍ من شيعتنا يقارف
امرًا نهينا عنه فيموت حتّى يبتلى ببليّة تمحّص بها ذنوبه امّا في مال او ولد وامّا
في نفسه حتّى يلقى الله محبّنا وما له ذنب ولو بقي عليه شيئ من ذنوبه يشدّد عليه
عند موته فتمحّص ذنوبه **وروي ايضا فيه عن السّابري** قال قلت لأبي
عبد الله ع انّي لأرى من اصحابنا من يرتكب الذّنوب الموبقة قال فقال يا عمر لا تشنع
على اولياء الله ان وليّنا ليرتكب ذنوبًا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله في
بدنه بالسّقم حتّى تمحّص عنه الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه في ماله فان عافاه
في ولده ابتلاه في اهله فان عافاه في اهله ابتلاه بجار سوء يمحص ذنوبه فان عافاه
من بوائق الدّهر شدّد عليه خروج نفسه حتّى يلقى الله حين يلقى الله وهو عنه راض
قد اوجبت له الجنّة **وروى افرات بن احنفه** قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل
عليه من هؤلاء الملاعين فقال والله لأسوءنّه في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل
اليّ فلم يقبل اليه فعادها فلم يقبل اليه ثم اعادها الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل
ولن تقل خيرًا فقال ان شيعتك يشربون النّبيذ فقال ما باس بالنّبيذ واخبرني ابي
عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله ص كانوا يشربون النّبيذ فقال ليس النّبيذ

وانّما اعنيك المسكر فقال ان شيعتنا ازكى واطهر من ان يجري للشّيطان في امعائهم رسيس المسكر فان فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربًّا رؤفًا ونبيًّا بالاستغفار له عطوفًا ووليًّا عند الحوض ولوفًا ثم قال الصّادق ع اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع عن رسول الله صم عن جبرئيل عن الله عزّ وجلّ انّه قال يا محمّد انّي حرّمت الفردوس على جميع النّبيّين حتّى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الّا من اقترف منهم كبيرة فانّي ابلوه في ماله اويخوف من سلطانه حتّى تلقاه بالرّوح والرّيحان وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك جزاء لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء شيئ من هذا فلم ادع وروى ابو الصّباح الكناني قال كنت انا وزرارة عند ابي عبد الله ع فقال لاتطعم النّار احدًا وصف هذا الامر زرارة ان من يصف هذا الامر يعمل الكبائر فقال اوتدري ما كان ابي يقول في ذلك انّه كان يقول اذا ما اصاب المؤمن من تلك الموجبات شيئ ابتلاه الله تعالى ببليّة في جسده او بخوف يدخله الله عليه حتّى يخرج من الدّنيا وقد خرج من ذنوبه روي في صاحب كتاب بشارة المصطفى بشيعة المرتضى وفي غيره ايضًا انّه دخل رسول الله صم على علي بن ابي طالب مسرورًا مستبشرًا فسلّم عليه فردّ عليه السّلام فقال ما رايتك اقبلت عليّ في مثل هذا اليوم فقال صم جيئت البشرك اعلم انّ في هذه السّاعة نزل عليّ جبرئيل ع قال والحق يقريك السّلام ويقول بشّر عليًّا انّ شيعته الطّائع والعاصي من اهل الجنّة فلمّا سمع مقالته خرّ ساجدًا ورفع يديه الى السّماء ثم قال اشهد الله عليّ انّي وهبت لشيعتي نصف حسناتي فقالت فاطمة ع اشهد الله عليّ انّي قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي وقال الحسن ع مثلما قالا وقال الحسين ع مثل ذلك وقال النّبي صم كذلك ما انتم باكرم منّي اشهد عليّ يا ربّ انّي قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي وقال الله عزّ وجلّ ما انتم باكرم منّي انّي قد غفرت لشيعة علي ومحبيه ذنوبهم جميعًا يقول جامع هذه الطّرف وحامل هذه التّحف فان قيل انّه قد ورد بازاء هذه الاخبار ما يعارضها وممّا يدلّ على انّ الشّيعي من كان عالمًا ورعًا تقيًّا صائمًا قائمًا وهي مستفيضة متكاثرة قلنا نعم قد ورد ذلك ولا منافاة فان ما دلّ على ذلك محمول على كمل الشّيعة وبلوغ الرّتبة العليا من التّشيع وما سرناه من الاخبار ممّا يوذن بالمنافاة محمول على غير الكامل وهذا شائع في الكلام حتّى في كلام الملك العلّام قال تع انّما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانًا وعلى ربّهم يتوكّلون فانّه لا خلاف لاحد من علماء

الاسلام في عدم اشتراط هذه الاوصاف في الايمان مركّبًا كان او بسيطًا فالاية محمولة على الفرد الاكمل منه وشواهد ما ذكرنا فيما قدّمنا من الاخبار ظاهرة سيّما الخبر الاخير منها وسابقيه بلا فصل وغيرها فانّها قد تظاهرت بانّ الله سبحانه يبتلي العاصين من الشّيعة في الدّنيا بما يمحّص به ذنوبهم ولو عند الموت فيشدّد عليه سكراته ليخرجوا من الدّنيا ولا ذنب عليهم فيكونون كلّهم في الجنّة ببركة ايمّتهم صلوات الله عليهم ويحتمل ايضًا ان يكون مرادهم ع بهذه الاخبار زجر الشّيعة ومنعهم عن المعاصي فانّهم صلوات الله عليهم حكماء القلوب فيوقفون شيعتهم العاصين بين حدي الياس والرّجا اذ لو تركوهم وهذه الاخبار الدّالة على الرّجا خاصّة لربّما انهمكوا في المعاصي وضربوا صفحًا عن الطّاعات اعتمادًا على ذلك فربما انجرّ ذلك والعياذ بالله الطّبع على القلب فلا يرجع صاحبه الى خير ويحصل له بسبب ذلك ما يخرجه عن اصل الايمان كما ورد في الخبر عنهم ع من ان كلّ مؤمن ففي قلبه نكتة بيضا فاذا اذنب ذنبًا خرج في ذلك النّكتة البيضا نكتة سودآء فان تاب انمحى ذلك السّواد وان تمادى في المعاصي تزائد ذلك السّواد حتّى يغطّي البياض فلا يوفق صاحبه الى خير ابدًا وذلك قوله تعالى كلّا بل ران على قلوبهم فاذا زجروهم بهذه الاخبار انزجروا واذكروا وتابوا وانابوا وفي بعض تلك الاخبار ما معناه ما معنا براءة من النّار من كان لله مطيعًا كان لنا ولي ومن كان عدوًّا وانّهم لايتّكلوا على حبّ علي فانّه لو احبّ احدًا رسول الله خير من علي لما نفعه حبّه ايّاه شيئًا اذا لم يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى فانّ هذا الخبر وامثاله انّما ينطبق على الوجه الثّاني كما لا يخفى وبالجملة فالمستفاد من اخبارهم صلوات الله وسلامه عليهم انّ جملة شيعتهم ومحبّيهم في الجنّة معهم ع ومن عداهم من الجاهلين بهم والمستضعفين ونحوهم فقد استفاضت الاخبار بانّهم من المرجئين لامر الله امّا يعذّبهم وامّا يتوب عليهم وربما دلّ بعض الاخبار على دخولهم الجنّة فربّما يعذّبون ثم يدخلون الجنّة بعفو الله ورحمته وامّا المخالفون المنكرون لامامتهم فهم مخلّدون في النّار قال الفاضل الدّواني بعد نقل حديث ستفترق امّتي اه لا اشتباه في قوله ستفترق لانّ السّين يجوز حملها على معناه الحقيقي لانّ الاختلاف متراخ عن حياته ع ويجوز حملها على التّاكيد فان ما هو متحقّق الوقوع قريب كقوله تع ولسوف يعطيك ربّك فترضى ولا في العدد لاخباره ع وما يتوهّم من انّه ان حمل على اصول المذهب فهي اقلّ من هذا العدد وان حمل ما يشمل الفروع فهي اكثر منه توهّم ولا مستند له لجواز كون

الأصول بينها مخالفة مفيدة لهذا العدد وقد يقال لعلّهم في وقت من الاوقات بلغوا هذا العدد وان زادوا او نقصوا في اكثر الأوقات ثم قال في قوله كلّها في النّار الّا واحدة من حيث الاعتقاد فلا يرد انّه لو اريد الخلود فيها فهو خلاف الأجماع فانّ المؤمنين لا يخلّدون فيها وان اريد مجرد الدّخول فهو مشترك بين الفرق اذ ما من فرقة الّا وبعضها عصاة والقول بانّ معصية الفرقة النّاجية مطلقا مقصوره بعيد جدًّا ولا يبعد ان يكون المراد استقلالا مكثهم في النّار بالنّسبة الى سائر الفرق ترغيبًا في تصحيح الاعتقاد انتهى قال الفاضل الشيخ ابراهيم سليمان القطيفي الحلّي ره في كتاب الفرقة النّاجيه بعد نقل ذلك اقول كلامه هذا باجمعه ليس منه بصحيح ولا تام لانّه فسّره بكونهم في النّار من حيث الاعتقاد وغرضه من ذلك انّ المراد العذاب عليه بها في الجمله لا الخلود معلّلًا بانّه خلاف الأجماع لأن المؤمنين لا يخلّدون وفيه نظر لانّ كون ذلك من حيث الاعتقاد غير مسلم لجواز ان يكون منه ومن العمل معًا قال الله تع وقالوا لن تمسّنا النّار الّا ايّامًا معدودات قل اتّخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيّئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النّار هم فيها خالدون سلّمنا لكن بقيّة الخلود غير مسلّم والأجماع الّذي نقله مم فان جماعة من العلماء ذهبوا الى ان غير الطايفة المحقّه كفّار وانّهم مخلّدون في النّار قوله لانّ المؤمنين لا يخلدون مسلم يمكن خلاف في المؤمنين فالشّيعة تزعم انّ الأيمان انّما يصدق على معتقد الحقّ من الأصول الخمسة ومنها عندهم امامة الاثنى عشر وقوله انّ مجرّد الدّخول مشترك مم قوله اذ ما من فرقة الّا وعليها عصاة مسلم الّا انّ قوله والقول بانّ معصية الفرقة النّاجية مط مقصور بعيد مم اشدّ المنع بل الظّاهر ذلك فانّما البعيد استبعاده فانّ ظاهر الخبر يقتضيه وقوله ولا يبعد ان يكون استقلال لبثهم بالنّسبة الى سائر الفرق ترغيبًا في تصحيح الأعتقاد اشد بُعدًا لانه خلاف ما يتبادر اليه الفهم من الحديث والحقّ ان معنى الحديث انّ الفرقة النّاجية لا تمسّها النّار ابدًا وغيرها في النّار امّا خلودًا او مكثًا من غير الخلود في الجميع او بعض الخلود وفي بعض المكث من غير خلود وهو ظاهر الخبر من غير تكلّف ولقولنا انّ الفرقة النّاجية لا تمسّها شاهد من الحديث ثم ذكر قدّس الله سرّه ما قدّمناه من حديث الحسن بن عليّ بن شعبه المنقول من كتاب التّمحيص والّذي بعده من حديث السّابري وحديث فرات بن احنف وجملة ممّا يدخل في هذا الباب الى آخر كلامه افاض الله عليه سوابغ اكرامه اقولُ وممّا يؤيّد كون

تعيين الفرقة النّاجية

المراد

المراد بالفرقة النّاجية هم الأماميّة الاثنى عشريّة ما رواه الحافظ الشّيرازي نقلًا عن التفاسير الاثنى عشر التّي من كتبهم خذلهم الله تعالى حيث قال بتتمّة حديث الفرق المشار اليه فقال امير المؤمنين ع فما الفرقة النّاجية قال المتمسّك بها انت واصحابك وقد اوردنا الخبر المذكور مع تحقيق لنا في ذلك في آخر هذا الكرّاس فليراجع فانّه واضح في المطلوب والمراد لا يقبل التّأويل ولا الأيراد وممّا يدّل ايضًا على خلود ما عدا الفرقة النّاجية في النّار تنظيره م فافتراق امّة موسى في ذلك الخبر على احد وسبعين فرقة وامّة عيسى على اثنين وسبعين فرقة وانّ النّاجي من كلّ الأمّتين فرقة واحدة والباقون في النّار فانّه لا ريب في ان الفرقة النّاجيه ثمّة هي المتبعّة للنبيّ ص ووصيّه من بعده العاملين بدينه وشريعته وانّ ما عداها فهو في النّار على جهة الخلود فكذلك في هذه الأمّة والّا لم تكن للتّنظير فائدة وهذا بحمد الله ظاهر لا ستره عليه **فائدة** قد استفاض في الأخبار عن الائمّة الاطهار صلوات الله عليهم ذمّ العجب وانّه مُهلك كما ورد في جمله منها ثلاث مهلكات شحّ مطاع وهوًى متبع واعجاب المرء بنفسه والعجب على ما ذكره بعض المحقّقين عبارة عن استعظام العمل الصّالح واستكثاره والابتهاج بِهِ والادلال به وان يرى نفسه خارجًا من حدّ التّقصير وقيل انّه عبارة عن هيئةٍ نفسانيّة تنشأ من تصوّر الكمال في النّفس والفرح به والرّكون اليه من حيث انّه قائم به وصفة له مع الغفلة عن قياس النّفس الى الغير بكونها افضل منه وبهذا القيد ينفصل عن الكبر اذ لابدّ في الكبر ان يرى الأنسان لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة ثم زيادة مرتبته على مرتبة الغير وهذا التّعريف اعم من الاوّل بحمل الكمال فيه على ما هو اعمّ من ان يكون كمالًا في نفس الأمر او لم يكن كسوء العمل اذا راءهُ حَسَنًا فابتهج به وهو الأنسب باخبار الباب والأوّل لا عمّ من ان يكون فعله كالأعمال الصّالحة او لا كالصّورة الحسنه والنّسب الرّفيع والمفهوم من الاخبار انّ للعجب مراتب منها ان يزيّن الشّيطان للأنسان سوء عمله فيراه حسنًا لعدم التفاته الى مفاسده الظّاهر بادنى تأمّل واخراجه نفسه من حدّ التّقصير ويحسب انّه يحسن صنعًا واليه يشير قوله سبحانه افمن زيّن له سوء عمله فرآه حَسَنًا وقوله سبحانه الّذين ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا وهُم يحسبون انّهم يحسنون صنعًا قال بعض المتأخرين اكثر الجهلة على هذه الصّفة فانّهم يفعلون افعال القبيحة عقلًا ونقلًا ويعتادون عليها حتّى تصير تلك الاعمال بتسويل انفسهم وتزيين قرينهم من صفات الكمال عندهم فيذكرونها ويتفاخرون بها ويقولون

انا فعلنا كذا وكذا اعجاباً بشبابهم واظهاراً لكمالهم انتهى اقول ويدخل في هذه المرتبة اصحاب المقالات المبتدعة والاهواء المخترعة المخالفين للشرايع المحقة والخارجين عن النواميس المحقة الداخلين في ذلك بمجرد العقول الحائرة الفاسدة والاوهام البايرة الكاسدة فمن طبع الشيطان على قلبه واخذ بمجامع عقله ولبه ومنها ان يمن على الله سبحانه بطاعته مع كونها باقداره سبحانه وتعالى وتوفيقه وتمكينه وله تع المنة فيها وفي غيرها واليه يشير قوله تع يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وعلى هاتين المرتبتين يدل صحيح علي بن سويد عن ابي الحسن ع قال سألته عن العجب الذي يفسد الاعمال فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعاً ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله فيه المن ومنها استكثار ما ياتي به من الطاعات واستعظامه ومنه ما ورد في رواية عمار عن الصادق ع قال اتى عالم عابداً فقال كيف صلاتك فقال مثلي من يسئل عن صلاته وانا اعبد الله منذ كذا وكذا فقال كيف بكاؤك فقال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف افضل من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء وفي مرسلة احمد بن ابي داود عن بعض اصحابنا عن احدهما ع قال يدخل المسجد رجلان احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد مدلاً بعبادته يدل بها فيكون فكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله عز وجل مما صنع من الذنوب وفي صحيح ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال الله تع ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصير العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد بذلك عني وهو يظن انه يتقرب الي الحديث ولا ريب ان العجب بالمعنيين الاولين مفسد للعمل بل ربما كان نوعاً من الكفر مع الاعتقاد الجازم اما بالنسبة الى الاول فان اعتقاد سوء العمل حسناً مع دلالة الكتاب والسنة على قبحه ابداع في الدين وان عقل منه

صاحبه ١٣/٢

صاحبه اعتماداً على مجرد عقله وانهماكه فيه تبعاً لدواعي نفسه الامارة ويرشد الى ذلك ظاهر الآيتين خصوصاً الثانية حيث دلت بابلغ وجه على انهم الاخسرون اعمالاً لا مختصاً بقوله سبحانه اولئك الذين كفروا بايات الله ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً ومن هنا يعلم صحة ما ذكرنا من دخول المقالات المبتدعة ويؤيد ما رواه الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن الباقر ع في قوله تع قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً انهم النصارى والقسيسون والرهبان واهل الشبهات والاهواء من اهل القبلة والحرورية واهل البدع واما بالنسبة الى الثاني فلان الاعتقاد بان له المنة على الله تعالى بشيء من الاعمال لا ينشأ من قلب مؤمن عارف بالله سبحانه ادنى معرفة لان من ادناها معرفة انه الخالق الرزاق وهما يستغرقان جميع النعم اصولاً وفروعاً انما ينشأ من كافر مكذب بالايمان لقوله تع وما بكم من نعمة فمن الله او من مبدع مفوض يعتقد ان الله سبحانه لا يقدر على سلب قدرة العبد على الفعل وقت الفعل وان كان هو الذي خوله اياه اولاً وقد عرفت كفر اصحاب البدع مما سبق في الآية المتقدمة بل استظهر بعض مشايخنا المتاخرين ان مطلق تجويز الخلاف فيما علم بدليل قطعي من كتاب او سنة كفر وابداع لانه لا يتم الا باخراج الدليل عن كونه دليلاً وهي معنى التكذيب والتكذيب الرسل او المرسل وهو حسن واما العجب بالمعنى الثالث فالظاهر انه لا يخلو من اجمال ووجه التفصيل فيه انه ان كان استكثاراً لما ياتي به من الطاعة واستعظامه بالنسبة الى ما يستحقه سبحانه من الطاعة او ما لله سبحانه عليه من النعم فهو راجع في التحقيق الى المعنى الثاني اذ يلزم منه ان طاعته زايدة على مستحقه تع فتكون منه منة على الله تع ولا ريب انه بذلك يمتنع القصد اليها من حيث كونها طاعة له سبحانه مستحقة وانه اهلها وان كان استكثاره ذلك في مقابلة معاصيه بمعنى ان يعتقد ان طاعته زائدة على معاصيه اعم من ان يكون ذلك مطابقاً للواقع كما ربما يتخيل اولاً كما هو المحقق فالظاهر كما اختياره بعض مشايخنا المتاخرين ان ذلك لا يقتضي كفراً ولا ابداعاً بل ولا افساد عمل وان كان خطأ في الاعتقاد ونقصاً في كمال الايمان بكونه الذنب الذي اذا اذنبه الانسان استحوذ عليه الشيطان قال ويرشد الى كونه خطأ في الاعتقاد موثقة الفضل بن يونس عن ابي الحسن ع قال قال لي اكثر من ان تقول لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارين فقد عرفت فما معنى لا تخرجني من التقصير قال كل عمل تعمله تريد به وجه الله

عزّ وجلّ فكن فيه مقصّرًا عند نفسك فان النّاس كلّهم في اعمالهم فيمابينهم وبين الله مقصّرون
والى كونه نقصًا في كمال الأيمان لكونه ذنبًا مرسلة يونس عن بعض اصحابنا عن الصّادق ع
قال قال رسول الله ص بينما موسى ع جالسًا اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلمّا دنى
من موسى سلّم عليه الى ان قال قال له موسى ع اخبرني بالذّنب الّذي اذا اذنبه ابن آدم
استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه وقال
قال الله عزّ وجلّ لداود بشّر المذنبين وانذر الصّديقين ان تعجبوا باعمالهم فانّه ليس عبد
انصبه للحساب الّا هلك وما ورد في اخبار كثيرة من تفضيل العبد حالة الذّنب الّذي عليه
حالة العجب لحسنه عبد الرّحمن بن الحجّاج قال انّ الرّجل ليذنب الذّنب فيندم عليه ويعمل
العمل فيسرّه فيتراخي عن حاله تلك فلان يكون على حالة تلك خير له ممّا دخل فيه و
روايته الاخرى قال قلت لابي عبد الله ع الرّجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثمّ يعمل
من البرّ فيدخله شبه العجب به فقال هو في حالة الاولى وهو خائف احسن حال منه في
حال عجبه وحاصل ما ذكره قدّس الله سرّه انّ غاية ما يستفاد من الاخبار بالشّبه الى
هذا النّوع كونه ذنبًا موجبًا لنقصان كمال الأيمان ولا دلالة فيها على افساد العمل بمعنى
انّه يوجب القضا وان احبطه واسقط ثوابه لانّ غايته انّه من الذّنوب المهلكة المحبطة
لاعتقاد خلاف ما هو الواقع من خروجه من حدّ التّقصير فما يجب عليه ولا تعلّق له باخلاص
الطّاعة له سبحانه والتّقريب اليه واداء ما يجب من حقوقه تعالى مثل المعاني المتقدّمة
وكان استكثار ذلك بالنّسبة الى ابناء نوعه المشاركين له في ذلك العمل كاستكثار العالم
علمه بالنّسبة الى من يشاركه في العلم والعابد عبادته بالنّسبة الى غيره من العبّاد وهكذا
مع قطع النّظر ان يرى نفسه خارجًا بذلك عن حدّ التّقصير فالظّاهر انّه بهذا المعنى لا يكون
محرّمًا ولا مهلكًا فضلًا عن ان يكون مبطلًا وان اخطأ في ظنّه نعم ربّما كان ذلك سبيلًا الى
الوقوع في سابق هذه المرتبة من العجب الّذي يرى به نفسه خارجًا من حدّ التّقصير وربّما
خطر هذا الخاطر للمعصومين كما ورد في رواية خالد الصّيقل عن ابي جعفر ع قال انّ الله
فوّض الأمر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع ارضين فلمّا ان راى انّ الأشياء
قد انقادت اليه قال من مثلي فارسل الله اليه نويرة من النّار قلت وما النّويرة قال نار
مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما خلق الله فتخلّلت حتّى وصلت الى نفسه لمّا دخله العجب
ومنه ايضًا ما روي عن الرّضا ع في قضيّة تسوّر الملكين المحراب على داود وتخاصما عنده

حيث

حيث ظنّ انّ ما خلق الله عزّ وجلّ اعلم منه فبعث اليه الملكين فعجّل داود على المدّعى عليه
فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدّعي البيّنة على ذلك ولم يقبل على المدّعى
فيقول له ما يقول وما رواه ايضًا في شان موسى ع في قضيّة امره باتباع الخضر ع من انّه قال
في نفسه ما خلق الله خلقًا اعلم منّي فاوحى الله الى جبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه
انّ عندي ملتقى البحرين رجلًا اعلم منك فسر اليه وتعلّم من علمه فنزل جبرئيل ع على موسى
فاخبره وذلّ موسى في نفسه اخطأ ودخله الرّعب وفي آخر ايضًا فبينما موسى قاعدًا في ملأ
من بني اسرائيل اذ قال له رجل ما ارى احدًا اعلم بالله منك قال موسى ما ارى فاوحى الله
اليه بل عبدي الخضر الحديث وفي وقوعه من هؤلاء ع دلالة على عدم التّحريم وانّه ليس بذنب لكونهم
معصومين من ذلك وان سمّي بالنّسبة اليهم هلاكًا كما في الحديث الاوّل من حديثي موسى ع
واستوجب مواخذة كما في حديث الملك بقي هنا شيئان انّه قد ورد في رواية يونس بن
عمّار عن الصّادق ع قال قيل له وانا حاضر رجل يكون في صلاته خاليًا فيدخله العجب اذا كان
اوّل صلاته يريد بها ربّه فلا يضرّه ما دخله وبعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشّيطان
فانّه ربّما اشعر بانّ العجب المنافي للاخلاص انّما هو الواقع في ابتداء العمل وامّا الواقع
في اثنائه بعد ان يكون افتتاحه على جهة الأخلاص فلا وهو خلاف من الاخبار اذ لا فرق
في ابطالة العمل ومنافاته الاخلاص اذا وقع على احد تلك المعاني بين الابتداء والاثناء
والظّاهر انّ المراد بالعجب هنا مجرّد الوسوسة الّتي لا صنع للعباد فيها المسمّاه بالنّزغ في قوله
تعالى واِمّا ينزغنّك من الشّيطان نزغ فاستعذ بالله المامور بالذّكر عنده في قوله سبحانه
انّ الّذين اتّقوا اذا مسّهم طآئف من الشّيطان تذكّروا والمراد من الخبر المذكور انّ الصّلوة
اذا انبت على نيّة صحيحة فلا يضرّه ما دخله بعد ذلك على جهة الوسواس من الشّيطان
كما يدلّ عليه قوله ع وليخسأ الشّيطان وثانيهما انّه ينبغي ان يعلم انّه لا يدخل في باب
العُجب محبّة ظهور الخير له بين النّاس وسروره برؤيتهم له كذلك اذا لم يكن ذلك باعثًا
له على الفعل وكذلك مجرد سروره به امّا الاوّل فلما في حسنة زرارة عن الباقر ع قال
سألته عن الرّجل يعمل الشّيئ من الخير فيراه انسان فيسرّه ذلك قال لا باس ما من احد الّا
وهو يحبّ ان يظهر له في النّاس الخير اذا لم يكن يصنع ذلك لذلك وامّا الثّاني فلما في رواية
ابي العبّاس قال قال ابو عبد الله ع من سرّته حسنة وساءته سيّئة فهو مؤمن وفي
رواية اخرى عنه ص حين سئل عن خيار العباد قال الّذين اذا احسنوا استبشروا واذا

اسآء واستغفروا الحديث قال بعض المحققين لاريب ان عمل الاعمال الصالحة مثل صيام
الليل وقيام الليالي وامثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من حيث كونه عطية من الله
ونعمة من الله عليه وكان مع ذلك خايفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله
الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته وقائمة به ومضافة
اليه فاستعظمها وركن اليها وزانفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله
سبحانه فذلك هو العجب المهلك انتهى دخل بعض الاعراب على ثعلب النحوي فقال
انشدني يا امام الادب ارق بيت قالته العرب قال لا اجد ارق من قول جرير شعرا
ان العيون التي في طرفها حور ؞ قتلتنا ثم لا يحيين قتلانا ؞ يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله اركانا ؞ فقال الاعرابي هذا بيت لاكته السفلة بالسنتها هات
غيره فقال ثعلب افدنا مما عندك يا اخا العرب فقال الاعرابي قول مسلم بن الوليد صريع
الغواني شعرا ؞ بنا رزا ابطال الوغا فنقدهم ؞ وتقتلنا في السلم لحظ الكواعب وليست سهام
الحرب تفني نفوسنا ؞ ولكن سهام فوقت في الحواجب ؞ فقال ثعلب لحضاره اكتبوها على
لحناجر ولو بالخناجر في الخبر عنه صلى الله عليه وآله ان الله جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثيرة فمن
ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب
فضيلة من فضائله لم تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسماع ومن نظر الى كتاب من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر لطيفة نقل ابن الاثير في تاريخ الكل وصاحب
المستطراف ان ازدشير الملك كان ذا مملكة متسعة وقد وصف له بنت مالك بحر الاردن
بالجمال البارع فارسل يخطبها فامتنع ابوها من اجابته فعظم على ازدشير ذلك وحلف
ليغزونه وليقتلنه هو وابنته وساير خواصه فسار اليه في جيوشه فقاتله وقتله
ازدشير وقتل سائر خواصه ثم سئل عن ابنته المخطوبة فبرزت اليه جارية من القصر
من اجل الناس واجملهم واكملهن حسنا فقالت ايها الملك اني من البلد الفلاني الذي
غزاه هذا الملك قبل ان تقتله وانه اسرني واتي بي الى هذا القصر فرأتني ابنته التي خطبتها
فاحبتني وسألته ان يتركني ليستأنس بي فتركني لها فكنت انا وهي كالروحين في جسد واحد
فلما سيرت خطبتها خاف عليها منك فارسلها الى بعض جزائر البحر المالح عند بعض اقاربه
من الملوك فقال ازدشير وددت اني قد ظفرت بها كنت اقتلها اشر قتله ثم انه تأمل الجارية

فضيلة علي ع

لطيفة في الملك ازدشير

فرأها

فرأها فايقة الجمال فمالت نفسه اليها فاخذها للتسري وقال هذه اجنبيه ولا احنث في
يميني باخذها ثم انه واقعها فحملت منه فلما ظهر عليها الحمل اتفق انها تحدثت معه يوما
ورأته منشرحا فقالت له اني غلبت ابي وانا غلبتك فقال لها ومن ابوك فقالت له هو ملك
بحر الاردن وانا ابنته التي خطبتها منه واني سمعت انك اقسمت لتقتلني فيمن يقتل
فاحتجت عليك بما سمعت والآن فهذا ولدك في بطني فلا يهنا لك قتلي فعظم ذلك على
ازدشير قهرته امرءة وتحيلت عليه حتى خلصت من يده فانتهرها وخرج من عندها
مغضبا وعول على قتلها ثم ذكر لوزيره ما اتفق له معها فلما رءا الوزير عزمه قويا على قتلها
وعرف انه يخشى ان تتحدث الملوك عنه بمثل هذا وانه لا يقبل فيها شفاعة شفيع فقال
له ايها الملك ان الراي خطرلك والمصلحة هي التي رأيتها وقتل هذه في هذا الوقت اولى
من ان يقال ان امرءة قهرت راى الملك واحنثته في يمينه لاجل شهوة النفس ثم قال
ايها الملك ان صورتها مرحومة وحمل الملك معها وهي اولى بالستر ولا ارى في قتلها
استر ولا اهون من الغرق فقال له الملك نعم ما رأيت خذها غرقها فاخذها الوزير ثم خرج
بالليل الى بحر الاردن ومعه ضوء ورجال واعوان فتحيل الى ان طرح شيئا في البحر اوهم من
كان معه انها الجارية ثم اخفاها عنده فلما اصبح جاء الى الملك فاخبره انه غرقها فشكره على
ما فعل ثم ان الوزير حقا مختوما فقال ايها الملك اني نظرت مولدي فرايت اجلي قد دنى
على ما يقتضيه حكماء الفرس في النجوم وان لي اولاد وعندي مال قد ادخرته من نعمتك
فخذه اذا انا مت ان رأيت وهذا الحق فيه جواهر اسئل الملك ان يقسم على اولادي فانه ارثي
من ابي وليس عندي شيئ لم اكتسبه من نعمتك الا هذه الجواهر فقال له الملك يطول الرب
في عمرك ومالك لك ولاولادك سواء كنت حيا او ميتا فالح عليه الوزير ان يودع عنده الحق
فاخذه الملك واودعه عنده في صندوق ثم مضت اشهر الجارية فولدت ولدا ذكرا جميل الوجه
والخلق فلاحظ الوزير جانب الأدب في تسمية الولد فسماه شاه بور ومعناه بالفارسية ابن
ملك فان شاه ملك وبور ابن ولم يزل يلطف بالجارية والولد الى ان بلغ الولد فعلمه كلما
يصلح لاولاد الملوك من الخط والحكمة والفروسية وهو يوهم الناس انه مملوك له
اسمه شاه بور الى ان راهق البلوغ هذا كله وازدشير ليس له ولد وقد طعن في السن
واقعده الهرم فمرض واشرف على الموت فقال للوزير ايها الوزير قد هرم جسمي وضعف واني
ميت لا محالة وهذا الملك يأخذه بعدي من قضي له به فقال الملك لقد ندمت على تفريقها

ولو كنت ابقيتها لتضع فلعل حملها يكون ذكرا فلمّا شاهد الوزير منه الرّضا قال ايّها الملك انّها عندي وقد وضعت ولدًا ذكرًا من احسن الغلمان خلقا وخلقًا فقال له الملك احقًّا ما تقول فاقسم الوزير ثم قال ايّها الملك انّ في الولد روحانيّة تشهد بابوّة الأب وفي الولد روحانيّة تشهد ببنوّة الولد لايكاد ذلك ان يخرم ابدًا وانّي آتي بالغلام بين عشرين صبيًّا في سنّه وهيئته ولباسه وكلّهم ذوا آباء معروفة خلاهو واعطي كلّ واحدٍ منهم صولجانا واكره وآمرهم ان يلعبوا بين يديك في مجلسك هذا والملك يتأمّل شمائلهم وصورهم فمن مالت نفسه اليه فهو هو فقال الملك نعم ما قلت فاحضرهم الوزير على هذه الصّورة ولعبوا بين يدي الملك فكان الصّبي اذا ضرب الأكرة وقربت من مجلس ازدشير تمنعه الهيبة ان يقدم يأخذها حتّى ترمي اليه الّا شاه بور فانّه كان اذا ضربها وجاءت الى مرتبة ابيه تقدّم واخذها ولا يهابه فلاحظ ازدشير ذلك مرارا فقال له ايّها الغلام ما اسمك فقال شاه بور فقال له صدقت انت ابني ثمّ ضمّه الى صدره وقبّله فقال له الوزير هو هذا ايّها الملك ثم احضر آباء بقيّة الصّبيان ومعهم عدول فاثبت لكلّ صبيّ منهم والده بحضرة الملك فتحقق الصّدق ثم جاء بالجارية وقد تضاعف حسنها وجمالها فقبلت يديّ الملك فرضي عليها فقال الوزير ايّها الملك قد دعت الضّرورة في هذا الوقت الى احضار الحقّ المختوم فامر الملك باحضاره ففكّ الوزير ختمه وفتحه ثم اخرج ذكره وانثييه مقطوعة مصانة فيه من قبل ان يتسلّم الجارية من الملك واحضر عدولًا من الحكماء كانوا فعلوا به ذلك فشهد واعند الملك ان هذا الفعل فعلناه به قبل أن يتسلّم الجارية بليله فدهش ازدشير من فعل الوزير وخدمته ومناصحته وتضاعف سروره باثبات صيانة الجارية واثبات الحاق نسبه بالولد ثمّ انّ الملك عوفي من مرضه الّذي كان به وصحّ جسمه ولم يزل يتقلب في نعمته الى ان حضرته الوفاة ورجع الملك الى ابنه شاه بور بعد موته وقد نقل هذه الحكاية السيّد المحقّق السيّد نعمة الله الجزائري في شرحه على التّهذيب في بيان معنى الثياب السّابرية قال قدس الله سرّه السّابري كما قال في الصّحاح ثوب رقيق جدًّا هو لنسبة الى شابور الملك وهو معرب شاه بور والبور في الفرس القديم معناه الولد فشاه بور ولد السّلطان ثم نقل الحكاية المذكورة ومنه نقلنا **لطيفة** روى انّه كان ينادم النّعمان ابن المنذر رجل من العرب خالد بن المضّل وعمرو بن مسعود الاسديان فشرب معهما ليلة فراجعاه الكلام فغضب عليهما وامر بان يجعلا في تابوتين ويدفنا بظهر الكوفة فلمّا اصبح سأل عنهما فاخبر بصنيعه فقدم

وركب حتّى وقف عليهما وامر ببناء الغريين وجعل لنفسه كلّ سنة يوم نعم ويوم بوس وكان يضع سريره بينهما فاذا كان يوم نعمه فاوّل من يطلع عليه يعطيه مائة من الابل واذا كان يوم بوسه فاوّل من يطلع عليه يعطيه راس طربال وهي دويبة منتنه الرائحة وامر بقتله فقتل ويغري به قبريهما وبقي هذا حاله الى ان كان في سنة يوم بوسه طلع عليه رجل طائيّ رماه الدّهر بسهام الفقر فخرج في طلب القوت لعياله فعلم الطّائي انّه المقتول فقال حيّى الله الملك ان لي صبية صغارًا واهلًا جياعًا خرجت في طلب الرّزق لهم فاوقعني سوء الحظّ في هذا اليوم العبوس ولن يتفاوت الحال في قتلي بين اوّل النّهار وآخره فان رأى الملك ان اوصل اليهم هذا القوت واوصي بهم اهل المروّة في الحيّ لئلا يهلكوا ضياعًا ثم اعود للملك واسلم لنفسي لنفاذ امره فرقّ له النّعمان وقال له لا آذن لك الّا ان يضمنك رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدي نديم النّعمان معه فالتفت الطّائي الى شريك فقال اضمني وانا ارجع قبل اللّيل فقال شريك انا ضامنه فمرّ الطّائي مسرعًا وصار النّعمان يقول لشريك جاء وقتك فتأهّب للقتل فقال له شريك ليس للملك عليّ سبيل حتّى ياتي المساء فلمّا قرب المساء قال النّعمان تأهّب للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح من بعيد مقبلًا وارجوا ان يكون الطّائي والا فامرك ممتثل فبينما هم كذلك واذا بالطّائي قد اشتدّ في عدوه مسرعًا حتّى وصل فقال خشيت ان ينقضي النّهار قبل وصولي فعدوت ثم وقف قائمًا وقال ايّها الأمير مر بأمرك فاطرق النّعمان براسه الى السّماء فقال ما رأيت باعجب منك امّا انت يا طائي فما تركت لاحدٍ في الوفاء مقامًا يقوم فيه ولا ذكرًا يفتخر به وامّا انت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يذكر بها في الكرام فلا اكون انا الأم الثلاثة الا واني قد رفعت يوم بوسي عن النّاس ونقضت عادتي كرمًا لوفاء الطّائي وكرم شريك فقال النّعمان للطّائي ما حملك على الوفاء وفيه اتلاف نفسك فقال ديني من لا وفاء له لا دين له فاحسن له النّعمان ووصله **اقول** هذا هو الأصل في التّسميه بالغريّين الّا انّه الآن اشتهر بالغري **فائدة** روي فخر المحقّقين عن والده العلّامة قدّس الله سرّهما قال حكى لنا والدي من افضل المتأخّرين خواجه نصير الحقّ والدّين الطوسي طيب الله ثراه قال الفرقة الأماميّة وذلك انّي وقفت على جميع المذاهب اصولها وفروعها فوجدت من عدي الأماميّة مشتركين في الاصول المعتبرة في الايمان وان اختلفوا في اشياء تساوى اثباتها ونفيها بالنّسبة الى الايمان ثمّ وجدت

ان طايفة الامامية يخالفون الكل في اصولهم فلو كانت فرقة من عداهم ناجية لكان الكل ناجين فيدل على ان الناجين هم الامامية لا غير انتهى **قال الفاضل المحدث السيد نعمة الله الجزايري** بعد نقل ذلك وتحريره ان جميع الفرق متفقون على ان مشاعر النجاة ودخول الجنة هو الاقرار بالشهادتين وخالفهم الامامية وقالوا لابد من ضم ولاية اهل البيت ع والبراءة من اعدائهم وهي التي يدور عليها النجاة والهلاك قال واجاب نصير الدين والملة الطوسي جوابا آخر حيث قال انه ص عين الفرقة الناجية والهالكة في حديث اوصحيح متفق عليه وهو قوله ص مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهذا الحديث متفق عليه رواه الجمهور من طرق متعدده والامامية وهم مختصون بركوب هذه السفينة لانهم اخذوا مذهبهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع ولقب مذهبهم بالجعفري وهو اخذه عن ابيه باقر العلوم وهو اخذه عن ابيه زين العابدين وهو اخذه عن ابيه سيد الشهداء وهو اخذه عن ابيه امير المؤمنين ع وهو اخذه عن اخيه وابن عمه رسول الثقلين ص وهو اخذه عن جبرئيل ع وهو اخذه عن رب العزة جل شانه وكل فرقة غيرهم اخذت دينها عن امامها كاصحاب ابي حنيفه واصحاب الشافعي واصحاب احمد بن حنبل وهذا ظاهر لا يحتاج الى البيان على ان الحديث روى بعده اسانيد هكذا قال ص افترقت امة موسى على احد وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي ابتعت خليفه يوشع بن نون وافترقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي ابتعت وصية شمعون و ستفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي تتبع وصيي عليا انتهى كلامه زيد مقامه **يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذا الخبر** قد وقع لي تحقيق في هذا المقام قبل الوقوف على كلام هولاء الاعلام اذكره هنا بلفظه **اقول** من اقوى الالزامات للمخالفين واظهر الحجج والبراهين على صحة هذا المذهب وهو مذهب الامامية انار الله برهانهم **قوله ص** ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة والباقون في النار **وقوله ص** اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق والحديث الاول مما اجتمع على نقله الموالف والمخالف وقد صنف الشهرستاني كتاب الملل والنحل في ضبط تلك الفرق تصديقا للخبر المذكور ومقتضاه يجب ان يحكم بنجاة فرقة واحدة من تلك الفرق لا ازيد والا لزم تكذيبه ص والرد عليه فيما قال وهو كفر محض واما الحديث

الثاني فقد استفاض بل تواتر نقله من طريق الجمهور ايضا بالفاظ عديده رواه احمد في مسنده ونقله صاحب المشكواة عن ابي ذر قال وهو متعلق باستار الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جناده سمعت رسول الله ص باذني والا صمتا يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى وقد روى ابن المغازلي الشافعي هذا المعنى في كتاب المناقب بعدة اسانيد بعبارات مختلفه ويعضد هذا الخبر ايضا ما تواتر عنه ص من قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما وقد رواه في مسنده من ثلاث طرق بعبارات متقارنة ورواه مسلم في صحيحه والثعلبي في تفسيره وابن المغازلي في مناقبه ورزين العبدي في الجمع بين الصحاح الستة الى غير ذلك من المواضع وانت خبير بانه لا معنى لكونهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك كما تضمنه الخبر الثاني ولا معنى للتمسك بهم كما تضمنه الخبر الثالث الا الاخذ باقوالهم والاقتداء بافعالهم والتدين بدينهم وشريعتهم والاقتداء بطريقتهم وسنتهم وقد اعترف بذلك المخالفون قال التفتازاني في شرح المقاصد فان قيل اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى الى آخره وقال الى تارك فيكم ما ان اخذتم بهم لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره قلت نعم لاتصافهم بالعلم والتقوى مع شرف النسب الا ترى انه ع قرنهم في كون التمسك بهم منقذا من الضلال ولا معنى للتمسك بالكتاب الا الاخذ بما فيه الهداية وكذا العتره انتهى وقال الطيبي في شرح المشكوة شبه الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والاهواء الزايغة ببحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض وقد احاط باكناف واطراف الارض كلها وليس منه خلاص ولا مناص الا بتلك السفينة انتهى وح فنقول من البين الواضح البيان والمستغني بذلك عن الحجة والبرهان انه لم يركب احد من الامة في تلك السفينة المنجية من الضلال ولم يتخذها احدا من تلك الفرق العديده منجا من الاهوال ولم يتمسك بحبل ولاء الائمة الطاهرين صلوة الله عليهم اجمعين غير الشيعة الاثنى عشرية فانهم من زمن الائمة صلوات الله عليهم هم القائلون بامامتهم والعاكفون على احياء طريقتهم وسنتهم فلا يعتمدون في معالم دينهم اصولا وفروعا الا على اخبارهم عاكفون على زيارة قبورهم مقيمون لشعار احزانهم وتعزيتهم صابرون على الاذى بل القتل في حبهم وكذا كله ظاهر لا ينكره الا من ينكر المحسوسات الوجدانية ويقابل بالتمويهات السوفسطانية وبه يظهر ان الناجية من تلك الفرق الثلاث والسبعين

هي فرقة الشيعة الاثنى عشرية وانّ ما عداها من الهالكين ومن العجب نقل اولئك الفضلاء
منهم لهذه الأخبار واعترافهم بكون التمسك بهم منقذًا من الضلالة وانّ التمسك بهم
عبارة عن الأخذ بما فيه الهداية من اقوالهم وافعالهم مع انهم من العاكفين على خلافهم
والتاركين للاقتداء بشريف اخلاقهم واوصافهم فتريهم لا يروون بواسطه احد منهم
رواية ولا يعدونه من جملة من اعتمدوه من ذوي الغواية فضلًا عن ان يتخذوه منارًا
للهداية ومقصدًا فيها وغاية انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فليت شعري بماذا يجيبون غدًا عند الله سبحانه وعند الرسول صـ بعد روايتهم لهذه
الأخبار وبماذا يعتذرون بين يدي العزيز الجبار واعجب من ذلك ما رواه الحافظ
محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة على ما نقله عنه جمع من اصحابنا منهم
السيد الزاهد المجاهد رضي الدين بن طاوس في الطرايف والقاضي نور الله الشوشتري
في احقاق الحق روى ذلك في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثنى عشر تفسير
ابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير قتاده وتفسير ابو عبيدة القاسم بن سلام
وتفسير علي بن حرب وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان
وتفسير ابي صالح وكلهم من اهل السنة رووا عن انس بن مالك قالوا كنا جلوسًا عند
رسول الله صـ فتذاكرنا رجلًا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله صـ
لا اعرفه فقلنا يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويهلله فقال لا اعرفه
فبينما نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا يا رسول الله هو ذا فنظر اليه رسول الله صـ
وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل واضرب عنقه فانه من يجي في حزب
الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فراه راكعًا فقال والله لا اقتله فان رسول الله صـ نهانا
عن قتل المصلين فرجع الى رسول الله صـ فقال يا رسول الله اني وجدت الرجل راكعًا
وانت نهيتنا عن قتل المصلين الراكعين فقال لرسول الله صـ اجلس فلست بصاحبه ثم
قال قم يا عمر فخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف
من يد ابي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدًا فقلت والله لا اقتله فقد استاذنه
من هو خير مني فرجعت الى رسول الله صـ فقلت يا رسول الله اني وجدت الرجل ساجدًا
فقال عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك قاتله فان وجدته فاقتله فانك ان
قتلته لم يبق بين امتي اختلاف ابدًا قال علي فاخذت السيف ودخلت المسجد فلم اره

تفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان

فرجعت

فرجعت الى رسول الله صـ فقلت يا رسول الله ما رأيته فقال يا ابا الحسن انّ امة موسى
افترقت على احد وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وانّ امة عيسى افترقت
على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امة محمد صـ على ثلاث
وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله فما الفرقة الناجية قال
المتمسك بها انت واصحابك فانزل الله ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله يقول هذا اول
من يظهر من اصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس والله ما قتل ذلك الرجل الّا امير
المؤمنين ع يوم النهروان ثم قال الله تعالى له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب
الحريق اي بقتاله علي بن ابي طالب ع يوم صفين اقول فلينظر ايها العاقل المنصف الى
رواية هؤلاء الأجلاء الأعلام لهذا الحديث المتضمن للنص الجلي على انّ الفرقة الناجية
هم علي وشيعته من بين تلك الفرق الثلاث والسبعين فرقة والى ما تضمنه من النص
الجلي على مخالفة ابي بكر وعمر له صـ في حيوته بحضوره ولم يمتثلا امره بقتل رجل لو قتل
لم يقع بين امته اختلاف ويتعللان باشتغاله بالركوع والسجود مع انه صـ عالم بذلك سيما
مع تقدم وصفه والثناء عليه بذلك والله سبحانه يقول من اطاع الرسول فقد اطاع الله
فاذا كانت هذه حالهم معه صـ في حياته فكيف يستبعد منهم ذلك بعد مماته فهل يجوز عقلًا
او نقلًا ان يروي احد مثل هذه الرواية ثم يتخذه اماما يدين الله تعـ بطاعته ويجعله
واسطه بينه وبين الله تعـ يتقرب اليه بولايته ولكن سنخ الطينة الردية قد غلب ذلك
على الأمة الغوية فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والى الله سبحانه
المشتكى منهم كتاب الخصال بسنده عن الصادق ع قال قال رسول الله صـ اربع يمتن
القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الأحمق يقول
وتقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فيقال يا رسول الله وما الموتى قال كل غني مترف
وعنه صـ انه قال لاصحابه اسمعوا مني كلامًا هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم
احدكم بما لا يعنيه وليدع كثيرًا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعًا فرب متكلم
في غير موضعه جنا على نفسه في كلامه ولا يمارين احدكم سفيهًا ولا حليمًا فانه من
مارى سفيهًا ارداه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم
عنه واعلموا عمل من يعلم انه مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجرام بيان الدهم جمع ادهم
اي خير لكم من الخيول السود التي اوقفت لكم ولحوائجكم فائدة من افادات

فائدة

مولانا العلامة الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني قدس سره

رسالة في التوحيد

اعلم ايدك وسددك ان علم الله سبحانه بالاشياء لما كان بمعنى حضورها عنده وانكشافها وكان نسبة ذاته لجميع الاشياء نسبة واحدة في القرب والبعد فليس بعض الموجودات الحادثة من الازمنة وما في الازمنة اقرب الى ذاته من البعض وابعد فان كان وجوده ذاتيا قبل الزمان ومع الزمان وبعده فلا مجال لتعلق نسبة القرب والبعد اليه ويرشد الى ذلك ما رواه في الروايات من تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى من ان المراد استوى على كل شيئ فليس هو اقرب اليه من شيئ وانما يتحقق نسبة القرب والبعد لشيئين حادثين اذا قيس احدهما الى ثالث وذلك واضح عند المتأمل الصادق فنقول سلسلة الحوادث زمانها وزمانيها فمحوها ومثبتها محوها واثباتها معلومة اي حاضرة عنده منكشفة له على النهج التي هي عليه لا ترتيب بينها بالنسبة اليه تعـ بل بنسبة بعضها الى البعض بالقياس الى بعض آخر ثالث ولا ريب انه لا تغير في العلم بهذا المعنى اذ لا تغير في الحضور والانكشاف وانما التغير في الحاصل المنكشف المسمى بالمعلوم وهو المراد بالبدء المفسر بالمحو والاثبات وتسميته بالبدء الا باعتبار ظهور ذلك التغير لله تعـ بعد ان لم يكن ظاهرا بل بمعنى بروزه الى فضاء الوجود بعد ان لم يكن بالنسبة الينا فمعنى بدأ الله في الشيئ الفلاني بمعنى انه ظهر منه اثر في ذلك الشيئ بالنسبة الى غيره لم يكن ظاهرا قبل له فما تضمنته الاحاديث الكثيرة من ان لله علمين علم مخزون مكنون لا يعلمه الا هو منه يكون البدأ وعلم علمه ملائكته ورسله فهو المحتوم فانه سيكون والمراد من العلم في ذلك اسم المفعول اي المعلوم معلومات شئت واريدت وقضيت وحتم امضائها فليست محلا للبدء بمعنى وجوب وقوع ذلك المعلوم على النهج الذي وقع عليه التقدير والقضاء من غير تغيير ولا تبديل والوجوب في ذلك وجوب عارض بمعنى اقتضاء المصلحة والحكمة لوقوعه على ذلك النهج لا بمعنى رفع الاختيار عنه او الى العبد المؤدي الى الاجبار ولا شك ان المعلومات التي اخبر الله تعـ بوقوعها ملائكته ورسله على نهج مخصوص ولم يستثن عليهم في ذلك بمشيئته بما اقتضت المصلحة والحكمة باعتبار الاحتراز عن الكذب وجب وقوعها على النهج المخبر ومنها معلومات مخزونة مكنونة عنده لم يطلع عليها احدا فهي عندنا بالنسبة الى الله تعـ موقوفة بمعنى انا نجوز فيها الوقوع واللاوقوع ويجوز على الله فيها الايقاع واللاايقاع وان كانت بالنسبة الى علمه غير موقوفة بل منكشفة الوقوع واللا

والمراد ان المعلومات

وقوع

وقوع واللاايقاع وهذه المعلومات هي محل البدا ومعنى كونها محلا له انه ربما ظهر من الله تعالى اثرا واثارا مودية لوجود ذلك المعلوم بحيث ربما حكمنا بكونه ثم يمحو الله تلك الاثار ويثبت اوا اثارا مانعة لكونه مودية الى عدمه وربما ظهر عكس ذلك ومن هاهنا يظهر معنا ما تضمنه كثير من الاخبار من انه لم يبدء لله في شيئ ما بدا له في اسماعيل وهو انه ظهر لله تعـ فيه بالنسبة الينا من الاثار والاثارات المودية الى حكمنا بكونه هو الامام بعد ابيه جعفر عـ المستلزم لبقائه بعد ابيه ما لم يظهر منه تعالى لنا في غيره ثم محى ذلك بموته قبل ابيه المستلزم لعدم امامته والسر في البدء وكونه ما عظم الله بشيئ مثله اعلام العباد ببقاء قدرته تعـ على حبس ما لم يبرز الى فضاء الوجود وان تحصلت جملة من اسبابه وطائفة من مقدماته المقتضية لحكم مثلنا ظاهرا بالوقوع وذلك لقدرته على اعدام تلك الاسباب واحداث الموانع من ان يعمل مقتضاها سوى ذلك الامر من فعله او فعلنا وفي اعتقاد بقا بالاختيار بيده تعالى وكونه قابضا لوازم الفعل والترك بيمينه من تعظيم يسلب العجز عنه وكونه غالبا في سلطانه لا مغلوبا به كما هو قول المفوضه الذين اخرجوا من حيز القدرة على عبيده الذين بما اعطاهم من القدرة قدروا وبما ملكهم من الاختيار اختاروا اما لا يخفى على ذي لب اذا عرفت هذا فاعلم انه استفاض في الروايات ان كل كائن في السموات والارض سوى كان من فعل الله تعـ او من فعل العبد خيرا او شرا لا يكون الا بمشيئة وارادة وقدر وقضا ومحصل ذلك انه لا بد من تعلق المشيئة واخواتها المذكورة بالطرف الواقع من الفعل والقول الخير من الله ومن العبد والشر منه كما يرشد اليه ما ورد من ان الله تعـ امر ولم يشا وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم ولم يشا ان يسجد ولو شاء لسجد وشاء آدم ان يأكل من الشجرة ولم يأمر به ولو شاء لم يأكل وغير ذلك من الاحاديث وتوضيحه وحل ما فيه من الاشكال الذي به يزول توهم الاجبار ما نطقت به الاخبار من ان الله تعـ مشيئة عزم واختيار ومشيئة حتم واجبار وكذلك الارادة والقدرة والقضا وشرح ذلك ان الله تعالى لما علم ان فلانا الفلاني يفعل الفعل الفلاني المتشخص بجميع متشخصاته في الوقت الفلاني باختياره وعزمه وقد شاء الله واراد وقدر وقضا ان يقع الفعل او الترك الذين هما متعلق التكليف من العبد باختياره لا باجبار منه تعـ فكلما تعلق به اختيار العبد ودواعيه من فعل او ترك او طاعة او معصية فقد تعلق به مشيئة الله تعـ واخواتها مما عطف عليها وما لم يتعلق به

مشيئة الله تعـ تعلّق مشيئته بما يعلم انه لا يقع من المكلّف الّا بالاجبار مع عدم مشيئته
تعـ ذلك ومشيئته تعـ صدور ذلك الفعل بالاختيار ممّا لا يعلّق ويجوز ان يتعلّق به امره
ونهيه لانّ صحّة الأمر والنّهي لا يتوقف على وقوع المامور به وترك المنهي عنه بل يكفي
فيهما امكانهما الذّاتي مع قطع النّظر عن سوء اختيار العبد والثمرة حاصلة باظهار عذر
الأمر والنّاهي عند المامورين والمنهيّين بتقديمه الأمر والنّهي ليهلك من هلك عن
بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة وامّا تحقيق المشيئة واخواتها فلم نوءت من علمها الّا قليل
وما هو الّا اجمال دون التّفصيل وهي انها اثار سماويّة وارضيّة مفضيه الى فعل شيئ
او تركه مختلفة في الاقتضاء اليهما بحسب القرب من المعلول والعبد منه مترتبة في الوجود
وكل لاحق منها مؤكد لسابقه او انّها ارقام واحكام محدثة في لوح المحو والاثبات يحكي
ما يقع عليه الفعل خارجًا بحيث يكون بازاء كلّما يصدر من العبد من الأسباب المقتضية
للفعل او الترك من همّه بالفعل وقصده اليه ثم جدّه فيه وعزمه عليه ثم تقدير ما عليه
الفعل من المقادير والاشكال والصّفات المشخّصة له ثم القصد الى اصداره وحكمه به حكمًا
جازمًا حكم ورقم من الله في ذلك اللّوح فالحكم والرّقم المحدث منه تعالى الموازي للهمّ بالفعل
في الجملة يسمّى من الله مشيئة مثلًا والموازي فيه للجدّ والعزم عليه بتعيين بعض صفاته
او بدونه يسمّى ارادة وهي كالمؤكّد للاوّل والموازي لتقدير ما عليه الفعل من المقادير
وتصوّر ما عليه الفعل من بعض الصّفات المشخّصة يسمّى تقديرًا والموازي للقصد الى
اصداره قصدًا جازمًا وحكمًا حاتمًا يسمّى قضاء فلله تعالى المشيئة في هذه الأرقام والاحكام
بالمحو والاثبات حتىّ يجوز الفعل الى قضاء الوجود او يصدر منه تعالى اعلام ملائكته
ورسله بالوقوع فيصير المحو والاثبات فيهما ممتنعًا بالغير لا يقتضي سلب الاختيار
عنه تعالى فان قلت قد ورد انّه تعـ خلق الشّقاوة والسّعادة من قبل ان يخلق خلقه
فمن خلقه سعيدًا لم يبغضه وان عمل شرًّا ابغض عمله ومن خلقه شقيًّا لم يحبه ابدًا وان
عمل صالحًا احبّ عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احبّ شيئًا لم يبغضه ابدًا واذا ابغض
شيئًا لم يحبّه ابدًا وظاهره يوهم الجبر ويمنع وقوع البدء في الشّقاوة والسّعادة المستتبعين
للمحبّة من الله والبغضه وينافي ما تواتر معنى عن اهل العصمة من الدّعوات اللّهمّ انّك
ان كنت كتبتني عندك في امّ الكتاب شقيًّا فامح من امّ الكتاب شقائي واكتبني سعيدًا
فانّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك امّ الكتاب قلنا كل ذلك مندفع وذلك لانّ الخلق

خلقان خلق تقدير وخلق تكوين وقد علمت انّ تقدير الله متعلّق بكل كائن والمراد بخلق الله
السّعادة والشّقاوة وتقديره لهما والمراد بالسّعادة حالة موافقه للموت يستوجب بها صاحبها
كونه من اهل الشّقاوة حالة كذلك يستوجب بها صاحبها كونه من اصحاب النّار او مرافاته للموت
على احد الحالين وتقديره تعـ للسّعادة والشّقاوة تابع لعلمه باختيار العبد لاحدى الحالين
التّابع للاختيار المذكور فاندفع توهّم الجبر اذ خلقهما بمعنى تقديرها قبل خلق الخلق بهذا
المعنى غير ظاهر وحيث جاز ان يقدّر الله تعـ فيمن قدّر سعادته ان يسلك به مسالك الاشقياء
ويعمل اعمالهم حتىّ يقال ما اشبهه بهم بل هو منهم وفيمن قدّر شقاوته ان يسلك به مسالك
السعداء حتىّ يقال ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يدرك كلًّا من الفريقين ما قد صحّ البدأ في
الشقاوة والسّعادة بهذا المعنى وصحّ طلب محو الشّقاوة من الدّاعي واثبات السّعادة لانّ المراد
بالشّقاوة المكتوبة المطلوب محوها واثبات السّعادة مكانها هو سلوك مسالك الأشقياء
في اثناء العمر لا موافاة الأجل على تلك الحال وذلك قابل للمحو والاثبات وامّا موافاة الأجل
على تلك الحال وذلك تلك المحو والاثبات فلا ينافي لاختلاف معنى السعاده والشّقاوه
فيختلف مورد السّلب والايجاب فلا تناقض والله اعلم الى هنا الموجود من ذلك وصلّى الله
على محمّد وآله بسم الله والحمد لله رسالة ابي غالب الزّراري الى ابن ابنه
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الواسطي ابو غالب احمد بن سليمان بن
الحسين بن الجهم بن بكر بن اعين الشيباني منه الى ابن ابنه محمّد بن عبيد الله بن احمد
سلام عليك فانّي احمد الله اليك الذي لا اله الّا هو الحقّ مبدع الخلق الموفق للخير والمعين
عليه واسئله ان يصلّي على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
امّا بعد فانّا اهل بيت اكرمنا الله عزّ وجل بمنّه علينا بدينه واختصنا بصحبة اوليائه
وحججه على خلقه من اوّل نسبنا الى وقت الفتنة التّي امتحنت بها الشيعة فلقي عمّنا
حمران سيّدنا وسيّد العابدين عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما وكان حمران من اكبر
مشايخ الشّيعة المفضّلين الذّين لا يشكّ فيهم فكان احد حملة القرآن ومن بعد ويذكر اسمه
في كتب القرآن وروي انّه قرأ على ابي جعفر محمّد بن عليّ وكان مع ذلك عالمًا بالنّحو واللّغة
ولقي حمران وجدنا زرارة وبكيرا ابا جعفر محمّد بن عليّ وابا عبد الله جعفر بن محمّد ع ولقي بعض
اخوتهم وجماعة من اولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ومحمّد بن حمران وغيرهم
ابا عبد الله جعفر بن محمّد ع ورووا عنه وكان عبيدًا وافدًا للشّيعة بالكوفة الى المدينة

عند وقوع الشبهه في امر عبد الله بن جعفر وله في ذلك احاديث كثيرة قد ذكرت وله في الكتب وآل اعين اكثر اهل بيت الشيعة واكثرهم حديثا وفقها وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف عند رواته وكان عبد الله بن بكير فقيه كثير الحديث سقط في الأصل ولقي عبيد الله بن زرارة وغيره من بني اعين ابا الحسن موسى بن جعفر ع وكان جدنا الادنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا ومولانا ابي الحسن الرضا ع وله كتاب معروف قد رويته عن ابي عبد الله احمد بن محمد العاصمي لانه كان ابن اخت علي بن عاصم ره وكان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته ومات في حبس المعتضد وكان حمل من الكوفة مع جماعة من اصحابه فجلس من بينهم في الطامير فمات على سبيل ما واطلق الباقون وكان سعى به رجل يعرف بابن ابي الدواب وله قصة طويلة وكان للحسن بن الجهم جدنا سليمان ومحمد والحسين ابنا الحسن و لا ادري ايهم اسن ولم يبق لمحمد والحسين ولد وقد روي محمد بن الحسن بن الجهم الحديث روى عنه علي بن الحسن بن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح وغيره وكان ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم وانا درب في خطة اسعد بين محلتهم وهو في ظهر دار من دورنا وقف لم يبق لبني اعين في تلك المحلة دار غيرها وانا اذكر حالها بعد انشاء الله تع وبين خطة بني تميم وكان يعرف بدرب الجهم الى ان فني به اعين فنسب الى بقال على بابه فهو يعرف به الى هذا الوقت واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر ع وكان اذا ذكره في توقيعاته الى غيره **قال الزراري** تورية عنه وسترا له ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان ع يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد وامه ام ولد يقال له رومية وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلبا ومعها ابنة لها صغيرة فرباها فخرجت بارعة الجمال وادبها فاحسن ادبها فاشتريت لعبد الله بن طاهر فاولدها عبيد الله بن عبد الله وكان سليمان خال عبيد الله وانتقل اليه من الكوفة وباع عقاره بها في محلة بني اعين وخرج معه الى خراسان عند خروجه اليهما فتزوج بنيسابور امرء من وجوه اهلها وارباب النعم فولدت بنيسابور ابنا سماه احمد مات في حيوة ابيه وولدت له جدي محمد بن سليمان وعم علي ابن ابي سليمان واختا لهم تزوجها عند عود سليمان الى الكوفة محمد بن يحيى المغازي فاولدها محمد بن محمد بن يحيى واخته فاطمة بنت محمد وقد روى محمد بن يحيى طرفا من الحديث وروى محمد بن محمد بن يحيى بن عمة ايضا صدرا صالحا من الحديث

ولم نمبر ١٥

وتطل اعمارها فيكثر النقل عنهما فلما انصرف آل طاهر عن خراسان اراد سليمان ان ينقل عياله بها وولده الى العراق فامتنعت زوجته وظننت بعمتها واهلها فاحتال عليها بالحج ووعدها الرجوع بها الى خراسان فرغبت في الحج فاجابته الى ذلك فخرج بها وبولده منها فحج بها ثم عاد الى الكوفة وليس بها دارا فنزل دور اهله ومحلتهم وفيهم اذ ذاك بقية فنزل بالقرب من الجامع رغبة فيه على قوم من التجار يعرفون بني عباد خرازين في بني زهرة ثم ابتاع في موضعه دورا واسعة بقيت في ايدي ولده وقد خلف من الولد بعد ابنه الذي مات في حيوة جدي محمد بن سليمان وكان اسن ولده وعليا اخاه من امه وحسنا وحسينا وجعفرا واربع بنات احدهن زوجة المغازي من المرأة النيسابورية وباقي البنين والبنات من امهات الأولاد وخلف ضيعة في بساتين الكوفة المعروفة بالحواشه واسعة قرية في الفلوجه تعرف بقرية منير وايضا واسعة جميعها في النجف مما يلي الحيرة لا اعرف اي قرية هي وكان قد استخرج لها عينا يجريها اليها في قناة يحملها من حد قبة تعرف بقبة الشنبق قد رأيت انا اثر القناة وادركت شيخا كان قد قام له عليها وكان سبب استخراجه العين ان بعض اهل زوجته من خراسان ورد حاجا فاشتهى ان يرى الحيوة فخرج معها اليها وكان قبة الشنبق احد الاشياء التي يقصدها الناس للنزهة وكانت مما يلي النجف وقبة عظين مما يلي الكوفة وهي باقية الى هذا الوقت ولا اعرف خبر قبة الشنبق هل هي باقية ام لا فلما اجلسوا للطعام قال الخراساني ها هنا ماء ان استنبط ظهر ثم ساروا فراؤا النجف وعلوه على الأرض التي اسفله فقال يوشك ان يسيح ذلك الماء على هذه الأرض فابتاع سليمان ذلك الأرض وجمع منها ما امكن ثم عمل على استنباط العين فانفق عليها ما لا فظهر له من الماء ما ساقه في القناة الى تلك الأرض وكان له حديث حدثت به فذهب عني في امر العين الان الذي رزق من المال كان يسيرا فلم تزل تلك الضياع في يده الى ان مات ثم خرج ولده كلهم عن قريه ميسر وعن هذه الأرض التي في النجف وجمع جدي ره مع ما خصه من الضيعة في الحواشية بعض اموال اخوته فكانت تأتيه في ذلك الى ان مات وخلفه لي ولاختي فلم تزل في ايدينا الى ان امتحت في سنة اربع عشره وثلاث مائة وما بعدها فخرج ذلك عن يدي في المحن وخراب الكوفة بالفتن وكان دارنا بالكوفة من حد و بني عباد في دار الخزان بن حريث الشارع من جانبيه بقية من بني سليمان ودارا بناها جدي محمد بن سنان ودارا بنيتها انا ودار اصطبل ودور للسكان ليس في المشارع دور لغيرنا الا دار العمي علي بن سليمان ودار العمات ابي الثلاث وكن مقيمات ببغداد في دار عبيد الله بن طاهر وربما وردن

الكوفة للزيارة فنزان في دارهن الى ان مات عبد الله وتبين قتله وبعده بتسير فاقام سليمان
في دوره بالكوفة وعبيد الله بن اخته اذ ذاك ببغداد يتقلدها وله المنزلة الرفيعة من السلطان
وكان عمال الحرب والخرج يركبون الى سليمان وسيدنا ابو الحسن ع يكاتبه وكان يحمل
عليه من غلة زوجته في كل سنة مع الحاج ما يحمل فمات سليمان في طريق مكة بعد خمسين
ومائتين بمدة ليس يحصلها وكانت الكتب ترد بعد ذلك على جدي محمد بن سليمان الى ان مات
جدي ره في اول سنة ثلاثمائة ويحمل اليه ما لم اكن احصله لصغر سني وكان اخر ما وردت
عليه الكتب في ذكري في سنة تسع وتسعين وحملت اليه هدايا من هدايا خراسان فكاتبه بن
خاله وكان يعرف بعلي بن محمد بن شجاع حفظت ذلك لان جدي ره كان يطالبني بقراءة كتبه
وكانت ترد بالفاظ غريبه وكلام متعسف فوردت الكتب عليه وعاد الحاج وقد مات في المحرم
سنة ثلاث مائه وست وثلاثون وكان مولده نيسابور سنة سبع وثلاثين ومائتين فعرف
من عاد من الحاج ممن جاء بالكتب خبر موته ولم تكن لي همه استعلم به حاله واكاتب ابن خاله
الذي كان يكاتبه وانقطعت الكتب عنا وما كان يحمل بعد سنة ثلاث مائة وكاتب الصاحب
جدي محمد بن سليمان بعد موت ابيه الى ان وقعت الغيبة وقل رجل منها الا وقد روى
الحديث وحدثني ابو عبد الله بن الحجاج ره وانه كان من رواة الحديث انه قد جمع من روى
الحديث من آل اعين فكانوا ستين رجلا وحدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن لاحق الشيباني
عن مشائخه ان بني اعين بقوا اربعين سنة رجلا لا يموت منهم رجلا الا ولد فيهم غلام وهم
على ذلك يستولون على بني شيبان في خطة بني اسد بن همام ولهم مسجد الخطه يصلون فيه
وقد دخله سيدنا ابو عبد الله ع جعفر بن محمد وصلى فيه وهذه المحلة دور بني اعين متقاربة
وقد بقي منها الى هذا الوقت دار وقفها محمد بن عبد الرحمن بن حمران على اهله ثم على الاقرب
فالاقرب اليه وكانت في ايدي بني عقبة الشيباني ولم يتكلم فيها احد من اهلي ولا تعرض لي
حتى تكلمت انا فيها في سنة اربع وستين وثلثماية فاشهدت على الحسن بن محمد بن علي بن
محمد بن عقبة الشيباني الذي كانت في يده على بني اعين واخذت من اجارتها ما سلمت الى
ولد عم ابي جعفر بن سليمان ولم يكن في كتاب الوقف زيادة في النسب على محمد بن عبد الرحمن
بن حمران وكان في الكتاب شهادة علي بن الحسن بن فضال ومحمد بن محمد بن عقبه الشيباني
ومحمد بن هديم الشيباني واظنه محمد بن عبد الرحمن بن حمران بن اعين وكان اعين غلاما
رومية اشتراه رجل من بني شيبان من حلب فرباه وتبناه واحسن تاديبه وحفظ القران

بن عبد الله

وعرف

وعرف الادب فخرج بارعا اديبا فقال له مولاه استلحقك فقال لا ولائي منك احب الي من النسب
فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم وكان راهبا اسمه سنسنا وذكر انه غسان ممن دخل بلاد
الروم في اول الاسلام وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بامان فيزور ابنه اعين ثم يعود الى
بلاده فولد اعين على ما حدثني به ابو طالب الانباري قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الصباح
سلام المدايني قال حدثني ابي وعمي قالا حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ولد اعين
قال ولد اعين عبد الملك وحمران وزرارة وبكير وعبد الرحمن بن اعين هؤلاء كبراؤهم معروفون
وقعنب ومالك ومليك بن اعين غير معروف فذلك ثمانية انفس وبغير هذا الاسناد ولهم
اخت يقال لها ام الاسود ويقال لها انها اول من عرف هذا الامر منهم من جهة ابي خالد الكاهلي
وبالاسناد الاول ولد زرارة الحسين ويحيى وروحي والحسن وعبيد الله وعبد الله فذلك
ثمانية انفس فولد بكير عبد الله وعبد الحميد وعبد الاعلى والجهم ابني بكير فذلك خمسة
انفس وولد حمران حمزة وعقبه وبغير هذا الاسناد ومحمد وولد عبد الملك محمد وظريس
وعليا بني عبد الملك فذلك ثلاثة انفس وولد عبد الرحمن بن اعين بن عبد الرحمن وحمران
وسميعا وعباسا وابراهيم واسحق ابن عبد الرحمن فذلك ستة انفس وولد عبد الله بن
بكير بن رحبان وكان اسمه محمد والحسين وعليا بني عبد الله بن بكير وقال ابو طالب وسقط
بقية النسب من كتاب ابن جعفر بن الصباح وكان زرارة يكنى ابى علي وذكر الحافظ في كتاب
الحيوان وورد عنه شعرا انسبه اليه في ذكر المهدي وروى له ايضا شعرا في كتاب النسا
وذكر له بيتا في كتاب العرجان الاشراف ولا ادري صدق الحافظ في ذلك ام لا وقال في كتاب
الحيوان وكان زرارة بن اعين مولى بني اسعد بن هشام وكان رئيس التمية وكان بكير يكنى
ابو الجهم حمران يكنى اباحمزة وعبد الله بن بكير يكنى اباعلي ومن ولد زرارة محمد بن عبد الله بن
زرارة وكان لكنى كثيرا الحديث وروى عنه علي بن الحسن بن علي بن فضال حديثا كثيرا
ووجدت في كتاب الصابوني المصري يونس بن عبد الملك بن اعين وجعفر بن تعلب بن اعين
ممن روى عن ابي عبد الله وذكر في الكتاب ان ولد جعفر بالضيوم وروي ان من عرف هذا
الامر عبد الملك عرفه صالح بن ميثم ثم عرفه حمران عن ابي خالد الكابلي رحمهم الله تع وروي
ان زرارة كان وسيما جسيما ابيضا فكانه يخرج الى الجمعه وعلى راسه برنس اسود وبين
عينيه سجادة وفي يده عصى ويقوم له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته فربما
رجع عن طريقه وكان خصما جدلا لا يقوم احد بحجته الا ان العبادة اشغلته عن الكلام

والمتكلمون من الشيعة تلاميذه ويقال انه عاش تسعين سنة ولآل اعين من الفضايل وما روي
فيهم اكثر من ان اكتبه وهو موجود في كتب الحديث وحدثني ابو الحسن محمد بن احمد داود قال حدثنا
ابو القاسم علي بن عيسى بن قوني قال حدثني الحسين بن احمد بن فضال قال حدثني جدك الحسين
بن يوسف بن مهران قال ابو غالب رض واقول انا انه جده لامه لان ام علي بنت الحسين ع يوسف
وهم اهل بيت يعرفون ببني السفانجي قال ابن فضال وكان جدك اليفا لبني فضال وجارهم قال
خرج الحسن بن علي بن فضال فقال لي قم يا حسين حتى نمضي الى مليك بن اعين فهو عليل وقد
جائي رسوله نقمت معه فاعتمد على يدي فدخلنا على مليك وهو يجود بنفسه فقال له الحسن
حاجتك فقال اوصي اليك واعهد اليك فقال ما تقول فيهما فقال ما تسمح نفسي ان اقول الاخيرا
فضرب بيده الى يدي فنسلها فقال قم يا حسين ثم التفت اليه فقال مت اي ميتة شيئت
وكان مليك وقعنب ابنا اعين يذهبان مذهب العامة مخالف لاخوتهم فقال بن فضال في هذا
الحديث وخلف اعين حمران وزرارة وبكيرا وعبد الملك وعبد الرحمن ومالك وموسى وضريس
ومليك وقعنب فذلك عشرة انفس هذا من هذه الرواية وقد ذكرت الرواية ووقع الاختلاف
في عدد ولد اعين وقد ذكرت الاصل الذي كنت اعرفه وما رواه لي ابو طالب الانباري وما
رواه لي ابو الحسن بن داود ره عن ابي القاسم بن قولي عن ابن فضال وروى لي ابن المغيرة
عن ابي محمد بن حمزة العلوي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور
بكثرة الحديث انهم سبعة عشر رجلا الا انه لم يذكر اسمائهم ومايتهم في معرفته ولا يشك
في علمه وجدتي ام ابي فاطمة بنت جعفر بن الحسن بن محمد القرشي النوار مولى لبني مخزوم وقد
روى محمد بن الحسن الحديث وكان احد حفاظ القران وقد نقلت عنه قراءات وكبرت منزلته
فيها واخوها ابو العباس محمد بن جعفر الزراري وهو احد رواة الحديث ومشايخ الشيعة
وكان له اخ اسمه الحسن بن جعفر وقد روى ايضا الحديث الا ان عمره لم يطل فينقل عنه وكان
مولد محمد بن جعفر سنة ستة وثلاثين ومايتين ومات سنة ست عشرة وثلثماية وسنه
ثمانون سنه وكان من محله في الشيعة انه كان الوافد عنهم الى المدينة عند وقوع الغيبة
سنة ستين ومايتين واقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من امر الصاحب ع ما احتاج اليه
وامه وام اخته فاطمة جدتي محمد بن عيسى القيسي التستري وانا اذكر حاله بعد ذكر امي
رحمها الله تع وامي الحسين بنت عيسى بن علي بن محمد بن عيسى بن زياد القيسي التستري وامها
ام ولد رومية وكان عيسى بن زياد انتقل من نواحي البصره في ايام الغيبة بعد قتل ابراهيم بن

عبد الله

عبد الله بن حسن فنزل تستر وتستر احد طساسيج الكوفة واسمه موجود في كل كتاب عمل لذكر
طساسيج السواد فنزل قرية منه يقال لها بقرونا وهي ثلاثة وروم فنزل وربما يقال له صقلينا
وهي على عمود الفرات الاعظم الذي يحمل من الكوفة الى نجران ويجتاز الى نجران ويجتاز الى الخبنداة
ويلونا وهي مدينة عظيمة فتحها خالد بن الوليد في اول الاسلام وبقرونا ينسب اليها الرستاق
وهي في شرقي الفرات وصقلينا في غربيه فملك ضياعا واسعة وحفر فيها نهرا يسمى نهر عيسى
وبقي في يدي من تلك الضياع بالميراث شيئ الى اشياء كنت استردتها الى ان خرج الجميع من
يدي في المحن التي امتحنت بها من اثر الاعراب اياي وغير ذلك وخراب السواد بالفتن المتصلة
بعد دخول الهجرتين الكوفة الا شيئ يسير يطل علي بالحال التي جرت بيني وبين عمران بن يحيى
العلوي في سنة خمس وعشرين وثلاث ماية وكان محمد بن عيسى احد مشائخ الشيعة ومن
كان يكاتب وكان قد خرج توقيع اليه جواب كتاب كتبه على يدي ايوب بن نوح رض في ام عبد الله
بن جعفر حدثني بذلك خالي ابو العباس الزرار جوابا مستقصا لم اقف على حفظه وغابت عني
نسخته والجواب موجود في الحديث وكتب بعد ذلك الى الصاحب يسئل مثل ذلك فكتب قد
خرج منا الى التستري في هذا المعنى ما فيه كفاية او كلام هذا معناه وكان محمد بن عيسى احد
رواه الحديث حدثني عنه خالي ابي محمد بن جعفر الزرار وهو جده ابو امه عن الحسن بن
فضال لحديث منه كتاب البشارات لابن فضال وحدثني عنه بكتاب عيسى بن عبد الله
العلوي وهو كتاب معروف وابنه علي بن محمد بن عيسى جد امي وخالي ابي العباس الزرار
فقد روي ايضا صدرا من الحديث وكانت دورهم في موضع من الكوفة يعرف بلجام البكريين
وهو في ظهر خطه بني اسد بن همام وقد حزب واتصل بخرابات ابي عجل الى حدود حمرا ديلم
لم ادرك انا الا الناحية الا خرابا قد زرع فيها اشنان وكان في دورنا منه شيئ فكنا ناخذ
منه في كل سنة شنانا تغزانا ودراهم اجرة الاقرحة ومضيت البهامرة وانا صبي مع من
كان يمضي فجينا بالدراهم والاشنان فرأيتها ورأيت فيها بينها قبر محمد بن عيسى وقبور بعض
ولده وكان جدي ابو طاهر احد رواة الحديث لقي محمد بن خالد الطيالسي فروى عنه كتاب
عاصم بن حميد وكتاب سيف بن عمره وكتاب العلا بن زرين وكتاب اسماعيل بن عبد
الخالق واشباه غير ذلك وروى محمد بن الحسن بن ابي الخطاب شيئا كثيرا منه كتاب
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وكانت روايته عنه هذا الكتاب في سنة سبع وخمسين
ومائتين وسنة اذ ذاك عشرون سنة وروى عن يحيى بن زكريا اللؤلوي وعن

رجال غيره ومات ابي محمّد بن محمّد بن سليمان وسنّه نيف وعشرون سنة وسنّي اذ ذاك
خمس سنين واشهر وكان مولدي ليلة الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة
خمس وثمانين ومائتين ومات جدّي محمّد بن سليمان ره في غرّة المحرّم سنة ثلاث ماية
فرويت عنه بعض حديثه وسمعني من عبد الله بن جعفر الحميري وكان دخل الكوفة في
سنة سبع وتسعين ومائتين وجدت هذا التّاريخ بخطّ عبد الله بن جعفر في كتاب الصّوم
للحسين بن سعيد ولم اكن حفظت الوقت للحداثة وسنّي اذ ذاك اثنى عشر سنة وشهور
وسمعت انا بعد ذلك من عمّ ابي علي بن سليمان ومن خال ابي محمّد بن جعفر الزرار واحمد بن
ادريس القمّي واحمد بن محمّد بن العاصمي وجعفر بن محمّد بن مالك الفزاري البزّاز وكان كالذي
ربّاني لانّ جدّي محمّد بن سليمان حين اخرجني من الكتّاب جعلني في البزّازين عند ابن عمّه
الحسين بن علي بن مالك وكان احد فقهاء الشّيعة وزهادهم وظهر بعد موته من زهده
مع كثرة ماكان يجري على يده امر عجيب ليس هذا موضع ذكره وسمعت من ابي جعفر محمّد بن
الحسن بن علي بن مهزيار الاهوازي وغيرهم رحمهم الله تعالى وسمعت من حميد بن زياد
وابي عبد الله بن ثابت واحمد بن رياح وهولاء من رجال الواقفة الّا انّهم كانوا فقهاء ثقاتا
في حديثهم كثيرين الدّراية وسمعت بعد ذلك من جماعة غير من سمّيت فعندي بعض ما
سمعته منهم وذهب بعضهم فيما ذهب من كتبي ثمّ امتحنت محنا شغلتني واخرجت اكثر كتبي
التّي سمعتها عن يدي بالسرقة والضّياع ورزقت اباك وسنّي ثمان وعشرون سنة وفي
سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكي من يدي واخرجتني الى السّفر والاغتراب و
شغلتني عن حفظ ماكنت جمعت قبل ذلك ولمّا صلح ابوك لسماع الحديث وسلوك طريقة
اجدادهم رحمهم الله جذبته الى ذلك فلم ينجذب وشغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة
العلماء عن العلم وعلت سنّي فآيست من الولد وبلغ ابوك سبعا وثلاثين سنة ولم يرزق
ولدا ورزقني الله عزّ وجلّ الحجّ ومجاورة الحرمين سنة فجعلت كدّي واكثر دعائي في المواضع
التّي يرجى فيها قبول الدّعاء وان يرزق الله تعالى اباك ولدا ذكرا يجعله خلفا لآل اعين
ثمّ قدمت العراق فزوّجت اباك من امّك فبفضل الله عزّ وجلّ ان رزقناك في اسرع وقت
وزمن بان جعلك سوي الخلقة مقبول الصّورة صحيح العقل الى ان كتبت اليك الكتاب وكان
مولدك في قصر عيسى ببغداد يوم الأحد لثلاث خلون من شوّال سنة اثنتين وخمسين
وثلثماية وقد خفت ان يسبق اجلي ادراكك وتمكّنك في سماع الحديث وتمكّني من حديثك

ماسمعته

ماسمعته من الحديث وان افرط في شيئ من ذلك كما فرط جدّي وخال ابي ره ان لم يجد باني
الى سماعي جميع حديثهما مع ما شاهداه من رغبتي في ذلك ولم يبق في وقتي من آل اعين
واحدا يروي الحديث ولا يطلب علما وشححت على اهل هذا البيت الذّي لم يخل من محدّث ان يضمحل
ذكرهم ويندرس رسمهم ويبطل حديثهم من اولادهم وقد بيّنت لك آخر كتابي هذا اسماء الكتب
التّي بقيت عندي من كتبي وما حفظت اسناده وتيقنت روايته فان كان قد غاب عنّي وشرحت
لك ممّن سمعت ذلك واجزت لك خاصّة روايتها عنّي على حسب ما اشرحه لك من ذلك عند
ذكري اسماءها واخرجت لك ما عندي من الكتب القديمة وذكرت لك ما منها بخطّ جدّي
محمّد بن سليمان ره وما فيها بخطّ من عرفت خطّه وما جددت لك من الكتب التّي اخلقت وجعلت
جميع ذلك عند والدتك وديعة لك ووصيتها ان تسلّمها اليك اذا بلغت وتحفظها عليك
الى حين علمك بمحلّها وموضعها ان حدث بي حديث الموت قبل بلوغك هذه الحال فان حدث
بي حدث قبل ذلك ان توصي بها من تثق به لك وعليك فاتّق الله عزّ وجلّ واحفظ هذه الكتب
فانّ لك فيها ما قرئ على عبد الرّحمن بن ابي نجران في سنة سبع وعشرين ومايتين وهو
كتاب داود بن سرحان وفيها ما قرا جدّي محمّد بن سليمان على محمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب
في سنة سبع وخمسين ومائتين وتاريخ ذلك في اواخر الكتب واروها عنّي حسبما رسمته
لك وتوخ سلوك طريقة اجدادك رحمهم الله وتقبل اخلاقهم وتشبّه بهم في افعالهم
واجتهد في حفظ الحديث والتّفقه فيه وواظب على ما يقربك من الله عزّ وجل واعلم انّه
ما اسن قط احد الّا ندم على ما فاته من التّقرب الى الله عزّ وجلّ بطاعته في شبيبته وعلى
ما دخل فيه من المحظورات في حداثته حين لا تنفعه النّدامة ولا يمكنه استدراك ما فات
من عمره واصحب من مشايخ اصحابك من تتزين بصحبته بين النّاس وان صحبت احدا من
اترابك فلا تدع صحبة المشايخ مع ذلك اجاب الله فيك دعوتي واحسن عليك خلافتي وان
رزق الله عزّ وجلّ الحيوة ومدّ في الأجل اليّ ان تكتب لي على ما امليه عليك وتحفظ ما اسند
لك فذلك مناي والى الله عزّ وجلّ ارغب فيه وان تكن الاخرى ونفذت ايّامي قبل ذلك
فالله عزّ وجل خليفتي عليك واياه اسئل ان يحفظني فيك ويحفظ صالح اجدادك من بكير
والي كما حفظ الغلامين بصلاح ابيهما فقد مرّ في بعض الحديث انّه كان بين ابيهما الذّي حفظا
له وبينهما سبعماية سنة والله عزّ وجلّ حسبي وفي نفسي ونعم الوكيل وعملت هذه الرّسالة
في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثماية وجددت هذه النّسخة في رجب سنة سبع

وستّين وثلثماية ثبت الكتب التي اخبرت لك روايتها على الحال التي قدمت ذكرها واسمآء
الرّجال الذين رويتها عنهم فمن ذلك كتاب الصّوم للحسين بن سعيد وزيادات بن مهزيار
قال ابوغالب حدثني به ابوالعبّاس عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمّد بن عيسى
عن ابن سعيد وهى ثلاثة ابوآء وقال عبد الله بن جعفر وماكانت هذه الرّواية عن علي بن
مهزيار فانّه حدّثني به ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي وماكان عن العبّاس بن معروف فهو
فيما صنّفه علي بن مهزيار حدثني بهذا الكتاب الحميري على الشرح في شعبان سنة سبع و
ستّين ومائتين وله رواية اخرى ايضاً حدثنا بها ابو علي احمد بن ادريس عن احمد بن محمّد بن
عيسى عن الحسين بن كتاب الصّوم لابن رباح حدثني بن رباح كتاب الاشربة للحسين بن سعيد حدثني به ابو العباس
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمّد بن عيسى عنه كتاب ما يبتلى به المؤمن لابن سعيد
حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد[٢] كتاب الزكوٰة
ليونس حدثني به الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس كتاب محمّد الحلبي حدثني
به عبد الله بن جعفر عن ايّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي
كتاب الدّيات للحسن طريف حدثني به عبد الله بن جعفر عن الحسن بن طريف كتاب
التجمّل والمروّة للحسين بن سعيد حدثني به الحميري عن احمد بن محمّد بن عيسى عنه كتاب
اعيص بن القاسم ويعقوب بن شعيب حدثني به عبد الله بن جعفر عن ايّوب بن نوح
عن صفوان عن يعقوب بن شعيب وفيه احاديث اُخر عن ايّوب بن نوح كتاب السّفر في الحسن
حدثني به عبد الله بن جعفر عن احمد بن ابي عبد الله وهو مصنّفه وحدثني مودبي ابو الحسن
علي بن الحسين السعد بادي به وبكتاب المحاسن اجازة عن احمد بن ابي عبد الله عن خاله
كتاب الحج تصنيف موسى بن الحسن بن عامر روايتي عن الحميري عنه وروى الحميري لنا
ما رواه موسى عن رجال سمّاهم لنا بالسّماع في اخر الكتاب بخطّ جدّي ره كتاب عبد الله
بن علي الحلبي حدثني به جدي ابو طاهر محمّد بن سليمان عن علي بن الحسن بن فضّال
عن محمّد بن عبد الله زرارة عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي كتاب عبد السّلام بن سالم
حدثني به جدي وعمّ ابي محمّد وعلي ابناء سليمان رحمها الله تم عن ابي جعفر محمّد بن الحسين
الهمداني عن الحسن بن علي بن بقاح عن عبد السّلام كتاب عمر بن اذينه حدثني به جدّي
عن علي بن الحسين بن فضّال عن محمّد بن عبد الله زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه جزءً
وهو الثالث من كتاب اخر لابن اذينه وفي اخره كتاب ابراهيم بن بلال اخبرني به خالي ابي

[٢] كتاب الايمان والنذور له حدثني به الحميري عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

ابو العبّاس عن محمّد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن اذينه كتاب عبد الرّحمن بن حجاج حدثني به ابو
طاهر جدّي ره عن علي بن الحسن بن فضّال عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن ابن ابي عمير عن عبد
الرّحمن وفي الكتاب احاديث خرجت الرّوايات فيها بها عن النهشلي عن ابن ناجية عن عبد الرّحمن
وكان سماعي ذلك منه مؤرّخا بخطّي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومايتين كتاب لعبد
الرّحمن بن الحجّاج ايضاً حدثني به عم جدّى علي ومحمّد ابنا سليمان عن ابي جعفر محمّد بن الحسين
الهمداني عن صفوان عن عبد الرّحمن كتاب داود بن سرحان حدثني به جدّي ابو طاهر عن الحسين بن
حريز عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن محمّد بن ادومة عن ابن سعيد كتاب معوية
ابن وهب البجلي حدثني به عم ابي علي بن سليمان ره عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب عن جعفر بن
بشير وعبد الله بن جبلة عن معوية بن وهب كتاب معوية بن وهب ايضاً حدثني به حميد بن زياد
عن الحسن بن محمّد بن سماعه عن احمد بن الحسين الميثمي عنه كتاب غياث بن ابراهيم حدثني به
جدّى ره عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى الخزاز عن غياث مجلس لابن هلال حدثني به جدّي
ره عن احمد بن هلال كتاب جميل بن درّاج وفيه كتاب معمّر بن خلاد حدثني به عمّ ابي علي بن سليمان
عن احمد بن عبد الرّحمن بن سراج عن علي بن حديد المدائني عن جميل وبكتاب معمر عن احمد بن عبد
الرّحمن عن معمر كتاب ابان عن عثمان حدثني به خالي ابي ابو العبّاس الزرار عن عبد الله بن محمّد بن
خالد الطيّالسي عن الحسن بن علي بن زياد الخزاز عند كتاب هرون بن حمزة الغنوى حدثني به
جدّي ابو طاهر ره عن علي بن فضّال عن يزيد بن اسحٰق شغر عن هرون وحدثني به خال ابي
عن خاله وجدّي علي بن محمّد بن عيسى عن يزيد بن اسحٰق عن هرون كتاب عبد الله بن ميمون
القدّاح ثلاثة اجزا حدثني به خال ابي ابو العبّاس الزّرار عن محمّد بن الحسين عن ابن الخطّاب
عن الحسن بن علي بن فضّال عن القدّاح كتاب الجامع ليونس بن عبد الرّحمن وهو جامع الاثار
اربعة اجزاء حدثني به خال ابي ابو العبّاس الزّرار عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب عن محمّد بن
اسماعيل بن بزي عن يونس وحدثني به ايضاً ابو العبّاس الحميري فقد صار الأصل الذي فيه
سماعي من الحميري الى رجل من اهل باب الطّاق يعرف بابن سبق والسّماع بخطّ جدّي
كتاب جابر الجعفي حدثني به خال ابي لعبّاس الزرار عن القاسم بن الرّبيع عن ابن سنان
عن عمّار عن منخل عن جابر وعن يحيى بن زكريّا اللؤلوي عن ابن سنان عن عمّار عن منخل
عن جابر كتاب التجمّل والمروّة عن العبيدي حدثني به خال ابى العبّاس الزرار عن محمّد بن
عيسى العبيدي كتاب حنان بن سدير نسخه حدثني بها خالد خال ابي الزرار عن يحيى بن

زكريا عن محمد بن بكر بن جناح عن حنان كتاب جامع البزنطي حدثني به خال ابي محمد بن جعفر
وعم ابي علي بن سليمان عن محمد بن الحسين عن البزنطي كتاب حماد بن سدير نسخة اخرى حدثني
به ابو العباس الحميري عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد القميين عن حنان بخطي
رسالة النباح المدائني حدثني بها ابو العباس الرزار عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
ستان عن بناح المدائني عن مفضل بن عمرو كتاب بشر بن سلام وغيره حدثني به خال ابي العباس
الرزار عن يحيي بن زكريا عن بشر بن سلام من الرجال هو بخطي مقتل حجر حدثني به جدي
محمد بن سليمان عن حمدان القلانسي عن عمرو بن عمر الجلال عن هشام بن محمد السائب
الكلبي كتاب الزكوة لابن فضال حدثني به جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن فضال الجزء
الأول من كتاب الزهد لعمرو بن خلاد ومسايل معمر حدثني به ابو العباس الرزار عن جده
محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد الجزء الثاني من كتاب جعفر بن بشر حدثني به الحميري عن محمد
بن الحسين عن جعفر بن بشر المعرفة تصنيف العبيدي حدثني بها الرزار خال ابي عن محمد بن
عيسى العبيدي كتاب الوصايا ليونس حدثني به جدي محمد بن سليمان عن علي بن الحسن بن
فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن اسلم كتاب فيه احاديث ثمانية اوراق حدثني
بها جعفر بن محمد بن مالك كتاب التقية للحسين بن سعيد حدثني به الحميري عن محمد بن
احمد بن عيسى عنه كتاب مسايل الرضا للبزنطي حدثني بها جدي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن ابي بصير البزنطي عنه ص كتاب حريز بخط حميد بن زياد عن عبد الله بن
حدثني به حميد بن زياد
احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الله السجستاني كتاب الدلائل
للحميري اخبرني به ابو العباس الحميري هو مصنفه نسخة اخرى للعيص بن القاسم حدثني
بها حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه عن الحسن بن هشام او علي بن رباط وصفوان
بن يحيى عن العيص كتاب احاديث عن العباس بن عقدة ومن مسايل علي بن جعفر كتاب
الغيبة للحميري عنه جزء بخط الرزار عنه جزء فضايل الكوفة كتاب عبد الله بن بكير
رواه جدي محمد بن سليمان عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير جزء صغير
من حديث جعفر بن محمد بن مالك عنه كتاب صغير عن هرون بن ابي بروه قال حدثني
به جدي ره عن يحيى بن زكريا عن هرون بن ابي بروه وحدثني به عم ابي ابو الحسن علي بن
سليمان عن يحيى بن زكريا كتاب مثنى الخياط حدثني به جدي عن الحسن بن محمد بن خالد
الطيالسي عن الحسن بن علي بن بنت الياس الخزاز عن مثنى كتاب الطرائف لمحمد بن سنان

حدثني

حدثني به جدي ابو طاهر محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان كتاب
لموسى بن سعدان حدثني جدي عن محمد بن الحسين سعدان كتاب عبد الرحمن بن حجاج
نسخة اخرى حدثني بها جدي وعم ابي محمد وعلي ابنا سليمان عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن صفوان بن عبد الرحمن كتاب جميل بن دراج حدثني به جدي عن علي بن الحسن بن
فضال عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عنه وعن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم
عنه كتاب الزكوة لحماد بن عيسى حدثني به عم ابي علي بن سليمان عن محمد بن الحسين عن
محمد بن اسمعيل عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى كتاب الملاحم عن اسمعيل بن
مهران حدثني به عم ابي ابو الحسن علي بن سليمان عن جدي محمد بن سليمان عن ابي جعفر
احمد بن الحسن عن اسماعيل كتاب نوادر الحكمة حدثني به خال ابي ابو العباس الرزار عن
محمد بن احمد بن يحيى وهو مصنفه كتاب البشارات لابن فضال حدثني به خال ابو العباس
الرزار عن جدنا محمد بن عيسى بن زياد التستري عن الحسن بن فضال كتاب البشارات
لابن سماعه حدثني به حميد بن زياد عنه كتاب الوصافي حدثني به ابو العباس الرزار عن
محمد بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الوصافي ذكر الطلاق عن
معوية بن حكيم حدثني به ابو العباس عن معوية بن حكيم حديث عن الحسن بن محبوب
حدثني به الرزار ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب جزء جلد صغير بخط الرزار عن خالد و
وجدا ابي علي بن محمد بن عيسى التستري عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي
وغيره كتاب نوادر لمحمد بن سنان بخط ابي طاهر جدي حدثني به ابو الحسن محمد بن محمد المغازي
عن جدي ابي طاهر محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان كتاب لمحمد بن سنان
سليمان عن محمد بن
ايضا حدثني به خالي عن يحيي بن زكريا اللؤلوي عن محمد بن سنان كتاب الأظلة وشيئ من
فواضل انا انزلناه ونوادر لمحمد بن محسن بن زياد العطار حدثني به حميد بن زياد عن علي بن
صالح عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بكتاب الأظلة وحدثني به حميد ايضا
بالأسناد بفضل انا انزلناه وحدثني به حميد عن محمد بن ابي الحسن بن زياد بنوادره وبعد
ذلك حديث الفضل بن يونس الكاتب حدثني به حميد عن عبيد بن احمد بن نهيك عن
سعيد بن صالح عن الحسن بن عمر عن ابيه كتاب بريهة العبادي بخطي حدثني به حميد
عن ابي جعفر محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن الحسن بن ايوب عن محمد بن الحسن الصيرفي
عن عمار بن مروان عن بريهة نوادر محمد بن الحسن بن شمعون البصري حدثني به ابو علي

محمد بن همام عن عبد الله بن العلا المداري ورقتان بخط جدي ابو طاهر فوقع عليها بخطي
احاديث عن جعفر بن مالك وحدثني بها ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
الحسين الصايغ خمسة اجزا في مجلد حدثني بما فيها محمد بن محمد المعاوي عن محمد بن يحيى
العطار وفيها احاديث عن احاديث عن عبد الله بن جعفر الحميري وجميع الكتاب الكافي
تصنيف ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني روايتي عنه بعضه قرآءة وبعضه اجازة وقد
نسخت منه كتاب الصوم والصلوة في نسخه وكتاب الطهر والحيض في جزء والجميع مجلد و
عزمي ان انسخ بقية الكتاب في جزء واحد ورق طلحي كتاب هشام بن الحكم وكتاب رفاعة
وكتاب يعقوب بن شعيب حدثني بذلك حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد عن ابن ابي عمير
عن هشام وعن رفاعة وبالأسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن ابي حمزة
عن يعقوب بن شعيب جزء بخطي فيه اخبار من كتاب حماد بن عيسى حدثني بها ابو جعفر
محمد ابن الحسن بن علي بن مهزيار قال حدثني ابي قال حدثني عمي داود بن مهزيار وحدثني
حماد بن عيسى واجاز لي رواية جمع ما رواه عنه الموصليان وقد اجزت لك رواية ما اجاز لي
روايته كتاب جدنا الحسن بن الجهم في جلود مخلق وارجوا ان اجدده حدثني به ابو عبد الله
احمد بن محمد العاصي وسمي العاصي لانه كان ابن اخت علي بن عاصم ره قال حدثني الحسين بن
احمد بن فضال عن ابيه عن علي بن سياب عن الحسن بن الجهم وكان توقيعا عليه بخط
جدي حدثني به القمي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم اجزاء بخطي فيها ودعاء السر
حدثني به ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن الرجال المذكورين في الكتاب جزءان بخطي
فيهما ثمانية اوراق حدثني باحدهما حميد بن زياد وحدثني بالآخر ابو الحسن احمد بن محمد بن
رباح ست ورقات بخطي في حيوة جدي ره اخبار في الصوم عنه عن الرجال اخبار مجموعة
عن الحميري وعن جدي وخالي رحمهما الله عن حميد جزء لطيف بخطي اخبار علي بن سليمان
بن المبارك القمي وفيه اجازة لي بخطي كتاب سعد وكتاب سوارات احمد بن محمد بن عيسى
وغير ذلك جزء بخطي في ظهور ادلة احاديث جمعتها في الحج وفي اخره اشيا اخترتها من كتاب
بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله فيه خطبة النبي ص يوم الغدير رواية الخليل كان ابوك
وابن عمه حضر ابعض سماعه كتاب وصية النبي ص لامير المؤمنين الى العباس بن عقدة
وعلى ظهره اجازة لي جميع حديثه بخطه وقد اجزت لك رواية ذلك بجزء فيه اشياء جمعتها
واخبار اخترتها من كتاب بصائر الدرجات لسعد كتاب فيه قرآءة القران عن الصفواني

جزء في طهور بخطي فيه خطب لامير المؤمنين ع رواية الواقدي حدثني به عمر بن الفضل
وراق الطبري عن رجاله كتاب فيه رسالة قاضي المدينة في الرد على من يحلل المسكر كثيرة
واخبار وغير ذلك جزءان مربعان فيهما كتاب انبيا لابن فضال رواية ابن سعيد نوادر بن
ابي عمير وهما ستة اجزاء رويتها عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن ابن ابي
عمير كتاب خلود موقع عليه كتاب بن الحسن وفيه عن احمد بن محمد ومحمد بن اسماعيل ومعمر بن
خلاد وكتاب لعلي بن رباب حدثني به جدي عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عنه
كتاب حكم بن مسكين حدثني به خالي عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين كتاب عن يحيى بن
زكريا اللولوي عن علي بن اسباط حدثني به خالي عن يحيى كتاب علا بن رزين القلا حدثني
به خالي وعم ابي وجدي عن محمد بن احمد الطيالسي عن العلا كتاب اداب ومواعظ حدثني به
جدي عن رجاله كتاب مسعدة بن زياد الربعي حدثني به خالي عن هرون بن مسلم عن سعد بن
زياد كتاب عبد الله بن سنان ونوادر له حدثني به جدي عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان كتاب الدعا لابن مهزيار حدثني به ابو جعفر محمد ابن الحسن ابن علي بن مهزيار عن
ابيه الحسن بن علي عن علي بن مهزيار كتاب المكاسب للبرقي بالاسناد في المحاسن كتاب
احمد بن محمد البزنطي حدثني به عم ابي علي بن سليمان وخال ابي محمد ابن جعفر الرزار عن
محمد بن الحسين عنه كتاب المجال حدثني به الحميري الجزء الثالث من كتاب الحجال حدثني
به الحميري عن محمد بن الحسين عن الحجال كتاب عيسى بن عبد الله العلوي حدثني به
خالي عن جدنا محمد بن عيسى ابن زياد التستري عن عيسى كتاب الفرائض لابن سماعه
بخط حميد حدثني به حميد عنه كتاب تغلبة بن ميمون حدثني به حميد عن الرجال عن تغلبة
هذا اخر ما وجدته في فهرست احمد بن محمد الزرار والحمد لله وصلى الله على محمد واله الطاهرين

قال شيخنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله اعانه الله على طاعته وجدت في المنتخبات التي
اجازناها جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبيد
عن الحسن بن علي بن يقطين عن مروك ابن عبيك عن محمد بن مقرن الكوفي قال حدثني المشايخ
من اصحابنا ان حمران وزراره وعبد الملك وبكير وعبد الرحمن بن اعين كانوا مستقيمين فمات
منهم اربعة في زمن ابي عبد الله ع وكانوا من اصحاب ابي جعفر ع وبقي الى ان[٢]   مات ابو
عبد الله وكان افقههم فلقي من الناس ما لقي وكان له اخوان ليسا في شيء من هذا الامر مالك
وقعنب وكان لزرارة[٧] ابنا اسمه محمد اخبرني محمد بن موسى القزويني اخبرني اسماعيل بن علي

٧ اربعة بنين عبيد الله وعبد الله والحسن والحسين ولم يذكر زين في هذا الخبر وقد وجدت ابقر زيادة لزرارت ٣

هنا سقط من الاصل

الدعيلي حدثني ابو علي الدعيلي حدثني ابو جعفر البجلي الكوفي حدثني يحيى بن المعلا حدثني سلاّ بن نوح الكوفي حدثني محمّد بن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله جعفر بن محمّد ع قال خطب امير المؤمنين ع فقال في خطبته انا الجانب والجنب والآخر والاوّل والحافظ والوداع ووجدت ايض فيما حكا رواه الحسن بن حمزة عن علي بن عبد الله العلوي الحسيني الطبري رض قال سمعت محمّد بن اميذوار الطبري يقول حضرت مجلس الحسن بن علي الموسم بالناصر صاحب طبرستان وقد روى حديثا عن حمران بن اعين قال ابو جعفر بن اميذوار فنظر الى الشيخ ثم اومى بيده الى هكذا الاخوان يعني حمران وزرارة وقد زانهما اخوان فقط فقال ليس لهما ثالث قال الحسن بن حمزة وكنت على هذا دهرًا الى ان اجتمعت مع ابي جعفر احمد بن عبد الله البرقي ومحمّد بن جعفر المودت فجاريتهما بعد ما كان جرى لي مع ابي جعفر بن اميذوار فقال لي ولا ارد عليك بل هم اثنى عشر اخوة وكنت على هذا دهرًا الى ان اجتمعت مع ابي العبّاس بن عقدة سنة ثمان وعشرين وثلثماية فجرى بيني وبينه ما تقدم ذكره فقال لي يا با محمّد هم ستة عشر اخوة وسمّاهم او سبعة عشرة قال ابو محمّد الشاك مني حدثني عن آل اعين قال كل واحد منهم كان فقيهًا يصلح ان يكون مفتي بلد ما خلا عبد الرحمن ابن اعين فسئلته عن العلّة فيه فقال كان يتعاطى الفتوة الى ايام الحجّاج فلما قدم الحجّاج العراق قال لا يستقيم لنا الملك تحت الحجر فاختفوا وتواروا فلما اشتد الطلب عليهم ظفر بعبد الرحمن هذا المستفتي من بين اخوته فادخل على الحجّاج فلما بصر به قال لم تاتوني بآل اعين وجيتموني بزمارها وخلى سبيله ووجدت بخط ابي الحسن محمّد بن احمد بن داود القمي ره قال ابو علي محمّد بن علي بن همام ره حدثني ابو الحسن علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بالرازي ان بني اعين كانوا عشرة عبد الملك وعبد الاعلى وحمران وزرارة وعبد الرحمن وعيسى وقعنب وبكير وضريس وسميع وانكران يكون فيهم ملك فقال ملك اعين الجهني وذكران اعين كان رجلًا من الفرس فقصد امير المؤمنين ع ليسلم على يديه ويتوالى اليه فاعترضه في طريقه قوم من بني شيبان بدعوه حتى توالى اليهم وقال ابو الحسن علي بن احمد العقيقي في كتاب الرجال من بني اعين عبيد والحسين والحسن بنو زرارة بن اعين وعبيد الله بن بكير وحمزة بن حمران وضريس بن عبد الملك ابن اعين وجعفر بن قعنب بن اعين وكان ولد قعنب بالفيوم من ارض مصر وفيها قبر غسان ابن عبد الملك بن اعين فهولاء اولادهم الذين رووا عن ابي عبد الله وروي ان بني اعين اقاموا اربعين سنة اربعين رجلًا كلما مات

منهم

منهم رجلًا ولد فيهم ذكر وهذا الحديث الذي ذكره بن همام ره ولم يقع لابي غالب رض ولو وقع اليه او كان سمعه من عمّ ابيه لحدثنا به وذكر في هذه الرسالة لانه كان شديد الحرص على جمع شيئ من اثار اهله رحمهم الله تعالى وكان ايض يكره سنسن جد بكير وبني اعين وولاه بني شيبان وانه من الرومي وانما وجدت هذا بعد وفاته ره في سنة ثلاث وتوفي احمد بن محمّد الزراري الشيخ الصالح رض في جمادي الاولى سنة ثمان وستين وثلاثماية وتوليت جهازه وحملته الى مقابر قريش على صاحبها السلام ثم الى الكوفة ونفذت ما اوصى بانفاذه واعانني على ذلك هلال بن محمّد رض ثم توفي هلال بن محمّد في شوّال من هذه السنة فتوليت امره وجهازه ووصيته وحملته الى الشهيدين بمقابر قريش ثم الى الكوفة وقبر اهماره بالغري ثم توفي في هذه السنة في ذي الحجّة محمّد بن احمد بن داود رض بالبطيحة من شفتني ودفن هناك ثم نقل الى بغداد وجعل بيني وبين انفاد وصيته والقيام بامره رضي الله عنه وعن جميع شيوخنا وجمع بيننا في جنان النعيم صلّى الله على عباده الذين اصطفى

مسئلة حكم التقية

فايده اعلم انّ التقيّة جايزة وربما وجبت والمراد بها اظهار موافقة اهل الخلاف فيما يدينون به خوفًا والاصل فيه قبل الاجماع ما اشتهر من اقوال اهل البيت ع وافعالهم وقد قيل في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان معناه اعلمكم بالتقيّة وعن الصادق ع التقيّة ديني ودين ابائي وناهيك بقول امير المؤمنين فامّا السبّ فسبّوني فان لي زكوة ولكم نجاة اذا تقرّر ذلك فاعلم قد تكون في العبادات وقد تكون في غيرها من المعاملات وربما كان متعلّقها ماذونًا فيه بخصوصه كغسل الرّجلين في الوضوء والكتف في الصلوة وقد لا يكون ماذونًا فيه بخصوصه بل جواز التقيّة فيه مستفاد من العمومات السالفة ونحوها فما ورد فيه نصّ بخصوصه اذا فعل على الوجه المأذون فيه كان صحيحًا مجزيًا سوى كان للمكلّف مندوحة عن فعله كذلك ام لم يكن التفاتًا الّا انّ الشارع اقام ذلك الفعل مقام الماموربه حين التقيّة فكان الاتيان به امتثالًا فيقضي الاجزاء وعلى هذا فلا يجب الاعادة ولو تمكّن منها على غير وجه التقيّة قبل خروج الوقت ولا اعلم في ذلك خلافًا بين الاصحاب وما لم يرد فيه نصّ بخصوصه كفعل الصلوة الى غير القبلة والوضوء بالنبيذ ومع الاخلال بالموالات بحيث يجفّ البلل كما يراه بعض العامّة ونكاح الحليله مع تحلّل الفاضل بين الايجاب والقبول فانّ المكلّف يجب عليه اذا اقتضت الضرورة موافقة اهل الخلاف فيه اظهار الموافقة لهم بحيث لو امكنه ان ياتي بالواجب عند اهل الحقّ مع اظهار الموافقة

وجب كما في المقارنة بالنية لاول الحجر في الطواف مع محاذاة اول جزء من مقاديم بدنه ومع
التعذر فان كان له مندوحة عن ذلك الفعل لم يجب الاتيان به والّا اتى به مجزيا ثم ان امكن
الاعادة في الوقت بعد الاتيان به لوفق التقية وجبت ولو خرج الوقت نظر في دليل يدل على
وجوب القضاء فان حصل الظفر به اوجبناه والّا فلا لان القضاء انما يجب بامر جديد في هذه
العبادات واما في المعاملات فلا يحل له باطنا وطي المنكوحة للتقية على خلاف مذهب اهل
الحق ولا التصرف في المال المأخوذ من المضمون عنه لو اقتضت التقيه اخذه ولا تزوج الخامسة
لو طلق الرابعة على مقتضي مذهب اهل الخلاف دون المذهب الحق ومعيار الباب وجود نص
بخصوصه في فعل مخصوص فحيث وجد ثبت الحكم الاول وحيث انتفى انتفى وربما قيل بعدم
الفرق بين المقامين في كون المأتي به شرعا مجزيا على كل تقدير وهو مردود لنا ان الشارع
كلف بالعباده على وجه مخصوص ورتب الاثر في المعاملة بوقوعها على وجه مخصوص فلا
يثبت الاجزاء والصحة بمعنى ترتب الاثر من دونهما وهو ظاهر والاذن في التقية من جهة
الاطلاق لا يقتضي ازيد من اظهار الموافقة اما كون المأتي به هو المكلف به او المعاملة
المعتبرة عند اهل البيت ع فامر زايد على ذلك لا يدل عليه الاذن من جهة الاطلاق باحدى
الدلالات ثم نقول يلزم القايل بعدم الفرق بين المقامين صحة الصلوة الى غير القبلة سواء كان
الى محض اليمين والشمال والى دبر القبلة للتقيه وفي جلد الكلب فكذلك ومع الاخلال بالموالاة
كما سبق وجوازه في الحلية بنكاحهم وتزويج الخامسة بايقاع الطلاق عندهم لضرورة التقية
واخذ المال من المضمون عنه لاجلها والتصرف فيه ويلزمه ايضا عدم وجوب الاعادة وان بقي
الوقت في العبادة لكن المأتي به عنده شرعيا مجزيا ويلزمه ايضا عدم اشتراط المندوحة في المقام
الثاني كالاول وجميع اللوازم باطلة وقد نازع في الستر بجلد الكلب وادعى ان المكلف اذا لم
يتمكن من نزعه لاجل التقية وضاق الوقت ويصلي فيه تكون الصلاه صحيحة مجزية واحتج عليه
مع التقية بان الستر ليس شرطا في الصلاه بالاجماع للامر الدال على الوجوب في قوله تع خذوا
زينتكم وغيره فما هو كثير وقد جوز الشارع الصلوة بغير ساتر وفي الثوب المتنجس وفي الحرير
للرجل في مواضع مخصوصه فلذلك لم يكن الستر شرطا مطلقا نعم لا يجوز تعدى هذه المواضع
ونحوها مما هو مستفاد من النصوص لان العام اذا خص كان حجة فيما بقي وكذا المطلق اذا
قيد واما دعوى الاجماع فيتوقف على اثباته باستقراء فتاوي الفقهاء في هذه المسئلة
وكونها على وفق ما يدعيه وانى لذلك وربما يقال انه يحتج بعبارة شيخنا في المقدمة المشهورة

في الصلوة المعروفة بالالفيه وهي كذا باقي الشروط فيصح القضا من فاقدها لا فاقد الطهارة
وجوابه ان هذه العبارة لو كانت حجة يعول عليها لم تدل على مطلوبه لان جلد الكلب من موانع
الصلوة والعبادة انما تدل على الجواز من دون الشرط ولا دلالة لها على حكم المانع بوجه من
الوجوه وقد ورد في مرسل بن ابي عمير عن الصادق لا تصل في شيء من جلد الميتة ولا شسع
وقد تقرر في الاصول ان النهي في العبادة يدل على الفساد وهو دال على المراد في محل النزاع لمن
كان له ملاحظة الانصاف وهذه الفايدة وجدتها منسوبة لشيخنا المحقق الثاني الشيخ
علي بن عبد العالي قدس سره **قيل** اصابع الشيطان كان يقال من ولاه السلطان صبعة
الشيطان قال الشاعر ؛ قد كنت اكرم صاحبا وابره ؛ حتى دهتك اصابع الشيطان ؛ ؛ ؛
جزاه الله بنابها وابانها ؛ كم غيرت خلقا من الانسان **كتاب نهج البلاغة** ما مزج امرء
منجة الاّ مج من عقله مجة زهدك في راغب فيك نقصان سفط ورغبتك في زاهد فيك ذل
نفس ما لابن آدم والفخر اوله نطفة واخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه الغنى والفقر
بعد العرض على الله تع **فائدة غريبة لم اجدها في كلام احد من النحويين**
واللغويين قال الشيخ برهان الدين ابراهيم بن علي بن عجيل في
كتابه المسمى بالمذاكرة اعلم ان لفظه عاد لها ستة امكنة تكون اسما وتكون فعلا
تاما وتكون فعلا ناقصا وتكون بمعنى ان وتكون بمعنى هل وتكون جواب الجملة المتضمنه
معنى النفي مبنية على الكسر متصلة بالمضمرات **فالاول** تكون اسما مة تكنا جبا ريا
بتصاريف الاعراب كما قال الله تع وعادا وثمودا فنصبه باضمار اذكر **الثاني** ان تكون فعلا
تاما بمعنى رجع او زارا يقول عاد يعود اي رجع يرجع او زار يزور **الثالث** ان تكون فعلا
ناقصا مفتقرا الى الخبر بمنزلة كان بشرط ان يتقدمها حرف عطف وعليه قول حسان
ولقد حسبت بها وعاد شبابها ؛ غضا وعاد مزارها مستطرفا ؛ اي وكان شبابها غضا وكان
مزارها مستطرفا **الرابع** ان يكون حرفا عطفا عاملا نصبا بمنزلة ان مبنيا على اصل الحرف
محركا لالتقاء الساكنين مكسورا على الاصل فيهما بشرط ان يتقدمها جملة فعلية وحرف
عطف كقولك رقدت وعاد اباك ساهرا اي وان اباك ومنه مشغوفا حسان انشد
مشغوفا بشطر قبله ؛ علقتها وعاد قلبي هله ؛ وعاد ايام الصبا مستقبله ؛ وقال آخر
ان تعادا زيد افعاد عمرا وعاد امرا بعده وامرا اي فان عمرا موجودا **الخامس** ان يكون
حرف استفهام بمنزلة هل مبني على الكسر للعلة المذكورة ايضا مفتقرا الى الجواب كقولك

عاد ابوك مقيم مثل هل ابوك مقيم **السادس** ان يكون جوابًا بمعنى الجملة المتضمنة بمعنى النفي بلم او بما فقط مبنيه على الكسر ايضًا وهذا اذا اتصلت بالمضمرات يقول المستفهم هل صليت فيقول عادني اي انني لم اصل او انني ما صليت وبعض الحجازيين تحذف نون الوقاية فيقول عادي واللغتان فصيحتان اذا كان عادى هاهنا بمعنى ان ولا يمتنع ان يكون اني وانني هذا اذا اتصلت عاد بياء النفس خاصة فان اتصلت بغيرها من المضمرات كقولك المجيب لمن سألك عن شيء عاده او عادنا وكذا باقي المضمرات فاثبات نون الوقاية ممتنع تشبيهًا بان فصل وربما فاه المستفهم عاد خرج زيد فيقول مجيبًا له عاد اي انه لم يخرج او انه ما خرج نقلته من خط الشيخ العوفي الحنبلي مفتي الحنابلة بمكة المشرفة انتهى ما نقلناه من الكتاب المشار اليه والحمد لله حق حمده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله **قال الجلال السيوطي في خطبة شرح عقود الجمان في المعاني والبيان** وعبد في الاصل وصف غلبت عليه الاسمية وله عشرون جمعًا نظم ابن مالك منها احدى عشر في بيتين واستدركت عليه الباقي في اخرين فقال بن مالك ؛ عِبادٌ عَبيدٌ جمعُ عَبْدٍ وأَعْبُدٌ ؛ وَعابِدُ معبوداء مَعْبَدَة عَبُدُ ؛ كذلك عُبْدانٌ وَعِبْدانٌ ؛ اثبتا كذلك العِبِدّ وامدد ان شئت ان تمد **وقلت** وقد زيد اعباد عبوده عبدة ؛ وخفف بفتح مع عبدان انه تشد ؛ واعبدة عبدون ثمه بعدها عبدون معبودا بقصر فجد تسد **فائدة** راق الشيء يروق اذا اعجب وراق السراب يريق اذا لمع فوق الارض وقد جمع بينهما ابو عبد الله في قوله ويروقني موعد هذا الرشا ؛ وانه مثل سراب يريق ؛ خداه نعمان ومن بارق ؛ مبسمه والشفتان العقيق ولقد احسن الامام ابو عبد الله بن شرف القيرواني حيث قال ؛ له عرف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق **فائدة** الصقعاء الشمس قالت ابنة ابي الاسود لابيها في يوم شديد الحر يا ابتي ما اشد الحر قال اذا كلت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقلت اردت ان الحر لشديد فقال قولي ما اشد الحر فح وضع باب التعجب **فائدة** مما ادخلت فيه الهاء وهو صفة للمذكر قولهم رجل رواية كثير الرواية والعلامة اكثر علمًا من العالم والفقاقة الاحمق ويقال فقاقه ايضًا ففقاقة والبقباقة الكثير الفضول والجخابة بالتخفيف لكبير السن والهلباجة الكسلان وروي انه سئل ابو القبعثر الاعرابي فقال الهيلاجة الاحمق المايق الكسلان الذي لا يقوم عمله بضرسه **فائدة** اهل البصرة يقولون قلوت في كل شيء يقلا وقليت في البغض واهل الكوفة يقولون قليت الشريق وهو مقلا وقلوت البسر فهو مقلو وكذا

كلمة عبد جمعًا عشرون

كلام على كلمة راق

اقتران القمر وعطارد بكف الخضيب

نقله في فصيح تغلب **فائدة** ذكر يعقوب بن اسحق في رسالة مقصورة على اوقات الدعاء ان القمر وعطارد اذا قارنا كف الخضيب كان وقتًا للدعاء بالغنا والشجاعة ويستجاب له في وسط عمره وان قارنه زحل مسعودًا اسعد الداعي من وسط عمره الى اخره وان كان منحوسًا افتقر وضعف وذلك ان من الادعية ما ينعكس على داعيه فيصير الى ضد ما يرتجيه كما يحكى ان اهل طبرستان اجدبوا ايام الحسن بن زايد العلوي فخرجوا يستسقون فلما فرغوا من دعائهم الا والحريق مضطرم في اطراف البلد حتى قال ابو الغمر ؛ خرجوا يسئلون صوب غمام فاجيبوا بصيب من حريق ؛ جاءهم ضد ما تمنوه ؛ اذ جاءت قلوب محشوة بفسوق ؛ قال يعقوب وان قارن كف الخضيب المشتري نظر الداعي على ظالمه وان قارنته الزهرة احيبت دعوته في المال وان قل عمره وان قارنه المريخ كان الداعي وقت دعائه ظالمًا من يدعو عليه وحرم الاجابة قال السيد علي المشهور بالصدر الشيرازي وهذا الاستبعاد فيه فقد ذهب طائفة كثيرون من الاوايل والاواخر الى انه اذا استعين في الادعيه باشكال من الكواكب في اوقات مسعودة كانت مرجوة وكما يستعان فيها بتجريد الفكر وتصحيح النية والبروز في الجماعات الى الصحراء وغير ذلك والله اعلم ولله در القايل ؛ اتلعب بالدعاء وتزدريه فسوف يبين ما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطي ولكن ؛ لها امدٌ وللامد انقضاء **وليمتان في الاسلام لم يكن اكثر منهما ذكر صاحب تحفة العروس** قال اخبرنا ابو ياسر البغدادي قال وليمتان في الاسلام لم يكن مثلهما ولا يكون ابدًا **الاولى** وليمة الرشيد عند دخوله بزبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور كانت اواني الذهب تملأ من الفضة واواني الفضة تملاء من الذهب وتدفع الى وجوه الناس ويقال ان العود الهندي انما فضل على العود القماري في هذه الوليمة لانهما امتحنا فوجد الهندي اطيب وابقى في الثوب **قال ابو ياسر** كانت النفقة في هذه الوليمة من بيت خاصة المهدي سوى ما انفقه الرشيد خمسين الف الف دينار **والثانية وليمة** المامون على بوران بنت الحسن بن سهل **قال ابو الفرج** لما خطبها المامون استعد لها استعدادًا يجل عن الوصف وخرج المامون الى فم الصلح وهي بلدة في سنة عشره ومايتين فاملك بها وفعل الحسن في هذه الوليمة ما لم يفعله ملك في الجاهلية ولا في الاسلام نثر على الهاشمين والقواد والكتاب بنادق مسك فيها رقاع باسماء ضياع واسماء جواري و تعيين صلاة وغير ذلك من كل شيء نفيس فكان اذا وقع شيء من ذلك في يد من نثر عليه

ذكر وليمتان

فحجه وتوجه فاستوفي وقبض مافيه ثم نثر بعد ذلك على عامة الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وقطع العنبر واقام الوضايف والنفقات لجميع ما اشتمل عليه عسكر المأمون لكل رجل على قدره ويقال ان العسكر اشتمل على ستة وثلاثين الف ملاح **قال ابو الفرج** لما جليت بوران فرش لها حصير وجمد ونه بذت الرشيد وغيرهما من بنات الخلفاء فلم تلقط واحدة منهن شيئًا من الدر فقال المأمون اكرمنها بالتقاطكن لها فمدت كل واحدة يدها واخذت واحدة وبقي الدر على حصير الذهب فقال المأمون قاتل الله الحسن بن هاني كانه كان حاضرًا حيث قال في صفة الخمر ؛ قامت تريني وامر الليل مجتمع صبحا تولد بين الماء والعنب ؛ كأن صغرى وكبرا من فواقعها ؛ حصباء در على ارض من الذهب **قال** وقد تلك الليله شمعة عنبر وزنها ثلاثون رطلًا فانكر المأمون ذلك وقال هذا سرف فامر زبيدة برفعها وقالت هاتوا الشمع المستعمل **قال** وسئل المأمون زبيده عما انفقه الحسن فقال ما بين خمسة وثلاثين الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف فبلغ ذلك الحسن فقال اوكانت النفقه على يدها والله لقد حصريتها فكانت ثمانين الف الف واقامت البغال وعدتها اربعة الاف تنقل الحطب قبل الوليمه اربعة اشهر وفي اثناء الوليمة احوجهم الحطب فكانوا يوقدون الكتان عوضًا عن الحطب **قال الطبري** ودخلوا الليلة الثالثه من وصوله الى فم الصلح فلما جلس معها نثرت عليها جدتها الف درة فامر المأمون بجمع الدر وقال كم هو فقالت الف حبة فاخذه ووضعه في حجرها وقال هذا نحلتك وسلي حوايجك فقالت لها جدتها كلمك صاحبك فكلميه فقال انذن لك فسلته الرضا عن ابراهيم بن المهدي لادبه فقال قد فعلت ويقال انه لما ادخلت عليه واراد غشيانها حاضت فقالت اتى امر الله فلا تستعجلوه فنام في فراش اخر فلما قعد للناس من الغد دخل عليه يوسف بن احمد الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك الله بما اخذت من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر في المعركة فانشده المأمون ؛ فارس ماض بحربته طاعن بالرمح في الظلم ؛ رام ان يرمي فريسته ؛ فاستجارت من دم بدم واكثرت الشعراء في هذه الاملاك واستظرف منها قول ابي حازم الباهلي ؛ بارك الله للحسن ولبوران في الختن يا ابن هرون قد ظفرت ؛ ولكن ببنت من فلما نمي الى المأمون قال والله ما ندري اخيرا اراد ام شرا وكان اسحق يقول ما رأيت في الملوك مثل المأمون ولا شاهدت امرءة تقارب بوران فهمًا وعقلًا وادبًا وفضلًا وما اظن احد وقف على شيئ من العلوم على ما وقفت

علیه

عليه ولم تزل في صحبة المأمون الى ان توفي عنها سنة ثمان عشرة ومايتين وعاشت بعده الى سنة احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون سنة **وحكي** ان المأمون خلا بها يومًا فقال لها غني فغنت شعرًا ؛ جعلتك مشتكى حزني ؛ ومعتصري على الزمن ؛ وجدتك خائنًا عذرًا فيا اسفي على بدني تريد ما كان من عذر المأمون بعمها الفضل فقال المأمون لقد كنت عن هذا غنيًا لولا اشقائي **وما نقل في سبب تزويجه بوران** واسمها خديجه وكانت من اهل الادب نقل اهل التواريخ والسيران ابراهيم بن اسحق الموصلي قال قال لي المأمون يومًا هذا يوم سرور ثم قال للغلمان خذوا علينا الباب واحضروا الشراب فبقينا بقية يومنا في انس وشرب فلما كان الليل قال لي يا ابا اسحق اني اريد الصبوح فكن مكانك حتى ادخل الحرم واخرج اليك فلما استطابت الخروج قلت اشتغل عني وغلب عليه النبيذ ونسيني وكانت عندي صبية بكر كنت اشتريتها فتطلعت لها نفسي فنهضت فقال لي العبيد قد انصرف عبدك بدابتك فتمشيت على رجلي فلما صرت في بعض الطريق احسست بالبول فعدلت عن الطريق فلما صرت الى الجدار قضيت حاجتي واردت ان اتمسح ببعض الحيطان فاذا بشيئ معلق من حائط واذا بزنبيل كبير معلق قد لبس بالديباج فيه اربعه احبل ابريسم فقلت ان له امرًا فتجاسرت ودخلت فيه فلما احس بثقلي جذب واذا باربع جوار يقلن بالرحب والسعة صديق ام جديد فقلت بل جديد فسارت احدهن بين يدي حتى ادخلتني الى مجلس لم ار مثله قط فجلست في ادنى مجالسه واذا بوظايف في ايديهن الشمع والمجامر يبخر فيها العود وبينهن جارية كالبدر الطالع ذات دل وشكل فنهضت عند دخولها فقالت مرحبا بالضيف ثم رفعتني وسألتني عن دخولي فقلت عن غير قصد فقالت ما السبب فقلت انصرفت من عند بعض الاخوان فلما رأيت ذلك الزنبيل حملني النبيذ على الدخول فيه قالت فما صناعتك قلت بزاز قالت فما مولدك قلت بغداد قالت ومن اي الناس انت قلت من اوساطهم قالت حياك الله هل رويت من الاشعار قلت شيئ ضعيف قالت فذاكرني قلت ان للداخل دهشة ولكن ابديني فالشيى بالمذاكرة قالت فهل تحفظ قصيدة فلان الذي يقول فيها كذا وكذا ثم اسندتني الى جماعة من القدماء والمحدثين فلم ادر من اي احوالها اعجب من حسنها او من حسن انشادها او حسن ادبها او ضبطها للغريب من النحو واللغة ثم قالت قد ذهب عنك بعض الحصر قلت اجل لقد كان ذلك قالت فانشدني قال فانشدتها فجعلت تسئلني عن اشياء تمر بي في الشعر كالمختبر ثم قالت

سبب قصة تزويج بوران بالمأمون

والله ما نظرت فيك ولا توهمت في ابناء التجار مثلك قالت كيف معرفتك بالاخبار وايام
الناس قلت نظرت في شيء من ذلك ثم امرت بالطعام فلما اكلنا واحضرت النبيذ فشربت
قدحا وقالت هذا اوان المذاكرة فاندفعت وقلت بلغني كذا وكذا وكان رجل من قصة كذا وكذا
فقالت ليس هذه الاحاديث من التجار وانما هي من احاديث الملوك قلت انه كان لنا جار ينادم
بعض الملوك فكنت ادعوه بعض الاوقات الى منزلي وكلما تسمعين فمن عنده اخذت فقالت
يمكن هذا فقالت لو كان عندك شيء واحد لكنت عاملا تحرك بعض الملاهي او تترنم قلت
لا احسن من هذا شيئا على انني مولع بسماعه قالت يا جارية ائتيني بعود فاحضرت عودا
فضربت واحسنت وغنت غناء بديعا ثم قالت هذا الغناء لاسحق وقد كنت كتمت نفسي لها
فلما نزل على ذلك حتى اذا كان عند الفجر قالت المجالس بالامانات ثم انصرفت واخرجت من
باب صغير فانتهيت الى داري فارسل المامون الي فمشيت اليه وبقيت عنده الى وقت البارحة
ودخل المامون الى حرمه وقال لي لا تبرح فخرجت الى ذلك المكان فدخلت في الزنبيل فقالت
ضيفنا قلت نعم وما اظن قد ثقلت قالت مادح نفسه تقريك السلام فقلت هفوة فمنّي
بالصفح قالت فعلنا ولا تعد فلما كان عند الصباح صنعت صنيعها البارحة وخرجت الى داري
فلما كان الليلة الثالثة رجعت على عادتي فوضعت نفسي في الزنبيل ووصلت اليها قالت نعم
اي والله قالت جعلتها دار تمام قلت الضيافة ثلاثة ايام فان رجعت فانت في حل من دمي
فلما قرب من ذلك الوقت تفكرت في امر المامون وعلمت انه لا يخلصني منه الا ان اخبره الخبر
وعلمت انه من شغفه بالنساء سيطالبني بالمشي اليها فقلت لها جعلت فداك اتاذنين لي
في ذكر شيء حضر قالت قد اذنت لك قلت اراك ممن تحب الغناء وتعجب بالالات ولي ابن عم هو
من اهل الحسن والادب وبالغنا وهو اعرف خلق الله تع سيما بغناء اسحق الذي اسمعك
تثنين عليه وكانت اذا غنت تقول هذا لاسحق قالت طفيلي وتقترح قلت انما ذكرت لك وانت
المحكمة قالت فان كان كما ذكرت فما انكره قلت فالليلة قالت نعم ثم انصرفت على عادتها وانصرفت
على عادتي فما وصلت داري حتى اتاني رسول المامون فمشيت اليه فاذا هو على حنق فقال
يا ابا اسحق امرك بشيء لا تقف عنده وكان يدخل حرمه ويامرني بانتظاره فاتذكر مجالسة
تلك الجارية فانسى عقوبته قلت لي قصة احتاج فيها الى خلوة فاومى الى من كان
واقفا فتنحى قلت كان من خبري كيت وكيت فلما فرغت من كلامي قال اتدري ما تقول قلت
نعم قال كيف لي بمشاهدة ذلك الموضع قلت قد علمت انك تطالبني بهذا وقد قلت لها ابن

عمّ من صفته وحديثه كيت وكيت ثم جلسنا على عادتنا نشرب وهو يسليني عن حديثها حتى جاء
الليل فسرنا جميعا الى الموضع وقلت له دعني من نخوة الملوك والخلافة وكن كانك تبع الي قال
نعم فلما وصلنا ذلك الموضع الفينا زنبيلين فدخل في واحد ودخلت في الاخر فلما صرنا في البيت
جلست انا في صدره وجلس هو تحتي فلما اتت قالت حيانا الله اضيافنا بالسلام ثم رفعت
مجلسه وقالت هذا ضيف وانت من اهل البيت ولكل جديد لذة وقعد المامون في صدر المجلس
واقبلت عليه تحدثه وهو ياخذ معها في كل فن فيسكتها ويفحمها فالتفت الي وقالت وفيت
بوعدك ثم احضرت النبيذ وجعلنا نشرب وهي مقبلة علينا ثم قالت وابن عمك هذا من اولاد
التجار ايضا قلت نعم قالت انكما لغريبان من اولاد التجار ثم حديثكما وادبكما لمن احاديث الملوك وليس
للتجار هذه المنزلة في الاحاديث والادب ثم قالت لي وعدك قلت انه ليجيب ولكن متى يسمع
شيئا قالت وذاك ثم اخذت العود وغنت فشربنا عليه رطلا ثم ثانيا ثم ثالثا وفي كل ذلك
نشرب فلما شرب المامون ثلاثة ارطال ارتاح وطرب فكان الصوت الثالث مما يقترحه علي المامون
ابدا فلما سمعه وقد دخله السكر نظر الي نظر الاسد الى الفريسة وقال يا ابا اسحق هذا الصوت
فلما رأتني قد اخذت في العود ووقفت بين يديه اغنيه علمت اني ابو اسحق وانه المامون
فنهضت وقال لها ها هنا واومى الى كلة مضروبة فدخلتها فلما فرغت من ذلك الصوت قال
يا ابا اسحق انظر من صاحب هذه الدار فقلت لتلك العجوز من صاحب هذا المنزل قالت الحسن بن
سهل قلت ومن هذه قالت ابنته بوران فرجعت فاعلمته فقال علي به الساعة فاحضرته
فوقف بين يديه فقال لك بنت قالت نعم يا امير المؤمنين قال زوجنيها قال هي امتك وامرها
اليك قال فاني اتزوجها على ثلاثين الفا تحملها اليك صبيحة غد فاذا انفذ اليك المال فاحملها
الينا قال نعم يا امير المؤمنين ثم نهض ففتح الباب فخرجنا فلما صرنا الى الدار قال يا ابا اسحق
لا تقص على احد ما وقفت عليه فان المجالس بالامانات فقلت يا امير المؤمنين مثلي ما
يحتاج الى وصية بهذا قال فلما اصبحنا امر بحمل المال اليه ونقلت اليه من يومها قال
اسحق فما فهت بالخبر الا بعد وفاة المامون وذلك انه لما اراد ان يعرس بها امر ان
تخرج الفساطيط والاخبيه وتضرب على صفة دجلة في موضع منخفض وخرج وجوه
الناس لذلك العرس وعامة الناس للتنزه وكانت النفقة من عند الحسن بن سهل على
كل من كان حضر ذلك العرس فيقال له انه كان الانفاق فيها على جميع الناس وكان عدد
الملاحين منهم خاصة سوى الزواريق والزلاليات وما يشاكلها الذين كانوا حملوا الناس

في مراكبهم الى ذلك الموضع تنيف على عشرة الآف ملاح سوى سواد الناس ويذكرانه لما
بسطت القبة التي دخل فيها المأمون على بوران فخير الناس الحسن بن سهل الخاصة ممن
حضر ذلك العرس بين ماية دينار وحلة او قبضة من ارض تلك القبة فيقال ان القابض
بكفيه في ارض تلك القبة كان ارجح ممن اخذ ماية دينار وحلة فانه ربما يخرج في قبضته حجر
ياقوت او حجر زمرد او درة نفيسة تساوي اضعاف ذلك العدد وهو اول من تسمى بالمامون
وتسمى به بعد ذلك ولد المعتمد بن عباد وسمي يحيى بن ذا النون صاحب طليطله من كتاب
المزهر في علم اللغة لجلال الدين السيوطي **الفصل الاول في الملاحن** وقد الف
في ذلك بن دريد تاليفا لطيفا وقد كانت العرب تتعمد ذلك وتقصده اذا ارادت التورية
قال القالي في اماليه قرأت على ابي عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى ان ابن الاعرابي قال
اسر طي رجلا شابا من العرب فقدم ابوه وعمه ليفدياه فاشترطوا عليهما في الغدا فاعطيا
عطية لم يرضوها فقال ابوه لا والذي جعل الفرقدان يمسيان ويصبحان على جبل طي لا زيدكم
على ما اعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد القيت الى ابني كلمة لئن كان فيه خير لينجون
فما لبث ان نجا فاطرد قطعة من ابلهم فكان اباه قال له الزم الفرقدين على جبل طي فانهما طالعان
عليه وهما لا يغيبان عنه قال بن دريد في كتاب الملاحن وسميناه الملاحن واشتققنا هذا
الاسم من اللغة الغريبة الفصيحة التي لا يشوبها اللكنة ولا يستولي عليها التكلف لان
اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلعم لعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها واعرض
عليها وذلك ان اللحن ان تريد شيئا فتوري عنه بقول اخر كقول العنبري اسيرا كان في بكر بن
وايل حين سالهم رسولا الى قومه فقالوا لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا ازمعوا غزو قومه
فخافوا ان ينذرهم فجيئ بعبد اسود فقال ابلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا
كان في ايديهم من بكر فان قومه لي مكرمون وقل لهم ان العرفج قد ادبى وقد شكت النساء
وامرهم ان يعروا ناقتي الحمراء فقد طالوا ركوبها وان يركبوا جملي الاصهب باية ما اكلت معكم
حيسا واسئلوا الحارث عن خبري فلما ادى العبد الرسالة قال القدجن العنبري وانهد
ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة
فقال لقد انذركم اما قوله ادبى العرفج يريد ان الرجال قد استلاموا ولبسوا السلاح وقوله
شكت النسا اي اتخذت الشكا للسفر وقوله الناقة الحمراء اى ارتحلوا عن الدهنا واركبوا
الصمان وهو بجمل الاصهب وقوله اكلت معكم حيسا يريد ان اخلاطا من الناس قد غزونا

لان الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه واخذ هذا المعنى ايضا
رجل كان اسيرا في بني تميم فكتب الى قومه شعرا ؛ حلوا عن الناقة الحمراء ارحلكم ؛ والبازل
الاصهب المعقول فاصطنعوا ؛ ان الذئاب قد اخضرت براثنها ؛ والناس كلهم بكر اذا شبعوا
يريد الناس اذا اخصبوا اعدائكم كبكر بن وايل وقال ابوعبيدة في كتاب ايام العرب اخبرنا فراس بن
خندف قال جمعت اللهازم لتغير على بني تميم وهم غارون فرأ ذلك ناشب الاعور بن بشامة
العنبري وهو اسير في بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني
رسولا ارسل الى اهلي اوصيهم في بعض حاجتي وكانوا اشتروه من بني ابي ربيعة فقالت
بنو اسعد ترسله ونحن حضور ذلك فخافه ان ينذر قومه قال نعم فارسلوا اليه غلاما مولدا
لعمر لما اتوه به اتيتموني باحمق فقال الغلام والله لا انا باحمق فقال الاعور اني اراك مجنونا
قال ما انا بمجنون قال فالنيران اكثر ام الكواكب وكل كثير وقال اخر انه قال له والله ما انا
باحمق فقال الاعور انك لعيني احمق وما اراك مبلغا عني قال بل لعمري لا بلغن عنك فملأ
الاعور كفه من الرمل فقال كم في كفي قال لا ادري وانه لكثير ما احصيه فاومى الى الشمس
بيديه فقال ما تلك قال الشمس قال ما اراك الا عاقلا شريفا اذهب الى اهلي فابلغهم عني
التحية وقل لهم ليحسنوا الى اسيرهم ويكرموه فاني عند قوم محسنين الي مكرمين الي وقل
لهم فليعروا جملي الاحمر ويركبوا ناقتي العيسا وليرعوا حاجتي في بني مالك واخبرهم ان العوسج
قد اورق وان النسا قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامه فانه مشوم محدود وليطيعوا
هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو مالك قال بنو اخي وكره
ان يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم انه قال واذا اتيت ام قدامه فقل لها انكم قد اسأتم
الى جملي الاحمر وانهكتموه ركوبا فاعفوه وعليكم ناقتي الصهباء فاقتعدوها فلما اتاهم
الرسول فابلغهم لم يدر عمرو بن تميم ما الذي ارسل به الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام
ولقد جن الاعور بعدنا فقال هذيل للرسول اقتص على اول القصة فقص عليه اولها
كله بما قال الاعور وما رجعه اليه حتى اتى على اخره قال الهذيل ابلغه التحية اذا اتيته
فاخبره بما اوصى به فنادى هذيل بلغته فقال لقد بين لكم صاحبكم ان الرمل الذي جعل
في يده فانه يخبركم انه اتاكم عدد لا يحصى واما الشمس التي اومى اليها يقول ذلك اوضح
من الشمس واما جمله الاحمر فهو الصمان واما ناقته العيسا او قال الصهباء فهي الدهنا
يامركم ان تحرزوا فيها واما بنو مالك يامرهم ان تنذروهم وان تمسكوا بالحلف ما بينكم

وبينهم واما اورق العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحًا واما اشتكاء النساء فانه يخبركم انه قد عملن لهم عجلًا يفرون بها والعجل الروايا الصغار **ذكر امثلة من ذلك** قال ابن دريد والله ما سئلت فلانًا حاجة قط والحاجة ضرب من الشجر له شوك وما رأيته اي ما ضربته ولا اكلته اي جرحته ولا اعلمته اي ما جعلته اي اعلم ما شققت شفته العليا ولا اخذت كلبًا وهو المسمار في قايم السيف ولا فهذا فهو المسمار في وسط الرجل ولا جارية وهي السفينه ولا شعيره وهي راس المسمار من الفضة ولا صفرآء وهو دبس الرطب ولا كسرت له سنًّا وهو قطعة من العشب تتفرق في الأرض ولا ضرسًا وهو قطعة من المطر يقع متفرقه في الأرض ولا خرجت له رحى وهو من الاضراس ولا لبست له جبة وهي جبة السنان وهو الموضع الذي يدخل فيه راس الرمح ولا ظلمت فلانًا اي ما سقيته ظليمًا وهو اللبن قبل ان يروب ولا اعرف لفلانًا ليلًا فالليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارا ولا حمارًا وهو احد الحجرين الذي ينصب عليهما المعلا وهي صخرة رقيقة يخفف عليها الاقط ولا اتانًا وهي صخرة تكون بوسط الوادي تسمى اتان الضحل والضحل الماء ولا جشة وهي الصفوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ثم يغزلها ولا دجاجة وهي الكبة من الغزل ولا فروجًا وهي الدراعه ولا بقرة وهي العيال الكثيرة ولا ثورا وهي القطعة الكبيرة من الاقط ولا عنزا وهي الاكمة السوداء ولا سبيت لفلانًا امًّا وهي ام الدماغ ولا جدا وهو الحظ ولا خالًا وهو السحاب الخليق للمطر ولا خاله وهي الاكمة الصغيرة ولا ضربت له يدًا وهي واحدة الايادي المصطنعة ولا رجلًا وهي القطعة العظيمة من الجراد ولا اخبرته اي ما ذبحت له خبره وهي شاة يشترها قوم يقتسمونها بينهم ولا جلست له على حصير وهي اللحمة المعترضة في جنب الفرس ولا اخذت له قلوصًا وهو فرخ الحبارى ولا كرمًا وهو القلادة ولا رأيت سعدًا وهو نجم ولا سعيد وهو النهر يسقى الارض منفردًا بها ولا جعفرًا وهو النهر الكبير ولا ربيعا وهو حظ الأرض من الماء في كل ربع ليلة او ربع يوم ولا عمرًا وهو واحد عمور الأسنان ولا قطنًا ولا ابانا وهما جبلان معروفان ولا اويسًا ولا اويسًا وهما من اسماء الذيب ولا حسنًا وهو كثيب معروف ولا سهل وهو ضد الحزن ولا سهيلًا وهو نجم معروف وما طويت لفلان ارضًا وهي باطن حافر الفرس ولا اخذت له جرابًا وهو ما حول البير من باطنها ولا بيضة وهي بيضة الحديد ولا فرخا وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ ولا عسلًا وهو عدو من عدو الذيب ولا خلًا وهو الطريق في الرمل وما عرفت له طريقا وهو النخل الذي ينال

باليد ولا احببت كذا من قولك احب البعير اذا برك فلم يبر ولا اكريت اي تاخرت ولا رايت فلانًا راكعًا ولا ساجدًا فالراكع العاثر الذي كبا لوجهه والساجد المدمن النظر في الأرض وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ ولا اتلفت لفلان ثمره وهي طرف السوط وما رويت هذا الحديث وما ذريته فرويت اي شددت بالرواء وهو الحبل وذريته اي خلته ولا انفذت لفلان حرزًا وهو الوسط ولا مسست له مذاء وهو الاخدود في الأرض ولا كسرت لظفرًا وهو ما ندار مقعد الوتر من القوس العربية ولا كسرت ساقه وهو الذكر من الحمام وما انا بصبا مكر وهو ضرب من النبت ولا اخذت لفلان فروه وهي جلدة الراس ولا كشفت لفلانه قناعًا ولا عرفت لها وجهًا فالقناع والوجه القصد وما لي مركوب وهو ثنية بالحجاز معروفة وما لي في هذا الكتاب خط وهو سيف البحر وما لي فرش وهو الصغار من الابل وما رايت لفلان بطنًا ولا فخذًا وهما من العرب ولا لعبت اي ما سال لعابي وما جلست من قولهم جلس فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والاه وما عرفت لفلانه بعلًا وهو النخل يشرب ماء السماء ولا زوجًا وهي الغطة يطرح عليها الهودج وما ابصرته اي لم اقشر بصره فشره اعلاه الجلد وما لي جمل وهو سمك من سمك البحر وما طرقت فلانًا اي لم اضربه بطرقه وما لي تبن وهو جبل معروف **الفصل الثاني في الالغاز** وهي انواع الالغاز قصدتها العرب والغاز قصدتها ايمة اللغة والابيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف ان تكون الغازا وهي نوعان فانها تارة تقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع وقد الف بن قتيبه في هذا النوع مجلدًا احسنًا وكذلك الف غيره وانما سموا هذا النوع ابيات المعاني لانها تحتاج الى ان يسئل عن معانيها ولا تفهم من اول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن ذاكرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة امثلة على غير ترتيب فمن الابيات التي قصد بها العرب الالغاز بها قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال قال انشدنا ابو العباس تغلب ✣ ولقد رايت مطية معكوسة ✣ تمشي بكلكلها ويرخيها الصبا ✣ ولقد رأيت سبيبة من ارضها ✣ تسبي القلوب وما تنيب الى هوى ✣ ولقد رأيت الخيل واشباهها ✣ تبني معطفة اذا ما تجتلى ✣ ولقد رأيت جواريا من فازة تجري بغير قوائم عند الجرا ✣ ولقد رأيت عضيضة مركولة ✣ رود الشباب غريرة عارت فتى ✣ ولقد رأيت مكفرا اذا نعمة ✣ جهدوه في الاعمال حتى قد ونا ✣ قال تغلب اراد بالمطية

السّفينه وبالسّبيبة الحمر وبالخيل تصاوير في وسايد وبالجواري التراب وبالمكفر السّيف
وقوله عادت فتى من العياده وقال القالي حدثني ابو بكر ابن دريد ان اباحاتم انشدهم عن ابا زيد
وزهرا ان كفنتها فهو عيشها وان لم اكفنها فموت معجل يعني النّار هي زهرا اي بيضاء تزهر
يقول ان قدحتها فخرجت فلم ادركها بخرقة اوغيرذلك ماتت وانشد الجوهري في الصّحاح
وماذكر فان يكبر فانثى ❊ شديد الزّم ليس له ضروس قال هو القراد لانّه اذا كان صغيرا كان
قرادًا فاذا كبر سمي حمله وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انشد الخليل لابي المقدام الخزاعي
وعجوزات بنيح دجاجًا ❊ لم يفرخن قد رأيت عضا الا ❊ ثم عاد الدجاج من عجب الدّهر ❊ فراريج صيّبة
اطفالا وقال يعني دجاجة الغزل وهي الكبا ومايخرج عن الغزل ويعني بالفراريج الانبية
ومن ابيات المعاني قول حسّان ايضًا ❊ اتانا فلم نعدل سواه بغيره ❊ نبيّ غدا في ظلمة الليل هاديا
فيقال سواه غيره فكانه قال فلم يعدل غيره بغيره والجواب انّ الهاء في بغيره للنّبيّ فكانه
قال لم يعدل سواه به كذا اخرجه الامام جمال الدّين بن هشام قال الشيخ بديع الدّين الرزكشي
في كراسة سماها عمل من طب من احبّ ولاحاجة الى هذا التّكليف فان سوى في هذا البيت
بمعنى نفسه نصّ على ذلك الازهري في التهذيب وانشد عليه البيت ونقله عنه واقراه
عليه الشيخ جمال الدّين بن مالك في كتاب المقصور والممدود ومن ابيات المعاني قول الراعي
قتلوا ابن عفان الخليفة محرمًا ❊ ودعى فلم ار مثله مخذولا ❊ روى العسكري في كتاب التّصحيف
انّ الرّشيد سأل اهل مجلسه عن هذا البيت فقال اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انّه
احرم بالحجّ فقال الأصمعي والله ما احرم ولاعنى الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر
الحرام كما يقال اشهر دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما اراد بالأحرام قال كلّ من لم يأت
شيئًا يستحل به عقوبة فهو محرم خبرني عن قول عديّ بن زيد قتلوا كسرى بليل محرم ❊ فتولّى
لم يمتع بكفن اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرّشيد يا اصمعي ما تطاق في الشّعر
وفي امالي الزجّاج في البيت قولان احدهما المحرم للمسلك عن قبالهم قال ابو العبّاس الفضل بن
محمّد اليزيدي نقيل للفضل اعندك في هذا شعر جاهلي قال نعم انشدني محمّد بن حبيب
الأخضر بن عبد المازني وهو جاهلي ❊ فلست اراكم محرمين التي ❊ كرهت ومنها في القلوب تذوب
والثّاني ان في الشهر الحرام لانه قتل في ايّام التّشريق وبه جزم المبرد في الكامل وقال ابن
خالويه في شرح الدّريدية انشد ابو عبد الله بن حويشد عن ابي ضيفه الدّينوري قال
احسن ما قيل في ابيات المعاني قول الشاعر ❊ اذا القوس وترها ايدٌ رمى ❊ فاصاب الذرى والكلا

فاصبحت

فاصبحت والليل مُحسنكك ❊ واصبحت الأرض بحر طَمَا يريد بالقوس قوس السّما الذي تقول
له العامة قوس قزح ونزها ايد يعني الله تعالى رمى اي بالمطر فاصاب ذرى الجبال وكلاها
فاصبحت اي اسرجت المصباح والليل مسحنكك اي شديد السّواد واصبحت الثاني من الصّباح
مضحكة
والارض بحر طمى من كثرة المطر من **المضحكات** قيل كان شخص يسمّى شمس الرّوساء
وكان اذا مدحه احد من الشعراء لم يعطه شيًا فاحتال عليه بعض الشّعراء وكتب له في رقعة
بالحماري وفسا فناوله الرقعة فلمّا قرأها قال لغلامه اعطه خمسماية درهم فقالت
له زوجته وما هذي عادتك ان تعطي الشّعراء شيئًا فقال لها خوفا منه ان يكمل هذا البيت
فيقول بالحماري وفسا ❊ في ذقن شمس الرُّؤسا ❊ ومنها حكي ان جحى ارسله ابوه يومًا
يشتري له راسًا من الطّباخ فاشتراه وقعد في الطّريق فاكل عينيه واذنيه ولسانه ودماغه
وسلخ وجهه واحضر لوالده ما بقي فنظر اليه والده فقال ويحك ما الذي اتيت به قال
الراس الذي طلبته فقال اين عيناه قال كان اعمى فقال اين اذناه فقال كان اصم فقال اين
لسانه قال كان اخرس فقال اين دماغه فقال كان فقيها يقرئ الصّبيان قال اين سلخ
راسه قال كان سائلًا يسئل النّاس في المساجد فقال رده على صاحبه فقال اشتريناه
بشرط البراءة من كلّ عيب **وللبهائي قدّس الله سرّه** يانديمي بمهجتي افديك
قم واملأ الكؤس من هاتيك ❊ هاتها هاتها مشعشعة ❊ افسدت دين التقي النّسيك
قهوة ان ظللت ساجتها ❊ فسنا نور كاسها يهديك ❊ يا كليم الفؤاد داوبها ❊ قلب
المبتلى لكي يشفيك ❊ هي نار الكليم فاجتلها ❊ واخلع النعل واترك التّشكيك
صاح ناهيك بالمدام فدم ❊ في احتسائها مخالفًا ناهيك ❊ عمرك الله قل لنا كرمًا
ياحمام الاراك ما يبكيك ❊ اترى غاب عنك اهل منى ❊ بعد ما قد توطّنوا واديك
ان لي بين ربعهم رشأ ❊ طرفه ان تمت اسًا يحييك ❊ ذو قوام كانّه غصن
مال لما بدى به التّحريك ❊ لست انساه اذا اتى سحرًا ❊ وحده وحده بغير شريك
طرق الباب خائفًا وجلا ❊ قلت من قال كلّها بوضيك ❊ قلت صرح قال تجهل من
سيفًا لحاظه تحكّم فيك ❊ بات يسقي وبتّ اشربها ❊ قهوة تترك المقل مليك
ثم جاذبته الرّدا وقد ❊ خامر النّوم طرفه الفتيك ❊ قال لي ما تريد قلت لي
يامنى القلب قبلة من فيك ❊ قال خذها فمذ ظفرت بها ❊ قلت زدني قال لا وابيك
ثم وسّدته اليمين الى ان ❊ دني الصّبح قال لي يكفيك ❊ قلت مهلًا قال قم فلقد

فاح ريح الصّبا وصاح الدّيك **لطيفة** قيل كان بعض الملوك يحبّ النّساء مفتون بهنّ وزير ينهاه عن حبّهن فمال قلبه عن محبّتهنّ فقال له واحدة من خواصّه لما تغيّر عليهنّ من هذا الحال يا مولاي غفلت عنّا قال لها انّ وزيري فلان قد نهاني عن حبّكنّ فقالت الجارية ايّها الملك هبني له وسترى ما اصنع به فوهبها للوزير فلمّا خلا بها الوزير تمنّعت عليه حتّى تمكّن حبّها من قلبه قالت لا والله لا تقربني حتّى اركبك وتمشي بي خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجًا ولجامًا ثم ركبته ومشى بها خطوات وقد كان الملك هجم عليهم وهم في تلك الحاله فقال له ما هذا يا ايّها الوزير انت كنت تنهاني عن حبّهن وهذه حالتك معهنّ فقال له الوزير ايّها الملك من هذا كنت اخاف عليك يا مولاي فاستحسنه لنفسي دونك قال الراوي ونعم ما اجاب الوزير ومن النوادر الغريبه قيل كان ملك من ملوك الهند وكان له وزير مجرب خبير بتقلب الزمان وكان الملك لا يعمل شيئًا الا برايه لعقله وتدبيره ثم ان الملك مات وتولّى من بعده ولده وكان معجبًا برايه ولم يلتفت الى وزير ابيه ولم يهتم بمشورته فقيل له ان اباك ما يقطع امرًا بنفسه فقال كان ابي غلطانا فقال له ناسًا امتحنه لترى من عقله فارسل اليه فقال ايها الوزير اخبرني ايّها اغلب على الرّجل الطّبع او الأدب فقال الوزير الطّبع اغلب فانّه اصل والادب فرع ثم انّ الملك دعا بسفرة الطّعام والشّراب واحضر له سنانير بايديها الشمع نوقفوا حول تلك السّفرة وقال للوزير اعتبر كان الطّبع اغلب من الأدب فسكت الوزير ساعة ثم قال امهلني الى اللّيلة المقبلة ثم ذهب الوزير الى داره فقال لغلامه امسك لي فارا واربطه بخيط برجله فاتاه الغلام بفار في رجله خيطا فاخذه في كمه ومضى الى عند الملك فلمّا حضرت السّفرة اقبلت السّنانير بايديها الشّمع فعند ذلك اخرج الوزير الفارة من كمه فلمّا رأته السّنانير رمت الشّمع وتبعت الفارة فكاد البيت ان يحترق بالنّار جميعها فقال له الوزير ايّها الملك كيف غلب الطّبع على الأدب ورجع الفرع الى اصله قال صدقت ايّها الوزير فرجع الى رايه كما كان يفعل ابوه طريقه في ذكر المجلس الذي جر للشّيخ الامام ابي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي مع الملك ركن الدّولة ابي علي الحسين بن بابويه الدّيلمي قيل انّه وصف للملك المذكور حال ابي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه وما يقعده في المجالس وما عليه من الاثار وما يجيب عنه من المسايل والأخبار ورجوع الأماميّة اليه والى اقواله في البلدان والأمصار فاحب لقائه

ومسائلته فقدم الى حاجبه البرمكي لحضاره فركب الحاجب اليه واجلس الى مجلس السّلطان فلمّا دخل عليه قربه وادناه وكرمه ورفع مجلسه فلمّا استقر به المجلس السّلطان قال له ايّها الشّيخ الفقيه العالم اختلف الحاضرون في القوم الّذين طعنوا فيهم الشيعه فقال بعضهم يجب الطّعن وقال بعضهم لا يجب ولا يجوز فما عندك في هذا فقال الشّيخ ره ايّها الملك انّ الله تعٰ لم يقبل من عباده الاقرار بتوحيده حتّى ينفوا كلّ الٰه سواه وكلّ صنم عبد من دون الله ما لم تر ان امرنا ان نقول لا اله الّا الله فلا الٰه نفي كلّ الٰه عبد من دونه وقوله الّا الله اثبات الله عزّ وجلّ وكذلك لم يقبل الاقرار بنبوّة محمّد نبيّنا ص حتّى ينفوا كلّ متنبّيًا كان في وقته مثل مسيلمة الكذّاب وسجاح بنت الأسود العبسي واشباههم وهكذا لا يقبل القول بامامة امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع الّا بعد نفي كلّ ضدّ نصب للامامة دونه وقال الملك هذا هو الحقّ واخبرني ايّها الشّيخ بشيء جلي واضح من امر انتصب للامامة دونه وقال الشّيخ ايّها الملك اجتمعت الأمّة على نقل خبر سورة براءة وفيه خروج ابي بكر من الأسلام وفيه نزول ولايه امير المؤمنين ع من السّماء وعزل ابي بكر وفيه انّه لم يكن من النّبي قال الملك وكيف ذلك فقال الشّيخ رحمه الله روي جميع اهل النّقل منّا ومن مخالفينا انّه لما نزلت سورة براءة على رسوله ص دعا ابا بكر فقال يا ابا بكر خذ هذه السّورة فادّها عنّي بالموسم بمكه فاخذها ابو بكر وسار فلمّا بلغ بعض الطّريق هبط جبرئيل ع فقال يا محمّد ان ربّك يقريك السّلام ويقول لك لا يودّي عنك الّا انت او رجل منك فدعا رسول الله ص امير المؤمنين ان يلحق ابا بكر ويأخذ منه سورة براءة ويوديها عن الله تعالى ايام الموسم بمكّة فلحقه امير المؤمنين ع واخذ منه سورة براءة واداها عن الله تعٰ حيث انّهم اخّروا من قدّمه الله تعالى وقدّموا من اخّره الله استهانة بالله سبحانه وقد صح ان ابا بكر ليس من النّبي ص لقول جبرئيل ع لا يودي عنك الّا انت او رجل منك فاذا لم يكن من النّبي ص لم يكن تابعًا له قال الله تعالى فمن اتبعني فانّه منّي وان لم يكن متبّعًا للنّبي ص لم يكن محبّا لله عزّ وجلّ لقوله تعالى قل ان كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم واذا لم يكن محبّا كان مبغضًا وبغض النّبي ص كفر وقد صح بنفس هذا الخبر انّ عليّا ع من النّبي هذا مع ما رواه المخالف في تفسير قوله افمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه انّ الّذي على بيّنة من ربّه رسول الله ص والشّاهد الذي يتلوه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وما رواه عن النّبي ص انّه قال علي منّي وانا من علي وما رواه من النّبي ص

لينتهن اولابعثن عليه رجلاً نفسه نفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي ومما
روي عن جبرئيل ع في غزاة احُد انّه نزل على النبيّ ص فنظر الى عليّ ع وجهاده بين يدي رسول الله
ص فقال جبرئيل هذه في المواساة فقال ياجبرئيل ع لأنّه منّي وانا منه فقال جبرئيل ع وانا
منكما فكيف يصلح ايّها الملك للأمامة رجل لم يأتمنه الله تعالىٰ على تبليغ ايات من كتابه
ان يؤدّيها الى النّاس ايّام الموسم فكيف يجوز ان يكون مؤتمن على ان يؤدّي جميع دين الله
عزّ وجلّ بعد النبيّ ويكون واليًا عليهم وقد عزله الله عزّ وجلّ وولّى عليًّا ع وكيف لايكون
عليًّا مظلومًا وقد اخذ ولايته وقد نزل بها جبرئيل من السّماء فقال الملك هذا بيّن
واضح وكان رجل واقف على راس الملك يقال له ابا القاسم فاستأذنه في كلامه فاذن له
فقال ايّها الشّيخ كيف يجوز ان تجتمع هذه الأمّة على خطأ مع قول رسول الله ص لاتجتمع امّتي
على ضلالة فقال الشّيخ ان صحّ هذا الحديث فيجب ان تعرفه الأمّة ومعناها انّ الأمّة
في اللّغة هي الجماعة واقلّ الجماعة رجل وامرأة وقد قال الله تع انّ ابراهيم كان امّةً قانتًا
فسمّى واحدًا امّة قال النبيّ ص رحم الله قسًّا يحشر يوم القيمة امّة واحدة فما ينكر ان يكون
النبيّ ص كان قال هذا الحديث ان يكون عنىٰ به عليًّا ع ومن تبعه فقال عنىٰ به الأعظم ومن
هو كان اكثر عددًا فقال الشّيخ ره وجدنا الكثرة في كتاب الله عزّ وجلّ مذمومة والقلّة
مرحومة محمودة في قوله عزّ وجلّ لاخير في كثير من نجويهم ولكن اكثرهم لايعقلون ولكن اكثرهم
لايعلمون ولكن اكثرهم لايؤمنون ولكن اكثرهم لايشكرون ولكن اكثرهم يجهلون وان اكثركم
فاسقون وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقال الله تع في مدح
القلّة الّا الّذين امنوا وعملوا الصّالحات وقليل ما هم وقليل من عبادي الشّكور وما امن
معه الّا قليل وذكر تع في قول موسىٰ ع ومن قوم موسىٰ امّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون
قال الملك كيف يجوز الارتداد على العدد الكثير مع قرب العهد بموت صاحب الشّريعة
فقال الشّيخ ره وكيف لايجوز الارتداد عليهم مع قوله تع وما محمّد الّا رسول قد خلت
من قبله الرّسل افأن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله
شيئًا وسيجزي الله الشّاكرين وليس ارتدادهم ذلك باعجب من ارتداد بني اسرائيل حين
مضى موسىٰ ع لميقات ربّه واستخلف عليهم اخاه هرون وقال اخلفني في قومي واصلح
ولاتتّبع سبيل المفسدين ووعد قومه بانّه يعود اليهم بعد ثلاثين ليلة واتمّها الله
بعشر فتمّ ميقات ربّه اربعين ليلة فلم يصبر قومه الى ان خرج فيهم السّامري وضع لهم

من حليهم عجلاً جسدًا له خوار فقال لهم هذا الهكم واله موسىٰ واستضعفوا هرون خليفة
موسىٰ واطاعوا السّامري في عبادة العجل ولم يحفظوا في هرون وصية موسىٰ به ولا خلافته
عليهم فرجع موسىٰ الىٰ قومه غضبان اسفًا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربّكم
والقى الألواح واخذ براس اخيه يجرّه اليه قال ابن ام القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فلاتشمت بي الاعداء ولاتجعلني مع القوم الظّالمين هذا ممّا قصّ الله تع من تمام هذه القصّة
واذا جاز على بني اسرائيل وهم من امّة اولى العزم ان يرتدّوا بغيبة موسىٰ ع بزيادة عشر ليال
حتّى خالفوا وصيّة واطاعوا السّامري في عبادة العجل فكيف لايجوز على هذه الأمّة بعد
موت النبيّ ص ان تخالف وصيّه وخليفته وخير الخلق بعده وتطيع سامري هذه الأمّة وانّما عليّ
ع بمنزلة هارون من موسىٰ الّا انّه لانبي بعد محمّد ص لما روي عن جميع اهل النّقل فقال
الملك الشّيخ الفاضل ما سمعت في المعنىٰ كلامًا احسن من هذا ولا ابين فقال الشّيخ ره ايّها
الملك زعم القايلون بامامة سامريّ هذه الأمّة انّ النبيّ ص مضى ولم يستخلف واستخلفوا
رجلًا واقاموه فان كان ما فعله النبيّ ص على زعمهم من ترك الاستخلاف حقًّا فالذي اثبته
القوم من الاستخلاف باطلًا وان كان الّذي اثبته الأمّة من الاستخلاف صوابًا فالّذي
فعله النبيّ ص خطأً فمن لم يحكم بالخطأ عليه يحكم به على النبيّ ص وعليهم فقال الملك بل عليهم
قال الشّيخ ره فكيف يجوز ان يخرج النبيّ ص من الدّنيا ولايوصي بامر الأمّة الى احدٍ ونحن
لانرضى من عقل اكّارٍ في قرية اذا مات وخلّف مسحاة وفاسًا لايوصي به الى احدٍ من بعده
فقال الملك القول كما تقوله لاكما يقوله المخالفون فقال الشّيخ وهنا حكاية اخرىٰ وهي
انّهم زعموا انّ النبيّ ص لم يستخلف فخالفوه باستخلافهم من اقاموه وخالف النبيّ من اقامه
بالأمر فلمّا حضرته الوفاة لم يعتد بالنبيّ ص في ترك الاستخلاف على زعمه واستخلف بعده
الثّاني والثّاني لم يعتدوا به ولا بالنبيّ ص حتّى جعل الأمر شورىٰ في قوام معدودين
واي بيان اوضح من هذا فقال الملك هذا بيّن واضح بيّن فايّ شبهة ولدوها في امامة
هذا الرّجل واقامته فقال الشّيخ انّهم زعموا انّ النبيّ ص قدّمه للصّلوة وهذا خبر لايصحّ
وقد اختلفوا فيه فمنهم من روي انّ النبيّ ص قال لعائشة امرت اباك ان يصلّي بالنّاس
وانّ النبيّ ص لما عرف تقدّم ابي بكر خرج متكيًّا على عليّ ع وعلى الفضل بن العبّاس حتّى
دخل المسجد فنحّى ابو بكر وصلّى بالنّاس قاعدًا وابو بكر خلفه والنّاس كانت خلف ابي بكر
ومنهم من روي انّ النبيّ ص امر حفصة ان تامر اباها يصلّي بالنّاس وهذا الخبر لايصحّ

لانّ المهاجرين والأنصار لم يحتجّوا به ولا ذكروه يوم السّقيفه ولو صحّ هذا الخبر لما
وجبت امامة ابي بكر ولو وجبت الأمامة بالتقديم الى الصّلوة لوجب ان يكون عبد الرّحمن
بن عوف اولى بالأمامة لانّهم رووا عن النبيّ ص انّه صلّى خلفه ولم يختلفوا في ذلك وكيف
يلزمنا ايّها الملك قبول خبر عايشة وحفصه بجرهما النّفع الى ابيهما والى انفسهما ولا
يلزمهم قبول قول فاطمة ع وهي سيّدة نساء العالمين فيما ادعته من امر فدك وان اباها ع
نحلها ايّاه مع كون فدك في يدها سنين في حيوته ص مع شهادة عليّ والحسن والحسين ع و
شهادة امّ ايمن لها وكيف يصحّ هذا الخبر عندهم وقد رووا انّ شهادة البنت لابيها غير
جايزة وقولهم ان شهادة النّساء لا تجوز في عشره دراهم ولا اقلّ اذا لم يكن معهنّ رجل
ومع قولهم ان شهادة النّساء على النّصف من شهادة الرّجال فقال الملك قولهم في هذا غير
صحيح والحقّ والصّدق فيما قاله الشّيخ الفاضل ثم قال الملك ايّها الشّيخ لم قلت انّ الأيمّة
اثنى عشر ولله عزّ وجلّ مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي فقال الشّيخ ايّها الملك
انّ الأمامة فريضة من فرايض الله وما اوجب الله فريضة غير معدودة الا ترى ان فرض
الصّلوة في اليوم واللّيلة سبعة عشر ركعة وفرض الزّكوة معلوم وهي عندنا على تسعة
اشياء وهي عندنا اكثر ووجوب الصّوم معلوم وهو ثلاثون يومًا وبين مناسك الحجّ وهي
معدودة وكذلك تكون الأيمّة عددًا لا يجوز ان يقال باكثر ولا اقلّ فقال الملك فهل بيّن الله
لذلك مجملًا والنبيّ ص بيّن عددها في سنته لانّ السّنن الى النبيّ ص فقال الشّيخ نعم قد بيّن
الفرآيض والسّنن كلّها بامر الله تعالى قال الله تع وانزلنا اليك الذّكر لتبيّن للنّاس ما نزّل
اليهم وانّ الله تع قال واقيموا الصّلوة ولم يبيّن عدد ركعاتها وبيّنها النبيّ ص قال تع خذ
من اموالهم صدقة تطهّرهم وتزكيهم بها ولم يبيّن عدد الأصناف الّتي تجب عليها الزّكوة و
قال الله تع كتب عليكم الصيام كما كتب على الذّين من قبلكم ولم يبيّن حدوده وهيئته وبيّنها
النبيّ ص وقال الله تعالى ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلًا ولم يبيّن مناسك
الحجّ فبيّنها النبيّ ص كذلك قال الله تع يا ايّها الذّين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرّسول والّذين
امنوا الذّين يقيمون الصّلوة ويوتون الزّكوة وهم راكعون ولم تبيّن عدد الأيمّة فبيّنها
النبيّ ص في سننه كما بيّن ساير الفرآيض فقال الملك ان امر الأمامة لم يوافقوكم عليه
مخالفوكم كما وافقوكم على عدد الفرآيض فقال الشّيخ ره ليس يبطل قولنا في الأمامة بمخالفة
مخالفينا كما لا يبطل الأسلام ومعجزات النبيّ بمخالفة اليهود النّصارى والمجوس والبراهمة

ولو بطل بشيء من مخالفة المخالفين لم يثبت في العالم شيء لانّ ما من شيء الّا وفيه خلاف
فقال الملك صدقت هذا هو الحقّ وانتم عليه واولى الملك في تلك السّاعة لامير المؤمنين ع
وسبّ اعداه ومن شايعهم على ذلك والحمد لله ربّ العالمين **كتاب المستطرف** حكى
القاضي يحيى بن اكتم قال دخلت يومًا على الخليفة هرون الرّشيد ولد المهدي وهو مطرق
مفكّر فقال لي اتعرف قائل هذا البيت ؛ الخير ابقى وان طال الزّمان به ؛ والشّرّ اخبث ما
اودعت من زادِ ؛ فقلت يا امير المؤمنين انّ لهذا البيت شانًا مع عبيد بن الابرص فقال
علي بعيد فلمّا حضر بين يديه قال اخبرني عن قصّة هذا البيت قال كنت يا امير المؤمنين
في بعض السّنين حاجًّا فلمّا توسطت البادية في يوم شديد الحرّ سمعت ضجّة عظيمة
في القفل لحقت اوّله باخره فسالت عن القصّه فقال رجل من القوم تقدم ترا ما بالنّاس
فتقدّمت الى اوّل القافلة فاذا انا بشجاع اسود فاغر فاه كالجذع وهو يخور كما يخور الثور
ويرغوا كرغاء الابل فهالني امره وبقيت لا اهتدي الى ما صنع في امره فعدلنا عن طريقه
الى ناحية اخرى فعارضنا ثانيًا فعلمت انّه ليست ولم يجترا احد من القوم ان يقربه فقلت
اندي هذي العالم بنفسي واتقرب الى الله تع بخلاص هذه القافلة من هذا فاخذتها
قربة من الماء فتقلدتها وسللت سيفي وتقدّمت فلمّا رأني منه سكن وبقيت متوقّعا
منه وثبة يبلغني فيها فلمّا رأ القربة فتح فاه وجعلت فم القربة في فيه وصببت الماء كما
يصبّ في اناء فلمّا فرغت القربة تسيب في الرّمل ومضى فتعجبت من تعرّضه لنا وانصرافه
عنّا من غير سوء لحقنا منه ومضينا لحجّنا ثم عدنا في طريقنا ذلك وحطّينا في منزلنا
ذلك في ليلة مظلمة مدلهمّة فاخذت شيئًا من الماء وعدلت الى ناحية من الطّريق
فقضيت حاجتي ثم توضيت وصليت وجلست اذكر الله سبحانه فاخذت عيناي فنمت مكاني
فلمّا استيقضت من النّوم لم اجد للقافلة حسًّا وقد ارتحلوا وبقيت منفردًا ولم اهتدي الى
ما افعله واخذتني حيرة وجعلت اضطرب واذا بصوت هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه يقول
يا ايّها الشّخص المدّل بركبه ؛ ما عنده من ذي رشاد يصحبه ؛ دونك هذا البكر منا فاركبه
وبكرك الميمون هذا فاجنبه ؛ حتّى اذا ما اللّيل زال غيهبه ؛ فحطّ عنه رحله وسيّبه
فنظرت فاذا انا ببكر قائم عندي وبكري الى جانبي فانخته وركبته وجنبت بكري فلمّا
سرت قدر عشرة اميال لاحبّ لي القافلة وانفجر الفجر ووقف البكر فعلمت انّه قد حان
نزولي فتحولت الى بكري وقلت ؛ يا ايّها الرّكب قد انجيت من كرب ؛ ومن هموم تضلّ المدلج الهادي

حكاية

الّا تخبرنا بالله خالقنا ؛ من ذا الّذي جعل المعروف في الوادي ؛ وارجع حميدًا فقد ابلغت مأمننا
بوركت من ذي سنام رايح غادي ؛ فالتفت البكري اليّ وسمعته يقول ؛ انا الشّجاع الّذي الفيتني رمضا
والله يكشف ضرّ الحاير الصّادي ؛ فجدت بالماء لمّا ظنّ حامله ؛ تكرّمًا منك لم تمنن بانكاري
فالخير ابقى وان طال الزّمان به ؛ والشّر اخبث ما اوعيت من زاد ؛ حتّى جزاء لـ منّي لا امن به
فاذهب حميدًا وعاك الخالق الهادي ؛ فتعجّب الرشيد من قوله وامر بالقصّة والابيات فكتبت
عنده وقال لا يضيع المعروف اين وُضع ؛ **ولقد احسن الأدب كمال الدّين علي بن**
محمّد بن المبارك الشّهير بابن الاعمى في ذمّ دار يسكنها ؛ دار سكنت بها اقلّ صفاتها
ان تكثر الحشرات في جنباتها ؛ الخير عنها نازح متباعد ؛ والشّر دان من جميع جهاتها
من بعد ما فيها البعوض عدّ منه ؛ كم اعدم الاجفان طيب سناتها ؛ وتبيت تسعدها براغيث متى
غنت لها رقصت على نغماتها ؛ رقص بتنقيط ولكن قافه ؛ قد قدّمت فيه على اخواتها
وبها ذباب كالضّباب يسدّ عين الشّمس ما طربي سوى غنّاتها ؛ اين الصّوارم والقنى من فتكها
فينا واين الاسد من وثباتها ؛ وبها من الخطاف ما هو معجز ؛ ابصارنا عن حصر كيفيّاتها
وبها خفافيش تطير نهارها ؛ مع ليلها ليست على عاداتها ؛ وبها من الجردان ما قد قصّرت
عنه العتاق الدّهم في حملاتها ؛ وبها خنافس كالطّنافس افرشت ؛ في ارضها وعلت على جنباتها
لو شمّ اهل الحرب منتن فسوها ؛ اردى الكماة الصّيد عن صهواتها ؛ وبنات وردان واشكال لها
ممّا يفوت العين كنه ذواتها ؛ ابدًا تمصّ دماءنا وكانّها ؛ حجّامة لبدت على كاساتها
وبها من النّمل السّليماني ما ؛ قلّ ذرّ الشّمس عن ذرّاتها ؛ ما راعني شيئ سوى وزغاتها
فنعوذ بالرّحمن من نزغاتها ؛ سجعت على اوكارها فظننتها ؛ ورق الحمام سجعن في شجراتها
وبها زنابير تظنّ عقاربا ؛ يتوقّد الأحشاء من زفراتها ؛ وبها اقارب كالعقارب رتّعا
فينا حمانا الله لدغ حماتها ؛ كيف السّبيل الى النّجاة ولا نجا ؛ ولا حياه لمن رأ حيّاتها
منسوجة بالعنكبوت سماتها ؛ والأرض قد نسجت ثرى افاتها ؛ واليوم عاكفة على ارجائها
والدود تبحث في ثرى عرصاتها ؛ والنّار جزء من تلهّب حرّها ؛ وجهنّم تعزى الى نفحاتها
شاهدت مكتوبًا على ارجائها ؛ ورأيت مسطورًا على جنباتها ؛ لا تقربوا منها وخافوها ولا
تلقوا بايديكم الى هلكاتها ؛ ابدًا تقول الداخلون ببابها ؛ يا ربّ نجّ النّاس من افاتها
قالوا اذا ندب الغراب منازلًا ؛ يتفرّقون النّاس من ساحاتها ؛ وبدارنا الفا غراب ناعق
كذب الرّواة فاين صدق رواتها ؛ صبرًا لعلّ الله يعقب راحة ؛ للنّفس اذ غلبت على شهواتها

لطائف

دار تبيت الجنّ تحرس نفسها ؛ فيها وتنذر باختلاف لغاتها ؛ كم بتّ فيها مفردًا والعين من
شوق الصّباح تسحّ من عبراتها ؛ واقول يا ربّ السّموات العلا ؛ يا رازقا للوحش في فلواتها
اسكنتني بجهنّم الدّنيا ففي ؛ اخراي هب لي الخلد في جنّاتها ؛ واجمع بمن اهواه شملي عاجلًا
يا جامع الأرواح بعد شتاتها ؛ **قال رجل لولده وهو في المكتب** في ايّ سورة انت
فقال في لا اقسم بهذا البلد ووالد وما ولد فقال لعمري من كنت انت ولده فهو بلا ولد
وارسل رجل ولده يشتري له رشاء للبئر طوله عشرون ذراعًا فوصل الى نصف الطّريق
ثم رجع فقال يا ابت عشرون في عرض كم فقال في عرض مصيبتي فيك **كان** لمحمّد بن بشير
الشّاعر ابن جسيم ولد فارسله في حاجة فابطا عليه ثم عاد ولم يقضها فنظر اليه ثم قال
عقله عقل طاير وهو في خلقه الجمل **فاجابه** شعبة منك يا ابي ؛ ليس لي منه منتقل
كان لاعرابي امرأتان فولدت احدهما جاريه والاخرى غلامًا فرقصه امّه يومًا وقالت
مغايرة يومًا لضرتها ؛ الحمد لله الحميد العالي ؛ انقذني العام من الخوالي ؛ من كلّ شوهاء
كشن بالي ؛ لا ترفع الضيم عن العيال ؛ فسمعت ضرتها فاقبلت ترقص بنتها ؛ وتقول
وما عليّ ان تكون جاريه ؛ تغسل راسي وتكون الغالية ؛ وترفع السّاقط من خماريه
حتّى اذا ما بلغت ثمانيه ؛ ازرتها منقبة يمانيه ؛ انكحها مروان او معويه
اصهار صدق ومهور غاليه قال فسمعها مروان فتزوجها على ماية الف وقال ان امّها
لحق ان لا تكذب ظنّ امّها ولا يخان بعهدها فقال معويه لولا ان مروان سبقنا اليها
لاضعفنا لها المهر ولكن لا تحرم الصّلة فبعث اليها بماية الف درهم والله اعلم **للبدر**
الدماميني في مدح العذار ؛ يحدّث ليل عارضه باني ؛ سأسلوه وينقطع المزار ؛ فاشرق
صبح غرته ينادي ؛ حديث اللّيل يمحوه النّهار **حكى** انّ حاتم الاصمّ كان رجلًا كثير العيال
وكان له اولاد ذكور وبنات ولم يكن يملك حبّة واحدة وكان قدمه التّوكل فجلس ذات
ليلة مع اصحابه يتحدّث معهم فعرضوا بذكر الحجّ فدخل الشّوق في قلبه فدخل على اولاده
وجلس معهم يحدثهم ثم قال لو اذنتم لابيكم ان يذهب الى بيت ربّه في هذا العام حاجًا ويدعوا
لكم ماذا عليكم لو فعلتم فقال له اولاده وزوّجته انت على هذه الحالة لا تملك شيئًا ونحن
على ما ترى من الفاقة فكيف تريد ذلك وكانت له ابنة صغيرة فقالت ماذا عليكم لو اذنتم
له ولا يهمكم ذلك دعوه يذهب حيث شاء فانّه اكال للرّزق وليس برازق فذكرهم ذلك
فقالوا صدقت والله يا هذه الصّغيرة يا ابانا انطلق حيث احببت فقام من وقته وسافر عنهم

واحرم بالحج وخرج مسافرا واصبح اهل بيته يدخلون عليهم و يوبخونهم ويقولون لهم كيف اذن لهم
بالحج وتأسف على فراقة جيرانه واصحابه وجعلوا اولاده يلومون تلك الصغيره ويقولون
لو سكتت ما تكلمنا فرفعت الصبية راسها الى السماء وقالت الهي ومولاي وسيدي وعليات
القوم بفضلك وانت لا تضيعهم فلا تخيبهم ولا تخجلني معهم فبينما هم على تلك الحالة اذ خرج
امير البلدة متصيدا فانقطع من عسكره واصابه فحصل له عطش شديد فاجتاز ببيت الرجل
الصالح حاتم الاصم فاستسقى منهم ماء وقرع الباب فقالوا من انت قال الامير ببابكم يستقيكم
فرفعت زوجة حاتم طرفها الى السماء وقالت الهي وسيدي سبحانك تبنا البارحه جياعا
واليوم يقف الامير ببابنا يستسقينا ثم انها اخذت كوزا وملأته ماء وقالت للمتناول منها
اعذرونا فاخذ الامير الكوز فشرب منه فاستطاب ذلك الماء فقال هذه الدار لامير
فقالوا لا بل لعبد من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الاصم قال الامير لقد سمعت به
فقال الوزير لقد سمعت يا سيدي انه البارحة احرم بالحج وسافر ولم يخلف لعياله شيئا
واخبرت انهم البارحه باتوا جياعا فقال الامير ونحن قد ثقلنا عليهم اليوم ايضا وليس هذا من
المروة يثقل مثلنا على مثلهم ثم ان الامير حل منطقته ورمى بها في الدار ثم قال من احبني
فليلق منطقته فحل جميع اصحابه مناطقهم ورموا بها اليهم ثم انصرفوا فقال الوزير السلام
عليكم اهل البيت لآتينكم الساعة بثمن هذه المناطق فلما نزل الامير رجع اليهم الوزير بثمن
المناطق مالا جزيلا فلما رات الصغيره ذلك بكت بكاء شديدا فقالوا لها ما هذا البكاء
انما يجب ان تفرحي فان الله تعالى قد وسع علينا فقالت والله انما ابكي كيف بتنا جياعا فنظر
الينا مخلوق نظرة واحدة فاغنانا بعد فقرنا فالكريم الخالق اذا نظر الينا لا يكلنا الى احد
اللهم انظر الى ابينا ودبره باحسن التدبير واما من كان من امر حاتم فانه لما خرج محرما
ولحق بالقوم فتوجع امير الركب فطلب طبيبا فلم يجد فقال هل هنا من عبد صالح فدل
على حاتم الاصم فلما دخل عليه وكلمه دعا له فعوفي الامير فامر له بما يركب وبما ياكل وبما
يشرب فنام تلك الليلة متفكرا في امر عياله فقيل له في منامه يا حاتم من اصلح معاملته
معنا اصلحنا معاملتنا معه ثم خبر بما كان من امر عياله فاكثر من الثناء على الله تعالى فلما
قضى الحج ورجع تلقته اولاده فعانق الصغيره وبكى ثم قال صغار قوم كبار قوم اخرين
ان الله لا ينظر الى اكبركم ولكن ينظر الى اعرفكم به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه
فانه من يتوكل على الله كفاه رفع الى الرشيد ان بدمشق رجلا من بني اميه عظيم الجاه

انظر الى حال المتوكل على الله كيف يصنع به

قصة الرشيد مع الاموي الدمشقي

والمال

والمال كثير الخيل والجند يخشى على المملكة منه وكان الرشيد يومئذ بالكوفة قال مناره
فاستدعاني الرشيد وقال اركب الساعة الى دمشق وخذ معك مائتي غلام واتني بفلان
الاموي وهذا كتابي الى العامل لا توصله الا اذا امتنع عليك فاذا اجاب فقيده وعادله
بعد ان تحصي جميع ما تراه وما يتكلم به واذكر لي حاله وماله وقد اجلت لذهابك ستا
ولمجيئك ستا ولاقامتك يوما واحدا فهمت قال نعم قال فسر على بركة الله فخرجت اطوي
المنازل ليلا ونهارا الا انزل الا للصلوة ولقضاء حاجتي حتى وصلت لليلة السابعة
باب دمشق فلما فتح الباب دخلت قاصدا نحو دار الاموي فاذا هي دار عظيمة هائلة و
خدم وحشم ونعمة ظاهرة وحشمه وافرة ومساطب متسعة وغلمان فيها فتهجمت
الدار بغير اذن فبهتوا وسالوا عني فقيل هذا رسول امير المؤمنين فلما صرت في وسط
الدار رأيت اقواما محتشمين ظننت ان المطلوب فيهم فسالت عنه فقيل لي انه في الحمام
فاكرموني واجلسوني وامروا بمن كان معي ومن صحبني الى مكان اخر وانا اتفقد الدار وتأمل
الاحوال حتى اذا اقبل الرجل من الحمام ومعه جماعة كثيرة من كهول وشبان وجند وغلمان
فسلم خفيا وسالني عن امير المؤمنين فاخبرته انه بعافيه فحمد الله تعالى ثم حضرت له
اطباق الفاكهة فقال تقدم يا مناره فتألمت الما شديدا اذا لم يكنيني فقلت ما اكل فلم
يعاودني ورأيت ما لم اره الا في الخليفة ثم قدم الطعام فوالله ما رأيت احسن ترتيبا
ولا اعطر رائحة ولا اكبر منه فقال تقدم يا مناره فكل فقلت ليس لي به حاجة فلم
يعاود ونظرت الى اصحابي فلم اجد احدا منهم عندي فجزعت لكثره حفدته وعدم ما
عندي قد غسل يده احضر له البخور فتبخر ثم قام فصلى الظهر فاكثر من الركوع والسجود
فلم افزع استقبلني وقال ما اقدمك يا مناره فناولته كتاب امير المؤمنين فقبله
ووضعه على راسه ثم فضه وقراه فلما فرغ استدعا جميع بنيه وخواصه وسائر
غلمانه فضاقت الدار بهم على سعتها فطار عقلي وما شككت الا انه يريد القبض علي
فقال الطلاق يلزمه والحج والعتق والصدقة وسائر ايمانه البقية لا يجتمع منكم اثنان
في مكان واحد حتى ينكشف امره ثم اوصاهم على الحريم واستقبلني وقدم رجلاه وقال
هات اقيادك يا مناره فدعوت الحداد فقيده وحمل حتى وضع في المحمل وركبت معه
في المحمل وسرنا فلما وصلنا ظاهر دمشق ابتداء يحدثني بانبساط ويقول هذه الضيعة
لي تعمل في كل سنة بكذا وكذا البستان لي وفيه من غرائب الاشجار وطيب الاثمار كذا

وكذا وهذه المزارع يحصل لي فيها كل سنة كذا وكذا فقلت يا هذا الست تعلم ان امير المؤمنين اهمّه ذلك حتّى انفذني خلفك وهو بالكوفة ينتظرك وانت ذاهب اليه ما تدري ما تقدّم عليه وقد اخرجتك من منزلك واهلك ونعمتك فريدًا وحيدًا وانت تحدّثني حديثا غير مفيد ولا نافع لك ولا سألتك عنه وكان شغلك بنفسك اولى لك فقال انّا لله وانّا اليه راجعون لقد اخطأت فراستي فيك يا منارة ما ظننت انّك عند الخليفة بهذه المكانة وانت اذا جاهل عاميّ لا تصلح لمخاطبة الخلفاء امّا خروجي على ما ذكرت فانّي على ثقة من ربي الذي بيده ناصية امير المؤمنين فهو لا يضرّ ولا ينفع الا بمشيئته ربّي فان كان قد قضى عليّ بامرٍ فلا حيلة لي في رفعه ولا قدرة لي في دفعه وان لم يكن قدّر عليّ بشيئ فلو اجتمع امير المؤمنين وسائر من معه على وجه الارض ان يضرّوني لم يستطيعوا ان يضرّوني وما لي ذنب فاخاف وانّما هذا واش وشا عند امير المؤمنين ببهتانٍ وامير المؤمنين كامل العقل فاذا اطلع على براءتي فهو لا يستحلّ مضرّتي وعليّ عهد الله لا كلّمتك بعدها الا جوابا ثم اعرض عنّي واقبل على التلاوة وما زال كذلك حتّى وافينا الكوفة بكرة يوم الثالث عشر واذا النجب قد استقبلت من عند امير المؤمنين تكشف عن اخبارنا فلمّا دخلت على امير المؤمنين قبلت الارض فقال هات يا منارة اخبرني من يوم خروجك عنّي الى يوم قدومك عليّ فابتدئت احدثه باموري كلّها مفصلًا والغضب يطير في وجهه فلمّا انتهيت الى جمعه لاولاده لغلمانه وضيق الدار بهم وتفقّد لاصحابي فلم ارمنهم احدًا اسوّد وجهه فلمّا ذكرت يمينه عليهم تلك اليمين المغلّظة تهلّل وجهه فلمّا قلت انّه مدّ رجلاه اسفر واستبشر فلمّا اخبرته بحديثي معه في ضياعه وبستانه وما قلت له وما قال لي قال هذا رجل محسود على نعمته ومكذوب عليه وقد ازعجناه وارعبناه وشوّشنا عليه وعلى اولاده واهله اخرج اليه وانزع قيوده وادخله عليّ مكرّمًا ففعلت فلمّا دخل قبل الارض فرحب به امير المؤمنين واجلسه واعتذر اليه فتكلّم بكلام فصيح فقال له يا امير المؤمنين سل حوائجك قال سرعة رجوعي الى بلدي وجمع شملي باهلي وولدي قال هذا كائن فسل غيره قال عدل امير المؤمنين في عماله ما احوجني الى سؤال قال فخلع امير المؤمنين ثم قال يا منارة لتركب الساعة حتّى تردّه الى المكان الذي جئت به منه قم في حفظ الله ودعاته ولا تقطع اخبارك عنّا وحوائجك

كتاب ارشاد المفيد قدّس سرّه اخبرني ابو القاسم بن محمّد بن قولويه عن محمّد بن

مناظرة ابي عبد الله ع مع الشامي

يعقوب الكليني عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جماعة عن رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشّام فقال له انّي صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جيت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندي بعض فقال له ابو عبد الله ع فانت اذًا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي من الله عزّ وجل قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا فالتفت ابو عبد الله اليّ فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهي عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقا وهذا لا ينقاد هذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله ع انّك قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب وانظر من ترى من المتكلّمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمّد بن نعمان الاحول وكان متكلّمًا وهشّام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلّمين فادخلتهم عليه فلمّا استقرّ بهم المجلس وكنّا في خيمه لابي عبد الله ع على طرف جبل في طرف الحرم وذلك قبل ايام الحجّ بايّام اذ خرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمه فاذا هو ببعير يخبّ فقال هشّام وربّ الكعبة قال فظننّا ان هشّامًا رجل من ولد عقيل كان شديد المحبّة لابي عبد الله ع فاذا هو هشّام بن عبد الحكم قد ورد وهو اوّل ما اختطّت لحيته وليس فينا الامن هو اكبر منه سنًّا قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرّجل يعني الشّامي فكلّمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلّمه فظهر عليه محمّد بن النّعمان ثم قال يا هشّام بن سالم كلمه فتفارقا ثم قال لقيس الماصر كلّمه فكلّمه واقبل ابو عبد الله ع يتبسّم من كلامهما وقد استخذل الشّامي في يده ثم قال للشّامي كلّم هذا يعني هشّام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشّامي لهشّام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشّام حتّى ارعد ثم قال له خبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام هم لانفسهم فقال الشّامي بل ربّي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال كلّفهم واقام لهم حجّة ودليلًا على ما كلّفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له هشّام فما هذا الدّليل الذي نصبه لهم قال الشّامي هو رسول الله ص قال هشّام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسّنة قال له هشّام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسّنة

فيما اختلفنا فيه حتى يرفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجيتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي لا يجمع الى القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال له ابو عبد الله ع ما لك لا تتكلم فقال ان قلت ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال ابو عبد الله ع سله تجده مليًّا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر قال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي فغيره فقال الشامي ومن هو غير النبي ص القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن ابٍ عن جدٍّ قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك قال هشام سله عما بدا له قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال له ابو عبد الله ع انا اكفيك المسئلة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا وكذا ومر بك كذا وكذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئًا من امره يقول صدقت والله ثم قال له الشامي اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله ع بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ص وانك وصي الاوصياء قال واقبل ابو عبد الله ع على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحوال فقال قياس رواغ تكسر باطلًا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله ص ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحوال قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام بن الحكم قريبًا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك ومنه ايضًا اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد القمي عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي ان ابن ابي العوجا وابن طالوت وابن الاعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وابو عبد الله جعفر بن محمد

قصة الصادق ع مع ابن ابي العوجا

الصادق ع فيه اذ ذاك يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبينات فقال القوم لابن ابي العوجاء هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه فقال لهم ابن ابي العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس ثم قال يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من له سؤال يسال فتاذن لي في السؤال فقال له ابو عبد الله ع سل ان شئت فقال له ابن ابي العوجا الى كم تدرسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون هرولة البعير اذا نفر من فكر في ذلك وتدبر علم انه فعل غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال له الصادق عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذ به وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ولا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله قبلة للمصلين فهو شعبة من رضوانه وطريق يودي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله تع قبل دحو الارض بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما زجر الله تع المنشي للارواح والصور فقال له ابن ابي العوجا ذكرت ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال الصادق ع كيف يكون يا ويلك غايبًا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم اسرارهم لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب من مكان يشهد له بذلك اثاره ويدل عليه افعاله والذي بعثه بالايات المحكمة والبراهين الواضحة محمد ص جاءنا بهذه العبادة فان شككت في شيء من امره فسال عنه اوضحه قال فابلس ابن ابي العوجاء ولم يدر ما يقول وانصرف من بين يديه فقال لاصحابه سالتكم ان تلتمسوا لي جمرة فالقيتموني على جمرة فقال له اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك وما راينا احقر منك اليوم في مجلسه فقال لي اتقولون هذا انه من حلق رؤس من ترون واومى بيده الى اهل الموسم بيان الطوب بالضم الاجر يقال لطعام وخيم اي غير موافق واستوخمه لم يستمره وقوله الله المنشي خبرا قوله احق ويقال ابلس اي يئس وتحير والجمرة بالفتح النار المتقدة والحصاة والمراد بالاول الثاني وبالثاني الاول اي سالتكم ان تطلبوا لي حصاة العب بها وارميها فالقيتموني في نار متقدة ولم يمكني التخلص منها تمت حكاية ابي العوجاء مع بيان الفاظها في بحار الانوار عن الريان بن شبيب

قصة تزويج الجواد ع بام الفضل بنت المامون

قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا ان ينتهي الأمر معه الى ما انتهى مع الرضاء فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم هذا الأمر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله تعـ وينزع منا عزا قد البسناه الله عز وجل وقد عرفت ما بيننا وبين هولاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدين قبلك بتبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضاء ما علمت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالأمر وانزعه عن نفسي فابى وان كان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجوا ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الراي ما رأيت فيه فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعـ ومواده والهامه لم تزل اباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصف لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيئ من فقه الشريعه فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسئله مسئلة لا يعرف الجواب فيها ووعده باموال نفيسه على ذلك وعادوا الى المأمون وسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر دست

ويجعل

ويجعل له فيه مسورتان فعل ذلك وخرج ابو جعفر ع وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن اكثم للمأمون يأذن لي امير المؤمنين ع ان اسئل ابا جعفر عن مسئلة فقال له المأمون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتأذن لي جعلت فداك في مسئلة فقال ابو جعفر ع سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع قتله في حل او في حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتديا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام في النهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع والجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر ع فقال لي اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر ع الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فكان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وتعـ فانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد ع وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر ع قد رضيت وقبلت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية ثم امر المأمون ان تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فتطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر ع

ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصّلته من وجوه قتل المحرّم لنعلمه ونستفيده
فقال ابو جعفرع نعم انّ المحرم اذا قتل صيدًا في الحلّ وكان الصّيد من ذوات الطير وكان من
كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزآء مضاعفًا واذا قتل فرخًا في الحلّ فعليه
حمل قد فطم من اللّبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمه الفرخ فاذا كان من الوحش فعليه
بقره وان كان نعامه فعليه بدنه وان كان ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئًا من ذلك
في الحرم فعليه الجزا مضاعفًا هديًا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه
وكان احرامه بالحجّ نحره بمنىٰ وكان احرامه بالعمره نحره بمكّة وجزاء الصّيد على العالم والجاهل
سوا وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحرّ في نفسه وعلى السيّد
في عبده والصّغير لا كفارة عليه وهي على الكبيرة واجبة والنّادم يسقط ندمه عنه عقاب
الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر واحسن الله
اليك فان رأيت ان تسئل يحيى عن مسئلة كما سألك فقال ابو جعفرع ليحيى اسألك
قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسئلني عنه والا استفدته منك
فقال له ابو جعفرع اخبرني عن رجل نظر الى امرءة في اوّل النّهار فكان نظره اليها حرامًا
عليه فلمّا ارتفع النّهار حلّت له فلمّا زالت الشّمس حرمت عليه فلمّا كان وقت العصر
حلت له فلمّا غربت الشّمس حرمت عليه فلمّا دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلمّا كان
وقت انتصاف اللّيل حرمت عليه فلمّا طلع الفجر حلت له ما حال هذه المراءة وبما ذا حلت
له وحرمت عليه فقال له يحيى لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السّؤال ولا اعرف الوجه
فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال ابو جعفرع هذه امة لرجل من النّاس نظر اليها اجنبى
في اوّل النّهار فكان نظره اليها حرامًا فلمّا ارتفع النّهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلمّا
كان الظّهر اعتقها فحرمت عليه فلمّا كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له فلمّا كان وقت
المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلمّا كان وقت العشا تزوّجها وكفر عن الظّهار فحلّت له
فلمّا كان في نصف اللّيل طلّقها واحدة فحرمت عليه فلمّا كان عند الفجر راجعها فحلّت له
قال واقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل فيكم احد يجيب عن هذه
المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السّؤال قالوا لا والله ان امير
المؤمنين اعلم بما رأى فقال لهم ويحكم ان اهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل
وانّ صغر السّن فيهم لا يمنعهم عن الكمال اما علمتم ان رسول الله ص افتتح دعوته بدعاء

امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به
في سنة غيره وبايع الحسن والحسين ع وهما ابنا دون الست ولم يبايع صبي غيرهما افلا
تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم وانّهم ذرّيّة بعضها من بعض يجري لآخرهم
ما يجري لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلمّا كان من الغد
حضر النّاس واحضر ابو جعفر وصار القوّاد والحجّاب والخاصّة والعامّة لتهنية المأمون
وابي جعفرع فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضّة فيها بنادق مسك وزعفران معجون
في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنيّة واقطاعات فامر
المأمون بنثرها على القوم من خاصته وكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرّقعة
الّتي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البذر فنثر ما كان فيها على القوّاد وغيرهم
وانصرف النّاس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافّة
المساكين لم يزل مكرمًا لابي جعفرع معظمًا لقدره مدة حياته يؤثر على ولده وجماعة
اهل بيته انتهى ما اردنا نقله حكى ابو الفرج المعافي في كتاب الانيس والجليس
قال بينا ابو اسحق منذ يد ذات يوم جالس اذ جاءه اصحابه فقالوا له يا ابا اسحق هل لك
في الخروج بنا الى العقيق والى قبا والى احد ناحية قبور الشّهداء قال هذا يوم كما
ترى طيّب فقال اليوم يوم الاربعا ولست ابرح من منزلي فقالوا وما تكره من يوم
الاربعا وهو يوم ولد فيه يونس بن متىٰ فقال بابي وامّي صلوات الله عليه فقد
التقمه الحوت فقالوا نصر فيه رسول الله ص يوم الاحزاب فقال اجل ما زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر حكي انّ الرّشيد سأل جعفرًا عن جواريه فقال يا
امير المؤمنين كنت في اللّيلة الماضية مضطجعًا وعندي جاريتان وهما يكبساني
فتناومت عنهما لانظر ما يصنعا واحدٰهما مكيّة والاخرى مدنيّة فمدّت المدنيّة
يدها الى ذلك الشّيئ فلعبت به فانتصب قائمًا فوثبت المكيّة فقعدت عليه فقالت
المدنيه انا احقّ لانّي حدثت عن نافع بن عمر عن النّبي ص قال من احيا ارضًا ميتة فهي
له فقالت المكيّة وانا حدّثت عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النّبي ص قال ليس الصّيد
لمن اثاره انما الصيد لمن قبضه فضحك الرّشيد حتّى استلقى على ظهره فقال من يسلو عنهما فقال جعفر هما
ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين وحملهما اليه كتب العبّاس بن معلى
الكاتب الى القاضي بن قريعة فتوىٰ ما يقول القاضي ادام الله ايّامه في يهودي

ولم يدع احدًا

عدم الخروج في يوم الاربعاء

قصة الجاريتين مع جعفر وهو متناوم

سوال العباس الى القاضي في يهودي زنى بنصرانية

زنا بنصرانية فولدت له ولدًا جسمه كالبشر ووجهه كالبقر فما يرى القاضي في ذلك
فليفتنا مأجورًا فاجاب هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود انهم اشربوا حب العجل
في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان يعلق على اليهودي راس العجل ويربط النصراني الساق
مع الرجل ويسحبان سحبًا على الأرض وينادي عليهما ظلمات بعضها فوق بعض **كتاب**
المجالس جمع سيدنا المرتضى من املاء الشيخ المفيد رضي الله
تعالى لابن الفارض ؛ اوميض برق بالابيرق لاحا ؛ ام في ربى نجد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت ؛ ليلًا فصيرت المساء صباحا ؛ يا راكب الوجناء بلغت المنى
ان جئت حزنًا او طويت بطاحا ؛ وسلكت نعمان الأراك فعج الى ؛ وادٍ هناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه ؛ عرج وشم اريجه الفواحا ؛ واذا وصلت الى ثنيات اللوى
فانشد فؤادًا بالابيطح طاحا ؛ واقر السلام عريبه عني وقل ؛ غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد اما من رحمة ؛ لاسير الف لا يريد سراحا ؛ هلا بعثتم للمشوق تحية
في طي صافية الرياح رواحا ؛ يحيي بها من كان يحسب هجركم ؛ مزحًا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلًا بالذي ؛ يلقى مليًا لا بلغت نجاحا ؛ اتعبت نفسك في نصيحة من يرى
ان لا يرى الاقبال والأفلاحا ؛ اقصر عدمتك واطرح من اثخنت ؛ احشائه نجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرمًا ؛ ارأيت صبًا يألف النصاحا ؛ ان رمت اصلاحي فاني لم ادر
بفساد قلبي في الهوى اصلاحا ؛ ماذا يريد العاذلون بعذل من ؛ لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودي هل لراجي وصلكم ؛ طمع فينعم باله استرواحا ؛ مذ غبتم عن ناظري لي انة
ملأت نواحي ارض مصر نواحا ؛ واذا ذكرتكم اميل كانني ؛ من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم ؛ الفيت احشائي بذاك شحاحا ؛ سقيًا لايام مضت مع جيرة
كانت ليالينا بهم افراحا ؛ حيث الحمى وطني وسكان الغضى ؛ سكني ووردي الماء فيه مباحا
واهيله اربي وظل نخيله ؛ طربي ورملة واديه مراحا ؛ واها على ذلك الزمان وطيبه
ايام كنت من اللغوب مراحا ؛ قسمًا بمكة والمقام ومن اتى ؛ البيت الحرام ملبيًا سياحا
ما رنحت ريح الصبا من نحوكم ؛ الا واهدت منكم ارواحا ؛ وله ايضًا ارج النسيم سرى من الزوراء
سحرًا فاحيا ميت الأحياء ؛ اهدى لنا ارواح عرفه ؛ فالجو منه معطر الارجاء
وروى الاحاديث الاحبة مسندًا ؛ عن اذخر باذاخر وسحاء ؛ فسكرت من ريا حواشي برده
وسرت حميا البرق في احشائي ؛ يا راكب الوجنا بلغت المنى ؛ عج بالحمى ان جزت بالجرعاء

منيتها ۱۲۱/۲

متيممًا تلعات وادي ضارج ؛ متيامنًا عن قلقة الوشناء ؛ فاذا وصلت اثيل سلع فالنقا
فالرقمتين فلعلع فشظاء ؛ فكذا عن العلمين من شرقيه ؛ مل عاجلًا للحلة الفيحاء
واقر السلام اهيل ديار اللوى ؛ من مغرم دنف كئيب نائي ؛ صب متى تفل الجنيب تصاعدت
زفراته بتنفس الصعداء ؛ يا ساكني البطحاء هل من عودة ؛ احيي بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فليس بمنقض ؛ وجدي القديم بكم ولا برحاء ؛ ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم
فمدامعي تربو على الانواء ؛ واحسرتي ضاع الزمان ولم اثن ؛ منكم اهيل مودتي بلقاء
ومتى يؤمل راحة من يومه ؛ يومان يوم قلا ويوم تناء ؛ وحياتكم يا اهل مكة وهي لي
قسمًا لقد كلفت بكم احشاء ؛ حبي لكم في الناس اضحى مذهبي ؛ وهواكم ديني وعقد ولائي
يا لائمي في حب من من اجله ؛ قد جد بي وجدي وعز عزائي ؛ هلا نهاك عن لوم امرء
لم يلف غير منعم وشقائي ؛ لو تدر فيم عذلتني لعذرتني ؛ خفض عليك وخلني وبلائي
واذا اذى الم الم بمهجتي ؛ فشذا اعيشاب الحجاز دوائي ؛ واذا زعن عذب الورود بارض
واحادعنه وفي بقاه بقائي ؛ وربوعه اربي اجل وربيعه ؛ طربي وصارف ازمة اللاواء
وخياله لي مربع ورماله ؛ لي مرتع وظلاله افيائي ؛ وترابه ندي الذكي وماؤه
عذبي الروي وفي ثراه ثراء ؛ وشعابه لي جنة وقبابه ؛ لي جنة وعلى صفاء صفاء
حيا الحيا تلك المنازل والربى ؛ ما جرهم بمجامع الاهواء ؛ وسقى المشاعر والمحصب من منى
سحًا وجاد مواقف الانضاء ؛ ورعى الاله بها اصيحابي الأولى ؛ سامرتهم بمجامع الأهواء
ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى ؛ حلم مضى مع يقظة الاغفاء ؛ واهًا على ذاك الزمان وما جرى
طيب المكان بغفلة الرقباء ؛ ايام ارتع في ميادين المنى ؛ جذلًا وارفل في ذيول حيائي
ما اعجب الأيام توجب للفتى ؛ منحًا وتمحقه بسلب عطاء ؛ يا هل لماضي عيشنا من اوبة
يومًا واسمح بعده ببقاء ؛ هيهات خاب السعي وانفصمت عرى ؛ حبل المنى وانحل عقد رجائي
وكفى غرامًا ان ابيت متيمًا ؛ شوقي امامي والقضاء ورائي ؛ **ومن حكايات الشيخ**
وكلامه في الطلاق قال الشيخ ايده الله تع قد الزم الفضل بن
شاذان فقهاء العامة على قولهم في الطلاق ان يحل للمرأة الحرة المسلمة ان تمكن من وطئها
في اليوم الواحد عشرة انفس على سبيل النكاح وهذا شنيع في الدين منكر في الأسلام
قال الشيخ ايده الله ووجه الزامه لهم ذلك بان قال خبروني عن رجل تزوج امرأة على
الكتاب والسنة وساق اليها مهرها اليس قد حل له وطئها فقالوا وقال المسلمون كلهم

بلى قال لهم فان كرهها عقيب الوطي اليس يحلّ له خلعها على مذهبكم في تلك الحال قالت العامّة خاصّة نعم فان خلعها ثم بدا له بعد ساعة في العود اليها اليس يحلّ له ان يخطبها لنفسه ويحلّ له ان ترغب فيه قالوا بلى قال لهم فان عقد عليها عقدة النّكاح اليس قد عادت الى ما كانت عليه من النّكاح وسقط عنها عدّة الخلع قالوا بلى قال لهم فان رجع الى نيّته في فراقها ففارقها عقيب العقد الثّاني من غير ان يدخل بها ثانية اليس قد بانت منه ولا عدّة عليها بنصّ القران من قوله تعـ ثم طلقتموهنّ من قبل ان تمسّوهنّ فما لكم عليهنّ من عدّة تعتدونها فقالوا نعم ولا بدّ لهم من ذلك مع التّمسك بالدّين قال لهم قد حلّت من وقتها للازواج اذ ليس عليها عدّة بنصّ القران قالوا بلى قال فما تقولون ان صنع بها الثّاني كصنع الاوّل اليس يكون قد نكحها اثنان في بعض يوم من غير خطر في ذلك على اصولكم في الاحكام فلا بدّ من بلي قال وكذلك لو نكحها ثالث ورابع الى ان يتمّ نكاح عشرة انفس واكثر الى آخر النّهار اليس ذلك يكون جائزًا احلالًا وهذه من الشّناعة التي لا تليق باهل الاسلام قال الشّيخ والموضع الذي لزمت منه هذه الشناعة فقهاء العامّة دون الشّيعة الامامية انّهم يجيزون الخلع والطلاق والظّهار في الحيض وفي الطهر الذي قد حصل فيه جماع من غير استبانة حمل والاماميّة تمنع من ذلك وتقول ان هذا اجمع لا يقع بالحاضرة التي تحيض الا بعد ان تكون طاهرة من الحيض طهرًا لم يحصل فيه جماع فلذلك سلمت ممّا وقع فيه المخالفون قال الشّيخ ايده الله تعـ وقد جرت هذه المسئلة حتّى زعم بعضهم وقد الزمته بتضمنها ان المطلقه بعد الرجعه عليها عن الخلع يلزمها العده وان كانت مطلّقة من غير دخول بها فردّ القران ردًّا ظاهرًا فقلت لهذا القائل من اين اوجبت عليها العدّة وقد طلّقها الرّجل من غير ان يدخل بها مع نصّ القران فقال لانّه قد دخل بها مرّة قبل هذا الطّلاق فقلت له ان اعتبرت هذا الباب لزمك ان يكون من تزوج امرءة وقد كان طلّقها ثلاثًا فاستحلت ثم اعتدّت وتزوّجها بعد العدّة ثم طلّقها قبل ان يدخل بها في الثّاني ان تكون العدّة واجبة عليها لانّه قد دخل بها مرّة وهذا خلاف دين الاسلام فقال الفرق بينهما ان هذه التي ذكرت قد قضت منه عدّة الاوّلة ولم تقض العدّة فقلت اليس قد اسقطت الرّجعة لها بعد الخلع العدّة عنها باتفاق قال بلى فقلت له فمن اين يرجع عليها ما كان قد سقط عنها وكيف يصحّ ذلك في الاحكام الشّرعيّة وانت لا يمكنك ان تلزمها العـدّة السّاقطة عنها بنكاح لا يجب فيه عدّة بظاهر القران وهذا امر متناقض فلم يات بشيء

يقول

يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول صريح كلام هذين الشيخين المعتمدين هو ظاهر سيّدنا المرتضى ايضًا بل ظاهرهم كلام اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم سقوط العدّة عن المختلعة والمطلّقة ثلاثًا لو عقد عليهما الرّجوع بعد ذلك قبل انقضاء العدّة ثم طلّقها قبل الدّخول وانّه يجوز لغيره في تلك الحال التزويج بهما الدخولهما تحت عموم الآية المتقدّمة والذي وقفت عليه في كلام بعض متاخري اصحابنا هو المنع من ذلك وهو الظّاهر عندي نظرًا الى انّ العدّة الاولى انّما سقطت بالنسبة الى الزّوج خاصّة وهذا الطّلاق الثّاني الواقع قبل الدّخول وان لم يترتّب عليه العدّة اتفاقًا لكن الكلام في العدّة الاولى فانّها واجبة بالنّص آيةً وسنّة وبالاجماع وغاية ما يستفاد سقوطها بالنّسبة الى الزّوج فيجوز له العقد قبل انقضائها لعدم وجوب الاستبراء من مائه واما غيره فلا وطلاقه لها بعد العقد المجرّد عن الدّخول لا يؤثر في سقوط تلك العدّة وانّما يؤثر في سقوط عدّة هذا الطّلاق والتّمسك بظاهر هذه الآية في المقام معارض بما دل على وجوب العدّة من الآية والرّواية والاجماع فيجب تقييدها بذلك على انّ الآية انّما تدل على سقوط العدّة بالنّسبة الى هذا الطّلاق الاخير الخالي عن الدّخول وهذا لا نزاع فيه اذ هي العدّة التي اوجبناها انّما هي عدّة الطّلاق الاوّل والخلع والجنوح في سقوطها الى عقد الزّوج عليها انّما يتمّ بالنّسبة اليه خاصّة فقول شيخنا المفيد ره اليس قد اسقطت الرّجعة اه على اطلاقه غير مسلّم اذ الاسقاط انّما وقع في حقّ الزّوج خاصّة وممّا حضرني من الاخبار مرسلة بن ابي عمير المرويّة في الكافي قال انّ الرّجل اذا تزوّج المرءة متعة كان عليها عدّة لغيره فاذا اراد هو ان يتزوّجها لم يكن عليها منه عدّة يتزوّجها اذا شاءت وانت خبير بانّه لا فرق في هذا الحكم بين الزّوجة الدّايمة والمنقطعة فان كلًّا منهما يسقط عنها العدّة بعد الفراق مع عدم الدّخول وعلى هذا فيجري الاشكال الذي اورده الفضل ره على العامّة في المتعة على مقتضي كلامه فانّه لو تزوج الرّجل امرءة متعة ودخل بها ثم ابراها من المدّة ثم عقد عليها عقدًا منقطعًا او دايمًا ثم ابراها او طلّقها فانّه يجوز لغيره ان ياخذها كذلك فينكحها في بعض يوم واحدٍ عشرة او ازيد كما الزم به اولئك ولا اظنّه يقول باختصاص الآية بالزّوجة فلا يجري في المتعة ولا وجه له فانّ الاخبار دالّة على المتعة على انّه لو ابراها قبل الدّخول فلا عدّة عليها ودلالتها كالآية واني كنت قبل الوقوف على كلام هؤلاء الاعلام احمل كلام بعد متاخري اصحابنا في ردّ هذا القول على مجرّد الفرض

دون وجود قايل به ولم ينقل احد ممن وقفت على كلامه وجود قايل بذلك على التعيين
والله سبحانه العالم باليقين وانت خبير بانّه قد مرّ في مسئلة الجواد ع ليحيي بن اكثم
القاضي ما يتضمّن جواز الظهار في الطهر الذي ينكحها فيه ولعلّه على التقية

قال السيّد المرتضى ذو المجدين علم الهدى طاب ثراه ذاكرا في بعض الاصدقاء قول ابي ذهل

فايرزتها بطحاء مكّة بعد ما
اضاء المنادي بالصلوة فاعتما ؛ فسألني اجازة هذا البيت بابيات تنضمّ اليه فان اجعل
ذلك كناية عن امرءة لا عن ناقة فقلت في الحال ؛ ؛ ؛ فطيّب رياها المقام وضوّئت
باشراقها بين الحطيم وزمزما ؛ فيا ربّ ان لقيت وجها تحيّة ؛ فحيّ وجوها بالمدينة سهّما
تجافين عن مسّ الدهان وطالما ؛ عصمن عن الحنّاء كفّا ومعصما ؛ وكم من جليد لا يخامره الهوى
شنّنّ عليه الوجد حتى تتيّما ؛ اهان لهنّ النفس وهي كريمة ؛ واكفا اليهنّ الحديث المكتّما
تسفهّت لما ان مررت بدارها ؛ وعوجلت دون الحلم ان اتحلّما ؛ فعجت اعزي دارسا متنكّرا
واسأل مصروفا عن النطق اعجما ؛ ويوم وقفنا للوداع وكلّنا ؛ يعدّ مطيع الشوق من كان احزما
نظرت بقلب لا يعنّف في الهوى ؛ وعين متى استمطرتها مطرت دما

وتتبع الشيخ محيي الدين الجامعي السيّد ره فقال

فضاء فضاء المازمين وطاب من ؛ شذاها ثرى ام القرى فتبسّما
ولاح لحادي الركب ضوء جبينها ؛ فيمّم بالركب الحمى فترنّما ؛ رآها على بعد اخو الزهد فانثنى
وصلّى عليها بالفؤاد وسلّما ؛ رنت فصبى ركن الحطيم وزمزم ؛ اليها وباحا بالغرام وزمزما
من اللائي يسلبن الحليم وقاره ؛ ويقتلن باللحظ الكميّ المعمّما ؛ ويورين نار الوجد في قلب ذي التقى
فيضحي وان نادى ذوي العشق مغرما ؛ قضت مقلتا سلمى على القلب حبّها ؛ فها هو منقاد اليها مسلّما
اعان عليه الهجر والليل والهوى ؛ وطال واعنى وادلهم واظلما ؛ دعاه لميقات الغرام جمالها
فهام بها شوقا ولبّى واحرما ؛

ابن زريق البغدادي

لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقّا ولكن ليس يسمعه ؛ جاوزت في لومه حدّا اضرّ به ؛ من حيث قدّرت ان اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تانيبه بدلا ؛ من عذله فهو مضني القلب موجعه ؛ يكفيه من لوعة التفنيد انّ له
من النوى كلّ يوم ما يروّعه ؛ ما آب من سفر الّا وازعجه ؛ راي الى سفر الّا وازعجه
راى الى سفر بالبين يجمعه ؛ كانّما هو عن حلّ ومن تحلّ ؛ موكّل بفضاء الارض يذرعه
استودع الله في بغداد لي قمرا ؛ بالكرخ من فلك الازرار مطلعه ؛ ودّعته وبودّي ان يودّعني
طيب الحيوة وانّي لا اودّعه ؛ كم قد تشفّع لي ان لا افارقه ؛ وللضرورة حال لا يشفّعه

وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى ؛ وادمعي مستهلات وادمعه ؛ لا اكذب الله ثوب الصبر منخرق
عنّي بفرقته لكن ارقّعه ؛ ما كنت احسب انّ الدهر يفجعني ؛ به ولا ان بي الايام تفجعه
حتّى جرى البين فيما بيننا بيد ؛ عسراء تمنعني حقّي وتمنعه ؛ قد كنت من ريب دهري جازعا فزعا
فلم اوق الذي قد كنت اجزعه ؛ بالله يا منزل العيش الذي درست ؛ اثاره وعفت قد بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك عيشتنا ؛ ام الليالي التي امضت ترجّعه ؛ في ذمّة الله من اصبحت منزله
وجاد غيث على مغناك يمرعه ؛ من عنده لي عهد لا يضيّعه ؛ ومن يصدع قلبي ذكره واذا
جرى على قلبه ذكري يصدّعه ؛ لاصبرنّ لدهر لا يمتّعني ؛ به ولا بي في حال يمتّعه
علما بان اصطباري معقبا فرجا ؛ فاضيق الضيق ان فكرت اوسعه ؛ عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا
جسمي ستجمعني يوما وتجمعه ؛ **كتاب المجالس** المتقدّم ذكره ومن كلام الشيخ في المتعة
قال الشيخ ايّده الله قال حضرت بعض قوّاد الدوله وكان بالحضرة شيخ من الاسماعلية
يعرف بابن لؤلؤ فسالني ما الدليل على اباحة المتعه فقلت له الدلالة له على قوله تع واحلّ
لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهنّ فاتوهنّ
اجورهنّ فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة انّ الله كان عليما
حكيما فاحلّ جلّ اسمه نكاح المتعة بصريح لفظها وبذكرا وصافه من الاجر عليها والتراضي
بعد الفرض من الازدياد في الاجل وزيادة الاجر فيها فقال ما انكرت ان تكون هذه الاية
منسوخة بقول جلّ اسمه والذين هم لفروجهم حافظون الّا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فانّهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون فحظر الله النكاح الّا لزوجة
او ملك يمين واذا لم تكن المتعة زوجة ولا ملك يمين فقد سقط من اجلها فقلت له قد
اخطات في هذه المعارضة من وجهين احدهما انّك ادعيت انّ المستمتع بها ليست
بزوجة ومخالفك يدفعك عن ذلك ويثبتها زوجة في الحقيقة والثاني سورة المؤمنين
مكيّة وسورة النساء مدنيّة والمكيّ متقدّم للمدني فكيف يكون ناسخا له وهو متأخّر
عنه وهذه غلطه شديدة فقال لو كانت المتعة زوجة لكانت ترث ويقع بها الطلاق
وفي اجماع الشيعة انّها غير وارثه ولا مطلقة دليل على فساد هذا القول فقلت له
وهذا ايضا غلط منك وفي ذلك انّ الزوجة لم يجب لها الميراث ويقع بها الطلاق من حيث
كانت زوجة فقط وانّما حصل ذلك لصفة لها تزيد على الزوجيّة والدليل على ذلك
انّ الامة ان كانت زوجة لم ترث ولا تورث والمقاتله لا ترث والذمية لا ترث والامة

سؤال ابن لؤلؤ الشيخ من المتعة

المبيعة تبيّن من غير طلاق والملاعنه تبين بغير طلاق وذلك انّ المختلعة والمرتدّ عنها زوجها والمرضعة قبل العظام بما يوجب التحريم من لبن الام او الزّوجة تبيّن بغير طلاق وكلّ من عددناه زوجات بالحقيقه فيبطل ما توهّمت فلم يات بشيئ فقال صاحب المجلس وهو رجل اعجمي لا معرفة له بالفقه وانّما يعمل الظواهر انا اسألك في هذا الباب عن مسئلة خبرني هل تزوج رسول الله ص متعه او تزوّج امير المؤمنين ع فقلت له لم يات ذلك خبر ولا علمته فقال لي لو كان في المتعه خير ما تركها رسول الله ص وامير المؤمنين فقلت ايها القائل ليس كلّما لم يفعله رسول الله ص كان محرّمًا وذلك انّ رسول الله ص والائمّة ع كانوا كافّة لم يتزّوجوا بالاماء ولا نكحوا الكتابيّات ولا تزّوجوا بالزّنج ولا نكحوا السّند ولا اتجرُوا الى الامصار ولا جلسوا باعة التّجار وليس ذلك كلّه محرّمًا ولا محظورًا الّا ما اختصت به الشّيعة دون مخالفيها من القول في نكاح الكتابيّات فقال دع هذا وخبرني عن رجل ورد من قم يريد الحجّ فدخل الى مدينة السّلام فاستمتع فيها بامرءة ثم انقضى اجلها فتركها وخرج الى الحجّ وكانت حاملًا ولم يعلم بحالها فحجّ ومضى الى بلده وعاد بعد عشرين سنة وقد ولدت بنتًا فاستمتع بها وهو لا يعلم قد نكح بنته وهذا فضيع جدًّا فقلت له ان اوجب هذا الّذي ذكره القايل تحريم المتعة وتقبيحها اوجب تحريم نكاح المهيرات وكلّ نكاح وتقبيحه وذلك انّه يتفق فيه ما ذكرت وجعلته طريقًا الى خطر المتعة وذلك انّه لا يمنع ان يخرج رجل من اهل السنّة واصحاب احمد بن حنبل من خوارزم قاصدًا للحجّ فينزل مدينة السّلام فيحتاج الى النّكاح فيستدعي امرءة من جيرانه سنبليه سنيّه فيسألها ان تلمس له امرءة شابة ستيره ثيّب لا ولّي لها فيرغب فيها وتجعل المرءة امرها الى امام المحلّة صاحب مسجدها فيحضر رجلين ممّن يصلّي معه ويعقد عليها النّكاح للخوارزمي السّني الّذي لا يرى المتعة ولا يدخل بالمراءة ويقيم معها الى وقت رحيل الحاج الى مكّة فيستدعي الشّيخ الّذي عقد عليه النّكاح ويطلقها بحضرته ويعطيها مهرها وما يجب لها من نفقتها ثم يخرج ويحجّ وينصرف من مكّة على طريق البصره الى بلده وقد كانت المرءه حاملًا وهو لا يعلم فيقيم عشرين سنة ثم يعود الى مدينة السّلام للحجّ فينزل في تلك المحلة بعينها ويسئل عن العجوز فيفقدها لموتها فيسئل عن غيرها فتاتيه ويعقد عليها كما امّها بولّي وشاهدين ثم يدخل بها فيكون قد وطئ بنته فيجب ان يحرم بهذا الّذي ذكرناه كلّ نكاح فاعترض الشّيخ السّائل اوّلًا فقال عندنا انّه يجب على هذا الرّجل ان يوصي الى جيرانه باعتبار حالها وهذا يسقط هذه الشّناعة فقلت له ان كان هذا عندكم واجبًا فعندنا

لطيفة مباحثة مع العامة

اوجب

اوجب منه واشدّ لزومًا وهو ان يوصي المستمتع بها فان لم يجد احدًا اوصى قومًا من اهل البلد وذكر لهم انّها كانت زوجته ولم يذكر المتعة وهذا شرط عندنا فقد سقط ايضًا ما توهّمته ثم اقبلتُ على صاحب المجلس فقلت له ان امرنا مع هؤلاء المتفقّهة عجيب وذلك انّهم يطبقون على تبديعنا في نكاح المتعه مع اجماعهم انّ رسول الله ص اذن فيها وانّها عملت على عهده مع ظاهر الكتاب في تحليلها واجماع آل محمّد ع على اباحتها والاتفاق على ان عمر حرّمها في ايّامه مع اقراره على انّها كانت حلالًا على عهد رسول الله ص فلو كنّا على ضلالة فيها لكنّا على شبهة تمنع ممن يعتقده المخالف فينا من الضّلال والبراءة منّا وليس فيمن يخالف الّا من يقول في النّكاح وغيره بضدّ القران وخلاف الاجماع ونصّ شرع الاسلام والمنكر في الطّباع عند ذوي المروّات ولا يرجع في ذلك الى شبهه تسوغ قوله وهم معه يتولّى بعضهم بعضًا وليس ذلك الّا الاختصاص من قولنا بال محمّد ع فلعداوتهم لهم رمونا عن قوس واحد هذا ابو حنيفه النّعمان بن ثابت يقول لو انّ رجلًا عقد على امّه عقد نكاح وهو يعلم انّها امّه ثم وطئها لسقط عنه الحدّ ولحق به الولد وكذلك قوله في الاخت والبنت وساير المحرّمات ويزعم انّ هذا النكاح شبهه اوجب سقوط الحد عنه ويقول لو انّ رجلًا استاجر خيّاطة او خبّازة او غير ذلك من اصحاب الصّناعات ووثب عليها ووطئها وحملت منه لاسقطت عنه الحدّ ويقول اذا لفّ الرّجل حريرة واولجه في قبل امرءة ليست له بمحرم حتّى ينزل لم يكن زانيًا ولا يجب عليه الحدّ ويقول انّ الرّجل اذا تلوط بالغلام لم يجب عليه الحدّ ولكن يردع بالكلام الغليظ والادب والخفقة بالنّعل والخفقتين وما اشبه ذلك ويقول ان شرب النبيذ الصلب المشكر حلال طلق وهو سنّة وتحريمه بدعة قال الشّافعي اذا فجر الرّجل بامرءة وحملت منه وولدت بنتًا فانّه يحلّ للفاجر ان يتزوّج بهذه البنت ويطأها ويولدها الا اخرج عليه في ذلك فاحلّ نكاح البنات وقالوا لو انّ رجلًا اشترى اخته من الرّضاعة ووطئها لما وجب عليه الحدّ وكان يجيز الغنا بالدّف وما اشبهه وقال مالك بن انس وطي النّساء في احشائهنّ حلال طلق وكان يرى سماع الغنا بالدّف واشباهه من الملاهي ويزعم ان ذلك سنّة في المعرسات والولائم وقال داود بن علي الاصبهاني انّ الجمع في ملك اليمين حلال طلق والجمع بين الام والبنت غير محظور فاقام هؤلاء الفجور وكلّ منكر فيما بينهم واستحلق ولم ينكر بعضهم على بعض مع انّ الكتاب والسّنه والاجماع بضلالهم في ذلك ثم عظموا امر المتعة والقران شاهد بتحليلها والسّنة والاجماع يشهد ان بذلك فيعلم

انهم ليسوا من اهل الدين ولكنهم من اهل العصبية والعداوة لآل محمد ع فاستعظم صاحب المجلس ذلك وانكره واظهر البراءة من معتقده وسهل عليه امر المتعة والقول به **فصل** **قال الشيخ ايده الله** وقد كنت استدللت بالآية التي قدمت تلاوتها على تحليل المتعة في مجلس كان صاحب رئيس زمانه فاعترضني ابو القاسم الداركي فقال لي ما انكرت ان يكون المراد بقوله فما استمتعتم به منهن اجورهن فريضة انما اراد به نكاح الدوام واشار بالاستمتاع بالالتذاذ دون نكاح المتعه الذي هو مذهب الشيعة قلت له ان الاستمتاع وان كان في الأصل هو الالتذاذ فانه علق بذكر النكاح واطلق بغير تقييد لم يرد به الا نكاح المتعة خاصة لكونه علماً عليها في الشريعة الا ترى انه لو قال قائل نكحت امس امرءة متعه او هذه المرأة نكاحي لها او عقدي عليها للمتعة وان فلانا استحل نكاح المتعة لما فهم من قوله الا النكاح الذي تذهب اليه الشيعة خاصة وان كانت المتعه قد تكون بوطي الاماء الحرائر على الدوام كما ان الوطي في اللغة وهو وطي القدم ومماسة باطنه للشيي على سبيل الاعتماد ولو قال قايل وطأت جارتي ومن وطئ امرءة غيره فهو زان وفلان يطأ امرءته وهي حايض لم يعقل من ذلك مطلع على اصل الشريعه الا النكاح دون وطي القدم وكذلك الغايط هو الشيي المحوط وقيل هو الشيي المنهبط ولو قال قايل هل يجوز ان اتي الغائط لا توضئ واصلي او قال فلان انا اتى الغايط ولم يستتر لم يفهم من قوله الا الحدث الذي يجب منه الوضوء واشباه ذلك مما قد تقرر في الشريعة واذا كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان لفظ المتعة لا يقع الا على النكاح الذي ذكرناه وان كان الاستمتاع في اصل اللغة هو الالتذاذ كما قدمناه واعترضني القاضي ابو محمد بن معروف فقال هذا الاستدلال اوجب عليك الا يكون الله تعـ احل بهذه الاية غير نكاح المتعة لانها لا تتضمن سواه وفي الاجماع على انتظامها تحليل نكاح الدوام دليل على بطلان ما اعتمدته فقلت له ليس يدخل هذا الكلام على اصل الاستدلال ولا يتضمن معتمدي ما الزمنيه القاضي فيه وذلك ان قوله تعـ واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين يتضمن تحليل المناكح المخالفه للسفاح في الجملة ويدخل فيه نكاح الدوام من الحرائر والاماء ويختص نكاح المتعة بقوله تعـ فما استمتعتم به منهن اجورهن فريضه ويجري ذلك مجرى قول القايل قد حرم الله عليك نساء باعيانهن وحرم عليك واحل لك عداهن فان استمتعت منهن فالحكم فيه كذا وكذا فان نكحت نكاح الدوام فالحكم فيه كيت وكيت فيذكر له المحللات

في الجملة نمبر ٣٣٢

في الجملة ويبين له نكاح بعضهن كما يذكرهن له ثم يبين له احكام نكاحهن كلهن فما اعلمه زاد عملي شيئاً

ومما قاله الأمير ابو فراس

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر : اما للهوى نهي عليك ولا امر : بلى انا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لا يزاع له سر : اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى : واذللت دمعاً من خلايقه الكبر
تكاد تضيئ النار بين جوانحي : اذا هي اذكتها الصبابة والهجر : تعللني بالوصل والموت دونه
اذا مت عطشانا فلا نزل القطر : بدوت واهلي حاضرون وانني : ارى ان داراً لست من اهلها قفر
وحاربت اهلي في هواك وانني : واياك لولا حبك الماء والخمر : تسائلني من انت وهي عليمة
وهل بفتى مثلي على حاله نكر : فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى : قتيلك قالت ايهم وهم كثر
فايقنت ان لا عز بعدي لعاشق : وان يدي مما علقت به صفر : وقلبت امري لا ارى لي راحة
اذا البين انساني الح بي الهجر : فعدت الى حكم الزمان وحكمها : لها الذنب لا تجزي به ولي العذر
واني لنزال بكل مخوفة : كثير الى انزالها النظر الشزر : فاصلحتى ترتوي البيض والقنا
واسغب حتى يرتوي الذيب والنسر : ويا رب دار لم تخفني منيعة : طلعت عليها بالردى وانا الفجر
وحي رددت الخيل حتى ملكته : هزيماً وردتني البراقع والخمر : وما حاجتي بالمال ابغي وفوره
اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر : هو الموت فاختر ما علا لك ذكره : ولم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خير في دفع الردى بمذلة : كما ردها يوماً بسوئته عمرو : فان عشت فالطعن الذي تعرفونه
وتلك القنا والبيض والضمر السمر : وان مت فالانسان لا بد ميت : وان طالت الايام وانفسح العمر
ستذكرني قومي اذا جد جدها : وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر : ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر : ونحن اناس لا توسط بيننا : لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا : ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر : **نقل انه في سنه ٢٩٧** وثب العلوي صاحب الزنج والسودان على الأيلة فاستباحها واحرقها وقتل منها نحو ثلاثين الفاً فساق الخليفة لحربه سعيد الحاجب فالتقوا فانهزم سعيد ثم دخلت الزنج البصرة وحرقوا الجامع وقتل فيها اثنى عشر الفاً وهرب باقي اهلها باسوء حال وخربت **وفي سنه ٢٩٩** غارت الزنج على واسط وهجت اهلها حفاة عراة واخربت ديارها واحرقت فوجه المعتمد على الله بن المتوكل اخاه الموفق بن المتوكل الى حربهم فالتقى المسلمون وقايد الزنج واجتمع مع الموفق بن المتوكل ثمانية الآف مقاتل فانهزم الخبيث واصحابه وتبعهم اصحاب الموفق يقتلون ويأسرون ثم استقبل القايد وفرسان الناس وحمل عليهم فهزموهم

وثوب صاحب الزنج على الايلة وذبح منها سبعين الفاً

عدد ما قتل صاحب الزنج الف الف الف وخمسمائة الف

وازالوهم فحمل عليه الموفق والتحم القتال واذا بفارس من اصحاب الموفق قد اقبل وراس الخبيث
في يده فلم يصدقه الموفق فعرفه جماعة من الناس فح ترجل الموفق وابنه المعتضد والامراء
فخروا سجدًا لله تعالى وكبروا وسار الموفق فدخل بالراس بغداد وكان مشهورًا واسترجعوا
البلدان التي اخذها الخبيث وكان ايامه خمس عشرة سنة قال بعض المورخين انه قتل
من المسلمين الف الف وخمسماية الف وقتل في يوم واحد من البصرة ثلاثماية الف وكان
خارجيًا يسب عثمان وعليا وقيل كان زنديقا وفي سنة ٢٥٨ مبدا ظهور القرامطه بسواد الكوفة
وهم خوارج زنادقه مارقون من الدين وفي سنة ٣١١ دخل ابوطاهر القرمطي على ابي سعيد
القرمطي البصره ليلًا في الف وسبعمائة فارس فنصبوا السلالم على السور فنزلوا فوضعوا
فيهم السيف واحرقوا الجامع وسبوا الحريم وفي سنة ٣١٢ عارض ابوطاهر القرمطي حاج
العراق ومعه الف فارس والف راجل وامير الحاج ابو الهيجا ابن حمدان فوضعوا السيف
في الحجاج وساقوا الاجمال والاحمال والاموال واخذوا ابو الهيجاء اسيرًا ثم ان القرمطي
اطلقه وارسل معه يطلب كل ما في البصرة والاهواز من العبيد وفي سنة ٣١٣ سافر
الركب العراقي وسعهم الف فارس فعارضهم القرمطي فرد الحاج ولم يحجوا تلك السنة ونزل
القرمطي الكوفة فقتلوه فغلب على البلد ونهبه وفي سنة ٣١٤ لم يحج احدًا من العراق
خوفًا من القرامطه وفي سنة ٣١٤ نزلت القرامطة الكوفة فسار يوسف بن الساج
فقاتلهم فاسروا يوسف وانهزم عسكره وسار القرمطي الى ان نزل غربي الانبار فقطع المسلمون
الجسر فاخذ يتحيل في العبور حتى عبر وخرج نصر الخادم وموسى الخادم فعسكروا بباب الانبار
وخرج ابو الهيجاء بن حمدان واخوته ثم ردت القرامطة ولم يهجم العسكر ووقع عليهم الخذلان
وكانت القرامطه الف وسبعماية فارس وراجل وكانت العسكر يومئذ اربعين الف فارس
ثم ان القرمطي قتل بن الساج وجماعة معه ودخل الوزير علي بن عيسى على المقتدر وقال
قد تمكنت هيبة هذا الكافر من القلوب فخاطب السيدة في مال تنفقه على العسكر فاخبر
المقتدر امه بذلك فاخرجت خمسماية الف دينار واخرج المقتدر ثلاث ماية الف دينار
ونهض علي بن عيسى في استدامة العساكر وجددت على بغداد الخنادق وعدمت هيبة
المقتدر من القلوب وفي سنة ٣١٤ رحل القرمطي بناحية الشام واستباحها ثم نزل
الرقة وقتل جماعة وتحول هيت فرموه بالحجارة وقتلوا صاحبه ابو الدرداء وسار الى الكوفه
ثم انصرف وبنى دارًا سماها دار الهجرة ولم يحج احدًا في هذه السنة واستعفى علي بن عيسى

(في الهامش:) مطلع القرامطة ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة

(في الهامش:) عدة من قتل يوم واحد ثلاثمائة الف

من

من الموازره وتولى بعده علي بن مقله وفي سنة ٣١٧ حج بالناس منصور الديلمي فدخلوا
مكة سالمين فوافاهم يوم التروية ابوطاهر القرمطي فقتل الحاج قتلًا ذريعًا في المسجد وفي
فجاج مكة وقتل امير مكة واقتلعوا باب الكعبة والحجر الاسود واخذوه الى هجر ولم
يرد الا بعد نيف وعشرين سنة وصعد الملعون على البيت وقال الشعر انا بالله وبالله انا
يخلق الخلق ويفنيهم انا ؛ فلما قلع الحجر الاسود قال شعرًا يدل على كفره واو كان هذا البيت
معبد ربنا ؛ لصب علينا النار من فوقه صبا ؛ لانا حججنا حجة جاهلية ؛ محالة لم تبق
شرقًا ولا غربا ؛ وانا تركنا بين زمزم والصفا ؛ جنايز لا تبغي سوا ربها ربا وفي سنة ٣٣٩
اعادت القرامطة الحجر الاسود الى مكانه وكان بعض الامراء دفع اليهم خمسين الف دينار فابوا
وفي سنة ٣٥٢ الزم معز الدولة اهل بغداد يوم عاشورا النوح واقامة المأتم على الحسين
بن علي ع وامر بغلق الابواب وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من الاطعمة وخرجت نساء
الشيعة منشرات الشعور مخمشات الوجوه يلطمن الخدود وفي يوم الثامن عشر من ذي
الحجة عملت الشيعة عيد الغدير وفيها او في الذي قبلها توفي الوزير المهلبي وزير معز
الدولة ابن بويه الديلمي وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة
في المعيشة ولقي في سفره مشقة عظيمة فاشتهى اللحم فلم يقدر على ثمنه فقال ارتجالا
الا موت لذيذ الطعم ياتي ؛ يخلصني من العيش الكريه ؛ اذا ابصرت قبرًا من بعيد ؛ فوددت انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر ؛ تصدق بالوفاة على اخيه ؛ وكان معه رفيق يقال له ابو
عبد الله الصوفي فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما فاطعمه اياه وتنقلت بالمهلبي
الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاقت الاحوال برفيقه الذي اشترى له
اللحم وبلغه وزاره المهلبي فقصده وكتب اليه ؛ الا قل للوزير فدته نفسي ؛ مقاله مذكر
ما قد نسيه ؛ اتذكر اذ تقول لضيق عيش ؛ الا موت يباع فاشتريه ؛ فلما وقف عليها
المهلبي ذكروه هزته اريحية الكرم وامر له بسبعماية درهم ووقع في رقعته مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به وخلع عليه وقلده عملًا يغنيه به عن الناس وقال ابو
اسحق الصابي كنت يومًا عند الوزير المهلبي فاخذ ورقة وكتب فيها على البديه ؛ له يد برعت جودا
بنائلها ومنطق دره في السطر ينتثر ؛ فخاتم كامن في بطن راحته ؛ وفي انامله سحبان ينتشر
وكان المهلبي من رجال الدهر عزمًا ورايًا وسوددًا وفي سنة ٣٥٤ توفي المقلب بابي الطيب

(في الهامش:) الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه

(في الهامش:) وفات المتنبي

احمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي ثم الكندي منزلاً قدم الشام في صباه وجال في الاقطار
واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة والمطلعين على غريبها قيل
ان اباعلي الفارسي قال كم لنا من الجموع على وزن فِعلى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام
فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى فقال ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال لأجد لهذين
الجمعين ثالثاً فلم اجد وما اشعر المتنبي فشهرته تغني عن مدحه ولقد افتتن العلماء بديوانه
فشرحوه قال بعضهم وقفت على اربعين شرحاً بين المطولات والمختصرات واما تلقيبه بالمتنبي
فقيل انه ادعى النبوة في بادية سماوة وتبعه خلق كثير من تلك الناحيه فعند ظهور تلك
الدعوة خرج اليه لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيد فاسره وتفرق اصحابه ثم استتابه واطلقه
وقيل غير ذلك ثم التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنه ٥٧ سبع وخمسماية ثم فارقه
ودخل مصر ومدح كافور الاخشيدي وكان لسيف الدولة مجلس تحضره العلماء كل ليلة
يتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه وضرب
وجهه بمفتاح كان في يده فشجه وسال دمه على ثيابه فغضب وخرج الى مصر ومدح كافور
ثم دخل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة الديلمي فاجزل جايزته ولما رجع من
عنده قاصداً الى بغداد ثم الى الكوفة من شعبان لثمان خلون منه عرض فاتك بن ابي
الجهل الأسدي في عدة من اصحابه فقاتلهم فقتل المتنبي وابنه مُحَسَّد بضم الميم وفتح الحاء والسين
المشدده المهملتين من الجانب الغربي من سواد بغداد وذكر ابن رشيق في كتاب العدة في
في باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب لما فر حين رأ الغلبة قال له غلامه لا تتحدث الناس
عنك بالفرار وانت القايل شعر ؛ الخيل والليل والبيداء تعرفني ؛ والسيف والرمح والقرطاس والقلم
والضرب والطعن والقرطاس والقلم ؛ فكر راجعاً حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت **وفي
سنه ٣٣٨** توفى المستكفي بالله عبد الله بن المستكفي بالله علي بن المعتضد بالله احمد
وفيها توفي عماد الدولة علي بن بويه بضم الموحدة وفتح الواو وسكون المثناة من اسفل والهاء
كان ابوه صيادا السمك وكانوا ثلاثة اخوة عماد الدولة وركن الدولة ومعز الدولة والجميع
ملكوا وكان عماد الدولة وهو اكبرهم سبب سعادتهم وانتشار صيتهم واستولوا على البلاد
وملكوا العراقين والأهواز وفارس وساسوا امور الرعية باحسن سياسة ثم ملك عضد
الدولة ابن مالك الدولة اتسعت مملكته وزادت عماراً كما كانت لاسلافه قيل ان عماد الدولة
اتفقت له اسباب عجيبة كانت سبباً لاثبات ملكه منها انه لما اجتمع اصحابه في اول مملكه وطالبوه باموال

وفاة المكتفي بالله

ولم

ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاغتم لذلك غماً شديداً فبينما هو يفكر وقد استلقى على قفاه في مجلسه
اذ رءى حية خرجت من موضع اخر فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم باحضار سلم
وان تخرج الحية فلما صعدوا وبحثوا عن الحية وجدوا ذلك الغار يفضى الى غرفة بين
السقفين فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت فوجد وافيها عدة صناديق من المال قدر
خمساية الف دينار فحمل المال بين يديه ففرقه وانفقه في رجاله وثبت امره بعد ان اشفا
على الزوال ومنها انه قطع ثياباً وسئل عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البيت فامر
باحضاره وكان اطروشاً فوقع في نفس الخياط انه سعى به في وديعه كانت عنده لصاحب الدار
فطلبه لهذا السبب فلما احضره خاطبه فحلف انه ليس عنده الا اثنى عشر صندوقاً لا يدري
ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من يحملها فوجد فيها اموالاً وثياباً باموال
عظيمة فكانت هذه بعض الاسباب المقرره لمملكته الدالة على سعادته **وفي سنه ٣٤٩**
وقعت وقعة عظيمة بين السنة والشيعة وقويت الشيعة ببني هاشم ومعز الدولة بن
بويه وعطلت الصلوة في الجامع ثم رءى معز الدولة المصلحة في القبض على جماعة من الهاشميين
فسكنت الفتنة وفيها كان اسلام الترك قال ابن الجوزي اسلم من الترك مائتا الف **وفي
سنه ٣٥٦** توفي معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وكان في صباه يحتطب وابوه يصيد السمك
فما زال يرتقي في امور الدنيا حتى تسلط في بغداد وملكها نيفاً وعشرين سنة وكان حازماً
عالماً شيعي المذهب وكان هو عم عماد الدولة وعضد الدولة وسيأتى ذكرهم انشاء الله تعالى
وفيها توفي صاحب كتاب الأغاني ابو الفرج الاصبهاني علي بن الحسين القرشي الأموي
المرواني قال بعض اصحاب الحديث من العجايب ان مروانياً شيعياً وله تصانيف كثيرة منها
كتاب الأغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل مثله في بابه قيل انه جمعه في خمسين
سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار وفيها توفي سيف الدولة
الأمير الجليل علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الجزري صاحب الشام توفي بحلب وعمره
بضع وخمسون سنة وكان بطلاً جواداً شجاعاً شاعراً اديباً ممدوحاً قال التغلبي في
يتيمة الدهر كانوا بنو حمدان ملوك واوجههم للصباحة والسنهم للفصاحة
وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بسياداتهم وقلادتهم **وفي
سنه ٣٥٧** توفي ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن عم سيف الدولة قال
التغالبي في وصفه كان وحيد دهره وشمس عصره ادباً وكرماً وفضلاً ومجداً وبلاغه

وفات ابو فراس ٣٥٧

وفروسيّة وشعره مشهور قد جمع الحسن والجودة والسّهولة والجلالة كان ابن عباد يقول
بُدئ الشّعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس وكان المتنبّي يشهد له بالتقدّم
والتبريز ويتحاما جانبه وفي سنة ٣٦٢ توفّي شاعر الاندلس محمّد بن الحسن بن هاني الاندلسي
وله مع المتنبي قصّة عجيبة عند وصوله الى قابس لمدح صاحب الأمر فيها قيل انّه لمّا صار
المتنبي بازآء قصر الأمير وهو في زيّ امير في الحشم والغلمان والخدم والخيل والأتباع
ففزع صاحب قابس من ذلك وسأله عنه فقيل انه شاعر اتى يمدحك فكره ذلك وقال اي
شيء يرضي صاحب هذه الهيئة ويسده من الجايزة فقال محمّد بن الحسن بن هاني انا اردّه عنك فقال
بايّ شيء تردّه فقال بوجه جميل فقال افعل فاخذ ابن هاني شاة رديه ولبس ثياب بدوي
وجعل يقود الشّاة متوجّهًا الى منزل المتنبّي وهو في مخيّم له فلمّا قرب منه قال الطرقوا لي الى
الأمير فصاروا يضحكون عليه ويتعجّبون منه فلمّا وصل اليه وهو يقود الشاة في تلك
الهيئة ضحك منه المتنبّي ومن حوله وقال ما هذه الشّاه قال ابن هاني هذه جايزتي
من عند الأمير قال جايزة قال نعم قال جايزة على ماذا قال على مدحي له فتعجّب من ذلك
المتنبّي وقال عسى ان يكون جايزته على قدر مدحه ❊ ❊ فقال اسمعني كيف قلت فانشد
ضحك الزّمان وكان قدمًا عابسًا ❊ لمّا فتحت بجدّ عزمك قابسًا ❊ انكحتها عذراء وما امهرتها
الّا القنا وصوارمًا وفوارسًا ❊ من كان بالسّمر العوالي خاطبًا ❊ جليت له بيض الحصون عرايسًا
فتحيّر المتنبّي عند سماع شعره ❊ وقال انا ما اقدر اقول مثل هذا الّذي اجازه عليه بهذه الشّاة
ثم ارتحل المتنبّي راحلًا من حيث جاء راجعًا سنة ٣٧٢ توفّي عضد الدّولة ابن الملك ركن
الدّولة وهو اوّل من خوطب بشاه شاه في الأسلام واوّل من خطب له على المنابر
ببغداد بعد الخليفة وكان اديبًا فاضلًا يحبّ الفضلآء ويعرف فنونًا من العلم وله صنّف
ابو على الفارسي كتاب التكملة والأيضاح في النحو وكان شيعيًّا مطاعًا حازمًا ليس في
زمانه مثله وهو الّذي اظهر قبر امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع وبني مشهده ودفن
فيه سنة ٣٩٨ ثارت فتنة عظيمة من السّنّة والشّيعة في بغداد فقصد رجل
سندي الشّيخ المفيد واسمعه ما يكره فثارت تلامذته واستفزوا الشّيعة واتوا
قاضي القضاة ابا محمد الأكفاني وابا حامد الاسفرائني فسبّوهما فثارت الفتنة ووقع القتال
بين الشّيعة والسّنّة فبعث القادر خيلًا لمعاونة السّنّة فانهزمت الشّيعة واحرق بعض
دورهم وامر عميد الجيوش باخراج ابن المعلّم الشّيخ المفيد فاخرج وحبس جماعة من الشّيعة

وفاة شاعر الاندلس

تحمّل ابن هاني على المتنبي وبحضور

وفاة عضد الدولة

وبنيا على يد عضد الدولة قبر امير المؤمنين ع

سنة ٤٠٣ توفّي القاضي ابو بكر الباقلاني المتكلّم الأشعري المالكي قيل كان يكتب في كلّ ليلة
بعد ان يقضي ورده خمس وثلاثون ورقة تصنيفًا من حفظه واليه انتهت الرّياسة في هذا
العلم وفيها توفي قابوس بن ابي طاهر الجيلي امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ومن مشهور
ما انسب اليه من الشّعر قوله ❊ قل للّذي بصروف الدّهر عيّرنا ❊ هل عاند الدّهر الّا من له خطرُ
اما ترى البحر يعلو فوقه ❊ جيفٌ ويستقر باعلا قعره الدّررُ ❊ وان تكن عبثت ايدي الزّمان بنا
ونالنا من تمادي بؤسه الضّررُ ❊ ففي السّماء نجوم لا عداد لها ❊ وليس يخسف الّا الشّمس والقمرُ
سنة ٤٠٦ توفي الشّريف الرّضي ابو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الحسيني الشّعبي نقيب
الأشراف صاحب ديوان الشّعر قال الثعالبي في اليتيمة ابتدأ بالشّعر بعد ان جاوز عشر
سنين بقليل وهو اليوم ابرع اهل زمانه وانجب سادات العراق ومن شعره ما كتبه الى
الخليفة القادر بالله احمد بن المقتدر ومن جملة قصيدة شعرًا ❊ عطفًا امير المؤمنين فاننا
في دوحة العليا لا نتفرّق ❊ ما بيننا يوم الفخار تفاوت ❊ ابدًا كلانا في المعالي معرق
الّا الخلافة ميّزتك فانني ❊ انا عاطل منها وانت مطوّقُ وذكر ابو الفتح ابن جنّي انّ
الشّريف الرّضي دفع الى السّيرافي ليعلّمه النّحو وهو صغير لم يبلغ عشر سنين فقعد يومًا
في الحلقة فذاكره بشيء من الأعراب على عادة التّعليم فقال له السّيرافي اذا قلنا رأيت
عمرًا ما علامة نصب عمر فقال له الرّضي بغض علي ع فتعجّب السّيرافي والحاضرون من حدّة فهمه
وخاطره سنة ٤١٣ توفّي الشّيخ المفيد ره المعروف بابن المعلّم وكان يناظر اهل كلّ عقيدة
مع الجلالة والعظمة في الدّولة البويهيّة وكان كثير الصّدقات عظيم الخشوع كثير
الصّلوة وكان عضد الدّولة يزوره وكان شيخًا ربعًا اسمر ثقة عاش ستًّا وسبعين
سنة وله اكثر من مائتي مصنّف ويوم مات شيّعه ثمانون الفًا من الشّيعة سنة ٤٤٣
حصلت فتنة عظيمة من الشّيعة والسّنّة وعمد الشّيعة الى سور الكرخ واحكموه وكتبوا على
الأبراج محمّد وعلي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر واضطرمت نار الفتنة و
غلقت ابواب الأسواق واجتمع للسنة جمع لم ير مثله وهجموا على دار الخليفة واحرقوه وقتلوا
مدرسهم ابا سعد سنة ٥١٦ توفّي الحريري صاحب المقامات وكان سبب وضعه لها
ما حكاه ابنه ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسًا في مسجد بني حرام فدخل
ذو طمرين عليه اهبّة السّفر وهو رثّ الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته
الجماعة من اين الشّيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته قال ابو زيد المذكور

وفاة الشريف الرضي

وفاة الشيخ المفيد ره

تصانيفه ما تنوف على المائتين

وفاة الحريري

تواريخ الخلفاء وبني امية وبني العباس على الترتيب

فاشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدولة القاشاني وزير الخليفة المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته واشار الى ان يضم اليها غيره فضم اليها خمسين مقامه والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم واما تسمية الراوي بالحارث بن همام فانما عنى نفسه هكذا قاله ابن خلكان قال وقفت عليه في شرح المقامات وهو ماخوذ من قول النبي ص كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام كثير الاهتمام **ويحكى** ان الحريري كان ذميما قبيح المنظر فجاءه رجل غريب يزوره وياخذ عنه فلما راءه استزرى شكله ففهم الحريري ما في نفسه فابى ان يملي عليه وقال اكتب: ما انت اول سار غره قمر: وزائر اعجبته خضرة الدمن: فاختر لنفسك غيري انني رجل: مثل المعيدي تسمع بي ولم ترني فخجل ذلك الرجل وانصرف عنه ه **نبذة تشتمل على تعداد الخلفاء والملوك وتواريخهم انتخبناه في بعض التواريخ** **ابو بكر** بن ابي قحافه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تميم بن مره قيل ولد ابو بكر قبل النبي صلى الله عليه واله وقيل بالعكس مات يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادي الاخر سنة ثلاث عشرة من الهجرة وكان مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وتسع ليال وكان عمره ستة وستون سنة وقيل ستون سنة **عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن مرة طعنه ابو لؤلؤة يوم اثنين لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ومكث ثلاثه ايام ثم مات وكان مدة خلافته عشر سنين وستة اشهر **عثمان بن عفان** بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله يومئذ اثنتان وثمانون سنة وكان مدة خلافته اثنى عشر سنة **علي بن ابي طالب** ع استشهد في شهر رمضان من سنة الاربعين وله يومئذ ثلاث وستون سنة ومدة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر واحد وعشرين يوما **الحسن بن علي** ع عمره سبعة واربعين سنة ومدة خلافته ستة اشهر **معاوية بن ابي سفيان** صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف مات سنة سبع وخمسين من الهجرة وكانت مدة خلافته بعد الصلح عشرين سنة **يزيد بن معاوية** وكان مدة ملكه اربع سنين قتل الحسين ع في الاولى وقتل اهل المدينة في الثانية وهدم الكعبة في الثالثة **معاوية بن يزيد** كانت مدة خلافته اربعة اشهر ثم خلع نفسه وقيل انه كان شيعيا امر الناس بالرجوع الى علي بن الحسين ع وقال ان هذا احق له وسما

ينسب

يُنسب اليه: ياليت لي بيزيد حين انتسب: ابا سواه وان ازري بالنسب: برئت من فعله والله يشهد لي: اني برئت وذا في الله تذييب **مروان بن الحكم** بعد خلع معاوية بن يزيد مائة سنة خمس وستين وقيل ان زوجته وضعت على وجهه مخدة وهو نائم ووقعت هو وجوارها فوقه حتى مات وعمره ثلاث وثمانون سنة وكانت خلافته عشرة اشهر **عبد الملك بن مروان** مات سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون سنة ومدة خلافته احد وعشرون سنة **الوليد بن عبد الملك** مدة ملكه تسع سنين واشهر وفي زمانه توفي علي بن الحسين ع **سليمان عبد الملك** مدة ملكه سنتان وثمانية اشهر **عمر بن عبد العزيز** بن عبد الملك مدة ملكه اربع سنين وستة اشهر توفي في حمص يوم الجمعة من رجب سنة احدى ومائة **هشام بن عبد الملك** كان مدة ملكه تسع عشرة سنة واشهر ثم خلعوه من الخلافة **يزيد بن الوليد** بن عبد الملك مدة ملكه اربع سنين **ابراهيم الوليد** كان مدة ملكه ثلاثة اشهر واياما خرج عليه مروان بن الحكم واخذ منه الملك ثم قتله **مروان بن محمد** الملقب بالاصغر وبالحمار كان مدة خلافته خمس سنين واشهر اخرج عليه العباسيون واخذوا الملك منه فهو اخر ملوك بني امية **عبد الله بن محمد** بن علي بن عبد الله بن العباس السفاح كان مدة ملكه اربع سنين وثمانية اشهر وكان ذلك في زمن الصادق ع فوكل امور الشرع اليه فلما اشتهر عنه نقل الحديث وروايته مات سنة السادسة والثلاثين بعد المائة **ابو جعفر المنصور** الدوانيقي اخ السفاح كان مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة عاش ثلاث وستون سنة **وفي زمانه مات الصادق** ع وبنى مدينة بغداد في سنة خمس واربعين ومائة مات سنة ثمان وخمسين ومات في شهر ذي القعدة **المهدي بالله محمد بن عبد الله المنصور** مدة خلافته عشر سنين واشهر عاش ثلاث واربعين سنة مات سنة التاسعة والستين بعد المائة **الهادي بالله موسى بن المهدي محمد بن عبد الله** كانت مدة خلافته سبع سنين وقيل سنة واحدة وثلاثة اشهر مات سنة السبعين بعد المائة قيل مات من قرحة اصابته وقيل قتلته ام الخيزران لما هم بقتل اخيه هرون الرشيد **ابو جعفر هرون بن محمد الرشيد** كانت مدة خلافته ثلاثا وعشرين سنة وتسعين ومائة **الامين محمد بن هرون** كان مدة خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وحصره جيش المامون ببغداد ثم قتل سنة

بن عبد الملك بن مروان

الذي بنى بغداد منصور الدوانيقي

السّابعة والتسعين بعد المائة المأمون عبد الله بن هرون كانت مدّة
خلافته سبعًا وعشرين سنة وخمسة اشهر مات سنة ثمان عشرة ومايتين المعتصم
بالله محمد بن هرون سمّي بالمثمّن لانّه ثامن الخلفاء والبطن الثّامن من العبّاس وكان
مدّة خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايّام وكان له ثمانية بنين وثمان بنات
وقتل في زمانه ثمانية نفر بدعي الملك وله ثمانية الاف غلام وترك ثمانية الف الف دينار
لورثته مات سنة سبع وعشرين ومايتين الواثق بالله هرون المعتصم كان
مدّة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر مات سنة اثنتين وثلاثين ومايتين المتوكّل
على الله جعفر بن المعتصم كان مدّة خلافته اربع عشرة سنة ثم ضعف
بعد خلفاء بني العبّاس قتله ابنه المنتصر سنة اربع ومايتين المنتصر بالله محمّد
بن المتوكّل على الله مدّة خلافته ستّة اشهر ثم مات بالخناق المستعين
بالله احمد بن محمّد بن المعتصم وكان مدّة خلافته سنتين ثمّ خلعوه ومات سنة
اثنتين وخمسين ومائتين المعتز بالله ابو عبد الله محمّد بن المتوكّل مدّة خلافته
اربع سنين ثم اخذه الاتراك وضربوه حتّى خلع نفسه ثم حبسوه ومنعوه الطّعام
حتّى مات جوعًا وفي زمنه مات الامام علي بن محمّد الهادي ع سنة الثّالثة والخمسين بعد
المائتين وهي سنة خلعه من الخلافة المهدي بالله محمّد بن الواثق كانت مدّة
خلافته سنة واحدة المعتمد على الله احمد بن المتوكل كان مدّة خلافته ثلاث
وعشرون سنة وثلاثة اشهر مات فجاءة سنة التّاسعة والسّبعين بعد المائتين
المعتضد بالله احمد بن طلحة بن المتوكّل كانت مدّة خلافته تسع سنين وسبعة
اشهر المكتفي بالله[2] جعفر بن المعتضد احمد بن طلحة كانت مدّة خلافته خمسًا و
عشرين سنة وفي عهده خرج ناصر الحقّ الحسن بن علي الحسيني مع الدّيالمة وفي زمانه
قوي القرامطة قتل سنة الاربعين بعد الثلاث مائة القاهر بالله محمّد بن
المعتضد كان مدّة خلافته ستّة اشهر ثم خلعوه الرّاضي بالله محمّد بن المقتدر
كانت مدّة خلافته ستّ سنين وشهرين وكان وزيره ابن مقلة مات سنة السّابعة
والعشرين بعد الثلاثمائة المتّقي بالله ابراهيم بن احمد بن جعفر المقتدر كانت مدّة
خلافته اربع سنين ثم اخذوه وادخلوا الحديدة في عينيه فكف بصره المستكفي
بالله عبد الله بن علي المكتفي بن احمد ملكه سنة واربعة اشهر ثم اخذه معزّ الدّولة

[2] علي بن احمد بن طلحة كان مدة خلافته ست سنين وسبعة اشهر المقتدر بالله م

من آل بويه وحبسه وخلعه وكحله لاذاعه لبعض الشّيعة وكان معزّ الدّولة شيعيًّا ومات
المستكفي بالله سنة ٣٣٨ المطيع بالله الفضل بن جعفر كانت مدّة خلافته بسبب
معزّ الدّولة لانه الذي وضعه احدى وثلاثين سنة ثم خلع نفسه وفوض امر الخلافة
الى ابنه الطّايع بامر الله عبد الكريم بن الفضل كانت مدّة خلافته سبع عشرة سنة
ثم خلعه بهاء الدّولة بن عضد الدّولة وبايع بن عمّه احمد بن اسحق القادر بالله
احمد بن اسحق بن المقتدر كانت مدّة خلافته احدى واربعين سنة واربعة اشهر وكان
الشّريف المرتضى او الرّضي في زمانه القايم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر
كان مدّة خلافته اربعة واربعين سنة واربعة اشهر المقتدي بالله ابو القاسم
عبد الله بن احمد بن القائم كان مدّة خلافته تسع عشرة سنة ثم مات فجاءة بالطاعون
سنة السّابعة والثمانين بعد الاربعمائة المستظهر بالله ابو العبّاس احمد بن
المقتدي كان مدّة خلافته خمسًا وعشرين سنة المسترشد بالله ابو منصور
الفضل بن المستظهر كانت مدّة خلافته سبع عشرة سنة ثم جاء في زمانه سلطان مسعود
السّلجوقي وحاصر بغداد فاخذ المسترشد وحبسه وقتل بالسّكين الرّشيد بالله
ابو جعفر منصور بن المسترشد كان مدّة خلافته عشرة اشهر وايّامًا فقتل المقتفي
بالله ابو عبد الله محمّد بن المستظهر كان مدّة خلافته عشرين سنة واربعة اشهر
مات سنة الخامسة والخمسين والخمسمائة المستنجد بالله بن المظفر يوسف بن
المقتفي كان مدّة خلافته احدى عشر سنة المستضيئ بنور الله ابو محمّد بن
المستنجد كانت مدّة خلافته عشرين سنة واربعة اشهر ثم مات سنة الخامسة
والسّبعين والخمسمائة النّاصر لدين الله ابو العبّاس احمد بن المستضيئ كان مدّة
خلافته خمسًا واربعين سنة مات السّابعة بعد السّتمائة الظاهر بالله ابو نصر
محمّد بن النّاصر كانت مدّة خلافته ستّة اشهر مات سنة الثّالثة والسّتين والسّتمائة
المنتصر بالله ابو جعفر المنصور بن الظاهر كانت مدّة خلافته سبع عشرة سنة
وسبعة اشهر المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر كانت مدّة خلافته
خمس عشر سنة وسبعة اشهر وهو آخر خلفاء العبّاسيّة وكان خاجا ياقوت الخطاط
من غلمانه قتل في سنة ستّ وخمسين وستّمائة انتهى نبذة تشتمل على تاريخ جملة
من العلماء وشيئ من اخبارهم قد وقفت في جملة كتب سيّدنا الاجل

الاوّاه السيّد نصر الله الحسيني الحايري افاض الله تعالى عليه رواشح
افضاله على كتاب لبعض تلامذة شيخنا المجلسي قد صنّفه وجمع فيه علماء الشّيعة
ولكنّه كان مسوّده وقد رتّبه على حروف المعجم ولم يبرز منه الا بعض من حروف الألف
ونحن نذكر اوّلاً ما نقلنا منه ثم نذكر غير ممّن وقفنا على اخبارهم وتواريخهم الشّيخ الفقيه
آدم بن يونس بن المهاجر النّسفي قرء على الشّيخ ابي جعفر تصانيفه قاله الشّيخ منتجب الدّين
في فهرسته والنّسفي نسبة الى النّسف وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر الشّيخ ابراهيم بن
ابراهيم بن فخر الدّين العاملي البازديني من افاضل تلامذة الشّيخ البهائي **قال في**
كتاب الأمل في بيان علماء جبل عامل كان فاضلاً عالماً صالحاً شاعراً اديباً من المعاصرين
قرأ على الشيخ بهاء الدّين وعلى الشّيخ محمّد بن الشيخ حسن ابن الشّهيد الثاني وغيرهما توفّي طوس في زماننا
ولم اره وله ديوان شعر صغير عندي بخطه وله رسالة سماها رحلة المسافر وغنية
عن المسافر اخبرني بها جماعة منهم السيّد محمّد بن محمّد الحسيني العاملي عنه ومن شعره
قوله من قصيدة يرثي بها الشيخ بهاء الدّين محمّد بن الحسين العاملي شيخ الأنام بهاء الدين لابرحت
سحايب العفو ينشيها له البارى ؞ مولى به اتضحت سبل الهدى وعلى ؞ لفقده الدّين في ثوب من النّار
والمجد اقسم لاتبدو نواجده ؞ حزناً وشق عليه فضل اطمارِ ؞ والعلم قد درست اثاره وعفت
منه رسوم احاديث واخبارِ ؞ كم بكر فكر غدت للكفو فاقدة ؞ ما دنستها الورى يوماً بانظارِ
كم خرّ لما قضى للعلم طود علاً ؞ ما كنت احسبه يوماً بمنهارِ ؞ وكم بكته محاريب المساجد
اذ كانت تضيئ دجى منه بانوارِ ؞ فاق الكرام ولم تبرح سجيّته ؞ اطعام ذي سغب مع كسوة العاري
جلّ الذي اختار في طوس له جدثاً ؞ في ظلّ حامي حماها نجل اطهار ؞ الثّامن الضّامن الجنات اجمعها
يوم القيمة من جود لزوّارِ ؞ **وقوله من قصيدة** يمدح بها الشيخ زين الدّين محمّد بن
الحسن الشّهيد الثّاني ؞ لمولاي زين الدّين لازال راكباً ؞ سوابق مجد في يديه زمامها
اذا انقض منهم كوكب لاح كوكب ؞ به ظلمات الجهل يجلو ظلامها ؞ فما زال مجد نلتم من سواكم
ولا انفك منكم للبرايا امامها ؞ مطايا العلا ما انقدن يوماً لغيركم ؞ وموضعكم دون البرايا سنامها
حللتم بفرق الفرقدين وشدتم ؞ رسوم علاً قد طال منها انهدامها ؞ محطّ رجال الطّالبين خيامكم
وما ضربت الّا لديكم خيامها ؞ اذا تليت في النّاس آيات ذكركم ؞ لما سجدت اخبارها وطغامها
وقوله من قصيدة يمدح بها السّيد حسين بن السّيد محمّد بن ابي الحسن الموسوي
العاملي ؞ هداية شمس للعلى طلعت ؞ من افق سعد بها للحائرين هدى ؞ واي بدر كمال

في الورى سطعت ؞ انواره فانجلى سحب العمى ابداً ؞ قد اصبحت كعبة العافين حضرته ؞ يطوف
من حولها آمال من وفدا ؞ لازلت انسان عين الدهر ما رشقت ؞ شمس الضحى من ثغور الدهر
ريق ندا ؞ والبارزديق قرية ينسب اليها انتهى **للسيّد ميرزا** ابراهيم ظهير الدّين
ويقال ايضاً رفيع الدّين بن ميرزا حسين بن الحسن الحسيني الهمداني فاضل عالم حكيم فقيه
صوفي المشرب محقق مدقق كان معاصراً للشيخ البهائي والسيّد الداماد في عصر السّلطان
شاه عبّاس وله من المؤلفات شرح الهيات الشفا لابن سينا كبير في مجلدين وقد ذكر في
ديباجة انموذج علومه انّ المجلّد الاوّل منه قد ضاع في سفر الحجّ وله ايضاً حاشية على
شرح الأشارات وله حاشية على شرح الجديد للتجريد وحاشية على الكشّاف ورسالة
الانموذج الابراهيميّة المشار اليها آنفاً ورسائل في علم الكلام وقد توفّي في سنة خمس و
عشرين والف في زمن دولة السّلطان شاه عبّاس وقد قرأ العقليّات على الأمير فخر الدّين
السّماكي وكتب له اجازة واثنى عليه ومن العجب انّه نقل انّ هذا السيّد لم يكن عارفاً بالمسائل
الشرعيّة ولا واقفاً على الاثار المعصوميّة والاقوال الفقهيّة حتّى نقل انّه لعدم معرفته
بالمسائل الدّينيّة كان لايحترز عن الدّم بل ويلطخ المسجد به ولم يعلم انّه نجس والله يعلم
قال في تقويم البلدان اما معناه انّ ميرزا ابراهيم الهمداني المشهور بقاضي زاده
همدان كان من علماء دولة الشاه طهماست وبعده ومن السّادة الطباطبا الحسيني وكان
والده قاضياً بهمدان ومتصدّياً للشّرعيّات بها وولد ميرزا ابراهيم هذا كان في قزوين
مشتغلاً باكتساب العلوم العقليّة عند علامة العلاء امير فخر الدّين السّماكي الاسترابادي
وقد ترقّي في العلوم الحكميّة واعتلا امره وبعد وفاة السّلطان المذكور وموت والده
صار هو قاضياً بهمدان ولكن لايشتغل هو بنفسه لذلك الّا نادراً ولو نواب لذلك
الأمر وكان هو يصرف خلاصة اوقاته في المباحثة والمطالعة وبعد جلوس السّلطان
الشّاه عبّاس الماضي الصّفوي جاء الى معسكر السّلطان وصار معزّزاً عنده ومكرّماً
واعطاه سيورغات لاواقره وادرارات وانعامات كثيرة حتّى انّه اعطاه مرّة سبعمائة
تومان لاجل اداء ديونه وكان قوله في المعقولات معتبراً عند العلماء والفضلاء في عصره
وفي سنة ستّ وعشرين والف ترخّص من السّلطان المذكور حين كان ذلك السّلطان
في غزوة كرجستان وتوجّه الى همدان فاتفق وفاته في الطّريق وقد قال
المولى نصير الدّين الهمداني الذي كان من علماء العصر وفريد الدهر ؞

والماهر في الشّعر والانشا في تاريخ وفاته بالفارسيّة ÷ ناشد همه دان از همدان ÷ با آل عبا
كرد بفردوس قران ÷ باشد عدد آل عبا نار نحش ÷ چون ضرب كني درهمه دان همدان
هذا ما اورده صاحب التاريخ المذكور ونقل انّ بين السيّد وبين شيخنا البهائي من المواخاة
والمصافات ما يفوق الوصف وكان شيخنا البهائي يمدح هذا السيّد ويصف علمه و
فضله ويرجّحه على السيّد الداماد المعاصر لهما وقد كتب للشيخ البهائي الى هذا السيّد
مكتوبًا جوابه عن كتابه تقدّمت منه اليه وسنذكره في ترجمة شيخنا البهائي ان شاء الله
تعا وصورة المكتوب ÷ يا غايبًا عن عيني لاعن بالي ÷ القرب اليك منتهى آمالي ÷ ايام نواك
لا تسئل كيف مضت ÷ والله مضت باسوء الاحوال ÷ قد نورت عيون قلوب المهجورين لمعان
الرّقعه القدسيّة المباني وعطّلت مشام ارواح المشتاقين نسمات ازهار المفاوضة
اللاهوتيّة المعاني المنطويّة على كنوز الحقايق الدينيّه التي لا تصل الى غوامضها اكثر
الأذهان المحتويّه على رموز الأسرار العرفانيّة التي هي فوق مدارك ابناء الزمان
جانا سخن كرچه معمّا رنك است ÷ اين زمزمه را بكوش ياران چنك است ÷ مخروش كه مرغان
چمن ميدانند ÷ كين نغمه ناقوس لك ام اهنك است ولقد جرني كلّ سطر منها الى شطر
ودلّني كلّ فصل على اصل وهذا ان كلّ اشاره الى بشاره فان كان جميع تلك الاشطار
المتخالفة والفصول المتكاثرة والاشارات المتغانذة راجعة في الحقيقة الى شيءٍ وحدا
لا تعدّد فيه وام فوداني لا كثرة تعتريه شعرًا ÷ نواي عشق با زان خوش نوائيست
كه هر آهنك آنراره بجائيست ÷ اكرچه صد نوا خيزد ازان چنك ÷ چونيكو بنكري با شد
بداهنك وقد اشرتم خلّد الله ظلالكم الى الفحص عن حال مخلصكم الحقيقي والسؤال
عن اوضاع خادمكم التحقيقي وها انا اعرضها على سبيل اللاجمال وان كان استماعها
مفضيًا الى فرط الملال كما قال من قال آزرده دل كند آلجمي را فاقول ان بوايق الأيام
قد كدّرت مشاربي وطوارق الالام قد ضيقت مشاربي وقلبي القاسي العاصي قد سودته
الذنوب والمعاصي واحاطت بظلمة الغفلة والقساوة فصارت على اعزّته الغشاوة
شعرًا آه از اين دل كز كريبان غمي سر برزند ÷ صد مصيبت رفت ودست شيبولي بر سر زند
ومع هذا فان جنود الضعف قد استولت على ممالك قواي وذهبت مع الراكب اليماني هواي
ومناي حتّى سئمت من المستلذّات الرّسميّة باسرها وبريت من الحظوظ المعادية عن آخرها
مصرع مرغ آتش خواره كي ÷ لذّه شناسد دانه ÷ وقد قلت في المثنوي شعرًا ÷ اندرين ويرانه

پُر وسوسه ÷ دل كرفت از خانقاه ومدرسه ÷ نه ز مسجد كام بردنم زدير ÷ نه ز خلوت
طرف بستم نه ز سير ÷ عالمي خواهم از اين عالم بدر ÷ تا بكام خود كنم خاكي بسر لكن كلّما تراكمت
عليّ افواج الهموم وتلاطمت لدىّ امواج الغموم لا يحصل لقلبي الحزين المبتلى التسلّي الّا
بتذكّر العهد الشريف الذي عاهدناه في خدمتكم العليّه وتدبّر الميثاق المنيف الذي
في اوثقناه في طارمتكم السنيّة شعر يا بيم وهمين زمزمه عشق وفقاني بيد است نهض
فقم يا مطاع المعارضين حتّى تنقض من اذيالنا غبار المتعلق بتمويهات عالم الزّور وانّ
يا سلطان المتالهين لكي تخلص رقابنا من ربقه ملاقاة اهل دار الغرور ثم ترنم بلسان
حالنا بهذا المقال مع اطمأن القلب وفراغ البال شعرًا ÷ از خلق جهان كناره كرديم ÷ سر
رشته عقل پاره كرديم وقد قيل لا راحة الّا في قطع العلائق ÷ ولا عزّ الّا في العزلة عن
الخلايق الى خر الكتاب الشيخ تقيّ الدّين ابراهيم بن الحسين بن علي الأملي فاضل
فقيه من تلامذه العلّامة وولده فخر المحقّقين قال وقد رأيت نسخة من الارشاد
في بلدة اردبيل وعليها اجازة من العلّامة وولده المذكورين لهذا الشيخ بخطهما
وقد قرا هو عليهما ذلك الأرشاد وكان خطّها رديًّا كما هو داب خطوط الفضلاء في
الأغلب سيّما خطّ العلّامة وقد اثنى عليه كلا الامامين فاجبت ايرادهما بعبارتهما و
صورة اجازة العلّامة هكذا قرا هذا الكتاب الموسوم بارشاد الاذهان الى احكام الايمان
في الفقه الشيخ العالم الفاضل الزّاهد الورع افضل المتأخرين تقي الدّين ابراهيم بن الحسين
الآملي دام الله تعالى ايامه حفظه ومزيده قراءة بحث واتقان وسال في اثناء قرائته و
تضاعيف مباحثته عمّا اشكل عليه في فقه الكتاب فبيّنت له ذلك بيانًا واضحًا واجزت
له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنّفاتي ورواياتي واجازاتي وجميع كتب اصحابنا
المتقدّمين رضوان الله عليهم اجمعين على الشروط المعتبرة في الاجازة وكتب الحسن بن
يوسف بن المطهّر في محرّم سنة تسع وسبعماية حامدًا مصلّيًا انتهى وصورة اجازة
ولده له هكذا قرا عليّ الشيخ الاجلّ الاوحد العالم الفاضل الفقيه الورع المحقق رئيس
الاصحاب تقيّ الدّين ابراهيم بن الحسين عليّ الآملي ادام الله فضله وامتع ببقائه الدين واهله
كتاب ارشاد الأذهان الى احكام الايمان تصنيف والدي ادام الله ايامه من اوّله الى
آخره قراءة مطلّع على مقاصده عارف بمصادره وموارده باحث عن دقايق اغواره غير قانع
بدون الوقوف على حقايق اسراره مناقش على الالفاظ المتضمّنة للعقائد مطالب الّا يرتاب

فيه من الدلائل والشواهد فاخبر مشمرًا عن ساق الاجتهاد مشيرًا الى ما عليه الاعتماد واليه الاستناد فاخذ ذلك ضابطًا لعيونه وغرره جامعًا لمتبدده ومنتشره واجزت لروايته الكتاب عن والدي المصـ ادام الله ايامه فليروِ ذلك متى شاء واحب لمن شاء واحب محتاطًا لي وله وكتب العبد الفقير الى الله الغني بره عمن سواه محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في ثاني عشر شهر رمضان المبارك سنة ست وسبعماية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامين واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرًا انتهى السيد الميرزا ابراهيم الحسيني النيشابوري ثم الطوسي المشهدي فاضل عالم محقق باهر في العلوم الرياضية وقد صار من مدرسة الحضرة القدسية توفى في شهور سنة الف واثنتي عشرة ودفن بالروضة المقدسه وله رسالة في مسئله صلوة الجمعة بالفارسية ورسالة المولودية في تحقيق ان مولد النبي صـ يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول لا الثاني عشر منه كما قيل والرسالة النيروزية في تحقيق ان يوم النيروز بعينه ما هو معروف الآن من تحويل الشمس من الحوت الى الحمل بالفارسية وقد صارت هذه المسئلة مطرحًا لآراء الفضلاء ومعركة عظمى بينهم حتى صنف لمولى اقارضي لقزويني رساله في بطلان كون النيروز ما هو المعمول الآن والف الاميرزا محمد حسين بن الميرزا ابو الحسن القايني ايضـ ورسالة في صحة ذلك والف الميرزا رضي الدين محمد المستوفي للخاصة باصبهان ايضـ رسالة في هذا المعنى واثبت فيها ايضـ صحة ذلك **الشيخ ابراهيم** بن سليمان القطيفي ثم الغروي الحلي الامام الفقيه الفاضل العالم الكامل المحقق المدقق المعاصر للشيخ علي الكركي العاملي وكان هو والشيخ عز الدين الآملي والشيخ علي الكركي شركاء الدرس عند الشيخ علي بن هلال الجزائري على ما قيل لكن الذي يظهر من اجازة الشيخ ابراهيم هذا للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي انه يروي عن الشيخ علي بن هلال المذكور بالواسطة الواحدة وقال فيها ان عدة من الفضلاء اجازه ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم بن الحسن الشهير بالوراق بن الشيخ علي بن هلال الجزايري المذكور والله اعلم وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين و تسعماية في ايام مجاورته بالروضة المقدسة الغروية وكان يسكن المشهد المقدس الغروي ويروي عنه ايضـ جماعة من العلماء كما يظهر من اجازاته منهم تلميذ السيد معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الحسيني الاصفهاني وله منه اجازة تاريخها سنة ثمان و عشرين وتسعماية في المشهد المقدس الغروي وقد رأيتها بخطه الشريف على ظهر الشرايع

التي بم٣٤٣

التي كانت لتلميذه المذكور وخطه لا يخلو من رداءة ومنهم ايضـ السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري صاحب مجالس المؤمنين على ما صرح به القاضي نور الله في حواشي المجالس المذكور ومنهم السيد الاميرزا نعمة الله الحلي كما سيجي في ترجمته وكان ره زاهدًا عابدًا ورعًا مشهورًا تاركًا للدنيا برمتها وتكثر المعارضات في المسايل بينه و بين الشيخ علي الكركي حتى ان اكثر الايرادات التي اوردها الشيخ علي في بعض رسائله في الرضاع والخراج وغيرهما رد عليه وقد سمعنا من المشايخ انه كان رحمه الله بمشهد الحسين ع او المشهد الغروي على مشرفه افضل الصلوة والسلام واتفق ورود الشيخ علي المذكور هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان السلطان شاه طهماست قد ارسل في تلك الاوقات الشيخ ابراهيم المذكور وجايزة وردها الشيخ واعتذر عن ذلك بانه لا حاجة له في اخذها فقال له الشيخ علي وردعنه بانك اخطأت في ذلك الرد وارتكب اما محظورًا او مكروها واستدل على ذلك القول بان مولانا الحسن ع قد قبل جوايز معوية ومتابعته والتاسي به ع اما واجبة او مندوبة وتركها اما حرام او مكروه كما تحقق في الاصول وهذا السلطان لم يكن انقص درجة من معوية وانت لم تكن اعلا رتبة من الحسن ع واجابه الشيخ بجواب ولعله وانا اقول ان كليهما طود في الحلم وعلي العلم ولا يليق بمثلي ان يحاكم بينهما لكن نقول على وجه الاجمال ان كلام المحقق الثاني تتراءى منه اثار المغالطة اما اولًا فلان اخذ الحسن ع جوايز معوية فهو استيفاء بعض حقوقه ع فان الدنيا مع ما فيها برمتها لهم ع فكيف بما في يد ذلك الطاغي الباغي فلا يصح المدانسة ويبطل حديث التاسي لانه يجب او يستحب فيما لم يعلم فيه جهة اختصاص وهو ظاهر واما ثانيًا فلان باب التقية والضروره في شانه ع واضح مفتوح في اخذه تلك الجوائز لانه ع كان قد صالح ظاهرًا مع ذلك الملحد تقية لشيعته وحقنًا لدم زمرة تبعته فلو لم يقبل الجوائز منه لتخيل ذلك الشقي انه لم يقر على عهده و صلحه ولعله يخطر بباله انه يريد الخروج عليه ثانيًا وعلى هذا ايضـ لا وجه للاستدلال من فعله ع من جهة التاسي واما ثالثًا فلعل الله تعـ يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار واخذ تلك الجوائز من السلطان الجائر مستلزم له البتة فهو حرام من باب ان مقدمة المحظور محظورة ايضـ اذا كانت مستلزمة له اذ قل ما ينفك الركون مع الاحسان كما قيل الانسان عبد الاحسان خرج عنه ما خرج من وقت الضرورة ونحوها فيبقى الباقي تحت المنع ومن المعلوم ان ذلك الاحتمال اعني الضرورة عن هذا الشيخ مرتفع على ما صرح به هو

نفسه فيرتفع فلا وجه لتجويزه له ولا يقوم النقص بفعل الحسن ع بالنسبة الى معوية لانهم ع
مامونون معصومون عن هذه الخطرات فضلاً عن تلك المقاصد والنيات وكان هو احد
القائلين بحرمة صلوة الجمعة في زمن الغيبة على ما قاله بعض الأفاضل وقد الف في كل
موضع الف فيه الشيخ علي الكركي للرد عليه ومن جملة ذلك الرسالة الخراجية المسماة
بالسراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج قد وضعها في حرمة الخراج رداً على الشيخ علي
رسالة قاطعة اللجاج التي اطلقها في حل الخراج وله رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة
لطيفة مختصرة وله الرسالة الصومية نسبها اليه الفاضل الأردبيلي في بحث صوم الارشا
ونقل عنها بعض الفتاوى وله رسالة في حرمة صلوة الجمعة في زمن الغيبة مط رداً على
الشيخ علي في القول بوجوبها مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وله شرح على الألفية
الشهيدية في الفقه على ما صرح به الشيخ عز الدين حسين العاملي في حواشيه على الألفية
المذكورة وله تعليقات ايض على الشرايع وقد كتب بخطه الشريف اجازة لتلميذه الأمير معز
الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الأصبهاني ويظهر من تلك الأجازة ان الشيخ علي بن هلال
المذكور كان عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعماية وله رسالة
في الشكيات وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض اهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم
هذا قدس الله سره ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة ع في صورته رجل يعرفه
الشيخ وساله اي الايات من القرآن في المواعظ اعظم فقال الشيخ ان الذين يلحدون في
اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم
انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج عنه فسئل بعض اهل البيت اخرج
فلان فقالوا ما رأينا احداً داخلاً ولا خارجاً انتهى ثم مؤلفاته حاشيه الأرشاد للعلامة
نسبه اليه القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وله ايض الرسالة الرضاعيه رداً على
الشيخ علي في رضاعيته وقال بعض اجلة تلامذة الشيخ علي الكركي رسالة ذكر اسامي
المشايخ ومنهم الشيخ الاجل الشيخ ابراهيم القطيفي قد صنف كتباً منها كتاب الفرقة
الناجية وغيرها مات في مدينة الجزائر وغيرها انتهى وله كتاب تحقيق الفرقة
الناجية في انهاء الامامية وله كتاب نفحات الفوائد ومفردات الزوايد وهذا الكتاب
في صورة الأسولة والأجوبة ان سال سايل كذا فنقول كذا ومن مؤلفاته ايض شرح اسماء الله
الحسنى طويل الذيل جيد الفوائد وقد فرغ منه في سنة اربع وثلاثين وتسعماية وقد

سمعت

سمعت من الأستاد الأستناد ايده الله انه لم يكن له كثير فضل وان ليس له رتبة المعارضة
مع الشيخ علي الكركي وقد سمعت منه مشافهة ايض ما يدل على القدح في فضله بل في
تدينه حيث انه ينقل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها افتراءات
على الشيخ علي ويقول اين فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره والله اعلم الشيخ ظهير
الدين ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ نور الدين ابي القاسم علي بن تاج الدين عبد العالي
العاملي الميسي وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماست الصفوي فقيه عالم وهو
ولد الشيخ علي الميسي المشهور الذي اجاز الشيخ علي الكركي والده الشيخ علي الميسي واجاز
والده المذكور الشهيد الثاني فالشيخ ابراهيم هذا في درجة الشهيد الثاني ويروي الميرزا
محمد الأسترابادي عن الشيخ ابراهيم هذا عن والده الشيخ علي المذكور على ما يظهر من اخر
رجاله الكبير ومن اجازته للمولى محمد امين الأسترابادي ثم اعلم ان المولى عبد الله بن المولى
محمود التستري ثم الخراساني المقتول المشهور بالشهيد الثالث ايض يروي عن الشيخ ابراهيم
وكذا المولى احمد الأردبيلي ايض على ما يظهر من اجازة الشيخ محمد تقي الغزوي للشيخ محمد بن
خليفة الجزائري واعلم ان الشيخ علي الكركي المعروف قد اجاز هذا الشيخ ووالده حين استجازه
لنفسه ولولده على الخصوص باجازة ذكرناها في ترجمة والد هذا الشيخ وكان في جملتها و
حيث تضمن الأستجازة على القانون المعتبر من اهل الصناعات العلمية من العقلية والنقلية
لما ثبت لي حق روايته من اصنافها على تفاوتها واختلافها اجازة عامة لنجله الاسعد
لفاضل الاوحد ظهير الدين ابي اسحق ابراهيم ابقاه الله تع في ظل والده الجليل دهراً طويلاً
وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحو ذلك لنفسه النفيسه الى اخر ما نقلناه
في ترجمة والد هذا الشيخ ثم اقول هذا الشيخ مع كونه من مشاهير علماء اهل جبل عامل لم
اجد في ترجمته في امل الآمل واغرب منه كونه مذكوراً في سند اجازه الشيخ المعاصر كما
يظهر من اخر كتاب وسايل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور ويروى عنه بثلاث وسائط
انه لم يذكر له ترجمة في امل الآمل للشيخ الأجل تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن
محمد بن صالح بن اسماعيل العاملي الكفعمي مولداً واللويزي محتداً والجبعي اباً والحارثي
نسباً والتقي لقباً والامامي مذهباً العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي
من اجلة علماء الأصحاب وكان عصره متصلاً بزمن خروج الغازي في سبيل الله شاه
اسماعيل الماضي الصفوي ويروى الكفعمي ره عن جماعة عديده منهم والده ثم له عفى الله عنه

يد طولاً في انواع العلوم سيما العربيّة والأدب جامع حافل كثير التتبّع في الكتب وكان
عنده كتب كثيرة جدًّا واكثرها من الكتب الغريبة اللّطيفه المعتبره وسماعي انّه قدّس سرّه
ورد المشهد الغروي واقام به وطالع في كتب الخزانة الحضرة الغرويّة ومن تلك الكتب الف
كتبه الكثيرة في انواع العلوم ومن تلك الكتب مؤلّفاته وليس له هذه المؤلّفات الصّفات
المشتملة على غرائب الأخبار وبذلك صرّح في بعض مجاميعه التي رأيتها بخطّه انّه رضي الله
عنه كان معاصرًا للشيخ زين الدّين البياضي العاملي صاحب كتاب الصّراط المستقيم بل كان
من تلامذته قال في كتاب امل الآمل كان ثقة فاضلاً اديبًا شاعرًا عابدًا زاهدًا ورعًا
له كتب منها المصباح وهو الجنّة الواقية والجنّة الباقية وهو كثير الفوايد تاريخ سنة
خمس وتسعين وثمان مائة وله مختصر منها لطيف وله منها لطيف وله كتاب البلد الأمين
في العبادات ايضًا اكبر من المصباح وفيه شرح الصّحيفة وله شعر كثير ورسايل متعدّدة
انتهى ومن مؤلّفاته ايضًا الرّسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة على ما صرّح به نفسه
في حواشي المصباح وعندنا منها نسخة وكتاب صفوة الصّفات في شرح دعاء السّمات نسبه
الى نفسه في حواشي المصباح وكذا الأستاد في البحار رسالة لمع البرق في المعرفة الفرق و
كتاب زهر الرّبيع في شواهد البديع وكتاب نهاية الأدب في امثال العرب وكتاب نور
حدقة البديع ونور حديقة الرّبيع وكتاب الكواكب الدّري وكتاب حديقة انوار الجنان
الفاخرة وحدقة انوار الجنان النّاظرة وكتاب العين المبصرة وكتاب مجلة العروس و
كتاب مشكوة الأنوار وهو غير مشكوة الانوار لسبطه الشيخ ابي علي الطبرسي وهذه
الكتب كلها قد نسبها الى نفسه في مصباحه وحواشيه وله ايضًا من المؤلّفات رسالة
محاسبة النّفس اللوّامة وتنبيه الرّوح النّوامه وقد ترجمها بعض سادات عصرنا
بالفارسيّة وله ايضًا كتاب مجموع الغرائب وموضوع الرّغايب وله ايضًا كتاب اللّفظ
الوجيز في قراءة الكتاب العزيز وله مجموعة كبيرة كثيرة الفوايد مشتمله على مؤلّفات
عديده رأيتها بخطّه في بلدة ايران من بلاد آذربيجان وكان تاريخ اتمام كتاب بعضها
في سنة ثمان واربعين وثمان مائة لخمس بقين عن شهر رمضان وتاريخ بعضها سنة
تسع واربعين وثمان مائة وتاريخ بعضها سنة اثنين وخمسين وثمان مائة وكان
فيها عدة كتب من مؤلّفاته ايضًا منها كتاب اختصاص الغريبين للهروي وكتاب اختصاص معرب
اللغة للمطرزي واختصار كتاب غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني وكتاب اختصار

جوامع الجامع للشيخ الطبرسي واختصار كتاب تفسير علي بن ابراهيم واختصار زبدة البيان
مختصر مجمع البيان للطبرسي للشيخ زين الدين البياضي واختصار علل الشرايع للصدوق واختصار
القواعد للشهيد بيد واختصار كتاب المجازات النبوية للسيد الرضي واختصار كتاب الحدود
والحقائق في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها وله كتاب حيوة الأرواح ومشكوة
المصباح وعندنا منه نسخة وهو مشتمل على ثمان وسبعين بابًا في اللطائف والأخبار
والآثار فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وله كتاب التلخيص في المسائل العويص
من الفقه رأيته بخطّه الشريف في مجموعه بايروان وله ايضًا كتاب مشكوة الأنوار نسبه
الى نفسه في حواشي مصباحه ثم من مؤلّفاته ايضًا كتاب مختصر نزهه الالبّا في طبقات
الأدبا تاليف كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الانباري وله ايضًا اختصار كتاب
لسان الحاضر والنديم وله ايضًا كتاب فرج الكرب وفرح القلب في علم الأدب باقسامه وهو
يقرب من عشرين الف بيت وفي كون الجنّة الواقية اعني المختصر له قدّس الله سرّه ولذلك
قال الأستاد في اوّل البحار انّه لبعض المتأخرين وربّما ينسب الى الكفعمي انتهى وفي آخر
كتابه حيوة الأرواح ومشكوة المصباح هكذا ابراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن اسمعيل
اللّويزاي جدّ الجبعي الأب لعمادي المولد وفي اوايله هكذا ابراهيم بن على الجباعي ولكن
الكلّ واحد وقال في اخر مصباحه فرغ منه جامعه العبد المحتاج الى المنزّه عن الأولاد
والأزواج وباري الخليفة من نطفة امشاج اكثر النّاس زللاً واقلّهم عملاً الكفعمي مولدا
اللويزي محتدًا الجبعي ابا التّقي لقبا الأمامي مذهبا ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن
صالح اصلح الله شانه وصانه عمّا شانه وذلك في عدّة مواطن آخرها اصيل يوم الثلاثا
لثلاث ليال بقين من شهر ذي القعدة الحرام اختتم بالخير والأنعام وما بعده من الشهور
والأعوام سنة خمس وتسعين بعد ثمان مائة من هجرة سيّد المرسلين صلّى الله عليه
وعلى آله اجمعين ويقال اللّويزي ايضًا من باب زيادات النّسب واللّويزي بضمّ اللام وفتح الواو
وسكون الياء المثنّاة التحتانية والزّاي نسبة الى لويزه قرية من جبيع وهي الآن خربه ولكن جبع
معمورة هكذا وجدته بخطّ الشيخ علي سبط الشّهيد الثاني والجبعي بضمّ الجيم وسكون الباء
الموحدة والعين المهملة ايضًا نسبة الى جبع وهي على ما قيل قرية من قرى جبل عامل وقيل
ابو هذه القبيلة من اهل جبل عامل فلاحظ ويؤيد الاخير قول الكفعمي الجبعي ابا ويقال ايضًا
الجباعي من باب زيادات النّسب والحارثي نسبة الى حارث همدان الذي كان من اصحاب

امير المؤمنين ع المخاطب بالآيات المشهوره وله من الأشعار والنظم كثير في انحاء فنون الشعر ولا سيما فيما يتعلق بصناعة البديع وكذا نثره وخطه ورسائله فانها ايض عزيزة في الغاية وكلها في نهاية من الحسن واللطافة والظرافة يشهد بذلك تتبع مؤلفاته ولا سيما مطاوي كتاب فرج الكرب وفرح القلب وله من منظوماته قصائد في مدح النبي ص والأئمة ع وفي مقتل الحسين ع ومن جملتها ارجوزة مشتملة على الف بيت في مقتل الحسين ع واصحابه ومن قتل معه من اهل بيته باسمائهم واشعارهم قال في كتاب فرج الكرب المشار اليه انه لم يصنف مثل تلك الارجوزة في معناها ماخوذة من كتب متعدده ومظان مقيده الشيخ برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن جمال الدين ابي يعقوب الحاج يوسف بن يوسف بن علي الخانيساري الاصفهاني كان من اجلة تلامذة الشيخ علي الكركي ره المجير المشار اليه على ظهر كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الأردبيلي وكان تاريخها سنة اربع وعشرون وتسعماية في المشهد المقدس الغروي وكان ابتداء شروعه في كشف الغمة على ما كتبه الشيخ على المذكور ايض ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وعشرين وتسعماية في النجف الأشرف وقد مدحه في تلك الاجازة واثنى عليه وروى في تلك الأجازة عن شيخه الشيخ علي بن هلال الجزائري فقال في اثناء الأجازة المذكورة وقد ثبت لي الرواية الخاصة والعامة بالقراءة والأجازة من شيخنا الأمام الأعظم الأعلم شيخ الأسلام في عصره زين الدين ابي الحسن علي بن هلال الجزائري قدس الله سره ثم ساق الكلام الميرزا ابراهيم بن المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي كان فاضلا عالما متكلما فقيها جليلا نبيلا متدينا جامعا لاكثر العلوم ماهرا في اكثر الفنون سيما في العقليات والرياضيات وهو في الحقيقة مصداق قوله يخرج الحي من الميت قد قرا على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقه والده في التصوف والحكمه وقد توفي ره في زمن دولة السلطان شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الألف ومن مؤلفاته حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة كتاب تفسير عروة الوثقى اخذ هذا الاسم من الشيخ البهائي وله اخ فاضل وهو الميرزا احمد نظام الدين الشيخ الأجل ابراهيم بن يحيي الأحسائي كان من علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي وكان والده ايض من العلماء وقد قال بعض العلماء في وصفه انه كان عالما زاهدا فاضلا بارعا ثم قال انه حكى لي ليلة احد وعشرين من شهر رمضان من سنة سبع وتسعين

وقرأ عليه طائفة من الكتب الفقهية وغيرها وله منه اجازة وقد رأيتها بخط الشيخ علي الكركي ره

وتسعماية

وتسعماية في الروضة المقدسة الرضوية عن ابيه في تفسير هذه اللعنه اللهم العن زبيلان وزقلل وعندقا ان هذه الثلاثة كانت القاب الخلفاء الثلاثة في ايام الجاهلية ثم حكى عنه ايض انه قال قرأت في كتاب سماه انه لما نزل قوله تع وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الأنس والجن قيل يا رسول الله الك ايض شيطان من الأنس قال بلى قيل فمن هو يا رسول الله قال زقلل قال ابن عباس وهو الراوي فارتعدت فرايصنا وتعجبنا من قوله ص ذلك ولم ندر المعنى به اذ لم نسمع هذا الأسم من قبل حتى توفي رسول الله ص وكان في زمن خلافة الأول فكنا ذات يوم جلوس نتحدث من اخبار الجاهلية اذ قال عمر كنت في الجاهلية ملقبا بزقلل وابو بكر بزبيلان وعثمان عندقا قال بن عباس فتذكرنا قول رسول الله ص واطمأنت قلوبنا وعلمنا انه ص انما عناه انتهى الشيخ احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري اخو الشيخ محمد الحر المشهور قال اخوه المشار اليه في كتاب امل الأمل اخوه المشار اليه الكتاب فاضل صالح عارف بالتواريخ الى اخر كلامه والحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة لقب لهذه السلسله ولعلهم من اولاد الحر الشهيد كذا ذكره بعض المؤرخين الشيخ الجليل ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الأنوار في مولد النبي المختار وغيره من المؤلفات المعروف بالبكري وتارة بالشيخ ابي الحسن البكري قال في اوايل كتاب بحار الأنوار في مولد النبي المختار وكتاب مقتل امير المؤمنين ع وكتاب وفات فاطمة الزهراء ع الثلاثه كلها للشيخ الجليل ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني رحمة الله عليهما ثم قال قدس سره في الفصل الثاني من اول البحار وكتاب الأنوار قد اثنى بعض اصحاب الشهيد الثاني على مؤلفه وعدة من مشايخه ومضامين اخبار موافقه للأخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكان مشهورا بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الأول في المجالس والمجامع في يوم المولد الشريف وكذا الكتابان الأخران معتبران اوردنا بعض اخبارها في الكتاب انتهى قال بعض المؤرخين بعد ان نقل نحو ذلك عن المجلسي ما لفظه واقول عندنا ايض من كتاب الأنوار المذكورة نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست وتسعين وستماية وما قلناه في اسمه ونسبه مذكور في اوايله في النسخة التي عندنا لكن مؤلفه كما يظهر من سياقه قد كان في القدماء وكان من اصحابنا واعلم ان جماعة من المتأخرين قد ينقلون عن كتاب الأنوار في مولد النبي ص وينسبونه الى

ما صورته في كتاب الانوار

الي الحسن البكري من غير تصريح باسمه وفي البحار ايضاً مالم يصرح باسمه وح فربما يحتمل التعدد في الاسم وان اشتركا في الكنية والنسبة **الشيخ جمال الدين ويقال فخر الدين** ويقال تارة شهاب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني فاضل عالم جليل فقيه نبيه وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن المتوج وقوله في كتب متاخري الاصحاب مذكور وكان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامه وروى عنه الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقري الاحسائي المعروف بابن فهد كما يفهم من اول كتاب غوالي اللئالي لابن ابي جمهور وقد قال في اول الغوالي المذكور وانه يروي عن احمد بن فهد المذكور عن شيخه خاتمة المجتهدين فتاونه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن متوج بن عبد الله فليلاحظ وقد كان السبعي المشهور من تلامذته وقال السبعي المذكور في اول شرحه على القواعد للعلامة بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمى بالوسيلة في وصفه هكذا وقال شيخنا الامام العلامة شيخ المشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض والابرام وارث الانبياء والمرسلين جمال الملة والحق احمد بن عبد الله بن متوج نوّجه الله بغفرانه واسكنه في اعلا جنانه قد وضع في شرح مسائله الضئيله كتاباً سماه الوسيلة الا انه لم يتم ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب انتهى وله من المؤلفات رسالة في الآيات الناسخة والمنسوخة وله ايضاً كتاب تفسير القران على ما صرح به في اول تلك الرسالة وقال انه في ذلك التفسير على وجوه الآيات الناسخة والمنسوخة ايضاً ولكن افرد منه تلك الرسالة لتسهيل الامر على الطلاب وله ايضاً كتاب منهاج الهداية في شرح كتاب الاحكام وهو مختصر متاخر عن التفسير المذكور نسبه اليه الشيخ بن ابي جمهور الاحسائي في رسالة كاشف الحال عن احوال الاستدلال وله ايضاً كتاب كفاية الطالبين في احوال الدين نسبه اليه ابن ابي جمهور في الرسالة المذكورة ايضاً وكان ولده الشيخ جمال الدين ناصر بن احمد وولده الشيخ عبد الله من العلماء ايضاً وللشيخ احمد هذا شعر جيد كثير ومراثي على الحسين ع وله كتاب النهاية في خمسماية الاية التي عليها مدار الفقه وكان هذا الشيخ معاصراً للشيخ المقداد صاحب كنز العرفان وهو المعني بقوله قال المعاصر هناك صرح به المولى نظام الدين في نظام الاقوال بعد ان ذكر له كتباً منها كتاب الوسيلة في فتح مقفلات القواعد وانه يروي عن شيخه الشيخ فخر الدين ولد العلامة **الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي الفاضل العالم المعروف**

بالشيخ ابي منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج وغيره من اجل العلماء ومشاهير الفضلاء وهو غير ابي علي الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان وغيره وان كان عصرهما متحداً وهما شيخا ابن شهراشوب واستاده وظني ان بينهما قرابه وكذا بينهما وبين الشيخ حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي المعاصر للخواجه نصير الدين ويظهر من كتاب المجلي لابن ابي جمهور الاحسائي ان كتاب الاحتجاج للشيخ ابي الفضل الطبرسي قال في اول البحار بعد نسبه كتاب الاحتجاج لاحمد بن ابي طالب وينسب هذا الكتاب الى علي الطبرسي وهو خطا بل هو تاليف ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد طاوس في كتاب كشف المحجة وسيظهر لك مما سننقل من كتاب المناقب لابن شهراشوب وقال قدس الله سره في الفصل الثاني وكتاب الاحتجاج وان كان اكثر اخباره مراسيل لكنها من الكتب المعروفة المتداولة وقد اثنى السيد بن طاوس على الكتاب وعلى مؤلفه وقد اخذ عنه اكثر المتاخرين انتهى ويروى ابو منصور المذكور عن جماعة منهم ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي كما صرح به في اول كتاب الاحتجاج المشار اليه وما ذكره في نسبه هو الذي يظهر مهرة من كلام علماء الرجال وقد يعبر عنه بابن احمد بن ابي طالب الطبرسي والظاهر انه من باب الاختصار في النسب فلا يتوهم التعدد وقال في كتاب امل الامل هو عالم فقيه فاضل محدث ثقه له كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج حسن كثير الفوايد يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق اخرى ومؤلفات اخرى وذكره بن شهراشوب في معالم العلماء الا انه قال شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي له كتاب الكافي في الفقه حسن والاحتجاج ومفاخرة الطالبيه وتاريخ الائمة ع وفضايل الزهراء ع انتهى وكثيراً ما ينقل الشيخ في شرح الارشاد فتاواه واقواله فمن ذلك ما نقله في كتاب القصاص من شرح الارشاد في مسئلة ان للمولى القصاص من دون ضمان الديه للديان بهذه العبارة وجمع الشيخ ابو منصور الطبرسي على المشهور نسبه الى طبرستان وهي التي تعرف الآن بمازندران بل قد يقال طبرستان على جميع تلك البلاد حتى يشمل استراباد وجرجان ونحوها وبالجملة فطبرستان واقعة على طرف بحر الخزر واعني بحيرة طبرستان وقال الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسير الفارسي عن ابن عباس ما معناه ان تابوت بني اسرائيل وعصى موسى في البحيرة الطبرية

يعني الراوي انه نقل عن كتابه بانّ القائل اه ومن ذلك
كتاب القصاص ... الطبرسي

في بحر طبرستان وتخرج منه قبل قيام القيمة وذلك في عهد صاحب الزمان على ما جاءت به الرواة عن الصادق ع انتهى وقال صاحب مختصر تاريخ بن خلكان في ترجمه ابي علي الحسن بن القاسم الطبرسي الشافعي ان الطبري نسبة الى طبرستان وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرآمل والنسبة الى طبرية الشام طبراني انتهى وبهذا يظهر فساد ما ينقل عن الشيخ المعاصر من انه قال انا لم نجد في الكتب الطبرسي في النسبة الى طبرستان وقال في تقويم البلدان وطبرستان في شرقي كيلان وانما سميت طبرستان لان طبر بالفارسية الفاس وهي من كثر اشتباك اشجارها لا يسلك فيها الجيش الا بعد ان يقطع بالطبر الاشجار من بين ايديهم واستان الناحية بالفارسي فسميت طبرستان اي ناحية الطبر وقد يقال ايضا ان صاحب تاريخ قم المعاصر لابن العميد ذكر في ذلك التاريخ ان طبر معرب وهي ناحية معروفة بحوالي قم مشتمله على قرى ومزارع كثيرة وان هذا الطبرسي وساير العلماء المعروفين بالطبرسي قد كانوا اهل هذه الناحية ويستشهد له بقول الشهيد الثاني في بعض حاشية على ارشاد العلامه عند نقل بعض الفتاوي ونسبه الى الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي وعلى هذا فلا يبعد القول بكونهم من اهل ولا حاجة الى القول بان الطبرسي او الطبرسي من باب التغيير في النسب الشيخ كمال الدين ابو جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني شيخ متكلم جليل وعالم نبيل وكان معاصر الاخواجه نصير الدين الطوسي ولكنه مات قبل الخواجا وقد قرا عليه الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل المشهور المعاصرين للاخواجه نصير الطوسي ومن مؤلفات الشيخ احمد رسالة في مسئلة العالم وما يناسبها من صفاته تع ومجموع مسايلها اربعة وعشرون مسئلة وهى ارسلها تلميذ المذكور الى الاخواجه نصير الدين بعد وفاة استاده اعني هذا الشيخ والتمس من الاخواجه شرح مشكلاتها وقد شرحها الاخواجه نصير الدين ورد عليه في مواضع منها ثم ارسلها اليه ويروي الشيخ احمد هذا عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي عن هبة الله بن رطبة السوراوي عن ابي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده ويروي عنه تلميذه علي بن سليمان المذكور رسالة استاده المذكور وشرح الاخواجه عليها في رسالة مفرده وهي المعروفة الآن بين الناس برسالة العلم للاخواجه نصير الدين الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقري الاحسائي الفاضل العالم المشهور بابن فهد ايضا من اجلة العلماء الامامية وفقهائهم ويروي عن الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله

المشهور بن المتوج البحراني عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ويروى عنه الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجرواني الاحسائي كذا ذكره بن ابي جمهور في اول كتاب غوالي اللئالى واعلم ان ابن فهد هذا وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخنا ايضا ومن هذه الوجوه كثيرا ما يشتبه الامر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن زفاعة السبعي الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالسبعي صاحب كتاب شرح القواعد كان قدس الله سره من اجلة تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني وكان تاريخ فراغه من الشرح سنة ست وثلاثين وثمان ماية وما ذكرناه من تاريخ نسبه هو الذي وجدناه بخط على ظهر كتاب الشرح المذكور والنسخة التي بخطه قد وصلت الى اخر كتاب الوصية ولعله لم يخرج منه الا هذا القدر الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الاسدي الفاضل العالم العلامة الفهامة الثقة الجليل الزاهد العابد الورع العظيم القدر المعروف بابن فهد وله قدس الله سره ميل الى مذهب الصوفيه وتفوه به في بعض مؤلفاته ويروى عن تلامذة الشيخ الشهيد وقد رأيت على اخر بعض نسخ الاربعين للشهيد ومنقولا عن خط ابن فهد المذكور ما صورته هكذا حدثني بهذه الاحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ الامام الشهيد ابي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الاحاديث قدس الله سره بقرية جزين حرسها الله تع من النوايب في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة اربع وعشرين وثمان ماية واجاز لي روايتها بالاسانيد المذكورة وروايته ورواية غيرها من مصنفات والده وكتب احمد بن محمد بن فهد عفى الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين وصحبه الاكرمين ويروي عن السيد المرتضى بهاء الدين علي بن عبد الكريم ابن عبد الحميد النسابة الحسيني النجفي ايضا على ما يظهر من بحث النيروز من كتاب المهذب ويروى عن الشيخ زين الدين الخازن عن الشهيد ايضا وقال الشيخ المعاصر في امل الامل الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي فاضل عالم ثقة صالح زاهد عابد ورع جليل القدر له كتب منها المهذب شرح المختصر النافع وعدة الداعي والمقتصر والموجز وشرح الالفية للشهيد والمحرر والتحصين والدر الفريد في التوحيد يروى عن تلامذة الشيخ انتهى اقول والمقتصر هو شرحه على الارشاد

للعلّامة وله ايضً رسالة في معاني افعال الصّلوة وترجمة اذكارها حسنة الفوايد رأيتها
بمازندران وله رسالة اللّمعة الجليلة في معرفة النيّة وقد تصحّف باللّمعة الحلية بالحاء
المهملة وهو سهو وله رسالة نبذة الباغي فيما لابد منه من اداب الدّاعي وهو تلخيص كتاب
عدة الدّاعي المذكور انفا وقد رأيتها باردبيل وهي مختصرة وله رسالة مصباح المبتدي
على ما نسبه اليه بعض الفضلاء وهو في فقه الصّلوة وله رسالة كفاية المحتاج في مناسك
الحاجّ وله رسالة موجزة جدًّا في نيات الحج ورسالة مختصرة في واجبات الصّلوة ورسالة
في تعقيبات الصّلوة من الأدعيّة واٰدابها ورسايل اُخر مات سنة احدى واربعين و
ثمانماية واقول يروي ايضً عن الشّيخ ظهير الدّين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النّيلي والشّيخ
نظام الدّين عليّ بن عبد الحميد النيلي الجابري عن الشّيخ فخر الدين ولد العلّامة ويروي عنه
ايضً جماعة من العلمآء منهم الشّيخ رضي الدّين حسين الشّهير بابن راشد القطيفي كذا يظهر من
اوّل عوالي اللئالي الشّيخ احمد بن يوسف البحراني عالم فاضل محقق معاصر شاعر
اديب له كتاب رياض الدّلائل وحياض المسآئل في الفقه لم تتم ورسالة سمّاها المشكوة
المضيّة في المنطق ورسالة سمّاها الأمور الخفيّة في المسائل المنطقيّة وله شرح جيّد كذا
قاله شيخنا المعاصر في امل الآمل السّيّد جمال الدّين ابو الفضايل احمد بن السّيّد سعد
الدّين ابي ابراهيم وموسى بن جعفر بن محمّد بن احمد بن محمّد بن محمّد بن طاوس العلوي الحسني
الحلّي السّيد السند الجليل المعروف بابن طاوس وهو احد الاخوين من اب وامّ الفاضلين
الفقيهين المعروفين بابني طاوس وهو صاحب الملاذ والبشرى وطاوس جدّه هذا هو السّيّد
ابو عبد الله محمّد بن اسحق بن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن بن المثنّى بن الحسن
بن علي بن ابي طالبؑ ولقب بهذا اللّقب لكمال جماله وتمام كماله وغاية رعونته وقد يقال انّ
الجدّ المذكور هو ابو جعفر محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن بن الحسين ابن علي بن محمّد بن جعفر
الصّادقؑ وليس بصواب لانّ ابن طاوس حسني لا حسيني فلاحظ قال ابن داود في رجاله
سيّدنا الطّاهر الإمام المعظم فقيه اهل البيت جمال الدّين ابو الفضائل مات سنة ثلاث
وسبعين وستماية مصنّف مجتهد كان اورع فضلاء زمانه قرأت عليه اكثر الملاذ
والبشرى وغير ذلك من تصانيفه واجاز لي جميع تصانيفه ورواياته وكان شاعرًا مفلقًا
بليغًا منشئًا مجيدًا من تصانيفه كتاب بشرى المحققين في الفقه ستّ مجلّدات كتاب الملاذ
في الفقه اربع مجلّدات كتاب الكر مجلد الى ان قال وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلّدًا

من احسن

من احسن التصانيف واحقّها وحقق الرّجال والرّواية والتّفسير تحقيقا لامزيد عليه ربّاني
وعلّمني واحسن اليّ واكثر فوايد هذا الكتاب ونكته من اشاراته وتحقيقاته جزاه الله عنّي افضل
الجزا انتهى ومن جملة كتاب حلّ الأشكال في معرفة الرّجال القمّ على منوال اختيار رجال
الكشي للشّيخ الطوسي وقد حرّره لشيخ حسن بن شيخنا الشّهيد الثّاني وسمّاه التّحرير الطّاوسي
وكان فراغ السّيّد من الكتاب المذكور يوم الثّالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع
واربعين وستماية بالحلّة مجاورًا للدّار التّي كانت لجدّه ورّام بن ابي فراس وقال بعض العلمآء
بعد نقل نسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالبؑ كما نقلناه انّ امّه ام اخيه رضيّ الدّين علي
بنت الشّيخ سعود الورام بن ابي الفراس فراس بن حمدان وامّ امّه بنت الشّيخ الطّوسي واجاز
لها ولاختها ام الشّيخ محمّد بن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب انتهى وقال بعض
الفضلاء في كتابه انّ هذا السّيد واخاه رضي الدّين علي قد قتلا واستشهدا واقول
في وقوع شهادتهما وقتلهما محلّ نظر ولم اطلّع في كتب الأصحاب على نقل شهادتهما ولو
بالسّم فلاحظ وعدّ في البحار من كتبه كتاب بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرّسالة العثمانيّة
وكتاب عين العبرة في غبن العترة وقد عبر عن نفسه في هذا الكتاب بعبد الله بن اسماعيل
الكاتب تقيّة مثل اخيه رضيّ الدّين في الطّرايف حيث عبر عن نفسه بعبد المحمود وعدّ منها
ايضً كتاب زهرة الرّياض ونزهة المرتاض قال في كتاب انساب السّادات وهو مختصر
من كتاب عمدة الطّالب في نسب آل ابي طالب ومنهم الطّاوس وهو محمّد بن اسحق بن الحسن
المذكور سادة نقباء معظّمون منهم السّيّد الزّاهد سعد الدّين ابو ابراهيم موسى بن جعفر بن
محمّد بن محمّد بن احمد بن محمّد بن احمد الطّاوس وكان له اربع بنين شرف الدّين محمّد وعزّ الدّين
الحسن وجمال الدّين ابو الفضايل احمد العالم الزّاهد المص ورضي الدّين ابو القاسم علي
السّيّد العابد الزّاهد صاحب الكرامات نقيب النّقبا بالعراق درج شرف الدّين واعقب
عزّ الدّين مجد الدّين محمّد السّيّد الجليل خرج الى السّلطان هلاكوخان وسلم الحلّة والكوفة
والنيل والمشهدين الشّريفين من القتل والنّهب وردّ اليه حكم النقابة بالبلاد الفراتيّة
فحكم في ذلك قليلًا ثم مات دارجًا واخاه السّيّد قوام الدّين احمد امير الحاجّ درج ايضً والقرض
السّيّد عزّ الدّين وولد جمال الدّين السّيّد احمد بن موسى غياث الدّين عبد الكريم السّيّد
العالم النّسّابه فولد غياث الدّين رضي الدّين ابا القاسم عليًّا درج وانقرض السيد جمال الدّين
وولد السّيّد الزّاهد رضيّ الدّين النقيب جمال الدّين محمّدًا يلقب المصطفى مات دارجًا والنقيب

جد الصفوية

رضيّ الدّين عليا اولد النّقيب قوام الدّين احمد فاولد النقيب قوام الدّين النقيب نجم الدّين ابابكر عبد الله واخاه عمر درج الأوّل فان كان للآخر عقب والا فقد انقرض آل طاوس انتهى السيّد الجليل الشيخ صفيّ الدّين ابو الفتح اسحق بن السيّد امين الدّين جبرئيل بن السيّد الشيخ صالح ابن الشيخ قطب الدّين الأردبيلي الحسيني الموسوي جدّ السّلاطين الصّفويّه ملوك ولاية ايران وقد كان قدّس سرّه من علماء الشّريعة الحقّه وكبراء مشائخ الطّريقة والحقيقه وقد جمع من علوم البواطن والظّواهر وهو من اجلّة سادة آل الامام الهمام موسى بن جعفر ع وقد رأيت بخطّ المولى الفاضل مولانا حسين بن عبد الحقّ الالهي الأردبيلي المعاصر للسّلطان الغازي سمّاه اسماعيل الصّفوي ما هذا لفظه انّه بعد ما مضى من عمره اربع عشره منه سار في طلب المرشد ستّ سنين واخذ علم الشّريعة من خدمة العالم رضيّ الملّة والدّين ثم استخبر بشيراز من علم الطّريقة من مشائخها حتّى دلّوه على الشّيخ الكبير الشّهير بالزّاهد فرحل اليه وله عشرون سنة وواظب سبع سنين صحبته وتلقّى تلقينه وتربيته فاجازه الشّيخ باظهار الدّعوة والتلقين وارشاد المسلمين فارشد اربع عشرة سنة في حياته وتسعًا وثلاثين بعد وفاته هذا السيّد في ثاني عشر المحرّم سنة خمس وثلاثين وسبعماية وله من العمر اربع وثمانون سنة انتهى ملخّصًا وقال المولى امين احمد الرّازي في كتاب هفت اقليم انّ السّلطان محمّد خدا بنده الملقّب باولجايتو المعاصر للعلّامة الحلّي لما بنى بلدة سلطانية بين قزوين وتبريز وجمع الأكابر والأشراف والعلماء والفضلاء والمشائخ واضافهم فيها يوم شروعه في بنائها اوكمالها كان في جملتهم الشّيخ صفي واقول قد ورد في بعض الاخبار اشارة الى خروج السّلطان شاه اسماعيل الماضي الصّفوي انار الله برهانه من اولاده قدّس سرّه وكان تاريخ ولادة السّلطان شاه اسماعيل المزبور يوم الثلاثا الخامس والعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وثمانماية بطالع القرب الّذي هو طالع مولانا عليّ ع وكان تاريخ خروجه من ارض كيلان الّذي هو في الحقيقة هو بدء وسلطنته في منتصف شهر المحرّم سنة ستّ وتسعماية وكان عمره في ابتداء ثلاثة عشر سنه وكان نوروزه في يوم الاربعا عاشر شهر شعبان سنة خمس وتسعماية وقيل في تاريخه الحقّ مذهبك وقيل ومذهبنا حقّ ايض وكان جلوسه على سرير السّلطنة يوم النّيروز يوم الأحد الثّالث عشر من شهر رمضان سنة ثمان وتسعماية في بلدة تبريز وفي هذه السّنة بعينها ايض في اللّعن على الخلفاء الثلاثة

وسائر

وسائر اعداء آل محمّد ع في تبريز مجاهرة وظهر الجماعة المعروفين بالتّبرائية وشاع في البلاد كذا يظهر من تاريخ جهان آراء وغيره وكان للسّلطان شاه اسماعيل اخوان آخران وامّا نسب السّلطان المذكور الى السيّد الشّيخ صفيّ الدّين المشار اليه فهذا بهذا النّهج ما اورده تاريخ جهان آراء السّلطان شاه اسماعيل بن السّلطان حيدر بن السّلطان جنيد بن السّلطان الشّيخ ابراهيم بن السّلطان خواجه عليّ بن السّلطان صدر الدّين موسى بن السلطان الشّيخ صفيّ الدّين اسحق انتهى ثم اعلم انّه قد ورد في الدّيوان المنسوب الى عليّ ع ابيات لهذا المقام وهذا من جملتها ؞ صبيّ من الصّبيان لا راي عنده ؞ ولا عنده جدّ ولا هو يعقل ومن غرائب الاتّفاقات ان عدده يطابق عدد ما هو لاشاه اسماعيل بن حيدر بن الجنيد الموسوي لانّ عدد مجموع المصراعين ١١٧٨ واوّله رموز خفيّات الأمور محلّها ؞ بنيّ اذا ما جاشت الترك فانتظر ؞ ولاية مهدي يقوم ويعدل ؞ وذلّ ملوك الأرض من آل هاشم وبويع منهم من يلذّ ويهزل ؞ صبيّ من الصّبيان لا راي عنده ؞ ولا عنده جدّ ولا هو يعقل فثم يقوم القائم الحقّ منكم ؞ وبالحقّ يأتيكم وبالحقّ يعمل ؞ سمّي نبيّ الله روحي فداءه فلا تخذلوه يا بنيّ وعجّلوا قال بعض الافاضل ومن عجيب الأسرار انّ حاصل عدد صبيّ من الصّبيان الى آخره بحساب الجمل موافقًا لعدد اسماعيل ولد حيدر بن الجنيد ولد ابراهيم الأردبيلي عزّ نصره كما لا يخفى الشّيخ الأجل المحقّق نجم الدّين ابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي الهذلي الملقّب بالمحقّق كان محقّق الفقهاء ومدقّق العلماء وحاله في الفضل والنبالة والعلم والثّقة والفصاحة والجلالة والشّعر والأدب والأنشا والبلاغة اشهر من ان يذكر واكثر من ان يسطر كان ميلاده في سنة ثمان وثلاثين وستماية وتوفّي في ليلة السّبت في عشر المحرّم الحرام سنة ستّ وعشرين وسبعماية وقد روى جماعة من الفضلاء منهم الشّيخ محمّد بن نما الحلّي وعن السّيد شمس الدّين ابي علي فخار بن معد الموسوي وقال ابن داود تلميذ المحقّق ايض في رجاله بعد ان اثنى عليه وذكر انّه ربّاه صغيرًا وكان له عليه احسانًا عظيمًا وانّه اجازه انه توفّي في سنة ستّ وسبعين وستماية ونقل انّ المحقّق الطّوسي الاخواجه نصير الدّين الطّوسي قدّس سرّه ذات يوم حضر درس المحقّق بالحلّة حين ورود الاخواجه بها والتمس منه اتمام الدّرس فجرى البحث في مسئلة استحباب تياسر المصلّي للعراقي فاورد الاخواجه بانّه لا وجه لهذا الاستحباب لأنّ التياسر ان كان من القبلة[٢] فسكت المحقّق الطّوسي ثم الف المحقّق الحلّي

الى غير القبلة فهو حرام وان كان من غيرها اليها فهو واجب
فاجاب المحقّق في الحال بانّه من القبلة الى القبلة ٣

ره في ذلك رساله لطيفه وارسلها الى المحقق الطوسي فاستحسنها وقد اوردها الشيخ
احمد بن فهد الحلي في المهذب البارع في شرح مختصر الشرائع بتمامها **واقول** قد يقال في دفع
هذا الاشكال بمجمل استحباب التياسر لهم على وجه اخر وهو ان مساجد العراق جلها بل كلها
مبنية على التيامن عن القبله ولما لم يكن الائمة ع التصريح بذلك تقية وتخطيتهم في قبلتهم
حقيقة عدلوا عن اصل المراد وكنوا بذلك بأمر شيعتهم بالتياسر والتوجيه والتعليل بان
الحرم من طرف اليسار ثمانية اميال ومن طرف اليمين اربعة اميال لكن الغرض منه هو
قيامهم بحذاء القبله الحقيقيه من مساجدهم ومعابدهم وغيرها ثم رأيت بخط بعض الأفاضل
ماعبارته في صبح يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمايه
سقط الشيخ الفقيه ابو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي ره من اعلا درجة في
داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنازته خلق
كثير وحمل الى مشهد امير المؤمنين ع وسئل عن مولده فقال سنة اثنتين و
ستمايه ومن شعره قوله وقد كتبه الى ابيه ؞ ليهنك اني كل يوم الى العلا ؞ اقدم رجلا
لا يزل بها النعل ؞ وغير بعيد ان تراني مقدما ؞ على الناس حتى قيل ليس له مثل
تطاوعني بكر المعالي وعونها ؞ وتنقاد لي حتى كاني بها بعل ؞ ويشهد لي بالفضل كل مبرز
ولا فاضل الا ولي فوقه فضل **قال المحقق** فكتب لي فوق هذه الابيات لأن احسنت
في شعرك لقد اساءت في حق نفسك اما علمت ان الشعر صناعة من خلع العفة ولبس
الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب ومنقوص وان اتا بالشيء العجاب ؞ وكاني بك قد اهلك
الشعر تفضيلته فجعلت تنفق منه ما تنفق بين جماعة لا يرون لك فضلا غيره فسموك
به ولقد كان ذلك وصمة عليك اخر الدهر هو اما تسمع ولست ارضي ان يقال شاعر
قال فوقف عند ذلك خاطري حتى كاني لم اقرع له بابا ولم ارفع له حجابا ومن شعره ايضا
هجرت صوغ قوافي الشعر في زمن ؞ هيهات يرضى وان اغضبته زمنا ؞ وعدت اوقظ
افكاري وقد هجعت ؞ عنفا وان نجحت عزمي بعد ما سكنا ؞ ان الخواطر كالآبار ان نزحت
طالب وان يبق فيها ما ئها اجنا **وقوله** ؞ يا راقدا والمنايا غير راقدة ؞ وغافلا و
سهام الموت ترميه بم اغترارك والايام مرصدة ؞ والدهر قد ملأ الأسماع داعيه
اما ارتك الليالي قبح دخلتها ؞ وغدرها بالذي كانت تصافيه ؞ رفقا بنفسك يا مغرور ان لها
يوما تشلب النواصي من دواهيه **وقال في نظام الاقوال** توفي ره في شهر

ربيع ٢٦/٩

ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستماية **روي عنه ابن اخته العلامة**
جمال الدين بن مطهر الحلي واخوه علي بن يوسف ابن المطهر والشيخ تقي الدين داود **الشيخ**
جواد بن فاضل الكاظمي فاضل عالم جليل جامع للعلوم العقلية والنقلية والآلية وكان
من اجلة تلامذة شيخنا البهائي كان شيخ الأسلام في استراباد ثم عزل المنازعة اهل
البلد له حتى انهم اخرجوه عنفا لأسباب يطول ذكرها ثم جاء الى السلطان شاه عباس
الماضي الصفوي وشكا اليه ولما كان عمدة المباعثين على اخراجه هو السيد الامير محمد
باقر الاسترابادي المعروف بطالبان وكان السلطان من مريديه امر باخراج هذا الشيخ
من جميع مملكته ورجع من تلك الشكوى بخفي حنين وبعد ما مات السلطان المذكور جاء
الى بغداد وسكن الكاظميين الذي كان موطنه الأصلي برهة من الزمان وكان يعظمه
حكام بغداد سيما بكتاش خان ثم خرج منه ودخل بلاد العجم ثانيا قبل مجي السلطان مراد
ملك الروم الى بغداد وفتحه لها وله مؤلفات عديدة منها شرح الدروس في مجلدات لم تتم
وفرغ من المجلد الأول منه غرة شهر شوال سنة الف واحدى وثلاثين من الهجرة بمشهد
الكاظميين وشرح الزبده للشيخ البهائي استاذه وشرح خلاصة الحساب له ايضا وله شرح
الجعفرية في الصلوة وكتاب شرح ايات الأحكام وله كتب اخر ايضا **يقول الجامع**
لهذه الطرف والحامل لهذه التحف الى هنا كلام ذلك الفاضل المذكور خصه الله
تع بالكرامة والحبور ونحن نذكر بعده من وقفنا عليه من مشايخه العظام وعلمائنا
الأعلام الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى اخو السيد المرتضى رض
رأيت بخط بعض الأعلام نقلا من كتاب الدرجات في طبقات الأمامية من الشيعة
للفاضل الشهيد علي الشهير بصدر الدين بن السيد احمد نظام الدين صاحب السلافه
الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي اخو الشريف المرتضى
كان يلقب بالرضي ذي الحسبين لقبه بذلك الملك بهاء الدولة وكان يخاطبه بالشريف
الأجل مولده سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد كان عالما فاضلا شاعرا مبرزا ذكره
الثعالبي في اليتيمة فقال ابتداء بقول الشعر بعد ان جاوز العشر السنين وهو اليوم
ابدع ابناء الزمان وانجب سادات العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف
بادب ظاهر وفضل باهر وخط من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبين من مضى منهم
ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد

بما اجريه من ذكره شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح الذي يجمع الى
السلاسة متانه والى السهولة رصانه وكان ابوه يتولى نقابة الطالبين والحكم فيهم
اجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها اليه في سنة ثمانين
وثلاثماية وابوه حي وله من التصانيف كتابه المتشابه في القران وكتاب حقائق التنزيل
وكتاب تفسير القران وكتاب مجازات الاثار النبوية وكتاب تعليق خلاف الفقهاء وكتاب
تعليقة الايضاح لابي علي وكتاب خصائص الايمة وكتاب نهج البلاغه وكتاب تلخيص
البيان في مجازات القران وكتاب الزيادات في شعر ابي تمام وكتاب سيرة والده الطاهر
وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج وكتاب مختار شعر ابي اسحق الصابي وكتاب ما دار بينه
وبين ابي اسحق من الرسايل ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره يدخل في اربع مجلدات
قال ابو الحسن العمري رأيت تفسيره للقران فرأيته من احسن التفاسير يكون
في كبر تفسير ابي جعفر الطوسي او اكبر وكانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف
وفيه مراعات للاهل والعشيرة وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان عالي الهمة
شريف النفس لم يقبل من احد صله حتى انه رد صلة ابيه وناهيك بذلك شرف نفس
وشدة ظلف واما الملوك من بني بويه فانهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل وكان
يرضى بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الاتباع والاصحاب ذكر ابو الفتح بن جني
في بعض مجاميعه قال احضر الرضي الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر
سنين فلقنه النحو وقعد يوما معه في الحلقه فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم
فقال له اذا قلنا رأيت عمرا فما علامة نصب عمر فقال له الرضي بغض علي ع فتعجب السيرافي
والحاضرون من حدة خاطره وحكى ابو الحسن العمري قال دخلت على الشريف
المرتضى رض فاراني بيتين قد عملهما وهما ❊ سرى طيف سعدى طارقا فاستفزني ❊ هبوبا
وصحبي بالفلاة هجود ❊ فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي ❊ لعل خيالا طارقا سيعود
فخرجت من عنده ودخلت على اخيه الرضي فعرضت عليه البيتين فقال بديها ❊ رددت
جوابا والدموع بوادر ❊ وقد آن للشمل المشت ورود ❊ فهيهات من لقيا حبيب تعرضت
لنا دون لقياه مهامه بيد ❊ فعدت الى المرتضى بالخبر فقال يعز على اخي قتله الذكاء
فما كان الا يسيرا حتى مضى الرضي لسبيله وذكر ابو الحسين بن الصابي وابنه غرس
النعمة في تاريخهما ان القادر بالله عقد مجلسا احضر فيه الطاهر ابا احمد الموسوي

وابنه ابا القاسم المرتضى وجماعة من القضاه والشهود وابرز لهم ابيات الرضي رض التي
اولها ❊ ما مقامي على الهوان وعندي ❊ مقول صارم وانف حمي ❊ واباء محلق بي عن الضيم
كما راغ طاير وحشي ❊ اي عذر له الى المجد ان ❊ ذل غلام في غمده المشرفي ❊ احمل الضيم في بلاد الاعادي
وبمصر الخليفة العلوي ❊ من ابوه ابي ومولاه مولاي ❊ اذا ضامني البعيد القصي ❊ لف عرقي بعرقه سيدا الناس
جميعا محمد وعلي ❊ ان ذلي بذلك الجو عز ❊ واوامي بذلك الصقع ري ❊ قد يذل العزيز ما لم يشمر
لانطلاق وقد يضام الابي ❊ ان شر علي اسراع عزمي ❊ في طلاب العلى وحظي بطي ❊ ارضيها الاذى ولم يقف العزم
قصورا ولم تعز المطي ❊ تاركا اسرتي رجوعا الى حيث ❊ عذيرو وعني الي ❊ كالذي يخبط الظلام وقد
اقمر من خلفه النهار المضي وقال الحاجب عن لسان الخليفة للنقيب ابي احمد
قل لولدك محمد اي هوان قد اقام عليه عندنا واي ذل اصابه في ملكنا وما
الذي يعمل به صاحب مصر لو مضى عليه اكان يصنع اليه اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة
الم نوله المظالم الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له
من صاحب مصر اكثر من هذا ما نظنه يكون لو حصل عنده الا واحدا من افناء الطالبين
بمصر فقال النقيب ابو احمد اما هذا الشعر فما نسمعه منه ولا رأيناه بخطه ولا يبعد
ان يكون بعض اعداءه نحله اياه وعزاه اليه فقال ان كان كذلك فليكتب محضر يتضمن
القدح في انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضرا بذلك شهد فيه جميع من
حضر المجلس منهم النقيب ابو محمد وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضي ليكتب خطه فيه حمله
اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه وقال لا اكتب واخاف من دعاة مصر وانكر الشعر
واقسم له انه ليس شعره ولا يعرفه فاخبره ابوه على ان يسطر خطه في المحضر فلم يفعل فقال
اخاف دعاة المصريين وغيلتهم لي فانهم معرفون بذلك فقال له ابوه يا عجباه اتخاف من
بينك وبينه ستماية فرسخ ولا تخاف من بينك وبينه ماية ذراع وحلف ان لا يكلمه وكذلك
المرتضى فعلا ذلك خوفا وتقية من القادر وتسكينا له ولما انتهى الامر الى القادر سكت
عنه على سوء اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابه وكان الطايع لله اكثر ميلا الى
الرضي من القادر وكان هو اشد حبا واكثر ولاء للطايع منه للقادر وهو القايل للقادر
في قصيدته التي مدحه بها ❊ عطفا امير المؤمنين فاننا ❊ في دوحة العليا لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ❊ ابدا كلانا في المعالي معرق ❊ الا الخلافة ميزتك فانني
انا عاطل منها وانت مطوق ❊ فيقال ان القادر قال له على رغم الشريف وحضر الرضي يوما

مجلس القادر فجعل يشم لحيته فقال له القادر اظنك تشم منها رائحة الخلافة قال الابل رائحة النبوة فانبهر القادر لهذا الجواب وكان الرضي لعلو همته وشرف نفسه تنازعه نفسه الى الخلافة وربما كان يجيش بذلك خاطره وينظمه في شعره ولا يجد من الدهر عليه مساعدة فيذوب كمدا ويفني وجدا حتى توفي ولم يبلغ غرضا فمن ذلك قوله ؛ ما انا للعلياء ان لم يكن من ولدي ما كان من والدي ؛ ولا مشت بي الخيل ان لم اطا ؛ سرير هذا الاغلب الماجد ؛ فان انلها فكارمته ؛ او لا فقد يكذبني رائدي ؛ والغاية الموت فما فكرتي ؛ اسابقي اصبح ام قايدي وقوله يعني في نفسه ؛ فيا عجبا ممن يظن محمد ؛ وللظن في بعض المواطن غوار ؛ يقدر ان الملك طوع يمينه ومن دون ما يرجو المقدر اقدار ؛ له كل يوم منية وطماعة ؛ وبذ قريض بالاماني سيار لئن هو اغضى للخلافة لمة ؛ لها طرز فوق الجبين واطرار ؛ وابدي لنا وجها نقيا كانه وقد نقشت فيه العوارض دينار ؛ ورام العلا بالشعر والشعر دائبا ؛ ففي الناس شعر خاملون وشعار واني ارى زندا تواتر قدحه ؛ ويوشك يوما ان تشب له نار ؛ وقوله في مثل ذلك هذا امير المؤمنين محمد ؛ كرمت مغارسه وطاب المحتد ؛ او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد ؛ يمسي ومنزل ضيفه لا يجتوي ؛ كرما وبيت نظاره لا يقلد وفي شعره الكبير الواسع من هذا النمط وكان ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي صديقا له وكان يطمعه في الخلافة ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وكتب اليه في هذا النمط هذا الشعر ؛ ابا حسن لأني في الرجال فراسة ؛ تعودت منها ان تقول فتصدقا وقد خبرتني عنك انك ماجد ؛ سترقى من العلياء ابعد مرتقى ؛ فوفيتك التعظيم اقبل وانه وقلت اطال الله للسيد البقا ؛ واظهرت منه لفظه لم ابح بها ؛ الى ان ارى اظهارها لي مطلقا فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي ؛ واوجب بها حقا عليك محققا ؛ وكن لي في الاولاد والاهل حافظا اذا ما اطمأن القدح في مضجع البقا فاجابه الرضي بقصيدة طويلة يعده فيها بابلاغه اماله ان ساعده الدهر وتم المرام واولها ؛ سننت لهذا الرمح عزما مذلقا ؛ واجريت في ذا الهندواني رونقا ؛ وسومت ذا الطرف الجواد وانما ؛ شرعت له نهجا فخب واعنقا لئن برقت مني مخايل عارض ؛ بعينيك تقضي ان يجود ويغدقا ؛ فلبس بساق قبل يعلن معها وليس براق قبل جوك مرتقا وحكى انه لما شاعت ابيات الصابي المذكورة انكرها وقال انما عملتها في ابي الحسن علي بن عبد العزيز كاتب الطائع بالله وما كان الامر كما ادعاه ولكنه خاف على نفسه وحكى ابو اسحق الصابي قال كنت عند الوزير

ابي محمد المهدي ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن الشريف المرتضى فاذن له فلما دخل عليه قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه يحدثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام وودعه فخرج فلم يكن ساعة حتى دخل الحاجب واستاذن الشريف الرضي وكان الوزير قد ابتداء بكتابه رقعة فالقاها ثم قام كالمتدهش حتى استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعا واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه الى الباب ثم رجع فلما خف المجلس قلت له ايأذن الوزير اعزه الله تعالى ان اسئل عن شيء قال نعم وكاني بك تسال عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرتضى اسن واعلم فقلت نعم ايد الله الوزير فقال اعلم انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهما ونحو ذلك فكاتبني بعدة رقاع يسئل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما اخوه الرضي فبلغني انه ذات يوم ولد له غلام فارسلت اليه بطبق فيه الف دينار فرده فقال قل للوزير اني لا اقبل من احد شيئا فرددته فقلت اني لما ارسلته للقوابل فرده ثانيا وقال قل للوزير انا اهل بيت لم يطلع على احوالنا قابلة غريبة وانما عجائزنا يتولين هذا الامر من نسائنا وليس ممن ياخذن اجرة ولا يقبلن صلة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلبة العلم فلما جاءه الطبق وحوله الطلبة وقال هاهم حضور فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ دينارا فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال اني احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضرا فاقترضت من فلان البقال دهنا فاخذت القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم فيها جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع ذلك الرضي امر في الحال ان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاحا ليأخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازنا يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذه حاله ولذلك كان الرضي يقدم على المرتضى لمحله في نفوس العامة والخاصة وكان الرضي ينسب الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرءة علوية شكت اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل من حرفه يعانيها وان له اطفالا وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها

فضل علي على مدارج الشادة وعلم بر الجانب وفرط عقابه من اهله

من حضر بالصّدق فيما ذكرت فاستحضره الشّريف وامر به فبطح وامر بضربه والمرءة
تنظران يكف والامر يزيد حتىّ جاوز ضربه ماية خشبه فصاحت المرءة وايتم اولادي
كيف يكون حالنا اذا مات والدهم هذا فقال لها الشّريف اظننت انك تشكينه الى المعلم
ورأيت في ديوانه انّه بلغه عن قوم من اعدائه قالوا لبهاء الدّولة قد جرت عادة الرّضي
بانشاد الخلفاء شعره وانّه انّما يتكبّر عليك في ترك الانشاد وكذبوا في ذلك لانّه لم
ينشد قطّ ممدوحا وهذه فضيلة تفرد فيها عن الشّعراء فكتب بهذه الابيات اليه مع
قصيده في كتاب ÷ جناني شجاعٌ ان مدحت وانّما ÷ لساني اذا اسم النّشيد جبان
وما ضرّ قوالا اطاع جنانه ÷ اذا خانه عند الملوك لسان ÷ وربّ حييّ في السّلام وقلبه
وقاح اذا القى الجياد طعان ÷ وربّ وقاح الوجه تحمل كفّه ÷ انامل لم يعرف بهنّ عنان
وفخر الفتى بالقول لا بالنشيد ÷ ويروى فلان مرّة وفلان ÷ وحكى بعضهم قال
اجتاز بعض الأدباء بدار الشّريف الرّضي ببغداد وهو لا يعرفها وقد اخنى عليه الزّمان
وذهبت بهجتها وخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنّضارة وحسن البشارة
فوقف عليها متعجّبًا من صروف الزّمان وطوارق الحدثان وتمثل بقول الرّضي المذكور
ولقد وقفت على ربوعهم ÷ وطلولها بيد البلى نهب ÷ فوقفت حتىّ ضجّ من لغب
نضوي ولجّ بعذلي الرّكب ÷ وتلفتت عيني فمذ خفيت ÷ عنّي الطّلول تلفّت القلب
فمرّ به شخص وهو ينشد ÷ هذه الابيات فقال له هل تعرف هذه الدّار لمن هي فقال لا
فقال هذه الدّار لصاحب هذه الابيات الشّريف الرّضي فتعجّب من حسن هذه الاتفاق ومثل
هذه الحكاية ما ذكره الحريري في كتاب درّة الغوّاص في اوهام الخوّاص وهو على ما رواه
عبيد بن سويه الجرهمي عاش ثلاث ماية سنة فادرك الإسلام فاسلم ودخل على معوية
بن ابي سفيان بالشّام وهو خليفه فقال حدّثني باعجب ما رأيت فقال مررت ذات يوم
بقوم يدفنون ميتًا لهم فلمّا انتهيت اليهم اغرورقت عيني بالدّموع فتمثّلت بقول الشّاعر
يا قلب انّك من اسماء مغرور ÷ فاذكر وهل ينفعن ذا اليوم تذكير ÷ فلست تدري وما تدري اعاجلها
ادنى لرشدك ام ما فيه تأخير ÷ فاستقدر الله خيرًا وارضين به ÷ فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبطًا ÷ اذ هو بالرّمس تعفوه الاعاصير ÷ يبكي الغريب عليه ليس يعرفه
وذو قرابته في الحيّ مسرور ÷ قال فقال لي رجل اتعرف من قال هذا الشّعر فقلت لا
فقال ان قايله هو الذّي دفنّاه السّاعة وانت الغريب تبكي عليه وهذا الذّي خرج من

قبره امسّ النّاس رحمًا به واسرّهم بموته فقال له معوية رأيت عجبًا فمن الميّت قال عثير بن
لبيد العامري وكانت وفات الشّريف الرّضي رض بكرة يوم الأحد لستّ خلون من المحرّم
سنة ست واربعماية وحضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته
والصّلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى
مشهد مولانا الكاظم ع لأنّه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلّى عليه فخر الملك
ابو غالب ومضى بنفسه آخر النّهار الى اخيه المرتضى الى المشهد الشّريف الكاظمي فالزمه
بالعود الى داره ثم نقل الرّضي رض الى مشهد الحسين ع بكربلا فدفن عند ابيه ورثاه اخوه
المرتضى بقصيده وهذا منها ÷ يا للرّجال لفجعة جذمت يدي ÷ ووددت لو ذهبت على براسي
ما زلت احذر وردها حتىّ اتت ÷ فحسوتها في بعض ما انا حاسي ÷ ومطلتها زمنًا فلمّا صمّمت
لم يثنها مطلي وطول مكاسي ÷ لله عمرك من قصير طاهر ÷ ولربّ عمر طال بالادناس
ونقل انّ مهيار الدّيلمي اتى الى قبر الشّريف الرّضي ليزوره فلمّا انّ حاذا قبره تذكر ايامه
فانهلّت مدامعه وانشأ ÷ من كان لم يطاء التراب برجله ÷ وطاء التراب بصفحة الخدّ ÷ من كان
بينك في التراب وبينه ÷ شبرا فكان بغاية البعد ÷ لو بعثرت للناس اطباق الثرا ÷ لم يعرف
الولي من العدو الحسن ÷ ورثاه ايضًا تلميذه مهيار بن مرزويه الكاتب
بقصيدة لم اسمع في باب المراثي ابلغ منها اولها من جبّ غارب هاشم وسنامها
ولوى لويًّا واستزل مقامها ÷ وغزى قريشًا بالبطاح فلفّها ÷ عجلًا وقوّض عزّها وخيامها
واناخ في مضر بكلكل خسفه ÷ يستام فاحتملت له ما سامها ÷ من حل مكّة فاستباح حريمها
والبيت يشهد واستحل حرامها ÷ ومضى يثرب من عجًا من شامن ÷ تلك القبور الطّاهرات اعظامها
يبكي النّبي ويستبيح لفاطم ÷ بالطّف في ابنائها ايّامها ÷ الدّين ممنوع الحما من رامه ÷ والدّار
عالية البنا من رامها ÷ اتناكرت ايدي الرّجال سيوفها ÷ فاستسلمت ام انكرت اسلامها
ام غال ذي الحسين حامى ذودها ÷ تدرًا اراح على العدوّ سهامها ÷ ومنها
بكر النّعي من الرّضى بمالك ÷ غاياتها متعوّدًا اقدامها ÷ كلح الصّباح بموته عن ليلة ÷ نفضت على وجه
الصّباح ظلامها ÷ صدع الحمام صفاة آل محمّد ÷ صدع الرّداء به وحل نظامها ÷ بالفارس
العلوي شقّ غبارها ÷ والنّاطق العربي شقّ كلامها ÷ سلب العشيرة يومه مصباحها
مصلاحها عمّالها علّامها ÷ برهان حجّتها التي بهرت به ÷ اعداءها وتقدّمت اعمالها
النّص مرعيّ وكنت دلاله ÷ مشهورة لما نصبت امامها ÷ فذهبت فضيلتها وجيت قبرت

سبقًا خطًا الك احمد اقدامها ؛ دبّرتها طفلًا وسدّ كهولها ؛ يرضى النفوس وكنت قبل غدًا مها
ومنها ابكيت للدنيا الذي طلقتها ؛ وقد اصطفتك شبابها وغرامها ؛ ورميت غاربها
بفضله جيلها ؛ زهدًا وقد القت اليك زمامها وهي قصيدة طويلة وكان مهيار قد
انشد هذه القصيدة بحضور جماعة ممن كان يحسد الرضي ع فشق عليهم ونسبوه الى
المبالغة في اطرائه فرثاه بقصيدة اخرى اجاد فيها كل الاجادة وعرض لهم فيها ليزدادوا
غيظا مطلعها ؛ اقريش لا لفم اراك ولا يد ؛ فتواكلي غاص الندى وخلي الندى وما احسن
قوله في جملتها ؛ يا ناشد الحسنات طوف قاليًا ؛ عنها وعاد كانه لم ينشد
اهبط الى مصر فسل حراؤها ؛ من صاح بالبطحاء يا ثار احمد ؛ بكر النعي فقال اردي خيرها
ان كان يصدق فالرضي هو الردى ؛ فجعت بمعجزاته مشهودة ؛ ولرب ايات بها لم تشهد
كانت اذا هي في الامامة نوزعت ؛ ثم ادعت بك حقها لم تجحد ؛ تبعتك عاقدة عليك امورها
وعرى تميمك بعد لما تعقد ؛ وزاك طفلًا شيبها وكهولها ؛ فتزحزحوا لك عن مكان السيد
الى هنا ما نقلناه ملخصًا من كتاب الدرجات الرفيعة المتقدم ذكره السيد المرتضى
ابو القاسم علي بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب ذي المجدين علم الهدى
رض كان ابوه النقيب ابو احمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة
بني بويه واما والدة الشريف المرتضى فهي فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر
الاصم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وهي ام اخيه ابي الحسن الرضي ره وكان الشريف المرتضى ره واحد اهل زمانه فضلًا و
علمًا وكلامًا وحديثًا وشعرًا وخطابةً وجاهًا وكرمًا الى غير ذلك ولد ره في رجب سنة
خمس وخمسين وثلاث مائة وقرا هو واخوه الرضي علي ابن نباتة صاحب الخطب الاتي
ذكره وهما طفلان ثم قرا كلاهما على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله
روحه وكان المفيد ره رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص دخلت اليه وهو
في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين ع صغيرين فسلمتهما اليه وقالت
له علمهما الفقه فانتبه متعجبًا من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي
رأى فيها الرؤيا دخلت اليه فاطمة بنت الناصر وحولها جوارها وبين يديها ابناها
علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين فقام اليها فاسلم عليها فقالت له ايها الشيخ هذان

ولداي قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقص عليها المنام وتولى تعليمهما
وانعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من ابواب العلوم والفضايل ما اشتهر عنهما في افاق الدنيا
وهو باق ما بقي الدهر وذكر الشيخ الشهيد ره في اربعينه قال نقلت من خط السيد
العالم صفي الدين محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسمية
الشريف المرتضى بعلم الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن عبد الصمد سنة
عشرين واربعماية فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يقول له قل لعلم
الهدى يقرأ عليك حتى تبرا فقال يا امير المؤمنين ومن علم الهدى فقال علي بن الحسين
الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضى رض الله الله في امري فان قبولي هذا اللقب
شناعة علي فقال الوزير ما كتب اليك الا بما لقبك به جدك امير المؤمنين ع فعلم القادر
الخليفة بذلك فكتب الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك فقبل واسمع الناس
وكان ره نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته
رزقا فكان الشيخ ابو جعفر الطوسي ايام قرائته عليه كل شهر اثنى عشر دينارا واصاب
الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال يهودي على تحصيل قوت يحفظ به
نفسه فحضر يومًا مجلس المرتضى وسأله ان يأذن له ان يقرأ عليه شيئ من علم النجوم
فاذن له وامر له بجيرة تجرى له كل يوم فقرا عليه برهة ثم اسلم على يديه وكان قد وقف
قرية على كاغذ الفقهاء وكان يلقب بالثمانيني لانه احرز من كل شيئ ثمانين حتى مدة
عمره كانت ثمانين سنة وثمانية اشهر وتولى نقابة النقبا وامارة الحاج والمظالم بعد وفاة
اخيه الرضي ابي الحسن ره وهو منصب والديهما وذكر ابو القاسم بن فهد الهاشمي في تاريخه
اتحاف الورى باخبار ام القرى في حوادث سنة تسع وثمانين وثلثماية قال فيها حج
الشريفان المرتضى والرضي فاعتقلهما في اثنا الطريق بن الجراح الطائي فاعطياه تسعة
الاف دينار من اموالهما وللشريف المرتضى مصنفات كثيرة وديوان شعره يزيد على عشرين
الف بيت ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب الشريف قال حضرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف
مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة انما قومت
بثلاثين الف دينار بعد ان اهدي الى الرؤساء والوزرا منها شطرا عظيما وكانت وفاته
قدس سره لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعماية وصلى عليه
ابنه ابو جعفر محمد وتولى غسله ابو الحسين احمد بن الحسين النجاشي ومعه الشريف

ابويعلي محمّد بن الحسن الجعفري وسلّار بن عبد العزيز الدّيلمي ودفن اوّلاً في داره ثمّ نقل منها الى جوار جدّه الحسين ع فدفن في مشهده المقدس مع ابيه واخيه وقد نقلنا هٰذه الترجمة الى هنا من كتاب الدّرجات الرّفيعة في طبقات الأمامية من الشّيعة للسّيّد علي صدر الدين الشيرازي قدّس سرّه من كتاب الأنوار النّعمانيّه للسّيّد الفاضل السّيّد نعمة الله الجزايري قال من الأخبار المشكلة ما رواه الشّيخ في الصّحيح عن سعيد الأعرج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول صلّى رسول الله ص ثم سلّم في ركعتين فسئله من خلفه يا رسول الله احدث في الصّلوٰة شيئ قال وما ذاك قالوا انّما صلّيت ركعتين فقال اكذلك يا ذا اليدين وكان يسمّى ذا الشّمالين فقال نعم فبنى على صلوته فاتمّ الصّلوٰة اربعًا وقال انّ الله هو الذي انساه رحمة الأمّة الا ترى لو انّ رجلاً صنع هٰذا لعيّر وقيل ما تقبل صلاتك من دخل عليه اليوم ذلك قال فدسّن رسول الله ص وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام اقول هٰذا الخبر ممّا وقع فيه التّشاجر والنّزاع وهو المعركة العظمى بين الصّدوق ره وبين اكثر علمائنا رضوان الله عليهم فانّهم نفوه راسًا وطرحوا الأخبار الدّالة عليه وبالغوا في التشنيع عليه فمن شنع عليه من المتأخّرين شيخنا المحقّق الشّيخ بهاء الدّين نوّر الله مرقده وقال في جملة كلامه ان نسبة السّهو الى ابن بابويه اولى من نسبتها اليه وقال ايضًا عند قول ابن بابويه وان وفق الله صنعنا كتابًا في كيفيّة سهو النّبيّ ص الحمد لله الذي لم يوفّقه لتصنيف هٰذا الكتاب واما المتقدّمون فمنهم سيّدنا الأجل المرتضى قدّس الله سرّه فانّه قال بعد ما حكى كلام الصّدوق اعلم انّ الذّي حكيت ممّا قد اثبتنا قد تكلّف ما ليس من شانه فابدى بذلك عن نقصه في العلم وعجزه ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرّض لما لا يحسنه ولا هو من صناعته ولا يهتدي الى معرفه لكن الهوىٰ مردٍ لصاحبه نعوذ بالله من سلب التّوفيق ونسئله العصمة من الضّلال ونستهديه في سلوك نهج الحقّ وواضح السّبيل وقال بعد نقله خبر ذي اليدين انّ هٰذا الخبر من اخبار الأحاد التي لا تثمر علمًا ولا توجب عملاً ومن عمل على شيئ منها نعلى الظّن يعتمد في عمله بها دون اليقين وقد نهى الله تعا عن اتباع الظّن وقال بعد كلام طويل ولسنا ننكر ان يغلب النّوم الأنبياء ع في اوقات الصّلوٰة حتّى يخرج فيقضونها بعد ذلك وليس عليهم في ذلك عيب ولا نقص لأنّه ليس ينفك بشر من غلبة النّوم ولأنّ النّائم لا عيب عليه وليس كذلك السّهو لانّه نقص عن الكمال بالأنسان وهو عيب يختصّ به من اعتراه وقد يكون من فعل

السّاهي تارة كما يكون من فعل غيره والنّوم لا يكون الا من فعل الله فليس من مقدور العباد على حاله ولو كان من مقدور وهم لا يتعلّق به نقص وعيب لصاحبه لعموم جميع البشر وليس كذلك السّهو ولانّه يمكن التّحرز منه ولانّا وجدنا الحكماء يجتنبون ان يودعوا اموالهم واسرارهم ذوي السّهو والنّسيان ولا يمتنعون من ايداعه من يعتريه الأعراض والأسقام ووجدنا الفقهاء يطرحون ما يرونه ذو السّهو والنّسيان من الحديث الا ان يشركهم فيه غيرهم من ذوي اليقظه والفطنة والذّكاء والحذاقة فعلم فرق ما بين السّهو والنّوم بما ذكرنا ولو جاز ان يسهو في صلاته لجاز ان يسهو في الصّيام حتّى يأكل ويشرب نهارًا في شهر رمضان بين اصحابه وهم يشاهدونه ويستدركون عليه الغلط وينبهونه عليه بالتوقيف على ما جناه ولجاز ان يجامع النّساء في شهر رمضان نهارًا ثم ذكر من هٰذا الباب امورًا كثيرة وقال ان هٰذا لا يذهب اليه مسلم ولا غال ولا موحد ولا يجيزه ملحد وهو لازم لمن حكيت عنه فيما افتى به من سهو النّبيّ ص ودل على ضعف عقله وسوء اختياره وفساد تخيله وقال ثم العجب حكمه بانّ سهو النّبيّ ص من الله وسهو من سواه من امته وكافّة البشر من غيرها من الشّيطان لغير علم فيما ادّعاه ولا حجّة ولا شبهة يتعلّق بها احدًا من العقلاء اللّهم الا ان يدّعي الوحي في ذلك ويتبيّن به ضعف عقله لكافّة الالبّا ثم العجب من قوله سهو النّبيّ ص من الله دون الشّيطان لانّ ليس للشّيطان على النّبيّ ص سلطان على الذّين يتولّونه والذّين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين ثم هو يقول انّ هٰذا السّهو الذّي من الشيطان يعمّ جميع البشر سوى الأنبياء والائمّة ع فكلهم اولياء الشيطان وانّهم غاوون اذ كان للشّيطان عليهم سلطان وكان سهوهم منه دون الرّحمٰن ومن لم يتيقظ لجهله في هٰذا الباب كان في عدد الأموات انتهى كلام المرتضى ره والحقّ انّ الأخبار قد استفاضت في الدّلالة على ما ذهب اليه الصّدوق وكانّه الأقوى وقد اشبعنا الكلام والأستدلال على هٰذا المطلب الجليل في شرحنا على تهذيب الحديث ولكن حيث ذكرناه هنا فلا باس بالأشارة الى نبذة ممّا هناك فنقول امّا تشنيع شيخنا البهائي فهو من جملة مطايباته وظرايفه وتحقيق الوجه ما سياتي وامّا علم الهدى طاب ثراه فهو وان بالغ في التّشنيع ولكنّه ليس من عدم علمه بجلالة الصّدوق او انه يعتقد ويعلم انّ ما قاله في شانه هو الواقع نعم قد ذهب علماؤنا رضوان الله عليهم الى تغليط بعضهم بعضًا في مسايل الاجتهاد ومن ذهب منهم الى حكم من الأحكام تكلّم عليه مخالفوه وطعنوا

فيه وجرحوه ونسبوه الى تخبط في القضية والفتوى حتى لايتابعه احد في ذلك ويرون
مثله واجبا وقد استثنى من مسايل الغيبة وادخلوه في الجايز منها مع ان هذه المسئلة
مسئلة اصولية فكيف لايطعنون على المخالف لهم فيها والا فالمرتضى ومن شاركه في التشنيع
كشيخنا المفيد اعلا الله مقامه قد اعتمدوا على الصدوق ره في الاخبار والاحكام ونقلوها
عنه واعتمدوا على نقله فكيف يقبلونها منه وينسبونه الى الخروج من الدين فليس الوجه
فيه الا ما ذكرناه وقد شاهدنا مثل هذا من اوثق مشايخنا واورعهم واتقاهم وابعدهم
عن الاغراض والمناقشات واما قوله ره ان هذا خبر احاد لا يوجب علما ولا عملا فالجواب
عنه اما اولا فلان مدار اثبات الاحكام في هذه الاعصار وما سبقها عليه وذلك ان
المرتضى ره كان قريب العهد باعصار اجداده الطاهرين وكانت الاصول الاربعمائة والكتب
الخمسة الآف كلها موجوده عنده وكان بينه وبين الامام موسى بن جعفر ع مثل ما بين
مولانا صاحب الزمان ع وبين الامام موسى ع من الآباء وقد كان متمكنا من معرفة
الاحاد والتواتر وبقية الكتب والاصول على هذا الحال الى زمن ابن ادريس ره فلما كان
زمانه حصل الضياع في الاصول فالكتب باسباب مختلفة منها ان بعضها دخل خزاين
الملوك فلم يخرج منها ومنها ان بعض سلاطين الجور وايمتهم احرقوا بعضها ومنها ان
الشيعة لما راوا هذه الاصول الاربعة مدونة وهي مرتبة واسهل تناولا من تلك الاصول
والكتب اهملوا استعمالها ولنسخها الباعث لاستمرارها حتى انتهى الحال الينا فلم نجد
في هذا العصر الا ثلاثين اصلا تقريبا فصار الاعتماد كله على اخبار الاحاد واما ثانيا
فلان حكاية سهو النبي ص قد روي مما يقارب عشرين سندا وفيها مبالغة وانكار على
من انكره كما روي عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان في سواد
الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلاته قال كذبوا لعنهم الله ان
الذي لايسهو هو الله الذي لا اله الا هو وبالجملة فهذا المضمون مروي بالطرق الصحيحة
والحسان والمؤلفات والمجاهيل والضعاف فانكاره مشكل واما قوله ولسنا ننكر ان
يغلب النوم آه فيرده عليه انه اذا اعترف بهذا ان يعترف بالمتنازع فيه اما من النقل
فلان الاخبار الدالة على حكاية السهو اكثر من الاخبار الدالة على حكاية النوم وقضاء الصلوة
واما من جهة العقل فلان نفيه النقص عن غلبة النوم واثباتها للسهو خلاف طور العقل
والعادة فانه كما يمكن التحرز من غلبة السهو يمكن التحرز من النوم الكثير المفضي الى قضاء

الصلوة بل هو ههنا امكن فان الاماكن التي يظن الانسان غلبة النوم في وقت الصلوة كشدة
التعب والسهو الى آخر الليل ونحو ذلك يمكنه ان يقصد انسانا يوقظه ذلك الوقت كالنبي ص
فانه كان يكثر الاعوان والجنود لما نام بذلك الوادي الذي احتاج فيه الى قضاء الصلوة
بخلاف السهو فانه ليس وقت خاص يتمكن الانسان من التحرز فيه وهذا ظاهر غير خفي مع
ان كلام الصدوق تابع للاخبار في كون الذي اسهاه هو الله تع وح فلا فرق بين النوم
والسهو في انها فعله سبحانه وتع فعلهما في نبيه في مواد خاصه واما قوله ره لانا وجدنا
الحكماء الى آخره فالجواب عنه ان الحكماء انما يجتنبون ايداع من كثر سهوه وكذلك الفقهاء
انما يجتنبون رواية من غلب عليه السهو لا من سهى في مورد خاص وقد كان الباعث له
على السهو ذلك الحكيم الذي اودعه وقوله طاب ثراه ولو جاز ان يسهو الى آخره فالجواب
عنه ان تجويز السهو عليه في الصوم وفيما ذكرت من الامثلة ان كان رحمة للامة جوزناه
عليه لكنه جايز غير واقع وان لم يكن رحمة لامته مع اشتماله على نوع نقص فلا يجوز خصوصا
في تبليغ الاحكام فان السهو فيها ظاهر النقص وهو ارتفاع الوثوق لو عده ووعيده واما
قوله ثم العجب الى آخره فلا عجب فيه بعد وروده في الاخبار الصحيحه وحاشى الصدوق
من ان يتجرى على هذا الخطب الجليل من غير مدرك يعتمد عليه واما تعجبه الاخير فلا
يخفي ما فيه وذلك لان الصدوق ره اراد اقتباس الاية او هو خبر نقل لفظه من غير ارادة
منه لتفسير معنى التولي ومعناه اطاعة الشيطان فيما يلقيه من الوساوس ومن ذا الذي
يخلو من هذا سوى المعصومين ع واما الذين هم به مشركون والغاوون فيهم فرق اخرى
غير المؤمنين فكانه قال ان سلطان الشيطان على المؤمنين وغيرهم اما المؤمنون فبالقاء
الوساوس ونحوها واما غيرهم فهو الاخراج من النور الى الظلمات مع انا لا نوافق الصدوق
الا فيما نطق به النص الصحيح وهو اسهاؤه له ع في خصوص الصلوة اذا عرفت هذا
فاعلم ان الذي حدى الاصحاب رض على انكاره هو امور ثلاثة الاول اجماع الذي نقلوه
الثاني قولهم اذا تعارض العقل والنقل قدم العقل واول النقل ان امكن والا طرح
الثالث ما رواه شيخ الطايفة ره باسناده الى ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع
هل سجد رسول الله ص سجدتي السهو قط قال لا ولا يسجدهما فقيه والجواب اما عن
الاول فهو متم وذلك ان الصدوق وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد قد خالفاه صريحا و
ظاهر كثير من المحدثين الذهاب اليه حيث انهم نقلوا الاخبار الواردة في شان السهو

علم ان قضاء الصم للدليل العقلي

من غير تعرض منهم لردها فيكون كالموافقة السكوتيّة منهم واما المعاصرون في هذه الاوقات فقد ذهب منهم المحقق الكاشي وبعض مجتهدي العراق اليه **واما الثاني** فقد تقدم القول فيه وان الدليل العقلي لا يقدم مط بل يقدم اذا تأيد بالنقل فيكون من باب تعارض النقلين في الحقيقة والا فالادلة العقلية غير تامة في انفسها فضلاً عن اثبات الاحكام الشرعية بها **واما عن الثالث** فبان رواية بن بكير وحاله مشهور فهو لا يعارض الاخبار الصحيحة مع ان القول بظاهره خلاف الوجدان مع ان التأويل جاز فيه بان يكون المراد انه لم يستعدها كثيره في الكثرة او الانتهاء الى وساوس الشيطان فان ذلك انتهاء من الرحمن فتأمل في هذا المقام راكبا جواد المرام **ومن كتاب المذكور** قال بعد تقدم كلام يناسب المقام اذا عرفت هذا كله فاعلم ان هنا بحث شريف حققناه في شرحنا على تهذيب الحديث ولا باس بالاشارة هنا الى مجمله وحاصله ان اكثر الاصحاب قد تبعوا جماعة من مخالفينا من اهل الراي والقياس ومن اهل الطبيعة والفلاسفة وغيرهم من الذين اعتمدوا على العقول واستدلالاتها وطرحوا ما جاءت به الانبياء ع حيث لم يات على وفق عقولهم حتى انه نقل ان عيسى ع لما ادعى افلاطون الى التصديق بما جاء به اجاب بان عيسى رسول الى ضعفاء العقول واما انا وامثالي فلسنا نحتاج في المعرفة الى ارسال الانبياء والحاصل انهم ما اعتمدوا في شيء من امورهم الا على العقل فتابعهم بعض اصحابنا وان لم يعترفوا بالمتابعة فقالوا انه اذا تعارض الدليل العقلي والنقلي طرحنا النقلي وتأولناه على ما يرجع الى العقل ومن هنا تراهم في مسايل الاصول يذهبون الى اشياء كثيرة قد قامت الدلايل النقلية على خلافها لوجود ما تخيلوا انه دليل عقلي كقولهم بنفي الاحباط في العمل تعويلاً على ما ذكروه في محله من مقدمات لا تفيد ظنا فضلاً عن العلم وسنذكرها انشاء الله تع في انوار القيمة مع وجود الدلايل من الكتاب والسنة على ان الاحباط الذي هو الموازنة بين الاعمال واسقاط المتقابلين وابقاء الرجحان حق لا شك فيه ولا ريب يعتريه ومثل قولهم ان النبي ص لم يحصل له الاسهاء من الله تع في صلوة قط تعويلاً على ما قالوه من انه لو جاز السهو في الصلوة لجاز عليه في الاحكام مع وجود الدلايل الكثيرة من الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات والضعفاء والمجاهيل على حصول مثل هذا الاسها وعلل في تلك الروايات بانه رحمة للامة لئلا يعير الناس بعضهم بعضا بالسهو وسنحقق هذه المسئلة في نور من هذا الكتاب انشاء الله تع الى غير ذلك من مسايل الاصول واما مسايل الفروع فمدارهم على طرح الدلايل النقلية والقول بما ادت

ابطال الدليل العقلي

اليه

اليه الاستحسانات العقلية وانما عملوا بالدلائل النقلية يذكرون اولاً الدلايل العقلية ثم يجعلون دليل النقل مؤيدا لها وعاضداً اياها فيكون المدار والاصل انما هو العقل وهذا منظور فيه لانا نسالهم عن معنى الدليل العقلي الذي جعلوه اصلاً في الاصولين وفي الفروع فنقول اذا اردتم ما كان مقبولاً عند عامة العقول فلا يثبت ولا يبقى لكم دليل عقلي وذلك كما تحققت ان العقول مختلفة في مراتب الادراك وليس لها حد يقف عنده فمن ثم ترا كلا من اللاحقين يتكلم على دلائل السابقين ويأتي بدلايل اخرى على ما مذهب اليه ولذلك لا ترى دليلاً واحداً مقبولاً عند عامة العقلاء والافاضل وان كان المطلوب متحدا فان جماعة من المحققين قد اعترفوا بانه لم يتم دليل من الدلايل على اثبات الواجب وذلك ان الدلائل ذكروها مبنية على بطلان التسلسل ولم يتم برهان على بطلانه فاذا لم يتم دليل على هذا المطلب الجليل الذي توجهت الى الاستدلال عليه كافة الخلق فكيف يتم على غيره مما توجهت اليه احاد المحققين وان كان المراد به ما كان مقبولاً بزعم المستدل به واعتقاده فلا يجوز لنا تكفير الحكما والزنادقة ولا تكفير المعتزلة والاشاعره ولا الطعن على من ذهب الى مذهب يخالف ما نحن عليه وذلك ان اهل كل مذهب اسند وافي تقوية ذلك المذهب الى دلايل كثيرة من العقل وكانت مقبولة في عقولهم معلومة لهم ولم يعارضها سوى دليل العقل لاهل القول الآخر او لدلايل النقل وكلاهما لا يصلح للمعاوضة على ما قلتم لان دليل النقل يجب تأويله ودليل العقل لهذا الشخص لا يكون حجة على غيره لان عنده مسئله ويجب عليه العمل بذلك مع ان الاصحاب رضوان الله عليهم ذهبوا الى تكفير الفلاسفة ومن يجد وجدوهم وتفسيق اكثر طوائف المسلمين وما ذاك الا لانهم لم يقبلوا منهم تلك الدلائل ولم يعدوها من دلايل العقل **فان قلت** فعلى ما ذكرت من عدم الاعتماد على الدليل العقلي فلا يكون معتبرا بوجه من الوجوه **قلت** بل الدليل العقلي ينبغي تقسيمه الى اقسام ثلاثة **الاول** ما كان بديهيا ظاهرا في البداهة ولا يعارضه اخر مثل الواحد نصف الاثنين وباقي درجته من البديهيات **الثاني** ما كان دليلاً عقليا عارضه نقلي الا ان يكون ذلك العقلي قد يعارضه نقل اخر فهذا ايضا ترجيح على الدليل النقلي عند التعارض وكذا التعارض في الحقيقة انما هو بين النقليات وذلك كما دل الدليل العقلي على انه تع ليس في مكان ودل قوله تع الرحمن على العرش استوى على المكان ظاهرا فيجب ترجيح ذلك العقلي لتأيده بالنقليات الدالة على انه تع منزه عن الكون والمكان **الثالث** ما تعارض فيه محض العقل والنقل

من غير تأبّد بالنّقل فهذا لا يرجح فيه العقل بل نعمل بالنّقل ولا تستغرب مثل هذا فانّه
مدلول الاخبار الصّحيحة الصّريحة فيه وذلك انّهم ع نهوا عن الاعتماد على العقول لأنّها
ضعيفة لا تدرك الأحكام ولا عللها وما حصل لمحقّق الأصحاب رض دلايلهم العقليّة الّا
بسبب ورود النّقل بمضمونها فايّد والنّقل بذلك الدّليل لكنّهم في كثير من المواضع
يهملون مثل هذا ويعوّلون على العقل ويطرحون النّقل لأجله وقيل هذا الكلام
قال لفظه قال الرّازي هذه الأشياء المسمّاة بالبراهين لو كانت في انفسها براهين
لكان كلّ من سمعها ووقف عليها وجب ان يقبلها وان لا ينكرها اصلاً وحيث نرى انّ
الذي يسمّيه احد الخصمين برهانا فان الخصم الثّاني يسمعه ويعرفه ولا يفيد له
ظنّاً ضعيفاً علمنا ان هذه الأشياء ليست في انفسها براهين بل هي مقدّمات ضعيفه
انضافت العصبيّة والمحبّة لها فيخيّل بعضهم كونها برهانا مع انّ الأمر في نفسه ليس
كذلك وايض فالمشبه يحتجّ على القول بالتّشبيه بحجّة ويزعم ان تلك الحجّة افادته الجزم
واليقين فامّا ان يقال ان كلّ واحد من هاتين الحجّتين صحيحة يقينيه فح يلزم صدق
النقيضين وهو باطل وامّا ان يقال احدهما صحيحه والأخرى فاسدة الّا انّه متى كان الأمر
كذلك كانت مقدّمة واحدة من مقدّمات تلك الحجّة باطلة في نفسها مع انّ الذي
تمسّك بتلك الحجّة جزم بصحّة تلك المقدّمة ابتداء فهذا يدلّ على انّ العقل يجزم بصحّة
الفاسد ابتداء فاذا كان كذلك كان العقل غير مقبول القول في البديهيّات واذا كان
كذلك فح تفسد جميع الدّلايل فان قالوا العقل انّما جزم بصحّة ذلك الفاسد لشبهة
متقدّمه فنقول قد حصل في تلك الشّبهة المتقدّمة مقدّمة فاسدة فان كان ذلك
لشبهة اخرى لزم التّسلسل وان كان ابتداء فقد توجّه الطّعن ايض فانّا نرى الدّلايل
القويّة في بعض المسائل العقليّة متعارضة مثل مسئلة لجوهر الفرد فانّا نقول كلّ
متحيّز فان يمينه عن يساره وكلّما كان كذلك فهو منقسم ينتج ان كلّ متحيّز منقسم ثمّ نقول
الآن لم يكن كلّه حاضراً بل بعضه واذا كان غير منقسم كان اوّل عدمه في آنٍ اخر متّصل
بآنٍ وجوده فلزم تتالي الآنات ويلزم منه كون الجسم مركّبا من اجزاء لا تتجزّى فهذان
الدّليلان متعارضان ولا نجد جواباً شافياً عن احدهما ونعلم انّ احد الكلامين مشتمل
على مقدّمه باطله وقد جزم العقل بصحّتها ابداً فصار العقل مطعوناً ثمّ اخذ في تفصيل
هذه الوجوه بكلام طويل وقال الأمام الرّازي ❊ نهاية اقدام العقول عقال

واكثر سعي

واكثر سعي العالمين ضلال ❊ وارواحنا في وحشة من جسومنا ❊ وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ❊ سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا ❊ وكم قد رأينا من رجال ودولة
فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا ❊ وكم من جبال قد علت شرفاتها ❊ رجال فزالوا والجبال جبال
ومن الكتاب المذكور جاء في الحديث كلّ عمل ابن ادم له الا الصّوم فانّه لي وانا اجزى
وهذا الحديث لا يخلو من الأشكال حيث انّ ظاهره التفضيل على الصّلوة مع انّه ص قال
قال افضل اعمالكم الصّلوة ومن هنا تصدى المحققون لتأويله فذكروا وجوهاً ومنها
انّه اختصّ بترك الشّهوات والملاذ في الفرج والبطن وذلك امر عظيم يوجب التشريف واجيب
بالمعارضة بالجهاد فان فيه ترك الحيوة فضلا عن الشّهوات وبالحجّ اذ فيه الأحرام ومتر
وكاته كثيرة ومنها انّه امر خفيٌّ لا يمكن الأطّلاع عليه فلذلك شرف بخلاف الصّلوة
والجهاد وغيرهما واجيب فانّ الأيمان والأخلاص واقوال القلب الحسنة خفيّة مع
تناول الحديث اياها ومنها انّ خلاء الجوف تشبيه باجلّ صفات الرّبوبيه وفيه انّ
العلم الذّاتي وكذلك الأحسان الى المؤمنين وتعظيم الأولياء والصّالحين كلّ ذلك فيه
التخلّق والتّشبيه بصفات الله تع ومنها ان جميع العبادات وقع التقرّب بها الى غير الله
الا الصّوم فانّه لم يتقرب به الّا الله وحده ويجيب انّه يفعله استخدام الكواكب ومنها
انّ الصّوم يوجب صفاء العقل والفكر بواسطة ضعف القوى الشّهويّة بسبب الجوع ولذلك
قال ص لا تدخل الحكمة جوفاً ملي طعاماً وصفا العقل والفكر يوجبان حصول المعارف الرّبانية
التي اشرف احوال النّفس الانسانيّة واجيب بانّ ساير العبادات اذا واظب عليها اورثت
ذلك وخصوصاً الصّلوة قال الله تع والذّين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وقال تع
اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به قال بعضهم
لم ار فيه فرقاً تقرّ به العين ويسكن اليه القلب وقال شيخنا الشّهيد قدس الله تع روحه
ولقايل ان يقول هب انّ لكلّ واحد من هذه الاجوبة مدخول بما ذكر فلم لا يكون مجموعها
هو الفارق فانّه لا يجتمع فيه هذه الأمور المذكورة لغير الصّوم وهذا اصحّ ومنها
انّ الله تع قد جعل لكلّ عبادة جزاء مذكوراً مقرّراً سوى الصّوم كذلك خيط هذا الثّوب
بكذا وذاك بكذا وهذا الثّوب اجعل مقدار اجرته اليّ ولا يلزم منه ان يكون افضل من
غيره فتأمّل وامّا قوله اجري به على صيغة المعلوم ومعناه مضاعفة الجزا من غير عدد
وحساب لأنّ الكريم اذا تولّى بنفسه الجزا اقتضى عطيته وسعته وتقديم الضّمير

الصوم لي وانا اجزى به

للتخصيص او للتاكيد والاوّل انسب بالسّياق اي انا اجزي به لا غيري بخلاف باقي العبادات فانّ جزاها قد يفوّض الى الملائكة وذهب شيخنا المعاصر ادام الله ايّامه الى ان اجزي من باب المجهول والمعنى انّ عبادي لا يجازوني على نعمائي بمثل الصّوم وهو كما ترى انتهى ومن الكتاب المذكور قال بعد الكلام في كفر تارك الصّلوة للحديث الوارد فيه ما صورته بقي الكلام في جواز اطلاق الكافر على تارك الصّلوة استخفافًا وتهاونًا وعلى تارك الحجّ ونحوهما ممّا ورد في الرّوايات اطلق هذا اللّفظ عليه وهو لا يخلو من اشكال وذلك ان كثيرًا من الاحكام ورد في الرّوايات لها حكم ولا نقدر نحن على اطلاق ذلك الحكم او اللّفظ على من اطلق مثلًا ورد من بات وحده في بيت وهو ملعون ومن اكل زاده وحده فهو ملعون الى غير ذلك ولا يجوز لنا لعن من اتى شيئًا من هذه الامور وذلك انّه يجوز ان يكون الشّارع اطلق عليه مثل هذه الالفاظ وتلك تغليظا عليه حتّى لا يقدم على ارتكاب تلك الامور المنهي عنها كما ورد عنه ص انّه قال لو شهدت جنازة شارب الخمر لما صلّيت عليه مع وجوبها عليه اجماعًا ولمّا مات رجل من الصّحابة مديونٌ وحضر النّبي ص جنازته ما صلّى عليه حتّى ضمن دينه امير المؤمنين ع وروي انّه هم باحراق جماعة ما كانوا يحضرون الجماعة معه وقد كانوا يصلون في بيوتهم الى غير ذلك وذلك انّ صاحب الشّرع يجوز له السّياسات في الافعال والاقوال حتّى يرتدع الخلائق من اوّل الامر عن ذلك القبيح خاتمة لهذا الكلام قد عرفت انّ للايمان درجات واحوال وينبغي ان تعلم ايضًا انّه قد ورد الخلاف بين علماء الاسلام في حقيقة الايمان والمذاهب فيه ثمانية الاوّل انّه التّصديق القلبي بما علم ثبوته من الدّين ضرورة كالدّين والنّبوة والبعث وهذا هو مذهب جمهور الاشاعرة الثّاني ضمّ التّصديق اللّساني اليه وهو مذهب الحنفيّة وعليه اكثر اصحابنا رض الثّالث ما ذهب اليه الكراميّة من انّه تصديق اللّسان وحده الرّابع اضافة الاعمال الى ما تقدّم وهو قول المعتزلة والخوارج وبعض علمائنا الخامس ما ذهب اليه الجهم بن صفوان من انّه المعرفة بالله تع السّادس انّه معرفة الله تع وما جاء به الرّسول ص اجمالًا واليه صار بعض علماء الجمهور السّابع انّه الطاعات المفترضة من الافعال والتروك دون النّوافل وعليه الجبائيان الثّامن انّه الطّاعات كلّها فرائضها ونوافلها والذي يفهم من تتبّع كلام الطّاهرين ع انّ النّزاع الواقع بين اهل الملل لفظيّ وذلك انّه قد ورد في الاخبار اطلاق الايمان على امور متفاوتة ودرجات متباينة وكلّ واحد من تلك الاقوال الثّمانية تندرج في اطلاق من تلك الاطلاقات منها

ومن سافر وحده فهو ملعون

اطلاقه على ما يرادف الاسلام فيتناول بهذا الاطلاق جميع المسلمين وهو بهذا المعنى كثير الوقوع في الكتاب والسنّة ولا فائدة له سوى حقن الدّماء وحفظ الاموال في الدّنيا وامّا صاحبه في الآخرة فهو مخلّد في النّار بالاجماع التّاسع اطلاقه على التّصديق القلبي والاقرار باللسان كما يكون في فسّاق المؤمنين الّذين اصروا على ترك الاعمال وفايدته الاخرى انّ لا يخلد في النّار وامّا اصل الدّخول فقد اختلف فيه لاختلاف الاخبار ومدلول الكثير العاشر ان مثل هذا المؤمن يدخل النّار لكنّه لا يخلّد فيها الحادي عشر اطلاقه على ما ذكر مع ترك الكبائر وفعل الفرائض التي يكون تركها فريضة كالصّلوة والزّكوة والحجّ وعلى هذا قد دلّت الاخبار الكثيرة وغايته دخول الجنّة وقد عرفت انّ ما روي من ان تارك الصّلوة والحجّ فالمراد بكفره خروجه عن هذه المرتبة الثّاني عشر اطلاقه على جميع الاعتقادات مع الاتيان بالواجبات فترك المحرّمات ويترتّب عليه مع ما سبق رفع الدّرجات والاقبال عليه بالكرامات وقد تحقّقت ايضًا انّ ما ورد ايضًا انّ من فعل محرّمًا من المحرّمات خرج من الايمان يكون المراد خروجه عن هذه المرتبة الثّالث عشر اطلاقه على ما ذكر مع الاتيان بالمستحبّات وترك ساير المكروهات وفايدته تضاعف الدّرجات وما روي من ان من يؤمن بالله فلا ينامنّ وحده او فلا ياكل وحده او لا يبعث بحليلته الى الحمّام منزل هذه الدّرجة من الايمان الرّابع عشر اطلاقه على ما ذكر مع التّوجه بكلّه الى عالم الملكوت وصرف الوقت في الاقبال على جنابه سبحانه وتع وهذا هو الايمان الكامل الّذي لمّا وصفه ع لهمام لم يطق سماعه بل غشي عليه وهذه المرتبة ينافيها فعل المباحات ومن هذا تاب الانبياء والائمّة ع ممّا فيها من الافعال وعدّوها ذنوبًا كما قال ع حسنات الابرار سيّئات المقرّبين ويدلّ على تنوّع الايمان ما رواه شيخنا الكليني قدّس سرّه باسناده الى الزّبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني ايّها العالم اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئًا الّا به قلت وما هو قال الايمان بالله الّذي لا اله الّا هو اعلى الاعمال درجةً واشرفها منزلة واسناها حظًّا قال الا تخبرني عن الايمان اعمل والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيّن في كتابه واضح نوره ثابتة حجّته يشهد له الكتاب ويدعوه اليه قال قلت صفه لي جعلت فداك قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التّام المنتهى تمامه ومنه النّاقص البيّن نقصانه ومنها الرّاجح الزّايد رجحانه قلت انّ الايمان ليتمّ ويزيد وينقص قال نعم قلت كيف ذلك قال لانّ الله تع فرض الايمان على جوارح ابن آدم

اقول هو عمل ابن آدم بل العمل بتمامه الايمان ١٢ ن

وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الأيمان بغير ما وكلت
به اختها فمنها قلبه الذي يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر
الا عن رايه وامره وساق الحديث وذكر فيه تكاليف الاعضاء كلها والحديث طويل ويفيد
ما تقدم توضيحًا انه وقع في الكلام الطاهرين ع بتشبيه الأيمان بشخص مشتمل على جميع ما في
غيره من الأعضاء والجوارح والمزينات والمحسنات فمن تلك الأعضاء يكون قوام ذلك
الشخص ووجوده به كالراس والقلب وبازائهما من الأيمان التصديق القلبي والاقرار
اللساني ومنها ما يكون لجلب منافعه ودفع مضاره لا اصل وجوده كاليدين والرجلين
ونحوهما بازائهما من الأيمان فعل الواجبات وترك المحرمات ومنها ما يكون له مدخل في
تحسين صورة الشخص وتزيينها كالحاجبين واهداب العينين ونحوهما وبازائه من الأيمان
فعل المستحبات وترك المكروهات والى هذا ينظر قول سيد الساجدين ع في دعائه وحلني
بحلية المتقين واما تزايده ونقصانه مما جاء في ذلك فانما يجي من تزايد الأعمال ونقصانها
وذلك انه قد ورد في الأحاديث تشبيه الأيمان بالعين النابعة ولا ريب ان زيادة ماء العين
ونقصانها انما يكون بتشريع الأنهار وشقها منه حتى يخرج منها الماء على وجه الارض فلا
تعفيها الرياح فكذلك عين الأيمان النابعة من القلب تحتاج الى تشريع انهار تجري منها
على الجوارح والأعضاء فان كل عضو من الأعضاء بمنزلة نهر من انهار العين وايضًا العين
تحتاج الى كل زمان الى تنقيتها من الحماء المفسدة وما يعرض بها بتطاول الأيام وكذلك
عين الأيمان تحتاج الى التنقية مما يفسدها من حما الحسد والنفاق والريا والكبر والعجب
حتى يصفو ماؤها فيبلغ بها الصفاء الى قوله ولو كشف الغطاء لما ازددت يقينًا واعلم انه
قد ظهر من التحقيق السابق ان النزاع لفظي وذلك للأيمان مراتب فكل واحد من الأقوال
الثمانية عبارة عن درجة من درجات الأيمان نعم يمكن ان يكون النزاع معنويًا في صورة
من الصور وهي ما روي في قضاء حوائج المؤمن ومواساته واعانته وزيادته ونحو ذلك
في ان المراد بهذا المؤمن صاحب اي درجة من الدرجات الأيمانية قال شيخنا المعاصر
ادام الله ايامه المراد به من الصمت وترك الكبائر الى حسن اعتقاده وكذلك لأن الفاسق
لا جرعة له عند الله حتى يرغب في قضاء حوائجه كل ذلك الترغيب وهو كما قال لكن يبقي
الكلام في ان من علم منه الفسق امس يحكم عليه اليوم بانه فاسق ام لا ذهب اكثر الاصوليين
الى الأول عملًا بالأستصحاب والمستفاد من تتبع الأخبار عدم جواز الحكم عليه بالفسق

الماضي وذلك ان التوبة قايمة الأحتمال في كل ساعة فيجوز ان يكون قد تاب عن ذلك الذنب
ويؤيد هذا ما ورد في صلوة الأموات من قوله ع اللهم انا لا نعلم من ظاهره الا خيرًا وذلك ان
الفاسق قد علم منه غير الخير فا وجه هذا الدعاء ح واجاب عنه المحقق بما ذكرنا وهو ان احتمال
التوبة قائمة فلعله قد تاب عن ذلك القبيح والأيمان منه معلوم فخيره معلوم وشره غير
معلوم لأن ادنى الحال ان يشك في توبته واذا قام الشك بطل العلم ومنه ايضًا ومن الأخبار
قوله ص لا يموت لمؤمن ثلاثة من الأولاد فتمسه النار الا تحلة القسم وفي حله وجوه الأول
ان العرب اذا ارادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته شبهوه بتحليل القسم وذلك ان يقول
الرجل بعد حلفه انشاء الله فيقولون ما يقم فلان عندنا الا تحلة القسم ومعناه لا تمسه حديث مشكل
النار الا قليلًا الثاني ما قاله بعضهم من ان لا زائدة دخلت التوكيد وتحلة اليمين منصوب
على الوقت والزمان معناه تمسه النار وقت تحلة القسم والا زايده الثالث ✤ ✤ ✤
وهو الاظهر ان القسم اشاره الى قوله تع وان منكم الا واردها كان على ربك حتمًا مقضيًا
فمعناه انه لا يرد النار الا بمقدار ما يبر الله قسمه ومن الأخبار ما روي عن النبي ص خير
الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من السفلى وابدأ بمن تعول اما قوله ص خير الصدقة
ما ابقت غنى فالظاهر ان المراد الحث على الوافرة وذكر سيدنا المرتضى طاب ثراه
معنى اخر وهو ان خير الصدقة ما تصدقت به من فضل قوتك وقوت عيالك فاذا خرجت
صدقتك خرجت على استغناء منك ويؤيده الحديث الآخر انما الصدقة عن ظهر غنى واما
قوله ص اليد العليا خير من اليد السفلى فقال قوم يريد ان اليد المعطية خير من اليد
الآخذة وقال آخرون ان العليا هي الآخذة والسفلى هي المعطية قال ابن قطيبة
ولا ارى هؤلاء الا قوما استطابوا السؤال فهم يحتجون للدناءة وقال سيدنا المرتضى
طاب ثراه ان اليد هاهنا هي العطية والنعمة فكان ع اراد ان العطيه الجزيلة خير من العطية
القليلة اقول وهذا معنى قوي وان كان التبادر هو الأول انتهى روي عن النبي ص
انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة والناس يطلبونها في خمسة
اخرى غيرها فمتى يجدونها اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبونه من ابواب
السلاطين فمتى يجدون ووضعت لهم العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبونه في الشبع
فمتى يجدونه ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونه في الدنيا فمتى يجدونه ووضعت
الغنا في القناعة والناس يطلبونه بجمع المال فمتى يجدونه ووضعت رضائي في مخالفة

الهوى والناس يطلبونه في الهوى فلم يجدوه من كتاب الانوار النعمانية حدثني
جماعة من الثقات ان السيد المحقق السيد محمد صاحب المدارك وخاله الشيخ الفاضل الشيخ حسن
بن الشهيد الثاني ره كانا يقرأن في النجف الاشرف عند الزاهد الورع المولى احمد الاردبيلي فقرا
عليه من شرح الشمسية ما يتوقف عليه الاجتهاد من مباحث الالفاظ وبعض احوال القضايا
والقياسات والظاهر انه لا يزيد على عشرة دروس وقرا من شرح مختصر بن الحاجب العضدي
ما يتوقف ايض عليه الاجتهاد وهي دروس معدودة وكانت الجماعة الذين يقرؤن عند المولى
الاردبيلي يهزؤن بهما على هذا النمط من القراءة فقال لهما المولى لا تهزؤن بهما فعن قليل
يصلون الى درجة الاجتهاد واحتاج انا الى ان آخذ تصديق اجتهادي عنهم فكان الحال كما
قال بلغوا الى رتبة التصنيف والاجتهاد في مدة ثمان سنين ومن الكتاب المشار
اليه حدثني جماعة من الثقاة ان الشاه اسماعيل لما ملك بغداد اتى الى مشهد الحسين ع
وسمع من بعض الناس الطعن على الحر اتى الى قبره وامر بنبشه فنبشوه فراوه نايما كهيئته
لما قتل ورا على راسه عصابة مشدودة فاراد الشاه نور الله ضريحه اخذ تلك العصابة
لما نقل في كتب السير والتواريخ ان تلك العصابة هي دستمال الحسين ع شد بها راس
الحر لما اصيب في تلك الواقعة ودفن على تلك الهيئة فلما حلوا تلك العصابة جرا الدم
من راسه حتى امتلأ منه القبر فلما شد وا تلك العصابة انقطع الدم فلما حلوها جرى الدم
وكلما ارادوا ان يعالجوا قطع الدم بغير تلك العصابة لم يمكنهم فتبين لهم حسن حاله فامر
فبني على قبره بناء وعين له خادما يخدم قبره انتهى نقله من الكتاب المذكور وفيه ايض
كان مشايخنا رجلا مزاحا وكان ذات يوم بمجلس سلطان البصرة فسئله السلطان المزبور
بمحضر جماعة من علماء المخالفين وكان ذلك السلطان منهم ايضا وقال يا شيخ ايما افضل
فاطمة ام عايشة فقال ذلك الشيخ عايشة افضل فقال ولم ذلك فقال لقول الله تعالى
فضل الله المجاهدين على القاعدين درجات وعايشة خرجت من المدينة الى البصرة و
جهزت العساكر وجاهدت عليا وبني هاشم واكابر الصحابة حتى قتل بسببها خلق كثير
واما فاطمة فقد لزمت بيتها وما خرجت منه الا الى المسجد لطلب فدك والعوالي من يد ابي بكر
ولما منعها منه استقرت في مكانها الى يوم موتها فضحك السلطان والحاضرون وقال
السلطان يا شيخ هذا تشنيع لطيف ومنه ايض ويعجبني ترك مباحثة جرت بين
شيخنا البهائي قدس سره وبين عالم من علماء مصر وهو اعلمهم وافضلهم وكان شيخنا

البهائي يظهر الى ذلك العالم انه على دينه فقال له ما تقول الرافضة الذين من قبلكم
في الشيخين فقال له البهائي قد ذكروا الي حديثين فعجزت عن جوابهم فقال ما يقولون قلت
يقولون ان مسلم روى في صحيحه ان رسول الله ص قال من آذى فاطمه فقد اذاني ومن
فقد اذى الله ومن اذى الله فقد كفر وروي ايض مسلم بعد هذا الحديث بخمس اوراق
ان فاطمة خرجت من الدنيا وهي ساخطة غاضبة على ابي بكر وعمر فما ادري ما التوفيق بين
الحديثين فقال له العالم دعني الليلة انظر فلما صار الصبح جاء ذلك العالم وقال للبهائي
ره الم اقل لك ان الرافضة تكذب في نقل الحديث البارحة طالعت الكتاب فوجدت بين
الخبرين اكثر من خمس اوراق هذا اعتذاره عن معارضة الحديثين ومنه ايض بعد ان
اورد الحديث الدال على ان الله خلق القمر وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله
فليقل علي امير المؤمنين ويستفاد من قوله ع اذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله
فليقل علي امير المؤمنين عموم استحباب المقارنة بين اسميهما ع الا ما اخرجه الدليل
كالتشهدات الواجبة في الصلوة لانها وظائف شرعيه واما الاذان فهو وان كان من
مقدمات الصلوة الا انه مخالف لها في اكثر الاحكام فلا يبعد القول من هذا الحديث
باستحباب لفظة علي ولي الله او امير المؤمنين او نحو ذلك في الاذان لان العرض الاتيان
باسمه كما لا يخفى ويؤيد هذا ما رأيته في الطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك والظاهر
انها كانت ليلة الجمعة وقد حصل لي من النهار خشوعا وتضرعا فرأيت كاني في برية واسعة
واذا فيها بيت واحد والناس تقصده من كل طرف فقصدته معهم فرأيت رجلا جالسا على
باب ذلك البيت وهو يفتي الناس بالمسايل فسئلت عنه فقالوا هذا رسول الله ص فاستفر
حب الناس وتقدمت اليه وقلت يا جداه انه قد انتهى الي دعاء من جانبكم يقرا اول الصلوة
وهو اللهم اني اقدم اليك محمدا بين يدي حاجتي واتوجه به اليك الدعاء ولم يذكر اسمك
المبارك اسم علي بن ابي طالب والفقير يقرن بين اسميكما ويخاف ان يكون ابدع في الدعاء
حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قلت تقرين بين اصبعيه على ما اظن ان ذكر اسم علي مع
اسمي ليس ببدعة والظاهر انه اومى الي بما ورد في هذا الحديث من انك اذا ذكرت اسمي فاذكر
معه اسم علي فلما تيقظت رايت ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم علي ع ومنه ايض
روي ان ابليس كان ياتي الانبياء ع من لدن آدم الى ان بعث الله المسيح يتحدث عندهم

ظهور ابليس للأنبياء وانسه بهم

ويسائلهم لم يكن باحد منهم اشد انسًا منه بيحيى بن زكريا ع فقال له يحيى يا ابا مرة احب ان
تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم فقال له ابليس حبًا وكرامة واوعده
لغدٍ فلما اصبح يحيى ع قعد في بيته ينتظر الموعد واغلق عليه بابه اغلاقًا فما شعر حتى
اليه من خوخة كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد وجسده على صورة الخنزير واذا
عيناه مشقوقتان طولًا وفمه مشقوق طولًا واذا اسنانه عظم واحد بلا ذقن ولا لحية وله
اربعة ايد يدان في صدره ويدان في منكبه واذا عراقيبه قدامه واصابعه خلفه وعليه
قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط بين احمر واصفر واخضر وجميع الألوان فاذا بيده
جرس عظيم وعلى راسه بيضة واذا في البيضه حديده معلقه شبيهة الكلاب فلما تأمله
يحيى ع قال ما هذه المنطقه الذي في وسطك قال هذه المجوسيه المراد بالمجوسيه طريقه
التي عليها المجوس الآن التي سننتها وزينتها لهم فقال ما هذه الخيوط والألوان قال هذه
جميع اصباغ النساء لا تزال المراءة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فيفتتن الناس بها
فقال له فما هذا الجرس الذي بيدك قال مجمع كل لذة من طنبور وبربط ومعرفة وطبل و
ناي وصرناي وان القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه فاحرك الجرس فيما بينهم
فلما سمعوه استخفهم الطرب فمن بين من يرقص ومن يفرقع اصابعه ومن بين من يشق
ثيابه فقال واي الأشياء اقر بعينك قال النساء هن فخوخي ومصايدي فاذا اجتمعت علي
دعوات الصالحين ولعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهن فقال له يحيى ع فما هذه
البيضة التي على راسك قال بها اتوقي دعوة الصالحين والمؤمنين قال فما هذه الحديدة التي
ارى فيها قال بهذه اقلب بها قلوب المؤمنين والصالحين قال يحيى ع فهل ظفرت بي ساعة
قط قال لا ولكن فيك خصلة تعجبني قال يحيى وما هي قال انت فاذا افطرت اكلت وشبعت
فيمنعك ذلك من بعض صلاتك في قيامك بالليل قال يحيى ع فاني اعطي الله عهدًا اني لا
اشبع من الطعام حتى القاه قال له ابليس وانا اعطي الله اني لا انصح مسلمًا حتى القاه فما
عاد اليه بعد ذلك ومن **الكتاب المذكور** قال نقل بعد نقل ما يدخل في خير هذا
لمقام من الكلام على اولئك اللئام وقد نازعني في بعض ما رأيت من علمائهم فمنه انني
في عشر الستين بعد الالف سافرت مع سلطان البصرة الى موضع شط بغداد لارادة
التنزه فكنت يومًا اعقب بعد صلوة الصبح الى ان طلعت الشمس فاتى الخبر ان السلطان
لم يصل الى هذا الوقت فسألت خواصه عن السبب فقالوا ان امام جماعته مشغولًا في الغسل

عن بر٩٢٩

عن الجنابة وكان اسمه الشيخ يحيى وفسطاطه قريب من فسطاطنا وكان رجلًا قد طعن
في السن حتى تجاوز الثمانين فتعجبت وقلت ان الامام رجل كبير السن فكيف يحتلم فضحك وكان
حاضرًا من خواصه وقالوا ليس اغتساله من الاحتلام وانما هو من ولد مجيد مه اسمه قادر وقد لاط
فيه البارحة وما سخن له الماء الى هذا الوقت فلما فرغ من الغسل مضى الى السلطان وصفت
الصفوف خلفه فكبر واقام وصلى تلك الصلوة المقبوله له بذلك الغسل المشروع اعاذنا الله
من ثوابها وكان هذا الشيخ شافعي لا مالكي حتى يحلل هذا وامثاله ومن ذلك ايضًا ان رجلًا
من علمائهم وهو الفن في تاريخ الكتاب موجود في مشهد الحسين ع وهو امام الجماعة في المشهد
المقدس واسمه ملا حسين وعنده اولاد موجودين رأيناهم ورأينا اباهم وقد حكى لي رجل عابد
زاهد اثق بنقله وصلاحه عن ذلك الامام فقال ان هؤلاء اولاده ولما كان وقتهم قبل البلوغ
وكان الفساق يأخذونهم الى منازلهم ويلوطون بهم وكان اذا قدم الى ذلك المشهد الشريف
جماعة من اروام بغداد ارسلوا الى اولاد ذلك الامام فبقوا عندهم ليلًا حتى يخرجوا من المشهد
فاتى جماعة من خواص ذلك الامام اليه وقالوا له ان اولادك يفعلون هذا الفعل وانت غير
عالم بهم فانههم عنه فقال لهم قولوا الي الصدق ان احدهم اذا بات ليلة عند من يفعل بهم ذلك
كم يعطيه درهمًا قال يعطيه درهمين فقال لهم ويل لكم والله ان اياهم يعني نفسه الشريفة
لما كان في سنهم كان يرضى طول ليلة بنصف درهم فاذا اعطوا احدهم درهمين ما يريد فسكتوا
عنه فهذا حال ائمتهم اهل العبادة والزهادة والجمعة والجماعة واما علماؤهم من ارباب العقول
كان فاضلهم الملا ميرزا خان صاحب الحواشي والتحقيقات وكان عنده ولد يلوطون به فاخبره بعض
تلاميذه عن حال ابنه فاجاب بان هذا الفعل لا ينقص من قوته الدراكه شيئًا والأصل في الانسان
تلك القوة وقد خلق لحراستها واعمالها في العلوم والمعارف واما هذه الأعضاء اللحمية فلا
يبالي العاقل بما يجري عليها ومن ذلك ان الشيخ عبد الله سلام الذي كان في البصرة وبلغ في الزهد
وعلو الدرجة حتى كتب سلاطينهم اسمه على الأعلام التي تنشر في الحروب لا اله الا الله محمد
رسول الله شيخ الاسلام عبد السلام ولي الله قد صعد المنبر ذات يوم فقال من اراد ان
يشتري مكانًا في الجنة فليقبل واقبلت اليه البهائم فباع مواضع في الجنه ومساكنها كل على قدر
حاله حتى اخذ منهم اموالًا كثيرة فلما فرغ من بيعها اقبل اليه رجل لم يكن حاضر البلد فقال
له يا شيخ اريد اشتري مكانًا في الجنة وعندي اموال جزيلة ابذلها كلها على مكان فيها فاجابه
الشيخ بانه لم يبق من الجنة الا مكاني ومكان دابتي فقال بعني مكانك واكتف بمكان دابتك

فباعه مكانه وبقي ولا مكان له في الجنّة وقد كان هذا الشيخ يصلّي ذات يوم في المسجد فقال
في اثناء الصّلوة كخ كخ فلمّا فرغ سأله اصحابه عن ذلك القول في الصّلوة فقال انّي رأيت
وانا في الصّلوة كلبًا قد دخل المسجد الحرام وانتهى الى باب الكعبة فزبرته حتّى خرج فتعجّب الحاضرون
من هذا الكشف العظيم حتّى رأوهو في البصرة كلبًا في الكعبة فاتى رجل من الحاضرين الى زوجته
وكانت شيعيّة وكان الرّجل سنّي وحكم لها كرامة الشّيخ وحثّها على متابعة دينه فقالت له
ان كنت تريد تحولني الى دينك فاطلب هذا الشّيخ الى الضّيافة يومًا حتّى اتحوّل الى مذهبك
في حضوره ففرح الرّجل فوعد الشّيخ يومًا فقال للمرأة اصنعي هذا اليوم طعامًا للشّيخ واصحابه
فلمّا جلسوا وضعت الصّحون بين ايديهم وعلى راس كلّ صحن دجاجة وبجاجة صحن الشّيخ
وضعتها تحت الطّعام فلمّا نظر الشّيخ الى صحنه غضب غضبًا شديدًا وامتنع عن الاكل
وقال كيف ما وضعتم لي دجاجة وكانت المرأة واقفة تنظر الى ما يصنع الشّيخ فلمّا رأت حالة
الغضب اتت الى صحنه واخرجت الدّجاجة من تحت الطّعام قالت يا شيخ انك بالبصرة ورأيت
الكلب وهو في مكّة حتّى قطعت الصّلاة لاجله فكيف لاترى الدّجاجة التي هي امامك
وما بينك وبينها حائل سوى لقمة من الطّعام فقال الشّيخ هذه رافضيّة خبيثة فقام و
خرج ورجع زوج المرأة الى دين زوجته ومن ذلك انّ الشّيخ حبيب الكهري قد كان
في البصرة وكان من اعاظم عبادهم وزهادهم وقد كان فيه حصر البول فكان يومًا من الايّام
جالسًا مع النّاس فاخذه حصر البول فتعصّر وتشخّب عروقه وبقي ساعة على ذلك الحال
حتّى خرج منه البول فابتلّ منه ثيابه فقال لم جرى عليك هذا الحال فقال انّ مركبًا من
مراكب البحر كان قد اشرف على الغرق فرأيته وهو في البحر فتناولت حبال ذلك المركب حتّى
نجّيتهم من الغرق وقد ابتلّ ثيابي من ماء ذلك البحر فاتوا الى ثيابه ومسحوا ذلك الماء الذي
في ثوبه على وجوههم ولحاهم وانّه يعجبني نقل حكاية فعلها رجل بحراني مع ذلك الشّيخ
وهو انّ ذلك الرّجل البحراني قال لاصحابه يومًا امضوا بنا الى الشّيخ حبيب حتّى نضحك على
لحيته ونأخذ منه مبلغًا من الدّراهم فقالوا له ما نقدر على هذا الحال فقال لهم لكنّي انا
اقدر فاتوا الى الشّيخ وهو جالس بين تلاميذه فسلّم عليه وقال يا شيخ انا رجل من الشّيعة
امنتك امانة واريدها الآن فقال وما هي فقال انّي ركبت البحر في اليوم الفلاني وقد
اشرفت السّفينة على الغرق فرمت التّجار اموالهم في الماء وقالوا يا ماء هذا امانة الشّيخ
حبيب فلمّا رأيتهم صنعت انا مثلهم وكان المال الف درهم واظنّ الماء لا يخونك في الامانة

قصة للشيخ الكهري

واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينما انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى
فتى حسن الوجه رق ثيابه ثياب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس
منفردًا وقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفيه يريد ان يكون كلًا على الناس في طريقهم والله
لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رأني مقبلًا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرًا من الظن
ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي وتكلم
باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسألنه ان يحالني فاسرعت في اثره فلم الحقه و
غاب عني فلما نزلنا واقصة فاذا هو به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت
هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما رأني مقبلًا قال يا
شقيق اتل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحًا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا
الفتى لمن الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلت زباله اذا بالفتى قائم بالبير وبيده
ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البير وانا انظر اليه فرأيته قد رمق
الى السماء وسمعته يقول شعرًا: انت ربي اذا ظميت من الماء ❊ وقوتي اذا اردت الطعاما
اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رأيت البير وقد ارتفع
ماؤه فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء فتوضى وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل
فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي
السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله
ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحًا فشبعت ورويت وبقيت ايامًا لا اشتهي طعامًا ولا
شرابًا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائمًا
يصلي بخشوع وانين فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما را الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم
قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعًا فخرج فتبعته فاذا له حاشية وموالي وهو على
خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته
يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام
فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجايب الا لمثل هذا السيد وقد نظمه بعض الشعراء من السير
ما كتبه العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد اما بعد فقد نزلنا بغداد
سنة خمس وستمائة فساء صباح المنذرين فدعونا ملكها الى طاعتنا فابى فحق عليه القول

الكلام على حديث الطينة

فاخذناه اخذًا وبيلًا وقد دعوناك الى طاعتنا فان اتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان ابيت
فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث بحتفه عن ظلفه والجادع مارن انفه بكفه والسلام
كتاب انوار النعمانية قال بعد ان نقل جملة من احاديث الطينة ومن جملتها خبر اسحق
الليثي المشتمل على ذكر طينة المؤمن والناصب ما صورته **الثاني** في الكشف عن معناها
فنقول قد سلك اصحابنا رضوان الله عليهم فيها مسالك مختلفة **اولها** ما صار اليه
سيدنا الاجل علم الهدى طاب ثراه من انها اخبار آحاد مخالفة الكتاب والاجماع فوجب
ردها فلذلك طرحها كما هو مذهبه في اخبار الآحاد اينما وردت وذلك لان الكتاب
والاجماع قد دل على ان صدور الحسنة والسيئة انما هو باختيار العبد وليس فيه مدخل
للطينة **والجواب** ان اصحابنا قد رووا هذه الاخبار بالاسانيد المتكثرة في الاصول
وغيرها فلم يبق مجال في انكارها والحكم عليها بانها اخبار آحاد بل صارت اخبار
مستفيضة بل متواترة واما مخالفتها للكتاب والسنة والاجماع فسيأتي الجواب عنه
وثانيها ما ذهب اليه ابن ادريس من انها اخبار متشابهة يجب الوقوف عندنا و
تسليم امرها اليهم ع فان كلامهم كالقرآن يتنوع الى محكم ومتشابه ونحو ذلك وهذا اقرب
من الاول واسلم عاقبة لكن يرد عليه ان هذه الاخبار قد القاها الائمة ع الى الشيعة
للتفهم والتعليم وان يعتقدوا معانيها كما القيت اليهم ولعلهم قد فهموا معانيها بقرائن
الحال والمقال **وثالثها** ما صار اليه بعض المحدثين من حملها على المجاز والكناية كما
يقال في العرب لمن اسدى خيرا والى عباد الله وحسن خلقه هذا رجل قد عجنت طينته
بفعل الخير وحب الكرم والتقوى وهذا في غاية البعد بل حمل هذه الاخبار خصوصا
الخبر الاول على مثل هذا غير محتمل بوجه من الوجوه وان احتمله بعض اخبار هذا الباب
ورابعها هو المشهور في تاويل هذه الاخبار وما ظاهرها مما ظاهره الجبر ونفي الاختيار
هنا الوارد في كل الاخبار من انه منزل على العلم الالهي فانه سبحانه قد علم الاشياء قبل وجودها
كعلمه بها بعد وجودها وقد علم في الازل احوال الخلق في الابد وما يأتونه وما يذرونه
باختيار منهم فلما علم منهم هذه الاحوال وانها تقع باختيارهم عاملهم هذه المعاملة
كالخلق من الطينة الخبيثة المنتنة والاحوال الصادقة **وروى الصدوق** طاب
ثراه باسناده الى ابن عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر ع عن معنى قول رسول الله
ص الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله

عزّ وجلّ وهو في بطن امه انه استعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله عزّ وجلّ
وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء **قلت** فما معنى قوله ع اعملوا وكل ميسّر لما
خلق له فقال ان الله عزّ وجلّ خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عزّ
وجلّ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على
الهدى وهذا الحديث الشريف يكشف عن فرد واحد من افراد هذه المقالة ولكن الظاهر ان
حكم ما عداه حكمه لاتحاد الطريق **وخامسها** ما خطر بالبال ولكن اخذا من كلام الطاهرين
ع **وحاصله** انك قد تحققت من انوار السابقة ان خلق الارواح قد كان قبل خلق عالم
الذر وقد اجج سبحانه نارا وكلف تلك الارواح بالدخول فمنهم من بادر الى الامتثال ومنهم
من تأخر عنه ولم يأت به فمن هناك جاء الايمان والكفر ولكن بالاختيار فلما اراد الله سبحانه
ان يخلق لتلك الارواح ابدانا تتعلق بها جعل لكل نوع من الارواح نوعا مناسبا له من الابدان
كان جعل للارواح الطيبة ابدانا مثلها وكذلك الارواح الخبيثة ابدانا مثلها فيكون ما صنع
سبحانه بها جزاء لذلك التكليف السابق نعم لما مزج الطينتين اثر ذلك المزج في فعل الاعمال
الحسنة وضدها **فان قلت** اذا كان الحال على هذا المنوال فلاي شيء قال الصادق ع
لابي اسحق الليثي لا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا وان اطلعت غيره على هذا ابتليت
في نفسك ومالك واهلك وما معنى هذه التقية ومن اي فريق تكون **قلت** يجوز ان
يكون هذه التقية من المخالفين فانهم اذا فهموا هذا العلم علموا من القرائن ان ليس المراد
باهل الشمال المذكورين في الخبر الاهم ومثل هذا مما يتقى فيه قطعا ويجوز ان تكون تقية
او اتقاء على الشيعة وان عوامهم اذا سمعوا بمثل هذا اقبلوا على الاتيان بانواع المحارم والذنوب
فيكونون قد اتوا ذنوبا تزيد على ما يقتضيه مزج الطينتين لانك قد تحققت ان اللمم وهي
الصغائر القليلة قد يفعله المؤمنين بمقتضى مادته وطبعه واما الكبائر كالزنا واللواط
ونحو ذلك فهذا انما يفعلها بمقتضى ما وصل اليه من خلط الطينات فاذا اطلع على مثل
هذا الحديث تعمد افعال الكبائر لحصول اللذة الدنيوية ولعلمه بان وبالها الاخروي انما هو
على غيره فقد اتى بفعل من مادته وطبيعته وزاد على ما اتى اليه من حديث المزج لان
معاصي المزج هي المعاصي المتعارفة الوقوع في كل الاعصار بمقتضى الدواعي واما اذا كان
الداعي ما عرفت من انها ذنوب على الغير وان فعلها هو فلا يكون مثلها من المعاصي المتعارفة
فيكون انما اتى بها منه ومن مادته لا من قضية المزج فتأمل وتفكر في هذا المقام وقد بقي

هاهنا ابحاث شريفة وشمّحنا بها شرحنا على الصّحيفه **كتب الاسكندر الى ارسطا**
طاليس عظني فكتب اليه اذا صفت لك السّلامة فجدد ذكر العطب واذا اطمأن بك الأمن
فاستشعر الخوف فاذا بلغت نهاية الأمل فاذكر الموت واذا احببت نفسك فلا تجعل لها
نصيبًا في الأساءة **ولله در من قال شعرًا** كانك لم تسمع باخبار من مضى ::
ولم تر بالباقين ما صنع الدّهر :: فان كنت لاتدري فانّ ديارهم :: عفاها مجال الرّيح بعدك والقطر
وهل ابصرت عيناك حيًّا بمنزل :: مدى الدّهر الّا بالعراء له قبر :: فلا تحسبنّ الوفر مالًا جمعته
ولكن ما قدّمت من صالح وبرّ :: مضى جامع الأموال لم يتزوّدوا :: سوى الفقر يا بوسًا لمن زاده الفقر
فحتّام لاتصحوا وقد قرب المدى :: وحتّام لاينجلي عن قلبك السّكر :: بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا
وتذكر قولي حين لاينفع الذّكر :: وما بين ميلاد الفتى ووفاته :: اذا انتصح الأقوام انفسهم عمر
لأنّ الذي يأتي شبيه الّذي مضى :: وما هو الا وقتك الضيّق النّزر :: فصبرًا على الأيّام حتّى تجوزها
فعمّا قليل بعدها يحمد الصّبر :: **ابن ابي الحديد** :: يا مدهش الألباب والفطن
ومحيّر التقوالة اللسن :: افنيت فيك العمر انفقه :: والمال مجّانًا بلا ثمن
اطلب العليا واسألهم :: واجول في البلدان والمدن :: واخالط الملل التي اختلفت :: في الدين حتّى عابد الوثن
واظن انّي بالغ غرضي :: لمّا اجتهدت ومبتغى شجني :: امنت باحذر الاصم من :: الاعداد بل يا فتنة الفتن
فاذا الذي استكثرت منه :: هو الجاني على ظالم المحن :: فغدوت انكت في الثرى بيدي :: وارغم تارة ذقني
واقول يا من ليس يدركه :: شيئ من الأحقاب والزمن :: ان ليس تدركك العقول :: وانّ الرأي ذوافن وذوا
والكلّ انت فكيف يدركه :: بعض في السّر والعلن :: **عبد الحميد بن ابي الحديد عليه ما يستحق**
فيك يا اغلوطة الكون :: غدا الفكر كليلا انت :: بلبلت ذوي اللبّ :: وذهبت العقولا :: كلّما اعملت فكري
فيك شبرًا فرّ ميلا :: تائها يخبط في عشوى :: لايهدي سبيلا وله ايضًا :: تاه الانام بسكرهم
فلذلك صاح القوم عربد :: ونجى من الشرك الكثيف :: مبرئ الغرمات مفرد :: تالله لاموسى الكليم
ولا المسيح ولا محمّد :: كلّا ولا جبريل وهو :: الى المحلّ القدس يصعد :: عرفوا ولا النّفس البسيط
لا ولا العقل المجرّد :: عن كنه ذاتك غير انّك :: اوحديّ الدّهر سرمد :: وجد والاضافات وسلبا
والحقيقه ليس يوجد :: فليخسأ الحكماء عن :: حرم له الأملاك سجّد :: ما انت يارسطو ومن
افلاط بعدك يا مبلّد :: ومن ابن سينا حيث اسّس :: ما بناه لكم وشيّد :: ما انتم الّا الفراش
رأى السّراج وقد توقّد :: فدني واحرق نفسه :: ولو اهتدى رشد الأبعد :: **لله در من قال**
اليس عجبًا بان امرء :: لطيف الطّباع حكيم الكلم :: يموت وما حصّلت نفسه :: سوى علمه انه ما علم

سئل

من بحار الانوار

سئل الحسن بن علي ع ما اعظم النّاس قدرًا فقال ما لم يبالي بالدّنيا في يد من كانت **من بحار**
الأنوار اقول روي عن الصّادق ع اخبار في سعادة ايّام الشّهور ونحوساتها جمعت بينها مشيرًا
الى مواضعها وماخذها **اليوم الأوّل** الدّروع الباقية وقال السّيد رضي الله عنه فيما تذكره
من الرّواية بادعية ثلاثين فصلًا لكلّ يوم من الشّهر فصل منها ما عبّر عن الصّادق ع بروايات
متكثّرة وهي اختيارات الايام ودعائها لكل يوم جديد الى ان قال اليوم الأوّل من الشّهر عن الصّادق
انّه خلق فيه ادم وهو يوم مبارك بطلب الحوائج والدّخول على السّلطان وطلب العلم والتزويج والسّفر
والبيع والشرا واتخاذ الماشية ومن هرب فيه اوضلّ قدر عليه الى ثمان ليال والمريض فيه يبرء والمولود
يكون سمحًا مرزوقًا مباركًا وقال سلمان الفارسي رض هو روز هرمز اسم من اسمائه تع يوم مختار
مبارك يصلح لطلب الحوائج والدّخول على السّلطان قال السّيد وفي رواية اخرى بحذف الاسناد
عن الصّادق ع وقد سأله سائل عن اختيارات الأيّام فقال ع اليوم الاوّل خلق فيه ادم ع
يوم صالح مسعود خاطب فيه السّلطان وتزوّج واعمل فيه كلّ شيئ تريده **مزاجة المكارم**
عن الصّادق ع يصلح للقاء الأمراء وطلب الحوائج والشّرا والبيع والمزارعة والسّفر **زوايد**
الفرائد عن الصّادق ع وهو يوم مبارك محمود فيه خلق الله تع ادم وهو يوم
سعيد لطلب الحوائج والدّخول على السّلطان وابتداء الاعمال والبيع والشّراء والأخذ
والعطا ومن ولد له كان محبوبًا مقبولًا مرزوقًا مباركًا ومن مرض فيه يبرأ باذن الله
تعالى **وفي رواية اخرى** من خرج فيه هاربًا اوضا لا قدر عليه الى ثمان
ليال **بيان ما روي في سباق** ما مرّ وسيأتي عن سلمان رض موافق لما رواه علماء
النّجوم واصحاب التقاويم عن الفرس لكن في تصحيحها اختلافات نشير اليها قال اليوم الأوّل
اورمزد وبعضهم يسمّيه فرخ وبعضهم به روز **اليوم الثّاني** الدّروع عن الصّادق ع
فيه خلقت حوّى من ادم ع يصلح للتزويج وبناء المنازل وكتب العهود والسّفر وطلب
الحوائج والاختيارات ومن مرض فيه اوّل النّهار خفّ امره بخلاف اخره والمولود فيه صالح للتربيه
وقال سلمان هو روز بهمن اسم ملك تحت العرش يوم مبارك للتزويج وقضاء الحوائج
سعيد وفي الرواية الأخرى تزوج وآت اهلك من السّفر واشتر وبع واطلب
فيه الحوائج واتّق فيه السّلطان المكارم عنه ع يصلح للسّفر وطلب الحوائج الزّوايد
عن الصّادق ع يوم محمود خلق الله تع فيه حوّى ع وهو يوم يصلح للتزويج
والتّحويل والشّرا والبيع والبنا والزرع والغرس والسّلف والقرض

والمعاملة والدخول بالأهل وطلب الحوائج ولقاء السلطان ومن مرض فيه بريء ومن ولد فيه كان مباركًا ميمونًا وفي رواية اخرى انه يصلح الكتبة العهد ومن مرض في اوله كان مرضه خفيفًا وفي آخره كان ثقيلًا **اليوم الثالث** المروي عن الصادق ع انه يوم نحس مستمر نزع آدم وحوى لباسهما واخرجا من الجنة فاجعل شغلك فيه صلاح منزلك ولا تخرج من دارك ان امكنك واتق فيه السلطان والبيع والشرا وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة والهارب فيه يوجد والمريض فيه يجهد والمولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر وقال سلمان هو روز اردي بهشت اسم الملك الموكل بالشفاء والسّم يوم ثقيل نحس لا يصلح لامر من الأمور وفي الرواية الاخرى عنه يوم نحس فيه سلب آدم وحوى لباسهما فلا تشتري فيه ولا تبع ولا تأت فيه السلطان ولا تطلب فيه حاجة المكارم رديّ لا يصلح لشيئ جمله الزوايد عنه ع يوم نحس فيه قتل هابيل اخوه قابيل عليه اللعنة والعذاب السرمد وهو يوم مذموم لا تسافر فيه ولا تعمل عملًا ولا تلق فيه احدًا واستعذ بالله من شره بعوذة امير المؤمنين علي ع ومن ولد فيه كان منحوسًا ومن مرض فيه وفي ليلته كان يخاف عليه الا ان شاء الله غير ذلك وفي رواية اخرى ان من ولد فيه كان مرزوقا طويل العمر وفيه سلب آدم وحوى لباسهما واخرجا من الجنة والهارب فيه يوجد والمريض فيه يجهد ؞ ؞ ؞

اقول المضبوط عند الفرس اردي بهشت الاشجار والاراضي وظهور الازهار

اليوم الرابع عن الصادق ع انه يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتخاذ الماشية ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب او بلاء يصيبه وفيه مولود هابيل والمولود فيه يكون صالحًا مباركًا ومن هرب فيه عسر طلبته ولجأ الى من يمنعه وقال سلمان روز شهريور اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر ووكل بها وهو موكل ببحر الروم وفي الرواية الاخرى يوم صالح للتزويج والصيد ويذم فيه السفر ومن سافر فيه سُلِبَ وفيه ولد هابيل بن ادم ع **المكارم** عنه ع صالح للتزويج ويكره السفر فيه الزوايد عنه ع هو يوم متوسط صالح لقضاء الحوائج فيه ولد هبة الله شيث بن آدم ع ولا تسافر فيه فانه مكروه ومن ولد فيه كان مباركًا ومن مرض فيه شفي ليلته باذن الله تعالى وفي رواية اخرى ان هابيل ولد فيه ايضًا ويخاف فيه على المسافر السلب والقتل وبلاء يصيبه ومن هرب فيه نجا الى من يمنع منه اقول اسمه عند الفرس شهريو بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وكسر الراء

المهملة وسكون الباء وفتح الواو **اليوم الخامس** المروي عن الصادق ع انه يوم نحس مستمر فيه ولد قابيل الشقي الملعون وفيه قتل اخاه وفيه دعا بالويل على نفسه وهو اول من بكى في الارض فلا تعمل فيه عملًا ولا تخرج من منزلك ومن حلف فيه كاذبًا عجل له الجزاء ومن ولد فيه صلح حاله وقال سلمان روز اسفندار اسم الملك الموكل بالأرضين يوم نحس فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق فيه سلطان وفي الرواية الاخرى عنه ع ولد فيه قابيل وفيه قتل اخاه ولا تطلب فيه حاجة المكارم عنه ع اروي نحس الزوايد هو يوم نحس مستمر فيه لعن ابليس وهاروت وماروت وكل فرعون وجبار وفيه لُعِنَ وعُذِّب وهو يوم نحس نكد عسر لا خير فيه فاستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان مشومًا فقيرًا نكد الحيوة عسير الرزق ومن مرض فيه او في ليلته ثقل مرضه وخيف عليه وفي رواية اخرى فيه قتل هابيل وينظر في اصلاح الماشية ومن كذب عجل الله له الجزا اقول المشهور عند الفرس اسفندارمن ويقال اسبندار وسبيندار بالحاق مذ في الجميع **اليوم السادس** المروي عن الصادق ع انه يوم صالح للتزويج ومن سافر فيه في بر او بحر رجع الى اهله بما يحبه جيدًا لشراء الماشية ومن ضل فيه او ابق وجد ومن مرض فيه بري ومن ولد فيه صلحت تربيته وسلم من الآفات وقال سلمان الفارسي رض روز خرداد اسم ملك موكل بالجن يصلح للتزويج والمعاش وكل حاجة والاحلام يظهر تأويلها بعد يوم او يومين وفي الرواية الاخرى يوم صالح للتزويج والصيد والمعاش وكل حاجة المكارم عنه ع مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج الزوايد عنه ع يوم صالح ولد فيه نوح يصلح للحوائج والسلطان والسفر والبيع والشراء والديون والقضا والأخذ والعطا والنزهة والصيد ومن ولد فيه كان مباركًا ميمونًا موسعًا عليه في حياته ومن مرض فيه او في ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعًا ثم يبرأ باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يصلح للتزويج وشرا الماشية اقول خرداد عندهم بضم الخاء المعجمة **اليوم السابع** المروي عن الصادق ع انه يوم صالح لجميع الأمور ومن بدأ فيه بالكتابة اكملها جزمًا ومن بدأ فيه بعمارة او غرس حمدت عاقبته ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه وقال سلمان رض روز مرداد اسم ملك موكل بالناس وارزاقهم وهو يوم مبارك سعيد فافعل فيه ما تشاء من الخير وفي الرواية الاخرى يوم صالح مثل السادس المكارم عنه ع مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الزوايد عنه ع يوم سعيد مبارك فيه ركب نوح السفينة فاركب البحر وسافر في البر والق العدو واعمل ما شئت فانه يوم عظيم البركة محمود لطلب الحوائج والسعي فيها ومن ولد فيه كان مباركًا

والمعاملة والدخول بالأهل وطلب الحوائج ولقاء السلطان ومن مرض فيه بريء ومن ولد فيه كان مباركًا ميمونًا وفي رواية اخرى انه يصلح الكتبة العهد ومن مرض في اوله كان مرضه خفيفًا وفي آخره كان ثقيلًا **اليوم الثالث** الدروع عن الصادق ع انه يوم نحس مستمر نزع آدم وحوّى لباسهما واخرجا من الجنة فاجعل شغلك فيه صلاح منزلك ولا تخرج من دارك ان امكنك واتق فيه السلطان والبيع والشرا وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة والهارب فيه يوجد والمريض فيه يجهد والمولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر وقال سلمان هو روز اردي بهشت اسم الملك الموكل بالشفا والنعم يوم ثقيل نحس لا يصلح لأمر من الأمور وفي الرواية الأخرى عنه يوم نحس فيه سلب آدم وحوّى لباسهما فلا تشتري فيه ولا تبع ولا تات فيه السلطان ولا تطلب فيه حاجة المكارم ردّي لا يصلح لشيئ جمله الزوايد عنه ع يوم نحس فيه قتل هابيل اخوه قابيل عليه اللعنة والعذاب السرمد وهو يوم مذموم لا تسافر فيه ولا تعمل عملًا ولا تلق فيه احدًا واستعذ بالله من شره بعوذة امير المؤمنين علي ع ومن ولد فيه كان منحوسًا ومن مرض فيه وفي ليلته كان يخاف عليه الا ان شاء الله غير ذلك وفي رواية اخرى ان من ولد فيه كان مرزوقًا طويل العمر وفيه سلب آدم وحوّى لباسهما واخرجا من الجنة والهارب فيه يوجد والمريض فيه يجهد ⁂ اقول المضبوط عند الفرس اردي بهشت الاشجار والاراضي وظهور الازهار **اليوم الرابع** عن الصادق ع انه يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتخاذ الماشية ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب او بلاء يصيبه وفيه مولود هابيل والمولود فيه يكون صالحًا مباركًا ومن هرب فيه عسر طلبته ولجا الى من يمنعه وقال سلمان روز شهريور اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر ووكل بها وهو موكل ببحر الروم وفي الرواية الأخرى يوم صالح للتزويج والصيد ويذم فيه السفر ومن سافر فيه سُلِبَ وفيه ولد هابيل بن ادم ع **المكارم** عنه ع صالح للتزويج ويكره السفر فيه الزوايد عنه ع هو يوم متوسط صالح لقضاء الحوائج فيه ولد هبة الله شيث بن آدم ع ولا تسافر فيه فانه مكروه ومن ولد فيه كان مباركًا ومن مرض فيه شفي ليلته باذن الله تعالى وفي رواية اخرى ان هابيل ولد فيه ايضًا ويخاف فيه على المسافر السلب والقتل وبلاء يصيبه ومن هرب فيه نجا الى من يمنع منه اقول اسمه عند الفرس شهريور بالفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وكسر الراء

المهملة

المهملة وسكون الباء وفتح الواو **اليوم الخامس** الدروع عن الصادق ع انه يوم نحس مستمر فيه ولد قابيل الشقي الملعون وفيه قتل اخاه وفيه دعا بالويل على نفسه وهو اول من بكى في الارض فلا تعمل فيه عملًا ولا تخرج من منزلك ومن حلف فيه كاذبًا عجل له الجزاء ومن ولد فيه صلح حاله وقال سلمان روز اسفندار اسم الملك الموكل بالأرضين يوم نحس فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق فيه سلطان وفي الرواية الأخرى عنه ع ولد فيه قابيل وفيه قتل اخاه ولا تطلب فيه حاجة المكارم عنه ع اروي نحس الزوايد هو يوم نحس مستمر فيه لعن ابليس وهاروت وماروت وكل فرعون وجبار وفيه لعن وعذب وهو يوم نحس نكد عسر لا خير فيه فاستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان مشومًا فقيرًا انكد الحيوة عسير الرزق ومن مرض فيه او في ليلته ثقل مرضه وخيف عليه وفي رواية اخرى فيه قتل هابيل وينظر في اصلاح الماشية ومن كذب عجل الله له الجزا اقول المشهور عند الفرس اسفندارمذ ويقال اسبندار وسبيندار بالحاق مذ في الجميع **اليوم السادس** الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح للتزويج ومن سافر فيه في بر او بحر رجع الى اهله بما يحبه جيدًا لشراء الماشية ومن ضل فيه او ابق وجد ومن مرض فيه بري ومن ولد فيه صلحت تربيته وسلم من الآفات وقال سلمان الفارسي رض روز خرداد اسم ملك موكل بالجن يصلح للتزويج والمعاش وكل حاجة والاحلام يظهر تأويلها بعد يوم او يومين وفي الرواية الاخرى يوم صالح للتزويج والصيد والمعاش وكل حاجة المكارم عنه ع مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج الزوايد عنه ع يوم صالح ولد فيه نوح يصلح للحوائج والسلطان والسفر والبيع والشراء والديون والقضا والأخذ والعطا والنزهة والصيد ومن ولد فيه كان مباركًا ميمونًا موسعًا عليه في حياته ومن مرض فيه او في ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعًا ثم يبرأ باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يصلح للتزويج وشرا الماشية اقول خرداد عندهم بضم الخاء المعجمة **اليوم السابع** الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح لجميع الأمور ومن بدأ فيه بالكتابة اكملها جزمًا ومن بدأ فيه بعمارة او غرس حمدت عاقبته ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه وقال سلمان رض روز مرداد اسم ملك موكل بالناس وارزاقهم وهو يوم مبارك سعيد فافعل فيه ما تشاء من الخير وفي الروايه الاخرى يوم صالح مثل السادس المكارم عنه ع مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعي فيه الزوايد عنه ع يوم سعيد مبارك فيه ركب نوح السفينه فاركب البحر وسافر في البر والق العدو واعمل ما شئت فانه يوم عظيم البركة محمود لطلب الحوائج والسعي فيها ومن ولد فيه كان مباركًا

ميمونًا على نفسه وابويه خفيف النجم موسعًا عيشه ومن مرض فيه اوفي ليلة بري باذن الله تعالى وفي
رواية اخرى يصلح لابتداء الكتابة والعمارة وغرس الاشجار اقول مرداد ابه بالضم وقال ابوريحان
معناه دوام الخلق ابدًا من غير فنا **اليوم الثامن** الذروع عن الصادق ع انه يوم صالح لكل
حاجة من بيع اوشرا ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ويكره فيه ركوب البحر والسفر في البر والخروج
الى الحرب ومن ولد صلحت ولادته ومن هرب فيه لم يقدر عليه الا بتعب ومن ضل فيه لم يرشد
الا بجهد والمريض فيه يجهد وقال سلمان روزنيادر اسم من اسمائه تعالى وهو مبارك
سعيد صالح لكل امر تريد من الخير وفي الرواية الاخرى يوم صالح مبارك صالح لكل حاجة الا
السفر المكارم ويصلح لكل حاجة الا السفر فانه يكن فيه الزوايد عنه ع يوم صالح للبيع والشرا
فاشتر فيه وبع وخذ واعط ولا تعرض للسفر فانه يكره فيه سفر البر والبحر ومن ولد فيه كان متوسطا
الحال طويل العمر ومن مرض فيه اوفي ليلة بري باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يصلح للقا
السلطان وقضاء الحوايج منه ومن هرب لم يقدر عليه الا بتعب ومن ضل فيه لم يرشد الا
بجهد وقيل من مرض هلك اقول المعروف عندهم ديبادر **اليوم التاسع** الذروع عن الصادق
ع انه يوم خفيف صالح لكل امر تريده فابدأ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع واغرس ومن حارب
فيه غلب ومن سافر فيه رزق مالا ورأى خيرًا ومن هرب فيه نجا ومن مرض فيه ثقل ومن ضل
قدر عليه ومن ولد فيه صلحت ولادته ووفق فيه في كل حالاته وقال سلمان روزاذر اسم ملك
موكل بالميران يوم النيمة محمودًا الاحلام تصح فيه من يومها وفي الرواية الاخرى يوم خفيف لكل امر
يريده والمولود فيه يكون مرزوقا في معيشته ولا يصيبه ضيق المكارم عنه ع مبارك يصلح لكل
ما يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى في سفره كل خير الزوايد عنه ع يوم صالح محمود
ولد فيه سام بن نوح وهو يوم مبارك يصلح للحوائج والدخول على السلطان وجميع الاعمال والدين
والقرض والاخذ والعطا ومن ولد فيه كان محبوبا مقبولا عند الناس يطلب العلم
ويعمل باعمال الصالحين ومن مرض فيه اوفي ليلة بري باذن الله تعالى وفي رواية
اخرى من سافر فيه رزق ولقي خيرا ويصلح للغرس والزرع ومن حارب فيه غلب ومن هرب
لجأ الى السلطان يمنع عليه ومن مرض فيه ثقل اقول عندهم آذر بالالف الممدودة ثم
الذال المعجمة المفتوحة اسم النار والملك الموكل بها وصحح بعضهم بفتح الدال
والاول اشهر **اليوم العاشر الذروع عن الصادق عليه السلام**
انه ولد فيه نوح عليه السلام ومن ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق يصلح للبيع والشرا

والضالة فيه توجد والهارب فيه يظفر به ويحبس وينبغي للمريض فيه ان يوصي وقال سلمان رض
روزابان اسم ملك موكل بالبحار والاودية يوم خفيف مبارك ومن هرب فيه من سلطان اخذ ومن
ولد فيه لم يصيبه ضيق وكان مرزوقا والاحلام فيه تظهر في مدة عشرين يومًا وفي الرواية الاخرى
فيه ولد نوح ع يوم صالح للحوت والزرع وكل خير المكارم صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان
ومن فر عنه من السلطان اخذ ومن ضلت له ضالة فيه وجدها وهو جيد للبيع والشرا ومن
مرض فيه بري الزوايد عنه ع يوم محمود رفع الله فيه ادريس مكانا عليًا وفيه اخذ موسى
التورية يصلح لكتب الكتب والشروط والعهود واعمال الدواوين والحساب ومن ولد فيه
كان مباركًا حليمًا صالحًا عفيفًا ومن مرض فيه اوفي ليلته يخاف عليه وفي رواية اخرى
يصلح للبيع والشرا ومن ضلت له ضالة وجدها ويستحب للمريض فيه ومن هرب فيه ظفر
فيه وسجن **اليوم الحادي عشر** الذروع عن الصادق ع انه ولد فيه شيث ع
صالح لابتداء العمل والبيع والشرا والسفر ويجتنب فيه الدخول على السلطان ومن هرب فيه
رجع طايعًا ومن مرض فيه يوشك ان يبرأ ومن ضل فيه سلم ومن ولد فيه طابت عيشه
غير انه لا يموت حتى يفتقر ويهرب من سلطان وقال سلمان رض روزخور اسم ملك موكل
بالشمس يوم خفيف مثل الذي تقدمه وفي الرواية الاخرى من هرب فيه اخذ ومن ولد
فيه يكون مرزوقا في معيشة ويعمر حتى يهرم ولا يفتقر ابدًا المكارم عنه ع يصلح للشرا والبيع
ولجميع الحوائج وللسفر ما خلا الدخول على السلطان وان التواري فيه يصلح الزوايد عنه
ع صالح للشرا والبيع والمعاملة والقرض ويكره فيه الدخول على السلطان ومعاملته والتصرف
فيه ومن ولد فيه كان مباركًا صالح التربية ومن مرض فيه اوفي ليلته بري باذن الله تعالى
اقول عندهم خور بضم الخاء ومنهم من صححه بالفتح والاول اظهر ويؤيده دخول الواو في الكتابة
وفي رواية اخرى انه ولد فيه شيث ع ومن هرب فيه رجع طايعًا ومن ضل فيه سلم وذكر
ايضًا انه يموت فقيرًا ويهرب من السلطان **اليوم الثاني عشر** الذروع عن الصادق ع
انه يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب البحار تجتنب فيه الوسايط بين
الناس والمريض يوشك ان يبرأ والمولود فيه يكون حسن التربية قال سلمان رض روزماه
يوم مختار وهو اسم ملك موكل بالقمر وفي الرواية الاخرى مثل الحادي عشر المكارم عنه ع يوم
يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فانها تقضى الزوايد عنه ع يوم مبارك فيه
قضى موسى الاجل وهو يوم التزويج والمشاركة وفتح الحوانيت وعمارة المنازل والبيع والشرا

والاخذ والعطاو من وُلد فيه يكون عفيفًا ناسكًا صالحًا ومن مرض فيه او في ليلته من حمّى خيف عليه الّا ان شاء الله تعا وفي رواية اخرى يستحب فيه ركوب الماء ولا يرتكب فيه الوسائط يعنى لوسايط بين النّاس **اليوم الثّالث عشر** الدّروع عن الصّادق انه يوم نحس فاتق فيه المنازعة والحكوعة ولقاء السّلطان وكلّ امر ولا تدهن فيه ولا تحلق فيه شعرًا ومن ضلّ فيه او هرب سلم ومن مرض فيه اجهد والمولود فيه ذُكِر انه لا يعيش وقال سلمان رض روز تيرا اسم ملك موكّل بالنجوم يوم نحس ردي فاتق فيه السّلطان وجميع الأعمال والأحلام تصح فيه بعد تسعة ايام وفي الزّوايد الأخرى يوم نحس لا تطلب فيه حاجة المكارم عنه ع يوم نحس فاتقوا فيه جميع الأعمال الزّوايد عنه ع يوم نحس فيه هلك بن نوح وامرءة نوح وهو يوم مذموم في حال فاستعذ بالله من شرّه ومن ولد فيه كان مشومًا عسير الرزق كثير الحقد نكد الخلق ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه والله اعلم وفي رواية اخرى يتقي فيه المنازعات ولقاء السّلاطين والحكومات وحلق الراس ودهن الشّعر ومن هرب فيه سلم وان وُلد فيه ذكر لم يعش **اليوم الرّابع عشر** الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم صالح لكلّ شيئ ومن ولد فيه يكون غشومًا وهو جيّد لطلب العلم والبيع والشّرا والسّفر والاستعراض وركوب البحر ومن هرب منه اخذ ومن مرض فيه بريئ وقال سلمان رض روز جوش اسم ملك موكّل بالأنس والجنّ والرّيح يوم مبارك سعيد يصلح لكلّ شيئ وللقاء السّلطان واشراف النّاس وعلمائهم ومن ولد فيه يكون كاتبًا اديبًا يكثر ماله آخر عمره والأحلام تصح بعد ستّة وعشرين يومًا وفي الرّواية الأخرى يوم سعيد صالح لكلّ حاجة ومن ولد فيه عمّر ويكون مشغولًا بطلب العلم ويكثر ماله في آخر عمره المكارم عنه ع جيّد للحوائج وكلّ عمل الزّوايد عنه ع يوم صالح لما تريد من قضاء الحوائج ولقاء الملوك وطلب العلم واعمال الدّيوان ومن ولد فيه عاش سليمًا سعيدًا وكان في اموره مسدّدًا محمودًا مرزوقًا ومن مرض او في ليلته بري من مرضه ولم يبطل والله اعلم وفي رواية اخرى انّ من وُلد فيه يكون في آخر عمره كثير المال ويكون غشومًا ظلومًا يصلح للبيع والشّرا والأستقراض والقرض وركوب البحر ومن هرب فيه يوخذ اقول جوش بضمّ الجيم وسكون الواو **اليوم الخامس عشر** العدد القوية لدفع المخاوف اليوميّه للشّيخ رضي الدّين علي بن مطهّر الحلّي قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انه يوم مبارك يصلح لكلّ حاجة والسّفر وغيره فاطلبوا فيه الحوائج فانّها مقضيّة وفي

رواية اخرى محذور نحس في كلّ الأمور الا من اراد ان يستقرض او يقرض او يشاهد ما يشري ولد فيه قابيل وكان ملعونًا وهو الذّي قتل اخاهُ فاحذروا فيه كلّ الحذر ففيه خلق الغضب ومن مرض فيه مات وفي رواية اخرى من مرض فيه بري عاجلًا ومن هرب فيه ظفر به ومن وُلد فيه يكون سي الخلق وفي رواية اخري من ولد فيه يكون التغ او اخرس او ثقيل اللّسان قال امير المؤمنين ع من وُلد فيه يكون اخرس والتغ وقالت الفرس انه يوم خفيف وفي رواية اخرى يوم مبارك يصلح لكلّ عمل وحاجة والأحلام فيه تصحّ بعد ثلاثة ايام يجد فيه لقاء القضاة والعلماء والتّعليم وطلب ما عند الرّوساء والكتاب وقال سلمان رض ويهروز اسم من اسماء الله تعالى الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم صالح لكلّ الأمور الّا من اراد ان يستقرض او يقرض ومن مرض فيه بري عاجلًا ومن هرب فيه ظفر به والمولود فيه يكون التغ او اخرس وقال سلمان رض روز ديبهر اسم من اسمائه تعالى يصلح لكلّ حاجة والأحلام فيه تصحّ بعد ثلاثة ايام وفي الرّواية الأخرى يوم صالح لكلّ امر والمولود يكون اخرس او التغ المكارم صالح لكلّ حاجة تريدها فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تقضى الزّوايد يوم صالح لكلّ عمل او حاجة ولقاء الأشراف والعظماء والرّوساء فاطلب فيه حوائجك والق سُلطانك واعمل ما بدا لكَ فانه يوم سعيد ومن ولد فيه يكون التغ اللّسان او اخرس ومن مرض فيه او في ليلته خيف عليه الّا ان يشاء الله وفي رواية اخرى يوم محذور ويصلح للاستقراض والقرض ومشاهدة ما يشري ومن مرض فيه بري ومن هرب فيظفر به بمكان قريب بيان الالتغ محركة واللتغة بالضمّ تحول اللّسان من السّين الى التّاء او من الرّاء الى الغين او اللّام او اليا او من حرف الى آخر او لأن لا يتمّ رفع لسانه وفيه ثقل لتغ كفرح وهو التغ وتصحيح الأسم عندهم بالدّال المفتوحة والياء السّاكنة والباء المكسورة وفي نسخ الدّروع بسقوط الميم وفتح الفاء وانّما ابتدانا النّقل من العدد من هذا اليوم لانه لم يصل الينا من هذا الكتاب اليوم الخامس عشر الى آخر الشّهر ومن اوّل الشهر الى هذا اليوم كان ساقطًا **اليوم السّادس عشر** العدد قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انّه يوم نحس مستمر ردي فلا تسافر فيه ومن سافر فيه هلك وناله مكروه فاجتنبوا فيه الحركات واتقوا فيه الحوائج ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة ويكره فيه لقاء السّلطان وفي رواية يصلح للتّجارة والبيع والشّرا والمشاركة والخروج الى البحر ويصلح للابنية ووضع الأساسات ويصلح لعمل الخير وفي رواية خلقت فيه المحبّة والشّهوة وهو يوم السّفر

فيه جيد في البرّ والبحر استاجروا فيه من شئتم وادفع فيه الى من شئت ومن ولد فيه يكون
مجنونًا لامحالة ويكون نجيدًا وفي رواية من ولد في صبحيته الى الزوال كان مجنونا وان ولد بعد
الزوال الى اخره صلحت حاله ومن هرب فيه يرجع ومن ضلّ فيه سلم ومن ضلت له ضالة وجدها
ومن مرض فيه بري عاجلًا قال مولانا امير المؤمنين ع من مرض فيه خيف عليه الهلاك وقالت
الفرس انه يوم خفيف وفي رواية انه جيد لكل ما يراد من الاعمال والنيات والتصرفات والمولود
فيه يكون عاملًا وهو يوم لجميع ما يطالب فيه من الامور الجيده وفي رواية انه يوم نحس مستمر من ولد
فيه يكون مجنونًا لابدّ من ذلك ومن سافر فيه يهلك ويصلح لعمل الخير ويتقى فيه الحركة والاحلام
يصحّ فيه بعد يومين قال سلمان الفارسي رض مهر روز اسم الملك الموكل بالرحمه الدروع عن ا
لصادق ع انه يوم نحس لا يصلح لشيئ سوى الابنية والاساسات ومن سافر فيه هلك ومن هرب
فيه رجع ومن ضلّ فيه سلم ومن مرض فيه بري سريعًا والمولود يكون فيه مجنونًا ان ولد قبل
الزوال وان ولد بعد الزوال صلحت حاله وقال سلمان الفارسي رض روز مهر اسم ملك موكل
بالرحمة وهو يوم نحس فاتق فيه الحركة والاحلام تصحّ فيه بعد يومين وفي الرواية الاخرى
يوم نحس ومن ولد فيه يكون مجنونًا ومن سافر فيه هلك المكارم ردي مذموم لكل شيئ الزوايد
عنه ع يوم نحس ردّي مذموم لاخير فيه فلا تسافر فيه ولا تطلب حاجة وتوقّ ما استطعت ونعوذ
بالله من شره ومن ولد فيه يكون مشومًا عسر التربية منحوسًا في عيشة ومن مرض فيه
او في ليلته يخاف عليه ويطول مرضهُ والله اعلم وفي رواية اخرى من سافر فيه هلك ويكره
فيه لقاء السلطان ويصلح للتجاره والبيع والمشاركة والخروج الى البحر والابنيه والاساسات
والذي يهرب فيه يرجع ومن ضلّ فيه سلم ومن ولد له في صبحيته الى الزوال كان مجنونا ومن بعد
الزوال يكون اعماله صالحة اقول مهر عندهم بكسر الميم وسكون الهاء **اليوم اربع عشر**
العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم صاف مختار لجميع الحوائج يصلح للبيع
والشرا والتزويج والدخول على السلطان وغير ذلك صالح لكل حاجة فاطلب فيه ما
تريد فانه جيد خلقت القوة وخلق فيه ملك الموت ع وهو الذي بارك فيه الحق على
يعقوب ع جيد صالح للعمارة وفتق الانهار وغرس الاشجار والسفر فيه لا يتمّ وفي
رواية اخرى هذا اليوم متوسط يحذر فيه المنازعة ومن اقرض فيه شيئًا لم يرد
اليه وان رد فيجهد ومن استقرض فيه شيئًا لم يرده قال ابن معمر رواية اخرى
انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج فاحذر فيه واحسن الى ولدك ∴ ∴ ∴

وعبدك ومن مرض فيه يبرأ والرؤيا فيه كاذبة والابق فيه يوجد ومن ولد فيه عاش طويلا
وصلحت حاله وتربيته ويكون عيشه طيبًا لا يرى فيه فقرًا وقالت الفرس انه يوم خفيف
وفي رواية انه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير فلا تلتمس فيه الحاجة وفي رواية اخرى
يوم جيّد مختار يحمد فيه الزواج والتزويج والختانة والشركة والتجارة ولقاء الاخوان
والمضاربة للاموال قال سلمان رض سروش روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم وهو جبرئيل
ع الدروع عن الصادق ع انه يوم متوسط واحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض فمن
اقرض فيه شيئًا لم يرد اليه ومن استقرض لم يردّه ومن ولد فيه صلحت احواله وقال سلمان
روز سروش اسم ملك موكل بحراسة العالم وهو يوم ثقيل فلا تلتمس فيه حاجة وفي
الرواية الاخرى يوم صالح وقال في رواية اخرى انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحاجة المكارم
عنه ع صاف مختار فاطلبوا ما شئتم من حوائجكم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا
وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضي الزوايد عنه ع يوم صالح مختار محمود لكل عمل
فاطلبوا فيه الحوائج واشتروبع والق الكتاب والعمال ومن شئت ومن ولد فيه كان مباركًا
سعيدًا في كل اموره ومن مرض فيه او في ليلته خلص وبري باذن الله تع وفي رواية
اخرى متوسط احذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض اقول سروش عندهم بالسين
والراء المهملتين المضمومتين **اليوم الثامن عشر العدد** قال مولانا جعفر بن محمد
الصادق ع انه يوم مختار جيد مبارك سعيد يصلح للتزويج والسفر فمن سافر فيه قضيت
حاجته مبارك لكل ما تريد تعمله ولطلب الحوائج صالح لكل حاجة من بيع وشرا وزرع
فانك تربح واسع في جميع حوائجك فانها تقضى واطلب فيه ما شئت فانك تظفر ويصلح
للدخول على السلطان والقضاة والعمال ومن خاصم فيه عدوه ظفر فيه باذن الله تع
وغلبه ومن تزوج فيه يرى خيرًا ومن اقترض قرضًا ردّه الى من اقترض منه ومن مرض
فيه يوشك ان يبرى والمولود يصلح حاله ويكون عيشه طيبًا ولا يرى فقرًا ولا يموت
الا عن توبة وقالت الفرس انه يوم خفيف وفي رواية اخرى تحمد فيه العمارات
والابنية وتشترى فيه البيوت والمنازل وتقضي فيه الحوائج والمهمات ويصلح للسفر
وقال سلمان رض رش روز اسم الملك الموكل بالنيران الدروع عن الصادق ع انه
يوم سعيد صالح لكل شيئ من بيع او شرا او زرع او سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر
به والقرض فيه يرد والمريض فيه يبرأ ومن ولد فيه صلحت احواله وقال سلمان رض

روزرش اسم ملك موكّل بالنّيران يصلح للسّفر وطلب الحوائج وفي الرّواية الأخرىٰ يوم
صالح للسّفر وكلّ ماتريده من حاجة المكارم عنه ع مختار صالح للسّفر ولطلب الحوائج ومن
خاصم فيه عدّوه خصمه وظفربه بقدرة الله تعٓ الزّوايد عنه ع مختار السّفر والتّزويج
ولطلب الحوائج ومن خاصم عدّوه فيه خصمه وغلبه وقهره ومن ولد فيه كان حسن
التّربية محمود العيش ومن مرض فيه اوفي ليلته بري باذن الله تعٓ ونجا وفي رواية
اخرىٰ يصلح للبيع والشّراء والزّرع اقول اكثرهم صحّحوا الأسم بفتح الرّاء المهمله وسكون
الشّين المعجمة والنّون وصحح بعضهم رش بغير نون كما في الدّروع **اليوم التّاسع عشر**
العدد قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انّه يوم خفيف يصلح لكلّ شيئ والسّفر فمن
سافر فيه تقضىٰ حاجته وقضيت اموره وكلّما يريد يصل اليه صالح للتّزويج والمعاش
والحوايج وتعلّم العلم وشرٰ الرّقيق والماشية سعيد مبارك ولد فيه اسحٰق بن ابراهيم ع
ومن ضل فيه اوهرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة ومن ولد فيه كان صالحًا للجمال
متوقعًا لكل خير وفي رواية اخرىٰ انّه يوم شديد كثرشرّه لاتعمل فيه عملاً من اعمال الدّنيا
والزم فيه بيتك واكثرفيه ذكرالله عزّوجلّ وذكر النّبي ص ومن مرض فيه ينجو ولاتسافر
فيه ولاتدفع فيه الىٰ احدٍ شيئًا ولاتدخل علىٰ ساطان ومن رزق فيه يكون سيّئ الخلق
وقال اميرالمؤمنين ع من وُلد فيه يكون مرزوقًا مباركًا وقال الفرس يوم ثقيل وفي رواية
اخرىٰ انّه يحمد فيه لقاء الملوك والسّلاطين لطلب الحوائج وطلب ماعندهم وفي ايديهم
وهو يوم مُبارك وقال سلمان الفارسي رض فروردين روز اسم الملك الموكّل بالأرواح
وقبضتها وفي ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحاجّ ويستحبّ فيه الغسل
وفي ليلة الأربعا تاسع عشر رمضان سنة اربعين من الهجره ضرب مولانا اميرالمؤمنين
ع الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم سعيد ولد فيه اسحٰق وهو صالح للسّفر والمعاش
والحوايج وتعلّم العلم وشرٰ الرّقيق والماشية ومن ضلّ فيه اوهرب قدر عليه بعد خمس
عشرة ليلة ومن ولد فيه يكون صالحًا موفقًا للخيرات انشاء الله تعٓ وقال سلمان الفارسي
رض روز فروردين اسم ملك موكّل بالأرواح وقبضتها وهو يوم مبارك وفي الرّوايه
الأخرىٰ مثل الثّامن عشر المكارم عنه ع مختار صالح لكلّ عملٍ ومن ولد فيه يكون مُباركًا
الزّوائد عنه ع يوم مختار مبارك صالح لكلّ عمل تريدوفيه ولد اسحٰق بن ابراهيم فاطلب
فيه الحوائج والق السّلطان واكتب الكتب واعمل الأعمال ومن ولد فيه كان كاتبًا

مباركًا مرزوقًا ومن مرض فيه اوفي ليلته خيف عليه وفي رواية اخرىٰ يصلح للسّفر والمعاش
وطلب العلم وشرا الرّقيق والماشية ومن ضلّ فيه اوهرب يقدر عليه بعد نصف شوال
اقول فروردين عندهم بفتح الفاء وسكون الرّاء وفتح الواو ثم سكون الرّاء وكسر الدّال
العشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انّه جيّد مبارك يصلح لطلب
الحوائج والسّفر فمن سافر فيه كانت حاجته مقضيّة والبناء والتّزويج والدّخول على السّلطان
وغيره وفي رواية اخرىٰ انّه ولد فيه اسحٰق ع محمود العاقبة جيّد لطلب الحوائج طالب فيه
بحقك وازرع ماشئت ولاتشتري فيه عبدًا وفي رواية اخرىٰ تجتنّب فيه شرا العبد
وفي رواية اخرىٰ انّه يوم متوسّط الحال صالح للسّفر والبنا ووضع الأساس وحصاد
الزّرع وغرس الشّجر والكرم واتخاذ الماشية من هرب فيه كان بعيد الدّرك ومن ضلّ فيه
خفيّ امره ومن مرض فيه صعب مرضه وفي رواية اخرىٰ من مرض فيه مات ومن ولد فيه
يكون في صعوبة العيش ويكون ضعيفًا وفي رواية اخرىٰ من ولد فيه كان حليمًا
فاضلاً قال مولانا اميرالمؤمنين ع من سافر فيه رجع سالمًا غانمًا وقضى الله حوائجه
وحصّنه من جميع المكاره وقالت الفرس انّه يوم خفيف مبارك وفي رواية اخرىٰ انّه
يوم محمود يجهد فيه الطّلب للمعاش والتوجّه بالانتقال والاشتغال والأعمال المرضيّة
والأبتداءٓات بالأمور وقال سلمان رض بهرام روز الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم متوسط
صالح للسّفر وقضاء الحوائج والبنا ووضع الأساس وغرس الشّجر والكرم واتّخاذ الماشية
ومن هرب فيه بَعُدَ دركه ومن ضلّ فيه خفي امره ومن مرض فيه صعب مرضه ومن وُلد
فيه صَعُبَ عيشه وقال سلمان رض روز بهرام اسم ملك موكّل بالنّصر والخذلان والحروب
والجدال وهو جيّد مبارك وفي الرّواية الأخرىٰ يوم مُبارك يصلح للسّفر ولطلب الحوائج
المكارم عنه ع جيّد مختار للحوائج والسّفر والبنا والغرس والدّخول الى السّلطان يوم
مبارك باذن الله الزّوايد عنه ع يوم جيد محمود صالح مسعود مبارك لمايؤتى فاشتر
فيه وبع واعمل ماشئت ومن ولد فيه كان طويل العمر ملكًا يملك بلدا اوناحية منه
ومن مرض فيه اوفي ليلته يخلص باذن الله تعٓ وفي رواية اخرىٰ يوم متوسّط يصلح
للسّفر والحوائج والبنا ووضع الأساسات وغرس الشّجر والكرم واتّخاذ الماشية ومن
هرب فيه كان بعيد الدّرك ومن ضلّ فيه خفي امره ومن مرض فيه صَعُبَ مرضُه ومن
ولد فيه عاش في صعوبة اقول المضبوط عندهم بهرام بفتح الباء وسكون الهاء **الحادي**

والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انّه يوم نحس مستمر يصلح فيه
اراقة الدّماء فاتقوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تنازعوا فيه فانّه مذموم
ردي منحوس ولا تعلّق فيه سلطان تتقيّه فهو يوم ردّي لساير الامور ولا تخرج من بيتك
وتوّق ما استطعت وتجنّب فيه اليمين الصّادقة وتجنّب فيه الهوام فانّ من تسع فيه مات
ولا تواصل فيه احدًا فهو اوّل يوم اريق فيه الدّم وحاضت فيه حوىٰ ومن سافر فيه لم يرجع
وخيف عليه ولم يربح والمريض تشتدّ علّته ولم يبرا ومن ولد فيه يكون محتاجًا فقيرا وفي
رواية اخرىٰ ومن ولد فيه يكون صالحًا وقالت الفرس انّه يوم جيّد وفي رواية اخرىٰ
يصلح فيه اهراق الدّم ولا تطلب فيه حاجة ويتقى فيه من الاذىٰ وفي اخرىٰ يكره فيه
ساير الاعمال والفصد والحجامة ولقاء الاخيار والقواد والسّياسة وقال سلمان رض
رام روز الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم نحس ردّي فلا تطلب فيه حاجة واتّق فيه السّلطان
ومن سافر فيه خيف عليه ومن وُلد فيه يكون فقيرًا محتاجًا وقال سلمان روزماه اسم
ملك موكّل بالفرج يصلح لاهراق الدّماء حسب وفي الرّواية الاخرىٰ يوم نحس وهو يوم
اراقة الدّم فلا تطلب فيه حاجه المكارم عنه ع يوم نحس مستمر الزّوايد عنه ع يوم نحس
مذموم اكل فيه من الشّجرة وعصىٰ ربّه فاحذره ولا تطلب فيه حاجة ولا تلق سلطانا
ولا تعمل عملًا ولا تشارك احدًا واقعد في منزلك واستعذ بالله من شرّه ومن ولد فيه
كان ضيّق العيش نكد الحيوة ومن مرض فيه يخاف عليه وفي رواية اخرىٰ شقّي فيه
السّلطان والسّفر اقول المضبوط عندهم رام بفتح الرّاء المهملة اليوم الثّاني والعشرون
العدد قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق ع انّه يوم مختار حسن ما فيه مكروه يصلح لكلّ
حاجة والشّرا والبيع والصّيد فيه والسّفر ومن سافر فيه ربح ويرجع معافا الىٰ اهله
سالمًا وطلب الحوائج والمكارم وساير الاعمال والصّدقة وفيه مقبولة ومن دخل علىٰ
سلطان تضيت حاجته ويبلغ بقضاء الحوائج وفي نسخة اخرىٰ ومن قصد السّلطان وجد
مخافة وفي رواية اخرىٰ خفيف صالح لكلّ شيئ يلتمس فيه الرّؤيا فيه مقصوصة
والتّجارة فيه مباركة ومن مرض فيه برئ سريعًا وقالت الفرس انّه يوم يضل وفي رواية
اخرىٰ انّه يحمد فيه كلّ حاجة والاعمال السّلطانيّة وسائر التّصاريف في الاعمال الخ ضيّة
وهو يوم خفيف يصلح لكلّ حاجة يراد قضائها قال سلمان رض بادروز الدّروع عن الصّادق
ع انّه يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشّرا والدّخول عن السّلطان والصّدقة فيه مقبولة

والمريض فيه يبرا سريعًا والمسافر فيه يرجع معافا وقال سلمان رض روز باد اسم ملك موكّل
بالرّيح يوم خفيف يصلح لكلّ حاجة وفي الرّواية الاخرىٰ يوم صالح لكلّ شيئ يلتمس فيه المكارم
عنه ع مختار صالح للشّرا والبيع ولقاء السّلطان والسّفر والصّدقة الزّوايد عنه ع يوم سعيد
مبارك مختار لما تريد من الاعمال فاعمل ما شئت والق ما شئت فانّه مبارك ومن ولد فيه
كان مباركًا ميمونًا سعيدًا ومن مرض فيه اوفي ليلته لا يخاف عليه يخلص ويستحبّ فيه
الشّرا والبيع بيان قوله ع ويبلغ لقضاء الحوائج اي حوائج غيره وهو تاكيد مقصوصه اي
ينبغي ان يقصّ لغيره ليعبرها اليوم الثّالث والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن
محمّد الصّادق ع يوم سعيد مختار وُلد فيه يوسف ع يصلح لكلّ حاجة ولكلّ ما تريد ونه
وخاصّة التّزويج والتّجارات كلّها والدّخول على السّلطان والسّفر ومن سافر فيه غنم
والذّي قبله يصلح للبيع والشّرا والرّؤيا فيه كاذبة والابق فيه يوجد والضّالة ترجع
والمريض فيه يبرا ومن ولد فيه لا يموت الّا مقتولًا ولد فيه فرعون قال مولانا امير
المؤمنين ع ولد فيه بن يامين اخو يوسف ع ومن ولد فيه يكون مرزوقًا مباركًا وقالت
الفرس انّه يوم خفيف يحمد فيه التّزويج والغفلة والسّفر والاخذ والعطا ولقاء السّلطان
صالح لساير الاعمال ولقضاء الحوائج وقال سلمان رض تيدين روز اسم الملك الموكّل
بالنّوم واليقظة وحراسة الارواح حتّى ترجع الى الابدان وفي رواية اسم من اسماء الله
تع الدروع عن الصّادق ع انّه ولد فيه يوسف ع وهو يوم صالح لطلب الحوايج والتّجارة
والتّزويج والدّخول على السّلطان ومن سافر فيه غنم واصاب ومن ولد فيه كان حسن
التّربية وقال سلمان رض روز تبدين من اسماء الله تع يوم خفيف لساير الحوايج وفي
رواية اخرىٰ مثل الثّاني والعشرين المكارم مختار جيّد خاصّة للتّزويج والتّجارات كلّها
والدّخول على السّلطان الزّوايد عنه ع يوم سعيد مبارك لكلّ ما تريد للسّفر والتّحويل من
مكان الىٰ مكان وهو جيّد للحوايج ولقاء الملوك ومن ولد فيه كان سعيدًا وعاش عيشًا
طيّبًا ومن مرض فيه اوفي ليلته نجا باذن الله تع وفي رواية اخرىٰ ان يوسف ع ولد فيه
يصلح للتّزويج اقول الاسم عندهم ديبدين بفتح الدّال المهملة وسكون الياء المثنّاة
التّحتانية وكسر التاء او فتحها وكسر الدّال المهملة ومنهم من صحّحه ديبادين وفي نسخ
الدّروع تصحيفات اليوم الرّابع والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق
ع انّه يوم نحس مستمر مذموم مشئوم ملعون ولد فيه فرعون لع وهو يوم عسر نكد

فاتقوا ما استطعتم لا ينبغي ان تبتدي فيه لحاجة ويكره في جميع الأعمال والأحوال يحسن لكل امر
تطلب فيه من سافر فيه مات في سفره وفي رواية اخرى من مرض فيه طال مرضه ومن ولد
فيه يكون سقيمًا حتى يموت نكدًا في عيشه ولا يوفق لخير وان حرض عليه جهد ويقتل في آخر عمره
او يغرق وفي رواية اخرى انه جيد للسفر والرؤيا فيه كاذبة قال امير المؤمنين ع من ولد
في هذا اليوم علا امره الا ان يكون خزينًا حقيرًا ومن مرض فيه طال مرضه وقالت الفرس انه
يوم خفيف جيد وفي رواية اخرى انه ردي مذموم لا تطلب فيه حاجة ولد فيه فرعون
ذي الأوتاد وقال سلمان رض دين روز اسم الملك الموكل بالسعي والحركة وفي رواية اخرى
اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحراسة الأرواح حتى ترجع الى الابدان الدروع عن
الصادق ع يوم انه يوم ردي نحس فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه امر من الأمور ومن ولد
فيه نكد عيشه ولم يوفق لخيره يقتل آخر عمره او يغرق والمريض فيه يطول مرضه وقال سلمان رض
روز دين اسم ملك موكل بالنوم والسعي والحركة وحراسة الأرواح الى ان ترجع الى الابدان يوم
نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذره والمولود فيه كما ذكر آنفًا وفي رواية الاخرى يوم
نحس مستمر فيه ولد فرعون ومن ولد فيه يقتل ولا يكون موفقًا وان جهد ويكون عيشه
نكدًا المكارم عنه ع يوم مذموم مشؤم الزوايد عنه ع يوم نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل
فاحذره ولا تعمل فيه عملًا ولا تلق احدًا واقعد في بيتك واستعذ بالله من شره ومن ولد فيه
كان منحوسًا ومن مرض فيه او في ليلته خيف عليه او طال مرضه وفي رواية اخرى فيه ولد فرعون
والمولود فيه يقتل في آخر عمره اذا حرص في طلب الرزق او يغرق اقول دين بكسر الدال وسكون
اليا الخامس والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مذموم نحس
وهو اليوم الذي اصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات فلا تطلب فيه حاجة واحفظ
نفسك فانه اليوم الذي ضرب فيه اهل الآيات مع فرعون وهو شديد البلا الابق فيه
يرجع ولا يحلف فيه صادقًا ولا كاذبًا وهو يوم مشوم من سافر فيه لا يربح ومن مرض فيه اجهد
ولم يفق في مرضه فاتقه وفي رواية اخرى من ضرب فيه لا يكاد يبرا وهو الى الموت اقرب من الحيوة
ومن مرض فيه لا ينجو ومن ولد فيه كان ملكا مرزوقًا نجيبًا من الناس تصيبه علة شديدة
ويسلم منها وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون فقيهًا وفي رواية اخرى انه يوم جيد للبيع
والشرا والزرع ويصلح لقضاء الحوائج ومن ولد فيه كان كذابًا نمامًا لا خير فيه وقال امير ا
لمؤمنين ع استعيذوا فيه بالله وقالت الفرس انه يوم ثقيل ردي مكروه اصيبوا فيه اهل

مصر بسبع ضربات من البلا وهو نحس تفرغ فيه للدعاء والصلوة وعمل الخير وقال سلمان
الفارسي رض ارد روز اسم الملك الموكل بالجن الدروع عن الصادق ع انه يوم نحس ردي
فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب فيه حاجة فانه يوم شديد البلا ضرب الله فيه اهل مصر
بالآيات مع فرعون والمريض فيه يجهد والمولود فيه يكون مباركًا مرزوقًا نجيبًا وتصيبه
علة شديدة فيسلم منها وقال سلمان رض روز آدد اسم ملك موكل بالجن والشياطين
يوم نحس ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات فتفرغ فيه للدعاء والصلوة وعمل الخير وفي
الرواية الأخرا عنه ع يوم نحس مشوم ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات فاتقه يجهدك
ومن مرض فيه لم يفق من مرضه المكارم عنه ع ردي مذموم يحذر فيه من كل شيئ الزوايد
عنه ع يوم نحس مكروه ثقيل نكد فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق احدا ولا تسافر فيه واقعد
في منزلك واستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان ثقيل العربية نكد الحيوة ومن مرض
فيه او في ليلته يخاف عليه وفي رواية اخرى انه يوم ضرب فيه اهل الآيات مع فرعون
والمولود فيه يكون نجيبًا مباركًا مرزوقًا تصيبه علة شديدة ويسلم منها اقول المشهور في
تصحيح الاسم انه بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة ثم الدال المهملة قد تمد الهمزة وبعضهم
صححه بكسر الهمزة السادس والعشرين العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه
يوم صالح مبارك للسفر ضرب فيه موسى ع البحر فانفلق يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج
والسفر فاجتنبوا فيه ذلك فانه من تزوج فيه لم يتم تزويجه ويفارق اهله ومن سافر فيه
لم يصلح له ذلك فليتصدق وفي رواية اخرى يوم صالح لسفر ولكل امر يراد الا التزويج فمن
تزوج فيه فارق زوجته لان فيه انفلق البحر لموسى ع ولا تدخل فيه على اهلك اذا قدمت
من سفر والمريض فيه يجهد والمولود فيه يطول عمره وقال سلمان رض روز اشتاد اسم ملك
خلق عند ظهور الدين يوم صالح لكل امر الا التزويج فمن تزوج فيه فوق بينهما كما فرق الله البحر
المكارم عنه ع صالح لكل حاجة سوا التزويج والسفر وعليكم بالصدقة تنتفعون بها الزوايد
عنه ع يوم صالح متوسط للبيع والشرا والسفر وقضاء الحوائج والبنا والغرس والزرع وهو
يوم جيد فسافر فيه والق من شئت تغلب وتقضي حوائجك ومن ولد فيه كان متوسط
الحال ومن مرض فيه او في ليلته بري بعد مدة ويكره فيه التزويج وفي روايه اخرى هو
يوم ضرب فيه موسى بعصاه البحر فلا تدخل على اهلك اذا اتيت من سفرك والمولود يطول
عمره والمريض يجهد اقول المضبوط عندهم اشتاد بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح التا

ثم الألف ثم الدّال المهملة ونقل عن السيّد ركن الدّين الآملي انّه بالسّين المهملة السّابع
والعشرون العدد قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمّد الصّادق ع انّه يوم مختار جيّد
يصلح لطلب الحوائج والشّرا والبيع والدّخول على السّلطان والبنا والزّرع والخصومة ولقاء
القضاة والسّفر والابتداءات والأساسات والتّزويج وهو يوم سعيد جيد وفيه ليلة
القدر ما شئت خفيف لساير الأحوال اتجر فيه وطالب بحقّك واطلب عدّك والتّزويج
وادخل على السّلطان والق فيه من شئت ويكره فيه اخراج الدّم ومن مرض فيه مات
ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً طويل العمر كثير الرّزق قريباً الى النّاس محبّباً اليهم وفي
رواية اخرى يكون غشوماً مرزوقاً وقال يا امير المؤمنين ع ولد فيه يعقوب ع ومن ولد
فيه يكون مرزوقاً محبوباً عند اهله لكنّه يكثر احزانه ويفسد بصره وقالت الفرس انّه
يوم جيّد يحمد للحوائج وتسهيل الأمور والأعمال والتصرّفات ولقاء التّجار والسّفر والمسافر
يحمد فيه امره ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً الى النّاس طويلاً عمره وقال سلمان الفارسي رض
اسمن روز اسم الملك الموكّل بالطّير الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم صالح لكلّ امر والمولود
فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر كثير الخير قريباً من الناس محبّباً اليهم قال سلمان الفارسي
رض روز اسمان اسم ملك الموكّل بالطّير والمولود فيه كما مرّ انفاً وفي الرّوايه الأخرى
يوم سفره صالح لكلّ شيئ تريده المكارم جيّد مختار للحوائج وكلّما يراد ولقاء السّلطان
الزّوايد عنه ع يوم صافٍ مبارك من النّحوس صالح للحوائج الى السّلطان والى الأخوان
والسّفر الى البلدان فالق فيه من شئت وسافر الى حيث اردت ومن وُلد فيه كان مباركاً
خفيف الرّتبة ومن مرض فيه اوفي ليلته نجا وفي رواية اخرى انّه يكون طويل العمر كثير الخير
اقول اسمان بالألف الممدودة كاسم السّماة ولذا قيل اسم ملك موكّل بالطّير وقيل بالمهات
والأمور المتعلّقة بهذا اليوم التّاسع والعشرون العدد قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن
محمّد الصّادق ع انّه يوم سعيد مُبارك وُلِد فيه يعقوب ع يصلح للسّفر وجميع الحوائج وكلام
والعمارة والبيع والشّرا والدّخول على السّلطان قابل فيه اعداءك فانّك تظفر بهم
والتّزويج وفي رواية اخرى لا تخرج فيه الدّم فانّه ردّي من مرض فيه يموت ومن ابق فيه
رجع ومن ولد فيه يكون حسناً جميلاً محبوباً محبّباً الى النّاس والى اهله مشغوفاً محزوناً طول
عمره وتصيبه الغموم ويبتلى في بدنه ويعافي في آخر عمره ويعمر طويلاً ويبتلى في بصره قال
مولانا امير المؤمنين من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعود الجدّ مباركاً ميموناً ومن طلب

فيه شيئاً تمّ له وكان عاقبته محمودة وقالت الفرس انّه يوم ثقيل منحوس وفي رواية اخرى
يحمد فيه قضاء الحوائج ومبارك فيها قضاء الأمور والمهمّات ورفع الضّرورات ولقاء
الفواد والحجاب والأجناد وهو يوم مبارك سعيد والأحلام فيه تصحّ من يومها وقال سلمان
رض رامياد روز اسم الملك الموكّل بالقضا بين الخلق وروي اسم الملك الموكّل بالسّموات
الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم صالح لكلّ امر ولد فيه يعقوب ع فمن ولد فيه يكون محزوناً
وتصيبه الغموم ويبتلى في بدنه وقال سلمان الفارسي رض روز امياد اسم ملك موكّل
بالسّموات وقيل بالقضا بين الخلق يوم مبارك سعيد والأحلام تصح في يومها وفي الرّواية
الأخرى يوم سعيد فيه ولد يعقوب ع ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً الى اهله والى النّاس
ويعمّر طويلاً وتصيبه الغموم ويبتلى في بصره المكارم ممزوج الزّوايد يوم مبارك سعيد
لكلّ عملٍ وحاجة وسفر وبناء وغرس واعمل فيه ما شئت فانّه يوم مبارك سعيد ومن ولد
فيه يكون مباركاً مقبلاً ومن مرض فيه او في ليلته برئ من مرضه وفي رواية اخرى ان
يعقوب ع ولد فيه ومن ولد فيه يكون محزوناً طويلاً عمره يصيبه الغمّ ويبتلى في بدنه اقول
المضبوط في الأسم رامياد بفتح الرّاء المهملة ثم الألف وسكون الميم والياء المثنّاة التحتانيّة
ثم الدّال المهملة التّاسع والعشرون العدد قال مولانا ابو عبد الله ع جعفر بن محمّد
الصّادق ع انّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجة واخراج الدّم وهو يوم سعيد لساير الأمور
والحوائج والأعمال وفيه تبارك الله تع على الأرض المقدّسة ويصلح للنّقلة وشرى العبيد
والبهايم ولقاء الأخوان والأصدقاء وفعل البرّ والحركة ويكره فيه الدّين والسّلف والأيمان
من سافر فيه يصيبه ما لا كثير الّا من كان كاتباً فانّه يكره له ذلك والرّؤيا فيه صادقة ولا
تقصها الّا بعد يوم والمريض فيه يموت والأبق فيه يوجد ولا تستخلف فيه احداً ولا تاخذ
فيه من احدٍ وادخل فيه على السّلطان ولا تضرب فيه حرّاً ولا عبداً ومن ضلّت ضالّة وجدها
وفي رواية من مرض فيه برئ ومن ولد فيه يكون صالحاً حليماً وفي رواية اخرى انّه متوسّط
لا محمود ولا مذموم تجتنب فيه الحركة وقالت الفرس انّه يوم جيّد تحمد فيه النّقلة والسّفر
والحركة والمولود فيه يكون شجاعاً وهو صالح لكلّ حاجة ولقاء الأخوان والأصدقاء والا
ودّا وفعل الخير والأحلام فيه تصحّ في يومها وقال سلمان الفارسي رض مار اسفند روز اسم
الملك الموكّل بالافنية والأزمان والعقول والأسماع والأبصار وفي رواية اخرى الموكّل
بالافئدة الدّروع عن الصّادق ع انّه يوم صالح لكلّ امر ومن ولد فيه يكون حليماً ومن

سافر فيه اصاب مالاً جزيلاً ومن مرض فيه بري سريعًا ولا تكتب فيه وصيّة وقال سلمان رض
فارسفند اسم ملك موكّل بالأفئدة والعقول والأسماع والأبصار يصلح للقاء الاخوان والأصدقا
وكلّ حاجة والأحلام تصحّ فيه من يومها وفي الرّواية الأخرى يوم مبارك صالح لكلّ حاجة
من لقاء السّلطان والأصدقا وفعل البر وغير ذلك المكارم عنه ع مختار جيّد لكلّ حاجة ما خلا
الكتاب فانّه يكره له ذلك ولا اذن له ان يسعى في حاجة ان قدر على ذلك ومن مرض فيه بريّ
سريعًا ومن سافر فيه اصاب مالاً كثيرًا ومن ابق فيه رجع الزّوايد عنه ع يوم مبارك قريب
الأمر يصلح للحوائج والتّصرف فيها ولقاء الملوك والسّفر والنّقلة فاقض فيه كل حاجة و
سافر والق من شئت ومن ولد فيه كان مباركًا ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه وفي
رواية اخرى الّذي يولد فيه يكون حليمًا والمسافر فيه يصيب مالاً جزيلاً كثيرًا وتكره
فيه الوصيّة اقول اسم عندهم مارسفند بفتح الميم ثم الألف والرّاء السّاكنة ثم الهمزة
المكسورة والسّين المهملة السّاكنة والفاء المفتوحة والنّون السّاكنة وقيل مارسفندان
وقيل اسبندان بالباء المعجمة فيها الثلاثون العدد قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن
محمّد الصّادق ع انّه يوم مختار جيّد يصلح لكلّ شيئ وللشّرا والبيع والزّرع والغرس والبنا والتّزويج
والسّفر واخراج الدّم وفي رواية اخرى لا تسافر فيه ولا تتعرّض لغيره الا للمعاملة وقلّل فيه
السّفر والحركة فيه روي من ولد فيه يكون حليمًا مباركًا وتعسر تربيته ويسوء خلقه ويرزق
رزقًا يكون لغيره ويمنع من التّمتع بشيئ منه وفي رواية اخرى من ولد فيه كفى كلّ امر يوذيه
ويكون المولود فيه مباركًا صالحًا يرتفع امره ويعلو شانه ولد فيه اسمعيل بن ابراهيم ع و
فيه خلق الله العقل واسكنه بروس من احبّ من عباده ومن هرب فيه اخذ ومن ضلّت
منه ضالّة وجدها ومن اقترض فيه شيئًا ردّه سريعًا ومن مرض فيه بري سريعًا قال مولانا
امير المؤمنين ع من ولد فيه يكون حليمًا مباركًا صادقًا امينًا يعلو شانه ومن ضاع له
شيئًا يجده باذن الله تع قالت الفرس انّه يوم خفيف يحمد فيه الاعمال والتّصرفات و
يصلح لشرب الأدويّة المسهلة وقال سلمان الفارسي انيران روز اسم الملك الموكّل
بالدّهر والأزمنة الدّروع الواقية عن الصّادق ع انّه يوم جيّد للبيع والشّرا والتّزويج
ومن ولد فيه يكون حليمًا مباركًا ويعسر تربيته ويسوء خلقه ويرزق رزقًا يمنع منه
ومن هرب فيه اخذ ومن ضلّت له ضالّة وجدها ومن اقترض فيه شيئًا ردّه سريعًا
وقال سلمان رضي الله عنه روز انيران اسم موكّل بالدّهور والأزمنة يوم سعيد

مبارك

مبارك يصلح لكلّ شيئ تريده وفي الرّواية الاخرى لكلّ حاجة تلتمس مكارم الاخلاق عنه ع مختار
جيّد لكلّ شيئ ولكلّ حاجة من شرا وبيع وتزويج ومن مرض فيه بري سريعًا ومن ولد فيه يكون
حليمًا مباركًا ويرتفع امره ويكون صادق اللّسان صاحب وفا الزّوائد الفوائد عن الصّادق ع يوم
مبارك ميمون مسعود مصلح منجح فاعمل فيه ما شئت والق من اردت وخذ واعط وسافر
وانتقل وبع واشتر فانّه صالح لكلّ ما تريد موافق لكلّ ما يعمل ومن ولد فيه كان مباركًا
ميمونًا مقبلاً حسن التّربية ومن مرض او في ليلته لم تطل علّته ونجا سالمًا باذن الله تع وفي
رواية اخرى يكره فيه السّفر والمولود فيه يرزق رزقًا واسعًا يكون لغيره ويمنع من التّمتع
بشيئ منه ومن هرب فيه اخذ واذا ضلّت فيه ضالّة وجدت والقرض فيه يعود سريعًا
والله اعلم واحكم اقول الانير اعندهم بفتح الهمزة وكسر النّون بالياء السّاكنة ثم الرّاء المهملة
المفتوحة ثم اعلم انّ الظّاهر من اكثر هذه الرّوايات انّ المراد بالأيّام المذكورة فيها ايّام الشهور
العربيّة ويظهر من بعضها كخبر سلمان الفارسي رض انّ المراد بها الشّهور العجمية وايّامها
كما سيظهر من اسمائها وتوافقها لما نقله المنجّمين عن الفرس في ذلك ويمكن ان يقال لما
كان في بدء خلق العالم شهر فروردين مطابقًا على بعض شهور العربيّة ابتداء وانتهاء سرت
العادة والنّحوسة والسّعادة في ايّام الشّهرين معًا كما نقل في انّ اوّل خلق العالم كان الشّمس
في الحمل وعند افتراقهما واختصّا باحدهما ويمكن حمل اختلاف الأخبار ايض على ذلك بان
يكون ما ورد في سعادة بعض الأخبار ونحوسة بعينه في الآخرين لسبب اختلاف المقصود
من الشّهر فيها وكون المراد في احدهما العربيّة وفي الأخرى الفرسيّة لكن باليقين والتّخصيص
مشكل ولو امكن رعايتهما معًا كان اولى وسيأتي تمام القول في ذلك الباب الآتي انشاء الله تع
قال السّيد نعمة الله الجزائري في كتاب الأنوار النّعمانيّة وامّا احكام محرم
عاشورا فقد روي الشّيخ الرّاوندي في كتاب القصص عن الصّدوق
باسناده الى الصّادق ع قال انّ في كتاب دانيال عليه السّلام انّ المحرّم
اذا كان يوم السّبت يكون الشّتا بارد يكثر فيه الجليد وتكثر الكماة ويقل العسل وتغلو فيه
الحنطة ويكثر فيه الوبا وموت الأطفال وتكثر الحمى فيه وتسلم الزّراعة من الآفات ويحصل
في العنب وبعض الاشجار آفة وبعض الكروم وترخص فيه الأسعار ويقع الطّاعون في بلاد
الرّوم ويكون حرب بين الرّوم والعرب والظّفر للعرب يغنمون اموال الرّوم وياسرون ذراريهم
ويكون لهم الظّفر واذا كان المحرّم في يوم الأحد يكون الشّتا معتدلاً ويكون فيه

ابعض الايام فيها

احكام بالنظر الى
هلال عاشورا

مطر نافع ويصيب بعض الاشجار آفة ويكون فيه انواع الموت والبلاء ويكون العسل قليلاً في تلك السّنة ويكون في الهوى اثر الطّاعون والوبا والموتان ويكون في آخر السّنة غلآء قليلاً في الماكولات ويكون الغلبة للسّلطان في آخره **واذا كان المحرّم في يوم الاثنين** يكون الشّتا صالحًا ويكون في الصّيف حرّ شديد ويكثر المطر في اوانه ويكثر البقر والغنم ويكثر العسل ويرخص الطّعام والاسعار في بلدان الجبال وتكثر الفواكه في ادربيجان وعراق العجم والاهواز وبرّ فارس وقيل المراد ببلاد الجبل همدان وما والاها ويكثر في تلك السّنة موت النّسا وفي آخر السّنة يخرج خارجيّ على السّلطان بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس غمّ ويكثر الزّكام في ارض الجبل **واذا كان المحرّم في يوم الثّلاثا** فانّه يكون الشّتاء شديد البرد ويكثر الثّلج والجمد بارض الجبل وناحية المشرق ويكثر الغنم والعسل ويصيب بعض الاشجار من الكرم آفة ويكون بناحية الشّام والمغرب آفة من حدث يحدث في السّماء ويموت فيه خلق كثير ويخرج على السّلطان خارجيّ قويّ وتكون الغلبة للسّلطان ويكون في ارض فارس في بعض الغلات آفة وتغلو الاسعار في اخر السّنة **واذا كان المحرّم في يوم الاربعا** فانّ الشّتا يكون وسطًا ويكون المطر في الصّيف صالحًا نافعًا مباركًا وتكثر الثّمار والغلات في الجبال كلّها وفي ناحية المشرق الّا انّه يقع الموت في الرّجال في آخر السّنة ويصيب لنّاس بارض بابل وبالجبل آفة وترخص الاسعار وتسكن مملكته العرب في تلك السّنة وتكون الغلبة للسّلطان **واذا كان المحرّم في يوم الخميس** فانّه يكون الشّتا ملائمًا ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق وتكثر الحمى في اوّل السّنة وفي آخره وبجميع ارض بابل في آخر السّنه ويكون للروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب عليهم بناحية المغرب ويقع بارض لسّند حروب والظفر لملوك العرب **واذا كان المحرّم في يوم الجمعة** فانّه يكون الشّتا بلا برد ويقل المطر وماء الاودية والعيون وتقل الغلات بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ ويكثر الموت في جميع النّاس وتغلو الاسعار بناحية المغرب ويصيب بعض الاشجار آفة ويكون للرّوم على الفرس كرّة شديدة **واما علامات كسوف الشّمس في الاثنى عشر شهرا فاذا انكسفت الشّمس في المحرّم** فانّ السّنه تكون خصبة الّا انّه يصيب لنّاس اوجاع في آخرها وامراض فيكون للسّلطان الظّفر على اعدائه وتكون زلزلة بعدها سلامة **واذا انكسفت في صفر** فانّه يكون فزع وجوع في ناحية المغرب ويكون قتال في المغرب كثيرًا ثم يقع الصّلح في ربيع

والظّفر

الكلام في علامات الكسوف

والظّفر يكون للسّلطان **واذا انكسفت في ربيع الاوّل** فانّه يكون بين النّاس صلح ويقل الاختلاف والظّفر للسّلطان بالمغرب ويقل البقر والغنم ويتسع في آخر السّنة الارزاق ويقع الوبا في الابل والبدو **واذا انكسفت في ربيع الآخر** فانّه يكون بين النّاس اختلاف كثير ويقتل منهم خلق كثير ويخرج خارجي على الملك ويكون فزع وقتال ويكثر الموت في النّاس **واذا انكسفت في شهر جمادي الاولى** فانّه يكون السّعة في جميع النّاس بناحية المشرق والمغرب ويكون للسّلطان على الرعيّة نظر ويحسن السّلطان الى اهل مملكته ويتجاوز جانبهم **واذا انكسفت في شهر جمادي الثّانية** فانّه يموت رجل عظيم في المغرب ويقع ببلاد مصر قتال وحروب شديده ويكون ببلاد المغرب غلآء في آخر السّنة **واذا انكسفت في شهر رجب** فانّه تعمر الارض وتكون امطار كثيرة بالجبال وبناحية المشرق ويكون جراد بناحية فارس ولا يضرهم ذلك **واذا انكسفت في شهر شعبان** يكون سلامة في جميع النّاس من السّلطان ويكون للسّلطان ظفر على اعدائه بالمغرب ويقع بلاء في الجبال في آخر السّنة ويكون عاقبته الى سلامه **واذا انكسفت في شهر رمضان** كان جمله النّاس يطيعون جبل فارس ويكون للرّوم على العرب كرّه شديدة ثم يكون الغلب على الرّوم يسبي منهم ويغنم **واذا انكسفت في شوّال** فانه يكون في ارض الهند والزنج قتال كثير ويكثر نبات الارض بالمشرق **واذا انكسفت في ذي القعدة** فانّه يكون مطر كثير متواتر ويقع خراب عظيم وتغلو عليهم اسعارهم ويخرج خارجيّ على الملك ويصيبه منه شدّة ويقل طعام اهل فارس ثم يرخص الطّعام في السّنة الثّانية **في علامات خسوف القمر** طول السّنة **واذا انخسف القمر في شهر المحرّم** فانّه يموت رجل عظيم وتنتقص الفاكهة في الجبال ويقع في لنّاس حكه ويكثر الرّمد بارض بابل ويقع الموت وتغلا اسعارها ويخرج خارجيّ على السّلطان والظّفر للسّلطان ويقتلهم **واذا انخسف في شهر صفر** فانّه يكون جوع ومرض في بابل وبلادها حتّى انّه يتخوّف على لنّاس ثم تكون امطار كثيرة فيحبس نبات الارض وحال النّاس وتكون في الجبال فاكهة كثيره **واذا انخسف القمر في شهر ربيع الاوّل** فانّه يقع بالمغرب قتال ويصيب لنّاس برقان وتكثر الفواكه بالبلاد بارض ماه ويقع الدود في البقول بالجبل ويقع خراب كثير بماءه **واذا انخسف في شهر ربيع الثّاني** فانّه كثير الانداء وهي الرّطوبات والمياه بالجبال ويكثر الخصب والمياه وتكون السّنة مباركة ويكون للسّلطان الظّفر بالمغرب **واذا انخسف في شهر جمادي الاولى**

في علامات خسوف القمر

فانّه يهراق دماء كثيرة بالبدو ويصيب عظيم الشّام بليّة شديده ويخرج على السّلطان
خارجي والظّفر للسّلطان واذا انخسف في شهر جمادي الآخرة فانّه يقلّ الامطار والينابيع
بنينوى ويقع فيها جوع شديد وغلاء ويصيب ملك بابل الى الغرب بلآء عظيم فاذا انخسف
في شهر رجب فانّه يكون بالمغرب موت وجوع ويكون بارض بابل امطار كثيره ويكثر وجع
العين بالأمصار واذا انخسف في شهر شعبان فانّ الملك يقتل او يموت ويملك
ابنه وتغلوا الأسعار ويكثر جوع النّاس واذا انخسف في شهر رمضان يكون
بالجبال برد شديد وثلج ومطر وكثره المياه ويقع بارض ماه موت كثير بالصّبيان والنّسا
واذا انخسف في شهر شوّال فان الملك يغلب على اعدآئه ويكون فى النّاس شرّ وبليّة
واذا انخسف في ذي القعدة فانّه تفتح المداين الشّداد وتظهر الكنوز في بعض الأرضين
والجبال واذا انخسف في ذي الحجّة فانّه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدعي رجل فاجر
الملك قال مؤلّف هذا الكتاب عفى الله عنه هذه الملاحم علامات و
ضعها الله تعالى لنبيّه دانيال ع ولقد جرّبناها فرأيناها صادقة في
كلّ الموارد وهو دليل على صحّة الحديث الذي نقل فيه وامّا الملحمة
الأسكندريه فهي ان لم تكن بالأعتبار مثل هذه الملحمة الّا انّها لاتخلو من قوّة واعتبار
وموافقة التجارب فلذلك اردنا اختصارها ها هنا فنقول قد ذكر في تلك الملحمة انّ الشمس
اذا انكسفت في شهر بيبعها ايار مع طلوع الشّمس دلّ على شمول الأضطراب ساير البلاد
واضطراب امير الجبال وانتقال الملك عن السّلطان الى غيره على انّ الملوك تتغير نيّاتهم
على خواصهم ويستبدلون بهم وعلى انّ المواشي تتناسل وكذلك البقر وان انكسفت
واظلم النّهار فانّه يشتدّ الرّعود في تلك السّنة ويكثر الأمطار اذا مضى من الشّهر اثنان
وعشرون يومًا وان انكسفت والضّيا باق كان الحرّ شديد بالنّهار ونهب في النّاس
وتفريق في اهل المدائن وزروعها ودوابهم وامتعهم وقتال بين الملوك ويكون في آذربيجان
وقعة صعبة وامر شديد يجتمع الملوك بعضها الى بعض ويذهب اموال الشّرق والغرب
وان كان كسوفها من قبل المشرق وذلك في اوّل النّهار فانّ الملك يظفر على اعدائه ويهلكهم
وان انكسفت في حزيران في اوّل النّهار يدلّ على تجدد سلطان في بلاد الجبل
غير سلطانه وعلى انّه يقتل وجوه النّاس ويدلّ على حسن حال المواشي وتناسلها ووقوع
الوبا في السّواحل والمواضع التي هي قريبة من البحور على انتقال الملك من بعض الملوك الى

الكلام في ملحمة الاسكندرية

ولده

ولده وقتل والديه وانتشار الأمور بالباطل واختلالها وان انكسفت عند طلوعها وقع الشرّ
والقتال بين ملكين ويهلكان جميعًا وان كان عند غروبها يدلّ على هلاك اهل الغرب وهلاك
رجل له قدر في بعض البلاد وان كانت في وسط السّما فامر يحدث في الأرض وقتال
بمصر ويقع فساد كثير في ارض بابل وان انكسفت في تموز عند طلوعها تكثر الفتن في
ساير المدن الملاصقة للمشرق وظهور الوبا في تلك السّنة وان كان في وسط السّماء يدلّ
على ارتفاع شان ملك فارس وانقياد الملوك اليه ويدلّ كثرة البلاء والوبا في عموم البلاد في
اكثر الأرض وان كان قبل المغرب يدلّ على خصب السّنة وفساد التمور وتطيع الملوك
كلّها ملك بابل وتشتد الرّوم على العرب ويغلبونهم وان انكسفت في رجب آب عند
طلوعها يدلّ على قتال شديد وفتنة صعبة وان كانت وسط السّماء يدلّ على توسّط
حال السّنه الّا انّ الحنطة يكثر بعضها وينقص بعض وان كان عند غروبها دلّ على
كثرة الأراجيف المختلفة والقتال ويدلّ على امساك القطر وحسن امور الملك ويقتل اعدائه
وتحسن نيّة السّلطان واولى الامر في اتباعهم ورعاياهم وان انكسفت في ايلول شعبان
اوجبت الغلا واتصال الفتن والشّر وان كانت وسط السّماء فانّ بعض الملوك يقصد
بلاد المغرب وتتصل الفتن في ساير البلاد ويقلّ المطر وتفسد الخمور وتتعذر في هذه السّنة
ويقع الشّر في ارض بابل وان كان عند غروبها يدل على حسن حال اهل نينوى وخراسان
وكثرة التمور في تلك السّنة وان انكسفت ورأيت الشّمس حمرا مستديرة في وقت
الكسوف فانّه يدلّ على قتال شديد وسفك الدّماء وقال ذوالقرنين انّه يهلك
الملك وتكون الأسعار صالحة ويهلك حصن من الحصون العظيمة وتكثر الأشجار
وتصلح الأرض ويكون القتال والحرب في ناحية مصر وان انكسفت في تشرين الأوّل
رمضان في اوّل النّهار يدلّ على هلاك رجل عظيم القدر ويكون فساد في آذربيجان ويصيب
الدّواب والأغنام داء وينقطع الغيث مدّة ثلاثه اشهر وان انكسفت في تشرين الثّاني
شوال عند طلوعها ولم تتغيّر لونها ولم تسوّد فان السّلطان يضعف امره ويقع الغلا في ارض
يونان مصر وان كانت في وسط السّماء يدّل على خصب السّنة وحسن حالها وكثره خيراتها
مع كثرة العلل والأمراض التي تحدث آخر السّنة ويدّل ايضًا على تعدّي السّلاطين على
اهل السّواد وينتقل بعض الملوك من مقرّ سريره الى مدينة اخرى ويكون هلاكه فيها
وان كان في اخر النّهار فان الغلا والوبا يقعان في بلاد الرّوم ويلحق العرب شدّة ويقع

بينهم السّيف ويكثر الغيث في البلاد وتقوى شوكة المتلصصة وينقطع الطرقات **واذا انكسفت**
في كانون الأوّل ذي قعده دلت على كثر الخرابات وتشتد الرّياح العواصف ويقع الوبا في خراسان
وفارس ويكثر السّمك والعصافير ويقع القتال في بلاد العرب ويكون الغالب الاضطراب في
سائر المدن ويزعج ملك مصر من موضعه وينحل نظام ملكه وان كان بأسرها فانّه يكون
جوع وموت ببابل وارض موصل وبلد فارس ويظهر ملك من العرب **وان كان** بمجرة ينقص
القمح ويكثر الشّعير ويكون قتل وفزع في المدينة وتكثر الاشرار ويهلك روساء قوم في ثلج
وتنقص الخيرات ويقع الحروب **وان انكسفت** في كانون الثاني الجح ان كان حزويا ويدل على
خصب السّنة وكثرة الخيرات ووفور الغلات والثمار واتصال الأمطار ويدّل على هرب رجل
عظيم القدر من بلاد الرّوم وقصد فارس ودخولها على سلطانها وتحارب السّلاطين ويموت
ملك مصر وتتقدّم السّفل والسّوافط وتحط اهل الشّرف ويكثر المطر والبرد ويظهر الجراد و
تفسد الغلات ويكثر القتل والنّهب في البلاد ويقهر الملك الصّغير الكبير **وان انكسفت**
كلها يهلك ملك حدث السّن ويقع الغلا والقتل بمصر ويقتل الزّنج ملكهم وتقتل النّساء
وان انكسفت في اشباط محرم يدل على الغلا وقلّة الأمطار واتصال الثلوج وشمول الوبا
وحسن حال بابل وخروج خارجي وانتصابه للملك فاضطراب السّواد مدّة ثلاثة اشهر و
ظهور رجل عظيم القدر بجبال فارس وادربيجان وتختلف الاراجيف في الأرض وتختلي السّواحل
وتغرق السّفن وتكثر الأدهان والسّمسم ويقع الوبا في الغنم **وان انكسفت** كلها فانّه يقع قتل
عظيم ببابل ويلحق اهل خراسان شدّة عظيمة **وان انكسفت** في اذار صفر يدل على السّنة و
حسن حال الثّمار وكثرة الأندية والأمطار في خراسان وعلى وقوع الوبا في ارمينه ويجي
المطر اخر السّنة ويكون اكثر الأضطراب في المشرق والمغرب وتظهر في خراسان علّة مختلفة
وان انكسفت كلها الحق بعض السّلاطين مكيده من اعدائه ويقتل ملك عظيم وتزول
سلطنته ويكون مرض شديد واكثر ذلك يكون في العامّة **واما الشهور العربيّة**
فان انكسفت في المحرّم تكون السّنه حصبة ويلحق النّاس حرارات وامراض **وان كان**
في شهر صفر فانّه يكون فزع وجوع وقتال في تلك السّنه **وان كان في ربيع**
الأوّل فانه يقتل رجل من العظماء ويخرج رجل يدعي الملك **وان كان في ربيع**
وان كان في جمادي الأولى فانّ الأحوال تكون صالحة ويعم السّكون والفرح
والسّلامة **وان كان في جمادي الثّانيه** يموت رجل كبير في هذه السّنه من

انكسافها في الشهور العربية

سقط من الاصل

ناحية المغرب ويلحق جنده صعوبة عظيمة ويكون بمصر قتال واختلاف **وان كان في**
في شهر رجب فان الحرب يعمّ ويظهر الجراد ويقل المطر ثلاثة اشهر وان كان في شعبان
فان السّنة تخصب ويكون في اخرها مرض شديد وان كان في رمضان فانّه تخرج الرّوم
على العرب ويكون مطر وبرد ويصيب اهل فارس والبادية شدّة وجوع وموت ويقع في العرب
قتال شديد وجوع **وان كان في شوّال** فانّه يقتل ملك الهند ويقتل ملك بابل
اعاديه وتكون سنة مخصبة ويحسن حال النّبات ويكثر الامطار وتأكل النّاس البراغيث
وان كان في ذي القعدة فاذا المطر ياتي ثلاثة ايام متواترة ويظهر الجراد ولا يضرّ الزّرع
ويصلح النّبات **وان كان في ذي الحجّه الحرام** فانّه يكون رياح ومطر وتخرج الخوارج
وتكثر الغلّة والطّعام بفارس ونواحيها وقراها **واما خسوف القمر في الأشهر**
الرّوميّة فان كان في نيسان في اوّل اللّيل ربيع الأوّل يدّل على قتل رجل
عظيم القدر بالحديد وتتغير نيّة الاباء على الأولاد ويقل سكونهم اليهم ويدّل ايضا على
كثر الثلوج والخصب والرّخص **وان كان في نصف اللّيل** ولونه يضرب الى الحمرة
يدل على الغلا والوبا وقلّة الأمطار **وان كان اخر اللّيل** يدّل على صلاح حال الملك
ورعيّته وعلى اتصال الأمطار وهلاك الوحوش وهلاك الغلات الا انّه يحسن حال الكرم
وان كان في ايار في اوّل اللّيل يدّل على ثوران الفتن وعلى ان يلحق الزّرع اليرقان
ويموت البقر وتكون الأمطار متّصلة ويحصل بين اهل طائفة من فارس قتال **وان كان**
نصف اللّيل يدل على وقوع الوبا بنواحي بيت المقدّس وحدوث الغلا غيران حال
النّخيل يحسن ويستولى على الأمور السّلطانيّة انسان غشوم مقعد ويكون بسبب تغيير
نيّة السّلطان على خواصّه وتتصّل الأمطار وتقع الحروب بارض بابل ويقع الجوع بادربيجان
وتقتل اشراف النّاس ويصيب النّاس شدّة **وان كان آخر اللّيل** يدل على سكون
النّاس وامنهم وزوال اسقامهم ويكثر السّمك والعصافير **وان انخسف في ربيع التّاني**
حزيران فان كان اوّل اللّيل يدّل على خبث نية اصحاب الدّول وسعيهم في خراب امور
الملك وتتصل الأمطار ويظهر الجراد ولا يفسد الاقليلاً ويكثر الجور بفارس وتكثر الأثمار
وينقص القمح **وان كان في نصف اللّيل** يدّل على الوبا وعلى اسقاط الحبوب وان كان
في اخر اللّيل يدل على غزارة المياه وحسن حال مصر في اخر السّنه وخروجهم على سلطانهم
ويحسن حال الزّرع والنّخيل والأشجار **وان انخسف في تموز جماد اوّل في اوّل اللّيل** يدّل

فصل خسوف القمر في الشهور الرومية

على كثرة الأمطار ووقوع الوبا في الناس والوحوش فان كان في نصف الليل يدل على وقوع
الوبا في المغرب واتصال الفتن في كثير من البلدان وكثرة المطر وان كان في اخر الليل يدل على
محاصرة بابل وكثرة الاراجيف ووقوع الوبا في مواضع كثيرة الأوجاع والعلل وظهور البرص وان
كان في آب اول الليل يدل على محاصرة اهل بابل ووقوع القتال واضطراب السلطان ويعتري
الناس ضيقة الصدر ولا يعرفون سببه ويعارضهم شبيه الوسواس وتكثر الأمطار
وان كان في نصف الليل فانه يقع تشويش وتكثر الأمطار ويرخص الغلات وان كان
خسوفه في ايلول في اول الليل يدل على فساد الزرع ويظهر الجراد وتكثر الاراجيف ويسير
ملك من المشرق الى المغرب ويملك بلادها ويظيفها الى مملكته وتكون سنته خصيبه و
يعرض للناس وجع العين وتكثر الأمطار جدًا وان كان نصف الليل يدل على كثرة المياه و
حسن حال الأنعام وكثر العشب وان كان في اخر الليل يعم الخصب البلاد ويفرح الناس
وتقل الامراض ويهلك الملك ويرث ولده من بعده وان كان في تشرين الأول اول الليل
يدل على اضطراب وتشويش ووقوع الملك بخواصه فيحطهم عن مراتبهم ويدل على وقوع القتال
في الجبال وعلى هلاك البقر والمواشي وحدوث الافات في الكلاب وكثرة العلل والامراض
ويحسن الزرع وتكثر الأمطار بعد تاخيرها وان كان نصف الليل فان السنة كثيرة الخيرات
وان كان خسوفه في تشرين الثاني اول الليل يدل على الوبا ووقوع الآفه في المزارع
ويموت ملك العرب ويظهر الوجع في اهل الجبال بفارس وان كان نصف الليل يدل على
اضطراب امور الناس مع اتصال الأمطار ويظهر الجراد الكثير ويحسن الزرع ويفقد رجل
كبير ويسيرون أهل المشرق الى اهل المغرب ويكون بينهم حرب كثير وان انخسف
في كانون الأول يدل على الوبا بارض الأهواز وفارس وعلى عموم الرخص واتصاله
وعلى هلاك اعداء الملك وان كان نصف الليل الى الصبح فانه يدل على وفورة المياه
ويفسد السمسم ويحسن حال الثمار والغلات والصيفه وتهلك الوحوش مع كثرة
العشب والزرع في الجبال ويتحدث الناس بامور تظهر في المغرب ويموت ملك الشام
ويكثر الموت في الابل وقال ذو القرنين يكون حروب وقتال يقع في المدائن ويقل الزرع
والفواكه والقطن ويزيد في العيون ويظهر في الناس اليرقان ويهلك القمح والشعير و
تخصب ارض بابل وتكثر الأمطار بآذربيجان ويكثر الثلج ويظهر الجراد ويكون في اصفهان
جوع ووبا وان كان في كانون الثاني يدل على ارتفاع الأسعار في الأهواز وان كان

نصف الليل اواخره يدل على هلاك الوحوش وبوارها وظهر الجراد وكثرة الامراض بارض
بابل مع كثرة الفواكه وتمكن النفاق في قلوب الناس ويحسن الزرع وان انخسف في شباط
اول الليل يدل على وقوع الغلا في بلاد المغرب ويصيب الناس برقان وان كان نصف الليل
اوآخره يدل على اضطراب اهل البحر وهلاك راكبي السفن بالغرق وعلى اتصال الحروب وهلاك
رجل عظيم بفارس وهلاك قوم من التجار واضطراب الملك الا انه يظفر باعدائه وان
كان خسوفه بحمرة فاراجيف ورعد ويعصي على الملك اصحابه وتغلوا الاسعار بارض
الترك ويظهر صوت شديد وتسفك الدماء وان كان خسوفه في اذار اول الليل يدل
على الجزع الشديد باهل البحر وعلى وقوع البلا في بلاد الهند وموت ملكهم وعلى حسن المواشي
ويكون بمصر قتال شديد وتخرب بعض بلدانها ويقع البرد والثلج وان كان نصف الليل
يدل على موت بارض مصر ويموت ملك المغرب فان انخسف في محرم يدل على موت
رجل عظيم من اهل المغرب وان انخسف في شهر صفر يدل على كثرة الامطار والفواكه
وخوف شديد وان كان في ربيع الأول فيدل على القتال في الصيف وان كان في
ربيع الثاني وان المدن عامرة ويكثر الطعام وان كان في جمادي الأولى يدل على
مصايب تصيب العلماء في نفوسهم واموالهم وان كان في جمادي الثانيه فان الملوك
تصطلح مع العلماء وتكون السنه كثيرة الخير وان كان في رجب يدل على الفتن والحروب
وان كان في شعبان يدل على الاختلاف بين قبايل العرب والاشراف ويشتد الامر
على الفقراء ثم يستقيم الامور بعد ذلك وان كان في شهر رمضان فان الملك يظفر
باعدائه وان كان في شوال فان الملك يقتل ويملك ولده من بعده ويغلو الطعام
وان كان في ذي القعده يدل على كثرة الحرب والجور وتهلك الناس بالاختلافات
وان كان في ذي الحجة يدل على فتح مدينة محاصرة وتنهزم كل العسكر وتفتخر العبيد
على مواليها ويكون جوع شديد واما البروج فان كان الكسوف في برج الحمل
يدل على كثرة التمور ويقع في الوبا في الناس وينقطع النسل مدة وان كان في الثور
يدل على اسقاط اهل الجبال واختلاف امر السلاطين ودخول بعضهم الى مدينة
بعنف وقلة ثباته فيها وان كان في الجوزاء يدل على الغلا والبلا لاهل بابل و
خروج الناس من اماكنهم مدة ورجوعهم اليها من بعد ذلك وان كان في السرطان
يدل على قلة الأمطار وظهور حيوان غريب الخلقة في ارض بابل وان كان في الأسد

خسوف القمر بأشهر العربية

انخساف في البروج

يدّل على امراض باهل فارس وكثرة الوبا والحروب والفتن في بلاد الهند وظهور الجراد
ولا يوذي شيئا وان كان في السنبلة يدّل على خصب السنة وكثرة الخيرات وفوران
النباتات ووهن بعض السلاطين وان كان في الميزان يدّل على هلاك الحشرات والهوام
ووقوع الغلا بارض خراسان وشدّة تلحق اهلها وان كان في العقرب يدّل على اسقاط
اهل الجبال ووقوع الغم واسباب توجب لبكا الآن العاقبة محمودة وان كان في القوس
يدّل على الوبا في اشراف الناس وقلّة الطعام وارتفاع اسقاط الناس وتجادل بين العلماء
وفوت رجل عظيم القدر وتغيير النقود وتقلب الامور وان كان في الجدي يدّل على
اضطراب العالم وكثرة الاراجيف واختلاف الناس عن مواضعهم وان كان في الحوت
يدّل على قلّة الربيع وقلّة الغلات واما الرعود فاذا ارعدت والقمر في الحمل يدل على وقوع
الخوف في العالم ووقوع الشتات ويدّل على هبوب رياح المزعجة وتجي الامطار وفي الشتاء رين
ثم ينقطع مرّة ويتصّل بعد زيادة المياه والعيون واضطراب الامور وكثرة الحما والحصف
وشدّة الحرب في بابل وادربيجان واختلاف الكرم وفيها من كثرة البرد وشدّة الوبا في هذه
البلدان وان ارعدت في الثور يدّل على حسن حال الغلات خصوصًا الحنطة والاثمار و
ويدّل ايضا على فرح سلطان المشرق ووقوع الحرب والقحط ببلاد الروم وحدّ الشما الحتى ينتهي امر
الناس في النواحي الى اكل الميتة ويحسن حال الزرع اول السنة وتموت البقر وتعم الاوجاع
وتهلك اعيان الناس وتظهر اية في السماء وشدّة ووقوع الناس فيها وذلك بمصر والسودان
وهمدان والاكراد وان ارعدت في الجوزاء يدل على غم يلحق الناس معه مرض ويحسن حال
الحنطة في الجبال وتتلف الاباطيخ ويقع الخوف مع السلامة ويدّل على تقدم الامطار اول
الشتاء وهبوب الريح وهلاك الاشجار وكثرة الوبا في الهند وآذربيجان وتعذّر الغلات في المشرق
ووقوع الصاعقة من السما واشتباك الحروب وهلاك رجل عظيم القدر وظهور الجراد
في البلاد التي تتولاها الجوزا كالهند وارمينه وآذربيجان وان ارعدت في السرطان يدّل على
جوع شديد في نواحي المشرق وكثرة الاراجيف وظهور الجراد وفساد الزرع والاشجار
واشتباك الحروب والفتن وتمكّن الاعداء من الرعيّة وان ارعدت في الاسد يدّل على
سلامة الغلات وظهور الحكّة والبثور والحزب في الناس ويهرب الناس من الفتن وهلاك
اهل السفن في البحر وانقطاع المطر واتلاف الكروم وموت الاكابر وهلاك النسا عند الولادة
وعلّة الناس من اكل الثمرة وان ارعدت في السنبلة يدّل على هلاك خواص الملوك

في الرعود

ووقوع

ووقوع الفزع بمصر وحسن حال الغلات وتهلك الاغنام والمواشي وتكثر الامراض في اول السنة
وتتصل الامطار وتقل الغلات ويضطرب امر السلطان ويتعذر القوت في الجزيرة والفرات من القحط
وان ارعدت في الميزان يدّل على الحروب وحسن حال الامطار ويدّل على الفتن في العالم
وظهور الذخاير والكنوز من تحت الارض وخراب البقع والصوامع وبيوت العبادات واتصال
الثلوج وهلاك الثمرات وكثرة الامراض في الصيف وزوالها في اخر الشتا واشتباك الحروب
في بلاد المشرق وسفك الدما في بلاد المغرب وان ارعدت في العقرب يدّل على هلاك
الطينور وشمول البلا والغلا في تلك السنة وخروج ملك المشرق وتوجهه نحو البلاد ليفتحها
ويملكها ويدّل على كثرة الامراض وحسن حال الثمار والغلات واعتدال المواشي وان
ارعدت في القوس يدّل على حسن حال الغلات في الجبال وقلّة الامطار وكثرة الثلوج
وآفة الكروم وكثرة الموت في الرجال وان ارعدت في الجدي يدّل على اتصال الامطار وكثرة
الاراجيف وانقطاع الامطار اول السنة عدّة شهرين ونصف ويهلك الزرع والاشجار وان
ارعدت في الدلو يدّل على حروب كثيرة وامراض صعبه وحسن حال الثمار والغلات وقلّة
المطر في بلاد الروم وكثرة الموت في الصيف وان ارعدت في الحوت يدّل على قلّة الحنطة
واتصال الامطار في البلاد التي يتولاها الحوت وهي اليمن واما حال الامطار فاذا جاء المطر
في النيسان يدّل على ذكات الغلات وربما يخرج خارجي مفسد وان امطرت في ايار فيدّل
على كثرة القحط وان امطرت في حزيران حدث في الناس اوجاع ردية ونقص حمل النسا
وان امطرت في تموز يدّل على زيادة المياه وان كان في آب فيقع الموت في المواشي وان كان
في ايلول فانّه يحسن حال الزرع وهكذا حال بقيّة الشهور واما احوال البرد فان وقع
في نيسان فيدّل على قوّة السلطان ببابل وان كان في ايار يدّل على قتل الملك ومعه كبار
حاشيته ويكون حرب كثير عظيم وان وقع في حزيران يدّل على خصب السنة وحسن حالها
وان وقع في تموز يدّل على الغلاء الشديد وتضايق الامور بالناس وافتقادهم وان وقع في
آب يدّل على قلّة الغلات ويتلوه الرخص سريعًا وان وقع في ايلول يدّل على برد شديد وان
وقع في تشرين اول يدّل على الوبا وخروج الخوارج في بابل وان وقع في تشرين الثاني يدّل على
الجوع خصوصًا بمصر والبصره ويخرج الخوارج ببابل ويكثر الموت في البلدان الذي وقع فيها البرد
والثلج وان كان في كانون اول يدّل على خروج خوارج على الملك ويقتلهم الملك وان كان في
كانون الثاني يدّل على اضطراب عظيم وان وقع في شباط يدل على ظهور الجراد وفساد الغلات

حال الامطار

احوال البرد

ظهور قوس قزح

وسخط السلطان على اصحابه والرعية وكثرة الحروب وتغلوا الاسعار وان وقع في اذار يدل على تسارع الخيرات والخصب الا انه يكون قتال شديد ومنازعات واما ظهور قوس قزح فان ظهر في نيسان يدل على اختلاف بين الناس وارتفاع المطر في ذلك الشهر وان ظهر في ايار يدل على الوبا في البقر وحسن حال الثمار ووقوع الصلح بين الملك وبين من يعاديه وكثرة الامطار ووقوع الوبا في السودان وان ظهر في المغرب يدل على الغلا واضطراب الناس في نواحي المغرب ويقوى امر الملك ويقتل اعاديه وان ظهر في حزيران يدل على موت خواص الملك ويكون هلاكهم على يدي الملك وان ظهر في الغرب يدل على وقوع الغلا في المغرب وان ظهر في آب من المشرق يدل على تشويش بين الملوك وغلا في خراسان ثلاث سنين وان ظهر في ايلول من ناحية المشرق يدل على اشتباك الحروب بين ملك فارس والاهواز وان ظهر في تشرين الاول من ناحية المشرق يدل على اضطراب الروم وموت الحيوانات وان ظهر في المغرب يدل على السلامة والفرج وعلى نكد المماليك على مواليهم وحسن حال الثمار وان ظهر في تشرين الثاني من المشرق يدل على كلب الكلاب والسباع وتاذى الناس بها ووقوع البلا والوبا والابتلاء ببابل ثلاث سنين فان ظهر بالمغرب يدل على كثرة الامطار والثمور وان كان في ظهر كانون الاول من المشرق يدل على حسن الغلات والثمرات واتصال المطر مدة ثلاثة اشهر وكثرة الوبا والاوجاع والحروب واختلاف بين الناس وكثرة العشب وان ظهر من المغرب يدل على خصب السنة وظهور الجراد والمرض والقتال وان ظهر في كانون الثاني يدل على وقوع الملك في ايدي اعاديه وكثرة الثلوج وحسن حال الروم والثمرات وان ظهر في المغرب يدل على كثرة الامطار وزيادة الغلات ويشتد الغلا في بلاد الروم وان ظهر في اشباط من المشرق يدل على كثرة الحروب وظفر من الملك باعدائه وان ظهر في اذار المشرق يدل على فتنة بين الملكين وظفر احدهم بالاخر وعلى الامطار وموت الاطفال وان ظهر في ناحية المغرب يدل على الوبا وانتقال الناس من اماكنهم وكثرة الغلات والعصا فيها ويظهر الجراد ويكون الغلا بعده واما احوال الزلازل فان كان في نيسان نهارا دل على حسن حال الفواكه والعنب وان كان ليلا ينتقلون الناس من اماكنهم وان كان في ايار نهارا دلت على كثر الرخص والخصب التام والمطر في اكثر البلاد وان كان ليلا فموت يقع في الناس والبقر والغنم وحرب يقع في خراسان وان كان في حزيران نهارا دلت على الغلا في تلك السنة وقلت المراعي وان كان ليلا تخرب مدينة بابل ويقع الموت في النسا ويمرض خاصة

الملك ويموت ملك نينوى وان كان في تموز نهارا يدل على موت رجل جليل القدر ببابل وان كان ليلا دلت على ان في خراسان مرضا وشر عظيم في ايام الحصاد وان كان في آب نهارا دلت على حسن حال الطعام وكثرة القتال والسبي وتظهر اللصوص وان كان ليلا دلت على ظهور اللصوص وقطع الطريق وفوران الحروب وان كان في ايلول نهارا دلت على كثرة التناسل وحسن حال الغلات والثمار وموت رجل جليل القدر وان كان ليلا يقع الحرب وان كان في تشرين الاول نهارا دلت على ظهور ملك يستولي على الدنيا ويفتقر الاغنياء وتستغني الفقراء ويكون موت في خراسان وان كان ليلا يدل على اسقاط اهل الجبال وان كان في تشرين الثاني نهارا دلت على كثرة الامراض وان كان في كانون الاول نهارا دلت على موت الحيوان وان كان في كانون الثاني دلت على موت الاطفال وكثرة الخيرات ويكون امراض كثيرة وان كان ليلا يدل على اضطراب الناس وان كان في اشباط نهارا يدل على اتصال الامطار ومرض الاطفال واجتماع الجيوش وتعصي الاولاد على ابائهم ولا يقبلون منهم ويقع الجوع والوبا وان كان ليلا يدل على عموم الغم لسائر البلدان ويتكلم الجنين في بطن امه ويكثر الشر والامراض ويموت رجل عظيم وان كان في اذار نهارا يدل على كثرة اللصوص ويقتل الملك وتموت الناس ثم يكون في اخر السنة فرح كثير ويكثر الطعام ويقع الجوع في بلاد الروم ويكثر الموت في هذه السنة وان كان ليلا يكون القتال بمصر وتكثر المياه ويظهر الموت في الناس ويصلح حال الاشجار والثمار تم والحمد لله بسم الله والحمد لله قال ابو علي قطرب بن احمد البصري هذا الكتاب المثلث وهو ان يكون الحرف واحد ويتصرف على ثلاثة اوجه رفع ونصب وجر فمن ذلك الغَمر الغِمر الغُمر فاما الغمر بالنصب فالماء الكثير واما الغمر بكسر الغين فالحقد في الصدور واما الغمر بالضم فالشات القليل السلام السَّلام السِّلام السُّلام اما السلام بفتح السين فالتحية واما السلام بكسر السين فالحجارة واما السلام برفع السين فعروق الظهر الكَلام الكِلام الكُلام فاما الكلام بفتح الكاف فالكلام بعينه واما الكلام بكسر الكاف فالجراحات واما الكلام بضم الكاف فالارض الطلبه فيها الحجارة والحصى ومنه حَلم حَلِم حَلُم فاما الحلم بفتح الحاء فمن الحلم في النوم واما حلم بنصب الحاء وكسر اللام فهو افساد الاديم واما حلم بفتح الحاء وضم اللام فمن الحلم والاحتمال ومنه الحَجر الحِجر الحُجر فاما الحجر بالفتح فالمنع وجميع مقدم القميص واما الحجر بكسر الحاء فالعقل قال الله تع في قسم لذي حجر واما الحجر بضم الحاء فهو اسم رجل ومنه الدعوة

الدِّعوة الدُّعوة فامّا الدَّعوة بنصب الدّال فالرّجل يناديك وامّا الدِّعوة بكسر الدّال
فالرّجل يدعى الى قوم ليس منهم وامّا الدُّعوة برفع الدّال فالرّجل يدعى الى طعام وغيره ومنه
السَّبت السِّبت السُّبت امّا السَّبت بفتح السّين فهو من الايام وامّا السِّبت بكسر السّين
فالنّعال اليمانيّة وامّا السُّبت برفع السّين فنبت يشبه الخطمى الحَرّة الحِرّة الحُرّة فالحَرّة
بنصب الحاء الأرض فيها حصا سود وبيض وامّا الحِرّة بكسر الحاء فاشدّ ما يكون من الحرّ
والعطش وامّا الحُرّة بضمّ الحاء فالحرّة من النّساء ومنه السَّهام السِّهام السُّهام
امّا السَّهام بنصب السّين فشدّة الحرّ وامّا السِّهام بكسر السّين فالنبال وامّا السُّهام بضمّ السّين
فهو لعاب الشّمس الشَّرب الشِّرب الشُّرب امّا الشَّرب بفتح الشّين فالقوم يجتمعون على
طعام واحد وامّا الشِّرب بكسر الشّين فموضع الماء وامّا الشُّرب برفع الشّين فهو الشرب بعينه
ومنه الخَرق الخِرق الخُرق فامّا الخَرق بفتح الخاء فالصّحراء الواسعة البعيدة الأطراف
وامّا الخِرق بكسر الخاء فالشّاب النّظر الكامل في خصاله وامّا الخُرق بضمّ الخاء فهو الجهل
والحمق ومنه الشَّكل الشِّكل الشُّكل امّا الشَّكل بفتح الشّين فالمثل والشّبه وامّا
الشِّكل بكسر السّين فهو القبح والذّل وامّا الشُّكل بضمّ السّين فجميع شكال الدّابة الرَّقاق
الرِّقاق الرُّقاق فامّا الرَّقاق بفتح الرّاء والقاف فالرّمال المتّصلة وامّا الرِّقاق بكسر الرّاء
فما نضّ عنه الماء من شطوط الأنهار والأودية وامّا الرُّقاق بضمّ الرّاء فالخبز الرّقيق
ومنه عَمَرت عَمِرت عَمُرت فامّا عَمِرت بنصب العين وكسر الميم فمن طول العمر وامّا عَمَرت
بفتح الميم فالدّور والمنازل اذا صلحت وامّا عمُرت بضمّ الميم فمن عمارة الأرض والبلاد ومنه
الطَّلا الطِّلا الطُّلا فامّا الطَّلا بنصب الطّاء فالولد اذا سقط من امّه وامّا الطِّلا بكسر
الطّاء فهو الخمر وامّا الطُّلا برفع الطّاء فهي الأعناق الصَّرّة الصِّرّة الصُّرّة فامّا الصَّرّة
بنصب الصّاد فالجماعة من النّاس قال الله عزّ وجلّ فاقبلت امرءته في صرّة فامّا الصِّرّة
بكسر الصّاد فاللّيل البارد فامّا الصُّرّة بضمّ الصّاد فالخرقة يصرّ فيها الشئ ومنه المَلا
المِلا المُلا فامّا المَلا بفتح الميم فالصّحراء الواسعة التي لا ينبت فيها شئ وامّا المِلا
بكسر الميم فجمع ملا كل اينة يقال قدح ملان دماء وقداح ملا وامّا المُلا برفع الميم فالملا
حف من الكتان وغيره ومنه اللَّحا اللِّحا اللُّحا فامّا اللَّحا بنصب اللّام فالملاحات والحل
وامّا اللِّحا بكسر الميم فجمع لحية وامّا اللُّحا برفع اللّام فجميع اللّحي وهي العظم الذي ينبت عليه
اللّحية ومنه السَّقط السِّقط السُّقط فامّا السَّقط بنصب السّين فهو الثّلج وامّا السِّقط

بكسر السّين فعين النّار وامّا السُّقط برفع السّين فالولد لغير تمام القَسط القِسط القُسط
وامّا القَسط بنصب القاف فالجور قال الله تعـ وامّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطبا وامّا القِسط
بكسر القاف فالعدل والحق قال الله عزّ وجلّ واقيموا الوزن بالقسط وامّا القُسط بضمّ القاف هو
ما يتّخر به ومنه القَمّه القِمّه القُمّه فالقَمّه بفتح القاف فما اخذ الأسد بفيه وامّا القِمّه
بكسر القاف فاعلا السّنام واعلا الرأس وامّا القُمّه بضمّ القاف فجمع ما كنس وهي المزبلة ومنه
العَرف العِرف العُرف فالعَرف بفتح العين فما بدا لك من ريح طيّبة وامّا العِرف بكسر العين
فهو الصّبر عند الشّدائد والعُرف بضمّ العين فالمعروف ومنه الجَدّ الجِدّ الجُدّ فامّا الجَدّ
بفتح الجيم فمن القرابة وهو اب الاب والعظمة قال الله تعـ وانّه تعالى جدّ ربّنا ما اتّخذ وامّا
الجِدّ بكسر الجيم الحق والجدّ في الأمر وامّا الجُدّ بضمّ الجيم فالبئر القديمة ومنه الكَلا الكِلا
الكُلا فامّا الكَلا بفتح الكاف فالنّبت وما رعي وامّا الكِلا بكسر الكاف فجمع كلايه وهو الحفظ
وامّا الكُلا برفع الكاف فجميع كليه الجَوار الجِوار الجُوار وامّا الجَوار بفتح الجيم فجمع جارية
والجواري وهي السّفن قال الله تعـ وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام وامّا الجِوار بكسر
الجيم فهي المجاورة وامّا الجُوار بضمّ الجيم فالصّوت العالي ومنه المَسك المِسك المُسك
فامّا المَسك بفتح الميم فانّه الأهاب وهو الجلد وامّا المِسك بكسر الميم فهو الطّيب وامّا المُسك
بضمّ الميم فما امسك من طعام وغيره ومنه اللَّمّه اللِّمّه اللُّمّه اللَّمّه بنصب اللّام فالطايف
من صرع او جنون وامّا اللِّمّه بكسر اللّام فالوفره وامّا اللُّمّه بضمّ اللّام فالجماعة من النّاس
بعضهم على بعض ومنه الحَمام الحِمام الحُمام فامّا الحَمام بفتح الميم فالطّير وامّا الحِمام
بكسر الميم فهو الموت وامّا الحُمام بضمّ الحاء فاسم رجل ومنه الصَّلّ الصِّلّ الصُّلّ فامّا
الصَّلّ بفتح الصّاد فصوت الحديد يضرب بعضه على بعض وامّا الصِّلّ بكسر الصّاد فحيّة
صفراء دقيقه تكون في الرّمل وامّا الصُّلّ بضمّ الصّاد فما تغيّر من اللّحم واللبن الكَرى
الكِرى الكُرى فامّا الكَرى بفتح الكاف فالنّوم وامّا الكِرى بكسر الكاف فهو النّوم ايضا وامّا
الكُرى بضمّ الكاف فجمع الكُره الرَّشا الرِّشا الرُّشا وامّا الرَّشا بفتح الرّاء فولد الظّبية
اذا قوى ومشى وتحرك وامّا الرِّشا بكسر الرّاء فالحبل وامّا الرُّشا بضمّ الرّاء فجمع رشوة
الجَمام الجِمام الجُمام فامّا الجَمام بفتح الجيم فالاستيناس وقلّة التّعب وامّا الجِمام بكسر
الجيم فالماء اذا طال مكثه وامّا الجُمام بضمّ الجيم فجمام القدح والمكيال مملوءه ومنه القَلب
القِلب القُلب وامّا القَلب بفتح القاف فالفواد وامّا القِلب بكسر القاف فطاير يشبه

العصفور واما القلب بضم القاف فالسوار القري القرى القرى اما القرى بفتح القاف
فالظهر واما القرى بكسر القاف فمن قرى الأضياف واما القرى بضم القاف فجمع قرية
اللقا اللقا اللقا فاما اللقاء بفتح اللام فما القا خلف البيت والخبا من رذالة المتاع
واما اللقا بكسر اللام فاللقا عند الحروب واما اللقا بضم اللام فالفالوده الكما الكما الكما
فاما الكما بفتح الكاف يقال كماه واما الكما بكسر الكاف فهم الأبطال الشداد واما الكما بضم الكاف
فجمع كماة السنه السنه السنه فاما السنة بفتح السين فمن الدهر واما السنة بكسر
السين فالنوم والنعاس واما السنة بضم السين فجمال الوجه المره المره المره فاما المرة
بفتح الميم فمن قولك وأتيته مرة واحدة واما المرة بكسر الميم فاحكام الفتل وغيره واما المرة
بضم الميم فكل شجرة مرة النى النى النى فاما النى بفتح النون فهو اللحم الطرى واما النى بكسر
بكسر النون فهو الشحم واما النى بضم الحفرة حول الخيمة ينصب فيها ماء المطر الحب
الحب الحب واما الحب بفتح الحاء فحب الطعام واما الحب بكسر الحاء فالذي يحب الشى
واما الحب بضم الحاء فحبك الشيى ومنه العدى العدى العدى فاما العدى
بفتح العين فهو البعد واما العدى بكسر العين فالموالات بين الشيئين واما العدى بضم العين
فالاعداء الدف الدف الدف اما الدف بفتح الدال فالجنب واما الدف بكسر الدال
فمن الدفاء واما الدف بضم الدال فالذي يلعب البر البر البر فاما البر بفتح البا فالرجل
البار بوالديه وغيره واما البر بكسر الباء فمصدر بررته واما البر بضم الباء فمن الطعام
الجنه الجنه الجنه اما الجنة بفتح الجيم فالبستان قال الله تعالى وجنة عرضها السموات
والأرض واما الجنة بكسر الجيم فجماعة الجن قال الله تعالى من الجنة والناس واما الجنة
بضم الجيم فالسلاح الحباب الحباب الحباب فاما الحباب بفتح الحاء فطرايق الماء
ورغوته وزبده وموجه واما الحباب بكسر الحاء فجمع حب واما الحباب بضم الحاء فهى
الحية القبل القبل القبل فاما القبل بفتح القاف فهو ان ترد الابل وتصب الابل في الحوض
على افواهها اذا لم يكن لها موضع شرب واما القبل بكسر القاف فهو فوق طاقتك للشيى
واما القبل فهو الفرج السوره السوره السوره فاما السورة بفتح السين فسورة الحد
والوثوب واما السورة بكسر السين فالمذهب الجميل والقبيح يقال سار فيهم سيرة حسنة
وقبيحه واما السورة بضم السين غير مهموز فالرتبه الرمة الرمة الرمة واما
الرمة بفتح الراء فمن الرمة للشي يقول رممته رما حسنا واما الرمة بالكسر فالعظم

البالي واما الرمة بالضم فالحبل البالي اللهى اللهى اللهى فاما اللهى بالفتح فجمع لهاة
يسقط من الانسان فتعالج وهي بالصبيان خاصه اكثر سقوط واما اللهى بالضم فجمع لهوة
وهي قبضة من الطعام تلقى في قلب الرحا السوار السوار السوار فاما السوار بالفتح
فجمع ساريه واما السوار بالكسر فسوارات المرءة واما السوار بالضم ففارس العجم وهو الرامي
الظلم الظلم الظلم واما الظلم بالفتح فسواد في اللثة يضرب الى حمرة وهي احسن ما يكون
في اللثات واما الظلم بالكسر فهو ذكر ولد النعام الواحد ظليم واما الظلم بالضم فمن ظلم الناس
بعضهم بعضا العذرة العذرة العذرة واما العذرة بالفتح قطاع الاعذار يعمل للمحبوب
واما العذرة بالكسر فما اشتق من الاعتذار واما العذرة بالضم فعذرة الحلق وهي التي تكون
في حلق الصبي العقار العقار العقار فاما العقار بالفتح فما يورث من مسكن او ضياع
واما العقار بالكسر فجمع عقر وهي الجراحات واما عقار بالضم فهو من اسماء الخمر القلا القلا
القلا فاما القلا بالفتح فالاتان من الحمير واما القلا بالكسر فالهجر والبغض واما القلا بالضم
فجمع قلة وقلا فكانه الجمع الاول وقلا لجمع الجمع وهي خشبة تلعب عليها الصبيان اللبان
اللبان اللبان فاما اللبان بالفتح فالصدر واما اللبان بكسر اللام الرضاع واما اللبان
بالضم فشجرة الكندر الطوال الطوال الطوال فاما الطوال بفتح الطاء فمن طول الدهر
واما الطوال بكسر الطاء فجمع طويل واما الطوال بضم الطاء فمن قولك رجل طويل وطوال المنة
المنة المنة فاما المنة بالفتح فمن الامتنان وكانه مصدر منها واما المنة بكسر الميم فواحدة
المنن واما المنة بالضم فهي النفس نفس الرجل بعينها يقال انه لشديد المنة هذه
القصيده نظم كتاب قطرب على ما تقدم الكلمة تنقسم الى ثلث معان وهي هذه

اربح ما يخطر في الجنان ∴ وخير ما يجري على اللسان ∴ الحمد والايمان للمنان ∴ منزل الايات فينا والسور
ثم صلوة الملك الجبار ∴ على النبي المصطفى المختار ∴ محمد واله الأبرار ∴ اشرف مبعوث به الحق ظهر
سالتني نظم كتاب قطرب ∴ لتقتدي في الحفظ غير متعب ∴ فاسمع بني من اب خير اب ∴ حباه بالفضل علي ابن مسطر
منازل الاعراب قد ضمنته ∴ والضم قبل الفتح قد جعلته ∴ والكسر قد تلاهما نظمته ∴ فجاء درا قد علا لمن نظر
فالاول البير العميق الجد ∴ والبخت والذكر الجميل الجد ∴ والضد للهزل المثير الجد ∴ يورث في القلب لذي التقوى اثر
والغارب الراي الجبان الغمر ∴ والماء ان كان كثيرا غمر ∴ والحقد في طي الفؤاد غمر ∴ يوحش ما بين الرجال ان ظهر
وبعض اقطار البلاد قطر ∴ والمطر الهامي اليسير قطر ∴ والمهل من ذوب النحاس قطر ∴ تشوى به الاوجه من اهل سقر
واسم الفتى كان قديما حجر ∴ ومقدم الثوب يسمى حجر ∴ والعقل عند العارفين حجر ∴ له اله العرش في النص ذكر

وكلّ صوت فاعل جُواري ÷ السّفن في تيّارها جَواري ÷ والقرب من دار الفتى جوار ÷ ومن اذى الجار اللّهى قد زجر
والخمر من اسمآئها عُقار ÷ وكلّ املاك الفتى عقارُ ÷ ثم جراحات الفتى عِقار ÷ يوخذ فيها بالقصاص من عقر
والجمع في القرية للفظ قُرى ÷ والصّلب للشّتآء والشّيب قَري ÷ والطّعم للزّاد لذا الجوع قِرى ÷ يكسب حمدًا بين بادٍ وحضر
وبعض اجناس البخور قُسط ÷ والجور في فعل الرّجال قَسط ÷ والعدل في حكم الولاه قِسط ÷ به اللّهي لذوي الأمر امَر
والخمر ما لم تصف فهي سُقط ÷ والثّلج في اعلا الجبال سَقط ÷ والولد المولود منها سِقط ÷ ليس عليه في الحسنات من وزر
وكلّ شيئٍ صُرّ فهو صُرّه ÷ والعشر من جمع النّسآء صَرّه ÷ وليلة البرد الشّديد صِرّه ÷ فانّها مانعة من السّفر
والكاعب الخود الحسان حُرّة ÷ وكلّ ارض ذات حزن حَرّه ÷ والظّما المردي الشّديد حِرّه ÷ اعدّه الله لجبّار كفر
والصّوت من داعي الطّعام دُعوه ÷ وصوت من يدعو الاله دَعوه ÷ والانتساب في الرّجال دِعوه ÷ سيّان في ذلك انثى وذكر
وكلّ جيلٍ للنّبي اُمّه ÷ والشّجة المرتاع منها اَمّه ÷ ونعمة تولى السّرو اِمّه ÷ يد بها على عبد شكر
وقوّة النّفس تسمّى مُنّه ÷ وحبّة تحكي السّواد مَنّه ÷ ومصدر للامتنان مِنّه ÷ يكسبها عند الجناة من غفر
والاشتباك في اللّقاء لُمّه ÷ والعقل ان خالط عقل لَمّه ÷ ولحية المرء تسمّى لِمّه ÷ ان نشرت وان لها المرء ظفر
وكلّما يكنس فهو قُمّه ÷ وعضّة اللّيث المصور قَمّه ÷ وكلّ عالٍ من سنام قِمّه ÷ وهي من الراس السّواء والشّعر
والمنح والاعطاء والبذل لُهى ÷ وهي لهاء المرء والجمع لَهى ÷ وقضبة الكفّ لذا الطّحن لِهى ÷ يقذفها قابضها بحجر الحجر
والكرة الجول لها الجمع كُرى ÷ والنّوم للاجفان تسمية كَرى ÷ وقال قوم انّ ايضا كِرى ÷ والكلّ في ذلك للنّحو ذكر
والجمع للرشوة في اللفظ رُشا ÷ والطّفل للظّبية مقصورًا رَشى ÷ والحبل تسميه ذووا العقل رِشى ÷ والويل للمرء اذا الحبل انتشر
وكلية المرء لذى الجمع كُلا ÷ والحفظ والرّعي من الله كَلا ÷ ليس ذليلًا من له الله بصر
والعودان ينحت للعبّ قُلى ÷ ومن رماه الخل بالهجر قَلا ÷ والبغض والهجر لدى النّاس قِلا ÷ ومن رماه الخلّ بالهجر هجر
والجمع للاعناق للنّاس طُلا ÷ وكلّما يولد للرّيم طَلا ÷ والخمر ان كان غليظا فطِلا ÷ يبدو لها عند المزاج كالشّرر
والشّرب للماء الزّلال شُرب ÷ والجمع في شرب المدام شَرب ÷ وكلّ مجرى فيه ماء شِرب ÷ الى كروم وزروع وشجر
وكلّ معروف الكرام عُرف ÷ والنّشر من طيب النّسيم عَرف ÷ والصّبر في كلّ الامور عِرف ÷ ولم يفت نيل الاماني من صبر
وما سال الرّوح فذاك مُسك ÷ وجلد كل الحيوان مَسك ÷ والطيب عند الغانيات مِسك ÷ يعطّر من شمّ له وقت النّظر
واحمق النّاس الجهول خُرق ÷ والمهمه السّرب الفضا خَرق ÷ والسيّد السّمح الجواد خِرق ÷ يثني عليه بالّذي يولي البشر
وعرق ظهر الراحه السُّلام ÷ والبشر والتحيّة السَّلام ÷ والصخرة النابتة السِّلام ÷ تبدو كفرد بارز لمن نظر
ثم الحمى في الابل الحُمام ÷ والطّير في اوكارها الحَمام ÷ والموت ما بين الورى الحِمام ÷ ياتي عليهم بقضاء وقدر
والارض اذا ما عطّلت كُلام ÷ وكلّ الفاظ الورى كَلام ÷ وكلّ جرح مؤلم كِلام ÷ يعقب للصحّة في الجسم ضرر
وكلّ ظرف مفعم جُمام ÷ وكلّ افراح الورى جَمام ÷ والماء مع تغييره جِمام ÷ واي صفو لم يكدّره كدر

ثم

ثم لعاب الشمس فالسُّهام ÷ والبرد في فصل الشتا السَّهام ÷ والنّبل في يوم الوغا السِّهام ÷ ترشق عن قسيّها مثل المطر
وبعض رؤيا النايمين حُلم ÷ ومفسد الجلد الاديم حَلم ÷ والصّفح عن جرم الجناة حِلم ÷ لا سيّما اذا اتى ممّن قدر
وفعل ما لا يستجاز ظُلم ÷ وكلّ عذبٍ في الثغور ظَلم ÷ وجمع ظلمان النّعام ظِلم ÷ راتعة بين رمال ومدر
والشطن للخيل الجياد شُكل ÷ والمثل في كلّ الامور شَكل ÷ والدّلّ والغنج جميعًا شِكل ÷ كما تضاهي الشّمس في حُسن القمر
وموضع الماء القليل صُلّ ÷ والصّوت من وقع الحديد صَلّ ÷ وحيّة الرّمل القتول صِلّ ÷ وكلّ من تنظره على خطر
والخبز عند العرب الرُّقاق ÷ والرّمل ان يتّصل الرَّقاق ÷ وكلّ شاطي نحله رِقاق ÷ يزرعها النّاس اذا الماء جزر
ثم القوارير هي الزُّجاج ÷ وبعده القرنفل الزَّجاج ÷ وجمع نصل جمعها زِجاج ÷ اخرس ان زلّ عن القوس صفر
والجمع في وقت الزفاف عُرس ÷ وموضع اللّيث الهصور عَرس ÷ والكاعب الخود الحسان عِرس ÷ تسفر كالبدر اذا البدر سفر
فهذه الابيات للكتاب ÷ محكمة عند ذوي الالباب ÷ جامعة لسائر الآداب ÷ شرحتها الشرح الجلي المختصر
قال الشاعر ÷ ما غابت عيناي في فضلي ÷ اقلّ من حظّي ومن بختي ÷ قد بعت عبدي وحماري وقد
اصبحت لا فوقي ولا تحتي ÷ وقال آخر سألت النّذي هل انت حرّ فقال لا
ولكنّني عبد ليحيى بن مالك ÷ فقلت شرآء قال لا بل توارثا ÷ توارثني من والدٍ بعد والدِ
من التّذكره للعالم الاديب السيّد علي صيد الدّين الشيرازي قال ابو الفرج بن الجوزي
قيل من قرابتك يا رسول الله الّذين وجبت علينا مودّتهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين
وفي وصفهم انزل الله تع انّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا
يا حسين فاذا كنت غصن هذه الشّجرة وشجاع هذه الجوهرة المطهرة كيف يباح دمك فقال يا
قوم قضى الامر وجف القلم وعمل الحاكم فيما حكم فاولياءه وخواصه قد حضوا في هذه الدّار
بالبلاء والنّقم والعنا والسّقم وصبّت عليهم من البلايا ما لو صبّت على جبل لانهدم او ركن لانثلم
ومن اشبه اباه فلا ظلم ابي قتل مظلومًا وجدي مات مسمومًا فلو لم اسلك سبيلهم لكنت فيهم
ملومًا فنحن السّعداء في الحيوة والشّهدآء في الممات ولولا شرف الابوّة ما الحقت درجة
النبوّه اما رمي في النّار ابراهيم الخليل اما اضطجع للذّبح اسماعيل اما ضني بالبلاء ايوب
اما عمي بالبكاء يعقوب اما ناح نوح حتّى ثوى اما بكى داود حتّى دوى اما نشر بالمنشار
زكريا اما ذبح الحصور يحيى فكيف لا اسلك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت
خصصنا بالبلا كان جدّي كلّما كرّ عليه كرب الموت يقول واكرباه وكانت امي تقول واكرباه
لكربك يا ابتاه فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاخذت من هذه العبارة اشارة
فكنت كلّما كرّ بلاء في كرّ بلاء اقول لا كرب ولا حزن شعرًا ÷ اما والّذي لدمي حللا

وخصص اهل الولا بالبلا ۞ لان ذقت فيك كروب الحمام ۞ لما قال قلبي لساقيه لا
ولا كنت ممن يشكى الجوى ۞ ولو قدّني مفصلاً مفصلا ۞ رضيت وحقك كل الرضا ۞ اذا كان يرضيك ان اقتلا
انا ابن البتول وسبط الرسول ۞ وجدّي فيكم بمجد علا ۞ انا ابن الفتى الهاشمي الذي ۞ لمرحب في خيبر جدّلا
فلا غرو ان رمت موت الكرام ۞ كما مات في الحب من قد خلا ۞ اتنكر بين الملا قتلتي ۞ وراسي يطاف به في الملا
فيا حبذا حين صلّى علي ۞ صلوة الشهيد على كربلا ۞ فمت كما مات اهل الهوى[٢] ۞ كما رسم الحب ان يفعلا
مضت سنة الله في خلقه ۞ بان الحبيب هو المبتلا ۞ يقول لهم عند بلواهم ۞ الست لي الحكم قالوا بلا
فكم في الهوى من فتى عاشق ۞ على مركب الموت قد عوّلا ۞ ومزّق بالشوق استاره ۞ وخالف في حبه العذل
ونادى على نفسه جهرة ۞ كذا من تحب والا فلا ۞ **وفي كامل البهائي** ان معوية كان يخطب على منبره يوم الجمعة فضرط ضرطة عظيمة فتعجب الناس من وقاحته فقطع الخطبة وقال الحمد لله الذي خلق ابداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها راحة فربما انفلتت في غير وقتها فلا جناح على من جاء منه ذلك والسلام فقام اليه صعصعة وقال ان الله نعم خلق ابداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها للنفس راحة ولكن جعل ارسالها في الكنيف سنة وعلى المنبر بدعة ثم قال قوموا يا اهل الشام فقد خري اميركم فلا صلوة له ولا لكم ثم توجه الى المدينة **وسئل الشعبي** عن مسئله قال لا علم لي بها فقيل الا تستحي[٢] قال لا استحي مما لا استحت عنه الملائكة حين قالت لا علم لنا **وحكي** ان بعض الملوك نظر من فوق قصره الى امرءة اعجبته فقيل له انها زوجة غلامك فيروز فكتب الملك اليه كتابا وارسله الى بعض النواحي فاتى فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج ولكنه نسي الكتاب واما الملك فانه لما توجه فيروز اتى مختفيا الى داره فدخل على امرءته فقال لها انا السلطان اتيت زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة ثم انشدت شعرا عن اوايل ۞ سا ترك ماءكم من غير ورد ۞ وذاك لكثرة الورّاد فيه ۞ اذا وقع الذباب على طعام ۞ رفعت يدي ونفسي تشتهيه ۞ وتجتنب الاسود ورود ماء ۞ اذا كان الكلاب ولغن فيه ۞ ويرتجع الكريم خميص بطن ۞ ولا يرضى مناهمة السفيه ۞ ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب منه كلبك لتشرب منه فاستحيي من كلامها وخرج وتركها ونسي نعله واما ما كان من فيروز فانه لما فقد الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره ووجد نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في ارساله فلما رجع العبد من سفره دفع اليه الملك مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرّحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان اخاها قال له ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى

قصة الملك مع غلامه فيروز

القاضي وكان القاضي عند الملك فقال اخو الزوجة ايّد الله القاضي اني آجرت هذا الغلام بستانا ذا سالم الحيطان فيه عين جارية واشجار مثمره فاكل ثمرة وخرب حيطانه واعمى عين مائه فقال فيروز ايها القاضي قد سلمت اليه البستان باحسن ما كان فقال له اخو الزوجة قل له اي شيء السبب في ردّه قال يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت اثر الاسد فيه فخفت ان يغتالني فحرمت دخول البستان اكراما للاسد وكان الملك متكيا فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع[٢] مطمئن القلب فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه اثرا ولا التمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيره وخرج من غير باس فوالله ما رء الاسد مثل بستانك ولا اشد احتراسا من حيطانه على شجره فرجع فيروز الى داره وردّ زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره من ذلك شيئا **وحكي**[١] عن ابن الجوزي انه سئل وهو على المنبر وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهما فريقان سنة وشيعة فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر او علي فقال افضلهما بعده من كانت ابنته تحته فاوهم على الحاضرين ولم يعرفوا مذهبه فقالوا نسئله غير هذا فقالوا كم الخلفاء بعد رسول الله فصاح اربعة اربعة اربعة ايماء الى الائمة الاثني عشر[٣] **وفي الكتاب** ان البادية قحطت في ايام هشام فدخلت عليه العرب وهابوه ان يكلموه وكان بينهم درواس بن حبيب وهو صبي فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان الكلام نشرا وطيا ولا يعرف ما في باطنه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انكلم نشرته فاعجبه كلامه وقال انشره لله درّك فقال يا امير المؤمنين قد اصابتنا سنون ثلاث سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة اذابت العظم وفي ايديكم فضول مال فان كانت لله ففرقوها في عباده وان كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم ان الله يجزي المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في واحدة من الثلاث عذرا فامر للبوادي بمائة الف دينار وله بمائة الف دينار ثم قال له الك حاجة فقال ما لي حاجة في خاصة نفسي دون المسلمين فخرج من عنده وهو من اجل القوم **من التذكره** كان الخالديان قد مدحا بعض العلويين فابطا عليهما بالجائزة وارادا الخروج الى بعض الجهات فدخلا عليه وانشداه

قل للشريف المستجار به ۞ ابا عدم المطر ۞ وابن الائمة من قريش ۞ والميامين الغرر ۞ اقسمت بالرحمن والنعم المضاعف والوتر ۞ لان الشريف مضى ۞ ولم ينعم لعبديه النظره ۞ لنشاركن بني امية ۞ في الضلال المشتهر ۞ ونقول لم يغضب ابو بكر ۞ ولم يظلم عمر ۞ ونرى معوية اماما ۞ من يخالفه كفر ۞ ونقول ان يزيد ما

وخصص اهل الولا بالبلا ؛ لان ذقت فيك كروب الحمام ؛ لما قال قلبي لساقيه لا
ولا كنت ممن يشكى الجوى ؛ ولو قدّني مفصلاً مفصلا ؛ رضيت وحقك كل الرضا ؛ اذا كان يرضيك ان اقتلا
انا ابن البتول وسبط الرسول ؛ وجدّي فيكم بجد علا ؛ انا ابن الفتى الهاشمي الذي ؛ لمرحب في خيبر جدّلا
فلا غرو ان رمت موت الكرام ؛ كاماتت في الحب من قد خلا ؛ اتنكر بين الملا قتلتي ؛ ورأسي يطاف به في الملا
فيا حبذا حين صلّي على ؛ صلوة الشهيد على كربلا ؛ فمت كاماتت اهل الهوى ؛ كما رسم الحب ان يفعلا
مضت سنة الله في خلقه ؛ بان الحبيب هو المبتلا ؛ يقول لهم عند بلواهم ؛ الست لي الحكم قالوا بلا
فكم في الهوى من فتى عاشق ؛ على مركب الموت قد عوّلا ؛ ومزّق بالشوق استاره ؛ وخالف في حبه العذل
ونادى على نفسه جهرة كذا من تحب والا فلا ؛ **وفي كامل البهائي** ان معوية
كان يخطب على منبره يوم الجمعة فضرط ضرطة عظيمة فتعجب الناس من وقاحته فقطع الخطبة
وقال الحمد لله الذي خلق ابداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها راحة فربما انفلتت
في غير وقتها فلا جناح على من جاء منه ذلك والسلام فقام اليه صعصعة وقال ان الله
نعم خلق ابداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها للنفس راحة ولكن جعل ارسالها
في الكنيف سنة وعلى المنبر بدعة ثم قال قوموا يا اهل الشام فقد خري اميركم فلا صلوة
له ولا لكم ثم توجه الى المدينة **وسئل الشعبي** عن مسئله قال لا علم لي بها فقيل الا
تستحيي قال لا استحيي مما لا استحيت عنه الملائكة حين قالت لا علم لنا **وحكي** ان بعض الملوك نظر من
فوق قصره الى امرءة اعجبته فقيل له انها زوجة غلامك فيروز فكتب الملك اليه كتابا
وارسله الى بعض النواحي فاتى فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج ولكنه نسي الكتاب
واما الملك فانه لما توجه فيروز اتى مختفيا الى داره فدخل على امرءته فقال لها انا السلطان
اتيت زايرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة ثم انشدت شعرا عن اوايل ؛ ساترك ماءكم من غير ورود
وذاك لكثرة الوراد فيه ؛ اذا وقع الذباب على طعام ؛ رفعت يدي ونفسي تشتهيه ؛ وتجتنب الاسود ورود ماء
اذا كان الكلاب ولغن فيه ؛ ويرتجع الكريم خميص بطن ؛ ولا يرضى مناهمه السفيه ؛ ثم قالت تاتي
ايها الملك الى موضع شرب منه كلبك لتشرب منه فاستحيي من كلامها وخرج وتركها ونسي
نعله واما ما كان من فيروز فانه لما فقد الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فوافق وصوله
خروج الملك من داره ووجد نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في ارساله
فلما رجع العبد من سفره دفع اليه الملك مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته
وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان اخاها قال له ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى

[margin:] ٢ نسخه الهدى
[margin:] ضرطة معوية على منبره
[margin:] قصة الملك مع غلامه فيروز
[margin:] ٣ قال لم استحيي

القاضي وكان القاضي عند الملك فقال اخو الزوجة ايد الله القاضي اني آجرت هذا الغلام
بستانا سالم الحيطان فيه عين جارية واشجار مثمرة فاكل ثمرة وخرب حيطانه واعمى عين مائه
فقال فيروز ايها القاضي قد سلمت اليه البستان باحسن ما كان فقال له اخو الزوجة قل له
اي شيء السبب في ردّه قال يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه وانما جئت يوما من الايام
فوجدت اثر الاسد فيه فخفت ان يغتالني فحرمت دخول البستان اكراما للاسد وكان الملك
متكيا فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع مطمئن القلب فوالله ان الاسد دخل البستان ولم
يؤثر فيه اثرا ولا التمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس
فوالله ما رءا الاسد مثل بستانك ولا اشد احتراسا من حيطانه على شجره فرجع فيروز الى
داره وردّت زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره من ذلك شيئا **وحكي** عن ابن الجوزي انه
سئل وهو على المنبر وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهما فريقان سنة وشيعة
فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر او علي فقال افضلهما بعده من كانت ابنته
تحته فاوهم على الحاضرين ولم يعرفوا مذهبه فقالوا نسئله غير هذا فقالوا كم الخلفاء بعد
رسول الله فصاح اربعة اربعة اربعة ايماء الى الائمة الاثني عشر **وفي الكتاب**
ان البادية قحطت في ايام هشام فدخلت عليه العرب وهابوه ان يكلموه وكان بينهم درواش بن
حبيب وهو صبي فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان الكلام نشرا وطيا ولا يعرف
ما في باطنه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره نشرته فاعجبه كلامه وقال
انشره لله درك فقال يا امير المؤمنين قد اصابتنا سنون ثلاث سنة اذابت الشحم وسنة
اكلت اللحم وسنة اذابت العظم وفي ايديكم فضول مال فان كانت لله ففرقوها في عباده
وان كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم ان الله يجزي المتصدقين
فقال هشام ما ترك لنا الغلام في واحدة من الثلاث عذرا فامر للبوادي بماية الف دينار
وله بماية الف دينار ثم قال له امالك حاجة فقال ما لي حاجة في خاصة نفسي دون
المسلمين فخرج من عنده وهو من اجل القوم **من التذكره** كان الخالديان قد مدحا
بعض العلويين فابطأ عليهما بالجائزة وارادا الخروج الى بعض الجهات فدخلا عليه وانشداه
قل للشريف المستجار به ؛ اذا عدم المطر ؛ وابن الائمة من قريش ؛ والميامين الغرر ؛ اقسمت بالرحمان
والنعم المضاعف والوتر ؛ لان الشريف مضى ؛ ولم ينعم لعبديه النظر ؛ لنشاركن بني امية ؛ في الضلال المشتهر
ونقول لم يغصب ابو بكر ؛ ولم يظلم عمر ؛ ونرى معوية اماما ؛ من يخالفه كفر ؛ ونقول ان يزيد ما

[margin:] البستان الخ
[margin:] ٤ سؤال ابن الجوزي وجوابه المبهم
[margin:] خطاب درواش لهشام في السنة المجدبة
[margin:] خطاب الخالديين لبعض العلويين

قتل الحسين ولا امرؤ ونعد طلحة والزبير؛ من الميامن الغرر؛ ويكون في عنق الشريف؛ دخول عبد به سقر
وهذا الشريف هو؛ ابوالحسن محمد بن عمر الراوندي الحسيني قلتُ وعلى هذه الاسلوب نظم
بن منير قصيدته المشهورة الذي انتهت الاشارة اليها في اسلوبها وكان سبب نظمه لها
انه كان بينه وبين الشريف نقيب الاشراف مودة اكيدة ومراسلات لان الشريف كان رئيس
المذهب الامامية واجلاء طرابلس فيقال انه ارسل الى الشريف بهدية مع عبد اسود فارسل
الشريف يعتبه فكتب اليه امّا بعدُ فلو علمت عددًا قل من الواحد او لونًا شرًّا من السواد
بعثت به الينا والسلام وكان الشريف معروفًا بالشهامة وكان بن منير يهوي مملوكًا له يسمى
تتر وكان لا يفارقه في نوم ولا يقظة حتى انه متى اشتد غمه اورى محنة نظر اليه فيزول ما به
فخلف الا برسل الى الشريف هدية الا مع اعز الناس فجهز الهدايا مع مملوكه تتر واخذ يقاسي
مشاق فرقته فلما وصل المملوك الى الشريف توهم انه من جملة الهدايا تعويضًا من ذنب العبد
الاسود فلسكه وطال الامر فلم ير ابن منير ما يشكي به الشريف ويبعثه على ارسال المملوك
الا اظهار والتزوع من التشيع والدخول في مذهب السنة وان ذلك دليل امر اخوجه عن ا
لعقل حتى فارق مذهبه فكتب اليه هذه القصيدة وهي بديعة في بابها مع رقة الفاظها
وانسجامها وهي هذه ؛ عذبتُ طرفي بالسهر؛ واذبتُ قلبي بالفكر؛ ومزجت صفو مودتي
من بعد بعدك بالكدر ؛ ومنحت جثماني الضنا؛ وكحلت عيني بالسهر؛ وجفوت صبا ما له
عن حسن وجهك مصطبر؛ يا قلب ويحك كم تخادع؛ بالغرور وكم تغر؛ والام تكلف بالاغن
من الضباء وبالاغر؛ ريم يفوق ان رماك ؛ بسهم ناظرة النظر؛ تركتك اعين تركها
من ياسهن على خطر؛ ورمت فاصمت عن ؛ قسي لا يناط بها وتر؛ جرحتك جرحًا لا يخيط
بالخيوط ولا الابر؛ تلهو وتلعب بالعقول ؛ عيون ابناء الخزر؛ فكانهن صوالج ؛ ؛
وكانهن لها اكر؛ تخفى الهوي وتسره ؛ وخفي سرك قد ظهر؛ انهل لوجدك من مدًا
يفضى اليه فينتظر؛ نفسي الفداء لشادن؛ انا من هواهُ على خطر؛ عدل العذول وما راه
فحين عاينه عذر؛ قمر يزين ضوء صبح ؛ جبينه ليل الشعر؛ وترى اللواحظ خده
فيرى لها وبه اثر؛ هو كالهلال ملثمًا ؛ والبدر حسنًا ان سفر؛ ويلاه ما احلاه في قلبي
الشجي وما امر؛ يومي المحرم بعده ؛ وربيع لذاتي صفر؛ بالله ربك ان رءا
بغداد طرفك او نظر؛ قل للبغادذة السراة ؛ من الكرام اولى النظر؛ واولي الدعابة و
الفكاهة والخلاعة والسمر؛ بالمشعرين وبالصفا؛ والبيت اقسم والحجر؛ ومن سعى فيه وطاف

به ولبّي واعتمر؛ لئن الشريف الموسوي؛ ابن الشريف ابي مضر؛ ابدى الجحود ولم يرد؛ الي مملوكي تتر
واليت آل امية ؛ الطهر الميامين الغرر؛ وجحدت بيعة حيدر؛ وعدلت عنه الى عمر؛ واذا جرى ذكر الغدير
اقول ما صح الخبر؛ واذا جرى ذكر الصحابة ؛ بين قوم واشتهر ؛ قلت المقدم شيخ تيم؛ ثم صاحبه عُمر
ما سل قط ظبا على؛ آل النبي وما شهر ؛ كلا ولا صد البتول ؛ عن التراث ولا زجر؛ واثابها الحسنى ولا
شق الكتاب ولا بقر؛ وان امرء طلب الدليل؛ ورد قولي واستمر؛ فيقال هذا مسلمُ؛ اقول لا هذا كفر
وبكيت عثمان الشهيد ؛ بكاء نسوان الحضر؛ وشرحت حسن صلاته ؛ جنح الظلام المعتكر؛ وقرات من اوراق
مصحف البراءة والزبر؛ ورثيت طلحة والزبير؛ بكل شعر مبتكر؛ وازور قبرهما وازجر؛ من نهاني او زجر
واقول ام المؤمنين؛ عقوقها احدى الكبر؛ ركبت على جمل لتصلح؛ من بنيها في زمر؛ وانت لتصلح جيش
المؤمنين على غرر ؛ فاتا ابو حسن وسل؛ حسامه وسطى وكر؛ واذاق اخوته الردا؛ وبعير امهم عقر
ما ضره لو كان كف ؛ وعف عنهم اذ قدر؛ واقول ان امامكم ؛ ولي بصفين وفر؛ واقول ان اخطا معوية
فما اخطا القدر ؛ هذا ولم يغدر معوية؛ ولا عمرو مكر؛ بطل بسوءته يقاتل؛ لا ابصارمه الذكر
وجنيت من رطب ؛ الخوارج ما تمر واختمر؛ واقول ذنب الخارجين؛ على علي مغتفر؛ لا ثاير بقتالهم
في النهروان ولا اثر؛ والاشعري بما تول؛ اليه امرهما شعر؛ قال انصبوا لي منبرًا ؛ فانا البري من الخطر
فعلا وقال خلعت صاحبكم؛ واوجز واختصر؛ واقول ان يزيد ما ؛ شرب الخمور ولا فجر
ولجيشه بالكف عن ؛ ابناء فاطمة امر؛ وخلقت في عشر المحرم ؛ ما استطال من الشعر؛ والشمر ما قتل الحسين
ولا ابن سعد ما غدر؛ واباحهم ماء الفرات؛ وما حماه وما حضر؛ ونويت صوم نهاره ؛ وصيام ايام اخر
ولبست فيه اجل ثوب ؛ للملابس يدخر؛ وسهرت في طبخ الحبوب؛ من العشاء الى السحر؛ وغدوت مكتحلًا
اصافح ؛ من لقيت من البشر؛ واقل لمن صافحته ؛ هنيت في عيد الظفر؛ ووقفت في وسط الطريق
اقص شارب من عبر؛ واكلت جرجير البقول ؛ بلحم جري الحفر؛ وجعلتها خير الماكل؛ والفواكه والخضر
وغسلت رجلي ظله ؛ ومسحت خفي في السفر؛ وامين اجهر في الصلوة ؛ كمن بها قبلي جهر؛ واسن
تسنيم القبور؛ لكل قبر يحتفر؛ ولبست فيه من الملابس؛ ما اضمحل بما دثر؛ وسكنت جلق فاقتديت
بهم وان كانوا بقر؛ واقول مثل مقالهم ؛ بالفاشري ما قد فشر؛ مصطيحي مكسورة ؛ وفطيرتي فيها قصر
بقر يرى برئيسهم ؛ طيش الظليم اذا نفر؛ وخفيفهم مستثقل؛ وصواب قولهم هذر؛ وطباعهم كجبالهم
جليت وقدت من حجر؛ ما يدرك التشبيب ؛ تغريد البلابل في السحر؛ واقول في يوم؛ تحار له البصيرة
والبصر هذا الشريف اضلني ؛ بعد الهداية والنظر؛ ما لي مضل في الورى؛ الا الشريف ابا مضر
فيقاخذ بيد الشريف ؛ فمستقر كما سقر؛ لواحة تسطو فما تبقي؛ عليه ولا تذر؛ والله يغفر للمسيء

اذا اتصل واعتذر ❊ الّا لمن جحد الوصيّ ❊ ولاءهُ ولمن كفر ❊ فاخش الاله بسوء فعلك ❊ واحتذر كلّ الحذر
واليكها بدويّة رقّت ❊ لرقّتها الحضر ❊ شاميّة لو شامها ❊ قسّ الفصاحة لافتخر ❊ ودرى وايقن انّني
بحرٌ والفاظي درر ❊ حبّرتها فغدت كزهر ❊ الرّوض باكره المطر ❊ وبديعة كبديعه ❊ عذراء ترفل في الحبر
والى الشّريف بعثتها ❊ لمّا قراها وابتهر ❊ ردّ الغلام وما استمر ❊ على الجحود ولا اصرّ ❊ واثابني فجزيته
شكرا وقال لقد صبر ❊ فلمّا وصلت القصيدة الى الشّريف ضحك وقال لقد ابطينا عليه فهو معذور قد سما
ثم جهّز المملوك مع هدايا حسنة فمدحه ابن منير فقال ❊ الى المرتضى حثّ المطيّ فانّه ❊ امام على كلّ البريّة
ترى النّاس ارضا في الفضايل عنده ❊ وبحل الزّكي الهاشميّ هو السّما ❊ قال ابن حجه ان ابن منير حين
هادى الشّريف كان الشّريف ببغداد وقوله واقول مثل مقالهم يفسره ما بعده من الكلمات المهملات
التي يستعملها اهل الخلاعة والمصطحة خشبة في الاصل تجعل تحت دود القز واهل دمشق يسمون
الصولجان المنقوش مصطحة ويكون معهم في المواسم ولقد تطرف في الخلاعة والمجون حيث قلب
اللّفظ فنسب القصر الى الفطرة والكسر الى المصطحة والمستعمل العكس فانّهم يضعون الصّولج
قائمة فمن جاء صولجانه قصيرا اخرج من اللّعب فيقول مصطحتي قصيرة وكذا من لعب الفطيرة يريد
من كان فطيرته مكسورة وقوله الى الشّريف بعثتها قد يتوهم انّه ملحق بعد رد المملوك وليس
كذلك وانّما قاله تفألا وحسن ظنّ بالشّريف واعتمادًا على شهامته وهذا من دهى بن منير لعلمه
بسجايا الشّريف انتهى **قلت** وكثيرٌ من النّاس يظنّ انّ الشريف المذكور هو ابو القاسم علي بن طاهر
ذي المناقب احمد ابي الحسين الشهير بالشّريف المرتضى علم الهدى اخو الشّريف الرّضى رحمهما الله
تعالى وليس به فانّ ابن منير متأخّر عن الشّريف المرتضى ولم يدرك زمانه لانّ وفاة الشّريف
المرتضى يوم الاحد الخامس من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعماية وولادة بن
منير سنة ثلاث وسبعين واربعماية فيكون موت الشّريف المرتضى قبل ان يخلق ابن منير
بنحو من سبع وثلاثين سنة فيتعيّن ان يكون الشّريف الذي خاطبهُ ابن منير غير سيّدنا
الشّريف المرتضى علم الهدى رحمهما الله جميعًا **يقول جامع هذه التّحف وناقل هذه
الطّرف** وابن منير هو ابو الحسن احمد بن منير بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذّب الملك عين
الزّمان المشهور الشّاعر قال ابن خلّكان في تاريخه ومنير بضمّ الميم وسكون الياء المثنّاة
من تحت وبعدها را وطرابلس مدينة بساحل الشّام قريبة من بعلبك وقال من محاسن
شعره القصيدة التي اوّلها ❊ من ركّب البدر في صدر الرّديني ❊ وموّه السّحر في حدّ اليماني
وانزل النيّر الاعلى الى فلك ❊ مداره في القباء الخسرواني ❊ طرف رنا ام قراب سلّ صارمه

واغيد ماس ام اعطاف خطيّ ❊ اذلّني بعد عزّ والهوى ابدًا ❊ يستعبد اللّيث للظّبي الكناسيّ
امّا وذوآئب مسك من ذوائبه ❊ على اعالي القضيب الخيزرانيّ ❊ وما يجن عقيقي الشّفاه من ال
ريق الرحيقي والثغر الجمانيّ ❊ لو قيل للبدر من في الارض يحسده ❊ اذا تجلّى لقال ابن الفلانيّ
اربى عليّ بشيئ من محاسنه ❊ تألّفت بين مسموعٍ ومرئيّ ❊ اباه فارس في لين الشّام مع حكي
طرف العراقي والنّطق الحجازيّ ❊ وما المدامة بالالباب افتك ❊ من فصاحة البدو في الفاظ تركي
وقال صاحب الكتاب المتقدّم ذكره الخالديان هما ابو محمّد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم **قال**
الثعالبي في اليتيمة ❊ ان هذان لساحران ❊ يغربان في ما يجلبان ❊ ويبدعان فيما يصنعان
وكان ما يجمعهما اخوة الادب مثلما يجمعهما من اخوة النّسب في الموافقة والمساعدة يحييان بروح
واحدة ويشتركان في نظم الشّعر وينفردان ولا يكادان في الحضر والسّفر يفترقان وكانا
في التّساوي والتّشابك والتّشاكل كما قال ابو تمام ❊ رضيعي لبان ❊ شريكي عنان ❊ عتيقي رهان
حليفي صفاء ❊ بل كما قال البحتري ❊ كالفرقدين اذا تامّل ناظر ❊ لم يعلم موضع فرقد عن فرقد ❊ بل كما
قال ابو اسحق الصّابي فيهما ❊ ارى الشّاعرين الخالدين سيرا ❊ قصائد يفني الدّهر وهي تخلّد
جواهر من ابكار لفظٍ وعونه ❊ يقصّر عنها راجز ومقصّد ❊ تنازع قوم فيهما وتناقضوا ❊ ومرّ
جدال بينهم يتردّدُ ❊ وصار الى حكمي فاصلحت بينهم ❊ وما قلتُ الّا بالتي هي ارشد ❊ هما في اجتماع
الفضل روح مؤلّف ❊ ومعناهما من حيث يثبت مفرد ❊ كذا فرقدا الظّلماء لمّا تشاكلا
علا اشكلا هذاك ام ذاك امجد ❊ فزوجهما ما مثله في اتفاقه ❊ وفردهما بين الكواكب اوحد
فقاموا على صلح وقال جميعهم ❊ رضينا وساوى فرقدا الارض فرقد ❊ ومن محاسن شعر
ابي بكر وهو الاكبر منهما ❊ لو اشرقت لك شمس ذاك الهودج ❊ لارتك سالفتي غزال ادعج
ارعى النّجوم كانّها في افقها ❊ زهر الاقاحي في رياض بنفسج ❊ والمشتري وسط السّماء تخاله
وسناه مثل الزّيبق المترجرج ❊ مسمار تبر اصفر ركّبته ❊ في فصّ خاتم فضّة فيروزج
وتمايل الجوزي يحكي في الدّجى ❊ ميلان شارب قهوة لم يمزج ❊ وتنقّبت بخفيف غيم ابيض
هي فيه بين تخفّر وتبرّج ❊ كتنفّس الحسناء في المرآت اذ ❊ كملت محاسنها ولم تتزوّج
وقوله في مرثية الحسين عليه السّلام ❊ اذا تفكرت في مصابهم
اثقب زند الهموم قادحه ❊ فبعضهم قربت مصارعه ❊ وبعضهم بعدت مطارحه
اظلم في كربلاء يومهم ❊ ثم تجلّى وهم ذبايحه ❊ لا برح الغيث كلّ شارقة ❊ تهمي غواديه او روايحه
على ثرى حلّه غريب رسول ❊ الله مجروحة جوارحه ❊ ذلّ حماه وقلّ ناصره

اسماء بلدان جبل عامل

ونال اقصى مناه كاشحه * **ومنها ايضاً** * عفرتم بالثرى جبين فتى * جبريل بعد النبي ماسحه
يطل ما بينكم دم ابن * رسول الله وابن السفاح سافحه * سيان عند الانام كلهم * خاذله منكم وذابحه

هذه اسماء بلدان جبل عامل بسم الله الرحمن الرحيم هذه يا مولانا اسماء بلدان
جبل عامل وان وفق الله نرسمها لجنابكم بدايرة جدول كل بلده بالجهة التي بها ونبتدي باسم
بلد عبدكم ومخلصكم تبركاً وهي انصار * جبع * مشغره * ميس * لوبزه * حانين * عينانه
كونين * الطيبه * مركبه * رب ثلثين * دير * سريان * القنطرة * علمه * عدليسه * الزرقيه
مجدل * سليم * عبديب * فرون * جل مرتبه * تبنين * صديق * صفد البطيخ * الصوانه * شقره
برغشيث * بنت * جبيل * عثرون * المالكيه * قدس * وهي تدين بلد شعيب ع * بليده
وهي بجوارها وبها البير الذي سقى منه موسى ع غنم شعيب بلد يوشع ع به مسميه وبها
مدفنه * راج * مارون الراس * يارون * مارون الركبة * صلحة * غنيبب * الطيره * حاريص
حدانه * ترميخه * البصه * الناقوره * مسرقيه * المجادل * طيرزينه * مارون * صريفه
بافليه * شحور * طير * بلسيه * معروب * حلوس * ديرقانون * بداس * برج رحال * العباسيه
معركه * جويه * المزرعه * دوبيه * ديرعامص * قانا * عيثيث * البازوريه * نفعيه * مجدل
زوين * شمع * بلد بها مدفن شمعون الصفا ع وصي عيسى ع وله مقام عظيم * صور * العزيه
القاسميه * حنويه * بها مقام يحيى ع وبها قبر حيران لعمر يار بن الشمر لعمر خراب وبقربها
قرب ماية قرية جميعهم خراب ونشفت ابارهم وغارت مياههم وهي بلدة عظيمة اثارها
المعشوقة * ام الاعماد * بعال الخيام * بلاط * دبين * الكفر كلا * البويضه * سحمر * كفرجونه
مليخ * بعل مليخ * الريحان * عرمته * الجديده * كفر رمان * المادنة * طهر * النباطيه العليا
النباطيه السفلى * جبوش الكفور * دير الزهراني * التميريه * الدوير * الشرقيه * القطبنيه
شل بعل * دمول * حب شيث * كفعم * حاروف * زبدين * شوكين * عبه * عد شيث
تلفت لحاهم * ثولث * وبها عين تصاد منها السمكة المشهورة بالشقنقور في شهر اشباط
القصير * القصيبه * بريقع * الاجنحيه * القاقعيه * صير * كفرصير * برج ياوش الذي
ادعى النبوة وقتله الشهيد الاول وقتل بسببه قدس الله روحه * جزين * العيشيه
بقيره * القلعة المعروفة بالشقيف آنون المذكوره في حديث العسكري ع * زوطر * الحمره
بجمر * السماجيه * بصفور * كفرتبنيت * مرجع * سينيه * قويص * المغيريه * الزرريه
ارزيه * المطريه * المهدومة * السكينة * جهيم * الواسطة * الكوثريه * قريص * جدرو

الحارثيه * الانصاريه * دير ثقلا * الصرفند اهلها نواصب وبها مقام لابي ذرره * غدلون
العقبيه * البيساريه * البابليه * القاقعيه * السنوبر * تفاحه * الغسانيه * المروانيه * خرطوم
الغازيه * صيده مدينة البلاد وبها الباشه من قبل الروم غير الله دولتهم الجاوره * عنقون
جرجوع * عين قانه * حومين العليا * حومين السفلى * كفرحته * الاسبغيه * كفرملكه * نصليه
العدوسيه * الخنوصيه * عقبيه * زلوم * السكسكيه * الداووديه * ديرقبه * شاذنيه
رفته * كرك نوح ع في بلاد بعلبك وبها مقام نوح ع من اولاد نوح ع ولاقامة الشيخ علي بن
عبد العال العاملي بها عرف وهي سفر يومين عن بلاد جبل عامل ومن طرف البلاد سفر يوم
جون الجيه وبها مقام يونس ع ومحل يقال انه خرج من بطن الحوت من هناك لانها بحد البحر
جزين بلد الشهيد الاول وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم * عرب صالين
ياثر * علمه * عمران * السماعيه * راس العين * الجاروديه * الاسبغيه * عيك * عين بعال
دير بستين * رومين * اركيه * ديرقانون النهر * طيرسخات * قنويه * الخالصة * هذا
يا مولانا ما حضرني من اسماء القرى المذكورة المعمورة وهي مع اعيانها واعزائها كانهم نصب
عين المخلص نسئل جنابكم الشريف الدعاء لاهلها بالتوفيق وكف يد الظلم عنهم وان يمن على
مخلصكم بوصوله الى تلك البقاع لانها اول ارض مس جسمي ترابها فواشوقاه اليها واني لي
بها فتمثل كيف الوصول الى سعاد ودونها * قلل الجبال ودونهن حتوف * الرجل حافية ومالي مركب
والكف صفراء والطريق مخوف * **للشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني قدس الله** سره
قف بالديار وسلها عن اهاليها * عسى ترد جواباً اذ تناديها * واستفهمن من لسان الحال ما فعلت
ايدي الخطوب وماذا ابرمت فيها * فسوف تنبيك ان القوم قد رحلوا * ولم تكن بلغت منهم امانيها
وغادرتها صروف الدهر خالية * تدهدمت اسفاً منها مغانيها * ونابها عن عزها ذل الكآبة اذ
تغيرت بعد ما بانوا معانيها * **وله ايضاً قدس الله روحه** * فوا اسفا على اثر التلاقي
وجسمي قاطن ارض العراق * ومن عجب الزمان حيوة شخص * ترحل بعضه والبعض باقي
وحل السقم في جسمي فامسى * له ليل النوى ليل المحاق * وصبري راحل عني قليل
لشدة لوعتي ولظى اشتياقي * واظمئني النوى واراق دمعي * فلا اروى ولا دمعي براقي * وفيك على حال شديد
فما حرز الرقي منه براقي * ابا الله المهيمن ان تراني * عيون الخلق محلول الوثاق * ابيت لذي الزمان لنار وجد
على جمر يزيد به احتراقي * وما عيش امرئ في بحر غم * يضاهي كوبه كرب اشتياقي * يود من الزمان صفاء يوم
بلو نظله مما يلاقي * سقتنا نائبات الدهر كاساً * مريراً من اباريق الفراق * ولم يخطر ببالي قبل هذا

ونال اقصى مناه كاشحه ؞ **ومنها ايضاً** ؞ عفرتم بالثرى جبين فتى ؞ جبريل بعد النبي ماسحه
يطل ما بينكم دم ابن ؞ رسول الله وابن السفاح سافحه ؞ سيان عند الانام كلهم ؞ خادله منكم وذابحه

هذه اسماء بلدان جبل عامل

بسم الله الرحمن الرحيم هذه يا مولانا اسماء بلدان
جبل عامل وان وفق الله نرسمها الجنابكم بدايرة جدول كل بلده بالجهة التي بها ونبتدي باسم
بلد عبدكم ومخلصكم تبركاً وهي انصار ؞ جبع ؞ مشغره ؞ ميس ؞ لوبزه ؞ حانين ؞ عيناثه
كونين ؞ الطيبه ؞ مركبه ؞ رب ثلثين ؞ دير سريان ؞ القنطرة ؞ علمه ؞ عدلبسه ؞ الزرنية
مجدل سليم ؞ عيديب ؞ فرون ؞ جل مرتبه ؞ تبنين ؞ صديق ؞ صفد البطيخ ؞ الصوانه ؞ شقره
برغشيث ؞ بنت جبيل ؞ عترون ؞ المالكيه ؞ قدس ؞ وهي تدين بلد شعيب ع ؞ بليده
وهي بجوارها وبها البير الذي سقى منه موسى ع غنم شعيب بلد يوشع ع به مسمية وبها
مدفنه ؞ راج ؞ مارون الراس ؞ يارون ؞ مارون الركبة ؞ صلحة ؞ غبيب ؞ الطيره ؞ حاريص
حداثه ؞ ترميخه ؞ البصه ؞ الناقوره ؞ مسرقيه ؞ المجادل ؞ طيرزنيه ؞ مارون ؞ صريفيه
بافليه ؞ شحور ؞ طير ؞ فلسيه ؞ معروب ؞ حلوس ؞ دير قانون ؞ بداس ؞ برج رحال ؞ العباسيه
معركه ؞ جويه ؞ المزرعه ؞ دوبيه ؞ دير عامص ؞ قانا ؞ عيثيث ؞ البازوريه ؞ فقعية ؞ مجدل
زوين ؞ شمع ؞ بلد بها مدفن شمعون الصفاء وصي عيسى ع وله مقام عظيم ؞ صور ؞ العزيه
القاسميه ؞ حنويه ؞ بها مقام يحيى ع وبها قبر حيران لعم يا رين الشمر لعم خراب وبقربها
قرب ماية قرية جميعهم خراب ونشفت اباره وغارت مياههم وهي بلدة عظيمة اثارها
المعشوقة ؞ ام الاعماد ؞ بعال الخيام ؞ بلاط ؞ دبين ؞ الكفر كلا ؞ البويضه ؞ سمر ؞ كفرجونه
مليخ ؞ بعل مليخ ؞ الريحان ؞ عرمته ؞ الجديده ؞ كفر رمان ؞ المادنة ؞ طهر ؞ النباطيه العليا
النباطية السفلى ؞ جبوش الكفوف ؞ دير الزهراني ؞ التميريه ؞ الدوير ؞ الشرقيه ؞ القطينية
شل بعل ؞ زمول ؞ حب شيث ؞ كفعم ؞ حاروف ؞ زبدين ؞ شوكين ؞ عبه ؞ عد شيث
تلفت لحاهم ؞ تول ؞ وبها عين تصاد منها السمكة المشهورة بالشقنقور في شهر اشباط
القصير ؞ القصيبه ؞ بريقع ؞ الاجنحيه ؞ القاقعيه ؞ صير ؞ كفرصير ؞ برج ؞ يالوش الذي
ادعى النبوة وقتله الشهيد الاول وقتل بسببه قدس الله روحه ؞ جزين ؞ العيشية
بقيره ؞ القلعة المعروفة بالشقيف آنون المذكوره في حديث العسكري ع ؞ زوط ؞ الحمره
بجمرة ؞ السماحيه ؞ بصفور ؞ كفرتبنيث ؞ مرجصع ؞ سينيه ؞ قويص ؞ المغيريه ؞ الزريريه
ارزيه ؞ المطريه ؞ المهدومة ؞ السكينة ؞ جهيم ؞ الواسطة ؞ الكوثريه ؞ قريص ؞ جدرون

الحارثيه

اسماء بلدان جبل عامل

الحارثيه ؞ الانصاريه ؞ دير نقلا ؞ الصرفند اهلها نواصب وبها مقام لابي ذر ؞ غندلون
العقبيه ؞ البيساريه ؞ البابليه ؞ القاقعيه ؞ السنوبر ؞ تفاحه ؞ الغسانيه ؞ المروانيه ؞ خرطوم
الغازيه ؞ صيدا مدينة البلاد وبها الباشه من قبل الروم غير الله دولتهم الجواره ؞ عنقون
جرجوع ؞ عين قانه ؞ حومين العليا ؞ حومين السفلى ؞ كفر حتى ؞ الاسبغيه ؞ كفر ملكي ؞ نصليه
العدوسيه ؞ الخنوصيه ؞ عقبيه ؞ زلوم ؞ السكسكيه ؞ الداووديه ؞ دير قبه ؞ شاذنيه
رفته ؞ كرك نوح ع في بلاد بعلبك وبها مقام نوح ع من اولاد نوح ع ولاقامة الشيخ علي بن
عبد العال العاملي بها عرف وهي سفر يومين عن بلاد جبل عامل ومن طرف البلاد سفر يوم
جون الجيه وبها مقام يونس ع ومحل يقال انه خرج من بطن الحوت من هناك لانها بحد البحر
جزين بلد الشهيد الاول وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم ؞ عرب صالين
ياتر ؞ علمه ؞ غمران ؞ السماعيه ؞ راس العين ؞ الجاروديه ؞ الاسبغية ؞ عيتا ؞ عين بعال
دير بستين ؞ رومين ؞ اركيه ؞ دير قانون النهر ؞ طير سحات ؞ قنويه ؞ الخالصة ؞ هذا
يا مولانا ما حضرني من اسماء القرى المذكورة المعمورة وهي مع اعيانها واعزائها كانهم نصب
عين المخلص نسئل جنابكم الشريف الدعاء لاهلها بالتوفيق وكف يد الظلم عنهم وان يمن على
مخلصكم بوصوله الى تلك البقاع لانها اول ارض مس جسمي ترابها فواشوقاه اليها واني لي
بها فتمثل كيف الوصول الى سعاد ودونها ؞ قلل الجبال ودونهن حتوف ؞ الرجل حافية ومالي مركب
والكف صفراء والطريق مخوف ؞ **للشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني قدس الله سره**
قف بالديار وسلها عن اهاليها ؞ عسى تردجوابا اذ تناديها ؞ واستفهمن من لسان الحال ما فعلت
ايدي الخطوب وماذا ابرمت فيها ؞ فسوف تنبيك ان القوم قد رحلوا ؞ ولم تكن بلغت منهم امانيها
وغادرتها صروف الدهر خالية ؞ تدهدمت اسفا منها مغانيها ؞ وناب عن عزها ذل الكآبة اذ
تغيرت بعد ما بانوا معانيها ؞ **وله ايضاً قدس الله روحه** ؞ فوأدي ضاع عن اثر النياق
وجسمي قاطن ارض العراق ؞ ومن عجب الزمان حيوة شخص ؞ ترحل بعضه والبعض باقي
وحل السقم في جسمي فامسى ؞ له ليل النوى ليل المحاق ؞ وصبري راحل عما قليل
لشدة لوعتي ولظى اشتياقي ؞ واظمئني النوى واوراق دمعي ؞ فلا اروي ولا دمعي براق ؞ وقيدني على حال الشديد
فما احرز الرقي منه براقي ؞ اباالله المهيمن ان تراني ؞ عيون الخلق محلول الوثاق ؞ ابيت لذي الزمان لنار وجدي
على جمر يزيد به احتراقي ؞ وما عيش امرئ في بحر غم ؞ يضاهي كربه كرب اشتياقي ؞ يود من الزمان صفاء يوم
يلوذ ظله مما يلاقي ؞ سقتنا نائبات الدهر كاساً ؞ مريرا من اباريق الفراق ؞ ولم يخطر ببالي قبل هذا

لفرط الجهل ان الدّهر ساقِ ۞ وفاض الكاس قبل البين حتّىٰ ۞ لعمري قد جرت منه سواقي ۞ فليس لداء
ما القى دَواءٍ ۞ يأمّل نفعه الّا التّلاق ۞ وفرط الوجد اصبح لي خليعًا ۞ ولمّا ينوني الدّنيا فراقي
وتعبث ناره في الرّوح حينًا ۞ فيوشك ان تبلّغها التّراقي ۞ غيره لغيره
ماذا على من ادى الاشواق تنهكه ۞ لو افصح الدّمع عنه حين يسفكه ۞ يا لائمي في هوىٰ من لست اتركه
كم اكتم الوجد والأجفان تهتكه ۞ واطلق الحبّ والأحشاء تمسكه ۞ قالوا دع الحبّ يا هذا ومسلكه
فكم سعىٰ فيه من صبّ فاهلكه ۞ فقلت والشّوق داعي البين حرّكه ۞ عصاني القلب لمّا ان تملّكه
غيري فوا اسفي لو كنت املكه ۞ السّحب تروي حديث الغيث من جفني ۞ والورق تنقل سجع النّوح من قلقي
سل الذي نام عن شوقي وعن آرقي ۞ ما ضرّ من لم يدع منّي سوى رمقي ۞ لو كان يسمح بالباقي ويتركه

لطيفه

حكى البهائي ره في الكشكول انّه كان رجل اسمه ازآدمرد عند الحجّاج فبدرة منه بادرة
فخجل فاراد ان يرفع الخجل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج هل من حاجة غيرها وكان
قد احضر الحجّاج اعرابيًّا يريد قتله فقال له هب لي الاعرابيّ فوهبه له فخرج الأعرابيّ يقبّل
استه ويقول بابي است يحطّ الخراج ويفك من القتل لا يحق المدح والثّناء الا له **وفي
الأثر** ان الجاحظ كان من العلماء النّواصب وهو قبيح الصّورة حتّى قال الشّاعر ۞ لو يمسخ
الخنزير مسخًا ثانيًا ۞ ما كان الّا دون قبح الجاحظ ۞ وقال يومًا لتلامذته ما اخجلتني الّا امرءة
اتت بي الىٰ صائغ فقالت ما هذا فبقيت حائرًا فلمّا ذهبت سألت الصّايغ فقال الصّايغ
استعملتني لاصوغ لها صورة جنّي فقلت لا ادري كيف صورته فاتت بك وفي الرّواية
انّ الشّيطان اتىٰ الىٰ باب فرعون فَقَرَعَهُ فقال فرعون من بالباب فقال ابليس ضرطة
بلحية ربّ لم يعرف من بالباب فقال فرعون ادخل يا ملعون فقال ابليس ملعون يدخل
علىٰ ملعون فدخل فقال فرعون لم لا تسجد لآدم حتّى كنت ملعونًا قال لانّ مثلك كان في
صلبه فقال فرعون اتعرف علىٰ وجه الأرض اشرّ منّي ومنك قال ابليس الحاسد اشرّ منّي
ومنك فانّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب ومن التّذكرة الصّدريه قد اعترض
بعض علماء النّواصب انكم تقولون اذا دخل امير المؤمنين ع في الصّلوٰة استغرق فكره في عالم
الملكوت فما يحسّ ولا يشعر بهذا العالم ومن ثمّ كان يخرجون النّصال من بدنه اذا اخذ في
الصّلوٰة فكيف شعر بالسّائل حتّى اعطاه خاتمه وهو في الرّكوع فانشد ابن الجوزيّ ۞ ۞
يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته ۞ عن النّديم ولا يلهو عن الكاس ۞ اطاعه سكره حتّى تمكّن من
فعل الصّحاه فهذا اعظم النّاس ۞ وتحقيق الجواب انه ع قد انتقل عن طاعة العبادة الىٰ طاعة

الصّدقة فهو في الخدمة دائمًا فلا يقدح في استغراق فكره في عالم القدسيّ ومن ثمّ انزل فيه
قرانًا يتلىٰ علىٰ صفحات الدّهور انّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلوٰة و
يؤتون الزّكوٰة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الخاتم الّذي اعطاه السّائل كان خاتم الّذي
ملك به مشارق الأرض ومغاربها وقد بعث النّبيّ ص من اشتريه من ذلك السّائل بمأتي درهم
ثم دفعه الىٰ امير المؤمنين ع لانّه من مواريث الأنبياء وهو الآن كغيره من المواريث في خزانة
مولانا الصّاحب ع والأئمة كانوا تصدّقوا وقت الرّكوع فدخلوا تحت عموم الآية قال ابوبكر لقد
تصدّقت باربعين خاتمًا وانا في الصّلوٰة ليُنزل فيّ ما نزل في عليّ بن ابي طالب فما نزل اقول بل نزل
فيه فلا صدّق ولا صلّىٰ ولكن كذّب وتولّىٰ وتحقيق هذا الجواب ما روى انّه اهدى الى النّبيّ ص
ناقتان فقال من صلّىٰ ركعتين بحضور قلب اعطيه ناقة فلم يجب احدًا من النّاس غير امير
المؤمنين ع فقام وصلّىٰ ركعتين فلمّا فرغ طلب النّاقة فقال له النّبيّ ص انّه خطر ببالك اي النّاقتين
اسمن حتّىٰ اخذها فبينما هم في الكلام اذا اتىٰ جبرئيل ع فقال يا رسول الله ان الله يأمرك ان
تدفع الىٰ علي النّاقة لانّه خطر بقلبه من السّمينة منها حتّىٰ انحرها للمساكين والفقراء الّا
ان هذا الخاطر لا ينافي الأقبال والحضور ومن الكتاب لطيفة حكى لي بعض اخواني قال كنت
جالسًا بعض الأيّام عند قاضي بغداد الحنفي فسمعنا سائلًا يقرأ قصيدة التّصدّق بالخاتم
فقال لي اسمع هؤلاء الرّوافض كيف نظموا القصايد في مدح علي بن ابي طالب ع علىٰ تصدّقه
بخاتمه ما يبلغ قيمة اربعة دراهم وابوبكر تصدّق بجميع ماله ولا يذكر احد في نظم ولا نثر فقلت
له اصلح الله القاضي ليس للرّوافض ذنب في هذا المعنىٰ ان كان شيئ فهو من عالم الملكوت لانّه
انزل في ذلك الخاتم قرانا نتلى الىٰ يوم القيمة ولم ينزل في شان ابي بكر آية ولا سوره مع تصدّقه
بالمال الجزيل فحرك يده فقال يا اخي خطر هذا في بالي الىٰ يوم القيمة ولكن كيف الحيلة
يقول جامع هذه الفنون الظريفة والنّكت اللّطيفه قد نقل هذه اللّطيفه ايضًا السّيد نعمة الله
الجزائرى قدّس سرّه في كتاب الأنوار النّعمانيّة والظّاهر انّها منقولة ايضًا في موضع اخر من هذا
الكتاب عنه هذا وخبر التّصدق بالخاتم ممّا اعترفت به علماء النّصاب فاوردوه في غير كتاب
منهم ابو اسحٰق احمد بن محمّد الثّعلبي في تفسيره رواه فيه بطرق عديدة والزّمخشري في كشافه
وابن مغازل الشّافعي والفاضل النّيشابوري في تفسيره واعترف به النّاصبيّ العنيد علي
الكرجشي في شرح التّجريد وقال انّ الآية نزلت باتفاق المفسّرين في عليّ بن ابي طالب ع حين
تصدّق واعطى السّايل خاتمه وهو راكع في صلاته انتهىٰ وقال الغزّالي في كتاب سرّ العالمين

انّ الخاتم الذي تصدّق به عليّ ع على السّايل خاتم سليمان بن داود ع وقع الى جماعة فاهدوه الى سيّد المرسلين فاعطاه امير المؤمنين ع وانّ السّايل كان جبرئيل ع بامر الملك العلّام في صورة المسكين وكان ذلك عند صلوة الظّهر ونزلت الآية الكريمة في ذلك بعد الفراغ انتهى ولله درّ حسّان حين انشد في ذلك الآن ؛ اباحسن تفديك نفسي ومهجتي ؛ وكلّ بطي في الهوى ومسارع ايذهب مدحي في المحبّين ضايعًا ؛ وما المدح في جنب الآله بضايع ؛ وانت الذي اعطيت اذ كنت راكعًا فدتك نفوس القوم ياخير راكع ؛ فانزل فيك الله خير ولاية ؛ فبيّنها في محكمات الشّرايع

وقال الشّيخ فرج الخطّي من قصيدة له في مدح الأمير صلوات الله عليه اوّلها تباركت ربّ انت من بركاته ؛ لتنقذ اهل الدّين من هلكاته ؛ وقد جعل في جملتها ابيات المصراع الأوّل من البيت في مدح الأمير ع والمصراع الأخير في ذمّ اعدائه **ومن جملتها** ؛ ؛ ومن جاد اذ صلّى بخاتم كفّه ؛ كمن لم يجد الا بثقب هناته ؛ ومن قال فيه المصطفى انت قائم مقامي كمن نحّاه يوم صلوته ؛ ومن اثر القربى صلاة لأحمد ؛ كمن غصب الزّهرا علقطع صلاته **الى ان قال** فاين الثّريا والثّرى عند منصف ؛ واين صلاة الله من لعناته **وكان الشّاعر** المشار اليه شديد التّعصب فى التّشيع والوقوع في اهل السّنة والمخالفين لعنهم الله اجمعين

حكاية رائقة بل جوهرة فائقة قال الشّيخ الجليل احمد بن ابي طالب الطّبرسي عطّر الله مرقده في الاحتجاج حدث الشّيخ ابو علي الحسن بن محمّد الرّقي بالرّملة في شوّال سنة ثلاث وعشرين واربعمائة عن الشّيخ المفيد ابي عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان رض قال رأيت في المنام سنة من السّنين كانّي قد اجتزت في بعض الطّرق فرأيت حلقة دائرة فيها اناس كثيرة فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة فيها رجل يعظ قلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب ففرّقت النّاس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلّم على النّاس بشيئ لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايّها الشّيخ اخبرني ما وجه الدّلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافه من قول رسول الله ص ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدّلالة على فضل ابي بكر في هذه الآية على ستة مواضع الأوّل انّ الله تع ذكر النّبي وذكر ابا بكر وجعله ثانية والثّاني وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه بينهما فقال اذ هما في الغار والثّالث انه اضافه اليه بذكر الصّحبة فجمع بينهما فيما تقتضي الرّتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرّابع انّه اخبر عن شفقة النّبي ص ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس اخبر انّ الله معهما على حدّ سوى ناصر لهما ودافع عنهما فقال انّ الله معنا والسّادس انّه اخبر عن نزول السّكينة على ابي بكر

لأنّ رسول الله ص لم تفارقه السّكينة قط قال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستّة مواضع تدلّ على فضل ابي بكر من اية الغار حيث لا يمكنك ولا غيرك الطّعن فيها فقلت له حبّرتك بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه وانّي بعون الله ساجعل ما اتيت به كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف **امّا قولك** انّ الله تع ذكر النّبي وجعل ابا بكر معه ثانية فهو اخبار عن العدد ولعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل فنحن نعلم ضرورة ان مومنا ومومنا او مؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذلك العدد طائلًا تعتمده **وامّا قولك** انّه وصفهما بالاجتماع في المكان فانّه كالأوّل لأنّ المكان يجمع الكافر والمؤمن كما يجمع العدد المؤمنين والكفّار وايض فانّ مسجد النّبي ص اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين وفي ذلك يقول الله عزّ وجلّ فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشّمال عزين وايض فان سفينة نوح ع قد جمعت النّبي والشّيطان والبهيمة والكلب والمكان لا يدلّ على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان وامّا قولك انّه اضافه اليه بذكر الصّحبة فانّه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصّحبة تجمع المؤمن والكافر والدّليل على ذلك قوله تع قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلًا وايض فان اسم الصّحبة يطلق من العاقل والبهيمه والدّليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل بلسانهم فقال الله عزّ وجلّ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انّه قد سمّوا الحمار صاحبًا فقال الشّاعر ؛ انّ الحمار مع الحمير مطيّة ؛ فاذا خلوت به فبئس الصّاحب وايض قد سمّوا الجماد مع الحيّ صاحبًا فقالوا ذلك في السّيف وقالوا شعرًا ؛ زرت هندا وكان غير اجتنان ؛ ومعي صاحب كتوم اللسّان يعني السّيف فاذا كان اسم الصّحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فايّ حجّة لصاحبك فيه وامّا قولك انّه قال لا تحزن فانّه وبال عليه ومنقصه له ودليل على خطائه لأنّ قوله لا تحزن نهي وصورة النّهي قول القايل لا تفعل فلا يخلوان يكون الحزن قد وقع من ابي بكر طاعة او معصيه فان كان طاعة فالنّبي ص لا ينهى عن الطّاعات بل يأمر بها ويدعوا اليها وان كانت معصية فقد نهاه النّبي عنها وقد شهدت الآيه بعصيانه بدليل انه انهاه وامّا قولك انّه قال انّ الله معنا فانّ النّبي ص قد اخبر انّ الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله تع انّا نحن نزّلنا الذّكر وانّا له لحافظون وقد قيل ايض انّ ابا بكر قال يا رسول الله حزني على عليّ بن ابي طالب ع ما كان منه فقال له النّبي ص لا تحزن فانّ الله معنا اي معي ومع اخي عليّ بن ابي طالب وامّا قولك انّ السّكينة نزلت على ابي بكر فانّه ترك للظاهر لأنّ الذي نزلت عليه السّكينه هو الذي ايّده الله بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن

حاصله يرجع الى الخوف ان يكتب ص هذيانًا وهذرًا فيه دليل على نفاقهم في الدّين وخروجهم
عن الطّريق الواضح المبين واين بقي في المدينة من المنافقين من يحتاجون الى عرض كتاب النّبي ص
او يعتد بفهمه ويضارني ذلك اليه ثم كيف يوجب اعوجاج فهم شرذمة قليلة من المنافقين
الخاملين ووقوع الاختلاف بين جماهير المسلمين الذين كانوا لاوضاع الكلام فاهمين لولا
ان غالب من عبر عنهم بالمسلمين كانوا مخالفين للنّبي واله الطّاهرين مع انّا نعلم ان طعن المنافقين
وشرّهم لم يكن اقبح ولا اشدّ ممّا فعله هو بحضرة النّبي ص من نسبة الهجر اليه والهذيان ومن
العجب انّ النّبي ص قال ائتوني بقرطاس اكتب لكم كتابًا لن تضلّوا بعدي ولم يقبلوا قوله ولم
ينقادوا لامره بل قالوا فيه مرّة قد غلب الوجع واخرى اهجر اوليهجر ولمّا كتب ابو بكر في مرض
موته انّي استخلفت عمر فان عدل فذلك ظنّي به ورائي فيه وان بدّل وجار فلكلّ امرء ما
اكتسب اه قبلوا قوله ووصيّته وانقادوا لامره واخذوا بمنزلة النّصوص مع ان كتاب ابي
بكر كان على وجه يقيم النّاظر في مقام الطّعن والتّردد حيث تردد فيه في شان عمر بقوله
فان عدل وان بدّل ووصيّة النّبي ص كان على وجه القطع والتّعيين والعجب من هذا انّهم
يستدلون على خلافة عمر بانّ ابا بكر نصّ عليه بها مع انّ ذلك وقع منه في حال المرض ايضًا
باجماع الكلّ فكيف لا يحتمل كلام ابي بكر الهذيان والهذر واحتمل كلام النّبي ص فهل كان ابو
بكر اكمل من النّبي ص ولنعم ما قال بعضهم في هذا المعنى ❊ اوصى النّبي فقال قائلهم ❊ قد ظلّ يهجر
سيّد البشر ❊ وارى ابو بكر اصاب ولم يهجر ❊ وقد اوصى الى عمر ❊ الى اخر كلامه افاض الله عليه
سوابغ اكرامه اقول ومن اعجب العجب تصريح علمائهم زيادة على نقلهم لهذه الاخبار بهذه
الفضائح والمناكر وسطرها راي العين لكلّ ناظر فمن ذلك ما صرّح به ابو حامد الغزالي الملقّب
عندهم بحجّة الاسلام في كتابه المسمّى بسرّ العالمين وكشف الدّارين في المقالة الرّابعة الّتي
وضعها لتحقيق امر الخلافة بعد الابحاث وذكر الاختلافات فيها ما هذه عبارته ولكن
اسفرت الحجّة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبة الغدير وهو يقول من كنت مولاه
فعليّ مولاه فقال عمر بخّ بخّ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة فهذا
تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى وحبّ الرّياسة وحمل عمود الخلافة وعقود
البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرّايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار
والامر والنّهي فعادوا الى الخلاف الاوّل فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنًا قليلًا فبئسما
يشترون ولمّا مات النّبي قال وقت وفاته ائتوني بدواة وبيضا لازيل عنكم مشكل الامر

واذكر

واذكر لكم من المستحق لها بعدي فقال عمر دعوا الرّجل انّه ليهجر وقيل يهذي الى اخر كلامه
وقد توهّم بعض من يميل الى الصّوفيّة من علمائنا رجوع الغزالي بسبب رجوع هذا الكلام منازعة
انّه رجع عن مذهب الشّيعة والحقّ ان هذا ممّا اظهره الله على السنتهم واقامة الحجّة عليهم كما
وقع امثال ذلك من غيره منهم وكيف لا وهو يقول عقيب هذا الكلام والعجب من منازعة
معوية بن ابي سفيان عليًّا اليس رسول الله ص قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولّي خليفتان
فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حقّ واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم
ولا عرض فيتجزى ثم قال اوّل حكومة تجري في المعاد بين العباد بين علي ومعوية فيحكم الله
لعليّ على معوية والباقون تحت المشيئة انتهى فانظر الى جعله ما عدا معاوية تحت المشيئة
وما فيه من الدّلالة على قوله بامامتهم مع اعترافه بخطاهم نعم في كلامه في هذا الكتاب
دلالة على عدوله عنها وكان عليه اولى من التّعصب الشّديد والنّصب الّذي ليس عليه
من مزيد كما لا يخفى على من طالع كتابه احياء العلوم وغيره ومن ذلك ما نقله ابن ابي الحديد
المعتزلي في شرح نهج البلاغة عن شيخه النّقيب ابي جعفر يحيى بن محمّد بن ابي زيد بعد
تقدم كلام في الخلافة ما هذا لفظه ان القوم لم يكونوا يذهبون الى انّها من معالم الدّين
وانّها جارية مجرى العبادة الشّرعيّة كالصّلوة والصّوم ولكنّهم كانوا يجرونها مجرى الامور
الدّنيويه مثل تامير الامراء وتدبير الحروب وسياسة الرّعيه وما كانوا يبالون بمخالفة
هذا الامر وامثاله من مخالفة نصوصه ع ان رأوا المصلحة في الاسلام في غيرها الا تراه
كيف نصّ على اخراج ابي بكر وعمر في جيش اسامة ولم يخرجا لمّا رأيا في مقامهما مصلحة للدّولة
والملّة وحفظًا للبيضة ودفعًا للفتنة وقد كان رسول الله ص يخالف في امثال هذا وهو حيّ
فلا ينكره ولا يرى به باسًا ثم نقل شطرًا من المواضع الّتي خولف فيها الى ان قال وقد
اطبقت الصّحابة اطباقًا واحدًا على ترك كثير من النّصوص لمّا رأوا المصلحة في ذلك وعملوا
بمقتضى ما يغلب في ظنونهم من المصلحة ولم يقفوا مع موارد النّصّ حتّى اقتدى بهم الفقهاء
من بعد فرجّح كثير منهم القياس على النّصّ حتّى استحالت الشّريعة وصار اصحاب القياس
اصحاب شريعة جديدة كانّهم كانوا يقيدون نصوصه المطلقة بقيد غير مذكور ولفظًا
وكانّهم كانوا يفهمونه من قرائن احواله وتقدير ذلك القيد فعلوا كذا من رايتموه مصلحة
الى ان قال وممّا جرى عمر على بيعة ابي بكر والعدول عن علي مع ما كان يسمعه من الرّسول
ص في امره انّه انكر على الرّسول امورًا اعتمدها فلم ينكر عليه رسول الله ص بل رجع في كثير

منها اليه واشار عليه بامور نزل القرآن فيها بموافقه فاطمعه ذلك في الأقدام على اعتماد كثير من الامور التي كان يرى فيها المصلحة مما هي على خلاف النص وذلك نحو انكاره في الصلوة على عبد الله بن ابي المنافق وانكاره فدا اسارى بدر وانكاره عليه تبرج نساءه وانكاره عليه قضية الحديبية وانكاره امان العباس لأبي سفيان بن حرب وانكاره امره عليه بالسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وانكاره على النساء بحضره رسول الله صـ هيبتهن له دون رسول الله الى غير ذلك من امور كثيرة يشتمل عليها كتب الحديث ولو لم يكن الا انكاره قول رسول الله صـ في مرضه اتوني بدواة وبيضا اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده ابداً وقوله ما قال وسكوت النبي صـ واعجب الأشياء انه قال ذلك اليوم حسبنا كتاب الله فافترق الحاضرون من المسلمين في الدار فبعضهم يقول القول ما قال رسول الله صـ وبعضهم يقول ما قال عمر فقال رسول الله صـ وقد كثر اللغط وعلت الأصوات قوموا عني فما ينبغي لنبي ان يكون عنده هذا التنازع فهل بقي للنبوة مزية او فضل اذا كان الاختلاف قد وقع بين القولين فرجح قوم هذا وقوم هذا فليس هذا دالاً على ان القوم قد سووا بينه وبين عمر وجعلوا القولين مسئلة خلاف ذهب كل فريق منهم الى نصرة واحد منهما كما يختلف اثنان من عرض المسلمين في بعض الأحكام فينصر قوم هذا وذاك آخرون فمن بلغت قوته وهمته الى هذا كيف ينكر منه ان يبايع ابابكر لمصلحة يراها ويعدل عن النص ومن الذي كان ينكر عليه ذلك وهو في القول الذي قاله للرسول صـ في وجهه غير خائف من الأنكار ولا انكر عليه لا رسول الله صـ ولا غيره وهو اشد من مخالفة النص في الخلافة واقطع واشنع الى ان قال ابن ابي الحديد وقد ذكرت في هذا الفصل خلاصة ما حفظته عن النقيب ابي جعفر وهو لم يكن امامي المذهب ولا كان يبرأ من السلف الصالح ولا يرتضى قول المسرفين من الشيعة ولكنه كلام اجراه على لسانه البحث والجدول بيني وبينه انتهى كلامه زيد انتقامه ومنه ما يكشف عن خبث بواطنهم وسرائرهم وقبح عقائدهم وضمائرهم وان قولهم بتقديم اولئك الأوغاد بعد ما عرفوهم مما نسبوه اليهم من الظلم والفساد مجرد بغض وعناد لاولئك السادة الأمجاد وانظر الى اعتذارهم عن مخالفة خليفتهم للرسول صـ فيما كان يأمر به ويقول وما صدر منه في جراته عليه في الحيوة وبعد الممات من التمويه بانه كان واتباعه اعرف منه بوجوه المصالح والتدبيرات حتى اكثروا الجدال عنه وهو في حياض الممات فآذوه صلوات الله عليه بالخصام بينهم ورفع الاصوات حين امر بذلك الكتاب ليرفع الأختلاف بينهم ويزيل عنهم المشكلات ارأيت ان الله

سبحانه كان كاذباً في قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حتى يحتاج ان يسدده عمرا وغيره من ذوى الهوى والغوى وانه سبحانه حيث نهى عن رفع الأصوات فوق صوته وعن الجهر له بالأقوال حتى توعد عليه بحبط الأعمال كان قد استثنى ابن الخطاب واتباعه من ذلك المقال واستثناه ايضاً واتباعه حيث يقول سبحانه ان الذين يؤذون رسول الله لعنهم في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً وان الأمر لم يبلغ الى حد الايذاء له وقد نسبوه الى الهجر والهذيان الموجب لجعله في عداد المجانين او الصبيان واكثروا عنده اللغو ورفع الأصوات حتى قال لهم قوموا عني فما ينبغي عندي هذا النزاع والأختلافات فبالله يا معشر ذوى العقول هل يجوز في مثل هذا الوقت الضنك المجال المشرف فيه على التقوض من بينهم والترحال ان يقابلوه بمثل هذه الفعال اليس هذا الوصد رمع سائر الرجال في مثل تلك الحال لعد نقصاً وسوء ادبا عند ذوى الكمال وليت شعري اليس هناك من يهتدي لوجوه المصالح غير ابن الخطاب الذي ضرب على قلبه دون الأيمان القفل والحجاب اين علي بن ابي طالب عن اغلاط ابن عمه وابن العباس واين بنو هاشم الذين هم ذروة الشرف وارباب الرياسة دون الناس الم يهتد والمصلحة من تلك المصالح التي اهتدى اليها ابن الخطاب فتروى لنا في باب من تلك الأبواب ما هذا الا كفر قد تجاوز الحد من هولاءِ الافاضل وكان ذلك حمية على ابن الخطاب ومن تبعه الأشقياء الارذال ينسبون الجهل الى نبيهم ويجوزون عليه الغلط ليصححوا به جراءة ابن الخطاب وما سلف منه فرط فليتهم اتخذوه نبياً غير ذلك النبي بل الأمر كذلك ان كنت تفهم ما هنالك وبقي من ذلك ما ذكره محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل حيث قال في المقدمات المقدمة الثالثة في بيان اول شبهة وقعت في الخليقة ومن مصدرها في الأولى ومن مظهرها في الأخرى اعلم ان اول شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس عليه اللعنة ومصدرها في استبداده بالراى في مقابلة النص واختياره الهوى في معارضة الأمر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم وهي الطين وانشعبت عن هذه الشبهة وسارت في الخليقة وسرت في اذهان الناس حتى صارت مذاهب وبدعة وضلال وتلك الشبهات مسطورة في شرح الأناجيل الأربعة لوقا ومارقوس ويوحنا ومتى ومذكورة في التورية متفرقة في شكل المناظرة بينه وبين الملائكة بعد الأمر بالسجود والأمتناع منه ثم ذكر ذلك السبع مفصلة وما نشأ منها من الشبهات في سائر الامم وقال انها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذور وترجع

جملتها الى انكاره الأمر بعد الأعتراف بالحق والى الجنوح الى الهوى في مقابلة النّص وختم الكلام بقوله قال ع لتسلكن سبيل الأمم قبلكم حد والنعل والقذّة حتّى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه ثم قال المقدّمة في بيان اوّل شبهه وقعت في الملّة الأسلاميّة وكيف انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها وكما قرّرنا انّ الشّبهات التّي وقعت في آخر الزّمان هي بعينها تلك الشّبهات التّي وقعت في اوّل الزّمان كذلك يمكن ان يقرّر في كلّ زمان نبيّ ودور كلّ صاحب ملّة وشريعة انّ شبهات امّته في آخر زمانه ناشية من شبهات خصماء اوّل زمانه من الكفّار والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا ذلك في الأمم السّالفة لتمادي الزّمان فلم يخف من هذه الأمّة انّ شبهاتها نشأت من شبهات منافقي زمن النّبيّ ص اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يامر وينهى وشرعوا فيما لا شرع فيه للفكر ولا مسرى وسألوا عمّا منعوا من الخوض فيه والسّوال عنه وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز الجدال فيه الى ان قال فهذا ما كان في زمانه ص وهو على شوكته وقوّته وصحّة بدنه والمنافقون يخادعون فيظهرون الأسلام ويبطنون النّفاق وانّما يظهر نفاقهم في كل وقت بالأعتراض على حركات النّبيّ ص وسكناته فصارت الأعتراضات كالبذور وظهرت منها الشّبهات كالزّروع وامّا الأختلافات الواقعة في حال مرضه وبعد وفاته بين الصّحابة فهي اختلافات اجتهادية كما قيل كان غرضهم فيها اقامة مراسم الشّرع وادامة مناهج الدّين فاوّل تنازع في مرضه ص فيما رواه الأمام ابو عبد الله محمّد بن اسمعيل البخاري باسناده عن ابن عبّاس ثم ساق الرّواية حسبما قدّمناه في صدر المقالة ثم قال والخلاف الثّاني في مرضه انه قال جهّزوا جيش اسامة من تخلّف عنه فقال قوم يجب علينا امتثال امره واسامة قد برز من المدينة وقال قوم قد اشتدّ مرض النّبيّ ص فلا تسع قلوبنا لمفارقته والحال هذه فنصبر حتّى اي شيئ يكون من امره ثم قال وانّما اوردت هذين التّنازعين لأنّ المخالفين ربّما عدّوا ذلك من المخالفات المؤثّرة في امر الدّين وهو كذلك وان كان الغرض منه كلّه اقامة مراسم الشّرع في حال تزلزل القلوب وتسكين نائرة الفتن المؤثرة عند تقلّب الأمور انتهى كلامه فيا معشر ذوي العقول والأحلام تأمّلوا في كلام هؤلاء الفحول الأعلام وانصفوا فالأنصاف من شيم الكرام وهل نقل عن احدٍ من اولئك الأصحاب الخلاف له ص في باب من الأبواب غير ابن الخطّاب في الحيوة وحال الوفات بل وبعده من تلك الأوقات وهل احد تجرّى عليه في وجهه برد كلامه واساء الأدب اليه غير اولئك المرتاب هب سلّمنا ان غيره في زمنه ص خالفه في بعض الأمور وامتنع عن قبول بعض احكامه في وردٍ او صدورٍ وهل اثر خلافه

في الامّة ... في الأسماء غير مخالفات ابن الخطّاب التي سارت في جميع الأصقاع وامتلأت بها الفجاج والبقاع بل صارت له مناقب ... حتّى بنوا وشيّدوا عليها الاحكام وجعلوها اصولاً يرجع اليها في الحلال والحرام فهذه هي البذور بمقتضى تقريره المسطور وما بناه عليها اتباعه هي الزّروع التّي سيحصدونها يوم المآب والرجوع والعجب من عقولهم الواهية بعد ذكر هذه الفضائح المستنكرة يرومون التّستّر عنها بهذه الاعذار البالغة في السّماجة والوقاحة الى حدّ قد تجاوز السّاحة حيث انّه خذله الله تع بعد ان قرّر في المقدّمة الثّالثة انّ اوّل شبهةٍ وقعت في الخليفة شبهة ابليس وان مصدرها ابتداده بالرّاي في مقابلته بالنّص واختياره الهوى في معارضة الأمر وانّ هذه الشّبهة هي اصل شبهة الضّلال الشّايرة في الأمم وجملتها ترجع الى انكار الأمر بعد الاعتراف والجنوح الى الهوى في مقابلة النّص وكان هذا كلّه صادقاً على ما وقع من ائمّته من الخلاف للرّسول ص اراد ان يعتذر عنهم بما لا يزيده معهم الّا فضيحة الأبد والخزي الظّاهر عند كلّ احد متى كان الغرض من مخالفتهم انّما هو اقامة مراسم الشّرع وادامة مناهج الدّين فاللّازم منه انّ الرّسول ص المرسل لاقامة الدّين ورحمة للعالمين بامره بتلك الأشياء قد خرج عن طريق الحقّ وخالف جادّة الشّرع المبين وهذا هو الكفر الصّراح الذّي لا يحتاج الى بيان ولا ايضاح اللّهمّ الّا ان يقولوا انّ امره بتنفيذ جيش اسامة كان من قبيل الأمر بذلك الكتاب وقع عن هجرٍ منه وهذيان وعدم شعور في ذلك الباب وح فيتمّ الاعتذار ويستقيم الجواب فان قيل لا يلزم من كون غرضهم ذلك صحّته واقعة لجواز ان يكونوا قد اجتهدوا في ذلك وان كان اجتهادهم خطأ قلنا يلزم من اعتقادهم ذلك وان كانوا مخطئين نسبتهم الرّسول ص الى مخالفة الشّرع والأخلال بمراسمه حتّى انّهم يريدون استداركه عليه وهذا مثل الاوّل ثم نظر الى نسبة الأختلافات الى الصّحابة على الأجمال وتستّره عن النّسبة الى أيمّة ذوي الاثقال والاجمال وانظروا الى نقله عن الرّسول لعن من تخلّف عن جيش اسامة مع انّ المتخلّفين هم اولوا الخلافة عنده والأمامة كما هو مسلّم عند الخاصّة والعامّة والى قوله وانّما اوردت هذين المتنازعين اه فانّه لو لم يوردهما لكان اولى بشانه واحقّ بنقصانه ولكن ابى الله سبحانه الّا اظهار فضيحة أيمّته على لسانه والطّعن فيهم بعامل قلمه وسنانه ومن ذلك ما صرّح به القاضي امير حسين اليزدي الشّافعي في شرحه للدّيوان المرتضويّ بالفارسيّة حيث قال اوّل فتنه كه درميان اسلام واقع شد آن بود كه پيغمبر ص فرمود قوموا عنّي لا ينبغي التّنازع انتهى وممّا يدخل

في المقام ما ذكره علامتهم التفتازاني في شرح المقاصد حيث قال ما وقع للصحابة من المحاورات
والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على السنة الثقات يدل بظاهره على
ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد الفسوق والظلم وكان الباعث عليه الحقد والعناد
وطلب الملك والرياسات والميل الى اللذات والشهوات وليس كل صحابي معصوما ولا كل
من لقي النبي ص بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله ص ذكروا لها محامل
وتاويلات بها تليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقائد
المسلمين من الزيغ والضلال في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار المبشرين
بالثواب في دار القرار انتهى اقول انظر ايدك الله تعالى الى هذا الكلام المضطرب غاية
الاضطراب والمتناقض تناقضا لا يخفى على الجهال فضلا عن ذوي الالباب والى هذا
الاعتذار الفاضح الذي زخرفه هذا النحرير والعثار الواضح الذي وقع في هذا التحوير وقد
ابطل مذهبه من حيث لا يدري وسب شيوخه سب المجتري وبالجملة فذيل الكلام في هذا
المقام واسع لا تفي به الاقلام ولو الى القيام والى الله المشتكى من اولئك اللئام صب الله
عليهم صيب الانتقام ومن جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزائري التي ارسلها لخدمة
شيخنا بل شيخ المسلمين بها الملة والدين مسئلة سيدي وسندي ومن عليه بعد الله واهل
البيت معتمدي هذه الابيات لبعض النواصب تبر الله اعمارهم واخرب ديارهم فالمامول من
انفاسكم الطاهرة والطافكم الظاهرة ان تشرفوا خادمكم لجواب منظوم عن هذه الابيات نكسر به
سورة هذا الناصب وامثاله من الطغاة نصر الله بكم الاسلام بمحمد واله الطاهرين الكرام وهي
هذه اهوى عليا امير المؤمنين ولا ٭ ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا ٭ ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا
بنت النبي رسول الله قد كفرا ٭ الله اعلم ماذا يأتيان به ٭ يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا
الجواب الثقة بالله وحده التمست ايها الاخ الافضل الوفي الالمعي الذكي اطال الله بقاءك
وادام في معارج العز ارتقاءك الاجابة عما هذر به هذا المخذول فقابلت التماسك بالقبول وطفقت اقول
يا ايها المدعي حب الوصي ولم ٭ تسمح بسب ابي بكر ولا عمرا ٭ كذبت والله في دعوى محبته
تبت يداك ستصلى في غد سقرا ٭ وكيف تهوى امير المؤمنين وقد ٭ اراك في سب من عاداه مفتكرا
فان تكن صادقا فيما نطقت به ٭ فابرأ الى الله ممن خان او غدرا ٭ وانكر النص في خم وبيعته
وقال ان رسول الله قد هجرا ٭ اتيت تبغي قيام العذر في فدك ٭ اتحسب الامر بالتمويه مستترا
ان كان في غصب حق الطهر فاطمة ٭ سيقبل العذر ممن جاء معتذرا ٭ فكل ذنب له عذر غداة غد

وكل

وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا ٭ فلا تقولوا لمن ايامه صرفت ٭ في سب شيخكم قد ضل او كفرا
بل سامحوه وقولوا لا نواخذه ٭ عسى يكون له عذر اذا اعتذرا ٭ فكيف والعذر مثل الشمس اذ بزغت
والامر متضح كالصبح اذ ظهرا ٭ لكن ابليس اغواكم وصيركم ٭ عميا وصما فلا سمعا ولا بصرا
يقول جامع الكشكول وساطر هذه النقول قد نقل افاضل اصحابنا عن الشيخ المفيد ره في شرحه
لقصيدة السيد اسماعيل الحميري البائية التي اولها هلا وقفت على المكان المعشب باسناده الى
سليمان المسترق عن السيد يعرف بقاسم الخياط قال حججت مع السيد في ايام هشام فلقيت
الكميت بن زيد الشاعر الاسدي فسلم عليه السيد وعظمه وقال انت اعزك الله القائل ولا اقول
اذا لم يعطيا فدكا ٭ بنت الرسول ولا ميراثه كفرا ٭ الله اعلم ماذا يأتيان به ٭ يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا
قال الكميت نعم انا الذي اقوله فقال السيد لولا اقامة الحجة لوسعني السكوت اضعف يا هذا
عن الحق ثم ذكر له شيئا من الاحتجاج ثم قال له فانظر في امرك فقال الكميت انا تائب الى الله من شكي
فيما قلت انتهى ومن المفهوم من كلام جملة من اصحابنا ومنهم العلامة في الخلاصة وابن داود
ايض في خلاصته ان الرجل امامي المذهب ممدوح وقد نقل الكشي ايض روايات بمدحه منها قول
الباقر ع لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا وفي الرواية اخرى ع انه قال له لا تزال
معك روح القدس ما ذبيت عنا وبالجملة فان الرجل من المتفق على اماميته ونقل الشيخ فخر
الدين النجفي في كتابه مجمع البحرين ان من شعره بحضرة الباقر ع ما صورته ان المصرين على ذنبيهما
والمخفيا الفتنة في قلبيهما ٭ فالخالعا العقدة من عنقيهما ٭ والحاملا الوزر على ظهريهما
كالجبت والطاغوت في مثليهما ٭ فلعنة الله على روحيهما ٭ فضحك الباقر ع وقد عده في
مجالس المؤمنين ايض من خلص الامامية ونسب اليه هذه الابيات الاتية وقد قدمنا
نسبتها اليه ايض من كتاب بن الجوزي وهو قوله ويوم الدوح دوح غدير خم ٭ ابان له الخلافة
لو اطيعا ٭ ولكن الرجال تبايعوها ٭ فلم ار مثلها يوم شنيعا ثم نقل فيه عن الكميت انه رأى امير
المؤمنين ع في النوم فاستنشده الابيات وامره بتغيير المصراع الاخير فقال قل لم ار مثله
حقا اضيعا ونقل له من الاشعار مدح الامير ع وذم مخالفيه قطعة وافرة الا ان في استثناء
الامام الباقر ع فيما روي عنه مما قدمنا في مدحه من قوله ما دمت تقول فينا وقوله
في الحديث الثاني ما ذبيت عنا ما يشعر بالرجوع والانقلاب كما وقع مثله في دعاء النبي
لحسان بن ثابت وفي الاية الشريفة لنساء النبي ص والمفهوم من مناظرة السيد الحميري
المنقوله في كلام الشيخ المفيد وكلامه له ان الرجل كان سابقا على خلاف ذلك الاعتقاد وان

بحثه معه انما كان بطريق النصح وايضاح الحق بعد عروض للشبهة له وربما ايد ذلك ما نقله
في كتاب مجالس المؤمنين عن بعض علماء الشافعية في شرح كتاب قاضي غياض المالكي عند ذكر السيد
اسماعيل الحميري وانه كان من غلاة الشيعة وانه يكفر الخلفاء الثلاثة قال ان الكميت لا يكفر
الصحابة والله سبحانه اعلم بحقايق الأموال **كتاب المستطرف** واخبرني ابو الوليد التاجي
عن ابي ذره قال كنت اقرأ على الشيخ ابي حفص عمرو بن احمد بن شاهين ببغداد جزء من الحديث
في حانوت رجل يبيع العطر فبينما انا جالس معه في الحانوت اذ جاءه رجل من الطوافين ممن
يبيع العطر في طبق يحمله في يده فدفع اليهم عشرة دراهم وقال له ادفع الي اشياء سماها له
من العطر فاخذها في طبقه ومضى فسقط الطبق من يده فانكب جميع ما كان فيه فبكى الطواف وجزع
حتى رحمناه فقال ابو حفص لصاحب الحانوت لعلك تعينه علي بعض هذه الأسباب فقال
سمعًا وطاعة فنزل وجمع له ما جمع منها ودفع ما عدم منها واقبل الشيخ على الطواف يصبره ويقول
له لا تجزع فامر الدنيا اليسر من ذلك فقال الطواف انظر ايها الشيخ ان جزعي ليس لضياع ما ضاع
لقد علم الله اني كنت في القافلة الفلانية فضاع لي هميان فيه اربعة الآف دينار ومعها فصوص
قيمتها مثل ذلك فما جزعت لضياعه ولكن ولدي في هذه الليلة ولد فاحتجت في البيت الى
ما يحتاج اليه النسا وليس عندي غير هذه العشرة الدراهم فخشيت ان اشتري بها حوائج
النفسا فابقى بلا راس مال ولا اقدر على التكسب فقلت لنفسي اشتري بها شيئًا واطوف
بها صدر النهار فعسى استفضل شيئًا اسد به رمق اهلي ويبقي راس المال اكتسب فيه فلما
قدر الله لي ضياعه فزعت وقلت لا عندي ما ارجع به اليهم ولا اكتسبت به وعلمت انه لم يبق
الا الفرار منهم وتركهم على هذه الحال يبكون بعدي فهذا الذي اوجب جزعي قال الشيخ ابو ذر
وكان رجل من الجند واقفًا على باب داره يستوجب الحديث فقال للشيخ ابي حفص يا سيدي
اريد ان تاتوا بهذا الرجل وتدخلوا به الى منزلي فظننا انه يريد ان يعطيه شيئًا قال فدخلنا
الى منزله فاقبل على الطواف وقال عجبت من جزعك فاعاد عليه القصة فقال له الجندي وكنت
في تلك القافلة قال نعم وكان بها فلان وفلان فعلم الجندي اذا رأيته عرفته قال فاخرج الجندي
صحت قوله فقال له وما علامة الهميان وفي اي موضع سقط منك فوصف له المكان والعلامة
فقال له الجندي اذا رأيته عرفته قال نعم فاخرج الجندي هميانا ووضعه بين يديه فقال
هذا هميانى وعلامة صحة قولي ان فيه من الفصوص كيت وكيت ففتح الهميان فوجده كما ذكر
فقال له الجندي خذ مالك بارك الله فيه فقال له الطواف ان هذه الفصوص قيمتها مثل

الدنانير

الدنانير واكثر فخذ ها لك وانت في حل ونفسي طيبة بذلك فقال الجندي ما كنت لآخذ على امانتي
مالاً فدخل الطواف وهو من الفقراء وخرج وهو من الاغنياء **كتاب ارشاد الديلمي** روي انه
كان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون العدوي وكان شديد العناد كثير العداوة
والبغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اعيان الموصل الحج فجاء اليه يودعه وقال اني قد
عزمت على الحج فان كان لك حاجة هناك فعرفني حتى اقضيها فقال ان لي اليك حاجة مهمة وهي
عليك سهلة فقال له امرني بها حتى افعلها قال اذا وردت المدينة وزرت النبي ص فخاطبه
عني وقل له يا رسول الله ماذا اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته ابنتك اعظم بطنه
اودق ساقه او صلعة راسه ثم حلفه وعزم عليه ان يبلغ هذا الكلام رسول الله ص فلما
بلغ الرجل المدينة وقضى امره نسي الرجل تلك الوصية فرء امير المؤمنين ع في منامه يقول
لم لا بلغت وصية فلان فانتبه ومضى من وقته وساعته الى القبر المقدس وخاطب رسول الله
ص بما اوصاه ذلك الرجل ثم نام فرء امير المؤمنين ع قد اخذه بيده ومضى هو واياه الى منزل ذلك
الرجل واخذ امير المؤمنين هديه فذبحه بها ثم مسح المدينة بملحفة كانت عليه ثم جاء
الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته فخرج فانتبه الحاج فزعًا مرعوبًا من
ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه الذين معه من الموصل بالمدينة قال فلما رءَ الرجل
مقتولاً انتهى خبره الى سلطان الموصل في تلك الليلة فاخذ الجيران والمتهمين ورماهم
في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لم يجد نقبًا في جدار ولا اثر تسلط على حائط ولا بابا
مفتوحًا حتى ان السلطان بقي متحيرًا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته ولم يزل اولئك
في السجن حتى قدم الحاج من مكة فسئل عن اولئك المسجونين فقيل له انهم في السجن فسئل
عن سبب ذلك فقيل ان الليلة الفلانية وجد فلانا مذبوحًا في داره ولم يعرف قاتله فكبر
الحاج هو واصحابه وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجدوا
ليلة المنام هي ليلة القتل ثم مضى الحاج هو واصحابه الى بيت المقتول وامرهم باخراج الملحفة
واخبرهم بالدم الذي كان فيها فوجدوها كما قال ثم امرهم برفع مردم الباب فوجدوا السكين
تحته فعرفوا صدق منامه فافرج عن المحبوسين ورجع اهل المقتول وكثير من اهل البلد الى
الايمان وكان ذلك من لطف الله سبحانه وتعالى في حقهم وهذه القصة مشهورة وهي من الغرائب
ومن **الكتاب المذكور** روي عن كمال الدين بن عفان القمي قال دخلت حضرة مولانا امير
المؤمنين ع فزرت وتحولت المسئلة فدعوت وتوسلت بمولانا امير المؤمنين ع ثم

قمت فعلق مسمار من الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قبائي فمزقه فقلت مخاطبًا لامير المؤمنين ع ما اعرف عوض هذا الا منك يا مولاي وكان الى جانبي رجل رايه غير رائي فقال لي مستهزيًا ما يعطيك عوضه الا قباءً ورديًا وانفصلنا من الزيارة وجينا الحلة وكان جمال الدين ابن القاسم الناصري قد هيا قباءً ورديًا الشخص يريده ينفذه اليه ببغداد فخرج الكلام على لسان بن القاسم ان قال للخادم اطلبوا كمال الدين القمي فطلبني فجيت فاخذ بيدي فادخلني الخزانة والبسني قباءً ورديًا فخرجت ودخلت على ابن القاسم لاسلم عليه واقبل كفيه لما فعل عندي فلم يعرفني ونظر الي شزرًا فعرفت الكراهية في وجهه ثم التفت الى الخادم كالمغضب وقال اظننت فلانًا فقال الخادم انما طلبت الذي امرتني به قال اين هو قال اليس هذا هو كمال الدين القمي الذي امرتني بطلبه فقطب وجهه وانكر ذلك فشهدت الجماعة الذين كانوا جلساء الامير بما قال الخادم وقالوا للامير انما امرت باحضار كمال الدين القمي فنكس راسه الامير فقلت ايها الامير ما خلعت انت علي هذه الخلعة ولا خادمك بل خلعها علي امير المؤمنين ع فالتمس الامير مني الحكاية فحكيت له فخر لله ساجدًا شكرًا وقال الحمد لله اذ كانت على يدي وروى عن القاضي ابن يزيد الهمداني الكوفي وكان رجلًا صالحًا متعبدًا قال كنت في جامع الكوفة ذات ليلة ممطرة فدق باب مسلم جماعة ففتح لهم الباب وذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رض ثم ان احدهم نعس فنام فرأى في منامه قائلًا يقول للآخر اما تبصره حتى تنظر هل لنا معه حساب ام لا فكشف له عن وجه الميت فقال لصاحبه بل لنا معه حساب فينبغي ان تاخذ معه معجلًا قبل ان يتعدى الرصافة فلا يبقى لنا معه طريق قال فانتبه الرجل وحكى لاصحابه فقال خذوه معجلًا فاخذوه ومضوا في الحال الى المشهد المقدس صلوات الله على مشرفه شعرًا: اذا مت فادفني الى جنب حيدرٍ ❊ ابا شبر اكرم به وشبيرٍ ❊ فلست اخاف النار عند جواره ❊ ولا اتقي من منكرٍ ونكيرٍ ❊ فعار على حامي الحمى وهو في الحمى ❊ اذا ضل في البيداء عقال بعير **من كتاب تهافت الفلاسفة** الاقوال الممكنة في امر المعاد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس لهذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن آلة يستعمل وتتصرف فيه لاشكال جوهرها الثالث ثبوت المعاد الروحاني الجسماني معًا وهو قول من يثبت النفس الناطقة

المجردة من الاسلاميين كالامام الغزالي والراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة الرابع عدم ثبوت شيء منها وهو قول [illegible] في الفلسفة الخامس المتوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باقٍ بعد فساد البدن فيمكن المعاد **لابن الدمينه** واسمه عبد الله وهو من العرب العرباء من بني عامر: تفي يا اميم القلب نقضي لبانة ❊ ونشكو الهوى ثم افعلي ما بدا لك ❊ ارى الناس يرجون الربيع وانما ❊ ربيعي الذي ارجو زمان نوالك ❊ تعاللت كي اشجى ومابك علة ❊ تريدين قتلي قد ظفرت بذلك ❊ لئن ساءني اذ نلتني بمساءة ❊ فقد سرني اني خطرت ببالك ❊ ابيتي اني يمنى يديك جعلتني ❊ فافرح ام صيرتني في شمالك **كتاب يوحنا** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انقذني من الملل الباطلة ونجاني من النحل العاطلة وبصرني مزالق الآراء الواهية وارشدني الى الفرقة الناجية من الفرقة الهاوية وعرفني الائمة المعصومين ومراتبهم العالية فواليت من والاهم وعاديت من عاداهم في السر والعلانية فصل اللهم على خاتم انبيائك الماضية وقائد اولئك الآتية محمد المنعوت في كتب الخالية والمبعوث بالملة الزاهرة صلواة دائمة باقية هامرة ❊ وعلى عترته الطاهرة سادات الدنيا والآخرة **وبعد فيقول يوحنا** ابن اسرائيل الذمي ره اني كنت رجلًا ذميًا متقنًا للفنون العقلية ممتعًا من العلوم النقلية لا يحيد بي عن الحق مموهات الدلايل ولا يلقيني في الباطل مزخرفات العبارات ومنمقات الرسائل افجر ينابيع التحقيق من اطواد الحلوم واستخرج بالفكر الدقيق المجهول من العلوم اتصفح بنظر الاعتبار معتقد فريق فريق واميز بين ذلك سواء الطريق والناس اذ ذاك قد مزقوا دينهم وكانوا شيعًا وتمزقوا كل ممزق وتبروا وقطعًا فلهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها يخبطون خبط عشوى فهم لا يبصرون ويتعسفون مهامه الضلالة فهم في ريبهم يترددون فبعضهم دينه صابي وغيرهم مجوسي وهذا يهودي وهذا نصراني وآخر محمدي وبعض عبدوا الكواكب وبعض عبدوا الشمس وطايفة عبدوا النار وقوم عبدوا العجل وكل فرقة من هؤلاء صاروا فرقًا لا تحصى فلما رايت تشعب القول وشاهدت تناقض النقول طابقت المعقول بالمنقول وميزت الصحيح من المعلول واقمت الدليل على وجوب اتباع ملة الاسلام والاقتداء بها الى يوم الحساب والقيام فاظهرت كلمة الشهادة والزمت نفسي بما فيه من العبادة وجمعت الكتب الاسلامية من التفاسير والاحاديث

والاصول والفروع من جمع الفرق المختلفة وجعلت اطالعها ليلاً ونهاراً وانفكر في المناقضات التي وقعت في دين الاسلام وقال بعضهم ان صفات الله تعـ عين ذاته وبعض قال لاعين ذاته ولا زايدة بعض وقال ان الله عزّ وجلّ اراد الشرّ وخلقه وبعض نزهه عن ذلك وبعض جوزوا على الانبياء الصّغاير وبعض جوزوا الكباير وبعض جوزوا الكفر وبعض اوجب عصمتهم وبعض اوجب النّص بالامامه وبعض انكره وبعض قال بامامة ابي بكر وانّه افضل وبعض كفره وبعض قال بامامة علي وبعض قال بالآلهيّة وبعض ساق الامامة في اولاد الحسن وبعض ساقها في اولاد الحسين وبعض وقف على موسى الكاظم وبعضهم قال باثنى عشر اماماً الى غير ذلك من الأقوال التي لاتحصى وكلّ هذه الاختلافات انّما نشأت من استبدادهم بالرّاي في مقابلة النّص واختيارهم الهوى في معارضة النّص وتحكيم العقل على من لايحكم عليه العقل وكان الاصل فيما اختلفوا فيه جميع الأمم السّالفة واللاّحقة من الاصول شبهه ابليس لعـ وكان الاصل في جميع ما اختلفت فيه المسلمون من الفروع مخالفة وقعت في عمر بن الخطّاب لرسول الله صـ واستبداده براي منهُ في مقابلة الأمر النّبوي فصارت تلك الشّبهه والمخالفة مبدأ كلّ بدعة ومنبع كلّ ضلالة امّا شبهة ابليس فتشعبت منها سبع شبه فصارت في الخلايق وفتنت العقلاء وتلك الشّبهات السّبع مسطورة في شرح الأناجيل الاربعة مذكورة في التّوراية متفرّقة على شكل مناظرة بين ابليس وبين الملايكة بعد الأمر بالسّجود والامتناع منه فقال ابليس للملايكة اني سلّمت انّ الباري تعالى الهي واله الخلق عالم قادر ولايسئل عن قدرته ومشيئته وانّه مهما اراد شيئاً قال له كن فيكون وهو حكيم الاّ انّه يتوجه على مساق حكمته اسؤلة قالت الملايكة وما هي وكم هي قال ابليس لعـ سبع الاوّل انّه قد علم قبل خلقي ايّ شيئ يصدر عنّي ويحصل منّي فلم خلقني اوّلاً وما الحكمة في خلقه اياي الثّاني اذ خلقني على مقتضى ارادته ومشيئته فلم كلّفني بطاعته وما الحكمة في التّكليف بعد ان لاينتفع بطاعته ولاينضرّر بمعصيته الثّالث اذ خلقني وكلّفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطّاعة نعرفت واطعت فلم كلّفني بطاعة آدم والسّجود له وما الحكمة في هذه التّكليف على الخصوص بعد ان لايزيد ذلك في طاعتي ومعرفتي الرّابع اذ خلقني وكلّفني بهذا التّكليف على الخصوص فاذا لم اسجد لعنني واخرجني من الجنّه وامّا الحكمة في ذلك بعد اذ لم ارتكب قبيحاً الاّ قولي لا اسجد الاّ لك الخامس اذ خلقني وكلّفني مطـ وخصوصاً فلمّا لم اطع في السّجود فلعنني وطردني فلم طرقني الى آدم حتىّ دخلت الجنّة وغررته بوسوستي فاكل من الشجرة المنهي عنها ولم

اخرجم بمر ٣٨

اخرجه معي وامّا الحكمة في ذلك بعد ان لو منعني من دخول الجنّة امتنع استخراجي لآدم وبقي في الجنّة السّادس اذ خلقني وكلّفني عموماً وخصوصاً ولعنني ثم طرقني الى الجنّة وكانت الخصومة بيني وبين آدم فلم سلّطني على اولاده حتىّ اراهم من حيث لايروني وتوثر فيهم وسوستي ولايوثر في حولهم ولا قوتهم ولا استطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقتهم على الفطرة دون من يغتالهم عنها فيشعون طاهرين سالمين مطيعين كان اليق واحرى بالحكمة السّابع سلمت لهذا كلّه خلقني وكلّفني مطـ ومقيّداً واذا لم اطلع طردني ولعنني واذا اردت دخول الجنّة مكنّني وطرقني واذا عملت عملي اخرجني ثم سلّطني على بني آدم فلم اذا استمهلته امهلني فقلت انظرني الى يوم يبعثون قال انّك من المنظرين الى يوم وقت المعلوم وما الحكمة في ذلك بعد اذ لو اهلكني في الحال استراح الخلق منّي وما بقي شرّي في العالم اليس ببقاء العالم على نظام الخير خير من امتزاجه بالشرّ قال فهذه الحجّة حجّتي على ما ادعيته من كلّ مسئلة قال شارح الانجيل فاوحى الله تعـ الى الملائكه عـ قولوا له امّا تسليمك الاولى اني الهك واله الخلق غير صادق فيه ولا مخلص اذ لو صدقت اني اله العالمين لما احتكمت علي بلم وانا الله الذي لا اله الاّ هو لا اسئل عمّا افعل والخلق يسئلون قال يوحنّا وهذا الذي ذكرته من التورٰته من الانجيل مسطور على الوجه الذي ذكرته وامّا المخالفة التّي وقعت من عمر ابن الخطّاب انّه لمّا مرض رسول الله صـ مرضه الذّي توفي فيه دخل عليه جماعة من الصّحابة وفيهم عمر بن الخطّاب وعرف رسول الله صـ رحلته من الدّنيا واختلاف امّته بعده وضلال كثير منهم فقال للحاضرين ائتوني بدواة وبيضا لاكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعدي قال عمر بن الخطّاب انّ النّبي قد غلب عليه الوجع وانّ الرّجل ليهجر وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فلو انّ عمر لم يحل بينه وبين الكتاب لكتب الكتاب ولو كتبه لارتفع الضّلال عن الامّة لكن عمر منعه من الكتابة فكان هو السّبب في وقوع الضّلال وانا والله لا اقول هذا تعصّباً للرافضه ولكنّي اقول ما وجدته في كتب اهل السّنة الصّحيحة وهو مصرّح في صحيح مسلم الذّي يعتمدون به ومن الخلاف الذّي جرى من عمر وبعض الصّحابة انّه لمّا مرض رسول الله صـ مرضه الذّي توفي فيه جهز جيشا الى الرّوم الى موضع يقال موته وبعث فيه وجوه الصّحابة مثل ابي بكر وعمر وغيرهما فامر عليهم اسامة ابن زيد فولاه وبرزوا عن المدينة فلمّا ثقل المرض برسول الله صـ تثاقل الصّحابة عن السّير وتسلّلوا وبقي ابو بكر وعمر يجيئان ويتجسّسان احوال صحّة رسول الله صـ ومرضه ليلاً ويذهبان الى المعسكر نهاراً

ورسول الله يصيح بهم جهّزوا جيش اسامة المتخلّف عنهُ حتّى قالها ثلاثًا فقال قوم يجب علينا امتثال امرهِ وقال قوم لاتسع قلوبنا المفارقة ولا يخفى على العاقل قصد النبي ص في بعث ابي بكر وعمر تحت لآية اسامة في مرضِهِ وحثّهم على المسير ولايخفى ايضًا مخالفتهم له ورجوعهم من غير اذنه لماكان ذلك ولايخفى لعن النبي ص المتخلّف عن جيش اسامة لماذا كان فانّها لاتعمي الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصّدور ومن الخلاف لما مات النبي ص قال عمر والله مامات محمد وان يموت ومن قال انّ محمدًا مات قتلته بسيفي هذا وانّما رفع الى السّماء كما رفع عيسى بن مريم فلمّا تلى عليه ابوبكر انك ميّت وانّهم ميّتون رجع عمر وقال كانّي لم اسمع بهذه حتّى قرأها ابوبكر ومن الخلاف الواقع في الأمامة انّ ماسُلّ سيف في الاسلام على قاعده دينيّة مثلما سلّ على الأمامة وهو انّه لمامات النبي صلّى الله عليه وآله اشتغل علي بتجهيزه ودفنه وملازمته ذلك ومضى ابوبكر وعمر الى سقيفة بني ساعدة فمدّ عمر يده فبايع ابابكر وبايعه النّاس وتخلّف علي ع عن البيعة وعمّه العبّاس والزّبير وبنو هاشم وسعد بن عبادة الانصار ووقع الخلافُ الذي سفك فيه الدما ولو ترك عمر ابن الخطّاب الاستعجال وصبر حتّى تجتمع الحلّ والعقد ويبايعوا الاوّل لكان اولى ولم يحصل الخلاف لمن بعدهم في الاستخلاف ومن الخلاف لمامات النبي ص وفي يد فاطمة ع فدك متصرّفة فيه من عند ابيها فوقع ابوبكر يدها عنه وعزل وكلآئها فاتت الى ابي بكر وطلب ميراثها من ابيها فمنعها واحتجّ بان النبي ص قال ماتركناه يكون صدقة واحتجت فاطمة فلم يجبها فولت غضبانة عليه وهجرته فلم تكلّمه حتّى ماتت وفي اثناء المحاجّة اذّعن ابوبكر لقولها فكتب لها بفدك كتابًا فلمّا راءهُ عمر مزّق الكتاب وكان هذا السّبب الاعظم في الاعتراض على الصّحابة والتّشنيع عليهم بايذآء فاطمة ع مع روايتهم انّ من اذاها فقد اذى رسول الله ص وفي الحقيقة ماكان لائقًا من الصّحابة ان يعطى رسول الله ص ابنته ممّا افاء عليه ويتركه عليها فينزعه ابوبكر وعمر منها مع علمهم انّها كانت تطحن الشّعير بيدها وانّما كانت تريد بالذي ادعته من فدك صرفه للحسن والحسين ع فيحرمونها ذلك ويتركونها محتاجة كيئبة حزينة وعثمان بن عفّان يعطي مروان بن الحكم طريد رسول الله ص مأتيا مثقال من الذّهب من بيت مال المسلمين ولاينكرون عليه ولا على ابي بكر ولو انّ عمر لم يمزق الكتاب او انه ساعد فاطمة في دعواها لكان لهم احمد عاقبة ولم تبلغ الشّنعة مابلغت قال يوحنّا ومن الخلاف الذي وقع وكان سببه عمر الشّوري فانّه جعلها في ستّة وقال اذا افترقوا فريقين فالذّي فيهم عبد الرّحمن ابن عوف

فهم

فهم على الحق وعبد الرّحمن لايترك جانب عثمان كما هو معلوم حتّى قال علي ع للعبّاس ياعمّ عدل بها عنّي فياليته تركها اهملًا كما يزعم ان رسول الله ص تركها او كان نصّ بها كما نصّ ابوبكر فخالف الامرين حتّى اقتضت الخلافة الى عثمان فطرد من اوى رسول الله ص واوى من طرده رسول الله ص واحدث امورًا قتل بها وفتح بها باب القتال الى يوم القيمة وافضت الخلافة الى معوية الذي البّ عايشة وطلحة والزّبير على حرب علي ع حتّى قتل يوم الجمل ستون الفًا ثم حارب عليًّا ع ثمانية عشر شهرًا وقتل في حربه مائة وخمسون الفًا وافضت الخلافة الى ولده يزيد لعن فقتل الحسين ع بتلك الشّناعة وحاصر عبد الله والزّبير في مكّة فلجأ الى الكعبة فنصب بمكّة المناجيق وهدم الكعبة ونهب المدينه واباحها بعسكره ثلاثة ايام وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن النبي ص انّه قال المدينة حرم مابين عاير الى وعير من احدث فيه حدثًا فعليه لعنه الله فما ظنّك بمن يقتل اولاده ويرفع رؤسهم على الرّماح ويطوف بها في البلاد جهرًا وافضى الامر الى الوليد بن عبد الملك الذي تفأل يومًا بالمصحف فظهر له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كلّ جبّارٍ عنيد فنصب المصحف يومًا فرماه بالنّشاب وانشد شعرًا ÷ يهدّدني بجبّارٍ عنيد ÷ فها انا ذاك جبّار عنيد ÷ اذا ماجيئت ربك يوم حشر فقل ياربّ مزقني الوليدُ فاذا نظر العاقل الى هذه المفاسد كلّها ان اصلها من منع رسول الله ص عن كتابه الكتاب وجعل الخلافة باختيار النّاس من غير نصّ ممّن له النّص فكان السّبب من عمر بن الخطاب ولايظنّ احدًا انّي اقول هذا بغضًا لعمر لا والله وانّما هو مسطور في كتبهم والحال كذلك فما يسعني ان انكر شيئًا وقع ومضى قال يوحنّا فلمّا رأيت هذه الاختلافات من كبار الصّحابة الذين يذكرون مع رسول الله ص فوق المنابر عظم على الأمر وغمّ علي الحال وكدت افتتن في ديني فقصدت بغداد واذا هي قبّة الأسلام لاخاوض فيما رأيت من اختلاف علمآء المسلمين لأنظر الحقّ واتبعه فلمّا اجتمعتُ بعلمآء المذاهب الأربعة قلت لهم انّي رجل ذمّي وقد هداني الله للأسلام فاسلمت وقد اتيت اليكم لانقل عنكم معالم الدّين وشرايع الأسلام والحديث لازداد بصيرة في ديني فقال كبيرهم وكان الحنفي يايوحنّا مذاهب الاسلام اربعة فاختر واحدًا منها ثم اشرع في قرآءة ماتريد فقلت له انّي رأيت تخالف وعلمت ان الحقّ منها واحدًا فاختار والي ماتعلمون انّه الحقّ الذي كان عليه نبيّكم قال الحنفي انّا لانعلم يقينًا ماكان عليه نبيّنا بل نعلم ان طريقته خارجة من الفرق الأسلاميّة وكلّ من اربعتنا يقول انّه محقّ لكن يمكن ان يكون مبطلًا ويقول ان غيره مبطل

وفي نسخة ثمانون شهرا

٢ الكناية عن الامر وانما نسب [illegible]

لكن يمكن ان يكون محقًّا وبالجملة انّ مذهب ابي حنيفه انسب المذاهب واليقها للسّنة و
اوفقها بالعقل وارفعها عند النّاس انّ مذهبه مختار اكثر الأمّة بل مختار سلاطينها فعليك
به تنجي قال بوحنا فصاح به امام الشّافعي واظنّ انّه كان بين الشّافعي والحنفي منازعات فقال
له اسكت لا انطقت والله لقد كذبت وتقوّلت ومن اين انت والتّمييز بين المذاهب وترجيح
المجتهدين ويلك ثكلتك امّك واين لكَ وقوفًا على ما قاله ابو حنيفه وما قاسه برايه فانّه
المسّمى بصاحب الرّاي يجتهد في مقالة النّصّ ويستحسن في دين الله ويعمل به حتّى اوقعه رايه
الواهي في ان قال لو عقد رجل في بلاد الهند على امرءة كانت في الرّوم عقدًا شرعيًّا ثم اتاها بعد
سنين فوجدها حاملة وبين يديها صبيان يمشون ويقول لها ما هؤلاء وتقول له اولادك
فيرافعها في ذلك القاضي الحنفي فيحكم انّ الأولاد من صلبه ويلحقونه ظاهرًا وباطنًا يرثهم
ويرثونه فيقول ذلك الرّجل وكيف هذا ولم اقربها قطّ فيقول القاضي يحتمل انّك اجنبت او
ان يكون امنيت فطار منيك في قطعة فوقعت في فرج هذه المرءة هل هذا يا حنفي مطابقًا
للكتاب والسّنة قال الحنفي نعم انّما يلحق به لأنّها فراشه والفراش يلحق ويتحقق بالعقد ولا
يشترط فيه الوطي وقال النّبيّ صلعم الولد للفراش وللعاهر الحجر فمنع الشّافعي ان يصير فراشًا
بدون الوطي وغلب الشّافعي الحنفي بالحجّة ثم قال الشّافعي وقال ابو حنيفة لو ان امرءة زفت
الى زوجها فعشقها رجل فادّعى عند قاضي الحنفيّة انّه عقد عليها قبل الرّجل الذي زفت اليه
وارشى المدّعي فاسقين حتّى شهدا له كذبًا بدعواه فحكم القاضي له وتحرم على زوجها الاوّل
ظاهرًا وباطنًا وزوجية تلك المرءة وانّها تحلّ عليه ظاهرًا وباطنًا وتحل منها على الشّهود الذين
تعمّدوا الكذب في الشّهادة فانظروا ايّها النّاس هل هذا مذهب من عرف قواعد الاسلام
قال الحنفي لا اعتراض لك عندنا انّ حكم القاضي ينفذ ظاهرًا وباطنًا وهذا متفرّع عليه
فخصمه الشّافعي ومنع ان ينفذ حكم القاضي ظاهرًا وباطنًا بقوله تعالى وان احكم بينهم بما
انزل الله ولم ينزل الله ذلك ثم قال الشّافعي وقال ابو حنيفة لو انّ امرءة غاب عنها زوجها
فانقطع خبره فجاء رجل فقال لها ان زوجك قد مات فاعتدّي فاعتدت ثم بعد العدّة عقد عليها
آخر ودخل عليها وجاءت منه بالاولاد ثم غاب الرّجل الثّاني وظهر حياة الرّجل الاوّل وحضر
عندها فان جميع اولاد الرّجل الثّاني اولاد للرّجل الاوّل يرثهم ويرثونه فيا اولي العقول فهل
يذهب الى هذا القول من له دراية وفطنة فقال الحنفي انّما اخذ ابو حنيفة هذا من قول
النّبيّ صلعم الولد للفراش وللعاهر الحجر فاحتج عليه الشّافعي بكون الفراش مشروطًا بالدّخول

نغلبه ثم قال الشّافعيّ وامامك ابو حنيفة قال ايّما رجل راي امرءة مسلمة فادّعى عند
القاضي كذبًا بان زوجها طلّقها وجاءت بشاهدين شهدا له كذبًا فحكم القاضي بطلاقها
احرمت على زوجها وجاز للمدّعي نكاحها وللشهود ايضًا وزعم ان حكم القاضي ينفذ ظاهرًا
وباطنًا ثم قال الشّافعي وقال امامك ابو حنيفة اذا شهد اربعة رجال على رجل بالزّنا
فان صدّقهم سقط عنه الحدّ وان كذّبهم لزمه وثبت الحدّ فاعتبروا يا اولي الأبصار ثم قال
الشّافعي وقال ابو حنيفة لو لاط رجل بصبي واوقبه فلا حدّ عليه بل يعزّر وقال رسول الله
صلعم من عمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وقال ابو حنيفه لو غصب احد حنطة
فطحنها ملكها بطحنها فلو اراد ان يأخذ صاحب الحنطة طحينها ويعطي الغاصب الأجرة لم
يجب على الغاصب اجابته وله منعه فقتل صاحب الحنطه كان دمه هدرًا ولو قتل الغاصب
قُتل صاحب الحنطة به وقال ابو حنيفة لو سرق سارق الف دينار وسرق آخر الفًا اخرى
من آخر ومزجها ملك الجميع ولزمه البدل وقال ابي حنيفه لو قتل المسلم والتّقي العالم كافرًا
جاهلًا قتل المسلم به والله يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلًا وقال ابو حنيفه
لو اشترى احدًا امّه او اخته ونكحهما لم يكن عليه حدّ وان علم وتعمّد وقال ابو حنيفه لو
عقد احدًا على امّه او اخته عالمًا بها انّها امّه او اخته ودخل بها لم يكن عليه حدّ لانّ العقد
شبهة وقال ابو حنيفة لو نام جنب على طرف حوض من نبيذ فانقلب في نومه ووقع في الحوض
ارتفعت جنابته وطهر قال ابو حنيفه لا تجب النيّة في الوضوء ولا في الغسل وفي الصّحيح انّما
الأعمال بالنيّات وقال ابو حنيفة لا تجب البسملة في الفاتحة واخرجها منها مع
انّ الخلفاء كتبوها في المصاحف بعد تحرير القران وقال ابو حنيفة لو سلخ جلد الكلب الميّت
ودبغ طهر وانّ له الشّراب فيه ولبسه في الصّلوة وهذا مخالف للنّص بتنجيس العين المقتضي
للتّحريم الانتفاع بل قال يا حنفي يجوز في مذهبك للمسلم اذا اراد الصّلوة ان يتوضا بنبيذ
ويبدأ بغسل رجليه ويختم بيديه ويلبس جلد كلب ميّت مدبوغ ويسجد على عذرة يابسه
ويكبّر بالهنديه ويقرأ فاتحة الكتاب بالعبرانيّه ويقول بعد الفاتحة دو برك سبز يعني مدهامتان ثم يركع ولا يرفع راسه ثم يسجد ويفصل بين السّجدتين بمثل حدّ السّيف وقبل السّلام
يتعمّد خروج الرّيح فان صلوته صحيحة وان اخرج الرّيح ناسيًا بطلت صلوته ثم قال نعم يجوز
هذا فاعتبروا يا اولي الأبصار هل يجوز التّعبد بمثل هذه العبادة ام يجوز لنبي ان يأمر امّته
بمثل هذه العبادة افتراءً على الله ورسوله فافحم الحنفي وامتلأ غيظًا وقال يا شافعي

اقصر فضّ الله فاك واين انت عن الأخذ عن ابي حنيفه واين مذهبك من مذهبه فانما
مذهبك بمذهب المجوس اليق لانّ في مذهبك يجوز الرّجل ان ينكح ابنته من الزّنا واخته
ويجوز ان يجمع بين الاختين من الزّنا ويجوز ان ينكح امّه من الزّنا وكذا عمّته وخالته من الزّنا
والله يقول حرمت عليكم امّهاتكم وبناتكم واخواتكم وعمّاتكم وخالاتكم وهذه صفات حقيقه
لاتتغيّر بتغيّر الشّرائع والاديان ولاتظنّ ياشافعي يا احمق ان منعهم من التّوريث يخرجهم من
هذه الصّفات الذّاتيّه الحقيقيّه ولذا تضاف اليه فيقال بنته واخته من الزّنا وليس
هذا التقييد موجبًا المجازية كما في قولنا اخته من النّسب بل لتفصيله وانّما التّحريم شامل
الذي يصدق عليه الألفاظ حقيقة ومجازًا اجتماعًا فانّ الجدّة داخلة تحت الامّ اجماعًا
وكذا بنت البنت ولااخلاف في تحريمها بهذه الآية فانظروا يا اولى الألباب هل هذا الامذهب
المجوس يا خارجيّ وامّا ياشافعيّ امامك اباح للنّاس لعب الشطرنج مع انّ النبيّ صلعم قال لاعب
الشطرنج كعابد وثن وامّا ياشافعي امامك اباح للنّاس الرّقص والدّف والقصب فقبح الله من هيك
مذهبًا فيه الرّجل امّه واخته ويلعب بالشّطرنج ويرقص ويدف فهل هذا الظّاهر الافتراء على الله
ورسوله وهل يلزم بهذا المذهب الا اعمى القلب واعمى عن الحقّ قال يوحنّا وطال بينهما الجدال
واحتمى الحنبلي للشّافعي واحتمى المالكي الحنفي ووقع النّزاع بين المالكي في الحنبلي وكان فيما وقع
بينهم انّ الحنبلي قال ان مالكا ابدع في الدّين بدعًا اهلك الله عليها امّما وهو اباحها وهو لواط
الغلام واباح لوط المملوك وقد صحّ ان رسول الله صلعم قال من لاط بغلام فاقتلوا الفاعل والمفعول
ومالك يقول في المنظومة ؛ وجايز نيك الغلام الأمرد ؛ مجوز للرّجل المجرّد هذا اذا كان وحيدًا في السّفر
ولم تجد انثى تفيئ الا الذّكر وانا رأيت مالكيًّا ادعى عند القاضي على اخوانه باعه مملوكًا والمملوك
لايمكنه من وطيه فاثبت القاضي انّه عيب في المملوك ويجوز له ردّه فلا تستحي من الله يا مالكي
يكون لك مذهب مثل هذا وانت تقول مذهبي خير من مذهبك وامامك اباح لحم الكلاب
فقبح الله مذهبك واعتقادك فرجع المالكي عليه وصاح به اسكت يا مجسم يا حلولي يا حولي
يا فاسق بل مذهبك اولى بالقبح واحرى بالتّعبير اذ عند امامك احمد بن حنبل ان الله جسم
يجلس على العرش ويفضل عن العرش باربع اصابع وانه ينزل كلّ ليلة جمعة من سماء الدّنيا
على سطوح المساجد في صورة امرد قطط الشّعر له نعلان شراكهما من اللؤلؤ الرّطب راكبًا
على حمار له ذوائب ورأيت علماء الحنابلة يبيتون على سطوح المساجد ويبيتون عليها معلفا
ويضعون فيها شعيرا لياكل منه احمار الله تعالى وهو منزل عن هذا عزّ وجل ومن المشهور

ان ليلة

ان ليلة جمعة صعد رجل من زهاد الحنابلة سطح مسجد الجامع ويترجّى ان الله ينزل عليه فاتفق
انّه كان على سطح المسجد غلام نغاط وكان مليح الوجه قطط الشّعر فلمّا وقع نظر الحنبلي عليه ظنّه
ربّه فوقع الحنبلي على قدميه يقبلهما ويقول اسيدي ارحمني ولاتعذّبني ويبكي ويتضرّع فبهت
الغلام وظنّ انّه يريد منه فعلًا قبيحًا فصاح بالنّاس انّ هذا يريد يفسق بي في سطح المسجد فاتى
اليه جماعة النّغاطين واوجعوه ضربًا ومضوا به الى الحاكم فحبسه الى الغد لينظر في حاله فاتى
جماعة من علماء الحنابلة الى الحاكم واقسموا بالله ان هذا الرّجل ممّا لايظنّ فيه هذا الامر وانّما
ظنّ انّه ربّه فاراد ان يقبل قدميه فقبح الله مذهبك يا حنبلي ومعتقدك قال يوحنّا فوقع
الحنبلي والمالكيّ والشّافعي والحنفي فعلت اصواتهم واظهر واقبائحهم ومعايبهم حتّى ساء كل
من حضر كلامهم الذي بدا منهم وعاب العامّة عليهم فقلت لهم على رسلكم فوالله قسمًا انّي نفرت
من اعتقاداتكم فان كان الاسلام هذا فيا ويلاه واسوتاه لكني اقسم عليكم بالله الذي لا اله
الّا هو ان تقطعوا هذا البحث وتذهبوا فانّ العوام قد انكروا عليكم قال يوحنّا فقاموا وتفرقوا
وسكتوا اسبوعًا لايخرجون من بيوتهم فاذا خرجوا انكروا النّاس عليهم ثم بعد ايّام اصطلحوا
واجتمعوا في المستنصريه فجلست غدا اليهم وخاوضتهم فكان فيما جرى ان قلت لهم كنت اريد
عالمًا من علماء الرّافضة شريفة قليلة لايستطيعون ان يتظاهروا بين المسلمين لقتلهم وكثرة
مخالفيهم ولايتظاهرون فضلًا ان يستطيعوا المحاجة عندنا على مذهبهم فهم الارذلون الأقلون
ومخالفيهم الاكثرون فهذا مدح لهم لانّ الله سبحانه وتعالى مدح القليل وذم الكثير بقوله وقليل
من عبادي الشّكور وما آمن معه الّا قليل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
ولا تجد اكثرهم شاكرين ولكن اكثر النّاس لايشكرون ولكن اكثرهم لايعلمون ولكن اكثرهم لا
يؤمنون الى غير ذلك من الآيات قالت العلماء يا يوحنّا حالهم اعظم من ان يوصف لانّهم لو علمنا
باحد منهم فلا نزال نتربّص به الدّوائر حتّى نقتله لانّهم عندنا كفرة تحلّ علينا دماؤهم وفي
علمائنا من يفتي بحلّ اموالهم ونسائهم قال يوحنّا الله اكبر هذا امر عظيم اتراهم بما استحقوا هذا
فهم ينكرون الشّهادتين قالوا الا قال افهم لايتوجّهون الى قبلة الاسلام قالوا بلى قال انّهم
ينكرون الصّلوة ام الصّيام ام الحجّ ام الزّكوة ام الجهاد قالوا الا بل هم يصلّون ويصومون ويزكون
ويحجون ويجاهدون قال انّهم ينكرون الحشر والنّشر والصّراط والميزان والشّفاعة قالوا لا
بل مقرون بذلك ما بلغ وجه قال افهم يبيحون الزّنا واللّواط وشرب الخمر والرّبوا والمزامر
انواع الملاهي قالوا بل يجتنبون عنها ويحرموها قال يوحنّا فيا لله والعجب قوم يشهدون

نناظره في مذهبه فهل علمكم ان اتاتونا باحدهم
نبحث معه فقال العلماء يا يوحنا الرافضة ٢

الشهادتين ويصلون الى القبلة ويصومون شهر رمضان ويحجون البيت الحرام ويقولون
بالحشر والنشر وتفاصيل الحساب كيف تباح اموالهم ودمائهم ونسائهم ونبيكم يقول امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا الا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فاذا قالوها عصموا مني دمائهم
واموالهم ونسائهم الا بحق وحسابهم على الله قال العلماء يا يوحنا انهم ابدعوا في الدين بدعاً فمنهم
انهم يدعون ان عليا افضل الناس بعد رسول الله ص ويفضلونه على الخلفاء الثلاثه والصدر
الاول اجمعوا على ان افضل الخلفاء كبير تيم قال يوحنا افترى اذا قال احد ان عليا يكون خيرا
من ابي بكر وافضل منه تكفرونه قالوا نعم لانه خالف الاجماع قال يوحنا فما تقولون عن محدثكم
الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال العلماء هو ثقه مقبول الرواية صحيح النقل قال
يوحنا هذا كتابه المسمى بكتاب المناقب روي فيه ان رسول الله قال علي خير البشر ومن
ابى فقد كفر وفي كتابه ايض يسئل حذيفة عن علي ع قال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك
في ذلك الا منافق وفي كتابه ايض عن سلمان عن النبي ص قال علي بن ابي طالب ع خير من اخلفه
بعدي وفي كتابه ايض عن انس بن مالك ان رسول الله ص قال اخي ووزيري وخير من اخلفه
بعدي علي بن ابي طالب وعن امامكم احمد بن حنبل روي في[٢] مسند احمد بن حنبل ايض ان النبي
ص قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي بن ابي طالب اللهم ائتني باحب خلقك اليك
واتى علي بن ابي طالب ع في حديث الطائر وذكر هذا الحديث النسائي والترمذي وفي صحيحهما
وهما من علمائكم وروى اخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو من علمائكم عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله ص يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع فلا يحاجك احد
من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بامر الله وبعهده واقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية
وابصرهم بالقضية واعظمهم يوم القيمة عند الله عز وجل في المزية وقال صاحب الكفاية للطالب
من علمائكم هذا حديث حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء قال يوحنا فيا
ائمة الاسلام فهذه احاديث صحاح روتها ائمتكم وهي مصرحة فافضلية علي وخيرته على
جميع الناس فما ذنب الرافضه وانما الذنب لعلمائكم والذين يروون ما ليس بحق ويفترون
الكذب على الله ورسوله قالوا يا يوحنا انهم لم يرووا غير الحق ولم يفتروا بل الاحاديث لها
تأويلات ومعارضات قال يوحنا فاي تاويل يقبل هذه الاحاديث بالتخصيص على خير البشر
فانه نص في انه خير من ابي بكر الا ان تخرجوا ابا بكر من البشر سلمنا ان الاحاديث لا تدل على
ذلك فاخبروني ايهم اكثر جهادا فقالوا علي قال يوحنا قال الله تعالى وفضل الله المجاهدين

يقولوا ظ

[٢] مسنده ان النبي ص قال لفاطمة اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وروى في

على بمر ٣٩

على القاعدين اجرا عظيما وهذا نص صريح قالوا ابو بكر ايض مجاهد فلا يلزم تفضيله عليه قال يوحنا
الجهاد الاقل اذا نسب الى الجهاد الاكثر بالنسبة اليه قعودا وهب انه كذلك فما مراد كفر بالافضل
قالوا الذي تجتمع فيه الكمالات والفضايل الجبلية والكسبية كشرف الاصل والعلم والزهد
والشجاعة والكرم وما يتفرع عليهما قال يوحنا فهذه الفضايل كلها لعلي ع بوجه هو
ابلغ من حصولها لغيره قال يوحنا اما شرف الاصل فهو ابن عم النبي ص وزوج ابنته وابو
سبطيه واما العلم فقال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها وقد تقرر في العقل ان احدا
لا يستفيد من المدينة شيئا الا اذا اخذ من الباب فانحصر طريق الاستفادة من النبي ص
في علي ع وهذه رتبة عالية وقال ص اقضاكم علي واليه تعزى كل قضية وتنتهى كل فرقة وتتحاد
اليه كل طايفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل
من برع فيها فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفتم ان اشرف العلوم العلم الالهي
ومن كلامه اقتبس وعنه نقل ومنه ابتدا فان المعتزلة الذين هم اهل النظر ومنهم تعلم الناس
هذا الفن هم تلامذته بان كبيرهم واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ابو
هاشم عبد الله تلميذ ابيه وابوه تلميذ علي بن ابي طالب ع واما الاشعري فانهم ينتهون الى
ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابو علي الجبائي وهو تلميذ واصل بن عطا واما الامامية والزيدية
فانتهاهم اليه ظاهر واما علم الفقه فهو اصله واساسه وكل فقيه في الاسلام فاليه يعزي نفسه
اما مالك فاخذ الفقه عن ربيعة الراي وهو اخذ عن عكرمة وهو اخذ عن عبد الله وهو عن علي
واما ابو حنيفة فعن الصادق ع واما الشافعي فهو تلميذ مالك والحنبلي تلميذ الشافعي واما
فقهاء الشيعة فرجوعهم اليه ظاهر واما فقهاء الصحابة فرجوعهم اليه ظاهر كابن عباس وغيره
وناهيكم قول عمر غير مرة لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر وقوله لا ابقيت لمعضلة ليس ابوا
الحسن وقوله لولا علي لهلك عمر وقال الترمذي في صحيحه والبغوي عن ابي بكر قال قال
رسول الله ص من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده
والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ع وقال البيهقي باسناده الى
رسول الله ص من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقويه والى ابراهيم في خلقه والى موسى
هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب وهو الذي بين حد الشرب وهو الذي
افتى في المرة التي وضعت لستة اشهر وبقسمة الدراهم على صاحب الارغفة والامر بشق الولد
نصفين والامر بضرب عنق العبد والحاكم في ذي الراسين ومبين احكام البغاة وهو الذي

يومئذٍ اربعون رجلاً يزيدون رجالاً اوينقصون فقال لهم بعدان اضافهم برجل شات وعسّ من لبن
شبعاً وريّاً وانّه كان احدهم لياكله ويشربه يابني عبد المطلب انيّ قد جئتكم بخير الدّنيا والاخره وقد
امرني ربّي ان ادعوكم اليه فايّكم يوازرني عليه ويكون اخي ووصيّي وخليفتي من بعدي فلم يجبه
احد قال علي فقمت اليه وقلت انا اجيبك يارسول الله صه فقال له انت اخي ووصيّي وخليفتي
من بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقاموا يضحكون ويقولون لابي طالب قدامرك ان تسمع لابنك
وتطيع وهذه الرّوايه قدرواها ايضاً اما مكم احمد بن حنبل في مسنده ومحمّد بن اسحق الطّبري
في تاريخه والخركوشي ايضاً رواها فان كانت كذباً فقد شهدتم على ايمّتكم بانّهم يروون الكذب
على الله ورسوله والله تعٰ يقول الا لعنة الله على الظالمين الذّين يفترون على الله الكذب و
قال الله تعٰ في كتابه فنجعل لعنه الله على الكاذبين وان كان لم يكذبوا وكان الأمر على ذلك فما
ذنب الرافضة اذا فاتقوالله ياايمّة الأسلام بالله عليكم ما ذا تقولون في خبر الغدير الذى
تدّعيه الشيعة قال الأيمّة اجمع علماٰئنا على انّه كذب مفترى قال يوحنّا الله اكبر فهذا امامكم
ومحدثكم احمد بن حنبل روى في مسنده الى البرا ابن عازب قال كنّا مع رسول الله صه في سفر
فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصّلوٰة جامعة وكسح لرسول الله صه تحت شجرتين وصلى الظهر واخذ
بيد علي ع فقال الستم تعلمون انيّ اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ بيد عليّ ع ورفعهما
حتىّ بان بياض ابطيهما وقال لهم من كنت مولاه فعلّي مولاه اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بن الخطّاب هنيئاً لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى
كلّ مؤمن ومومنة ورواه في مسنده بطريق آخر واسنده الى ابي الطفيل ورواه بطريق آخر واسنده
الى زيد بن ارقم ورواه بن عبد ربّه في كتاب العقد ورواه سعيد بن وهب وكذا التعلبي في تفسير
واكّد الخبر ممّا رواه من تفسير سال سايل ان حارث بن النّعمان الفهري اتا رسول الله صه في ملاءٍ
من اصحابه فقال يا محمّد امرتنا ان نشهد ان لا اله الاّ الله وانّك محمّد رسول الله فقبلنا وامرتنا
ان نصّلي خمساً فقبلنا منك وامرتنا ان نصوم شهر رمضان فقبلنا وامرتنا ان نحجّ البيت فقبلنا
ثم لم ترض حتىّ رضيعي ابن عمّك ففضلته علينا وقال من كنت مولاه فعلّي مولاه فهذا شيئ منك
ام من الله فقال والله الذّي لا اله الاّ هو انّه امر من الله تعٰ فولّى الحارث ابن النّعمان وهو
يقول اللّهم ان كان مايقول محمّداً حقّاً فامطر علينا حجارة من السّماء الأيه فما وصل الى راحلة
حتىّ رماالله بحجر فسقط على راسه وخرج من دبره فخر صريعا فنزل سال سائل بعذاب واقع
فكيف يجوز منكم ان يرووا ايمتكم وانتم تقولون انه مكذب غير صحيح قال الأيمة يايوحنّا قد رويت

ايمتنا ذلك لكن اذا رجعت عقلك وفكرك علمت انّه من المحال ان بنص رسول الله صه على علّي ابن
ابي طالب ع الذّي هو كما وصفتم ثم يتفق كل الصّحابه على كتمان هذا النّص ويتراخون عنه ويتفقون
على اخفائه ويعدلون الى ابي بكر التيمّي الضّعيف القليل العشيرة مع انّ الصّحابة كانوا اذا امرهم
رسول الله صه بقتل انفسهم فعلوا فكيف يصدّق عاقل هذا الحال من المحال قال يوحنّا لا تعجبوا
من ذلك فامّة موسى ع كانوا ستة اضعاف امّة محمّد صه واستخلف عليهم اخاه هرون وكان
نبيّهم ايضاً وكانوا يحبّونه اكثر من موسى فعدلوا عنه الى السّامري وعكفوا على عبادة عجل جسد له
خوار فلا يبعد من امّة محمّد ان يعدلوا عن وصيّه بعد موته الى شيخ كان رسول الله صه
تزوج ابنته ولعلّه لولم يرد القرأن بقصّة عبادة العجل لما صدقتموها قال الأيمّة يايوحنّا
فلم لاينازعهم بل سكت عنهم وبايعهم قال يوحنّا لاشكّ لمامات رسول الله صه كان المسلمون
قليلاً واليمامة فيها مسيلمة الكذّاب وتبعه ثمانون الفا والمسلمون الذّي في المدينة خشوهم
منافقون فلواظهر الجبال بالسّيف لكان كل من قتل علّي بن ابي طالب بنبيه او اخيه كان عليه
وكان النّاس يومئذٍ قليل من لا قتل علّي من قبيلته واصحابه وانسابه قتيلاً او ازيد وكانوا
يكونون عليه فلذلك صبر وشاقهم على سبيل الحجّه ستة اشهر بلا خلاف بين اهل السنّة
ثم بعد جرامن طلب البيعة منهم فعند اهل السّنه انّه بايع وعند الرّافضة انّه لم يبايع وتاريخ
الطّبري يدل على انه لم يبايع وانّما العبّاس لماشاهد الفتنة صاح بايع ابن اخي وانتم تعلمون
انّ الخلافة لولم تكن لعلّي لما ادعاها ولوادعاها بغير حق لكان مبطلا وانتم تروون عن رسول الله
صه انّه قال علّي مع الحقّ والحقّ مع علي فكيف يجوز منه ان يدعي ما ليس بحق فيكذب نبيكم يومئذٍ
ما هذا بصحيح وامّا تعجبكم من مخالفته بني اسرائيل بنبيهم في خليفته وعدولهم الى العجل والسّامري
ففيه سرّ عجيب انكّم رويتم انّ نبيّكم قال ستجدوا امتي حدوا النّعل بالنّعل والقدّة بالقدّة حتى
لودخلوا جحر ضبّ دخلتم فيه وقد ثبت في كتابكم ان بني اسرائيل خالفت نبيّها في خليفته عليهم
وعدلوا عنه الى ما لا يصلح لها قال العلماء يايوحنّا اقتدري انت ان ابا بكر لا يصلح للخلافه
قال يوحنّا امّا انا فوالله لم ارا ابابكر يصلح للخلافة ولا انا متعصب للرافضة لكنيّ نظرت الكتب
الاسلاميّة فرأيت انّ ايمّتكم اعلمونا انّ الله ورسوله اخبر انّ ابا بكر لا يصلح للخلافة قال
الأيمّه واين ذلك قال يوحنا رأيت في بخاريكم وفي الجمع بين الصّحاح السّتة وفي صحيح ابي داود
وصحيح الترمذي ومسند احمد بن حنبل ان رسول الله صه بعث سورة براءة مع ابي بكر الى
اهل مكّة فلّما بلغ ذي الحليفه دعى عليّاً ع ثم قال له ادرك ابابكر وخذ الكتاب منه فاقراه

عليهم فلحقه بالجحفة فاخذ الكتاب منه ورجع ابوبكر الى النبيّ صـ فقال يارسول الله انزل في شيئ
قال لا ولكن جاءني جبرئيل ع وقال لن يودي عنك الّا انت او رجل منك فاذا كان الأمر هٰذا ابوبكر
لايصلح لادآء ايآت يسيرة عن النبيّ صـ في حياته فكيف يصلح ان يكون خليفة بعد مماته ويودي
عنه كله وعلمنا من هٰذا انّ عليًّا ع يصلح ان يودي عن النبيّ صـ فيا مسلمون لم تتعامون عن الحقّ
الصّريح ولم تركنوا الىٰ هؤلاء وكم ترهبون الأهوال قال الحنفي منهم يا يوحنّا والله انّك لتنظر
بعين الأنصاف وانّ الحقّ لكما تقول وازيدك في معنىٰ هٰذا الحديث وهو انّ الله تعـ اراد ان
يبيّن للنّاس ان ابابكر لايصلح للخلافة فترك رسول الله حتّىٰ اخرج ابابكر بسورة برآءة على
رؤس الأشهاد ثم امر رسول الله صـ ان يخرج عليًّا وراه ويعزله عن هٰذا المنصب العظيم ليعلم
النّاس ان ابابكر لايصلح لها وانّ الصّالح لها علي ع فقال لرسول الله صـ والله لايبلّغ عنك الّا
انت او رجل منك فما تقول انت يامالكي قال المالكي والله فانّه لم يزل يختلج في خاطري انّ عليًّا
نازع ابابكر في الخلافة مدّة ستة اشهر وكلّ متنازعين في الأمر لابدّ ان يكون احدهما محقًّا فان
قلنا انّ ابابكر كان محقًّا فقد خالفنا مدلول قول النبيّ صـ عليٌّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ وهٰذا حديث
صحيح لاخلاف فيه فما تقول ياحنبلي قال الحنبلي يا اصحابنا كم نتعامىٰ عن الحقّ والله انّ اليقين
ان ابابكر وعمر غصبا حقّ عليّ ع فكانا آثمين غادرين خائنين فقال له الحنفي ولا بهٰذه العبارة فقال
الحنبلي ياحنفي يتقض لامرك فان البخاري ومسلم اوردا في صحيحهما انّه لمّا توفّي ابوبكر وجلس
عُمر مكانه اتى العبّاس وعليًّا الىٰ عمر وطلبا ميراثهما من رسول الله فغضب عُمر وقال كلّا ما
يقول فيه فلمّا توفّي رسول الله صـ قال ابوبكر انا وليّ رسول الله فجيت انت تطلب ميراثك من ابن
اخيك ويطلب هٰذا عليّ ع ميراث امرئته من ابيها فقال لكما ابوبكر ان رسول الله صـ قال نحن معاشر
الأنبياء لانورّث ماتركناه يكون صدقة فرأيتماه كاذبًا آثمًا غادرًا خائنًا ثم توفّي ابوبكر فقلت انا
وليّ رسول الله صـ من بعده ووليّ ابي بكر فجيت انت وعليّ وانتما جميعًا وامركما واحد فقلتم الأمر
لنا دونكم نقلت لكما مقالة ابوبكر فرأيتماني كاذبًا آثمًا غادرًا خائنًا وقول عمر هٰذا لعليّ ع كان بحضر
انس بن مالك وعثمان وعبد الرّحمٰن بن عوف والزّبير وسعد ولم يعتذر امير المؤمنين عليّ لا
والعبّاس عما انسب اليهم من الاعتقاد الّذي ذكره عمر ولا احد من الحاضرين اعتذر الىٰ ابي بكر
فياحنفي ان كان عمر صدق فيما نسب الىٰ ابي بكر والىٰ نفسه فمن يعتقد فيه العبّاس وعليّ انّه
كاذب آثم خاين غادر فكيف يصلح للخلافة وان قلت ان عمر كاذبًا في ذٰلك فكفاه ذٰلك قال
يوحنّا يا ائمّة الأسلام هٰذه الرّواية هي سبب تجرى النّاس على ابي بكر في الطّعن وعلى عُمر

فاذا سمعت الرّافضه انّه في بخاريكم ان عمر قد شهد علىٰ نفسه ان عليًّا هو الّذي رويتم فيه ان
رسول الله صـ قال في حقّه عليٌّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ والعبّاس عمّ رسول الله صـ شهد على
ابي بكر وعمر انّهما كاذبان آثمان خاينان فكيف لايتجرّون عليهم ويجعلون هٰذا مبدأ اشياء اخر
قالت العلماء يا يوحنّا انّ الرّافضة يطعنون في اكثر الصّحابة وهو هٰذا الّذي اوجب قتلهم
انّ الله تعالىٰ مدح الصّحابة وقال اصحابي كالنجوم بايّهم اقتديتم اهتديتم فكيف يصح للرّافضه
ان يطعنوا فيهم قال يوحنّا علماء الاسلام لاتقولوا هٰذا فمن الجائز ان يكون هٰذا المدح لهم
في زمن رسول الله صـ ثم حصل لبعضهم الارتداد فان امامكم ومحدثكم الحميدي روى في الجمع
بين الصّحيحين من المتّفق عليه عندكم من الحديث السّتين عن مسند عبد الله بن العبّاس
قال انّ النبيّ صـ قال الا انّه سيجئ برجالٍ من امّتي فيوخذ بهم ذات الشّمال فاقول يارب اصحابي
اصحابي فيقال لي انّك لاتدري ما احدثوا بعدك فاقول لهم كما قال العبد الصّالح وكنت عليهم
شهيدًا مادمت فيهم فلمّا توفّيتني كنت انت الرّقيب عليهم وانت علىٰ كلّ شيئ شهيد ان تعذّبهم
فانّهم عبادك وان تغفر لهم فانّك انت العزيز الحكيم فيقال لهم انّهم لم يزالوا مرتدين علىٰ اعقابهم
منذ فارقتهم وروى الحميدي في الجمع بين الصّحيحين في مسند عائشة عن عبد الله الحديث
الحادي عشر من افراد مسلم قال انّ النبيّ صـ قال اذا فتحت عليكم خزآئن فارس والرّوم ايّ قوم
انتم قال عبد الرّحمٰن تكون كما امرنا رسول الله صـ فقال رسول الله صـ بل تتنافسون وتتحاسدون
ثم تتدابرون ثم تتباغضون وتنطلقون الىٰ مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم علىٰ رقاب بعض
اليس هٰذا وعد بارتدادهم وناهيك بقوله تعالىٰ وما محمّد الّا رسول قد خلت من قبله الرّسل
افأن مات او قتل انقلبتم علىٰ اعقابكم ومن ينقلب علىٰ عقبيه فلن يضرّ الله شيئًا قالت العلماء
يا يوحنّا هٰذا الّذي ذكرته يدّل علىٰ ان ذٰلك البعض ابوبكر وعمر واتباعهما وما ندري ما الّذي
جرّاهم علىٰ ذٰلك ومن اين جاز لهم ذٰلك قال يوحنّا جرّاهم علىٰ ذٰلك ائمتكم وعلمائكم كالبخاري ومسلم
فانّهم اوردوا انّه لمّا مات رسول الله صـ ارسلت فاطمه صلوات الله عليها الىٰ ابي بكر تسئله
ميراثها من ابيها صـ ممّا افاء الله عليه بالمدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر فابىٰ ابوبكر ان يرد
علىٰ فاطمة ع شيئًا منه فوجدت فاطمه علىٰ ابي بكر ممّا اقلقها واحزنها فهجرته ولم تكلم ممّا وقع عليها
منهُ من الاذىٰ ومازالت تتنفس حتّىٰ ماتت وانّها عاشت بعد ابيها ستة اشهر فلمّا توفت دفنها ع
ليلًا سرًّا ولم يؤذن بها ابابكر ومع هٰذه الشّناعة روى ائمّتكم في الصّحيحين انّ رسول الله صـ قال
فاطمة بضعة منّي من اذاها فقد اذاني ويوذيني من اذاها فاخذ الرّافضة هٰذين الحديثين

بعد رسول الله ۲

وركبوا منهما مقدمتين وهو ابو بكر آذى فاطمة ومن اذى فاطمة فقد اذى رسول الله ص ولا شك انّ الله سبحانه يقول انّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدّنيا والاخرة واعدّ لهم عذابًا مهينًا ولو احتجّ عليكم احدًا بهذه الحجّة لم يسعكم انكار مقدّمة من مقدّماتها ولا انكار نتيجتها وقال يوحنّا فاختبط القوم وكثر بينهم النّزاع لكن كان مآل كلامهم انّ الحقّ في طرف الرّافضة وكان اقربهم الى الحقّ اذن امام الشّافعيّة فقال لهم اراكم تشكون انّ النبيّ ص قال من مات ولم يعرف امام زمانه فليمت انشاء يهوديًّا او نصرانيًّا فما المراد بامام الزّمان ومن هو قال امام زماننا القرآن فانا به نقتدي فقال الشّافعي اخطأتم لانّ النبيّ ص قال الأئمّة من قريش ولا يقال للقرآن انّه قريشيّ فقالوا النبيّ امامنا فقال الشّافعي اخطأتم لانّ علمائنا لمّا اعترض عليهم بان كيف يجوز لابي بكر وعمر يتركا رسول الله ص مسجّى غير مغسّل ويذهبا لطلب الخلافة وهذا دليل على حرصهم عليها وهو قادح في صحة خلافتهما اجاب علماؤنا انّهم لحوا قول النّبيّ ص من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليّة وجوّزوا على انفسهم الموت قبل تعيين الامام فبادروا التعيينه هربًا من ذلك الوعيد فعلمنا انّ ليس المراد بالامام هنا النّبيّ ص فقالوا للشّافعي فانت من امامك يا شافعي قال ان كنت من قبيلتكم فلا امام لي وان كنت من قبل الاثنى عشر فامامي محمّد بن الحسن فقال العلماء هذا والله امر بعيد كيف يجوز ان يكون واحد من مدّة لا يعيش احد مثله ولا يراه احد هذا بعيد جدًّا فقال الشّافعي هذا الدّجّال من الكفرة تقولون انّه حيّ وموجود وهو قبل المهدي والسّامري كذلك ووجود ابليس لا ينكرونه وهذا الخضر وهذا عيسى يقولون انهما حيّان وقد ورد عندكم ما يدّل على التّعمير في حقّ السّعداء والاشقياء وهذا القرآن ينطق ان اهل الكهف ماتوا ثلاث مائة سنة وتسع سنين لا ياكلون ولا يشربون افبعيد ان يعيش من ذرّيّة محمّد ص واحد مدّة طويلة ياكل ويشرب الا انه لا يخبرنا احد انه رآه واستبعادكم هذا بعيد جدًّا قال يوحنّا فاطرق القوم فقالوا يا شافعيّ النّاس اختلفوا وكلّ واحد منهم اخذ طرفا والله ما ندري ماذا نصنع قال يوحنّا ان نبيّكم قال ستفرق امّتي من بعدي ثلاث وسبعين واحدة ناجيه واثنتان وسبعون في النّار فهل تعرف النّاجية من هي قالوا انّهم اهل السّنة والجماعة لقول النّبيّ ص لمّا سئل عن الفرقة النّاجية من هم فقال الذّين هم على ما انا عليه اليوم واصحابي قال يوحنّا فمن اين لكم انّكم انتم اليوم على ما كان عليه النّبيّ ص قالوا ينقل لنا الخلف عن السّلف فقال يوحنّا فمن الذّي يعتمد على نقلكم قالوا وكيف ذلك قال لوجهين الاوّل ان علماءكم

انهم

انهم نقلوا كثيرا من الأحاديث الذّي تدلّ على امامة علي ع وانضليّته وانتم تقولون انه مكذوب عليه وشهدتم على علمائكم انهم ينقلون الكذب فربما يكون هذا يتفق ايضًا كذبًا ولا مرجّح لكم الثّاني انّ النبيّ ص كان يصلّي كلّ يوم الخمس الصّلوات في المسجد ولم يضبط له كان يبسمل او الحمد ام لا وهل كان يعتقد وجوبها ام لا وهل كيف يسبل يديه ام لا وان هل يعقدها فهل يعقدها تحت السّرة او فوقها وهل كان يمسح في الوضوء ثلاث شعرات وبعض ربع الرّاس ام جميع الرّاس حتّى ان ائمّتكم اختلفوا فبعض اوجب البسملة وبعض استحبّها وبعض كرهها وبعض اسبل يديه وبعض عقدها تحت السّرة وبعض فوقها وبعض اوجب مسح ثلاث شعرات وبعض ربع الراس وبعض جميعه فاذا كان سلفكم لم يضبط شيئًا كان رسول الله ص يفعله في اليوم واللّيلة مرارًا متعدّده فكيف يضبطون شيئًا لم يفعله في العمر الا مرة واحدة او مرّتين هذا بعيد وكيف تقولون ان اهل السنّة هم على ما كان عليه النّبيّ ص والحال ان النبيّ ص يناقض بعضهم بعضًا في اعتقاداتهم واجتماع النقضين محال قال يوحنّا فاطرقوا جميعًا ودار الكلام بينهم وارتفعت الاصوات بينهم وقالوا الصّحيح انّا لا نعرف الفرقة النّاجية من هي وكلّ يزعم منا انّه هو النّاجي وانّ غيره هو الهالك ويمكن ان يكون هو الهالك وغيره النّاس قال يوحنّا هذه الرافضة الذّين يزعمون انّهم ضالّون يجزمون نجاتهم وهلاك من سواهم ويستدلّون على ذلك بان اعتقادهم اوفى للحقّ وابعد عن الشّك قالت العلماء يا يوحنّا قل وانا والله لا نتّهمك لعلمنا انّك تجادلنا على اظهار الحقّ قال يوحنّا انا اقول اعتقاد الشّيعة انّ الله قديم ولا قديم سواه وانّه واجب الوجود وانه ليس بجسم ولا في محلّ وهو منزّه عن الحلول واعتقادكم انّكم تثبتون معه ثمانية قدماء هي الصّفات حتّى انّ امامكم الفخر الرّازي شنّع عليكم وقال انّ النّصارى واليهود كفروا حيث جعلوا مع الله الهين اثنين قديمين واصحابنا اثبتوا قدماء تسعه وابن حنبل احد ائمّتكم قال ان الله جسم وانّه على العرش وانّه ينزل في صورة امرد فبالله عليكم اليس الحال كما قلت قالوا نعم قال يوحنّا فاعتقادهم اذا خير من اعتقادكم واعتقاد الشّيعة انّ الله سبحانه لا يفعل قبيحًا ولا يخلّ بواجب وليس في فعله ظلم ويرضون بقضاء الله لانه لا يقضي الا بالخير ويعتقدون انّ فعله لغرض لا العبث وانّه لا يكلّف نفسًا الّا وسعها ولا يضلّ احدًا من عباده ولا يجعل بينهم وبين عبادته وانه اراد الطّاعة وكرّه المعصية وانّهم مختارون في افعال انفسهم واعتقادكم انتم انّ الفواحش كلّها من الله تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا وان كلّما يقع في الوجود من الكفر والفسوق والمعصية

وكالقتل والسّرقة والزّنا فانّه خلقه الله تع في فاعليه و راده منهم وقضى عليهم به ووديع
اختيارهم ثم يعذّبهم عليه وانتم لاترضون بقضاء الله بل انّ الله تع لايرضي بقضاء نفسه
وانه هو الّذي اضلّ العباد وحال بينهم وبين العبادة والايمان وانّ الله تعالى يقول ولايرضى
لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولاتزر وازرة وزر اخرى فاعتبروا اهل اعتقادكم خير من
اعتقادهم او اعتقادهم خير من اعتقادكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقالت الشّيعة
انبياء الله معصومون من اوّل عمرهم الى آخره عن الصّغاير والكباير فيما يتعلّق بالوحي وغيره
عمدًا وخطأً واعتقادكم انّه يجوز عليهم الخطا والنّسيان ونسبتم ان رسول الله صلعم سهى
في القرآن بما يوجب الكفر فقلتم انّه صلّى الصّبح فقرا في سورة النّجم افرأيتم اللّات والعزّى ومناة
الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى منها الشّفاعة ترجى وهذا كفر وشرك جلي وبعض
حتّى انّ بعض علمائكم صنّف كتابًا فيه تعداد ذنوب نسبها للانبياء ع فاجابته الشّيعة
عن ذلك الكتاب بكتاب سمّوه بتنزيه الانبياء فماذا تقولون اي الاعتقادين اقرب الى الصّواب
وادنى من الفوز واعتقاد الشّيعة ان رسول الله صلعم لم يقبض حتّى اوصى الى من يقوم بامره
بعده وانه لم يترك امته هملًا ولم يخالف قوله تع واعتقادكم انه ترك امّته هملًا ولم يوص الى
من يقوم بالامر بعده ومن كتابكم الّذي انزل بكم فيه وجوب الوصيّة وفي حديث نبيكم وجوب
الوصيّة فلزم على اعتقادكم ان يكون النّبي صلعم امر النّاس بما لايفعل فايّ الاعتقادين اولى
بالنّجاة واعتقاد الشيعة ان رسول الله صلعم لم يخرج من الدّنيا حتّى نصّ بالخلافة على علي بن
ابي طالب ع ولم يترك امّته هملًا فقال له يوم الدّار انت اخي ووصّيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا
له واطيعوا امره وانتم نقلتموه ونقله امام القرّا والطّبري والحركوشي وابن اسحق وقال فيه
يوم غدير خمّ من كنت مولاه فهذا علي مولاه حتّى قال له عمر بخّ بخّ لك يا علي اصبحت مولاي
ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة نقله امامكم احمد بن حنبل في مسنده وقال فيه لسلمان انّ
وصيّي ووارثي علي بن ابي طالب رواه امامكم احمد بن حنبل وقال فيه ان الانبياء ليلة
المعراج قالوا لي بعثنا على الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ع ورويتموه في الثّعلبي
والبيان وقال فيه انه يحب الله ورسوله رويتموه في البخاري ومسلم وقال فيه لايودي
عنّي الّا انا او رجل منّي وعنى به علي بن ابي طالب ورأيتموه في الجمع بين الصّحيحين وقال فيه
انت منّي بمنزلة هرون من موسى الا انّه لانبيّ بعدي ورويتموه في البخاري وانزل الله فيه
هل اتى على الانسان حين من الدّهر وانزل فيه انّما وليكم الله ورسوله الّذين امنوا الّذين

يقيمون

يقيمون الصّلوة ويؤتون الزّكوة وهم راكعون وانّه صاحب آية الصّدقة وضربته لعمرو بن
عبد ود العامري افضل من عمل الامّة الى يوم القيمة وهو اخو رسول الله صلعم وزوج ابنته
وباب المدينة امام المتقين ويعسوب الدّين وقايد الغرّ المحجّلين حلّال المشكلات وفكّاك
المعضلات هو الامام بالنّص الالهي ثم من بعده الحسن والحسين اللذان قال فيهما النبيّ صلعم
هذان امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وقال النبيّ صلعم الحسن والحسين سيّدا
شباب اهل الجنّة ثم علي زين العابدين ثم اولاده المعصومين الّذين خاتمهم الحجة القائم
المهدي امام الزّمان الّذي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة وانتم رويتم في صحاحكم عن
جابر بن سمرة انّه قال سمعت رسول الله صلعم يقول يكون بعدي اثنى عشر اميرًا وقال كلمة لم
اسمعها وفي بخاريكم قال رسول الله صلعم لايزال امر النّاس ماضيًا ما وليهم اثنى عشر رجلًا ثم تكلّم
بكلمة خفيفة خفيت عليّ وفي صحيح مسلم لايزال امر الدّين قايمًا حتّى تقوم السّاعة ويكون
عليهم اثنى عشر خليفة كلّهم من قريش وفي الجمع بين الصّحيحين والصّحاح الستة ان رسول الله
صلعم قال انّ هذا الامر لاينقضي حتّى يمضي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وروى عالمكم ومحدّثكم
وثقتكم صاحب كفاية الطالب فانه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمّد وحدّثنا ابو
محمّد هرون بن موسى سنة احدى وثمانين وثلاث ماية وحدّثنا ابو علي محمّد بن الاشعث
ابو همام وحدّثنا عامر بن كثير البصري قال هرون حدثنا بن نعيم السمرقندي قال حدّثنا ابو النظر
محمّد بن مسعود العياشي عن يوسف اسحق البصري عن محمّد بن بشار عن محمّد بن جعفر بن هشام بن
يزيد عن الحسين بن محمّد عن ابي شعيب عن مسكين بن نكير ابو بسطام عن شعبه بن سعد بن
الحجاج عن هاشم بن يزيد عن انس بن مالك قال كنت انا وابو ذرّ وسلمان وزيد بن ثابت و
زيد بن ارقم عند النبيّ صلعم اذ دخل الحسن والحسين ع فقبلهما رسول الله صلعم وقام ابو ذر فانكب
عليهما وقبّل ايديهما ورجع فقعد معنا فقلنا له سرًّا يا اباذر رأيت شيخًا من اصحاب رسول الله
صلعم يقوم الى صبيّين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبلهما ويقبل ايديهما فقال نعم لو سمعتم
ما سمعت لفعلتم بهما اكثر ممّا فعلت فقلنا وما سمعت فيهما عن رسول الله صلعم يا اباذر فقال
سمعته يقول لعلي ولهما والله لو انّ عبدًا صلّى وصام حتّى يصير كالشّن البالي اذًا ما نفعه
صلاته ولا صومه الّا بحبّكم والبراءة من عدوّكم يا علي من توسّل الى الله بحقكم فحقّ على الله
ان لايردّه خايبًا يا علي من احبّكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام ابو ذر و
خرج فتقدمنا الى رسول الله صلعم فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذرّ بكيت وكيت فقال صدق

ابوذر والله ما اقلّت الغبرا على ذي لهجة اصدق من ابي ذرّ ثم قال ص خلقني الله تعـ واهل بيتي
من نور واحدٍ قبل ان يخلق الله آدم بسبعة الآف عام ثم نقلنا من صلبه في اصلاب الطاهرين
الى ارحام الطّاهرات قلت يارسول الله واين كنتم وعلى ايّ شان كنتم فقال رسول الله ص كنا
اشباحًا من نورٍ تحت العرش نسبّح الله ونقدّسه ثم قال ص لمّا عُرج بي السّماء وبلغت الى
سدرة المنتهى ردّعني جبرئيل وقلت ياحبيبي جبرئيل في مثل هذا المقام تفارقني فقال يا محمّد
انّي لا اجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتي ثم زجّ بي من النّور الى النّور ما شاء الله تعـ فاوحى الله
تعالى الى محمّد ص انّي اطّلعت الى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيًّا ثم اطّلعت ثانيًا
فاخترت منها عليًّا وجعلته وصيّك ووارث علمك واماما من بعدك واخرج من اصلابكم
الذرّيّة الطّاهرة والأيمّة المعصومين خزّان علمي ولولا ما خلقت الدّنيا ولا الآخرة ولا
الجنّه ولا النّار اتحبّ ان تراهم فقلت نعم يارّب فنوديت يا محمّد اربع راسك فرفعت راسي
فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين ع وعليّ بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمد وموسى
بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن علي وعليّ بن محمّد والحسن بن علي والحجّة بن الحسن يتلألأ
من بينهم كانه كوكب درّي فقلت يارّب من هؤلاء ومن هذا فقال سبحانه وتعـ هؤلاء
الأيمّة من بعدك المطهرين من صلبك وهذا هو الحجّة الذّي يملأ الارض قسطًا وعدلًا
كما ملئت ظلمًا وجورًا ويشف صدور قوم مؤمنين فقلنا بآبائنا وامّهاتنا انت يارسول الله
لقد قلت عجبًا فقال ص واعجب من هذا انّ اقوامًا يسمعون هذا منّي ثم يرجعون على اعقابهم بعد
اذ هداهم ويؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي قال يوضّا واعتقادكم انتم ان رسول الله ص
لمّا مات مات على غير وصيّه ولم ينص على خليفة وابن عمر بن الخطّاب اختار ابابكر وبايعه
وتبعته الامّة وانّه سمّى نفسه خليفة رسول الله ص وانتم تعلمون كلكم انّ ابابكر وعمر لمّا مات
رسول الله ص تركوه بغير غسل ولا كفن وذهبا الى سقيفه بني ساعده فنازعا الانصار في الخلافة
وولّى ابو بكر الخلافة ورسول الله ص مسجّى ولا شكّ ان رسول الله ص لم يستخلفه وانه كان
يعبد الأصنام قبل ان يسلم اربعين سنة والله تعـ يقول لا ينال عهدي الظّالمين ومنع فاطمة
ارثها من ابيها رسول الله ص بخبر رواه هو حتى تخبر قالت فاطمة يا ابابكر ترث اباك ولا ارث
ابي لقد جيت شيئا فريًّا وعارضته بقول الله يرثني ويرث من آل يعقوب وورث سليمان
داود وقال تعـ يوصيكم الله في اولادكم ولو كان حديث ابي بكر صحيحًا لم يمسك عليّ بن ابي طالب
سيف رسول الله ص وبغلته وعمامته ونازع العبّاس عليًّا بعد موت فاطمة ع في ذلك ع ولو

كان هذا الحديث معروفًا لم يجز لهم ذلك وابو بكر منع فاطمة فدكا لانها ادعت ذلك وذكرت انّ النبيّ ص
نحلها اياه فلم يصدقها في ذلك مع انها من اهل الجنّة وان الله تعـ اذهب عنها الرّجس الذّي
هو اعم من الكذب وغيره واستشهدت عليًّا ع وامّ ايمن مع شهادة النبيّ ص لها بالجنّة فقال رجل مع
رجل وامرئة وصدق الازواج في ادعاء الحجرة ولم يجعل الحجرة صدقة فاوصت فاطمة وصيّة مؤكدة
ان يدفنها على ليلًا يصلّي عليها ابو بكر وابو بكر قال اقيلوني قلت بخيركم وعليّ فيكم فان صدق
فلا يصح له التقدم على عليّ بن ابي طالب فان كذب فلا يصلح للامامة ولا نحمل هذا على التواضع لجعله
شيئًا موجبًا الفسخ الامامة وحاملًا له عليه وابو بكر قال انّ لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوّموني
ومن يعتريه الشيطان فلا يصلح للامامه وابو بكر قال في حقّه عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتةً
ووقا الله المسلمين شرّها فمن عاد الى مثلها فقتلوه فتبين ان بيعته كانت خطا على غير الصّواب
وان مثلها مما يجب المقاتلة عليها وابو بكر تخلف عن جيش اسامه وولّاه عليه ولم يول النبيّ ص
على علي احد وابو بكر لم يوله رسول الله ص عملًا في زمانه قط الا سورة براءة وحين ما خرج
امر الله تعـ رسوله بعزله واعطاها عليًّا وابو بكر لم يكن عالمًا بالاحكام الشّرعيّة حتى قطع يسار
سارق واحرق بالنّار الفجاءة السّلمي التيمي وقد قال رسول الله لا يعذّب بالنّار الا ربّ النّار
ولمّا سئل عن الكلالة لم يعرف ما يقول فيها فقال اقول برايي فان كان صوابًا فمن الله وان كان
خطاءً فمن الشّيطان وسألته جدّة عن ميراثها فقال لا اجد لك في كتاب الله شيئًا ولا في سنة محمّد
ارجعي حتّى اسئل فاخبره المغيرة بن شعبه وانّ النبيّ ص اعطاه السدس وكان يستفتي الصّحابة
في كثير من الاحكام وابو بكر لم ينكر على خالد بن ابو الوليد في قتل مالك بن نويره ولا في تزويج امرئته
ليلة قتله من غير عدّة وابو بكر بعث الى بيت امير المؤمنين ع لما امتنع من البيعة فاضرم فيه
النّار وفيه فاطمة ع وجماعة من بني هاشم وغيرهم فانكروا عليه وابو بكر لمّا صعد المنبر جاء الحسن
والحسين وجماعة من بني هاشم وغيرهم وانكروا عليه وقال له الحسن والحسين ع هذا مقام
جدّنا ولست اهلًا له وابو بكر لمّا حضرته الوفاة قال ياليتني تركت بيت فاطمه لم اكشفه وليتني
كنت سالت رسول الله ص هل للانصار في هذا الامر حقّ وقال ليتني في ظلّة بني ساعده ضربت
على يد احد الرّجلين وكان هو الامير وانا الوزير وابو بكر عندكم انّه خالف رسول الله ص في
الاستخلاف مع انّه استخلف عمر بن الخطّاب ولم يكن النبيّ ص ولّاه قط عملًا الا غزاة خيبر فرجع
منهزمًا وولّاه الصّدقات فشكا العبّاس فعزله النبيّ ص وانكر الصّحابة على ابي بكر تولية عمر
حتّى قال طلحة وليّت عمر فظًّا غليظًا وامّا عمر فانّه اتى اليه بامرئة زنت وهي حاملة فامر برجمها

فقال علي ان كان لك عليها سبيل فليس لك على حملها من سبيل فامسك وقال لولا علي لهلك عمر وعمر شك في موت النبي ص وقال ما مات محمد ولا يموت حتى تلا عليه ابو بكر الآية انك ميت وانهم ميتون فقال صدقت وقال كاني لم اسمعها وجاؤا الى عمر بامرأة مجنونة قد زنت فامر برجمها فقال له علي ع القلم مرفوع عن المجنون حتى يفيق فامسك فقال لولا علي لهلك عمر وقال في خطبة له من غالا في مهر امرأته جعلته في بيت مال المسلمين فقالت له امرأة تمنعنا ما احل الله لنا حيث يقول وان اتيتم احديهن قنطارًا فلا تاخذوا منه شيئًا اتاخذونه بهتانًا واثمًا مبينا فقال كل افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت وكان يعطي حفصة وعايشة كل واحدة منهما مايتي الف درهم من بيت المال فانكر عليه المسلمون فقال اخذته على وجه القرض ومنع الحسن والحسين ارثهما من رسول الله ص ومنعهما الخمس وعمر قضى في الحد بسبعين قضية وفضل في العطا والقسمة ومنع المتمتعين وقال متعتان كانتا على عهد رسول الله ص حلالتان وانا محرمهما ومعاقب من فعلهما وخالف النبي ص وابي بكر في النص وعدمه وجعل الخلافة في ستة نفر ثم ناقض نفسه وجعلها في اربعة نفر ثم في الثلاثة ثم في واحد فجعل الى عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد ان وصفه بالضعف والقصور ثم قال ان اجتمع علي وعثمان فالقول ما قالاه وان صاروا ثلاثة ثلاثة فالقول للذين فيهم عبد الرحمن بن عوف لعلمه ان عليًا وعثمان لا يجتمعان على امر وان عبد الرحمن بن عوف لا يعدل بالامر عن ابن اخته وهو عثمان ثم امر بضرب عنق من تأخر عن البيعة ثلاثة ايام وعمر ايضًا مزق الكتاب كتاب فاطمة ع وهو انه لما طالت المنازعة بين فاطمة وابي بكر رد عليها فدك والعوالي وكتب لها كتابًا فخرجت والكتاب في يدها فلقيها عمر فسألها عن شانها فقصت قصتها فاخذ منها الكتاب وخرقه ودعت عليه فاطمة فدخل على ابي بكر ولامه على ذلك واتفقا على منعها واما عثمان بن عفان فجعل الولايات بين اقاربه فاستعمل الوليد اخاه لامه على الكوفة فشرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران فطرده اهل الكوفة فظهر منه ما ظهر واعطى الاموال العظيمة ازواج بناته الاربع فاعطى كل واحد من ازواجهن مائة الف مثقال من الذهب من بيت مال المسلمين واعطى مروان الف الف درهم من خمس افريقية وعثمان حمى لنفسه عن المسلمين منعهم عنه ووقع منه اشياء منكرة في حق الصحابة وضرب ابن مسعود حتى مات واحرق مصحفه وكان ابن مسعود يطعن في عثمان ويكفره وضرب عمار بن ياسر صاحب رسول الله ص حتى صار به فتق واستحضر ابا ذر من الشام لهوى معوية وضربه ونفاه الى الربذة مع ان النبي ص يقرب هذه الثلاثة وعثمان اسقط القود

عن ابن عمر لما قتل النوار بعد الاسلام واراد ان يسقط حد الشرب عن الوليد بن عتبه فاسق فاستوفي منه علي ع وخذلته الصحابة حتى قتل ولم يدفن الا بعد ثلاثة ايام ودفنوه في حشش كوكب وغاب عن المسلمين يوم بدر ويوم احد وعن بيعة الرضوان وهو كان السبب في ان معوية حارب عليًا ع على الخلافة ثم آل الامر الى ان سب بنوا امية عليًا ع على المنبر وسموا الحسن وقتلوا الحسين وشهروا اولاد النبي ص وذريته في البلاد يطاف بهم على المطايا فآل الامر الى الحجاج حتى انه قتل من آل محمد اثنى عشر الفًا وبنى كثيرًا منهم في الحيطان وهم احياء وكان السبب في هذا انهم جعلوا الامامه بالاختيار والارادة ولو انهم اتبعوا النص في ذلك ولم يخالف عمر بن الخطاب النبي ص في قوله آتوني بدواة وبيضا لاكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعدي ابدًا لما حصل الخلاف وهذا الضلال قال يوحنا يا علماء الدين هولاء الفرقة الذين يسمون الرافضة هذا اعتقادهم الذي ذكرنا وانتم هذا اعتقادكم الذي قررناه ودلائلهم هذه الذي سمعتموها ودلائلكم هذه الذي نقلتموها فبالله عليكم اي الفريقين احق بالامر ان كنتم تعلمون فقالوا بلسان واحد والله ان الرافضة على الحق وانتم المصدقون من اقوالهم لكن الامر جرى على ما جرى فانه لم يزل اصحاب الحق مقهورين واشهد علينا يا يوحنا انا على موالات آل محمد ونتبرا من اعدائهم الا انا نستدعي منكم ان تكتم علينا امرنا لان الناس على دين ملوكهم قال يوحنا فقمت عنهم وانا عارف بدليلي واثق باعتقادي بيقين فلله الحمد والمنة ومن يهد الله فهو المهتد فسطرت هذه الرسالة لتكون هداية لمن طلب سبيل النجاة فمن نظر فيها بعين الانصاف ارشد الى الصواب وكان بذلك ماجورًا ومن ختم على قلبه ولسانه فلا سبيل الى هدايته كما قال الله تع انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فان اكثر المتعصبين سواء عليهم ء انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اللهم انا نحمدك على نعمك الجسام ونصلي على محمد وآله المطهرين من الانام مدى الايام على الدوام الى يوم القيام الى هنا ما وقفنا عليه من الكتاب المذكور ولله سبحانه الحمد والمنة ۞

لشيخنا ابي الحسن الشيخ سليمان البحراني قدس سره ۞ اقول وقد هام المحبين بالسرى ۞ وطي الفيافي بكرها وعوان ۞ الا ايها السارون في طرق الهوى ۞ الى خير قدس في اجل مكان ۞ اما ترقبوني كي تزول عوايقي ۞ فاشركم في ذلك الوخدان ۞ اهم بامر الحزم لو استطيعه ۞ وقد حيل بين العير والنزوان ۞

وله ايضًا قدس الله سره ۞ خلع النواصب ربقة الايمان ۞ فصلوتهم وزناهم سيان ۞ قد جاء ذلك في واضح الآثار عن ۞ آل النبي الصفوة الاعيان ۞

وقد تقدمه في ذلك الخليفة النّاصر العبّاسي فقال

قسمًا بمكة والحطيم وزمزم ÷ والرّاقصات وسعيهنّ الى منىٰ ÷ بغض الوصي علامة مكتوبة
كتبت على جبهات اولاد الزّنا ÷ من لم يوالي في البريّه حيدر ÷ سيان عند الله صلى ام زنا

اقول روى الثقه الجليل النجاشي طاب ثراه في ترجمه محمّد بن الحسن بن شمون من كتاب الرّجال قال اخبرنا ابو الحسن الجندي قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدّثنا عبد الله بن علي المداري عن محمّد بن الحسن بن شمون قال ورد داود الرّقي البصرة بعقب اجتيازا ابي الحسن موسىٰ ع في سنة تسع وسبعين ومايه فسار الي اليه وسأل عنهما فقال سمعت ابي عبد الله ع يقول سواء على النّاصب صلىّ ام زنا

حكاية حمصية

حكى انّ رجلاً ادركته صلاة الجمعة في قرى حمص فتوضّى واراد ان يصلّي الجمعة فلمّا دخل الجامع منعه البوّاب وقال لايّ شيئ ماتاتي بما يصح به الجمعه فقال وما هو فقال بقفه وسكينّه ومغرفه ووفار فقال له الرّجل والذي لايملك ذلك ان في المسجد اوقاف وفيه جميع ماصنعته لك امض الى دار الوقف وخذ منه ذلك فمضى الى دار الوقف فدفعوا له ذلك ثم صلّى الجمعه مع القوم فاذاهم كلّهم على هذه الصّفه فقال لاحدهم من امركم ان تفعلوا هذا فقالوا الخطيب فلمّا انقض النّاس دنى من الخطيب وآنسه بالكلام ولاطفه وقال له في ايّ كتاب وجدت هذه المسئلة قال في كتاب التنبيه قال وما معنى العبارة قال حدّثني يحيىٰ عن يحيي عن سفيان الثوري قال لايصح جمعة احدكم الا بقفه وسكينّه ومغرفة ووقار فقال من فضلكم ارني فغاب قليلاً ثم اتى بكتاب وناوله اياه فوجده كتاب التنبيه تصحّف عليه بكتاب التثنيه وقوله يحيىٰ عن يحيىٰ اي يحيىٰ عن محيي عن سفيان الثوري لاتصح جمعة احدكم الا بفقهٍ وسكينةٍ ووقار ومعرفة

لطائف حمصية

مرّ بعضهم بقاري يقرا الٓمٓ غلبت الرّوم في ادنى الارض فقال له الرّوم فقال كلّهم اعداء الله قاتلهم الله **وجاء** رجل الى فقيه فقال افطرت يومًا في شهر رمضان فقال اقض يومًا مكانه فقال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا هريسه فسبقتني يدي اليها فاكلت فقال ارى ان لاتصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك **وجاء** رجل الى بعض الفقهاء فقال له رجل حنبلي المذهب توضّات وصليت على مذهب ابي حنبل فبينما انا في الصّلوة انحبست ببلل في سراويلي يتلزق فشممته فاذا رايحته كرايحة خبيثة فقال الفقيه عافاك الله خربت باجماع سائر المذاهب **وجاء** رجل الى فقيه فقال انسو في ثيابي حتى تفوح روائحي فهل يجوز ان اصلّي فيها قال نعم لاكثر الله مثلك في المسلمين **وقع** بين الاعمش وبين امرئته وحشه فسئل بعض اصحابه الفقهاء ان يرضيها ويصلح بينهما

فدخل

فدخل اليها فقال ان ابا محمّد شيخ كبير فلا يزهدنك فيه عمش عينيه ودقة ساقيه وضعف ركبتيه ونتف ابطيه وبخر فمه وجمر كفيه فقال الاعمش قبّحك الله فقد اريتها من عيوبي مالم تكن تعرفه **اخصم رجل** ولده الى القاضي فقال يا مولانا القاضي ان ولدي هذا يشرب الخمر ولايصلّي فانكر ولده ذلك فقال ابوه ياسيّدي فصلوة تكون بغير قرآء فقال الوالد انّي اعرف القرآن واعرف القرآءت فقال القاضي اتقرا حتي اسمع فقال علق القلب الربابا ÷ بعدما شابت وشابا انّ دين الله حق لانرى فيه ارتيابا فقال ابوه انه لم يتعلم هذا الا البارحة سرق مصحف الجيران وحفظ منه هذا فقال القاضي قاتلكم الله يتعلم احدكم القرآن ولايعمل به **رفعت** امرءة زوجها الى القاضي وادّعت انّه يبول في الفراش كلّ ليلة فقال الرّجل للقاضي حتّى تعجل عليّ حتّى اقص عليك قصّتي انّي ارى في منامي كانّي في جزيرة في البحر وفيها قصر عالي وفوق القصر قبّة عالية وفي القبّه جمل وانا على ظهر الجمل وان الجمل يطاطا راسه من البحر يشرب فانا رأيت ذلك بلت من شدّة الخوف فلمّا سمع القاضي ذلك بال في ثيابه وقال ياهذه انّي قد اخذ البول فبلت من هول حديثه فكيف من رءا الامر عيانًا **حكى** ان تاجرا عبر الى حمص فسمع مؤذنًا يقول اشهد ان لا اله الا الله واهل حمص يشهدون ان محمّدا رسول الله فقال والله لامضينّ الى الخطيب فجاء اليه فوجده قد اقام وهو يصلي على فرد رجل ورجله الاخرى متلوثة بالعذرة فمضى الى المحتسب ليخبره بالخبر فسال عنه فقيل هو في الجامع الفلاني يبيع الخمر فمضى اليه فوجده وبين يديه باطيه مملوءة خمرًا وفي حجره مصحف وهو يحلف للنّاس بحق المصحف انه خمر صرف وليس فيه ماء وقد ازدحمت النّاس عليه وهو يبيع فقال والله لامضينّ للقاضي فوجده نائمًا وعلى ظهره غلام يفعل به فقال التّاجر قلب الله حمص فقال القاضي لم تقول هذا فاخبره بجميع ماراٰى فقال ياجاهل اما المؤذّن فان موذننا مرض فاستاجرنا يهوديًا يؤذّن مكانه وهو يقول ماسمعت وامّا الامام فتلوث رجله بالعذرا وضاق الوقت واخرجها من الصّلوة واعتمد على رجله الأخرى ولما فرغ غسلها وامّا المحتسب فان ذلك الجامع ليس له وقف الا الكرم وعنبه ما يوكل فهو يعصره ويبيعه خمرًا ويحلف عليه ويصرف ثمنه في مصالح الجامع واما انا فهذا الغلام مات ابوه وخلف مالا كثيرًا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء جماعة وشهدوا عندي انه بلغ فانا امتحنه فخرج التّاجر من البلد وحلف الّا يعود اليها

قصة نحوي

وقف نحوي وقع نحويّ على بيّاع عنده ارز بعسل وبقل بخل فقال بكم الارز بالاعسل والأخل بالأبقل فقال بالصّفع على الادوس والاضرط بالاذقن

لطائف

ادعىٰ رجل النبوّة في زمان خالد بن عبد الله القشري

فاتى به الى خالد فقال له ما تقول فقال عارضت القرآن قال بماذا قال قال الله انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وقلت انا اعطيناك الجماهر فصل لربك وهاجر ولا تطع كل ساحر فامر به خالد فضربت عنقه وصلب ثم مر به خلف بن خليفه الشاعر فضرب بيده الخشبة فقال انا اعطيناك العود فصل لربك من قعود وانا ضامن لك ان لا تعود تنبئت امرءة في زمان المتوكل فلما حضرت بين يديه قال لها انتِ نبيّه قال نعم قال اتؤمنين بمحمد قالت نعم قال فانه قال لا نبي بعدي قالت فهل قال لا نبيّة بعدي فضحك المتوكل فاطلقها وقف سايل على باب دار فقالوا يفتح الله عليك فقال كسرة فقالوا ما نقدر عليها فقال فقليل من برّ او شعير قالوا ولا نقدر قال فشربة من ماء قالوا وليس عندنا ماء قال فما جلوسكم ها هنا قوموا اسئلوا فانتم احق مني بالسّؤال سمعت امرءة الحديث صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفاره ستة اشهر قال طفيلي مررت بجنازة ومعى ابني ومع الجنازة امرءة تبكى وتقول اين يذهبون بك الى بيتٍ لا فراش فيه ولا غطا ولا وطاء ولا خبز ولا ماء فقال ابني الى بيتنا والله يذهبون نقل عن هرون الرّشيد انه ارق ذات ليلة ارقًا شديدًا فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي اني ارقت في هذه الليلة وضاق صدري ولم اعرف ما اصنع وكان خادمه مسرور واقفًا فضحك وقال له ثم تضحك اتستهزئ بي ام استخفافًا فقال لا ومراتبك من سيد المرسلين ما فعلت ذلك عمدًا ولكن خرجت بالامس اتمشىّ بظاهر بغداد الى ان جئت الى جانب الدّجلة فوجدت النّاس مجتمعين فوقفت فرأيت رجلًا واقفًا يضحك النّاس يقال له ابن المغازلي فتفكرت الآن في شئ من كلامه فضحكت والعفو يا امير المؤمنين فقال الخليفة ائتني به السّاعة فخرج مسرور مسرعًا الى ان جاء الى ابن المغازلي فقال له اجب الامير فقال له سمعًا وطاعة فقلت بشرط انك اذا دخلت عليه وانعم عليك بشيئ يكون لك منه الرّبع والبقيّة لي من انعامه فقال بلا اجعل لي النّصف فابى فقال الثلث لي ولك الثلثان فاجابه الى ذلك بعد جهد عظيم فلما دخل على امير المؤمنين فابلغ وترحّم فاحسن ووقف بين يديه وقال له امير المؤمنين ان انت اضحكتني اعطيتك خمسماية دينار وان لم تضحكني ضربتك بهذا الجراب فظن في نفسه ان الجراب فارغ فوقف وتكلم وتمسخر وفعل افعالا تضحك الجلمود فلم يضحك امير المؤمنين ولم يتبسّم فتعجب بن المغازلي وضجر وخاف فقال امير المؤمنين الآن استحققت الضّرب ثم انه اخذ الجراب ولقد كان فيه اربع ظلعات كل واحدة وزنها رطلان فضرب ضربة فلما وقع الضرب

لطيفة عن هرون الرشيد

في رقبته وصرخ صرخة عظيمة وافتكر في الشّرط الذّي شرط عليه مسرور فقال العفو يا امير المؤمنين انّ مسرور شرط شرطًا واتفقت انا واياه على مصلحه وهو ان ما يحصل لي من صدقات امير المؤمنين يكون له الثّلثان ولي الثّلث وما اجابني الى ذلك الّا بعد جهد عظيم والآن لم يحصل لي غير الضرب وقد شرطت علي يا امير المؤمنين بثلاث ضربات تصبني واحدة وتصيبه اثنان وقد اخذت نصيبي وها هو واقف فادفع له نصيبه يا امير المؤمنين فعند ذلك ضحك امير المؤمنين واعجبه ذلك ودعا بمسرور فضربه فصاح وقال يا امير المؤمنين قد وهبت لك ذلك له فضحك وامر لهما بالف دينار لكل واحد خمسماية دينار تمّت القصّة هذه القصايد السّبع العلويات لابن ابي الحديد عبد الحميد حشره الله مع من احب

الا انّ نجد المجد ابيض مليحوب ❊ ولكنّه جم المهالك مرغوبُ ❊ هو العسل الماذى يشتاره امرء
بغاة واطراف الرّماح اليعاسيبُ ❊ ذق الموت ان شئت العلى واطعم الرّدى ❊ فنيل الامانّي بالمنيّة مكسوبُ
خض الحتف يا من خطة الخسف املي ❊ يبوح ضرام الخطب والخطب مشبوبُ ❊ الم تخبر الاخبار عن فتح خيبرٍ
نفيها الذي الذّب الملب اعاجيب ❊ وفوز علي بالعلى فوزها به ❊ وكلّ الى كلّ مضاف ومنسوبُ
حصونٌ حصان الفج حين تبرّجت ❊ وما كلّ ممتط الجزارة مركوبُ ❊ يناط عليها للنجوم قلآئد
ويسفل عنها للغمام اهاضيبُ ❊ وتنهل للجرباء فيها ولم تصِب ❊ رذاذا على نثم الجبال الساكيبُ
فكم كسرت جيشًا لكسرى وقصّرت ❊ يد اقيصر تلك القنان الشناخيبُ ❊ وكم من عميد بات وهو عميدها
وكم حربٍ اضحى بها وهو محروبُ ❊ وارعن موارٍ الّم بمورها ❊ فلم يغن عنها جرّ مجرّ وتكتبُ
ولا خاف خوف للمنّى ذلك الحما ❊ ولا لاب شوقًا للرّدي ذلك اللّوبُ ❊ فللخطب فيها والصروف صوارفُ
كما كام عنها للنواكب تنكيبُ ❊ تقاصر عنها الحادثات فللّردي ❊ طرآئق الا نحوها واساليبُ
فلما اراد الله فض ختامها ❊ وكلّ عزيز غالب لله مغلوبُ ❊ رماها بجيش يملأ الارض فوقه
رواق من النصر الالهيّ مضروبُ ❊ يسدّده هدي من الله واضح ❊ ويرشده نور من الله محجوبُ
مغاني الرّدى فيها فاصيد اشوس ❊ واجرد ذيال مقاء وسرحوبُ ❊ وقضبان زغف كالحباب قتيرها
واسمر عسّال وابيض مشحوبُ ❊ نهار سيوف في دجى ليل عثير ❊ وابيض وضّاح واسود غربيبُ
علي امير المؤمنين زعيمه ❊ وقائد نسر المفازة والذّيب ❊ فصبّ عليها منه سوط بليّة
على كل مصبوب الاساءة مصبوبُ ❊ فغادرها بعد الانيس وللصّدي ❊ بارجائها ترجيع لحن وتطريبُ
ينوح عليها نوح هرون يوشع ❊ ويذري عليها دمع يوسف يعقوبُ ❊ بها من زماجير الرّجال صواعق
ومن صوب اذاء الدّماء شآبيبُ ❊ فكم خرّ فيها للبوارق مبرقٌ ❊ وكم ذلّ فيها للقنا السّلب مسلوبُ

هذه قصايد السبع لابن ابي الحديد عبد الحميد

وكم اصبح الصّعب الحرون بارضها ؞ وكم بات فيها صاحبٌ وهو مصحوبٌ ؞ وكم غاصب بالغصب هامته ضحىً
فلم يمس الّا وهو بالغصب مغصوبٌ ؞ لقد كان فيها عبرة لمجرّبٍ ؞ وان شاب ضربًا بالمنافع تجريبُ
وما انس لا انسى اللّذين تقدّما ؞ وفرّهما والفرّ قد علما حوبٌ ؞ وللرّاية العظمى وقد ذهبا بها
ملابس ذلّ فوقها وجلابيبُ ؞ يشلّها من آل موسى شمرذلٌ ؞ طويل نجاد السّيف ابيض يعسوبُ
يجّ منونًا سيفه وسنانه ؞ ويلهب نارًا غمده والانابيبُ ؞ احضرهما ام حضر اخرج خاضب
وذان هما ام ناعم الخدّ مخضوبُ ؞ عذرتكما انّ الحمام لمبغضٌ ؞ وان بقاء النّفس للنّفس محبوبُ
ويُكره طعم الموت والموت طالبٌ ؞ فكيف يلذّ الموت والموت مطلوبُ ؞ دعا قصب العلياء يملكها امرؤٌ
بغير افاعيل الدّناءة مقضوبُ ؞ يرى ان طول الحرب والبؤس راحةٌ ؞ وانّ دوام السّلم والخفض تعذيبُ
فلله عينا من رآه مبارزًا ؞ وللموت كاس بالمنيّة مقطوبٌ ؞ جوادٌ على ظهر الجواد واخشبٌ
تزلزل منه في النّزال الاخاشيبُ ؞ وابيض مشطوب الفرند مقلّدٌ ؞ به ابيض ماضي العزيمة مشطوبُ
اجدّك هل تحيى بموتك انّني ؞ ارى الموت خطبًا وهو عندك مخطوبُ ؞ دماء اعاديك المدام وغاية
الرّماح ظلال والنّصال اكاريبُ ؞ تجلّى لك الجبّار في ملكوته ؞ وللتحف تصعيد اليك وتصويبُ
وللشمس عينٌ عن علاك كليلة ؞ ولله قلب خافق منك مرعوبُ ؞ فعاينّ ما لولا العيان وعلمه
لما ارتاب شكًّا انّه فيك مكذوبُ ؞ وشاهدّ امرًا اجلّ عن ان يحدّه ؞ من القول نظمٌ في الصّحايف مكتوبُ
واصليت فيها مرحب القوم مقضبًا ؞ جرازًا به حبل الاماني مقصوبُ ؞ وقد غصّت الارض الفضاء بخيله
وضرّج منها بالدّماء الضّنابيبُ ؞ يعاقيب ركض في الرّبود سوابح ؞ يماثلها الّا الوكور اليعاقيبُ
فاشربه كاس المنيّة احوشٌ ؞ من اللحم طعيم وللدّم شرّيبُ ؞ اذا رامه المقدار او رام عكسه
فللقرب تبعيد وللبعد تقريبُ ؞ فلم ار دهرًا يقتل الدّهر قبلها ؞ ولا غضب حتف وهو بالحتف مغضوبُ
حنانيك فاز العرب منك بسوددٍ ؞ تقاصر عنه الفرس والرّوم والنّوبُ ؞ فما ماس موسى في رداءٍ من العلا
ولا آب ذكرًا بعد ذكرك ايّوبُ ؞ ارى لك ذكرًا ليس يجلب حمده ؞ بمدحٍ وكلّ الحمد بالحمد مجلوبُ
وفضلًا جليلًا ان ونا فضل فاضلٍ ؞ تفاضل ادلاجًا عليه وتأويبُ ؞ لذاتك تقديس لرمسك طهرة
لوجهك تعظيم لمجدك ترحيبُ ؞ تقبّلت افعال الربوبيّة الّتي ؞ عذرت بها من شكّ انّك مربوبُ
وقد قيل في عيسى نظيرك مثله ؞ فخسرًا لمن عادى علاك وتتبيبُ ؞ عليك سلام الله يا خير من مشى
به نازل غير المهامه خرعوبُ ؞ ويا خير من يرجى لدفع ملمّةٍ ؞ فيا من مرعوب وينزف قرضوبُ
ويا ثاويًا حصباء مثواه جوهرٌ ؞ وعيدانه عود وتربته طيبُ ؞ تكوس به عن الخلايق رفعة
ويكبر قدرًا ان تكوس به النيبُ ؞ يجلّ ثراه ان يضرّجه الدّما ؞ المراق ويغشاه الشوى والعراقيبُ

وياعلّة

وياعلّة الدّنيا ومن بدء خلقها ؞ له وسيتلو البدء في الحشر تعقيبُ ؞ ويا ذا المعالي الغرّ والبعض محسبٌ
دليل على كلّ فما الكلّ محسوبُ ؞ ظننت مديحي في سواك هجاءه ؞ وحلت لمجى انه فيك تشبيبُ
وقال لي الرّحمن ما قال يوسف ؞ عداك بما قدّمت لوم وتثريبُ ؞ **وله ايضًا في فتح مكّة شرّفها الله تعالى**
جللت فلمّا دقّ في عينك الورى ؞ نهضت الى امّ القرى ابّد القرى ؞ جلبت لها قبّ البطون وانّما
يقود لها بالقود امّ حبوكرا ؞ وسقت اليها كلّ اسوق لو بدت ؞ له مغفر ظنّته بالرّمل جؤذرا
يبيت على اعلا المصاد كانّما ؞ يؤمّ وكون الفتح يلتمس القرا ؞ يفوت الرّياح العاصفات اذا مشى
ويسبق رجع الطّرف شدًّا اذا جرى ؞ جياد عليها للوجيه ولاحق ؞ دلائل صدق واضحات لمن يرى
ففيها سلوّ للمحبّ وشاهدٌ ؞ على حكمة الله المدبّر للورى ؞ هي الرّوض حسنًا غير انّك ان ترلها
مخبرًا ابسم لعينك منظرًا ؞ عليها كماة من لويّ بن غالب ؞ يجرّون اذيال الحديد تبخترا
رميت ابا سفيان منها بجحفلٍ ؞ اذا قيس عدًّا بالثرى كان اكثرا ؞ يدبّره راي النبيّ وصارم
بكفّك اهدى للرّؤوس من الكرى ؞ فطار الى اعلا السّماء مصاعدًا ؞ فلمّا رأى ان لا نجاة تحدّرا
وحاذر غربي مشرفيّ مذكّرٍ ؞ فالقى هزبر المشرفيّ المذكّرا ؞ واعطى يدًا لم يعطها عن مودّة
وقول هدى ما قاله متخيّرا ؞ فكنت بذاك العفو اولى وبالعلى ؞ احقّ وبالاحسان احرى واجدرا
لافصحت يا مخفي الغداة ونافقا ؞ بتعظيم من عاديته متسترا ؞ وحسبك ان تدعى ذليلًا منافقا
وتبطن ضدّ الّذي ظلت مظهرا ؞ وجست خلال القريتين فلم تدع ؞ حطيمًا ولم تترك ببكّة مشعرا
طلعت على البيت الحرام بعارضٍ ؞ يمجّ نجيعًا من ظبا الهند احمرا ؞ فالقى اليك السّلم من بعد ما عصى
جلندا واعيا تبّعًا ثمّ قيصرا ؞ واظهرت نور الله بين قبايل ؞ من النّاس لم يبرح بها الشّرك نيّرا
وكسرت اصنامًا طعنت حماتها ؞ بسمر الوشيج الرّحب حتّى تكسّرا ؞ رقيت باسما غارب احدقت به
ملايك يتلون الكتاب المطهّرا ؞ بغارب خير المرسلين واشرف الانام ؞ وازكى ناعلٍ وطاء الثّرى
فسبّح جبرئيل وقدّس هيبة ؞ وهلّل اسرافيل رعبًا وكبّرا ؞ فيا رتبة لو شيت ان تلمس السّهى
بها لم يكن ما رمته متعذّرا ؞ ويا قدميه اي قدس وطئتما ؞ وايّ مقام قمتما فيه انورا
بحيث افاءت سدرة العرش ظلّها ؞ بصوحبيه فاعتدت بذلك مفخرا ؞ وحيث الوميض الشعشعاني فائض
من المصدر الاعلى تبارك مصدرا ؞ فليس سواع بعدها بمعظّمٍ ؞ ولا اللّات مسجود لها ومعفّرا
ولا ابن نفيل يوم ذلك ومقبسٍ ؞ بأول من وسّدته عفير الثّرى ؞ صدمت قريشًا والرّماح شواجر
فقطّعت من ارحامها ما تشجّرا ؞ ولولا اناة في ابن عمّك جعجعت ؞ بقصبك اجرى من دم القوم ابحرا
ولكنّ سرّ الله شطّر فيكما ؞ فكنت لتسطو ثمّ كان ليغفرا ؞ فزرت خبيئًا والمنايا شواخص

ندللت من اركانها ما توعرا ∴ وكم من دم اضحى بسيفك قاطرا ∴ بها من كمي قد تركت مقطرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه ∴ وكم كافر بالترب امسى مكفرا ∴ وكم من رؤس في الرماح عقدتها
هنالك لاجسام محلله العرا ∴ واعجب انسانا من القوم كثرة ∴ فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها ∴ وللنص حكم لا يدافع بالمرا ∴ وليس بنكر في حنين فراره
وفي احد قد فر خوفا وخيبرا ∴ رويدك ان المجد حلو لطاعم ∴ غريب فان مارسته ذقت مقمرا
وما كل من رام المعالي تحملت ∴ مناكبه منها الركام الكنهورا ∴ تنحى عن العلياء يسحب ذيلاما
همام تردى بالعلا وتأزرا ∴ فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ∴ ولا عبد اللات الخبيثه اعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة ∴ ولا عن صلاة ام فيها فأخرا ∴ ولا كان في بعث بن زيد مأمرا
عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا ∴ ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ∴ حذارا ولا يوم العريش تسترا
امام هدى بالقرص آثار فاقتضى ∴ له القرص رد القرص ابيض ازهرا ∴ يزاحمه جبريل تحت عباءة
لها قيل كل الصيد في جانب الفرا ∴ خلقت بثوبه الشريف وتربة ∴ احال حصاها طيب رياه عنبرا
لاستنفدن العمر في مدحي له ∴ وان لامني فيه العذول واكثرا ∴

ولـــــه ايضـــا

عن ريقها يتحدث المسواك ∴ ارجا فهل شجر الكباء اراك ∴ ولطرفها خنث الجنان فان رنت
باللحظ فهي الضيغم الفتاك ∴ شرك القلوب ولم اخل من قبلها ∴ ان القلوب تصيدها الاشراك
هيفاء مقبلة يميل بها الصبا ∴ مرحا فان هي ادبرت فضناك ∴ يا وجهها المسفوك ماء شبابه
ما الحتف لولا طرفك السفاك ∴ ام هل اتاك حديث وقفتنا ضحى ∴ وقلوبنا بشبى الفراق تشاك
لصدورنا خفق البروق تحركا ∴ وجسومنا ما ان بهن حراك ∴ لا شيء اقطع من نوى الاحباب
او سيف الوصي كلاهما فتاك ∴ الجوهر النبوي لا اعماله ملق ∴ ولا توحيده اشراك
ذي النوران نسج الظلال ملاءة ∴ دكتا فهو لسجفها هتاك ∴ علام اسرار الغيوب ومن له
خلق الزمان ودارت الافلاك ∴ في عضبه مريخها وبعزه ∴ المهلوب منها مرزم وسماك
فكأن اعناق الملوك فان يرد ∴ اسرا لها لم يقض منه فكاك ∴ طعن كافواه المزاد ودونها
ضرب كاشداق المخاض دراك ∴ ما عذر من دانت لديه ملائك ∴ الآندين لعزة الاملاك
متعاظم الافعال لاهوتيها ∴ للامر قبل وقوعه دراك ∴ اوفى من القمر المنير لفعله
شسع واعظم من ذكاء شراك ∴ الصافح الفتاك والمتطول ∴ المناع فالافاد والتراك
قد قلت للاعداء اذ جعلوا له ∴ ضدا ايجعل للحضيض شكاك ∴ حاشى لنور الحق يعدل فضله
ظلم الضلال كما دارا الافلاك ∴ صلى عليه الله ما اكتسب الربى ∴ بردا بايدي المعصرات تحاك

وله نمبر ۳۴۲

ولـــه ايضا

∴ بزغت لكم شمس الكنس ∴ وبدت لكم روح القدس ∴ فك الحبيس فعفروا ∴ بالترب تعفير الجبس
الصمت اجلالا لموضعها ∴ القديم بل الخرس ∴ غلط المجوس هي التي ∴ عبد المزمزم اذ درس
ما دار في خلد الزمان ∴ لها النظير ولا هجس ∴ قدمت فضل بها الورى ∴ فالامر فيها ملتبس ∴ لا الجن
تذكر عهد مولدها ∴ القديم ولا الانس ∴ قم يا نديم فعاطها ∴ وقت فيها واختلس ∴ بالراح رح فهي المنا
وعلى جماع الكاس كس ∴ لا تلقها الا ببشرك ∴ فالقطوب من الدنس ∴ ما انصف الصهباء من
ضحكت لديه وقد عبس ∴ فاذا ذكرت فغن لي ∴ ذهب الشباب فما تحس ∴ لله ايام الشباب
وحبذا تلك الخلس ∴ كم ليلة لم الق بعد ∴ عشائها الا الغلس ∴ قصرت وقد ركض الصباح
بجنحها ركض الفرس ∴ وكذلك ايام المسرة ∴ رجع طرف او نفس ∴ نادمت في ظلمائها
عذب اللمى حلو اللعس ∴ في كفه قبس المدام ∴ وفي الحشا منه قبس ∴ وسد تركني فنبه لو ∴ عني لما نعس
هل من فريسة لذة ∴ الا وكنت المفترس ∴ ايام اغترف الصبا ∴ غض الاديم وانتهس ∴ حتى قضيت مآربي
وصرفتها صرم المرس ∴ فاذا عصارة ذاك ∴ جوني المغبة او طفس ∴ فافزع الى مدح الوصي ∴ ففيه تطهير النجس
رب السلاهب والقواضب ∴ والمناقب والخمس ∴ والبيض والبيض القوا ∴ والغطارفة الخمس ∴ والجاحجات الشامسات
وفوقها الصيد الشمس ∴ من كل موار العنان ∴ مطهم صعب سلس ∴ للشرك فيها ماتم ∴ والطير منها في عرس
عفت الرسوم العسكر ∴ الجملي قدما فاندرس ∴ وثنت اعنتها الى ∴ بن حرب فارتكس ∴ رفع المصاحف يستجير
من الحمام ويبتئس ∴ خاف الحسام العندمي ∴ وحاذر الرمح الورس ∴ وانصاع ذا عين ∴ مسهدة وقلب مختلس
وسرت بارض النهروان ∴ فزعزعت ركني قدس ∴ اللون برق مختلس ∴ والصوت رعد مرتجس ∴ فغدت سنابكها على
هام الخوارج كالقبس ∴ يرمي بها بحر الندى ∴ اسد الملاحم والوطس ∴ الزاهد الورع التقي ∴ العالم الحبر الندس
∴ صلى عليه الله ما ∴ غار الحجيج وما جلس ∴ ×××××××× ∴

ولـــه ايضـــا

لمن ظعن بين الغميم وحاجر ∴ بزغن شموسا في ظلام الدياجر ∴ شبيهات بيضات النعام يقلها
من العيش اشباه النعام النوافر ∴ ومن دون ذاك الخدر ظبية قانص ∴ تريق دماء المشبلات الخوادر
تنوء باعباء الحلي وانها ∴ لتضعف عن لمح العيون النواظر ∴ انا اعتجرت فاني الشفوف يا لها
بتاريخ وجد في قلوب المغافر ∴ تميل كما مال التريف وتنثني ∴ تثني منصور الكتيبة ظافر
لها محض ودي في الهوى وتجنني ∴ وخالص اضماري وصوس رائي ∴ فيا رب بغضها الى كل عاشق
سواي وقبحها الى كل ناظر ∴ وبغض اليها الناس غيري كما ارى ∴ قبيحا سواها كل باد وحاضر
فيا جنة فيها العذاب ولم اخف ∴ حلول عذاب في الجنان النواظر ∴ يعاقب في حسبانها غير مشترك
ويحرم من نعمائها غير كافر ∴ فديتك لا قرب الديار بنافعي ∴ لديك ولا بعد الديار بضائري

وما قرب اوطان بها متباعد ∴ المودة الامثل قرب المقابر ∴ حلفت برب القعضبية والقنا
المثقف والبيض الرقاق البواتر ∴ وبالسابحات السابقات كانها ∴ من الناشرات الفارقات الاعاصر
وعوج مرنات وصفر صوائب ∴ وفلك بادي الغباب مواخر ∴ لقد فاز عبد للوصي ولاءه
ولو شابه بالموبقات الكبائر ∴ وخاب معاديه ولو حلفت به ∴ قوادم فتخاء الجناحين كاسر
هو النبا المكنون والجوهر الذي ∴ تجسد من نور من القدس زاهر ∴ وذو المعجزات الظاهرات اقلها
الظهور على مستودعات السرائر ∴ ووارث علم المصطفى وشقيقه ∴ اخا ونظيرا في العلا والاواصر
الا انما الاسلام لولا حسامه ∴ كعفطة عنز او قلامة ظافر ∴ الا انما التوحيد لولا حلومه
كعرضة ضليل ونهبة كافر ∴ الا انما الاقدار طوع يمينه ∴ فبورك من وتر مطاع وقادر
فلو ركض الصم الجلاميد والميا ∴ لفجرها بالمترعات الزواخر ∴ ولو رام كشف الشمس كور نورها
وعطل من افلاكها كل دائر ∴ هو الآية العظمى ومستنبط الهدى ∴ وخيرة ارباب النهى والبصائر
رمى الله منه يوم بدر خصومه ∴ بذي قدد في آل بدر مبادر ∴ وقد جاشت الارض العريضة بالقنا
فلم تلق الا ضامرا فوق ضامر ∴ فلو نتجت ام السماء صواعقا ∴ لما شج منها سارح راس حاسر
فكان وكانوا كالقطامي ناهض ∴ البغاة فصرعى شلوه في الاظافر ∴ سرى نحوهم رسلا فسار قلوبهم
من الخوف وخدا نحوه بالحناجر ∴ كان ضباة المشرفية منكرا ∴ فما تبتغي الامقر المحاجر
ولا تحسبن الرعد زجر غمامة ∴ ولكنه من بعض تلك الزماجر ∴ ولا تحسبن البرق نارا فانه
وميض اتى من ذي الفقار بفاقر ∴ ولا تحسبن المزن تهمي فانها ∴ انامله تهمي باوطف هامري
تعاليت عن مدح فابلغ خاطب ∴ بمدحك بين الناس اقصر قاصر ∴ صفاتك اسماء وذاتك جوهر
بري المعاني من صفات الجواهر ∴ يجل عن الاعراض والاين والمتى ∴ ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
اذا طاف ناس بالمشاعر والصفا ∴ فقبرك ركني طايف ومشاعر ∴ وان ذخر الاقوام نسك عبادة
فحبك اوفى عدتي وذخائري ∴ وان صام ناس في الهواجر حسبة ∴ فمدحك اسنى من صيام الهواجر
واعلم اني قد اطعت غوايتي ∴ فحبك انسي في بطون الحوافر ∴ وان اك فيما جيته شر مذنب
فربك يا خير الورى خير غافر ∴ فوالله لا اقلعت عن لهو صبوتي ∴ ولا اسمع اللاحون يوما معاذري
اذا كنت للنيران في الحشر قاسما ∴ اطعت الهوى والغي غير محاذر ∴ نصرتك في الدنيا بما استطيعه
فكن شافعي يوم المعاد وناصري ∴ فليت ترابا حال دونك لم يحل ∴ وساتر وجه منك ليس بساتر
لتنظر ما لاقى الحسين وما جنت ∴ عليه العدى من مفضعات الجرائر ∴ من ابن زياد وابن هند وامرة
ابن سعد وابناء الاما العواهر ∴ رموه بيحموم الاديم غطامطا ∴ بعيد الحصار قعقعا بوقع الحوافر

لهام

لهام فلا فرع النجوم بمسبل ∴ عليه ولا وجه الصباح بسافر ∴ فيالك مقتولا تهدمت العلا
وثلت به اركان عرش المفاخر ∴ ويا حسرة اذ لم اكن في اوايل ∴ من الناس يتلى فضلهم في الاواخر
فانصر قوما ان يكن فات نصرهم ∴ لذا الروع خطاري فما فات خاطري ∴ عجبت لاطواد الاخاشيب لم تمد
ولا اصبحت غورا مياه الكوافر ∴ وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل ∴ وللشهب لم تقذف باشام طائري
اما كان في رزء بن فاطم مقتضى ∴ هبوط رواس او كسوف زواهر ∴ ولكنما عذر النفوس سجية
لها وعزيز صاحب غير عاذر ∴ بني الوحي هل ابقى الكتاب لناظم ∴ مقالة مدح فيكم او لناثر
اذا كان مولى الشاعرين وربهم ∴ لكم ناثيا مجدا فما قدر شاعر ∴ فاقسم لولا انكم سبل الهدى
لضل الورى من لاحب النهج ظاهر ∴ ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت ∴ واحرب من ارجائها كل عامر
سامنحكم مني مودة وامق ∴ يغض فلا عن غيركم طرف هاجر ∴ **وله ايضا**
يا رسم لا رسمتك ريح زعزع ∴ وسرت بليل في عراصك خروع ∴ لم الف صدري من فوادي بلقعا
الا وانت من الاحبة بلقع ∴ جاراك الغمام مدامعي بك فانثنت ∴ جون السحايب وهي حسرى ظلع
لا يمحك الهتن الملث فقد محى ∴ صبري دثورك مذ محتك الادمع ∴ ما تم يومك وهو اسعد ايمن
حتى تبدل وهو انكد اشنع ∴ شروى الزمان يضيئ صبح مسفر ∴ فيه فيشفعه الظلام الاسفع
لله درك والضلال يقودني ∴ بيد الهوى وانا الحرون فاتبع ∴ يقتادني سكر الصبابة والصبا
ويصيح بي داعي الغرام فاسمع ∴ دهر تقوض راحلا لا غيب من ∴ عقباه الا انه لا يرجع
يا ايها الوادي اجلك واديا ∴ واعز الا في حماك واخضع ∴ واشوف تربك صاغرا واذا بي
تلك الربى وانا الجليد فاخشع ∴ اسفي على مغناك اذ هو غاية ∴ وعلى سبيلك وهو لجب مهيع
ايام انجم فعضب دريه ∴ من غير مطلع اوجه لا تطلع ∴ والسمهرية تستقيم وتنحني ∴ فكانما بين الاضالع اضلع
والبيض تورد في الوريد فترتوي ∴ والسمر تشرع في الوتين وتسرع ∴ والسابقات اللاحقات كانها
العقبان تردي في الشكيم وتمرع ∴ والربع انور بالنسيم مضمخ ∴ والجو ازهر بالعبير مودع
ذاك الزمان هو الزمان كانما ∴ فيض الخطوب به ربيع ممرع ∴ فكانما هو روضة ممطورة
او مزنة في عارض لا يقلع ∴ قد قلت للبرق الذي شق الدجى ∴ فكان زنجيا هناك يجدع
يا برق ان جيت الغري فقل له ∴ اتراك تعلم ما بارضك مودع ∴ فيك بن عمران الكليم وبعده
عيسى يعقبه واحمد يتبع ∴ بل فيك جبريل وميكال واسرا ∴ فيل والملا المقدس اجمع
بل فيك نور الله جل جلاله ∴ لذوي البصاير يستشف ويلمع ∴ فيك الامام المرتضى فيك الوصي
المجتبى فيك البطين الانزع ∴ الضارب الهام المقنع في الوغى ∴ بالخوف للبهم الكماة يقنع

والمنزع الحوض المدعدع حيث لا ؞ واد يفيض ولا قليب ينزع ؞ ومبدد الابطال حيث تالبوا
ومفرق الاحزاب حين تجمعوا ؞ والحبر يصدع بالمواعظ خاشعًا ؞ حتى تكاد له القلوب تصدع
حتى اذا استعر الوغا متلظيًا ؞ شرب الدماء بغلة لا تنقع ؞ متجلببًا ثوبًا من الدم قانيًا
يعلوه من نقع الملاحم بُرقع ؞ زهد المسيح وفتكة الدهر الذي ؞ اودي به كسرى وفور تبع
هذا ضمير العالم الموجود عن عدم ؞ وسر وجوده المستودع ؞ هذي الامامة لا يقوم بحملها
خلقاء هابطة واطلس ارفع ؞ تأبى الجبال الشم عن تقليدها ؞ وتضج تيهًا اوتشقق برقع
هذا هو النور الذي عذباته ؞ كانت بجبهة آدم تتطلع ؞ وشهاب موسى حيث اظلم ليله
رفعت له لألاؤه تتشعشع ؞ يا من له ردت ذكاء ولم يفز ؞ بنظيرها من قبل الا يوشع
يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن ؞ خوض الحمام مدجج ومدرع ؞ يا قالع الباب الذي من هزه
عجزت اكف اربعون واربع ؞ لولا حدوثك قلت انك جاعل ؞ الارواح في الاشباح والمستنزع
لولا مماتك قلت انك قاسم ؞ الارزاق تقطي من تشاء وتمنع ؞ ما العالم العلوي الا تربة
فيها لجثتك الشريفة موضع ؞ ما الدهر الا عبدك القن الذي ؞ بنفوذ امرك في البرية مولع
انا في مديحك الكن لا اهتدي ؞ وانا الخطيب الهزبري المصقع ؞ ءاقول فيك سميدع كلا ولا
حاشى لمثلك ان يقال سميدع ؞ بل انت في يوم القيمة حاكم ؞ في العالمين وشافع ومشفع
ولقد جهلت وكنت احذق عالم ؞ اغرار عزمك ام حسامك اقطع ؞ وفقدت معرفتي ولست بعارف
هل فضل حلمك ام جنابك اوسع ؞ لي فيك معتقد ساكشف سره ؞ فليصغ ارباب النهى وليسمع
هي نفثة المصدور يطفي بردها ؞ حر الصبابة فاعذلوني اودعوا ؞ والله لولا حيدر ما كانت
الدنيا ولا جمع البرية مجمع ؞ من اجله خلق الزمان وضوئت ؞ شهب كنسن وجن ليل ادرع
علم الغيوب اليه غير مدافع ؞ كالصبح ابيض مسفر لا يدفع ؞ واليه في يوم المعاد حسابنا
وهو الملاذ لنا غدًا والمفزع ؞ هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه ؞ ليضر معتقد اله اوينفع
يا من له في ارض قلبي منزل ؞ نعم المراد الرحب والمستربع ؞ اهواك حتى في حشاشة مهجتي
نار تشب على هواك وتلذع ؞ وتكاد نفسي ان تذوب صبابة ؞ خلقًا وطبعًا لا كمن يتطبع
ورأيت دين الاعتزال وانني ؞ اهوى لاجلك كل من يتشيع ؞ ولقد علمت بانه لا بد من
مهديكم وليومه اتوقع ؞ تحميه من جند الاله كتائب ؞ كاليم اقبل زاخرًا يتدفع
فيها لآل ابي الحديد صوارم ؞ مشهورة ورماح خط شرع ؞ ورجال موت مقدمون كانهم
اسد العرين الربد لا تتكعكع ؞ تلك المنى ما اغب عنها فلي ؞ نفس تنازعني وشوق ينزع

ولقد

ولقد بكيت لقتل آل محمد ؞ بالطف حتى كل عضو مدمع ؞ عقرت بنات الاعوجية هل درت
ما يستباح بها وماذا يصنع ؞ وحريم آل محمد بين العدى نهبًا ؞ تقاسمها اللئام الوضع
تلك الظعائن كالاماء متى تسق ؞ يعنف بهن وبالسياط تقنع ؞ من فوق اقتاب المطي يشلها
لكع على حنق وعبد اكوع ؞ مثل السبايا بل اذل يشق ؞ منهن الخمار ويستباح البرقع
فمصفد في قيده لا يفتدى ؞ وكريمة تسبى وقرط ينزع ؞ تالله لا انسى الحسين وشلوه
تحت السنابك ظهره وجبينه ؞ والارض ترجف خيفة وتضعضع ؞ والشمس ناشرة ذوايب ثاكل
والدهر مشقوق الرداء مقنع ؞ لهفي على تلك الدماء تراق في ؞ ايدي امية عنوة وتضيع
يأبى ابو العباس احمد انه ؞ خير الورى من ان يطل ويمنع ؞ فهو الولي لثارها وهو الحمول
لعبئها اذ كل عود يضلع ؞ والدهر طوع والشبيبة غضه ؞ والسيف عضب والفؤاد مشيع
وله ايضا ؞ الصبر الا عن فراقك يجمل ؞ والصعب الا عن ملالك يسهل
يا ظالما حكمته في مهجتي ؞ حتام في شرع الهوى لا تعدل ؞ انفقت عمري في هواك تكرما
وتظن بالنزر القليل وتبخل ؞ ان ترم قلبي تصم نفسك انه ؞ لك موطن تاوي اليه ومنزل
اتظن اني بالاساءة مقلع ؞ كيف الدواء وقد اصيب المقتل ؞ اعرض وصد وجر فحبك ثابت
تتنقل الاحوال لا يتنقل ؞ والله لا اسلوك حتى انطوي ؞ تحت التراب ويحتويني الجندل
تمد لك الدنيا وحبك ثابت ؞ في القلب لا يفني ولا يتبدل ؞ من لي باهيف قد اقام قيامتي
خد له قان وطرف اكحل ؞ نشوان من خمر الصبا لا يفهم ؞ الشكوى فيصغو للوشاة ويقبل
متغير متلون متعتب ؞ متمنع متعنت متذلل ؞ ان قلت مت من الصبابة قال
لي ظلمًا واي صبابة لا تقتل ؞ او قلت قد طال العذاب يقول لي ؞ ما سوف تلقى من عذابك اطول
قسمًا بترب نعاله فمحاجري ؞ ابدًا بغير غباره لا تكحل ؞ وصعيد بيت حله فركائبي
تسعى له دون البيوت وترمل ؞ لا خالفن عواذلي لوانه ؞ ممن يظل على هواه ويعذل
ولاهتكن على الهوى ستر الحيا ؞ ان الفضيحة في المحبة اجمل ؞ يصفر وجهي حين انظر وجهه
خوفًا فيدركه الحياء ويخجل ؞ فكانه تجدوده من حمرة ؞ ظلت اليه من دمي تتحول
هو ملبسي حلل الضنا ومعللي ؞ من زلتي ما كنت قدمًا اجهل ؞ لولاه لم ادر الحياه ولم اقل
طلب الثراء من القناعة افضل ؞ من اجله اخشى الممات واتقي ؞ ولاجله ارجو الغنا واومل
استعذب التعذيب فيه كانما ؞ جرع الحميم هي البرود السلسل ؞ لا فرج الرحمن كربة عاشق
طلب السلو فخاب فيما يسئل ؞ لا انكروا فيض الدموع فانها ؞ نفس يصعدها الغرام المشعل

هي مهجتي طورًا تحلل بالبكا ❊ اسفًا وطورًا بالزّفير تعلّلُ ❊ ياكرخ جاد عليك مدرار الحيا
وسقى ثراك من الرّواعد مسبل ❊ ان كان جسمي عنك اصبح راحلًا ❊ كرهًا فقلبي قاطن لا يرحلُ
مارمت بعدك في المدائن صبوة ❊ الا انثنا الثّاني هواك الأوّلُ ❊ اناغادر ان طلّ بعد طلالك لي
حبًّا دم اوغازلتني مغزلُ ❊ ياراكبًا تهوي به شدنيّة ❊ حرف كما تهوى حصاة من علو
هوجاء تقطع جون تيّار الفلا ❊ حتّى تبوص على يديها الأرجلُ ❊ عج بالغريّ على ضريح حوله
نادٍ لأملاك السّماء ومحفل ❊ فمسبّح ومقدّس وممجّدٌ ❊ ومعظّم ومكبّر ومهلّل
والثم ثراه المسك طيبًا واستلم ❊ عيدانه قبلًا فهنّ المندل ❊ وانظر الى الدعوات تصعد عنده
وجنود وحي الله كيف تنزّلُ ❊ والنّور يلمع والنّواظر شخّصٌ ❊ واللّسن خرس والبصاير ذهّلُ
واغضض وغض فثم سرّ اعجم ❊ دقّت معانيه وامرٌ مشكلُ ❊ وقل السّلام عليك يامولى الورى
نصّ به نطق الكتاب المنزلُ ❊ وخلافة ماان لها ولم يكن ❊ منصوصة من جيد مجد معزل
ان تمس محسودًا فسود ذلك الذي ❊ اعطيت محسود المحلّ مبجّلُ ❊ عضب تحزّ به الرّقاب بمدّه
راي بعزمته يحدّ المفصلُ ❊ وعلوم غيب لاتنال وحكمة ❊ فصل وحكم في البريّة فيصلُ
عجبًا لهذي الارض يضمر تربها ❊ اطواد مجدك كيف لاتتزلزلُ ❊ عجبًا لاملاك السّما يفوتها
نظر لوجهك كيف لاتتهيّلُ ❊ ياايّها النّبأ العظيم فمهتدٍ ❊ في حبّه وغواة قوم ظلّلُ
ياايّها النّار الّذي شبّ السّنا ❊ منها لموسى والظّلام مجلّلُ ❊ يافلك نوح كيف كنت بسيطة
بحر يمور وكلّ بحرٍ جدولُ ❊ ياوارث التورية والأنجيل ❊ والفرقان والحكم الّذي لاتعقل
لولاك ماخلق الزّمان ولادجى ❊ غبّ ابتلاج الفجر ليل اليلُ ❊ ياقاتل الابطال مجدك للعدى
من غرب مخذمك المهنّد اقتلُ ❊ ان كان دين محمّد فيه الهدى ❊ حقًّا فحبّك بابه والمدخل
بذباب سيفك قرّ فارع طوده ❊ بعد التأوّد واستقام الأميلُ ❊ لولاك اصبح ثلمة لاتلتقي
اطرافها ونقيصة لاتكملُ ❊ كم جحفل للجزو من اجزائه ❊ يوم النّزال يقل قولك جحفلُ
اثوابه الزرد المضاعف نسجه ❊ لكنّه بالرّاغبيّة مخملُ ❊ يحيي المنيّة منه طعن ابجلُ
برح محاجره وضرب اهدلُ ❊ نهّهت صورته بقلب قلّب ❊ ثبت يحالفه صقيل مصقل
صلّى عليك الله من متسربلٍ ❊ قمصًا بهنّ سواك لايتسربلُ ❊ وجزاك خيرا عن نبيّك انّه
الفاك ناصره الّذي لايخذلُ ❊ سمعًا امير المؤمنين قصائدًا ❊ يعنو لها بشر ويخضع جرولُ
الدّر من الفاظها لكنّه ❊ دررٌ له بن الحديد يفصّلُ ❊ هي دون مدح الله فيك وفوق ما
مدح الورى وعلاك منها اكملُ ❊ **تمّت السّبع العلويّات ولله درّ القائل**

كل

احاديث حسنة

كل العداوة قد ترجى افاقتها ❊ الّا عداوة من عاداك من حسد ❊ **ابن مقبل وقد سمع حمامة فاهتاج وقال** ❊ ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ❊ اذًا لشفيت النّفس قبل التندّم ولكن بكت قبلي فهيّج لي البكا ❊ بكاها فقلت الفضل للمتقدّم ❊ **الحديث** عنه ص ستّة يدخلون النّار قبل الحساب بستة الامرآء بالجور والعرب بالعصبيّة والدّهاقين بالكبر والتّجار بالخيانة واهل الرّستاق بالجهالة والعلمآء بالحسد وفي حديث آخر انّ الحسد عشرة اجزاء منها تسعة بين العلمآء وواحد في النّاس ولهم من ذلك الجزء الحظ الوافر وعنه ع لايخلو المؤمن من شيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده امّا انّه اشدّ عليه امّا انّه يقول القول فيه فيصدّق وعن الصّادق ع انّ المؤمن يغبط ولايحسد والمنافق يحسد ولايغبط وفي الخبر عن الصّادق ع طووا ثيابكم باللّيل فانّها اذا كانت منشورة لبسها الشيطان باللّيل وفيه ايضًا عن عبد الله بن جبلة الكناسي قال استقبلني ابو الحسن ع وقد علقت سمكة في يدي فقال اقذفها انّي لأكره للرّجل السّري ان يحمل الشّيء الدّني بنفسه ثم قال انكم قوم اعداؤكم كثيرة عاداكم الخلق يامعشر الشّيعة انّه قد عاداكم الخلق تزيّنوا لهم بما قدرتم عليه وفيه دلالة على استحباب الزّينة في اعين الاعدآء بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا كتاب ارسله الشّيخ الفاضل الامجد الشّيخ احمد بن المرحوم الشّيخ محمّد بن عطيّة البحراني الأصبعي لجناب الشّيخ الفاضل الكامل العلّامة الشّيخ صلاح الدّين ابن العلّامة الفردوسي الشّيخ علي بن سليمان البحراني القدمي وكان الشّيخ صلاح الدّين المذكور في صغره يقرا على الشّيخ احمد المذكور فعذلوه قوم معاندون للشّيخ احمد عن درسه عليه وقراءته لديه فقالوا له كيف يجوز ان يتقدم المفضول على الفاضل ام كيف يصح ان يسود النّاقص على الكامل فتأخر الشّيخ صلاح الدّين عن الشّيخ احمد وملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشّيخ احمد عاتبًا عليه وناصحًا اليه فلمّا وصل الكتاب للشّيخ صلاح الدّين رجع الى ماكان عليه من الدّرس على الشّيخ احمد المذكور والمباحثة وترك قول العاذلين له والمناقشة وقد شرحه السيّد الشّريف السيّد علي بن السيّد الشّريف الفردوسي السيّد حسين العلّامة المشهور الكبكابي التّوبلي البحراني وهذه صورة الكتاب المذكور بسم الله الرّحمن الرّحيم امّا بعد حمد الله وان كلب الزمان وخان الأخوان واختلف الاهوآء وتشتت الارآء والصّلوة والسّلام على رسوله محمّد الّذي صدع بالرّسالة وبالغ في الدّلالة وجاهد في سبيل الله حق جهاده وادّب نفسه في ارشاد عباده لم يبل بشقاق مشتاق ولا خذلان ولم تأخذه في الله لومة لايم ولاعذل عاذل وآله الذين سقوا كؤس الخذلان

ترجمة رسالة

وتجرعوا زعاف الهوان واحتملوا في الله عظيم الأذا واعضوا على اليم القذا وشروا انفوسهم في طاعة
الجبّار واشتروا بدار الغيار دار القرار فقد اصطفيتك من الأخوان وجعلتك انسان عين الزمان
وبعجت لك بطني وقلت قطني من الأصحاب قطني وغذوّتك من لبان العلم والحكمة ما بين الابرص
والاكمه ؛ وصيرت ودّك الصق بقلبي من الجود بحاتم والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تاديبك
وتهذيبك وبذلت جهدي في تأبيرك وتشذيبك حتى ضارعت قسًّا وسحبان بعد ان كنت باقلًا
رضيعي لبان واحتملت فيه كيد فلان وهو داهية وظهيره الذي هو ادهى وامر وصبرت منهما
على ضرب اخماس لأسداس وعذت من شرهما برب النّاس وقد كان اظهر الي المودّة ولم ادر ان
الذئب يسمّى اباجعده حتى لقيت منهما من الأهوال ما وردت تعويض يسيرة بالسّمام ورمتني
من الاوجال بما يزيل عشيره بين ابناء سماء غير انّ الله اخرجني بلطفه من مكايدهما وانقذني
من حبائلهما ومصايدهما وكأنّ الغادر لم يعي ما قال ربّه ومن يتوكّل على الله فهو حسبه مع لقيته
منك من اذلال الصّبوة وجفوة النّخوة وما زلت مع ذلك اروءف بك من والدك وانصر لك من
ساعدك فكان جزائي منك ان تركتني تركه ظبي ظلّه وحملتني على شاه الله خير حاليك تنطحين
ابعد الوهي ترتعين وانت مبصره امّا والذي له الحمد والشّكر ما لي ذنب الا ذنب صخر ولعمري لم
يخذ الأخيار يجزون جزاء سنّمار وهبك ابدلتني بنظرة ذي علق نظرة ذي حنق اسرق العلم ام
فسق ام ظهر منه بعد الوقار والطيش والنزق حتّى استوجب ان تشفع هجري بهجره ؛ ؛
وتطرح مع اطراحي عظيم فخره ؛ الامن يشترى سهرًا بنوم ويتبع دهره دومًا بيوم ما هذا
الاشتراء الحمقا وبيع الخرقا افلا تصبر على مرارة دواء اجتمع جميع الحكما على انه ابلغ الأدوية
في الشّفا استراح من لاعقل له لغب العالمون وودع الجهلة شعرًا ؛ الا ثم فاسع للعلياء لعلّك
لعلك ان تحوز المجد عملك ؛ فليس بنافع بابيك فخر ؛ كذا التّحقيق ان لازمت جهلك ؛ اتلبث في الجفون وانت عضب
اذا ما سلّ يوم الرّوع اهلك ؛ وتقنع بالخمول وانت ممّن ؛ ترى من ذا الورى بالعلم املك
لقد امتّك ابكار المعالي ؛ وقد طلبت غواني الفضل وصلك ؛ وجيتك قد سفرن لك ابتهاجًا
وما اسفرن للخطاب قبلك ؛ فهل لك في معانقة الغواني ؛ على سرر العلا والعزّ هل لك
وهل لك في بكارات اذا ما ؛ فضضت ختامها اعلت محلك ؛ وهل لك ان لذل لديك قوم
تراهم خاولوا اذا اليوم ذلّك ؛ وفي قول الافاضل بعد درس ؛ ادام الله للعلياء ظلّك
وخلدك المليك مدّ اللّيالي ؛ واغرزكيم تحت الارض وبلك وها انا قد ادّبتك باسواطي و
كرّرت في الطّواف بكعبة نصحك اسابيع اسواطي شعرًا ؛ دونك كاس النّصح فاشرب بها

ووجّه النّفس الى ربّها ؛ وان ابيت الاخلاق الهدى ؛ فاكفف هذاك الله من غربها ؛ وذكّرتها عرصات البلى
وموقّفًا تسأل عن ذنبها ؛ وحرّ نار نور ها ظلمة ؛ اعوذ بالرّحمن من لهبها ؛ فكن لوصيتي من الفطنين
لا من الحافظين ولا تكن ممن يجعل العضاة غصين واياك ان تكون مضروب المثل ان الموصّين بنو
سهوان فتتعرض لذلك عند الله للهوان اعوذك بالله ان تكون كذلك واسأله اصلاح بالك و
استقامة احوالك والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرّحمن الرّحيم
بعد الحمد والصّلوة فيقول منمّق هذه الكلمات والاحرف كثيرة الزلّات قليل التأسف فريد عصره
في الذّنوب بلا ثان احمد بن سالم بن عيسى البحراني وقفت على بعض الاثار المنقوله عن الائمّة
الأطهار ع في باب الاستخارات وهو ما خار من استخار فتتبعتها من مضانّها فاذا هي انواع شتّى
فوجهت نفسي في تحصيل ما تطمئنّ به النّفس منها بالتّجارب فاخترت منها الخيره المرويّة عن
ثامن الأئمّة الشّهيرة بخيره الطّير فجربتها مرارًا لا تحرّصًا فوجدتها كما قال الله تعالى ان هي الّا
وحيٌ يوحى ولكن العمل منها موقوف على معرفة عشرة دوائر اربعة منها كبار وستة صغار ولكل
من الدّوائر الأربع فيها مطلب وكلّ مطلب فيها فهو مذكور في الدّوائر السّت وبالعكس وايضًا في
وسط كل دائره من الدّوائر العشر دائرة صغيرة فيها حرف من حروف التّهجي وبعد هذه الدّوائر
دائرة عظيمة مشتمله على اربع وعشرين زاويه وفي كلّ زاوية منها حرفان من حروف التّهجي وفي
كلّ زاوية اسم طير فاذا اردت العمل فانظر حاجتك اوّلًا في زوايا الدّوائر الاربع ثم انظرها من دوائر
الدّوائر الست وخذ حرف التّهجي من الدّائرتين اللّتين فيها حاجتك ثم حصلهما من احد زوايا
الدّائرة العظيمة ثم قارع اخر ثم عد بعدد القرعه طيورًا وابتد بالطّير الذي في سمت الحرفين اللّذين
في الدّوائر العظيمة ثم خذ الطّير الذي انتهى اليه العدد فهو المطلب وينبغي ان تقرا قبل المقارعة
والأخلاص ثلاثًا وعنده مفاتح
الغيب الى آخرها وعليك
بالأعتقاد والطهارة
قبل ذلك
مممممم
مممم
ممم
مم
م

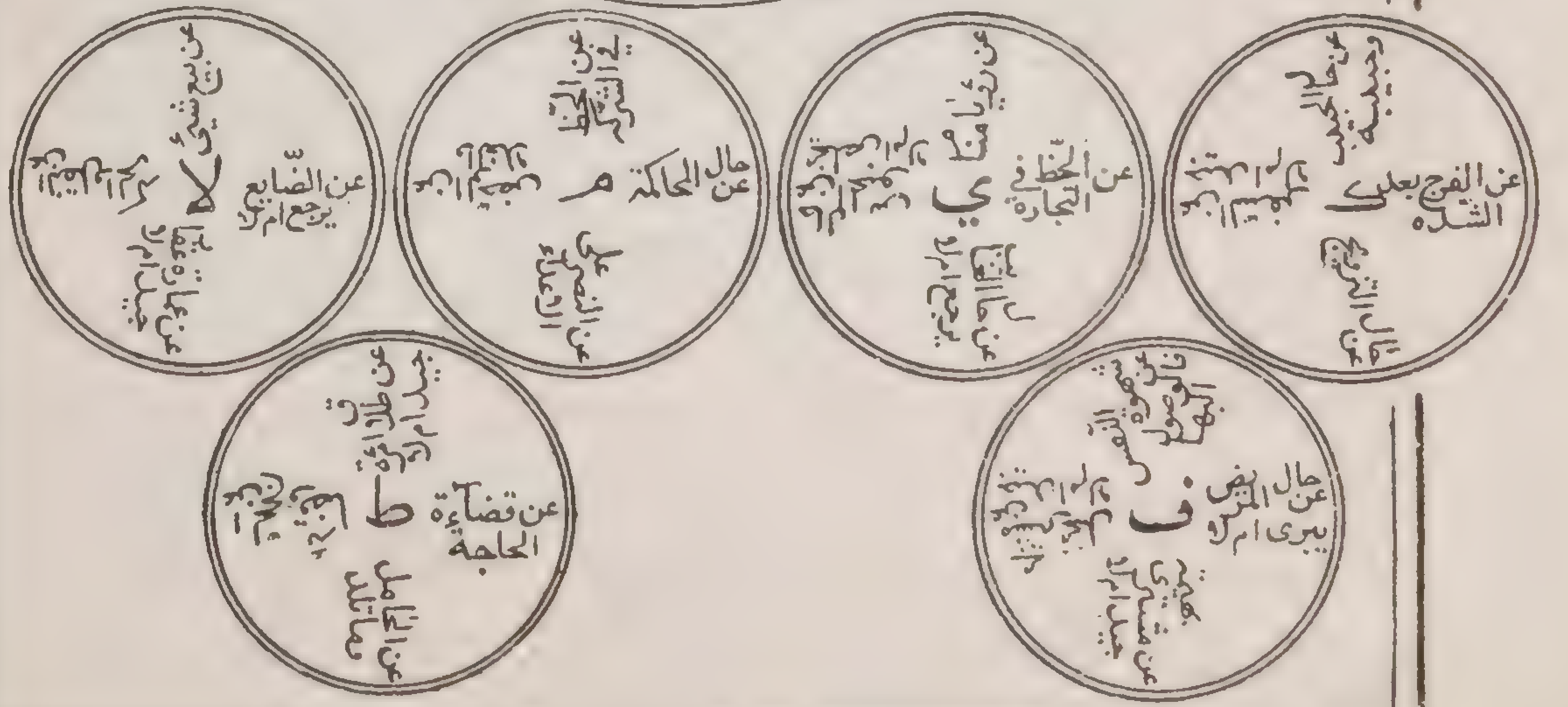
قال الطبيب



في نحوسات الأشهر التجنب عنهن

محرم	صفر	ربيع الأول
٢٢	١٠	٤
ربيع الثاني	جمادي الاول	جمادي الثاني
٢٨	٢٨	١٢
رجب	شعبان	رمضان
١٢	٢٦	٢٤
شوال	ذي القعدة	ذي الحجة
٢	٢٨	٢٨





الأختلاجات

الطاووس ج ط سؤالك عن قضاء الحاجة اعمد الى عدد القرعة ترا المطلب ∻ بسم الله الرحمن الرحيم
سؤالك عن التحويل والنقل اسرع تنال كلما تريد ∻ روي عن الصادق ؏ انه قال العبد له
سؤالك عن طيف رأيته فهو مليح وتعبيره الى خير ∻ يا معلا ان الاختلاج فيه زجر و
سؤالك عن مشتري الأملاك اشتر فانه مليح انشاء الله تعالى ∻ تخويف وموعظة فقال جعلت
سؤالك عن المناظرة والمرافعة الى القاضي تنصر وتظفر ∻ فداك بين لي قال اعلم ان ذلك علم
سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر تسر وتقر انشاء الله تعالى ∻ يقين من غير شك ولا ريب فقال ؏
سؤالك عن الطلاق لا تعجل فانه ليس فيه خير ولا غنيمة ∻ افهم اختلاجات الراس اليافوخ
سؤالك عن عمارة الأملاك اعمر واشتر ترى فيه الفائدة ∻ اصابة ملك وشرف ومال و
سؤالك عن الحظ من السلطان ترى منه الحظ الوافر الكثير ∻ ذكر جميل ام الراس خير ومحبة
سؤالك عن الوصول الى المرام اصبر تصل الى ما تريد انشاء الله ∻ وصحة في الراس الأيمن رزق واسع
العصفور ك ج سؤالك عن السفر اعمد الى القرعة تجد المطلب ∻ والايسر سفر فيه خير وفي روابة انه
سؤالك عن قضاء الحاجة تقضى سريعا كما تحب وتريد ∻ سرور الجبهة اصابة خير وفي
سؤالك عن التحويل والتنقل لا تعجل والخير في الصبر ∻ رواية ترى يحبشي عليه من السلطان
سؤالك عن طيف رأيته فانه يعبر بالخير وبما يسرك ∻ الصدغ الايمن عين الصدغ
سؤالك عن مشتري الأملاك اجهد وجد تلقى الفايدة ∻ الايسر هم يلحقه الحاجب الأيمن
سؤالك عن المناظرة الى القاضي فاحذر فانه لا خير فيه ∻ اصابة خير وفي رواية يرى من
سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر فان الله يفرج عن قريب ∻ يحب والايسر اصابة فرح حديث
سؤالك عن الطلاق لا تفعل فانك لا ترى فيه خيرا ∻ يغيظه ما بيق العين الايمن يصلح
سؤالك عن عمارة الأملاك ترى الخير والفايدة والبركة ∻ حاله صاق الايسر خيره
سؤالك عن التوجه الى السلطان اقصد ترى الخير والبركة ∻ جفن العين الاعلى من اليسرى
ج م الكوكي سؤالك عن الظفر بالعدو واعمد الى عدد القرعة تجد ∻ يتحدث الناس فيه بما يكره
سؤالك عن السفر اعزم تجد الفائدة والربح والخير ∻ الاسفل يلتقي بغائب وفي رواية
سؤالك عن قضاء الحاجة ابشر فانها تقضى كما تحب ∻ سرور وغبطة جفن عينه الاعلا
سؤالك عن النقل والحركة اسرع ترى السعد ∻ من اليمنى يتحدث الناس فيه
سؤالك عن طيف رأيته لا تظهره لاحد واكتمه عن الناس ∻ بمكروه الاسفل منها يتحدث فيه
سؤالك عن مشتري الأملاك اشتر وابشر بالفائده ∻ بخير موخر العين اليسرى يلتقي

سؤالك عن المحاكمه الى القاضي احترز من ذلك واحذر ⁖ بغايب موخر اليمنى بموت لم ميت
سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر ترى الفرح والسرور ⁖ من بينه العين كلها صحة في جسمه
سؤالك عن الطلاق احذر كيلا تندم وتخسر ⁖ جنب الانف ينجو من شر يخافه
سؤالك عن عماره الاملاك بادر واسرع ترى الفايدة ⁖ جنب الايسر تلقاه مضره وفي
الخفق الهدهد سؤالك عن حال المريض اعمد الى عدد القرعة تجد ⁖ رواية خير ونعمة الانف كله
سؤالك عن الاعداء ومناظرتهم احذرهم تنجو من شرهم ⁖ مال كثير ورفعة الصدغ الايمن
سؤالك عن السفر احذر كيلا ترى الخسارة والشدة والتعب ⁖ فرح وسرور وفي رواية موت
سؤالك عن قضاء حاجتك الحاجة متعسرة فلا تعجل ⁖ قريب له انسان الصدغ الايسر
سؤالك عن التنقل والتحويل اصبر لا تعجل فليس فيه فائدة ⁖ صحة جسم وقرار عين وفي رواية
سؤالك عن طيف رأيته ابشر فان تعبير خير يسرك ⁖ ياتي ارضا غير ارضه ويصيب
سؤالك عن مشتري الاملاك في وقت اخر يسهل ⁖ مالا ويرجع سالما الخد الايمن
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي اعزم وتوكل ترى الظفر ⁖ يسمع حديثا شريا وفي رواية
سؤالك عن الخلاص من الغم اصبر اياما ترى الفرج ⁖ يصح جسمه ويأتيه من يحب
سؤالك عن الطلاق لا تعجل كي تندم ⁖ ⁖ ⁖ ⁖ ⁖ الايسر يأتيه داء في جسمه ومرض
الذيك سؤالك عن الغائب اقصد عدد القرعة تجد ⁖ الشفة اليسرى يدل على انسان
سؤالك عن حال المريض ابشر يشف سريعا انشاء الله تعالى ⁖ يبغضه السفلى يقع في خصومه
سؤالك عن العدو ابشر تظفر به سريعا انشاء الله تعالى ⁖ ويتكلم الناس بما يكرهه فيه
سؤالك عن السفر اعزم وتوكل فانه مليح فيه خير وسعادة ⁖ وفي رواية اليمنى من الشفتين
سؤالك عن قضاء حاجتك تقضى سريعا كما تحب وترضى ⁖ كلام يغمه اللسان باسره صحة
سؤالك عن التنقل والتحويل لا تعجل كيلا تندم وتتاسف ⁖ من تعب جانب اللسان الايمن
سؤالك عن طيف رأيته اكتمه ولا تظهر لأحد ⁖ من داخل شر والايسر صلاح
سؤالك عن مشتري الاملاك اشتر ترى الخير والفائدة ⁖ امره وكلامه جانب الفم الايسر
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي احذر فان الخصم غالب ⁖ يسمع ما يحب الفم كله يعانق من
سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر فان الفرج قريب والفرح كثير ⁖ يحب والايمن[2] يأتيه خير وسرور
الباشق سؤالك عن الضايعة اقصد عدد القرعة ⁖ الايسر اصابة خير وسعة ومال
سؤالك عن الغائب يصل بعد مدة بالسلامة والخير والبركة ⁖ كثير العنق كله نعوذ بالله من

٢ موت قريب وشفاء مرض من اهل بيته الاذن الايسر تفجعه
تجوفه وان كانت امرأة تتزوج اليمنى عنه كلاما يعجبه

٢ خير وطيب الاذن الايمن

سؤالك عن المريض يشفي بعد ايام من غير ضرر انشاء الله تعالى ⁖ ذلك ومن الشيطان الرجيم
سؤالك عن العدو احذر منه فلا تظفر عليه الا بتعب ⁖ المنكب الايمن هم وحزن ومصيبة
سؤالك عن السفر فانه ليس مناسب في هذا الوقت ⁖ الايسر يعمل عملا يكسب فيه خيرا
سؤالك عن قضاء حاجتك تقضي كما تريد وتحب ⁖ وفي رواية يكشف عنه علم كثير
سؤالك عن النقل والحركة بادر اليه فانه مليح ومناسب ⁖ العضد الايمن مرض يصيبه و
سؤالك عن طيف رأيته تعبيره مليح وفيه الخير والمسرة ⁖ وينجو منه الايسر فرح يأتيه
سؤالك عن مشتري الاملاك احذر فان لا فيه فائدة ⁖ المرفق الايمن وجع شديد الايسر
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ابشر فان لك الظفر ⁖ فرح وسرور الذراع الايمن
صرط الصقر سؤالك عن الحامل اقصد عدد القرعة تجد ⁖ معانقة حبيب وفي رواية معانقة
سؤالك عن الضائعة تأمل الخير فان الرجوع يحصل ⁖ حبيب امرءة يحبها ويدخل على
سؤالك عن الغائب يبطي في سفره فاستعد بالله عز وجل ⁖ السلطان وينال منه خيرا الايسر
سؤالك عن المريض يشفي من مرضه في سريع انشاء الله تعالى ⁖ رزق يأتيه واسعا الراحة اليمنى
سؤالك عن العدو ولا تظفر منه احذر منه غاية الحذر ⁖ يخاصم ويضرب وفي رواية يدل
سؤالك عن السفر احذر فان ما فيه فايدة ولا خير ولا بركه ⁖ على خصومه ويضرب بعصى او
سؤالك عن قضاء حاجتك تقضي انشاء الله تعالى ⁖ يدا وسوط الابهام اليمنى اصابة
سؤالك عن التحويل والنقل والحركة في هذا الوقت لا ينفع ابدا ⁖ كرامة اليسرى اصابة رفعة
سؤالك عن طيف رأيته تعبيره الخير والسعادة والتوفيق ⁖ وفي رواية خصومة من صديق
سؤالك عن مشتري الاملاك اشتر فانه مليح نافع مجرب ⁖ سبابة اليمنى حديث سوء يسمعه
صرك العقاب سؤالك عن المحبة اقصد عدد القرعه تجد ⁖ اليسرى بشر بنصر اليمنى خبر
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم وفيها الخير ⁖ يصيبه اليسرى غايب ياتيه
سؤالك عن الضايعة لا ييأس من رحمة الله فانك تظفر ⁖ خنصر اليمنى رزق يأتيه
سؤالك عن الغائب يصل اليك سريعا كما تحب وتريد ⁖ اليسرى فرح وقوة
سؤالك عن المريض يبطي في مرضه والعاقبه الى خير وسلامة ⁖ عين اليمنى كلها رزق يأتيه من
سؤالك عن العدو ابشر فان الظفر لك انشاء الله تعالى ⁖ بعض السلاطين وكرامة اليسرى
سؤالك عن السفر اخره الى وقت تنجو من الملامة ⁖ كلها اصابة عز وغبطة وكرامة
سؤالك عن قضاء الحاجة فانها موقوفة على الصبر والتامل ⁖ وسرور الجانب الايمن تحول من

سؤالك عن التحويل والتنقيل ليس في ذلك صواب ولاخير ⁘ اويسافر الأيسر مرض بصيبه الحاظر
سؤالك عن طيف رأيته ابشر ينالك خير كثير ⁘ ⁘ اليمنى امر يقر عينيه اليسرى يتزوج
البطص ي سؤالك عن التجارة اقصد عدد القرعة ⁘ بمن يريد الصدر يعانق من يحب
سؤالك عن المحبة والمحبوب تظفر بالمطلوب سريعًا ⁘ السرة فرح وسرور ما بين السرة
سؤالك عن الحامل فانها تلد ولدًا مباركا ذكرًا ميمونا ⁘ والكرقبة فرح الذكر فرح وفي رواية
سؤالك عن الضايعة امن بالله تجد ما ضيعت ويرجع سريعًا ⁘ يفعل قبيحا ويتق الله تعالى البيضة
سؤالك عن الغايب يجي سريعًا على ما تريد وتهوي وتطلب ⁘ اليمنى تقضى حوايجه الكف الايمن
سؤالك عن المريض يشفي انشاء الله تعالى ويعافي من مرضه ⁘ فرح وسرور الايسر سرور وفرح
سؤالك عن الأعداء تحذر منهم لايظفروا عليك ⁘ الثدي الايمن يكثر ماله الايسر
سؤالك عن السفر لاتتحرك من مكانك تنجو من الملامة ⁘ علو منزله الفؤاد بأسره هم وغم
سؤالك عن قضاء الحاجة ابشر فانها تقضى سريعًا باذن الله ⁘ الجانب الايمن من المتن الأيمن
سؤالك عن النقل والتحويل لاتتحرك فانه غير نافع الدراج ⁘ رزق حرام الايسر مولود يقر عينيه
ص ف سؤالك عن مشتري الحيوانات اقصد عدد القرعة ⁘ الورك الايمن يفعل ما يحمد
سؤالك عن التجارة ما فيها مصلحة ولا فايده ولا بركة ⁘ عليه الورك الايسر هم يزول عنه
سؤالك عن المحبوب تظفر به على ما تريد وتهوى وتشتهي ⁘ ما بين السرة والعانة رجلا النشف
سؤالك عن الحامل تلد ولدًا مباركا في اسرع وقت وحين ⁘ العامة كلها مولود يسربه البيضة
سؤالك عن الضايعة لاتصل اليك الا بالتعب والمشقة والاذى ⁘ اليسرى نكاح جديد العجز الايمن
سؤالك عن الغايب يجي باذن الله تعالى سالمًا سريعًا غانمًا ⁘ فرح وسرور الايسر فرح وسرور
سؤالك عن الاعداء هم يجدون لك في المضرة واحذرهم ⁘ الالية اليمنى فرح ياتيه اليسرى
سؤالك عن السفر لافيه فايدة ولا مضرة ولاخير ولاشر ⁘ تكذب عليه الفخذ الايمن سرور
سؤالك عن قضاء حاجتك تقضى بعد ايام انشاء الله تعالى ⁘ تجدد الأيسر يملك دابة الركبة
العلق ص ي سؤالك عن المعاش والرزق اقصد عدد القرعة تجد ⁘ اليمنى صحبة سلطان اليسرى
سؤالك عن مشتري الحيوانات لاتشتري فان ما فيه فايدة ⁘ رفعة عند ملك الساق الايمن
سؤالك عن المحبوب تظفر به سريعًا وتنال مطلوبك ومرادك ⁘ خصومة اوسفر الايسر ينقد
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والبركه فيها ⁘ الكعب الايمن هم يزول الايسر فرح
سؤالك عن الضايع تصدق بشيئ تراه انشاء الله تعالى ⁘ وغبطة العقب الايمن يلقى

سؤالك عن الغايب يبطي ولكنه يجي سريعًا سالمًا مسلمًا باذن الله ⁘ ما يكره الايسر رفعة من سلطان
سؤالك عن المريض يشفى بعد اسبوعين انشاء الله ⁘ ⁘ ⁘ ظاهر قدم الأيمن يكره كلامه
سؤالك عن العدو والبشر فان الله يظفرك عليه ويعينك ⁘ الايسر مدح حاله باطن قدم
سؤالك عن السفر قرعينك وتلقى ما تريده وترجاه ⁘ الايمن صنعه بين الناس الايسر
ص لا العقعق سؤالك عن البيع اعمد الى عدد القرعة تجد ⁘ منزله جديدة ابهام الرجل اليسرى
سؤالك عن المعاش بعد يومين انشاء الله ترزق خير كثير ⁘ يفعل الخير السبابة من اليمنى مرض
سؤالك عن مشتري الحيوانات اشترى ترى الفايدة ⁘ ويبرأ السبابة من الرجل اليسرى
سؤالك عن التجارة موافقه للفايدة وفيها المنفعة والربح ⁘ يخاصم ويظفر الوسطى من اليمنى
سؤالك عن المحبوب تظفر به سريعًا انشاء الله تعالى ⁘ غنيمه تناله الوسطى من اليسرى
سؤالك عن الحامل تلد ولد مباركا جميلا باذن الله تعالى ⁘ يكثر ماله البنصر من الرجل اليمنى
سؤالك عن الضايعة تصل اليك كما تحب وتريد وتود ⁘ فرح وقره عين البنصر من اليسرى
سؤالك عن المريض يكون اياما في زحمة عظيمه ومشقة ⁘ كرامة في سفره البنصر من اليمنى
سؤالك عن الأعداء تظفر بهم انشاء الله وتنصر عليهم ⁘ رزق واسع ومن اليسرى يصل
س ط الرخم سؤالك عن الحج اعمد الى عدد القرعة تجد ⁘ اليه مال اصابع الرجل اليمنى
سؤالك عن البيع لاتبيع فانك تأسف وتندم وتخسر ⁘ كلها تكبر نفسه في المعيشة اصابع
سؤالك عن المعاش ابشر فانك تنال خيرًا كثيرًا مباركا ⁘ الرجل اليسرى تناله مشقة القدم
سؤالك عن مشتري الحيوانات لاتشتري فان ليس فيه فايده ⁘ الايمن كله يسافر ويغنم القدم
سؤالك عن التجاره ترى فيه مكسب وراحة وسعه رزق ⁘ الايسر كله يسافر ويغنم باصدقاه
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركه القدم والاقدام ⁘ تم والحمد لله نادره
سؤالك عن الضايعه تصل اليك سريعًا كما تحب وترضى ⁘ نقل الشيخ جمال الدين ابن نباتة
سؤالك عن الغايب تراه قريبًا كما تريد باذن الله تعالى ⁘ في كتابه المسمى بسراج العيون
س ك القنبره سؤالك عن الزواج اعمد الى عدد القرعه تجد ⁘ ان واضع العود بعض حكماء الفرس
سؤالك عن الحج توجه تريد الفايده والبركة والخير ⁘ ولما فرغ منه سماه البربط
سؤالك عن البيع بع وتوكل على الله ترى الفايده والبركه ⁘ تفسيره باب النجاة ومعناه انه
سؤالك عن المعاش والرزق ترى الخير والبركة والسعة ⁘ ماخوذ من صرير باب الجنة وجعل
سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر ترى خيرًا كثيرا وسعة ⁘ اوتاده اربعة بازاء الطبايع

٢ سؤالك عن الحبق اعلم انه ليس بصادق ولا موافق المقام ٢

سؤالك عن التجارة اعزم ترى الخير والبركة وسعة الرزق ÷ فالزير بازآء السودا والبم بازآء
سؤالك عن المحبوب ترى ما تهوى من مرام الخاطر والمراد ÷ الصفرآء والمثنى بازاء الدم
سؤالك عن الحامل تلد ولدًا مباركا انشاء الله تعالى ÷ والمثلث بازاء البلغم فاذا اعتدلت
سؤالك عن الضايعة تلقاها بعد مدة طويلة وايامًا كثيرة ÷ اوتاده المرتبة على ما يجب جانسة
سؤالك عن الغايب يجيء سريعًا انشاء الله تعالى ÷ الطبايع وانجت الطرب وهو رجوع
س م البازي سؤالك عن الشركة اقصد الى عدد القرعة تجد ÷ النفس الى الحاله الطبيعة دفعة
سؤالك عن الزواج ما فيه في هذا الوقت خير ولا فايده ÷ واحدة وبدا العلم بطليموس وختم
سؤالك عن الحج توقف لا تعجل في هذا الوقت واصبر ÷ باسحق بن ابراهيم الموصلي
سؤالك عن البيع بع وتوكل على الله فانه مبارك طيب ÷ ويحكى ان النضر مرض فدخل
سؤالك عن المعاش والرزق يأتيك رزقًا واسعًا كثيرًا ÷ عليه قوم يعودونه منهم ابو صالح
سؤالك عن مشتري الحيوانات احذر ما فيه بركة ولا خير ÷ فقال له مسح الله ما بك فقال
سؤالك عن التجارة ما يتيسر في هذا الوقت اصبر وتأمل ÷ قل بالصاد مصح الله اي ذهب
سؤالك عن المحبوب هو مشغول عنك بغيرك وتاركك ÷ وتفرق فقال له الرجل ان السين
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركه القدم والاقدام ÷ تبدل من الصاد فقال له النضر
سؤالك عن الضايعة لا تقنط من رحمة الله يرجع باذن الله ÷ اذًا انت ابو صالح ويشبه هذه
ف س الطوطي سؤالك عن الوصول الى المرام اعمد الى عدد القرعة ÷ النادرة ان بعض الادباء جوز
سؤالك عن الشركة شارك تجد الخير والبركة والسعة ÷ بحضرة الوزير بن فرات ان تقام
سؤالك عن الزواج تزوج ترى الخير واليمن والبركه والهنى ÷ السين مقام الصاد في كل موضع
سؤالك عن البيع فان ما فيه بركة لا تبع وتأمل ÷ فقال الوزير تقرا جنات عدن
سؤالك عن الحج لا تعجل فان ما فيه فايدة ولا مصلحة ÷ يدخلونها ومن صلح من آبائهم
سؤالك عن المعاش والرزق ترى رزقًا واسعًا وخيرًا كثيرًا ÷ او من صلح فخجل الرجل والذي ذكره
سؤالك عن مشتري الحيوانات لا تشتري فان ما فيه فائده ÷ ارباب اللغة في جواز بدل الصاد
سؤالك عن التجاره في هذا الوقت ما فيه فايدة ولا خير ÷ من السين ان كل كلمة كان فيها
سؤالك عن المحبوب ما معك قرب ابعد منه واتركه ÷ سين وجاء بعدها احد الحروف
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم ÷ الاربعة وهي الطاء والخاء والعين
ي س الحمامه سؤالك عن الحظ اقصد عدد القرعة تجد ÷ والقاف فيقول الصراط والسراط

سؤالك عن الوصول الى المرام البشر تظفر بما تروم وتطلب ÷ وسخر لكم وصخر لكم ومسبغة و
سؤالك عن الشركة احذر فان ما فيه فايدة ولا خير ولا بركة ÷ ومصغبة وفي صيقل سيقل
سؤالك عن الزواج لا تعجل فان ما فيه خير ولا بركة ÷ وقس على هذا للرقاشي في خالد
سؤالك عن الحج لا تعجل في هذا الوقت فانك لا تجد المطلوب ÷ عامل الري اخالد الري قد اجحفت بنا
سؤالك عن البيع لا تعجل فان ما فيه فايده ولا بركة ÷ وضاق علينا رحبها ومعاشها
سؤالك عن المعاش والرزق توبه اليك الا قبال سريعًا ÷ وقد اطمعتنا منك يومًا سحابة
سؤالك عن مشتري الحيوانات لا تشتري ما هو نافع ÷ اضاءت لها برق وابطى رشاشها
سؤالك عن التجارة لا تعزم عليها في هذا الوقت اصبر وتأمل ÷ فلا غيمها يصحو فييجع طامعًا
سؤالك عن المحبوب هو متعلق بغيرك لا ترجاه ولا تهواه ÷ ولا ودقها يهمي فتروي عطاشها
س لا الغراب سؤالك عن عمارة الاملاك اعمد الى عدد القرعه ÷ قصة الاحنف مع معوية وحكى
سؤالك عن السلطان والحظ منه احذر ما لك فيه فايدة ÷ صاحب العقد قال بينا معوية
سؤالك عن الوصول الى المرام تصل اليه بعد المشقة والتعب ÷ جالس اذ دخل عليه رجل من
سؤالك عن الشركه ما لك فيها فايدة ولا صلاح ولا خير ÷ اهل الشام فقام خطيبًا وسب
سؤالك عن الحج اعزم عليه فيه اليمن والخير والصلاح والبر ÷ عليًا ء فقال الاحنف يا معوية
سؤالك عن البيع لا تعجل فان ما فيه فايده ولا خير ولا بركه ÷ ان هذا القايل لو يعلم رضاك
سؤالك عن المعاش والرزق تنال الرزق سريعًا وتربح ÷ في لعن المرسلين لعنهم فاتق الله
سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر فانه مبارك جيد تربح ÷ ودع عنك عليًا فقد الى ربه
سؤالك عن التجارة فان ما فيها فايدة ولا مكسب ولا مغنم ÷ وافرد في قبره فقال معوية لعم
طع الحضرمي سؤالك عن الطلاق اعمد الى القرعه تجد ÷ يا احنف لتصعدن المنبر وتسبا
سؤالك عن عمارة الاملاك اعمر وعجل ترى حاجتك تقضى ÷ عليًا طوعًا او كرهًا فقال ان
سؤالك عن الحظ من السلطان اقصد ترى الحظ والفائدة ÷ اعفيني خير لك فقال وما
سؤالك عن الوصول الى المرام تبلغ ما تروم انشاء الله تعالى ÷ انت قايل قال احمد الله واصلي
سؤالك عن الشركة احذر فان ما فيها فايدة ولا خير ولا بركة ÷ على نبيه ثم اقول ان عليًا ومعوية
سؤالك عن الزواج اصبر لا تعجل لئلا تندم وتخسر وتتأسف ÷ اقتتلا واختلفا وادعى كل واحد
سؤالك عن الحج اسرع ترى الخير والفايدة والسعادة ÷ منهما انه مبغى عليه فاذا دعوت
سؤالك عن المعاش والرزق ترى ما تروم بالتمام ÷ فامنوا اللهم العن انت وانبيائك

سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر فان فيه الراحة ∴ وجميع خلقك الباغي منهما على
الشاهين سؤالك عن الخلاص من الغم اقصد عدد القرعة ∴ صاحبه والعن الفئة الباغية
سؤالك عن الطلاق ان عزمت طلق فانه مليح مبارك ∴ رحمكم الله يا معوية لا ازيد على
سؤالك عن عمارة الأملاك عجل واعتمر ترى الخير والبركه ∴ هذا ولا انقص ولو كان فيه
سؤالك عن الحظ من السلطان ابعد عنه في هذا الوقت ∴ ذهاب نفسي فقال معوية اذًا
سؤالك عن الوصول الى المرام يصل الى ما تروم وتريد انشاء الله ∴ عفينك ومن غرائب
سؤالك عن الشركه اعزم وشارك ترى الخير والفايدة والبركه ∴ المنقول ان المنصور العباسي
سؤالك عن الزواج تزوج ترى الخير والفايدة والسعادة ∴ وعد الهذلي بجايزة ونسي وحج
سؤالك عن الحج فانه متيسر لك انشاء الله تعالى فعجل تنال المطلوب ∴ في المدينه ببيت عاتكه فقال
سؤالك عن البيع والشرا لا تبع ولا تشتري فان ليس فيه فايدة ∴ الهذلي هذا بيت عاتكه الذي
سؤالك عن المعاش والرزق ترى السعادة والرزق الواسع ∴ يقول فيه الأحوص يا دار عاتكة
مع طوطه سؤالك عن المحاكمه اقصد عدد القرعة ∴ التي اتغزل فانكر عليه المنصور
سؤالك عن الخلاص من الهم ترى الفرج عن قريب انشاء الله ∴ العباسي ذلك لانه تكلم من
سؤالك عن الطلاق احذر لكي تندم وتغتم وتهتم ∴ غير ان يسئل فرجع الخليفة
سؤالك عن عمارة الأملاك عجل واسرع واعمر ترى الخير ∴ ونظر في القصيده الى اخرها
سؤالك عن الحظ من السلطان يصل اليك منه صله وشفقه ∴ ليعلم ما اراد الهذلي بانشاد
سؤالك عن الوصول الى المرام تبلغ ما تروم انشاء الله تعالى ∴ ذلك البيت واذا فيها وأراك تفعل
سؤالك عن الشركه مليحة والعاقبه الى خير وعافيه ∴ ما تقول وبعضهم مذق اللسان
سؤالك عن الزواج ابشر تراها جميله حسنا وترزق منها خير كثير ∴ يقول ما لا يفعل فعلم المنصور
سؤالك عن الحج لا تعزم فانه في غير هذا الوقت ايسر واجمل ∴ انه اشار الى هذا البيت فذكر
سؤالك عن البيع فانه مليح في العاقبة انشاء الله تعالى ∴ له ما وعده وانجزله واعتذر له
قع البلبل سؤالك عن مشتري الاملاك اعمد الى عدد القرعة تجد ∴ من النسيان ومن الذكاء
سؤالك عن المحاكمه الى القاضي ترى الظفر والغلب باذن الله ∴ المفرط ان المنصور العباسي
سؤالك عن النجاة من الغم ترى الفرج عن قريب انشاء الله تعالى ∴ جلس يومًا في احد غرف المدينة
سؤالك عن الطلاق احذر لا تطلق تندم وتهتم ∴ فرأى رجلًا ملهوفًا يجول في الطرقات
سؤالك عن عمارة الأملاك ما لك فيها فايدة ولا بركة ∴ فاتى به فاخبره انه خرج في تجارة

اشارة الهذلي الى المنصور

ذكاء مفرط

سؤالك عن الحظ من السلطان تنال العز والخيرات والرزق ∴ وافاد مالًا كثيرًا ولما رجع اعطا
سؤالك عن الوصول الى المرام لا يتيسر في هذا الوقت ∴ ∴ ∴ ∴ زوجته فذكرت ان المال سرق
سؤالك عن الشركة شارك واعزم ترى الفايده ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ من المنزل ولم ير نقبًا فقال له
سؤالك عن الزواج فانها موافقه مباركة لك ∴ ∴ ∴ ∴ المنصور منذ كم تزوجتها قال
سؤالك عن الحج بادر اليه فانه مليح في الغايه ∴ ∴ ∴ ∴ منذ سنة قال تزوجتها بكرًا ام ثيبا
يع الورشان سؤالك عن طيف رأيته اعمد الى عدد القرعة ∴ قال ثيبًا لكنها شابه فدعى
سؤالك عن مشتري الأملاك لا تشتري ليس فيه فايده ∴ المنصور بقارورة طيب وقال
سؤالك عن المناظره الى القاضي احذر لا خير فيه ∴ تطيب بهذا يذهب همك فاخذها
سؤالك عن الخلاص من الغم ترى الفرج في قريب ∴ الى اهله وقال المنصور لجماعة
سؤالك عن الطلاق لا تعجل ليس بمليح ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ من ثقاته اقعدوا على ابواب
سؤالك عن عمارة الأملاك بادر اليه ترى الفايده ∴ المدينة فمن شممتم منه روائح
سؤالك عن التصيب من السلطان بادر اليه ترى الفايده ∴ ذلك الطيب فأتوني به ومضى
سؤالك عن الوصول الى المرام تلقى مرامك سريعا ∴ الرجل بالطيب الى اهله فأعجب
سؤالك عن الشركه احذر فانه لا فايده فيها ∴ ∴ ∴ المرءة ذلك الطيب وبعثته الى
سؤالك عن الزواج تزوج ترى الخير والفايده ∴ ∴ ∴ رجل كانت تحبه وهذا الذي
لاع النعامة سؤالك عن النقل والحركه اعمد الى عدد القرعه تجلس ∴ دفعت اليه المال فتطيب به
سؤالك عن طيف رأيته لابد ان يصل اليك ∴ ∴ ∴ ∴ ومر مجتازًا ببعض الأبواب ففاحت
سؤالك عن مشتري الأملاك فانه ليس فيه فايده ∴ منه رائحة الطيب فاخذوه الى
سؤالك عن المحاكمه الى القاضي اعمد ترى الظفر ∴ المنصور فقال من اين استفدت
سؤالك عن الخلاص من الغم اصبر الى ان ياتيك الفرج ∴ هذا الطيب فتهدده فاقر بالمال
سؤالك عن الطلاق ان عزمت طلق فانها مليحه ∴ واحضره بعينه فدعى صاحب
سؤالك عن عمارة الأملاك تاخر عن ذلك الاصلاح فيه ∴ المال واعطاه المال وحكى له
سؤالك عن الحظ من السلطان تنال من الجاه والعز ∴ وامره بطلاق زوجته ومن ذلك
سؤالك عن الوصول الى المرام اطمع فانه يحصل لك ∴ انه قدم رجل الى بغداد ومعه
سؤالك عن الشركه احذر لا تشارك ليس فيه خير ∴ عقد يساوي الف دينار فجاء
واذا لم يكمل عدد المقارعة حيث انقطع على هنا فلنرجع الى السؤال ويكمل العدد من هنا ∴ به الى عطار موصوف بالصلاح

فاودعه عنده ومضى الى الحجّ فلمّا قدم واراده من العطّار جحده وضربه وصدقه النّاس فعرض
له عضد الدولة فقال اذهب غدًا واجلس على وكان العطّار ثلاثة ايّام حتى آمر عليك في اليوم
الرّابع واقف واسلم عليك فلا تزيد على ردّ السّلام فاذا انصرفت اعد عليه ذكر العقد ففعل
ولما كان في اليوم الرّابع جاء عضد الدّولة في موكبه العظيم نسلّم على الرّجل فلم يتحرك ولكن رد
عليه السّلام فقال يا اخي تقدم العراق ولا تأتينا ولا تعرض علينا حوائجك فقال ما اتفق هذا
والعسكر واقف فانذهل العطّار وايقن بالموت فلمّا انصرف التفت العطار وقال يا اخي من اودعني
هذا العقد وفي اي شيئ هي ملفوف فذكرني لعلّي ناس فذكر له اوصافه فحل جرابًا واخرجه منه
وقال كنت ناسيًا ومضى الى عضد الدّولة واخبره وعلّقه في عنق العطار وصلبه على باب دكانه
ونودي عليه هل جزاء من استودع فجحد ومثله ما ذكر عن اياس الذي سارت به الرّكبان وكان
قاضيًا قيل ان رجلا اودع عند امينه مالًا وخرج الى الحجاز فلمّا رجع اليه جحده فاخبر اياس
القاضي فقال له انصرف الى يومين فمضى الرّجل ودعى اياس امينه فقال قد حضر عندنا
مال كثير واريد ان اسلمه اليك فحصّن منزلك قال نعم وقال له احضر من يحمل المال فرجع الرّجل
الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك فان اعطاك فذاك وان جحد فقل اني اخبر القاضي بالقصة
فاتى الرّجل صاحبه فقال اعطني لوداعة او اشكوك الى القاضي فدفع اليه المال ورجع الرّجل
واخبر اياس وجاء الأمين لياخذ المال الموعود فزبره وقال لا تقربني بعد هذا يا خائن

من الحيل انّه كان بجوار ابي حنيفه شابّ يأتي مجلسه فقال له يومًا انّي اريد التزويج الى فلان
من اهل الكوفة وقد خطبت اليه وطلب من المهر فوق طاقتي فقال له ابو حنيفة اعطهم ما طلبوا فلمّا
عقدة النّكاح جاء الى ابي حنيفة فقال اني سألتهم ان ياخذوا مني البعض ويدعوا البعض عند الدّخول
فابوا فما ترى فقال اقترض حتّى تدخل باهلك فانّ الأمر يكون اسهل عليك ففعل ذلك فلمّا رفت عليه
ودخل بها قال ابو حنيفه ما عليك ان تظهر الخروج من هذه البلد الى موضع بعيد فاكرى الرجل جملين
واحضر الالات السّفر واظهر انّه يريد الخروج من البلد في طلب المعاش وان يصحب اهله معه فاشتد
ذلك على اهل المرءة وجاؤا الى ابو حنيفة يستبشرونه فقال لهم ان يخرجها حيث يشاء فارضوه بان تردوا
عليه ما اخذتم منه واجابوه الى ذلك فقال الفتى لابد من زيادة تاخذها منهم فقال ارض والا اقرّت
المرءة بدين يزيد الى المهر ولا يمكنك السّفر بها الابعد ان تقضي ما عليها من الدّين فقال الفتى الله
الله يا امام لا يسمع احد منهم بذلك ثم اجاب واخذ ما بذلوه من المهر **ومن ذلك** ما هو منقول
من الافراط في ذكاء العرب قيل توجه ربيعه ومضر واياد وانمار اولاد نزار بن معد الى ارض نجران

ومن الذكاء المنسوب لمضر واخوته

فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر حشيشًا قد رعي فقال مضر البعير الذي رعى هذا الحشيش اعور فقال
ربيعه وهو ازور فقال اياد وهو ابتر فقال انمار وهو شرود فلم يسيروا الّا قليلا حتّى لقيهم رجل على
راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعه اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر
قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم هذه والله صفات بعيري دلّوني عليه فحلفوا انّهم ما راوه
فلزمهم فقال كيف اصدقكم وانتم تصفونه بصفته فساروا حتّى اتوا نجران فنزلوا بالافعاء الجرهمي
فقال صاحب البعير هؤلاء وصفوا لي بعيري بصفته ثم انكروه فقال الجرهمي كيف وصفتموه ولم
تروه فقال مضر يرعى جانبًا ويدع جانبًا فعلمت انّه اعور وقال ربيعه احدى يديه ثابتة الاثر
والاخرى فاسدة الاثر فعلمت انه افسدها بشده وطئه لازوراره وقال انمار انه شرود لانّه كان
يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوز الى مكان ارق منه واخبث وقال اياد عرفت بتره باجتماع بعره
ولو كان ذيالا لتفرق فقال الافعي ليسوا باصحاب بعيرك ثم سألهم من هم فعرفهم وبالغ في اكرامهم

ظريفة قال المتوكل يومًا لجلسائه نقم المسلمون على عثمان باشياء منها انّ الامام ابا بكر
لما تسنّم المنبر هبط عن مقام النبي ﷺ بمرقاة ثم قام عمر دون مقام ابي بكر بمرقاة وصعد عثمان
ذروة المنبر فقال عباد الله ما احد اعظم منه عليك من عثمان لانّه صعد ذروة المنبر ولو انه
كلما قام خليفة نزل عمن تقدمه كنت انت تخطبنا من بيرء فضحك المتوكل **ممّا نسب للشافعي**

يا راكبًا قف بالمحصّب من منى ❊ واهتف بساكن خيفها والنّاهض ❊ سحرًا الى فاض الحجيج الى منى
فيضًا كملتطم الفرات القايض ❊ هل كان رفضي حبّ ال محمّد ❊ فليشهد الثقلان انّي رافضي
وله ايضا قالوا ترفضت قلت كلا ❊ ما الرفض ديني ولا اعتقادي ❊ لو كان حبّ الوصيّ رفضًا
فانّني ارفض العباد **وله ايضًا** لو شقّ قلبي لراؤا وسطه ❊ خطّان قد خطّا بلا كاتب
الشرع والتّوحيد في جانب ❊ وحبّ اهل البيت في جانبي ❊ **جوابه للمحرر الجامع لهذا التاليف** كذبت في دعواك يا شافعي ❊ فلعنة الله على الكاذب ❊ بل حبّ اشياخك في جانب
وبغض اهل البيت في جانب ❊ عبدتم الجبت وطاغوته ❊ دون الاله الواحد الواجب
فالشرع والتّوحيد في معزل ❊ عن معشر النصاب يا ناصبيّ ❊ قدمتم العجل مع السّامري
على الأمير بن ابي طالب ❊ محضتم بالودّ اعدائه ❊ من جالب الحرب ومن غاصب ❊ وتدعون
الحبّ ما هكذا ❊ فعل اللبيب الحازم الصايب ❊ قد قرّروا في الحبّ شرطاله ❊ ان تبغض المبغض للصاحب
وشاهدي القرآن في لا تجد ❊ اكرم به من نيّر ثاقب ❊ وكلمة التوحيد ان لم يكن ❊ عن الطّريق الحقّ بالنّاكب
وانتم قررتم ضابطًا ❊ لتدفعوا العيب من الغايب بانّنا نسكت عن ما جرى ❊ من الخلاف السابق الذاهب

ونحمل الكلّ على محمل ۞ الخير لنحصى برضى الواهب ۞ تبّاً لغفل عن طريق الهدى ۞ اصبح في تيه الهوى عازب

والاشارة بقولنا لا تجد الى قوله سبحانه لا تجد قوماً يومنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله فانّه غير مؤمن به ودعوىه الايمان مع ذلك كِذبٌ بحتٌ فلذلك من ادعىٰ في احد مع حبّه لعدوّه وعلى هذا ايضاً تدلّ على كلمة التوحيد فانّها تضمنت اثبات الالهيّة ونفي الشريك عنه سبحانه ومثل ذلك ايضاً ما صرّح به العلماء في من اسلم من انّه لابد من الاقرار بالنبوّة ومن البرأة دينه الذي كان عليه وشواهد ذلك كثيرة قد اتينا عليها في رسالة الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب **فائدة** من شرح كتاب التوحيد للسيّد المحدث العلامه نعمة الله الجزايري اتفق علماء الاسلام كما قاله بن عبد البر في كتاب الاستيعاب على ان كلمة سلوني قبل ان تفقدوني ما قالها احد غير علي بن ابي طالب الا كان كاذباً وفي الاثر ان قتادة لما قدم من الشام الى الكوفة وقعد في المسجد قال ان علي بن ابي طالب قال في هذا المسجد سلوني قبل ان تفقدوني وانا اقول مثلما قال فاتّصل الخبر بابي حنيفة فقال اسئلوه عن النملة التي كلمت سليمان ع اذكر ام انثى فسئلوه فلم يرد جواباً فلما رجعوا الى ابي حنيفة قال انها كانت انثى لقول الله تعالى قالت نملة ولم يقل قال نمل وذلك ان النملة تقع على الذكر والانثى كالحمامة والشاة وانما يميّز بينها بعلامة التانيث فانظر الى هذا المعجب بنفسه كيف انقطع هكذا وجه صاحب الكشاف تحقيق جواب ابي حنيفة وقال بن الحاجب في بعض تصانيفه ان مثل الشاة والنمله والحمامة تانيث لفظى ولذلك كان قول من زعم ان النملة في قوله تعالى قالت نملة انثى لورود تاء التانيث في قالت وهماً لجواز ان يكون مذكراً في الحقيقة وورود تاء التانيث في قالت معهما كورودها في فعل المؤنث اللفظى ولذا قيل افحام قتاده خير من جواب ابي حنيفه انتهى وقواه السيّد رضى الله عنه وعلى هذا فقد افتضح المدّعي وصاحب الجواب بالافحام والغلط **وورد في الخبر** ان رجلاً كافراً كان يجتمع اليه الناس في ميدان بغداد وكان يخبرهم عمّا اضمروه في قلوبهم وعمّا اذخروه في بيوتهم فحكى فعله الامام موسى بن جعفر ع فاتى اليه متنكراً فامر من معه ان يضمر امراً غريباً فاظهره ذلك الكافر وطلبه عليه السّلام واخرجه من مجتمع النّاس وقالت له ما اتيت من الطاعات حتى اعطيت هذه المرتبة العظيمة وهي من درجات النبوّة فقال ما لي عمل سوى مخالفة النفس فقال اعرض الاسلام على نفسك فتغشى بثوب فتفكر ثم قال ان نفسي لا تميل الى الاسلام فقال ما اعطيت الا بخلافها فخالفها ثم اسلم وحسن اسلامه وكان يحضر مجلس ابي الحسن ع فامر رجلاً ان يضمر فقال للرجل المسلم اتعرف ما اضمر فتفكر فلم يعرفها اضمر فتعجب من ذلك وقال يا بن رسول الله كنت كافراً واعرف ما في الضمير وانا الآن مسلم فكيف لا اعرف

مسئلة نحوية

فوائد مخالفة النفس

فقال

فقال ع انّك اعطيت ثواب ذلك العمل في الدنيا لانّ الكافر لا حظ له في الآخرة والآن ذخر الله لك جزاء عملك وقطع عنك الجزا في الدنيا **حكى** صاحب كتاب ثمرات الارزاق ان عقبة الازدي كان مشهوراً بمعالجة الجان وقراءة العزائم فاتى بجارية قد جنت في ليلة عرسها فعزم عليها فاذا هي خالية من الفزع فقال لاهلها اخلوني بها فلمّا خلا بها قال اصدقيني عن نفسك وعليّ خلاصك فقالت انه كانت زالت بكارتها وانا في بيت اهلي فخفت الفضيحة عند الزوج فهل عندك حيلة فقال نعم فخرج الى اهلها وقال انّ الجني قد اجابني الى الخروج منها فاختاروا من اي عضو يخرج فان العضو الذي يخرج منه الجنى لابد ان يفسد فان خرج من عينها عميت او من اذنها صمّت او من يدها شلّت او من رجلها زمنت او من فرجها ذهبت بكارتها فقال اهلها هذا اهون فاخرج الشيطان منها فاوهمهم انّه فعل ذلك وادخلت المرءة على زوجها **نادرة** عن بعض اذكياء الاطباء انّ جارية من خواص الرشيد تمطّت فلمّا جاءت تمدّ يديها لم تطلق وجعل فيها الورم فصاحت والمها فشق على الرشيد وعجز الاطباء عن علاجها فقال له طبيب حاذق لا دواء لها الّا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخلوا بها ويمرخها بدهن اعرفه فاجاب الخليفة الى ذلك فاحضر الرجل والدهن وامر بتعريتها فعريت فاضمر الخليفة قتل الرجل فلمّا دخل الغريب عليها وقرب منها سعى اليها واومى بيده الى فرجها ليمسه غطت الجارية فرجها بيدها التي كانت قد عطلت ولشدّة ما دخلها من الحياء والجزع حمي جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على ما ارادت من تغطية فرجها واستعمال يديها في ذلك فلمّا غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فاخذ الخادم وجاء به الى الرشيد واعلمه بالحال وما اتفق فقال الرشيد وكيف نعمل في رجل نظر الى حرمنا فمدّ الطبيب يده الى لحية الرجل فانتزعها فاذا هي ملصقه واذا الشخص جارية فقال ما كنت ابذل حرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية وتبطل الحيلة لانّي اردت ان ادخل في قلبها فزعاً شديداً ليحر طبعها ويقودها الى تحريك يدها وتمشى الحرارة الغريزية في اعضائها بهذه الواسطة ففرح الرشيد واجزل عطيته **ومن ذكاء النّساء** حكى المدائني قال خرج ابن زياد في فوارس فلقوا رجلاً معه جارية حسنة فقالوا له خلّ عنها فرماهم بقوسه فخافوا منه فعاد ليرمي فانقطع الوتر فهجموا عليه واخذوا الجارية ومد يده الى اذنها وفيه قرط فيه درة فقالت وما قدر هذه الدرة لو رايتم ما في قلنسوته من الدر لا ستحقرتم هذه فتركوها وتبعوه وقال الق ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد نسيه من الدهش فلمّا ذكره ركبه في قوسه فولّى القوم عنه وخلّوا عن الجارية **ومن ذكاء الكلب** ما ذكره ابن الجوزي وهو ان بعض الاكابر مرّ بمقبرة واذا قبر مكتوب عليه هذا قبر الكلب فسئل شيخاً من اهل القرية فقال كان هناك ملك عظيم الشان وكان له كلب رباه لا يفارقه فخرج

في ذكاء الجن

من ذكاء النسا

ذكاء الكلب

يومًا الى بعض متنزهاته وقال للطباخ اصلح لنا ثردة بلبن فجاؤا باللبن الى الطباخ ونسي ان يغطيه فخرج من بعض السقوف افعى فكرع في اللبن ومج فيه في الثردة من سمه والكلب رابض يرى ذلك ولم يجد له حيلة يصل بها الى الافعى فلما اتى الملك من الصيد قال للغلام ادركوني بالثردة فلما وضعت بين يديه لج الكلب بالصياح فلم يعلم مراده ورمى الى الكلب من ذلك ولم يلتفت اليه وعينه الى الملك فلما اراه ان يضع اللقمة في فمه ظفر بها الى وسط المائدة وادخل فمه وكرع في اللبن فسقط ميتا وتناثر لحمه وبقي الملك متعجبًا من الكلب فقال الملك هذا الكلب قد فدانا بنفسه وقد وجب ان يكافيه ومايحمله ويدفنه غيري وبنا عليه هذه القبة **لبعض النواصب خذلهم الله تعالى**

لهفي عليه مدلدل فوق الخصي ❊ شبه العليل فديته من نائم ❊ طمع الغواني في انتظار قيامه ❊ طمع الروافض في انتظار القائم **جوابه** للشيخ فرج المادح الخطي رحمه الله ❊ سيقوم قائم آل بيت محمد ❊ زعمًا على انف الحسود الظالم ❊ وينام حظ الناصبي كايره ❊ المقتل عند قيام حظ السالم ❊ **جواب آخر** للشيخ محمد بن خليفة البلادي البحراني ره ❊ ان كان ايرك نام فوق الخصي ❊ فالاير عندي كالسنان القايم ❊ نعم الهدية للدلام وحبتر ❊ من بعد صلب في ظهور القائم **للشيخ محمد بن يوسف احد فقهاء المغاربة مخمسًا لها البيتين المنسوبين لأمير المؤمنين عليه السلام** ❊ اذا ازمة نزلت قبلي ❊ وضقت وضاقت لها حيلي ❊ تذكرت بيت الامام علي ❊ رضيت بما قسم الله لي ❊ وفوضت امري الى خالقي ❊ لان اله الورى قد قضى ❊ على خلقه حكمه المرتضى ❊ فسلم وقل قول من رضا ❊ كما احسن الله فيما مضى ❊ كذلك يحسن فيما بقي **وله ايضًا ارجوزة ضمن فيها مصارع من الفية بن مالك ومدح بها الشيخ احمد المقري منها** ❊ ذاك الامام ذو العلا والهمم ❊ كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ❊ فلم ترى في علمه مثيلا ❊ مستوجب ثنائي الجميلا ❊ اوصاف سيدي لهذا الرجز ❊ تقرب الاقصى بلفظ موجز ❊ فهو الذي له المعالي تعتزي ❊ ويبسط البذل بوعد منجز ❊ وتبتنه فوق العلا يا من فهم ❊ كلامنا لفظ مفيد كاستقم ❊ وكم افاد دهره من تحف ❊ مبد تأول بلا تكلف ❊ لقدرتي على المقام الباهر ❊ كظاهر القلب جميل الظاهر ❊ وفضله للطالبين وجدا ❊ على الذي في رفعه قد عهدا ❊ قد حصل العلم وحرر السير ❊ وما بالا او بانما انحصر ❊ في كل فن باهر صفه ولا ❊ يكون الا غاية الذي تلا ❊ سيرته سارت على نهج الهدى ❊ ولا يلي الا اختيارًا ابدًا ❊ وعلمه وفضله لا ينكر مما به عنه مبينًا يخبر ❊ يقول دائمًا بصدر انشرح ❊ اعرف بنا فاننا نلنا المنح ❊ يقول مرحبًا القاصد من يصل الينا يستعن بنا يعن ❊ **ومنها** والزم خبائه واياك الملل ❊ ان يستطل وصلًا وان لم يستطل

مراسلة لطيفة

[illegible]

واقصد خباءه ترى ماثره ❊ والله يقضي بهبات وافره ❊ وانسب له فانه ابن معطي ❊ وتقتضي رضًى بغير سخط واجعله نصب العين والقلب ولا ❊ تعدل به فهو يضاهي المثلا **ومن انشاء الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي كتب الى القاضي تاج الدين المالكي** ❊ طبقات صحايف الاوراق وان كانت السبع الطباق واعلام الاقلام وان كانت عدد الاجام وبحار المداد وان سفحت على الاطواد ليست بمستقله بالاحاطة بيسير من كثير الاشتياق وليس ضرب الصفح وطي الكشح عن اعلامه من مكارم الاخلاق فرقمت هذه الصحيفة من سويدا القلب بسواد الاحداق انموذجا يستدل بها الاخوان على الاخوان بماجرى من الشان عن الشان مجبلة ماتجده القلوب عليها رجعة مايطلب منها اليها وحق من ارتجي شفاعته ❊ يوم تكون السماء كالمهل ❊ ماسرت عنكم ولي حشا بسوى ❊ حبا لكم منذ نائت في شغل ❊ ياتاج دين الاخا ما انا من ❊ يعقل عنكم وكائب الرسل ❊ لكنني قد جعلت معتمدي ما اثبتته لنا يد الازل ❊ وخذ من البعد ماهما مطر ❊ تحية من اخيك عبد علي فراجعه القاضي **تاج الدين بقوله** وصل الكتاب الذي تفتقت كمام الفاظه عن زهور معانيه فاذا هي من حميد كريم حكيم وتلا المخلص عند وروده انه القي الي كتاب كريم فقبله المخلص الفا وقراه حرفا حرفا ولم يكد يستطع ان يتجاوز منه فقرة الى اخرى واعترف ان منشاه بالتقدم في محراب البلاغة احرى واما الشوق فلو دخل التسلسل في دايرة الامكان لانهى للمخلص مايجد منه من الهيمان وكيف ينهي شوقا لايتناهى ونوقا كلما وصل الى رتبة تجاوزها وتعداها لكنه نفث بنموذج من ذلك نفثة مصدور وتنفس مضرس من البين موتور والله والله ثم ثالثة ❊ بخاتم الانبياء والرسل ❊ وليس لي في توسلي طلب ❊ غير حصول اللقاء بالعجل ❊ ياسيدًا اكدت سيادته ❊ تسمية فضلت في الازل ❊ كللت سمعي لئالئا فعلي ❊ نداك دين الاخا في الملل ❊ عليك ماهبت الصبا سحرًا ❊ تحية من محب عبد علي **كتاب السلافة** للسيد علي خان المشهور بصدر الدين اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم جالسًا في مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة المسماة بجد حفص احد قرى البحرين وهو مدرسة العلم ومجمع اولى الفضل والحلم وكان عميد البلاد وكبيرها وقاضيها القايم بتدبيرها السيد حسين بن عبد الروف جالسًا في ذلك المجلس والى جانبه السيد ناصر بن السيد سليمان القاروني البحراني واحد المدرسين يقري كتاب القواعد المشهور فجاء بن اخ السيد حسين المشار اليه نافخا بكمه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس بجنب عمه فغضب السيد ناصر وتناول القلم مسرعًا وكتب لا تعجبن من تقدم ذي البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذي الطرف المفتون على ذي الظرف والفنون وذي الجسم الفاضل على ذى الجسم الفاصل وذي الطول على ذي الطول فان

في كذب المنجمين من اقتران زحل والمشتري في برج الميزان

الزّمان طبع على هذه الشيمة مذكان في المشيمة وكتب ناصر بن سليمان البحراني ورمى البطاقة وقام واقام على المضيّ من البلاء ما اقام نقل ان في سنة احدى وثمانين وخمسماية من الهجرة وقع قران زحل ومشتري في برج الميزان وهو برج هوائي فحكم المنجّمون ومنهم الانوري الشّاعر المعروف بانّ معمورة الأرض تنهدم بالرّيح في يوم كذا وخاف النّاس من ذلك وبنوا عمارات تحت الأرض وآوَوا اليها في هذا اليوم فلمّا كان ذلك اليوم لم يهب ريح اصلاً فامر سلطان طغرل ان يوقد مصباحًا على منارة في هذا اليوم وكان المصباح يضيئ الى اللّيل وقال بعض الأكابر في هذا شعرًا ؛ كفت انوري كه از اثر بادهاي سخت ؛ ويران شود عمارة كاخ سكندري ؛ در روز حكم او نوزيد است هيچ باد ؛ يا مرسل الرّياح تو داني وانوري كتاب اكمال الدّين واتمام النّعمة بسنده عن الصقر قال لما حمل المتوكل لع لسيّدنا ابي الحسن ع جئت لأسئله عن خاله فدخلت عليه فاذا هو ع جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلّمت فرد ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما اتى بك فقلت سيّدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الىّ وقال يا صقر ما اتى بك فقلت سيّدي حديث يروى عن النبي صم لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله صم لا تعادوا الايام فتعاد يكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والأرض فالسبت اسم رسول الله والاحد امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين ع والثلاثا علي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي وانا والخميس ابني والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت ظلمًا وجورًا وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدّنيا يعادوكم في الآخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك وجدت بخط شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني اخبرني جماعة من اصحابنا قالوا اخبرنا الشيخ الفقيه المحدّث الشيخ سليمان بن صالح البحراني قال اخبرني العالم الربّاني الشيخ علي بن سليمان البحراني قدّس الله روحه قال اخبرني شيخنا العلامة البهائي وكان سئل عن ابن بابويه فعدّله ووثقه واثنى عليه وقال سئلت قديمًا عن زكريا بن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابويه ايّهما افضل واجلّ مرتبة فقلت زكريا ابن آدم لتواتر الأخبار بمدحه فرأيت شيخنا الصّدوق قدّس سره عاتبًا عليّ حتّى قال من اين ظهر لك فضل زكريا ابن آدم علي واعرض عنّي في الحديث الدّين واسع ولكن الخوارج ضيّقوا على انفسهم قال الشّارح المحقق المازندراني في شرح اصول الكافي لعلّ المراد بسعته هنا سعته باعتبار انّ الذنوب كلّها غير الكفر تجامع الايمان ولا ترفعه خلافًا للخوارج فانهم قالوا الذنوب كلّها كفر

العنبر

حديث سماك مشتمل على اشكال

ومن الشرح المذكور ذهب الخوارج لعنهم الله تع الى ان من فعل كبيرة او صغيرة او صرّ عليها فهو كافر خارج عن الأسلام مستحق للقتل ولذلك حكموا بكفر امير المؤمنين ع بالتحكيم لزعمهم انّ التحكيم معصية صدرت منه ع وقد اخطأوا امّا اولا فلان التحكيم وقع بغير رضاه كما هو مسطور فيها ايضًا وامّا ثالثًا فلانّ المقصود في التحكيم هو الرّجوع الى حكم الله تع في كتابه وتعيين الاحق بالخلافة منه ولا ريب في انه ليس بمعصية واغترار الحاكم من صاحبه وحكمه بخلاف ما في كتاب الله معصية صدرت من ذلك الحاكم لا من امره بالحكم الحق فايدة اختلف كلام اهل اللّغة في حقيقة العنبر فقال في القاموس العنبر من الطّيب روث دابّة بحريّة او نبع عين فيه ونقل بن ادريس في السرائر عن الجاحظ في كتاب حياة الحيوان انه قال العنبر يقذفه البحر الى جزيرة فلا ياكل منه شيئ الا مات ولا ينقره طائر بمنقاره الا نصل فيه منقاره واذا وضع رجله عليه نصلت اظفاره وحكى الشهيد في البيان عن اهل الطّب انّهم قالوا انّه جماجم تخرج من عين في البحر اكبرها دون الف مثقال روى الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمّي في تفسيره عن الرّضا ع انه سئل عن قوله تع والسّماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الأرض وشبك بين اصابعه فقيل كيف يكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السّماء بغير عمد ترونها فقال اليس يقول بغير عمد ترونها فقيل بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها فقيل كيف ذلك فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدّنيا والسّماء الدّنيا فوقها قبّة والأرض الثانيه فوق السّماء الدّنيا والسّماء الثانية فوقها قبّة والأرض الثالثة فوق السّماء الثانيه والسّماء الثالثة فوقها قبّة والارض الرّابعة فوق السّماء الثالثة والسّما الرابعة فوقها قبّة والأرض الخامسة فوق السّماء الرابعة والسّماء الخامسة فوقها قبّة والأرض السّادسة فوق السّماء الخامسه والسّماء السّادسة فوقها قبّة والأرض السّابعه فوق السّماء السّادسة والسّماء السّابعة فوقها قبّة وعرش الرّحمن تبارك وتعالى فوق السّماء السّابعة وهو قول الله تعالى الّذي خلق سبع سموات طباقًا ومن الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ فامّا صاحب الأمر فهو رسول الله صم والوصيّ بعد رسول الله صم قايم هو على وجه الأرض فانّما يتنزّل الأمر من فوق السّماء بين السّموات والأرضين قيل فما تحتنا الا ارض واحدة وان السّت لهي فوقنا وفي تفسير العيّاشي عنه ع مثله اقول هذا الخبر وامثاله مما ينادى بخلاف ما ذهب اليه علماء الهيئة من ان الارض واحدة وانّما انقسامها الى سبع انّما هو باعتبار الاقاليم فانه خلاف ما دلّت عليه الاخبار واستفاضت عليه الاثار الّا انّ في هذا الخبر المذكور اشكالاً وهو انّه قد دلّ على انّ الأرضين فوق ارضنا هذه وان الست الارضين كلّها فوقنا والمستفاد من غيره من الأخبار انّ السّت الأرضين كلّها تحتنا وانّ ارضنا هذه

فقال ما تحتنا الا ارض واحدة

هى الفوقية فمن ذلك ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في حديث زينب العطارة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيها عند التي تحتها
كحلقة ملقاة في فلات قي والثالثه حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الاية خلق سبع سموات طباقا
ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقه في فلاة قي والديك
له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه
على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخره والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر
المظلم كحلقه ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة
ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهوى على الثرى كحلقه في فلاة قي
ثم تلا هذه الاية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى
الحديث وهو طويل نقلنا منه موضع الحاجة والظاهر ان معنى قي هي الارض القفرة الخالية ومنها
ما رواه قطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله في كتاب قصص الانبياء في حديث عن امير
المؤمنين عليه السلام ان الله خلق من الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم دون خلق الملائكه وحفظهم
ان يبلغوا مبلغ الملائكه في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن
الحديث **كتاب النهاية** فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة
وقيل من افساد امورنا بعد صلاحها **وقيل** من الرجوع عن الجماعه بعد ان كنا منهم واصله من
نقض العمامة بعد لفها **تفسير الثقه الجليل علي بن ابراهيم القمي عن الرضا** عليه السلام
في تفسير قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان قيل هما بعذاب الله قيل الشمس والقمر يعذبان
قال سألت عن شيئ فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما
من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما والى النار حرهما وانما عنا هما
لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قيل بلى
قال ما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورهما فهما في النار والله ما عنى غيرهما
ومنه ايضا في تفسير قوله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى قال تتحول
النطفة من الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الوريد وتمر في فقار
الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الحالبين فتصير ابيض واما نطفة المرءة فانها تنزل
من صدرها **لبعض الامامية رضي الله عنهم** قوم قوافيهم اذا ذكرت ؛ كانت نجاة لسائر البشر
ليس كقوم ترى قوافيهم ؛ سلامة للتيوس والبقر ؛ يعني ان اواخر محمد وعلي والحسين دال وياء ونون فهي

الكور الحور بعد

على قوله الشمس والقمر بحسبان

على النطفة

لطيفة

اذا ركبت دين وآخر عتيق وعمر وعثمان قاف وواو ونون وهي اذا جمعت قرن **نقل** في بعض التواريخ في ترجمة
ابن الحاجب وانشدني الشيخ جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب ما ذكره بعض اصحاب التواريخ في المعميات
وهو ربما عالج القوافي رجال ؛ في القوافي فتلتوي وتلين ؛ طاوعتهم عين وعين وعين ؛ وعصتهم نون ونون ونون
ثم قال كتب هذان البيتان الى حاذق باخراج المعميات فاقام ستة اشهر ينظر فيهما الى ان كشفها
ثم حلف بايمان مغلظة ان لا ينظر في معمى ابدا ولم يذكر تفسيرهما اصلا فاضربت عن النظر فيهما لما
تبين من عسرهما من سياق الحكاية ثم بعد اربعين سنة خطر الي في الليل فتفكرت فيهما فظهر لي
امرهما فانه انما اراد بقوله طاوعتهم عين وعين وعين يعني نحو يد وغد ودد لانها عينات مطاوعات
في القوافي من فوعة كانت او منصوبة او مجرورة ولكل واحد منها عين لانها عين الكلمة لان وزن
غد فع ووزن يد فع ووزن دد فع واراد بقوله عصتهم نون ونون ونون الحوت لانه يسمى نون
والدواة لانها تسمى نون والنون الذي هو الحرف وكلها نونات غير مطاوعة في القوافي اذ لا يلتئم
واحد منها مع الآخر ثم نظم ذلك رضي الله عنه في بيتين على وزن السؤال ؛ وهي اي غد مع يد دد
ذو حروف طاوعت ؛ في الروي وهي عيون ؛ ودواة والحوت والنون عصتهم وامرها مستبين
ولا يشك عارف بالمعميات انه لم يرد سوى ذلك انتهى **قلت** الذي ذكره الشيخ ره في غاية الحسن
والدلالة على ذكاء المفرط ولكن الذي ذكره في امر العينات مسلم واما النونات فلا نسلم انها تعصي
في القوافي ولا تلتئم لانها تقع قوافي على صيغه النون فتكرر في كل مرة قافيه نون ويكون ذلك
من باب الجناس الذي اتفق لفظه واختلف معناه كما نظم الناس القوافي المتعددة في لفظ العين
والخال والهلال وغير ذلك من المشترك وقد ذكرت هذا في اول شرح لامية العجم وفيه زيادات تتعلق
بهذين البيتين ايضا ومنه ايضا ولد ابن الحاجب عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الامام العلامة الكردي
سنة سبعين او احدى وسبعين وخمسماية وتوفي سنة ست واربعين وستماية وكان ابوه جندا
ياكرديا حاجبا **حكى الاصمعي** انه قال بينما انا اسير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا
البيت ؛ ايا معشر العشاق بالله خبروا ؛ اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع **فكتبت** ؛ يداري هواه
ثم يكتم سره ؛ ويخشع في كل الامور ويخضع ؛ **ثم عدت** في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته
فكيف يداوي والهوى قاتل الفتى ؛ وفي كل يوم قلبه يتقطع **فكتبت تحته** ؛ اذا لم يجد صبرا لكتمان امره
فليس له شيئ سوى الموت انفع ؛ **فوجد مكتوبا تحته** ؛ سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا ؛ سلامي
على من كان بالوصل يمنع فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت الحجر ميتا **لشيخنا
العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني مضمنا**

الكلام على ذلك

مولد ابن الحاجب

صحيح ووفاة الا... للشاب الميت

قدكنت في شرح الشباب بصحةٍ ÷ وبنعمةٍ طابت لها الاكوان ÷ الروض انف بالمكارم والعلى ÷ والحوض
من نعمائها ملأن ÷ ذهبت ولم اعرف لها اقدارها ÷ والماء يعرف قدره الظمآنِ **ولە ايضاً في المعنى**
مضمناً لله ايام تقضت بالغضا ÷ في صحبة الأحباب بنا وبانوا ÷ قدكنت فيها غافلاً عن ذكرها
والقلب من كاس اللقا ريان ÷ ذهبت فهمت هيام هيم لغب ÷ والماء يعرف قدره الظمآن ÷ **وله ايضاً**
في المعنى لعينه ÷ قدكنت في روق الصبا ذا نعمة ÷ ما ان لموقعها لدي مكان ÷ ذهبت غضارتها
فهمت بذكرها ÷ والماء يعرف قدره الظمآن ÷ **وجدت بخط شيخنا** المشار اليه ما صورته رأيت
في بعض ليالي شهرنا هذا وهو شهر ذي الحجة الحرام سنة العشرين بعد المائة والألف كاني انظر
في كتاب كانه الذكرى في نجاسة الماء القليل بالملاقاة وفيه ما هذا حكايته ولما اظهر الحسن بن
ابي عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة بمكة استخف به وهجره اصحابه هذه صورة المنام
وهو من غريب المنامات **مسئلة من المسايل** البغدادية للمحقق قدس الله سره اذا اتلف الانسان
على غيره دابة او جارية هل يلزمه المثل والقيمة واما الحكم في ذلك الجواب يلزمه القيمة لا المثل
متعذر فالزامه حرج وضيق وهما منفيان نعم لو امكن وجود المثل من كل وجه وان كان نادراً ودفعه
المتلف لزم صاحبه لتالف اخذه وظاهر كلام الأصحاب ان المستقر في الذمة القيمة لا غير ويلزم
على هذا جواز امتناع صاحبه عن قبض مثله لو اتفق انتهى قال شيخنا ابو الحسن المتقدم ذكره بعد
نقل هذا الكلام ما افاده قدس الله سره في غاية المتانة والقوة **لله در القايل** ÷ لله قوم اذا
ما الليل جنهم ÷ قاموا من الفرش للرحمن عبادا ÷ ويركبون مطايا لا تملهم ÷ اذا هم بمنادي الصبح قد نادى
هم اذا ما بياض الصبح لاح لهم ÷ قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا ÷ هم المطيعون في الدنيا لسيدهم
وفي القيمة سادوا وكل من سادا ÷ الارض تبكي عليهم حين تفقدهم ÷ لانهم جعلوا للارض اوتادا
غيره لغيره حشاشة نفسي في حشاها سكنتم ÷ فدى لكم ربع به قد حللتم ÷ منائي من الدنيا
وان جرتم انتم ÷ قنعت بطيفٍ من خيال بعثتم ÷ وكنت بوصلٍ منكم غير قانعٍ ÷ اذا ما بدا برق من النجد سحرة
ونار الهوى اجرت على الخد عبرة ÷ والقى النوى بين الاضالع جمرة ÷ تمنيت من ليلى على البعد نظرة
لتطفي جوى بين الحشا والاضالع ÷ طويل اسى ليلى عظامي قد برى ÷ وللصبر قلت في نواها قوى العرى
وبالطيف منها كان يطمعني الكرى ÷ فقالت نساء الحي تطمع ان ترى ÷ محاسن ليلى مت بداء المطامع
فقلت وهل يوماً امر ببابها ÷ وعيني اجاوها بكحل ترابها ÷ فجاوبتها قالت بحسن خطابها
فكيف ترى ليلى بعين ترابها ÷ سواها وما طهرتها بالمدامع ÷ اتحسب ان تحضى بوصل وتظفرا
وتلقى جناب العز منها مشمرا ÷ وتعرض ما لاقيت منها وما عرى ÷ وتلتذ منها بالحديث وقد جرى

حديث سواها في خروق المسامع ÷ **غيره لغيره** اصبحت من الم الفراق على شفا ÷ وسوى الوصال فما
لدائي من شفا ÷ يا هاجرين ترفقوا بمتيم ÷ ما حال عن حال المودة والوفا ÷ كلا وما نقض العهود ولم يزل
كلفاً بحفظ الود لا متكلفا ÷ ما ينثني عنكم ولا يصغي اذا ÷ ما نمق الواشي الكلام وزخرفا
الف الوفا وجفى الجفا ونفى ÷ عن الجفن الكرى فعذب بطرف ما غفا ÷ صافاكم فصفى وسمي في الهوى
متصوفاً صافي الضمائر منصفا ÷ فعلام قاطعتم محباً طالما ÷ واصلتموه تكرماً وتعطفا
عودوا بعودكم عليه لانه منكم ÷ ما اعتاد هجراً فالعدو قد اشتفى **فائده** حكى صاحب عمدة النسب
ان كتب السيد المرتضى كانت ثمانين الف مجلد قال ويحكى عن الصاحب اسمعيل بن عباد ان كتبه تحتاج الى
سبعماية بعير قال وحكى عن الشيخ الرافعي ان كتبه ماية الف واربعة عشر الفا مجلداً قال وقد ناف القاضي
عبد الرحمن الشيباني على جميع من جمع الكتب فاجتمعت خزانته على ماية الف مجلد واربعين الفداز
عشر الف مجلد اكذا نقله سيدنا السيد هاشم البحراني في كتاب مدينة المعاجز **وروى ابن شهر**
آشوب قال حدث ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير الكوفي قال كنت لا اختم
صلاتي ولا استفتحها الا بلعنهما فرأيت في منامي طائراً معه تور من الجوهر فيه شيء احمر شبه
الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله ص ثم اخرج شخصين من الضريح فاخلقهما بذلك الخلوق
في عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعاد مرتفعاً فسالت من حولي ما هذا الطائر وما هذا الخلوق فقال
هذا ملك يجيء في كل جمعة فيخلقهما فازعجني ما رأيت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على
الصادق ع فلما رأني ضحك وقال رأيت الطائر فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله فاذا رأيت شيئاً تكرهه فاقرأها والله ما هو
ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الأرض ومغاربها اذا قتل قتيل ظلماً اخذ
من دمه فطوقهما به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا **كتاب عيون المعجزات** للسيد المرتضى
علم الهدى قال روى لي الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن نصر رض يرفع الحديث برجاله الى محمد بن جعفر
الراسي مرفوعاً الى جابر رض قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا
امير المؤمنين ع على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستاصلوا شافتهم
واعانهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة ولعن امير المؤمنين ع
فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشى ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين ع
وقالوا يا ابن رسول الله ص اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا بسب امير المؤمنين ع
في البلدان وفي مسجد رسول الله وعلى منبره لا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا

عبد الرحمن الشيباني

على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه هذا ذكر ابي تراب بخير ضرب وحبس ثم
قتل فلما سمع ذلك نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شانك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم
وهذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت والى شئت ما انا اعلم
به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر ع فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله ص
وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل ع على رسول الله ص فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا
جميعا قال جابر رض فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جئته وقد طال علي ليلي
حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج ع فسلمت عليه فرد السلام فقال ما غدا بك
يا جابر ولم تاتينا في هذا المكان وفي هذا الوقت فقلت لقول الامام بالامس خذ الخيط الذي اتى به
جبرئيل ع وصر الى مسجد جدك رسول الله ص وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلك الناس
جميعا قال الباقر ع والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق
المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل يا جابر فقال جابر
رضي الله عنه فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا قال لي اما حضرت بالامس والشيعة الى لي
ما يقولون فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك
طائفة منهم ويطهر الله العباد والبلاد منهم قال جابر رض فقلت يا سيدي ومولاي وكيف ترعبهم
وهم اكثر من ان يحصى فقال الباقر ع امض بنا الى مسجد رسول الله لاريك قدرة من قدرة الله تع التي
خصنا بها ومن بها علينا من دون الناس فقال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع
خده في التراب وتكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاح منه رائحة المسك فكان
في المنظر ادق من سم الخياط ثم قال خذ يا جابر طرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت
طرف الخيط ومشيت رويدا فقال ع قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه
من لينه ثم قال ع ناولني طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر
ما حال الناس قال جابر رض فخرجت من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحة من كل جانب
فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة
وهلك منها اكثر من ثلاثين الفا رجالا ونساء دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم
يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب اهلها ورأيت الناس فزعين الى مسجد
رسول الله ص وهم يقولون هدمة عظيمة وبعضهم يقول زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف
وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسوق والفجور وظلم آل الرسول ص والله

ليزلزل بنا اشد من هذا وتصلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى
يبكون فابكاني بكاؤهم وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر ع وقد حف به الناس في مسجد
رسول الله ص وهم يقولون يا ابن رسول الله اما ترى الى ما نزل بنا فادع الله تعالى لنا فقال ع افزعوا الى
الصلوة والدعاء والصدقة ثم اخذ بيدي وسار بي فقال ما حال الناس فقلت لا تسئل يا ابن
رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورأيتهم بحال رحمتهم فقال ص لا رحمهم الله اما
انه قد بقيت عليه بقية ولولا ذلك لم ترحم اعدائنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا
للقوم الظالمين والله لولا مخالفة والدي لزدت في التحريك واهلكتهم اجمعين فلما انزلونا واولياءنا
من اعدائنا هذه المنزلة غيرهم وجعلت اعلاها اسفلها وكان لا يبقى فيها دارا ولا جدارا ولكني امرني
مولاي ان احرك تحريكا ساكنا ثم صعد ع المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها حول
المنارة فزلزلت المدينة زلزلة عظيمة وتهدمت دورهم ثم تلى الباقر ع ذلك جزيناهم ببغيهم وانا
لصادقون ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفور وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها
سافلها وتلى فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت
العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن متكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما
نظر الباقر ع الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه فسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة
والناس لا يرونه واخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اذا اجتمع الناس بباب حانوته والحداد
يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة فقال قوم آخرون بل والله
كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر رض فنظر الي الباقر ع وتبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا
وبغوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى
وآل هرون تحمله الملائكة وينضبه جبرئيل ويحك يا جابر انا من الله بمكان ومنزلة رفيعة فلولا
نحن لم يخلق الله سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر
لا يقاس بنا احد يا جابر بنا والله انقذكم وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم
فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل واعظم من ان ترد علينا
وجميع ما يرد عليكم منا فافهموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فاتكلوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم
ما قالوا قال جابر رض ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه
حرمه وهو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله ص علي بن الحسين ع وتقربوا به الى الله تع
وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله ان يصرف عنكم العذاب قال جابر رض فلما بصر

الأمير بالباقر محمّد بن علي ع سارع نحوه وقال يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامّة محمّد ص وقد هلكوا
وفنوا ثم قال اين ابوك حتّى نسئله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرّب الى الله تع فيرفع عن امّة محمّد البلاء
فقال الباقر ع نفعل ان شاء الله تع ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتّوبة والتّورّع عمّا انتم عليه فانّه
لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر رض فاتينا زين العابدين ع باجمعنا وهو يصلّي فانتظرنا
حتّى انفتل واقبل علينا ثم قال لي سرًّا يا محمّد كدت ان تهلك النّاس جميعًا قال جابر رض والله يا سيّدي
ما شعرت بتحريكه حين حرّكه فقال ع يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فاخبر النّاس فاخبرنا
فقال ذلك بما استحلّوا منّا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب
فقد سألنا ان نسئلك ان تحضر المسجد حتّى تجتمع النّاس اليك فيه فيدعون الله ويتضرّعون اليه
ويسئلونه الاقالة فتبسّم ع ثم تلى اولم تاتكم رسلكم بالبيّنات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الّا في ضلال قلت يا سيّدي ومولاي العجب انّهم لا يدرون من اين اتوا فقال ع اجل ثم تلى فاليوم ننساهم
كما نسوا لقاء يومكم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون هي والله يا جابر اياتنا وهذه والله احدها وهي ممّا
وصف الله تع في كتابه بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل ممّا تصفون ثم
قال ع يا جابر ما ظنّك بقوم اماتوا سنّتنا وضيّعوا عهدنا ووالوا اعداءنا وهتكوا حرمتنا وظلموا حقّنا
وغصبونا ارثنا واعانوا الظّالمين علينا واحيوا سنّتهم وساروا بسيرة الفاسقين الكافرين في فساد
الدّين واطفاء نور الحقّ قال جابر فقلت الحمد لله الّذي منّ عليّ بمعرفتكم وعرّفني فضلكم والهمني طاعتكم
الحديث ورواه بن شهراشوب في كتاب المناقب ايض قال السيّد نعمة الله قدّس الله سرّه في
كتاب شرح غوالي اللئالي ان شيخنا المتقدّم صاحب التفسير الموسوم بنور الثّقلين المشتمل على
تفسير القرآن المجيد بالاحاديث وحدها لمّا الّفه في شيراز كنت اقرء عنده في اصول الكافي فاتيت يوما
الى الاستاد المحدّث الشّيخ جعفر البحراني فقلت له ان كان تفسير الشّيخ عبد علي مفيدًا نافعًا استكتبته
والّا فلا فاجابني ان هذا التّفسير ما دام مؤلفه في الحيوة فهو لا تعادل قيمته فلسًا واحدًا واذا مات اوّل
من يكتبه انا ثم انشدني بيتين ؛ ترى الفتى ينكر فضل الفتى ؛ حيًّا فاذا ما ذهب ؛ لجّ به الحرص على نكتة
يكتبها عنه بماء الذهب وقال ايض قدّس الله سرّه في مقدّمة شرح الكتاب المذكور الفصل
الاوّل في السبب الّذي حداني على شرح هذا الكتاب وهو امور الأوّل انه وان كان موجودًا في
خزائن الأصحاب الا انّهم معرضون عن مطالعته ومدارسته ونقل احاديثه وشيخنا المعاصر
ابقاه الله تعالى لمّا كان وقتًا من الأوقات يرغب عنه بتكثر مراسيله ولانّه لم يذكر مأخذ الأخبار
من الكتب القديمة ويرجع بعد ذلك الى الرّغبة فيه لان جماعة من متأخري اهل الرّجال وغيرهم من

ظهور الفضل بعد الموت

ثقاة

ثقاة اصحابنا وثقوه واطنبوا في الثّناء عليه ونصّوا على احاطة علمه بالمعقول والمنقول وله تصانيف فايقة
ومناظرات في الامامية وغيرها مع علماء الجمهور سيّما مجالسه في مناظرات الفاضل الهروي في الامامة
في مجلس السيّد محسن في الشّهيد الرّضوي على ساكنه وابنائه وآبائه من الصّلوات اكملها ومن التحيّات
اجزلها ومثله لاتيتهم في نقل الأخبار من موارده ولو فتحنا هذا الباب على اجلّاء هذه الطّايفه لافضى
بنا الحال الى الوقوع على امور لا نحبّ ذكرها على انا تتبّعنا ما تضمّنه هذا الكتاب من الأخبار فحصل
الاطلاع على اماكنها التي انتزعها منه مثل الاصول الاربعة وغيرها من كتب الصّدوق وغيره من
ثقاة اصحابنا اهل الفقه والحديث ولعلّنا نشير في تضاعيف هذا الشّرح الى جملة وافية منها وامّا
اطّلاعه وكمال معرفته بعلم الفلاسفة وحكمتها وعلم التّصوّف وحقيقته فغير قادح في جلالة شانه
فان اكثر علمائنا من القدماء والمتأخّرين قد حقّقوا هذين العلمين ونحوهما من الرياضي والنّجوم والمنطق
وهذا غنيّ عن البيان وتحقيقهم لتلك العلوم ونحوها ليس للعمل باحكامها واصولها والاعتقاد بها
بل لمعرفتهم بها والاطّلاع على مذاهب اهلها حكى لي عالم من اولاد شيخنا الشّهيد الثاني طاب ثراه
ان بعض النّاس كان يتّهم الشّيخ في زمان حيوته بالتسنّن لانّه كان يدرّس في بعلبك وغيرها من
بلاد المخالفين على المذاهب الاربعة نهارًا ويدرّس على دين الامامية ليلًا وكان معرفته بفقه
المذاهب الاربعة واطّلاعه طاب ثراه على كتب احاديثهم وفروعهم اعلا من معرفتهم بمذاهبهم وكذلك
الشّيخ كمال الدين ميثم البحراني عطّر الله مرقده فانّه في تحقيق حكمة الفلاسفة ونحوها اجلّ شانا من
افلاطون وارسطو ونحوهما من اساطين الحكماء ومن طالع شرحه الكبير على كتاب نهج البلاغة علم صحة
هذا المقال وامّا ما ذكر من التّاويلات التي لا ينطبق ظاهرها على لسان الشّريعة فانّما هي في ظاهر المقال
او عند التّحقيق حكاية لأقوال الحكماء والصّوفيّة ومن قال بمقالاتهم وليس هو قولا له في تلك التّأويلات
البعيدة وامّا شيخنا بهاء الملّة والدّين طيّب الله ثراه وقد تكلّم فيه بعضهم تارة بميله الى علوم الصّوفيّة
واخرى بسماعه الغناء وثالثًا بحسن معاشرته لطوائف الاسلام واهل الملل بل وغيرهم من الملاحدة
واهل الأقوال الباطلة حتّى انّي وردت البصرة وكان اعلمهم رجلًا يسمّى الشّيخ عمر فجارينا في البحث والكلام
حتّى انتهينا الى احوال الشّيخ بهاء الدّين ره فقال لعلّكم تزعمون انّه من الامامية لا والله بل هو
من اهل السنّة والجماعة وكان يتّقي من سلطان العصر فلمّا سمعت منه هذا الكلام اطلعته على مذهب
الشّيخ وعلى ما تحقّق به عنده انّه من الامامية فتحيّر ذلك الرّجل وشكّ في مذهب نفسه بل قيل انّه
رجع عنه باطنًا وحدّثني عنه اوثق مشايخي في اصفهان انّه اتى في بعض السنين الى السلطان الأعظم
الشّاه عبّاس الأوّل تغمّده الله برضوانه جماعة من علماء الملاحدة طالبين المناظرة مع اهل الأديان

فارسلهم الى حضرة الشيخ بهاء الدين فاتفق انهم وردوا مجلسه وقت الدرس وعلم ما اتوا به فشرع في نقل
مذاهب الملاحدة وفي دلائلهم وفي الجواب عنها حتى مضى عامة النهار فقام الملاحدة وقبلوا الأرض بين
يديه وقالوا هذا الشيخ هو عالمنا وعلى ديننا ونحن له تبع ثم لما تحققوا مذهبه بعد ذلك رجعوا الى دين
الأسلام ولو انه طاب ثراه ناظرهم كمناظرة الخصوم لكان منتهيًا عندهم ولما رجعوا عن باطلهم وهذا نوع
لطيف من المناظرة استعمله الأنبياء والائمة ع في المباحثة مع المعاندين واهل التعصب في المذاهب
الباطلة وقد امروا به لقول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ومنهم ما حكاه عن رسول الله ص بقوله
انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وفي سورة الكافرين لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون
ما اعبد الى قوله لكم دينكم ولي دين ومن طالع كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي قدس سره يظهر له ان
هذه الطريقة في الأصل والانفع في استجلاب المخالفين الى الدخول في الدين القويم وحدثني ايض ذلك
الشيخ ابقاه الله تع ان رجلين من اهل بلدة بصبهان شيعي وسني تناظرا وتباحثا في المذاهب فاتفق
رايهما على ان ياتيا الى اصفهان ويسئلا ذلك الشيخ عن مذهبه فلما وردا اصفهان جاء الرجل
الشيعي الى الشيخ سرًا عن صاحبه وحكى له ما جرى بينه وبين ذلك الرجل فلما وردا على الشيخ لها رًا
واعلماه انهما تراضيا بدينه شرع في حكاية المذهبين ودلائل الفريقين وما اجاب به علماء المذهبين
حتى انقطع النهار فقال ما من عنده وكل منهما يدعي ان الشيخ على مذهبه فلما بحث الرجل السني
عن مذهبه وانه على دين الأمامية رجع اليه وايض كان ره كثير السفر الى بلاد المخالفين وفيها وطنه
واقاربه وعشائره فكان يحسن المعاشرة معهم لذلك وامثاله ولقد صدق في وصف نفسه من
قصيدته الرائية حيث قال: واني امرء لا يدرك الدهر غايتي: ولا تصل الايدي الى قعر اسراري: مقامي
بفرق الفرقدين فما الذي: يؤثره مسعاه في خفض مقداري: اعاشر ابناء الزمان بمقتضى: عقولهم كيلا
يفوهوا بانكاري: وحدثني بعض من اثق به ان بعض علماء هذه الفرقة المحقه كانوا ساكنين في مكة
زادها الله شرفًا وتعظيمًا فارسلوا الى علماء اصفهان من اهل المحاريب والمنابر انكم تسبون ائمتهم في
اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب وايض المحقق الأمام شيخنا الشيخ عبد علي
عطر الله مرقده لما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهماسب انار الله برهانه
مكنه من الملك والسلطان وقال له انت احق بالملك لانك النايب عن الأمام ع وانا اكون من عمالك
واقوم باوامرك ونواهيك ورأيت للشيخ احكامًا ورسايلًا الى الممالك الشاهية الى عمالها واهل الأختيار
فيها يتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في اخذ الخراج وكميته ومقدار مدته والأمر لهم
باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين وامر بان يقرر في كل بلدة وقرية اماما

يصلي

يصلي بالناس ويعلمهم شرايع الدين والشاه تغمده الله برضوانه يكتب كتابه الى اولئك العمال بامتثال
امر الشيخ وانه الأصل في تلك الأوامر والنواهي وكان رحمه الله لا يركب ولا يمضي الى موضع الا
والشاب يمشي في ركابه مجاهرًا بلعن الشيخين ومن على طريقهم ولما سمع الملوك من المخالفين لهذا
الأمر ثارت الفتن بين السلاطين وسفكت الدماء ونهبت الأموال وكان الشيخ بهاء الملة والدين يلاحظ
مثل هذه الأمور ويحسن المعاشرة مع ارباب المذاهب خوفًا من اثارة الفتن واما حكاية الغنا فهو طاب
ثراه ممن نص على تحريمه وحكى الأجماع عليه وناقش من ذهب الى تحليله من علمائهم كالغزالي وجماعة
من الشافعية حيث ذهبوا الى ان الحرام منه ما كان مع الآلات اللهو كالعود والطنبور والزمر ونحن
على ذلك واما الغنا وحده فحلال وسياتي انشاء الله تحقيق الغناء والكلام فيه والرد على الفاضل
الكاشي حيث صار في كتاب الوافي الى ما حكيناه عن الغزالي ثم حكى لي ان الشيخ البهائي طاب ثراه
كان يسمع الشعر بالحان ما كان يعتقد انها من انواع الغناء وان كان مما اجمع الأصحاب رض على
تحريمه الا انهم اختلفوا في تحقيق معناه فبعضهم ارجعه الى العرف والعادة وبعضهم حمله على قول
اهل اللغه فيكون مسئلة من مسائل الأجتهاد لا يلام من قال وذهب الى قول من الأقوال فيها
واما استحسانه لبعض اشعار الصوفية مثل جملة من اشعار المثنوي ومحيي الدين بن عربي
ونحوهما فاما تحسين الكلام والحكمه ضالة المؤمن وفي الحديث ان ابليس لما ركب مع نوح نبي الله
في السفينه القى اليه جملة من النصائح والمواعظ فأمر الله نوح ع بقبولها والعمل لها وقال انا الذي
اجريتها على لسانه وكان سيدنا الأجل المرتضى علم الهدى طيب الله ثراه يميل الى مصاحبة اهل
الأديان ويمدح في اشعاره من يستحق المدح لرتبته في العلم سيما اسحق الصابي فانه كان ملازمًا
لمجلسه مصاحبًا له في الحضر والسفر ولما مات رثاه لقصيدة من قصائده ديوانه ما اظنه رثا اخيه
الرضي بمثلها ونقل انه اذا كان وصل الى قبره راكبًا يترجل له حتى يتعداه ويركب فقيل له في ذلك
فقال انما اترجل تعظيمًا لما كان عليه من درجة الكمال لا تعظيمًا لمذاهبه واما ما حكي عن الشيخ ره
بقوله في شان المولى الرومي ولي دار وكتاب فلم يثبت وعلى تقدير ثبوته فهو من باب ما حكيناه
عن السيد قدس الله روحيهما لطيفه نقل بعض اصحابنا في كتاب له في الأمامة عن رجلين
اختصما في الأمامة ثم تراضيا بحكومة اول من لقياه بالباب فطلعا على يهودي فتحاكما اليه فقال
انا يهودي فتحاكما الى غيري فقال لا بد من ذلك فانا قد تراضينا باول من نلقاه قل ما شئت فقل
تطع فقال اما انت ايها السني فقد مت من اختلف فيه هل هو كافرا او مسلم فويل لك ان كان
كافرا واما انت ايها الشيعي فقد قدمت من اختلف فيه هو رب او امام فطوبى لك في اعتقادك

ما حرم لأن الغناء كان

يتقدمه **فائدة** قال شيخنا البهائي في الكشكول قال الامام في الاربعين اختلفوا في ان ضمير النكرة نكرة او معرفة في مثل ذلك جائني رجل وضربته فقال بعضهم انه نكرة لانه مدلوله كمدلول المرجع اليه وهو نكرة فوجب ان يكون الراجع ايض نكرة والتعريف والتنكير باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الهاء في ضربته ليست شائعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجاي خاصة لا على الرجل والذي يحقق ذلك انك تقول جاءني رجل ثم تقول اكرمني الرجل سوى الجاي ولا خلاف في ان الرجل معرفة فوجب ان يكون الضمير معرفة ايض لانه بمعناه ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة اعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجع اليه انتهى وفي الخبر عن الصادق ع اطووا ثيابكم بالليل فانها اذا كانت منشورة لبسها الشيطان بالليل للشيخ فرج الخطي تغمده الله برحمته موشحا ∴ اسمع هديت نصيحة الاخوان

وانهض لها واسرع بغير توان ∴ يا ايها العبد الضعيف الجاني ∴ زر بالغري العالم الرباني

كنز العلوم ومعدن الايمان ∴ واسئل هداك الله واجعل جهدا ∴ والمرسلين مع الائمة مقصدا

واخضع لحيدرة الوصي ممجدا ∴ وقل السلام عليك يا علم الهدى ∴ يا ايها النبأ العظيم الشان

يا من له الرحمن شرف اصله ∴ واحله العليا وطهر نسله ∴ وحباه فاطمة البتولة اهله

يا من له الاعراف تشهد فضله ∴ يا قاسم الجنات والنيران ∴ مولاي خذ بيدي غداة الموعد

فالفوز كل الفوز اذ علقت يدي ∴ بولائك السبب القوي وفي غد ∴ نار تكون قسيمها يا سيدي

انا آمن منها على جثماني **فائدة** قال القاضي وهو من اشد المتعصبين في الامامة في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ما محصلة ان مناط ارجاع الخلافة العلم والشجاعة فلا يؤثر الله احدا لها بعد كمال غيره فيها انتهى قال بعض الاجلاء بعد نقل ذلك عنه فكانه غفل عن نقصان خفائه في الامرين او ذهل عن الاجماع المنعقد على كمالها في الائمة المصطفين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نور الله انتهى **اقول قال القاضي** ان يجيب بان خلافة المشايخ ليست من جهة الله بل من جهة اصحابهم فلا منافاة بين كون امير المؤمنين خليفة من عند الله ورسوله والمشايخ خلفاء من جهة اجماع الامة لما عرفوا من المصلحة في مخالفة امر الله ورسوله كما صرح به غير واحد من علمائهم وقد بسطنا الكلام في المقام ونقلنا جملة من كلام اولئك الاعلام في رسالة الشهاب الثاقب فلا يرد ما اوردناه هنا فانهم فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا الا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور **فائدة** قال السيد الاجل ابن طاوس في كتاب فلاح السائل كان جدي ورام بن ابي فراس قدس الله سره

وهو

وهو ممن يقتدى بفعله وقد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه اسماء الائمة ع فنقشت انا فصا عقيقا عليه الله ربي ومحمد نبي وسميت الائمة الى آخرهم ائمتي ووسيلتي واوصيت بان يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسئلة في القبر انتهى وظاهر كلام السيد عدم الوقوف على خبر بذلك بل فعله اقتداء بجده قدس الله سره والله اعلم **شعر حسن** المتستر بنا والليل من دونها

ولاح لنا شمس وقد طلع البدر ∴ فقلت لها من انت قالت تعجبا ∴ وهل سائل للبدر من انت يا بدر

انا الفضة البيضاء قد نالها جمر ∴ انا الكوكب الدري انا الكاعب البكر ∴ فبتنا على رغم الحسود وبيننا

حديث كنشر المسك شيب به خمر ∴ حديث لو ان الميت يوتى ببعضه ∴ لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر

فوسدتها زندي وبت ضجيعها ∴ وقلت لليلي طل فقد رقد البدر ∴ فلما اضاء الصبح فرق بيننا

واي نعيم لا يكدره الدهر ∴ اما والذي ابكى واضحك والذي ∴ امات واحيا والذي امره الامر

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ∴ اليفين منها لا يروعهما ذعر ∴ فيا حبها زدني جوى كل ليلة

ويا سلوة الايام موعدك الحشر ∴ عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ∴ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

واني لتعروني لذكراك هزة ∴ كما انتفض العصفور بلله القطر ∴ **هذه الابيات قد نسبها** بعض اولاد الشيخ الشهيد قدس الله سره الى جده الشيخ الشهيد المشار اليه وقال ان قوله اما والذي الى آخره لم يوجد في كثير من النسخ ولكنه وجده في كتاب عتيق من خط الشهيد قدس الله سره وكان اسم الرجل المشار اليه الشيخ مكي بن محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين بن محمد بن علي بن شهاب الدين محمد بن احمد بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن بهاء الدين علي بن ضياء الدين محمد الشهيد بن شرف الدين مكي والد السعيد الشهيد هكذا نسب نفسه اطال الله بقاه وقد اجتمعت به في النجف الاشرف وقت تشرفت بتقبيل اعتاب ذلك المقام النير الاعلام على مشرفه افضل الصلوة والسلام وقد اتى سلمه الله من بلاده جبل عامل مهاجرا في طلب العلم وكان على غاية من التقى والصلاح والديانة وقد صارت له معنا سلمه الله صحبة اكيدة ومحبة زائدة امده الله تعالى بالتوفيقات الربانية والرواشح السبحانية **حكى المسعودي** في شرح الالهامات ان المهدي العباسي لما دخل البصرة رأى اياس بن معوية وهو صبي وخلفه اربعماية من العلماء واصحاب الطيالسة واياس يقدمهم فقال المهدي اف لهذه العثانين اما كان فيهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سنك يا فتى فقال سني اطال الله بقاء امير المؤمنين سن اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك قال بعض اشياخنا وقد جمع بعضهم مجلدا في ذكر اياس بن معوية وذكائه واجوبته فقال انه نظر يوما الى ثلاث نسوة فزعن من

بسم الله
اعلم ان هذه الابيات من قصيدة ابيات استشهد ابنها في شرح القطر ببيت منها في البحث المفعول لاجله وهو آخر ما ذكرها هنا وهو واني لتعروني لذكراك البيت هذه الخ ونسبها مولانا المعالم الفاضل السيد صادق لابي صخر الهذلي وقد ذكر ابياتا منها

بن شمس الدين محمد

شيئ فقال هٰذه حامل وهٰذه مرضع وهذه بكر فسئلن فكان الأمر على ما ذكر فقيل له من اين لك هٰذا قال لما قال فرعن وضعت احدهن يدها على بطنها والأخرى يدها على ثديها والأخرى يدها على فرجها ونظر يومًا الى رجل غريب لم يره قط ابدًا فقال هٰذا غريب واسطي معلم مكتب هرب منه غلام فوجد كما ذكر فقيل له من اين علمت ذلك قال رأيته يمشي ويلتفت فعلمت انه غريب ورأيت على ثوبه حمرة تراب واسط ورأيته يامر بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا مر بذي هيئة لم يلتفت اليه واذا مر باسوء ذي اسمال تامله

القاضي عبد الوهاب المالكي لما خرج من بغداد يريد مصر شعر

بغداد دار لاهل المال قاطبة ✤ وللمفاليس دار الضنك والضيق ✤ اقمت فيها مضاعًا بين ساكنها كانني مصحف في كف زنديق لبعضهم ✤ ولابد من شكوى الى ذي مروة ✤ يواسيك او يسليك او يتوجع لان الشكوى اليه اما ان يواسيك في همك وهٰذه المرتبة العليا وهو الصديق الكريم ذي المروة واما ان يسليك وهو المرتبة الوسطى وهو الصديق الحكيم المهذب ذو التجارب واما ان يتوجع وهٰذه الرتبة السفلي وهو الصديق العاجز فان خلا الصديق من هٰذه المراتب الثلاث كان وجوده و عدمه سوابل عدمه خير من وجوده قال الشاعر ✤ اذا كنت لاعلم لديك تفيدنا ✤ ولا انت ذو دين فيرجوك للدين ✤ ولا انت ممن يرتجى لكريهة ✤ علمنا مثال الامثل شخصك من طين ✤ قال الصفدي لو كان لي في هٰذين البيتين حكم لاهدمت القافيتين وقلت ✤ اذا كنت لاعلم يديك تفيدنا ✤ ولا انت ذو دين فنرجوك للقرى ولا انت ممن يرتجى لكريهة ✤ علمنا مثال الامثل شخصك من خري ✤

مباحثات قال الشافعي ان ابا حنيفة ذهب الى انه لو عقد رجل في اقصى الهند على امرة بكر وهي في الروم عقدًا شرعيًا ثم اتاها بعد سنين متعددة فوجدها حاملًا وهي بين يديها اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فتقول له اولادك فيرافعها في ذلك الى قاضي الحنفية فيحكم ان الاولاد لصاحبه يلحقون به ظاهرًا وباطنًا يرثهم ويرثونه فيقول ذلك المسكين كيف ذلك ولم اقربها قط فيقول القاضي يحتمل ان يكون احتلمت واطالت الريح عينك في نطفه فوقعت في فرج هٰذه المرءة فحملت فهل ياحنيفي هٰذا مطابق للكتاب والسنة قال نعم لقوله صلعم الولد للفراش والفراش يتحقق بالعقد فمنعه الشافعي وغلب الحنفي وقال الشافعي ايضًا قال ابو حنيفة لو ان امرءة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل آخر وقال زوجك قد مات فبعد العدة تزوجت واتت باولاد من الثاني ثم جاء الزوج الأول يكون الاولاد اولاده لقوله الولد للفراش و منها قول ابي حنيفة ان من لف على ذكره خرقة ودخل بامه وبنته جاز ومنها قول ابي حنيفه لو عقد على امه واخته عالمًا بانها امه واخته ودخل بها لم يكن عليه حد لان العقد شبهة ومنها انه قال ش مذهبك ياحنيفي انه يجوز للمسلم اذا اراد الصلوة ان يتوضى بنبيذ ويلبس جلد كلب مذبوح ويفر

مثل ذلك ويسجد على عذره يابسة ويكبر بالهندية ويقرا بالعبرانية والفارسية ويقول بعد الفاتحة دو برك سبز يعني مدهامتان ثم يركع ولا يرفع راسه ثم يفصل ويسجل بين السجدتين بمثل حد السيف وقبل التسليم يتعمد خروج الريح فان صلاته صحيحة وان اخرج الريح ناسيًا بطلت صلوته ثم رجع الحنفي على الشافعي فقال ان الشافعي اباح للناس لعب الشطرنج مع ان النبي صلعم قال لاعب النرد والشطرنج كعابد الوثن واباح الشافعي الرقص والدف والقصب ووقع النزاع ايض بين الحنبلي والمالكي فقال الحنبلي ان مالكًا ابدع في الدين بدعًا اهلك الله عليها امما وهو اباحها فاباح وطى المملوك وقد صح عن النبي صلعم من لاط بغلام فاقتلوا الفاعل والمفعول ومالك يقول في المنظومة ✤ وجايز نيك غلام الامرد وجوز واللرجل المجرد ✤ هٰذا اذا كان وحيدا في السفر ✤ ولم يجد انثى تقي ولا ذكر ثم قال وانا رأيت مالكيًا ادعى على الآخر عند القاضي انه باعه مملوكًا والمملوك لايمكنه من وطئه فاثبت القاضي انه عيب في المملوك يجوز له رده به وايض امامك المالكي اباح لحم الكلب فقال المالكي للحنبلي اسكت يا مجسم يا حلولي مذهبك اولى بالقبح لان عند امامك ان الله تبارك وتعالى جسم يجلس على العرش ويفضل على العرش باربع اصابع وانه ينزل كل ليلة جمعة من سماء الدنيا على سطوح المساجد في صورة امرد قطط الشعر له نعلان شراكهما من اللؤلؤ الرطب على حمار له ذوايب وعلماء الحنابلة يبنون على سطوح المساجد معالفًا ويضعون فيها تبنًا وشعيرًا ليأكل منه حمار ربهم وفي ليلة جمعة صعد واحد من زهاد الحنابلة سطح مسجد الجامع يرتجي ان الله تع ينزل اليه واتفق انه كان على سطح مسجد الجامع غلام وكان قطط الشعر فظنه ربه فوقع على قدميه يقبلهما ويقول سيدي ارحمني ولا تعذبني فظن الغلام انه يريد ان يفعل به القبيح فصاح بالناس وقالوا هٰذا الرجل يريد ان يفسق بي فاوجعوه ضربًا وحبسه الحاكم فاتى علماء الحنابلة الى الحاكم وقالوا ظن انه ربه فقبل قدميه الى غير ذلك من المحرمات العجيبة والحكايات الغريبة والله يجازي كلًا بفعله

للشيخ علي ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤

قصيدة الشيخ صفي

يا عين ما سفحت غروب دمالك ✤ الا بما الهمت حب دمالك ✤ ولطول الفك بالطول اراك
اقمار اسفرن على غصون اراك ✤ ما ريق دمعك حين راق لك الهوى ✤ الا لامر في عناك عناك ✤
لك ناظر في كل غصن ناظر ✤ مناك تسويفًا بلوغ مناك ✤ كم نظرة اسلفت نحو سوالف
سمت اساك بها علاج اساك ✤ فجنيت دون الورد وردًا متلفًا ✤ وانهار دون شفاك فيه شفاك
يا بانة السعدي ما سلت علي ✤ ظباك الا من جفون ظباك ✤ شعبت فوادي في شعابك ظبية
تصمي القلوب بناظر فتاك ✤ شمس تبوءت القلوب منازلًا ✤ ما نوسه عوضًا عن الأفلاك
سكت بها فسكونها متحرك ✤ وجسومها ضعفت بغير حراك ✤ اسدية الآباء الا ان منتسب

الخُولة من بني الأتراك ؞ تبدو هلال دجًى وتلحظ جؤذرًا ؞ وتميس غصنًا في ربيع صباكِ
اشقيقة الحسنين هل من زورةٍ ؞ فيها يبلّ من الضنا مضناكِ ؞ ماذا يضرّك يا ظبية بابلٍ
لو ان حسنك مثله حسناكِ ؞ انكرت قتل متيّم شهدت له ؞ خدّاك ما فعلت به عيناكِ
وخضبت من دمه بنانك عنوةً ؞ وكفاكِ ما شهدت به كفّاكِ ؞ حجبتك من اسدٍ اسود عرينها
وحماك لحظك من اسود حماكِ ؞ حجبوك عن نظري فيا الله ما ؞ ادناك من قلبي وما اقصاك
ظنّ الكرى بالطيف منك فلم يكن ؞ اسراك بل هجر الكرى اسراكِ ؞ ليت الخيال يجود منك بنظرةٍ
ان كان عزّ على المحبّ لقاكِ ؞ فارقت ارض الجامعين فلا الصبا ؞ عذب ولا طرف السحائب باكي
كلّا ولا بردا الكلا بيد الحيا ؞ فيها يحاكي ولا الحمام يحاكِ ؞ ابكي فراقكم الفريق فاعين
المشكو تبكي رحمةً للشاكي ؞ كنّا وكنت عن الفراق بمعزلٍ ؞ حتّى رمانا عامدًا ورماكِ
وكذا الأولى من قبلنا بزمانهم ؞ وثقوا فصيّرهم حكاية حاكي ؞ يا نفس لو ادركت حظًّا وافرًا
لنهاك عن فعل القبيح نهاكِ ؞ وعرفتِ من انشاك من عدمٍ الى ؞ هذا الوجود وصانع سوّاكِ
وشكرت منّته عليك وحسن ما ؞ اولاك من نعمائه مولاكِ ؞ اولاك حبّ محمّد ووصيّه
خير الانام فنعم ما اولاكِ ؞ فهما لعمرك علّتاك الدين ؞ في الدنيا وفي الأخرى هما علّتاك
وهما امانك يوم بعثك في غدٍ ؞ وهما اذا انقطع الرجاء رجاكِ ؞ واذا الصحائف في القيمة نشّرت
سترا عيوبك عند كشف غطاك ؞ واذا وقفت على الصراط تبادرا ؞ وتقدّماك فلم تزل قدماكِ
واذا انتهيت الى الجنان تلقّياكِ ؞ وبشّراك بها فيا بشراكِ ؞ هذا رسول الله حسبك في غدٍ
يوم الحساب اذا الخليل جفاكِ ؞ ووصيّه الهادي ابو حسن اذا ؞ اقبلت ظامية اليه سقاكِ
فهو المشفّع في المعاد وخير من ؞ علقت به بعد النبيّ يداكِ ؞ وهو الذي للدين بعد خموله
حقًّا اراك فهذّبت اراكِ ؞ لولاه ما عرف الهدى ونجوت من ؞ متضايق الأشراك والأشراكِ
هو فلك نوحٍ بين ممتسكٍ به ؞ ناجٍ ومطّرحٍ مع الهلّاكِ ؞ كم فيلقٍ في مازقٍ قد غادرت
مرقا حدود حسامه البتّاكِ ؞ سل عنه بدرًا حين بادر قاصمٍ ؞ الأملاك قائد موكب الأملاكِ
من صبّ صوب دم الوليد ومن ترى ؞ اخلى من البهم الحماة حماك ؞ واسئل فوارسها باحدٍ من ترى
لقّاك وجه الحتف يوم لقاكِ ؞ واتاح طلحة عند مشتبك القنا ؞ ولواك كسًّا عند نكس لواكِ
واسئل بخيبر خابريها من ترى ؞ عقّا قناك ومن اباح قناك ؞ واذاق مرحبك الردى واحلّه
ضيق الشباك وفلّ حدّ شباكِ ؞ واستخبر الاحزاب لمّا جرّدت ؞ بيض المذاكي فوق جرد مذاكي
من ذا لعمرك نفس عمرك ظلّ ؞ مختلسا وخضّب من لحاك لحاكِ ؞ فاستشعرت فرقًا جموعك اذ غدت

فرقا

فرقًا وادبر اذ قفاك قفاكِ ؞ قد قلت حين تقدّمته عصابة ؞ جهلت حقوق حقيقة الادراكِ
لا تفرحي فبقدر ما استعذبت في ؞ اولاك قد عذّبت في اخراكِ ؞ يا امّة نقضت عهود نبيّها
افمن الى نقض العهود دعاكِ ؞ وصّاك خيرًا في الوصيّ كانّما ؞ متعمّدًا في بغضه وصّاكِ
اولم يقل فيه النبيّ مبلّغًا ؞ هذا عليّ في العلا اعلاكِ ؞ وامين وحي الله بعدي وهو في
ادراك كلّ قضيّة ادراكِ ؞ والموثر المتصدّق الوهّاب اذ الهاكِ ؞ في الدنياك جمع لهالكِ
ايّاكِ ان تتقدّميه فانّه ؞ في حكم كلّ قضيّة اقضاكِ ؞ فاطعت لكن باللسان مخافة
من باسه والغدر حشو حشاكِ ؞ حتّى اذا فقد النبيّ ولم يطل ؞ يومًا مداك له سللت مداكِ
وعدلت عنه الى سواه ضلالة ؞ ومددت جهلًا في خطاك خطاكِ ؞ وزويت بضعة احمد عن ارثها
ولبعلها اذ ذاك طال اذاكِ ؞ يا بضعة الهادي النبيّ ومن ؞ اسماك حين تقدّست اسماكِ
لا فاز من نار الجحيم منافقٌ ؞ عن ارث والدك النبيّ زواكِ ؞ اتراه يغفر ذنب من اقصاك عن
فدكٍ واسخط اذ اباك اباكِ ؞ كلّا ولا نال الشفاعة من غوى ؞ وعداك متمسّكًا بحبل عداكِ
يا تيم لا منّت عليك سعادة ؞ لكن دعاك الى الشقاق شقاكِ ؞ والله ما نلت السعادة انّما
اهواك في درك الجحيم هواكِ ؞ انّى استقلت وقد عقدت لآخرٍ ؞ حكمًا فكيف صدقت في دعواكِ
لولاك ما ظفرت علوج اميّة ؞ يومًا بعترة احمد لولاكِ ؞ ولانت اكبر يا عديّ عداوة
والله ما عضد النفاق سواكِ ؞ لا كنت يومًا غشت فيه وسنًا ؞ عن القتيل بها ختام صحاكِ
وعليك خزيٌ يا اميّة دائمًا ؞ يبقى كما في النار دام بقاكِ ؞ فلقد حملت من الآثام جهالة
ما عنه ضاق لكن وعاك وعاكِ ؞ هلّا صفحت عن الحسين ورهطه ؞ صفح الوصيّ ابيه عن اباكِ
وعففت يوم الطفّ عفّة جدّه ؞ المبعوث يوم الفتح عن طلقاكِ ؞ افهل يد سلبت امائك مثلما
سلبت كريمات الحسين يداكِ ؞ ام هل برزن بفتح مكّة حسّرًا ؞ كنسائه يوم الطفاف نساكِ
يا امّة باتت بقتل هداتها ؞ افمن الى قتل الهداة هداكِ ؞ ام ايّ شيطان رماك بغيّه
حتّى عراك وذلّ عقد عراكِ ؞ انّى يكون لك الامان ولم تبت ؞ خوف المنيّة امنيّة امناكِ
فلئن سررت بقتله اسرت في قتل ؞ الحسين فقد دهاك دهاكِ ؞ ما كان في سلب ابن فاطم ملكه
ما عنه يومًا لو كففت كفاكِ ؞ بئس الجزاء لاحمدٍ في آله ؞ وبنيه يوم الطفّ كان جزاكِ
لهفي على الجسد المعاذر بالعرى ؞ شلوًا تقلّبه حدود ظباكِ ؞ لهفي على الخدّ التريب تخدّه
سفهًا باطراف القنا سفهاكِ ؞ لهفي لآلك يا رسول الله في ايدي ؞ الطغاة نوائحًا وبواكي
ما بين نادبة وبين مروّعة ؞ في اسر كلّ معاندٍ افّاكِ ؞ تالله لا انساك زينب والعدى

قسرًا تجاذب عنك فضل ردائكِ ∴ بالطف حاسرة القناع سليبة ∴ القرطين عز على اخيك عزائكِ
لم انس لا والله وجهك اذ هوت ∴ بالردن سائرة له بمنالكِ ∴ ماذاهم هموا بسلبك صحت باسم
اخيك واستصرخت ثم اخاك ∴ لهفي لندبك بأسم ندبك وهو ∴ مجروح الجوارح في السيا فيساق
تستصرخيه اسى وعز عليه ان ∴ تستصرخيه فلا يجيب نداك ∴ والله لو ان النبي وصنوه
يومًا بعرصة كربلا شهداك ∴ لم يمس منتهكًا حماك ولم ∴ يومًا امية عنك سجف خباك
ياعين ان سفحت دموعك فليكن ∴ حزنًا على سبط النبي بكائكِ ∴ وابك القتيل المستظام ومن بكت
لمصابه الاملاك في الافلاك ∴ اقسمت يانفس الحسين اليته ∴ بجميل حسن بلاك يوم بلائكِ
لو ان جدك في الطفوف مشاهد ∴ وعلى التراب تريبة خدالكِ ∴ ماكان يوثر ان يرى حر الصفا
يوم وطاك ولا الخيول تطاك ∴ او ان والدك الوصي يراك في ∴ ايدي الطغاة من الحتوف وفاكِ
لفداك مجتهدًا وود بانه ∴ بالنفس من ضيق الشراك شراكِ ∴ قد كنت شمسا يستضاء بنورها
تعلو على هام السماك سماكِ ∴ وحمى يلوذ به المخوف ومنزلًا ∴ عذبًا يصوب نداك قبل نداكِ
غالوك لما ان علوت فآه من ∴ خطب تراه على علاك علاكِ ∴ ماضر جسمك حرجندلها وقد
امسى سحيق المسك ترب ثراكِ ∴ فلئن سقيت الحتف ظامية ∴ فمن الرحيق العذب ري صداك
ولئن حرمت نعيمها الفاني ففي ∴ دار البقاء تضاعفت نعماكِ ∴ ولئن بكتك الطاهرات لوحشة
فالحور تبسم فرحة للقائكِ ∴ مابت في حمر الملابس غدوة ∴ الا غدت خضراء قبيل مساك
اني ليقلقني التأسف والاسى ∴ ان لم اكن بالطف من شهدائكِ ∴ لاقيك من حر السيوف بمهجتي
واكون اذ عز الفداء فدائكِ ∴ ولئن تطاول بعد حينك مدتي ∴ حينًا ولم اك مسعدًا سعدائكِ
فلابكينك ماحييت بعبرة ∴ حتى اوسد ثاويًا بفنائكِ ∴ ولانصرنك مااستطعت بخاطر
تحكي غرائبه غروب مذاكي ∴ وبمقول ذرب اللسان اشد من ∴ جند مجندة على اعدائكِ
ولقد علمت حقيقتًا وتيقنًا ∴ اني سأسعد في غد بولائكِ ∴ وولاء جدك والزكي وحيدر
والتسعة النجباء من ابنائكِ ∴ قوم عليهم في المعاد توكلي ∴ ولهم من الاسر الوثيق فكاكي
فليهن عبدكم علي فوزه ∴ بجنان خلد في جناب علائكِ ∴ صلى المليك عليك مااملاكه
طافت مقدسة بقدس حماكِ ∴ مسطور في الكتب ان من بعض بلاد الهند بلدًا عادت اهلها
ان يخرجوا الى الصحراء على راس كل ماية سنة مرة ويكون ذلك اليوم عندهم من اعظم الاعياد فاذا خرجوا
من البلد واجتمعوا في ذلك المكان وقد كانوا نصبوا فيه صخرة عظيمة فيامرون رجلًا ينادي ايها
الناس من حضر العيد السابق فليقم على هذه الصخرة وليعلم الناس كيفية ذلك العيد فلا يقوم

احد لانقراض اهل ذلك العصر وربما قام شيخ فان او عجوز فانية فيقف احدهما على تلك الصخرة ويحكي لهم وقايع ذلك العيد واسم سلطانه ومكانه ووزرائه والقاضي والاعاظم ونحو ذلك ثم يقوم خطيبهم بعد ذلك على المنبر فيكثر لهم من المواعظ والاعتبار فيكثرون من الاستغفار والتوبة فتعلو اصواتهم بالنوح والبكاء فيخرجون من حقوق الناس ومن حقوق الله تعالى ويتصدقون على الفقراء والمساكين وكان عادتهم اذا مات ملكهم وضعوه على عرابة يطوفون به محال البلد وجعلوا راسه على طرف العرابة وشعره يخط على التراب وخلفه عجوز تنفض التراب من شعره وتنادي بالناس اعتبروا بهذا الملك الذي كان بالامس محفوظ بالجنود وفراشه الديباج والحرير فصار الى ماترون فيكثر عند ذلك بكائهم ويشتد حزنهم ويرجعون الى التوبة والندامة على مافرط من الذنوب **في التاريخ** ان بهرام الملك كان له ولد ردي الطباع سيئ الاخلاق بخيل اليد جبان القلب ولم يكن عنده غيره فاحتال فيه ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون قابلًا للملك بعده فاداه الفكر الى امره له بصاحبة حسان الوجوه من البنات والجوار وامرهن بالمزاح معه والقرب منه لعله يعشق واحدة منهن فاتفق ان تعلق قلبه على جميلة منهن وكانت عالمة بمراد بهرام فلما اخذ حبها بمجامع قلبه وسلبه عقله ولبه اظهرت له البعد واعطته الدلال والغنج فالح عليها في الوصول فقالت له يومًا انك لاتليق بالوصال لمكان اخلاقك الردية ثم انه بعد ذلك سعى في رفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها وصار من معالي الاخلاق بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب من الملوك والسلاطين **اقول** وهو مصداق ماقيل ان العشق يشجع الجبان ويجبن الشجاع **روى** الصدوق عطر الله مرقده في الفقيه ان ابراهيم ع لما بنى البيت صعد على جبل ابي قبيس فنادى الا هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكنه نادى هلم الى الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال وارحام النساء **قال شيخنا** ابو الحسن سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره في كتابه ازهار الرياض سئلت عن هذا الخبر قديمًا فكتبت في الجواب اعلم ارشده والله اعلم بمراد اوليائه ع ان الخطاب بصيغة الجمع تتناول الموجودين وتناوله لغيرهم انما هو بدليل من خارج من اجماع او غيره كما تقرر في الاصول مستوفي والمخالف فيه الحنابلة خاصة واطبق الكل على فساده وصيغة هلموا من هذا القبيل فاما هلم فانه يمكن ان يجعل من قبيل الخطاب العام كما تقرر في المعاني والبيان قد يترك الخطاب من المعين الى غير المعين قصدًا للعموم وارادة كل من يصلح لذلك وجعلوا منه قوله سبحانه ولو ترى اذ وقفوا ونحوه فكانه يصلح لغير الموجودين ايضا فيدخلون بعد اتصافهم بالوجود والكمال وح فحاصله ان العدول من هلموا الى هلم لذلك فان صيغة هلم

تصلح للمذكر والمؤنث وللفرد والمثنى والجمع والاعتبار المذكور ولغير الموجود بالتقريب السابق فيدخل بعد كماله ووجوده بخلاف هلموا ومعنى لم يجئ يومئذ الأنس كان انسيًا مخاوفا لم يجئ الأمن كان مخاوفا من الأنس لانهم المقصودون بالخطاب المذكور دون غيرهم هذا ما ظهر لي فتأمله انتهى كلامه قدس الله سره **قال** الفاضل المحدث نعمة الله الحسيني الجزايري نور الله ضريحه الوجه ان المقام ظاهرًا يقتضي صيغة الجمع فالعدول عنه الى الأفراد لابد له من نكتة وعلة مناسبة وليست هي الا ارادة استغراق جميع الأفراد من شهد ومن غاب على ان اهل البلاغة ذكروا ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع ونص عليه العلامة في مواضع من الكتاب انتهى **وقال** المحقق ملا محسن الكاشاني طيب الله مضجعه ان حقيقة الانسان موجوده بوجود فردها وتشمل جميع الأفراد وجدت ام لم توجد واما الفراد الخاص منه فلا يصير فردًا خاصًا جزئيًا منه ما لم يوجد وهذا من لطائف المعاني نطق به الامام ع لمن وفق لفهمه انتهى **حكى** عن ابي نواس قال دخلت خربة فرايت سقاء يلوط بنصراني فانهزم السقا وبقي النصراني فعنفته على ذلك الفعل فقال يا ابا نواس لومك لي اغراء والمرء حريص على ما منع منه فلا تلمني فاخذ هذا المعنى ابو نواس وقال في مدح الخمرة شعرًا ❊ دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء ❊ صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ❊ لو مسها حجر مسته سراء من كف ذات حر في زي ذي ذكر ❊ لها محبان لوطي وزناء ❊ ❊ قامت بابريقها والليل معتكر فلاح من ضوئها في البيت لالاء ❊ فارسلت من يد الابريق صافية ❊ كانما اخذها بالنوم اغفاء رقت عن الماء حتى ما يلائمها ❊ لطافة وخفي عن لطفها الماء ❊ دارت على فتية ذل الزمان لهم فما تصيبهم الا بما شاؤا ❊ **ومن كلام لقمان** ع ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواضع الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب واخوك عند حاجتك اليه **وقال بعضهم** ثلاثة ليس فيهم حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم **وقال** لا ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر الا في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلًا او خاضوا سيلًا او واجهوا خيلًا **وقال** الحسن بن سهل ثلاثة اشياء تذهب ضياعًا علم بلا عمل وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل **في الحديث** اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك **قال بعض الحكماء** اليونانيين لا يتم جمع المال الا بخمس خصال التعب في كسبه والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه واحتمال اسم البخل دون مفارقته ومقاطعة الاخوان بسببه **وقال** بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يسكن بقعة ليس واحد من خمسة سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ونهر جار وسوق قائم **قال** لا يحصل العلم الا بخمس غريزة متوافقه وجد كامل

ظريفة عن ابي نواس

كلمات حكمية

جمع المال الا بخمس

لا يحصل العلم الا بخمس

وكفاية

وكفاية مغنية وصبر تام ومعلم ناصح قال امير المؤمنين من كرم المرء خمس خصال ملكته للسانه واقباله على شانه وحنينه الى اوطانه وحفظه لقديم اخوانه والأحمق اذا مازحه والفاجر اذا عاشره **قال** الأحنف بن قيس جهد البلاء خمسة خادم كسلان وحطب رطب وبيت يكف وخوان ينتظر وجندي يدق الباب **في الحديث** ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى وغني يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر عنها قدره وجليس اهل الأدب وليس منهم **حكى الاسكافي** في مقاماته باسناد ذكره ان اباسفيان حضر مجلس عثمان وقد كف بصره فاذن المؤذن وكان علي حاضرًا فقال ابا سفيان هل علينا من عين قال عثمان لا وانما قال ذلك لانه لا يمكنه ان يقول علي عين علينا فقال انظروا اخا هاشم اين وضع اسمه فقال علي ع اسخن الله عينك اباسفيان ما وضع اسمه حيث وضعه الا بعد ان وضعه الله حيث يقول ورفعنا لك ذكرك فقال ابو سفيان بل اسخن الله عين نعثل قال ما علينا من عين **وحكى** ايضًا في مقاماته ان اباسفيان حضر مجلس عثمان بعد ما كف بصره وهناك علي صلوات الله عليه فتذاكر الامام السير فقال ابو سفيان لعثمان هل علينا من عين فقال له عثمان لا ولم يمكنه ان يقول نعم لمكان علي ع فقال له ابو سفيان تلقفوها يا بني امية وحق هذه البنية ما ثم جنة ولا نار ولا حساب ولا عقاب فقال علي ع اسخن الله عينك يا اباسفيان فقال ابو سفيان بل اسخن الله عين نعثل حيث قال ما علينا من عين قال الحجاج ليحيى بن سعيد انك تشبه ابليس فقال وما ينكر الأمير ان يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فاعجبه جوابه قال بعض الأعراب لابنه في اثناء محاورته اسكت يا ابن الأمة فقال لهي والله اعذر منك حيث لم ترض الاحرا قال المنتصر لابي العيناء ما احسن الجواب قال ما اسكت المبطل وحير المحق عزى اعرابي معوية فقال بارك الله لك في الفاني وآجرك في الباقي فظن معوية انه غلط فقال الأعرابي ما عندكم ينفد وما عند الله باق ومن ابن عباس ابهم البهائم كل الأمور الاربع معرفة صانعها وابتغاء النسل وطلب المعاش وحذر الموت **لبعضهم** وصل الكتاب انا الفداء لفطرة ❊ نظمت نفيس الدر فيه اسطرا ففضضته عن طيه فتاججت ❊ نفحاته مسكًا وفاحت عنبرا **غيره لغيره في المعنى** ❊ ❊ ولما اتاني من عزيز جمالكم ❊ كتاب كريم ناشر بعض فضله ❊ لثمت محياه وناديت معلنا الى الفضل الا ان يكون لأهله ❊ **غيره لغيره في المعنى** ❊ ورد الكتاب فلا عدمت انامل قد رصعت في الطرس درسطوره ❊ فلثمته وشممت طيب نسيمه ❊ وحييت باستنشاق عرف عبيره وسالت ربي ان يعيد لناظري ❊ بعد الاسى بالقرب بهجة نوره ❊ فيزيل هم القلب بعد فراقنا مستبد لا احزاننا بسروره ❊ **غيره لغيره في المعنى فقال** ❊ وافا مشرفك الكريم ففاح لي

كفر ابو سفيان

من طيّه نشر كمسك اذفرا ❊ وظننته لما فتحت ختامه ❊ طرس من الكافور خطّ بعنبر
غيره لغيره في المعنى ❊ ورد الكتاب فسرني بوروده ❊ وملئت من نظري اليه سرورا
وكانني يعقوب من شغف به ❊ اذ عاد من شم القميص بصيرا ❊ غيره لغيره في المعنى
فضضت ختامه فوجدت فيه ❊ قلائد عنبر نظمت سطورا ❊ فكان كثوب يوسف حين وافا
الى يعقوب عاد به بصيرا لبعضهم ❊ بيني وبينك ياخليل فراسخ ❊ اما ودادك في القلوب فراسخ
غيره لغيره في المعنى ❊ وقفت على مكتوب من لا عدمته ❊ فهاجت الى تلقاء كاتبه روحي
وازعجني شوقا فلولا تعللي ❊ بلقياه عن قرب لقلت لها روحي ❊ غيره لغيره في المعنى شعرا
كتبت ولولا ان قلبي وعدته ❊ بقرب التلاقي لم تطعني الاصابع ❊ ولو لم اعد انسان عيني بانه
يراكم قريبا غرقته المدامع من كشكول البهائي الجفر ثمانية وعشرون جزءا ثمانية
وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطرا كل سطر ثمانية وعشرون بيتا في كل بيت
اربعة احرف الحرف الاول بعدد الجزء والثاني بعدد الصفحة والثالث بعدد الاسطر والرابع
بعدد البيوت فاسم جعفر مثلا يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة
السادسة عشرة من الجزء الثالث وقس على ذلك ومنه قال الامام القائلون بالمعاد الروحاني
والجسماني معا ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة قالوا قد دل العقل على ان سعادة الارواح
بمعرفة الله تع ومحبته وان سعادة الاجسام في ادراك المحسوسات والجمع بين هاتين السعادتين
في هذه الحياة غير ممكن ان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شيء
من اللذات الجسمانية ومع استغراقه في هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية وانما
لم يقدر على هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقته بالموت واستمدت
من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع
بين الامرين ولا شبهة في ان هذه الحالة هي الغاية القصوى من مراتب السعادة ومنه المعاد الجسماني
وهو تاليف اجزاء البدن وجمعها بعد تفريقها لا يعدم بالكلية او احداث الجسم مرة اخرى من كتم
العدم بناء على انه يعدم بالكلية وكل من الامرين محتمل والمتكلمون لم يجزموا بشيء منهما نفيا ولا
اثباتا وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وكل من عليها فان لا يدل على الاعدام بالكلية اذ التفرق
نوع مع خلع الصورة هلاك وفناء انتهى يقول ❊ ناظم هذه الدرر ❊ ومطرز هذه الحبر ❊ المستفاد من
اخبار اهل الذكر صلوات الله عليهم كما حققناه في كتابنا الموسوم بالكواكب الدرية في شرح البداية
الحرية ان الطينة الاصلية التي خلق منها لا تبلى بل تبقى مستديرة في القبر حتى يخلق منها كما خلق

اول جزء ۴۲

اول مرة واما جسده فيبلى حتى لا يبقى جسم ولا لحم ولا عظم لكنه بعد ان يصير ترابا يبقى محفوظا عند من لا
يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين
المبعث مطرت السماء فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب
اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجمع تراب كل قالب فينقل باذن الله الى حيث الروح فتعود
الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح من كلامهم ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه زكاة الراي
نصيحة المستشير جهد البلاء الاقلال والعيال صديق الوالد عم الولد صواب الجاهل كخطا العاقل
علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف ظن العاقل خير من صواب الجاهل كلب جوال خير من اسد
رابض من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا لسان الجاهل مالكه موت الخير راحة لنفسه وموت
الشرير راحة لغيره خير مالك ما وقاك وشره ما وقيته خير الاوطان اعونها على الزمان فوت الحاجة
خير من طلبها من غير اهلها ظلم الضعيف افحش الظلم خاطر بنفسه من استبد برايه من صلاح
نفسك معرفتك بفسادها غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله ارع حق من عظمت لغير
حاجة اليك ارض من خلك اذا ولي ولاية بعشر وده قبلها قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم
اعرف اخاك باخيه قبلك دع ما شاء القلب لا ما شاء الرب لا تفتح بابا يعييك سده لا ترسل
سهما يعجزك رده لا تشح من اعطاء القليل فان المنع اقل منه لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية
ويواليه في السر لا تحمد امة يوم شراها لا تكن جوادا ياكل ما وجده وياكله من وجده لا تكن رطبا
فتعصر ولا يابسا فتكسر ولا يزيدك لطف الحسود الا وحشة منه لا تشرب السم اتكالا على ما
عندك من الترياق لا تتهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو لا تقل ما لم تعلم فتهتم فيما تعلم
لا تصحب الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم اذا فاتك الادب فالزم الصمت اذا اشتبه
عليك امران فاجتنب اقربهم من هواك اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة اذا قبح السؤال
حسن المنع اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون مجالسة الثقيل حمى الروح جهل يعولك خير من عقل
تعوله قال معوية لصعصعة بن صوحان انما انت هاتف بلسانك لا تنظر
في اول الكلام واستقامته فان كنت تنظر في ذلك فاخبرني عن افضل المال فقال والله لا ادع
الكلام حتى يختمر في صدري ثم لا اهتف به حتى اقيم اوده واثقف معوجه وان افضل المال
نخلة سمرا في تربة غبرا او نعجة صفرا في بقعة خضرا او عين خواره في ارض خواره وقال فاين
انت عن الذهب والفضة لله ابوك فقال هما حجران يصطكان ان اقبلت عليهما نفدا وان
تركتهما لم يزدا من كشكول البهائي وفي تاريخ اليمن انه وقع في نيشابور خصوصا وفي

خطاب معوية لصعصعة بن صوحان

خراسان عموماً في سنة احدى واربعمائة قحط عظيم حتّى اكل النّاس بعضهم بعضاً وكان الرّجل
من النّاس لا يخرج الا في جماعة يحرسونه من القانصين لئلّا يقتنصونه ويأكلونه وفيه يقول
ابو نصر الكاتب ؛ قد اصبح النّاس في غلاء وفي بلاء تداولوه ؛ من يلزم البيت مات جوعاً
او يشهد النّاس يأكلوه ؛ قال كاتب الأحرف وقد كنت على هذا المنوال في غلاء قد وقع في تبريز
سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ؛ لا تخرجنّ من البيوت ؛ وكن لجوعك كالفريسة ؛ لا يخطفنك
الجايعون ؛ ويطبخوك لهم هريسه ؛ ولكاتب الأحرف على هذا المنوال ؛ لا تخرجنّ من البيوت لغازه
او غير غازه ؛ لا يقتنصك القانصون ؛ فيطبخونك ذو پيازه **وفي كتاب درة الغوّاص**
في اوهام الخواص يقولون ابدأ به اوّلاً فيوهمون فيه والصّواب ابدأ به اوّلُ بالضّم كما قال
لعمرك ما ادري واني لأوجل ؛ على اينا تعدو المنيّة اوّلُ ؛ وانّما بنى اوّل هنا لانّ الأضافة
مراده فيه تقدير الكلام ابدأ به اوّل النّاس فلمّا انقطع عن الأضافة بني كاسماء الغايات التّي
هي قبل وبعد ونظايرهما ومعنى تسميتها باسماء الغايات انّها جعلت غاية للنطق بعدما كانت
مضافة ولهذه العلّة استوجبت ان تبنى لانّ آخرها حين قطع عن الأضافة صار كوسط الكلمة
ووسط الكلمة لا يكون الّا مبنيّاً **لبعضهم** ومصاحب السّلطان مثل سفينة ؛ في البحر ترجف
دائماً من خوفه ؛ ان ادخلت من مائها في جوفها ؛ دخلت وما في جوفها في جوفه **في الخبر**
عن الرّضا ع عن ابائه عن علي صلوات الله عليه قال خرج علينا رسول الله صم وفي يده خاتم فصّه
جزع يماني فصلّى بنا فلمّا قضى صلاته دفعه اليّ وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصلّ فيه اوما
علمت انّ الصّلوة في الجزع سبعون صلاة وانّه يسبّح الله ويستغفره واجره لصاحبه **وفيه**
عن ابي بصير عنه ع قال سئلته عمّا روي عن النبّي صم قال ان ولد الزّنا شرّ الثّلاثة قال ع عنى
به الأوسط شرّ ممّن تقدّمه وممّن تلاه **وفيه** ايض عنه صم قال انّ الله تبارك وتعالى يبدؤ
بالنّظر الى زوّار الحسين ع عشية عرفه قبل النّظر الى اهل الموقف قلت قبل نظره الى اهل الموقف
قال نعم قلت وكيف ذلك قال لانّ في اولئك اولاد زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا **قال** رجل
لرابعة العدوية قد عصيت الله افترينه يقبلني فقالت ويحك انّه يدعو المدبرين عنه فكيف
لا يقبل المقبلين اليه **وروى** الكليني قدّس الله سرّه في روضة الكافي بسنده عن ابي
عبد الله ع قال كانت اليهود تجد في كتبها انّ مهاجر محمّد صم ما بين عَيرٍ واُحد فخرجوا يطلبون
الموضع فمرّوا بجبل يسمّى حداد فقالوا حداد واُحد سوا فتفرّقوا عنده فنزل بعضهم
بتيم وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذّي بتيم الى بعض اخوانهم فمرّ بهم اعرابي من قيس

فتكاروا منه فقال لهم امرّ بكم ما بين عير واحد فقالوا اذا مررت بهما فآذنا بهما فلمّا توسط بهم
ارض المدينة قال لهم ذلك عَير وذلك احد ونزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا الموضع فهلمّوا
الينا فكتبوا اليهم انّا قد استقرت بنا الدّار واتخذنا الأموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما
اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الأموال فلمّا كثرت اموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصّنوا
منه فحاصرهم فكانوا يرقون لضعفاء تبع فيلقون اليهم باللّيل التمر والشّعير فبلغ ذلك تبع
فرقّ لهم وقال انّي قد استبطنت بلادكم ولا اراني الا مقيماً فيكم فقالوا انّه ليس ذلك لك
انّها لمهاجر نبي وليس ذلك لاحدٍ حتّى يكون ذلك فقال لهم انّي مخلّف فيكم من اسرتي من اذا
كان ذلك ساعده ونصره فخلّف حيين الأوس والخزرج فلمّا كثروا كانوا يتناولون اموال
اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمّد صم ليخرجنّكم من ديارنا واموالنا فلمّا بعث الله
محمّداً صم آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود وهو قول الله تع وكانوا من قبل يستفتحون على
الذّين كفروا فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين **وفي الخبر** عن الصّادق
ع قال المشي للمريض نكس ان ابي ع اذا اعتلّ جعل في الثّوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذلك
انّه كان يقول ان المشي للمريض نكس **يقول ناقل هذا الخبر ومنظم هذه الدّرر**
المراد بالوضوء هنا الاستنجاء كما ورد في بعض الأخبار ايض وقرينة المقام ظاهرة **لله درّ**
القائل حديث الجليس بغير الجميل ؛ يدل على طينته الفاسده ؛ اذا كان ابوه تقيّ نقيّ
فكان الفساد من الوالده ؛ وان كان اثنا هما ناجيان ؛ فلا بدّ للأصل من تاعده ؛ تجود الملوك باموالها
وتأبى العبيد بنى الشّارده **صفي الدّين الحلي** ؛ اذا ضاق صدر المرء من سرّ نفسه
فصدر الذّي يستودع السّرّ اضيق ؛ اذا المرء افشى سرّه بلسانه ؛ ولام عليه غيره فهو احمق
اقول قد صرّح بعض الفضلاء بان معنى كل سرّ جاوز الأثنين شاع يعني جاوز الشّفتين
وهذان البيت يوءيدان كلامه **وله ايض** ؛ عيون لها ئرالأحبّة اثمد ؛ عجبت لها في عمرها كيف ترمد
وعين خلت من نور وجه حبيبها ؛ عجبت لها في عمرها كيف ترقد ؛ **لشيخنا البهائي رحمه الله تع**
رفعت رايتي على العشّاق ؛ واقتدى بي جميع تلك الرّفاق ؛ وتنحّى اهل الهوى عن طريقي
واثنى عزم من يروم لحاقي ؛ سرت في الحبّ سيرة لم يسرها ؛ عاشق في الورى على الأطلاق
ضربت سكّة المحبّة باسمي ؛ ودنت لي منابر العشّاق ؛ كان للقوم في الزّجاجة باقٍ ؛ انا وحدي
شربت ذاك الباقي ؛ شربة لا يزال سكران منها ؛ ليت شعري ماذا سقاني السّاقي ؛ **سلطان**
سليم من كان ذا علم وذا فطنة ؛ وبغض اهل البيت من شانه ؛ فانّما الذّنب على امّه

حكاية لابي نواس مع الخليفة

ازجملت من بعض جيرانه ✤ **لبعضهم شعرًا** من كان يحمد اريذم مورثا ✤ للمال من ابآئهِ وجد وده ✤ فانا امرءُ لله اشكروحدهُ ✤ شكرًا كثيرًا جالبًا لمزيده ✤ في اشقرسمح العنان معاود يعطيك ما يرضيك من مجموده ✤ ومهنّدٍ غصب اذا جرّدته ✤ خلت البروق تموج في تجريده ومثقف لدن السنان كانّما ✤ ام المنايا ركّبت في عودهِ ✤ وبذا حويت المال الا انني سلطت جودبدي على تبديده ✤ **طريفة** قيل انّ هرون الرّشيد خلا في قصره ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلمّا اراد ان يجامعها لم يقم ايره فقال نامي على اربع ففعلت ولم يقم فقال لها العبي به عسى ان يقم ففعلت فلم يزداد الا ارخاوه فقالت شعرا ✤ اذا كان أيرك ذا ميتًا فلاخير فيه ولامنفعه فلمّا صارا الصّبح قال من بالباب من الشّعرآء فقيل ابونواس فطلبه فقال انشدني شعرا يكون فيه فلاخير فيه ولامنفعه وتضمنه على ما في خاطري فانشاء يقول لحى الله أيري ما اضيعه ✤ يحق لي الله ان اقطعهُ ✤ فيا من يلمني على سبّهِ ✤ انق واستمع ما جرى لي معه حضيت بغيدآء في خلوةٍ ✤ فريده حسن به مبدعه ✤ بطرف كحيل وردف ثقيل ✤ وخصر نحيل فما المعه فخاطبتها النيك قال نعم ✤ مطيعة امرك لاممنعه ✤ فنامت على ظهرها لم يقم ✤ فقلت نامي على الأربعه ومسّته في كفها فانثنى ✤ وخيّب ظنّي ذا المصقعه ✤ فقلت لها العبي لي به ✤ لعلّ يكون به مرجعه فمدت انامل مثل اللجين ✤ وكفّ رطيب فما ابدعه ✤ فصارت تلاعبه فانطوى ✤ فكادت من الغيظ ان تقطعه فقالت اذا كان ايرك ذا ميتًا ✤ فلاخير فيه ولامنفعة ✤ فقال له الرّشيد قاتلك الله كانّك معنا حاضرًا ومطّلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر في بالي شيئ فقلت فامر له باربعين الف دينار **نقل**

معرفة ما في بطن الحامل

بالسّند المتّصل الى خطّ الشّيخ الأجل بهاء الملّة والدّين محمّد ره اذا سألك سايل عن الحامل ما في بطنها ذكرا او انثى فاحسب اسمها واسم امّها واسم اليوم الّذي سألك فيه واسقط ثلاثة ثلاثة فان بقي واحد فهو ذكر وان بقي اثنان فهو انثى وان بقي ثلاثة فهو ساقط واذا سألك سايل عن الخبر هل هو صحيح ام لا فاحسب اسمه واسم امّه واسم اليوم الّذي سألك فيه واسقط اثنين اثنين فان بقي واحد فهو غير صحيح وان بقي اثنان فالخبر صحيح واذا سألك سائل عن المريض هل يشافى ام لا فاحسب اسم السّآيل واسم المسئول واسم امّها واسم اليوم الّذي سألك فيه واسقط ثلاثة ثلاثة فان بقي واحد فانه يموت وان بقي اثنان فهو يهون عليه المرض وان بقي ثلاث فانه يطول مرضه **وحكي** انّ بسّام شرب يومًا عند صديق له فوقعت عينه على غلام في المجلس واختلط الظّلام وقد سكر القوم وقام ليدب عليه فلسعته عقرب فصاح فاجتمع عليه القوم بانواع التّرياقات فقال ولقد عزمت على الهدّ ولوعدٍ ✤ اخلصته من غادر كذّاب ✤ فاذا على ظهر الطّريق معدّة

سودآء قد عرفت اوان ذهابي ✤ لابارك الرّحمن فيها عقربا ✤ ذبابة دبّت على ذباب ✤ **شهد** قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل فسألهم عن عدد النّخل فلم يعرفوا فردّ شهادتهم فقال رجل منهم انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكم فيه من اسطوانة فاجاز شهادتهم قال العلمآء العقل كالبعل والنّفس كالزّوجة والبدن كالبيت واذا غلبت النّفس كان سعيها فاسدا كالمرءة الّتي قهرت زوجها ففسدت الجملة قال اسكندر لاتحقر الرّاي الجزيل من الرّجل الحقير فان الدّرة لايستهان بها الهوان غائصها ✤ **ممّا قاله السّموءل شعرا** ✤ اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضهُ فكلّ ردآءٍ يرتديه جميلُ ✤ وان هو لم يحمل عن النّفس ضيمها ✤ فليس الى حسن الثّنآء جميلُ ✤ تعيّرنا انا قليل عدادنا فقلت لها ان الكرام قليلُ ✤ وما ضرّنا انّا قليل وجارنا ✤ عزيز وجار الاكثرين ذليل ✤ لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليلُ ✤ وانّا لقوم ما نرى القتل سبّة ✤ اذا ما رأته عامر وسلول ✤ يقرب حبّ الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطولُ ✤ وما مات منّا سيّد في فراشه ✤ ولاطلّ منّا حيث كان قتيلُ ✤ تسيل على حدّ الظّباة نفوسنا وليست على غير الظّبآء تسيلُ ✤ صفونا فلم نكدر واخلص سرّنا ✤ اناث اطابت حملنا وفحولُ اذا مات منّا سيّد قام سيّد ✤ قئول بما قال الكرام فعولُ ✤ وننكر ان شئنا على النّاس قولهم ولاينكرون القول حيث يقول ✤ وما خمدت نار لنا دون طارق ✤ ولاذمّنا في النّازلين نزيلُ واسيافنا في كلّ شرق ومغرب ✤ بها من قراع الدّارعين فلول ✤ معوّدة ان لاتسلّ نصالها فتغمد حتّى يستباح قتيلُ ✤ **للشّيخ الأمجد الشّيخ محمّد بن المرحوم الشّيخ احمد بن الشّيخ سليمان الشّاخوري ره** ✤ لمّا تكادني ذنبي واوزاري ✤ وجّهت وجهي لربّ خير غفّار فرنح جفن اناجيه باسحاري ✤ يا قاهرًا بالمنا يا كل جبّار ✤ بنور وجهك اعتقني من النّارِ ذنبي عظيم وجرمي قد تكادني ✤ وفادح الأثم والأوزار ضهدني ✤ وقابض الرّوح لمّا ام يقصدني اليك اسلمني من كان يعضدني ✤ من اهل ودي واخواني وانصار ✤ فضلت في سكرة للرّوح مدهشة وغمرة للقوى والقلب مجهشه ✤ بنوشني كذام حيات معشعشة ✤ في قعر مظلمة غبرآء موحشة فردًا غريبًا وحيدًا تحت احجار ✤ فارفق الهي بعبد فارق الوطنا ✤ وخلف الولد والأخوان والحدنا وجاء ين حو قراك اليوم والمننا ✤ امسيت ضيفك ياذا الجود مرتهنا ✤ وانت اكرم منزول به قاري فاولني من مزيد اللّطف مكرمة ✤ ونعمة من عظيم العفو وافرة ✤ ووقّتني كرّةً في الحشر خاسرة واجعل قرآي بفضل منك مغفرة ✤ انجو اليك بها يا خير غفّار ✤ مولاي قد شابت الهامات واللمم منّي وزاد الخطا والأثم والجرم ✤ فوفّقني لاهبًا في الحشر يضطرم ✤ انّ الملوك اذا شابت عبيدهم في رقّهم اعتقوهم عتق احرارِ ✤ فاين يعدل بي يا ربّ عنك وما ✤ رجوت في كرّتي الآلك معتصما

وجيت بالعدل والتوحيد ملتزما ÷ وانت ياسيّدي اولى بنا كرما ÷ قد شيت في الرّق فاعتقني من النّار
ياخالق النّار انّ النّار تولمني ÷ ولفحة من لظاها لم يطق بدني ÷ فجد عليّ وفرّج سيّدي محني
ان لم تكن يا الٓهى انت ترحمني ÷ سحبت حقّا على وجهي الى النّار **كتاب الفوائد النّجفيّه**
لشيخنا ابي الحسن قدّس الله سرّه سُالت في الدّيار العجميّة على جواز نكاح الجنّ والتّزويج بهنّ فكتبت
لم اقف لأصحابنا في هذه المسئلة على كلام نفي او اثبات فاحكيه وللعامة فيه اختلاف مشهور نقله
الدّميري الشّافعي في حياة الحيوان فمن منع علل باختلاف الجنس وبظاهر قوله تعٰ جعل لكم من انفسكم
ازواجًا وقوله تعٰ ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودّة ورحمة
ويخبر في طريقه ابي هليعة وان النبي صلعم نهى عن نكاح الجنّ وهو مذهب جماعة من الشّافعيّة
والحنابلة ومن اجاز احتج باصالة الجواز وعموم مادل على شرعيّة النّكاح والتّرغيب فيه وعدم كون
اختلاف الجنس مانعًا وهو المنقول من الحسن البصري وابي قتادة وغيرهما واختاره جماعة من
الشّافعيّة ونقل عن جماعة فعله هذا ملخص ماذكره في الكتاب المذكور والذي يقوى في نفسي
هذا الجواز لنا مضافًا الى ماتقدّم مارواه الجمهور عن ابي هريره قال قال رسول الله صلعم كان
احدى ابوي بلقيس جنيّا وروى الصّدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده عن القاسم بن
عروة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عم انّ الله تعٰ انزل على آدم حوري من الجنّة زوجها احد ابنيه
وزوج الآخر ابنة الجانّ فما كان من النّاس من جمال كثير وحسن خلق فهو من الحور وماكان فيهم
من سوء الخلق فهو من ابنة الجان واذا ثبت جوازه في الشّرايع المتقدّمة ثبت جوازه في شريعتنا
لعدم ثبوت نسخة فتأمل وحكى لي بعض الثّقاة من الطلبة انّه رأ في المدينة المشرّفة كتابا كبيرا
في احكام الجانّ لبعض العامة سمّاه الدّر والمرجان ومن الكتاب المذكور من مسايل السيّد السّعيد
مهنا ابن سنان بن عبد الوهّاب المدني للعلّامه ره في علم الأصول هل يجوز استفادته من الكتب
وذلك لانّه امر عقلي فقد ينتج الانسان فيه بالمطالعة في الكتب مايجب عليه معرفته بخلاف
الفروع فانّها امر نقلي فلابدّ فيه من التّلقي والنّقل فهل هذا صحيح ام لا الجواب نعم يكفي في الأصول
الأطلاع في الكتب اذا حصل للنّاظر فيها من العقائد مايوجب عليه اعتقاده بخلاف المسائل
النّقليّة فانّه لابدّ فيها من الرّواية عن المشايخ اقول الفرق بين الأصول والفروع في ذلك
لايخلو من تحكم وخفى لأنّ من كان ذا ذوق سليم وطبع مستقيم وفطنة صادقة وكان عنده اصول
صحيحة موثوق بها من اصول الحديث وله الأطلاع على اقوال الفقهاء فاش من تصفح كتب الخلاف
والفقه كان له اخذ الفروع كذلك من غير حاجة الى الرّواية عن المشايخ والسّلف يقول جامع

هذه الدّر ومطرز هذه الخبر ظنى ان كلام شيخنا لا يخلق من بعد اذ من ذكره
ان كان ممّن له ملكة الجميع بين مختلفات الأخبار ونظمها على وجه صحيح المعيار فليس هو من محلّ
السّؤال في شيئ اذ المسئول عنه من ليس كذلك والّا فكلامه لايخلو من نظر **القاضي ابو**
منصور ومازلت منحازا بعرضي جانبا ÷ عن الذّل اعتدّ الصّيانه مغنما ÷ اذا قيل هذا مورد قلت
قد ارى ÷ ولكن نفس الحرّ تحتمل الظّما ÷ انهنها عن بعض ما لا يشينها ÷ مخافة اقوال العدى فيم اولما
فاصبح عن عيب السّليم مسلّما ÷ وقد رحت في نفس الكريم مكرّما ÷ يقولون لي فيك انقباض وانّما
رأوا رجلًا عن موقف الذّل احجما ÷ ارى النّاس من داناهم هان عندهم ÷ ومن اكرمته عزّة النّفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلّما ÷ بدا طمع صيرته لي سلّما ÷ ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
واخدم من لاقيت الا لاخدما ÷ ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ÷ ولو عظموه في النّفوس لعظّما
ولكن اهانوه فهانوا ودنّسوا ÷ محيّاه بالاجماع حتّى تجهّما ÷ وكم قد رأينا من فتى متجمّل
يروح ويغدو وليس يملك درهما ÷ يبيت يراعي النّجم من سدة الجوى ÷ ويصبح يلقى ضاحكا متبسّما
ولا يسئل الرّكبان مافي رحالهم ÷ ولو مات جوعا عفّة وتكرّما ÷ وانّي اذا ما خانني الدّهر لم ابت
اقلب كفي اثره متندّما ÷ ولكنّه ان جاء عفوا قبلته ÷ وان مال لم اتبعه هلّا وليتما
اليه ولو كان الرّئيس المعظّما ÷ وماكل برق لاح لي يستفزلي ÷ ولا كل من في الأرض ارضاه منعما
ولكن اذا ما اضطرّني الأمر لم ازل ÷ اقلب فكري منجدا ثم متهما ÷ الى من ارى من لا اغصّ بذكره
اذا قلت قد اسدى الي وانعما ÷ فكم نعمة كانت على العبد نقمة ÷ وكم منعم يعتده الحرّ مغرما
وماذا عسى الدّنيا وان جلّ خطبها ÷ ينالي بها من صيّر الصّبر معصما ÷ **من غرر قصايد الشّيخ**
جعفر الخطي هي القصيدة يصف فيها حاله وكان آتيا من قرية توبلي وتعرف
قديما بمرّي بكسر الميم[٢] من تحت متوجّها لقرية البلاد ومعه ابنه حسّان وبينهما خليج من
البحر فلمّا توسطه ضربته في وجهه سمكه تعرف بالسّبيطيّه فشجّت وجهه فانشا هذه القصيدة
وينقل انّه لم يوجد بعد ذلك شيئ من السّبيطيّه في هذا البحر وهي هذه ÷ بزعم العوالي والمهنّدة البتر
دماء اراقتها سبيطيّة البحر ÷ الا قد جنا بحر البلاد وتوبلي ÷ عليّ بما ضاقت به ساحة البرّ
فويل بني شنّ ابن اقصى وما الذي ÷ رمتهم به ايدي الحوادث من وتر ÷ دم لم يرق من عهد نوح ولا جرا
على حدّ ناب للعدوّ ولا ظفر ÷ تحامته اطراف القنا وتعرّضت ÷ له الحوت يا بوس الحوادث والدّهر
لعمر ابى الأيّام ان باء صرفها ÷ بثار امرء من كل صالحة منثر ÷ فلا غرو فالأيّام بين صروفها
وبين ذوى الأخطار حرب الى الحشر ÷ الا فابلغ الحسين بكرا وتغلبا ÷ فما الغوات الا عند تغلب او بكر

سقط في الأصل

م دور خطية هي السّبيطية

٢ وتشديد الرّاء ثم الياء المثناة م

ايرضيكما ان امرءًا من بنيكما ∴ واي امرء يدعى الى الخير والشر ∴ يراق على غير الضبا دم وجهه
ويجرى على غير المثقفة السمر ∴ وتنبوا انيوب الليث عنه ويثني ∴ اخو الحوت عنه دامي الفم والثغر
ليقض امرء من قصتي عجبا ومن ∴ يرد شرح هذا الحال ينظر الى شعري ∴ ان الرجل المشهور ما من محلة
من الارض الا قد تخللها ذكري ∴ فان امس في قطر من الارض ان لي ∴ بريد اشتهار في مناكبها يسري
تولع بي صرف القضاء ولم يكن ∴ ليجري صرف الدهر الا على الحر ∴ توجهت من مري ضحى فكانما
توجهت من مري الى العلقم المر ∴ تلجلجت خور القريتين مشمرا ∴ وشبلي معي والماء في اول الجزر
فما هو الا ان فجئت بطافر ∴ من الحوت في وجهي ولا ضربة الفهر ∴ لقد شق يمنى وجنتي بنطحة
وقعت لها دامي المحيا على قطر ∴ فخيل لي ان السموات اطبقت ∴ علي وابصرت الكواكب في الظهر
فقمت كهدي ند من يد ذابح ∴ وقد بلغت سكينه ثغرة النحر ∴ يطوحني نزف الدماء كانني
نزيف طلا مالت به نشوة الخمر ∴ ووافيت بيتي ما رأني امرء ولم ∴ يقل اوهذا جاء من ملتقى الكر
فها هو قد ابقى بوجهي علامة ∴ كما اعترضت في الطرس امراة الكسر ∴ فان يمح شيئ من محياي اثرها
بمقدار اخذ المحو من صفحة البدر ∴ فلا عزو فالبيض الرقاق اذلها ∴ على العنق ما لاحت به سمة الاثر
وقل بعد هذا للسبيطية افخري ∴ على ساير الشجعان بالفتكة البكر ∴ وقل للضبا فيه اليك عن العلا
وللسمر لا تهتز يوما الى صدر ∴ فلوهم غير الحوت بي لتواثبت ∴ رجال يخوضون الحمام الى نصري
فاما اذا ما عز ذاك ولم يكن ∴ لادراك ثاري منه ما مد في عمري ∴ فلست بمولى الشعر ان لم ازجه
بكل شرود الذكر اعدى من العر ∴ اشر على الاجفان من حادث العمى ∴ واولي على الاذان من عارض الوقر
يخاف على من مركب البحر شرها ∴ وليس بمامون على سالك البر ∴ يجوس خلال الماء تطفح تارة
وترسوا رسو الغيض في طلب الدر ∴ تناول منه ما تعالى بشجه ∴ وتدرك دون العقر مستدر العقر
لعمر ابي الخطي ان بات ثاره ∴ الذي غير كفو وهو نادرة العصر ∴ فثار علي بات عند بن ملجم
واعقبه ثار الحسين لذي شمر ∴ ولما عرضت هذه القصيدة على السيد ماجد العلامة ابن السيد
هاشم البحراني قدس سره كتب عليها مقرظا اجلت رايد النظر في الفاظها ومعانيها واحلت صاعد
الفكر في اركانها ومبانيها فوجد لها قرة في عين الابداع ومسرة في قلب الاختراع والحق حق بالاتباع
فالحمد لله على تجديد معالم الادب بعد اندراسها وتقويم راية البلاغة بعد انتكاسها وازالة
وحشتها وايناسها من **كتاب كشكول البهائي** لما كانت المشاجرة بين الفلاسفة
والمتكلمين في ان صدور العالم عن الواجب تعالى هل هو بالاختيار او بالايجاب وكان مذهب الفلاسفة
ان صدوره بالايجاب لانه خير محض لا ينفك عن الفياض المطلق يلزم من ذلك قدمه تعلق غرض

المتكلمين بابطال هذه الدعوى فاثبتوا احدث والعالم فانهدم بنيان الفلاسفة وانقطعت مشاجرتهم
من ان صدوره بالايجاب واما صدور بعض المجرمات عنه تع بالايجاب وصدور العالم من ذلك
المجرد للقدرة والاختيار فغير معقول عند الخصم الذي عرضنا تزييف كلامه اعني الفلسفي
القائل باستحالة الانفكاك عن الواجب لانه حاصل على هذا التقدير فيلزم الوقوع فيما فر منه
فالواسطة المذكورة بينه وبين العالم غير معقولة عند الفريقين من العقلاء اذ الفلاسفة يوافقون
المتكلمين على نفيها فلا فائدة مهمة في ذكرها والتعرض لابطالها قال كاتب الاحرف الظاهر ان هذا
الذي قررناه هو مراد المحقق بقوله في التجريد وجود العالم بعد عدمه نيف الايجاب والواسطة غير
معقولة فاندفع ما اورده الشارح الجديد في هذا المقام من قوله فللمعترض ان يقول اه تدبر فانه
من خواص الكشكول **الفوايد النجفيه فائدة** من مستطرفات السرائر لابن ادريس ره مما
استطرفه من كتاب ابي عبد الله السياري صاحب موسى الرضا ع قال وكان عثمان اذا اوتي بشيئ
من الفيئ فيه ذهب عزله وقال هذا لطوق عمرو فلما كبر ذلك قيل له كبر عمرو عن الطوق فجرى به
المثل قلت وروى عطر الله مرقده في المستطرفات في موضع اخر عن هرون بن مسلم عن عمرو بن
خلاد عن الرضا ع قال كان فلان اذا اتي بمال اخذ منه وقال هذا لطوق عمرو وهذا هو عمرو بن
عدي ابن اخت جذيمه الابرش قالوا وكان خاله جذيمة جمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه
منهم عدي وكان جميلا فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت اذا سقيت الملك وسكر فاخطبني
اليه فسقى عدي جذيمة فلما سكر قال له سلني قال زوجني رقاش اختك قال قد فعلت فعلمت
رقاش انه سينكر اذا افاق فقالت للغلام ادخل على اهلك ففعل فاصبح في ثياب جدد وطيب
فلما راي جذيمة قال ما هذا قال انكحتني اختي البارحة قال ما فعلت وجعل يضرب وجهه وراسه
واقبل على رقاش وقال حدثني ∴ وانت غير كذوب ∴ ابحر زنيت ام بهجين ∴ ام بعبد وانت اهل العبد
ام بدون وانت اهل لدون ∴ قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمه فلما
راي عدي ذلك خاف وهرب ولحق بقومه ومات هناك وعلقت منه رقاش واتت بابن سماه
جذيمة عمروا وتبناه واحبه حبا شديدا وكان لا يولد له فلما ترعرع كان يخرج مع الخدم يجيبون
للملك الكماة وكانوا اذا وجدوا كماة خيارا اكلوها واتوا بالباقي الى الملك وكان عمروا لا ياكل و
ياتي به كما هو ويقول هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم انه خرج يوما وعليه حلي
وثياب فاستطير فقعد زمانا فطلب في الافاق فلم يوجد ثم وجده مالك وعقيل رجلان كانا
متوجهين الى جذيمه بهدايا فبينما هما بواد في سماوه انتهى اليهما عمرو بن عدي فسالاه من انت

فقال انا ابن التنوخيه فقال للجارية معهما اطعمينا فاطعمتها فاشار عمرو اليها ان اطعميني فاطعمته
فقال عمرو واسقيني فقالت الجارية لاتطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع ثم انهما حملاه الى جذيمة
فعرفه وضمه وقبله وقال لهما حكمكما فاستلاه منادمته فلم يزل الاندیمه وبعث عمرو الى امة فادخلته
الحمام ولبسته وطوقته طوقا كان من ذهب فلما راه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق قال المنصور
ان من بركتنا على المسلمين ارتفاع الطاعون عنهم في ايامنا قال له بعض من حضر ابا الله ان يجمع الطاعون
والطاعون قال ابن المهلبي كنت عند المنتصر فدخل عليه الجماز وقد شاخ وهرم فقال لي المنتصر
سله هل بقي فيه للنساء شيئ فسلته قال نعم قلت ما هو فقال اقود عليهن فضحك المنتصر حتى
استلقى على قفاه فقال محمد بن الشايب كنت مع جماعة من الشعراء قصدنا اسحق بن ايوب امير
الموصل والجزيره مادحين له ماملين فضله فلم يعطنا شيئا وطال مقامنا وكان اسحق يعشق بدعة
جاريه غريب المامونيه فقلت والله لاخذ عنه فوقفت بين يديه يوما وقلت تدرون ما قالت
لا انزابها في البر منا بدعة العالم فهش لمقالي واقبل علي وقال ويحك ما قالت فقلت بالله ان
صغتني لي خاتما فانقش اسحق على الخاتم قال فارتاح وطرب وتهلل وجهه واهتز وقال مليح والله
ما قالت وامر لي بماية دينار وفرس ومركب ثقيل وخلعه فقال هذا لك كل سنة ولم يعط احدهم
شيئا وكان لاسحق غلام بديع الجمال فاهداه الى بدعه فكان يحمل عودها ويحضر معها فقال فيه
بعض شعراء :. ذلك العصر عجبا للناس من رفاعة اسحق :. وفعل اتاه غير جميل :. حين اهدى الى
الغزالة ظبيا :. ذا قوام لدن وخد اسيل :. اتراها تعف عنه اذا ما :. خلوا للعناق والتقبيل :. :.
فكاني بديل بدعه قد صار :. لصيقا للقرطق المحلول :. قلت لا تعجبوا فان له :. عند اصيح القياس
غير عليل :. بعدت دارها وقام عليه :. فاشتهى ان ينيكها برسولي قيل تظلم اهل الكوفة الى المامون
من وال كان عليهم فقال المامون كفوا فلا ارى اعدل منه في عمالي ولا اقوم فقال المتظلم ان كان
له هذا الوصف فاجعل لكل بلد فيه نصيبا ليستوي في العدل واذا فعل امير المؤمنين ذلك لم يكن
نصيبنا اكثر من ثلاث سنين فعزله شعرا :. اذا انت لم تطرب ولم تدر ما الهوى :. فكن حجرا من
بالس الصخر جلمدا قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنيني عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة
بعضها ببعض فما يستغني المرء عن بعض حوائجه ولكن قل اللهم اغنني عن شرار الناس سمع اعرابي
ابن عباس يقرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذنا منها
وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه قيل لامير المؤمنين ع وهو على
بغلة له في بعض الحروب لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين فقال انا لا افر عن من كر ولا اكر على من

مضحكه

التظلم الى المامون

لطيفه

فرنا

فرنا البغلة تكفيني عن ابن عباس قال قدم على النبي ص قوم فقالوا ان فلانا صايم الدهر قايم الليل كثير
الذكر فقال النبي ص ايكم يكفيه طعامه وشرابه فقالوا اكلنا كلكم خير منه قيل من لم يستوحش من ذل
السؤال لم يانف عن لوم الرد ومن الاخبار المشكلة ما رواه شيخنا ثقة الاسلام في الكافي
باسناده عن عبد الله بن مسكان عن من رواه عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال
وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله تع وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية
التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فلما كان بعد سالته فقال
هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم فقال لا بل يصلهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما ولا يخفى ما فيه من الاشكال
وقد اجاب عنه بعض المحققين بان فيه تقديما وتاخيرا وفي بعضه تحريفا وتبديلا وهو يقع
في العبادات كثيرا فان قوله وبالوالدين احسانا موخرا عن قوله لا تعبدوا الا اياه اذ الامام ع
اجل من ان يقول لعبد الواحد في بر الوالدين ويذكر قوله تع وبالوالدين اه ثم يقول بعد ذلك هي
الاية التي في لقمان ووصينا الانسان الى اخره بل الاصل فيه والله اعلم قال وانا عنده لعبد الواحد
الانصاري في بر الوالدين في قوله تع فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه وبالوالدين احسانا ونحو ذلك ليشتبه كثيرا اذا كان في اخر السطر انه من السطر الاول او الثاني
ونحو ذلك والمراد انه ع قد ذكر لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قوله عز وجل من غير ان
يبين له في اي موضع وسوره فظن لذلك ان مراده ع الاية التي في بني اسرائيل ويحتمل ان يقال
فقال ان ذلك اصله فقلت ان ذلك بقرينة قوله بعد فقال لا وحاصله اني قلت له ع ان هذا عظيم
وهو انه كيف يامر بصلتهما وحقهما على كل حال وان وقعت منهم المجاهدة على الشرك والمعاندة على
الكفر فالخطاب ح حكاية للفظ الاية الكريمة كما ترى فقال ع لا اي ليس ذلك بعظيم ولا خطير كما
ظننت بل الله عز وجل يامر بصلتهما وحقهما وان وقعت منهم المجاهدة على ذلك فان حصولها
لا يسقط صلتها ولا يمنع حقها بل انما يزيده عظما فحق الوالدين اذا لم يسقط مع المجاهدة على ذلك
كان اعظم منه في عدم المجاهدة وعلى هذا يكون ان في وان جاهداك وصليه في كلام الراوي
وان كانت شرطيه في الاية واما في كلام الامام ع يحتمل كونها وصليه وقوله ع فلا تطعهما
متفرع على ما تقدمه وكونها شرطيه ايض وجواب الشرط قوله فلا تطعهما واما لفظ حسنا فاما
ان يكون زايدا من النساخ او سهوا من الراوي وقد وقع مثل ذلك مرارا كثيرة في الاحاديث
الشريفة مما ليس في القران المجيد وهم صلوات الله عليهم اعلم نعم هو مسطور في سورة العنكبوت

من الاخبار المشكلة

وهي ووصّينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما انتهى ملخصاً **كتاب نهج البلاغة** قال ع من احد سنان الغضب لله قوي على قتل اشدّ الباطل اذا هبت امراً فقع فيه فان شدّة توقيه اعظم ممّا تخاف منه آلة الرياسة سعة الصدر ازجر المسيء بثواب المحسن احصد الشرّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع اللجاجة تسل الرأي الطمع رق مؤبد ثمرة التفريط الندامة وثمره الحزم السلامة لا خير في الصمت كما لا خير في القول بالجهل يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك ان للقلوب شهوة واقبالاً وادباراً فاتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي وكان ع يقول متى اشفي غيظي اذا غضبت حين اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي لو عفوت ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة لا يزهدنك في المعروف من لا يشكر لك فقد ∴ ∴ ∴ يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر ممّا اضاع الكافر والله يحب المحسنين كل وعاء يضيق بما وضع فيه الا وعاء فيه العلم فانّه يتسع اوّل عوض الحليم من حلمه انّ الناس انصاره على الجاهل ان لم تكن حليماً فتحلم فانه قلّ من تشبّه بقوم الا اوشك ان يكون منهم من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر **صورة اجازة الشيخ العالم الفقيه الشيخ احمد بن محمّد بن فهد قدّس سرّه** بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله المنقذ من الحيرة والغواية المرشد الى سبيل الصواب والهداية الشارع لعباده طريق الرواية ليصلوا الى منهاج الحق والدراية من تبليغ ما جاءت به رسله المكرمون وانبيائه وأئمته المعصومون ليصل الحق الى اقصى الاطراف والسبل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وازاحة لعلل المكلفين وتنبيهاً للغافلين ليصل السعيد الى الحظ الاوفى ولئلا يقولوا ربّنا لولا ارسلت الينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى وصلى الله على نبيه البشير النذير وآله المعصومين المخصوصين بآية التطهير والعلم الغزير صلوة دائمة ما بقي التهليل والتكبير وبعد فانّ الله تع لمّا اقتضت حكمته جلت عظمته خلق المكلفين واوجبت رأفته تكليف العالمين ليصلوا الى السعادة الابدية والنجاة السرمدية واستحال ذلك في عدله بدون اعلامهم ما يريد منهم ويرضى به عنهم فبعث الرسل لتبليغ الاسلام ونصب الائمة لتعليم الانام ولمّا توقف ذلك على نقل الرواة واخبار الثقاة حث سبحانه على ذلك في الذكر المصون والكتاب المكنون فقال جلّ جلاله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وكان نقل الاحكام والآثار في الطبقة الاولى طوراً بالنقل والعمل وطوراً بالافتاء والقول وفيما

بعدها من الطبقات للمشايخ والرواة طوراً بالحديث والرواية وطوراً بالسماع والاجازة وطوراً بالمناولة لتبقى السنة على التواتر ولا يغيرها الاندراس وقد اشار الرسول ص الى هذا فقال اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله ورغب في النقل فقال من حفظ من امتي اربعين حديثاً بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً وكان المولى الفقيه العالم العامل العلّامة محقق الحقائق ومستخرج الدقائق الفاضل الكامل دين الاسلام والمسلمين عزّ الملّة والحق ابو الحسن علي بن يوسف المعروف بابن العسرة ممّن اخذ من هذا القسم بالحظ الاولى وفاز بالسهم المعلى التمس من عنده اجازة ما رويناه من مشايخنا ولم اك من اهل هذا الميدان ولا من فرسان الكلام والبرهان ولولا تحتم اجابته وحذر الاخلال بطاعته لكون ذلك من باب الولاية وقد تقدم وجوب اشاعتها وتحريم كتمانها عن مستحقها لاجبت الامساك عن ذلك لعي عبارتي وعدم براعتي وقلة بضاعتي ولرب حامل فقه الى من هو افقه منه ولنبدأ اولاً بما نرويه مشافهة متصلاً فاقول حدثني المولى السعيد العالم الفاضل الكامل ابو العز السيد جلال الدين عبد الله بن سرفشاه الحسيني قال حدثني شيخي الامام العلّامة مولانا نصير الدين علي بن محمّد القاشي قدّس الله سرّه قال حدثني جلال الدين بن دار الصخر قال حدثني الفقيه نجم الدين ابو القاسم جعفر بن سعيد قال حدثني الفقيه بن الجهم قال حدثني المعمر السنبسي قال سمعت من مولاي ابي محمّد العسكري عليه وعلى آبائه وولده الصلوة والسلام يقول احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله سرّه فيه فتتناول نصيبك منه فقال يا ابن رسول الله ولو بحجر فقال الا تنظر الى الحجر الاسود ومن ذلك ما حدثني به السيد السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة عن السيد السعيد تاج الدين محمّد بن معه الحسني عن الفقيه العالم الفاضل زين الدين علي بن الحسين بن حماد عن المولى السعيد العالم الفاضل النسابة جلال الدين عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد بن التقي النسابة عن ابيه عبد الحميد المذكور عن ابيه المحدّث العالم الورع الفاضل شمس الدين محمّد المذكور عن ابيه الجد السعيد المحدّث العالم الفاضل الورع البارع عبد الحميد بن التقي النسابة المذكور عن ابيه المحدّث العالم الفاضل الورع شمس الدين محمّد المذكور عن ابيه الجد السعيد المحدّث العالم الفاضل الورع البارع عبد الحميد بن التقي النسابة المذكور عن السيد الشريف ابي الحسن علي بن احمد محمّد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي نسب العيسوي محتدلى عن الثقة ابي بكر عبد الله بن محمّد بن احمد بن المنصور عن ابي الخير المبارك عن عبد الجبار بن احمد الصولي عن ابي الحسن علي بن احمد الحوفي القزويني عن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزار عن ابي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سلمان الطائي عن ابيه احمد المذكور عن الامام

علي بن موسى الرّضا ع عن ابيه الامام موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصّادق عن ابيه محمّد الباقر عن
ابيه الامام زين العابدين ع عن ابيه الحسين السّبط عن ابيه المفترض الطّاعة على سائر الانام امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع انه قال لمّا بدا رسول الله ص بتعليم الاذان اتاه جبرئيل ع بالبراق
فاستصعب عليه ثم اتاه بدابة اخرى يقال لها برقه فاستعصب عليه فقال لها جبرئيل اسكني يا برقه
فما ركبك اكرم على الله منه فسكنت قال رسول الله ص فركبتها حتى انتهيت الى الحجاب التي يلي الرّحمن
عزّ ربّنا وجل فخرج ملك من وراء الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر قال فقلت يا جبرئيل من هذا الملك
فقال والذي اكرمك بالنبوة ما رأيت هذا الملك قبل ساعتي فقال الملك الله اكبر فنودي من وراء
الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فنودي من وراء الحجاب
صدق عبدي لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فنودي من وراء الحجاب انا
ارسلت محمّدا رسولا فقال الملك حيّ على الصّلوة فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعى الى
عبادتي فقال الملك حيّ على الفلاح فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعى الى عبادتي وقد
افلح من واضب عليها قال رسول الله ص يومئذ اكمل لي الشّرف على الاولين والاخرين وحدّثني السّيد
السّعيد بهاء الدّين علي بن عبد الحميد الحسيني ايض قال اجتمعت بالشّاعر الاستاد الواعظ الخطيب
يحيي بن النجل الزّيدي وكان من اعيان فقهاء الزّيديه وكان من المعمرين قال روى عن صالح بن
عبد الله اليمني مولى بني سالم كان بن يحيى بن النجل قدم الكوفة ورأيته بها في شهور سنة اربع
وثلاثين وسبعماية هجرية عن ابيه عبد الله اليمني المذكور وانّه كان من المعمّرين وادرك سلمان
الفارسي رض وانه روى له عن النبيّ ص انه قال حبّ الدّنيا راس كلّ خطية وراس العباده حسن الظّن
بالله واجزت له ايضا ان يروي عني عن الشّيخ الامام العالم الفاضل الورع العلّامة ابي محمّد نظام
الدّين علي بن عبد الحميد النيلي عن شيخه الامام المحقق المدّقق ابي طالب فخر الدّين محمّد بن الحسن بن
المطهر جميع مصنّفات والده الامام القمقام بحر العلوم افضل العلماء الرّاسخين مكمّل علوم الاوّلين
والاخرين الامام العلّامة جمال الدّين ابي منصور الحسن بن المطهر جميع مصنّفاته الفقهيّه
والكلاميه وجميع ما صنفه من العلوم النقليّه والعقليّة وجميع ما صنّفه ولده الامام فخر
المحقّقين واجزت له ايضا ان يروى عنّي عن شيخي الامام ظهير الدّين علي بن يوسف بن عبد الجليل
النيلي قدّس الله روحه عن شيخه الامام فخر الدّين محمّد بن الحسن بن المطهّر جميع مصنّفاتهما
ومقرواتهما ومجازاتهما ويروي عنّي ايض مصنّفات شيخي ظهير الدّين ومقرواته ومجازاته واجزت له
ان يروي عنّي عن شيخي الامامين الاكرمين النيّليين عن شيخهما عن ابيه الامام العلّامة جميع

مصنّفات الامام العالم الفاضل المحقّق المدقق الكامل ابي القاسم نجم الدّين جعفر بن سعيد جميع
مصنّفاته في العلوم العقليّة والنقليّة واجزت له ان يروي عن الشّيخين المذكورين بالطّريق
اليهما جميع مصنّفات الامام العلّامة شيخ المذهب ابي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي قدّس الله
سرّه في العلوم العقليّه والنّقليّه من الفقه والتّفسير والحديث وجميع كتب الشّيخ الامام المرتضى
محمّد بن محمّد بن النّعمان الشّيخ المفيد جميع مصنفاته في سائر العلوم واجزت له ايضا ان يروي عنّي
عن الشّيخ السّعيد المرحوم زين الدّين علي بن الحسن الخازن الحايري جميع مصنّفات السّعيد الشّهيد
ابي عبد الله محمّد بن مكي قدس سرّه واجزت له ان يروي عنّي جميع ما صنفته من الكتب والرّسايل
والمسايل فليرو ذلك لمن اشاء واحبّ فهو اهل لذلك والحمد لله ربّ العالمين والصّلوة والسّلام
على سيّد المرسلين محمّد واله الطّيبين الطّاهرين وكتب العبد الفقير الى الله تع احمد بن محمّد بن
فهد في ثاني عشر شهر شعبان من سنة ٣ماية هلالية هجرية وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبي
واله وسلّم ثم كتب بعد ذلك بخطّه ما صورته والعبد اقلّ من هذا المقام الذّي اهلني له ونديني
اليه واسأل من مكارمه وانعامه ان يجرينا على خاطره الكريم في اوقاته دعواته وخلواته ونسئل الله
تع بان يجعلنا من المؤمنين ومن شيعة امير المؤمنين المخلصين جمعنا الله واياه مع ساداتنا
في الدّنيا والاخرة انّه حقيق بتحقيق رجاء الرّاجين وارحم الرّاحمين **اجازة شيخنا الشّيخ
محمّد بن مكّي الشّهيد الاوّل** بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الذّي مصير كلّ شيء
اليه والمعول في كلّ مهمّ عليه والصّلوة على اخطي خلقه لديه محمّد بن عبد الله النّبي الامّي افضل
مصطفيه وعلى آله الاولى حفظوا شريعته واقاموا بسنته صلوة تتن ايدين ايدي الدّهور
وتتضاعف بتضاعف الايّام والشّهور **وبعد** فان المعترف بنعم الله جلّ اسمه المغترف من
تيّار بحاره المستوعب جميع انامه في الاذعان بالقصور عن السّبير ما يجب من شكره في سرّه وجهره
السّائل من عميم فيضه وسيبه المدرار ان يعفو عنه ما اقترفه في سالفه اناء اللّيل واطراف
النّهار محمّد بن مكّي سامحه الله في هفواته وغفر له خطياته يقول لمّا كان شرف الانسان انّما
هو بالعقل الذّي امتاز به عن العجمارات وشابه به ملائكة السّموات وبالعلم الذّي يستحق به
رفيع الدّرجات ويفضل به على ابناء نوعه من روي الجهالات وكانت العلوم متعدّدة واصنافها
متبدّدة وكان اشرفها وافضلها العلم بالله تع وكمالاته وكيفيّته تاثيراته والعلم بكتابه العزيز
وشرعه القويم وصراطه المستقيم المأخوذ عن خاتم الانبياء وافضل الاوّلين بطريق عترته الائمّة
النجباء والبررة الامنا عليهم السّلام ما تعاقب الظّلام والضّيا واتبع الصّباح المسا وما يتوقف اتقان

٣ اربعين وثمانين

هذين العلمين عليه من المعقولات والمنقولات وتلك العلوم هي العلوم الأسلاميه والقوانين
الشرعيه صلوات الله على الصادع به وسلامه على احمد عترته واطايب صحابته وكان الاخ في الله
المصطفى في الأخوه المختار في الدين المولى الشيخ الامام العالم العامل العلامة المفتي صاحب المباحث
السنيه والأفهام الدقيقة العليه والفكرة الدقيقة المؤيد بتأييد رب العالمين شمس الملة والحق
والدين ابو جعفر محمد بن الشيخ الامام العالم الزاهد العابد تاج الدين ابي محمد عبد العلا بن نجده
اسعده الله في اولاه واخرته واعطاه ماتمناه وبلغه مايرضاه ممن اقبل على تحصيل الكمالات النفسانية
وفاز بالسبق على اقرانه في الخصال المرضية وانقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظه الأيام
باحياء الليالي حتى بلغ من آماله ما شرفه وعظمه وجعله من اعلام العلماء واكرمه وكان من جملة
ما قراه على العبد الضعيف عدة كتب فمنها كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام قراه وسمع
معظمه ومنه كتاب اللمع في النحو للأمام ابي الفتح عثمان بن الجني ومنه كتاب الخلاصة المنظومة
للأمام العلامة ملك الأدبا جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجبائي قراه حافظا
دارسا شارحا باحثا وسمع كتبا كثيرة غير ذلك بقراءة غيره في فنون شتى مثل كتاب تحرير الاحكام
الشرعيه وكتاب التلخيص والارشاد وكتاب مناهج في علم الكلام وكتاب شرح النظم في علم الكلام
وكتاب شرح الياقوت في الكلام وكتاب نهج المسترشدين كل ذلك من مصنفات الامام الأعلم استاذ
الكل الملك في الكل جمال الملة والحق والدين ابي منصور الحسن بن مطهر الحلي رفع الله مكانه في جنته
وجمع بينه وبين احبته وكتاب شرايع الأسلام ومختصرها للأمام السعيد فخر المذهب محقق الحقايق
نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد شرف الله في الملأ الأعلى قدره واطاب في الدارين ذكره ومن
ذلك كتاب عيون اخبار الرضا عليه وعلى آبائه افضل الصلوة والتحيات تاليف الشيخ الأمام الصدوق
ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه ره ومن ذلك كتاب مختصر مصباح المتهجد من مصنفات الشيخ
الأمام الأعلم السعيد الموفق الشيخ المذهب محيي لسنن ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره وغير
ذلك مما يطول عدده ويعسر ضبطه وقد اجزت له اسبغ الله فضايله رواية جميع ما قراه وسمعه
علي ونقله واقراه والعمل به عني عن مشايخي الذين عاصرتهم وحضرت دروسهم واستفدت
من انفاسهم واقتبست من علومهم رضوان الله عليهم اجمعين بل اجزت له جميع ما صنفه علماؤنا
الماضون وسلفنا الصالحون من الطبقة التي عاصرتها الى طبقات الأيمة المعصومين في جميع
الأزمنه بالطرق التي لي اليهم على اختلافها واجزت له جميع ما رويته عن جميع مشايخنا اهل
السنة شاما وحجازا وعراقا وهو كثير واجزت له رواية جميع ما صنفته والفته ونظمته في سائر

العلوم التي شاركت فيها فيما سمعه علي من مصنفاتي غاية المراد في شرح الأرشاد والرسالة الالفيه
في فقه الصلوة ومبلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار ورسالة التكليف وغيرها وها انا مثبت نبذة من
الطرق الى العلماء المذكورين ومجامل استيفاء ذلك مفوضا اليه ادام الله نعمه عليه والى ما
عساه يتيسر لي في مستقبل الاوقات من الكتابة له والزيادة على ذلك فاما مصنفات بن المطهر
رض فاني رويتها عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الأمام المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت
في زمانه عميد الحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الأعرج الحسيني طاب ثراه وجعل الجنة
ماويه ومنهم الشيخ الأمام سلطان العلماء منتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة
والدين ابو طالب محمد بن الشيخ الأمام السعيد جمال الدين ابن المطهر مد له في عمره مدا وجعل
بينه وبين الحادثات سدا ومنهم الشيخ الأمام الفقيه المحقق والحبر المدقق زين الدين ابو
الحسن علي بن طراد المطارباذي جميعا عنه اعني الأمام جمال الدين بلا واسطه واجزت له
دامت ايامه رواية مصنفات هولاء المذكورين ايض ومولفاتهم ومرويّاتهم عني وعنهم بلا واسطه
وبهذا الأسناد عن الأمام جمال الدين مصنفات الأمام نجم الدين بن سعيد رض ويرويها الأمامان
الاولان عميد الحق والدين وفخر الحق والدين ايض عن الشيخ الأمام العلامة رضي الحق والدين
علي بن مطهر عن الأمام نجم الدين ايض ويرويها الأمامان الأخران رضي الدين وزين الدين
عن الشيخ الأمام العلامة صفي الدين محمد بن سعيد عن الأمام نجم الدين ايض ويرويها الأمام
الأخير زين الدين عن الشيخ الأمام سلطان الأدبا ملك النظم والنثر المبرز في النحو والعروض
تقي الدين ابي محمد الحسن بن داود عن الأمام نجم الدين ايض ورواياتها عاليا عن الشيخ الأمام
الخطيب المصقع البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ السعيد ملك الأدباء والشعراء والخطباء شمس
الدين محمد الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم الدين بلا واسطة وبالأسناد عن الشيخ جمال
الدين جميع روايات الشيخ السعيد العلامة المغفور رئيس المذهب في زمانه نجيب الدين ابي
زكريا يحيى بن الحسين بن سعيد صاحب الجامع وغيره وبالأسناد عن الشيخ جمال الدين مصنفات
ومرويات الأمامين السعيدين المرتضيين السيدين الزاهدين العابدين البدلين الفريدين
رضي الحق والدين ابي القاسم علي وجمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس الحسينيين سقى الله
عهدهما صيب الغمام ونفعنا ببركتهما وبركة اسلافهما الكرام وعن الشيخ جمال الدين مصنفات
والده الأمام السعيد المعظم سديد الدين ابي المظفر يوسف بن المطهر وبالأسناد عن السيدين
المذكورين نجم الدين ونجيب الدين ابني سعيد وسديد الدين بن المطهر مصنفات ومرويات الشيخ

الأمام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن نما الحلي الربعي ومصنفات ومرويات السيد السعيد العلامة امام الأدبا والنساب والفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي رض ومن ابن نما والسيد فخار مصنفات الأمام العلامة شيخ العلماء حبر المذهب فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ادريس رض وعن السيد فخار بلا واسطه ونجيب الدين بن نما رض بواسطة الشيخ الأمام السعيد ابي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي رض جميع مصنفات الشيخ شاذان بن جبرئيل نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صه وعن ابن ادريس مصنفات الشيخ الأمام السعيد ابي جعفر الطوسي بحق روايته عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحايري عن المفيد ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن والده ونرويها ايض عن شيخنا الأمام السعيد جلال الدين ابي محمد الحسن بن نما رض عن الشيخ نجيب الدين يحيي بن سعيد عن السيد الامام المرتضى السيد العلامة محيي الدين ابي حامد محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الأسحاقي طاب ثراه عن الشيخ الأمام السيد رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب عن ابي الفضل الداعي والسيد الأمام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسيني والشيخ ابي الفتوح احمد بن علي الرازي والشيخ الأمام ابي عبد الله محمد واخيه ابي الحسن علي ابني علي بن عبد الصمد النيسابوري وابي علي محمد بن الفضل الطبرسي جميعًا عن الشيخين ابي علي الحسن المفيد وابي الرضا عبد الجبار المقري كليهما عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وبهذا الأسناد مصنفات الشيخ الأمام السعيد موجع المذهب ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رض عن الشيخ الطوسي عنه وعن الشيخ الطوسي ره مصنفات الأمام السعيد المرتضى علم الهدى خليفه اهل البيت ع ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي وبالأسناد عن الشيخ المفيد عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه جميع مصنفاته واما مصنفات الأمام العلامة السعيد ملك الأدبا علامة الفضلا ابي الحسن محمد الرضي جامع نهج البلاغة من كلام الأمام الرباني وارث علم الله وخليفته ابي الحسن علي بن ابي طالب ع فاني اورويها عن جماعة كثيرة منهم من تقدم الى ابن شهراشوب ره عن السيد الأمام ابي الصمصامة ذو الفقارين بن معد الحسيني المروزي عن السيد الرضي بواسطة ابي عبد الله محمد بن علي الحلوائي ره واما مصنفات القاضي الأمام الحبر المحقق خليفه الشيخ ابي جعفر الطوسي في البلاد الشامية عز الدين عبد العزيز بن البراج قدس الله سره فاني اورويها بالطريق المذكور الى السيد محيي الدين بن زهرة عن الشريف عز الدين ابي الحارث محمد بن الحسن الطوسي العلوي البغدادي عن الأمام الشيخ السعيد قطب الدين ابي الحسن الراوندي عن الشيخ ابي

جعفر بن علي بن الحسن الحلبي عن القاضي بن البراج ره واما مصنفات الشيخ الأمام السعيد خليفة المرتضى رض في علومه ابي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي فعن الشيخ سديد الدين ابي الفضل شاذان بواسطة محيي الدين بن زهرة والسيد فخار بحق روايته عن شاذان عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل ابلسي عن الشيخ ابي الصلاح وعن محيي الدين بن زهره جميع مصنفات والده جمال الدين ابي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة وعمه السيد الامام المرتضى محمد بن ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني صاحب كتاب الغنيه وكتاب بعض الفلاسفة وجواب المسائل البغدادية وغيرها واما مصنفات الأمام الحبر العلامة عماد المذهب الى الفتح محمد بن علي الكراجكي نزيل الرملة البيضاء ره فانا نرويها بالأسناد الى ابي الفضل شاذان ره عن الشيخ الفقيه ابي محمد ركان بن عبد الله الحشي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن المص الكراجكي المذكور ولنذكر طريقًا واحدا الى سيدنا وسيد الأنبياء وسيد البشر وسيد الممكنات رسول الله صه تبركًا وليكن اخرمن اثبتناه من علمائنا آنفا عن الشيخ الكراجكي ره قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن النعمان المفيد ره عن احمد بن الوليد عن والده عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ٢ ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن الأمام المعصوم ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صه بني الأسلام على عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والصلوة وهي الفريضة والصوم وهو الجنة والزكوة وهي المطهرة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العز والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الحجة والجماعة وهي الألفة والعصمة وهي الطاعة واما كتاب اللمع في النحو فرويته له عن الشيخ العلامة رضي الدين بن المزيدي عن والده جمال الدين احمد عن الشيخ نجيب الدين يحيي عن الشيخ الأديب ابي البقا العكبري وعن الشيخ العالم علي بن فرج السوراوي كليهما عن الشيخ زين الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب النحوي عن السيد النقيب هبة الله بن السمري الحسني عن السيد بن المعمر يحيي بن هبة الله بن طباطبا الحسني عن القاضي ابو القاسم عمر بن ثابت الثماسي النحوي عن المص واما الخلاصة المالكية الالفية فاني رويتها له بحق قراءة بعضها واجازة الباقي على الشيخ العلامة ملك النحاة شهاب بن ابي العباس احمد بن الحسن الحنفي النحوي نقيبه الصخرة الشريفة ببيت المقدس زاده الله شرفا بحق قرأته على الشيخ الأمام العلامة برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري بمقام النبي ابراهيم الخليل ع عن الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن ابي الفتح الدمشقي عن ناظمها وامام علمها ابن مالك رض ومما اورويه كتاب الجامع للصحيح

٢ بعض نسخ عن

تاليف الأمام المحدث ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري عن عدة من العلماء منهم الشيخ الأمام العلامة المفضال فخر الحق والدين محمد بن الحسن بن المطهر الحلي والشيخ الأمام العلامة شرف الدين محمد بن بكتاش البشري ثم البغدادي ثم الشافعي مدرس المدرسة النظاميه والشيخ الأمام القاري ملك القرا والحفاض شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي والشيخ الأمام فخر الدين محمد بن الأعسر الحنفي والشيخ الأمام المصـ المدرس بالمنتصريه رضوان الله على منشئها شمس الدين ابو عبد الرحمن المالكي جميعاً عن الأمام الشيخ رحلة الأمصار رشيد الدين محمد بن ابي القاسم عبد الله بن عمر المقري شيخ دار الحديث بالمستنصريه رضوان الله على منشئها بحق سماعه على الأمام ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه القلانسي الصفوي بحق سماعه عن ابن الموقب عبد الأولى بن عيسى السنجري سماعه على ابى الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي بسماعه من ابي محمد عبد الله بن حمويه الحموي السرخسى بسماعه على ابي عبد الله محمد العزيزي بسماعه على البخاري قال حدثنا مكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رض قال سمعت رسول الله صـ يقول من يقل ما لم اقل فليتبؤ مقعده من النار وهذا الحديث من الثلاثيات وسمعتها تقرا على الشيخ الأمام المحدث سراج الدين الدمنهوري تجاه الكعبة الشريفة واجاز لي روايتها ورواية جميع الكتاب عن مشايخه الى البخاري واما صحيح الأمام العلامة المحدث مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري فاني ارويه عن الشيخ شرف الدين الشافعي المذكور عن الأمام المحدث الرحلة عفيف الدين محمد بن عبد المحسن عرف بابن الخراط وبابن الدوالبي بسماعه عن الشيخ ابو العباس احمد بن عمر بن عبد الكريم المباذتيني بسماعه على ابي الحسن المؤيدي ومحمد بن علي الطوسي باسناده عن الأمام مسلم فليرو الشيخ شمس الدين محمد جميع ما ذكرته وغيره لمن شاء وكتب اصغر العباد محمد بن مكي عاشر شهر رمضان المعظم قدره سنة سبعين وسبعماية حامداً مصلياً ومسلماً آخر كلامه رحمه الله والحمد لله وحده

اجازة شيخنا الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي اوضح للأنام سبل الأكرام ؛ وجعل الرواية ذريعة الى درك الأحكام وافضل الصلوة واتم السلام ؛ على سيدنا محمد الداعي الى دار السلام ؛ وعلى آله الكرام الأعلام الأنام واصحابه العظام ؛ **وبعد** فان العبد الضعيف المفتقر الى عفو ربه تعالى زين الدين بن علي بن احمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف العاملي وفقه الله تعالى لشكر نعمته وتولاه بفضله ورحمته ؛ يقول انه قد تطابق شاهد العقل وهو الذي لا يبدل وشاهد الشرع

وهو المزكي المعدل على ان ارجح المطالب واربح المكاسب وانجح المآرب هو العلم الذي يمتاز به الأنسان من ذوي الجهالات ويضاهي به ملائكة السموات ويستحق به رفيع الدرجات وان اشرف انواعه العلم سبحانه وما يلحقه من الكمالات ومعرفة سفرائه وما يتبعه من تفصيل الأحوال وهو المعبر عنه بعلم الكلام على قانون الأسلام ثم معرفة كتابه الكريم وشرعه القويم المأخوذ عن سيد المرسلين وعترته الأكرمين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وما يتوقف عليه من العلوم العقلية والأدبيه وهي العلوم الأسلامية التي قد استقرت عليها حكمة المالك الجليل وامن ان يعتريها تغيير او تبديل وقد نصب الله سبحانه عليها دليلاً لا يعول الا عليه وبابا لا يؤتى الا منه وكان من اهم ما ارشد اليه هو الأخبار عن سفرائه حسب ما دل عليه وكان السلف رضوان الله عليهم همتهم ابداً رعاية الأخبار بالهمم العالية والفطن الصافيه تارة بالحفظ لما يروونه والفرق بين ما يقبلونه او يردونه واخرى بالتصنيف والأقراء والرواية على اكمل وجوه الرعاية ثم درست عوايد التوفيق وطمست فوايد التحقيق وذهبت معالم الشريعة النبوية في اكثر الجهات وصارت الأحكام المصطفوية في خبر الشتات وبقي الأمر كما تراه يروي انسان هذا الزمان ما لا يحقق معناه ولا يعرف من رواه ؛ كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ؛ انيس ولم يسمر بمكة سامر والله سبحانه لم يبعثهم لهذا التضييع ولا خلقهم لانهماك هذا الجهل الفضيع فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ؛ واما نحن فضيلتنا الأعتراف بالتقصير ونسبتنا الى تلك الفاجر نسبة الحقير الى الكبير لكن لكل جهده بحسب زمانه وقوة جنانه ثم ان الأخ في الله المصطفى في الأخوه المختار في الدين المترقي عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الأمام الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والأخلاق الزاهره الأنسية عضد الأسلام والمسلمين عز الدنيا والدين الشيخ حسين بن الشيخ صالح العالم العامل المتقي خلاصة الأخوان الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الأمام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي الحارثي الهمداني اسعد الله جده وجدده وسعده وكبت عدوه وضده ووفقه للعروج على معارج العالمين وسلوك مسالك المتقين ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الأيام باحياء الليالي حتى احرز السبق في مجاري ميدانه وحصل بفضله السبق على سائر اقرانه وضرب برهة جميلة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل نصيب واوفر سهم فقرا على هذا الضعيف وسمع كتباً كثيرة في الفقه والأصولين والمنطق وغيرهما فمما قرأه من كتب اصول الفقه مبادي الوصول وتهذيب الأصول من مصنفات الداعي الى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر قدس سره وشرح جامع

البين في مسايل الشرحين للشيخ الامام الاعلم شمس الدين محمد بن مكي عرج الله بروحه الى دار القرار وجمع بينه وبين ائمته الاطهار ومن كتب المنطق وسايل كثيرة منها الرسالة الشمسية للامام نجم الدين الكاشي القزويني وشرحها للامام العلامة سلطان المحققين والمدققين قطب الدين محمد بن محمد بن ابي جعفر بن بابويه الرازي انار الله برهانه واعلا في الجنان شانه ومن سمع من كتب الفقه كتاب الشرايع والارشاد وقرا جميع كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات شيخنا الامام الاعلم استاد الكل في الكل جمال الدين ابي منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر شرف الله قدره ورفع في العليين ذكره قراءة مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسايل وتنقيح الدلايل حسب ما وسعته الطاقة واقتضاه الحال وقرا وسمع كتبا اخرى وقد اجزت له ادام الله نسله وكثر في العلماء مثله رواية جميع ما قراه وسمعه علي واقراه والعمل به عن مشايخي الذين عاصرتهم واستنقدت من انفاسهم او اتصلت الرواية بهم بل اجزت له رواية جميع ما صنفه ورواه والفه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون من جميع العلوم النقليه والعقلية والادبية والعربية بالطرق التي لي اليهم وجميع ما رويته عنهم وعن غيرهم متى علم انه داخل تحته وانني وما انا مثبت بعض الطرق الى اعيان العلماء ومشاهيرهم وجاعل استيفاء ذلك اليه اسبغ الله نعمه وفضله عليه متى ثبت عنده انه طريقي اليهم رضوان الله تعالى عليهم فاما مصنفات شيخنا الامام الاعظم محيي الدين ومظهر ما درس من سنن سيد المرسلين ومحقق حقايق الاولين والاخرين الامام السعيد ابي عبد الله الشهيد محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي قدس الله روحه ونور ضريحه فاني ارويها عن عدة مشايخ بطرق عديدة اعلاها سندا عن شيخنا الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء الاعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين ائمته بحق روايته عن الشيخ الامام السعيد بن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين عن نجل الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمد بن محمد عن والده قدس الله ارواحهم الزاكية الطاهرة وجمع بينهم وبين ائمتهم الزاهرة وبهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين من الطبقة التي عاصرتها الى طبقة الائمة المعصومين في جميع الازمنة بالطرق التي له اليهم وارويها ايضا بالاسناد الى الشيخ شمس الدين بن داود عن الشيخ ابي القاسم علي بن علي عن الشيخ شمس الدين العريضي عن السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني عن الشهيد رحمهم الله وعن الشيخ شمس الدين المذكور عن الشيخ عز الدين بن الحسن بن العشرة عن الشيخ الصالح

الزاهد العابد جمال الدين احمد بن فهد عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحايري عن الشهيد ره وعن الشيخ شمس الدين بن داود عن السيد الاجل المحقق السيد علي بن دقماق الحسيني عن الشيخ الفاضل المحقق شمس الدين محمد بن شجاع القطان عن الشيخ المحقق ابي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلي الاسدي عن الشهيد ره بهذا الاسناد عن المقداد جميع مصنفاته وبالاسناد المتقدم الى الشيخ جمال الدين احمد بن فهد جميع مصنفاته وبالاسناد المتقدم الى الشيخ عز الدين بن العشرة عن الشيخ شمس الدين محمد بن نجده الشهير بابن عبد العالي عن الشهيد وارويها ايضا عن شيخنا الاجل الاعظم الفقيه الكبير العالم فخر السيادة وبدرها ورئيس الفقهاء وابو عذرها السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن بن نجم الدين بن الاعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه وانشاه فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه من فروع الشيعة والحديث والتفسير والايات الفقهية عندنا منه كتاب الطهارة اربعون كراسا ومن مصنفاته كتاب عمدة الجليلة في الاصول الفقهيه قرانا ما خرج عليه منه ومات رحمه الله قبل اكمالها ومنها كتاب مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات ره قبل اكماله ومنها كتاب مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات ره قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب شرح الطيبة الجزريه في القراءات العشر وليس له رواية كتب الاصحاب الا من شيخنا المذكور فادخلناه في الطريق تيمنا به قدس الله روحه الزكيه وافاض على تربته المراحم الالهية وارويها ايضا عن الشيخ الامام الحافظ المتقي خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون عن والده الشيخ شمس الدين محمد عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي شهير بذلك عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن نجم الدين عن الشهيد ره وعن الشيخ جمال الدين احمد وجماعة من الاصحاب الاخيار عن الشيخ الامام المحقق المنقح المدقق نادرة الزمان ويتيمة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله تعالى روحه عن الشيخ الامام الاعظم نور الدين علي بن هلال الجزايري عن الشيخ جمال الدين بن فهد عن الشيخ علي بن الخازن الحايري عن الشهيد السعيد شمس الدين محمد بن مكي قدس الله روحه وارواحهم اجمعين بمحمد وآله الطاهرين عن مشايخه مفصلا وبهذه الطرق وغيرها التي لنا الى الشيخ شمس الدين الشهيد جميع ما صنفه والفه ورواه واجازه في

مسائل العلوم على اختلافها وتباين اوصافها الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء وترجمان الحكماء جمال الملة والدين الحسن بن الشيخ الامام سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر قدس الله روحه عن جماعة من تلامذته عنه منهم والده الشيخ الامام العالم المحقق فخر الدين ابو طالب محمد والسيد الجليل الطاهر ذو الجدين المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني العبيدلي والسيد العالم الامام العلامة النسابة المرتضى النقيب تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معيه الحسني الديباجي والسيد الجليل العريق الاصيل ابو طالب احمد بن ابي محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة حلبي والسيد الكبير العالم نجم الدين سلطان المحققين واكمل المدققين قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرها والشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن طراد المطار بادي وغيرهم عن العلامة جمال الدين ره وعن هؤلاء الجماعة جميع مصنفاتهم ومولفاتهم ورؤياتهم عنه وعن غيره من المشايخ واروي مصنفات وروايات السيد تاج الدين بن معيه المذكور بغير واسطة واما ضياء الدين علي فبالاسناد الى الشيخ شمس الدين بن داود عنه واما ابو طالب محمد فبالاسناد الى الشيخ عز الدين بن العشرة عنه ورأيت خط هذا السيد المعظم بالاجازة لشيخنا السعيد شمس الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوه بست المشايخ وللجميع ممن ادرك جزءاً من حياته بجميع ذلك عن مشايخه منهم الشيخ جمال الدين العلامة والسيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي الاعرج والسيد ضياء الدين وعميد الدين رحمهما الله تع والسيد الجليل النسابة علم الهدى والدين المرتضى بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد النسابة الطاهر الاوحد فخار بن معد الموسوي والسيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد جمال الدين ابي الفضايل احمد بن طاوس الحسيني والسيد كمال الدين الحسن بن محمد الاوي الحسيني والشيخ صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ جمال الدين يوسف بن حماد والشيخ جلال الدين محمد بن الكوفي وغيرهم عن مشايخهم وجميع مصنفات هؤلاء ومولفاتهم وبالاسناد الى الشيخ ابي طالب محمد والد شيخنا الشهيد جميع مصنفات ومرويات والده والشيخ فخر الدين بن المطهر عنه بغير واسطة اجازة سبقت منه اليه وبالاسناد المتقدم الى الشيخ رضي الدين علي بن احمد الزيدي وزين الدين علي بن طراد المطرباذي جميع مصنفات ومرويات الشيخ الفقيه الاديب النحوي العروضي ملك الادباء والشعراء تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي صاحب التصانيف الغزيره والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك

الشيخ جمال الدين احمد بن علي المعروف بالرجال والشيخ الامام المحقق تقي الدين الحسن بن علي بن داود

فيه مسلكاً لم يسبقه اليه احد من الاصحاب ومن وقف عليه علم جلية الحال فيما اشرنا اليه وله من التصانيف في الفقه نظماً ونثراً مختصراً ومطولاً وفي المنطق والعربية والعروض واصول الفقه نحو من ثلاثين مصنفاً كلها في غاية الجوده بالطرق التي له الى العلماء السابقين وقد ذكر بعضها في كتاب الرجال وعنه قدس الله سره جميع مصنفات ومرويات السيد الامام العلامة جمال الدين ابي الفضايل احمد بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني مصنف كتاب بشرى المحققين في الفقه ست مجلدات وكتاب ملاذ علماء الامامية في الفقه اربع مجلدات وكتاب حل الاشكال في معرفة الرجال وهذا كتاب عندنا موجوده بخطه المبارك وغيرها من الكتب تمام اثنين وثمانين مجلداً كلها من احسن التصانيف واحقها قدس الله سره وروحه الزاكية وجميع مصنفات ومرويات السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس صاحب المقامات والكرامات وغيرهم وسياتي انشاء الله تع ذكر مشايخ هؤلاء الافاضل واتصالهم بمن تقدم وعن السيد غياث الدين جميع مصنفات ومرويات الامام السعيد المحقق سلطان الحكماء والفقهاء والوزراء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي بالاسناد المتقدم عن العلامة جمال الدين بن مطهر عنه ايض وعن السيد غياث الدين ايض وانما افردناهما هنا عن مشايخ الشيخ جمال الدين لفائدة ما وبالاسناد المتقدم الى الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي جميع ما رواه عن مشايخه مضافاً الى الشيخ جمال الدين العلامة فمنهم الشيخ صالح العالم شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السبيعي القسيني تلميذ السيد فخار بن معد الموسوي ومنهم السيد رضي بن معيه الحسني ومنهم الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو الحسن علي بن يوسف البوقي اللغوي والشيخ العالم صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ تقي الدين الحسن بن داود والشيخ الامام الاعلم شيخ الطايفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي المعروف بابن البريسمي ومنهم والده السعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي وغيرهم عن مشايخهم بطرقهم اليهم وعن هؤلاء المشايخ جميع مصنفاتهم ومروياتهم وبالاسناد المتقدم الى السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب جميع ما يرويه عن والده السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي الاعرج تلميذ الشيخ يحيى بن سعيد والشيخ مفيد الدين محمد بن جهم وغيرهما وجميع ما رواه عن جده السعيد فخر الدين علي والسيد فخر الدين يروي عن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد فخار عن والده وغيرهم وجميع ما رواه عن الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر قدس الله روحه وبالاسناد الى الشيخ الامام العلامة فخر الدين بن المطهر جميع ما رواه مضافاً الى والده السعيد جمال الدين عن عمه الامام رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر

عن والده سديد الدين يوسف والشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد وغيرهما واما مصنفات ومرويات الشيخ
الامام الفاضل العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر فانا نرويها بطرق اخرى مضافة الى ما تقدم
منها عن شيخنا السعيد بدر الدين علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن احمد بن
محمد الصيهوني عن الشيخ المحقق جمال الدين احمد الشهير بابن الحاجي علي عن الشيخ زين الدين جعفر بن
الحسام عن السيد الجليل حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني عن السيدين الفقيهين
الابرين ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الاعرج واخيه السيد عميد الدين عبد المطلب وعن الشيخ
فخر الدين ابي طالب جميعا عن العلامة جمال الدين وعن شيخنا السعيد المذكور عن الشيخ شمس الدين
بن داود عن الشيخ زين الدين ابي القاسم علي بن علي عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله
العريضي عن السيد بدر الدين حسن بن نجم الدين عن المشايخ الثلاثة ضياء الدين وعميد الدين
وفخر الدين جميعا عن العلامة جمال الدين وعن الثلاثة رضوان الله عليهم جميع مصنفاتهم وعن
الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ جمال الدين احمد بن
فهد الحلي عن الشيخ عبد الحميد النيلي عن المشايخ الثلاثة عن العلامة وعن الشيخ شمس الدين الصيهوني
عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن الشيخ ابي طالب
فخر الدين بن مطهر عن والده العلامة ومنها عن الشيخ الجليل المتقن جمال الدين احمد بن الشيخ شمس
الدين محمد بن خاتون وغيره من صالحي الاصحاب عن الشيخ الامام ملك العلماء والمحققين الشيخ
نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المؤيد الغروي الخاتمة عن الشيخ الجليل نور الدين علي بن
هلال عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخ نظام الدين عبد الحميد النيلي عن المشايخ
الثلاثة عن العلامة وعن الشيخ جمال الدين ابي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ره
وعن العلامة عن والده الشيخ سديد الدين يوسف وعن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن
يحيي بن الحسن بن سعيد الحلي وابن عمه الشيخ نجيب الدين يحيى ابن احمد بن يحيي بن الحسن بن
سعيد والشيخ معيد الدين محمد بن جهيم الاسدي الحلي والسيدين الامامين السعيدين الزاهدين
العابدين البدلين رضي الدين ابي القاسم علي وجمال الدين ابي الفضائل احمد ابني موسى بن جعفر بن
محمد الطاووس الحسني جميع مصنفاتهم ومؤلفاتهم ورواياتهم بغير واسطة واروي مصنفات
الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد عاليا عن شيخنا الشهيد عن الشيخ الامام البليغ جمال الدين
محمد بن الشيخ الامام ملك الادبا شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم الدين بلا
واسطة وارويها ايض عن الامامين عميد الدين وفخر الدين عن الشيخ رضي الدين يوسف بن مطهر

عن

عن المحقق وارويها ايض بالاسناد المتقدم عن السيد تاج الدين بن معيه الحسني والشيخ رضي الدين
علي بن احمد المزيدي والشيخ زين الدين علي بن طراد المطرباذي جميعا عن الشيخ صفي الدين محمد بن يحيى بن
سعيد عن عمه المحقق نجم الدين رحمه الله وعن الجماعة كلهم رضوان الله عليهم جميع مصنفات ومرويات
الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن جعفر ابي البقا هبة الله بن
نما الحلي ومصنفات ومرويات السيد العلامة المرتضى امام الادبا والنساب والفقهاء شمس الدين
ابي علي فخار بن معد الموسوي ومصنفات ومرويات الشيخ العلامة قدوة المذهب السيد السعيد
محيي الدين ابي حامد محمد بن القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصافي الحلبي وعن المشايخ
الثلاثة جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ادريس
الحلي ومصنفات ومرويات الشيخ السعيد سديد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني
صاحب كتاب المناقب وغيره ومصنفات ومرويات الشيخ الامام العالم ابي الفضل سديد الدين
شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ص كل ذلك بغير واسطة متروكة
الا في الشيخ نجيب الدين بن نما نروي عن شاذان بن جبرئيل بواسطة الشيخ السعيد ابي عبد الله
محمد بن جعفر المشهدي وبالاسناد عن السيد فخار وجميع مصنفات الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي
بن البطريق الحلي الاسدي صاحب كتاب العمدة وغيره ورواياته وجميع مصنفات الشيخ الامام
المحقق الضابط البارع عميد الدين هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب عنهما بغير واسطة وعن
الشيخ ابي عبد الله محمد بن ادريس جميع مصنفات السيد الطاهر ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة
الحلبي صاحب كتاب غنية الشروع في الاصولين والفروع وغيره وعن جنبه محيي الدين محمد
المتقدم عنه ايض وجميع مصنفات ومرويات الشيخ عربي بن مسافر العبادي والشيخ نجم الدين عبد الله
بن جعفر الدوريستي وعن الشيخ شاذان بن جبرئيل جميع مصنفات ومرويات الشيخ الجليل ابي عبد الله
جعفر بن محمد الدوريستي تلميذ الشيخ المفيد وصاحب كتاب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقاد
وغيرهما وعن شاذان عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن
ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي نزيل الرملة جميع تصانيفه وعن شاذان
عن الشيخ الفقيه ابي محمد ريحان بن عبد الله الحبشي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن
الشيخ ابي الفتح الكراجكي ايض وعن القاضي عبد العزيز ايض جميع مصنفات الشيخ الفقيه السعيد
خليفة المرتضى في البلاد الحلبية ابي الصلاح التقي بن نجم الحلبي وعن الشيخ شاذان وعن ابي
القاسم العماد محمد بن ابي القاسم الطبري مصنفات ومرويات الشيخ الفقيه ابي علي الحسن بن

الشيخ الامام شيخ الطايفة ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي وعن ابي علي مصنّفات ومرويات والده
الشيخ ابي جعفر ره التي من جملتها كتاب التهذيب والاستبصار وغيرهما من كتب الحديث والاصول
والفروع وعن الشيخ ابي جعفر مصنّفات ومرويات السيّد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي
ومصنّفات ومرويات اخيه السيّد رضي الدين من جملتها كتاب نهج البلاغة ومصنّفات الشيخ
سلار بن عبد العزيز الديلمي ومصنّفات ومرويات الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضايري
التي من جملتها كتاب الرجال ومصنّفات ومرويات الشيخ الجليل الضابط ابي عمر الكشي بواسطة الشيخ
الجليل هرون بن موسى التلعكبري وجميع مصنّفات ومرويات الشيخ ابي عبد الله محمّد بن محمّد بن
النعمان الملقب بالمفيد ره وعن الشيخ المفيد ره جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الامام العالم
الفقيه الصدوق ابي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ومصنّفات ومرويات الشيخ
الفقيه ابي القاسم جعفر بن قولويه وعن الصدوق ابي جعفر جميع مصنّفات والده علي بن الحسين
وعن ابن قولويه جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الامام شيخ الطايفة ابي جعفر محمّد بن يعقوب
الكليني التي من جملتها كتاب الكافي وهو خمسون كتابا بالاسانيد التي فيه لكل حديث متصله
بالايمة ع وطريق اخر الى الشيخ المفيد ومن قبله اعلا من ذلك وعن السيّد فخار بن معد الموسوي
المتقدم عن شاذان بن جبريل عن جعفر الدوريسي عن المفيد وعن الدوريسي عن ابي محمد عن
الصدوق بن بابويه وعن الشيخ شاذان بن جبريل عن السيّد احمد بن محمد الموسوي عن ابن قدامه
عن الشريف المرتضى واخيه السيّد الرضي وعن الشيخ جعفر بن محمد الدوريسي عن الرضي ايض وعن
اخيه المرتضى وبالاسناد المتقدم الى الشيخ المحقق المعظم خواجه نصير الدين الطوسي عن ابيه
عن السيّد فضل الله الحسني عن المرتضى الرازي عن جعفر بن محمّد الدوريسي عن السيّد الرضي
وبالاسناد المتقدم الى السيّد غياث الدين احمد بن طاوس عن السيّد جمال الدين عبد الحميد بن
السيّد فخار بن معد الموسوي عن الشيخ برهان الدين القزويني عن السيّد هبة الله ابن الشجري
البجري عن ابن قدامه عن السيّد الرضي وبالاسناد المتقدم الى شيخ رشيد الدين محمّد بن شهر
اشوب السروي المازندراني عن السيّد المسمى بن المزيدي كسايكن الحسيني الجرجاني عن السيّد
الرضي عن ابن شهراشوب عن السيّد فضل الله بن علي الراوندي عن عبد الجبار المقري عن ابي علي
عن والده عن السيّد الرضي ره وعن ابن شهراشوب عن السيّد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد
الحسني المروزي عن الشيخ ابي عبد الله محمّد بن علي الحلواني عن السيّد بن السعيد بن البدلين
علي ومحمّد المرتضى والرضى قدس الله روحيهما ونور ضريحهما وعن السيّد ابي الصمصام الحسني

مصنّفات الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس التي من جملتها كتاب الرجال وعن النجاشي
مصنّفات الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبد الله الغضايري صاحب كتاب الرجال وغيره هذا ما
اقتضاه الحال من ذكر الطريق المشترك من ذكر من الاصحاب رضوان الله تع عليهم ولنا الى الشيخ السعيد
ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه طرق اخرى مضافة الى ما تقدم فمنها السيّد رضي
الدين علي بن طاوس الحسيني عن الشيخ حسين بن احمد السوراوي عن محمّد بن القاسم الطبري عن الشيخ
ابي علي عن والده الشيخ ابي جعفر وعن السيّد رضي الدين عن الشيخ علي بن يحيي الحناط عن عربي بن
مسافر العبادي عن محمّد بن القاسم الطبري عن ابي علي عن والده وعن السيّد رضي الدين طاوس المذكور
عن اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني عن ابي الفرج عن ابي الحسين الراوندي عن ابي جعفر محمّد بن علي بن
المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر وعن السيّد رضي الدين عن السيّد يحيي الدين ابي حامد محمّد بن زهره
الحلبي عن الشيخ ابي الحسن يحيي بن الحسن بن البطريق الاسدي عن العماد محمّد بن القاسم الطبري
عن الشيخ ابي علي عن والده وبالاسناد المتقدم الى الامام السعيد خواجه نصير الدين الطوسي عن
والده عن السيّد فضل الله الراوندي عن السيّد المجتبى ابن الداعي عن الشيخ ابي جعفر وبالاسناد
المتقدم الى الشيخ العلامة جمال الدين بن المطهر عن والده عن الشيخ يحيى بن محمّد بن الفرج السوراوي
عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبه عن ابي علي عن والده وعن الشيخ جمال الدين عن والده عن
السيّد احمد بن يوسف العريضي العلوي عن برهان الدين محمّد بن محمّد الهمداني القزويني عن السيّد
فضل الله بن علي الراوندي عن السيّد عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني عن الشيخ
ابي جعفر وبالاسناد المتقدم الى شيخنا الشهيد ره عن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي رزين
الدين علي بن طراد المطربادي وعن الشيخ العلامة تقي الدين الحسن بن داود عن الشيخ المحقق نجم الدين
جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن ابيه يحيي الاكبر عن عربي بن مسافر عن الياس بن
هشام الحايري عن الشيخ ابي علي عن والده وعن الشهيد ره عن السيّد تاج الدين بن معيه عن
السيّد المرتضى علي بن السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي عن ابيه عن جده فخار عن
شاذان بن جبريل عن العماد الطبري عن والده وعن شيخنا الشهيد عن السيّد رضي الدين المزيدي
عن الشيخ الصالح محمّد بن احمد بن صالح السيبي العبسي عن السيّد فخار بن شاذان بن جبريل عن العماد
الطبري عن ابي علي عن والده وعن مشايخ السيّد فخار الدين تقدموا الى المفيد وغيره قال الشيخ
محمّد بن صالح روي الي السيّد فخار في السنة التي توفي فيها رض وهي سنة ثلاثين وستمايه وسبب
ذلك انه جاء الى بلادنا وخدمناه وكنت انا صبي اتولى خدمته فاجازلي وقال ستعلم فيما بعد

حلاوة ما خصصتك به وعن الشيخ محمد بن صالح عن والده احمد عن الفقيه قوام الدين محمد بن محمد
البحراني عن السيد فضل الله الراوندي عن السيد المجتبى بن الداعي الحسني عن الشيخ ابي جعفر
الطوسي وعن والده احمد عن الشيخ علي بن فرج السوراوي عن الحسين بن رطبه عن ابي علي عن
والده وعن والده احمد عن الفقيه الأديب المتكلم اللغوي راشد بن ابراهيم البحراني عن القاضي
جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي عن والده عن الشيخ محمد بن صالح عن محمد بن ابي البركات الصنعاني
عن عربي بن مسافر عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده وعن ابي صالح عن السيد رضي الدين
بن طاوس والشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد بسندهما المتقدم الى الشيخ ابي جعفر وعن صالح عن
الشيخ علي بن ثابت بن عصيده السوراوي عن عربي بن مسافر عن الحسين بن رطبه عن ابي علي عن
والده وعن ابن صالح وعن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما عن والده جعفر وعن ابن ادريس كلاهما
عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده وعن ابن صالح عن السيد الفقيه الزاهد رضي الدين
محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني عن ابيه عن ابيه عن ابيه الداعي الحسيني
عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن السيد المرتضى علم الهدى وعن الشيخ سلار والقاضي عبد العزيز
بن البراج والشيخ ابي الصلاح بجميع ما صنفوه ورووه وبالاسناد الى شيخنا الشهيد ره عن شيخه
الجليل الفقيه الصالح جلال الدين الحسن بن احمد بن الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله
بن نما عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن محمد بن طحال المقدادي
عن[٢] ابي جعفر الطوسي وبهذه الطرق يروي جميع مصنفات من تقدم على الشيخ ابي جعفر من
المشايخ المذكورين وغيرهم وجميع ما اشتمل عليه كتابه فهرست اسماء المصنفين وجميع كتبهم
ورواياتهم بالطرق التي له اليهم ثم بالطرق التي تضمنتها الاحاديث وانما اكثرنا الطريق الى الشيخ ابي
جعفر ره لأن اصول المذهب كلها ترجع الى كتبه ورواياته واجزت له ادام الله معاليه ان يروي
عني جميع ما رواه الشيخ الامام الحافظ منتجب الدين ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن المدعو
حسكا بن الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه عن مشايخه عن والده
وجده وباقي اسلافه وعن عمه الأعلى الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بالطرق التي
له اليه وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرست لأسماء العلماء المتأخرين عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
بطرقه فيه اليهم وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديده وبالاسناد المتقدم
الى السيدين الأعظمين رضي الدين علي وجمال الدين احمد ابني طاوس والشيخ سديد الدين بن مطهر
جميعاً عن السيد صفي الدين ابي جعفر محمد بن معد الموسوي الشيخ الفقيه برهان الدين محمد بن

[٢] ابي علي عن والده الشيخ

محمد بن

محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري عن الشيخ منتجب الدين رحمه الله وبهذا الاسناد جميع
مصنفات السيد صفي الدين بن معد ورواياته ومصنفات الشيخ برهان الدين القزويني ورواياته
وعن الحمداني مصنفات الشيخ امين الدين ابي علي المفضل بن الحسن الطوسي ومصنفات الشيخ سديد
الدين الحمصي ومصنفات فضل الله الراوندي ومصنفات الكراجكي والصهرشتي عنهم بغير واسطة
وكتب الشيخ السعيد ابي الحسين ورام ابن ابي فراس المالكي الاشتري بواسطة الشيخ منتجب الدين
رحمهم الله تعالى واروي ايضاً مصنفات ومرويات الشيخ منتجب الدين المذكور عن الشيخ شمس الدين بن
مكي عن السيد تاج الدين بن معيه الحسني عن السيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين
عبد الكريم بن طاوس عن والده عن الوزير السعيد نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي عن برهان
الدين الحمداني عنه وعن العلامة جمال الدين عن والده سديد الدين عن السيد احمد بن يوسف
العريضي عن برهان الدين القزويني عن الشيخ منتجب الدين ره وبهذا الطريق عن الشيخ منتجب الدين
عن المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسني عن المفيد عبد الرحمن بن احمد الحسني النيسابوري جميع
مصنفات ومصنفات السيد المرتضى واخبار الرضي والشيخ ابي جعفر وسلار وابن البراج والكراجكي
بغير واسطة واجزت له حرس الله مجده وكبت عدوه وضده ان يروي الصحيفة الكامله عن مو
لانا سيد العابدين بن علي بن الحسين ع بالاسناد المتقدم الى شيخنا الشهيد عن السيد النسابه
تاج الدين بن معيه عن والده ابي جعفر القاسم عن خاله تاج الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد بن معيه
عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معيه عن الشيخ ابي جعفر محمد بن شهر اشوب المازندراني
عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
بسنده المذكور في اولها وبطريق آخر عن السيد تاج الدين بن معيه عن السيد كمال الدين المرتضى
محمد بن محمد بن السيد رضي الدين الآوي الحسيني عن خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي
عن والده عن السيد ابي الرضا فضل الله الحسني عن السيد ابي الصمصام عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
ره واما كتب القراء فانا نروي كتاب التيسير للشيخ ابي عمرو الداني بالاسناد المتقدم الى السيد
تاج الدين بن معيه عن جمال الدين يوسف بن حماد عن السيد رضي الدين بن قتاده عن الشيخ ابي
حفص عمرو بن معن الزرنري الضرير امام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف
البزنطي عن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن احمد الحراي الضرير المالقي عن الشيخ ابي محمد عبد الله
بن سهل عن الشيخ ابي عمرو الداني المصنف وارويه ايضاً عن شيخنا الشهيد عن الشيخ عز الدين
ابي البركات خليل بن يوسف الانصاري عن عبد الله بن سليمان الانصاري القرناطي عن

احمد بن علي بن الطّباع الرّعيني عن عبد الله بن محمّد بن مجاهد العبدى عن ابي خالد زيد بن محمّد بن رفاعة
اللخمي عن عليّ بن احمد بن خلف الأنصاري عن عليّ بن الحسين الموسوي عن الشّيخ ابي عمرو الدواني واما كتاب
حرز الأماني المشهور بالشّاطبيه فانّي اورويها بهذا الطّريق عن الشّيخ خليل الأنصاري عن الجعفري
بسنده عن مصنّفها ابي القاسم بن فيره الرعيني واورويها ايضا عن شيخنا الشّهيد عن الشّيخ جمال
الدّين احمد بن الحسين بن محمّد بن المؤمن الكوفي عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن الغزالي المصري عن
الشّيخ زين الدّين عليّ بن يحيي الربعي عن السيّد عزّ الدّين حسين بن قتادة المدني عن الشّيخ مكين
الدّين يوسف بن عبد الرّزاق عن ناظمها وعن الشّهيد ره عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن عبد الله
البغدادي عن الشّيخ محمّد بن يعقوب المعروف بابن الحرايدي عن المصنّف عن والده النّاظم وامّا
كتاب الموجز في القرآءة والرّعاية على التّجويد وامّا ما في كتب مكّي بن ابي طالب المقري وكتاب الموقف
والأبتدآء للشّيخ شمس الدّين محمّد بن بشار الأنباري وباقي كتبه فانّي اورويها بالأسناد المتقدّم
الى السيّد رضيّ الدّين بن قتادة عن ابي حفص الدّيري عن القاضي بهآء الدين بن رافع بن تميم عن
ضيآء الدّين يحيي بن سعدون القرطي عن الشّيخ ابي محمّد عبد الله بن محمّد بن عتاب عن الأمام ابي
محمّد مكّي بن ابي طالب المقري وبالأسناد عن ابن رافع عن ضيآء الدّين عن ابي عبد الله عن الحسين
بن محمّد بن عبد الوهاب عن ابي جعفر محمّد بن احمد بن محمّد بن محمّد بن المسلم عن ابي القاسم اسماعيل
بن سعيد عن محمّد بن القاسم بن بشار الأنباري واروي كتاب الشّيخ جمال الدّين احمد بن موسى
بن مجاهد في القرات السّبع بالأسناد الى الشّيخ جمال الدّين بن مطهر عن والده سديد الدّين يوسف
عن السيّد صفيّ الدّين محمّد بن معد الموسوي عن نصير الدّين راشد بن ابراهيم البحراني عن السيّد فضل الله
الحسيني عن ابي الفتح بن الفضل الاخشندي عن ابي الحسن عليّ بن القاسم بن ابراهيم الخيّاط عن
ابي جعفر عمر بن ابراهيم الكتّاب عن مصنّفه احمد بن مجاهد وامّا كتب اللغة والعربيّة فاني اروي
صحاح اسماعيل بن حماد الجوهري بالأسناد الى الشّيخ سديد الدين بن مطهر عن مهذب الدّين
الحسين بن دره عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الصّمد التميمي عن ابيه عن جدّ
ابيه عن الاديب ابي منصور بن ابي القاسم البيتكي عن الجوهري المصنّف واروي كتاب الجمهرة مع
باقي مصنّفات بن دريد ورواياته واجازاته بالأسناد المتقدّم الى السيّد فخار الموسوي عن ابي
الفتح محمّد بن الميداني عن الجواليقي عن الخطيب ابي زكريا البريري عن ابي محمّد الحسن بن عليّ الجوهري
عن ابي بكر بن الجراج عن ابن دريد المصنّف وبالأسناد عن ابي الفتح الميداني جميع مصنّفات يعقوب
بن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وجميع رواياته عن الرّئيس الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب

المعروف بالبارع عن احمد بن مسلم المعدل عن ابي القاسم اسمٰعيل بن اسعد بن اسمعيل بن سويد عن
ابي بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري عن ابيه القاسم عن عبد الله بن محمّد الرستمي عن المصرو عن
السيّد فخار جميع مصنّفات الهروي صاحب كتاب العريسي عن ابي الفرج عن الجوزي عن ابن الجواليقي
عن ابي زكريّا الخطيب التبريزي عن الوزير ابي القاسم المقري عن الهروي المصنّف وبالأسناد الى الخطيب
التبريزي عن ابي الفتح سليمان بن ايّوب الرّازي عن الشّيخ ابي الحسين احمد بن فارس صاحب كتاب
مجمل اللغة له ولجميع مصنّفاته وعن ابن الجواليقي عن ابي الصّقر الواسطي عن الحبشي التبسني عن
الأنطالي عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي صاحب الحماسه لها ولجميع تصانيفه ورواياته عن السيد
فخار جميع مصنّفات ابي العبّاس احمد بن يحيي المشهور بتغلب صاحب الفصيح عن عميد الرّوساء
هبة الله بن ايوب عن بن القصار عن ابي الحسين محمّد بن احمد بن كيسان النّحوي عن تغلب وامّا
الخلاصة المالكيه فاني اورويها عن شيخنا السّعيد شمس الدّين بن مكي عن الشّيخ شهاب الدّين
ابي العبّاس احمد بن الحسن بن احمد النّحوي نقيبه الصّخرة ببيت المقدّس عن الشيخ برهان الدّين
ابراهيم بن عمر الجعبري عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن ابي الفتح الدّمشقي عن ناظمها وبالأسناد
المتقدّم الى الشّيخ رضيّ الدّين المزيدي عن والده احمد عن الشّيخ نجيب الدّين يحيي بن سعيد
عن الشّيخ الأديب مهذّب الدّين بن كرم النّحوي عن الشيخ نجيب الدّين ابي البقا العكبري والشّيخ
عليّ بن فرج والسوراوي كلاهما عن الشّيخ ابي محمّد عبد الله بن احمد الخشّاب النّحوي عن السيّد النقيب
هبة الله بن الشّجري عن السيّد ابي المعمر يحيى بن هبة الله بن طباطبا الحسني عن العاصي عن ابي
القاسم عبد بن ثابت الثّماني النّحوي عن ابن جنّي لكتاب اللمع وغيره من مصنّفاته وبالأسناد
الى السيّد فخار عن ابي الفتح الميداني عن ابن الجواليقي جمع كتبه وعن ابن الجواليقي عن ابي زكريّا
يحيي بن عليّ بن الخطيب التبريزي جميع كتبه وعن التّبريزي عن ابي العلا المعرّي والثّمانيني والي
الحسين بن عبد الواهب جميع كتبهم وعن الثّمانيني عن ابن جنّى جميع كتبه وعن ابن جنّي عن ابي
على الفارسي جميع كتبه وعن الرّبعي جميع كتبه وعن ابي على الفارسي عن ابي بكر بن السّراج وعن
ابن السّراج عن الزجاج جميع كتبه وعن ابن عثمان المازني عن الجرمي جميع كتبه وعن ابي الحسن
الأخفش جميع كتبه وعن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه جميع كتبه وعن سيبويه عن الخليل بن
احمد العروضي جميع كتبه فهولآء أيمّة الأدب واللّغة ومن تأخّر عنهم انّما اقتفى اثارهم ونسج على
منوالهم فلاجرم اقتصرنا على ذكر الطريق اليهم وايثار الأختصاص ولو حاولنا ذكر كلّ طريق الى
كلّ من بلغنا من المصنّفين والمولفين لطال الخطب والله تعالى وليّ التّوفيق هو اعلم انّما اشتملت

عليه هذه الطرق الى مولانا وسيدنا وسيد الكائنات رسول الله ص ويعلم منه مفصلاً ما عندنا
من السند الى كتب الحديث كالتهذيب والاستبصار والفقيه والمدنيه والكافي وغيرها اخبرنا
شيخنا السعيد نور الدين علي بن عبد العالي اجازة عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن الشيخ ضياء
الدين علي عن والده السعيد محمد بن مكي عن رضيّ الدين المزيدي عن رضيّ الدين المزيدي عن محمد بن صالح
عن السيد فخار عن الشيخ ضياء الدين بن مكي عن السيد تاج الدين بن معيه عن الشيخ جمال الدين
بن مطهر عن نجم الدين بن سعيد عن السيد عن السيد فخار وعن الشيخ شمس الدين بن مكي عن محمد بن الكوفي
عن نجم الدين بن سعيد عن السيد فخار عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن المفيد
عن الصدوق ابي جعفر محمد بن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سنان عن ابويهما عن مولانا وسيدنا ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله
وعاد في الله فانه لا ينال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته و
صيامه حتى يكون كذلك ولقد صارت مواخات الناس يومكم هذا اكثرها على الدنيا عليها يتوادون
وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً قال الرجل يا رسول الله كيف لي ان اعلم اني قد
واليت في الله وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له
رسول الله ص الى علي ع فقال اترى هذا فقال بلى فقال ولي هذا ولي الله وعدو هذا عدو الله فعاد
فقال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وعاد عدوه ولو انه ابوك وولدك فلير وهذا عني بهذه الطرق
وغيرها مما ذكره الاصحاب في كتبهم وضمنوه اجازاتهم خصوصاً كتاب الاجازات لكشف المغارات
الذي جمعه السيد السعيد الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني
والاجازة التي اجازها العلامه جمال الدين الحسن بن يوسف بن مطهر للسيد الطاهر الاصيل
ابي الحسن علي بن محمد بن زهره فانها اشتملت على المهم من كتب الاصحاب واكثر علماء الاسلام من
الحديث والتفسير واللغة والعربية والنثر والنظم وغيرها وكتاب فهرست الشيخ منتجب الدين
علي بن عبيد الله بن بابويه وفهرست الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سرهم
وحباهم بالجنان وسرهم وجعلنا من رفقائهم في الرفيق الاعلى بجاه سيد المرسلين وآله الطاهرين
واخذ عليه ذلك ما اخذ علي من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فيما يأتي ويذر ودوام مراقبته

والأخذ

والأخذ بالاحتياط التام في جميع اموره وخصوصاً في الفتيا فان المفتي على شفير جهنم وبذل العلم
لاهله وبذل الوسع في تحصيله وتحقيقه والاخلاص لله تع في طلبه وبذله فليس وراء هذا
السبب من مطلب اذا حصلت شريطته فقد روينا عن مولانا علي بن ابي طالب ع انه قال من كان
من شيعتنا عالماً بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء
يوم القيمة على راسه تاج من نور يضيئ لاهل جميع العرصات وعليه حلة لا يقوم لأول سلك
منها الدنيا بحذافيرها وينادي منادي هذا عالم من بعض تلامذة علماء آل محمد الا فمن اخرجه من ظلمة
جهله في الدنيا فليتشبث به يخرجه من حر ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان فليخرج كل
من كان علمه في خيراً وفتح عن قلبه من الجهل قفلاً واوضح له عن شبهة الحديث وعن مولانا
العسكري ع انه قال عن رسول الله ص اشد من يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول
اليه فلا يدري كيف حكمه فيما ابتلى به من شرائع دينه الا من كان من شيعتنا عالماً بعلومنا فهذا
الجاهل لشريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى نسئل الله سبحانه بنور وجهه الكريم ونتوسل اليه
باكرم احمد عليه محمد واهل بيته الطاهرين ان يصلي عليهم اجمعين وان يحشرنا في زمرتهم وتحت
لوائهم ويقفو بنا آثارهم ويجعلنا من عداد اوليائهم انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين وكتب
الأحرف بيده الفانيه زين الدين بن علي شهير بابن الخواجه تجاوز الله عن سيئاته ووفقه
لمرضاته ليلة الخميس لثلاث ليال مضين من شهر جمادي الاخر سنة احدي واربعين وسبعمائة
حامداً مصلياً على رسوله وآله مستغفراً من ذنوبه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه انتهى كلامه اعلا الله مقامه **للشيخ فرج الخطي ره في مدح الأمير
صلوات الله وسلامه عليه** ∴ قد افلح المؤمنون القايلون بما ∴ اقامه الله في ارض له وسما
الله الهمه خير الدليل الى ∴ نهج السبيل فكانوا قدوة العلما ∴ لما تولوا امير المؤمنين وقد
احله الله في اوج الهدى علما ∴ لله من نور قدس قد تجسم في ∴ خير الهياكل والاجسام وانتظما
لولا لم يخلق الافلاك خالقها ∴ ولا اعد لها لوحاً ولا قلما ∴ ولا اضاءت لنا شمس ولا قمر
ولا اهتدى احد من حيرة وعمى ∴ الله اذهب عنه الرجس اذ طهرت ∴ نفس له ربها زكى وقد عصما
وكان لطفاً من الله الكريم له ∴ اقام حجته في الخلق اذ حكما ∴ يكفي محبيه عن تعداد سودده
وفضله بعض ما قالت به الخصما ∴ واثبتوه جميعاً في صحايحهم ∴ فاعجب لامر عظيم يبهر الحكما
فليشكر الله من والى علي فقد ∴ فازت يداه بحبل الله واعتصما ∴ ومن يساوي امير المؤمنين بمن
ناويه في ظلمات الكفر اذ ظلما ∴ امن عبادته الاصنام عادته ∴ كسيد قد نشا في كسرها ونمى

وصايم الصيف ندًا بالاكمن شان ؛ الصهبا نهارًا بشهر الله في الندما ؛ ومن يقول سلوني قبل مفتقدي
لكن يقول اقيلوني وقد فحما ؛ ويوم خيبر قد هد الحصون ومن ؛ اردي المحقرون لمن قد خاب والهزما
ومن باحل وقي الهادي بمهجته ؛ طوعًا لمن فر لا استحيا ولا احتشما ؛ ومن ببدر اباد المشركين لمن
تلقاه تحت عريش الكرم مكتتما ؛ من قد عمرو بن ود في النزال لمن ؛ الا من الخوف الا يرفع القدما
ومن حباه اله العرش فاطمة ؛ لمن له بجهات الرد قد رجما ؛ من بات يفدي رسول الله ليس لمن
يغتاله ليلة فيها الدباب رمى ؛ ومن قضا دين خير المرسلين لمن ؛ يعرفون الورى من ذا اليه نمى
فلينظر العاقلون المنصفون الى ؛ الضدين وليحكموا بالفرق بينهما ؛ بعدًا وسحقًا لمن كانت ائمتهم
شر البرية لم يسقو بيوم ظما ؛ لكنهم بايعوا ضبا فلا عجبا ؛ منهم اذا عبدوا بعد الهدى صنما
اني الى الله ابرى من عقائدهم ؛ واجعل الال لي ملجا ومعتصما ؛ ياسيدي يا ولي الله خذ بيدي
اني لديك فقيرا اطلب الكرما ؛ او لا كم الله اهل البيت عقد ولاء ؛ المسلمين فمن والا كم سلما
يرجو بكم فرج يا سادتي فرجا ؛ من كل هم وخوف دق او عظما ؛ ثم الصلوة عليكم والتحية والا
كرام ما افتر ثغر الصبح وابتسما ؛

وله ايضا عفى الله عنه في مدح القائم عليه السلام

متى يبل غليل الوجد واجده ؛ ويشتفي من زمان عض ناجده ؛ وتسترد حقوق بعد ما غصبت
فيه فيعلو سنام المجد ماجده ؛ ويستبين لخلق الله قاطبة ؛ طاغوتهم ومواليه وعابده
ودين آل رسول الله منتظم ؛ باهله ولهم تثني وسائده ؛ ويبدل الله خوف الاولياء لهم
امنًا فيفلح من تصغو عقايده ؛ والنغل فرعون مصلو وصاحبه ؛ مجل الخواز على جذع نشاهده
والنار تخرج من جوفيهما وهما ؛ في لاهب من لظى تشتد واقده ؛ هذا اذا ظهر المهدي وقام له
داع الى منهل تحلو موارده ؛ والشمس تطلع من غرب لجلتها ؛ من نوره مشرقًا والنصر عاضده
ويرجع الدين دين المومنين الى ؛ مسالك قعدت فيها قواعده ؛ والسيف يصطاد ارواح اللئام على
ايدي الكرام فلا تخطو مصائده ؛ والعدل والامن والايمان منتشر ؛ على البسيطة بل يزداد زائده
اياه لا الجاه مقصور على رجل ؛ تأبى سوى طلب الدنيا مقاصده ؛ ولا المحقق في الشرع الشريف له
ما يشتهي منه والباقي يعانده ؛ ولا يضيع حق الله في حيل ؛ مستهجنات كما يرويه جاحده
لكن عفاف وايمان ومعرفته ؛ في دولة الحق لما قام قاعده ؛ والشمل مجتمع والحق متبع
والرزق متسع مدت موائده ؛ فذلك الوقت سعد المؤمنين اذا ؛ استقام دين الهدى واشتد ساعده
فانهض امام الهدى فالدين منقطع ؛ بيد وشكايته والله شاهده ؛ وانت اولى به يا سيدي وبمن
ينقاد في حكمه بل انت واحده ؛ فمن لنا بامام العصر ينقذنا ؛ من حادث الدهر حتى لا نكائده

ولا نعد من المستضعفين ولا ؛ يقودنا للبلاء والسوء قائده ؛ ولا تذل رجال الله في يد من
زنت بامه الشوهاء والده ؛ آه على الجبر بعد الكسر في زمن ؛ يؤمننا فيه من عمت محامده
ذاك الغناء والهناء والامن من زلل ؛ والمستفاد الذي جلت فوائده ؛ اكرم برجعة اهل البيت من وطن
لم يقضه غير من طابت موالده ؛ ومن نعيم مقيم لا انفاد له ؛ يبكي عليه بكى الثكلاء فاقده
يارب عجل بذاك الفتح واعطبه ؛ الراجي ابا الفتح ما يزداد زائده ؛ سمعًا اولى الامر والدين المشار
من مادح حسنت فيكم مدائحه ؛ يقرب الله منكم من يقربه ؛ ويبعد الله منكم من يباعده قصائده
ثم السلام عليكم سادتي ابدًا من خالق الخلق مبديه وعائده **روى** صاحب كتاب ثاقب المناقب
نقلًا من الجزء السادس والثمانين من كتاب البستان تصنيف محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن
شاذان بن محمد بن سنان قال سئل علي بن موسى الرضا عن الحسين بن علي ع انه قتل عطشانًا
قال صه من ابن ذلك وقد بعث الله له اربعة املاك من عظماء الملائكة فهبطوا وقالوا الله و
رسوله يقرأني عليك السلام ويقولان اختر ان شئت ان تختار الدنيا وما فيها باسرها و
مكنتك من كل عدو لك او الرفع الينا فقال الحسين ع وعلى رسول الله السلام بل الرفع اليه
ودفعوا اليه شربة ماء فشربها وقال لا تظما بعدها ابدًا وروى ايضا عن الرضا ع هبط على الحسين
ع ملك وقد شكى اليه اصحابه العطش فقال ان الله تعالى يقربك السلام ويقول لك هل من
حاجة فقال الحسين ع وقد شكى الي اصحابي ما هو اعلم به مني من العطش فاوحى الله الى الملك
قل للحسين خطهم باصبعك خلف ظهرك يرووا فخط الحسين باصبعه السبابة فجرا نهرا ابيض
من اللبن واحلا من العسل فشرب منه واصحابه فقال الملك يا ابن رسول الله اتاذن لي
ان اشرب منه فانه لكم خاصة وهو الرحيق المختوم الذي ختامه مسك فقال الحسين ع
ان كنت تحب ان تشرب منه فدونك وروى بن شهراشوب قال لما منع الحسين ع من الماء
اخذ سهمًا وعد فوق خيام النسا تسع خطوات فحفر الموضع فنبع ماء رطب فشربوا وملؤا قربهم
وروى ان القاسم لما رجع الى عمه الحسين ع من قتال البغاة الخوارج قال يا عماه العطش
ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال له حطه في فمك ومصه
قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان وروى ابو
جعفر محمد بن جرير الطبري باسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لما منع الحسين
ع الماء نادى فيهم من كان ظمأنا فليجي فاتاه رجل رجل وهو يجعل ابهامه في راحة احدهم
ولم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربت شرابًا

ماشربه احد في دار الدّنيا قال شيخنا المحدّث الصّالح الشّيخ عبد الله بن صالح البحراني قدس الله سرّه بعد نقل هذه الأخبار ه الفظه هذه الأخبار مخالفة لما اشتهر غاية الأشتهار بين اهل السّير ونقلة الاثار من انه صلوات الله عليه واصحابه قتلوا معطّشين ظاميين ومن الفرات ممنوعين فلعلّ الوجه في الجمع بينها بانّ العطش انّما كان قبل معاينه الحمام والأنتقال الى جوار الملك العلّام وانّما حصل لهم الشّرب في الدّنيا عند الاختصار او قبيله بيسير اوانّ الأخبار التي دلّت على المنع انّما هو من شرب ما الدّنيا وهذه الأخبار محموله على انّهم شربوا من ماء الجنّة او ان تلك محمولة على ما ظهر للنّاس دون ما في الواقع ونفس الأمر والله اعلم انتهى كلامه زيد مقامه روى في الحديث ابناء الدّنيا كالذّباب لا يقع من البدن الأعلى جراحات البدن وعيوبه وفيه ايض مثل الذي يسمع الكلام والمواعظ فلا يحكي الاما يستقبحه منها مثل رجل عنده قطيع غنم معها كلبها فطلب منه رجل حيوانا منها فقال امض اليها واختر ماتريد فمضى واخذ باذن الكلب وخلى القطيع ومن ثم ورد في الرّواية اخوان هذا الزّمان جواسيس العيوب وروي عن البهلول ره انه مرّ على جماعة يتذاكرون الحديث ويروون عن عايشة انها قالت لو ادركت ليلة القدر لما سألت ربّي الّا العفو والعافيه فقال البهلول والظفر على علي بن ابي طالب حكي ان بعض الملوك نظر من فوق قصره الى امرءة اعجبته فقيل له انّها زوجة غلامك فيروز فكتب له كتابا وارسله الى بعض النّواحي فاتى فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج لكنه نسي الكتاب واما الملك فانه لما توجه فيروز اتى مختفيا الى داره فدخل على امرئته فقال انا السلطان اتيتك زايرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزّياره ثم انشدت شعرا عن اوايل ❊ سأترك ماء كم من غير ورد وذاك لكثرة الورّاد فيه ❊ اذا وقع الذّباب على طعام ❊ رفعت يدي ونفسي تشتهيه ❊ ويرتجع الكريم خميص بطن ❊ ولا يرضى مناهمة السّفيه ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب منه كلبك فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فنسي نعله واما ما كان من فيروز فانه لما فقد الكتاب في عرض الطّريق رجع الى منزله فوافق وصوله خروج الملك من داره ووجد نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في ارساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرّحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان اخاها قال ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى القاضي وكان القاضي عند الملك فقال اخو الزوجة ايّد الله القاضي انّي آجرت هذا الغلام بستانا سالم الحيطان فيه عين جارية واشجار مثمرة فاكل ثمره وخرب حيطانه واعمى عين ماءه فقال فيروز ايها القاضي قد سلّمت اليه البستان احسن ما كان فقال له اخو الزّوجة

قل له

قل له اي شيئ السّبب في رده فقال يا مولاي ما رددت البستان كرهاً فيه وانّما جيت يوما من الأيام فوجدت فيه اثر الأسد فخفت ان يغتالني فحرمت دخول البستان اكراما للأسد وكان الملك متكيا فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك مطمئن القلب فوالله انّ الأسد دخل البستان ولم يوثر فيه اثرا ولا التمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فوالله ما رأى الأسد مثل بستانك ولا اشدّ احتراسا منه ولا من حيطانه على شجره فرجع فيروز الى داره ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره شيئا من ذلك وحكى عن ابن الجوزي انه سئل وهو على منبره وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهما فريقان سنة و شيعه فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر او علي بن ابي طالب فقال افضلهما بعده من كانت ابنته تحته فاوهم على الحاضرين ولم يعرفوا مذهبه فقالوا نسئله غير هذا فقالوا اكم الخلفاء بعد رسول الله فصاح اربعة اربعة اربعة ايماء الى الأيمّة الأثنى عشر صلوات الله عليهم وفي الحديث ان رجلا من الشّيعة دخل على الرّضاع فقال يا ابن رسول الله ان فلانا من شيعتك صار سنيّا رأيته في بغداد والنّاس معه يطوفون به في الأسواق وعليه الخلع الفاخرة وينادي عليه المنادي الا ايها النّاس ان هذا الرجل كان رافضيّا فتاب ثم يقال له تكلّم فيقول ايها النّاس ان خير الخلق بعد رسول الله ص ابا بكر يفعل هذا مرارا فقالع اذا خلوت فاعد علي هذا الكلام فلما خلا المجلس اعدت عليه الكلام فقال لم يقل ذلك الرجل الأخير الأنه قال ابو بكر بالرّفع لكان قد فضله على امير المؤمنين وانّما قال ابا بكر على لنّدى فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب يا ابا بكر فقال هذا دفعا لوقوع الضّروريّة وفي الحديث ايض ان رجلا من خواص هرون الرّشيد قال لرجل من اعظم الشّيعة انّك تزعم ان موسى بن جعفر امام وامير المؤمنين الرّشيد غير امام فقال امّا انا فازعم ان موسى بن جعفر غير امام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله ذلك الرّجل ووصله فاخذ الكلام بعض الشّيعة شاكيا عليه عند الأمام موسى بن جعفرع وحكى له قول ذلك الرّجل فقالع انه اثبت امامتي بذلك القول قال بعض مشايخنا بعد نقل هذا الخبر اقول وذلك انه نصب لفظ غير فيكون مفعولا لفعل محذوف ومعناه انا ازعم ان موسى بن جعفرع يغاير غير امام يعني يغاير من هو غير امام وهرون الرّشيد وكافّة الخلق غير امام فاذا كان موسىع مغايرا لهم يكون هو الامام وهذا من الفاظ التقيه واغرب التورية **حديث المتكلّمة بالقرآن** قال عبد الله بن المبارك خرجت حاجّا الى بيت الله الحرام فبينما انا في بعض الطّريق اذا انا بسواد يلوح فاذا هي عجوز فقلت

حديث المتكلّمة بالقرآن

السّلام عليك فقالت سلام قولًا من ربّ رحيم فقلت لها يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان
قالت ومن يضلل الله فلا هادي له فعلمت انّها ضالّة عن الطّريق فقلت لها اين تريدين فقالت سبحان
الذّي اسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فعلمت انّها قضت حجّها وتريد بيت
المقدّس فقلت لها انت كم في هذا الموضع فقالت ثلاث ليال سويًّا فقلت ما ارى معك طعامًا
تاكلين قالت هو يطعمني ويسقين قلت فبايّ شيئ تتوضّين قالت فان لم تجد ماء فتيمّموا صعيدًا
طيّبًا قلت ان معي طعامًا فهل تاكلين قالت واتمّ الصّيام الى اللّيل قلت ليس هذا شهر رمضان
قالت ومن تطوّع خيرًا له قلت قد ابيح لنا الأفطار في السّفر قالت وان تصوموا خير لكم قلت فهل
تتكلّمين مثل كلامي قالت ما يلفظ من قول الّا لديه رقيب عتيد فقلت من اي النّاس انت
قالت ولا تقف ما ليس لك به علم انّ السّمع والبصر والفواد كلّ اولٓئك كان عنه مسئولا قلت
قد اخطأت فاجعليني في حلٍّ قالت لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت هل لك ان احملك
على ناقتي فتدركي القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فانخت ناقتي فقالت قل للمؤمنين
يغضّوا من ابصارکم فغضضت بصري عنها فلمّا ارادت ان تركب نفرت النّاقة فمزقت ثيابها
قالت فما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قلت لها اصبري حتّى اعقلها قالت ففهمناها
سليمان فشددت لها النّاقة وقلت اركبي فركبتُ فقالت سبحان الذّي سخّر لنا هذا وما كنّا
له مقرنين وانّا الى ربّنا لمنقلبون قال فاخذت بزمام النّاقة وجعلت اسعي واصيح فقالت
واقصد في مشيك واغضض من صوتك فجعلت امشي رويدًا واترنّم بالشّعر فقالت واقرأوا ما
تيسّر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت خيرًا كثيرًا قالت وما يذّكّر الّا اولوا الألباب فلمّا مشيت
بها قليلًا قلت لها الك زوج قالت يا ايّها الذّين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسوكم
فسرتُ حتّى ادركت القافلة فقلت لها هذه القافله من لك فيها قالت المال والبنون زينة الحيٰوة
الدّنيا فعلمتُ انّ لها اولادًا قلت فما شانهم في الحجّ قالت وعلامات وبالنّجم هم يهتدون فعلمت انّهم
ادلّاء الرّكب فقصدت بها القباب والعماريات فقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتّخذ الله
ابراهيم خليلًا وكلّم الله موسى تكليمًا يا يحيي خذ الكتاب بقوّة فناديت يا موسى يا ابراهيم يا يحيي
فاذا بشبّان كانّهم الدّنانير قد اقبلوا فلمّا استقرّ بهم الجلوس قالت فابعثوا احدكم بورقكم هذه
الى المدينة فلينظر ايّها ازكى طعامًا فليأتكم برزق منه فمضى احدهم فاشترى طعامًا فقدّموه
فقالت كلوا واشربوا هنيئًا بما اسلفتم في الأيّام الخاليه وقلتُ الآن طعامكم عليّ حرام فاخبروني
بامرها فقالوا انّها امّنا ولها منذ اربعين سنة لا تتكلّم الّا بالقرآن مخافة ان تزل فيسخط عليها

الرّحمن **سُئل محمّد بن سيرين** عن الرّجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم
على حائط فيقرأ عليهم القرآن فان سقط فهو كما قالت كتب ابن رقيق العبد الى ابن نباتة وهو في سفره
كم ليلة فيها وصلت السّرى ✤ لا نعرف الغمض ولا نستريح ✤ وكادت الأنفس ممّا بها
تزهق والأرواح منها تطيح ✤ واختلف الأصحاب ماذا الّذي ✤ يزيل من شكواهم او يريح
فقيل تعريسهم ساعة ✤ فقيل بل ذكراك وهو الصّحيح ✤ فاجابه ابن نباتة
في ذمة الله وفي حفظه ✤ مسراك والعود بعزم نجيح ✤ لو جاز ان تسلك اجفاننا ✤ اذًا فرشنا كل جفن قريح
لكنّها بالبعد معتلّة ✤ وانت لا تسلك الّا الصّحيح قال بعض العلماء انا اخاف من النّساء اكثر ممّا
اخاف من الشّيطان لأنّه يقول سبحانه ان كيد الشّيطان كان ضعيفًا وقال سبحانه في النّساء
ان كيدكنّ عظيم اذا قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية سواء ان كانت مهملة
او مستعملة فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالحاصل الجواب فان قيل كم تركب
منها كلمة ثلاثية بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة و
عشرين ثم المبلغ في ستّة وعشرين يكون تسعة عشر الفًا وستمائة وستّة وخمسين وان سئل
عن الرّباعية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه مطرد في الخماسي فما فوقه
كان بن الأثير صاحب النّهاية محظى عند الملوك وتولّى لهم المناصب الجليلة فعرض له
مرض في يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب الجليله فحضر له بعض الأطبّاء والتزم
بعلاجه فلمّا قارب الصّحة دفع اليه شيئًا من الذّهب وقال له امض لسبيلك فلامه اصحابه وقالوا
له هلّا ابقيته الى وقت الشّفاء فقال لهم انّي متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلّفت
قبولها وامّا ما دمت على هذه الحالة فانّي لا اصلح لذلك فاصلح اوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة
كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم والرّزق لا بدّ منه وفي تلك المدّة الف كتاب
جامع الأصول والنّهاية وغيرهما من الكتب المعتبره قيل لابراهم بن الأدهم الا تصحب النّاس
فقال ان صحبت من هو دوني آذني بجهله وان صحبت من هو فوقي تكبّر عليّ وان صحبت من هو
مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الأنس به وحشة
سئل بعض الرّهبان متى عيدكم قال يوم لا يعصى الله فيه ليس العيد لمن لبس الفاخرة
انّما العيد لمن آمن الآخرة **عن ضرار بن ضمرة** قال دخلت على معوية قبل موت امير
المؤمنين ؑ فقال لي صف عليًّا فقلت اعفني فقال لا بدّ ان تصفه فقال امّا اذًا فانّه كان
والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلًا ويحكم عدلًا يتفجّر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة

من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه
من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوناه
ونحن والله مع تقريبه وقربه منا لانكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع
القوي في باطله ولا ييئس الضعيف من عدله فاشهد لله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد
ارخى الليل سدوله وغابت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول
يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك
فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير آه آه من طول السفر وقلة الزاد ووحشة الطريق فبكى
معوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه باضرار فقلت حزن من ذبح
ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا تسكن حرتها فالتفت معويه الى اصحابه وقال لو فارقتموني
من كان منكم يثني علي كما اثنى هذا الرجل على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قدر صاحبه

بكاء معوية على علي ع

الفاضل المحقق ابو السعود صاحب التفسير ⁘ ابعد سليمى مطلب ومرام
وغير هواها لوعة وغرام ⁘ محت نقوش الجاه من لوح خاطري ⁘ فاضحى كأن لم تجر فيه قلام ⁘ انست بافات
الزمان وذله ⁘ فيا عزة الدنيا عليك سلام ⁘ دهور تقضت بالمسرة ساعة ⁘ وعام تولى بالمساءة عام
ولله در الغم حيث امدني ⁘ بطول حياة والغموم سهام ⁘ جنت نار اعلام المعارف والهدى ⁘ وشبت لنيران الضلال ضرام
وكان سرير العلم صرحا ممردا ⁘ يناغي القباب السبع وهي عظام ⁘ يلوح سنى برق الهدى من بروجه ⁘ كبرق بدا بين السحاب نشام
فجرت عليها الراسيات ذيولها ⁘ فخرت عروش منه ثم دعام ⁘ وسيق الى دار المهانة اهله ⁘ مساق اسير لا يزال يضام
فما كل قيل قيل علم وحكمة ⁘ وما كل افراد الحديد حسام ⁘ ومن يك في الدنيا فلا يقبلنها ⁘ فليس عليها معتب وملام
سل الارض عن حال الملوك التي ⁘ لهم فوق فرق الفرقدين مقام ⁘ يجبك عن اسرار الشؤن التي جرت
عليهم جوابا ليس فيه كلام ⁘ بان المنايا اقصدتهم بنالها ⁘ وما طاش عن مرمي لهن سهام
وسيقوا مساق الغابرين الى الردى ⁘ واقفر منهم منزل ومقام ⁘ وحلوا محلا غير ما يعهدونه
فليس لهم حتى القيام مقام ⁘ الم بهم ريب المنون فغالهم ⁘ فهم تحت اطباق الرغام رغام

شيخنا بهاء الملة والحق قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العلي العالي ⁘ ذي المجد والافضال والجلال ⁘ ثم الصلوة والسلام السامي ⁘ على النبي المصطفى التهامي
وآله الائمة الاطهار ⁘ ما اختلف الليل مع النهار ⁘ يقول راجي العفو يوم الدين ⁘ المذنب الجاني بهاء الدين
تجاوز الرحمن عن ذنوبه ⁘ واسبل الستر على عيوبه ⁘ بليت في قزوين وقتا برمد ⁘ مقرحا للقلب من فرط الكمد
يمنع من صرف النهار فيما ⁘ يرضي اللبيب الحاذق الفهيما ⁘ من بحث او تلاوة او ذكر ⁘ او درس او عبادة او فكر

حتى سئمت من لزوم منزلي ⁘ والنفس عن اشغالها بمعزل ⁘ ولم تكن من عادتي البطالة ⁘ لانها من شيم الجهالة
فرمت شيئا مشغلا لبالي ⁘ عما اقاسيه من البلبال ⁘ فلم اجد ابهى من الاشعار ⁘ وليس نظم الشعر من شعاري
وكنت في فكر بادني وادي ⁘ القي جياد الفكر في اطرادي ⁘ فبينما الامر كذا اذ اسئلا ⁘ مني بعض الاصدقاء النبلاء
ان اصف الهراة في ابياتي ⁘ جامعة للنثر والشتات ⁘ معربة عنها على الحقيقه ⁘ مطربة لكل ذي سليقه
فقلت والدمع بجفني سحا ⁘ على الخبير قد سقطت يا اخا ⁘ ثم نظمت هذه الارجوزه ⁘ رايقة بديعة وجيزه
قضيت في نظمي لها نهاري ⁘ كما قضيت الليل بالاسهار ⁘ سميتها اذ كملت بالزاهره ⁘ فها لها مائة بيت فاخره

مقدمة في وصفها على الاجمال ⁘ ان الهراة بلدة لطيفة ⁘ بديعة شايقة شريفه
رشيقة نفيسة منيعه ⁘ انيقة انيسة بديعه ⁘ خندقها متصل بالماء ⁘ وسورها سام الى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا ⁘ ويورث النشاط والسرورا ⁘ حوت من المحاسن الجليله ⁘ والصور البديعة الجليله
ما ليس في بقية الامصار ⁘ ولم يكن في ساير الاعصار ⁘ لست ترى في اهلها سقيما ⁘ طوبى لمن كان بها مقيما
ما مثلها في الماء والهواء ⁘ كلا ولا الاثمار والنساء ⁘ كذلك الباغات والمدارس ⁘ فما لها في هذه مجانس

فصل في وصف هوائها ⁘ هواؤها من الوباء جنه ⁘ كانها من نفحات الجنه
ينشط الروح وينفي الكربا ⁘ ويشرح الصدور ويشفي القلبا ⁘ لا عاصف منه تمل الحره ⁘ ولا بطي السير فرد مره
بل وسطا يهب باعتدال ⁘ كعادة ترفل في اذيال ⁘ فمن رماه الدهر بالافلاس ⁘ حتى من المسكن واللباس
فلا يصاحب بلدة سواها ⁘ لانه يكفيه في هواها ⁘ جبته واحدة في القر ⁘ شربته واحدة في الحر
فهذه في حرها تكفيه ⁘ وتلك عند بردها تكفيه ⁘ **فصل في وصف مائها** ⁘ لو قيل ان الماء في الهراة
يعدل ماء النيل والفرات ⁘ لم يك ذاك القول بالبعيد ⁘ فكم على ذلك من شهيد ⁘ تراه في الانهار صافيا صافي
كانه لئالي الاصداف ⁘ لا يحجب الناظر من قراره ⁘ بل يطلعنه على اسراره ⁘ تظن غمر عمقه شبرين
من الصفا وهو على رمحين ⁘ يهضم ما صادف من طعام ⁘ كانما اكلته من عام **فصل في وصف نسائها**
نساؤها مثل الظباء النافره ⁘ ذوات الحاظ مراض ساحره ⁘ يسلبن حلم الناسك الاواه ⁘ ويسلمنه الى الدواهي
من كل خود عذبة الالفاظ ⁘ تقتل من تشاء بالالحاظ ⁘ اضيق من عيش اللبيب ثغرها ⁘ اضعف من حال الاديب خصرها
فانك قد شهدت خداها ⁘ بما به تفعله عيناها ⁘ ترنو بطرف ناعس فتاك ⁘ تفسد دين الزاهد النساك
والصدغ واو ليس واو العطف ⁘ والثدي رمان غزير القطف ⁘ والجسم في رقته كالماء ⁘ والقلب مثل صخرة صماء
ولفظها وثغرها والردف ⁘ سحر حلال اقحوان حقف ⁘ وقدها ونهدها والخد ⁘ غصن ورمان طري ورد
والشعر والرضاب والاجفان ⁘ صوارم مدامة ثعبان ⁘ غيد جميلات خصالهنه ⁘ طوبى لمن كن وما لهنه

فصل في وصف ثمارها على الاجمال وهي هذه ⁘ ثمارها في غاية اللطافه

لاضرر فيها ولا مخافه ÷ عديمة القشور عند الحس ÷ تكاد ان تذوب حال اللمس ÷ مع انها لهذه الكيفيه
رخيصة عندهم رديه ÷ يطرحها البقال فوق الحصر ÷ حتى اذا ما جاء وقت العصر ÷ وقد بقي شيئ من الثمار
يطرحها في معلف الحمار ÷ **فصل في وصف عنبها** ÷ ولست بالمحسن وصف العنب
فانه قد نال اعلا الرتب ÷ ادق من فكر اللبيب قشره ÷ ارق من قلب الغريب قشره ÷ ابيضه في لطفه والطول
يحكي بنان غودة عطبول ÷ احمره اشهى الى القلب الصدي ÷ من لثم خد ناصع مورد ÷ اسوده ابهى لذي النظر
من غمز طرف فاتر ضعيف ÷ اصنافه كثيرة في العد ÷ ليس لها في حسنها من حد ÷ فمنه فخري وطابعي
وكشمشي ثم صاحبي ÷ وغيرها من ساير الاشيا ÷ فوق الثمانين بلا كلام ÷ ترى الذي ما مثله في
الفقر يبتاع منه الوقر بعد الوقر ÷ وربما يعلفه الحميرا ÷ ان لم يصادف عنده شعيرا ÷ **فصل في
وصف بطيخها** ÷ بطيخها من حسنه يحير ÷ في وصفه ذو الفطنة الخبير ÷ جميعه حلو بغير حد
احلى من الوصال بعد صد ÷ مهما يقول الواصفون فيه ÷ فانه نزر بلا تمويه ÷ يباع بالجنس القليل النزر
لانه واف بغير حصر ÷ ياتي به المرء من الصحاري ÷ ولا يفي باجرة المكاري **فصل في وصف
مدرسة الميرزا** ÷ وما بني فيها من المدارس ÷ ليس لها في الحسن من مجانس ÷ اشهرها مدرسه
الميرزاء ÷ مدرسة رفيعة البناء[٢] ÷ مكينه كانها في سعة مدينه ÷ في غاية الزينة والسداد
عديمة النظير في البلاد ÷ بالذهب الاحمر قد تزخرفت ÷ كانها جنة عدن ازلفت ÷ في صحنها نهر لطيف جار
موصف جنباه بالاحجار ÷ في وسطه بيت لطيف مبني ÷ كانه بعض بيوت عدن ÷ من الرخام كله مبني
كانه صانعه جني ÷ وكلما يقوله النبيل ÷ في وصفه فانه قليل **فصل في وصف
كازركاه** ÷ وبقعة تدعى بكازركاه ÷ ليس لها في حسنها مباهي ÷ هواؤها يحيي النفوس ان بدى
وماؤها يجلو عن القلب الصدي ÷ والسر في رياضها المطبوعه ÷ كخردذيا لها مرفوعه
فيها البساتين بغير حصر ÷ يقصدها الناس بعيد العصر ÷ من كل صنف ذكر وانثى
وحرة وامة وخنثى ÷ لا هم عندهم ولا نكاد ÷ كانهم قد حوسبوا وعادوا ÷ كانهم كالخيل في الطراد
وكل شخص منهم ينادي ÷ لا شيئ في ذا اليوم غير جائز ÷ الا نكاح المرء للعجائز **خاتمة على التحسر
على فراقها وبعد مداها** ÷ يا حبذا ايامنا اللواتي ÷ مضت لنا اذ نحن في الهراة
نستر ق اللذات والافراحا ÷ ولا نمل الهزل والمزاحا ÷ وعيشنا في ظلها رغيد ÷ والدهر مسعف بما نريد
واهًا الى العود اليها واها ÷ فما يطيب العيش في سواها ÷ سقيت يا ليالي الوصال ÷ بصوب غيث وابل هطال
وانت يا سوالف الايام ÷ عليك مني طيب السلام ÷ تمت الارجوزه والحمد لله رب العالمين **ذكر
ابن خلكان** انه قيل للفضل بن يحيى البرمكي ما احسن كرمك لولا تيه فيك فقال تعلمت

الكرم

تعلم يحيى البرمكي الكرم من عمارة بن حمزة

الكرم والتيه من عمارة بن حمزة لان ابي كان عاملاً[١] على فارس فانكسر في مال الخليفة وبقي عليه ثلاثة
الاف الف درهم لا يعرف لها وجهًا وكان بينه وبين عمارة منافرة شديدة فقال لي وانا صبي امض الى
عمارة واطلب منه هذا المبلغ قرضًا فخرجت حتى اتيت داره فوجدته في صدر الايوان ووجهه الى
الحائط وكان لا يجلس الا مثله لتيهه فوقفت اسفل الايوان وسلمت فلم يرد السلام فقصصت
عليه القصة فقال حتى ننظر فخرجت نادمًا بالحرمان وعزمت ان لا اعود الى ابي حيث انه كلفني
الاذلال فجيت بعد ساعة فوجدت ابغالاً محملة في الباب وقالوا ان عمارة قد سير المال فدخلت
على ابي فاخبرته فمكثنا قليلاً وعاد الى ابي الولاية فرفع الى ذلك المال وقال تحمله اليه فجيت به
فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد وعرفته بوصول المال فقال لي ويحك اصيرفيا
كنت لابيك اخرج عني لا بارك الله فيك هو لك فخرجت ورددت المال الى ابي فقال خذ منه
الف الف درهم واترك لابيك الفي الف درهم فتعلمت الكرم منه والتيه وكان ذلك في ايام المهدي
وقال المهدي[٢] مغضبًا عليه وعمارة المذكور من اولاد عكرمه مولى بن عباس وكان كاتب المنصور
وكان تائهًا معجبًا كريمًا بليغًا فصيحًا اعورًا وكان المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحتملان اخلاقه
لفضله وبلاغته وولي لهما الاعمال الكبار **المجنون قيس العامري** روت لي احاديث الغرام
صبابة ÷ باسنادها عن جيرة العلم الفرد ÷ وحدثنا النسيم عن الصبا ÷ عن الدوح عن وادي الغضى
عن ربا نجد ÷ عن الدوح عن جفني القريح عن الجوى ÷ عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد ÷ بان
غرامي والاسى قد تحالفا ÷ على تلفي حتى اوسد في لحدي **نادرة لطيفة** ورد ابي نصر الفارابي
الى دمشق على سيف الدولة وهو اذ ذاك سلطانها فلما دخل عليه وهو بزي الاتراك وكان ذلك
زيه دائمًا وقف فقال سيف الدولة اجلس فقال حيث انا وحيث انت فقال حيث انت فتخطى رقاب
الناس حتى اقبل الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على راس سيف
الدولة مماليك وله مماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به فقال لهم بذلك اللسان ان هذا
الشيخ قد ساء الادب واني مسائله عن اشياء ان لم يعرف بها اخرقوا به فقال له ابو نصر ايها الامير
اصبر فان الامور بعواقبها فتعجب سيف الدولة منه وعظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين
في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون
ما يقوله وصرفهم سيف الدولة وخلا فقال هل لك في ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال لا
قال فهل تسمع قال نعم فامر باحضار القيان فحضر كل ماهر في الصنعه بانواع الملاهي فخطا
الجميع فقال سيف الدولة وهل تحسن هذه الصنعة فقال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها

٢ لمن يطالبه ان ادى المال قبل يومنا هذا
ما لا يأتي بانه ان كان المهدي ع

واخرج منها عيدان ا وركبها ثم لعب بها فضحك كلّ من في المجلس ثم فكّها وركبها تركيبا آخر فبكى كلّ من
في المجلس ثم فكّها وغير تركيبها وحرّكها فنام كلّ من في المسجد حتى البوّاب فتركهم نياما وخرج وهو
الذي وضع القانون وكان لا يجالس النّاس ومدّة اقامته بدمشق لا يكون غالبا الّا عند مجتمع
المياه ومشتد الرياض وكان يؤلف كتبه هناك وكان ازهد النّاس في الدّنيا وكان مقرره من بيت
المال اربعة دراهم لم يقبل غيرها وتوفي في سنة تسع وثلاثين وثلاث مايه بدمشق وصلّى عليه
سيف الدّولة وقد بلغ ثمانين سنة ودفن ظاهر دمشق خارج باب الصّغير كذا قاله صاحب كتاب
ثمرات الأوراق في علم الادب **نادرة بديعة** منقولة من ابي الحسن علي بن منقذ صاحب
قلعة شيزاز وهو انّه كان يتردد الى حلب قبل تملكه قلعة شيزاز وصاحب حلب يومئذٍ
تاج الملوك محمود بن صالح فجرا امرا خاف علي بن منقذ على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس
الشّام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن عثمان فاقام عنده فتقدم محمود صاحب حلب الى كاتبه
ابي نصر محمد بن الحسين ان يكتب الى علي بن منقذ كتابا يتشوقه فيه ويستدعيه الى حلب ففهم
الكاتب انه يريد به الشر فكتب الكتاب كما امره مخدومه الى ان بلغ الى آخره وهو ان شاء الله تع
مشدد النون وفتحها فلمّا وصل الكتاب عرضه علي بن عثمان صاحب طرابلس وخواصه فاستحسنوا
ما فيه فقال اني ارى ما لا ترون في الكتاب ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جملة
الكتاب انا الخادم المقر بالانعام وكسر الهمزة من انا وشدد النّون فلمّا وصل الكتاب الى محمود
سر بما فيه وقال لاصدقائه علمت ان الذي كتبته لا يخفى على مثله وكان الكاتب قد قصد قوله
تع ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاجاب بقوله انا لن ندخلها ما داموا فيها فكانت هذه النادرة
معدوده من شدّة يقظته وفهمه **ابن خلكان** في ترجمة ابي علي الفارسي انه كان يوما
يساير عضد الدّولة بن بويه في ميدان شيراز فقال لما انتصب المستثنى في قولنا قام القوم
الا زيدا قال بفعل محذوف مقدر تقديرا استثنى زيدا فقال له عضد الدّولة هلا رفعته و
قدرت الفعل امتنع زيد فانقطع وقال هذا جواب ميداني ثم لما رجع الى منزله وضع في ذلك
كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه **في الحديث** انّ في كلّ رمّانة حبة من حب رمّان الجنّة
وانّ الكافر اذا اكل الرمّانة بعث الله ملكا يختطف تلك الحبّة **روي** عن الصّادق ع قال
انّ ابي كان يحبّ المشاركة في الماكولات الّا الرّمانة رغبة في تلك الحبّة وانه كان ياخذ الرّمانة
يصعد الى السّطح وياكلها وحده حتى لا يراه الصبيان **من كتاب زهر الربيع** السيّد العالم
المحدث السيّد نعمة الله الجزايري ومن عجيب الاتفاق ان رجلا كافرا في ذلك الزّمان اتى برمّانة

حديث الرمّانة

الى

الى جماعة من المسلمين وقال اكلها كلها وحدي حتى تلك الحبّة وانتم تقولون ان طعام الجنّة حرام
على الكفّار فاكل تلك الرّمانة الى آخرها فقال ايما قلتم وكان له لحية طويله كثيفه فلمّا نفض لحيته
كان قد تعلّقت بها حبة من الرّمانة فسقطت الى الأرض فالتقطها ديك كان هناك فاخزاه الله
تع **وعنه ايض** نقل ان اعظم الاكاسرة شاه عبّاس الماضي لما اراد المسير على بغداد استخار
بالقرآن المجيد فجاءت الآية الم غلبت الرّوم في ادنى الأرض ثم تفال في ديوان خواجه حافظ
فجاء الفال بيا كه نوبت بغداد و وقت تبريز است فسار عليها وفتحها **ومنه ايض** تاريخ
شهادة شيخنا الشّهيد الثّاني على ما قاله الشّيخ بهاء الدين ❊ ❊ تاريخ وفاة ذلك الاواه
الجنّة مستقره والله ❊ وتاريخ وفاة بهاء الملّة والدين على ما قاله الشّيخ الجليل الشّيخ صالح البحراني
شمس العراقين خفي ضوءه ❊ ونير الشّامي وبدر الحجا ❊ اردت تاريخا فلم اهتد ❊ له فالهمت قل الشّيخ فاز
وعن الصّادق ع سمّي الدّرهم درهما لانه دار هم وسمي الدينار لانه دين النّار ❊
قال الشّاعر ❊ النّار آخر دينار نطقت به ❊ والهم آخر هذا الدّرهم الجاري ❊ والمرء ما زال
مشغوفا بحبهما ❊ معذب بين ذاك الهم والنّار ❊ **مسئلة** قال في شرح اللمعة في مبحث
الزّوال ويناسبه المنقول من فعل النّبي ص والأئمة ع اه اقول وجه المناسبة انه لما كان
المروي عنهم ع هو اداء النّافلة والفريضة في وقت واحد بناء على ان وقت فضيلة الظّهر
هو مجموع المثل الأول والعصر هو من اوّل المثل الثّاني مع محافظتهم ع على اوقات الفضايل
لا جرم كان وقت النّافلة ح هو المثل والمثلين الذي هو وقت الفضيلة كما هو مدلول بعض
الأخبار التي اشار اليه وانت خبير بما فيه امّا اوّلا فما ادعاه من افضليته تاخير العصر الى
المثل الثّاني وان كان مشهورا بينهم الا انه خلاف المستفاد من الأخبار المستفيضه فانّها
متفقة الدلالة على انه لا يستحب تاخير العصر الّا بمقدار ما يصلي نافلتها بعد الظّهر فمن ذلك
صحيحة ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله ع متى اصلّي الظّهر فقال صلّ الزّوال ثمانية ثمّ
صلّ الظّهر ثم صلّ سبحتك طالت ام قصرت ثم صلّ العصر ورواية سماعة بن مهران قال قال لي
ابن ابو عبد الله ع اذا زالت الشّمس فصلّ ثماني ركعات ثم صلّ الفريضة اربعا فاذا فرغت من
سبحتك قصرت او طولت فصلّ العصر وصحيحة زرارة قال قلت لأبي جعفر ع ما بين الظّهر
والعصر حدّ معروف قال لا وموثقه ذريح قال سألت ابا عبد الله ع اناس وانا حاضر فقال
اذا زالت الشّمس فهو وقت لا يحبسك منها الا سبحتك تطليها او تقصرها فقال بعض القوم
انا نصلي الأولى اذا كانت على قدمين والعصر على اربعة اقدام فقال ابو عبد الله ع النّصف

تاريخ وفات الشّيخ

تسمية الدّرهم والدّينار

من شرح اللمعة

من ذلك احبّ الي وغيرها من الأخبار الكثيرة مضافاً الى الأخبار الدّالة على افضليّة اوّل الوقت
وامّا ثانياً فما ادعاه من دلالة بعض الأخبار على الامتداد بامتداد وقت فضيلتي الظّهر والعصر
لم نقف عليه في كتب الأخبار ولعله اراد بذلك صحيحة زرارة عن ابي حفص ع الدّالة على ان
حائط مسجد رسول الله ص كان قامه وكان اذا مضى من فيئه ذراع صلّى الظّهر واذا مضى
من فيئه ذراعان صلّى العصر بحمل القامة فيه على الذّراع كما حمله عليه في المعتبر فانه استند
عليه في المعتبر على هذا الطلب ففيها مع الاغماض عن المناقشة في اطلاق القامه على ذلك
ما ينافي هذا الحمل في عجز الخبر وهو قوله ع اتدري لم جعل الله الذّراع والذّراعين قلت لم جعل
ذلك قال لمكان النّافلة لك ان تتنفل من زوال الشّمس الى ان يمضي ذراع فاذا بلغ فيئك ذراع
بدأت الفريضة وتركت النّافلة الخبر فانه كما ترى صريح في اعتبار القامة فيه بمعنى قامة الانسان
وانّما اراد به الرّوايات الدّالة على اعتبار المماثلة كموثقة زرارة الدّالة على ان صلوة الظّهر
بعد صيرورة ظلّ الشّخص مثله والعصر بعد صيرورته مثليه واضرابها وقد صرّح بعضهم
بان من ذهب الى ان وقت النّافلة مقدار المثل والمثلين اخذ بظاهر هذه الرّوايات ففيه ان
اطلاق الأخبار لا يساعد على هذه المناسبة اذ الظّاهر من تلك الأخبار ان هذا الوقت باجمعه
للنافلة لا تزاحمها الفريضة في شيء منه ففي بعضها اذا صار ظلّك مثلك فصلّ الظّهر واذا
صار ظلّك مثليك فصلّ العصر وفي بعضها قامه للظّهر وقامة للعصر وهي كما ترى دالّة على
ان صلوة كل من الظّهر والعصر انّما هو بعد المثل والمثلين والقامه والقامتين حتى اشكل ذلك
شيخنا البهائي قدّس سرّه في الحبل المتين فقال انّ هذا ما تضمّنه هذا الحديث من توقيت
الظّهر بصيرورة الظلّ مثل الشّخص مشكل جدًّا ولم يقل به احد فيما اظن ونقل عن بعض الاصحاب
تخصيصه ببعض البلاد ببعض الأوقات كبلد يكون ظلّ الزّوال فيه حال القيض خمسة اقدام
مثلاً فاذا صار مع الزياده الحاصلة بعد الزّوال مساوياً للشّخص يكون قد زاد قدمين فينطبق
على احاديث الأقدام ثم قال قدّس الله سرّه ولا يخفى انه محمل بعيد ومع ذلك لا يتمشّى في قوله ع
اذا كان ظلّك مثليك فصلّ العصر انتهى هذا وقد صرّح الشّارح قدّس سرّه في المسالك بان
ظاهر الأصحاب ان هذا الوقت اعني المثل والمثلين باجمعه للنافلة فيبقى فيه اداء ولا تزاحم
الفريضة شيئاً منه وقال في المدارك واعلم ان ظاهر الرّوايات استيثار النّافلة بجميع الذّراع
والذّراعين والمثل والمثلين بمعنى انه لو بقي من ذلك الوقت قدر النّافلة خاصّة اوقعها فيه
واخر الفريضة انتهى نعم عبارة الشّيخ في ط[2] والجمل والخلاف صريحه في استثناء قدر ايقاع

[2] اي المبسوط

الفريضة من المثل والمثلين قال في المدارك والأخبار لا تساعده واقول الظّاهر انّ الشّيخ لما كان
قائلاً بتعيّن هذا الوقت للمختار بحيث لا يجوز له التاخير عنه الا لعذر او ضرورة فلا معدل عنه
عن استثناء وقت للفريضة تزاحم فيه النّافلة وان خالف في ذلك ظاهر هذه الأخبار وكانه يخصص
هذه الأخبار[2] الدّالة على ما ذهب اليه من تعيّن هذا الوقت للمختار وامّا من عداه ممّن لم يساعد
على هذه المقالة فمع وقوفه على ظاهر هذه الأخبار لا مجال له عن التزام ما ذكر وح فهذه الأخبار
الدّالة على اعتبار المثل والمثلين منافية بظاهرها لما هو المشهور بين الأصحاب من جعل هذا الوقت
وقتاً للفضيلة اذ ظاهرها كما عرفت هو استيثار النّافلة بذلك الوقت والقول بمزاحمة الفريضه
لما فيه خروج عن ظاهرها والظّاهر ان كل من ذهب الى الاعتبار المثل والمثلين للنافلة واستدل
عليه بهذه الأخبار اخرجها عن ظاهرها وحملها على استثناء قدر الفريضة من ذلك الوقت
كالشّارح هنا فانّ كلامه صريح في مزاحمة الفريضة لها في ذلك الوقت وقال في المسالك بعد
ذكر ما اسلفنا نقله عنه ويحتمل استثناء قدر الفريضة من اخره ايثاراً الفضيلة الواجب
وخروجاً من خلاف المانع من تاخيرها اختياراً ولانّ الخطب في النّافلة اسهل وهو حسن لولا
ما عرفت ولعل هذا هو وجه الأشكال الذي اشار اليه في كتاب الحبل المتين اذ كل من عمل
بهذه الأخبار وجعلها مستنداً لمذهبه اخرجها من مقتضى ظاهرها ولم ينقل عن احد منهم
الوقوف مقتضى ظاهرها والقول به صريحاً فالعمل بها على ظاهرها مشكل جدًّا هذا وقد صرح بعض
الأصحاب بان الأولى في هذه الرّواية الحمل على الأبراد المأمور به في الأخبار وهو حسن لكن الأبراد
المأمور به انّما هو في صلوة الظّهر خاصّة وايضاً من كلام الأصحاب ان الأبراد لا يبلغ هذا المقدار
ولعل الأولى حملها عليه وان خالف ظاهر كلامهم ويتأيد ذلك بما رواه الكشّي في رجاله بسنده
فيه عن ابن بكير قال دخل زرارة على ابي عبد الله ع وقال انكم قلتم لنا في الظّهر والعصر على ذراع
وذراعين ثم قلتم ابردوا بها في الصيف فكيف الأبراد بها وفتح الواحد ليكتب ما يقول فلم يجبه ابو
عبد الله ع بشيء فاطبق الواحد وقال انّما علينا ان نسألكم وانتم اعلم بما عليكم وخرج ودخل ابو بصير
على ابي عبد الله ع فقال ان زرارة سألني عن شيء ولم اجبه وقد ضقت من ذلك فاذهب انت
رسولي اليه فقل صلّ الظّهر في الصّيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان مثليك وكان
زرارة هكذا يصلّي في الصّيف ولم اسمع احداً من اصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير اقول
ولا يخفى انه قد ورد في الأخبار بل استفاضت به ان الحسد من جملة الذّنوب الموجبة لدخول
النّار وانه يأكل الأعمال كما تأكل النّار الحطب مع انه قد ورد في بعض الأخبار ما يدل على انه

[2] اي الاخبار

[2] ابراد الظهر

لايجوز منه احد وانه من الامور الجبيلة في الطبيعة البشرية مثل ما رواه الصدوق عطر الله مرقده ومثله ما رواه الشيخ ورام في كتابه عن النبي ص قال ثلاث لا ينجو منهن احد الظن والطيره والحسد وسأحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا نظرت فامض واذا حسدت فلا تبغ

لابراهيم بن دريد صاحب كتاب الجمهرة يهجو نفطويه بهذه

وشاعر يدعى بنصف اسمه ✤ مستاهل للصفع في اخدعيه ✤ احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه ✤ **نفطويه يهجو بن دريد** ✤ ابن دريد بقره ✤ وفيه عي وشره ويدعي من حمقه ✤ وضع كتاب الجمهره ✤ وهو كتاب العين ✤ الا انه قد غيره ✤ اقول وكتاب العين في اللغة ينسب للخليل بن احمد الا ان جل الفضلاء انكروا نسبته اليه لاشتماله على اغلاط يجل الخليل عن مثلها كما بسط الكلام فيه في كتاب الزهر **سؤال** للسيد الجليل الاعظم الافخم جمال الدين احمد بن المقدس السيد زين العابدين في الحديث واوصى عيسى بن مريم الى شمعون الصفا بن حمون واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا هذا بظاهره ينافي ما في الكافي بقوله علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سليم العامري عن ابي عبد الله ع قال ان عيسى بن مريم ع جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان سئل ربه ان يحيي له فدعاه فاجابه وخرج له من القبر وقال ما تريد مني فقال اريد ان تونسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت على حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني الى الدنيا وتعود الي حرارة الموت فتركه فعاد الى قبره **وجه دفع التناقض** بما وصل اليه فهم احمد بن عبد السلام البحراني لازالت قضايلكم مشهورة وبيوتكم بانوار الافادة معمورة على تقديم تسليم الحديثين وانهما خارجان من افاق الصدق وبازغان من مطالع الحق يمكن رفع التنافي في المفهوم من ظاهرهما ان عيسى حيث كان باقيا بنشأته الصورية في عالم الافلاك الى اخر الزمان كانت الوصية الصادرة من عيسى ع الى شمعون عند عروجه بقالبه الصوري الى السماء وسؤاله من ربه ان يحيي لم يحيى بعد وصية شمعون اليه وشهادته على يد الاشقياء ولا محذور في ذلك بل لولا ذلك لوقع التنافي في الحديث الثاني بعضه ببعض كما يظهر لك اخيرا فان قيل هذا الكلام يخالف الظاهر في الحديث الثاني ان عيسى بن مريم ع جاء الى قبر يحيى بن زكريا ع لان الظاهر من ذلك ان وقوع ذلك اليوم اذ كان عيسى في العالم العنصري قبل عروجه للعالم الفلكي **فالجواب** ان عروجه الى العالم الفلكي غير مانع من ذلك فان المفهوم من الروايات انه يزور قبور الانبياء والائمة ع والاستحالة في ذلك اذ مجيئه ع لقبور شركائه في النبوة والولاية اقرب مدركا من الحكم بمجيئ الارواح المفارقة لاجسامها

احياء الله يحيى ع لعيسى ع

في هذه النشاءة مع ثبوت ذلك بالروايات الصحيحة الصريحه على ان الظاهر من الحديث ان المجيئ الى القبر بمجيئ روحاني او مثالي لا صوري وكذا اجابة يحيى وخروجه من القبر اليه اذ لو كان محمولا على هذه النشئة العنصرية والحيوة الفانية لم يكن الاستعفا ويحيى من العود المتعلق بالقلب الصوري وجه يركن اليه ولم يفعله لتعليقه عدم قبول الى التعلق الجسماني بالخوف من حراره الموت محل يعتمد عليه لان حمله على ظاهره يستدعي وقوع التعلق الجسماني وحصول المغايرة التي كانت موجودة قبل الموت فكيف يتحقق الاستعفاء مما وقع ام كيف يعلل طلب الاستعفاء بالخوف من لحوق حرارة الموت الذي لابد من وقوعه ح على تقدير عوده الى حالته التي كان عليها من المفارقة الواقعة قبل طلب عيسى ع فعلمنا من ذلك كله ان سؤال عيسى ع واجابه يحيى وخروجه كل ذلك اما في عالم الارواح او عالم المثال وح فلا يتحقق التنافي بين الحديثين وهذا ما وعدنا به سابقا من قولنا كما يظهر لك اخيرا والله اعلم بالصواب وفي الحديثين طويل لا يسع المقام ذكره والسلام عليكم والمأمول من الالطاف الاحمدية دامت فيوضها ان يجرى العبد الكاتب دائما على صفحات بالد الشريف وخياله المقدس المنيف خصوصا عند ظهور لوامع اشراقاته وتارج نفحات انفاسه كتب المحب اقل العباد عملا وعلما احمد بن عبد السلام البحراني **يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذه الحبر** وهذا الشيخ النجيب ره كان من اجلاء فضلاء البحرين وكان معاصرا للشيخ العلامة المحدث الذي هو اول من نشر علم الحديث بديار البحرين الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني صاحب الحواشي على كتب الحديث المرموز اليها ع س وهذا الشيخ النجيب كان خطيبا مصقعا وكان هو الخطيب يوم الجمعة لشيخنا الشيخ علي المذكور لبلاغته وفصاحته وحسن صوته وكان الشيخ قدس الله سره بعد فراغه من الخطبة يرقي المنبر ويخطب خطبة خفيفة احتياطا وله مع قدس الله روحهما صحبة اكيدة واخوة خالصة وكان الشيخ احمد المشار اليه بن فاضل يسمى الشيخ حسن وكان مبرزا في الحكمة البدنية ومرجعا لبلاد البحرين في ذلك الا انه على ما سمعت من غير واحد من اثق به واعتمد عليه كان مختبطا في اصوله وله مع العامة ربط في الباطن حتى ان ابن عمه الشيخ ابراهيم الملقب بطوير الجنة وكان تقيا ورعا متناهيا في حب اهل البيت ع كان يلعنه ويدير السبحه بلعنه ويأمر الناس بذلك وكان من جملة مخترعات الشيخ حسن المذكور انه اوصى ان يوضع في قبره ويغطي وجه القبر ولا يدفن الى مدة ثلاثة ايام والله اعلم بحقايق عباده **كتاب** كتبته لابني محمد حفظه الله تع وقت التوجه للعتبات العالية في المرة الثانية في الطريق بتاريخ سلخ شهر رجب الاصب سنة الرابعة والخمسين والمائتين والالف اما بعد حمد الملك المنان على ما انعم من الجود والاحسان والصلاة على سيد ولد عدنان بل سيد

خط المصنف لابنه

الأنس والجانّ وآله امناء الرحمن فاني اوصيك بوصيتي فهذه وصيتي اليك ايها الولد العزيز ثمرة
القلب والمهجة المرجو للسرور والبهجة لوصيتي هذه فاتبعها واهديك نصيحتي هذه فخذها ولا تضيعها
اعلم هداك الله تعـ سبيل التوفيق وجعله لك خير صاحب ورفيق اني قد اتعبت في تاديبك قلبي وقالبي
وجعلتك همي في دنياي ومآربي واملت في عرفات تكميلك وقوتي وشحذت لمعركة امرك ولهيك سيوفي
وكشفت من جوهر فهمك خبث الغباوه وصقلت مرآت فهمك بما ازال عنها صدأ الغشاوة حتى اذا ايقنت
ان جوهرك صاف من الاكدار ولؤلؤ لؤلؤه يضوق لئالي البحار طفقت احمد الله الواهب على جزيل العطايا
والمواهب اسأله اتمام تلك الرغايب باسبال ذيول العناية عليك في جميع المآرب وهداية لك الى اعلى
المراتب فاحرص وفقك الله تعـ على ما به سعادة داريك ونجح امريك وهو العلم الذي بك تدخل في
حقيقة الانسان الذي هو اشرف نوع الحيوان عند الملك المنان وله اعلى المنازل العاليه في علا قصور
الجنان وهيئت له الحور والولدان وسخرت له الملائكة والانس والجان ومن تخلى عن العلم وان تحلى بحلية
الانسان وشابهه في الجوارح والاركان فهو انسان قشري وبشر قسري فانك اذا حققته لم تجده الا من
احد البهائم او السباع لما قد اكتسبه منها من الاخلاق والطباع واذا اردت بيان حقيقه هذا الكلام
لئلا تظنه مجازا او من جملة الاوهام فاعلم انه قد اطبق ارباب الحقيقة وقصاد تلك الطريقه ان الانسان
ليس انسانا باللحم والجسد ولا بالجوارح المركبه فيه مدى الابد بل بالروح والنفس الناطقة لا من حيث
هي كذلك بل من حيث استكمالها بكمالاتها اللايقة بها هنالك ولله در من قال يا خادم الجسم كم
تشقى بخدمته وتطلب الربح مما فيه خسران فلازم وفقك الله تعـ له الدروس والنظر؛ اقبل على
النفس واستكمل طرايقها؛ فانت بالنفس لا بالجسم انسان واتخذ الخلوة والعزلة حجابا عن البشر فليس
في الصحبة الا الوبال والضرر واياك والرغبة فيما لا يهمك ولا يعنيك بل ربما نعمك ويعميك من
امور هذه الدار المبلوة بالهموم والاكدار والاشتغال بكثرة الكتابة للجاميع والقراطيس مما يمنعك عن
نيل ذلك الجوهر النفيس فاصرف ايدك الله تعـ للعلم همتك وبيض لاجله لمتك واغلق له دكانك و
شدد له اركانك واهجر له صحبك واخوانك واعطه كلك عسى ان يعطيك بعضه ولا يوليك هجره
وبغضه وانتهز الفرصة فانها تمر مر السحاب وخذ الاهبة قبل ان يغلق الباب فليس ابوك بباق لك
مدى الاوقات ولا زمانك يفي لك بالسلامة من الآفات والحادثات شعرا؛ عليك بالعلم وتحصيله
والسعي كل السعي في نيله؛ والجد في تحقيق ابوابه؛ والشرب من كاسات تجبيله؛ واجعل له الليل نهارا عسى
تكشف عن فجر دجى ليله؛ والزم العزلة في خلوة؛ كيما ترى انوار تأويله؛ واعطه كلك كي ربما
يعطيك منه بعض تفصيله؛ ودع لداعي الجهل اربابه؛ فالكل مشغول بتضليله؛ واوص على التقوى لتقوى به

علی

على العلى في حمل اكليله؛ فان بالعلم تنال المنى؛ في الدين والدنيا بتفضيله؛ وتغتدي راسا تدوس الورى
فيهرع الكل لتقبيله؛ تخدمك الاملاك في ارضها؛ نصا عن الصادق في قيله؛ والانس والجن كما قد روي
فضلا من الله ومن طوله؛ وترتجي ذخرا اذا ما عرى؛ خطب يشيب الراس من هوله؛ يعنو لك السلطان في جنده
يبكي لك العز بتذليله؛ نبي ظني فيك لا تنسه؛ وحقق الظن بمأموله؛ فاشرب بكاس النصح من والد
يرجو لك العز بتكميله؛ فانني ارجوك عند الوغا؛ من صارم الهند ومصقوله؛ وفقك الله لما ارتجي
من العلا والجد في نيله؛ وقد ارسلت اليك بنظمي ونثري ولم آل جهدا في نصحك دهري فانظر لنفسك
احد النجدين واوقفها على احد الحدين هداك الله تعـ بمنه سبيل الرشاد وايدك بالتوفيق والسداد
والسلام الختام ومما جرى به قلم جامع هذا الكتاب عفى الله عنه في مدح
سيده امير المؤمنين صلوات الله عليه حين التوجه الى زيارته صلوات الله
عليه في العام المقدم ذكره انفا على طريق اصفهان وذلك في الطريق بين شيراز و
اصفهان وقد لامه بعض الناصحين من الاخوان على السفر في ذلك الوقت لاسباب منها وقوع الحروب بين
الشاه المويد حرسه الله تعـ وبين ملك الروم ومنها البرد الشديد في تلك الطريق حيث ان السفر
كان في مبادي الخريف والعبد صمم العزم على السفر وجرت هذه الابيات على الخاطر في اثناء الطريق
بتاريخ عشرين من شهر رجب الاصب سنه السادسة والخمسين بعد المايه والالف؛ ؛ ؛
اليك امير المؤمنين وفودي؛ فانت مناي من جميع قصودي؛ هجرت لذيذ الغمض اذ لذلي الولا
واذ لي في الوادي المقدس نويدي؛ قطعت الفيافي في تلاف جرائر؛ تجر الى وقد بذات وقود
وخضت بحورا كي افوز بجورها؛ بخلد بها ارجو هناك خلودي؛ تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل
لمنزل سعد بل وسعد سعودي؛ رمتني سهام العدل من كل ناصح؛ ببرد شتاء وازدحام جنود
وجسم باسقام الزمان مشطر؛ لا يبرد يحتمي ببرود؛ عذرت تعذ ولي حيث لم يك انني
يلين لعزمي صم صخر وجلود؛ يهون لنفسي في المعالي ركوبها؛ رؤس العوالي كل ابيض مبرود
عذولي عذولي لا ترام فانني؛ اسير هوى لا يستطاع حيودي؛ اخوض بحار الموت في حب سيد
به سوددي دينا وبطن لحودي؛ فيا روح روحي في هواه وساددي؛ لديه وجودي لهو اصل وجودي
بل الاصل في كل الوجود كما به؛ اتى النص حقا في صحيح ورود؛ ولولاه حوتي ما حوى بطنها فتى
ولا ولدت يوما هناك بمولود؛ ولا قبلت منها وآدم توبة؛ مدى الدهر بل ابا نجيبة مطرود
ولا آب ايوب بكشف بلاءه؛ ولا من خليل خليت نار نمرود؛ وطوفان نوح منه نوح به انجلى
سفينته اذ ذاك قرت على الجودي؛ شهاب لساني ثاقب غير انه؛ عن المدح محجوبا كما بجمود

امولاي ماذا يبلغ المدح في فتى ∴ به الخلق تاهت بين عبد ومعبود ∴ محبوه اخفوا لفضله خيفة العدى
وبغضا عداه قابلوا بجحود ∴ وشاع له من بين دين مناقب ∴ ابت ان تضاهي في الحسا المعدود
امولاي يا من جوده ووجوده ∴ رضيعا لبان كن بطن ولود ∴ ويا من على اعتابه وببابه
وفوق الثريا سيد ومسود ∴ ويا من يناديه المقدس للندى ∴ موائد مدت لازدحام وفود
ركائب امالي تؤمل مرتعا ∴ بوادي نداك الآن يا خير مقصود ∴ فيا خيبتا ان خاب ظالع طالعي
وصرت لاصار بذلة مردود ∴ فما هكذا انبئت يا اكرم الورى ∴ وليس ذميم البخل منك بمعهود
الست الذي يسبي ويصبح طاويا ∴ وما لك للوفاد اكرم منفود ∴ الست عزيز الجار ان جار حادث
وحامي الحما يوما لكل ودود ∴ فخذ بيدي مولاي والاهل جملة ∴ وصحبا اخا الاحسان والفضل والجود
عليك صلوة الله يا خير من مشى ∴ وماست به في بيدها قلص القود ∴ **كتاب زهر الربيع**
للسيد نعمة الله الجزايري رحمه الله حكي لي ان رجلا من اهل شوشتر كان في شيراز عند صديق له فخرج يوما فرأى امرأة محتضنة لشيء لا يعلمه فقالت ايها الرجل لي اليك حاجة فيها ثواب جزيل فاعطته شيئا من الدراهم وقال ان زوجي في بلدة اخرى وارسل خط طلاقي وضاع مني واريد التزويج والعلماء لا يجيزون الا بالخط فامض معي الى عالم وقل اني انا زوج هذه المرءة واريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل فلما قبض الدراهم اتى مع المرءة الى رجل من اهل المدرسة وتنازعا عنده واشار عليهما بالصلح فلم يقبلا وحلف الرجل انه لا يجتمع مع المرءة فاوقع ذلك العالم صيغة الطلاق وكتب الخط فلما اراد الرجل المضي لزمته المرءة وقالت ايها العالم طلقني هذا الرجل وهذا ولده رضيع عندي كيف اعمل به فقال له خذ ولدك من المرءة والرجل لا يقدر على الانكار فاخذ الولد ومضت المرءة فاتى به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له وقال لا تحزن اذا صار وقت السحر فاخرج به الى المسجد الجامع واطرحه فيه فخرج به وقت السحر فلما طرحه في المسجد كان خادم المسجد يكنسه وسمع بكاء الصبي والرجل يريد الخروج فلحقه وجعل يضربه بالمكنسه ضربا وجيعا ويقول له ان هذا المسجد ما بناه الناس الا لتضع انت فيه اولاد الزنا وكان قبله طرح صبي آخر في المسجد فقال له احملها فاخذهما هذا على كتف وهذا على آخر واتى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد واتيت باثنين فحكى له وضحك فقالت امرءة الصديق لا تجزع خذهما وامض بهما الى الحمام الفلاني وناد خادمة الحمام لها ان صالحة تقول لك خذ هذين الطفلين حتى اجي الى الحمام فسلمهما الى الخادمه والظاهر انه كان في المحلة امرءة اسمها صالحة تنفست في تلك الايام وبقي الصبيان في عنق خادمة الحمام ومنه ايضا كان رجل من

قضاه العامة يقرأ علي في علوم العربية في شيراز فبقي مدة طويلة في شيراز فسألته يوما لا تسافر الى بلادك فضحك ثم قال ما اقدر على معاشرة اهل بلادي لقضية وقعت علي بها فقلت ما هي قال ان المتعة في بلادي حرام وقد غلبت علي العزوبية وشبق الجماع وما كنت قادرا على التزويج فمضيت الى خارج القرية فرأيت رجلا يرعى حيوانات تلك القرية فحكيت له قصتي فقال في هذه الحيوانات اتان صبور يعني حمارة فعينها لي وقال خذها الى المكان المنخفض واقض حاجتك منها فاعطيته بعض الفلوس واتيت الى الحمارة في ذلك الموضع فلما وقفتها لقضاء الحاجة خفت انها في الاثناء تركض عني وكانت لي عمامة طويلة فشددت ميزري في رقبتها واخذت طرفيه من الطرفين و شددتهما وسطي حتى الصق بها وقت الحاجه فلما شرعت في حاجتي اخذت الاتان بالرقط بالجوز وركضت وانا محلول السراويل واخذت تسحبني على الشوق فما شعرت الا وانا في وسط السوق والحمارة تجرني مكشوف العورة فصاح على اهل السوق هذا القاضي فخلصوني منها وفي ذلك اليوم خرجت الى شيراز فكيف اطيق الرجوع اليها **قال** بعض الحكماء لو كان للخطايا ريح لافتضح الناس ولم يتجالسوا وهو موخوذ من قول النبي ص لو تكاشفتم لما تدافنتم قال بعض مشايخنا ان الذنوب لها ريح لكن المذنب لا يشمها لتكيف شامتها بها واما المقربون فيشمونها ولذا ورد في الحديث عن امير المؤمنين ع وقد سئل عن الملائكة الكاتبين كيف يطلعون على النيات حتى يكتبونها فقال ع ان المومن اذا نوى الخير خرج من فمه مثل رائحة المسك فيشمونها ويعلمون انه نوى الطاعة فيكتبونها واذا نوى الشر خرج من فمه مثل رائحة الكنيف فيتكرهون به ويعلمون انه نوى الشر فيكتبونها عليه وهذا احد معاني وستر على الكرام الكاتبين مونتنا **حكى** بعض من يوثق به ان رجلا من المسلمين كانت عنده امرءة حسناء وكانت تحب رجلا يهوديا فاحتالت في اخراج زوجها الى السفر حتى تخلو باليهودي فقالت يخرج بها الى بعض البلدان فطلبه اليهودي وقال اقرضك دراهم واسترهن من بدنك مأية مثقال من اللحم فكتب عليه كتابا واعطاه الدراهم وخرج الى التجارة وبقيت امرأته مع اليهودي فلما خرج من البلد قطع عليه الطريق واخذ المال منه فرجع وسمع به اليهودي فخرج اليه بطلب ماله او الرهن فلزمه واراد احضاره عند القاضي فمرا على رجل كان حماره في الوحل فاستعان بالرجل فلزم ذنب حماره ليخرجه من الوحل فانقلع فلزمه بقيمة الحمار فصارا مدعيين فاتوا الى مسجد ينامون فيه الى الصباح فجعل الرجل داخل المسجد وباتا على الباب لئلا يهرب منهما فلما ذاما صعد على سطح المسجد ورمى بنفسه ليخلص منهما فاتفق ان رجلا مع ولده كانا نايمين تحت جدار المسجد فوقع على الرجل النائم فاهلكه فلزمه الولد بدم

ابيه وصاح حتى انتبه الرجلان فصاروا ثلاثة فاخذوه الى بيت القاضي فسئلوا عن القاضي فقيل لهم انه في خلوته فلما جلسوا قال ذلك الرجل انا ارمي بنفسي الى القاضي في خلوته لعله يفتكر في حالي فركض ودخل على القاضي فوجد غلاما يلوط به فجلس حتى فرغ القاضي وحكى له الحكاية فقال له القاضي اشرط على نفسك ان لا تحكي بما رأيت وانا اخلصك من هذه الدعاوي كلها فشرط له وحلف فخرج القاضي الى دار القضا فتقدم اليهودي وقد كان شرط عليه القاضي ان لا ينكر شيئا من الدعاوي فقال اليهودي اريد اما دراهم او رهني مأية مثقال من لحمه فصدقه الرجل فقال القاضي خذ واقطع من لحمه مأية مثقال لا تزيد ولا تنقص والا فعليك القصاص فتحير اليهودي ثم قال اسقطت عنه دعواي عليه فقال القاضي الا كنت اسقطت عنه قبل حضورك دار القضا فاخذ منه القاضي مثل الدراهم الذي يطلبها من الرجل وخلا عنه ثم تقدم طالب الدم فاقر الرجل بانه قتل اباه بالسقوط عليه فقال القاضي امض الى الرجل واضجعه مكان ابيك و اسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل اباك فتحير الرجل بالسقوط وانه ربما مات من السقطه فقال وهبته دم ابي فقال القاضي الا كان ذلك قبل حضور دار القضا فاخذ منه القاضي مالا كثيرا وخلا عنه فلما رأ صاحب الحمار قضية الرجلين اسرع في العدو فقال له القاضي الى اين قال آتي بشهود يشهدون على ان حماري ما كان له ذنب حتى لا تقضي علي بهذا القضا من عظماء الصوفيه محي الدين بن عربي وذكر في فتوحاته ان ابليس سيد الموحدين وذلك ان الله سبحانه لما امره بالسجود لآدم لم يقل اني لم اسجد مطلقا بل ابى عن السجود لبشر مثله مشيرا الى انه لا يسجد الا لله تعالى على انه لحض ان الله سبحانه اراد من سجود الملائكة انهم اذا اشتغلوا بالسجود علم الله سبحانه وتعالى آدم الاسماء كلها والشيطان اراد ان لا يزيد علم آدم على علمه فلذا لم يسجد حرصا على سماع العلوم الملكوتيه ومن هذا كان اعلم العلماء والملائكة وذكر ايضا ان قوم نوح ع حكم عليهم ربهم بانهم مغرقون يعني في بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين محفوظين عن تلك الرحمة بركوب السفينه فهي سفينة النجاة من الرحمة لا من الهلاك اقول وهذا الزنديق من اعظم مشايخ الصوفيه ويستندون اليه في اكثر عقائدهم ويعتمدون على كتبه وما ينقل منه واما الغزالي فذكر في الاحياء في باب اللعن فصلا طويلا وقال ان لعن اليهود واهل الكتاب لا يجوز مطلقا نعم يجوز على طريقة الشرط والتقييد ويقول لعن الله فلان اليهودي ان لم يمت على الاسلام لان صدور الاسلام منه جائز بل قال ان لعن يزيد غير جائز وانكر قتله للامام الحسين ع قال وعلى تقدير قتله فلو قتل

والغزالي كابن عربي

مسلم مسلما لا يكون القاتل كافرا مع احتمال التوبة من ذلك وقد نقل عنه ذلك ابن خلكان في تاريخه ومناقب الاعيان ونقلناه نحن عنه في رسالة الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ثم قال في باب اللعن من كتاب الاحياء نعم يجوز اللعن على الرافضه مطلقا من غير شرط الحصول القطع بان الرافضي لا يتوب ولا يرجع عن مذهبه ورفضه هذا وبعض اصحابنا توهم رجوعه في آخر عمره الى مذهب الشيعة واغتر بمقالته التي في كتاب سر العالمين في تحقيق الخلافة والحق ان تلك العبارة لا تدل على ذلك بل هي مما اظهره الله تعالى على صفحات وجهه وفلتات لسانه من مساوي مشايخه كما وقع للتفتازاني في شرح المقاصد ولابن ابي الحديد في شرح النهج وللشهرستاني في كتاب الملل والنحل كما نقلنا جميعا في رسالتنا المتقدمة ذكرها نعم كلامه في هذا الكتاب مما يؤذن برجوعه عما كان عليه من النصب الشديد وقت تصنيفه الاحياء وكلامه في تتمه المقالة المذكوره يشعر بما ذكرنا من بقاءه على نصبه ورجوعه عما كان عليه من ذلك التعصب فراجع ذلك يظهر لك الحال **ابو السعادات** كان له صاحب انقطع عنا اياما فنسبه بالكتاب فكتب اليه صاحبه: لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه: فاجتلاء الهلال في الشهر يوم: ثم لا تنظر العيون اليه: **فقال في جوابه** اذا حققت من خل ودادا: فزره ولا تخف منه ملالا: وكن كالشمس تطلع كل يوم: ولا تك في زيارته هلالا **ذكر الصفدي** انه لما استولى الاسكندر على ملك فارس كتب الى ارسطو يأخذ برايه في ذلك فكتب اليه الراي ان توزع ممالكهم بينهم وكل من وليته ناحية سمه بالملك وافرده بملك ناحيته واعقد التاج على راسه وان صغر ملكه فان المسمى بالملك لا يجتمع الى غيره ثم يقع بينهم تغالب على الملك فيعود حربهم لك حربا بينهم فان دنوت منهم دانوا لك وان نايت تعززوا بك وفي ذلك شغل لهم عنك وامان لاحداثهم بعدك شيئا فلما بلغ الاسكندر ذلك علم انه الصواب وفرق القوم في الممالك فسموا ملوك الطوايف فيقال انهم لم يزالوا براي ارسطو مختلفين اربعمائة سنة ولم تنتظم لهم امور **حكى الصفدي** ان المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى اظنه صاحب جزيرة قبرس طلب منه خزانة كتب اليونان وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه احد فجمع الملك خواصه من ذوي الراي واستشارهم في ذلك فكلهم اشاروا بعدم تجهيزها اليه الا مطران واحد منهم قال جهزوها فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها واوقعت بين علمائها وكان الشيخ تقي الدين يقول ما اظن ان الله يغفل عن المأمون ولا بد ان يقابله على ما اعتمده مع هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها ويحيى بن خالد البرمكي عرب لاجله كتاب المجسطي من كتب اليونان والمشهور ان اول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد بن معوية لما اولع بكتب الكيميا

اشارة ارسطو على الاسكندر

معاهدة المامون للملوك النصارى

وللترجمة في النقل طريقان احدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن ناعمة الحمصي وغيرهما وهو ان ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما يدل عليه من المعنى فياتي بلطفة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك فيثبتها وينتقل الى الأخرى كذلك حتى ياتي على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة رديّة لوجهين احدهما انه لا يوجد في العربيه كلمة تقابل جميع الكلمات اليونانيه ولهذا وقع خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانيه على حالها الثاني ان خواص التركيب والنسب الأسناديه لا تطابق نظيرها من لغة اخرى دائما وانما يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغاة الطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو ان ياتي الى الجملة فيحصل معناها في دهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بكلما تطابقها سواء ساوتها الألفاظ او خالفتها وهذه الطريقة اجود ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحاق الى تهذيب الا في العلوم الرياضيه فاما اوقليدس فقد هذبه ثابت بن قرة وكذا المجسطي والمتوسطات بينهما قال السيد نعمة الله قدس الله سره في كتابه زهر الربيع بعد نقل ذلك اقول اما قبرص فهو عمل من اعمال الجزيرة ومحل من محالها قد شاهدنا اثار قلاعه وعظمة بنائه والأظهر ان المراد به هنا بلدة من بلاد الروم واليونان موضع كان بارض الروم وبه مدن وقرى كثيرة وكانت منشا حكم اليونانين فاستولى عليها الماء ومن عجائبها ان من حفظ شيئاً بتلك الأرض لا ينساه وحكى التجار انهم اذا وصلوا ذلك الموضع ذكروا ما غاب عنهم وينسب اليها سقراط استاد افلاطون شهدوا عليه انه كان يحب الصبيان فقتلوه بالسم وينسب اليها افلاطون استاد ارسطاطاليس كان يقول بالتناسخ وحكى ان الأسكندر ذهب اليه فكان افلاطون بشرقة من الشمس قد اسند ظهره الى حائط فقال له هل من حاجة فقال حاجتي ان تزيل عني ظلك فقد منعتني الرفق بالشمس وينسب اليها ارسطاطاليس ويقال له المعلم الأول لانه نقح علم الحكمة وينسب اليها بطليموس الذي عرف حركات الأفلاك وينسب اليها بليناس صاحب الطلسمات وينسب اليها فيثاغورس صاحب علم عمل الموسيقي زعموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بذكائه وينسب اليه اقليموس وهو صاحب الفراسة وينسب اليها اوقليدس واضع علم اعداد الوفق وينسب اليها بقراط صاحب كليات الطب وينسب اليها جالينوس وهؤلاء الحكماء استغنوا عن متابعة الأنبياء ع بعقولهم وعلومهم العقلية حتى انه نقل ان افلاطون قال للمسيح ع لما دعاه الى دينه ارسلت علة العلل الى تكميل العقول الناقصة وارشادهم واما انا وامثالي فلا حاجة بنا اليك العلوم على عقول الفلاسفة المباينة لقواعد الشرايع وحيث ان علم الفلاسفة علم يميل الطبع اليه يوثر في النفوس كما هو الواقع منه في هذه الأعصار وما قبلها واصول مسائله

على

على خلاف ما جاءت به النبوات مضافاً الى ما وقع في التعريب من الأمور السابقة وان اكثر المعربين كانوا من علماء النصارى وادخلوا في مسائل الفلسفه وقت التعريب ما افسد شرائع الأسلام ويعجبني كلام بعض المفسرين حيث ذكروا في قوله تع مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله ان الله سبحانه خلق الكلاب وجاء في الرواية انها احسن المخلوقات وفي الرواية عنه ص لو لم تكن الكلاب امة من الأمم لامرت بقتلها لان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلباً ومع ذلك لما ورد الحكم من الله سبحانه بحل ما يقتله الكلب من الصيد امر بانكم لا تعلموهم لاجل الصيد الا العلم الذي علمك الله تع وهو العلم المذكور في كتب الفقهاء ولم يرض لكلب الصيد ان يعلموه ما اخترعته عقولهم فكيف رضي الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ان يعلموا اشرف المخلوقات وهو الأنسان العلم الذي اوجدوه بافكارهم الفاسدة على انك لو تصفحت كلام الأنبياء والأوصياء ع وجدت كما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فيقول عنهم في كتب الأخبار ومن اراد ان يدون كتاباً مفرداً في اداب الكنيف واحوالها امكنه ذلك فما سمعنا في خبر من الأخبار باسم الهيولى ولا الصورة ولا العقول العشرة ولا قدم العالم ولا نحو ذلك بل الوارد عنهم ع نقيض هذه الأمور لشيخنا البهائي ره قدس الله سره في

مدح صاحب الامر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين

سرى البرق من نجد فهيج تذكاري ؞ عهوداً بحزوى والعذيب وذي قار ؞ وهيج من اشواقنا كل كامن
وأجج في احشائنا لاهب النار ؞ الا يا لييلات الغوير وحاجر ؞ سقيت بهامٍ من هاتن المزن مدرار
ويا جيرة بالمازمين خيامهم ؞ عليكم سلام الله من نازح الدار ؞ خليلي ما لي والزمان كانما
يطالبني في كل آنٍ باوتار ؞ فابعد احبابي واخلى مرابعي ؞ وابدلني من كل صفوٍ باكدارِ
وعادل بي من كان اقصى مرامه ؞ من المجد ان يسمو الى عشر معشاري ؞ الم يدر اني لا اذل لخطبه
وان سامني خسفاً وارخص اسعاري ؞ مقامي بفرق الفرقدين فما الذي ؞ يؤثره مسعاه في خفض مقداري
واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي ؞ ولا تصل الأيدي الى سبر اغواري ؞ اخالط ابناء الزمان بمقتضى
عقولهم كيلا يفوهوا بانكاري ؞ واظهر اني مثلهم تستفزني ؞ صروف الليالي باختلاءٍ وامرارِ
واني ضاري القلب مستوفر النهى ؞ اسر بيسر او اساء باعساري ؞ ويضجرني الأمر المهول لقاءه
ويطربني الشاذي بعود ومزمارِ ؞ ويصمي فؤادي ناهد الثدي كاعب ؞ باسمر خطار واحور سحارِ
واني لاسخي بالدموع لوقفة ؞ على طللٍ بالٍ ودارس احجارِ ؞ وما علموا اني امرؤ لا يروعني
توالي الرزايا في عشي وابكارِ ؞ اذا دك طود الصبر من وقع حادث ؞ فطود اصطباري شامخ غير منهار
وخطب يزيل الروع ايسر وقعه ؞ كؤدٍ كوخز بالاسنة مسعار ؞ تلقيته والحتف دون لقائه

لاعج[2] ظ

بقلب وثور في الهزاهز صبّار ∴ ووجهٍ طليق لا يملّ لقائه ∴ وصدر رحيب في ورودٍ واصدارِ
ولم ابده كيلا يساء لوقعه ∴ صديقي ويأسى من تسعّره جاري ∴ ومعضلة دهماء لا يهتدى لها
طريق ولا يهدى الى ضرّها السّاري ∴ تشيب النّواصي عند حلّ رموزها ∴ ويحجم عن اغوارها كل مغوارِ
اجلت جياد الفكر في حلباتها ∴ ووجهت تلقاها صوائب انظاري ∴ فابرزت من مستورها كل غامضٍ
وثقّفت منها كلّ اصور موّار ∴ ءاضرع للبلوى واغضي على القذى ∴ وارضى بما يرضى به كلّ خوّار
اذًا لا ورى زندي ولا عزّ جانبي ∴ ولا بزغت في قمّة المجد اقماري ∴ ولا بل كفّي بالسّماح ولا سرت
بطيب احاديثي ركائب اخباري ∴ ولا انتشرت في الخافقين فضائلي ∴ ولا كان في المهدي رائق اشعاري
خليفة ربّ العالمين وظلّه ∴ على ساكني الغبراء من كلّ ديّارِ ∴ هو العروة الوثقى الّذي من بذيله
تمسّك لا يخشى عظائم اوزارِ ∴ امام هدًى لاذ الزّمان بظلّه ∴ والقى اليه الدّهر مقواد خوّارِ
ومقتدر لو كلّف الصّمّ نطقه ∴ باجذارها فاهت اليه باجذارِ ∴ علوم الورى في جنب ابحر علمه
كغرفة كفّ او كغمسة منقارِ ∴ فلو زار افلاطون اعتاب قدسه ∴ ولم يغشه عنها سواطع انوارِ
رأى حكمة قدسيّة لا يشوبها ∴ شوائب انظار وادناس افكارِ ∴ باشراقها كلّ العوالم اشرقت
لما لاح في الكونين من نورها السّاري ∴ امام الهدى طود النّهى منبع الهدى ∴ وصاحب سرّ الله في هذه الدّار
به العالم السّفلي يسمو ويعتلي ∴ على العالم العلوي من دون انكار ∴ ومنه العقول العشر تبغي كمالها
وليس عليها في التعلّم من عارِ ∴ همام لو السّبع الطّباق تطابقت ∴ على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري
لنكّس من ابراجها كلّ شامخ ∴ وسكّن من افلاكها كل دوّار ∴ ولا انتثرت منه الثوابت خيفة
وعاف السّرى في سورها كلّ سيّار ∴ ايا حجّة الله الّذي ليس جاريًا ∴ بغير الّذي يرضاه سابق اقدارِ
ويا من مقاليد الزمان بكفّه ∴ وناهيك من مجد به خصّه الباري ∴ اغث حوزة الأسلام واعمر ربوعه
فلم يبق منها غير دارس آثارِ ∴ وانقذ كتاب الله من يد عصبة ∴ عصوا وتمادوا في عتوّ واضرارِ
يحيدون عن اياته لرواية ∴ رواها ابو شعبون عن كعب احبارِ ∴ وفي الدّين قد قاسوا وعاثوا وخبطوا
باراٰئهم تخبيط عشوى معشّار ∴ وانعش قلوبًا في انتظارك اقرحت ∴ واضجر ها الاعداء اية اضجارِ
وخلّص عباد الله من كلّ غاشم ∴ وطهّر بلاد الله من كلّ كفّار ∴ وعجّل فداك العالمون باسرهم
وبادر على اسم الله من غير انظارِ ∴ تجد من جنود الله خير كتائب ∴ واكرم اعوان واشرف انصارِ
بهم من بني همدان اخلص فتية ∴ يخوضون اغمار الوغا غير نكّارِ ∴ بكلّ شديد الباس عبل شمردل
الى الحتف مقدام على الهول مصبار ∴ تحاذره الأبطال في كلّ موقف ∴ وترهبه الفرسان في كلّ مضمار
ايا صفوة الرّحمن دونك مدحة ∴ كدرّ عقود في ترائب ابكارِ ∴ يهنّى ابن هاني ان اتى بنظيرها

ويعنو لها الطّائي من بعد بشّار ∴ اليك البهائي الحقير يزفّها ∴ كغانية ميّاسة القدّ معطارِ
تغار اذا قيست لطافة نظمها ∴ بنفحة ازهار ونسمة اسحارِ ∴ اذا رُدّدت زادت قبولا كانّها
احاديث نجدٍ لا تملّ بتكرارِ ∴ تمّت والحمد لله نقل انّه لمّا دخل الشّيخ جعفر الخطّي
رحمه الله اصبهان اجتمع بالشّيخ بهاء الدّين رحمه الله وعرض عليه ادبه
فاقترح عليه الشّيخ معارضة قصيدته الرّائيّة المذكورة هنا ونقل انّ
الشّيخ رحمه الله قال له قد امهلتك شهرًا فقال الشّيخ جعفر رحمه الله بل
يومًا بل في مجلسي هذا فاعتزل ناحية وانشا هذه القصيدة البديعة
في غاية الجوده وهي ∴ هي الدّار تستسقيك مدمعك الجاري ∴ فسقيًا فاجدى الدّمع ما كان للدّار
ولا تستضع دمعًا تريق مصونه ∴ لعزّته ما بين نوي واحجارِ ∴ فانت امرؤ بالأمس قد كنت جارها
وللجار حقّ قد علمت على الجارِ ∴ عشوت الى اللّذّات فيها على سنى ∴ سناء شموس ما يغبن واقمارِ
فاصبحت قد انفقت اطيب ما مضى ∴ من العمر فيها بين عون وابكارِ ∴ نواصع بيض لو اضئن على الدّجى
سناهنّ لاستغنى عن الانجم السّاري ∴ حرائر يحصون الأصول باوجه ∴ تغصّ بامواه النّضارة احرارِ
معاطير لم تغمس يدي في لطيمة ∴ لهنّ ولا استعبقن جونة عطّار ∴ ايحنك ممنوع الوصال نوازلا
على حكم ناءٍ كيف شاء وامّارِ ∴ اذا بت تستسقي الثغور مدامة ∴ اتتك فحيّتك الخدود بازهار
اموسم لذّاتي وسوق مآربي ∴ ومجني لباناتي ومنهب اوطاري ∴ سقتك برغم المحل اخلاق مزنة
تكلّف اذا جاشت سهولا باوعارِ ∴ وفجّ كما شاء المجال حشوته ∴ بعزمة عوّادٍ على الهول كرّار
تمرّس بالأسفار حتّى تركنه ∴ لدقّته كالقدح ارهفه الباري ∴ الى ماجدٍ يعزى اذا انتسب الورى
الى معشر بيض اماجد اخيارِ ∴ ومضطلع بالفضل زرّ قميصه ∴ على كنز آثارٍ وعيبة اسرارِ
سميّ النّبيّ المصطفى وامينه ∴ على الدّين في ايراد حكم واصدار ∴ به قام بعد الميل وانتصبت به
دعائم قد كانت على جرفٍ هارِ ∴ فلمّا اناخت بي على باب داره ∴ مطاياي لم اذمم مغبّة اسفاري
نزلت بمعشي الرّوابين داره ∴ مثابة طوّاف وكعبة زوّارِ ∴ فكان نزولي اذ نزلت بمغدق
على المجد فصل البرد عار من العار ∴ اساغ على رغم الحوادث مشربي ∴ واعذب ورد العيش لي بعد امرارِ
وانقذني من قبضة الدّهر بعدما ∴ الحّ بانيابٍ عليّ واظفارِ ∴ جهلت على معروف فضلي فلم يكن
سواه من الاقوام يعرف مقداري ولمّا انتهى في الأرشاد الى هذا البيت قال الشّيخ له
واشار الى جماعة من سادات البحرين واعيانهم وكانوا عنده وهؤلاء يعرفون
قدرك ان شاء الله تعالى ∴ على انّه لم يبق في ما اظنّه ∴ من الأرض شبر لم تطبقه اخبارِ

ولاعزوفا لاكسير اكبر شهره ❊ ومازال من جهل به تحت استا ❊ متى بل بي كف فليس باء سيف
على درهم ان لم ينله ودينار ❊ فيا ابن الأولى انثى الوصي عليهم ❊ بما ليس تثني وجهه يدانكاري
بصفين ان لم يلف من اوليائه ❊ وقد عض ناب للوغا غير فرار ❊ وابصر منهم جن حرب نها فنوا
على الموت اسراع الفراش الى النا ❊ سراعا الى داعي الحروب برولها ❊ على شربها الاعمار مورد اعمار
اطار واغمود البيض وانكلوا على ❊ مغارق قوم فارقوا الحق فجار ❊ وارسوا وقد لاثوا على الركب الجبا
بروكا كهدي ابركوه لجزار ❊ فقال وقد طابت هنالك نفسه ❊ رضي واقروا عينه اي اقرار
فلو كنت بوابا على باب جنة ❊ كما افصحت عنه صحيحا اثاري ❊ يشير بذلك الى همدان
وهي قبيلة من اليمن اليهم ينتهي نسب الممدوح وكانوا قد ابلوا يوم صفين
بلاء حسنا فروى انهم في بعض ايامها حين اشتجر القتل وراوا فرار الناس
عمدوا الى غمود سيوفهم فكسروها وعقلوا انفسهم بعمائمهم وجثوا للركب و
بركوا للقتل فقال فيهم امير المؤمنين عليه السلام ❊ لهمدان اخلاق ودين يزينها
وباس اذا لاقوا وحسن كلام ❊ ولو كنت بوابا على باب جنة ❊ لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
وقال علي ع يوم الجمل لو تمت عدتهم الفا لعبد الله حق عبادته وكان اذا راهم
تمثل بقول الشاعر ❊ ناديت همدان والأبواب مغلقة ❊ ومثل همدان سني فتحة الباب
كالهند واني لم تقلل مضاربه ❊ وجه جميل وقلب غير وجاب منها لا اثقلت ظهري بالصنيع فلم اكن
ابوء باعباء ثقلن واوقاري ❊ وروضت فكري بعدما صح نبته ❊ بمنعبق من ماء فضلك مدراري
وكلفتني جريا وراءك بعدما ❊ بلغت مكانا دونه يقف الجاري ❊ فجشمتنيها خطة لا ابا لها
توثب مستوفى الجناحين طيار ❊ واين مجازات السكيت مجليا ❊ تناول سوء السبق في كل مضمار
والزمتني مدح امرئ لو مدحته ❊ بشعر بني حوى ودع عنك اشعاري ❊ لقصرت عن مقدار ما يستحقه
علاه فاقلالي سواء واكثاري ❊ امام هك طهر نقي اذا انتهى ❊ الى سادة غر الشمايل اطهار
وبر لبر ما انسبت فصاعدا ❊ الى آدم لم ينمه غير ابرار ❊ ومنتظر ما أخر الله وقته
لشي سوى ابراز حق واظهار ❊ له عزمة تثنى القضاء وهمة ❊ تؤلف بين الشاة والاسد الضار
وغصب اغبته الغمود وينتضي ❊ لادراك ثارات سبقن واوتار ❊ ابا القاسم انهض واشف غل عصابة
قضى وطرا من ظلمها كل كفار ❊ الإم وحتام المنى وانتظارنا ❊ سحائب قد اظللنا دون امطار
ذوت نظرة الصبر الجميل واذنت ❊ بياس لاهمال تمادى وانظار ❊ ابح حرم الجور المنيع جنابه
بمجر خميس يملأ الأرض جرار ❊ به كل مسجور العزيمة مظهر على ❊ خشية الجبار هيبة جبار

اذا انحطم الرمح انتضى السيف مغملا ❊ لاسمر عسال وابيض بتار ❊ ازرتك منزور الثناء فلم يكن
جزائي على مقدار شعري ومقداري ❊ ودونكما عذراء لم يحل مثلها ❊ على احد الا لك اسار افكاري
ولازال تسليم المهيمن واصلا ❊ اليك به يسري عشيا وابكاري ❊ قال الغنوي وهو منشد الخطي وردني
انه لما فرغ من انشاد القصيدة المذكورة على الشيخ بهاء الدين قدس الله سره كتب الشيخ قدس سره
عليها مقرظا ايها الاخ الاعز الفاضل الالمعي بدر سماء ادباء الأعصار وغرة سيما بلغاء الأمصار
ايم الله اني كلما سرحت بريد نظري في رياض قصيد تلك الغرا ورويت رايد فكري من حياض
خريدتك العذراء زاد بها ولوعي وهيامي واشتد اليها ولهي وارامي فكانما عناها من قال
قصيد تلك الغرا يا فرد دهره ❊ تنوب عن الماء الزلال لمن يظمى ❊ فنودي متى نروي بدايع لفظها
ونظمي اذا لم نرد يوما لها نظمي ولعمري لا اراك الا آخذا بازمة اوابد اللسن تقودها حيث
اردت وتوردها انى شيت وارتدت حتى كان الالفاظ تتحاسد على التسابق على لسانك والمعاني
تتغاير في الامتثال على جنابك وكتب المحب الخلاصي بهاء الدين العاملي محمد قال الشيخ عيسى
بن صالح بن عصفور الدرازي يمدح بها الشيخ العلامة الشيخ جعفر بن كمال
الدين البحراني يوم كان في الهند وقد وفد عليه فاجازه جائزة سنيه وهذا
الشيخ عم جدي الشيخ ابراهيم بن الحاج احمد بن صالح بن عصفور ❊ ❊ ❊
الهند بعد صلوة الليل في القدم ❊ يا ضيعة العمر بل يا زلة القدم ❊ وبعد تعفير خد وابتهال يد
بين الحطيم وبين الحجر والحرم ❊ وبعد ما عرفت واستشعرت ورمت ❊ واثرت في منى من اعظم النعم
وبعد ما وقفت واستاذنت ودنت ❊ من حجرة حل فيها افضل الامم ❊ وبعد ما عطرت بالعفو تربتها
في داره بين طواف ومستلم ❊ وبعد ما جددت عقد الولاء لمن ❊ حل البقيع ونالت اوفر القسم
وبعد ما غسلت ادرانها ونقت ❊ ادرانها رجعت بالخسر والندم ❊ تبا لها يا لها عن حالها غفلت
ام ساقها ما جرى في اللوح والقلم ❊ قالت لدي حديث ان صغوت له ❊ كفيت من خطرات الهم والالم
فكن لما انت لا ترجو على ثقة ❊ وما رجوت له فاغرب ولا تقم ❊ فرب طالب نار جاء مصطليا
ورب طالب سحر جاء بالسلم ❊ اني لاوردك الكهف الذي قصرت ❊ عن دون محتده الأملاك في القدم
ارخ الاعنة طوبى ان ظفرت به ❊ يغنيك عن عوض منسي وبي لهم ❊ وعن شيتا وعن ام الخشيب وعن فيض
المدامع والدم لماء والقرم ❊ فقلت من ذا فقالت جعفر فعدي ❊ يسوقني الشوق للمستكمل الشيم
حتى انخت بواديه الكريم فيا ❊ بشرى لما وفق الرحمن في القسم ❊ رأيت شخصا كأن الله قلده
اعباء وحي تلاها الروح بالحكم ❊ فتى اذا المرء عاداه الزمان دعى ❊ بجاهه جاءه في جملة الخدم

اين الاكابر والسادات من هجرٍ ؞ شم الانوف سقاه المحل بالدّيم ؞ اعطى الآله يمينًا في خلايقه
ان لايقل ولايلوي لها بفمٍ ؞ امسى يميرعشار المزن وابله ؞ ليضحك البحر والأشجار في الأجم
نكّت لافواهها الاصداف من علمت ؞ بوبله فعذت باللؤلؤ الرّخم ؞ مسّت يدي خاتم يمناه فافتخرت
في صلب آدم بين المآء والأدم ؞ لاعزوان انجل الأنواء نائلهُ ؞ فالأرض لولا نكا جدواه لم يقم
شمس بلا كسف بدر بلا كلف بحر بلا ؞ تلف قد فاض بالنّعم ؞ اضحت اليه وفود الرّكب شاكرة ؞ والنوق شاكية والسّفن في اليم
وافيته فسمعتُ الجود ينشدني ؞ من امّ باب جواد فاء بالنّعم ؞ ابواب غيرك ما فيها لنا ارَبٌ
ولالغيرك تثني العيس بالرّسم ؞ اسدى اليك يد سر النّبيين بها ؞ وادخل الرّوح للآباء في الرّحم
خذ يا اخا الدّهر فيما سدّت محمدة ؞ فابعد الله من لم يجز بالنّعم ؞ صلىّ الاله على المبعوث من مضرٍ
وآله ما حدى الحادي بذي سَلِم ؞ واشار بقوله في صدر القصيدة في القدم الى مسجد كان يصلّي فيه
صلوة الليل في قرية الدّراز وبقوله يغنيك عن عوض منيسى وما بعده الى مواضع في البحر يغوص فيها
اهل البحر من البحرين اذكان مدار اهل البحرين سيّما طائفة الشّيخ المذكور على الغوص وهذا الشّيخ
الممدوح عطّر الله مرقده كان علمًا علامة فقيهًا محدّثًا نحويًّا عروضيًّا قاريًا وكان في البحرين قوت
به المعيشه هو والشّيخ العالم الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني فخرجا من البحرين معًا
واستوطنا دار العلم شيراز مدّة ثم اتفق رايهما على ان يمضي احدهما الى ديار الهند والاخر يقيم
بولاية ايران وايهما اثرى لايمدّ الاخر بالمال منه فسافر الشيخ جعفر بن كمال الدّين قدّس الله
سرّه الى ديار الهند واستوطن حيدراباد وبقي الشّيخ صالح في شيراز فبعد وقت يسير ارتفع شأن
كل منهما في محلة وصار هو المشار اليه بالبنان من بين من فيهما من الاجلاء والأعيان ولنا اليهما
قدّس الله سرّهما طرق في الأجازه منهما وهما يرويان عن جملة من الأعلام منهم السيّد نور الدّين
اخ السيّد محمّد صاحب المدارك وغيره والشّيخ جعفر المشار اليه من جملة مشايخ السيّد نعمة الله
الجزايري قدّس سرّه روى البيهقي عن ذي النون البصري قال كنت في الطّواف واذا انا بجاريتين
قد اقبلتا وانشأت احدهما تقول ؞ صبرت وكان الصّبر خير معيشة ؞ وهل جزع منّي بمجدٍ فاجزع
صبرت على ما لو تحمّل بعضهُ ؞ جبالُ برضوى اصبحت تتصدّعُ ؞ ملكت دموع العين ثم رددتها
الى ناظري فالعين في القلب تدمع ؞ فقلت مما ذا يا جارية قالت من مصيبته ؞ نالتني لم تصب احدًا قطّ فقلت
وما هي قالت كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحّى له بكبشين فقال احدهما الاخيه
يا اخي اريك كيف ضحّى ابوك بكبشه فقام واخذ شفرة فنحره وهرب القاتل فدخل ابوهما فقلت
ان ابنك قتل اخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسهُ السّبع فرجع الاب فمات في الطّريق

عَطَشًا وجوعًا للشّيخ جعفر الخطّي المادح عفى الله عنه بمنه وكرمه يا مسرعًا للجحيم علّك ان
تسأل فيها الملزم بن حجر ؞ هل احرقت غيره صواعقه ؞ او التقمت مثله العين حجر ممّا قاله محمد

كاظم الازري في مدح سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رض ؞ ؞

بين وادي النّقى وبين المصلّى ؞ زمنٌ مرّ ما الذّ واحلا ؞ انّ يوم اللقى لأعظم يومٍ
جلبته لنا المنى فاستهلّا ؞ حيّ ذاك المحل من حيّ نعمٍ ؞ طاب ما كان بالنّعيم محلّا
فانثنى ذلك الزّمان زمان ؞ وذاك المحل جذبا ومحلا ؞ لاتلم بالسّواد صحيف اللّيالي
خطّ في لوحها القضآء فاملى ؞ ثم بنا نسئل الفلا والمطايا ؞ كيف نيل العُلا واين استقلّا
انّ ايدي النّياق اذرع عزّ ؞ تذرع الحادثات حزنا وسهلا ؞ كيف ترجي الحيوة لولا المعالي
واذا الرّوح فارق الجسم ولّت ؞ خلّها في السّرى تمدّ خطاها ؞ فعساها ترى الثّريا محلّا
يترامى بها الى خير واد ؞ ذآء شوق يصحّه من اعلا ؞ لاتلمها في تركها كل مرعى
من يرى نجد ان يجد عنه شغلا ؞ ان براها السّرى فحلّ براها ؞ لبست عقد عزمة لن تحلّا
شامت البارق الالهيّ وهنًا ؞ فترامت كانّما هي ثكلا ؞ اخذتها تلك المطامع حتّى
عقلتها تلك الأشعة عقلا ؞ وبدا خير طالعٍ من معالي ؞ خادم المصطفى فاهلا وسهلا
نور علم لايمتري الظنّ فيه ؞ انه الشّمس بل اجل واعلا ؞ وبقول النبي سلمان منّا
شرف يحتذي من الشّمس نعلا ؞ احدقت في الوجود منه امور ؞ بالغات غذى الدّهر طفلا
صيّرت ذاته العيوب حيارى ؞ ليس تدري اصدره اللوح ام لا ؞ حلّ منه النهى بتمثال لطف
كان بالجوهر الرّبوبيّ شكلا ؞ كلما حاولت منى راحتيه ؞ غصن اكرومة دلى فتدلّى
ذاك وروح القدس الذي مُدّ حوّ ؞ هيكل الدّهر كان للدّهر مثلا ؞ جوهر لو يقاس بالجوهر الفرد
علاه لكان اعلى واغلا ؞ هيكل طلسمته ايدي المعالي ؞ فخشت جانبي هيولاه فضلا
بابي ناظر براءت علمٍ ؞ اوجه الغيب دونها تتجلّى ؞ بابي من له المعالي تحلّت
مخلصات وللمعالي تحلّا ؞ بابي الماجد الذي اتخذته ؞ كل بكر من الفضايل بعلا
يا اخا المكرمات ان ذنوبي ؞ حملتني الى معادي ثقلا ؞ ان تكن شافعي فغير عجيب
انت بالسيّد المشفّع اولا ؞ من معيني على مدايح ندبٍ ؞ صحّ عنه الكمال نقلا وعقلا
واخيه الفتى حذيفة لاير ؞ هج قولا ولا يرنق فعلا ؞ وامين النبيّ في كل سرٍّ
كان للمخبر الالهيّ اهلا ؞ قد رمى في الحشا لحاظًا صحاحا ؞ فاصابت هادى الوَرى والمضلّا
كيف يطوي النّفاق اهلوه عن من ؞ حشي العلم فيه حاشى وكلّا ؞ لحظت مقلة الشّجاعة منه

اَسَدٌ لم يزل له الموت شبلاً ❊ سيّد يلتقى صدور المعالي ❊ مثلما تلتقي الجواهر وبلاً
سل قنا الخط اوضيا الهند عنه ❊ تلق عزّ الدنيا بكفيه ذلاً بنقل اهل الحساب ❊ ❊ ❊

اذا وقع العقد في الشرطين تموت المرءة والبطين يموت الزوج في الثريا تلذذ الدابران نحس والهقعه تاتي المرءة عبوس الهنعة تلد المرأة اناث الذراع حسن جدًّا النثرة نحس الطرف المرءة تكره زوجها الجبهته يجري الفراق بين الزّوجين الزبره حسنه جدا الصرفه نحسة جدًا والعوآء نحسة جدًا السّماك حسن ومليح الغفر ليس فيه نحس ومليح الزبان قبيح الاكليل ليس ورآءه الآ الفقر القلب نحس والشوله مثله النعآيم حسنه والبلده سعيده الدابح ذابح للزوج بلغ بالع للمرأة سعد السّعود سعود الاخبية حسنه فرع المقدم والموخر فيه تقم النّسا الحوت حسنة ذكر ابو عبيد في مثالب اهل البصرة ان النضر بن اسحق النّحوي كان عالمًا بفنون العلم وهو من اصحاب الخليل بن احمد فاتفق ان ضاقت به المعيشة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة ثلاثة الآف رجل ما فيهم الا محدّث اونحوي اوعروضي اولغوي اواخباريّ اوفقيه فلما ابعدوا عن البلد جلس فقال يا اهل البصرة يعزّ علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا ما فارقتكم فلم يكن منهم من يتكلّف له ذلك القدر اليسير وسار الى خراسان فاذا فيها ما لا عظيمًا فمن ذلك انه اخذ على حرف واحد ثمانين الف درهم قال كنت ادخل على المامون في سمره فدخلت ذات يوم فذكر النّسا فقال حدّثني هشام عن مجاهد عن الشّعبي عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صه اذا تزوج الرّجل المرءة لدينها وجمالها كان سدادًا من عوز بفتح السّين فقلت حدثنا عوف عن ابي جميله عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صه اذا تزوج الرّجل المرءة لدينها وجمالها كان فيه سدادٌ من عوز بكسر السّين فقال يا نظر قلت كيف قلت سداد قلت نعم لان سداد بالفتح هنا لحنٌ فقال او تلحنني قلت انما هو لحن هشام تبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السّداد بالفتح القصد في الدّنيا والسّبيل والسِداد بالكسر البلغة وكلما سددت به شيئًا فهو سداد قال او تعرفه العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر فقال المامون قبح الله من ادب له ثم قال الا امدك مالًا قلت انّي لذلك محتاج فاخذ القرطاس وكتب وقال لخادمه امض معه الى الفضل بن سهل فلما قرا الكتاب قال يا نظر ان امير المؤمنين امر لك بخمسين الف درهم فما كان السّبب فاخبرته فقال لحنت امير المؤمنين قلت انما لحن هشيم وتبعه امير المؤمنين وقد تتبع الفاظ رواة الاثار ثم امر لي الفضل بثلاثين الف درهم نقل العلامة قدس الله سره في كتابه المسمّى بمنهاج اليقين في فضائل

مولانا
امير المؤمنين ممن رواه انه وقع في بعض السّنين قتال بقم وكان بها جماعة من العلويين فتفرق اهل البلاد وكان فيها امرءة صالحة وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها وقد اصيب في ذلك القتال فخرجت مع بناتها فقدمت الى بلخ ايّام الشّتا فبقيت متحيّرة ما تدري اين تذهب فقيل ان بالبلد رجل من اكابرها معروف بالايمان والصّلاح ياوي الغربآ فقصدته فلقيته جالسًا على باب داره وحوله غلمانه واصحابه فقالت ايّها الملك انّي امرءة علويّة انا وبناتي قدمنا هذه البلدة وليس لنا من ناوي اليه فقال ومن يعرف انك علويه ائتني على ذلك بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عنده باكية فبقيت واقفة في الطّريق متحيّره فمر بها رجل سوقي فقال مالك ايتها المرءة واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت انا امرءة غريبة فقال امضي خلفي حتّى ادلك على الخان الّذي تاوي اليه الغربآء فمضت خلفه وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسي فلما راى العلويّة وكيف ردها الملك وطلب منها الشّهود وقعت الرّحمة في قلبه فقام مسرعًا في طلبها فلحقها واخذها معه الى منزله فافرد لها بيتًا من خيار بيوته وجآء لها بالنّار والحطب وحدث امرئته بقصتها مع الملك ولم تزل امرئته وجواره يخدمنها فلما دخل وقت الصّلوة قالت للمرأة الا تقومين لقضآء الفرض فقالت انا امرءة مجوسيّة ولسنا على دينكم وزوجي مجوسيّ لكن وقع حبّك في قلبه لاجل جدّك فقالت العلوية اللّهم بحق جدّي وحرمته عند الله ان يوفق زوجك لدين جدّي ثم قامت العلوية الى الصّلوة والدّعاء طول ليلها بان يهدي الله ذلك المجوسّي لدين الاسلام فلما اخذ المجوسّي مضجعه ونام مع اهله تلك الليلة راى في منامه انّ القيمة قد قامت والنّاس في المحشر وقد اخذهم العطش والمجوسي في اعظم ما يكون من ذلك فاتى الى النبيّ ص واهل بيته وهم يسقون من نهر الكوثر وعليّ ع واقف على شفير الحوض وبيده الكاس والنبيّ ص جالس وحوله اهل بيته فطلب المجوسي منه المآء فقال له عليّ ع انّك لست على ديننا فنسقيك فقال له النبيّ ص يا علي اسقه انه اوى ابنتك فلانه وبناتها فكنّهم عن البرد واطعمهم من الجوع وهي الآن في منزله مكرّمة فقال علي ع اذن منّي فدنوت منه فناولني الكاس بيده فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبي فانتبه المجوسي وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفتيه ولحيته فانتبه مرتاعًا فقالت له زوجته ما شانك فحدثها بما راى واراها رطوبة المآء على لحيته وشفتيه فقالت له يا هذا انّ الله ساق اليك خيرًا بما فعلت مع هذه المرءة العلوية والاطفال العلويين فقال نعم والله لا اطلب اثرًا بعد عين فقام الرّجل من ساعته واسرج الشّمع وخرج هو وزوجته حتّى دخل على العلوية وحدّثها بما راوا فسجدت لله شكرًا وقالت والله انّي لم ازل ليلتي هذه اطلب من الله هدايتك الى الاسلام والحمد لله على استجابة دعائي فيك فقال لها اعرضي عليّ الاسلام فعرضته عليه فاسلم هو وزوجته وجميع من في بيته واما ما كان من الملك فانه رءا في تلك اللّيلة مثلما رآءه المجوسيّ وانه قد اقبل الى الكوثر فقال يا امير المؤمنين اسقني فاني وليّ من

فضيلة علوية

اوليائكم فقال علي ع اطلب من رسول الله صه فاني لا اسقي احدًا الا باذنه فطلب من رسول الله صه الماء وقال
اني ولي من اوليائكم فقال صه آتني على ذلك بشهود فقال يا رسول الله كيف تطلبون مني الشهود دون غيري
من اوليائكم فقال صه وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما اتتك ثم انتبه وهو شديد الظما فوقع
في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية فلما اصبح ركب يطلب العلوية فقصدها الى دار المجوسي
وطرق الباب فقيل من بالباب فقيل له الملك واقف ببابك يطلبك فخرج اليه مسرعًا فلما رآه الملك وجد عليه
اثر الاسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب مجيئك الى منزلي قال من اجل هذه المراءة العلوية
وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه الحلية التي عليك فاني اراك قد صرت مسلمًا فقال نعم
ببركة هذه العلوية ودخولها منزلي فاسلمت انا وجميع من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثه
بحديثه ثم قال وانت ايها الملك ما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردك لها
فحدثه الملك بما رائي في منامه وما وقع له مع النبي صه ثم دخل الرجل على العلوية واخبرها بحال الملك فبكت
وخرت لله ساجدة على ما عرفه من حقها فدخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جدها وسألها الانتقال
الى منزله فابت وقال صاحب المنزل اني قد وهبتك هذا المنزل وما اعددت فيه من الاهبة وانا واهلي
وبناتي كلهن في خدمتك فاتى الملك بيته وارسل لها ثيابًا وهدايا كثيرة وجملة من المال فردت ذلك
ولم تقبله منه **ومن الكتاب المذكور** رواه باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعًا
بالحج الى بيت الله الحرام شديد المداومة في كل عام على حضوره ففي بعض السنين لما قرب التهيب للحج
تأهبت انا ايض فقمت وشددت على وسطي كيسًا فيه خمسماية دينارًا وخرجت الى سوق الابل لأشتري
جمالًا للحج فلم يقع في يدي ما يصلح للطريق فرجعت الى المنزل فرأيت في الطريق امرءة جالسة على مزبلة
وقد اخذت دجاجة ميتة كانت على الكناسة وهي تنتف ريشها من حيث لا يشعر بها احد فقمت من ورائها
بالقرب منها وقلت لم تفعلين هكذا يا امة الله فقالت امض لشانك واتركني فقلت سالتك بالله الا
ما اعلمتيني بحالك فقالت نعم اذ ناشدتني بالله اعلم اني امرءة علوية ولي ثلاث بنات علويات صغار
وقد مات قيمنا ولنا ثلاث ليالٍ بايامهن على الطوي لم نطعم شيئًا ولم نجده وقد خرجت عنهن وهن يتضورن
جوعًا لالتمس لهن شيئًا فلم يقع في يدي غير هذه الدجاجة الميتة فاردت اصلاحها كلها وقد حلت لنا الميتة
فلما سمعت ما قالت وقف شعري واقشعر جلدي وقلت في نفسي يا ابن المبارك واي حج اعظم من هذا
فقلت ايها العلوية ان هذه الدجاجة قد حرمت عليك افتحي حجرك حتى اعطيك شيئًا من النفقة ثم
حليت الكيس وصببت الدنانير في حجرها باجمعها فقامت مسرورة مجلة ثم دعت لي بخير فرجعت الى منزلي
ونزع الله ارادة الحج من قلبي فلزمت منزلي واشتغلت بعبادة الله تع وخرجت القافلة الى الحج فلما

كلمات تسع

قدم الحاج من مكة خرجت للقاء الحاج والاخوان فصافحتهم فكنت لم الق احدًا ممن يعرفني الا وهو يقول لي
يا ابن المبارك الم تكن معنا الم اشاهدك في موضع كذا وموقف كذا فعجبت من ذلك فلما رجعت الى منزلي وبت
تلك الليلة رائيت في منامي رسول الله صه وهو يقول يا ابن مبارك انك لما اعطيت الدنانير لابنتنا وفرجت
كربتها واصلحت شانها وشان ايتامها بعث الله ملكًا على صورتك فهو يحج عنك في كل عام ويجعل ثواب
الحج لك الى يوم القيمة فما عليك ان حججت بعد او لم تحج فان ذلك الملك لا يترك الحج عنك الى يوم القيمة
فانتبهت وانا احمد الله على هذا التوفيق قال الراوي ولقد سمعت كثيرًا من المحدثين ان الحاج يشاهدون
في كل عام ابن المبارك بمكة يحج مع الحاج وانه يقيم بالعراق **من جواهر كلام الامام ع** تسع كلمات قطعت
اطماع البلغاء ثلاث في المناجات وثلاث في العلم وثلاث في الادب فاما التي في المناجات فقوله ع كفاني عزًا ان تكون
لي ربًا وكفاني فخرًا ان اكون لك عبدًا انت لي كما احب فوفقني لما تحب واما التي في العلم فقوله ع المرء مخبوء
تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه ما هلك امرء عرف قدره تكلموا تعرفوا واما التي في الادب فقوله ع انعم على من شئت
تكن اميره واستغن عن شئت تكن نظيره واحتج الى ما شئت تكن اسيره **نقل** شيخنا البهائي قال حكى
بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعصى فقلت ايها الامام اليس تدريس
العلم ببغداد خير من هذا فنظر الي نظر الازدواء وقال لما بزغ بدر السعادة من فلك الارادة وجنحت
شمس الاصول الى مغار الوصول ❊ تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل ❊ وعدت الى مصحوب اول منزل
وناديت في الاشواق مهلًا فهذه ❊ منازل من تهوى رويدك فانزل وبعد اعتزاله كتب اليه الوزير نظام
الملك يستدعيه الى بغداد فابى وكتب اليه كتابًا شافيًا انتهى وعنه ايض حجة الاسلام ابو حامد
الغزالي هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدة وخرج منها بعد موته وقد صار ممن
تعقد عليه الخناصر ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق واشتهر به وفوض اليه تدريس النظامية
وكان يحضر مجلس تدريسه نحوًا من ثلاث ماية من الاعيان المدرسين في بغداد ومن ابناء الامراء اكثر من
ماية ثم ترك جميع ذلك وتزهد واثر العزلة واشتغل بالعبادة واقام بدمشق مدة وبها صنف الاحياء ثم
انتقل الى بيت المقدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية ثم القى عصاه بوطنه الاصلي واثر الخلوة وصنف الكتب
المفيدة ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس انتهى اقول ونقل الفيومي في كتاب المصباح المنير عن ابن
بنت الغزالي بسنده فيه اليه انه قال اخطا الناس في تثقيل اسم جدنا وانما هو مخفف نسبة الى غزالة
القرية المشهورة **نُقِلَ بعض المعاصرين** من التفسير المنسوب الى فرات بن ابراهيم من قدماء
اصحابنا في جملة حديث عن احدهم انه قال يا فلان مخاطبًا له باسمه اما علمت ان للعيطان آذانًا ان لنا
اعداء من الجن ينقلون اخبارنا الى اعدائنا من الانس لحديث لبعضهم وقد اجاد ❊ بقدر لغات المرء يكثر نفعه

وهن له عند الشدائد اعوانُ * فهافت على حفظ اللغات مبادرًا * فكل لسان في الحقيقة انسان
زهر الربيع للسيد المحدث نعمة الله الجزائري قال حكى لي بعض من اثق به ان العالم الجليل الامير
ابو القاسم الفندرسكي لما كان في الهند عند سلطانها اتفق انه كان في السفر مع علماء العامة فبال في البرية
ولم يتفق له الماء فجفف موضع البول بالتراب وقام فقال له اعلم علمائهم هذا الذي صنعت انما يوافق
مذهبنا لا مذهبكم فقال الامير ابو القاسم نعم بلت اليوم على مذهبكم وكان رة حاضر الجواب فقال له سلطان
الهند يومًا لاي شيئ تجوزون اللعن على معوية وهو خال المؤمنين ومن جملة كتاب الوحي فقال
اعز الله السلطان اذا اتفق لك عسكران يتحاربان وكان مقدم احدهما امير المؤمنين ع ومقدم الاخر
معوية فيكون السلطان اعزه الله مع اي عسكر يقاتل فقال في عسكر امير المؤمنين اقاتل من يقاتله
فقال اذا اتى معوية بضرب امير المؤمنين بسيفه وقال لك امير المؤمنين اقتل معوية اتقتله ام لا فقال
نعم يجب علي ان اضرب عنقه فقال اعز الله السلطان اذا وجب قتله فكيف لا يجوز لعنه فضحك السلطان
ولعن معوية عليه وعلى ابنه يزيد من تضاعيفا للعن مما يربوا على ذلك ونزيد روى الثقة
الجليل ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه بن نصير عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله
بن زراره وحدثنا محمد بن تولويه والحسين بن الحسن معًا عن سعد عن هرون عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله
اقرء مني على والدك السلام وقل له انما اعيبك دفاعًا مني فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربنا
وحمدنا مكانه لادخال الاذى فيمن نحبه ونقربه ويذمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه مني ويرون ادخال الاذى
عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وان حمدامره وانما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا وبميلك
الينا وانت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر بمودتك ولميلك الينا فاحببت ان اعيبك
ليحمدوا امرك في الدين يعيبك وينقصك ويكون ذلك منا دافعًا لهم شرهم يقول الله عز وجل اما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبًا هذا التنزيل من عند الله صالحة والله ما عابها الا لكي تسلم من المالك ولا تعطب على يديه
ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد لله فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس
الي واحب اصحاب ابي ع حيًا وميتًا فانت افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر وان من ورائك ملكًا ظلومًا
غصوبًا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهند لياخذها غصبًا ثم يغصبها واهلها ورحمة الله
عليك حيًا ورحمته عليك ميتًا ولقد ادى الي ابناك الحسن والحسين ع رسالتك احاطهما الله وكلاهما
ورعاهما وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذي امرك به ابي وامرتك به

واتاك ابو بصير بخلاف الذي امرناك به فلا والله ما امرناك ولا امرناه الا بامر وسعنا ووسعكم الاخذ به ولكل
ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق الذي امرناكم فردوا الينا الامر وسلموا لنا
واصبروا لاحكامنا وارضوا بها والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه وهو اعرف بمصلحة غنمه
في فساد امرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليامن من فسادها ومن خوف عدوها وفي اثار ما ياذن الله
ويأتيها بالامن من مامنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم فلو
قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزل الله على
محمد ص لانكر اهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكارا شديدًا لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من تحت حد
السيف فوق رقابكم ان الناس بعد رسول الله ص ركب الله بهم سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا
وزادوا في دين الله ونقصوا منه فما من شيئ عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله
فاجب يرحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتى يأتي من يستانف بكم دين الله استينافًا وعليك بالصلوة
الستة والاربعين وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوي الفسخ اذا قدمت مكه وطفت وسعيت فسخت ما اهللت
به وقلبت الحج عمرة احللت الى يوم التروية ثم استانف الاهلال بالحج مفردًا الى منى وتشهد المنافع بعرفات
والمزدلفة كذلك حج رسول الله ص وهكذا امر اصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا ما اهلوا به ويقلبوا الحج عمرة وانما اقام
رسول الله ص على احرامه ليسوق الذي ساق معه فان السايق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه
محله ومحل النحر بمنى فاذا بلغ احل فهذا الذي امرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك
والذي اتاك به ابو بصير من صلوة احدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج
وما امرنا به من ان يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم
ولا يخالف شيئ منه الحق ولا يضاده والحمد لله رب العالمين تم الجزء الاول من
انيس المسافر ويتلوه الجزء الثاني انشاء الله تعالى نسئل الله المعونة والتوفيق

حسب الفرمايش عاليجاه رفيعجايگاه وصاحب الجود والسخا ومنبع الفضل والعطاء ومعدن المجد والبهاء
الذي كان في سماء الشرف كالضياء وفي ارض الحياء كالسماء افتخار الحاج وفخر العمار الحاج محمد رضا
صاحب ملك التجار شه بندر الدولة العلية الايران صانها الله من
الحدثان المقيم ببندر بصره مد الله ظله العالي بجاه محمد واله الطاهرين
بسعي واهتمام عاليشان رفيعمكان عزت وسعادت
نشان عمدة الاعاظم والاعيان خير الحاج حاجي شيخ عبد الوهاب
ولد مرحوم شيخ محمد مؤمن شيرازي در بندر معموره بمبئي طبع گرديد

بتاريخ شهر محرم الحرام ١٢٩٢

هذه شجرة نسب الرسول ص وما يليه وهو

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

علي بن ابي طالب بن

فاطمة بنت اسد بن

سعد بن ابي وقاص بن وهيب بن

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن

امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن

ابو بكر بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن

بسم الله

ذكر ابن طاوس في الاستخارة من اراد ان يستخير فليقرا اية الكرسي الى قوله تعالى وهو العلي العظيم وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الى اخر الاية ثم يصلي على محمد وآله عشر مرات ثم يدعو ويقول اللهم اني توكلت عليك وتفاءلت بكتابك فارني ما هو المكتوم في سرك المخزون في غيبك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه يا كريم ثم يفتح المصحف المجيد ويعد الجلالات في الصفحة اليمنى ويعد بعددها اوراقا من الصفحة اليسرى ثم يعد بعدد الاوراق اسطارا من الصفحة اليسرى فما ياتي بعد ذلك بمنزلة الوحي انتهى

الجزء	بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين	الثاني

الحمد لله المنان وصلوته على سيد ولد عدنان بل سيد الانس والجان محمد وآله امناء الرحمن وقراء القران ثم على اصحابه الحسان والتابعين باحسان وبعد فهذا المجلد الثاني من كتاب انيس المسافر وجليس الخاطر لفقير ربه الكريم يوسف بن احمد بن ابراهيم الاوالي الموالي للسادة النجباء الموالي بضم الميم من الاول وفتحها من الثاني روى عبيد بن زراره عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو على قلة جبل لم يستوحش اوحى الله سبحانه الى بعض انبيائه ان اردت لقائي غدا في حضيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني يطير في السما ويأوى الارض المقفرة ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسا بي واستيحاشا من الناس عن امير المؤمنين ع ما ارى شيئا اضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم لله در من قال انست بوحدتي ولزمت بيتي

وطاب الانس لي وصفا السرور ×
وأدبني الزمان فلا ابالي ×
باتي لا ازار ولا ازور ×
ولست بسائل ما عشت يوما ×
اسار الجند ام ركب الامير

حكي ان رجلا كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو سائر ذات يوم واذا بعدوه الى جانبه فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لا محاله فقال يا هذا اعلم ان المنية قد حضرت ولكني سالتك بالله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب ونادي الا ايها البنتان انا اباكما وكانت للشاعر ابنتان فلما سمعتا قول الرجل الا يا ايها البنتان ان اباكما × اجابتاه قتيل خذا بالثار ممن اتاكما ثم تعلقتا بالرجل وحملاه الى الحاكم ثم طلبتا دم ابيهما فاستقروه فامر بقتله وقتل بابيهما ومن حكايا الفصحاء ما حكي ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه واهل مسامرته فقال ايكم ياتيني بحروف المعجم في بدنه وله ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا امير المؤمنين قال هات قال انف، بطن، ترقوه، ثغر، جمجمة، حلق، خد، دماغ، ذكر، رقبة، زند، ساق، شفه، صدر، ضلع، طحال، ظهر، عين، غببة، فم، قفا، كف، لسان، منخر، نغنوغ، هامة، وجه، يد فهذه آخر حروف المعجم والسلام على امير المؤمنين فقام بعض اصحاب عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انا اقول في جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا اقولها ثلاث فقال له الملك ما تتمنى فقال انف، اسنان، اذن، بطن، بنصر، بن، ترقوه، تمره، ثنيه، ثغر، ثنايا، ثدي، جمجمه، جنب، جبهه، حلق، حنك، حاجب، خد، خنصر، خاصره، دبر، دماغ، دردره، ذكر، ذقن، ذراع، رقبه، راس، ركبه، زند، زندمه، زب، فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق، سره، سبابه، شفه، شعر، شارب، صدر، صدغ، صلعه، ضلع، ضفيره، ضرس، طحال، طرطير، ظهر، ظفر، ظبج، عين، عنق، عاتق، غببة، غلصمة، غنة

ومن الذكاء

قم فك فواد قلب قدم قفا، كف كتف كعب لسان لحية لوح، مرفق منكب منخر نغنوغ ناب بنا هامة هيف
هيئة وجه وجنة ورك بين يسار يافوخ، ثم نهض مسرعًا وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقالوا
والله مازيد عليه اعطوه ماتمنّاه ثم اجازه وانعم عليه وبالغ الاحسان اليه لبعضهم لاتنكرن لاهل
مكة قسوة والبيت فيهم والحطيم وزمزم * اذوا رسول الله وهو نبيهم * حتى جوه اهل طيبة منهم خافة
الاله على الذي قد جاءه سلبًا فلا يأتيه الا محرم ومن كتاب الشيخ ابراهيم الكفعمي قدس الله روحه
في التصحيف ويسمى جناس الخط وهو ما تغاير ركناه بالنقط كقوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وقوله والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقوله هذا الذي عتيد القيا في جهنم كل كفار عنيد
وقوله انا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا وقول النبي ص عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا
وقول علي قصر ثوبك فهو اتقى وابقى وانقى ومن محاسن الكلام خلف الوغد خلق الوغد ومن كلام احمد بن ابراهيم الضبي
اذا بقي ما فاتك فلا تأس على ما فاتك الى ان قال التصحيف المنتظم وهو علم الفصل بين الحروف قال المقداد ره
في تجويده وهو كقولهم الحبيب المجيب وهو سر الباس اي الخبيث المخبث وهو شر الناس وفي كتاب حذيفة
انه من محاسن الشعر المصحف ان تمدح بالالفاظ اذا صحف كان هجوا كقوله انت الغنى وانت افخر من مسى
لازلت بين الاغنياء محبنا وتفسيره معروف ومن هذا النوع قولهم خل بيتنا يقتل اي حل بيننا ثقيل كل
عنب الكرم نعطيه اي كل عيب الكرم يغطيه وامثلته كثيرة ثم هذا التصحيف قد يقع في القران وقد يقع
في الحديث وقد يقع في الشعر وقد يقع في النثر والاقسام اربعة الاول وقوعه في القران لمن قراه في المصحف
من غير اخذه من افواه العلماء فنقول حدث ابو الحسن الدارقطني في كتاب التصحيف ان حماد الراوية حفظ
القرآن من المصحف من غير تلقين فسعى به الى الامير عقبة بن مسلم الباهلي فامتحنه بقراءة القرآن فصحف
هذه الآيات التي تذكرها الا انها صحيحة المخارج وهي اثنى عشر مكانا اصنعة الله ومن احسن من الله صنعة
وصنعة بالعين المهملة ب قال عذابي اصيب به من اشاء بالسين المهملة ج ومن الشجر ومما يغرسون بالغين
المعجمة والسين المهملة د وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه ا يا بالباء
المفردة ه وهم احسن اثاثا وزيا بالزاء المعجمة و ليكون لهم عدوا وحربا بالراء المهملة والباء الموحدة ز وما
يجحد باياتنا الا كل جبار بالجيم والباء المفردة ح بل الذين كفروا في عزة وشقاق بالغين المعجمة والراء المهملة ط
ويعزروه ويوقروه بالزائين المعجمتين ي سلام عليكم لانبتغ الجاهلين بالعين المهملة من الاتباع يا
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه بالعين المهملة والنون يب والغاديات صبحا بالغين
المعجمة والصاد المهملة المضمومة وذكر ابن الجوزي في كتابه المسمى آفة اصحاب الحديث ان عبد الله بن عمر
قرا ويغوث ويعوق وبشرا بالباء الموحدة والشين المعجمة وقرا محمد بن حميد الرازي واذ يمكر بك الذين كفروا

ليثبتوك

ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك بالجيم والحاء من الجراح وقرا ابو بكر الساعدي وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هيّنًا بالياء المثناة من تحت المشدده وقرا عثمان بن ابي شيبه وجعل السقاية في رحل اخيه بالجيم وفي كتاب
المحيط قال بعضهم رايت رجلا يقرا في المصحف وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال اكلت اليوم مع الجواري
مخيضا ثم نظرت في المصحف فرايت يسئلونك عن المخيض فاعتزلوا النساء في المخيض فقلت له انه قد بين
في المصحف كل شيء حتى اكل اللبن مع الجواري وقال بعضهم لامرءة غاب ولدها فطلع في السطر السابع وحسن
مآب فقال لها ما اسم ابنك قالت حسن قال انه مات لانه يقول وحسن مات فاقامت ماتمه واهله ماتمه
قال الجاحظ سمعت من يقرا ص والقران بالضاد المعجمة وقرا اخرون وفرش مرقوعة بالقاف قال صاحب
المحاضرات حتى ان بعضهم صحف واول لانه قرا فاوجس في نفسه جيفة موسى فقيل له بل خيفة بالخاء فقال
بل بالجيم وذلك ان موسى ع توضى ونسي ولم يغسل فرجه وقرا بعضهم في روضة يخبزون بالخاء المعجمة
والزاي من خبز العجين فقيل له اخشكار ام حواري فقال ما اراد وافيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين وقرا اخرون فاسئل به خبيرا فقيل من جبير قال والد سعيد فقيل له اتصحيف وتفسير وقرا
اخرون بل عجبت ويشجرون فقيل له احسنت فمع العجن شجر التنور القسم الثاني في تصاحيف وقعت
في الحديث قال ابن الجوزي في كتابه آفة اصحاب الحديث ان محمد بن عباد المهلبي حدث ان النبي ص
ضحى ببقرة وانما هي بقره الا انه التصقت الهاء بالقاف وحدث بعضهم ان النبي ص بلغ قديدا وانما هو
بلغ قديد وحدث اخر ان النبي ص كان يحب الغسل يوم الجمعة وانما هو الغسل وعن بعضهم قال حضرت
شيخا يروي عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل وحدث بعضهم ان النبي ص كان يغسل خصى الحمار
وانما هو حصى الجمار فقيل وما اراد النبي ص بذلك قال التواضع وذكر ابن الجوزي عنهم في هذا المعنى ما يطول
تتمة كتب الوليد بن عبد الملك الى واليه بالمدينة احص من قبلك من الزناة فرنقم الذباب على
الحاء فقرا الكاتب اخص فخصا منهم جماعة ثم تبين لهم التصحيف ونقل ان جعفر بن يحيى نقش على
خاتمه اسمه واسم ابيه ويختم بذلك على صناديق ماله فمضت واحده من سراريه الى الصايغ وكانت قد
وامرت رجلين ان ياتيا اليها عند الصايغ وان يقول كل واحد منهما ان اسمه جعفر اذا سالته عن اسمه
فلما اتيا سالتهما فقال كل واحد منهما ان اسمه جعفر فقالت للصايغ انقش لي على فص هذا الخاتم جعفر بن يحيى
فقد تفالت باسمهما فنقش لها الصايغ ذلك على فص خاتمها فاخذته وانصرفت الى منزلها ثم عمدت الى
صندوق من صناديق جعفر فاخذت نصف ما فيه من اكياس الذهب ثم ختمته بخاتمها كما كان ثم بعد
مدة اضطر جعفر الى ما في الصندوق ففتحه فوجد الاكياس ناقصة ولم يشك في ختمه فتحير فاخبرته السرية
بفعلها فتعجب من ذلك وقال الا والله لاختمت عليك صندوقا ابدا وفي كتاب معجم اهل الادب انه روي

تصحيف الحديث

عن علي بن احمد بن المهلبي وكان اماما في النحو واللغة ورواية الاخبار وتفسير الشعر قال وقع بيني وبين المتنبي في قول العدواني بامر × والا تدع شتمي ومنقصتي × اضربك حتى تقول الهامة اسقوني × وذلك ان المتنبي قال ان الناس يغلطون في هذا البيت والصواب اشقوني بالشين المعجمة من شقاءة راسه بالمشقا وهو المشط قال المهلبي فقلت له اخطأت من وجوه الاول انه لم يروا الا السين المهملة الثاني انه يقال شقأت بالهمزة ولاهمز في اسقوني الثالث اني اظنك لا تعرف الخبر فيه وما تقول العرب في الهامة وذلك انه لم يثار بصاحبها لا تزل تقول اسقوني اسقوني فاذا ثار وابه سكن كانه شرب ذلك الدم ومن ذلك ما ذكره صاحب المحاضرات انه حضر المقدم المدلي عند جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له انت القائل في × يا ابن الزواني من بني معوية × انت لعمري منهم ابن الزانية ثم قال وهذا خطك قال صدقت هو خطي ولكن انما قلت × يا ابن المراثي انت وابن الراثيه × اي اللواتي ينحن على موتاهم ومنها انه اجتمع جماعة من الصوفيه على علوية الشا وقالوا له انت قلت طاب لنا الرفض بغير حشمه فقال انما قلت طاب لنا المرقص بالقاف فانصرفوا عنه قلت وقول الكفعمي يسمع في علم البديع الموارية وهو اعلم من التصحيف ماخوذ من رب العرق اذا فسد فكان المتكلم افسد ظاهر كلامه وهو ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المواخذة كما ذكر انفا من حكاية ابو المقدم وحكاية علوية الشاعر فاذا انكر عليه تخلص اما تحريف كلمة او تصحيفها او بزيادة او نقص او اعراب ليخرج بذلك من الانكار على كلامه الاول كما روى ان ابو نواس هجا خالصة جارية المامون لم مدحه ولم يجد شيئا وكان عليها ح ثلاثة عقود جواهر فقال × لقد ضاع شعري على بابكم × كما ضاع حلي على خالصه × فلما انكر عليه المامون قال لم اقل الا وانما قلت × لقد ضاء شعري على بابكم × كما ضاء حلي على خالصه × فقال المامون هذا بيت قلعت عيناه فابصر ويحكى ان ابا نواس سمع بعض سراري المامون تقول × انا نفحة المسك على الورد مرشوش × فقال بكس طوله شبر × عليه الشعر منقوش × فلما انكر عليه قال اني لم اقل ذلك وانما قلت × بكاس طوله شبر × عليه الشعر منقوش × ومن التصاحيف الشعرية ما قال بعضهم في بخيل × را الضيف مكتوبا على باب داره × فصحفه ضيفا فمات من الخوف × فقلت له خير فظن يا بني × اقول له خبز فقام الى السيف × وقول المتنبي في مدح كافور الاخشيدي ملك مصر × جرى الخلف الا فيك انك واحد × وانك ليث والملوك ذياب × وانك ان قويست صحف قاري ذبابا ولم يخط فقال ذياب × وقول الصفي × وذي مرح عارضته في طريقه × فلما راني قال امض لشانكا فقلت له × قال سعيد مبسر × بتصحيفه اني امص لسانكا × وهجا ابا نواس ابان اللاحقي يقوله × صحفت امك اذا × سمتك في المهد ابانا × قد علمنا ما ارادت × لم ترد الا اتانا × ولبعضهم × ايا ديه ما شحت وسحت تكرما × وكم انشات الفا واكرم انشات الفا × وكم عمرت ارضا × وكم عمرت رضى × وكم وهبت ضعفا × وما وهنت ضعفا × ومن التصاحيف التي كلها متتاليه ما ذكره الراغب في محاضراته ان عبد الله بن

ظاهر استوم في بناء موضع من نواحي بغداد يقال له لبنا فوقع في ذلك × لبنا لبنا لبنا البناء لبنا ووقع في رقعة اخرى معونة معوية ليحيي ليحبي خراج جراح فقد فقد ومن محاسن هذا النوع ما ذكره ميثم ره في تجويده ان عليا ع كتب الى معويه × غرك عزك فصار قصار × ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فهذا بهذا ومن الكتاب المذكور في التشريع والمراجعة والاكتفاء وتشابه الاطراف والقهقري فههنا خمسة مباحث الاول التشريع ويسمى ذا القافيتين وسماه بن ابي الاصبع التوام وهو ان يبني القصيدة على وزنين وقافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقول الحريري × يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردي وقرارة الاكدار × دار متى ما اضحكت في يومها × ابكت غدا تبا لها من دار الى اخر الابيات وقال الصفي ره في بديعيته × فلو رايت مصابي عند ما رحلوا × رايت لي من عذابي يوم بينهم × وقول مخزوم في تخميس بديعة الصفي × بلوعتي واكتئابي يضرب المثل × اظهرت في الحب ما بي والهوى حلل × فخل عنك خطابي ايها الرجل × الثاني في المراجعة ومنهم من يسمى هذا النوع السؤال والجواب وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجواب با وجز عبارة والطف معنى كقوله تع قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين قال فات به ان كنت من الصادقين ومن ذلك ما جرى بينه وبين فرعون وبين موسى وما جرى بين بني يعقوب وقوم يوسف في سورة يوسف ومن امثله الشعرية قول الكفعمي × وقائلة ما الحال قلت لها ارحمي × قتيل الهوى فالوجه اصفر فاقع × ومن ذاريات الدمع في مرسلاته × اري مهجتي في النازعات تنازع × فقالت وصالي لا يليق بناقص × فهل لك فضل قلت كالشمس شايع × فقالت وقدر قلت كالبدر ظاهر × فقالت وذكر كالمسك واقع فقالت وعز قلت كالحصن مانع × فقالت ومال قلت كالبحر واسع × فقالت وسهم قلت كالنخط صايب × فقالت وسيف قلت كالبين قاطع × فقالت وضد قلت اي وهو افل × فقالت وجد قلت بالسعد طالع × فاضت تفديني وبت منعما × يحيي وعيشي باللذاذة جامع ومنها اتيت عمرا زايرا × وذاك عار لازم فقلت اني قاعد × فقال اني نايم الثالث في الاكتفاء وهو ان ياتي الشاعر ببيت وقافية متعلقه بمحذوف لدلالة اللفظ عليه ويكتفي المعلوم في الذهن عن اتمامه ومن امثلته القرانيه قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون فجواب اذا محذوف وتقديره واذا قيل لهم اتقوا الاية اعرضوا وكذا قوله تع ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله الاية فان جواب لو محذوف وتقديره لكان خيرا لهم وروى ان المهاجرين

قالوا للنبي صه ان الانصار قد فضلونا وفعلوا بنا كذا وكذا فقال النبي صه التم تعرفون ذلك قالوا بلى قال فان ذلك قال ابو عبيد والمعنى فان ذلك مكافاة اي معرفتكم احسانهم مكافاة لهم ومنه قول امير المؤمنين ع كل ماض فكان لم × كل آت قد ومن × هذا المعنى قول النبي صه كفى بالسيف شيئاً اي شاهداً قاله الطبرسي ومن امثلة النثرية قول ابن ابي حجلة المغربي في مقامة له وقد وعده بعض اخوانه الاتيان الى مادبة وقد تقدم من وعده مولانا الصادق ع ما هو به اعلم ونحن الآن نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا وقوله في كتابه مجتبى الادبا في ترجمة اهل العصر وله في تصانيفه الدساس والرطب واليابس فرد من علومه العذب المورود واجن الثمار وخل العود وهو اشارة الى قول بعضهم × خذ من علومي ولا تنظر الى علي × واجن الثمار وخل العود للنار × ومن امثلة الشعرية ما ذكره بن حجلة في كتاب الاغاني قال من اطرف ما وقفت عليه في هذا المعنى قول شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحمري راموا فطامي عن هوا × غذيته طفلاً وكهلا × فوضعت في جيبي يدي × وقلت خلوني والا × ولما بض اغضب العشاق مني انثني × لم ابع في حبه رشدي بغي × قلت قد اضنيت جسمي قال قد × قلت كي تذهب روحي كي × ومنه قول الكفعمي ره وبدر ترشفت معسوله × فكان الذ من القرقف × وقبلت في خده خاله × وسجت يا مولج الليل في × وله × تباً القوم عذروا وخانوا × وعن طريق رشدهم قد بانوا × تلوت لم اهلكوا وهانوا وما ظلمناهم ولاكن كانوا × وحكي ان الامير بدر الدين الخازندار احضره الى البلاد المصرية تاجراً كان يحسن اليه وهو في رقه فلما باعه ونقلت به الايام الى ما صار اليه من الامر والحكم وافتقر التاجر فيما بعد حضر اليه الى الديار المصرية وكتب اليه رقعة فيها × كنا جميعين في بوس نكابده × والقلب والطرف منا في اذى وقذا × والآن اقبلت الدنيا عليك بما × تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا × يشير الى قول الشاعر × ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا × من كان يألفهم في المنزل الخشن فلما فهم هذه الاشارة اعطاه عشرة الآف درهم ومن هذا الباب ان انسانا بعث الى بعض الرؤساء يسأله في شفاعة فكتب اليه ذلك الرئيس هذا الامر علي فيه مشقة فلما وصلت اليه الورقة كتب تحت قوله هذا الا على مشقة لولا المشقة ثم اعادها اليه وقصده بذلك قول ابي الطيب المتنبي لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يقفو والاقدام قتال فلما وقف عليها وفهم اشارته قام معه وقضى حاجته الرابع في تشابه الاطراف ويسماه بعضهم الموصول وهو ان يعيد لفظ القافية من كل بيت في اول الذي يليه وامثلته كثيرة منها × ما ان ترنم فؤاده اشجانه × كثرت به يوم النوى احزانه × احزانه لما جرت بعظامه × من حب من شهدت له اجفانه × اجفانه شهدت له ان الورى × طراً اذاب رقابهم سلطانه × سلطانه بورع الجمال بوجهه × وروادف خضعت لها اركانه × اركانه ابداً تميد اذا مشى × ويكاد يقطر كفه وبنانه

وبنانه كالخيزران وقده قد القضيب به زهت اغصانه الخامس في القهقري وهو ان يعكس المتكلم كلامه فيقراه من اخره الى اوله كالرسالة التي ذكرها الحريري في مقاماته اولها الانسان صنعة الاحسان الى اخرها وقد تقع في النظم كقوله بعضهم رق لي من شجو قلبي يا خلي × يا خلي من شجو قلبي رق لي لا يلي فيك بحالي عاشق × عاشق فيك بحالي لا يلي × ان لي فيك فؤاداً هائماً × هائماً فيك فؤاداً ان لي غن لي باسم حبيبي دائماً × دائماً باسم حبيبي غن لي × امل لي كاس مدامي مترعاً × مترعاً كاس مدامي امل لي تنجلي عني همومي كلما × كلما عني همومي تنجلي × ومن ذلك بل اجل صناعة واجل صياغة قول الكفعمي ره ببيتين يقرأن على وجوه متعددة غير انهما اذا قرئا طرداً كانا مدحاً × وان قرئا عكساً كانا قدحاً وهما شكروا وما نكثت لهم ذمم × ستروا وما هتكت لهم حرم × صبروا وما كملت لهم قمم × نصروا وما وهنت لهم هممٌ × نقل الشيخ عز الدين ابن ابي الحديد المعتزلي في كتاب شرح نهج البلاغة قال قطع عبد الله بن الزبير في الخطبة ذكر رسول الله صه جمعاً كثيرة فاستعظم الناس ذلك فقال اني لا ارغب عن ذكره ولكن له اهيل سوء اذا ذكرته اتلعوا اعناقهم فانا احب ان اكبتهم وقال لما كاشف عبد الله بن الزبير بني هاشم واظهر بغضهم وعابهم بما هم به في امرهم ولم يذكر رسول الله صه في خطبة لا يوم جمعة ولا غيرها عاتبه على ذلك قوم من خاصته وتشاموا بذلك منه وخافوا عاقبته فقال والله ما تركت ذلك علانية الا واني اقوله سراً واكثر منه ولكني رائيت بني هاشم اذا سمعوا ذكره اشرأبوا واحمرت الوانهم وطالت رقابهم والله ما كنت آتي لهم سروراً وانا اقدر عليه والله لقد همت ان احظر لهم حظيراً ثم اضرمها عليهم ناراً فاني لا اقتل منهم الا اثماً كفاراً الا اماتهم الله ولا بارك عليهم بيت سؤ لا اول لهم ولا اخر لهم والله ما ترك نبي الله فيهم خيراً استفرغ نبي الله صدقهم فهم اكذب الناس فقام اليه محمد بن سعد بن ابي وقاص فقال وفقك الله يا امير المؤمنين انا اول من اعانك في امورهم فقام عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي فقال والله ما قلت صواباً ولا هممت برشد ارهط رسول الله تعيب واياهم تقتل والعرب حولك والله لو ان قتلت عدتهم اهل بيت من الترك مسلمين ما سوغه الله لك والله لو لم ينصرهم الناس منك لنصرهم الله بنصره فقال اجلس ابا صفوان فلست بناموس فبلغ الخبر عبد الله بن العباس فخرج مغضباً ومعه ابنه حتى اتى المسجد فقصد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس ان ابن الزبير يزعم ان لا اول لرسول الله ولا اخر فيا عجب كل العجب لافترائه وكذبه والله ان اول من اخذ الايلاف وحمى عيرات قريش لهاشم وان اول من سقى بمكة عذباً وجعل باب الكعبة ذهباً لعبد المطلب والله لقد نشأت ناشيتنا مع ناشية قريش وانا كنا لقالتهم اذا قالوا وخطبائهم اذا خطبوا وما عد مجد كمجد اولنا ولا كان في قريش مجد لغيرنا الا في كفر ماحق ودين فاسق وضلة وضلالة في عشواء عمياء

حتى اختار الله لنا نورًا وبعث لنا سراجًا فانتجبه طيبًا من طيبين لا ينسب بسته ولا يبغي عليه غايله
فكان احدنا وولدنا وعمنا وبن عمنا ثم ان اسبق السابقين اليه منا وابن عمنا ثم تلاه في السبق اهلنا و
لحمتنا واحد بعد واحد ثم اننا لخير الناس بعده اكرمهم ادبًا واشرفهم حسبًا واقربهم منه رحمًا واعجبًا كل
العجب لابن الزبير يعنت بني هاشم وانما شرف هو وابوه وجدته بمصاهرتهم اما والله انه لمصلوب قريش ومتى
كان عوام بن خويلد يطمع في صفيه بنت عبد المطلب قيل للبغل من ابوك يا بغل قال الخال الفرس ثم نزل وقال
خطب بن الزبير بمكة على المنبر وابن عباس جالس مع الناس تحت المنبر فقال ان هاهنا رجلًا قد اعمى الله
قلبه كما اعمى بصره يزعم ان متعه حلال من الله ورسوله ويفتي في القملة وقد احتمل البيت مال البصرة بالامس
وترك المسلمين بها يرتضحون النوى وكيف الوم في ذلك وقد قاتل ام المؤمنين وحواري رسول الله صلعم ومن
وقاه بيده فقال ابن عباس لقايده سعيد بن جبير بن هشام مولى بني اسد بن خزامة استقبل بي وجه
ابن الزبير وارفع من صدري وكان بن عباس قد كف بصره فاستقبل به قايده وجه بن الزبير واقام
قامته وجسر عن ذراعيه ثم قال يا ابن الزبير قد انصف القاره من راماها، انا اذا ما فئة نلقاها
نرد اولاها على اخراها، حتى تصير حرضًا دعواها، فاما العمى فان الله تعالى يقول فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما فتياي في القملة والنملة فان فيهما حكمين لا
تعلمها انت ولا اصحابك وما حملي المال فانه كان مالا اجبيناه فاعطينا كل ذي حق حقه وبقيت بقية
هي دوننا حقنا في كتاب الله فاخذنا بحقنا واما المتعة فسل امك اسما اذا نزلت عن بردي عوسجة
واما قتالنا ام المؤمنين فبنا سميت ام المؤمنين لا بك ولا بابيك فانطلق ابوك وخالك الى حجاب
مده الله عليها فهتكاه عنها ثم اتخذاها فتنة يقاتلان دونها وصانا حلائلهما في بيوتهما فلا انصفا الله
ولا محمدًا من انفسهما اذا برزا زوجة بنيه وصانا حلائلهما واما قتالنا اياكم فانا لقيناكم زحفا فان
كنا كفارًا فقد كفرتم بفراركم منا وان كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم ايانا وايم الله لولا مكان صفية
فيكم ومكان خديجة فينا لما تركت لبني اسد بن عبد العزى عظمًا الا كسرته فلما عاد بن الزبير
الى امه سألها عن بردي عوسجه فقال الم انهك عن ابن عباس وعن بني هاشم فانهم كعم
الجواب اذا بدهوا فقال بلا وعصيتك فقالت يا بني احذر هذا الاعمى الذي ما اطاقته الانس
والجن واعلم ان عنده فضايح قريش ومخازيها باسرها فاياك واياه اخر الدهر فقال ايمن بن خريم بن فاتك
الاسدي، يا ابن الزبير لقد لاقيت بايقة، من البوايق فالطف لطف محتالي، لاقيته هاشميًا طاب
منبته، في مغرسيه كريم العم والخالي، ما زال يقرع منك العظم مقتدرًا، على الجواب بصوت مسمع
عالي، حتى رأيتك مثل الكلب منجحرًا، خلف الغبيط وكنت البادخ العالي، لان ابن عباس المعروف

حكمته

حكمته، خير الانام له حال من الحالي، عيرته المتعة المتبوع سنتها، وبالقتال وقد عيرت بالمال
لما رماك على رسل باسهمة، جرت عليك كسوف الحال والبال، فاحتز مقولك الاعلى
بشفرته، حرا وحيا بلا قيل، ولا قال واعلم بانك ان عاودت غيبته، عادت عليك مخاريات
اذيال قال وروى عثمان بن طلحة العبدي قال شهدت من ابن عباس رض مشهدًا ما
سمعته من رجل من قريش كان يوضع الى جانب سرير مروان بن حكم وهو يومئذ امير المدينة
سرير اخر اصغير من سريره فيجلس عليه عبد الله بن العباس اذا دخل وتوضع الوسائد فيما
عدا ذلك فاذن مروان يومًا للناس وانا سرير اخر قد احدث تجاه سرير مروان فاقبل ابن عباس
فجلس على سريره وجاء عبد الله بن الزبير وجلس على السرير المحدث وسكت مروان والقوم فاذا
يد بن الزبير تتحرك فعلم انه يريد ان ينطق ثم نطق فقال ان ناسا يزعمون ان بيعة ابا بكر كانت
غلطًا وفلتة ومغالبة الا ان شان ابي بكر كان اعظم من ان يقال فيه هذا ويزعمون انه لولا ما
وقع لكان الامر لهم وفيهم والله ما كان من اصحاب محمد احدًا اثبت ايمانًا ولا اعظم سابقة من ابي بكر
فمن قال غير ذلك فاين هم حين عقد ابو بكر لعمر فلم يكن الا ما قال ثم القى عمر حظهم في خطوط
وجدهم في حدود فقسمت تلك الخطوط فاحز الله سهمهم وادحض حجتهم وولي الامر
عليهم من كان اقوم منهم فخرجوا عليه خروج اللصوص على التاجر خارجًا من القرية فاصابوا
منه غرة ثم قتلهم الله كل قيسلة به وصار والمطرودين تحت بطون الكواكب قال ابن عباس رض على
رسلك ايها القايل في ابي بكر وعمر الخلافة اما والله ما نالا ولا نال احد منهم شيئًا الا وصاحبنا
خير ممن نال ولا انكرنا تقدم من تقدم لعيب عبناه عليه ولو تقدم صاحبنا لكان اهلًا وفوق
الاهل ولولا انك انما تذكر حظ غيرك وشرف امر سواك لكلمتك ولكن ما انت وما لاحظ لك فيه
اقتصر على حظك ودع تيما للتيم وعديا للعدي وامية لامية ولو كلمني تيمي وعدي او اموي
لكلمته واخبرته خبر حاضر عن حاضر ولا خبر غايب عن غايب ولكن ما انت وما ليس لك
فان يكن في اسد بن عبد العزى شيء فهولك اما والله لنحن اقرب بك عهدًا وابيض عندك
يدًا واوفى عندك نعمة ممن امسيت تظن انك تصول به علينا وما اخلق ثوب صفيه بعد والله
المستعان على ما تصفون وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان عبد الله بن الزبير
حبس الحسن بن محمد بن الحنفية في حبس مظلم واراد قتله فاعمل الحيلة حتى تخلص من السجن
وتعسف الطريق على الجبال حتى اتى منى وفيها ابوه محمد بن الحنفية، ثم ان عبد الله جمع
بني هاشم كلهم في سجن عارم واراد ان يحرقهم بالنار وجعل في فم الشعب حطبًا كثيرًا فارسل

قبايح عبد الله بن الزبير

المختار اباعبد الله الجدلي في اربعة الآف فقال ابو عبد الله لاصحابه ويحكم ان بلغ ابن الزبير الخبر عجل
على بني هاشم فاتى عليهم فانتدب هو بنفسه في ثمان مائة فارس من جريدة فما شعر بهم ابن الزبير
الا والرايات تخفق بمكة فقصد قصد الشعب فاخرج الهاشميين منه ونادى بشعار محمد بن الحنفية
وسماه المهدي وهرب ابن الزبير فلاذ باستار الكعبة فنهاهم محمد بن الحنفية عن طلبه وعن الحرب
وقال لا اريد الخلافة الا ان طلبني الناس كلهم واتفقوا علي ولا حاجة لي في الحرب قال المسعودي
وكان عروة ابن الزبير يعذر عبد الله اخاه في حصر بني هاشم في الشعب وجمعه الحطب ليحرقهم ويقول
انما اريد بذلك ان لا تنتشر الكلمة ولا يختلف المسلمون وان يدخلوا في الطاعة فتكون الكلمة واحدة كما
فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تاخروا عن بيعة ابا بكر فانه احضر الحطب ليحرق عليهم الدار انتهى
ما اردنا نقله عن ابن ابى الحديد يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول انظر ايها
العاقل المنصف الى ما ينقله هذا الفاضل وامثاله من علماء اهل السنة تصديقا للشيعة من قصد
عمر حرق بيت فاطمة ع وتراهم في مقام البحث ينكرون اتم الانكار وينسبونه الى متفردات الشيعة
وانه كان من اكاذيبهم حمية على اصحابهم الابرار ثم اقول لا عجب مما جبل عليه ابن الزبير من عداوة
بني هاشم سنام العلا والمكارم وذروة الشرف كارما من كارم فان الأصل عتيق الذي قصد بيت
النبوة بالحريق كما اعترف به هذا الزنديق والخالة الكافلة المربية له ذات الهودج التي قد غدت
من بين النساء لحرب بني هاشم يدرج فهو مما جبل عليه من البغض لهم خليق واي خليق وما لكي
به العداوة حقيق واي حقيق. كتاب نهج البلاغة قيل له باي شيء غلبت الاقران فقال ما
لقيت احدا الا اعانني على نفسه يومي ع الى تمكن هيبته في القلوب قال الشارح بن ابي الحديد
قالت الحكما الوهم موثر وهذا حق لان المريض اذا تقرر في وهمه انه مرض قاتل له ربما هلك بالوهم
وكذا من تلسعه الحية ويقع في خياله انها قاتله فانه لا يكاد يسلم منها وقد ضربوا لذلك مثالا
الماشي على جذع معترض على مهواة فان وهمه وتخيل السقوط يقتضي سقوطه ولا يمشيه عليه
وهو منصوب على المهواة كمشيه عليه وهو ملقى على الارض لا فرق بينهما الا الوهم والخوف والاشفاق
والحذر فكذلك الذين بارزوا عليا ع من الأقران لما كان قد طار صيته واجتمعت الكلمة انه ما بارزه
احد الا كان المقتول غلب الوهم عليهم فقصرت انفسهم عن مقاومته وانخذلت ايديهم وجوارحهم
عن مناهضته وكان هو في الغاية القصوى من الشجاعة والاقدام يقتحم عليهم فيقتلهم ومن
الكتاب المذكور قال له بعض اليهود ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال ع انما اختلفنا عنه
لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من ماء البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم

جوابه ع لليهود اللئام

قوم

قوم تجهلون قال الشارح المذكور ما احسن قوله اختلفنا عنه لا فيه وذلك ان الاختلاف لم يكن في
التوحيد والنبوة بل في فروع خارجة عن ذلك نحو الامامة والميراث والخلاف في الزكوة هل هي واجبة
ام لا واليهود لم يختلفوا كذلك بل في التوحيد الذي هو الأصل وقد روى حديث اليهود على وجه
آخر قال اليهودي لعلي ع اختلفتم بعد نبيكم ولم يجف ماؤه يعني غسله ص فقال ع وانتم قلتم اجعل لنا
الها ولم يجف ماءكم ومنه قال ع لكاتبه عبد الله بن ابي رافع الق دواتك واطل جلفة قلمك وفرج بين
السطور وقرمط الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط ومنه قال ع مودة الآبا قرابة بين الابنا
والقرابة احوج الى المودة الى القرابة قال الشارح وكان يقال الحب يتوارث والبغض يتوارث قال الشاعر ابقى
الضغاين آباء لنا سلفوا × فلن تبيد وللآباء ابناء × ولا خير في القرابة من دون مودة فقد قال
القايل لما قيل له ايما احب اليك اخوك ام صديقك انما احب اخي اذا كان صديقا فالقربى محتاجة الى المودة
فالمودة مستغنية من القربى وقال ع ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل
واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرايض وقال ع لابنه محمد يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله
منه قال الفقر منقصة للدين ومدهشة للعقل وداعية للمقت وقال ع لا يصدق ايمان عبد
حتى يكون ما في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده وقال ع اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل
الحق على السنتهم وقال ع رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ من ان ينطق عنك وقال ع ما قال
الناس بشيء طوبى له الا وقد خبا له الدهر يوم سوء قال الشارح كان محمد بن عبد الله بن طاهر
امير بغداد في قصره على دجلة واذا بحشيش على وجه الماء في وسطه قصبة عليها رقعة فامر
باخذها واذا فيها × تاه الاعيرج واستعلى به النظر × فقل له خير ما استعملته الحذر × احسنت
ظنك بالايام اذ حسنت × ولم تخف سوء ما ياتي به القدر × وسالمتك الليالي فاغتررت بها ×
وعند صفو الليالي يحدث الكدر × فما انتفع لنفسه بعده قال يحيى بن خالد اعطانا الدهر فاسرف
ثم مال علينا فاجحف قال ع قليل يدوم عليه ارجى من كثير مملول قال ع من تذكر بعد السفر استعد
قال ع يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك وقال ع ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا
فاتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي وقال ع متى اشفي غيظي اذا غضبت احين
اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي لو غفرت وقال ع ان القلوب تمل
كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة وقال ع ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر
خليا بينه وبينه وان الأجل جنة حصينة وقال ع لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكرك
عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين

قال بعض الشعراء في هذا المعنى × لعمرك ما المعروف في غير اهله × وفي اهله الا كبعض الودايع
فمستودع ضاع الذي كان عنده × ومستودع ما عنده كان ضايع × ومن الناس في شكر الصنيعة
عندهم × وفي كفرها الا كبعض المزارع × فمزرعة طابت واضعف نبتها × ومزرعة اكدت على
كل زارع × وقال عليه السلام كل وعاء يضيق بما وضع فيه الا وعاء العلم فانه يتسع وقال عليه السلام اول عوض الحليم
من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وقال عليه السلام ان لم تكن حليمًا فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا
اوشك ان يكون منهم وقال عليه السلام عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وقال عليه السلام من لان عوده كثفت
اغصانه قال الشارح ومعنى هذه الكلمة ان من حسن خلقه ولانت كلمته كثر محبوه واعوانه
واتباعه ونحو ذلك من لانت كلمته وجبت محبته وقال عليه السلام الخلاف يهدم الراي قال الشارح هذا
مثل قوله في موضع اخر لا راي لمن لا يطاع ويروي لا امرة لمن لا يطاع وقال عليه السلام في تقلب الاحوال
علم جواهر الرجال قال الشارح معناه لا يعلم اخلاق الانسان الا بالتجربة واختلاف الأحوال
عليه قال الشاعر × لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب وقالوا التجربة محك
وقال عليه السلام حسد الصديق من سقم المودة وقال عليه السلام اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع وقال عليه السلام ليس
من العدل القضا على الثقة بالظنة وقال عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال عليه السلام من اشرف
افعال الكريم غفلته عن ما يعلم وقال عليه السلام من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه وقال عليه السلام بكثرة الصمت
تكون الهيبة وبالنصفة يكثر الواصلون وبالافضال يعظم الاقتدار وبالتواضع تتم النعمة
وباحتمال المؤن يجب السودد وبالسيرة العادلة يقهر المناوي وبالحلم عن السفيه يكثر الانصار
عليه وقال عليه السلام كفى بالقناعة ملكًا وبحسن الخلق نعيمًا وسئل عليه السلام عن قوله عز وجل فلنحيينه حيوة
طيبة ولنجزينهم فقال هي القناعة وقال عليه السلام شاركوا الذي اقبل عليه الرزق فانه اخلق بالغنا واجدر
باقبال الحظ وقال عليه السلام يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم وقال عليه السلام اتق الله بعض
التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترًا وان رق وقال عليه السلام ان الله تعالى في كل نعمة حقًا فمن اداه
زاده منها ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته وقال عليه السلام اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة وقال عليه السلام احذروا
نفار النعم فما كل شارد بمردود وقال عليه السلام حلفوا الظالم اذا اردتم بيمينه انه بري من حول الله وقوته فانه
اذا حلف بها كاذبا عوجل واذا حلف بالله الذي لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وحد الله تعالى
وقال الشارح روى ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين ان يحيى بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام لما امنه الرشيد بعد خروجه بالديلم وصار اليه بالغ
في اكرامه وبره فسعى بعد مدة عبد الله بن مصعب الزبيري الى الرشيد وكان يبغضه وقال

له انه قد عاد يدعو الى نفسه سرًا وحسن نقض امانه فاحضره وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب
ليناظره فيما قرفه به ورفعه عليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وادعى عليه الحركة في الخروج وشق
العصى فقال يحيى يا امير المؤمنين اتصدق هذا علي وتستنصحه وهو عبد الله بن الزبير الذي ادخل
اباك عبد الله وولده بالشعب واضرم عليهم النار حتى خلصه ابن عبد الله الجدلي صاحب علي بن
ابي طالب منه عنوة وهو الذي ترك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين جمعة في خطبته فلما التاث
عليه الناس قال له اهيل سوء اذا صليت عليه وذكرته اتلعوا اعناقهم وسروا الزكوة فاكره ان اسرهم
واقر اعينهم وهو الذي كان يشتم اباك ويلصوته العيوب حتى ورم كبده ولقد ذبحت بقرة يومًا لا
بيك فوجدت كبدها قد نقبت فقال علي ابنه اما ترى كبد هذه البقرة يا ابت فقال يا بني هكذا
ترك ابن الزبير كبد ابيك ثم نفاه الى الطايف فلما حضرته الوفاة قال لعلي ابنه يا بني اذا مت
فالحق بقومك من بني عبد مناف بالشام ولا تقم في بلد فيه لابن الزبير امرة فاختار له
صحبة يزيد بن معوية على صحبة عبد الله بن الزبير والله ان عداوة هذا يا امير المومنين لنا
جميعًا بمنزلة سواء ولكنه قوي علي وضعف عنك فقرب لي اليك ليظفر منك فيما يريد اذ لم
يقدر على مثله منك وما ينبغي منك ان تسوغه ذلك في فان معوية بن ابي سفيان وهو ابعد
نسبًا منك الينا ذكر الحسن بن علي يومًا بسبه فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره وانتهره
فقال انما ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحمي اكله ولا اوكله ومع هذا فهو الخارج مع
محمد اخي على ابيك المنصور ابا جعفر والقايل لاخي في قصيدة طويلة اولها × ان الحمامة يوم الشعب
من وثن × هاجت فواد محب دايم الحزن يحرض اخي فيها على الوثوب والنهوض الى الخلافة و
يمدحه ويقول له × لا عز ركنا نزار عند سطوتها × ان اسلمتك ولا ركنا ذوي يمن × الست
اكرمهم عودًا اذا انتسبوا × يومًا واطهرهم ثوبًا من الدرن × واعظم الناس عند الناس منزلة وابعد
الناس من عيب ومن وهن × قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتها × ان الخلافة فيكم يا بني حسن × انا
لنأمل ان يرتد الفتنا × بعد التدابر والبغضاء والاحن × حتى يثاب على الاحسان محسننا × ويامن
الخائف المأخوذ بالدمن × وتنقضي دولة احكام قادتها × فينا كاحكام قوم عابدي وثن × فطالما
قد برت بالجور اعظمنا × بري الصناع قداح النبع بالسفن فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر
وتغيض على ابن مصعب فابتدي ابن مصعب يحلف بالله الذي لا اله الا هو وبايمان البيعة ان هذا
الشعر ليس له وانه لسديف فقال يحيى والله يا امير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت صادقًا ولا كاذبًا
بالله قبل هذا وان الله عز وجل اذا مجده العبد في يمينه فقال والله الطالب الغالب الرحمن الرحيم

استحي ان بغا فيه فدعني احلفه بيمين ما حلف بها احد قط كاذبًا الا عوجل قال فحلفه فقال له قل برئت
من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلبت الحول والقوة من دون الله استكبارًا على الله
واستعلاء عليه واستغناء عنه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب
الرشيد وقال للفضل بن الربيع يا عباسي ماله لا يحلف ان كان صادقًا هذا طيلساني علي وهذه ثيابي
لو حلفني بهذه اليمين انها لي لحلفت فوكز الفضل عبد الله برجله وكان له فيه هوى وقال له
احلف ويحك فجعل يحلف بهذه اليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه وقال يا
ابن مصعب قطعت عمرك لا تفلح بعدها ابدًا قالوا فما برح من موضعه حتى عرض له اعراض الجذام
استدارت عيناه وتفقأ وجهه وقام الى بيته فتقطع وتشقق لحمه وانتثر شعره ومات بعد ثلاث وحضر
الفضل بن الربيع جنازته فلما جعل في القبر انخسف اللحد به حتى خرجت منه غبرة شديدة وجعل
الفضل يقول التراب التراب فخرجت منه رايحة مفرطة النتن فرأيت احمال شوك تمر في الطريق فقلت
علي بذلك الشوك فاتيت به فطرحت به على موضع قبره فطرح في تلك الوهدة فما استقر حتى انخسف
ثانية فقلت علي بالواح ساج فطرحت على موضع قبره وطرح التراب عليها فانخسف فلم يستطيعوا سدّه
حتى شغف عشب وطم عليه فكان الرشيد يقول بعده للفضل ارأيت يا عباسي ما اسرع ما اديل يحيى من
ابن مصعب وقال ع الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم وان لم يندم فجنونه مستحكم فقال ع
اذا ملكتم فتاجروا الله بالصدقة وقال ع الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله والغدر باهل الوفاء
وفاء عند الله وقال ع في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن اخرته يخشى
على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها
فجاء الذي له في الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معًا وملك الدارين جميعًا فاصبح وجيها عند الله لا يسأل الله
شيئًا فيمنعه وقال ع اصدقائك ثلاثة واعداؤك ثلاثة فاصدقائك صديقك وصديق صديقك
وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك وقال ع المؤمن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسًا يكره الرفعة ويشنؤ السمعة طويل غمه بعيد همه كثير صمته
مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب
من الصلد وهو اذل من العبد وقال ع المسئول حر حتى يعد وقال ع يا ابن ادم الرزق رزقان رزق
تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل يوم ما فيه فان
تكن السنة من عمرك فان الله سبحانه وتعالى سيؤتيك في كل يوم جديد بما قسم لك وان لم تكن
السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب وان يغلبك عليه غالب

ولن يعطي

ولن يعطي عنك ما قدر لك وقال ع وقد سال عن معنى قولهم لا حول ولا قوة الا بالله انا لا نملك مع الله شيئًا
ولا نملك الا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو املك به منا كلفنا ومتى اخذه منا وضع تكليفه عنا قال الشارح
معنى هذا الكلام انه ع جعل الحول عبارة عن الملكية والتصرف وجعل القوة عبارة عن التكليف كانه
يقول لا تملك ولا تصرف الا بالله ولا تكليف لامر من الامور الا بالله فنحن لا نملك مع الله شيئًا
اي لا نستقل ان نملك شيئًا لانه لولا اقداره ايانا وخلقته لنا احياء لم نكن مالكين ولا متصرفين
فاذا ملكنا شيئًا هو املك به اي اقدر عليه منا صرنا مالكين له كالمثال مثلا حقيقة وكالعقل والجوارح
والاعضاء مجازًا وح يكون مكلف النا امرا يتعلق بما ملكناه اياه نحو ان يكلفنا الزكوة عند تكليفنا
المال ويكلفنا النظر عند تمليكنا العقل وتكليفنا الجهاد والصلوة والحج وغير ذلك عند تملكنا الاعضاء
والجوارح ومتى اخذ منا المال وضع عنا تكليف الزكوة ومتى اخذ العقل سقط تكليف النظر ومتى
اخذ الاعضاء والجوارح سقط تكليف الجهاد وما يجري مجراه هذا هو تفسير قوله ع واما غيره فقد فسره
بشيء اخر قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع لا حول على الطاعة ولا قوة على ترك المعاصي الا بالله وقال
قوم وهم المجبرة لا فعل من الافعال الا وهو صادر من الله وليس في اللفظ ما على ما ادعوا وانما فيه انه
لا اقتدار الا بالله وليس يلزم من نفي الاقتدار الا بالله صدق قولنا لا فعل من الافعال الا وهو صادر
عن الله والاولى في تفسير هذه اللفظة ان تحمل على ظاهرها وذلك ان الحول هو القوة والقوة هي
الحول كلاهما مترادفان ولا ريب ان القدرة من الله تع فهو اقدر المؤمن على الايمان والكافر على الكفر
ولا يلزم من ذلك مخالفة العدل لان القدرة ليست موجبة فان قلت فاي فائدة في ذكر ذلك وقد علم
كل احد ان الله تعالى خلق القدرة في جميع الحيوانات قلت المراد بذلك الرد على من اثبت صانعًا غير الله
كالمجوس والثنوية فانهم قالوا بالهين احدهما يخلق قدرة الخير والاخر يخلق قدرة الشر انتهى وقال ع ما
احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبًا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله
قال الشارح قال الشاعر ، قنعت فاعتقت نفسي ولم ، املك ذا ثروة رقها ، ونزهتها عن سؤال الرجال
ومنة من لم ترحقها ، وان القناعة كنز اللبيب ، اذا ارتبقت فتقت رتقها ، سيبعث رزق الشفاة
الغراث وخمص البطون الذي شقها ، فما فارقت مهجة جسمها ، لعمرك ان وفيت رزقها ، مواعيد
ربك مصدوقة ، اذ غيرها انفدت صدقها ، وقال ع القلب مصحف البصر قال الشارح يقول كما
ان الانسان اذا نظر ما في المصحف قرأ ما فيه كذلك اذا ابصر الانسان صاحبه فانه يرى قلبه بواسطة
رؤية وجهه ثم يعلم ما في قلبه من حب او بغض وغيرهما كما يعلم برؤية الخط الذي في المصحف ما يدل
الخط عليه قال الشاعر ، ان العيون لتبدي في تقلبها ، ما في الضماير من ود ومن حنق ، اقول وهو

من قبيل قوله في هذا الكتاب ايضاً ما اضمر احدكم شيئاً الا اظهر الله في صفحات وجهه وفلتات لسانه وقال ع من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه ومن احسن فيما بينه وبين الله احسن الله فيما بينه وبين الناس وقال ع اذا اقبلت الدنيا على قوم اعارتهم محاسن غيرهم واذا ادبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم وقال ع اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً عن القدرة وقال ع صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب وقال من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه وقال ع البخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفطن عن حاجته والمقل غريب في بلدته الى هذه اخترنا نقله وقال الكفعمي في كتابه المتقدم ذكره المشجر هذا النوع لم يذكره الصفي في بديعته ولا السكاكي في مفتاحه ولا ابن ابي الاصبغ في تحريره ولا التفتازاني في تلخيصه ولا ميثم في تجريده ولا المقداد في تجويده وذكر الشيخ العالم ابو سعيد شعبان بن محمد القرشي المصري في قصيدته المسماة عقد البديع في مدح الشفيع يسمى عند علماء البديع بالتشجير والمشجر والفرع بالعين المهملة والبيت معه يسمى الشجره الغنوي يسمى بذلك لكثرة شعباته تشبيهاً الفنوي اي ذات الافنان والاغصان وصفته ان ياتي الشاعر الى بيت فيجزيه اجزاء يشتمل كل جزء من تلك على بيتين اذا قرى البيت من اول واحسنه ما كثرت اجزائه لان ذلك في تكثير الابيات وهو دليل على قوة الشاعر ومهارته سعة استطاعته مثل هذا الكفعمي رحمه الله ثم نقل ابن ابي الحديد عن مقلد من الحنابلة قال اسماعيل بن علي الحنبلي قال دخل عليه واحد من الحنابلة فجعل الشيخ يسال عن حاله وعن قصده حتى قال يا شيخ لو شاهدت الزيارة يوم الغدير على عليه السلام من الفضائح الشيعة وسب الصحابه جهاراً باصوات من نفعة من غير مراقبة ولا خيفة فقال اسماعيل واي ذنب لهم والله ما اجراهم على ذلك ولا فتح الباب الا صاحب

وما يجري عند قبر والاقوال

لنا نتولاه ينبغي ان نتبرأ منه او منهما فقام اسمعيل مسرعاً فلبس نعله

وقال

وقال لعن الله اسماعيل الفاعل بن الفاعلة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل حرمه انتهى قال بعض اصحابنا بعد نقل ذلك عن ابن ابى الحديد ولقد انصف الشارح حيث لم ينكر هذه المقالة ولم يتعرض لجوابها مع تصلبه في حماية اشياخه فتامل انتهى فائده قال ابن الجوزي الحنبلي في كتاب تاريخ الخلفاء في المجلد الرابع منه في ما يختص بامير المؤمنين ع واولاده بعد ذكر اخبار حديث الغدير و جملته من طرقه ما هذه صورته الكلام على الحديث اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله ص من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب من يسكن حول مكة والمدينة ماية وعشرون الفاً وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة قال ابو اسحق الثعلبي في تفسيره ولما قال رسول الله ص طار في الاقطار وشاع في البلاد والامصار فبلغ ذلك النعمان بن الحارث الفهري فاتاه على ناقة له فاناخها على باب المسجد ثم عقلها ودخل المسجد ورسول الله ص جالس فيه فجاء حتى جلس بين يديه او جثى ثم قال يا محمد انك امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك اقولك وانك امرتنا ان نصلي الخمس صلوة في الليل واليوم ونصوم شهر رمضان ونزكي اموالنا ونحج البيت فقبلنا منك ذلك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت ضبعي ابن عمك ففضلته على الناس وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء من الله او منك فقال رسول الله ص وقد احمرت عيناه والله الذي لا اله الا هو انه من الله وليس مني قالها ثلاثاً فقام الحرث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك وفي رواية ان كان ما يقول محمد حقاً فارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال فوالله ما بلغ باب المسجد حتى رماه الله بحجر من السماء فوقع على هامته فخرج من دبره فمات رسول الله تعم سال سائل بعذاب واقع الاية ولابد من تفسير لفظه المولى وما المراد بها فتقول اختلف علماء العربية فيها على الاقوال احدها انها ترد بمعنى المالك قال الله تعالى ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اي مالك رقه والثاني المولى المعتق بكسر التاء والثالث المولى المعتق بفتح التاء والرابع بمعنى الناصر ومنه تم ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم والخامس بن العم ومنه قوله انشد مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا والسادس الحليف ومنه قول الديبان موالي حلف لا موالي قرابة ويقول هم خلفاء لا ابناء عم والسابع المتوالي لضمان الجريرة وحيازة الميراث وكان ذلك في الجاهلية ثم نسخ باية الميراث والثامن الجار لما له من الحقوق بالمجاورة والتاسع السيد المطاع وهو المولى المطلق والعاشر بمعنى الاولى ومنه قوله ع فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماويكم النار هي مولاكم اي اولى بكم واذا ثبت هذا لم يجز حمل لفظة المولى

على مالك الرق ولا على المعتق بفتح التاء لان امير المؤمنين ع كان حرّا ولا على الناصر لانه كان ينصره ولا على بن العم لانه كان بن عمه ولا على الحليف لان الحليف يكون بين الغرباء للتعاضد والتناصر وهذا المعنى موجود فيه ولا على من كنت مولاه فعلي اولى به مولاه وقد صرح بهذا الحافظ ابو الفرج يحيي بن سعيد الاصفهاني الثقفي في كتابه المسمّى بمرج البحرين ومقصوده هذا الحديث وقال فاخذ رسول الله ص بيد علي ع وقال من كنت وليه فعلي وليه هذا نص صريح في اثبات امامته وقبول طاعته وكذا قوله وادر الحق معه حيث ما دار نص صريح في ذلك واجماع الامة منعقد على انه ما جرا خلاف بينه وبين احد من الصحابة الا وكان الحق مع امير المؤمنين الا ترى ان السفهاء استنبطوا احكام البغاة من وقعة الجمل وصفين وقد اكثروا الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت * يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم الى اسمع للنبي مناديا * وقال فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا * وما لك منا في الولاية عاصيا * فقال له قم يا علي فانني * رضيتك من بعدي اماما وهاديا * فمن كنت مولاه فهذا وليه * وكونوا له انصار صدق مواليا * هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادي عليا معاديا * فقال له النبي ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك وقال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين ع كرم الله وجهه قلت لما بغا العدو علينا * حسبنا الله ونعم الوكيل * وعلي امامنا وامام لمن سوانا حقا اتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه * فهذا مولاه خطب جليل * انما قال الرسول على الامة * حتم ما فيه قال وقيل * وقال الكميت ره * نفى عن عينك الارق الهجوعا * وهمّا يمتري عنها الدموعا * لدى الرحمن يشفع بالمثاني * وكان لنا ابو حسن شفيعا * ويوم الدوح دوح غدير خم * بان له الولاية لو اطيعا * ولكن الرجال تدافعوها * فلم ار مثلها خطبا شنيعا * ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض اخواننا قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها فنمت فرأيت امير المؤمنين ع في منامي امير المؤمنين فقال انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انهيتها قال ع فلم ار مثل ذلك ولم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت مذعورا وقال السيد الحميري * يا بايع الاخرى بدنياه * ليس بهذا امر الله * من اين ابغضت على الرضا * واحمد قد كان يرضاه * من الذي احمد من بينهم * يوم غدير الخم ناداه * اقامه من بين اصحابه * وهم حواليه فسماه * هذا علي بن ابي طالب * مولى لمن قد كانت مولاه * فوال من والاه يا ذا العلى * وعاد من قد كان عاداه * وقال بديع الزمان الفضل احمد بن الحسين الهمداني يا دار منتجع الرسالة * يا بيت منتجع الملايك * يا ابن الفواطم والعواتك * والترائك والارائك * انا حايك ان لم اكن * مولى ولائك وابن حايك * انتهى ما اردنا نقله وقال ايض في الكتاب المذكور

المتولي هنا ان الحجة لان ذلك منسوخ ولا على الناصر لانه يكون لغوا من الكلام فتعين السيد المطاع والاولى ونحوه

حديث

حديث في ذكر شيعته قال ابن الغطريف بهذا الاسناد اخبرنا عمر الكاغدي اخبرنا محمد بن يحيى الصوفي حدثنا يحيي بن الحسن بن الفرات اخبرنا عبد الله بن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال نظر رسول الله ص الى علي كرم الله وجهه فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة

حديث رد الشمس اخبرنا ابو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن احمد الطوسي اخبرنا ابو الحسين بن النقور اخبرنا ابن حنانه حدثنا البغدادي حدثنا طالوت بن عباد عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمه بنت الحسين عن اسما بنت عميس قالت كان راس رسول الله ص في حجر علي كرم الله وجهه وهو يوحى اليه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردها الله له وقد ضعف قوم هذا الحديث وذكر جدي في كتاب الموضوعات وقال في اسناده جماعة ضعفاء وسماهم ثم قال وصلوة العصر صارت قضاء فلا يفيد رجوع الشمس قلت قد حكى القاضي عياض في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى عن الطحاوي انه ذكره في شرح مشكل الحديث قال روي من طريقين صحيحين عن اسما بنت عميس ان النبي ص كان راسه في حجر علي ع وهو يوحي اليه وذكره فيه فقال له رسول الله ص اصليت العصر قال لا قال رسول الله ص اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قال اسما فرأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على روس الجبال وذلك بالصهباء في خيبر قال الطحاوي وهاتان الروايتان ثابتتان ورواتها الثقاة قال الطحاوي كان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسما لانه من علامات النبوة وقوله صارت صلوة العصر قضاء قلت اذا كان رجوع الشمس من علامات صحة نبوة نبينا ص فكيف تصير صلوة العصر اداء حكما لان القضاء يحكي الفايت والعجب من هذا وقد ثبت في الصحيح ان الشمس حبست ليوشع بن نون ولا يخلو اما ان يكون ذلك معجزة لموسى او ليوشع فان كان لموسى فنبينا ص افضل وعلي كرم الله وجهه اقرب اليه من يوشع بن نون فان كان معجزة ليوشع فلا خلاف ان عليا كرم الله وجهه افضل من يوشع بن نون لان ادنى احواله ان يكون كواحد وقد قال ع علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فعلم ان الحديث ثابت وفي الباب حكاية عجيبة حكاها جماعة من مشائخنا قالوا جلس ابو منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ بالناجية مدرسة بباب ابرز ببغداد بعد العصر وذكر حديث رد الشمس وشرع في فضائل اهل البيت فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام ابن منصور على المنبر قايما واومى الى الشمس وارتجل في الحال * لا تغربي يا شمس حتى تنقضي * مدحي لآل المصطفى ولنجله * واثني عنانك ان اردت ثنائهم * انسيت ان كان الوقوف لاجله * ان كان للمولى

حديث رد الشمس من طرقهم

وتوفك فليكن × هذا الوقوف لخيله ورجاله × فطلعت الشمس فلا يدري ما رمي عليه من الاموال
والثياب وفي حديث رد الشمس يقول الصاحب كما في الكفاة بن عباد × من كمولاي علي × والوغا
تحمي لظاها × من يصيد الصيد فيها × بالضباء حين انتضاها × كم وكم حرب ضروس × سد
بالمرهف فاها × اذكرا افعال بدر × لست ابغي ما سواها × اذكرا غزوة احد × انه شمس ضحاها
اذكرا حرب حنين × انه بدر دجاها × اذكرا الاحزاب قدما × انه ليث شراها × اذكرا مهجة عمروا
حين افناها نجاها × اذكرا ام برات × واصد قاني من تلاها × حاله حالة هرون × لموسى فافهماها
اعلي حب علي × لامني القوم سفاها × اول الناس صلوة × جعل التقوى حلاها × ردت الشمس عليه
بعد ما غابت سناها × انتهى ما اردنا نقله من الكتاب المذكور من ذلك الموضع اقول انظر الى
ما نقله هذا الفاضل وامثاله من علمائهم في حديث غدير خم وتصريحهم بكونه نصا في ولاية امير
المؤمنين ع مع عدولهم عنه وتقديم غيره عليه وما ادري ما الحجة لهم في ذلك بعد اعترافهم
بما هنالك ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومما قال الشيخ علي
الشهفيني نور الله ضريحه وطيب ريحه ابرق ترائى عن يمين ثغورها × ام تبسمت

قصيدة الشهفيني

عن لؤلؤ من ثغورها × ومرت بليل في بليل عراصها × بنا سحرا ام نفحة من عبيرها × وطلعة بدر
ام ترآءت عن النوى × لعينك ليلى من خلال ستورها × نعم هذه ليلى وهاتيك دارها × بسقط
اللوى يغشاك لألا نورها × سلام على الدار التي طالما غدت × جلاء لعيني ذرة من ذرورها
وما عطفت عطفي ميلا الى الصبا × بها شغفا الا بدور بدورها × قضيت بها عصر الشباب بريئة
من الريب ذاتي مع ذوات خدورها × اتم جميل من جميل وسودد × واكثر كسب للعلى من كثيرها
وبت بريئا من دنو دناءة × اغابت من محظورها وخطيرها × لعلي الي في المعاد مناقش
حسابا على قطميرها ونقيرها × وما كنت من يسخو بنفس نفيسة × فارخص بذلا سعرها بسعيرها
واجمل ما يعزي الى المجد عزوة × بدا مسفرا بالبشر وجه بشيرها × اعذر لبيض العذار اذا صبا
ولكن مقتا صبوة من كبيرها × كفى بنذير الشيب نهيا لذي النهى × وتبصرة فيها هدى لبصيرها
وما شبت الا من وقوع شوائب × لاصغرها يبيض راس صغيرها × ولولا مصاب السبط بالطف ما بدا
بليل عذاري السبط وخط قتيرها × رمته بحرب آل حرب واقبلت × اليه نفورا في عداد نفورها
تقود اليه القود في كل جحفل × الى غارة معتدة من مغيرها × وما عدلت في الحكم بل عدلت به
وقائع صفين ويوم هريرها × وعاضدها في غيها شر امة × على الكفر لم تسعد براي مشيرها
خلاف سطور في طروس تعطلت × طلائع غدر في خلال سطورها × فحين اتاها واثق القلب اصبحت

نواظرها مزورة غب زورها × وقد اوسعت في الدين خرقا ولا سعت × الى جورها الا لترك اجورها
بنفسي اذ وافا عصاة عصابة × غرار الضبا مشحودة من غرورها × تولا لانصار لديه واسرة
لدى العرش سر مودع في صدورها × اعيذكم ان تطعموا الموت فاذهبوا × بمغفرة مرضية من غفورها
فاجمل في رد الندا كل ذي ندى × ينافس عن نفس بما في ضميرها × اعن فرق نبغي الفراق وتصطلي
وحيدا بلا عون شرار شرورها × وما العذر في يوم العصيب لعصبة × وقد خفرت يوما ذمام خفيرها
وهل سكنت روح الى روح جنة × وقد خالفت في الدين امر اميرها × ابا الله الا ان تراق دماءنا
ونصبح نهبا في اكف نشورها × وثابوا الى كسب الثواب كانهم × اسود الشرى في كرها وزبيرها
تهش الى الاقدام علما بانها × تحل محل القدس عند مصيرها × قضت فقضت من جنة الخلد سولها
وسادت على احبارها بحبورها × وهان عليها الصعب حين تاملت × الى قاصرات الطرف بين قصورها
وما انس لا انسى الحسين مجاهدا × بنفس خلت من خلها وعشيرها × يصول اذا زرق النصول تاودت
لنزع قسي اعجبت من صريرها × ترى الخيل من اقدامها منه ما ترى × محاذرة ان امها من هصورها
فتصرف عن باس مخافة باسه × كما جفلت كدر القطا من صقورها × تحيرها مات الكماة حسامه
له بدلا عن جفنها وجفيرها × فلا فرقة الا واوسع سيفه × بها فرقا او فرقة في نفورها
اجدك هل سمر العوالي تجتني × لكم عسلا مستعذبا من مريرها × ام استكبرت انس الحيوة نفاسة
نفوسكم فاستبدلت انس حورها × بنفسي مجروح الجوارح آيسا × من النصر خلوا ظهرة من ظهيرها
بنفسي محزوز الوريد معفرا × على ظماء من فوق حر صخورها × يتوق الى ماء الفرات ودونها
حدود شفار احدقت بشفيرها × قضا ظاميا والماء يلمع طاميا × وغودر مقتولا دوين غديرها
هلال دجى امسى يحد غروبها × غريبا على قيعانها ووعورها × فيا لك مقتولا علت بهجة العلى
به ظلمة من بعد ضوء سفورها × وقارون قرن الشمس كسف ولم تعد × نظائرها حزنا لفقد نظيرها
واعلنت الاملاك نوحا واعولت × له الجن في قيعانها ووعورها × وكان تمور الارض من فرط حسرة
على السبط لولا رحمة من مميرها × ومرت عليهم زعزع لتذيقهم × مرير عذاب مهلك بمرورها
اسفت وقد ابوا نجيا ولم يرح × لهم دابر مقطوعة بدبورها × واعجب اذ شالت كريم كريمها
لتكبيرها في قتلها لكبيرها × فيا لك عينا لا تجف دموعها × ونار يذيب القلب حر زفيرها
على مثل هذا الحزن يستحسن البكا × وتقلع منا انفس عن سرورها × اتقتل خير الخلق اما ووالدا
واكرم خلق الله وابن نذيرها × ويمنع من ماء الفرات وتغتذي × وحوش الفلا ريانة من نميرها
اجل حسينا ان يمثل شخصه × بمثلة قتل كان غير جديرها × يدير على راس السنان براسه

بمنان الاشلب بمين مديرها × ويوتى بزين العابدين مكبلا × اسيرا الا روحي الفدا لاسيرها
يقاد ذليلا في القيود ممثلا × لاكفر خلق الله وابن كفورها × ويمشي يزيدا رافلا في حريره
ويمشي حسين عاريا في حرورها × ودار بني صخر بن حرب انيسة × بنشد اغانيها وسكب خمورها
تظل على صوت البغايا بغاتها × بها زمرة تلهو بلحن زمورها × ودار علي والبتول واحمد
وشبرها مولى الورى وشبيرها × معالمها تبكي على علمائها × وزائرها يبكي لفقد مزورها
منازل وحي اقفرت فصدورها × لوحشتها تبكي لفقد صدورها × تظل صياما اهلها ففطورها
التلاوة والتسبيح فضل سحورها × اذا جن ليل زان فيه صلاتهم × صلاة فلا يحصى عداد يسيرها
وطول على طول الصلوة ومن غدا × مقيما على تقصيره في قصيرها × تقا نسئل الدار التي درس البلا
معالمها من بعد درس زبورها × متى افلت عنها شموس نهارها × واظلم ظلما جوها من بدورها
بدور بارض الطف طاف بها الردى × فاهبطها من اوجه في قبورها × كواشر عقبان عليها تعاقبت
بغاث بغات اذناءت عن وكورها × عراة عراها وحشة فاذاقها × وقد رمت بالهجر حر هجيرها
قضت عطشا والماء طام فلم يجد × له منهلا الا دماء نحورها × ينوح عليها الوحش من طول حنة
وتندبها الاصداء عند بكورها × ستسئل تيم عنهم وعديها × اوائلها ما كدرت لاخرها
ويسئل عن ظلم الوصى وآله × مشير غواة القوم من مستنشيرها × وما جر يوم الطف جور امية
على السبط الاجرءة بن اجيرها × تقمصها ظلما فاعقب ظلمة × تعقب ظلم في قلوب حميرها
فيا يوم عاشورا احسبك انك × المشوم وان طال المدا من دهورها × لانت وان عظمت اعظم فجعة
واشهر عندي بدعة من شهورها × فما محن الدنيا وان جل خطبها × لتشاكل من بلواك عشر عشيرها
بني الوحي هل من بعد خيرة ذي العلا × بمدحكم من مدحة لخبيرها × كفى ما اتى في هل اتى من مديحكم
واعرافها للعارفين وطورها × اذا رمت ان اجلو جمان جميلكم × وهل حصر نهى صفات حصورها
تضيق بكم مدحا بحور عروضها × ويحسدكم سحا عريض بحورها × مدحتكم شكرا وليس بضايع
بضايع مدحي منحة من شكورها × قيلوا عثاري يوم لا قيه عثرة × تقال اذا لم تشفعوا لعثورها
فلي سيئات بت من خوف نشرها × على وجل اخشى عقاب نشورها × فما مالك يوم المعاد بمالكي
اذا كنتم لي جنة من سعيرها × واني لمشتاق الى نور بهجة × سنا فجرها يجلوا ظلام فجورها
ظهور اخي عدل له الشمس اية × من الغرب تبدوا معجزا في ظهورها × متى يجمع الله الشتات وتجبر
القلوب التي لا جابر لكسيرها × متى يظهر المهتدي من آل هاشم احمد × على سيرة لم يبق غير يسيرها
متى تقدم الرايات من ارض مكة × ويضحكني بشرا قدوم بشيرها × وتنظر عيني بهجة علوية

ويسعد

ويسعد يوما ناظري من نظيرها × وتهبط املاك السماء كتائبا × لنصرته عن قدرة من قديرها
وفتيان صدق من لوي بن غالب × تسير المنايا رهبة لمسيرها × تخالهم فوق الخيول اهلة
ظهرن من الافلاك اعلا ظهورها × هنالك تعلق همة طال همها × لادراك ثار سالف من مشيرها
فان خان حيني بعد ذاك ولم يكن × لنفس علي نصرة من نصيرها × قضى ظامئا قبل انقضاء مراده
وليس يضيع الله اجر صبورها × ابو الفتح محمد الشهرستاني × صاحب الملل والنحل منسوب
الى شهرستان بفتح الشين قال اليافعي في تاريخه شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان
بين نيشابور وخوارم والثانية قصبة بناحية نيشابور والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان
ميل ونسبة ابي الفتح المذكور الى الاولى × للمحقق التفتازاني × طويت لاحراز الفنون ونيلها
رداء شبابي والجنون فنون × فلما تعاطيت الفنون وخضتها × تبين لي ان الفنون جنون
الصفي الحلي قالت كحلت الجفن بالوسن × قلت ارتقابا لطيفك الحسن × قلت تسليت بعد
فرقتنا × فقلت عن مسكني وعن سكني × قالت تشاغلت عن محبتنا × قلت بفرط البكاء
والحزن × قالت تنافيت قلت عافيتي + قالت تسليت قلت عن وطني + قالت تخليت قلت عن خلدي
قالوا تغيرت قلت في بدني + سمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله سئل بعض
الادباء بعض الوزراء جملا فارسل اليه جملا ضعيفا فكتب الاديب اليه حضر الجمل فرأيته متقادم
الميلاد كانه من نتايج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقبته العصور فظننته احد الزوجين
اللذين جعلهما الله لنوح في سفينته وحفظ بهما جنس الجمال لذريته ناحلا ضئيلا بالياهزيلا
يعجب العاقل من الحياة به وتاتى الحركة فيه لانه عظم مجلد وصوف مبلد لو القي للسبع لاباه ولو
القي للذيب لعافه وقلاه قد طال للكلاء فقده وبعد بالمرعاء عهده لم يرعى الا ناياما ولم يعرف الشعير
الا احلاما وقد خيرتني بين ان اقتنيه ففيه غناء الدهر او ان اذبحه فيكون فيه عظيم الذخر فملت الى
استقنائه لما تعلم من محبتي التوفير ورغبتي في التمييز وجمعي المولد وانخاري للغد فلم اجد فيه
مدلفا للفناء ولا مستمتعا للبقاء لانه ليس بانثى فيحمل ولا فتى فينسل ولا صحيح فيرعى ولا سليم
فيبقى فملت الى الآخر من رايك وعملت على الثاني من قوليك فقلت اذبحه فيكون وضيفة
للعيال واقيمه رطبا مقام قد الغزال فانشدني وقد اضرمت النار وجددت الشفار وشمر الجزار
وقال ما الفائدة في ذبحي وانا لم يبق مني الا النفس خافت ومقلة انسانها تاهت لست بذي لحم
فاوكل لان الدهر قد اكل لحمي ولا جلدي يصلح للدباغ لان الايام مزقت اديمي ولا صوفي يصلح
للغزل لان الحوادث قد حزبت وبري فان اردتني الموقود فالتف ببعري عن ناري ولن تفي

حرارة جمري بويح وقاري فوجدته صادقاً في مقالته ناصحاً في مشورته ولم ادر من اي امريه اعجب
امن مماطلة الدهر بالبقاء ام صبره على الضر والبلاء ام تدرتك عليه مع اعوازمثله ام تاهيلك
الصديق به مع خساسة قدرة فما هوا الا كقائم من القبور او ناشر عند نفخ الصور والسلام قال
الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحاً والخصيان اصح الناس ابصاراً لانهما طرفان ما نقص من احدهما
زاد في الآخر وحكي انه جاء الطفيليون الى وليمة فسد الباب فعلوا الجدار فرآهم صاحب الوليمة
وقال انتظرون الى حرمنا ونسائنا وبناتنا فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد
قال طفيلي حضرت يوماً في دعوة بعض الاكابر وعنده طبق لوز فاخذ واحداً واعطاني فقلت ان
الحكم لواحد فاعطاني ثانياً فقلت اذ ارسلنا اليهم اثنين وثالثاً فعززنا بثالث ورابعاً فخذ اربعة من
الطير وخامساً ويقولون خمسة سادسهم كلبهم وسادساً خلق السموات في ستة ايام وفي السابع
وبنينا فوقكم سبعاً شداداً وفي الثامن ثمانية ايام حسوماً وفي التاسع وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض وفي العاشر وتلك عشرة كاملة وفي الحادي عشر اني رائيت احد عشر كوكباً وفي
الثاني عشر ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ثم وضع الطبق بين يدي وقال اني اخاف ان
تقرأ وارسلناه الى مائة الف او يزيدون لعلي بن عبد الله وصيف الشاعري المشهور وكان شيعياً
اني ليهجرني الصديق تجنباً + فاريه ان لهجره اسباباً + واخاف ان عاينته اغريته + فارى له ترك
العتاب عتاباً + واذا بليت بجاهل متعاقل + يدعوا المحال من الامور صواباً + وليته مني السكوت
وربما + كان السكوت عن الجواب جواباً + كتاب مجالس المؤمنين في ترجمة العلامة
قدس الله سره وان لطايف كلماتي كه جناب شيخ را در جواب سيد موصلي واقع
شده انست كه روزي در مجلس سلطان محمد خدابنده مناظره مخالفان اشتغال نمود
بعد از اتمام مطلب خود برسم شكرگزاري خطبة مشتمله بر حمد الهي وصلوات
حضرت رسالة پناهي وآل ولاية جاهي اداكرد چنانچه در مذهب اماميه جايز
است صلوات بر آل بر سبيل انفراد فرستاد سيد مذكور چون در ادله شيخ دخل
نتوانست نمود مناسب چنان ديد كه در منع جواز توجيه صلوات بر آل مناقشه
بيش ارد شايد در انجا كاري تواند ساخت لاجرم با شيخ كفت كه دليل داري
جواز توجيه صلوات بر غير انبياء شيخ در جواب كفت كه دليل ايه كريمه است
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة ان ناسيد از غاية عناد واضاعة حقوق

اباء واجداد بهرسم

اباء واجداد كفت علي بن ابي طالب واولاد او را چه مصيبت رسيده جناب شيخ مصايب مشهورة
اهل بيت را به ظهور واكذاشته انفعال او فرمود كه را مصيبت از اين بدتر باشد مانند تو
فرزندي ايشان را بهم رسيده كه تفضيل بعض از منافقان بر ايشان نميدهي ورجحان كروهي
از جهان وايشان منامي حاضرون از قوت بديهيه جناب شيخ تعجب نموده بر ناسيد مذكور
خنديد وبعض فضلاء شعراء كه دران مجلس حاضر بودند اين بيت را در شان ان ناسيد نظم
كردي + وكان الكلب خير منه طبعاً + لان الكلب طبع ابيه فيه ومنه ايض في ترجمة البهلول
اورده اند كه روزي بهلول را بر در خانه ابو حنيفه كذار افتاد استماع نمود كه با تلامذه خود
ميكويد كه امام جعفر الصادق ع ميكويد جهتي كه من از انها نمي پسندم ميكويد شيطان به اتش
معذب خواهد شد چون تواند بود كه شيطان كه از اتش است به اتش معذب كردد وديكر
ميكويد كه خداي تع بران نميتواند ديد وچون تواند بود كه چيزي كه موجود باشد از انتواند
ديد ديكر انكه ميكويد كه بنده فاعل فعل خود است وحال انكه نصوص برخلاف ان وارد است
چون اين سخن تمام شد بهلول كلوخي از زمين برداشت وحواله ابو حنيفه كرد بحسب اتفاق
ان كلوخ بر پيشاني ابو حنيفه خورده كوفته وآزرده شد ابا حنيفه با تلامذه از عقب او
دويدند واورا كرفتند چون خويش خليفه بود اورا از ار نتوانستند نمود لاجرم اورا بخدمت
خليفه برد اظهار شكايت نمود بهلول با ابو حنيفه كفت كه از من چه ستم به تو رسيده ابو
حنيفه كفت كلوخي بر پيشاني من زده وسر من درد ميكند بهلول كفت درد ترا بمن بنماي
ابو حنيفه كفت درد را چون توان ديد بهلول كفت پيش فوجي اعتراض بر امام جعفر ع ميكردي
وميكفتي كه چه معني دارد كه خداي تع موجود باشد واول نتوان ديد ديكر تو رخوانده
از دردي كلوخ كاذبي زيرا كه ان كلوخ خاك بود وتو از خاكي ايد كه خاك از خاك متاثر نشود
ومعذب نكردد و بر قياس اعتراض كه تو بر امام ميكردي شيطان از اتش است وچه كونه از اتش
معذب شود ديكر تو استبعاد قول امام مينمودي كه بنده فاعل فعل خود است كفته وهر كاه
بنده فاعل فعل خود باشد پس چرا تو مرا پيش خليفه آورده دعوي قصاص ميكني ابو حنيفه ديد
چون سخني معقول در برابر توانست كفت شرمنده كشته از مجلس برخواست ومنه ايض وشيخ
اجل متكلم محمد بن جرير بن رستم الطبري در كتاب ايضاح رواية كرده كه بهلول روزي در يكي
از كوچهاي بصره ميرفتي جماعتي را ديد كه بيشتر از او به شتاب ميرفتند بر يكي از ان مردم كفت
كه با وجود كه اين حيوانات بي شبان به كجا ميروند انكس از روي خوش طبعي كفت كه به طلب اب

وعلف میروند بهلول کفت که با وجود قلت حمی وقرب علف کجا بهم میرسد والله که علف بسیار بود
امّا انوا دویدند وارزانی بود آتش دران زدند وبعد ازان این ابیات را انشاد نمود + برئیت
الی الله من ظالم + لسبط النبی ابو القاسم + ودنت الهی بحبّ الوصیّ + امام الوری من بنی هاشم
وذلك حرز من النایبات + ومن كلّ متهم غاشم + بهم ارتجی الفوز یوم المعاد + وانجوا غدا من لظی
ضارم + وچون انجماعت سخنان او را شنیدند بر کردیدند وکفتند ان جماعت مجلس محمد بن
سلیمان که پسر عم هرون وحاکم بصره است میروند کفت از برای چه پیش او میروند کفتند که
عمر بن عطا عدولی که از اولاد عمر بن الخطاب واز علماء زمان است در مجلس حاضر آمده میخواهند
که تحقیق حال ومبلغ فضل وکمال او نمایند واکر تو نیز با ما موافقت کنی که ما با او مناظره کنیم
سزاوار خواهد بود بهلول کفت وای بر شما مجادله با عاصی موجب زیادتی جرأت او بر عصیان
می شود وصاحبان بصیرة را کاه باشد که در شبهه اندازد ودر نزد خدای تع شکی نیست ودر حق
او اشتباه والتباسی نه اکر شما از اهل معارف عیبی دید قناعت مینمودید بر انچه از اهل عرفان
اخذان نموده اید وچون انجماعة از بهلول نومید کردیدند بمجلس محمد بن سلیمان حاضر شدند
قصه خود را با بهلول نزد او ظاهر ساختند انکاه او خادمان خود را امر نمود که او را حاضر سازند
چون بهلول نزدیك در خانه محمد بن سلیمان رسید عمر بن عطای برخواست واز محمد بن سلیمان
التماس رخصت مناظرة با بهلول نمود محمد او را رخصت داد وچون بهلول بخانه در آمده کفت
السّلام علی من اتبع الهدی وتجنّب الضلالة والغوی عمر بن عطا کفت وعلی المسلمین اجلس
یا بهلول کفت وای بر تو که امر میکنی مرا بر چیزی که دران ترا مدخلی نیست وتقدّم میمائی دران
بر کسی که فضل او بر تو ظاهر است ومثل تو در این باب مثل کسی است + که خود طفیلی خان دیکران
باشد وخواهد که از آن برخان بر دیکران منت نهد ودر طفیلی واحسان او چیزی نیست عمر بن
عطا در جواب او مبهوت ماند انکاه محمّد بن سلیمان به عمر بن عطا کفت که تو میخواستی که او
با تو سخن کوید وچون با تو در سخن تو ساکت ومبهوت شدی مملوك کفت این امیر نزد خدا
تو را که فبهت الذی کفر والله لا یهدی القوم الظالمین پس محمّد بن سلیمان با بهلول کفت که
بنشین که مجلس منست ومن ترا اذن میدهم بهلول او را دعا کرده کفت عمر الله مجلسك واسبغ
نعمه علیك واوضح برهان الحق لدیك واراك الحق حقًّا واعانك علی اتباعه واداك الباطل
باطلًا واعانك علی اجتنابه پس عمر بن عطا کفت ای بهلول طریق حق را التزام کن واز هزل
دور باش وسخن نیکو کوی بهلول کفت وای بر تو ایهتو از کلام الهی سخن میباشد وجدی

درغیر او هست پس تو سخن خود را پاکیزه ساز واشارة بعیب دیکران منمای پیش از انکه از عیب
خود اکاه کردی انکاه عمر بن عطا کفت ای بهلول خود را از مشهوران زمان میدانی ودعوای
اطلاع بر معارف مینمائی میخواهم که تو از من سؤال کنی یا من از تو بهلول کفت دوست نمیدارم
که سایل باشم ونه مسئول عدوی کفت چرا بهلول کفت زیرا که اکر از تو چیزی را سؤال کنم که
نمیدانی جواب انرا نمیتوانی واکر تو از من سئؤال کنی می ایم که از من سؤال بر طریق تعنت وعناد
خواهی کرد وقصد ان خواهی کرد که حق را به باطل خود ضایع سازی وامر واضح را بجدل خود پنهان
کردانی واین هنکام تو از ان جمله که خدای تعالی نهی از مجالسة وهم باقی ایشان نموده انجا که میفرماید
واذا رائیت الذین یخوضون فی ایاتنا فاعرض عنهم حتّی یخوضوا فی حدیث غیره واما ینسینك الشیطان
فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظّالمین پس عدوی باوی کفت که تو از اهل ایمانی بکوی که ایمان
چیست بهلول کفت مولای ما صادق صادق جعفر بن محمّد ع فرموده است که الایمان عقد
بالقلب وقول باللسّان وعمل بالجوارح والأرکان عدوی کفت از صادق کفتن تو امام خود را
چنان معلوم میشود که در زمان او صادقی دیکر نبود بهلول کفت چنین است وبا وجود این سخن
تو جاری میشود در انکه جد تو عمر ابا بکر را صدّیق نام کرد چه در اینجا میکویم که مکر در زمان ابی
بکر دیکر صدّیقی نبود عدوی کفت بلی نبود بهلول کفت این سخن تو درست بر کتاب وسنه امّا
کتاب زیرا که خدای تع هر کس را که ایمان به خدا ورسول آورده باشد صدیق نامیده وفرمود
والذّین امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصّدیقون وامّا سنت زیرا که حضرت رسالة پناه ص با بعض
از اصحاب خود فرموده اند که اذا فعلت الخیر کنت صدیقًا عدوی کفت بواسطه ان ابو بکر را
صدّیق نام کردند که اوّل کسی بود که تصدیق حضرة رسالة نمود بهلول با انکه اولیت او ممنوعست
وتخصیص ان خطاست در لغت ودراست بروایتی که مذکور شدی عدوی از ان شاخ بشاخ
دیکر پرواز نموده واز بهلول پرسید که امام تو کیست بهلول کفت امامی من سبّح فی کفه الحصی
وکلمه الذّیب انعوی وردت الشمس له بین الملا واوجب الرسول له علی الخلق الولا وتکاملت فیه
الخیرات وتنزه عن الخلایق الدنیات فذلك امامی وامام البریات پس کفت وای بر تو مکر هرون
الرشید را امام خود نمیدانی که این صفات ومحامد بر ان میرانی بهلول تو بر چه که امیر المؤمنین را
از این صفات مذکوره ومحامد ماثوره خالی وعاری میدانی والله که من بر تو کمان ندارم الا
انکه دشمن او باشی وخلاف او بهتان میدادی وخلافة او را اظهار میکنی وبخدا سوکند که اکر
این خبر به او رسد ترا تادیب بلیغ خواهد نمود محمّد بن سلیمان مضمون این کلام لطافة مشحون را

فهيده بخنده درامد وبا عمر بن عطا خطاب نموده كفت والله بهلول ترا ضايع وناچيز كردانيد
ودر ورطه تضييع شنيع كه توميخواستي كه اورا بيندازي اوترا انداخت وچه خوبست كه ادمي
خودرا دوردارد ازانچه اورا بكارنيامد وچه قبيحست كه خودرا اراسته نمايد بر انچه زيبنده
ان نيست انكاه بيكي از غلامان خودرا امر نمود كه دست عمر بن عطا وكرفته از مجلس اخراج نمود
پس با بهلول خطاب نموده كفت ما الفضل الا فيك وما الفضل الا عندك والمجنون من سماك
مجنونا اي بهلول بمن خبرده كه علي بن ابي طالب افضلست يا ابابكر بهلول اصلح الله الامير ان عليا
من النبي ص والصنو من الصنو كالعضد من الذراع وابوبكر ليس منه ولا يوازيه في فضله الامثله
ولكل فاضل فضله ديكربار محمد ازاو پرسيد كه بكوي كه اولاد علي بخلافة احقند يا اولاد
عباس درين مرتبة بهلول ازخوف محمد كه عباسي بود ساكت شد محمد كفت چرا سخن نميكني
بهلول كفت ديوانكانرا كجا قوت تميز وسر سوداي تحقيق اين اموراست بكن ازذكر كذشتكان ترا
وچيزي پيش آر كه صلاح مادران باشد والحال من كرسنه ام محمد بن سليمان كفت كه از
خوردنيها چه چيز ترا مطلوب است بهلول كفت انچه سد باب جوع مينمايند پس محمد فرمود
كه چند رنك طعام با چند نان پيش او حاضر ساختند اورا امر خوردن نمود بهلول كفت اصلح الله
الامير طعام طاب المحشي ولا المغشي يعني در تاريكي ودرميان جماعت طعام خوردن نيكو
نمينمايد اكرمرا اذن ميدهي كه اين طعام را بيرون برم برمن كوارا خواهد شد محمد اورا اذن
خروج نمود انكاه بهلول آن اطعمه را بركنار خود ريخت وفريادكنان بيرون رفته اين ابيات برزبان
راند + فالزم جفونك في جد وفي لعب + اياك من ان يقولوا عاقل فطن + فتبتلي بطويل الكد وا
لنصب + مولاك يعلم ما تطويه من خلق + فما يضرك ان سبوك بالكذب + پس كودكان براو جمع
آمدند وطعامي كه دركنار او بود ازو بربودند وازايشان كريخته درمسجد كه دران نزديكي بود
درآمد ودر مسجد را بسته برپشت بام برامد واين آيه را بايشان ميخواند فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب چون محمد بن سليمان ماجراي بهلول با كودكان مشاهده
نمود بخنده درآمد وفرمود كه كودكان را ازاو دور كردند وكفت لا اله الا الله لقد رزق الله علي بن
ابي طالب لب كل ذي لب نقلست كه جمعي ظريف كه عقيده بهلول را ميدانستند براو كفتند كه در
اخبار وارد شده كه ابوبكر وعمر را با ساير امت وزن كردند ايشان راجح امدند بهلول در بديهة
كفت كه اكر اين خبر صحيحست البته درميزان قصوري بوده اورده اند كه بهلول بمجلس جمعي رسيد
كه مذاكره حديث ميكردند دران اثنا از عايشه رواية كردند كه ميكفته كه لو ادركت ليلة القدر

ماسالت ربي الا العفو والعافية بهلول چون ان كلام شنيد كفت نصف ديكر اين دعارا كذاشته ايد
كفتند كدام است كفت والظفر علي بن ابي طالب در تاريخ كزيده مسطور است كه روزي بهلول نزد
هرون الرشيد رفت وهرون درعمارتي كفت بنويس بهلول پاره فحم برداشت درانجا نوشت كه رفعت
الطين ووضعت الدين ورفعت الجص ووضعت النص فان كان من مالك فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين وان
كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين نقلست كه هرون روزي بهلول را در راه
ديد كه براسب ني سوار شده با كودكان ميدوايند پيش رفته براو سلام كرد والتماس پندي ازو
نمود بهلول كفت اي هرون هركه را خداي تعالى مالي وجمالي داده باشد واو با ان ابرا ئبت سازد هرون
الرشيد ازاين سخن حسن طلبي فهميده امر كرديم كه دين ترا بدا اهند بهلول كفت حاشا هركز دين
بدين ديكر بده كفت هذا نميشود چه انچه در دست تست دين مردم است كسبرا ايشان بازده وبرمن
منت نه هرون كفت پندي ديكر بده كفت هذه قبورهم وهذه قصورهم يعني مشاهده قصور سلاطين
ماضيه وقبور ايشان پندي عظيم است هرون كفت حاجتي ازمن بخواه بهلول كفت حاجة انست كه
تومرا نه بيني ونه من ترا بعد ازان با سب خود بحركت درامده كفت دور شويد كه اسب من لكد ميزند
نقلست كه شخصي از اهل سنة كه قايل بتصعيب درامير اشد به طريق استهزاء از بهلول پرسيد
كه شخصي مرده ووارث ازاو مادري ودختري وزوجه مانده وازمال چيزي نكذاشته بر هريك
چه ميرسد بهلول درجواب كفت كه دختررا اسمي ميرسد ومادررا نوحه واضطراب وزوجه را
خانه خراب وباقي نصيب عصبة والله اعلم بالصواب كشكول البهائي من تفسير النيشابوري
عند قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله والآيه في سورة الزمر ما لفظه
كان ابو الفتح المهني قد برع في الفقه وتقدم عند القوم وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه
تدريس النظاميه وادركه الموت بهمدان فلما دنت وفاته قال لاصحابه اخرجوا فخرجوا فطفق يلطم
وجهه ويقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ويقول يا ابا الفتح ضيعت العمر في طلب الدنيا
وتحصيل الجاه والمال والتردد الى ابواب السلاطين وينشد + عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا
يجرون ثوب الحرص عند المهالك + يدورون حول الظالمين كانهم + يطوفون حول البيت وقت
المناسك + ويردد هذه الآية حتى مات الى هنا بلفظ النيشابوري نعوذ بالله من الموت في هذه
الحال ونسئله جل شانه ان يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال والضلال ذكر في الكامل
سنة الف ومائتين وثمانية وخمسين انه حدث بالبصرة ريح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم
تتابعت الامطار وسقط برد وزن كل واحدة ماية وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة

حوادث بالبصرة والكوفة

ريح صفراء وبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي
الكوفة تسمى احمدي باد حجارة قال الشيخ الفقيه امين الاسلام الطبرسي عند قوله تعا انما
التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة اختلف في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها
ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العهد لانه يدعوا اليها الجهل ويزينها
للعبد عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وقتاده وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال كل ذنب عمله العبد
وان كان عالما فهل جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكى سبحانه قول يوسف ع
لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في
معصية الله وثانيها ان معنى الجهالة انهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة
عن الضراء وثالثها ان معناه انهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها اما بتاويل يخطئون
فيه واما بان يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الرماني هذا القول بانه خلاف
ما اجمع عليه المفسرون ولانه يوجب ان لا يكون لمن علم انها ذنوب توبة لان قوله تعا انما التوبة
تفيد انها لهولاء دون غيرهم مما قاله الامير ابو فراس ره + الحق مهتضم والدين مخترم
وفي ال رسول الله مقتسم + والناس عندك لا ناس فتحفظهم + سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم
اني ابيت قليل النوم ارقني + قلب تصارع فيه الهم والهمم + وعزمة لا ينام الليل صاحبها + الا
على ظفر في طيه كرم + يصان مهري لامر لا ابوح به + والدرع والرمح والصمصامة الخذم
وكل مائرة الضبعين مسرحها + رمث الجزيرة والخذراف والعذم + وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا + وراءيهم
في الورى راءيا اذا عزموا + يا للرجال اما لله منتصر + من الطغاة اما لله منتقم + بنو علي رعايا في
ديارهم + والامر تملكه النسوان والخدم + محلؤون فاصفى شربهم وشل + عند الورود واوفى ودهم
لمم + والارض الا على ملاكها سعة + والمال الا على اربابه ديم + وما السعيد بها الا الذي
ظلموا + وما الشقي بها الا الذي ظلموا + للمتقين من الدنيا عواقبها + وان تعجل فيها الظالم الاثم + لا
يطغين بني العباس ملكهم + بنوا علي مواليهم وان رغموا + اتفخرون عليهم لا ابا لكم + حتى كان
رسول الله جدكم + وما توازن يوما بينكم شرف + ولا تساوت بكم في موطن قدم + ولا لجدكم مسعاة
جدهم + ولا نثيلتكم من امهم امم + قام النبي لها يوم الغدير لهم + والله يشهد والاملاك والامم
حتى اذا اصبحت في غير صاحبها + باتت تنازعها الذيان والرخم + وصيرت بينهم شورى كانهم
لا يعرفون ولات الامر اينهم + تالله ما جهل الاقوام موضعها + لكنهم ستروا وجه الذي علموا
ثم ادعاها بنوا العباس ملكهم + وما لهم قدم فيها ولا قدموا + لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا

ولا يحكم

ولا يحكم في امر لهم حكموا + ولا راهم ابو بكر وصاحبه + اهلا لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم مدعوها غير واجبة + ام هل ائمتهم في اخذها ظلموا + اما علي فقد ادنى قرابتكم
عند الولاية ان تكفر النعم + هل ينكر الحبر عبد الله نعمته + ابوكم ام عبيد الله ام قثم
بئس الجزاء جزيتم في ابي حسن + ابوهم العلم الهادي وجدهم + لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
ولا يمين ولا قربى ولا ذمم + هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب + كالصافحين ببدر عن اسيركم
هلا كففتم عن الديباج السنكم + وعن بنات رسول الله شتمكم + ما نزهت لرسول الله مهجته
عن السياط فالا نزه الحرم + ما نال منهم بنوا حرب وان عظمت + تلك الجرائم الا دون نيلكم
كم غدرة لكم في الدين واضحة + وكم دم لرسول الله عندكم + ءانتم آله فيما ترون وفي
اظفاركم من بنيه الطاهرين دم + هيهات لا قربت قربى ولا نسب + يوما اذا اقصت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان لهم رحما + ولم يكن بين نوح وابنه رحم + يا جاهدا في مساويهم يكتمها
غدر الرشيد ويحيى كيف ينكتم + ليس الرشيد كموسى في القياس ولا + مامونكم كالرضا ان انصف الحكم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت + عن ابن فاطمة الاقوال والتهم + باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته
وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا + يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت + ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
لبئسما لقيت منهم وان بليت + بجانب الطف تلك الاعظم الرمم + لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا
ولا الهبيري نجا الحلف والقسم + ولا الامان لازد الموصل اعتمدوا + فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا
ابلغ لديك بني العباس مالكة + لا تدعوا ملكها ملاكها العجم + ذوي المفاخر اضحت في منابركم
وغيركم آمر فيها ومحتكم + وهل يزيدكم من مفخر علم + وبالخلاف عليكم يخفق العلم
خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا + يوم السؤال وعمالين ان علموا + لا يغضبون لغير الله ان غضبوا
ولا يضيعون حق الله ان حكموا + تبدو التلاوة في ابياتهم ابدا + وفي بيوتكم الاوتار والنغم
منكم علية ام منهم وكان لكم + شيخ المغنين ابراهيم ام لهم + اذ تنشد له الالحان سائرة
عليهم ذو المعالي ام عليكم + اذا تلى سورة غنى امامكم + قف بالديار التي لم يعفها القدم
ما في ديارهم للخمر معتصر + ولا بيوتهم للسوء معتصم + ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم
ولا يرى لهم قرد ولا حشم + البيت والركن والاستار منزلهم + وزمزم والصفا والخيف والحرم
صلى الاله عليهم كلما سجعت + ورق فهم للورى كهف ومعتصم توضيح قوله محلؤون يعني
مطردون يقال حلات الناقة عن الحوض اي طردتها والوشل الماء القليل واللمم مصدر لم به
لما قوله نثيلتكم من امهم امم الامم القصد وهنا بمعنى القرب يريد انها ما تقاربها في الحسب

والشرف ونثيلة هذه ام العبّاس وامّ عبد الله ابي النبي ص وام ابي طالب فاطمة بنت عمرو بن
عابد بن عمران بن مخزوم المخزوميّة شريفة في قومها فامّا نثيلة هذه ابنة كليب بن مالك بن
حباب بن النمر كانت تعاب في الجاهلية قوله امّا عليّ فقد ادنى قرابتكم يشير الى انّه بعد ان
افضت الخلافة الى امير المؤمنين ع فانه ولّى عبيد الله بن العبّاس البصرة وولّى اخاه قثم
مكّة وولّى اخاه عبد الله اليمن قوله بئس الجزاء جزيتم في بني حسن اشارة الى ما فعله العبّاسيون
في اولاد الحسن ع ومنه ما فعله المنصور بمحمّد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن وجماعة من
اهلهم من حملهم من المدينة في اسوء حال وحبسهم في اضيق مكان وقتلهم قوله لابيعة ردعتكم اه
اشارة الى ما وقع بعد موت مروان الحمار اخر ملوك بني اميّة واجتماع بني هاشم على بيعة محمّد بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن ع وفيهم السّفاح والمنصور وبعد ان افضى الأمر الى المنصور بعد موت
السّفاح تتبع محمّد واخاه ابراهيم وضيّق عليهما حتّى قتلهما وجماعة من اهل بيتهما قوله هلّا صفحتم
من الاسير اشارة الى ان فعل المنصور بابناء الحسن ع والى صفح النبيّ ص يوم بدر عن العبّاس ونقل انه لما وصل
الى الربذة بريد الحجاج وفيها ابناء الحسن مغلغلين مكبلين بالحديد عليهم المسوح فخرج المنصور راكبا
بغلة شقرا ومعه الربيع فناداه عبد الله بن الحسن يا ابا جعفر ما هكذا باسراكم يوم بدر فلم يجبه
ولم يعرج عليه قوله هلّا كففتم عن الدّيباج محمّد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن نظر اليه
المنصور فقال انت الدّيباج الاصفر قال نعم قال والله لاقتلنّك قتلة ما قتلها احد من اهل بيتك
ثمّ امر باسطوانة مبنيّة ففرقت ثم ادخل فيها وبني عليه وهو حيّ وكان النّاس يختلفون اليه
ينظرون الى حسنه بعد مماته ابو الحسن احمد بن عبد الله بن سعيد العسكري احد أيمّة الأدب
في الاداب والحفظ وله تصانيف مهذّبة وكان الصّاحب بن عباد يئول الى الاجتماع به ولا
يجد له سبيلا فقال لمخدومه مؤيّد الدّولة ان البلد الفلاني قد اختلّ حاله واحتاج الى كشف فاذن
له في ذلك ولما وصل الصاحب توقع ان يزوره احمد المذكور فلم يزره فكتب اليه ابن عبّاد هذه
الابيات ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم + ضعفنا فلم نقدر على الرخذان + اتيناكم من بعد ارض
نزوركم + وكم منزل بكر لنا وعوان + وكتب مع ذلك شيأ من النثر فاجاب احمد بنثر وبالبيت
المشهور اهمّ بامر الحزم لا استطيعه وقد حيل بين العير والنّزوان فتعجّب الصّاحب من اتفاق
هذا البيت وذكر انه لو عرف ان يتفق له هذا البيت لغير الرّوي والبيت المذكور لاخي الخنسا
صخر بن عمرو بن الشّريد وكان قد حضر محاربة بني اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي
فادخل بعض حلقات الدّرع في جنبيه وبقي مدة حول في اشد ما يكون من المرض وامّه

وزوجته سلمى يعللانه فضجرت زوجته منه فمرّت بها امرءة فسألتها عن حاله فقالت لا هو
حيّ يرجى ولا ميّت ينسى فسمعها صخر فانشد + ارى امّ صخر لا تملّ عيادتي + وملّت سليمى
مضجعي ومكاني + وما كنت اخشى ان اكون جنازة + عليك ومن يغترّ بالحدثان + لعمري
لقد نبّهت من كان نائما + واسمعت من كانت له اذنان + واي امرء ساوى بامّ حليلة
فلا عاش الّا في شقى وهوان + اهمّ بامر الحزم لو استطيعه + وقد حيل بين العير والنّزوان
فللموت خير من حياة كانّها + معرّس يعسوب براس سنان + نقل انه اشترى عبد الله
بن معمر التيمي جارية فارهة بعشرين الف دينار وكانت تسمّى الكاملة لكمالها في علم الغناء وجودة
الضرب ومعرفة اللسان والقرآن والشعر والكتابة وفنون الطبخ والعطر وكانت عند فتى ادبها النفسه
وكان معجبا بها واجدا بها وجدا شديدا فلم يزل ينفق عليها حتّى املق واحتاج وجعل يسئل اخوانه
فمكث بذلك حينا هو وهي في اكدر العيش وضيق شديد في معيشتهما فقالت الجارية والله
انّي لارى لك واشفق عليك وارغب بك عما انت فيه ولو انّك بعتني نلت غنا الدّهر ولعل الله
يصنع بنا جميلا فحملها الى عبد الله بن معمر فاعجبته فاشتراها بالثمن المذكور فلمّا قبض الفتى
الثمن استعبر كلّ واحد منهما + فانشأت الجارية تقول + هنيئا لك المال الّذي قد حويته
ولم يبق في فكري الا تفكّري + اقول لنفسي وهي في حال كربة + اقلّي فقد بان الحبيب او اكثر
اذا لم يكن للمرء عندك حيلة + ولم تجدي شيئا سوى الصبر فاصبر + قال فاجابها الفتى يقول
ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن + لفرقتنا شئ سوى الموت فاعذري + ابوء بحزن من فراقك موجع
اناجي به قلبا طويل التفكّر + عليك سلام لا زيارة بيننا + ولا وصل الا ان يشاء بن معمّر
فقال عبد الله وقد رق لهما خذ بيدها وانصرفا راشدين والمال الذى نقدته في ثمنها انفقه
عليها والله لا اخذت منه درهما واحدا حكى ان امرءة جاءت الى ابن سيرين وهو يتغدّى
فقالت يا ابا بكر رأيت رؤيا فقال تقصين او تتركين حتّى اكل فقالت بل اتركك حتّى تاكل فلمّا فرغ
قال لها قصّي عليّ رؤياك فقالت رأيت القمر قد دخل في الثريّا ونادى مناد من خلفي امضي الى
ابن سيرين فقصي عليه هذا قال فقبض بن سيرين يده وقال ويلك كيف رأيت فاعادت
فاصفر وجهه وقام وهو آخذ ببطنه فقالت له ما لك قال زعمت هذه المرءة انّي ميّت بعد
سبعة ايّام فعددت من ذلك اليوم سبعة ايام فمات في اليوم السّابع وحكي انه جاءه رجل فقال
اني رأيت طائرا سمينا ما اعرف ما هو قد تدلّى من السّماء فوقع على شجرة وجعل يلتقط الزهر
ثم طار فتغير وجه ابن سيرين وقال هذا موت العلماء فمات في ذلك العام الحسن البصري

ومحمد بن سيرين توفي جرير والفرزدق في السنة الخامسة بعد المائة وكان بينهما مهاجات ومن
اخبار جرير انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اوّلها + اتصحوام فوادك غير صاح
عشيّة هم صحبك بالرّواحي + تقول العاذلات علاك شيب + اهذا الشيب يمنعي مزاحي
ثقي بالله ليس له شريك + ومن عند الخليفة بالنّجاح ؛ سأشكر ان رددت الىّ ريشي واثبت
القوادم في الجناحي + الستم خير من ركب المطايا + واندى العالمين بطون راح ؛ قال جرير فلمّا
انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكيّاً فاستوى جالسًا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا
بمثل هذا والّا فليسكت ثم التفت اليّ وقال يا جرير اترى حرب ترويها مايه ناقة بني كلب قلت
يا امير المؤمنين نحن مشائخ وليس باحد نافضل من الرّوحات والأبل اباقر فلو امرت لي بالرعات
فامر لي بثمانية مماليك وكان بين يديه صحاف من ذهب وبيده قضيب فقلت يا امير المؤمنين
المحلب واشرت الى الصّحاف فنبذها اليّ بالقضيب وقال خذها ولما مات الفرزدق بكى عليه
جرير وقال انيّ والله لاعلم انيّ قليل البقا ولقد كنّا نجمًا واحدًا وكل منها مشغول بصاحبه وقلّ ما
مات ضدّ او صديق الّا وتبعه صاحبه وكذلك كان وكانت وفاة جرير باليمامه وعمره نيف وثمانون
سنة وعن ابي عمر قال حضرت موت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأيت احسن ثقة منه
بالله فلم البث ان قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه النّاس فانشدهم فما وجدوه كما عهدوه
فقلت له بذالك فقال اطفا موت الفرزدق جمرتي والله واسال عبرتي وقرّب مني منيتي ثم
شخص الى اليمامة وينسب الى الفرزدق مكرمة يرجى بها الفوز الى الجنّة والنجاة من النار وهي
انه لمّا حجّ هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طاف وجهد ان يسعى الى الحجر يستلمه فلم يقدر لكثرة
الناس والزّحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى النّاس وزوال الزحام ومعه جماعة من اعيان
اهل الشام فبينما هو كذلك اذا قبل علي الحسين ع فطاف بالبيت فتحى عنه النّاس حتّى استلم
الحجر فقال رجل من اهل الشّام من هذا الذي هابته النّاس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه
وخاف هو ان يرغب فيه اهل الشّام وكان الفرزدق حاضرًا قال انا اعرفه فقال الشّامي من هذا
يا ابا فراس فقال شعرًا + يا سائلى اين حل الجود والكرمُ + عندي بيان اذا طلابه قدموا
اذا اتاني فتىً يستامني خبرًا + فانّ فضل عليّ ليس ينكتم + هذا الذي تعرف البطحاء وطاته
والبيت يعرفه والحل والحرمُ + هذا ابن خير عباد الله كلّهم + هذا التقي النقي الطّاهر العلمُ
اذا رأته قريش قال قائلها + الى مكارم هذا ينتهى الكرم + ينمى الى الذروة العلياء التي قصرت
عن نيلها عرب الأسلام والعجم + يكاد يمسكه عرفان راحته + ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

لو يعلم البيت من قد جاء يلثمه + لخرّ يلثم منه ماوطا القدمُ + في كفّه خيزران ريحه عبق
في كفّ اروع في عرنينه شمم + يغضى حياء ويغضى من مهابته + ولا يكلّم الّا حين يبتسمُ
من جدّه دان فضل الانبياء لهُ + وفضل امّته دانت لها الامم + يبين نور الهدى من نور غرته
كالشّمس ينجاب عن اشراقها الكتم + مشتقة من رسول الله بنعته + طابت عناصره والخيم والشّيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله + بجدّه انبياء الله قد ختموا + الله شرّفه قدمًا وعظّمهُ + جرا
بذاك له في لوحه القلم + وليس قولك هذا من بضايره + العرب تعرف من انكرت والعجمُ
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما + يستوكفان فلا يعروهما عدمُ + سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه اثنان حسن الخلق والشّيم + حمال اثقال اقوام اذا قدحوا + حلو الشّمائل تحلوا عنده النّعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته + رحب الفناء اريب حين يعترم + ما قال لا قطّ الا في تشهّده
لولا التّشهد كانت لاءه نعمُ + عم البريّة بالأحسان فانقشعت + عنها الغياهب والأملاك
والعدم + من معشر حبّهم دين وبغضهم + كفر وقربهم منجا ومعتصمُ + ان عُدّ اهل التقى
كانوا أيمتّهم + اوقيل من خير الله قيل هُم + لا يستطيع جوادًا بعد غايتهم + ولا يدانيهم
قوم وان كرموا + هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت + والاسد اسد الشرى والنّاس تحترم + لا
يقبض العسر بسطًا من اكفهم + سيان ذلك ان اثروا وعدموا + يستدفع الشّر والبلوى بحبّهم
فيسترب به الأحسان والنّعم + مقدم بعد ذكر الله ذكرهم + في كل بدؤ ومختوم به الكلم
يابى لهم ان يحلّ الضيم ساحتهم + خيم كريم وايد بالندى ضخم + من يعرف الله يعرف اولوّية ذا
الدّين من بيت هذا ناله الأُمَم + قال فلمّا سمع هشام هذه القصيدة غضب وجلس الفرزدق
فانفذ له زين العابدين عشرة الآف درهم فردّها وقال مدحته لله لا للعطاء قال زين العابدين
انا اهل بيت اذا وهبنا شيئًا لا نستعيده فقبلها الفرزدق ومن هذه الحكاية يعلم كونه من
شيعة اهل البيت وكذلك عده في كتاب مجالس امير المؤمنين ع ونقل فيه بعض الثقات انه
لقي الرسول ونقل فيه انه بلغ من العمر ماية سنة وقيل مأية وثلاثين سنة وانه مات في
سنة العشرين بعد المائة ونقل بعض اهل التّواريخ انه توفي في البصرة قبل جرير باربعين
يومًا + ابو دلامة ابن الجون وكان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم ذكر ابن الجوزي
انه توفي لابي جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وهو متألّم لفقدها فاقبل ابو دلامه
وجلس قريبًا منهُ فقال له ابو جعفر المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان فقال ابنة عم
الملك امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى على قفاه وقال ويحك فضحتنا بين النّاس

نقل انه لما قدم المهدي ابن المنصور من الرّي الى بغداد اذ دخل عقبه زيد ابو دلامه للسلام
والتهنية بقدومه فقال المهدي كيف انت يا ابا دلامه فانشد ✦ اني حلفت لئن رائيتك سالمًا
تغزو العراق وانت ذو وفرٍ ✦ لتصلّين على النبيّ محمّدٍ ✦ ولتملأنّ دراهما حجري فقال المهدي
اما الاولى فنعم واَمّا الثّانية فلا فقال جعلني الله فداك انهما كلمتان لايفرق بينهما فقال يملا
حجر ابي دلامه دراهمًا فقعد فبسط حجره فملأه دراهمًا وقال له قم الآن يا ابا دلامه فقال
ينخرق قميصي يا امير المؤمنين فردّها الى الاكياس ثم قام ومن اخباره انّه اوصى ولده فاستدعا
له طبيبًا وشرط له جعلًا معلومًا فلمّا بري قال له والله ما عندنا شيئ نعطيك ولكن ادّع على فلان
اليهودي وكان ذامال بمقدار الجعل وانا ولدي نشهد لكَ بذلك فمضى الطبيب الى القاضي وادعى
على اليهودي بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي عليك بينة فخرج لاحضارها فاحضر ابو
دلامه ولده فدخل المجلس فخاف ابو دلامه ان يطالبه القاضي بالتزكيةِ وانشد في الدهليز قبل دخوله
اعلامًا للقاضي بحيث يسمعهُ ✦ لئن ستروا عيبي سترت عيوبهم ✦ وان بحثوا عنّي فعنهم اُباحثُ
وان نبشوا بيري نبشت بيارهم ✦ لتعلم منّي كيف تلك النبايش ✦ ثم حضرا بين يدي القاضي
واديا الشّهادة فقال له القاضي كلامك وشهادتك مقبولة ثم غرم القاضي المبلغ المذكور
من عنده ومسموع اطلق ليهودي وما امكنه ان يرد شهادتهما خوفًا من لسانه وكان القاضي
يومئذ محمد بن عبيد الله ابن ابي ليلا وقيل عبد الله بن شبرمه حكي ان روح المهلبي كان
واليًا على البصرة وخرج الى حرب الجيوش الخراسانيّة ومعه ابو دلامه زيد بن الجون فخرج
رجل من صف العدو ومبارزًا فخرج اليه جماعة من اصحاب روح فقتلهم الفارس واحدًا بعد واحد
فتقدم روح بن حاتم الى ابي دلامه واشار عليه ان يبارز الفارس فامتنع ابو دلامه فالزمه
روح في ذلك فاستعفاه فلم يعفه فانشد ✦ انّي اعوذ بروح ان يقدّمني ✦ الى القتال فتخزى
بي بنو اَسَد ✦ الى المهلّب حبّ الموت اورثكم ✦ ولم ارث قطّ حبّ الموت من اَحَدٍ ✦ انّ الدّنوّ من
الاَعداء اعلمه ✦ ممّا يفرّق بين الرّوح والجسَدِ ✦ فاقسم عليه ليخرجنّ فقال له لماذا تاخذ رزق
السّلطان قال لاقاتل عنه قال فما بالك الآن لاتدنو من العدو وقال ايّها الامير ان جئت
اليه لحقت بمن مضى وما الشّرط ان اقتل عن السلطان بل اقاتل عنه فحلف روح لتخرجنّ اليه
لتقتله او تأسره او تقتل دون ذلك فلمّا رآ اَبُو دَلامه الجدّ من روح قال ايّها الأمير اعلم ان هذا
اليوم اوّل ايّام الآخرة ولابدّ من الزّوادة فامر له بذلك فاخذ رغيفًا مطويًا على دجاجه ولحم
وسطيحة من شراب وشيئًا من نقل وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد فاقبل يحرك

فرسه ويلعب بالرمح وكان مليحًا في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة وغفلة حتّى اذا
وجدها حمل عليه والغبار كالليل فاغمد ابو دلامه سيفه وقال للرجل لاتعجل واسمع عنّي عافاك الله
كلمات القيها اليك فانّما اتيتك في مهم فوقف الفارس مقابلة فقال ما هو المهم قال اتعرفني قال لا
قال انا ابو دلامه زيد بن الجون قال سمعت بك فكيف برزت الي وطمعت في بعد ما قتلت اصحابك
قال انا ابو دلامه ما خرجت لا قاتلك ولكني رأيت لباقتك وشهامتك فاشتهيت ان تكون لي صديقًا
وادلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل لي على بركات الله قال ابو دلامه اراك قد تعبت وانت
سغبان ظمان قال الخراساني كذلك هو قال ابو دلامه ما علينا من خراسان ولا من العراق ان معي
خبزًا ولحمًا وشرابًا ونقلًا كما يتمنّى المتمنّي وهذا غدير بالقرب منا فهلم بنا اليه نتغدّى ونضطجع
واترنم اليك بشيئ من حدى العرب فقال الخراساني هذا غاية املي فقال ابو دلامه ها انا استطرد
بين يديك فاتبعني حتّى نخرج من حلقة النّصال ففعلا هذا وروح يطلب صاحبه فلا يجدهُ
والخراسانيّة تطلب صاحبها فلم تجده فلمّا طابت نفس الخراساني من الاكل والشرب قال له ابو دلامه
ان اميرنا روح كما علمت من ابناء الملوك الكرام وحسبك من ابن المهلب جواد وانّه يبدل لك خلعة
فاخرة وفرسًا جوادًا ومركبًا مفضضًا وسيفًا محلًا ورمحًا طويلًا ويزيد لك في كثرة العطا وهذا
خاتمة معي لك فقال له الفارس ويحك وما اصنع باهلي وعيالي فقال استخر الله واسرع معي وادع
عيالك فالكلّ يخلفه عليك فقال سر بنا على بركات الله تعالى فسار حتى قدمآ من وراء العسكر
فهجما على الأمير روح فقال يا ابا دلامه وان كنت في حاجتك اما قتل الرجل فلا اطيقه واما سفك
دمي فلا طبت له نفسًا واما الرجوع خايبًا فلا اقدر عليه فقد تلطفت بالرّجل واتيتك بالرجل
اسير كرملك وقد بدلت عنك كيت وكيت قال روح تمضى اذا وتوثق منه قال بماذا قال ينقل
اهله قال الرجل اهلي علّي بعيد ولا يمكن نقلهم ولكن امد يدك ايّها الأمير احلف لك متبرّعًا
بطلاق الزوّجة اني لا اخونك فاذا لم اوف لك اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت
فحلف له وعاهده ووفي بما ضمنه ابو دلامه وزاد عليه وانقلب الخراساني معهم يقاتل
الخراسانية وكان اكبر اسباب ظفر روح بن حاتم المهلبي به نقل انه كان للمنصور قد
امر بهدم دور كثيرة منها دار ابي دلامه فكتب الى المنصور يا ابن عمّ النّبي دعوة شيخ ✦ قد دنى
هدم داره وبواره ✦ فهي كما الماخض التي اعيا ✦ بها الطلق فقرت وما يقر قراره ✦ لكم الأرض
كلّها فاعيرُوا ✦ عبدكم ما احتوى عليه جداره ✦ في السنّة السّتماية والستة والخمسين دخلت
التيتار بغداد ووضعوا فيهم السيف واستمر بهم القتل والسبي نيفا وثلاثين يومًا وقيل

ان القتلى الف الف وثمانيه الف ذكر وكان سبب دخولهم بغداد ان المؤيّد بن العلقمي كاتبهم وحرضهم على دخول بغداد لأجل ما جرا على اخوانه الشيعة من الذّل والاهانة وكان يكاتبهم سرًّا فاشار الوزير ابن العلقمي على الخليفة المستعصم بالله باني اخرج اليهم لتقرير الصّلح فخرج وتوثق لنفسه واخوانه بالأيمان المغلّظة ثم رجع وقال للخليفة ان الملك قد رغب ان يزوج ابنته بابنك الامين ابوبكر وان يكون له كما كان يفعله اجداك مع الملوك السلجوقية ثم يرتحل عنك فخرج المستعصم في اعيان الدّولة ثم استدعى العلماء والوزراء والروساء ليحضروا العقد بزعمه فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار يخرج طآيفة بعد طآيفة فيضرب اعناقهم حتّى قتل من اهل الدّولة وغيرهم ما قتل من العدد المذكور وكان المعتصم آخر الخلفاء العبّاسين وكانت دولتهم خمسماية واربعة وعشرين سنة

عدد ملوك بني امية

عدد ملوك بني امية اولّهم عثمان بن عفان ثم معوية بن ابي سفيان ثم يزيد بن معوية ثم معوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم اخوته الثلاثة سليمان ويزيد وهشام اولاد عبد الملك بن مروان ثم عمر بن عبد العزيز ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن عبد الملك ثم مروان بن محمد بن الحكم بن ابي العاص وهو آخر ملوك بني امية

عدد ملوك بني العبّاس

واما **عدد ملوك بني العبّاس** اولهم السفاح عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس ثم اخوه جعفر عبد الله المنصور ثم المهدي محمّد بن المنصور ثم الهادي موسى بن المهدي ثم الرشيد هرون المهدي ثم الامين محمّد بن هرون الرشيد ثم اخوه المامون عبد الله بن هرون ثم اخوهما المعتصم محمّد بن هارون ثم الواثق المعتصم ثم المتوكل جعفر بن المعتصم ثم المستنصر محمد بن المتوكل ثم المستعين ثم المعتصم ثم المعتز بن المتوكل ثم المهدي محمّد بن الواثق ثم المعتمد احمد بن المتوكّل ثم المعتضد احمد بن الموفق ثم المكتفي علي بن المعتضد ثم المقتدر جعفر بن المعتضد ثم القاهر احمد بن محمد بن المعتضد ثم الراضي بن المقتدر ثم المتقي بن المقتدر ثم المستكفي بن محمد المكتفي ثم المطيع الفضل بن المقتدر ثم الطّايع عبد الكريم بن المطيع ثم القادر بن المقتدر ثم القايم بن القادر ثم المقتدي بن القايم ثم المستظهر بن المقتدي ثم المسترشد بن المستظهر ثم الراشد بن المسترشد ثم المكتفي بن المستظهر ثم المستنجد بن المكتفي ثم المستضئ بن المستنجد ثم الناصر بن المستضئ ثم الطاهر بن الناصر ثم المستنصر احمد بن الناصر ثم المعتصم عبد الله بن المستنصر وهو آخر ملوكهم لعن الله المخالف منهم **لابن عساكر صاحب التاريخ وهو علي بن حسن بن هبة الله عساكر** الا انّ الحديث اَجَلّ علمٍ + واشرفه احاديث الغوالي + وانفع كلّ نوعٍ

حال الاصمعي مع الفضل

منهُ عندي

منه عندي واحسنه الفوائد في الامالي + وانك لاترى للعلم شيئًا + يحقّقه كافواه الرجال + فكن ياصاح ذا حرص عليه + وخذه من الرّجال بلاملالي + ولا تأخذه من صحف فترمى + من التّصحيف بالدّاء العضالِ **قال الاصمعيّ** انّ اعرابيًّا قصد الفضل بن يحيى البرمكي وكان عندي من اخيه جعفر وذلك الاعرابيّ لم يعرفه قبل ذلك اليوم وقال فيه + الم تر ان الجود من لدن آدم + تحدّر حتّى صار يملكه الفضلُ + فلو امّ ضئل مضّها جوع طفلها + غذته باسم الفضل لم يفطم الفضلُ + فقال له الفضل احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان قالهما شاعر غيرك واخذ الجآيزة عليهما فانشد غيرهما فما كنت قآيلًا قال اذن والله كنت اقول ايها الامير + قد كان آدم حين حان مماته + اوصاك وهو يجود بالحوبآء + ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم + وكفيت آدم عيلة الابناء قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان مسروقان انشدني غيرهما فما كنت قايلًا فقال الاعرابي لان زاد الفضل امتحاني لاقول اربعة ابيات ما سبقني اليها عربي ولا عجمي ولان زاد في امتحاني لادخلنّ قوايم ناقتي في رحم امّ الفضل ولارجعنّ الى قصاعة خايبًا قال فنكس الفضل راسه ثم قال يا اخا العرب سمعني الابيات الاربعة فقال + ولآئمة لامتك يافضل في الرّدي + فقلت لها هل يقدح اللوّم في البحر + ارادت لتنهى الفضل عن بذل ماله + ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطرِ + كأنّ نوال الفضل من كلّ وجهة تحدر صوب المزن في مهمه قفرٍ + كأنّ وفود الناس من كلّ بلدةٍ + الى الفضل لاقوا عنده ليلة القدر + قال فخر الفضل على وجهه ضاحكًا وقال يا اخا العرب انا الفضل وقد عرفت عليك ايها الامير انك الفضل اقلني ما مضى من الكلام قال اقلتك والله اذكر حاجتك قال عشرة الآف دينار فامر له بعشرة الاف مثلها

وفات ابو نواس

توفي ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور في سنه مأيه وسته وتسعين قيل هو من الطبقه الاول من المولدّين **قيل** كان المامون يقول لو وصفت لي الدّنيا نفسها لما وصفت مثل قول ابي نواس + الا كلّ حيّ هالك وابن هالك + وذو نسب في الهالكين عريق + اذا امتحن الدّنيا لبيب تكشفت + له عن عدوٍ في ثياب صديق + وانّما قيل له ابو نواس + لدوابتين كانا تنوسان على عاتقه قال ابو حاتم السجستاني كانت المعاني مدفونة حتّى اثارها ابو نواس وقال لولا ان العامّة استبدلت بهذين البيتين لكتبا بماء الذهب وهما لابي نواس رحمه الله + ولو انّي استزدتك فوق ما بي + من البلوى لاعوزك المزيدُ + ولو عرضت على الموتى حيوتي + بعيش مثل عيشي لم يُريدُوا + ويحكى له من النوادر والمخترعات والعجآيب فمن ذلك ما حكى عن هرون الرشيد انه كان ذات ليلة يطوف في داره

الطبقة لابي نواس

فرأي جارية من جواريه وكان يحبّها حبّاً شديداً ويجد بها وجداً ويلتمس منها حاجة فوجدها
في تلك الليلة سكرىٰ فجمشها فانحل ازارها وسقط خمارها فقالت امهلني الليلة فغداً اصل
اليك فخلاها فلمّا اصبح ارسل اليها خادمه فقال اجيبني امير المؤمنين فقالت ارجع اليه
وقل له كلام الليل يمحوه النهارُ ؛ فعرفه بذلك فقال انظر من على الباب من الشعراء فرجع اليه
فقال الرقاشي وابا مصعب وابا نواس فقال ادخلهم اليّ فلمّا حضروا بين يديه قال لهم عرفتم
لماذا طلبتكم فقالوا الا قال يقول كل واحدٍ منكم شعراً اخره كلام الليل يمحوه النهار فقال الرقاشي
متى تصحو وقلبك مُستطارُ وقد منع القرار فلا قرارُ ؛ وقد تركتك صبّاً مُستهاماً ؛ فتاةٌ
لا تزور ولا تزارُ ؛ اذا وعدتك صدت ثم قالت ؛ كلام الليل يمحوه النهارُ **وقال مصعب**
اما والله لو تجدين وجدي ؛ لا ذهب بابكر اعنك السرارُ ؛ فكيف وقد تركت العين عبراً
وفي الاحشاء من ذكراك نارُ فقالت انت مغرور بوعدي ؛ كلام الليل يمحوه النهارُ ؛
وقال ابو نواس وليلة اقبلت فى القصر سكرىٰ ؛ ولكن زيّن السكرىٰ الوقارُ ؛ وهزّ
الريح اردافاً ثقالاً ؛ وصدّ رفيه رمّان صغارُ ؛ وقد سقط الردي عن منكبيها ؛ من التجميش
وانحل الازارُ ؛ فقلت لها تعالي عانقيني ؛ فقالت في غدٍ طاب المزار ؛ فقلت الوعد سيدتي
فقالتْ كلام الليل يمحوه النهارُ ؛ فامر الخليفة لكل من الاثنين بالف دينار وقال على بسيف
ونطع لاجذّن رقبة ابي نواس فقال ولماذاك قال لانك معنا البارحة فقال والله ما بت
الا في داري وانما استدللت بكلامك فقبل منه وامر له بعشرة الآف دينار ومما نقل من غرائب
ابي نواس ان هرون الرشيد طرقه ذات ليلة قلق وسهاد فمنعه الراحة والرقاد فافتكر فيما
يزيل عنه الهمّ والسهد ويجلب له النوم والفرح فدار في مواضع حتى دخل على بعض سرائره
فوجدها نائمة وجوارها نصر بن المعازف عند راسها فلمّا دخل الخليفة تضرقن من حولها
فكشف عن وجهه وقبل موضع خال في خدها فانتبهت وهي فزعة فقالت من هذا فقال ضيف
فقالت نكرم الضيف بسمعي والبصر فلمّا اصبح استدعىٰ بابي نواس فقال ابُو نواس قل الخليفة
يثابي مرهونة عند الخمار على ستماية درهم ان استنكها الي لبستها وجيت اليه فالتزم الرشيد
بذلك القدر فجاء وقال اريد منك ان تنظم لي شعراً اخره نكرم الضيّف بسمعي والبصر
فقال في الحال ؛ طال ليلي ثم عادني السهر ؛ ثم فكرت واحسنت النظر ؛ جيئتُ امشي في
زوايات الحما ؛ ثم طوراً في مقاصر الحجر ؛ اذ بوجه مقمر قد لاح لي ؛ زانه الرحمن من بين البشر
ثم اقبلت اليه مسرعاً ؛ ثم طاطأت وقبلت الأثر ؛ فاستفاقت فزعاً قائلة ؛ يا امين الله

حال ابي نواس مع هرون

ماهذا

ماهذا الخبر ؛ قلت ضيف طارق في داركم ؛ هل تضيفوه الى وقت السحر ؛ فاجابت بسرور سيدي
نكرم الضيف بسمعي والبصر ؛ فقال هرون يا فاعل يا تارك كنت البارحة معنا تحت السرير
تسمع كلامنا اضربوا عنقه فحلف ابن نواس ما هذا كان مني وشفعوا فيه فقال ان كنت
صادقاً فقل شعراً في شيئ انا ابصره هذا الساعة وكانت جارية واقفة قبالة الرشيد تضرب
ستراً في اصل سدرتين لابسة في احد كفيها خاتمين وهي في مكان لا يراها فيه ابو نواس
ولا احد من الناس غير الرشيد فقال في الحال ؛ نظرت عيني لحيني ؛ واشتكى وجدي لبيني
تحت ظل السدرتين ؛ شبها مثل اللجين ؛ يضرب السدر بكف ؛ وباخرى خاتمين ؛ فقال انت
تبصرها يا فاعل يا تارك انا فاقتلوه فحلف ابو نواس ام لم تبصر شيئاً وشفع فيه فلم يقبل الخليفة
فقالت جارية بالقرب من الرشيد لا ينظرها غيره ولا يبلغ كلامها الى احدٍ سواه بالله يا سيدي
خله عنا فاشار اليها الرشيد ان لا اخليه حتى تمشي اليّ عريانة فخلعت ثيابها ومشت حتى تجلت
فخلى عنهُ وعفى فلمّا صار ابو نواس عند الباب قال اي والله يا سيدي ليس الشفيع الذي
يأتيك متزراً ؛ بل الشفيع الذي يأتيك عريانا ؛ فخرج هارباً **ابو العتاهية** اسماعيل بن
القاسم العنبري الشاعر المشهور من شعره ما حكاه اشجع المشهور وقال اذن للخليفة المهدي
للناس فى الدخول عليه فدخلنا وامرنا بالجلوس واتفق ان جلس بجنبي بشار بن برد وكان
مكفوفا فسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حساً فقال من هذا فقلت ابو العتاهية
فقال اتراه ينشد فى هذا المحفل قلتُ احسبه فامره المهدي ان ينشد فانشد ؛ الا ما لسيدتي
ما لها ؛ اذلت فاجمل ادلالها ؛ لقد اتعب الله قلبي بها ؛ فالفت من اللوّم عذالها ؛ فلمّا بلغ
الى قوله كان بعيني من اين ما ؛ نظرت من الارض تمثالها ؛ فنخسني بشار وقال هل جزوه
برجله قلت لا حتى بلغ الى قوله ؛ اتته الخلافة منقادة ؛ اليه تجرّر اذيالها ؛ ولم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها ؛ ولو رامها احد غيره ؛ لزلزلت الارض زلزالها ؛ فقال انظر ويلك يا اشجع
هل طار الخليفة عن سريره قلت لا ولكنه رجف حتى صار الى جانب السرير فوالله ما انصرف
من ذلك المجلس بجائزة غيره ومن شعره هذه الابيات ؛ اني امنتُ من الزمان وصرفه ؛ لما
عقلت من الامير حبالا ؛ لو تستطيع الناس من اجلاله ؛ جعلوا له حسن الخدود نعالا
انّ المطايا تشتكيك لانها ؛ قطعت اليك سباسباً ورمالا ؛ فاذا وردن بها وردن خفايفاً
واذا صدرن بها صدرن ثقالا ؛ قال فاعطاه سبعين الفا وخلع عليه فغار الشعراء بذلك
فجمعهم فقال يا معشر الشعراء ما اشد حسدكم وبعضكم بعضاً انّ احدكم يأتينا بمدحنا بقصيدة

قصة العنقا في اثبات القدر والقضا

يشيّب بصديقه بخمسين بيتًا فما يبلغنا حتّى يذهب لذاذة مدحه ورونق شعره وقد اتى العتاهيه
بابيات يسيرة ثم قال كذا وكذا وانشد الابيات المذكورة فما لكم تغارون ولمّا انتهت وفاة العتاهية
قال اشتهي ان يجي فلان المغنّي ويغنّي تحت راسي بهذين البيتين + اذا ما انقضت منّي
عن الدّهر مدّتي + فان عزاء الباكيات قليلُ + سيعرض عن ذكري وينسى مودّتي + ويحدث
بعدي للخليل خليل كتاب بدء والمخلوقات للغزالي قصّة العنقا في اثبات القدر والقضا
عن جعفر عن ابيه عن محمّد قال عاتب سليمان الطيور يومًا في بعض عتابه فقالت الطيور
تالله ربّ السّموات والثرى انا لنحرص على الهدى ولكن قضاء الله وقدره لا ملجأ منه فقال
سليمان صدقتم لا حيلة في القضا فقالت العنقا لستُ اومن بهذا فقال لها سليمان الا اخبرك
باعجب العجب قالت بلى قال انه ولد اللّيلة غلام في المغرب وجارية في المشرق هذا ابن لملك وهذه
ابنة لملك يجتمعان في اشنع موضع واهوله على سفاح بقدرة الله فيهما قالت العنقا هل اخبرت
بهما ما اسمهما واسم ابويهما قال نعم اسمهما كذا وكذا فقالت انا افرق بينهما وابطل القدر واثبت
المشيئة قال سليمان لا تقدرين على ذلك فقالت بلى فاشهد سليمان عليهما الطّيور وكفلها
البومة ومرت العنقا لذلك وكانت في اكبر جبل ووجهها وجه انسان وثديها كذلك ويداها و
اصابعها كذلك فتعلقت في الهوى حتّى اشرفت على الدّنيا وابصرت كل دار حتّى ابصرت الجارية
في مهدها وحولها حي الأضار فاختلست الجارية مع المهد وطارت حتّى انتهت الى جبل شاهق
وسط البحر وعليه شجرة عالية في السّماء لا ينالها الطّيور الا بجهد لها الف غصن كل غصن
كاعظم شجرة فاتخذت لها وكرًا عظيمًا عجيبًا واسعًا فارتضعتها واحتضنتها وتأتيها بانواع الطّعام
والشراب وتنكها من الحر والبرد وتونسها بالليل ولا تخبر احدًا بشانها وتغدو الى سليمان وتروح
الى وكرها فعلم سليمان بذلك ولم يبدها لها فبلغ الغلام الى مبلغ الرجال وكان صار ملكًا
من الملوك وكان مولعًا بالصّيد فقال لاصحابه صيد البر قد نلته فلو ركبت البحر واتى من صيده
فاي باس فقال اصحابه نعم ما رأيت فامر الغلمان بالجهاز وهيّا السّفر فركب هو والغلمان والوزرا
والعلما والطّباخين والخبازين والدوات والبازات والصقور والكلاب وغير ذلك مما يريد
ويشتهيه من الملاهي والشراب ومر في البحر يتصيد ويتلذّذ حتّى صار مسيرة شهر فارسل الله
على سفينته ريحًا فضربتها وساقتها الى جبل العنقاء والجارية مسيرة خمسماية سنة ثم
ركدت السفينة باذن الله تعا فاصبح الغلام فرأ سفينة راكدة فشل رأسهُ فاذا هو بجبل
شاهق في ناحية البحر في لون الزعفران وطوله لا يدري ولا عرضه فاذا هو بشجرة خضراء

ملتفة كثيرة الاغصان والورق ليس لها ثمر ولا نوى بيضاء السّاق فقال انّي ارى عجبًا جبلًا
شاهقا وشجرة حسناء فحرك سفينته ونادى بان قربوها الى هذا الجبل فجاذبوها فسمعت الجارية
التي في عشق العنقا صوت الماء وصوت الادميّين ولم تكن سمعت قبل ذلك فاخرجت راسها من
عشها فرئى الغلام صورتها في الماء فتعجب من جمالها وكثرة شعورها وذوائبها فرفع راسه
وبادر الى الشجرة فاذا هو بالجارية مطلعة عليه فناديها من انت فالهمها الله لغته فقالت انا
بنت العنقا فقالت تغدو الى ملكها سليمان فتسلم عليه وتقيم عنده الى اللّيل ثم تجي اليّ وانه
لملك عظيم على ما تصف لى امي العنقا فخاف الغلام وقال عرفته وهو الذّي قتل ابي وامي لمن
طلقائه وانا ممن يردي اليه الخراج ورسله الطير والرياح ثم بكى الغلام ساعة فقالت له وما
يبكيك قال على وحدتك في مثل هذا الموضع وامثالك على وجه الارض من المدر والحجر
كلهم في النّعم والتلذذ والأزواج ارأيت ان هاجت الريح وازعجتك من وكرك ووقعت في البحر
فمن ذا الذّي يخرجك ففزعت الجارية وقالت فكيف لي بان تكون معي وتحفظني مما ذكرت
فقال انّ الله الذّي اتخذ سليمان نبيًّا يرحمك وساقني اليك لاكون لك وليفا وصاحبا واني
من اولاد الملوك فقالت الجارية كيف تصير الي وهذه تروح الى عند ملكها سليمان وتجي
فقال الغلام اكثري من بكائك وجزعك على وحدتك ووحشتك في نهارك فانظري ماذا تقول
فاخبرني فجاءت العنقا فوجدت الجارية باكية حزينة فقالت لها ما بالك تبكين فقالت من
الوحشة في نهاري فقالت لا تحزني فانا استأذن من سليمان انا اتيه يومًا بعد يوم فاكون
معك فلمّا اصبحت اخبرت الغلام بجوابها فقال الغلام انّي اريد ان انحر فرسًا وابقر بطنها
واخرج جميع ما فيها والقيه على مؤخر السّفينة وادخل انا في جوفها فاذا جاءت العنقا قولي
لها احملي هذا الشيئ الذّي هو ملقى على موخر السّفينة اليّ فاستانس به ولا تلبثي عندي نهارًا
لان مجيئك باخبار سليمان اليّ احبّ من ان تكوني معي فلمّا جائت العنقا قالت لها ذلك فقالت
العنقا هي دابة ميتة القوها قالت فاحمليها اليّ انظر اليها فحملتها العنقا الى عشها فقالت يا امّاه
ما احسن هذه فضحكت وخرجت العنقا بعد ذلك ثم طارت الى سليمان وخرج الغلام من جوف
الفرس ولاعبها ولامسها وافتضها واحبلها وفرح كلّ واحد منهما بصاحبه وقد جاءت الريح
سليمان بخبرهما واجتماعهما فوافت العنقا وكان مجلس سليمان يومئذ مجلس الطير فجلس سليمان
ودعا عرفاء الطّيور وامرهم ان لا يدعوا طيرا الا اجتمع عنده ثم طلب الجنّ والشياطين ثم الانس
ثم من كلّ دابّة واشتد الخوف وقالوا انشهد بالله انّ نبيّ الله سليمان بن داود قد اهمه امر فاوّل

سهم خرج في تقديم الطيور سهم الحداة وكان الطير لايتقدم للحكم الا بالسهام وكذلك الشياطين والجن والانس يضرب لهم بالسهام فتقدمت الحداة وقالت يانبي الله اني زوجي يفسدني اي يجامعني حتى اذا احتضنت على بيضتي واخرجت ولدي جحدني وقال ماذا ولدي فقال سليمان لزوجها ماتقول قال يانبي الله انها لاتمنع نفسها فلا ادري متى حملت مني ام من غيري وقال سليمان ابن ولدك فأوتي به فوجده يشبه اباه فلحقه به ثم قال للانثى لاتمكنيه من سفادٍ اي جماع ابدًا حتى تشهدي على ذلك الطير كي لايجحد بعد ذلك قال فهي سفدها ذكرها كانت تصيح وتقول ياطيور اشهدوا فانه سفدني ثم رمى السهم الثاني فخرجت العنقا فتقدمت فقال سليمان اين الشرط الذي بيني وبينك زعمت انك بقوتك تفارقين بين الجارية والغلام فقالت قد فعلت قال سليمان ائتني بها الساعة والخلق شهود لاعلم تصديق قولك وامر عريف الطيور ان يكون معها لايفارقها فمرت العنقا وكانت الجارية اذا قربت منها العنقا تسمع حفيف اجنحتها فلما سمعتها دخل الغلام جوف الفرس فاتت وقالت للجارية انى لك بشانا وان سليمان قد امرني باحضارك الساعة لامر كان جرا بيني وبينه مالي اراك وانا ارجو نصرى اليوم بك قالت كيف تحمليني قالت على ظهري قالت اني اخاف فلا آمن ان ازل فاسقط في البحر فاهلك قالت ففي منقاري قالت كيف اكون في منقارك قالت العنقا وكيف ولابد من احضارك الى عند سليمان وهذا عريف الطيور معنا فقالت ادخل انا في جوف الفرس هذه ثم تحملين الفرس على ظهرك او في منقارك فلا ارى شيئًا ولا افزع قالت اصبت فدخلت جوف الفرس واجتمعت مع الغلام وحملت العنقا الفرس وطارت حتى وضعتها بين يدي سليمان وقالت يانبي الله هي الآن في جوف الفرس قد اتيت بها فاين الغلام فتبسم سليمان طويلًا ثم قال لها اتؤمنين بالقضاء والقدر انه لاحيلة لدفع القضا والقدر قالت العنقا القضاء والقدر من الله واقول ان المشيئة للعباد فمن شاء فليعمل شرًا ومن شاء فليعمل خيرًا فقال كذبت ماجعل الله من المشيئة للعباد شيئًا ولايدفع قضاء الله وقدره بحيلة وان الغلام الذي ولد بالمغرب والجارية التي ولدت بالمشرق قد اجتمعا الآن في مكان واحدٍ على سفاح وقد حملت الجارية منه فقالت العنقا لا تقل يانبي الله هكذا فان الجارية في جوف هذه الفرس فقال سليمان الله اكبر اين البومة المتكلفة بالعنقا قالت ها انا قال سليمان على مثل قول العنقا انت قالت نعم فاخرجتهما من جوف الفرس فتاهت العنقا وفزعت وطارت في جوف السما واخذت نحو المغرب واختفت في بحر من بحاره وآمنت بالقضاء والقدر وحلفت ان لاتنظر الطيور في وجهها حياء منها واما البومة فلزمت

الاجام والاكام والجبال وقالت اما بالنهار فلا اخرج فهي اذا خرجت نهارًا تحفها الطيور ويقلن لها ياقدرية فهي تخضع لهم فهذا آخر ما كان من شان العنقا والغلام والبومة والجارية

سليمان وصف بساط

ومن الكتاب المذكور قال مقاتل بن سليمان نسجت الشياطين لسليمان بساطا فرسخًا في فرسخ ذهبًا في ابريسم وكان يوضع له منبرًا من ذهب في وسطه فيقعد عليه وحوله ثلاثة الاف كرسي من ذهب وفضة تجلس الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن وحول الجن الشياطين وتظلهم الطير باجنحتها لاتقع عليهم الشمس وترفعه ريح الصبا مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وشهر من الرواح الى الصباح وكان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحوش وخمسة وعشرون للطيور وكان له بيتًا من قوارير على الخشب فيه ثلاث مائة مهيرة من وجه وسبعمائة سرية فامر الرياح العاصف فحملته فاوحى الله اليه اني قد زدت في ملكك انه لايتكلم احد من الخلايق بشيء الا جاءت الرياح واخبرتك به

صفة قصر بلقيس

صفه قصر بلقيس قال الشعبي يروى ان بلقيس لما ملكت امرت ان يجلب لها خمسماية اسطوانة طول كل اسطوانة خمسون ذراعًا وامرت بها فنصبت على تل قريب من مدينة صنعا وجعلت بين كل اسطوانتين عشرة اذرع ثم جعلت عليها سقفًا مبسوطًا بانواع الرخام والحمت بعضها بعضًا بالرصاص حتى صارت لوحًا واحدًا ثم بنت فوق ذلك قصرًا مربعًا من آجر وجص في كل زاوية من زواياه قبة من ذهب وفضة مشرفة في الهوى فيما بين ذلك مجالس حيطانها من ذهب وفضة مرصعة بانواع الجواهر وجعلت فيها شرفًا مطليًا بماء الذهب مفضضة بانواع الجواهر وكان اذا طلعت عليه الشمس التهب الذهب والجواهر كالتهاب النيران تكاد تغشى الاعين وجعلت باب ذلك القصر من مايلي المدينة بدرج من الرخام الابيض والاحمر والاخضر في جانبيها حجرًا ملجا بها وبوابها وخدامها وحراسها على قدر مراتبهم وعرشها كان مقدمة من ذهب مفصصًا بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر ومؤخره من فضة مكللة بانواع الجواهر وله اربع قوائم قائمة من ياقوت احمر والاخرى من ياقوت احمر والثالثة من زمرد اخضر والرابعة من در وصفايح السرير من ذهب وعليه سبعة ابيات وكل بيت مغلق وكان عرضه ثمانين ذراعًا وطوله في الهوى ثمانين ذراعًا فذلك قوله تعالى ولها عرش عظيم **كتاب المستطرف في كل باب مستظرف** ذكر عبد الكريم وكان مطلعًا على احوال احمد بن طولون عارفًا باموره عالمًا بوروده وصدوره فقال ما معناه ان احمد بن طولون وجد عند

قصة احمد اليتيم مع جارية بن طولون

سقاية طفلاً مطروحاً فالتقطه وربّاه وسمّاه احمد وشهره باليتيم فلمّا كبر ونشا كان اكثر النّاس ذكاء وفطنة واحسنهم زيًّا وصورة صار يرعاه ويعلمه حتىّ تهذّب وتمرّس فلمّا حضرت احمد بن طولون الوفاة اوصى ولده ابا الجيش به فاخذه اليه فلمّا مات احمد بن طولون احضره الامير ابو الجيش اليه وقال انت عندي بمنزلة ارعاك بها ولكن عادتي ان آخذ العهد على كلّ من افقه في شيئ من حوائجي انّه لا يخونني فعاهده ثم حكمّه في امواله وقدمه في اشغاله فصار احمد اليتيم مستحوذًا على المقام حاكمًا على جميع الحاشية الخاص والعام والامير ابو الجيش طولون يحسن اليه كلّما رأى خدمته متصّفة بالنصّح ومساعيه مستقيمة بالنّجح فركن اليه واعتمد في اسباب بيوته عليه فقال له يومًا يا احمد امض الى الحجرة الفلانية ففي المجلس حيث اجلس سبحة جوهر فجيئني بها فمضى الى الحجرة فوجد جاريةً من مغنيّات الامير وخطاياه مع شاب من الفرّاشين ممّن هو من الامير بمحلّ قرب فلمّا رأياه خرج الفتى فجاءت الجارية وعرضت نفسها عليه ودعت الى قضاء وطره فقال معاذ الله ان اخون الأمير وقد احسن الي واخذ العهد عليّ ثم تركها واخذ السّبحة وانصرف الى الامير وسلّم السّبحة اليه وبقيت الجارية شديدة الخوف من احمد لا يذكر حالها للامير فاقامت ايامًا لا تجد من الأمير ما غيره عليها ثم اتفق انّ الامير اشترى جارية وقدّمها على خطاياه وعمّها بعطاياه واشتغل بها عن من سواها واعرض عن الشفقة بها عن كل من عنده حتّى كاد لا يذكر جارية غيرها ولا يراها وكان اوّلاً مشغولاً بتلك الجارية الخائنة فلمّا اعرض عنها اشتغالاً بالجديدة الجيدة المسعدة السّعيدة الرّضيفة الموصوفة الاليفة المألوفة صرف لبهجة محاسنها وادابها وجهه عن ملاعبة اترابها وشغلته بعذوبة رضابها عن ارتشاف رضاب اضرابها وكانت تلك الاولى لحسنها متأمرة فكبر عليها اعراضه عنها ونسبت ذلك الى احمد اليتيم واطلاعه على ما كان منها فدخلت على الأمير وقد ارتدت من الكآبة بجلباب مكرها واعلنت بالكآبة لديه لاتمام كيدها وقالت ان احمد اليتيم قد راودني عن نفسي فلمّا سمع الامير بذلك استشاط غيضًا وغضبًا وهم في الحال بقتله ثم عاوده حاكم عقله فتأنّى في فعله واستحضر خادمًا يعتمد عليه وقال له اذا ارسلنا اليك انسانًا ومعه طبق ذهب وقلت له لسانه املأ هذا الطبق مسكًا فاقتل ذلك الانسان واجعل راسه في الطّبق واحضره معظّمًا ثم انّ الامير ابو الجيش جلس لشربه واحضر عنده ندمائه الخوّاص وادناهم من مجلس قرب واحمد اليتيم واقفًا بين يديه آمن في سربه لم يخطر في خاطره شيئ ولا هجس في قلبه فلمّا تمثّل الامير واخذ منه الشراب قال يا احمد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل له يملأه مسكًا

فاخذه احمد

فاخذه احمد اليتيم ومضى فاجتاز في طريقه ببقية الندما والخواص فقاموا وسألوه الجلوس معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك في احضارها وخذها انت واحضرها الى الامير فادار عينه فرأى الفتى الفرّاش الّذي كان مع الجارية فاعطاه الطبق وقل له امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املأ هذا مسكًا فمضى ذلك الفراش الى الخادم وذكر ذلك له فقتله وقطع راسه وجعله في الطبق وغطّاه واقبل به فناوله لاحمد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلمّا دخل به على الامير كشفه وتامله وقال ما هذا فقصّ عليه القصّة وقعوده مع المغنيّن وبقية النّدما وسوالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاده الطبق والرّسالة مع الفراش وانّه لا علم عنده غير ما ذكر قال افتعرف لهذا الفراش خبرًا يستوجب ما جرا عليه فقال ايّها الامير انا الّذي ثم عليه مما ارتكبه من الجناية وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ احمد اليتيم يحدّثه بما شاهده وما جرى من حديث الجارية من اوّله الى آخره لما انفذه لأحضار السّبحة الجوهر فدعى الامير ابو الجيش تلك الجارية واستقرّها فاستقرت بصحّة ما ذكره احمد فاعطاه الجارية وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احمد عنده وعلت منزلته لديه وجعل جميع ما يتعلق به بيديه

للصّاحب بن عبّاد في مدح الامام علّي بن موسى الرّضا عليه السلام

يا سائرًا زائرًا الى طوس + مشهد طهر وارض تقديس + ابلغ سلامي الرّضا وحطّ على + اكرم رمس لخير مرموس + والله والله حلفة صدرت صادق + من مخلص في الولاء مغموس + انّي لو كنت مالكًا اربي + كان بطوس الغناء تعريسي + وكنت امضى الغريم مرتحلاً + منتسفًا فيه قوة العيس لمشهدٍ بالزّكاء ملتحف + وبالسنا والثناء مانوسٍ + ياسيّدي وابن سادة ضحكت + وجوه دهري بعقب تعبيس لما رأيت النّواصب انتكست + راياتها في ضمان تنكيس + صدعت بالحقّ في ولائكم + والحقّ مذ كان غير منكوس يا ابن النّبي الّذي به قمع الله + ظهور الجبابرة الشوس + وابن الوصيّ الّذي تقدم في + الفضل على البزل القناعيس وحائز الفضل غير منتكص + ولابس المجد غير تلبيس + ان بني النّصب كاليهود وقد + يخلط تهويدهم بتمجيس كم دفنوا في القبور من نجسٍ + اولى به الطّرح في النواويس + عالمهم عند ما اباحثه + في جلد ثور ومسك جاموس اذا تأملت شوم جبهته + عرفت فيها اشراك ابليس + لم يعلموا والأذان يرفعكم + صوت اذان ام قرع ناقوس انتم حبال اليقين اعقلها + ما وصل العمر حبل تنفيس + كم فرقت فيكم تكفّرني + ذلّلت هامًا تها بفطيسٍ قمعتها بالحجاج فانخذلت + تجفل عني بطير منحوسٍ + ان ابن عبّاد استجار بكم + فما يخاف اللّيوث في الخيس كونوا يا سادتي وسائله + يفسح له الله في الفراديس + كم مدحة فيكم احبّرها + كانّها حلّة الطواويس وهذه كم يقول قائلها + قد نثر الدر في القراطيس + يملك رقّ القرائض قائلها + ملك سليمان عرش بلقيس

بلغه الله مايؤمّله، حتى يزور الامام في طوس، وله ايض عامله الله بغفرانه واسكنه نعيم جنانه، يازايرًا قد نهضا، متبدّرًا قد ركضا، وقد مضى كانّه، البرق اذا ما اومضا، ابلغ سلامي زاكيًا، بطوس مولاي الرضا، سبط النبيّ المصطفى، وابن الوصيّ المرتضى، من حاز عزًّا اقعسًا، وشاد مجدًا ابيضا، وقل له عن مخلصٍ، يرى الولا مفترضًا، في الصدر لفح حرقة، تترك قلبه حرضًا، من ناصبين غادروا، قلب الموالي ممرضا، صرّحت عنهم معرضا، ولم اكن معــــرضا نابذ تهـــم ولم ابل، ان قيل قد ترفضا، ياحبذا رفضي لمن، نابذكم وابغضا، ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا، لكنّي معتقلُ، بقيد خطب عرضا، جعلت مدحي بدلًا، من قصده وعوضا، امّا موردةً، على الرضا المرتضا، ام ابن عبّاد بها، شفاعة لن تدحضا

مسئلة شرعية

مسئلة سأل عنها بعض الاخوان من القاطنين ببلدة بهبهان وكان قد اتفق وقوعها في ذلك الزمان وهذه صورة ما كتبه رجل نذره ان وفق للحج ان يتصدق بجميع ما يملكه على الفقرآء في النجف الاشرف على مشرفه السلام فوفق للحج ومات بعده وانعقد النذر وكانت عليه ديون فما حكم الديون فهل تخرج من اصل التركة وما بقي يصرف في وجه النذر او ان التركة وما خلفه ينتقل الى الفقراء المنذور لهم لتعلق النذر به ويبقى الدين في ذمة الميت الناذر الى يوم القيمة فان بعض علمآءنا يقولون ان المال انتقل الى الفقرآء والدين يبقى في ذمة الميت فما كلام الأصحاب في ذلك وما اعتقادكم وما الدليل على ذلك فتفضلوا بانجاز رد الجواب وارساله بيد من يقدم عاجلًا لانّ الواقعة في البين ونحن في غاية الاحتياج وهل فرق بين الدين والخمس ورد المظالم فكتب له ما صورته الجواب ومنه سبحانه افاضة الصواب انّ من المقرر في كلام الجمهور من اصحابنا رض وعليه دلت اخبارنا انه لاينعقد من النذر الا ما كان طاعة لله سبحانه لاشتراطه بالقربة نصًا واجماعًا ولا تقرب بالمرجوح من مكروه او حرام نصًّا واجماعًا وكذلك المباح المتساوي الطرفين على الاستهزاء الأظهر لما ذكرنا والمخالف نادر ودليله غير ناهض ومما يدل على اشتراط القربة في النذر المستلزم لكونه طاعة لله قوله في صحيحة منصور فيمن قال عليّ المشي الى بيت الله الحرام وهو محرم بحجه فليس بشيئ لله على المشي الى بيته وفي صحيحة الكناني ليس النذر بشئ حتى تسمى لله شيئًا صيامًا او صدقة او هديًا او حجًّا ومن المقرر المجمع عليه ايض انه يشترط في انعقاد النذر كون ما نذر به من افراد الطاعات مشروعًا على الوجه الذي نذر قبل النذر والا لم ينعقد نذره الا ما خرج بدليل على خلاف فيه ايض وح فنقول من نذر التصدق، بجميع ماله وما يملكه مع انه مشغول الذمة يومئذٍ بديون وحقوق واجبة فلاريب ان نذره هذا مخالف لمقتضي القواعد المقرره المبرهن

عليها بالاخبار المعتبره فان هذا التصدق قبل النذر به مكروه بل الظاهر انه غير جايز شرعًا واما اوّلًا فلاستلزامه الأخلال باداء الديون الواجبة يقينًا سيما مع الفور به كرد المظالم والحالّ من الديون واما ثانيًا فلاستلزامه ادخال الضرر على نفسه ولاسيما اذا كان من ذوى الوجاهة والوقار والثروة واليسار بلبس ثياب الذل والانكسار وبذل ماء الوجه المنهي عنه في صحاح الاخبار واما ثالثًا فللاخبار المستفيضة بالنهى في الانفاق عن الاسراف والامر بالاقتصاد في ذلك والكفاف فمنها رواية احماد اللحام المروية في الكافي وتفسير العياشي عن ابي عبد الله ع قال لو ان رجلًا انفق ما في يده في سبيل الله من سُبُل الله ما كان احسن ولا وفق للخير اليس الله تبارك وتعالى يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا انّ الله يُحبّ المحسنين يعني المقتصدين وهي صريحة الدلالة على المراد منطبقة على السؤال حسبما يراد ورواية هشام بن المثنى عن ابي عبد الله ع الواردة في تفسير قوله تع وآتوا حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحبّ المسرفين فقال كان فلان بن فلان الانصاري سمّاه وكان له حرث فكان اذا اخذ يتصدّق به يبقي هو وعياله بغير شيئ فجعل الله ذلك سرفًا وفي صحيحة الوليد بن صبيح قال كنت عند ابي عبد الله ع فجاءه سائل فاعطاهُ ثم جاء آخر فقال يسع الله عليك ثم قال ان رجلًا لو كان له مال يبلغ ثلاثين او اربعين الف درهم ثم شاء ان لا يبقي منها الّا وضعها في حق فيبقي لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يردّ دعائهم قلت من هم قال احدهم رجل كان له مال فانفقه في وجهه ثم قال يارب ارزقني فيقال له الم ارزقك ومن الظاهر البيّن انه متى كان مواخذًا بانفاقه غير مستجاب لذلك دعائه فهو دليل على كون انفاقه ذلك معصية لانّ المعاصي هي التي تحبس الرزق كما ورد في الأدعية والاخبار عن العترة الأطهار هذا والأيات الواردة بالنهى عن الاسراف والتبذير والامر بالأقتصاد والقوام في الانفاق وكذلك الاخبار الواردة في ذلك اكثر من ان يسع المقام نشرها فاذا ثبت تحريم هذا التصدّق قبل تعلق النذر به فلا اشكال ولا خلاف في عدم انعقاد نذره اذ هو معصية فكيف يصح التقرب به ولو نوقش في التحريم فلا اقلّ من الكراهة المستلزمة المرجوحيّة وهي كافية في عدم انعقاد النذر لايقال انّ الصّدقة عبادة ومكروه العبادة بمعنى الاقلّ ثوابًا فلا ينافي انعقاد النذر لانّا نقول الذي ترجّح عندنا من الاخبار هو التحريم لكن لو تنزلت المنازع ينازع في ذلك فلا اقلّ من الكراهة وليست الكراهة ههنا كما ربّما يتوهم كراهة متعلقة بالصدقة لانّ الانفاق على هذا الوجه لايدخل في باب الصّدقة بوجه كيف وهو داخل في باب الاسراف الذي لايحبّ الله تع صاحبه وداخل في باب الالقاء لليد الى التهلكة

الصدقة بكل المال تسمى اسرافا

مستجداً عليه بان صاحبه ما احسن ولا وفق للخير او داخل فيما يمنع اجابة الدعآء بل المراد بهذه الكراهة الحاقه بالمباحات المكروهة فان قيل قد ورد في صحيحة محمد بن يحيى الخثعمي عن الصادق فيمن نذر ان يتصدق بجميع ماله انه يقوم ماله من منزل ومتاع وجميع ما يملكه بقيمة عادلة ثم يضمنها في ذمته ويعود الى ماله ويتصرف فيه فما كان اولاً ثم يتصدق بما ضمنه في ذمته من القيمة شيئاً فشيئاً تدريجاً على وسعه حتى ينعقد فانه دال على انعقاد النذر المذكور قلت لا ريب انه قد علم ما قدمنا بيانه كون هذا النذر مخالفاً لمقتضى القواعد المقررة المؤيدة بالاخبار الصحيحة الصريحة المشتهرة وبموجب ذلك يجب طرح ما عارضها من هذه الرواية وغيرها لكن حيث كانت الرواية صحيحة الاسناد متلقاه بالقبول بين اصحابنا رضوان الله عليهم وجب الوقوف على موردها من الحكم بصحة النذر المذكور اذا امكن المخرج منه على الوجه المقرر في الرواية بان يكون الناذر حياً غير مطالب بحقوق واجبة مالية سيما اذا كانت فورية فيقوم املاكه ويضمن القيمة في ذمته ويتصرف في املاكه كما كان اولاً ثم يتصدق بالقيمة كما ذكرنا بل ربما يقال ان هذه الرواية بالدلالة على ما ندعيه من بطلان هذا النذر المسئول عنه هنا اشبه لانه لو كان النذر على هذا الوجه المذكور في الرواية صحيحاً منعقداً بمجرد ايقاع صيغة النذر كذلك لامره عليه السلام ذلك الرجل بالخروج من املاكه جميعاً بها ولما جاز نقلها الى الذمة بالقيمة اذ مقتضى النذر هو الصدقة بالاعيان فيجب الصدقة بها ح ولكن امره بنقلها الى ذمته بالقيمة ثم التصدق بها ح تدريجاً على وجه يندفع به الضرر الموجب لبطلان النذر لو لم يكن كذلك كما هو مقتضى الاخبار وكلام الأصحاب علمنا ان ثبوت هذه الاشيآء مما له مدخل في الصحة البتة فعلى هذا لا بد في صحة النذر المذكور في السؤال وانعقاده من ان يقوم الناذر جميع املاكه المنذور بها ويضمن قيمتها في ذمته فتكون عليه كسائر ديونه ح فلو مات قبل اخراجها كلاً او بعضاً صارت من قبيل الديون التي متى تزاحمت حكم بينها بالتقسيط وانت خبير بان اجرا هذا الوجه المصحح للنذر الرافع للضرر كما تضمنه الخبر في محل السؤال غير متجه فان الناذر المذكور لم يقوم امواله المذكورة ولم ينقل القيمة الى ذمته وبدون ذلك لا ينتقل القيمة الى الذمة وبدون الانتقال الى الذمة لا يمكن الحكم بالصحة لخروج ذلك عن مورد الخبر فاذا كان مقتضى الأصل بطلان هذا النذر وهذا الخبر الذي اوجبنا الوقوف على مورده لا يشمله فكيف يمكن الحكم بصحته ولا اعرف خلافاً في ان مضمون هذه الرواية جار على خلاف مقتضى قواعدهم كما صرح به غير واحد منهم وانهم انما قالوا بها من حيث اندفاع الضرر بما ذكره من التقويم ثم ضمان القيمة ثم التصدق تدريجاً حتى ان بعضاً منهم كالمحدث الكاشاني

في المفاتيح حمل الرواية المذكورة على الاستحباب جميعاً بينها وبين مقتضى تلك القواعد الدالة على الابطال وان اشعر آخر كلامه بالتوقف من حيث عدم القائل بذلك وح فالقول بصحة هذا النذر وانعقاده من غير توقف على شيئ وراء مجرد صيغته رد لكلام عامة الاصحاب وخلاف على الاصول الصحيحة الصريحة الواردة عن ابواب الملك الوهاب وخروج عن مقتضى تلك الصحيحة التي هي المستند في ذلك الباب وبالجملة فانه لما اتفقت كلمة الاصحاب المؤيدة بالأخبار على ان النذر المستلزم للتضرر ديناً او ديناً غير منعقد وهذا الفرد الذي تضمنه الرواية انما انعقد من حيث زوال الضرر بما ذكر فيها وما نحن فيه من محل السؤال لا مدفع للضرر عنه كما عرفت فلا وجه للقول فيه بالصحة والانعقاد بل الوجه هو البطلان وقوفاً على تلك القواعد المقررة لعدم المخرج عنها والقول بانعقاد النذر في ما زاد من التركة على الديون لا اعرف لها وجهاً لانه نذر واحد فان صح ففي جميع ما اشتمل عليه والا بطل في الجميع على ان ما شرحناه من القول بالبطلان لا يتوقف على وجود ديون في البين والقائل الذي نقلتم عنه القول بالصحة والانعقاد وابقآء الديون في ذمة الميت ان سلم كون هذا النذر جاز على خلاف القواعد الشرعية والضوابط المرعية فلا بد له في الحكم بصحة من الدليل المخصص والصحيحة المذكورة لا تنهض له حجة لكونها المخالفتها للاصول كما عرفت مقصورة على موردها كما اوضحناه والفرق بين موردها وبين ما نحن فيه ظاهر كما بيناه على ان ما تضمنته لا ينطبق على المنقول عنه حيث انه ذهب الى التصدق بتلك الاعيان والصحيحة المذكورة دلت على نقلها الى الاثمان وجعلها في الذمة فتصير من جملة الديون كما عرفت وان منع ذلك فهو محجوج بما اجمع عليه الأصحاب من تلك القواعد المنصوصة التي يدور عليها النذر صحة وبطلاناً والله سبحانه وتعالى اعلم بحقايق احكامه هذه القصيدة مما سمحت به القريحة الجامدة في رثآء مولانا ابي عبد الله الحسين ع

برق تألق بالحمى الحملتها + ام لامع الانوار من وجناتها + وعبير ند عطر الاكوان ام + ذا عنبر اهدته من نفحاتها + اكريمة الحسين هل من زورة + تشفى المعنا من عني حسراتها + شاب العذار ولم تشربوا هجركم منها بشئ لا ولا بعداتها + جودوا ولو بالطيف ان خيالكم + يطفى من الاحشآء لظى لهباتها + قم يا خليل فخل عن تذكارهم + واحبس سخين الدمع من عبراتها + يا هل رأيت متيماً تمتت له + في هذه الدنيا سوي نكباتها + واعد علي حديث وقعة نينوى + ولواعج الاشجان في ساحاتها لله اية وقعة لمحمد + في كربلا ريب على وتعاتها + ضربت عران الذل في انف الهدى + فغدا يقاد به بنوا اقاداتها + لله من يوم به قد نكست + تلك الكماة الصيد عن صهواتها + لله انصار هناك وفتية + سادت بما خفطته من ساداتها + فوق الخيول تخالها كاهلة + وبدور حسن

سنه ١٢٥٥ في شهر ذي الحجة عن ابو زيب الخطي

لجن في هالاتها + واذا سطت تخشى الاسود لكرّها + في الحرب من وثباتها وثباتها + شربت بكاس
الحتف حين بدا لها + في نصر خيرتها سنا خيراتها + الجسم منها بالعراء وروحها + في سندس
الفردوس من جناتها + نفسي لآل محمد في كربلا + محروقة الاحشاء من كرباتها + ترنوا الفرات
بغلّة لا تنطفي + عطشا وما ذاقت لطعم فراتها + جوىً لفقد حماتها وولاتها + والسوط يعلوها
على هاماتها + اطفالها غرثا اضرّ بها الطوا + وهداتها صرعى على وهداتها + ياحسرة لا تنقضي
ومصيبة + ترقص الاحشاء من زفراتها + دار النبي بلاقع من اهلها + للبوم نوح في فنا عرصاتها
تبكي معالمها لفقد علومها + اسفى وحسن صلاتها وصلاتها + وديار حرب بالملاهي والغنا
قد شيدت وبها شدت قيناتها + معمورة بخمورها وفجورها + وبغاتها تثوي على نغماتها + و
حريم آل محمد محرومة + بين العدا تقتاً في فلواتها + شعثا جباري لا تفيق من البكا + تذ فارق
الاجفان طيب سناتها + ونساء آل امية في صونها + وحصونها جلست على غرفاتها + في غبطة
من دهرها مأنوسة + مسرورة بالعز من دولاتها + نفسي لزينب في السبايا حاسر + تبكي و
منظرها الى اخواتها + تستعطف القوم اللئام فلا ترى + الا وجيع الضرب من شفراتها + فلذاك
خاطبت الزمان واهله + بشكاية الشعراء في ابياتها + قد قلت للزمن المضرّ باهله + ومغيّر السادات
عن عاداتها + ان كان عندك يا زمان بقيّة + مما تهين به الكرام فهاتها + يا للرجال لوقعة
ما مثلها + اذكت بقلب المصطفى جذواتها + يا للرجال لعصبة علوية + تبعت امية بعد فقد
حماتها + من مخبر الزهراء ان حسينها + طعم الردى والعز من ساداتها + ترى درات ان الحسين
على الثرا + بين الورى عار على تلعاتها + ورؤس ابناها على سمر القنا + وبناتها تهدى الى شاماتها
يا فاطم الزهراء قومي واندبي + اسراك في اشراك ذل عداتها + ياعين جودي بالبكا وساعدي
ست النساء على مصاب بناتها + نفس تذوب وحسرة لا تنقضي + وجوى عراما مدّ في سنواتها
هذي المصايب لا يداوي جرحها + الا بسكب الدمع من عبراتها + انى اذا اهل المحرم هاج لي + حزنا
يذيق النفس طعم مماتها + يا يوم عاشورا كم لك لوعة + تتفتت الاكباد من صدماتها + يا امة
ضاعت حقوق نبيها + وبنيه بين طغاتها وبغاتها + في اي دين يا امية حللت + لكم دماء من
ذوي قرباتها + زعمت بان الدين حلل قتلها + اوليس هذا الدين من ابياتها + ضربت بسيف
محمد ابناءه + ورأت له الاغماد من هاماتها + شادت امية بالدلام وجبتر + قد استنوا من
سالفات هناتها + فعلى الدلام وجبتر وامية + اضعاف ما لله من لعناتها + ومتى امام العصر
يظهر في الورى + يحيي الشريعة بعد طول مماتها + ومتى نرى الرايات تشرق نورها + وكتايب

الاملاك في خدماتها + ياسعد حظي في الورى ان ساعدا + لتوفيق في نصري لدين هداتها
لاري العدي طعم الردى بصوارم + ولاروين الارض من هاماتها + يارب عجل نصره وانصر
اشياعه الهففا وخذ ثاراتها + ياسادة قرنت سجايا جودها + لوجودها فالنجح من عاداتها + واليكم
وبرئت من اعدائكم + ابغي بذاك الفوز في درجاتها + ما الابن احمد يوسف لذنوبه + الا الكرم يرجوه
في شداتها + واليكم اهدي عروساً غادة + في الحسن قد فاقت على غاداتها + قد زفّها والمهر حسن
قبولكم + ياسادتي والعفو عن زلاتها + وعلى النبي وآله صلواته + ما غرّد القمري في باناتها من
كتاب الفوائد النجفية لشيخنا علامة الزمان واعجوبة الدوران الشيخ سليمان بن عبد الله
البحراني قدس الله سره فائدة سئلت قديماً عن لغز الشيخ بن الحاجب وهو هذا ايها العالم
بالتصريف + لا زلت تحيا + قال قوم ان يحيي + ان يصغر فيحيي + فابا قوم وقالوا + ليس هذا
الراي حيا + انما كان صوابا + لو اجابوا بيحيا + كيف قد ردوا تحيا + والذي اختاروا يحيا
اتراهم في ضلال + ام ترى وجها محيّى + فكتب في هذا الجواب ماهذا لفظه بدلا من تقدم
امور يتوقف عليها توجيه هذا اللغز الاول ان اهل العربية قد اختلفوا في وزن يحيي فقيل
فعلا وقيل يعفل قيل والاول ارجح لان فيه دعوى الزيادة حيث لا حاجة الثاني ان الحرف
التالي لياء التصغير حقه الكسر كالتالي لالف التكسير حملا لعلامة التقليل على علامة التكسير
حملا للنقيض وقد استثنى من ذلك صعد منها ماكان متلوا بالف التانيث كحبلى فلا يكسر
صونا لها من الانقلاب الثالث انه اذا اجتمع في اخر المصغر ثلاث ياءآت فان كانت الياء
زائدة وجب بالاجماع وحذف الثانية منه لامنوية كعطاء اذا صغر تقول عطيي بثلاث ياءآت
ياء التصغير والياء المنقلبة عن الف المد والياء المنقلبة عن لام الكلمة فتحذف الثالثة
ويوقع الاعراب على ماقبلها وان كان غير زائدة قال ابو عمرو ولا تحذف لان الاستثقال انما
كان متاكدا لكون اثنتين منها زايدتين وقد ذكروا في نحو اخرى ويحيى انه لما كانت تجتمع
فيه ثلاث ياآت بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الثالث اختلفوا في شانه فكان سيبويه يمنع
صرفه لانه وان كان زال عن وزن الفعل لفظا او تقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة
ترشد اليه كما منع صرف يعد ودي اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا
وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما وفيه ما لا
يخفى وكان ابو عمرو بن العلى لا يحذف الثالثة نسيا بل انهما يحذفها مع التنوين كما حذف ياء
قاض اذا تقرر هذا فنقول من قال ان يحيي فعلا قال في تصغيره يحيي كما تقول في تصغير

مسئلة صرفية

جبلي جبيلي وعلى هذا ينزل قول الناظم والى هذا اشار الناظم بقوله انما كان صوابًا لواجابوا بجبيلي
وذلك لانه استعمله مجرورًا ففتحه لمنع صرفه ثم اشبع الفتحة فصارت الفا للقافية وبه كمل ما
اراد من الالغاز حيث صار في اللفظ على الصورة الاولى التي ذكرها الاولون والفرق بينهما ما ذكرناه
من ان الالف في الصورة الاولى للتانيث وفي الصورة الثانية للاشباع فالالف الاولى من تمام
الكلمة وبها يحصل الجواب والالف الثانية من عند الناظم بعد تمام الكلمة وبعد فراغ الجواب والله الهادي
روي ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم بن
مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى
جعفر بن محمد ع فذهبت معه اليه فوجدناه وقد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا
بحديث خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا
جيت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله ص لما حدثتني قال فنزل له فقال له سفيان
مر بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله
ص في مسجد الخيف نظر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه ايها الناس ليبلغ
الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل
عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم
محيطة من ورائهم والمؤمنون اخوة تتكافى دمائهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم
فكتبه سفيان ثم عرضه وركب ابو عبد الله ع وجيت انا وسفيان فلما صرنا في بعض الطريق قال لي
كما انت ثم نظر في الحديث وقلت له قد والله الزم ابو عبد الله ع رقبتك شيئًا لا يذهب من رقبتك
ابدًا فقال واي شيئ ذلك فقلت ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفنا
والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان و
يزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله
واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة
ونكح امه فهو على ايمان جبرائيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء
ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهني يقول انما هي معرفة الله
وحده ليس الايمان بشيئ غيرها فقال ويحك اي شيئ يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب ع
والله الامام الذي يجب نصحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا
تخبر بها احد وفي هذا الخبر ما يكشف عن معنى المرجئ والقدري والجهني والحروري ظريفة

لطيفة عجيبة

ذكر ثمامة ابن اشرس قال بلغ المامون خبر عشرة من الزنادقة ممن يذهب الى قول ماني بالنور
والظلمة من اهل البصرة فامر بحملهم اليه بعد ان سموا اليه واحدًا بعد واحد فلما جمعوا انظر اليهم
طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع فدخل في وسطهم ومضى معهم وهو لا يعلم بشانهم حتى
صار بهم الموكلون بهم الى السفينة فما كان باسرع من ان جيئ بالقيود فقيد القوم والطفيلي معهم فقال
الطفيلي بلغ امر تطفيلي الى القيود ثم اقبل على الشيوخ فقال فديتكم ايش انتم قالوا بلى من انت
وايش انت ومن اخواننا انت قال والله ما ادري ما انتم غير اني رجل طفيلي خرجت في هذا اليوم
من منزلي فلقيتكم فرأيت منظرًا جميلًا وعوارض حسنة ونعمة ظاهرة فقلت شيوخ وكهول و
شبان جمعوا الوليمة فدخلت في وسطكم وحاديت بعضكم كاني في جملة احدكم فصرتم الى هذا
الزرق فرأيت قد فرش بهذه الفرش ورأيت سفرة مملوءة وجوفًا وسلالًا فقلت نزهة يمضون
اليها الى بعض القصور والبساتين ان هذا اليوم مبارك فابتهجت سرورًا اذ جاء الموكل بكم
وقيدكم وقيدني معكم فورد علي ما قد زال عقلي فاخبروني ما الخبر فضحكوا منه وتبسموا وفرحوا
به سرورًا ثم قالوا له الآن قد حصلت في الاحصاء وثقلت في الحديد واما نحن فمانية غمز بنا الى
المامون وسندخل عليه ويسائلنا عن احوالنا ويكشف عن مذهبنا ويدعونا الى التوبة والرجوع
عنه وامتحاننا بضروب من المحن منها اظهار صورة ماني لنا ويامرنا ان تنقل عليها ونتبرأ منها
ويامرنا بذبح طائرها وهو التدرج فمن اجابه الى ذلك نجا ومن تخلف عنه قتل فاذا ادعيت وامتحنت
فاخبر عن نفسك باعتقادك على حسب ما توديك الدلالة الى القول به فلما وصلوا الى بغداد ادخلوا
على المامون وجعل يدعوهم باسمائهم رجلًا رجلًا فيسئله عن مذهبه فيخبره بالاسلام فيمتحنه
ويدعوه الى البرائة من ماني ويظهر له صورته ويامره بالتقل عليها والبرائة منها فيابون
فيمر بهم على السيف حتى فرغ من العشوة وبلغوا الى الطفيلي وقد استوعبوا اعدد القوم فقال المامون
للموكلين من هذا قالوا والله ما ندري غير انا وجدناه مع القوم فجئنا به فقال المامون ما خبرك
قال يا امير المؤمنين امرأته طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيئًا وانما انا رجل طفيلي وقص عليه
القصة من اولها الى آخرها فضحك المامون ثم اظهرت له الصورة فلعنها وتبرى منها وقال
اعطنيها حتى اسلح عليها والله ما ادري ما ماني يهوديًا كان او نصرانيًا او مسلمًا فقال
المامون يؤدب على فرط تطفيله ومخاطرته بنفسه وكان ابراهيم ابن المهدي قائمًا بين يدي
المامون فقال يا امير المؤمنين هب لي ذنبه واحدثك بحديث عجيب في التطفيل قال قل يا
ابراهيم قال يا امير المؤمنين خرجت يومًا فمررت في سكك بغداد متطرقًا حتى انتهيت الى الموضع

انظر الى قصة ابراهيم

ستماه فشممتُ رائحة ابازير من جناح في دار عالية وقد ورد فاح قتارها فتاقت نفسي اليها
فوقعت على خياط فقلت لمن هذه الدار فقال لرجل من التجار البزازين قلت فما اسمه قال فلان بن
فلان فرفعت طرفي الى الجناح فاذا فيه شباك فنظرت الى كف قد خرجت من الشباك ومعصم ما
رأيت مثله قط فشغلني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن رائحة القدور فبقيت مبهوتا
قد ذهب عقلي ثم قلت للخياط هو ممن يشرب النبيذ قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعوة لا
ينادم الا تجارا مثله مستورين فاني كذلك اذ اقبل رجلان نبيلان راكبان من راس الدرب
فقال لي الخياط هذان منادماه فقلت ما اسمهما وما كناهما فقال فلان وفلان فحركت دابتي حتى
دخلت بينهما وقلت جعلت فداكما قد استبطا كما فلان اعزه الله وسايرتهما حتى انتهينا الى الباب
فقدماني فدخلت ودخل فلما رآني صاحب المنزل لم يشك الا انّي منهما بسبيل فرحب بي واجلسني
في اجل موضع فجيئ يا امير المؤمنين بالمائدة وعليها خبز نظيف واتينا بتلك الالوان فكان
طعمها اطيب من رائحتها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها وبقي الكف والمعصم ثم رفع
الطعام فغسلنا ايدينا ثم صرنا الى مجلس المنادمة فاذا انبل مجلس واجل فرش وجعل صاحب
المنزل يلطف بي ويقبل علي بالحديث والرجلان لا يشكان انّي منه بسبيل وانما كان ذلك الفعل
منه في لما ظن انّي منهما بسبيل حتى اذا شربنا اقداحا خرجت علينا جارية تتثنى كانها جان فاقبلت
وسلمت غير خجلة وثنيت لها وسادة واتي بعود فوضع في حجرها فجسته فتبينت الحذق في
حسبها ثم اندفعت تغني + توهمه طرفي فالم خده + فصار مكان الوهم من ناظري اثر + وصافحه
كفي فالم كفه + فمن لمس كفي في انامله عقر + ومر بفكري خاطر فجرحته + ولم ار شيئا قط يجرحه
الفكر + فهيجت علي يا امير المؤمنين بلابلي وطربت لحسن غنائها وحذقها ثم اندفعت تغني
اشرت اليها هل علمت مودتي + فردت بطرف العين انّي على العهد + فحدت عن الاظهار عمدا لسرها
وحادت على الاظهار ايضا على عمد + فجاءني من الطرب ما لم املك معه النفس والضمير ثم اندفعت
تغني بهذه + اليس عجيبا ان بيتا يضمنا + واياك لا نخلو ولا نتكلم + سوا اعين تشكو الهوى
بجفوننا + وترجيع احشاء على النار تضرم + اشارة افواه وغمز حواجب + وتكسير اجفان وقلب
مسلم + فحسدتها والله يا امير المؤمنين على حذقها ومعرفتها بالغنا واصابتها معنى الشعر
وانها لم تخرج من الفن الذي ابتدءت به فقلت بقي عليك يا جارية شيئ فغضبت وضربت
بعودها الارض وقالت متى كنتم تحضرون مجالس البغضاء فندمت على ما كان مني ورأيت
القوم قد تغيروا علي فقلت اليس ثم عود قالوا بلى يا سيدنا فاتيت بعود فاصلحت من شاني

واندفعت

واندفعت اغني + ما للمنازل لا يجبن حزينا + اصممن ام بعد المدى فبلينا + راحوا العشية روحة
مذكورة + ان متن متن وان حيين حينا + فما اسمعته جيدا حتى خرجت الجارية فاكبت على
رجلي تقبلها وهي تقول المعذرة والله اليك يا سيدي ما سمعت من يغني هذا الصوت
مثلك وقام مولاها وكل من كان عنده فصنعوا كصنعها وطربوا واستحثوا الشراب فشربوا
بالكاسات ثم اندفعت اغني شعرا + ابالله هل متسين لا تذكر ينني + وقد سجمت عيناي من ذكرك
الدما + الى الله اشكو بخلها وسماحتي + لها عسل مني وتبذل علقما + فردي مصاب القلب انت
قتلته + ولا تتركيه ذاهل العقل مغرما + الى الله اشكو انها اجنبية + واني لها بالود ما عشت
مكرما + فجاء من طرب القوم يا امير المؤمنين ما خشيت ان يخرجوا من عقولهم فامسكت ساعة حتى
اذا هدأ القوم اندفعت اغني الثالث + هذا محبك مطوى على كمده + صب مدامعه تجري على جسده
له يد تسئل الرحمن راحته + مما به ويد اخرى على كبده + يا من رأ كلفا مستهترا اسفا + كانت
منيته في قبضه ويده + فجعلت الجارية يا امير المؤمنين تصيح السلاح هذا والله الغنا يا مولاي
وسكر القوم وخرجوا من عقولهم وكان صاحب المنزل جيد الشراب وندماه دونه فامر
غلمانه مع غلمانهم يحفظونهم وصرفهم الى منازلهم وخلوت معه وشربنا اقداحا ثم قال يا سيدي
ذهب والله ما خلا من ايامي اذا كنت لا اعرفك من انت يا مولاي فلم يزل يلح علي حتى اخبرته فقبل
راسي وقال يا سيدي وانا اعجب واني يكون هذا الادب الا لمثلك وسألني عن قصتي وكيف
حملت نفسي على ما فعلته فاخبرته خبر الطعام والكف والمعصم فقال يا فلانة لجارية له قولي لفلانة
تنزل فحفل ينزل الي جواريه جارية جارية فانظر الى كفها فاقول ليس هي حتى قال والله ما بقي غير امي
واختي ولا نزلهما اليك فعجبت من كرمه وسعة صدره وقلت له جعلت فداك ابدا بالاخت قبل
الام فعسى ان تكون صاحبي فقال صدقت ففعل فلما رأيت كفها ومعصمها قلت هي جعلت فداك
فامر غلمانه من فوره فصاروا من فورهم الى عشرة مشايخ من جلة جيرانهم فاحضروا وجيئ
ببدرتين فيهما عشرون الف درهم ثم قال هذه اختي فلانة وانا اشهدكم اني قد زوجتها من سيدي
ابراهيم ابن المهدي ومهرتها عنه عشرة الاف درهم فرضيت وقبلت النكاح ودفعت اليها
البدرة الواحدة وفرقت الاخرى على المشايخ وقال لهم اعذروا فهذا الذي حضرني في هذا الوقت
فقبضوها وانصرفوا فقال لي يا سيدي امهد لك بعض البيوت فتنام مع اهلك فاحشمني والله يا امير
المؤمنين ما رأيت من كرمه وسعة صدره فقلت بل احضر عماريه واحملها الى منزلي فوحقك
يا امير المؤمنين لقد حل الي من الجهاز ما ضاق عنه بعض بيوتي فتعجب المامون من كرم هذا الرجل

مسئلة في الفرق بين المجتهدين والاخباريين

وسعة صدره واطلق الطّفيلي واجازهم جايزة سنيّة وامر ابراهيم باحضار ذلك الرّجل فصار بعد من خواص المأمون وأمردونه ولم يزل معهُ على افضل الأحوال السّارة في المنادمة وغيرها **فائدة جليلة وجوهرة نبيلة** قد كثر السّؤالُ في كلام الطّلبة عن الفرق بين المجتهد والاخبار واكثر المسئولون من وجوه المفروق بينهما حتّى انهاها شيخنا المحدث الصّالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني قدس الله سره في كتاب منية الممارسين في اجوبة الشيخ ياسين الى نيف واربعين وقد كنت في اول الامر ممن ينتظم لمذهب الأخباريّين وقد اكثرنا البحث فيه مع بعض علمآء نا المجتهدين رض واودعنا كتابنا الموسوم بالمسايل الشّيرازيّه جملة وافرة من الابحاث الشّافية في مقالة مبسوطة **تؤيّد** ما اخترناه وتدلّ على ما ادّعيناه الآن الذّي ظهر لنا بعد اعطاء التّأمل حقّه فى المقام وامعان النظر في كلام علمآئنا الاعلام هو الاغماض عن هذا الباب وارخاء الستر دونه الحجاب وان كان قد فتحه اقوام واوسعوا فيه دآئرة النقض والابرام امّا اوّلاً فلاستلزامه القدح في علمآء الطّرفين والازراء بفضلاء الجانبين كما قد طعن به كلّ من علمآء الفريقين على الآخر بل ربّما انجر الى القدح فى الدّين سيّما من الخصوم المعاندين كما شنّع به عليهم الشّيعة من انقسام مذهبهم الى المذاهب الاربعة وشنع كلّ منهم على الآخر وامّا ثانياً فلأنّ ما ذكروه في وجوه الفرق بينهما جلّه بل كلّه عند التأمل لا يثمر فرقاً فى المقام فان من اظهر ما اعتمدوه فرقاً فى المقام هو كون الادلّة عند المجتهدين اربعة الكتاب والسّنه والاجماع ودليل العقل الذّي هو عبارة عن البرآءة الاصليّة والاستصحاب وامّا عند الاخباريين فالاوّلان خاصة منها وفي هذا الوجه نظر فان الاجماع وان ذكره الاصحاب فى الكتب الاصوليّة واستسلفوه فى الكتب الفروعيّة الاّ انّك تراهم في مقام التحقيق يناقشون في ثبوته وحصوله وينازعون في تحققه وعدم وجود مدلوله حتّى يضمحل اثره بالكليّة كما لا يخفى على من تصفّح الكتب الاستدلاليّة كالمسالك والمدارك والمعتبر ونحوها وامّا دليل العقل فالخلاف في حجيّته بين المجتهدين مصرّح به في غير موضع والمحققون منه على منعه وقد فصل المحقق قدس سره في كتاب المعتبر والمحقق الشيخ حسن في كتاب المعالم وغيرهما في غيرها الكلام فى البرآءة الأصليّة والاستصحاب على وجه يرفع تمسك الخصم به في هذا الباب فليراجع ذلك من احب الوقوف عليه وقد اوضحنا ذلك ايض في كتاب المسآئل الشّيرازيّه بما لا مزيد عليه ومن الفرق التي ذكروها انّ الاشيآء عند الاخباريين امّا حلال بيّن اوحرام بيّن اوشبهة وعند المجتهدين ليس الا الاولاّن خاصّة ومنشأ ذلك العمل بالبرآءة الاصليّة وعدمه وفي هذا الوجه ايضا ان الشيخ في العدّة وقبله الشّيخ المفيد قآيل بالتّثليث كما هو المنسوب الى الاخباريّين مع انّهما ما اساطين المجتهدين وكلام الصدوق في كتاب الاعتقادات ظاهر في التثنية

في مدح الشيعة

حيث قال باب الاعتقاد فى الحظر والاباحة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك انّ الاشيآء كلّها مطلقة حتّى يرد في شيئ منها نهي انتهى وهو مضمون الخبر المروي عنهم من قولهم كل شيئ مطلق حتّى يرد فيه نهي فالاشيآء عنده امّا حلال اوحرام كما عليه المجتهدون مع انّ الصّدوق رئيس الاخباريّين الى غير ذلك من المواضع التي يطول بنقلها الكلام وامّا ثالثاً فلانّ العصر الاوّل كان مملوّا من المحدّثين والاصوليّين مع انه لم يرتفع صيت هذا الخلاف ولم يطعن احد منهم على الآخر بالاتصّاف بهذه الأوصاف وان ناقش بعضهم بعضاً في جزئيات المسآئل واختلفوا في تطبيق تلك الدّآئل فالأولى والاليق بذوى الايمان والأجرى والانسب في هذا الشان ان يقال ان عمل الفرقة المحقّة ايدّهم الله بالنّصر والتمكين انّما هو على مذهب ائمتّهم فانّ جلالة شانهم وسطوع برهانهم وورعهم وتقويهم المشهور بل المتواتر على مر الدّهور يمنعهم عن الخروج من تلك الجآدة القويمة والصّراط المستقيمة ولكن ربّما حاد بعضهم عن الطّريق غفلة اوتوهّما اولقصور اطلاّع اوقصور فهمهم اونحو ذلك في بعض المسآئل اوفي بعض تلك الدلآئل فهو لا يوجب تشنيعاً ولا قدحاً وكلّ من تلك المسآئل التّي جعلوها مناط الفرق من هذا القبيل كما لا يخفى على من خاض بحار التحّصيل وانا نرى كلاًّ من المجتهدين والاخباريين يختلفون فى احاد المسائل بل ربما خالف احدهم نفسه مع انه لا يوجب تشنيعاً ولا قدحاً وقد ذهب رئيس الاخباريين الصدوق ره الى مذاهب غريبة لم يوافقه عليها مجتهد ولا اخباري مع انه لم يقدح ذلك في علمه وفضله ولم يرتفع صيت هذا الخلاف ولا وقوع هذا الاختلاف الامن صاحب الفوائد المدنية سامحه الله تعالى برحمته المرضيّة وبالجملة فالاحسن والأليق فى الدّين هو حسم هذه المادة وركوب ما ذكرنا من الجآدة روضة الكليني حدثنا ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب الدّم عن ابي عبد الله ع قال ان حواري عيسى كانوا شيعة وان شعيتنا كانوا حواريونا وما كان حواري عيسى ع باطوع من حواريّينا لنا وانّما قال عيسى ع للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريّون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله ص ينصروننا ويقاتلون دوننا ويحرّقون ويعذّبون ويشردون فى البلدان جزاهم الله عنّا خيراً وقد قال امير المؤمنين ع والله لو ضربت حيشوم محبّينا بالسّيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبّونا ومنها ايض محمد بن احمد بن فضّال عن الرضّا ع فانزل الله سكينته على رسوله وايدّه بجنود لم تروها قلت هكذا نقرأها قال هكذا وهكذا تنزيلها ومنها ايض محمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن دريح عن ابي عبد الله ع قال لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا بني عبد المطلب معهم خرج طالب بن

ابي طالب فنزل رجازهم وهم يرتجزون ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز ويقول + يارب اما تغزين
بطالب + في مقنب من هذه المقانب + يجعله المسلوب غير السالب + وجعله المغلوب غير الغالب
وقالت قريش ان هذا ليغلبنا فردوه وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله ع انه كان اسلم
ومنها سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب قال تمثل ابو
عبد الله ع ببيت شعر لابن عقبه + وينحر بالزوراء منهم لدى ضحى + ثمانون الفا مثلما تنحر البدن
وروي غيره البزل ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا ثم
قال دخلت الري قلت نعم قال اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رأيت الجبل الاسود عن يمين
الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون الفا منهم ثمانون رجلا من ولد فلان كلهم يصلح
للخلافة قلت من يقتلهم جعلت قال يقتلهم اولاد الاعاجم ومنها محمد بن يحيى بن المبارك عن
عبد الله ع بن جبلة عن اسحق بن عمار اوغيره قال قال ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم وشيعتنا
العرب وسائر الناس الاعراب سهل عن الحسن بن محبوب عن حنان عن زرارة قال قال ابو
عبد الله ع نحن قريش وشيعتنا العرب وساير الناس علوج ومنها علي بن ابراهيم عن ابيه
عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال
قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك الا تثنى عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند
الناس ان كنت محمودا عند الله تبارك وتع ان امير المؤمنين ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد
رجلين يزداد فيها كل يوم احسانا او رجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له والتوبة فوالله ان لو
سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت اومن عرف حقنا
اورجي الثواب بنا رضي بقوته نصف مد لكل يوم وما يستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع
ذلك والله خائفون وجلون ان لا يقبل منهم ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز
وجل حيث يقول والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة
والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة
الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك
فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن
قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه
استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الآخر
فضلا فهو من المتكبرين فقلت ان ما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذ راءه مرتكبا للمعاصي

فقال هيهات

فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة
موسى ع ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون
بثناء الناس عليه ثم قال انى لارجوا النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلاثة صاحب
سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ثم قال لي يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا
ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال ابتكي لو ان اهل السموات
كلهم اجمعون اجتمعوا يتضرعون الى الله تعالى ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك
ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله ص من خاف الله كل لسانه ثم قال
بينا موسى بن عمران ع بعض اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال له مر موسى بن عمران على رجل من اصحابه
وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال موسى ع لو كانت حاجتك بيدي
لقضيتها لك فاوحى الله تع اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما
اكره الي ما احب نبذة من المكاتبات التي كتبتها فمن ذلك ما كتبته للاخوان لما سافروا
الى الهند سنة الف ومأية واحدى واربعين من الهجرة المحمدية ايا راكبا يطوى الفيافي ميمما
اذا ما اتيت الهند قصدا فخيما + وحط بجهنبا دارض بها سرت + بدر ومسراتي فاصبحت مظلما + فها
هو يعلو نورها وضيائها + لاقمار حسن قد تجلت من السماء + وها انا في غيم الغيوم مقاسيا
اليوم كلوم صرت منها مكلما + وحط بوادي قدسهم فحياهم + هناك به واخضع لديها وسلما
وعفر رعاك الله خديك عندها + ففيها شفاء للقلوب من الظما + وقل لهم يا جيرة الحي جرتم
على مدنف اضحي عليكم متيما + سرت سحرا عند جمال جمالكم + وغني بها الحادي وسار ميمما
وخلفتم في قلبه جمرة الجوا + لفرط النوى اضحت لهيبا مضرما + ويتلو مثاني ذكركم مترنما
حليف اسى قد فارق الغمض جفنه + مريض حشا يشكو الى باري السما + ويدعو بجمع الشمل من خالق
الورى + باحسانه واللطف منه تكرما + فيا حضرة الالفاف لطفا بمعشر + سقتهم يد التفريق
صابا وعلقما + ويا نفحة القدس اعطفي نحو جيرة + كستها قسي الجوز نبلا واسهما + ويا
طرس بلغهم لئالي تحيتي + ودر سلامي والثناء منظما + وصف لهم حالي وفرط تشوقي
فها هو وجدي ظاهر لن يكتما + وقل لهم مني السلام عليكم + فما غيره بالله اسطيع سلما + قد
اوجب فقدان ماء المواجهة والمخاطبة التيمم بصعيد ارض الموات سلة والمكاتبة وحتم شرع

نبذة في المراسلة

القرأن على ذوي الاتفاق يخلع ملابس الحضور والاعتناق فابت تلك الارواح الروحانيّة الا
التعلق بالمحبوب فعاقها دون نيل مرامها القدر الذي على جباهها مضروب فرجعت اذ ذاك
معترفة بالعجز عن نيل ذلك المطلوب من معة على الركوب مطيّة كلّ مكتوب فقنعت بالوشل بعد
شرابها علاً واستبدلت بنجرها خلاً وبمائها طلاً فها هي تبدي من التسليمات ما قد اخجل بنشره
الروض الانيق الرّايق وازرى بعطر المسك الفتيق العابق ومن الاثنية ثناء طرزت بانامل الاز
بروده واقتطفت من اشجار الاختصاص وروده ومن الادعية دعاء نظمت في سلك الوفاء عقوده
واورق في سماء الاجابة عوده لبدور افاق الكمال المشرقة في بروج العدالة والاعتدال اجلت جلت
نورها ابصار البصاير فنار بنورها مد لهمات حنادس الجهل وحوالك الدّياجر المشايخ الاجلاّ
العظام والاعلام السّامية على كلّ مقام لازالت سحائب الالطاف بواديهم الاقدس ماطره
وركائب التوفيقات لمحلهم الانفس عامره وايامهم الغرّا باسمه الثغور واعلامهم النور مشرقة
البدور مراسلة بليغة ومن كتاب كتبته للعيال بعد خروجه من اوال وتقلب الدّهر **بليغة مراسلة**
فيها وتراكم الاهوال امّا بعد حمد الله سبحانه على ما ابرمته ايدي الاقضية والاقدار واتاحته
تصاريف الادوار والشكر له جل ثنائه على السّراء والضرّاء والشدة والرّخاء وان بعدت الدار وشط
المزار والصّلوة على خير مبعوث من بني نزار واشرف من عقد عليه النّطاق وشد عليه الأزار
وآله القائمين باعباء رسالته في السّر والاجهار فالغرض الدّاعي من ارسال جياد الاقلام في
ميادين الاوراق والمطلب الكلّي من اطلاق اعنتها في ميادين السّباق هو بثّ احاديث الوجد و
نثر صحائف كسر والاشتياق وسورة مرارة الفراق التي لا تطاق وتلاوة مثاني التذكار الذّي اقل
المجموع وقراءة زبور التّزفار الذّي احرق الظّلوم شعرًا + قلبي لاجل فراقكم موجوع + هل لي الى ذاك
الوصال رجوعُ + وحياتكم من بعدكم ما الذّي + عيش واني بالخيال قنوع + رقّوا الصّب زينّت
اجفانهُ + ببكائها طول المذي ينبوعُ + كيف التصبّر والحشا قد ضمّه + ماء ونار والهوى مجموعُ
وانيّ وحق العليّ العظيم + وانّه لقسم لو تعلمون عظيم كلما جاش ذكركم في خاطري وتردد بين صدري
وحناجري نغص على لذيذ طعامي وشرابي وترادف على همّي واكتئابي وتصاعدت لذلك زفراتي
وعلا نحيبي وتضاعفت حسراتي وهجرلي قراباتي + تباعدتم لا ابعد الله داركم + واوحشتم لا
اوحش الله منكم + تباعدتم عن ناظري وسكنتم + ضميري وحليتم به واقمتُم + فلا عين الامثل
عيني قريحة + ولا قلب الامثل قلبي متيّمُ + وها انا وحقكم حليف الوجد والأسى مشطر + الجسم
بين العلّ وعسى + قد ترادفت على معظم الهموم والأمراض وتناوشتني لما انا فيه يد الأعراض حتى

صرت في ذلك مدة دنف الوساد قلق الفؤاد عديم الرّقاد ولقد اشغل نار الهم والتزفار واشغل
الفكر واطال التذكار ذكر الأولاد وما هم فيه من التضّور والانكسار والتضرّر الذّي لا يرجى
له انجبار الا بتوفيق من بيده ازمّة الامور والاقضية والأقدار لجمع الشّمل بهم في تلك الدّيار شعرا
احبتنا الغادون لا اشت شملكم + ولا ذقتم من لوعة البين ما عندي + تحملتم لي كلكّم شوق واحد
وحملتموني شوق اجمعكم وحدي + فيا ليت عين الدهر الذّي رمانا بالشتات والفراق وسقانا
علقم البعد المر المذاق وجرعنا كؤس البين بعد الالتيام والنّاي بعد الاجتماع والانتظام
ان يغلب علينا النوم عن نظرنا والموسن او يرميها الله بالعمى فيما بقي من الزّمن فتهب علينا عند
ذلك نفحة من الجناب الاقدس السّبحاني وتمر بنا لمحة من لمحات وجوده الصّمداني وتعيد علينا
تلك اللّو تلات الانيسة وتجود لدينا بتلك الايّام النفيسة وتمن بالقرب والتلاق فقد ضاق
بجنود الهموم الخناق وبلغت الروح منها الى التراق + رعى الله ايامي بكم يا احبتّي + وحيّا زمانا
كنتم فيه جيرتي + لقد كان لي بالقرب منكم بقيّة + رحلتم فافنى البعد منّي بقيّتي + انوح
على ما فاتني من وصالكم + وتجري عليكم بالمدامع عبرتي + ثم ان احببتم الوقوف والاطلاع على
بعض ما جرى لنا في هذه البقاع وما القينا في هذه الاصقاع فانا قد بقينا مدّة من الزّمان
وجلسنا برهة من الأوان في محلة يقال لها بميد قوم قلوبهم اقسى من الحديد وريح طباعهم
انتن من الحديد لا ياوون فيها غريبًا لغربته ولا يعطفون على مهلوف لتنفيس كربته يضنون
برد السّلام خوفًا من الطمع لما لديهم من الطّعام حذرًا من الرغبة فيما لديهم من الحطام فكانما
عناهم من قال + قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم + قالوا لامهم بولي على النّار + فضيقت فرجها
سحًّا ببولها + ولا تبد بها الا بمقدار + حتى هجرنا بسبب جلوسنا + فيها الحميم والصديق وفرعنا
لذلك الخليل والرّفيق حيث ان صحبتهم لنا ليست الّا لقصد الطّمع والتحصيل فلمّا لم يجدوا الى
ذلك من سبيل بعض خفيه وبعض جهارا والبسونا بين النّاس ذلاّ وعارا وخزيًا وشنارا
والى الله المشتكى من زمان تهجر فيه الأخوان وتفر فيه الخلاّن نسئل الله تعا بكرمه منه ان
يختم الامور بما تنشرح له الصدور ويزول به المحذور وفي الورود الصدور والسّلام عليكم
كلّما اشتياق الفؤاد اليكم ومن كتاب كتبته لبعض الخلاّن الاجلاّء ما الروض الانيق
المتفتحة فيه ازهار العرار والشقيق ولا السّلاف العتيق المقتول بمختوم اريج الرحيق بازهى
ولا احلى ولا الذّ ولا اشهى من تسليمات يتفجر من خلالها عيون الاخلاص و
وتحيات يتضوع من نشرها اريج الاختصاص ودعوات جمعت شرائط الاجابة وقرنت

بالقبول والاستجابة للجناب العالي؛ الذي جرّ على ظهرة المجرّة اذياله؛ وحسدته الثوابت ان
تنال مناله والمقام السّامى الذي هو ملاذ الارباب والاكابر وكعبة ارباب المكارم والمفاخر المرتقي
ذروة الحكم النظرية والعمليّة والممتطي صهوة السعادة الدينيه والدّنيوية مجمع بحر العلوم
والأعمال ومنبع زلال الفضل والأفضال نور حدقة الايالة والرياسة والاقبال ونور حدقة
البسالة والسياسة والأجلال البحر الزّاخر والدّر الفاخر والبدر الزّاهر في سماء
المفاخر البدر المضيء والكوكب الدّرى والمورد الرّوي حرس الله تع شمس كماله عن الكسوف
وصان بدر جماله عن الخسوف ولابرحت تلك الحضرة القدسية حرمًا امنًا يجبى اليه ثمرات
كلّ شيئ اليه وحصنًا حصينًا لكلّ من لاذ به واعتمد عليه امّا بعد فمن الغني عن البيان
والمكتفي بالضّرورة عن البرهان وقوف المحب الاخلاصي على عهد الوداد وثبات المخلص
الحقيقي على منهاج الاتحاد والقيام بالمقدور من مطوى نشر الثّنا والميسور من بسط كف
الأبتهال والرّجا وكذلك جملة من معنا الاخلاء الاجلاء والاعلام العلماء ما حالوا عن سنة
المحبّة القديمة ولا مالوا عن طريقة المودة المستقيمة ولا يزالون مستنشقين اخبار تلك
الذّات مستغرقين فى الدعاء باعتدال تلك الاوقات ومن كتاب آخر ابهى ما نشرته ايدي
الاقلام في طيّ الصّحف والرسايل واولى ما نطقت به الألسن فتضوع في ارجاء اوقات الفضائل
عرائس تسليمات تارج الارجاء بشذاها وتتألق افاق السّماء بسناها وخرائد دعوات تعجز الاوهام
عن نظمها في سمط التحرير وتقصر الأفهام عن وصفها في كليات الحضر والتقرير وصوافي
اثنية تزري لطافة النسيم وتنسى حلاوة ماء التّسنيم لعالي جناب صدر حزيد الافاضل
الاحلام وبيت قصيد الامائل الكرام قناص اوابد الدقائق بفطنته الوقادة ورباط شوارد
اللطايف ببصيرته النّقادة قاطع البراهين والدّلائل وفاتح معلقات المسائل ادام الله تع
وداده وثبت قواعد اخلاصه واتحاده واسبل عليه اشابيب اسعافه وامداده ورفع رايات
جدّه واجتهاده وبعد فالاشتياق الى ذي الحضرة البهية والطّلعة المضيّة لا طمس الدهر
لها رسمًا ولا محى لها من صفحات الوجود اسمًا مما لا يحصر سلسلة اجاده ولا ينطبق برهان
التطبيق على مراتب اعداده فالواجب ضرب الصّفح عن هذا الباب وترك التغلغل بهذه الشعاب
والابتهال الى الله تع بان يكسر سورة الاشتياق بسلسبيل التلاق وان يمدّ اشعة تلك الطلعة
الشروقية في اسعد قران ويجعله منارًا يهدي به السّاري وبرهانًا لطالب البرهان وشمسًا
طالعة في افاق المعالي ومحليًّا في مضمار الفضل والبيان كتاب آخر ما الرياض الممطورة

بسطت

بسطت بالرفرف الخضر والعبقري الحسان قد تفتحت انوارها بانوار الدرر والعقيان وقامت ازهارها
على زبرجد القضبان مائسة في حلل الاوراق متمايلة التقبيل والاعتناق وتغنت اطيارها بضروب
النغمات والالحان وتجاوبت عنادليها وهزارها على بواسق الافنان باجلب المسرات والافراح
واطيب عند النفوس والارواح من سلام ربطت باكيد المحبّة والأخوّة اطنابه وضربت بين رياض
الألفة والمروّة قبابه ودعاء تألقت في سماء الاجابة اقماره وتلامعت في سماء الاستجابة انواره
وثناء اخذت في عالم الارواح عهوده واقتفت من اشجار الاتحاد وروده لمن امتطي مطى الفضل
والكمال وصعد ذرى المجد التي تقاصر عنها اعاظم الرجال محقق حقائق الآمال ومقتنص شوارد
الأفضال مولانا المهذب الصفي المرتقي من العليا اعلى مكان علي لا زالت شموس فضله من افق
العيان مشرقة وعرائس جوده في حقائق البيان مورقة وغرائس وجوده في انواع الخيرات مغدقة
امين امين لا ارضى بواحدة امّا بعد ومما كتبته للعلامة المحقق ذي الفضل
البديع اخند ملا محمد رفيع المجاور فى المشهد المقدس الرضوي حيًّا ميتًا تغمّد الله بغفرانه
واسكنه بحبوحة جنانه طالبًا منه الجواب عن بعض المسائل المغلقات بعد الحمد لله تعالى
على سوابغ الآلائه الغامرة والشكر له جلّ شانه على ترادف نعمائه الفاخرة والصلوة على من هو
علة الوجود فى الدّنيا والآخرة وآله اعلام الزّاهرة فيقول العبد الفقير الجاني والقن الاسير العاني
تراب اقدام العلماء العاملين وخادم ابواب الفضلاء الصّالحين يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي
البحراني ملكه الله سبحانه نواصي الاماني وذلل له شواس المعاني انى طال ما اختلج في خاطري
بعض المسايل الدينيّة المشكلة على ودار في خلدي شيء من الاحكام اليقينيّة المعضلة لدي ولم
اجد من الجأ اليه في تحقيق الحقّ فيها والصواب ولا من اعتمد عليه في تمييز القشر منها عن
اللباب حتى بقيت مدة من الزمان في زاوية الخمول ونسجت عليها عناكب النسيان والذهول
فلما تداولتني في هذا الزمن ايدي الحل والترحال وترامت بي عن الوطن حوادث الايام والليالي
العظم ما جرى عليّ في تلك البلاد بل على جملة من فيها من العلماء الأمجاد والكبراء من ذوي الفضل
والسّداد على ايدي ذوي النصب والفساد الشاربين بكاس الكفر والالحاد حتى خرقوا اشملهم في
اقاصي البلدان ومزقوا اجمعهم بحسام الجور والطغيان بعد ان جرعوهم غصص المصائب والعدوان
واذاقوهم كئوس النوائب والخذلان وكنت ممن رمته ايدي تلك المصائب الشنعاء في دار الامان
وقذفته منجنيقات تلك الحوادث الشوهاء في هذا المكان المعمور بالاخوان والخلان فاذا منادٍ
في هذه الديار قد هتف والارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف اين انت عن تلك المسايل

المخزونة وهلاّ استخرجت من تلك الدرر المكنونة فها انت قد جللت بجلال مشكلاتها الذي عليه المعول ونزلت بمزيل معضلاتها الذي ليس عنه محول بحر العلوم الذي لاينتهى الى ساحل وكعبة الفضائل التي تطوى اليها الرّاحل موضح مناهج الحق بمصابيح انظاره الثاقبة وفاتح رياح الدقايق بمفاتيح افكاره الصّايبة واسطة عقد العلماء فلم يزل عليه الخناصر تعقد وعمدة اعيان الفضلاء فما قيس اليهم في فن من الفنون الا قيل هذا احد نورحدقة الزمان بل انسان عين الانسان الكهف الالهي المنيع مولانا اخند ملا محمّد رفيع لازالت سحايب التوفيقات الربانيّة بواديه الاقدس ماطرة وضرائب الواردات الصمدانيّة بناديه الانفس هامرة ولكن حيث لم تساعده الاستخارة الربانيّة على الوصول لخدمته في هذه الاوقات ولم تعارضه الاستشارة الصّمدانية على التشريف بطلعته في هذه السّاعات وما ذاك الاّ لضعف طالعي الضالع في جميع الحالات ونقص حظّي الشاسع في جميع الآنات وما هو من حظّي باوّل فايت متى تمّ لي فيما اردت مرام لاجرم انّي بعثت بذلك لعالي خدمته السّامية وصدعت بما هنالك رفيع حضرته النّامية راجيا منه تعالى ان يطلع من افاق القرب غرّته اللامعة ويضئ بطلعته النيّرة مرابع الانس ومجامعه ولقد اكتفينا عن شرح قصص الاشواق الموقدة في الجوانح نيرانها بذكر عهود الولاء الموثقة في عالم الأرواح اركانها علما بان صلة المحبّة الموصولة بربط التعارف الازلّي مستغنية عن العايد وقضية الاشتياق بعد ثبوتها باستفاضة العبرات لاتحتاج الى حجة ولا شاهد والمرجو من جميل الطافه الهامرة وجزيل اديالة الغامرة ان يتفضّل بالتوجه للجواب ويمّن بهداية قنّه لما هو الحق عنده في ذلك والصّواب ويرخي عنان القلم مهما اقتضى ذلك المقام ويطلق له الجريان في ابرام النقض ونقض الابرام وان يقرط اذآن تلك الأجوبة بعد التّمام ويزيلها بعد الفراغ بتوفيق الملك العلاّم باجازة منه مشتملة على طرقه دام ظله لمشايخه العظام ويشرق محبّته بجعله من جملة القائمين باعباء ذلك التمام ومن كتاب كتبته لبعض الاخلاء العلماء جواب كتاب مراسلة ارسله الىّ وكنت يومئذ في كرمان وهو في بم من توابع كرمان وقد تمتع فيها بامرة والفقير قد تمتع بامرة من سرجون قبل ذلك فكتب الىّ يوبّخني على ذلك ظرافة وملاحة فكتبت اليه الجواب واغلظت له في ذلك الباب فظنّه خروجا عما عليه كافة الأصحاب فافرط الجواب واخرج الى مخرج العتاب بل الضراب فاردفته بهذا الكتاب امّا بعد حمد الله سبحانه وان كلب الزمان وخانت الاخوان والصّلوة على من مدت عليه الفصاحة رواقها من بني عدنان وشدت عليه البلاغة نطاقها من بين الانس والجانّ محمّد المحمود في مقام البيان واله اقطاب الوجود وصفوة الملك الدّيان

امّا بعد

امّا بعد فالغرض الدّاعي لتخضيب وجوه الاوراق ومباشرة الاقدام لها باللّثم والاعتناق هو اسراج خيول الخطاب وتجريد مرهفات الجواب وارسال جنود العتاب بل اسود الضراب لمن اطلق اعنة الاقدام في مضامير الفراق ورمى بتواتر السهام جيوش الاخاء والوفاق وحز حيزوم الاخوّة بهدير فلتات كلامه لاعن التفات وبر احلقوم المروّة بصرير حركات اقلامه لاعن تدبّر وثبات واهرق ماء المحيّا المصون وبذل درّة العزيز المكنون بما اودعه في كتابه من الهرج الذي لايرجع الى طايل والمرج الذي لايعود الى حاصل تسجيعات منمقة بالحمرة ومن ثياب البلاغة عارية بالمرّة وكلمات ملفقة في تلك الربوع وهي لاتسمّن ولاتغني من جوع فكانها صدرت من غير روية ولاشعور وكانّما بدت من فم محرز او مثبور ولعل ذلك ناش عن شدة الخوف المستوعب للجوف من اولئك الجماعة حتى يخيل اليك انهم يشاهدون حركاتك وسكناتك في كل ساعة او انه مسبب عن الحبّ المذيب اللبّ لهذه العروس الاعجميّة حتّى اعمت منك عين البصيرة بالكليّة والّا فقد عهدتك منطقا لاتجارى في ميادين الفصاحة ونحريرا لاتبارا في فرسان الملاحة فما بال خيول سباقك قد ضلعت في هذا الميدان وعجزت عن ادراك شاو اولئك الفرسان ولقد كنت اظنّك عند الهزاهر وقورا وفي جميع المواكر صبورا لاتعتريك خفة ولاطيش ولا يلحقك ترق ولو تكدر منك العيش ولم اعرف لما كتبت وجه سبب ولاجناية ولامرجب لسلوكك في اودية تلك الغواية سوى نكتتنا التلك القرحة المقرحة ولسنا التلك الجراحة المترحة ولاشكّ من اوذي في قرحته يصرخ صراخ الثكلي ومن بلي في مهجته يصيح صياح العذراء فيذبّ عن نفسه بما طاله ساعده ولسانه ويمنع عن نفسه بما ناله سيفه وسنانه ومن احسن مايقال في هذا المقام وانسب مايدخل في حيز هذا الكلام المثل الجاري على الالسن وهو من قولهم فقحة المجرم تطّن وهذا وان كان عند البلغاء مثل مستهجن الا انّه في جواب ذلك الكتاب مستحسن فيا ايها الاخ النبخ الشّابح في بحور الجفا والحماقة والخل المخل السّايح في ميادين عدم الوفا والطلاقة اي ذنب قد اذنبه اخوك الناقض الطالع حتّى كبا جواد حظه عندك فهو ناقض ضالع ولم يستوجب منك مجرد دعاء وسلام لا في الابتداء ولا بعد الختام بل تكتب له بما يوحش منه القلب والخاطر ويسهر منه العين والناظر من غير ما ذنب اذنبه في جهتكم ولا جرم اجترمه في حرمتكم ابغير الواقع لكم قد كتب او في شيئ من اخباراته قد كذب فليت شعري هكذا مقتضى طباع المتخلقين بطباع العجم ام ذلك ناش بالخصوص من هوى بمّ ام من ورقها البيض المجتمعة بعد العدم حتى اذهبت منك صفاء الوقار والعلم وعطلت منك زوايا الاعتبار والحلم فهبان اخاك

الخاطي اخطا بجهله عليك وفيما كتبه لم يتادب لديك اليس قد رويت وروينا في الاخبار وعلمت
وعلمنا عن الائمة الابرار احمل اخاك المؤمن من الخير على سبعين محمل ومع عدم واحد منها فراجع
نفسك وعاتبها وتامّل وقل يا نفس انه اخوك في الايمان وله عليك بذلك شان واىّ شان فلعل
لمراده معنا لم تصلي اليه وسرًا في الباطن لم تعثري عليه فارجعي بجهلك عما ارتكبت في جنابه
واعتذري بكلمك مما اخطأت في معنى خطابه مضافا الى ما ورد عنهم في تاكيد حقوق الاخوة
وتواتر في تشييده اسم المروة وكانك عن هذه الاخبار قد عميت او تعاميت وعن الاعتبار بتلك
الاثار المهمّة قد نسيت او تناسيت فانّا احق بالوعظ الذي اودعته في كتاب الفخري ومن الاحرى
منا بذلك الخطاب المزري فراجع في ذلك نفسك ان رجعت الى الانصاف وارتكب جادة السّداد
وسلها عما هنالك ان تجنّبت الاعتساف وسلكت وادي الرشاد امن فصم عرى الاخاء بهفوات
خطابه وقصم ظهر المودة بسطوات جوابه وخالف في ذلك المعقول والمنقول واستوجب ان يقال
فيه من كل قايل ما يقول وخرج من ربقة شريعة ارباب الاتفاق والوفا ومرق عن طريقة منهاج
ذوي الوفاق والصّفا تعدي القواعد المعصومية وتجاوز الحدود النبوية ام من اقام بنيان الاخلاص
بجزيل دعائه وسلامه وشيد مباني الاختصاص بجميل ثنائه وكلامه واعلا اضار الصفا بما
اصطفى من درر اهداها ومرجان وجلى ابصار الوفاء بما استوفا من حور ابدانها لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان واحيي رسوم السنة النبوية المطهرة واقام اودها على ما وردت به الاخبار
المعصومية المنورة فعاجلك نفسك بالتوبة قبل حلول النوبة وتدارك امرك بالندم فقد زلت
منك القدم واعمد الى هليلج الاستغفار فدقه دقا في هاون الاصطبار ثم انظر اذا انتصف
الليل وهدءت العيون فاستق بدلاء المناجات من الشئون المتحادر من مقرحات الجفون
وصبّه عليه حتى يكون به معجونا واي معجون ثم الق الجميع في طبخة التضرّع والابتهال
وارفد تحته بنار الخوف والخشية لذي الجلال وان اضفت الى ذلك بليج التوكل والرّضاء
وآملة التسليم لما يجري به القضا كان غاية في الوصول الى المامول ونهاية في القبول ونيل
المحصول حتى اذا اشتد قوامه واعتدل واستقام نظامه على الوجه الاكمل فداوم على تناوله
سيما في الاسحار فانه انفع شيئ في جلب اليسار لقلوب الابرار واعظم مانع من طوارف الاكدار
المختلفة في الليل والنهار واما ما اطلت به الكتاب وسجلت به الخطاب في دختر سرحون
فهي ثقبة ثقب بها صدرك تنبي بانك بما انت فيه مفتون وبما خامرك من حب البهيمة
مجنون واي مجنون فما ذكرته حق لكن في حقك وصدق انباء عن ناطق سرك وليس بقاس

يا اخي

يا اخي النوخذا بالبحار ولا الاجير باكابر التجار فوالهفا عليك ادرأت من بعد ذلك عينك البحرين
وواسفا مما يحل بك من مكحولة العين وكأني برنّةٍ عليك بعد الدخول وثياب مقطعة منك
بعد ضرب مهول وانت مع ذلك تستغيث فلا تغاث ومن اين من ايدي الصقور الخلاص للبغاث
واني لك بالخلاص ولات حين مناص حتى اذا انتهزت الفرصة للهرب بعد ان سقيت كاس الغصة
وقضوا منك الارب اختفيت ببيت الهمة وانتدبت بها لهذه الملمة وشغفت بها في محض ذلك
الرين ولو استغنت بها في ذلك بالشيخ حسين ولكن هيهات هيهات كيف يمحي ذلك من الواح
قلوبهم او يندمل عليه في المضاجع جراح جنوبهم يتوقعون قدوم ذلك المولود الاعجمي عليهم
صبحا وعصرا او يتجرعون من نظره علقما ودفاعا مرا ولكن لعل بواسطة كون الشيخ هو الملتمس
يرخصون لك بالجلوس في ناحية من المجلس شعرا ولقد عهدتك منصفا متورعا في القول
والافعال لا متشرعا + قد كنت ألف منك قدما شرعة + للسالكين تضيئ وهجا مهيعا
وطرايقا للطارقين مساعة + اودعتها بحرا الحلمك مترعا + وجناب قدس قد تقدس ان يرا
متلوثا بصنك الصدود مصدعا + والان لاح لدي منك بوراق + برقت سحائبها وسحت برمعا
وهدير اقلام الملام لقد عدي + من طوره متجاوزا متتابعا + من بين وعظ تارة وشتيمة
اخرى فما احراه لو قد ضيعا + فعلام خالفت الصفاء اخا الوفا + ورمت خلا بالخصاصة
مولعا + ولقيته بوقاحةٍ وقباحةٍ + ما كان يامل ان يكون تضيعا + وهذه نفثة مصدور
جرى بها القلم وعكت مضرور ادبه الالم وكاني بمن يقول سياتي الجواب عن هذه الرسالة
بما يصدع مقالها فقلت له ان عادت العقرب عدنا لها ولسنا بحمد الله ممن يعتدي ويتعدى
الحدود او يرتدي برد الخمول لتصعر منه الخدود ولا ممن تداس منه الاكتاف ولو برشق
الحواجب ولا من تركب منه الاكتاف ولو نال به اعلا المطالب فكيف وانى ومتى ذلك يكون
وانا ابن من لا يجارى في فن من الفنون الاخلد صناديده في اضيق السجون ولا ترشق لديه
نصال السهام الا بدر رامها بضربة على الهام فالقاه مقطرا على الرغام متجرعا كئوس الحمام
وهذه اللبوة من ذلك الاسد تقفوا اثره في كل وجه سديد واسد وتحدو حدوه لا تنثني ولا
ترد ولنقطع الكلام على حمد الملك العلام والصلوة على خيرته من الانام ليكون على حد والافتتاح
الاختتام ومن كتاب اخر ما الغيث الهامر في الجريان والتقاطر ولا البحر الزاخر بالامواج
التي لا نهاية لها ولا اغزر باسرع جريا من دمعي الهتون المتقاطر ولا اعظم دفعا من ماء شوني
الهتون المتحادر دمع قد اججته نيران الوجد والاشواق وماء قد اخرجه لهيب البعد المر المذاق

فاجمع من ماءٍ مجتمع مع النار اي عجب وذلك من خواص المحترقين بنار الحبّ والطّرب + قلبي
لاجل فراقكم موجوع + هل لي الى ذاك الوصال رجوع + كيف التصبر والحشا قد ضمّه + ماء ونار
والهوى مجموعُ + ولمّا تعذر الاجتماع بالأحباب والانتساب معهم في تلك الرّحاب لضرب عنه
الصفح وترخي دونه الحجاب وتغال النفوس بما يزيل عنها بعض البوس من ارسال حظ سلام اوكتاب
منمقة اسطاره بزواهر جواهر دعوات فحيث تعذر الاجتماع باخوان الصّفا والتلاق وامتنع الجري
معهم في ميادين الوفا والاتفاق لامندوحة عن ركوب مطى المكاتبة والمراسلة والتيم بصعيد
ارض المواسنة والمواصلة فها نحن نهدي من التسليمات ما يخجل بنشره العتيق الفايق ويزري
بعطر النّدّ العتيق العابق ومن التحيّات ما يطرب بسماع الحانها غريب ذلك النادي ويميل بغصن
قيانها اهيل ذلك الوادي ومن الدعوات ما غردت به حمائمها على روس الأغصان وترنّمت
به عنادلها في عوالي الأفنان لمن قرّط اذان الاخوان باقراط الجود والاحسان وطوق اعناق
الجلال باطواق الفضل والامتنان بالوداد الصّافي الذّي لا يشوبه كدر والاتحاد الوافي الذّي
لا تعتريه الغير ابيات كتبتها في صدر كتاب لاخي الشيخ محمّد في مكّة المشرفة
لما رجع من الهند احادي ركب الحاج رفقًا بخاطري + ومهلًا فقد فطرت اقصى مرايري
وكدرت عيشي حين قوضت راجلًا + فرفقًا فقد اجريت دمعة ناظري + وصبرًا قليلًا انّ لي
بك حاجة + لها احوجتني فادحات الفواتر + رمتني سهام الجور منها وشتتت + رجالي فكسري
بعدهم غير جابر + ولاسيما من بينهم من ودادِه + تملّك اقصى مهجتي وضمائري + فسمعًا هداك الله
منّي رسالة + اسالت اماقي بالدموع الهوامر + اذا ما انخت الركب في ارض مكّة + بابطحها
فاقصد هناك وبادر + وسل لي من سلّ من جفني الكرى + وشب لظى هجرانه في سرائري
محمّد المحمود في كلّ ما اتى + وذخري وغوثي في الزمان وناصري + فاذ ما ترى عيناك صفحة وجهه
وتسعد يا حادي باسعد طائلي + فقبّل محيّاه وحيّ جماله + وكن جاثيًا ماشٍ له بتصاغر
وقل يا غريبًا قد رمته يد النّوى + باسهم جور عن قبيّ الأعاصر + اخوك غريب الدّار بعدك
قد غدى + قريح على فقد الحما والعشائر + ترامى به البلدان شرقًا ومغربًا + يقلّب كفًا حايرًا
اي حائرٍ + فيومًا ببيد ويومًا بشهرها + ويومًا بشيراز لدور الدّوائر + له زفرة لو انّ بعض
نفيرها + يمرّ على حيّ + رمى في الحفائر + يمرّ ببالي ذكركم فأبلّ من + دموعي ربوعي بالبكا
المتواتر + اذ جال تذكار الدّيار بخاطري + وذكر اهيل الحيّ اهل المآثر + وذكر اجتماع الشمل
منا ونحن في + سرور نعيم دائم وتفاخرِ + يكاد فؤادي ان يذوب صبابة + ونفسي ان تصبو

لسكنى المقابر + الا يا لحى الله الزّمان فانّه + عدوّ لارباب العلا والمفاخرِ + نوايبه تترى على
كلّ فاضل + وافضاله تهدى الى كلّ فاجرِ + متى تصدح الورقاء يومًا بقربنا + وتنشر اعلام
الهنا والبشاير + فلله يوم لا يشقّ غباره + ودهر كريم ان وفي غير ماكر + ولله نذر ان
رأيت بياضه + لأسجد شكرًا ضارعًا بتصاغرِ + فدم في سرورٍ يا اخي ونعمة + مجلّلة لا يعتري
حصر حاصري + عليك سلامٌ من سلام مهيمن + ومن والهٍ قد صار في زي صابر ومن
كتاب كتبته لبعض الاخوان الاخلاء من العلماء الاجلّاء وكل منا يومئذٍ في السفر ما
الرّوض الممطور تفتحت اكامه بازهار الجواهر والعقيان ولا الخرد الحور المشرفة من اعلا
القصور الجنان ولا المسك الفتيق الفايق عطر بنشره الاكوان ولا النّدّ الانيق الرايق عبق
ريحه بكلّ مكان بالذ ولا احلى في القلوب والخواطر ولا اهى ولا اجلى العيون والنواظر من تسليمات
سبكتها يد المحبّة والوداد بعد ان اذابتها في بواتق الالفة والاتّحاد وتحيات صرحت مطربة
بالسرور اطيارها مغردة بالحبور حجلها وهزارها ودعوات تدعو الى الشرب بزلال رحيق التلاقي في
الأصفى وتنادي بالقرب والاغتراف بكاس الاعتناق الاوفى لمطلع شمس العلوم والمعارف
ومنبع فيوض الحقايق واللّطايف مجلي حلبة المسائل في ميدان السباق والفايز بالعلى من قداح
الفضايل على الاطلاق يتيمة عقد الأخوّة المتعالية عن ان يحيط بها الوصف وجوهرة قلادة
المرّوة متجلّية عن ان يدركها الطرف الساحب ذيول المعالي سحبان وايل والسّايق في مضمار
البلاغة الاواخر والاوايل موضح مشكلات البيان بفهمه الصّائب ومنقح عويصات الدّلايل
بذهنه الثاقب الاوحد الامجد فلا محمدة الّا وهو فيها الاحمد لا زالت كواكب سعده في بروج
التوقيعات مشرقة ولا برحت ثواقب شهب مجده لاعدائه راجمة محرقة وذاته العليّة مقصدًا
للواردات السّبحانية ومحلّته السنيّة موردًا للفيوضات الرّبانيّة وايامه الغرّ باسمة الثغور
واعوامه النوراء مشرقة البدور بمحمد المتوج بعمايم النور وآله الاقمار المشرقة في طخياء الدّيجور
امّا بعد فاحاديث الاشتياق الى تلك الذات المحمودة الاخلاق لا يحيط بها العدّ ومرارة
سورة الفراق المرّ المذاق لا ينبغي مداها الى حدّ ونار الوجد قبل شبّ لظاها بين الظّلوع والهم
الوقد منها قد اجرى الدّموع واقلق الهجوع ولاسيّما اذا انتظم الى ذلك تذكار الغوير وحاجر
وظباء الصابئة لحبات القلوب بسهام المحاجر والسالبة للبّات العقول ببواتر النّواظر رشف
سلسبيل رضابهنّ الذّي هو مصفّى العسل حلا واعذب وشرب زلال لعابهنّ الذّي هو
من كرى المقل اشهى واطيب فعسى نفحة من الجناب الاقدس السّبحاني ولمحة من المولد الانفس

الصّمداني تهبّ على هذه الجسوم المحرقة فتجعلها بمياه الوصل مورقة مغدقة وتودن لنا ولكم باجتناب تفّاح الخدود ومن اغصان تلك القدود واقتطاف رمّان النّهود من بين هاتيك الورود ويمن علينا وعليكم بلثم جمر الحسن الّذي ركبّ منهن في الحنك بعد طوافي بهنّ بين هاتيك السّكك ثمّ الايلاج في ذلك الباب المربوط بالتّكت ثمّ ان عطفت عواطف المحبّة والأخوّة ورشحت رواشح الألفة والمروّة بالفخر والسّوال عن احوال من لاحال عن العهد القديم ولاطال ولم يغيّر عن ذلك النهج القويم مرور الليّالي ولا تكدر الاحوال فهو بحمد الملك المتعال في طيب عيش وارخي بال بيد ان الخاطر لما البس من ثياب النّوى في اعوال القلب لما اعتراه من الم الجوى في بلبال والفكر لما لحقهُ من هم المحلّ والتّرحال في اشتعال هذا واشتعال ومحبّكم في علم من لا يزول ولايزال دايم الفحص والاستخبار عما يراد من اثار ذلك المقام العالي المنار وافعايد الضّراعة والابتهال لحضرة ذى الجلال الذي لايزال ان يحرس بدر كمالكم عن الافول ويصون غصن جمالكم عن الذبول ومن كتاب كتبه الشيخ المحدث الصّالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح لوالدي قدس الله سرّهما وبحضيرة القدس خصّهما وسرّهما يتضمن العتاب في بعض الابواب وهذه صورته النهي من صالح الأمنية واكمل التسليم وخالص الادعيّة واجل التعظيم لمولانا عمدة العلماء الاعلام وقدوة الامناء الكرام فقيه العصر ومرجع اهله وموضع عقده وحله العلّامة الفهّامة والحبر العارج على معارج الكرامة والنّاهج مناهج الاستقامة شيخنا المحقق المدقق الاوجد الامجد العالم العامل والفاضل الكامل ادام الله تعـ مجده ووجوده واشرق في اقطار الارض سعوده واكمد باستقامة احواله في صلاح النشاتين عدوه وحسوده بحق محمّد الأمين وآله الميامين وبعد فلا يخفا كم ادام الله علاكم انّ المحبّ العذري واللاخ المخلص الحقيقي لا تعزه زخارف الوشاة عن الاخلاص القديم ولا تزعجه عواصف ارباب الغايات في الانقلاب عن ذلك النهج المعلوم القويم ولا تتداخله فيكم الشبهات في معارضة اليقين ولا ينقلع بما يبلغنا عنكم عن امور يفوح من روآيح ناقلها التفريق والتفتين فانا الثابت القدم في محبّتكم على جميع الاحوال والناشر العلم في ولايتكم بالاقوال والافعال معتقدا نصحكم على ابلغ وجه واكمله وافضل امر واجمله وكلما اشرتم به علينا ووجهتموه الينا فهو انّما صدر عن اخلاص وورد على وجه الاتحاد والاختصاص لكن يا مولانا وشيخنا واخانا واعتمادنا ورجانا انّما اطلعتم على الظاهر ولم تطلعوا على حقائق الاول والآخر والامر الحقيقي في الباطن والظّاهر لا يعلمه من النّاس احد غيري وغير اخي الشيخ ناصر فخذ منه الحقيقة واستبن منه الطّريقة والعذر الى الله تعـ واليكم من عدم قبول ما اشرتم به

عليّ ووجهتموه لديّ من تخليص المرءة من يدي فانّه كان بحسب ما ظهر لكم ان الامر كما ذكرتم والرّاي كما اشرتم لكن لا تحمل اخاك الاعلى احسن الوجوه ولا تنسبه الى الدّخول في امر مشتبه اومكروه فان في علم الله تعـ والله يعلم انه في هذه القضيّة التّي وقعت علينا فيها البليّة وعظمت الرّزيّة في اعتقاده فيما بينه وبين الله تعـ انه لم يخرج عن سبيل الورع والعفاف ولم يتطرق الى مسايل الشبه وتقحم موارد الخلاف والخروج عن طريقة الانصاف وعندي والله يعلم انّ الطّلاق صحيح لاشبهة فيه ولامرية تعتريه وكذا العقد عليها انشاء الله تعالى يقع سالما من الارتياب جامعا لشرائط الصّحة الموافقة لقواعد السّنة ومحكمات الكتاب وما اشتهر بين الناس وشاع وملأ الاصقاع والاسماع وظهر عندكم ما اعترفنا به لكم وسنخبركم بحقيقته وسنعرفكم بجليلته ودقيقته عند احكام الامر واتمامه وايجابه وابرامه فلا تظن باخيك الاخير اوان كنّا ليس من اهله فانتم من اهله ولا تخرج من الاصول المحكمة بالمشتبهات الظنية التّي يتطرق فيها الاحتمالات وتتسع فيها ميادين المقالات واحمل اخاك على سبعين محملا من الخير كذّب سمعك وكذّب بصرك عن اخيك واكثر من هذا ما اوصيك فانّه كنا قل الماء الى هجر والحوت الى قطر واما الاعراض عن هذه المقدمة والانفكاك عنها والتبري والخلاص منها فامر لا يجوز لي ارتكابه ولا يسعني اجتنابه امّا اوّلا فلان الدغدغة الشرعيّة عندي منتفية وامّا الاعراض عن كلام النّاس فلا مجال عنه ولا محيص ولا نجاة منه ولا تخليص لانّ الطّلاق ان كان غير صحيح فالتّزويج بها بها مط فيه دغدغة من الله وكلام النّاس فيه واقع وان كان من جهة العقد عليها مع الخلوة على قول الشيخ وتخليصها من هذه الجهة فان كان مع العلم فالطلاق انّما حصل بعد ما وقع من الكلام فالكلام واقع لا محالة وانّه لم يصدر الطلاق عن رغبة من الفقر فهو امّا مرتكب للشّبهة اوفار عن الجهالة وانا في علم الله ليس عندي من هذه الشبهة شيئ حتّى على هذا القول امّا ظاهرا فقد اخبرتكم به وامّا باطنا فسنخبركم انشاء الله تعـ بقي امر ثالث وهو اعضالها عن الازواج والفقير يعتقد فيما بينه وبين الله وانّه امر محرّم عليه وردّها الى العقد الاوّل بعقد جديد على ابن عمّها محال فما بقي الاعضالها عن الازواج مط وهو لا يجوز في اعتقادي مع ان هذا الكلام فيه واقع من النّاس لا محالة قطعا او اطلاقها للغير وهو خلاف المروة وعدم القيام بحقوق الأبوّة والأخوّة مع ما عرفت من كلام الشيخ دام ظله ثمّ انّه بعد ما خرجنا من عند الشيخ دام ظلّه وترخّصنا من خدمتكم بعد ان ذكرتم لكم ما سمعتم من الشيخ واشرتم بالاستخارة بعد ان لم ترضوا بها اوّلا استخرنا بذات الرقاع في يوم الخميس فخرجت نهيا في اربع من الفكاك والوالد والوالده سلّمهم الله تعـ ايضا غير راضيين بذلك والوالد يقول انا ما رضيت بزوجة

تزوجتها الا بهذه لان هذه بنت لنا وانت وهي في المنزلة سوا هكذا صورة جوابه واما رضى الناس
فغاية لاتنال مع اني مادخلت في هذه المقدمة في اول الامر ابتداءً مني في علم الله تعـ وانما اردت
تشبيكها بالغير وايقاع الطلاق على وجهٍ غير هذا الوجه لكن القضاء اذا قضى سبب الله تعـ له
اسبابًا ولعل السر في ذلك امتحانًا بما امتحن به من هو اقرب منا عند الله منزلة واعظم لديه وسيلة
ولولا وقوع ما وقع لرأيت كيف الامر بلغ وان كان قد وقع على اخيكم كسر لاينجبر في عرضه وجرح
لاينذمل في حقه من كلام الناس حتى شمت به الشامتون واستبشر به الحاسدون ولم ينصره
ناصر ظاهر ولم يجبر خاطره جابر غير الشيخ دام ظله فانه جزاه الله خيرًا قد سدد وأيد واعان
وشيد وما انتم فان وقع منكم تسديد فلا عجب وان لم يكن فلا عتب اما الاول فللاتحاد الذي
بيننا والاخوة المربوطة بالعهد والمواخاات التي صدرت عنا واما الثاني فلانه قد ظهر لكم الذي
ظهر عندي في نفس الامر وبالجملة فبعد وقوع هذه المقدمات كلها فقد وجب على الفقير
الاقدام على هذا المرام تقربًا بذلك الى مالك الانام فان كسر قلب عبد مؤمن او امته مؤمنة
بغير ذنب مع كونه خلاف الوفا وضد الصفا امر لايجوز لي الاقدام اليه والاصرار عليه بمجرد كلام
الناس واهل الشك والوسواس مع انه لايخلص من كلام الناس ايضًا على كل حال فليس لنا مجال
الا الاقدام على ما فيه رضى الله ورضى الوالدين ورضى شيخ الاسلام وليس هذا امر دنيوي
بل الامر ديني في علم الله والله انه لقسم عظيم وحق الاخوة والمروة هذا الان قصدي وهو معتمدي
والا فربما في اول الامر كان مشوبًا بشيء اخر بعد ما حصحص الحق ان ليس عندهم شيء من
المال ولا مزيد جمال نعم انهم في غاية من الديانة والكمال والمرأة الصالحة عزيزة الوجود جدًا
وهو الان يستحثني على هذا الامر العظيم والخطب الجسيم وايضًا فانه ربما ياتينا الناس من حسنات
الناس حتى من اخواننا ما لم نعمل بشيء من الجوارح ولم نكدح فيه انفسنا بالعمل الصالح ومن
يكره الهدية الدنيوية فكيف الهدية الاخروية فان كففتم عنا السنة الطاعنين ورددتم
عنا السنة اللاعنين فذلك المؤمل منكم والمعدود عنكم وان خذلتم مع جملة الخاذلين
وتركتمونا عرضًا لسهام القائلين ومضغة لالسنة القائلين وزلتم عن اعتقادكم السابق
فينا واعرضتم عن احسانكم الينا فنحن لانعارضكم الا بالصفا ولانقابلكم بالاعراض والجفا
وعندنا من العلم القاطع والبرهان الساطع انكم لاتعاملون بذلك ولاتسلكون بنا في
هذه المسالك التي توجب المهالك لانكم لاتعتقدون كما افدتمونا على تقدير الخلاف كما
ظهر للناس الا الصحة في الطلاق وكذا العقد على تقديرنا الخلوة وان كان قد شاع بين

الناس الجهال انكم تنكرون على مرتكب هذا الامر وتعتقدون عدم الصحة في كلا الامرين فانه
لاشبهة عندنا في بطلان ما ينقله النمامون الملاقون فاحذرهم كما بلغكم الله انى يؤفكون
فانهم يريدون تفرقة الكلمة وشق العصى بين الامة وبعد فالمامول منكم الاستيناس
بالجواب في رد الكتاب ليحصل لنا به الانس عند الوحشة والامن عند وقوع الدهشة
عرفونا بما في خاطركم الشريف والمامول منكم الدعاء والعفو عن الخطا فانه لكم منا مبذول
ومنكم مسئول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكتب له الوالد قدس الله سره
بسم الله والحمد لله بعد اهداء عرايس انفاس الدعوات الخالصة عن شوب الاكدار
وابهى صحائف شرايف التسليمات الناشئة من صفا الاخلاص في الاسرار والاجهار للجناب
الفاخر والمقام الباهر والعلم الظاهر والورع الطاهر والبدر الزاهر في سماء المفاخر الشيخ
الاواه والاخ في الله دام علاه وبلغ مناه وعم نداه بمحمد وآله الهداة فقد وصل الكتاب من
خلاصة الاصحاب وصفوة الاحباب فسرحت بريد نظري في مبانيه وارسلت جواد فكري
في تأمل دقايقه ومعانيه فوجدته مسحونًا بنفايس الخطاب وقوارع العقاب مملوءة بلطايف
شرايف عبارات في زواهر اشارات وجوامع دُرَر كَلِم في لوامع غرر حِكَم موميًا بها الى تصحيح مقدمات
ديانته وامانته العرية عن الشك والارتياب وتمهيد قواعد اخوته ومروته الخالية عن الريب
والاضطراب وتشييد مباني محبته القديمة ومودته المستقيمة البريه عن وصمة المين
والكذب واقامة البرهان اللمي والاني على رسوخ اخلاصه واختصاصه وعدم قبول الانقلاب
وتاكيد البيان بعد اقامة البرهان على عدم اقلاعه وارتفاعه عن رواسخ الوداد وتعين
الاعتقاد بترهات اباطيل اهل الباطل وتمويهات اهل البغي والفساد وعدم قبول لوح قلبه
الملكوتي لنقوش زخارف اضاليل الوشاة واهل الكساد وعدم تلوث مرآة خاطره الشريف
لاكدار اهل الاعتساف وعدم تزلزل اعتقاده الثابت الاركان المتطابق فيه اللسان والجنان
بتوارد شبهات اهل التفتين والخلاف فلا عزو فهو الثابت المقدم والناشر للعلم في مقام
الولاء والاختصاص والانصاف وثابت الجنان وقوي الاركان في مزالق الاقدام ومداحض
الافهام وهزاهز الاختلاف حتى انه كما ذكر سلمه الله تعالى لاتتداخله فينا الشبهات في معارض
اليقين ولاينزعج بما يبلغه عنا من امور يفوح من روايح نقلها التفريق والتفتين وكل ذلك
حق لاريب فيه وصدق لاشك يعتريه بل تلك المقدمات والاخبار صارت في الوضوح والاشتهار
كالشمس في رابعة النهار لكن القاءها للعالم بها ولازمها لايحسن مثله من العلماء الابرار

والخلصان الأخيار الأبضرب من التأويل وسلوك طريق التزيل اخراجه عن لوازم تحصيل الحاصل
بجعل العالم منزلة الجاهل وذلك لعدم الجري على موجب العلم الجليل الموجب لطرحه في منزلة
التجهيل اوتنزيله منزلة المنكر اذ لاح عليه امارة الانكار وصدر منه خلاف الاذعان
والتسليم لتلك الأخبار وحاشا مثله دام ظله عن قصد هذه الأمور التي تضيق لاجلها متسع
الصدور ولكن لسان الحال نفث بهذا المقال تحرزا من بقائه في زاوية الكمون وتنزيه ساحة
النفس الاخلاصية عن كونه معتقدا الآن ما بعد هذه المقدمات الحقة اليقينية والقضايا
الضرورة البديهية من شرح حال تلك القضية التي شاعت بين البرية وعمت بها البلية
وطمحت اليها طوامح الافهام وعارضت فيها العقول الأوهام بل صارت هدفا لالسنة الانام
التي هي احد من السهام واشد من الامراض والألام ومطمحا لاراء ذوي الاحلام بالنقص
والابرام فهم ما بين غال مفرط فى الاهتمام بشان هذا المرام واحكامه اي احكام واعتقاده
انه الاصلح بل الواجب الالتزام وانه من اعظم القربات للملك العلام وما بين شان مفرط
فى العتب والملام على الدخول والاقدام والنهوض في هذا المقام والطعن به خصوصا على العلماء
الاعلام الذين هم قدوة الانام ومعتمد الاسلام ونواب الايمة ع وناهيك بهذا المقام الذي
هو فوق كل مقام وانا اقول الحق في هذا المقام لزم الوسط وترك جادة الشطط فان العدل
فى كل الانام بلزوم الاوساط ومجانبة جانبى التفريط والافراط كما تحقق في فن الحكمة التي هي
شفاء للناس الاكمه والابرص فان الظاهر عندي في هذه المعاملة التي قد كثرت فيها
المجادلة بمقتضى الدليل الراجح والمستند الواضح صحة التزويج بها لمن تحقق عنده كون الطلاق
صلاحا للمجنون كما هو الشرط الذي عليه العلماء المجوزون واما القول بالمنع من الطلاق كما
عليه بعض الحذاق فهو غير واضح السبيل ولا بين الدليل واما شبهة العقد في العدة بناء
على قول الشيخ قدس الله سره فهي تندفع عن الجاهل بالخلوة بالعقد في ثاني مرة ولا اشكال
بمقتضى ذلك فى الحل والصحة فى التزويج بها والسعي في اسبابها والدخول في ابوابها فالعتب
والملام من جهة الصحة بالتهجم على الحرام لا تجوز من احد من الانام في حق مثلكم الخلي عن وصمة
الاثام ولا سيما من العلماء الاعلام والاخيار العظام واما ان الاصلح والأولى فى هذا الباب
التنزه عن التعريض المتعنف والعتاب وصوان العرض عن التدنس باكدار الملام من الخواص
والعوام وحفظ سيرة العلماء الاعلام عن الطعن بالسنة الانام فهو من الامر المعلوم المتلقي
بالقبول عند الفحول بل مقتضي الامر المسلم عند ذوي الالباب والعقول فان الاحتياط في مقام

الخلاف شيمة اهل الأنصاف وسجية اهل التقوى والعفاف والاختباط في موارد الشبه ومواضع
الأختلاف سجية اهل الاعتساف الذين ينتزهون فرصة مطالبهم واغراضهم ولا يبالون بالقدح
في اعراضهم أولئك الذين غطت على مزايا نفوسهم غواشي الاكدار والاطماع واستولت على
انوار قلوبهم ظلمات الجهل حتى غطت على الأبصار والأسماع فهم في حيرتهم لا يجدون طريقا
ولا يهتدون سبيلا أولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وانتم دام ظلكم ممن لا شك في انتهاجه
على سبل التقوى وتمسكه في ذلك بما هو السبب الأعظم والأقوى والواجب لرعاية جلالة
شانكم ورفعة قدركم ومكانكم التنزه عن المطلوب خصوصا في ابواب الفروج التي امرها اشد
باوساخ الشبهة واكدار الخلاف وان كان فى المحل السعيد لان زيادة صفاء جوهر نفوسكم
القدسية مما يدعوا الى تاثرها بمجرد ما يرد عليها من الكدورات الدنية كما ان زيادة صفاء
المرءة الحسنية اشد في تكدرها بما يرد عليها من الغواشي الظلمانية فنزه عرضك المصون ايها
الاخ الى الاخلاص عن مطاعن اسنة السنة الجهال وان كانت في مواضع الحلال وارفع
بنفسك العلوية عن حضيض الكدورات الدنيوية الداعية الى الاختلال ولا تعلل نفسك
بان الاصح هو الصحة في هذه الحادثة وتجادل في ذلك اي جدال فان التقوى غير التقوى
كما اشتهر بين العلماء الأبدال على ان من الورع على ما ذكره الفضلاء العظام وصرحت به
الاخبار اهل العصمة ع ترك الحلال الذي يتخوف ان ينجر الى الحرام مقيما وورد عن النبي ص لا يكون
الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ما باس به وذلك بمثل التحدث باحوال الناس
مخافة ان ينجر الى الغيبة وهذا المقام ورع المتقين كما صرحت به علماؤنا المحققين ودون هذا المقام
مقام ورع الصالحين بالتوقي عن الشبهات والتحرز عنها من جميع الجهات فان من رتع حول الحما
اوشك ان يدخله وهو المامور فيه بالاحتياط عنهم ع والمعنى بقوله ع دع ما يريبك الى ما لا يريبك
اذ ليس المراد بالشبهات هنا في هذا المقام مواضع اشتباه الحكم الشرعي اما لعدم قيام الدليل
عليه اولتعارض الدليلين لديه بل قد تطلق الشبهة في مقام طرف الاحتمال وان كان مخالفا
لظاهر الحكم الشرعي فى الحال والشبهة بهذا المعنى غير عزيزة الوجود فى الاخبار كما لا يخفى على
من جاس خلال الديار وقد روى الشيخ قدس الله سره في التهذيب مسندا الى النبي ص قال
لا تجامعوا فى النكاح على الشبهة وقفوا عند الشبهة يقول اذا بلغك انك ارضعت من لبنها
او انها لك محرم وما اشبه ذلك فاذا الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام فى الهلكة فان
الظاهر ان المراد بذلك مع عدم قيام وجه شرعي على انه ارضعته او محرم له والا فليس ذلك

ح بشبهة بل حرام محض وبالجملة فالشبهة الماخوذ تركها في ورع الصالحين ليس الدخول فيها حرامًا ولا يوجب ارتكابها فسقًا وان كان خلاف ورع التائبين على ما ذكره وهو ادنى مراتب الورع وان من نزل عنه فهو فاسق لانه على ما عرفوه بانه يخرج عن كونه فاسقًا فاذا تكون الشبهة في تلك المقام جايزة شرعًا لكنها مرتفعة ورعًا وان من استعملها غير ورع بورع الصالحين وان كان ورعًا بورع التائبين وكل ذلك معلوم عند مولانا بيقين لكن المطلوب بيان المسئلة المذكورة من هذا القبيل وتسليكها في هذا السبيل فانها من الشبهات وموارد الخلاف كما لا يخفى على ذوى الانصاف وان ادعى مولانا سلمه الله غير ذلك فهو اعرف بما هنالك فان الذي ظهر لي من اخبار غير واحد ممن نعتمد على اخباره وصدقه في اسراره واجماره ان الزوج المعلوم بيقين وانه لا يصح الطلاق الواقع منه نفسه على التعين وصحة طلاق وليه وان كان هو الصحيح الراجح والقول المشهور الواضح الا انه ليس بذلك البرء عن الخلاف لوقوع النزاع فيه والاختلاف فرع هذا ما عند المحب الاخلاصي في هذا المقام كما سمعته في سابق الايام لا يحول عنه ولا يزول ولا يرى لك الصلاح في الدخول في هذا الامر بل العدول فان صديقك من صدقك واخوك من محضك النصح وما مذقك وكلما ذكرناه يا مولانا في هذا المقام فهو على طريق الالزام والحتف عن الخروج من هذا المرام بل على طريق الاستصلاح وابداء ما عندي من وجه الصلاح الا فقد سمعت ما سمعت من شيخ الاسلام وحثه على الاقدام على هذا المرام وكذا ما نقلته عن الوالدين الكرام اللذين طاعتهما من طاعة الملك العلام وغيرهم من اهل الاعزاز والاعظام واهل الفضل والانعام وامر هؤلاء واجب مطاع وحقيق بالامتثال والاتباع خصوصًا موافقة اعتقادك الجازم وقولك اللازم وبالجملة فقد بان لك النجدين ووصلت في ذلك منتهى الحدين فاسلك من النجدين ازكى مسلك لا لم وان كنت تهوى القوم فاسلك سبيلهم ومحبتك الداعي ومخلصك الراعي باق على محض الوداد واخلاص الاتحاد لا تاخذه فيك لومة لائم ولا عدل عاذل ولا يستفزه عن محض النصح لك في كل الامور عدم المساعد او خذل خاذل واما ما ذكرته في هذا الكتاب من ابداء الاعتذار ومقدمات العتاب فلا حاجة لنا الى التعريض لايجادها والجواب عن كل واحد من افرادها لكن في النفس شيئ من قول مولانا انك لم تطلعني الا على الظاهر ومن ثم وقع العتب مني في الخاطر ولو اطلعتني على الباطن الذي اختصصت به مع الشيخ الفاخر الشيخ ناصر فزال الملام بتلك الآلام وعلام لم تطلعني عليه وكانك لم تجدني مؤتمنا لديه ولكن يا اخي لا ينفع الباطن مع فساد الظاهر وتحدث الرعاع به في المجالس والمحاضر

ونقله

ونقله بلسان البادي والحاضر ولعل ما تبديه من الباطن الذي انت به معذور انك مغلوب على امرك ومقهور وهذه لا يروج سماعة من امثالك السالكين في الورع والعفاف احسن المسالك وكذا قولك في ذلك الكتاب تصريحًا في مواضع وتلويحًا في اخرى ان المحب كاف عن نصرتك موافق لاهل الطعن والملام في جهتك واني لك في هذي القضية من الخاذلين وغير دافع عنك السنة النائلين ولا ترهات اقاويل القائلين وتمويهات اباطيل المبطلين وحاشى مثلي في مثلك من الخروج عن الصفا ومجانبة جانب الود والوفا وسلوك جادة الاعراض والجفا والاتباع لاولئك الجهال المبطلين والاقتفاء واخذ عرضك في هذه القضية زيادة على ما وقع من البلية ولكن يا مولانا كف السنة الانام سيما اهل المطالب والعوام غير مقدور لاحد من الاعلام وقد قيل في اهل العصمة من الاثام ما قيل من شنيع الكلام بل قيل فيما هو فوق هذا المقام فكيف يسع مثلي كف السنة الاعوام مع ان هذه طريقتهم المذمومة في جميع الايام على ان المحب قد صار عليه من الشناع ما طبق جميع البقاع وصارت به الركبان في جميع الاصقاع من السباب والشتم وفضيع الكلام ما هو اشد من الامراض والاسقام من سفهاء بني جمرة وقد سمعت انك وغيرك مرة بعد مرة وكرة بعد كرة ونقلت لك كما نقلت لغيرك اخبارهم واطلعت على افعالهم وتصانيف اشعارهم بحيث لا يمكن ولا يسوغ انكاره من احد لعظم انتشاره واشتهاره وها هم الى الآن يتلون صحائف اورادهم بالسباب في جميع اوقاتهم وايامهم ومقدمهم في العتب والسباب من هو لك اعظم الاصحاب واقدم الكتاب وقد امحضته النصح والوداد وبلغته في الصداقة والخلة فوق المراد مع ما علمت من اقوال الكمل من الرجال وغوابط اهل العلم والكمال ان صديق العدو احد الاعداء كما ان عدو العدو احد الاصدقاء و اراني لم يعتريني فيك المواخذة ولا عتبت عليك بعدم المساعدة بل اغضيت طرفي عن ذلك وحملتك على احسن المسالك لعلمي بحسن سيرتك وصفاء سريرتك فكيف يحسن من مثلك في مثلي العتاب على مواخذة اهل الباطل والكذاب وانت تعلم انه غير مقدور لي ولا لك يحسن التعرض في ذلك لاولئك وان الدوي لدفع دائهم الباطل المكنون الكف عن سببه الداعي الى بدل عرضك المصون وتنزيهها مما كان او يكون كلا لو تعلمون ثم كلا لو تعلمون بما تلوكه من عرضكم الجاهلون وما تهتز به طربًا وتضحك منه عجبًا الخاذلون وتوسع له الرضا وتمنحه القبول والانغضاء الحاسدون و تتحدث به ذاكرون في محافلها والنسوان في مغازلها ويسير به المسافرون لعدلتم البتة عن هذه المادة ابلغ العدول ولو كان لكم فيها غاية المامول ومنتهى السؤال ولكن كما اشرتم في كتابكم انه يجوز ان يكون ذلك من الامر المعلوم والقضاء المبرم المحتوم فلا يسعكم الخروج عن القبول وعدم

الدخول والعدول وهذا كلام لا يعجبني منكم لانه يفوح منه رائحة الجبر والاضطرار الذي عليه
الاشاعرة الخارجون عن الاعتبار وبالجملة قد اطلنا في الكتاب واشبعنا في الجواب على ان الخاطر
غير متفرغ للاطناب والبال مشوش عن الاطالة والاسهاب والا لتجاوزنا هذا المقدار في الجواب
والمبالغة في محض النصح والصواب والمرجع في ذلك كله الى ما يجوز في الخاطر العاطر ويرتسم في
فكركم الباهر فاعملوا بما ترونه لكم من الصلاح وتعتقدونه من جادة الفلاح ولا عليكم ممن يقول
اذا لم يصادف محلا من الصحة والقبول واعذروا وسامحوا في ذلك لا زلتم محروسين بعين
عناية الرب المالك في جميع المسالك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته للصفي الحلي عند
نزوله دمشق مخمسا لقصيدة السموءل قبيح بمن ضاقت عن الرزاق ارضه + وطول الفلا
رحب لديه وعرضه + ولم يبل سربال الدجى فيه ركضه + اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل + اذا المرء لم يحجب عن العين نومها + ويعلي من النفس النفيسة سومها
اضيع ولم تامن معاليه لومها + وان هو لم يحمل عن النفس ضيمها + فليس الى حسن الثناء سبيل
وعصبة غدر ارغمتها جدودنا + فبانت ومنها ضدنا وحسودنا + اذا عجزت عن فعل كيد بكيدنا
تعيرنا انا قليل عديدها + فقلت لها ان الكرام قليل + رفعنا على هام السماك محلنا + فما ملك الا
تفيأ ظللنا + وقد خاف جيش الاكثرين اقلنا + وما ذل من كانت بقاياه مثلنا + شباب تسامى
للعلا وكهول + يواري الجبال الراسيات وقارنا + وتبنا على هام المجرة دارنا + ويأمن من صرف
الزمان جوارنا + وما ضرنا انا قليل وجارنا + عزيز وجار الاكثرين ذليل + ولما حللنا الشام تمت
اموره + لنا وحبانا ملكه وزيره + وبالنير الاعلى الذي عز طوره + لنا جبل يحتله من نجيره + منيع
يرد الطرف وهو كليل + يريك الثريا من خلال شعابه + وتحدق شهب الافق حول هضابه
ويقصر خطو السحب دون ارتكابه + رسا اصله تحت الثرى وسما به + الى النجم فرع لا ينال طويل
وقصر على الشقراء قد فاض نهره + وفاق على فخر الكواكب فخره + وقد شاع ما بين البرية شكره
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره + يعز على من رامه ويطول + اذا ما غضبنا في رضا المجد غضبة
لندرك ثارا او لنبلغ رتبة + نزيد غداة الكر في الموت رغبة + وانا القوم لا نرى الموت سبة
اذا ما راته عامر وسلول + ابادت ملاقات الحروب رجالنا + وعاش الاعادي حين ملوا قتالنا
لانا اذا رام العداة نزالنا + يقرب حب الموت اجالنا لنا + وتكرهه اجالهم فتطول
فمنا معيد الليث في قبض كفه + ومورده في اسره كاس حتفه + ومنا مبيد الالف في يوم زحفه
وما مات منا سيد حتف انفه + ولا طل منا حيث كان قتيل + اذا خاف ضيما جارنا او جليسنا

تخميس

فمن دونه
نمبر ١٠

فمن دونه اموالنا ورؤسنا + وان اجتنب نار الوقائع شوسنا + تسيل على حد الظباء نفوسنا
وليس على غير الظباء تسيل + جنا نفعنا الاعداء طورا وضرنا + فما كان احلانا لهم وامرنا
ومذ خطبوا قدما صفانا وبرنا + صفونا فلم نكدر واخلص سرنا + اناث اطابت حملنا وفحول
لقد وفت العلياء في المجد قسطنا + وما خالفت من منشأ الاصل شرطنا + فمذ حاولت في ساعة العز هبطنا
علونا الى خير الظهور وحطنا + لوقت الى خير البطون نزول + تقرلنا الاعداء عند انتسابنا
وتخشى خطوب الدهر فصل خطابنا + لقد بالغت ايدي العلا في انتجابنا + فنحن كماء المزن ما في سحابنا
جهام ولا فينا يعد بخيل + نفيت بنو الدنيا ونحن لحولهم + كما يومنا في العز يعد حولهم
ونحن اناس تحسد السحب طولهم + وننكر ان شئنا عن الناس قولهم + ولا ينكرون القول حين نقول
لاشياخنا سعي بر الملك ايد + ومن سعينا بيت العلاء مشيد + فما زال منا في الدسوت مؤيد
اذا مات منا سيد قام سيد + قؤول بما قال الكرام فعول + سبقنا الى شاو العلا كل سابق
وعم عطانا كل راج ووامق + وكم قد جنت في المحل نار منا فوق + وما خمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيل + علونا فكان النجم دون علونا + وسام العداة الخسف فرط سمونا
فما ذا يسر الضد في يوم سونا + واياما مشهورة في عدونا + لنا غرر مجلوة وحجول
لنا يوم حرب الخارجي وتغلب + وقائع فلت بالعدي كل مضرب + واسيافنا في كل شرق ومغرب + بها من قراع الدارعين فلول + ابدنا الاعادي حين ساء فعالها
فعاد علينا كيدها ووبالها + ببيض جلا ليل العجاج صقالها + معودة الا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قتيل + هم هونوا في قدر من لا يهنهم + وخانوا غداة السلم من لا يخنهم
فان شئت خبر الحال منا ومنهم + سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم + فليس سواء عالم وجهول
لئن ثلموا الاعداء عرضي بسوئهم + فكم حملوني في الكرا عند نومهم + وان اصبحوا قطبا لابناء يومهم
فان بني الريان قطبا لقومهم + تدور رحاهم حولهم فتجول وغيره لغيره احبابنا نبتم عن الدار
فاشتكت + لبعدكم اصالها وضحاها + وفارقتم الدار الانيسة فاستوت + رسوم مغانيها وفاح
كلاها + لانكم يوم الفراق رحلتم + بنومي فعيني لا يطيب كراها + وكنت شحيحا من دموعي بقطرة
فقد صرت سمحا بعدكم بدماها + يراني بشاما خليلي يظن بي + سرورا واحشاها الهموم ملاها
وكم ضحكة في القلب مني حرارة + يشب لظاها لو كشفت غطاها + رعى الله ليلات بطيب حديثكم
تقضت وحياها الحيا وسقاها لصالح بن عبد القدوس ما تبلغ الاعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه + والشيخ لا يترك اخلاقه + حتى يوارى في ثرى رمسه + اذا

ارعواعاد الى جهله + كذا الضنا عاد الى نكسه + وانّ من عذبته فى الصّبا + كالعود يسقى الماء في غرسه + حتّى تراه مورقًا ناظرًا + بعد الذي ابصرت من يبسه ولـه ايضًا المرء يجمع والزّمان يفرّق + ويظلّ يرقع والخطوب تمزّق + ولئن يعادي عاقلاً خيرله من ان يكون له صديقًا احمق + فارغب بنفسك ان تعاشر احمقًا + انّ الصّديق على الصّديق مصدّق وزن الكلام اذا نطقت فانّما + يبدي عقول ذوي العقول المنطق + لا الفيتك ثاويًا في غربة انّ الغريب بكلّ سهم يرشق غيره لغيره تباعدتم لا ابعد الله دارکم + واوحشتم لا اوحش الله منكم + تباعدتم عن ناظري وسكنتم + ضميري وحلّيتم به واقمتم + فلا عين الامثل عيني قريحة ولا قلب الامثل قلبي متيّم + ولست الاّ في رائحًا عن ديارکم + ولا غاديًا الاّ واسئل عنكم غيره لغيره وحق الهوى ماملت يومًا عن الهوى + ولكن نجمي في المحبّة قد هوى + ومن كنت ارجو قربه قتلني نوى + واضني فؤادي بالقطيعة والنّوى غيره لغيره ليس في الهوى عجب + ان اصابني النصب حامل الهوى تعب + يستفزه الطّرب غيره اخو الحبّ لا ينفك صبًّا متيّما + غريق دموع قلبه يشتكي الظما + لفرط البكا قد صار جلدًا واعظما + فلا عجب ان يمزج الدمع بالدّما + الغرام انحله + اذا صاب مقتله + ان بكى يحق له + ليس ما به لعب + الاقل لذات الخال ياربة الذكا + ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا + شكوت غرامي لورثيت لمن شكي + واطلقت دمعي لوشفى الدّمع من بكى + فانثنيت ساهيه + والقلوب واهيه تضحكين لاهيه + والحبيب ينتحب + اسرت فوادى حين اطلقت عبرتي + وبدلتني من منيتي بمنيتي + ولمّا رأيت السّقم انحل مهجتي + تعبت من سقمي وانكرت قتلتي + صرت اذا بدا الي + عند ما ارقت دمي تعجبين من سقمي + صحتي هي التعب + تجبت عن عيني فايقنت بالشّقا + وآيسني فرط الحجاب من اللتقى + فلمّا امنت الستر وارتحت باللقا + غضبت بلا ذنب وغادرتني لقا + حين ترفع الحجب منك يعلي لهب + كلّما قضى سبب + منك عادني سبب حكى الاسكافي في مقاماته باسناد ذكره ان اباسفيان حضر مجلس عثمان وقد كفّ بصره فاذّن المؤذّن وكان عليّ ع حاضرًا فقال ابوسفيان هل علينا من عين فقال عثمان لا وانّما قال ذلك لا يمكنه ان يقول علي عين علينا فقال انظروا اخاهاشم اين وضع اسمه فقال عليّ ع اسخن الله عينيك يااباسفيان ماوضع اسمه حيث وضعه الابعدان وضعه الله حيث يقول ورفعنالك ذكرك فقال ابوسفيان بل اسخن الله عيني من قال ما علينا من عين وحكى ايض في مقاماته ان اباسفيان حضر مجلس بعد ماكفّ بصره وهناك عليّ صلوات الله

عليه

عليه فتذاكروا الايّام والسّير فقال ابوسفيان لعثمان هل علينا من عين فقال لا ولم يمكنه ان يقول نعم لمكان عليّ ع فقال ابوسفيان تلقفوها يابني اميّة فوحق هذه البنيّة ما ثم جنّة ولا نار ولا حساب ولا عقاب فقال عليّ ع اسخن الله عينيك يااباسفيان فقال ابوسفيان بل اسخن الله عيني نعثل حيث قال ما علينا من عين

تسمية عثمان نعثل

في الحديث في الحديث عن الباقر ع قال اتى رجل ابي ع فقال انّ فلانا يعني عبد الله بن العبّاس يزعم انّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت فقال ع فاسئله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضلّ سبيلاً وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسئله فقال وددت الذي امرك بهذا ان يواجهني به فانصرف الرجل الى ابي ع فقال له ما قال اوقد اجابك في الآيتين قال لا قال ولكن اجيبك فيهما بنور الله وعلم غير المدّعي والمنتحل الآيتان نزلت فيه وفي ابيه

من كان في هذه اعمى نزلت فيمن نزلت

لمعرفة القمر في اي برج اضرب ما مضى من الشهر في ثلاثة عشر وزد على الحاصل ستة وعشرين وابسطها على البروج ثلاثين ثلاثين مبتديا بالبرج الذي فيه الشمس فالمنتهى هو البرج الذي فيه القمر وخذ للكسر بحسابه من الدرجات اي خذ بعدد الايام الذي انقضت عن الثلاثين درجات فيكون القمر في الدّرجة التى وقف عليها العدد من البرج الذي كان فيه القمر فلو مضى من شهرك عشرة والشمس في الحمل مثلاً ففي ذلك اليوم فالقمر في الدّرجة السّادسة من السنبلة

معرفة القمر في اي برج

في الحديث عن امير المؤمنين ع انّ الله في كلّ يوم ثلاثة عساكر فعسكر ينزل من الأصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر يرتحل من الدّنيا الى الآخرة من كتاب ازهار الرياض لشيخنا العلامة ابو الحسن قدس الله سره

انّ الله في كلّ يوم ثلاثة عساكر

قال النبي ص الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال السّيد العلامة ابو الرضي فضل الله بن علي الرّاوندي روح الله روحه في ضوء الشهاب هذا الحديث ممّا تسكب فيه العبرات ولا يؤمن في تفسيره العثرات ثم ذكر بعد تفصيل معنى الروح ما هذه عبارته فقال بعض من تكلّم على هذا الحديث انه على حذف المضاف فالتقدير ذووا الارواح وهذا قريب المأخذ وعند جماعة من محققي اصحاب الاصول انه يجوز عقلاً ان يكون اذا استشهد الشهيد او توفّى النبيّ او الصّالح من بني آدم ينتزع من جسده اجزاء بقدر ما تحل الحيوة التي كانت الجملة بها حيّة فيها فيردها الى تلك الاجزاء ليصير حيًّا وان كانت جثة صغيرة فيرفعه الى حيث شاء فانه لا اعتبار في الحيّ بالجثة وظاهر الكتاب يشهد بصحة ذلك حيث يقول تعالى ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله امواتًا بل احياء عند ربهم يرزقون الى قوله تعالى ولا هم يحزنون وفي الحديث ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ورق الجنّة ثم تاوي الى قناديل

معلّقة بالعرش وهذا الحديث ايض ممّا يعضد هذه المقالة فعلى هذا تتعارف هذه الاجساد
اللّطيفة بعد موت صاحبها كما كانت في دار الدنيا يعرف بعضها بعضًا فيا تلف وبالعكس وروت
عايشة في هذا الحديث ان مخنّثًا قدم المدينة فنزل على مخنث من غير ان يعلم انّه مخنث فبلغ ذلك
النبيّ ص فقال الارواح جنود مجنّدة انتهى يقول ناظم هذه الدّرر ومطرّز هذه الجمر
لا يخفى عليك ما في كلام هذا الفاضل واعجب من ذلك نقل شيخنا المشار اليه ذلك
وعدم تعرضه لما فيه من مخالفة الاخبار الواردة عن العترة الابرار حيث انه استند فيما ادّعاه
من تفسير الخبر المذكور الى مجرد هذا التجويز العقلي وادعىّ تاييده بظاهر الكتاب وتمحّل له بجواز
انتزاع اجزاء من جسده الأصليّ لتسكن فيه الرّوح بعد مفارقة البدن الاصلي وليت
شعري كانّه لم يقف على شيئ من اخبار اهل البيت ع الواردة فى هذا المقام فانها صريحة الدّلالة
في انّ الارواح بعد مفارقة الاجسام العنصرية يتعلق باشباح مثاليه يخلقها الله تع بقدرته
تشابه تلك الابدان بحيث لو رأيته لقلت فلان وانهم يجلسون حلقًا حلقًا يتحدثون وياكلون
وانهم في ظهر الكوفة الموسوم بوادي السّلام وهو بقعة من جنّات عدن هذا ان كانو ا
مؤمنين والكفار في بئر برهوت وهو في واد حضرموت فمن الاخبار الواردة في ذلك ماروا
فى الكافي بسنده عن جنّة العربيّ قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي السلام
كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتىّ اعييت ثم جلست حتىّ مللت ثم قمت حتىّ نالني اوّلًا ثم جلست
حتىّ مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام
فراحت ساعة ثم طرحت الردا ليجلس عليه فقال لي ياجبّة ان هي الّا محادثة مؤمن او مؤمنة
قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف ذلك لرأيتهم حلقًا حلقًا يتحدّثون
فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الاقيل
لروحه الحقي بوادي السّلام وانها البقعة من بقاع جنّة عدن وروى الشيخ فى التهذيب
عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها
فقال ما تبالى حيث ما مات اما انه لا يبقى من شرق الارض وغربها الاحشر الله روحه
الى دار السّلام قلت له واين وادي السلام قال ظهر الكوفة اما كاني بهم حلقًا حلقًا يتحدثون
الى غير ذلك من الاخبار والظّاهر ان بناء كلام هذا الفاضل على مذهب من قال ان الانسان
عبارة عن هذه الجملة المشاهدة وان الرّوح هو النّفس المتردد في مخارق الحيوان وهو اجزاء
الحيوان كما نقله جماعة من اصحابنا منهم امين الاسلام الطبرسي قدس الله سره في مجمع

ضيافة مخنث مثله

البيان في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
فانه على تقدير هذا القول لا يتم اثبات الحيوة في عالم البرزخ الا بما ذكره هذا الفاضل ولكن الاخبار
كما عرفت ترده ويؤيّد القول بان الانسان فى الحقيقة انّما هو عبارة عن تلك النفس الناطقة
والجوهر المجرّد وهي المستعدة للبيان وفهم الخطاب وهي محلّ الثواب والعقاب المسمّاة بالرّوح
في قوله تع قل الروح من امر ربي وقد تحيّر في حقيقتها فحول العلماء وتاهت فيها آراء الفضلا
والّذي عليه المحققون انها جوهر مجرد خارجة عن البدن غير داخلة فيه بالجزئية والحلول
بل هى بريئة عن الصفات الجسميّة منزّه عن العوارض المادّية متعلقة بالبدن تعلق التدبير
والتصرف فقط كتعلق الهوى بالسفينة قال شيخنا البهائي قدس الله سره وهذا القول هو
مختار اعاظم العلماء الالهيّين واكابر المتصوفين والاشراقيين وعليه استقر راي اكثر المتكلّمين
من الامامية كالشيخ المفيد وابن نوبخت والمحقق نصير الدّين الطوسي والعلّامة جمال الدّين
الحلي ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب
المنصور الّذي اشارت اليه الكتب السّماويّة وانطوت عليه الانباء النبويّة وعضدته الدّلايل
العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية انتهى كلامه زيد مقامه وح فبعد
مفارقة النّفس لهذا البدن فهى باقية في ذلك العالم الآخر فى القالب المثالي الّذي يخلقه الله
سبحانه وتع ومن الاخبار الدّالة على ما قلنا زيادة على ما تقدم ما رواه ثقة الاسلام فى الكافي
فى الصحيح عن ابي ولّاد الحنّاط عن ابي عبد الله ع قال جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين
في حواصل طيور حول العرش قال لا المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر
لكن في ابدان كأبدانهم وروي فيه ايض عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انا نتحدث
عن ارواح المؤمنين تكون في حواصل طيور خضر ترعى من الجنّة فتاوي الى قناديل تحت
العرش فقال لا كنت عند ابي عبد الله ع جالسًا فقال ما يقول النّاس في ارواح المؤمنين
قلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله ع سبحان الله
المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تع
صير روحه في قالب كقالبه فى الدّنيا فيا كلون ويشربون واذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصّورة التي كانت فى الدّنيا وهذه الاخبار كما ترى صريحة في رد ما نقله ذلك الفاضل
من الحديث الدال على ان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر وظاهر نسبة القول بذلك
الى النّاس ربما يعطي التقية في هذا الحديث حملا على العامّة كما هو المتعارف فى الاخبار

وروي فيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن ارواح المؤمنين
فقال في حجرات فى الجنه ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا
السّاعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باوّلنا وروي فيه ايض عن ابي بصير عنه ع ان الارواح
فى صفة الاجساد في شجرة فى الجنّة تتعارف تتساءل فان قدمت الرّوح على الارواح تقول دعوها
فانها اقبلت من هول عظيم ثم يسئلونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم حيًّا ارتجوه
وان قالت لهم هلك قالوا قد هوى الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة وهي دالة على
انّ وجود تلك الأرواح في عالم البرزخ وجود حقيقي وانّها بعد المفارقة لابدانها العنصريّة
وتتعلّق باشباح مماثلة لتلك الأبدان وتتّصف هناك بصفات الأحيا من الاكل والشّرب
والكلام والجلوس ونحو ذلك وفيه دلالة واضحة على تجرد النّفس الناطقة وان الحيوة الثابتة
في عالم البرزخ للأموات بهذا المعنى لا بمعنى ان يحل من هذا البدن العنصريّ اجزاء بقدر
ما تحل الحيوة التي كانت الجملة بها حيّة كما ذكره ذلك الفاضل وحمل عليه شيخنا النّاقل بقي
هنا شيئان ينبغي التنبيه عليهما احدهما ان المفهوم من اكثر الاخبار ان تلك
الاشباح التي تتعلق بها الارواح بعد مفارقة البدن العنصري اجسام بدليل اثبات
لوازم الجسميّة لها من الأكل والشّراب والجلوس ونحوها وحديث حبّة العرنيّ المتقدّم
يدّل على انّها ارواح لا اجسام والظّاهر انّ المراد بالجسميّة المنفية في هذا الخبر هي العنصريّة
فكان الرّاوي لما اخبره ع بانّهم حلقًا حلقًا يجلسون توهّم انّهم بابدانهم العنصريّة ينقلون
الى وادي السلام فاجاب ع بانّهم ارواح لا اجسام ويمكن ان يقال ايض في الجمع بين نفي الجسميّة
عنها تارةً واثباتها لها اخرى بان المراد ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديّات ولا في
لطافة المجرّدات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين وبهذا صرح شيخنا البهائي ره
وقال القيصري في شرح الفصوص انّ العالم المثالي ضرر روحاني من جوهر النوراني شبيها
بالجوهر الجسماني في كونه محسوسًا مقداريًّا وبالجوهر العقلي في كونه نورانيًّا وليس بجسم
ماديّ ولا جوهر مجرد عقلى بانه برزخ فاصل بينهما وكلّما هو برزخ بين الشيئين فهو غيرهما
وله جهتان تشبه بكلّ منهما ما يناسب عالمه اللّهمّ الّا ان يقال انه جسم نوريّ في غاية ما
يمكن من اللّطافة فيكون حدًّا فاصلًا بين الجواهر المجرّدة اللّطيفة وبين الجواهر الجسمانيّة
الكثيفة وان كان بعض هذه الأجساد الطف من بعض كالسّموات بالنسبة الى غيرها
انتهى وثانيهما انّ هذه الأخبار التي اسلفناها قد دلّت على ان ارواح المؤمنين تنقل

في ذلك القالب المثالي الى دار السّلام وارواح الكفّار الى برهوت بئر في وادي حضرموت
وقد دلّت الاخبار المتعدّدة انّه يفتح للمؤمن الميت في قبره مدّ بصره ويفتح له باب الى الجنّة
فيتحف من رَوحها الى يوم القيمه ويقال له نم قرير العين نومة الشّباب النّاعم ويفتح للكافر باب
الى النّار يدخل عليه من حرّها الى يوم القيمة وتسلّط عليه حيّات الارض وعقاربها وهوامها
تنهشه وانّ الميّت يانس بمن يزوره في قبره ونحو ذلك ممّا يدل على انّ للميّت احساسًا باللذّة
في قبره والألم ويمكن الجواب عن ذلك بانّه يجوز ان يجعل الله تع للميّت في قبره من الحيوة ما
يلتذ به ويتألم قال في شرح المقاصد اتفق اهل الحق على انّه تع يعيد الى الميّت فى القبر نوع حيوة
قدر ما يتألم ويلتذ لكن توقفوا في انّه هل تعاد الروح اليه ام لا وما يتوهّم من امتناع الحيوة
بدون الروح مم وانّما ذلك فى الحيوة الكاملة التي تكون معها القدرة والأفعال الاختياريّة
انتهى والأظهر فى الجواب ما افاده بعض مشايخنا المتاخرين قدس الله لطفهم واجزل تشريفهم
وادعى وروده في بعض الأخبار ايض من ان الروح لها اطلاع على القبر بانعكاس اشعتها
النّورانية اليه كما ان الشمس مركوزة فى الفلك واشعتها في جميع الأقطار مع ان ذلك عالم
الارواح وهو وراء طور العقل لانّ الأرواح من عالم المجرّدات ونسبتها الى جميع الاشياء على
السوّية والقالب المثالى لا يمنعها من الاطلاع والاشراق بالانعكاس على جميع الاشياء لعدم
كثافته بخلاف القالب الجسماني فانه يمنع من ذلك ويختصّ بالحضور وفي حديث طويل فى الكافي
انّه يدخل عليه قبره ملكا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الرّوح الى حقويه الحديث وظاهره
الرّوح الكاملة كما يكون فى الدّنيا وان كان بعد السّؤال تفارقه وتتعلق به جسمًا ذكرنا في الجواب
والله سبحانه واوليائه اعلم + قل لمن ملّ هوانا + و تولّى وجفانا + ولمن اعرض عنّا + بعد ما كنّا
وكانا + من تبدلت علينا + ومن اخترت سوانا + نحن ندري انك اخترت + فلانًا وفلانا + نحن
لا نعجل بالأخذ + على عبد عصانا + قل لنا اي قبيح قد جرى منّا وبانا + كم تتبّعنا مراضيك + ولم
تتبع رضانا + كم دعوناك الينا + وعلينا تتوانا كم توقّعناك للصّلح + وطوّلت الزّمانا + كم رأيناك
على ذنب + وما كنت ترانا + كم امرناك وخالفت + هوناني هوانا + هكذا الحرّ الموافي + هكذا
كان جزانا للسّراج الوّارق وقالت يا سراج علاك شيب + فخذ بجد بيده خلع الغدار
فقلت لها نهار بعد ليل + فما يدعوك انت الى النفار + فقالت قد صدقت وما سمعنا ولم ايض
وسائلة عنّي وقد سكن الهوى + بقلبي لما حركته يد النّوى + فقلت عجيبًا تسئلين وتعلمي
فديتك ما حال السراج مع الهوى المعلم الثاني ابي نصر الفارابي نظرت بنور العلم اوّل

مرّة + فغبت عن الاكوان وارتفع اللبس + ومازال قلبي لايذ بجمالكم + وحضرتكم حتى فنت فيكم النفس
فصار بكم ليلي نهاري وظلمتي + ضياء ولاحت من جمالكم الشمس غيره لغيره اقول لقلبي في
عتاب اسرّه + عذمتك من قلب وان كنت في صدري + اتقوى على ما لا يطاق من الهوى
وتعجز عما يستطاع من الصبر وما هي الا ليلة ثم يومها + ويوم الى يوم وشهر الى شهري + مطايا
يقربن الجديد الى البلا ويدنين اشلاء الصحيح الى القبر غيره لغيره مررنا باكناف العقيق فاشبت
اباطح من اجفاننا ومسايل + فمن واقف في جفنه الدمع واقف + ومن سايل في خدّه الدمع سايل
تأسى بياس اوتعزى بسلوة + فمالك في الطلال عزة طايل بن دريد ثقلت زجاجات اتتنا
فرّغا + حتى اذا ملئت بصرف الرّاح + خفت وكادت ان تطير بما حوت + وكذا الجسوم تخفّ
بالأرواح غيره لغيره وقايلة لما راءت شيب لمّتي + استره عن وجهها بخضاب + التستر
عني وجه حق بباطل + وتوهمني ماء بلمع سراب + فقلت لها كفّي ملامك انها + ملابس احزاني
لفقد شبابي غيره لغيره قالت ارى مسكة الليل البهيم غدت كافورة + غيّرتها صبغة الزمن
فقلت طيب والتبدل في + روايح الطيب امر غير ممتهن + قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا
المسك للعرس والكافور للكفن ابونصر الفارابي اخي خل حيز ذي باطل + وكن والحقايق
في حيز + فما الدار دار مقام لنا + ولا المرء في الارض بالمعجز + ينافس هذا لهذا على + اقل من الكلم
الموجز + وهل نحن الا خطوط وقعن على + نقطة وقع مستوفز + محيط السموات اولى بنا + فماذا
التنافس في المركز روي الصدوق عطر الله مرقده في الأمالي قال حدثنا ابوزيد النحوي
الانصاري قال سالت الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر الناس علياً ع وقرباه من رسول الله ص
قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام عناه فقال بهر والله نوره انوارهم
وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول + وكل شكل
لشكله الفا + اما ترى الفيل يألف الفيلا + قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن
الاحنف شعراً + وقايل كيف تهاجرتما + فقلت قولاً فيه انصاف + لم يك من شكلي فهاجرته والناس
اشكال والاف وروى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن ابي جعفر ع قال كان في بني
اسرائيل رجل عابد وكان محارفاً لا يتوجه بشيئ فيصيب فيه شيأ فانفقت عليه امرته
حتى لم يبق عندها شيئ فجاء يوماً من الايام فدفعت اليه نصلاً من غزل وقالت ما
عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيأ ناكله فانطلق بنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق
وقد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لواتيت هذا الماء وتوضأت منه

وصببت

وصببت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر واذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها
الاسمكة ردية قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له بعني هذه السمكة واعطيك
هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة
الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة
فدعت زوجها فارته اياها فاخذها وانطلق بها الى السوق فباعها بعشرين الف دينار وانصرف
الى منزله فوضعها واذا سايل يدق الباب يقول يا اهل الدار تصدقوا على المسكين رحمكم الله
تع فقال الرجل له ادخل فدخل فقال خذ احد الكيسين وانطلق فقالت امرئته سبحان الله
بينما نصف مياسير اذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن ذلك باسرع من دق الباب وسائل يقول
ارزقونا رزقكم الله فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئاً مريئاً
انما انا ملك من ملائكة السما انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكراً ثم ذهب في الخبر عنه ع
اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهاً وعنه ص ما من قوم
كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا هو خير
لهم وعنه ص ما من مائدة وضعت فقعد عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس ذلك المنزل
في كل يوم مرتين وروى شيخنا المجلسي في كتاب حلية المتقين عن الرسول ص ان كل جمل يحج
عليه مرات ويحضر في موقف عرفة فان الله تعالى يجعله يوم القيمة مع حيوانات الجنة وفي
بعض الروايات خمس مرات وفي بعض ثلاث مرات روي في الكافي عن ابي عبد الله ع قال
خرج رسول الله ص من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ
قال ابو عبد الله ع فمن يومئذ ترون الوزغ يستمع الحديث ابان عن زرارة قال سمعت ابا
جعفر ع لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص ان يدعو له فارسلوا به الى عايشة ليدعو
له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ قال زراره ولا اعلم الا انه قال ولعنه وعن عبد الله بن
طلحة قال سالت ابا عبد الله ع عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل ثم قال
ان ابي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري
ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة
لاشتمن علياً حتى تقوم من هاهنا وانه قال ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغاً وقال
ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده وكان
عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان يأخذ

جذعًا فيضعوه كهيئة الرّجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درعًا ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احدًا من النّاس الّا انا وولده قال الحجّاج ليحيى بن سعيد انك تشبه ابليس فقال وما ينكر الامير ان يكون سيّد الانس يشبه سيّد الجنّ فاعجبه جوابه قال بعض الاعراب لابنه في اثناء محاورته اسكت يا ابن الامة فقال لهي والله لاعذر منك حيث لم ترض الاحرار قال المنتصر لابي العينا ما احسن الجواب قال ما اسكت المبطل وحيّر المحق قال ابن عبّاس انهم عن البهائم كل الأمور الّا اربع معرفة صانعها وابتغاء النّسل وطلب المعاش وحذر الموت عزّا اعرابي معوية فقال بارك الله لك في الفاني وآجرك في الباقي فظنّ معوية انه غلط فقال الاعرابي ما عندكم ينفذ وما عند الله باق لبعضهم وقد اجاد ومصاحب السّلطان مثل سفينة في البحر ترجف دائمًا من خوفه + ان ادخلت من مائه في جوفها + دخلت وما في جوفها في جوفه غيره لغيره حديث الجليس بغير الجميل + يدلّ على طينته الفاسده + اذا كان ابوه تقي نقي فكان الفساد من الوالده + وان كان اثناهما ناجيان + فلابدّ للاصل من قاعده + تجود الملوك باموالها + وتأبى العبيد بني الشارده ابو بصير قال سألته عما روى ان ولد الزنا شر الثلثة قال عنا به الاوسط شر من تقدّمه وممن تلاه في الخبر عن عليّ ع قال خرج علينا رسول الله في يده خاتم فضة جزع يماني فصلّى بنا فلما قضى صلوته دفعه الى وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه اوما علمت ان الصّلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح الله تع ويستغفر واجره لصاحبه صفي الدّين الحلي اذا ضاق صدر المرء من سرّ نفسه + فصدر الذي يستودع السّر ضيق + اذا المرء افشى سرّه بلسانه + ولام عليه غيره فهو احمق قال رجل لرابعة العدوية قد عصيت الله افترينه يقبلني قالت ويحك انه يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل المقبلين اليه من كشكول شيخنا البهائي الجفر ثمانية وعشرون جزءًا كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كلّ صفحة ثمانية وعشرون سطرًا كل سطر ثمانية وعشرون بيتًا في كل بيت اربعة احرف الحرف الاوّل بعدد الجزء والثاني بعدد الصفحة والثالث بعدد الأسطر والرابع بعدد البيوت فاسم جعفر مثلًا يطلب من البيوت العشرين من السّطر السابع عشر ومن الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث وقس على ذلك ابو عبادة البحتري دنوت تواضعًا وعلوت مجدًا فشاناك انحدار وارتفاع + كذاك الشمس تبعد ان تسامى + ويدنو الضّوء منها والشّعاع من كتاب شرح القانون للعلّامة الشيرازي في الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته الماهر في علم الاكتاف متى نظر فيها علم ان السنة الاتية مجدبة ومخصبة

وهل هي

معرفة الجفر

وهل هي كثيرة الحروب او عديمة الحرب وابلغ من هذا انه يعلم من ذلك حال الملك والوزير والامم في استمرارهم على حالهم وعدمه غير ان هذا الحكم موقوف على شروط منها ان يذبح راس الغنم على نية المسئول له وهو والذابح طاهرين نظيفي الملبوس ومنها ان يكون الذبح في روضة ويقرب مياه جارية ومنها ان لا يوصل الى الكتف سكينًا ولا حديدًا بالكلية ومنها ان يوجه الى الشمس بحيث يكون ظهره الى وجه الشمس ووجه الكتف الذي في وسطه الزايدة يحاذي وجه الناظر وبعد ذلك يبالغ في التفتيش واخذ العادات والعلامات من الرقوم والاشكال والدايرة والنقطة فانهم يعرفون منها الامور المذكورة وليس لها علة الاكثرة المباشرة والملابسة بهذا الفن وشدة القوة الحافظة من كتاب جوهر قطب الغوث في كل سنة ثلاث ماية الف وعشرون الف بلية تنزل في آخر اربعا من شهر صفر فيكون بضعف ايام السنة تصل في ذلك اليوم اربع ركعات تقرا في كل ركعة بعد الفاتحة انا اعطيناك سبع عشرة مرة والتوحيد خمس مرات والمعوذتين مرة واحدة فاذا سلم دعا بهذا الدعا يا شديد القوى يا شديد يا عزيز ذلت لقدرتك جميع خلقك يا منعم يا مكرم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين وفي بعض الروايات فصل اربع ركعات بتسليم واحد تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة والكوثر سبع مرات والتوحيد سبع عشرة مرة والمعوذتين مرة فاذا سلم قال قبل ان يتكلم ويقوم من مقامه بسم الله الرحمن الرحيم يا شديد المحال آه ويكتب ويشد في عضده يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز ذلت لعزتك جميع خلقك يا مجمل يا مفصل يا كافي يا وافي يا حافظ يا حفيظ يا من بيده مقادير كل شيئ واليك الملجاء وبك الود وعليك توكلت فاحرسني بحراسة حفظك وحل بيني وبين من ناواني فاني ادرء بك في نحره واعوذ بك من شره فاكفنيه يا رب لا اله الا انت برحمتك يا ارحم الراحمين روى الصدوق قدس الله سره في كتاب الأمالي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي عابن ابي حمزة البطائني عن ابي بصير قال قلت للصادق ع من آل محمد قال ذريته قلت من اهل بيته قال الايمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العبا فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله تع المستمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ص في روضه الكافي بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي قال حدثني محمّد بن علي بسبعين حديثًا لم احدث بها

في آل محمد

احدًا قط ولا احدث بها احدًا ابدًا فلمّا مضى محمّد بن علي ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت
ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثًا لم يخرج منّي شيئ منها ولا اخرج
شيئ منها الى احدٍ وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال
يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيئ فاخرج الى الجبّانة واحفر حفيرة ثم دل راسك فيها وقل حدّثني
محمّد بن علي بكذا وكذا ثم طمّه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخفّ عنّي ما كنت
اجده قيل لكسرى اىّ الناس تحب ان تكون عاقلًا قال عدوى قال ولِمَ قال لانّه اذا كان
عاقلًا كنت منه في امنٍ وعافية لبعض العلماء بلآءٌ ليس يشبهه بلآء + عداوة غير
ذي حسب ودين + يبيحك منه عرضًا لم يصنه + ويرتع منك في عرض مصون لبعضهم
كنّا اذا جئنا لمن قبلكم + اجادني الترحيب بعد القيام + والان صرنا حين ناتيكم + نقنع منكم بلطيف لطيفة
الكلام + لا غير الله بكم خشية + من ان يحي من لا يرد السّلام قيل انّ اعرابيًّا دخل مسجدًا فرأى
رجلًا يصلّي بخشوع وخضوع فاعجبه ذلك فقال له نعم المصلّي فقال وانا صائم فانّ صلوة
الصّائم تضعّف صلوة المفطر فقال الاعرابيّ تفضّل واحفظ ناقتي هذه فان لي حاجة حتّى
اقضيها فخرج لحاجته فركب المصلّي ناقته وخرج فلمّا قضى الاعرابي حاجته رجع فلم ير الرّجل
ولا النّاقة فطلبه فلم يقدر عليه فخرج وهو يقول + صلّى فاعجبني فصام فرابني + نحّ القلوص
عن المصلّي الصّائم قال مولانا المحدث الكاشاني في كتاب علم اليقين في بيان احوال النّفس
قيل وما اشبه حال النّفس الانسانيّة فى تقلّبها في اطوار الخلقة ووقوعها من عالم الفطرة
في مزابل الجهل ونسيانها عالمها عند الهبوط الى منازل الاراذل الى ان تصل الى درجة العقل
بحال البذر في تقالب الأطوار الى ان تبلغ مرتبة الثمار فيبتدي اوله وهو بذر يبعد لبسه
في الارض يعنى عن ذاته في الاماكن الغريبة ثم يستحيل بقوة نامية من حال الى حال حتى ينتهي
الى ما كان اوّلًا ويصل الى درجة اللب التي كان عليها في بدو امره مع عدده كثير من افراد نوعه
وفوائد وارباع كثيرة حاصلة في سفره من الاوراق والقشور والاشجار والانوار ويخرج من بين
تلك القشور لبًّا صافيًا باذن الله تعـ وثمرة صالحة هي نتيجة تلك المقدمة ونهاية تلك
الانبعاثات تكون موجودة باقية لبقاء موجدها مع انفساد تلك الامور وزوالها روي
ثقة الاسلام في الكافي عن ابي مريم عن ابي جعفر ع قال قال ابي يومًا وعنده اصحابه من
فيكم يطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتّى تطفى قال فكاع النّاس كلّهم ونكلوا
فقمت وقلت يا ابت اتامر ان افعل فقال ليس اياك عنيت انّما انت منى وانا منك بل اياهم

اردت وكرّرها ثلاثًا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان هذا الفعل قليل الّا وانا لنعرف اهل
الفعل والوصف معًا وما كان هذا منّا تعاميًا عليكم بل لنبلوا اخباركم ونكتب اثاركم فقال والله
لكأنّما مادت بهم الارض حياء ممّا قال حتّى انّي لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقًا ما يرفع
عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الّا خيرًا والجنّة درجات فدرجة
اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم فوالله لكانّما
نشطوا من عقال موسى بن بكر الواسطي قال قال ابو الحسن ع لو ميّزت شيعتي ما وجدتهم
الّا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الّا مرتدّين ولو تمخضتهم لما خلص من الالف واحد
ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الّا ما كان لي انهم طالما اتكئوا على الارائك نحن شيعة علي
وشيعة علي من صدق قوله فعله الحسين بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
الرّجل للرجل جزاك الله خيرًا ما يعني به قال ابو عبد الله ع ان خير نهر في الجنّة مخرجه
من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي
ذلك النهر جواري نابتات كلّما قلعت واحدة نبتت اخرى بذلك النّهر وذلك قوله تعـ فيهن
خيراتٌ حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرًا فانّما يعني بذلك تلك المنازل التي
اعدّها الله تعـ لصفوته وخيرته من خلقه ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال انّ في الجنّة
نهرًا حافتاه حور نابتات فاذا امرّ المؤمن باحديهنّ فاعجبته اقتلعها فانبت الله عزّ وجلّ
مكانها العيّاشي عن الباقر ع انّه قال لابي بصير حين سأله عن هذه الاية قوله تعـ
فمستقر ومستودع ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال يقولون في الرحم ومستودع
في الصّلب فقال كذبوا المستقر من استقر بالايمان في قلبه فلا ينزع ابدًا والمستودع
الذي يستودع الايمان زمانًا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم الكافي والعياشي عن
الصّادق ع قال انّ الله ليدفع بمن يصلّي من شيعتنا عمن لا يصلّي من شيعتنا ولو اجتمعوا
على ترك الصلوة لهلكوا وانّ الله ليدفع بمن يزكّى من شيعتنا عمّن لا يزكّي ولو اجتمعوا
على ترك الزّكوة لهلكوا وانّ الله تعـ ليدفع بمن يحجّ من شيعتنا عمن لا يحجّ ولو اجتمعوا على ترك
الحجّ لهلكوا وهو قول الله تعـ ولولا دفع الله النّاس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكنّ الله
ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الّا فيكم ولا عنى بها غيركم وعنه ع انّ الله
يصلح بصلاح الرّجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله لا يزالون
في حفظ الله تعـ ما دام فيهم للقاضي ابو بكر محمّد بن عبد المعروف بابن قريعه

من عظماء المخالفين لاتكشفن مغطا + فلربما كشفت جيفه + ولرب مستور بدا + كالطبل
من تحت القطيفة + ان الجواب لحاضر + لكنني اخفيه خيفه + لولا حدود صوارم + امضى مضاربها
الخليفة + وحدود اسياف بها + هاماتنا ابدا نقيفه + تغنيكم عما رواه + مالك وابو حنيفه
لنشرت من اسرار آل + محمد جملا لطيفة + واريتكم ان الحسين + اصيبت في يوم السقيفة
ولاي شيء الحدث بالليل + فاطمة الشريفة + ولما حمت اشياخكم + عن وطي حجرتها المنيفه
اسفا لبنت محمد + ماتت بغصتها اسيفه قال شيخنا ابو الحسن قدس الله سره
في رسالة الذخيرة في المحشر نسب عمر قوله واريتكم ان الحسين آه قد روي مضمونه
في بعض الأخبار عنهم ع انتهى وذكر الشهيد الثالث في مجالس المؤمنين في ترجمة الكميت بن
زيد ان بعض ملوك مازندران سال بعض اهل العلوية فقال ايها السيد اقتل الحسين
بكربلاء فقال السيد لابل في السقيفة حين بويع ابو بكر وهو بعينه ماقاله القاضي بن
قريعة في هذه الابيات انتهى ويؤيده خبر العهد المروي في كتاب دلايل الامامة عن
سعيد بن المسيب المتضمن ان يزيدا انما فعله ذلك بعهد من عمر بن الخطاب الى معوية
وهو طويل وفي آخره اياك يامعوية وشرحي لك ماقد شرحته وبنيت عليه فاني لك ناصح
امين ومشفق عليك من ضيق غضبك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما وصيتك
به ومكنتك منه من شيعة محمد وامته ان تبدي لهم مطالبة بطعن او شماتة بموت
اورد عليه فيما اوتي به واستصغارا لما امر به فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت و
تهدم مابنيت واحذر كل الحذر وصدق في كل ما اوتى به واورده ظاهرا او باطنا واظهر
التحرز في رعيتك واوسعهم حلما واعمهم بالعطايا ولا تريهم انك تدع لله حقا تنقض فرضا
ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامة بل خذهم من مامنهم واقتلهم بايديهم واضربهم
بسيوفهم ولا تناجزهم ولن لهم ولا تخش عليهم وافسح لهم في مجلسك وتوصل الى قتلهم
برئيسهم واظهر البشر والبشاشة فمن امن عليك من ونبة على وشبليه الحسن والحسين
فان امكنك في عدة من الامة فبادر ولا تقنع بصغار الأمور واقصد لعظيمها واحفظ
وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا تبده وامتثل امري ونهيي وانهض بطاعتي واياك
والخلاف على واسلك طريق اسلافك واطلب ثارهم واقتص اثارهم وقد خرجت اليك
بسري وجهري وشفعت هذا بقولي شعر معاوي ان القوم ضلت حلومهم + بدعوة
من عم البرية بالوتر + صبوت الى دين به باد اسرتي + فابعد بدين قد قصمت به ظهري

وصية عمر لمعوية

فلا انس لا انسى الوليد وشيبة + وعتبة والعاص الصريع لذى بدر + وتحت شغاف القلب
لدغ لفقدهم + ابو حكم منجي الضيل من الفقر + اولئك فاطلب يامعاوي ثارهم + ببيض سيوف
الهند والاسل السمر + وصل برجال الشام في معشرهم + هم الاسد الباقون اكم الواعر
توصل الى التخليط في الملة التي + اتانا بها الماضي المموه بالسحر + وطالب باحقاد مضت لك مظهر
لعلة دين عم كل بني النضر + فلست تنار الثار الا بدينهم + وتقتل بسيف القوم جيل بني عمر
لهذا القد وليتك الشام راجيا + وانت جديران تؤل الى الصخر كتاب جمال الأسبوع
لابن طاوس ره عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا ع قال قلت له كيف الصلاة على رسول الله ص في دبر الفريضة وكيف السلام عليه فقال
تقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام
عليك ياخيرة الله السلام عليك ياحبيب الله السلام عليك ياصفوة الله السلام عليك
ياامين الله اشهد انك رسول الله واشهد انك محمد بن عبد الله قد نصحت لامتك وجاهدت في سبيل
ربك وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين فجزاك الله يا رسول الله افضل ماجزا نبيا عن
امته اللهم صل على محمد وال محمد افضل ماصليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
قال لقمان ثلاثة لايعرفون الا في ثلاثة مواضع الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب
واخوك عند حاجتك اليه قال ثلاثة ليس فيهن حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها
حسد ومرض يمازجه هرم وقال لاينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر الا في ثلاثة مواطن
اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا وواجهوا خيلا قال الحسن بن سهل ثلاثة اشياء تذهب
ضياعا دين بلا عمل وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل في الحديث اربع من كنوز الجنة كتمان
الحاجة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع في الكافي عن الصادق ع قال خرج رسول الله
قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها في لبن وهو ياكل ويمشي وبلال يقيم الصلوة وصلى
بالناس وفيه عن امير المؤمنين ع لاباس ان ياكل وهو يمشي وكان رسول الله يفعل
ناظم يقول ناظم هذه النقول وجامع هذا المنقول في هذين الخبرين وامثالهما
رد لما اشتهر بين متاخري اصحابنا رضوان الله عليهم من ان مثل ذلك قادح في العدالة
التي هي عندهم عبارة عن الملكة الراسخة الباعثة على ملازمة التقوى والمروة وفسر
المروة بانها عبارة عن اتباع محاسن العادات واجتناب مساويها وماينفر عنه من المباحات
ويوذن بخسة النفس ويؤيد هذا الخبر ماروي عنه ص كان يحلب الشاة ويركب الحمار العاري

ويرد علينا خلفه والحق ان تفسير العدالة بما ذكروه من الملكة لا دليل عليه عقلاً ولا نقلاً بل الاخبار الواردة في تفسيرها جملة منها دالة على انها عبارة عن حسن الظاهر وبعض الاسلام والى كل منهما ذهب بعض الاصحاب والمختار هو الاول منهما والاخبار الدالة على الثاني لا تأبى الانطباق على الاول كما اوضحناه في بعض الاجوبة عن مسائل بعض الاخلاء الاجلاء ما فسروا به المروة ايض لا دليل عليه في الاخبار ولا مستمسك له في الاثار وقد روى الصدوق قدس الله سره في كتاب معاني الاخبار اخباراً عديدة في بيان معنى المروة لم يتضمن شيئاً منها هذا المعنى ففي بعضها انها عبارة عن ان يضع الرجل خوانه في فناء داره وفي بعضها انها عبارة عن قوله تع ان الله يأمر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل وفي بعضها شح الرجل على دينه في اصلاح ماله وقيامه بالحقوق وفي بعضها حفظ الرجل دينه وقيامه في صلاح ضيعته وحسن منازعته وافشا السلام ولين الكلام والكف والتحبب الى الناس وفي بعضها العفاف في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة وفي بعضها المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة اهل الخير والنظر في الفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما يسخط الله وقلة الخلاف على من صحبك وترك الرواية عليهم اذا انت فارقتهم لابن الرومي في غلام يلعب بالقوس فديتك ايها الرامي بقوس + ولحظ يا ضنا جسدي عليه + لقوسك نحو حاجبك انجذاب + وشبه التي منجذب اليه الصلاح الصفدي دب العذار قطن منه لائمي + اني اكون عن الغرام بمعزل + لاكان ذاك فانني من معشر + لا يسألون عن السواد المقبل كتاب معاني الاخبار عنه ص في وصيته لعلي ع يا علي اذا كنتما جنباً فلا تقرا القرآن فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما فيه كما ترى دلالة على المنع من القراءة مط من غير استثناء وربما اشعر ظاهره بالتحريم وفيها ايض يا علي لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرئتك خرقة لئلا تقع الشهوة على الشهوة فتقع بينكما العداوة حتى الطلاق اقول وهذا الحكم مما اشتهر بين النسا ولم اطلع على من ذكره من الاصحاب وفات جمله من العلماء الشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي مات سنة تسع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وثلاث مايه الشيخ علي بن الحسين بن بابويه مات سنة تسع وعشرين وثلثمايه الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه صاحب الفقيه وغيره مات سنة

الحادية والسبعين بعد الثلاث مايه جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه استاد الشيخ المفيد مات سنه ٣٦٩ وقيل الثامنة بعد الثلثمايه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد ولد يوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة الثالثة وقيل الثامنة والثلاثين بعد الثلاثمائة ومات قدس الله سره ليلة الجمعة لثلث خلون من شهر رمضان سنة الثالثة عشرة بعد الاربعمايه ودفن في داره سنين ثم نقل الى مقابر قريش بالقرب من الامام ابي جعفر الجواد ع الى جانب قبر شيخه ابن قولويه وصلى عليه الشريف المرتضى احمد ابن علي بن احمد بن العباس النجاشي صاحب كتاب الرجال كان مولده في صفر في السنة الثالثة والسبعين بعد الثلثمايه ووفاته في جمادى الاولى سنة الخمسين بعد اربعمايه الحسين بن عبد الله القصاري شيخ الشيخ الطوسي والنجاشي معا مات سنة الحادية عشرة بعد الاربعمايه الشيخ محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطايفة ولد في شهر رمضان سنة الخامسة والثمانين بعد الثلاث المايه وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشرة شهر المحرم سنة الستين بعد الاربعمايه السيد المرتضى علي بن الحسين علم الهدى كان مولده في شهر رجب سنة الخامسة والخمسين بعد الثلاث المايه ووفاته في شهر ربيع لخمس بقين منه سنة السادسة والثلاثين بعد الاربعمايه السيد الرضي محمد بن الحسين مولده سنة التاسعة والخمسين بعد الثلاث المايه وتوفي في السادس من المحرم سنة السادسه بعد الاربعمايه الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا مولده في صفر سنة ٣٧٠ ووفاته في شهر رمضان سنة ٤٢٨ الشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني مولده في رجب سنة ٣٨٩ ووفاته سنة الحاديه وقيل الرابعة والسبعين بعد الاربعمايه الامام الرازي فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر مولده في ١٥ شهر رمضان سنة الثالثة وقيل الرابعة والاربعين بعد الخمسمايه وتوفي سنة السادسة بعد الستمايه ابو حامد الغزالي محمد بن محمد بن احمد حجة الاسلام مولده سنة ٤٥٠ ووفاته يوم الاثنين رابع عشر جمادي الآخر سنة ٥٠٥ اخوه ابو الفتوح احمد بن محمد الغزالي توفي سنه ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٧ خواجه نصير الدين محمد بن محمد الطوسي مولده يوم السبت حادي عشر جمادي الاولى وقت طلوع الشمس والطالع الحوت سنة ٥٩٧ ووفاته آخر نهار الاثنين ثامن عشر ذي الحجة وقت غروب الشمس سنة ٦٧٢ ببغداد ودفن بالمشهد الشريف الكاظمي على مشرفه السلام الرضي الاسترابادي محمد بن الحسن شارح الكافيه والشافية توفي سنة ٦٨٦ العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري مولده يوم الاربعا السابع والعشرين من رجب

سنة ٤٦٢ وتوفي ليلة عرفه سنة ٥٣٨ بجرجانيه خوارزم العلامة سراج الدين السكاكي المعتزلي
صاحب المفتاح مولده وقت الصبح من يوم الثلاثا ثالث جمادي الأولى سنة ٥٥٥ بخوارزم وتوفي
في اوايل رجب سنة ٦٢٦ الكاتبي الكاتبي علي بن عمر القزويني صاحب الشمسية وحكمة العين
ووفاته سنة ٦٧٥ المولى بهاء الدين الوزير علي بن عيسى الأربلي صاحب كتاب كشف الغمة في
معرفة الأئمة مولده سنة ٦٢٥ ووفاته سنة ٦٩٢ القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن
علي القاضي البيضاوي صاحب التفسير المشهور مات سنة ٦٩٢ الصاحب ابو القاسم اسمعيل
بن عباد الوزير مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٣٢٦ وتوفي ليلة الجمعة
رابع عشر شهر صفر سنة ٣٨٥ محيي الدين بن عربي مولده في شهر رمضان سنة ٥٦٥ ووفاته
في عشري من ربيع الاولى سنة ٦٣٨ الخليل بن احمد الفراهيدي مولده سنة ١٠٥ ووفاته سنة ١٧٠
وقيل سنة ١٧٥ ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان الهمداني توفي يوم
الجمعة الحادي عشر من جمادي الآخرة سنة ٣٩٨ ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري
مولده سنة ٩٥ وقيل ٩٧ وتوفي في البصره سنة ١٦١ محمد بن سيرين ذو اليد الطولى في التعبير
مولده لستين بقينا من خلافة عثمان وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة بالبصرة سنة ١١٥ اياس
ابن معوية المزني المضروب به المثل في الذكاء والفطنة توفي سنة ١٢٢ وعمره يومئذ سنة ٧٦ النعمان بن
ثابت ابو حنيفه مولده سنة ٨٥ ووفاته سنة ١٥٥ سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان توفي سنة ١٩٦
وعمره سنة ٣٢ وقبره بشيراز معروف ابو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد صاحب يتيمة
الدهر سنة ٣٥٥ ووفاته سنة ٤٢٩ ابو بكر محمد بن زكريا الطبيب المشهور توفي سنة ٣١١ الحسن بن
ابي الحسن البصري مولده لستين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالبصرة مستهل
رجب سنة ١١٠ الكسائي علي بن حمزة توفي سنة ١٨٢ بطوس مالك بن انس الامام مولده
سنة ٩٥ ومدة الحمل به ثلاث سنين كما نقله علماؤهم ووفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٧٩
محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس مولده في ربيع سنة ٧٢٩ ووفاته بزبيد ليلة
العشرين من شهر شوال سنة ٨١٧ ابو النظر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح مات
سنة ٣٩٣ ابو القاسم الجنيد بن محمد الزاهد المشهور مات سنة ٢٩٧ وقيل ٢٩٨ جلال الدين
الدواني مات سنة ٩٥٩ عبد الرحمن الجامي نسبة الى جام من اعمال نيسابور مات سنة ٨٩٨
مولى عبد الغفور تلميذ الجامي وصاحب الحاشية على شرح الجامي مات سنة ٩١٢ ميرزا
جامي الشيرازي مات سنة ٩٩٥ الحكيم داود البصير المصري صاحب التذكره في الطب

مات

مات سنة ١٠٥٩ حسن چلبي صاحب حاشية المطول والبيضاوي مات سنة ٨٨٦ مير حسين
الميبدي اليزدي مات سنة ٩٥٨ جلال الدين السيوطي مات سنة ٩١١ العلامة عمر بن مسعود
التفتازاني الشافعي مات سنة ٧٩٢ ملا عصام الاسفرائيني مات سنة ٩٤٤ بن حجر
العسقلاني مات سنة ٨٥٢ الامير بن المقرب الشاعر المشهور مات سنة ٥٢٤ الامام محمد بن
ادريس الشافعي مولده سنة ١٥٥ ومات يوم الجمعة اخر يوم من شهر رجب سنة ٢٠٤ الامام
احمد بن حنبل مولده في ربيع الاول سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري صاحب الصحيح مولده في شوال سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ القاضي
شمس الدين احمد بن خلكان صاحب التاريخ مولده يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر
سنة ٦٠٨ ومات يوم السبت ءاشهر رجب بدمشق سنة ٦٨١ ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي
الحكيم المشهور توفي سنة ٣٣٩ الحريري محمد بن القاسم بن علي صاحب المقامات مولده سنة ٤٤٦
ووفاته سنة ٥١٠ وقيل سنة ٥١٥ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح توفي في رجب بنيسابور سنة ٢٦١
وعمره سنة ٥٥ العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر مولد على ما نص عليه في الخلاصة
تاسع عشر شهر رمضان سنة ٦٤٨ ووفاته تغمده الله برحمته حادي عشر محرم الحرام سنة ٧٢٦
السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس صاحب الكرامات مولده يوم الخميس منتصف
شهر محرم سنة ٥٨٩ ووفاته صبح يوم الاثنين خامس ذي القعده سنة ٦٦٤ وكانت ولايته للنقابه
ثلاث سنين واحد عشر شهراً المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مات ثالث عشر جمادي
الآخر سنة ٦٧٦ نجيب الدين يحيى بن سعيد صاحب الجامع توفي ليلة عرفه في الثلث الاول
من الليل شهر ذي الحجة سنة ٦٨٩ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي مولده
كان اول يوم من المحرم سنة ٩١٨ وتوفي بقرية المصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر
ربيع الاول سنة ٩٨٤ الشيخ محمد بن مكي الشهير بالشهيد الاول قتل بالسيف ثم صلب
ثم رجم ثم احرق تاسع شهر جمادى الاولى سنة ٧٨٦ لعن الله الساعي والقاتل والراضي والمعين
السيد محمد صاحب المدارك مولده سنة ٩٤٦ وتوفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاول من
السنة ١٠٠٩ السيد نور الدين بن ابي الحسن اخ السيد محمد المذكور لابيه كانت ولادته سنة ٩٧٠
ووفاته لثلث بقين من ذى الحجة الحرام سنة ١٠٦٨ الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني
سنة ٩١١ وكانت ولادته في سنة ٩٦٥ لعن الله الساعي لقتله والآمر والفاعل والراضي الشيخ
بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد مولده ببلدة بعلبك غروب الشمس يوم الخميس

لثلاث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنه ٩٥٣ وتوفي قدس الله سره لاثنى عشر خلون من
شهر شوال سنه ١٠٣١ الشيخ عبد الصمد اخي الشيخ بهاء الدين توفى سنه ١٠٢٥ حوالى المدينة
المنورة ونقل جسده الشريف الى النجف الاشرف السيد حسين بن السيد محمد صاحب المدارك
توفي سنه ٦٨ الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ولادته سنه ٩٤٩ وتوفى سنه ١٠١١ الشيخ
محمد بن الشيخ حسن المذكور توفي سنه ١٠٣٥ الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخ
زين الدين توفى سنه ١٠٦٢ المحقق الشيخ علي بن عبد العالي توفي سنه ٩٤٥ الشيخ علي بن عبد
العالي الميسي توفي سنه ٩٣ الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي صاحب كتب
الرجال الثلاث توفي في مكة لثلاث عشره خلون من ذي القعدة سنه ١٠٢٨ ملا محمد امين
صهره صاحب الفوايد المدنية المجاور بمكة المشرفة توفي بها سنه ١٠٣٣ السيد حسين
الشهير بخليفه سلطان صهر سلطان العجم توفي سنه ١٠٦٤ صدر الدين محمد بن ابراهيم
الشيرازي الشهير بملا صدرا توفي بالبصرة وهو متوجه للحج سنه ١٠٥٥ ميرزا رفيع الدين
الشهير بميرزا رفيعا توفي سنه ١٠٨٥ السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن
ماجد الحسيني البحراني توفي سنه ١٠٢٨ وقبره بشيراز معروف في مشهد السيد احمد المشهور
بشاه چراغ السيد ابو محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن سليمان الغريفي البحراني
صاحب كتاب الغيبة توفي سنه ١٠٥١ ملا احمد الاردبيلي توفى شهر صفر سنه ٩٩٣
الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي توفى سنه ٨٤١ وقد بلغ من العمر
٨٨ سنه مير محمد باقر الشهير بالداماد توفي سنه ١٠٤١ الشيخ محمد باقر الشهير بالمجلسي توفي
سنه ١١١١ وتاريخه غم وحزن وقال قدس الله سره في حاشيته على كتاب بحار الانوار عند
ذكره هذه التسمية ما صورته ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع كتاب
بحار الانوار كما تفطن له بعض اصحابنا الاخيار انتهى ومنه يظهر ان مولده كان سنه ١٠٣٥
فعلى هذا كان عمره قدس الله سره الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المستوطن في
حيدرآباد من ولاية الهند توفي بها سنه ١٠٨٨ الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان
بن درويش بن حاتم القدمي توفى في سنه ١٠٦٤ الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف المقابي
البحراني توفى جوار الكاظم ع سنه ١١٠٢ الشيخ محمد بن يوسف والده توفى بعده في السنه ١١٠٣
السيد هاشم التوبلي البحراني توفى سنه ١١٠٧ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن
راشد بن ابي ظبية توفي سنه ١١٠١ الشيخ سليمان بن صالح بن احمد بن عصفور احد

تاريخ وفات المجلسي غم وحزن

اجداد

اجداد الفقير توفي في سنه ١٠٨٥ في جوار سيد الشهداء في كربلا اخوه الحاج احمد بن صالح
وان لم يكن من جملة العلماء الا انا استطردنا بذكره لكونه جدنا توفي سنه ١١٢٥ جدي
الشيخ ابراهيم بن الحاجي احمد المذكور استطردناه بذكره ايضا لما ذكرنا توفي في جوار الكاظمين ع
سنه ١١٢٥ والدي الشيخ احمد بن ابراهيم المذكور والد الفقير توفي في بلدة القطيف سنه ١١٣١
وعمره يومئذ سنه ٤٠ وقد قدمنا ترجمته في هذا الكتاب وعدد مصنفاته الشيخ سليمان
بن عبد الله الماخوري البحراني مولده في شهر رمضان من السنه ١٠٧٥ في ليلة النصف منه
وتوفى باليوم السادس عشر من شهر رجب سنه ١١٢١ الشيخ حسين بن الشيخ مفلح بن حسن
الصيمري توفى في البحرين في قرية سلماباد مفتتح شهر محرم الحرام سنه ٩٣٣ ينيف على ثلاثين سنه
الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعه السماهيجي البحراني توفي ليلة الاربعاء ٩ جمادي الثاني
سنه ١١٣٥ الشيخ احمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبد الحسين بن شنبه الدرازي
البحراني المتوطن بجهرم من توابع شيراز وبها توفى سنه ١١٢٤ وكان مولده على ما رايته بخطه في
سنه ١٠٧٥ الشيخ علي بن جعفر بن الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني توفي سنه ١١٣١
الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار البلادي توفي شهر ذي القعدة سنه ١١٣٥
الشيخ احمد بن عبد الله بن حسن البلادي كانت وفاته غروب الشمس من يوم
الاثنين رابع عشر رمضان سنه ١١٣٧ ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر
فخر الدين الحلي مولده ليلة الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة العشرين من جمادى الاولى
سنه ٦٨٢ ووفاته ليلة الجمعه ٢٥ شهر جمادي الآخرة سنه ٧٧١ الشيخ محمد بن نمى توفي
بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجه سنه ٦٤٥ السيد عبيد الله عبد المطلب
ولد ليلة النصف من شهر شعبان سنه ٦٨١ بالحلة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان
سنه ٧٥٤ ببغداد ونقل الى المشهد الغروي على مشرفه السلام الشيخ ابو علي الطبرسي
صاحب التفسير توفي في شهور السنه ٥٤٨ في شيراز ثم نقل الى المشهد المقدس الرضوي
على مشرفه السلام السيد علي صدر الدين السيد بهي صاحب السلافة وغيرها
الشيرازي مولده سنه ١٠٥٢ وتاريخه لي غم ووفاته سنه ١١١٨ في شيراز وقبره في مشهد
السيد احمد المذكور بشاه چراغ معروف وتاريخ وفاته سرمقر شيراز جامع هذا
الكتاب الشيخ الفاضل الاوحد الشيخ يوسف بن الشيخ احمد بن ابراهيم البحراني
قدس الله سره ميلاده على ما صرح في غير موضع سنه ١١٠٧ ووفاته في رابع ربيع

الاول سنه في كربلا المعلا ودفن في سرداب قريب الى الشهداء رضوان الله عليهم
وبابه من خارج الحرم وكتب هذين السطرين ولده حسن الله عنهم وتاريخ وفاته رحمه الله
تعالى بكاه يوسف تاويل الاحاديث لطيفة حسنة نقل شيخنا ابو الحسن قدس الله
سره في كتاب رسالة الذخيره فى الحشر في نسب عمر انه ذكر العلامة قدس الله في بعض
كتبه واظنه كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ان جماعة من حاضري مجلس
ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي تذاكروا الحديث الوارد عنهم ع انه قال لعلي ع يا علي
لا يبغضك الا ابن زنا وابن حيضه فقال ابن لابي دلف هذا الحديث غير صحيح وبالغ في انكاره
وقال ايحان الامير في اهله فقالوا لا فقال آها انا ابغض عليًّا اشد البغض فدخل
ابو دلف المجلس وهم يتشاجرون في ذلك فسألهم عما يتشاجرون فيه فكتموا فالحّ
عليهم الا اخبروه فاخبروه بالخبر وبما قال ابنه ثم قال ابو دلف الخبر صحيح ثم قال لابنه
انت زنا وابن حيضه معًا وحكى لهم انه كان مريضًا عند اخيه وان ام الغلام المذكور
وكانت جارية اخيه فبعثها اليه لتخدمه وتحمل اليه طعامه وشرابه فمالت نفسه الى
مخالطتها فدعاها الى ذلك فابت واعتذرت بانها حايض قال فلم التفت اليها واكرهتها
وجامعتها حايضًا فحملت بالمذكور يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذا
المنقول قد اطلعت قديمًا على هذه الحكاية على وجه ابسط من هذا النقل الا اني لا احضر
الآن اسم الكتاب المنقول عنه وملخص ذلك ان الجماعة الحاضرين في المجلس تذاكروا
والحديث المشار اليه بزيادة المطعون في مجانة على ابن الزنا وابن الحيضه فلما دخل
ابو دلف المجلس وسأل عما يتشاجرون عنه فيه كتموا الامر عنه فلما الح عليهم فاخبروه
فقال نعم ان هذا الملعون يعني ابنه كمل الثلاث الخصال فحكى لهم ان اخاه كان ببلد
بعيدة عنه وانه اشتاق الى لقائه فسافر اليه ثم اتفق ان مرض هناك فعين له
اخوه حجرة على حدة وعين له جارية تخدمه فلما طاب من مرضه مالت نفسه الى
الجارية فواقعها واتفق انها حايض ثم انه سافر بعد ذلك ورجع الى بلده فامضت
الايام حتى ظهر الحمل بالجارية المشار اليها فانكر منها سيدها ذلك فاخبرت ان اخوه
هو الذي فعل بها ذلك يوم كان عنده فلما سمع ذلك ارسل الى اخيه واعطاه اياها
فوضعت عنده بهذا الغلام قال اني في بعض الايام خرجت الى المكان الذي فيه الخدم
فاذا واحد من الخدم يلوط بهذا الملعون فلا تعجبوا من بغضه عليًّا فتعجب الحاضرون

حكاية ابو دلف مع ابنه

من ذلك

من ذلك اتم العجب اقول والذي وقفت عليه من الاخبار في هذا المعنى ما رواه شيخنا
الصدوق عطر الله مرقده في كتاب العلل باسناده عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي
قال كنت عند ام سلمة فقالت سمعت من رسول الله ص يقول يا علي لا يبغضك الا
ثلاثة ولد الزنا والمنافق ومن حملته امه وهي حائض وما رواه فيه ايضًا باسناده
عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم
ومن لم يحبه فسألوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي
طالب ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او من حملت به امه وهي
حايض وما رواه الحميري في كتاب قرب الأسناد عن عبد الله بن ميمون القداح عن
ابي جعفر ع عن ابيه قال جاء رجل الى علي ع فقال جعلني الله فداك اني احبكم اهل البيت
قال وكان فيه لين فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد
زنا ولا من حملت به امه وهي في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل
مع معوية وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى قال صفي الدين عبد العزيز بن
سرايا الحلي رحمه الله تعالى امير المؤمنين اراك لما + ذكرتك عند ذي حسب
صغى لي + وان كررت ذكرك عند نغل + تكدر عيشه وبغى قتالي + فصرت اذا
شككت باصل مرء + ذكرتك بالجميل من المقال + فليس يطيق سمع سناك الا + كريم الاصل
محمود الفعال + فها انا قد عرفت بك البرايا + فانت محك اولاد الحلال وقال الشيخ
علي بن جماد البصري رحمه الله طابت موالدنا بحب ائمة + هم طاهرون من
العيوب اطايب + وموالد النصاب قد تخبثت + ففيها شبهته معروفة وشوائب + ابليس
يشرك فيهم اباؤهم + فالخبث فيهم لا محالة لازب وقال الصاحب بن عباد
قدس سره بحب علي تزول الشكوك + وتزكوا النفوس ويصفوا النجار + فمهما
رائيت محبًّا لَهُ + فثم الزكاء وثم الفخار + ومنهما رائيت عدوًّا لَهُ + ففي اصله نسب
مستعار + فلا تعذلوه على فعله + فحيطان داربيه قصار وقال الامير سيف
الدوله حب علي بن ابي طالب + للناس مقياس ومعيار + يخرج ما في اصلهم مثلما
يخرج غش الذهب النار وقال عبد الله بن ابي طالب القمي ما شك في فضل
آل فاطمة + الا امرء ما لامه بعل + نغل اذا الحر طاب مولده + وكيف يهوى اولي
الهدي نغل + خذي لا فدام آل فاطمة + اذا تخطوا على الثرى نعل وقال ابو الاسود

الدَّيلمي امفندي في حبّ آل محمّد + حجر بفيك فدع ملامك اوزد + من لم يكن بحبالهم
متمسّكًا + بل يعترف بولادة لم ترشد وقال سلطان سليم احمد سلاطين
الرّوم من كان ذا علم وذا فطنة + وبغض اهل البيت ما شانه + فانّما الذّنب على امّة
اذ حملت من بعض جيرانه ولبعضهم وهو مشهور لا عذّب الله امّي انّها شربت
حبّ الوصيّ واسقتنيه في اللّبن + وكان لي والد يهوي ابا حسن + فكنت من ذا وذا
يهوي ابا حسن وروى الصّدوق قدس الله سرّه في كتاب عيون اخبار الرّضا
عن معمّر بن خلاد وجماعة قال على الرّضا ؏ فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي
متغيّر الوجه فقال انّى بقيت اللّيلة ساهرًا متفكّرا في قول مروان بن ابي حفصه
انّى يكون وليس ذلك بكاين + لبني البنات وراثة الاعمام + ثم نمت فاذا بقائل قد
اخذ بعضادتي الباب وهو يقول + انّى يكون ليس ذاك بكائن + للمشركين دعائم
الاسلام + لبني البنات نصيبهم من جدّهم + والعمّ متروك بغير سهام + ما للطليق
وللترات وانّما + سجد الطّليق مخافة الصّمصام + فائدة المستعاد من الاخبار التى
يضيق عن نقلها المقام ان صحّة النّسب وحبّ اهل البيت ؏ متلازمان كان نقيضيهما
كذلك ومن هنا ذهب جمع من الاصحاب الى كفر ولد الزّنا والاخبار الدّالّة عليه كثيرة
وقد روى السيّد الجليل رضي الدّين بن طاوس في كتاب ربيع الشيعة عن ابن
عبّاس قال قال النبي ص اذا كان يوم القيمة دعى النّاس كلّهم باسماء امّهاتهم ما سوي
شيعتنا فانّهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مواليدهم وقد تواترت الاخبار معنى تحليل
الخمس للشيعة لتطيب ولادتهم وفي بعضها انّ الزّنا وخبث الولادة انّما دخل على
المخالفين من جهة الخمس ففي رواية ابي حمزة عن ابي جعفر ؏ النّاس كلّهم اولاد بغايا
ما خلا شيعتنا قلت فكيف لي بالمخرج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل
انّ الله جعل لنا اهل البيت سهامًا ثلاثة في جميع الفيء ثم قال واعلموا انّما غنمتم من شيء
فانّ لله خمسه وللرّسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل فنحن اصحاب
الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع النّاس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض
تفتح ولا خمس يخمس ويضرب على شيء منها الّا كان حرامًا على من كان يصيبه فرجًا
كان او مالًا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرّجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يريد حتّى
انّ الرّجل منهم ليفتدى بجميع ماله ويطلب النّجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك

من جملة اسباب الزنا اكل الخمس

وقد اخرجونا وشيعتنا من حقّنا ذلك والحديث وفي صحيحة ضريس الكناسي قال قال
ابو عبد الله اتدري من اين دخل على النّاس الزّنا قال لا ادري فقال من قبل خمسنا
اهل البيت الّا شيعتنا الاطيبين فانّه يحلّ لهم لميلادهم الى غير ذلك من الاخبار عن
الصّادق ؏ ان من شرب الماء من قيام بالنّهار ادرّ للعرق واقوى للبدن وفي المحاسن
عن الصّادق ؏ عن ابيه عن عليّ ؏ انّه كان يشرب وهو قائم عن ابي عبد الله الوضوء
قبل الطعام وبعده يذهبان بالفقر وقال رسول الله ص من سرّه ان يكون خير بيته
فليتوضّى عند حضور طعامه فقال ؏ من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة و
عوفي في بلوى جسده قال وقال امير المؤمنين ؏ ابدؤا بالملح في اوّل الطّعام فلو علم النّاس
ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرّب عليّ بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن مقاتل ابن سليمان قال سئلت ابا عبد الله ؏ كم كان طول آدم ؏ حين هبط الى الارض
وكم كان طول حوّى قال وجدنا في كتاب عليّ ؏ انّ الله عزّ وجل لمّا اهبط آدم الى الارض وزوجه
حوّى كان رجلاه بثنية الصّفا وراسه دون افق السّما وانّه شكى الى الله عزّ وجلّ
من حرّ الشّمس فاوحى الله الى جبرئيل ؏ ان آدم قد شكى ما يصيبه من حرّ الشمس فاغمزه
غمزة وصيّر طوله سبعين ذراعًا واغمز حوّى غمزة وصيّر طولها خمسة وثلاثين ذراعًا
بذراعها تاريخ بن الجوزي عن هشام بن حسّان قال احصينا من قتله الحجّاج
صبرًا فبلغ مائة الف وعشرون الفًا قال ووجد في سجنه ثلاثة وثلاثون الفًا ما يجب
على احد منهم قطع ولا صلب ولا قتل وكان سجنه حائطًا محوطًا لا سقف فيه فاذا اوى
المسجونين الى ظلّ الجدار يستظلون به من حرّ الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم
خبز الشّعير مخلوطًا بالملح والرّماد وكان لا يلبث الرّجل في سجنه الّا يسيرًا حتى يسوّد
ويصير كانّه زنجي حتى انّ غلامًا حبس فيه فجاءت اليه امّه بعد ايّام تتعرف خبره فلمّا
تقدّم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزّنج فقال لا والله يا امّاه انت فلانة بنت
فلان وانا فلان فلمّا عرفته شهقت شهقة كانت فيها خروج نفسها وكانت امارة الحجّاج
على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ
الطّبيب لحمًا فشدّه في خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا قد لصق به دود كثير نعلم انّه
ليس بناج من كتاب الهداية للحسين بن حمدان الحضيني عن الامام ابي محمّد
الحسن بن عليّ العسكري في حديث مولد القائم ؏ في كلامه لعمّته حكيمة انّا معاشر

فوايد الشارب الماء من قيام نهارا

الابتداء بالملح نفعه ظاهر

طول آدم وحوّى

احصاء من قتل الحجّاج صبرًا

الاوصياء ليس نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ
الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات ومنه ايضاً عند ذكر فاطمة ع
انها ولدت الحسن والحسين ع من فخذها الايمن وزينب وام كلثوم من فخذها الايسر قال
ومثله روى عن وهب بن منبه ان مريم ع ولدت المسيح ع من فخذها الايمن وان النفخة
كانت من جنبها والكلمة كانت في قلبها وفي تفسير جابر عن الباقر ع في قوله عزّ وجلّ
احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا ان النفخة كانت في جيبها والكلمة على قلبها وصحّ انّ النفخة
في آدم ع لم تكن في فرجه وانما كانت في جنبه انتهى اقول انّ الذي في كتب الرجال ان الحسين بن
حمدان الحضيني كان فاسد المذهب كذاباً صاحب مقالة ملعون لا يلتفت اليه وظاهر لمن
تدبّر هذا الكتاب وهو الهداية انه من اجلاء الامامية والله اعلم من فوائد شيخنا العلامة
ابي الحسن الشيخ سليمان قدس سره كتاب الفصول المهمة من تصانيف الشيخ الجليل علي بن محمد
المكي المالكي كما ذكره مولانا العلامة الاردبيلي قدس الله سره في ايات الاحكام والشافعي
كما ذكره مولانا المحقق مير نور الله التستري المرعشي في كتاب مصايب
النواصب فعلى التقديرين فامره عجيب لانّ الذي يظهر من حاله في هذا
اما انه امامي صحيح العقيدة والظاهر انه كذلك في الواقع وان اظهاره
احد المذهبين تقية واستصلاح وقد وقع مثله في رجالنا كثيراً منهم محمد بن
ابراهيم بن يوسف الكاتب فقد ذكر اصحابنا انه كان على الظاهر تفقه على مذهب الشافعي ويرى
رأي الشيعة الامامية في الباطن وله كتب على المذهبين ومنهم الشيخ الجليل والعالم النبيل
زين الدين الحسن بن قرطه الحلي صاحب كتب راحة العرفان ومقاصد الايمان ومنهم كتاب
صاحب روضة الاحباب وغيرهم مما يطول تعدادهم انتهى كلامه قدس الله سره حكي
في المثل السائر وقال كان عمر بن هبيرة الفزاري وشريك النميري سائرين في طريق
فتقدمت بغلة شريك في المسير فصاح به عمر اغضض لجامها فقال شريك اصلح الله الامير
انها مكتوبة فتبسم عمر وقال ويحك اني لم ارد هذا فقال شريك والله ولا انا رددته كان
عمر اراد قول جرير + فغض الطرف انك من نمير + فلا كعباً بلغت ولا كلابا + فاراد شريك قول
الآخر + لا تأمنن فزارياً نزلت به + على قلوصك واكتبها باسيار + قال ابن الجوزي في تاريخه
لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها وهو يصطلي في يوم شات فوقف وقال له سفر
بربك هل ضممت اليك ليلى + قبيل الصبح او قبلت فاها + وهل رفّت عليك قرون ليلى

رفيف

في حملهم عليهم السلام

رفيف الاقحوانة في نداها + فقال اللهمّ اذ حلفتني فنعم فقبض بكلتا يديه قبضة من الجمر
فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه فسقط الجمر مع لحم يديه توفي المجنون سنة سبعين من
الهجرة كذا نقل من كشكول شيخنا البهائي ره ومنه ايضاً ثوبة بن الحمير كان يعشق ليلى
الاخيلية وهو اشهر من ان يذكر توفي سنه خمس وسبعين ومن شعره قوله + ولو ان ليلى
الاخيلية سلمت + علي ودوني جندل وصفائح + لسلمت تسليم البشاشة او زقا + اليها صدى
من جانب القبر صائح + وله ايضاً ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا + ومن دون رمسينا من
الارض سبسب + لظل صدى صوتي وان كنت رمة + لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
قال ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة ان ليلى الاخيلية تزوجت بعد موت ثوبة ثم ان
زوجها مرّ في بعض الايام بقبر ثوبة وليلى معه فقال لها يا ليلى اهل تعرفين هذا القبر
قالت لا قال هذا قبر ثوبة فسلمي عليه فقالت امض لشانك فما تريد من ثوبة وقد بليت
عظامه قال اريد تكذيبه في قوله + ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فوالله لا
برحت او تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا ثوبة ورحمة الله وبركاته وبارك الله لك
فيما صرت فيه فاذا طائر خرج من القبر فضرب صدرها فماتت في المكان قال السيد الشريف
في حواشي الكشاف في اخر تفسير الفاتحة ان اكثر الاحاديث المروية عن ابي بن كعب
في فضائل السور موضوعة قال الصغاني وضعها رجل من عبادان فلما قيل له في
ذلك اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغير ذلك ونبذوا
القرآن وراء ظهورهم فاردت ان ارغبهم فيه انتهى قال شيخنا البهائي بعد نقل ذلك عنه
اقول رأيت في بعض الكتب انه قيل لهذا الرجل اما سمعت قول النبي ص من كذب علي
متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقال انا لم اكذب عليه بل كذبت له من كشكول
البهائي قدس الله سره ذهب البيضاوي في تفسير قوله تعا غير المغضوب عليهم
ولا الضالين الى ان الفاعل غير نائب الفاعل كما هو مذهب ابن الحاجب وابن مالك وفي
تفسير سورة الجن ذهب الى ان نائب الفاعل فاعل فقال في قوله تعالى قل اوحي الى انه استمع
نفر من الجن ان انه استمع فاعل اوحي كما قال جار الله العلامة كتاب قبس المصباح للشيخ الصهرشتي اخبرنا
الشيخ الصدوق ابو الحسين احمد بن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي
ببغدادي في آخر شهر ربيع الاول سنة ٤٠٢ وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند
المؤالف والمخالف رضي الله عنه قال اخبرني ابو الحسن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه

وفات المجنون وتعجب

رؤيا حسنة

الاحاديث الموضوعة عن ابي بن كعب

تركيب غريب

مراتب اهل العصمة ع

قال حكي ابو الوفا الشيرازي وكان صديقًا انه قبض علي ابو علي الياس صاحب كرمان قال
فقيدني وكان الموكلون بي يقولون انه قدهم فيك فتلقت لذلك وجعلت اناجي الله تع
بالنبي ص والايمة ع فلما كانت الجمعة فرغت من صلوتي ونمت فرائيت النبي ص وهو يقول
لاتتوسل بي ولا بابني لشيئ من اعراض الدنيا الا بما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه واما
ابو الحسن اخي فانه ينتقم لك ممن ظلمك قال فقلت يا رسول الله كيف ينتقم لي ممن ظلمني وقد
لبب في حبل فلم ينتقم فغضب عليه ولم يتكلم قال فنظر الي كالمتعجب وقال ذلك عهد عهدته
اليه فلم يجز له الا القيام وقد ادى الحق فيه الا ان الويل لمن تعرض لولي الله واما علي بن
الحسين فللنجاة من السلاطين واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللاخرة وما يتبعه من
طاعة الله عز وجل واما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عز وجل واما علي بن
موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار واما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله
تع واما علي بن محمد فالنوافل وبر الاخوان وما يتبعه من طاعة الله عز وجل واما الحسن بن
علي فللاخرة واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الى هنا ووضع يده على حلقه
فاستعن به فانه يعنيك فناديت في نومي يا مولاي يا صاحب الزمان ادركني فقد بلغ بي
مجهودي قال ابو الوفا فانتبهت والموكلون ياخذون قيودي قلت الصهرشتي هو شارح
النهاية وهو من تلاميذ الشيخ الطوسي ره واسمه سليمان بن محمد بن سليمان كما ذكره
الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه في كتاب فهرست من تاخر عن
الشيخ قدس الله سره في كتاب الامالي عن الصادق ع انه سال عن قول الله تع فلله
الحجة البالغة فقال ان الله تع يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالمًا فان قال نعم قال له افلا
عملت بما علمت وان كان جاهلًا قال له افلا تعلمت حتى تعلم فيخصمه فتلك الحجة البالغة
كتاب قرب الاسناد ابو البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها
في البحر ويقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة
الكبيرة من اللؤلؤة الكبيرة قال شيخنا العلامة ابو الحسن قدس الله سره بعد نقل هذا
الخبر هذا معنى شريف وهو مطابق لما صرح به الكامل والفيلسوف المحقق صاحب رسائل
اخوان الصفا كما نقلناه في الكشكول بتمامه وقد غفل عن ذلك المفسرون من الخاصة
والعامة وارتكبوا التاويلات البعيدة كقول اكثرهم انه من قبيل التغليب وقول اخر انه

معنى الحجة البالغة

خلق اللؤلؤ

القطرة

من قبيل الا

قصة المرأة التي نبت لها ذكر

من قبيل الاضمار اي من احدهما وقول ثالث انه من قبيل التجوز وقول رابع انه يخرج من الحلو
كما هو مقتضى الاية انتهى كلامه زيد مقامه الكشكول البهائي قال في كتاب حيوة الحيوان
نقلًا عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث سنة ٣٢٢ قال كان لنا جار وله بنت اسمها
صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكر وخرج لها لحية وذكر نظير هذا مما
اورده ره في كتاب نزهة القلوب واورده بعض المورخين ايض ان بنتًا كانت من قمشه وهي
من ولايات اصفهان تزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج لها في تلك
الليلة ذكر وانثيان فصارت رجلًا عن امير المؤمنين ع ما اخذ الله على اهل الجهل ان
يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا ابو نواس قد كنت عدتي التي اسطو بها + ويدي
اذا اشتد الزمان وساعدي + فرميت منك بضد ما املته + والمرء يشرق بالزلال البارد
لابي علي بن سينا اجعل غذاءك كل يوم مرة + واحذر طعامًا قبل اكل طعام + واحذر
منيك ما استطعت فانه + ماء الحيوة يصب في الارحام + ابن فارس صاحب مجمل
اللغة مرت بنا هيفاء مجدولة + تركية تنمي لتركي + ترنو بطرف فاتن فاتر + اضعف
من حجة نحوي فائدة قال ثقة الاسلام في الكافي في باب تاريخ مولد النبي ص ولد النبي ص
لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروى
ايض عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة
الوسطى انتهى وما ذكره قدس سره من تاريخ الولادة مخالف لما عليه الشيعة سلفًا وخلفًا
من انه كان ليلة الجمعة في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل عند طلوع الفجر وموافق
لمذهب العامة اما اعتقادًا او تقية ويرد على كلامه قدس الله سره اشكال مشهور قد ذكره
غير واحد من علمائنا وهو انه يلزم من كون الحمل به في ايام التشريق وولادته في ربيع الاول
ان مدة حمله ع اما ثلاثة اشهر او سنة وثلاثة اشهر مع ان اصحابنا رضوان الله عليهم
اتفقوا على انه لا يكون الحمل اقل من ستة اشهر ولا اكثر من سنة ولم يذكر احد من العلماء
ان ذلك من خصائصه ص والجواب عن ذلك كما ذكروه ان هذا مبني على النسيئ المتعارف
في زمن الجاهلية المنسوخ بالاسلام وهو المشار اليه بقوله سبحانه انما النسيئ زيادة
في الكفر لانهم كانوا يحرمون الحلال ويحللون الحرام لمصالح تدعوهم الى ذلك مثل ارادة
القتل والغارة فكانوا اذا ارادوا القتال وكان ذلك في احد الاشهر الحرام حللوا القتل
فيها وعوضوا عنها شهرًا اخر من الشهور المحللة فعلى هذا يجوز ان يكون حجهم حين حملت

به امه ص في ايام التشريق كان في شهر جمادي الثانية ويكون مدة حمله ص ح تسعة اشهر كما
هو المشهور المتعارف قال الشيخ الطبرسي ره في تفسير هذه الآية نقلاً عن مجاهد كان
المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين وكذلك
في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي ص في العام
القابل حجة الوداع فوافقت ذي الحجة فقال في خطبته الا وان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهراً منها اربعة حرم ثلاثة متواليات
ذي القعدة وذي الحجة ومحرم ورجب مفرد بين جمادي وشعبان اراد بذلك ان الاشهر
الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحاج الى ذي الحجة وبطل النسيئ واستنبط بعض الافاضل
من هذا الكلام ان مدة حمله ص على هذا الحساب تكون احدى عشر شهراً او يكون ذلك دليلاً
على حقيقة مذهب من قال ان اقصى مدة الحمل سنة قال لان عمره ص كان ثلاثا وستين
سنة وقد وافق حجهم في آخر عمره ص في ذي الحجة بناء على قوله فاذا رجعنا من آخر عمره الى
اوله مصطين لكل شهر من شهور السنة حجتين يكون نحو وقوع وضع حمله ص في شهر ربيع
الاول الذي اتفق حجهم في تلك السنة في شهر جمادي الاولى اول حجهم فيه بعد وضع
حمله ص فيكون حمله في العام السابق في شهر ربيع الثاني في ايام التشريق فيكون مدة الحمل
احدى عشر شهراً كما لا يخفى ونقل عن الفاضل الاسترابادي انه ارتضاه وصححه واعترض
عليه انه يلزم على هذا التقدير ان يكون سنه الشريف ع خمس وستون سنة اذ في كل
دورة كاملة يزيد عمره على عدد حجهم في تلك الدورة بسنة فاذا كان الابتداء من جمادي
الاولى والانتهاء الى ذي الحجة في الدورة الثالثة يرتقي عدد حجهم في تلك الشهور الى
ثلاثة وستين فيجب ان يكون عمره ع خمساً وستين سنة وتوضيح ذلك انه على تقدير
الابتداء من جمادي الاولى ووصول الدورة الى شهر ربيع الاول واتمام حجهم فيه يكون عدد
حجاتهم اثنين وعشرين حجة كما ان عمره ع كذلك فاذا زاد في عمره سنة وانتهى الى هذا
الشهر ولم يحضر بعد زمان حجهم يكون عمره ع ثلاثاً وعشرين بلا زيادة ونقصان وعدد
حجهم كما كان وكذلك الحال في الدورة الاخرى بعينها فيجب ان يكون ابتداء حجهم بعد وضع
حمله ع في شهر جمادي الثانية حتى يكون عدد حجهم حين الانتهاء الى حجة الوداع احد
وستين ويوافق مع ثلاث وستين من عمره وعلى هذا يكون حمل امه في العام السابق في
شهر جمادي الاولى فيكون مدة حمله عشرة اشهر ويكون منطبقا على المذهب المشهور

وانت

وانت خبير بان هذا على تقدير صحة ما نقله مجاهد كما حكى الطبرسي ره عنه وهو منظور
فيه من وجهين احدهما ان الذي صرح به جملة المفسرين في معنى النسيئ انما هو عبارة
عن تحليل هذه الاشهر الحرم واستباحة الغارة والقتال فيها وتعويض غيرها من اشهر
السنة عوضها فيحرمون فيها القتال ويحجون فيها كما قدمنا بيانه لا انه عبارة عما ذكره اذ لا
يظهر لمعنى النسيئ وجه بالكلية لانه متى كان الحج عندهم في كل شهر من شهور السنة مرتين
وكان هذا امراً مستمراً وعادة مطردة عندهم يكون موسم الحج عندهم معروفاً لا تقديم فيه ولا
تاخير فلا يظهر للنسيئ في الحج معنى وقوله سبحانه انما النسيئ الى قوله سبحانه يحلونه عاماً
ويحرمونه عاماً انما ينطبق على ما ذكرنا وفي تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي انه كان
سبب نزولها ان رجلاً من كنانة كان يقف في الموسم فيقول قد احللت دماء المحلين طي و
خثعم في شهر المحرم وانسأته وحرمت بدله صفر فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفر
وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله انما النسيئ زيادة الآية وثانيهما ان ما ذكره من
كون الحجة التي قبل حجة الوداع كانت في ذي القعدة ترد الاخبار الواردة بقراءة امير المؤمنين ع
آيات براءة في موسم الحج في تلك السنة فانها صريحة في كون الحج كان في ذي الحجة ففي حديث
عن الصادق ع في تفسير قوله تع فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهذه اشهر السياحة عشرين
من ذي الحجة والمحرم وربيع الاول وفي حديث آخر عنه ص فلما قدم علي ع مكة وكان يوم النحر بعد
الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول الله ص اليكم فقرأ عليهم براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم
وصفر وربيع الاول وعشراً من ربيع الآخر الى غير ذلك من الاخبار فقد اتضح بذلك ان
الاظهر في وجه التناقض فيما نقله شيخنا ثقة الاسلام قدس الله سره هو ما قدمنا نقله
اولاً وان يكون مدة الحمل به تسعة اشهر وعلى تقدير صحة كلام مجاهد فالذي يلزم منه
ايضاً ان مدة حمله ع عشرة اشهر كما عرفت لا ما توهمه ذلك القائل المتقدم من كونه سنة وبذلك
يظهر لك ما في كلام شيخنا الشهيد الثاني قدس الله سره في شرح اللمعة حيث قال بعد
نقل الاقوال في اقصى مدة الحمل واتفق الاصحاب على انه لا يزيد عن السنة مع انهم رووا
عن النبي ص حملت به امه ايام التشريق واتفقوا على انه ولد في شهر ربيع الاول فاقل
ما يكون لبثه في بطن امه سنة وثلاثة اشهر وما نقل احد من العلماء ان من خصائصه ص
فانه ناش عن عدم اعطاء المتأمل حقه في المقام قال شيخنا المجلسي قدس الله سره

في كتاب الاربعين الحديث بعد نقل كلام الكليني نور الله ضريحه وايراد الاشكال عليه
ثم كلام بجاهد ما صورته اذا عرفت هذا فقيل انه على هذا يلزم ان مولده ع في جمادي الاولى
الآنه ع توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ودورة النسيئ اربعة وعشرين ضعف عدد
الشهور فاذا اخذنا من الثانية والستين ورجعنا تصير السنة الخامسة عشرة ابتداء الدورة
لانه اذا نقص من اثنين وستين ثمانية واربعون يبقى اربعة عشر الاثنتان الاخيرتان
منها لذي القعدة واثنتان قبلهما لشوال وهكذا فيكون الاوليان منها لجمادي الاولى وكان
الحج عام مولد النبي ص وهو عام الفيل في جمادي الأولى فاذا فرض انه ص حملت به امه في الثاني
عشر منه ووضعت في الثاني عشر من ربيع الأول يكون مدة الحمل عشرة اشهر لا مزيد ولا
نقيصه اقول ويرد عليه انه قد اختاره في حساب الدورة وجعلها اربعة وعشرين سنة
اذ الدورة على ما ذكرنا انما تتم في خمسة وعشرين سنة اذ في كل سنتين يسقط شهرًا من شهور
السنة باعتبار النسيئ ففي كل خمس وعشرين سنة يحصل اربعة وعشرين حجة تمام الدورة
وايضا على ما ذكره يكون مدة الحمل اربعة عشر شهرًا اذ لو كان عام مولده اول حج في جمادى
الاولى يكون في عام الحمل الحج في ربيع الثاني فالصواب ان يقال في عام حمله ص الحج في
جمادى الأولى وفي عام مولده في جمادي الثانية ويكون في حجة الوداع كانت مسبوقه
بالحج في ذي القعدة وقوله غير معتمد في مقابلة الخبر ان ثبت انه رواه خبرا وتكون مدة
الحمل على هذا تسعة اشهر الا يومًا فيوافق ما هو المشهور في حمله ص عند المخالفين
انتهى كلامه زيد مقامه **نقل في غير كتاب** من كتب التواريخ والاخبار ان
المتوكل عليه اللعنة سهر ذات ليلة من الليالي واقلقه السهر فطلب نديمًا يفرج همه وغمه فارسل
من يحضر له الحسن الكركدان المعروف بديك الجن وكان الحسن المذكور شاعرًا ماهرًا اديبًا
وكان معروفًا بحب اهل البيت ع فلما وصلوا الى داره طرق الشرطة الباب فقال من بالباب
فقالوا نحن رسل الخليفة اليك يدعوك الى حضرته الشريفة فلما سمع مقالتهم قال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقام من وقته وساعته واغتسل غسل الاموات وتحنط بالذريرة
والكافور ولبس كفنه ومضى اليه فلما وصل الى الخليفة قال السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال له المتوكل لا سلام عليك ولا حياك ولا رعاك فقال على رسلك يا امير المؤمنين فما
امر الله عز وجل بهذا حيث يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال
فاستحسن المتوكل كلامه وخجل منه فقال ادن مني قريبًا فدنى فشم منه رائحة الكافور فقال

قصة ديك الجن مع المتوكل

له مالي

له مالي اشم منك رائحة الموتى فقال لما دعوتني في هذا الوقت خفت على نفسي القتل فاغتسلت
غسل الأموات واحضرت بين يديك فافعل ما بدا لك فقال لا تخف ان كنت صادقًا فقد بلغني
عنك كلام وانا اسالك عنه فاصدق تنج قال اسال اخبرك بعون الله وحسن توفيقه قال
بلغني انك اذا خلوت بنفسك تنشد هذه الابيات + اصبحت جم بلابل الصدر + وابيت
مطويًا على الجمر + ان بحت يومًا طل فيه دمي + وان سكت يضيق به صدري + قال قل لي ما
يطل به دمك ويضيق صدرك فقال ولي الامان فقال قل ولك الامان فقال + مما جناه
على ابي حسن + عمر وصاحبه ابو بكر + جعلوك رابعهم ابا حسن + منعوك حق الارث والصهر
والى الخلافة سابقوك وما + سبقوك في احد ولا بدر + وقتلت في بدر مشائخهم + فلاجل
ذا طلبوك بالوتر + فعلى الذي يرضى بفعلهم + اضعاف ما حملوا من الوزر فقال المتوكل
قاتلك الله يا كركدان تشتمني في وجهي فقال حاشا الله بل لا اقول الا الحق وشيمتك
العدل والانصاف فقال له يا كركدان يجوز في مذهبك واعتقادك ان يزيد بن معوية
كان كافرًا قال نعم وراسك العزيز قال بماذا قال لما قتل الحسين ع وحمل اليه سبايا الحسين ع
والراس معهم حط الراس في طشت من الذهب قدامه وبقي ينظر الى الاوصاف الهاشمية
والبهجة الفاطمية ويقرع ثناياه بقضيب كان عنده فنعق غراب من اعلا القصر من اعلا
حيطان داره فاستوحش من كان في مجلسه من بني امية فانشد يقول + يا غراب البين
ما شيت فقل + انما تندب امرًا قد فعل + ليت اشياخي ببدر شهدوا + وقعة الخزرج مع
وقع الأسل + لأهلوا واستهلوا فرحًا + ثم قالوا يا يزيد لا تشل + نحن قتلنا القرم من سا
داتهم + وعدلناه ببدر فاعتدل + لست من خندف ان لم انتقم + من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا + خبر جاء ولا وحي نزل + قال هذا شعر يزيد قال نعم وراسك العزيز
فقال قاتله الله ما كان اجراه على الكفر لكن يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند و
على راي من اعتمد قال على راي معوية قال يجوز في مذهبك واعتقادك ان معوية كاتب
الوحي كان كافرًا قال نعم وبماذا قال لانه لما مرض مرض الموت عادته زوجته فقالت وحقك
لا انكح بعدك بعلًا فقال شعرًا + اذا مت يا ام الحميرة فانكحي + فليس لنا بعد الممات تلاقيا
فان كنت قد اخبرت عن مبعث لنا + اساطير لهو يجعل القلب ساهيًا + فقال المتوكل هذا
شعر معوية وراسك العزيز قال يا حسن من اين اخذ هذا والي من استند وعلى راي
من اعتمد فقال على راي بن الحبشية صهاك فقال ايجوز في مذهبك واعتقادك انه كان

ابيت

٧ الشعر معوية قال نعم هل

كافراً قال نعم قال بماذا لانه دخل عليه يوم من شهر رمضان وهو مخمور فقال لزوجته ابتدي
لنا تمراً في ماء لنشربه فقالت له اما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان فانشد
يقول + ءاوعد في المعاد بشرب خمر + وانهي الآن عن ماء وتمر + ابعث ثم حشر ثم نشر + حديث
خرافة يا ام عمرو + قال المتوكل هذا شعره قال نعم وراسك العزيز قال قاتله الله ما اجراه
على الكفر لكن يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي من اعتمد فقال اعتمد على
راي الاول فقال المتوكل ما بقي عند عباد ان قرية لكن يا حسن يجوز في مذهبك واعتقادك
ان الاول كان كافراً قال نعم قال بم ذا قال لانه نادى زوجته في شهر رمضان ائتينا بغذاء
فقالت له اما تستحي من الله فاكل في شهر رمضان فانشا يقول شعراً + دعينا نصطبح يا ام
بكر + فان الموت نقب عن هشام + ونقب عن ابيك وكان قرماً + شديد الباس شريب المدام
يخبرنا ابن كبشة ان سنحيا + وكيف حيوة امثلاء وهام + ولكن باطل قد قال هذا + وافك من
زخاريف الكلام + ولا يكفيه جمع المال حتى + امرنا بالصلوة وبالصيام + ويعجز ان يكف الموت
عني + ويحييني اذا بليت عظامي + وقل لله يمنعني شرابي + وقل لله يمنعني طعامي + الا اهل
مخبر الرحمن عني + باني تارك شهر الصيام + وتارك كلما يوحى اليه + حديث من اساطير الكلام
ولكن الحكيم رائي حمير + فالجمها فتاهت في اللجام + فقال المتوكل ويلك يا كركدان لقد رفعت
القناع وازلت الخداع لكن يا حسن اريد منك تخبرني من يكون يستحق ان يكون امير المؤمنين
ويسمي نفسه خليفة رب العالمين وقال في نفسه ان قال عني سلم وان عنى غيري قتلته
فقال يا امير المؤمنين لا يستحق ذلك الا لمن لبس العرق اليابس فاورقه ومسك الحمل والعنكبوت
فاسحقه وقبض خالد بن الوليد فطوقه وتفضل عن ابن ابي سفيان فاعتقه وملك نعيم
الدنيا فطلقه ودفع باب الشرك واغلقه وهزم جيس المشركين ومزقه زين الزين وقرة العين
والمصلي الى القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فارس احد وبدر وحنين
امام الحرمين وابو الحسن والحسين صفر البد من البيضا واللجين المنزه من كل شين
عالي النسبين وامام الثقلين ليث بني غايب مظهر العجائب مفرق الكتائب اعني به
علي بن ابي طالب قال فلما سمع المتوكل ذلك قال والله لقد كان ابن عم افضل ممن قلت
ثم انه ملاء فم الحسن الكركدان من الدرر والجوهر ورده الى عياله معافاً فاسالما من
نهج البلاغة قال ع ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة
ولا يفتح على عبده باب الدعا ويغلق عنه باب الاجابة ولا ليفتح على عبد باب التوبة

ويغلق

هبة آدم ع لداود ع

ويغلق عنه باب القبول ومنه ايضاً قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه من اتجر بغير فقه ارتطم
في الربا منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا **روي ثقة الاسلام في الكافي عن
عبد الله بن سنان قال** لما قدم ابو عبد الله ع الى العباس وهو بالحيرة خرج يوماً
يريد موسى بن عيسى فاستقبله بين الكوفة والحيرة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال لي
الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قد قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن
شبرمة يا ابا عبد الله في شيئ سالني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيئ فقال وما هو فقال
سألني عن اول كتاب في الارض قال نعم ان الله عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر
نبيّاً فنبياً وملكاً فملكاً ومؤمناً فمؤمناً وكافراً فكافراً فلما انتهى الى داود ع قال من هذا الذي
قد نبيته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله تع اليه هذا ابنك داود وعمره اربعون سنة
واني قد كتبت الاجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت
له شيئاً من عمرك الحقته له فقال له يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال
فقال الله لجبرئيل وميكائيل اكتبوا عليه كتاباً فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتاباً وختموه
باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال يا ملك الموت
ما الذي جاء بك قال جيت لاقبض روحك قال بقي من عمري ستون سنة قال انك
جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل واخرج عليه الكتاب فقال ابو عبد الله فمن
اجل ذلك اذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه **اقول** وفي خبر آخر
رواه الكليني ايضاً ان الذي وهبه آدم لداود خمسين سنة وفي الجمع اشكال بنه عليه جملة من
مشائخنا وهو لزوم السهو على آدم ع مع كون ذلك خلاف يقتضي قواعد الامامية ولم يخالف
فيه الا الصدوق ابن بابويه وشيخه محمد بن الحسن بن وليد وحمله على التقية لذلك ليس ببعيد
كما احتمله بعض اصحابنا الا انه يمكن حمل النسيان على معنى الترك كما ورد مثله في تفسير قوله
تع ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد فروى الصدوق قدس الله سره في العلل
في حديث قال واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واو
صيائه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم
به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبت
العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم على الاقرار به وهو قوله تع ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً قال انما هو فترك الحديث وح فيكون قوله سبحانه

في الحديث فانه سينسى اي يترك ذلك ويرجع فيما اعطاه ولعل ذلك على جهة الرجا والامل
من كرم الله تع ان يعطيه ذلك وان الله سبحانه واوليآئه اعلم روي الصدوق عطر الله مرقده
في الفقيه عن جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث قال بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن
الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد فقال احد الرجلين ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرئته طالق ثلاثا
فقال الآخر وان كان فيه كما قلت فامرئته طالق ثلاثا فذهبا الى مولى العبد فقالا له انا حلفنا على
كذا وكذا فحل قيد غلامك حتى نزنه فقال مولى العبد امرئته طالق ان حللت قيد غلامي فارتفعوا
الى عمر فقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا ثم دعى بجفنة وامر بقيد العبد فشد فيه خيط
وادخل رجليه والقيد في الجفنة ثم صب عليه الماء حتى امتلات ثم قال ع ارفعوا القيد فرفعوا
القيد حتى خرج من الماء فلما خرج نقص الماء ثم دعا بزبر الحديد فارسله في الماء حتى تراجع
الماء في موضعه والقيد في الماء ثم قال زنوا هذه الزبر فهو وزنه **قال في الفقيه** انما هدى
امير المؤمنين ع الى معرفة ذلك ليخلص به الناس من احكام من يخير الطلاق باليمين **كتاب
مجمع الآداب في مجمع الالقاب** تاليف الشيخ المؤرخ كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن
احمد بن محمد بن ابي المعالي الشيباني ملخص احوال الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحسين
هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائني الحكيم الأصولي كان من اعيان العلما
الافاضل واكابر الصدور الاماثل حكيما فاضلا كاتبا كاملا عارفا باصول الكلام يذهب مذهب
المعتزلة وخدم في الولايات الديوانية والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ۵۸٦
واشتغل وحصل وصنف والف فمن تصانيفه شرح نهج البلاغة عشرون مجلدا وقد احتوى
هذا الشرح على ما لم يحتوِ عليه كتاب من جنسه صنفه لخزانة الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي
ره ولما فرغ من تصنيفه نفذه اليه على يد اخيه موفق الدين بن ابي المعالي فبعث اليه بمائة
الف دينار وخلعة سنية وفرسا فكتب الى الوزير بهذه الابيات + ايا رب العباد رفعت ضبعي
وطلت بمنكبي وبللت ريقي + فزيغ الاشعري كشفت عني + فلم اسلك بنيات الطريق + احب
الاعتزال وناصريه + ذووا الالباب والنظر الدقيق + فاهل العدل والتوحيد اهلي + نعم وفريقهم
ابدا فريقي + وشرح النهج لم ادركه الا + بعونك بعد مجهدة وضيق + تمثل اذ بداءت به لعيني
علاء الدروة الطود السحيق + فتم بحسن عونك وهو انأى + من العيوق او بيض الانوق + بآل
العلقمي ورت زنادي + وقامت بين اهل الفضل سوقي + فكم ثوب انيق نلت منهم + ونلت بهم
وكم طرف عتيق + ادام الله دولتهم وانحى + على اعدائهم بالخنفقيق + ومن تصانيفه ايض كتاب

مولد ابن ابي الحديد

العبقري الحسان وهو كتاب غريب الوضع قد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام والتواريخ والاشعار
واودعه شيئا من انشائه ومنظوماته ومن تصانيفه كتاب الاعتبار على كتاب الذريعة في اصول
الشريعة للسيد المرتضى قدس الله سره وهو ثلاث مجلدات ومنها الفلك الدائر على المثل
السائر لابن الاثير الجوزي ومنها كتاب شرح المحصل للامام فخر الدين وهو يجري مجرى النقض له ومنها
كتاب نقض المحصول في علم الاصول للامام فخر الدين ايض ومنها شرح مشكلات الغرر لابي الحسين
البصري في اصول الكلام ومنها تقرير الطريقتين في اصول الكلام ومنها شرح الياقوت لابن
نوبخت في الكلام ايض ومنها كتاب الوشاح الذهبي في العلم الادبي ومنها انتقاد المستصفى
للغزالي في اصول الفقه ومنها الحواشي على كتاب المفصل في النحو سوى ماله من التعاليق ولم
اتتبع معرفته واما اشعاره فكثيرة اجلها واشرفها السبع القصائد العلويات وذلك لشرح
الممدوح عليه افضل التحية والسلام نظمها في صباه وهو في المداين في شهور سنة ٦١١ واما
ما وليه من الولاية فلا حاجة الى ذكره هنا قال الشيخ كمال الدين ولما اخذت بغداد كان ممن خلص
من القتل في دار الوزير مع اخيه موفق الدين وحضر بين يدي المولى السعيد خواجه نصير الدين
الطوسي قدس الله سره وفوض اليه امر خزائن الكتب ببغداد مع اخيه موفق الدين والشيخ تاج
الدين علي بن انجب ولم تطل ايامه ره في جمادي الاخرة سنة ٦۵٦ فمدة عمره والحال هذه سبعون
سنة وستة اشهر ره انتهى ما قلناه من الكتاب المقدم ذكره ووجدت بخط بعض الاجلاء نقلا
عن خط شيخنا الشهيد ره ما صورته الوزير السعيد العالم مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد
العلقمي استوزره المعتصم بالله آخر الخلفاء العباسيين وكان قبله استاد الدار في عهد المنتصر
ثم استوزره السلطان هلاكو خان مزيل الدولة العباسية فلم تطل مدته حتى درج الى رحمة الله
تع عالم الواقعة سنة ٦۵٦ ثاني جمادي الآخرة وكان رضى الله عنه امامي المذهب صحيح الاعتقاد
رفيع الهمة محبا للعلماء والزهاد كثير المبار ولاجله صنف عز الدين عبد الحميد شرح النهج
في عشرين مجلدا والسبع العلويات انتهى وفي التواريخ ان السبب في اخذ بغداد في تلك
الواقعة كان مؤيد الدين المشار اليه فانه كاتب التتار وحرضهم على دخول بغداد لاجل ما
جرى على اخوانه الشيعة من الذل والاهانة وكان مكاتبتهم سرا وقد تقدم نقل ذلك الكتاب
مما ينسب للامام ولا تصحب اخا الجهل + فاياك واياه + وكم من جاهل اردى + حكيما
حين واخاه + يقاس المرء بالمرء + اذا ما هو ماشاه + والشيء على الشيء + مقاييس واشباه
وللقلب على القلب + دليل حين يلقاه **لله در القايل الحارث بن كعب** احذر عدوك

مصنفات الشيخ ابن ابي الحديد

قصة عجيبة غريبة

مرّة مراحذر صديقك الف مرّة، فلربما انقلب الصّديق، فكان ابصر بالمضرة لبعضهم عدوّك من صديقك مستفادُ، فلا تستكثرن من الصحاب، فان الدآء اكثر ماتراهُ، يكون من الطعام مع الشراب روي الصّدوق قدس الله سرّه في كتاب معاني الأخبار عن سفيان بن خالد قال قال ابوعبدالله ع يا سفيان اياك والرّياسة فما طلبها احد الاهلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا اذ ليس احد منّا الّا وهو يحب ان يذكر ويقصد ويوخذ عنه فقال ليس حيث تذهب اليه انّما ذلك ان تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدقه في كلّ ماقال وتدعوا النّاس الى قوله وروي فيه ايضً عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص لن يدخل الجنّة عبد في قلبه مثقال خردل من كبر ولا يدخل النّار عبد في قلبه مثقال حبّة خردل من ايمان قلت جعلت فداك انّ الرّجل ليلبس الثوب اوليركب الدّابة فيكاد يعرف منه الكبر فقلت ليس بذاك انّما الكبر انكار الحق والأيمان والاقرار بالحق نقل السيّد المحدث العلّامة السيّد نعمة الله الجزآئري في كتاب شرح التّهذيب قال وقع فيما قارب عصرنا انّ رجلاً من اهل بغداد سافر الى الشّام وبقي اعوامًا ولما قدم على امرأته وجد عندها اولادًا فعجب فقالت هلم نتحاكم الى القاضي الحنفي فلمّا تحاكما اليه الحق الّاولاد به وقال الولد للفراش فلمّا ضاق على الرّجل فضاء الأرض احتال على القاضي وقال انّي اعلم ان هؤلآء اولادي بحكم مولانا الحنفي لكني رجل فقير وعاجز عن نفقة هؤلآء الاطفال فان رأ مولانا القاضي من يتكفّل باحوالهم فعمد القاضي الى الثروة من الحاضرين فقال كلّ رجل منكم واحدًا من اولاد هذا الفقير يتكفل بتربيته حتّى يكبر فرفع كل رجل واحد وكان بين الحاضرين رجل خصي فقال له ارفع واحد فاخذ ولدًا من الصغار وخرج به واضعًا له على كتفه فلقيه رجل في السوق فسألوه ما هذا الولد فقال كنّا في مجلس القاضي وكان يقسم اولاد الزّنا بين اهل المجلس فكان هذا سهمي والخبر عنده كثير لمن اراد يقول لجامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول قد قد منا سابقًا هو مستند لهذه الحكاية من مذهب ابي حنيفه في كتاب يوحنا وفي موضع آخر ايضً لابن طباطبا وقد بدع انظر الى زهر الرّياض كأنّهُ، ثوب تنشره الاكفّ منمنم، والنّور يهوي كالعقود تبددت، والورد تخجل والاقاحي تبسّمُ، ويكاد يدري الدّمع نرجسه اذا، اضحى ويقطر من شقايقه الدّم للقاضي محيي الدّين في مملوكه نسيم ان كانت العشّاق من اشواقهم، جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا، فانا الذي اتلو عليهم ليتني، كنت اتخذت مع الرّسول سبيلا الشّريف المرتضى رضي الله عنه، ومعتادة بالطّيب ليس تغبّه، منعمة الاطراف تدمى من اللمس

اذا ما دخان

اذا ما دخان النّد من ثوبها علا، على وجهها ابصرت غيمًا على شمس، ممّا ينسب للامير صلوات الله عليه، اذا كنت ذا علم ولم تك موسرًا فانت لكذي رجل وليس لها نعلُ، وان تك ذا مال ولست بعالم، فانت كذي نعل وليس لها رجلُ، الا انّما الانسان غمد لعقله، ولا خير في غمد اذا لم يكن نصلُ، ولا خير في عيش اذا لم يكن غنًى، ولا خير في مال اذا لم يكن فعل اذا اجتمع العاهات فالبخل شرّها، وشرّ من البخل المواعيد والمطل، وممّا ينسب اليه صلّى الله عليه، ليس الكريم الذى ان نال منزلة، اونال فضلًا على اخوانه تاها، الحرّ يزداد للاخوان تكرمة، ان نال فضلًا من السّلطان اوجاها، ابو الحسين احمد بن فارس صاحب مجمل اللّغة، مرّت بنا هيفاء مقدودةً، تركيّةً تمنى لتركيّ، ترنو بطرف فاتن فاتر، اضعف من حجّة نحوي وله اذا كنت في حاجة مرسلًا، وانت بها كلف مغرم، فارسل حكيمًا ولا توصه، وذاك الحكيم هو الدّرهم وله قد قال فيما مضى حكيم، ما المرء الّا باصغريه فقلت قول امرء حكيم، ما المرء الّا باصغريه، فقلت قول امرء لبيب، ما المرء الّا بدرهميه، من لم يكن درهم لديه، لم تلتفت عرسه اليه، وكان من ذله حقيرًا، يبول سنّوره عليه ممّا نسبه بعض علمآء العامة الى ابي حنيفة حبّ اليهود لال موسى ظاهر، وولائهم لبني اخيه باد، وامامهم من نسل هرون الولا، بهم اقتدوا ولكلّ قوم هاد، وكذا النصاري يكرمون محبّة، لمسيحهم بحرًا من الأعواد، ومتى يوالي آل احمد مسلم، قتلوه اوسمّوه بالالحاد، هذا هو الدّاء العضال لمثله، ضلّت حلوم حواضر وبواد، لم يحفظوا حقّ النبّي محمّد، في آله والله بالمرصاد لبعضهم، لامات اعدائك بل خلّدوا، حتّى يروا منك الذّي يكمد، لازلت محسودًا على نعمة، فانّما الكامل من يحسد لشيخنا ابي الحسن الشيخ سليمان رحمه الله يا آسري بالنّاظر القناص، وله هواي وخالص الأخلاص، قد همت فيك فهل ترى لي مخلصًا اين الخلاص ولات حين مناص، رفقًا برقّك واعطفن فانّه، وقف عليك ولن تراه بعاص قل لي اسحر في جفونك حلّ ام، ضربٌ من الاعجاز والارهاص، راقب الهك في دمي يا ظالمي واحذر غداة غد عظيم قصاص وله قدس سرّه في حاكم البحرين كلب علي سلطان بالجور والطغيان لما تعدّوا طورهم، اهل اوال في المعاصي، وغدوا يحاكون الكلاب بلا انتفاع واقتناص، ولّي عليهم حاكمًا، كلب الهراش بلا خلاص، فرما بنال وباله، نحوا لاداني والاقاصي، وله قدس سرّه في ذم البحرين لما لقيه اخر عمره من بعض اكابرها لقد طوفت في الافاق طرًّا، وعاشرت الاعاظم والموالي، ونلت المرتجى منها ولكن

ابت نفسي سوى سكنى اوالِ + لقد حرصت على خير قليل + وقد رغبت عن الدرر الغوالي + فما
هي في الديار كما تراها + تذاد عن المعاني بالعوالي **ولہ في مدح البحرين** قديما هي البحرين
قنطرة المعالي + ومعراج المحاسن والكمالِ + فلا تلحق بها ارضا سواها + فما ماء زلالٍ مثل آلِ بلغت
بها الاماني باجتهادٍ + وصلت بها الى اوج المعالي + ونلت بها المحاسن والمزايا + وغصت على
الفرائد واللئالي + فنوني في الكمال مبينات + وفقت السابقين من الرجال + **ولہ في مدح**
شرح الهياكل للدواني جلال الدين محمد بن سعد اذا رمت ان تحظى بحل المشاكل
وتحريرها فالزم كتاب الشواكل + كتاب جلا الافكار فوق منصت الظهور وجلا سهمات الهياكل
ولا غرو فالنحرير ناظم دره + جليل دوانٍ مقدم غير ناكل + فتى اسعدٍ اعني الجلال محمدا + جليل
الرزايا مستطاب الشواكلِ + **ولہ قدس سره تخميس** + تبتل في شؤنك للوليّ + مفيض الخير
ذي القدس البهيّ + ولا تيأس من الفرج الوحيّ + فكم لله من لطفٍ خفيّ + يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم لله من فتح ونصرٍ + وكم جبر يدا من بعد كسرٍ + وكم رشح افاض بكشف ضرّ + وكم يسر اتى من بعد عسرٍ
ففرج كربة القلب الشجيّ + وكم دنف بلطف الله راحا + صحيح الجسم ينشرح انشراحا + وكم عرف من
الملكوت فاحا + وكم امرٍ تشاء به صباحا + فتاتيك المسرة بالعشيّ + نعم في بحر لطف الله عوما + وتابع
في جهاد النفس قوما + علوا هام السهى حقبا ودوما + اذا ضاقت بك الاحوال يوما + فثق
بالواحد الفرد العليّ + تنصل في الدجى من كل ذنبٍ + وحاذر كي تحاط بلطف ربٍّ + وشمر للعلا
تشمير ندب + توسل بالنبيّ في كل خطب + يهون اذا توسل بالنبيّ + ولا تحزن اذا ما ضاق رحب
ولا تفزع اذا بيان وافاك كرب + ولا تفرح اذا ما ساغ عذب + ولا تجزع اذا ما ناب خطب + فكم لله
من لطف خفيّ **ولہ قدس سره في مدح شرح الكوشجي** + لله در الكوشجي فقد حلا
قد جرد التجريد من ابهامه + وعلا بتحقيقاته اوج العلا + قد دار حيث الفكر دار بفطنةٍ + قدسية
الاثار لن تتحملا + لكنه في العدل خالف طبعه + فعدا به سبل القياد مضللا + وكذا الامامة
تاه في بيدائها + لهفي على النحرير لن تضللا + يا ايها النحرير كنت مجليا + فغدوت في بحر الامامة
مسكلا + فاليك مني في الحواشي ما بدا + اجلو الدجى وبه احل المشكلا **ولہ طاب ثراه**
في مدح كتاب التجريد + كتب الكلام اذا تامل منصف + في جنب تجريد العقائل كالهبا
ابحاثه منظومة كفرائدٍ + غرر وتلك تفرقت ايدي سبا + فهي الجواهر في الثياب وتلك
كالاعراض شتان المهابط والربا + وكانها لبن الرضاع محرما + بعد العضال وانه مثل اللبا
مما شبهت بيض المشيب بوهنها + وغدا يحاكي في العلا غصن الصبا + لا غرو فالطوسي طرز نظمه

ببنان

ببنان فكر في الحقايق اغربا + الفيلسوف الفج ابدي لفظه + وكساه اثواب الكمال ورتبا + فهو
المنقب في الحقايق والعلا + اكرم به من بارع قد نقبا + بلغ السهى في الحكمتين وحازه
وحقائق الشرع المقدس هذبا + هذا المحصل اض غير محصلٍ + اذ نقده تلك السفاسط خربا
ذهبت شكوك ابن الخطيب باسرها + ولكربها الرازي ضال واعجبا + ذاك المشكك في
المعارف جملة + وهو المحقق مصعدا ومصوبا + لا زالت الالطاف تصمد نحوه في عالمي القدسي
البهي المجتبا **ولہ قدس الله سره وحشره مع الايمة** + شمس من الدين في افق المجي ظهرت
انوارها طلعت اثارها ظهرت + اذا توارت خفافيش التعقل في + صقع الدهور وعن عليائها
انحدرت + بدت اشعتها للسالكين وما + بعد النهار ولكن النهي حسرت + فلا الخفاء لا
فراط الجلاء فلا + تمار فيه فما غابت وما استترت + بالضوء تنصرح الاكوان قاطبة + ومنه
قاطبة الافهام قد قصرت **ولہ تغمده الله بغفرانه** من لي وقد عفت الايام اثاري
واستاصل الدهر خلصائي وانصاري + طال الزمان على صحبي مجاهرة + فاغتالهم بمخاليب
واظفاري + كانوا نجوم ذادي المشكلات وحفاظ + الشريعة والاعلام للباري + من كل
قرم همام يستجار به + حامي الحقيقة حر وابن احرارٍ + زاكي النجار عزيز الجار مضطلع بالفضل
عار عن العوراء والعارِ + عطاهم الدهر كاس الاصطلام على + عمدٍ فبانوا عن الاهلين
والدارِ + وخلفوني في اللاواء تمسا + خلوا عن الخل والسمار والجارِ + تهجمتني اناس ليس
ينضبهم + سلك المعالي وما قاروا بمقداري + هذا العضال ارضي بالقذا كحلا + وبالاذي
بدلا عن مجدي الهارِ + اسام ضيما ولي في الفضل منزلة + فصوى وقد طبق الافاق اخباري
يسوسني في العلا من ليس يعلم ما + كنه المعالي وما صلى بمضمارِ + وما تناول ساق
المكرمات علا + وما ترقى لاثار واسرارِ + وما الم بمعنى المجد في زمنٍ + ولم يذق واردات
الواحد الباري + تلك الخفافيش قد عالت ذكا فلم + يظهر سناها المرتاد لانوارِ + **ونقل**
السيد المشار اليه في الكتاب المذكور نقل بعض علمائهم ان ام محمد بن ادريس لما
غاب عنها زوجها جاء اليها بعد اربع سنين فوجدها حاملا بمحمد فوضعته فلما بلغ هذا
المبلغ من العلم والرياسة وعرف ذلك الحال ذهب الى هذا القول وبعض محققيهم جعل
العلة فيه ان اباحنيفة كان في الوجود ولا يجتمع امامان ناطقان في عصر واحدٍ فاستتر
الشافعي في بطن امه اربع سنين ولما علم بموت ابي حنيفة خرج الى عالم الوجود فانظر
رحمك الله الى هذا المولود المبارك وما جرى من احواله والى تلك المراءة العفيفة وكيف

الصقت ذلك بزوجها والى العلّة المذكورة وتلقي اسماعهم لها بالقبول فى شان هذا الرّجل
الذي صار اماما فى المذهب من جملة الاربعين واغلب النّاس في هذه الأعصار وماقبلها
ثابتين على دينه وفتاويه يا ناعي الأسلام قم فانعه وهذا الرّجل مع وضوح هذا النسب المبارك
اوفق بمذهبنا وحبّ اهل البيت ؏ من باقي ائمتهم لانّه كان يحبّ امير المؤمنين ؏ ولمن الاشعار
والنثر في مدائحه ومناقبه كثيرة واما ابو حنيفة فكان يقول قال علي ؏ وانا اقول خلافا لقوله
وحكي عنه انه كان يقول خالفت جعفر بن محمّد في جميع اقواله وفتاويه ولم يبق الا حالة السجود
فما ادري انّه يغمض عينيه او يفتحهما حتّى اذهب الى خلافه وافتى النّاس بنقيض فعله
روي الحافظ البرسي في كتاب مشارق الانوار عن ابي الحمراء قال قال لي رسول الله ص يوما
يا ابا الحمراء انطلق وادع لي ماية رجل من العرب وخمسين من العجم وثلاثين رجلا من القبط
وعشرين رجلا من الحبشة قال فذهبت فاتيت بهم فقام رسول الله ص فصف العرب ثم صف
العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه
بمحامد لم يسمع الخلايق بمثلها ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدا عبده ورسوله قالوا نعم قال اللّهمّ اشهد حتّى
قالها ثلاثا ثم قال يا علي ائتني بدواة وبيضا فاتاه بها فقال اكتب هذا ما قرت به العرب
والعجم والقبط والحبشة اقرّوا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدا عبده ورسوله
وانّ عليّا امير المؤمنين وليّ الله ثم ختم الصحيفة بخاتمه ودفعها الى علي بن ابي طالب ؏
وروي فيه ايضا انّه كان يقول لابن عبّاس كيف انت اذا ظلمت العيون العين فقال
يا مولاي كلمتني بهذا مرارا ولم اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرّحمن بن عوف
وعين عبد الرّحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد لعنهم الله نقل عز الدّين بن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة عن الزبير بن بكار قال حدثني محمّد بن الحسن عن محمّد بن طلحة عن ابيه
قال انّ ركبا من حذام خرجوا صادرين عن الحجّ من مكة ففقدوا رجلا منهم غالية بيوت
مكة فلقوا حذافة العذري فربطوه وانطلقوا به فتلقاهم عبد المطّلب مقبلا من الطّايف
معه زمعة ابنه ابو لهب يقود به فتلقاهم عبد المطّلب وقد ذهب بصره فلمّا نظر اليه
حذافة بن غانم هتف به فقال عبد المطّلب لابنه ويلك من هذا قال هذا حذافة بن غانم
مربوطا مع ركب قال فالحقهم وسلهم ما شانهم وشانه فلحقهم ابو لهب فاخبروه الخبر
فرجع الى ابيه واخبره فقال ويحك ما معك قال لا والله ما معي شئ قال الحقهم لا ام

لك فاعطهم بيدك واطلق الرجل فلحقهم ابو لهب فقال هل عرفتم تجارتي ومالي احلف لكم
لاعطيتكم عشرين اوقية ذهب وعشرا من الابل وفرسا وهذا ردائي رهنا فقبلوا ذلك
واطلقوا حذافة فلما اقبل به وقربا من عبد المطّلب سمع عبد المطّلب صوت ابي لهب ولم يسمع
صوت حذافة فصاح به وابي انّك لعاصم ارجع لا ام لك فقال يا ابتاه هذا الرجل معي فناداه
عبد المطلب يا حذافة ارفع صوتك واسمعني حسّك فقال ها انا ذا بابي انت وامي يا ساقي
الحجيج اردفني فاردفه حتّى دخل مكة فقال حذافة بن غانم يمدح ابا لهب ويوصي ابنه خارجه
بالانتما الى بني هاشم اخارج اما اهلكن فلا تزل لهم شاكرا حتّى تغيب في القبر بني شيبة
الحمد الكريم فعاله يضيئ ظلام الليل كالقمر البدر لساقي الحجيج ثمّ للشيخ هاشم وعبد
مناف ذلك السيد الغمر ابو عتبة الملقي اليّ جواره اعن هجان اللون من نفر غرّ ابو كم
قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبايل من فهر وابو عتبة منهم ابو لهب بن عبد المطلب
كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوكي لا يبور ولا يجري ملوك وابناء الملوك وسادة
تفلق عنهم بيضة الطائر الصّقر متى تلق منهم طامحا في عنانه تجده على اجراء والده يجري
هم ملكوا البطحاء مجدا وسوددا وهم نكلوا عنها غواة بني بكر وهم يغفرون الذنب ينقم مثله
وهم تركوا راي السّفاهة والهجري اخارج اما اهلكنّ فلا تزل لهم شاكرا حتّى تغيب في القبر
كتاب شرح النهج لابن ابي الحديد خرج شريك وهو على قضاء الكوفة يتلقّى
الخيزران وقد اقبلت تريد الحج وكان قد استقضى وهو كاره فاتى شاهي فاقام بها ثلاثا
فلم توافِ فجفف زاده وما كان معه فجعل يبلله بالماء وياكل بالملح فقال العلا بن منهال
الغنوي فان كان الذي قد قلت حقا بان قد اكرهوك على القضاء فما لك موضعا في كل
يوم تلقى من يحج من النساء مقيما في قرى شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كسر وماء وتقدمت
كلثم بنت سريع مولى عمر بن حريث وكانت جميلة واخوها الوليد ابن سريع الى عبد الملك بن
عمير وهو قاض بالكوفة فقضى لها على اخيها فقال ذهيل الاشجعي شعرا وجائت
اليه كلثم وكلامها شفاء من الداء المخامر والخبل فادلي يزيد عند ذاك بحقه وكان
وليد ذا مراء وذا جدل فدلهت القبطي حتى قضى لها بغير قضاء الله في محكم الطول
فلو كان من في القصر يعلم علمه لما استعمل القبطي فينا على عمل له حين يقضي بالنساء
تخاوض وما كان فيه للتخاوض والجول اذا ذات دل كلمته لحاجة فهم بان يقضي
تنحنح او سعل وبرك عينيه ولاك لسانه يرى كل شيئ ما عدا وصلها خلل وكان

عبد الملك بن عمير يقول لعن الله الأشجعي لوالله لربما جاءتني السلعة والنحنحة وانا في المتوضي وادهما ما ستاع من ذكره وشعره + ارتفت جميله بنت عيسى بن جواد وكانت جميلة كاسمها مع خصم لها الى الشعبي وهو قاضي عبد الملك نقضى لها + فتن الشعبي لما + رفع الطرف اليها + فتنسة ثبنا يا ها + وقوسي حاجبيها + فقضى جورًا على الخصم + ولم يقض عليها نقضى الشعبي عليه + وضربه ثلاثين سوطًا + قال ابن ابي ليلا + ثم انصرف الشعبي يومًا من مجلس القضا وقال شاعت الابيات وتناشدها الناس ونحن معه فمررنا بغسال الثياب وهو يقول فتن الشعبي لما ولا يحفظ يتم البيت فوقف اليه ولقنه وقال رفع الطرف اليها ثم ضحك وقال ابعده الله والله ما قضيت الا بالحق

في الرد على تارك الجمعة ومن كلام نفث به صدر جامع هذا الكتاب

في التعريض بجميع من خالفوا السنة والكتاب مع ادعاء انهم من العلماء الانجاب يجري مجرى الخطبة في هذا الباب حيث قد افتوا بتحريم صلوة الجمعة ومنعوا الناس منها بدعوى انها بدعة الحمد لله الذي نجانا بركوب سفينة اهل البيت من امواج الضلالة والفتن و هدانا بامتثال اوامره الى معرفة الفضايل والسنن ووفقنا لافتضاض ابكار عرآيس نفآيس احكامه وذلك من اعظم المنن يختص برحمته من يشآء والله ذو الفضل العظيم جمع قلوبنا على الاجتماع في مجامع الجمعة والجماعات وقشع عن الابصار بصايرنا غشاوة الشكوك في ذلك وسحايب الشبهات وكشف عن قلوبنا اغطية الريب فيما هنالك بانوار الايات والروايات قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم فسبحانك اللهم ما اوضح الحق على من هديته سبيله وما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وما اشد المضيق على من قطعت عنه الوسيلة وهم المتمسكون بعروة انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون والصلوة على رسوله المقرر لقواعد الدين بالدلايل الناطقة والبراهين والموضح لطريق الحق المبين بالحجج الساطعة الانوار باليقين لا با لتخمين فتعس من ضل عن تلك الطريق ووقع في لجج المضيق وكان من الهالكين ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى اله الموضحين لتلك الشريعة الغرآء فها هو طريقها مشرق واضح والمفصحين عن تلك الملة النوار فها هو سبيلها بين لايح الأعلى من اعمى الله بصر بصيرته فهو في تيه الباطل قائم طايح وهم الذين يصدون عن سبيل الله وهم بالآخرة كافرون ايها الأخوان اوصيكم

ونفسي

ونفسي اولا بتقوى الله تعالى في الباطن والظاهر وغسل الواح النفوس عن درن المعاصي وتطهير السرآير فحسن الظاهر مع قبح الباطن من اعظم المهلكات في اليوم الآخر اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخره وما لهم من ناصرين وعليكم بالجد و تمام الجد في تحصيل الواجبات الدينية واكتسابها من العلماء الحافظين لها بالادلة المعصومية لا بتقليد المشهورات واتباع ظواهر العبارات من غير فكر ولا روية فليس كل من نصب نفسه لذلك نال تلك المرتبة العالية العلية ولا تتبعوا اهوآء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرًا واضلوا عن سوآء السبيل ولقد كثرت الفتيا الفاسدة وادخل نفسه في تلك الصناعة من كان على غاية البعد من تلك الموارد وتسمى بذلك من ليس له فيها يد ولا ساعد فتراه يخبط خبط عشوى في هاتيك المقاصد افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ترى احدهم اذا وردت عليه المسئلة هيأ لها كتاب اللمعة او الشرايع او الارشاد واصدر الجواب منه من غير علم يكون ذلك على صحة فيه او فساد هذا اذا كان متورعًا فاضلًا بن عمه بين العباد والا فهو يخبطها خبطًا لا يحوم حوله سداد ورشاد وتراه يكابر على ذلك ويعاند اشد العناد واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آبآءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئًا ولا يهتدون والحامل له على ذلك هو الشيطان العدو المبين بتسويله له انك ان لم تجب فيها سريعًا كنت في عداد الجاهلين ونقصت من بين جملة من العلمآء الفاضلين ونزلت من اعين الجالسين اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وترى احدهم يجلس نفسه بين صفوة الجهال الذين لا يميزون الجواب من السؤال ويكثر لهم من القيل والقال ويتلو عليهم احاديث لا يفهمها سوى روى عنه وقيل له وقال والله لا معرفة له بصحيح منها ولا ضعيف ولا ما يدخل في ذلك المجال ولا جمع بين مختلفاتها بل ولا فهم معانيها على حال من الاحوال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قد اتخذوا ذلك لهم عادة وسجية واستكبروا عن التحصيل للعلوم الدينية من معادنها الحقيقة واكتفوا مما قنعت به الجهال منهم في تلك القضيه وما يعلموا ما هم فيه من تلك البلية ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين الم يعلموا ان ذلك منصب لا ينال الا بالحدود

والاجتهاد وربقة لاتتال بالاباء والاجداد وان الأوامر القرانيّة والزواجر المعصوميّة قد تواترت وخرجت من حيز الأحاد بالمنع من ذلك الالمن غاص بحرى القرآن والحديث و نال منه غاية المقصود والمراد فليحذر الذين يخالفون ان امره ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب اليم قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل الله اذن لكم ام على الله تفترون قل انما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى قوله وان تقولوا على الله مالا تعلمون الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الاّ الحق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئكهم الفاسقون فاولئكهم الظالمون ولا تقف ماليس لك به علم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وفي الخبر عن ابي عبد الله ع قال قلت لها اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلّوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبة له ايها النّاس انما بدؤ وقوع الفتن اهوآء تتبع واحكام تبتدع و يخالف فيها كتاب الله يتولّى فيها رجال رجالاً فلو انّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو انّ الحق خلص لم يكن اختلاف الخبر عن الصّادق ع انهاك عن خصلتين فيها هلك من هلك واياك ان تفتن النّاس برايك اوتدين مما لا تعلم وفي خبر آخر ايضا عنه ع انهاك عن خصلتين فيها هلك الرجال ان تدين الله بالباطل وتفتى النّاس بما لا تعلم وعن ابي جعفر ع قال من افتى النّاس بغير علم ولا هدى من الله لعنة ملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة ومن افضع من ذلك ما تداولته السن الجهّال الذين ينعقون مع كل ناعق وجل بهؤلاء الرعاع الذين يصعقون مع كل صاعق من امر صلوة الجمعة التي صار ذكرها منشوراً بينهم في كل محفل وبقعة لما قد افتاهم بعض اولئك العلماء بانها بدعة واي بدعة وفعلها شنيعة واي شنيعة فتريهم تارة يقبلون واخرى يدبرون وتارة يصلون واخرى يتركون مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلمّا اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فيا عجبا لهؤلاء الفئة مع هؤلاء الأحوال الذين لا يلوون باية ولا حديث في ذلك المجال بل غاية ما يتمسكون به ان فلانا ذهب الى ذلك وفلانا قال من غير علم لهم يكون ذلك على صواب او ضلال ءاذن لكم ام على الله تفترون

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فيا ايها السابح في بحور الجهل ان قبلت النصيحة لتنجو اغدا في المعاد من التوبيخ والفضيحة عليك وبالتمسك بالثقلين وما اشتملا عليه من الادلة الصريحة الصحيحة والرجوع الى حملتها العارفين باحكامها عن ملكة راسخة وقريحة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ولو كنت في ذلك من المتقين لكنت فيما هنالك سالكا سبيل الاحتياط المبين اذ لا اقل ان يكون بملاحظة هذه الاخبار الجمة في وجوب الجمعة من المشككين فتصلي الفريضتين معا وتاخذ بالجزم واليقين ولكن غلبت عليك الحمية في الدين قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون فيا بؤسا للزمان قد علت فيه القبائح والمناكير حين عمد الى اعظم الفرائض ينادي تحريمها على رؤس الاشهاد والمنابر مع ما عليه من القبائح التي لا يعدّها عاد ولا يحصرها حاصر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرّتهم الحيوة الدّنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون اللهمّ اكشف عنا هذه المحن بظهور فجر الطّلعة المهديّة وازل عنا دعناس هذه الفتن ببزوغ تلك الشمس المضية وبلغت الرّوح التراق من تفاقم البليه فعجل لنا رب الفرج بعنايتك الشّاملة الازليّة واجعلنا واخواننا من النّاعمين في تلك الدّولة العليّة الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون روى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج وغيره في غيره انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفه ان هاهنا جعفر بن محمّد من علماء آل محمّد ع فاذهب بنا نقتبس منه علما فلما اتيا اذا هما بجماعة من شيعتنا ينتظرون خروجه او دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث السن فقام النّاس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاجبهنّه بين يدي شيعته قال مه لن تقدر على ذلك فقال والله لافعلنّه ثم التفت الى موسى فقال يا غلام اين يضع الغريب حاجة في بلدكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فيضع حيث يشاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله وليس من العبد شي فليس للحكيم ان يأخذ عبده بما لم يفعله واما ان يكون

من العبد وليس من الله شيئ فان شاء عفا وان شاء عاقب قال فاصابت اباحنيفة سكته كانما القم فوه حجرا قال فقلت الم اقل لك لاتتعرض لاولاد رسول الله صـ وفي ذلك يقول الشاعر + لم تخلو افعالنا اللاتي ندم بها + احدى ثلاث معان حين ناتيها + اما تفرد بارينا بصنعتها + فيسقط اللوم عنا حين ننشيها + اوكان يشركنا فيها فيلحقه + ما كان يلحقنا من لائم فيها + اولم يكن لالهي في جنايتها + ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها

نقل صاحب كتاب مناقب الفاخرة وهو من اصحاب رضوان الله عليهم قال ذكر الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله سره في كتابه كتاب المثاقب في المناقب تصنيفه ره قال كان على عهد الرشيد بن المهدي رجل يقال له اسحق بن ابراهيم الملقب بديك الجن كان عالما فاضلا شاعرا اديبا فقيها عارفا بكثير من العلوم

وكان مع ذلك شيعيا فوشي به الى الرشيد وقيل له ان ديك الجن رجلا لايثبت صانعا ولايقول ببعثه ولانبوة وهو ممن يقع في الاسلام واهله فان قتله امير المؤمنين اراح الناس منه والاسلام من شره فاحضره الرشيد فلما مثل بين يديه قال السلام يا امير المؤمنين فقال له الرشيد لا اهلا ولا سهلا ويلك بلغني عنك انك لاتثبت صانعا ولا تقول ببعث ولانبوة وانك ممن يقع في الاسلام واهله وان قتلك يريح الاسلام منك والمسلمين من شرك وقال له ديك الجن معاذ الله ان يكون هذا مذهبي او تلك مقالتي وماينطوي عليه ضميري وكيف يا امير المؤمنين لا اثبت صانعا مع وجوه الشواهد الدالة عليه وعندي ان من الموت مثله كمثل النوم وان المبعث مثله كمثل اليقظة وعندي ان الله سبحانه وتعالى لايخلق الارض ليخلي المكلفين من لطف امانبي اووصي نبي يكون الناس معه اقرب الى الصلاح وابعد من الفساد ثم اوجب الله تعـ الا يخرج ذلك القطب من الدنيا حتى يجعل له خليفة كهو يكون الناس معه كحكايتهم مع الصدر الاول حتى يقوم مقامه فوالله يا امير المؤمنين مذهبي فلا تسمع في يا امير المؤمنين قول المبدعين المحرفين المغيرين المبتكين اذان الانعام الهمج الرعاع الذين يطيرون مع كل ريح ويتبعون كل ناعق وناهق الذين تفرعت الزندقة عن مذهبهم وعملوا بالقياس في اديانهم وزووا الخلافة عنك وابيك العباس بما رووه كذبا عن رسول الله صـ من قوله نحن معاشر الانبياء لانورث وماتركناه يكون صدقة كيف يقول رسول الله صـ ذلك وقد قال الله تعـ وورث سليمان داود وقال الله لذكريا يرثني ويرث من ال يعقوب فقال

ويلك الست القايل في شعرك تقول + اصبحت جم بلابل الصدر + وابيت مطويا على الجمر ان بحت طل دمي + وان اكتم يضيق لديكم صدري + فقال بلى والله انا القايل لما ذكرت فاين تمامه قال له الرشيد ويلك كان له تمام قال نعم قال قل فانشد + مما اتاه الى ابي حسن + عمر وصاحبه ابوبكر + فعلى الذي يرضي بفعلهما + مثل الذي احتقبا من الوزر + جعلوك رابعهم اباحسن + كذبوا ورب الشفع والوتر + وقتلت في بدر سراتهم + لاغروان طلبوك بالوتر قال فقطع الرشيد عليه شعره وقال له يا ويلك جيت بك لاستنابتك عن الذنب قد خرجت الى مذهب الرافضه لقد زدت كفرا الى كفر قال يا امير المؤمنين ان كان كل من قال بمحبتكم وولايتكم واعتقد انك قرابة رسول الله صـ وممن تجب له المودة بقوله تعـ قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى يكون كافرا فانا ذلك الكافر + فقال الرشيد الست القايل في شعرك + باح لمثلي بمضمر الصدر + ماذاك الا لمعظم الامر + فليس بعد الممات مرتجع + وانما الموت بيضة العقر + فقال معاذ الله يا امير المؤمنين ان كان هذا قولي او اكون ممن اتلفظ به الا انا قلا له عن اشياخي رافعاله الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك فانه كان زنديقا لايثبت صانعا ولا يقول ببعث ولانبوة وروي عنه انه تفال بالمصحف يوما فخرج فاله واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد الاية فجعل المصحف مرضا للنشاب ورماه بالنبل حتى خرقه وقال + تهددني بجبار عنيد + فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جيئت ربك يوم حشر + فقل يارب مزقني الوليد + فقال والا ماهذان البيتان الاخران لك فقلت لا والله يا امير المؤمنين فقال لعن الله الوليد بن يزيد ماكان يثبت صانعا ولا يقول ببعثه ولانبوة اتدري من اين اخذ ذلك اللعين قوله هذا فقلت نعم ان اعطاني الامير على النفس والاهل والمال وضمن الجايزة قلت له ممن اخذ ذلك قال لك ذلك ثم اخرج خاتمه من اصبعه ورمى به الي فقلت يا امير المؤمنين عن شعر عمر بن سعد حين خرج الى حرب الحسين + حيث يقول + فوالله ما ادرى واني لحائر + افكر في امري على خطرين + ء اترك ملك الري والري منيتي + ام ارجع ماثوما بقتل حسين بن عمي والحوادث جمة + وما عاقل باع الوجود بدين + يقولون ان الله خالق جنة ونار وتعذيب وغل يدين + فان صدقوا فيما يقولون انني + اتوب الى الرحمن من سنتين وان كذبوا فزنا بدنيا هنيئة + وملك عظيم دائم الحجلين + فقال لعن الله عمر بن سعد كان لايثبت صانعا ولايقول ببعثه ولانبوة اتدري من اخذه اللعين قال نعم يا امير المؤمنين

اخذه من شعر يزيد بن معوية قال وما قال يزيد بن معوية قال قال + عليّة هاتي ناوليني
واعلني + حديثك انّي لا احبّ التّناجيا + حديث ابي سفيان لمّا سمى به + الى احدٍ حتّى
اقام البواكيا + فرام به عمروًا عليًّا ففاتهُ + وادركه الشيخ اللعين معويًا + فان متّ ياامّ
الاحيم فانكحي + ولا تاملي بعد الممات تلاقيا + فانّ الذي حدث في يوم بعثنا + احاديث زور
تترك القلب ساهيًا + ولولا فضول النّاس زرت محمّد + بمشمولة صرف نروي عظاميا + ولا
خلف بين النّاس انّ محمّدا + تبوّء قبرًا بالمدينة ثاويًا + فقد ينبت المرعى على دمن الثرا + لهُ
غصن من تحته السّر باديا + ونفنى ولا نبقى على الارض دمنة + وتبقى حزازات النّفوس
كما هيا + قال لعن الله يزيد بن معوية ما كان يثبت صانعًا ولا يقول ببعثه ولا نبوّه
اتدري من اين اخذه اللّعين قلتُ نعم يا امير المؤمنين اخذه من شعر ابيه + معوية ابي
سفيان قال وما قال معوية قلت قال + سائلوا الدّير من بُصرى صبابات + فلا تلمني فما
تغني الملامات + قم بجلي في طور الظّلماء صبح شمس ضحى + نجومها الزهر طاسات وكاساتِ
لعلنا ان يدع داعي الفراق بنا + نمضى وانفسنا منها روّيات + خذ ما تعجّل واترك ما وعدت
بِهِ + فعل اللبيب فللتاخير آفات + قبل ارتجاع الليالي كلّ عارية + فانمّا خلع الدّنيا استعارات
فقال لعن الله معوية بن ابي سفيان ما كان يثبت صانعًا ولا يقول ببعثه ولا نبوّة اتدري
من اين اخذ الملعون قلت نعم يا امير المؤمنين من شعر عمر بن الخطّاب حين ولّاه الشّام
وقلّده ايّاها قال وما قال عمر بن الخطّاب قلت قال شعرا + معاوي انّ القوم ضلّت
حلومهُم + بدعوة من عمّ العشيرة بالوترِ + صبوت الى دين به باد اسرتي + فابعد به دينا
قصمتُ به ظهري + فانّ انس لا انسى الوليد وعتبة + وشيبة والعاص الصريع لدى
بدر + توصل الى التّخليص في اللّيلة التي + اتينا بها الماضي المموّه بالسّحرِ + لهذا وقد
قلدتك الشّام راجيًا + وانت جدير ان تعود الى صخر + فقلت يا ابا اسحق اوكان عُمر
كافرًا ممّا جاء على محمّد ص قلت نعم يا امير المؤمنين فقال من اين اخذها الزنديق هذا فقلت
اخذه من شعر ابي قحافه قال وما قال ابو بكر بن قحافة قلت قال شعرًا + اتوعد في المعاد
بشرب خمر + وتنهى الآن عن ماءٍ وتمرٍ + كما قال الغراب لسهم رامٍ + لقد جمعت من ريشي
لضري + حديدة صيقل وقضيب نبع + ومن عصب البعير وريش نسر + اتطمع في
حيوة بعد موت + حديث خرافة يا امّ عمروِ + فقال يا ابا اسحق اوكان الصّدر الاوّل
كافرًا بما جاء على النبيّ ص قلت نعم يا امير المؤمنين فقال اتدري من اين اخذ الزنديق

هذا قال

هذا قال نعم اخذه من شعره لنفسه حيث قال + ذرينا نصطبح يا ام بكرٍ + فان الموت نقب عن
هشام + ونقب عن ابيك وكان قرنًا + من الابطال شريب المدام + يوّد بني المغيرة لو فداه + بالف
مدجج وبالف رامي + كانّي بالقليب قليب بدر + من الاقوام والشرف الكرام + كانّي بالطّوي
طويّ بدرٍ + من الشيزي المكلل بالسّنام + ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيا + وكيف حياة
اصدا وهام + ويعجز ان يكفّ الموت عنّا + ويحيينا اذا بليت عظامُ + خلا ان الحكيم رأى
حميرًا + فالجمها افتاهت في اللجام + ولم يكفيه جمع المال حتّى + بلانا بالصّلوة وبالصّيام
فهل من مبلغ الرّحمن عني + بانّي تارك شهر الصيام + فقل لله يمنعي شرابي + وقل لله
يمنعي طعامي + فقال يا ابا اسحق اوكان الصدر الاوّل كافرًا بالله وبما انزل على محمّد ص
من الله ومكذبًا بآيات الله وشاكًا في قدرته قلت نعم يا امير المؤمنين قال والله لقد كفر
هذا الزنديق كفرًا ما كفر به فرعون ذو الاوتاد اتدري من اين اخذ الزنديق قلت نعم
يا امير المؤمنين قال من اين اخذه لعنه الله قلت اخذه من شعر عبد اللات بن الزبعرى
حيث قال + لست من خندف ان لم انتقم + من بني احمد ما كان فعل + لعبت هاشم بالملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل + ولعبنا نحن في دولتنا + هكذا الايّام والدّنيا دول + فقال والله
لقد كفر هؤلاء القوم كفرًا ما سبق اليه الاوّلون ولا الآخرون اشهد عليّ انيّ ابرء
الى الله من اوّلهم ثم اكتم ذلك عليّ ثم خلع عليه واسنى له الجايزة واخرجه مكرّمًا
يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول قد قدمنا
نقل هذه الحكاية بوجه آخر عن ديك الجنّ مع المتوكّل
والمعتمد على ما حكيناه هنا عن الكتاب المتقدّم ذكره وفي
ظني انّي رأيتها كذلك سابقًا ممّا قاله الاعور السلمي معرّضًا
بتخلّف علي ع عن البيعه اذا اجتمع النّاس في واحدٍ + وخالفهم في الرّضا واحد
فقد دلّ اجماعهم كلّهم + على انّه عقله فاسدُ + فاجابه ابو سعيد النيلي رحمه الله
الاقل لمن قال في كفرِهِ + وردّ على قوله شاهدُ + اذا اجتمع النّاس في واحدٍ + وخالفهم
في الرّضا واحد + فقد دلّ اجماعهم كلّهم على انه عقله فاسد + كذبت وقولك غير الصّحيح
وزعلك ينقذه النّاقد + قد اجتمعت قوم موسى جميع + على العجل يا رجس يا مارد + وداموا
عكوفًا على عجلهم + وهرون منفرد فارد + فكان الكثير هم المخطئون + وكان المصيب هو
الواحدُ + للشيخ علي بن الحُسين الشهفيني الحلّي ره + ثمّ العذار بعارضيه

وسلسلا + وتضمنت تلك المراشف سلسلا + قمرا باح دم الحرام محللا + اذ ماس يخطر في
تباه محللا + رشا تردّى بالجمال فلم يدع + لأخ الصبابة في هوه تجملا + كتب الجمال على
صحيفة خدّه + بيراع معناه البهيّ ومثلا + فبدا بنوني حاجبيه معرّفا + من فوق صادي
مقلتيه فاقفلا + ثم استمد فمدّ اسفل صدغه + الفا الفت به العذاب الاطولا + واعجب له
اذهم ينقط نقطة + من فوق حاجبه فجاءت اسفلا + وتحققت في حاء حمرة خدّه + خال
تهيم هواه قلبي المُبتلا + مالي ارى قمر السّماء اذا بدى + في عقرب المريخ حل موئلا + واذا
بدي قمري وقارن عقربي + صدغيه ادركه السعود فاكملا + انا بين طرته وسحر جفونه
رهن المنية اذ علىّ وتوكلا + دبت لتسحر نور وجنته خدّه + دبّا فقابلت العيون الغزلا
جاءت لتلقف سحرها فتلقفت + منها القلوب وسحرها لن يبطلا كتاب اعلام الورى
للطبرسي ره وروي عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن سنان
قال حمل الرشيد في بعض الايّام الى عليّ بن يقطين ثيابا اكرمه
بها وكان من جملتها دراعة خزّ سودا من لباس الملوك مثقلة
بالذهب وتقدم عليّ بن يقطين بحمل تلك الثياب الى ابي الحسن
موسى ع واضاف اليها مالا كثيرا كان اعده رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله فلمّا
وصل ذلك الى ابي الحسن ع قبل المال والثّياب والدّراعة ردّها عليه على يد غير الرّسول
الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون لك بها شان
تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردّها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ
بالدّراعة فلمّا كان بعد ايّام تغيّر بن يقطين على غلام له كان يخيص به فصرفه عن خدمته
فسعى به الى الرشيد وقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ع ويحمل اليه خمس ماله
في كل سنة وقد حمل اليه الدّراعة التى اكرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا
فاستشاط الرشيد غيضا وقال لاكشفن عن هذا الحال وامر باحضار علي بن يقطين
فلمّا مثل بين يديه قال ما فعلت بتلك الدّراعة التي كسوتها لك قال يا امير المؤمنين
هي عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها وكلما اصبحت فتحت السفط
ونظرت اليه بتركا بها واقبلها واردّها الى موضعها وكلّما امسيت صنعتُ مثل ذلك
فقال احضرها السّاعة فقال نعم فانفذ بعض خدمه فقال امض الى البيت الفلاني
وافتح الصندوق الفلاني وجيئ بالصّفط مختوما ووضع بين يدي الرّشيد ففكّ

ختمه و

ختمه ونظر الى الدّراعة مطوية مدفونة في الطيب فسكن غيض الرشيد وقال اردها الى
مكانها وانصرف راشدا فلن اصدق بعدها عليك ساعيا وامر له بجايزة سنيّة وامر بضرب
الغلام الف سوط فضرب نحو خمسمائة فمات في ذلك يقول جامع هذا الكشكول
وناظم هذه النقول انّه قد نقل انّ صفي الدّين بن سرايا جلس يوما
مع بعض ندمائه فظرط فافتضح فخرج من تلك البلد وهي الحلّة الفيحا الى البصرة
وجلس فيها اعواما الى ان ظنّ النسيان من اهل بلده فرجع وكان في دخوله لها قد وافق
امرئتين تسئل احدهما الأخرى عن سنة ولادة ولدها فقالت لها الأخرى انه قد ولد
عام ظرطة صفي الدّين فلمّا سمع صفي الدّين ذلك وكان لا يعرفه حسّ بالشر وقال في نفسه
انّها قد صارت تاريخا فلا يمكن علاجها ورجع من حيث جاء وروي فيه ايضا عن
محمّد بن اسماعيل عن محمّد بن الفضيل قال اختلفت الرواية بين
اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء اهو من الاصابع الى الكعبين ام من
الكعبين الى الاصابع فكتب عليّ بن يقطن الى ابي الحسن موسى ع جعلت فداك ان
اصحابنا اختلوا في مسح الرجلين فان رأيت ان تكتب بخطّك ما يكون عملي عليه فعلت
انشاء الله تع فكتب اليه فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والّذي عملك به
ان تمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا تغسل وجهك ثلاثا وتخلل لحيتك وتمسح راسك
كلّه وتمسح ظاهر اذنيك وباطنها وتغسل رجلك الى الكعبين ثلاثا ولا تخالف ذلك الى
غيره فلمّا وصل ذلك الى عليّ بن يقطين تعجب ممّا رسمه فيه ممّا اجمع العصابة على خلافه
ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل امره فكان يعمل في وضوءه على هذا قال وسعي بعليّ بن
يقطين الى الرشيد وقيل انّه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصّة قد كثر
القول في عليّ بن يقطين وميله الى الرفض وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يعرف
به فقيل له انّ الرافضة تخالف في الوضوء فخففه ولا تغسل الرجلين فامتحنه من حيث
لا يعلم بالوقوف على وضوءه فتركه مدّة وناطه بشيئ من شغله في الدّار حتّى دخل وقت الصلوة
وكان علي يخلو في حجرة من الدّار لوضوءه وصلاته فلمّا دخل وقت الصّلوة وقف الرشيد من
وراء حايط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطن ولا يراه فدعى بالماء وتوضّى على ما امره الامام ع
فلم يملك الرشيد نفسه حتّى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب والله يا عليّ بن يقطين
من زعم انّك من الرافضة وصلح حاله عنده وورد كتاب الامام ع من الآن يا عليّ بن يقطين

ظرطة بن سرايا

ظرطة ملكة

مكر منصور با داود

توضى كما امر الله تعٰ اغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغًا واغسل يدك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من نداوة فضل وضوئك فقد زال ما اخاف عليك **وروى** الثقة الجليل محمّد بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال بسنده فيه عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له كم عدة الطهارة فقال اما ما اوجبه الله فواحدة واضاف اليها رسول الله ص واحدة لضعف النّاس ومن توضّى ثلاثًا ثلاثًا فلا صلوة له انا معه في ذا حتّى جاء داود بن زربي فسئله عن عدّة الطّهارة فقال له ثلاثًا ثلاثًا من نقص عنه فلا صلوة له قال فارتعدت فرايصى وكاد ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله ع اليّ وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر او ضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده وكان بن زربي الى جوار بستان ابي جعفر المنصور وكان قد القى الى ابي جعفر امر داود وانه رافضي يختلف الى جعفر بن محمّد فقال ابو جعفر المنصور اني مطلع على طهارته وانه قد توضّى بوضوء جعفر فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته فاطلع وداود يتهيا للصّلوة من حيث لا يدري فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثًا ثلاثًا كما امره ابو عبد الله ع فلمّا اتم الوضوء حتّى بعث اليه ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلمّا ان دخلت عليه رحب بي وقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما انت كذلك قد اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حلٍ فامر له بماية الف درهم قال فقال داود الرقي التقيت انا وداود بن زربي عند ابي عبد الله ع فقال لي داود جعلت له فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجو ان ندخل بحبك وبركتك الجنّة فقال ابو عبد الله ع فعل الله بك وباخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله ع لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليك حتّى تسكن روعته فحدثه بالامر كلّه فقال ابو عبد الله ع لذا افتيته لانّه كان اشرف على القتل من يد هذا العدوّ ثم قال لداود بن زربي توضّى مثنى مثنى ولا تزد عليك فانّك اذا زدت عليه فلا صلوة لك **يقول ناظم هذه الدّرر ومطرز هذه** الخبر هنا فوائد **الاولى** اراد بالتثنية المستحبة في هذا الخبر الاخير التي هي عبارة عن استحباب غسل الوجه مرّتين وغسل كلّ من اليد اليمنى واليسرى مرّتين هو ما صرح به في سابق هذا الخبر من استحباب الغسل الواجب بغرفتين لتحصيل سنة الاسباغ المندوب اليه في الوضوء لا ما اشتهر بين اصحابنا رض من استحباب الغسلة الثانية بعد حصول الواجب للغسلة الاولى وقد اوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب مسائل الشيرازيه **الثانية** ما تضمنّه هذا الخبر من ان مذهب العامة هو التثليث في الغسل

وان من

وان من نقص عنه عرف بالرفض مع انّ المنقول من كتبهم الفروعيّة انّ الاولى فرض والثانية سنة والثّالثة كمال النيّة لعل وجهه انّهم كانوا يومئذ يلازمون على التثليث مراغمًا للشيعة لانكارهم له تمام الانكار وورود اخبارهم بكونه مبطلًا للوضوء فلاجل ذلك شدّد العامة في الملازمة عليهم عنادًا اللّهمّ فانّهم قد هجر واجملة من السنّين مع اعترافهم بها مراغمة للشّيعة حيث لازموا عليها منها التختّم باليمين ومنها تسطيح القبور ومنها الجهر بالبسملة وغيرها ممّا اوضحناه في رسالتنا الموسومة بالشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب **الثالثة** ما تضمنته رواية داود من قوله ع واضاف اليها رسول الله ص الثانية لضعف النّاس لعل المراد به ضعف عقولهم باعتبار مقاومة الوساوس الشيطانيّة بالشكّ في وصول الماء في الغرفة الاولى الى جميع الاعضاء متى اقتصر عليها وقصد تادي الواجب بها فسنّ الغرفة الثانية ليحصل الجزم واطمئنان الخاطر بوصول الغسل الى جميع العضو والله سبحانه وقائله اعلم **كتاب زهر الربيع** ذكر بهاء الملة والدّين نور الله مرقده في كشكوله ان اباه حسين بن عبد الصّمد وجد في مسجد الكوفة فصّ عقيق مكتوب عليه + انا درّ من السّماء نثروني + يوم التزويج والد السّبطين + كنت اصفى من اللجيّن بياضًا + صبغتني دماء نحر الحسين + فوجدنا في نهر تستر صخرة صغيرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت الارض عليها مكتوب بخط من لونها بسم الله الرّحمن الرّحيم لا اله الّا الله محمّد رسول الله علي وليّ الله فلمّا قتل الحسين ع بارض كربلا كتب دمه على ارض حصباء وسيعلم الذّين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون قال بن ابي ليلى لابي حنيفة ايحل النبيذ وبيعه وشراه فقال نعم قال ايسرّك ان تكون امّك نبّاذة فقال ابو حنيفة ايحل الغنا وسماعه قال نعم قال انيسرك ان تكون امّك مغنيّة وضع رجل بالكوفة على باب المسجد بين يديه نبيذًا وجعل ينادي من يشتري رجلًا بدرهم بتحليل ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة يا رجل انّك فعلت قبيحًا فقال الست حلّلته فقال نعم صدقت ومن الحلال ان تجامع امرئتك ولو استحضرتها الجامع وجامعتها القبح ذلك لقي ابي حنيفة سكرانًا فقال له السكران يا اباحنيفة يا ابن الفاعلة انيّ شربت النبيذ فقال احسنت حيث احللت النبيذ شربه مثلك **قال بعضهم** اباح اهل الحرمين الغنا وحرّموا النبيذ واباح اهل العراق النبيذ وحرّموا الغنا فاوجدونا السّبيل الى الرخصة فيهما عند اختلافهما الى ان يقع الاتفاق اقول اشار باهل الحرمين الى الشافعي فانّه حجازي قائل بتحليل الغنا وتحريم الخمر

رؤية الشيخ للفص العقيق

منقبة شاهدها المؤلف ره

بحث بن ابي ليلى مع ابي حنيفه

جواب السكران لابي حنيفه

واشار باهل لعراق الى ابي حنيفة لابن الرّومي + احلّ العراقيّ النبيذ وشربه
وقال الحرامان المدامة والسّكر + وقال الحجازي الشّرابان واحد + فحلّت لنا بين اختلافهما
الخمر مرّ عمر بن معدي كرب بعيينة بن حصين فاطعمه ثم قال اسقيك لبنا وما كنا ندّنا دم
عليه بالجاهليّة وقال اليس قدامرنا بتحريمها فقال عيينه كلّا انّ الله قال فهل انتم منتهون
فقلنا لا فسكت فسكتنا قال عمرو هاتها فانت افقه منّي قيل لاياس بن معوية ما تقول
في التمر والكثوث والماء هي حلال ام حرام فقال حلال فقال لم تحرم الخمر وانّما تتخذ من
ذلك فقال ارأيت لو صبّ عليك ماء وتراب وتبن ايوجعك قال لا قال ولو جمع كله و
صار لبنة وضرب بها راسك اليس يوجعك قال العتابي كان في دارنا
سكّران فقعد على مصلّى فسلح فيه فاخذت بيده الى المستراح فنام فيه فقالت جاريتي
يا عجبا كلّ شيئ منه مقلوب خرئ حيث ينام النّاس ونام حيث يخرى فيه حضر
نصيب عند عبد الملك بن مروان فدعاه الى الشّراب فقال انّي لم اصل اليك
بنفسي ولا بحسن صورتي وانّما قربت منك بعقلي فان رأى الامير ان لا يحول بيني و
بينه فعل مرّت اعرابيّه بقوم يشربون فسقوها فلمّا شربت اقداحا
رأت اريحيّة فقالت اتشرب نسائكم هذا فقالوا نعم فقالت ما يدري احدكم من ابوه
اذا زنين ورب الكعبة حكى بعضهم قال كان لنا صديق
يكثر التوبة عن الشّرب ويعود اليه ففارقنا يوما على انّه قد تاب فجاء ناصبحة غده
وقد انمحى من احد عارضيه لحيته فقال رائيت ابليس في منامي وهو يستعرض اصحابه
فاتى بي اليه بعض اعوانه وقال قد اذآني هذا المتخلّف من كثرة ما يتوب خلّفوه
ان لا يتوب فحلفت ثمّ قال احسوا لحيته من احد جانبيه يكون ذلك تذكرة له
فاصبحت على هذه الحاله جلس المتوكّل مع جماعة فيهم يحيى بن
اكثم فلمّا شرب النّاس ثلاثة ارطال امر يحيى بالانصراف فقال ولم يا امير
المؤمنين قال لانّا قد خلطنا فقال احرج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فا
ستظرفه المتوكّل وامر تطلى لحيته بالغالية كتب ابو سعد بن بوقه
الى ابي مسلم بن بحر وراسله برسول يكنّى ابابكر ان كنت تامّل ماحضر
فاحضر فانّك منتظر + والسّاعة اقتربت لفرط + الجوع وانشق القمر + ورسولنا
بكتابنا هذا + الظّريف ابوبكر + وباذنه حركت منه + الكاف كي لا ينكسر كتب بن المكرم الى

مسكنة احمق

العينا عندنا سكباج يرعف المجنون + حديث يطرب المحرمون واخوانك الملحدون فلا تعلو عليّ
وانو فكتب اليه ابو العينا اخسئوا فيها ولا تتكلّمون محمّد بن رباح عندنا قدر لذيذ + ليس
للقدر شريك + ونبيذ من زبيب + وغزال يستنيك + فأتنا نأكل ونشرب + ثم نخلو ونيلك
روى عن ابي وائل قال خرجت انا وابو ذر الى سلمان فجلسنا عنده فقال لولا انّ رسول الله
صلعم نهى عن التكلّف لتكلّفت لكم ثم جاء بخبز وملح ساذج فقال ابو ذرّ لو كان لنا في ملحنا هذا
سعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها على سعتر فلمّا اكلنا قال ابو ذرّ الحمد لله الذي قنّعنا
بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عن ابي عبد الله ع انّه
كان يقول انّ الله وسّع ارزاق الحمقا ليعتبر العقلاء ويعلم انّ الدّنيا ليس ينال ما فيها بعمل
ولا حيلة وحكي انّ الحسن ع نظر الى ذي زيّ حسن فسئل عنه فقيل هو ظارب يكسب
بذلك المال فقال ما طلب احد الدّنيا بما تستحقه سواه في كتاب حيوة الحيوان ان بعض
مقدم الاكراد حضر على سماط بعض الامراء وكان على السماط حجلتان مشويّتان فنظر الكرديّ
اليهما فضحك فسأله الامير عن ذلك فقال قطعت الطّريق عنفوان شبابي على تاجر فلمّا
اردت قتله تضرّع اليّ فما افاد تضرعه فلمّا رأى انّي اقتله لا محالة التفت الى حجلتين كانت
في الجبل فقال اشهدا عليه فلمّا رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه فقال الامير قد شهدتا
فامر بضرب عنقه قال بكر بن عبد الله كان رجل يغشى بعض الملوك فيقوم بحذاء الملك و
يقول احسن الى المحسن باحسانه فانّ المسيئ ستكفيه اساءته فحسده رجل على ذلك المقام
والكلام فسعى به الى الملك فقال انّ الذي يقوم بحذائك ويقول ما يقول وتوثره بغاية الاعضاء
قد فضحت وزعم انّك ابخر فقال له الملك وكيف يصح ذلك عندي قال تدعوه اليك اذا اخذ
مقامه فانّه اذا دنى منك يضع يده على انفه لئلّا يشم ريح البخر فقال له انصرف حتّى انظر فخرج
من عند الملك ودعا الرجل الى منزله فاطعمه طعاما فيه ثوم فخرج الرّجل من عنده وقام بحذاء
الملك فقال احسن الى المحسن باحسانه والمسيئ ستكفيه مساويه وكان قد غطّى فمه لرائحة
الثوم فقال الملك في نفسه ما ارى فلانا الّا صادقا قال وكان الملك لا يكتب بجايزة او صلة
فكتب كتابا بخطه الى عامل من عمّاله اذا اتاك صاحب كتابي هذا فاقتله واسلخه واحش جلده
تبنا وابعث به اليّ فاخذ الكتاب وخرج فلقيه الرجل الذي سعى به فقال ما هذا الكتاب قال خط
الملك لي بصلة فقال هبه لي فقال هو لك فاخذه ومضى الى العامل فقال العامل في كتابك
ان اذبحك واسلخك فقال انّ الكتاب ليس لي الله الله في امري حتّى اراجع الملك قال ليس

ظريفة

الكسب المال بالتضرر

شهادة الحجلتين على مقدم الاكراد

مكر السوء لا يحيط الا باهله

لكتاب الملك مراجعة فذبحه وسلخه وحشى جلده تبنا وبعث به ثمّ عاد الرجل الى الملك لعادته
وقال مثل قوله فتعجب الملك وقال ما فعلت بالكتاب قال لقيني فلان فاستوهبه مني فوهبته
له وقال له الملك ذكر لي انك تزعم اني ابخر قال ما فعلت قال فلم وضعت يدك الى انفك قال
كان اطعمني طعاما فيه ثوم فكرهت ان تشم رائحته فقال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفاك

مسئلت جواب

المسيئ مساويه بعث ملك الى عابد ما لك لا تخدمني وانت عبدي فقال لو اعتبرت
لعلمت انك عبد عبدي لانك تتبع الهوى فانت عبده واني املكه فهو عبدي فانت عبد عبدي

حكايت بيضة الرخ

من كتاب اخبار بني اسرائيل حكي ان رجلا كان مقيما بثغر دمياط وكان يسافر
البحر وكان قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنه قال سافرت ادور الدنيا فرايت اعجوبة وهي
انه ركبت البحر الى الهند وكنا جماعة في مركبين فدخلنا الى جزيرة من جزاير الهند فطلعنا
اليها ونحن فيها اذ تراءى لنا قبة عظيمة بيضاء فقصدناها الى ان اتينا اليها فلم نجد لها بابا
فتعجبنا منها فاتى الينا الرايس هذه بيضة الرخ فلا تفسدوها وكنا قد هلكنا من الجوع فاخذنا
الفوس والمعاول وتقربنا جانب القبة فسال لنا منها شبه البيض فاخذنا منه وشويناه
فاكلنا ما كفانا جميعا وفضل منه شيئ كثير فلما اكلنا وجدنا له من الجوع لذة عجيبة وكان
المركبان اللذين كنا فيهما من كبار مراكب الهند في كل مركب ما يزيد على خمسماية رجل و
قال الرايس الذي قد منعنا من الاكل يا تجار هذه بيضة الرخ وقد افسدتموها فلا نامن
ان ياتي وينظر بيضته على هذه الحالة فيهلكنا عن آخرنا وقد طاب الريح فقوموا بنا نركب
المراكب ونسير ما دام الريح طيبا وركبنا المراكب وفتحنا القلوع ونشرنا الشراع وطاب الريح
وسرنا مقدار فرسخين فلم نشعر الا وغمامة سوداء قد ظهرت علينا فقال الرايس تنظرون
هذه الغمامة قلنا نعم قال هذا الرخ قد جاء اليكم ليهلككم فاستعدوا للبلاء فلما سمعنا
من الريس ذلك الكلام ايقنا بالهلاك وتودعنا بعضنا من بعض ولم نشك في هلاكنا
لعظم ما وقع في قلوبنا من الهيبة الى ان وصل وهم ان يخطف المركب بمخاليبه فمن شدة الهوا
الذي ضرب المركب من اجنحته سبقه المركب ولم تمكن منه فرد راجعا فسار المركب
كالريح الهبوب فاستبشرنا لرجوعه عنا فلم نشعر بعد قليل الا وقد لحقنا مرة اخرى وفي
مخاليبه صخرة قدر المركب فجاء بها الى ان وقف فوق المركب من مخاليبه على رؤسنا فبقدر الله
سبحانه ان الريح كانت عاصفة تسوق المركب سوقا يشبه السهم فوقعت الصخرة في البحر الى
جانب المركب فكدنا نغرق من رشاش الماء الذي من الصخرة فبقي المركب يرتفع وينحط حتى

قلنا ان البحر كان فوقنا وكان وقت العصر فرجع عنا وحالت بيننا وبينه الظلمة وغرق الليل فلم
نره بعد وسافرنا في المركب اياما ثم ثارت علينا ريح شديدة عظيمة فافترقنا واما نحن فسلمنا
ودخلنا الشام واما المركب الآخر فلم نعلم ما جرى عليه غير انا لما دخلنا الشام فبينما انا عند
باب البريد اذ نظرت شخصا ممن كان في المركب الآخر فسلمت عليه وسالته عن حالة رفقته وحاله
فقال اعلم يا اخي انا لما افترقنا هاجت علينا ريح عاصفة كسرت المركب وغشينا الغرق فسلم منا
رجال وكنت انا مع الذين اسلموا فطلعنا الى شاطي البحر وذلك بعد ان غرقنا بيومين ونحن نمشي
في تلك الجزيرة مدة ايام حتى اهلكنا الجوع والعطش الى ان صرنا نقتات من هوام الارض
ودود البر والبحر الى ان ايقنا بالهلاك من عدم القوت وكانت جزيرة ممحلة ليس فيها اشجار
ولا اثمار حتى وصلنا الى غابة على شاطي البحر كثيرة الشجر فرائينا في الغابة فرخ فيل فاستبشر
اصحابي به وقالوا انذبح هذه الفرخ ونقتات به فقلت لهم لا تفعلوا ذلك ولا تاكلوه فانا نخاف
ان ياتي ابوه فيقتلنا فما التفتوا الى قولي وذبحوه واوقدوا نارا وشووا ذلك اللحم وشرعوا في اكله
وعرضوا علي فابيت ولم اكل منه شيئ ولم اوافقهم وانا خائف ان يصير علينا كما صار على اصحابنا
الذين معنا في المركب الآخر يوم الرخ فلم نشعر الا وطقطقة عظيمة في الشجر وصرخة مزعجة
واذا نحن بالفيل قد اقبل علينا وشم الرايحة فعلم ان ولده مذبوح واما نحن فقمنا هاربين الى
شجرة عظيمة عاليه فطلعنا الى فوقها حتى وصلنا الى اعلاها وانا الوم اصحابي على ما
فعلوا فاقبل الفيل يركض ويشم ذيله ويضرب الاشجار بخرطومه حتى جاء الى مكان الذي
ذبح ولده فغيظ غيظا شديدا وصرخ صراخا عاليا وتمرغ بدم ولده وبقي يشم ذلك الجلد ويلحسه
حتى رأينا دموعه جارية على خدوده ثم انه يصوخ تارة ويضرب براسه الارض تارة غير اننا
لا نفهم لسانه ثم انه دار حول النار فلم يجد احدا فتتبع الاثر حتى اتى الشجرة ووقف ثم شال
راسه فوجدنا جميعا فمد زلومته وجعل يتناولنا من اعلا الشجرة واحدا بعد واحد فكل
من ينزله يشم رائحته ثم تقبضه بزلومته ويعلو به ويخبطه بالارض ويدوسه برجله و
يفتته حتى لم يترك منا غيري ثم مد خرطومه فتناولني وكنت اعلاهم وحطني في الارض
وشمني فلم يجد رائحة لا في فمي ولا في يدي فسجد لي ثم انه الوى خرطومه علي ورفعني
واركبني على ظهره وان خايف ان يفعل بي مثلما فعل باصحابي وانا اترقب الموت ساعة
بعد ساعة ثم سار بي سيرا عنيفا الى قرب الظهر وكلما مر على شجرة تناول منها وياكل
بعضا ويناولني بعضا حتى وصلنا الى بحيرة ماء احمر وانا لا اشك انه دم احمر لشدة حمرته

هذا والفيل قائم في ذلك البحر ثم مد خرطومه وشرب من الماء واخذ بلزومته وهذه في الهوى فاذا هو ماء ابيض رايق صاف فعلمت انه ماء فصار ياخذ على زلومته ويناولني في فمي وانا اشرب فلما اعلم اني ارتويت مد خرطومه الى قعر البحر وشرع يطلع منه حجرا احمر ويناولني شيئا منها كثيرا الا اقدر حمله فطلع بي الساحل وسار بي يقطع البر حتى اتى الى مكان فيه اثر فوضعني من ظهره بلطف واومى الي بخرطومه ان سر من هاهنا ثم رجع عني وبقيت وحدي في تلك البرية ومعي تلك الحجارة فسرت الى الجهة التي اومى اليها ثلاثة ايام فلما كان صبيحة اليوم الرابع واذا انا بملك من ملوك السند في موكبه وعسكره وهو يتنزه في تلك الجزيرة فلما رأني اصحابه تبادروا الي واخذوني واحضروني بين يدي ملكهم فسالني عن حالي وما عرفت كلامهم ولا فهمته وانا احدثهم وهم لا يعرفون كلامي ورأيت لغتهم كلغة الخطا طيف فاخذوني وداروا بي الى البلدان الى ان وجدوا شخصا يفهم لسان العربي ولسانهم فسال عن حالي فاخبرته فقلت انا رجل من اهل مصر فقال اما مصر فلا نعرفها فمن انت من غيرها فقلت هل تعرف الشام قال سمعت بها قلت انا ممن سكنها فشرعوا يتبركون بي ويمسحوا ايديهم على يدي ويعظموني واتي بي الى الملك في منزله واكرمني وسال عن سفري فحدثته بما جرى علي فاخبرته بقصة الفيل وما عمل معي وكيف اعطاني تلك الاحجار فصدقني وتعجب من قصتي ثم اني قدمت له تلك الاحجار لياخذها فابى ان يقبله وقال ان الغريب اذا دخل علينا يجب علينا اكرامه ولا يجوز لنا ان ناخذ منه شيئا وانما هذا رزق ساقه الله اليك فاقسمت عليه بمعبوده ان يقبله مني فامتنع فقلت انا رجل مجرد غرقان فكل من وجد هذه الاحجار عندي اخذها مني وقتلني ولكن انت ملك تصلح هذه لك فخذها واعطني عوضها من المال ما شئت فقال هي علي حرام ولا اخذ منها مثقالا ونحن ما نستحل مال غير نا من رعيتنا فكيف الغريب ولكن اجلس عندي في ضيافتي فجلست عنده مدة من الزمان وهو يعزني ويكرمني ويقدم لي الاطعمة والاشربة فلما كان بعد شهر ضاق صدري وحن خاطري الى بلدي فسألته ان يوصلني الى بلد مصر فقال نحن لا نعرفها فقلت نسير من هنا الى الهند ومن الهند نتوصل الى نجد ومن نجد نتوصل الى مصر فقال نحن لا نعرفها ولكن ارسل معك من عسكري من يوصلك الى بلدك بعد ان اعطاني مركبا عظيما مملوا من القماش مشحونا بالاموال فودعته وانصرفت عنه وقال لاصحابه لا ترجعوا عنه الا اذا وصل الى بلده وتاتوني بخطه فسرنا في المركب حتى وصلنا مصر ثم

اكرمت تلك الرجال غاية الاكرام وارسلت الى الملك من تحف مصر اشياء مثمنة ثم ودعوني ورجعوا عايدين الى ملكهم وجلست في مصر اياما ثم قصدت الشام وهذا صورة ما جرى لي والحمد لله حق حمده من المحاضرات قال يحيى بن اكثم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت في جواز المتعة قال لعمر بن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس فيها قال لان الخبر الصحيح قد اتى انه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احل لكم متعتين وانا احرمهما واعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه قال السيد الجليل المحدث نعمة الله الجزايري بعد نقل ذلك في كتابه زهر الربيع المشهور بين الناس وذكر صاحب كتاب احقاق الحق ان السبب في تحريمه متعة النسا انه اضاف امير المؤمنين ع ليلة وانا معه في داره فلما اصبح قال له يا علي الست قد قلت من كان في البلد فلا ينبغي له ان يبات عزبا فقال ع اسئل اختك و عليه السلام قد تمتع بها في تلك الليلة قال الاصمعي كان على بعض العرب دين ثقيل تتعلق به غرمائه وكان معدما فسئلوه ان يحلف لهم بالطلاق ان لا يهرب فحلف لهم بطلاق امرتين كانتا له ثم هرب فانشا يقول ، لو يعلم الغرماء ما مقتي لها ، ما حلفوني بالطلاق المولجي قد ملتنا ومللت من وجهيهما ، عجفا مرضعة واخرى حامل ادعى رجل على آخر طنبورا عند بعض القضاة فقال القاضي ان كان عندك الطنبور فعبري في حرامك فقال اي يمين هذا فقال يمين الطنابير اختصم اعرابيا في حق فاقبلا الى الوالي فوجبت اليمين على المدعى عليه فقال المدعي ايها الحاكم احلفه فقال انت وذاك فدوره دائرة في الارض قال اجلس فيها فقال قد جعل الله نومك نغصا واكلك غصصا ومشيك رقصا وشخصك برصا وقطعك حصصا وادخلك قفصا وادخل في استك هذا العصى فابا ان يحلف واعطاه حقه سئل اعرابي عبد الملك فقال سال الله تعالى فقال سألته فاحالني عليك فضحك واعطاه قدم بعض الامويين على عبد الله بن علي السفاح فامر بقتله فجرد الشاب السيف لقتله فضرط الاموي فانزعج السياف والآن ندفعه باستاهنا دخل اللصوص في بيت فقير ليس له شيء فجعلوا يفتشون بيته فانتبه الرجل فراهم فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده قال نحوي لصبي في اي باب من ابواب النحو انت فقال في باب الفاعل والمفعول فقال انت في باب ابويك اذا سافر اعرابي فرجع خائبا فقال ما ربحنا من سفرنا الا ما قصرنا من صلاتنا وقف سائل على باب قوم فقال تصدقوا علي فاني جايع فقالوا لم نخبز بعد قال فكف سويق قالوا ما اشترينا بعد قال فشربة من ماء فاني عطشان قالوا

ما اتانا السقاي بعد قال فيسير من دهن اضعه على راسي قالوا ومن اين الدهن قال
يا اولاد الزنا ما قعودكم هنا قوموا واسكوا معي نقل ان سائلاً اتى رجلاً من اصفهان
من الاغنياء وسال شيئاً فسمعته يقول يا مبارك قل لقنبر يقول لجوهر يقول لياقوت
يقول لهذا السائل يفتح الله عليك فرفع السائل يده وقال يا رب قل لجبرئيل يقول لاسرافيل
يقول لميكائيل يقول لعزرائيل يقبض روح هذا البخيل قال الاصمعي دخلت البادية ومعي
كيس فاودعته امرءة منهم فلما طالبتها انكرته فقدمتها الى شيخ من الاعراب فاقامت على
انكارها فقال ليس عليها الا اليمين فقلت كانك لم تسمع قوله تعـ + ولا تقبل لسارقة يميناً
ولو حلفت برب العالمينا + فقال صدقت تهددها فاقرت ورددت الي مالي ثم التفت الى الشيخ
وقال في اي سورة تلك الاية فقلت في سورة الا هبي بصحبك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا
فقال سبحان الله لقد اظنها في سورة انا فتحنا لك فتحاً مبيناً قدم قوم غريمهم الى القاضي
وادعوا عليه بالف دينار فقال القاضي ما تقول فقال صدقوا فيما ادعوا لكني اسالهم ان يمهلوني
لابيع عقاري وابلي وغنمي ثم اوفيهم فقالوا الوالي ليس عنده مما يقول شيء قال ايها الوالي
قد سمعت شهادتهم بافلاسي فكيف يطالبوني فامر باطلاقه كان في بغداد رجل قد علته
ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضي ان لا يقرضه احد شيئاً ومن اقترضه فليصبر عليه وامر
ان يركب على بغل ويطاف به في المجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته فطافوا به
في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطني اجرة بغلي
فقال وفي اي شيء كنا من الصباح الى هذا الوقت يا احمق في الاثر ان ابن الاشعث
كان يصلي خلف مروان بن عثمان في الصف الاول فضرط مروان فقطع ابن الاشعث
صلواته وانصرف حتى ظن الناس ان تلك الضرطة منه وبقي مروان يصلي فلما فرغ
وانصرف الى منزله اتى اليه ابن الاشعث فقال اعطني دية الضرطة التي جعلتها على
نفسي والا اخبرت اهل المسجد وفضحتك بينهم فاعطاه ما اراد في كتب السير ان هلاكو
لما دخل الحلة من ارض بابل انهزم الناس وبقي رجل في بقعة فقال له من انت فقال انا
اله الارض اما سمعت في السماء اله وفي الارض اله فقال له اتقدر على كل شيء قال
نعم فاشار السلطان الى صبي معه فقال قم هذا الصبي ضيق فان قدرت فوسعه قال
اقدر ولكني تعاهدت مع اله السما ان كل شيء يتعلق باعالي البدن فتوسيعه اليه
وكل شيء يكون في اسافل البدن فتوسيعه الي فان اردت هذا فانا قادر في ساعتك

هذه فضحك فانصرف عنه شكى رجل الى امرءة كان يحبها كثرة شعرتها فنتفتها وكتب
الى حبيبها تقول شعراً + فديتك سهلت الحبيب الذي اشتكي + جوادك فيه الجفا من خشو نته
فان كنت تهوي ان تزور جنابنا + فلا تبطء عنا فالهلال ابن ليلته قيل لامرءة بصرية اي
الرجال تشتهين فقالت لا ادري غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن ربع
فنفسي له الفدا في الامثال ان ثلاثة من الزنابير ترافقت فدخلت بلدة وقت الشتاء فقالوا
ينبغي لنا ان نتخذ حفراً احصنا نسكن فيه حتى يطيب الهوى فاتوا امرءة فدخل واحد في حجرها نفها
والثاني في فرجها والثالث في دبرها فلما طاب الهوى خرجوا فسئل بعضهم بعضاً من المنزل فقال
الذي دخل الانف كان منزلي منزلاً معطراً لا اشم منه الا الرائحة الطيب وقال الذي دخل
في الفرج انا قاسيت شدائد الاهوال لانه كان يدخل علي في كل حين فارس معتدل القامة
على راسه تاج احمر فانزوي عنه من زاوية الى زاوية وهو يطوف بزوايا البيت ولا يدعني
انام ساعة واحدة وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه
على باب داري كل ساعة عدلي خرجه يدق لذلك باب داري حتى يخرج من دارك وكان ربما دخل
منزلي وقف بين يدي الحجاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام ضرط فضرب بيده
على استه وقال اما ان تتكلمي انت واسكت انا واما اتكلم انا وتسكتي انت فضحك السامعون
من قوله قال رجل لمجوسي لم لا تسلم قال حتى يشاء الله قال قد شاء الله ولكن الشيطان
لا يدعك قال فانا مع اقواهما قال رجل لمزيد المدائني اذا نبح الكلب عليك فاقرأ يا معشر الجن
والانس فقال الوجه عندي ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحفظ القران ركب
نحوي في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئاً من النحو فقال لا فقال ذهب نصف عمرك فلما
اضطربت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة تغرق قال الملاح للنحوي اتعرف السباحة
قال لا قال ذهب جميع عمرك حج خراساني من اهل السنة فلما حضر الموسم اخذ دليلاً يدله
على المناسك فلما فرغ اعطاه شيئاً قليلاً لا يرضيه فاخذه من عنده ثم جاء به الى ركن شديد
ثم نطح الركن براسه فقال الخراساني ما هذا قال كان معاوية كلما اتى هذا الركن نطحه براسه
وكلما كانت النطحة اشد كان للاجر اعظم ثم شد الخراساني على وسطه ونطحه نطحة عظيمة حتى
سال الدم على وجهه وسقط مغشياً عليه فتركه الرجل وراح عنه صلى رجل صلوة الفجر
وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة الى قوله تعـ ولم ادر ما حسابيه فاعتراه السعال فسئل
طويلاً حتى كادت روحه ان تخرج ثم قرا بعد سعاله يا ليتها كانت القاضية فقال له بعض

من خلفه وعلينا صدقة وصيام فضحك الجماعة وتفرقوا **حكى** صاحب الاغاني قال صلى الدلال يوما خلف امام بمكة فقرأ ومالي لا اعبد الذي فطرني فقال ما ادري والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة **حكى** ان بعضهم تمنى في منزله قال يكون عندنا لحم فنطبخه على مرق فما لبث ان جاء جاره بصحن فقال له اغرفوا الناقية قليلا من المرق فقال جيراننا يشمون رائحة الأمالي **قال** شخص لاخرجيتك في حويجه قال اقصد بها رجيلا **دخل** عالم الى بلد فصلى والى جنبه رجل يقول لا سبحان الله فقال له كيف هذا قال اردت ان اسبح ثلاثا وثلاثين فسهوت فسبحت اربعين فاردت ان استرد الزايد **قالت** دلالة لرجل خطبت لك امرءة كانها طاقة نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز قبيحة المنظر فقال للدلالة كذبت وغششتني فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها بطاقة نرجس لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر خطب الحجاج يوما فقال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا امر الدنيا فليتنا كفينا مونة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا فسمعها الحسن البصري فقال هذه ضالة المومن خرجت من قلب المنافق **صلى** اعرابي مع قوم فقرأ الامام سورة البقرة فاطال الوقوف على الاعرابي فقطع الصلوة ومضى ثم سأل عن السورة البقرة ثم صلى مرة اخرى مع جماعة فشرع الامام في قراءة سورة الفيل فبادر الى قطع الصلوة وولى هاربا فقيل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة فاعياني الوقوف فكيف وهذه سورة الفيل **حكى** ان اعرابيا ضحى يوم العيد بجمل فذكر للناس انه ضحى بجمل ثم ذكره في مجمع آخر فقيل له الى متى تذكر هذا الجمل فقال الاعرابي يا سبحان الله ان الله تعالى ذبح كبشا فدية عن نبيه اسماعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن فكيف لا اذكر انا الجمل **في الكشاف** عند تفسير قوله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ان بعض خفاف الاعراب سرق نافجة مسك فتليت عليه هذه الآية فقال اذا احملها طيبة الريح خفيفة المحمل **دخل** ابن اوى بيتا ليأكل من دجاجة فلم يجد شيئا سوى شمته فحملها ظنا منه ان بها شيئا يوكل فلما خرج فتشها فلم يجد فيها غير قرطاسة مكتوبة فاخذ القرطاسة فاستقبله جماعة من جنسه فقالوا ما هذا فقال لكم البشارة اني مضيت الى السلطان واخذت منه حكما الى الكلاب لا يأذوننا اذا اخذنا من دجاج البلد ففرحوا بذلك الحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم وامض الى حيث شئت واحمل معك دجاجة لنا فاخذ الكاغذ واتى الى بيت واخذ دجاجة فصاحت الدجاجة فاحتوشته الكلاب تركض خلفه وتنهش لحمه فاستقبله خارج البلد ابن اوى الذي جاء بالحكم فصاح

به اقرؤا الحكم على الكلاب فقال اين الفرصة وترى الكلاب مزقن جلدي وقراءة الحكم تريد منبرا يعلوه القاري واجتماع الناس ودراهم تنثر على الحكم وغير ذلك **في الاثر** ان ابا نواس مر على باب مكتب فقرأ صبيا حسنا فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال الصبي لمثل هذا فليعمل العاملون فقال ابو نواس نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال الصبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقال ابو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى فقال الصبي موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فصبر ابو نواس الى يوم الجمعة فاتى الصبي فوجده يلعب بين الصبيان فقال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فمشى الصبي قدامه وابو نواس خلفه حتى اتيا الى مخدع خفي فناوله دينارا فيه ورقة فظن الصبي انه درهم فقال ما قدروا الله حق قدره فقال ابو نواس انه بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فعلم الصبي انه دينار فاستحيى ابو نواس ان يقول للصبي نم فقال ان الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فحل الصبي سراويله فقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها فركب ابو نواس فاوجعه فقال الصبي ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكان قريبا منهم شيخ يسمع كلامهم ولا يرونه فقال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها **وطي** رجل جاريته واوصاها بان لا تطلعي سيدتك على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدتي مع فلان النداف منذ خمس سنين يجامعها ولم اخبرها فكيف اخبرها بما فعلت بي مرة واحدة **صلى** رجل خلف امام فقرأ الامام في صلوته فاين تذهبون قال اما انا فالى منزلي واما هؤلاء الديوثية فلا ادري الى اين يذهبون **سئل** نصراني عيسى افضل ام موسى فقال ان عيسى يحيي الموتى وموسى مر رجلا فوكزه فقضى عليه وعيسى تكلم في المهد صبيا وموسى بعد ثمانين سنه قال احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي فانظر ايهما افضل **قيل** لبعض الصوفيه بع جبتك فقال اذا باع الصياد شبكه فباي شيئ يصيد **في كتاب** روضة الاحباب يضرب المثل في الاكل بالصوفيه فيقال اكل الصوفيه **سئل** بعض العلماء عن التصوف فقال اكلة ورقصة وقيل فيها جماعة خسيسه همتها الرقص + مع الهريسة ولله در من قال

ايا جيل التصوف شر جيل + لقد جيئتم بامر مستحيل + اني القرآن قال الله فيكم + كلوا اكل البهائم وارقصوا لي **سئل** بعض الصوفية قاضي عضد عن ذكر المشائخ الصوفية في القرآن قال في جنب العلماء حيث يقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولى المنصور سليمان بن راشد الموصلي وضم اليه الفا من العجم فقال قد ضممت اليك الف شيطان تذل بهم الخلق

فافسدوا في نواحي الموصل فكتب اليه كفرت النعمة ياسليمان فكتب اليه ما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا فضحك المنصور وامدّه بغيرهم قال الفرزدق ما استقبلني احد بمثل ما استقبلني به نبطي قال
لي انت يا فرزدق تمدح الناس وتهجوهم وتاخذ اموالهم قلت نعم قال انت في الكنيف من قدمك
الى انفك قلت لم تحاشيت العينين قال حتى ترى هوان نفسك فضرت مبهوتًا قال رجل لارسطا
طاليس اي وقت اجامع قال اذا شئت ان تضعف قيل لحكيم كم ينبغي للانسان ان يجامع قال في
السنة مرّة قال فان لم يقدر قال في كل شهر مرّة قيل فان لم يقدر قال في كل اسبوع مرّة قيل فان لم يقدر
قال هي روحه اي وقت شاء اخرجها قيل لاعرابي ما تقول في وطي الغلام فقال ابعد قبحك الله
اني لاهرب من الخرو اذا مررت به فكيف الج عليه في وكره وطئ رجل كلبة فعقدت عليه فانفضح
الرجل فاشرف عليه رجل فقال عض جنبها او اضربها ففعل فاخرجته فقال لله درك انت طبيب
حاذق في هذا العلم قيل لرجل اتحب ان يكون ابوك عظيمًا قال لا لان منفعته لغيري وثقله علي
نظر رجل الى متبختر فقال اعلوي انت ام قرشي فقال فوق ذلك اني صاحب ايرعظيم قال
تبختر ثم تبختر قيل لجارية اتحسنين ان تضربين بالعود قال لا ولكن اعرف ان اجلس على
العود صلى مخنث في جماعة فضرط في الصلوة فرفع راسه وقال سبح لك علوي وسفلي
فضحك من في المسجد فقرا شيخ في المسجد وان من شيئ الا يسبح بحمده شعر جاء الشتاء وعندي
من حوائجه + سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا + كن وكيس وكانون وكاس طلا + بعد الكباب
وكس ناعم وكسا + اخر اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل + لديك وكل الصيد في جانب الفرا
يقولون كافات الشتاء كثيرة + وما هي الا واحد غير مفترى + زهر الربيع حكي لي من اثق به
ان في جبال اليمن كثيرًا من القردة السود الالوان فاتفق ان رجلًا كان عنده عيبة فيها قلا
نس ملونة حملها للتجارة بها من قرية فنزل في الطريق على راس جبل ونام فلما انتبه لم ير العيبة
فطار عقله ونظر الى الشجر واذا على كل شجرة قردة كثيرة وعلى راس كل قرد قلنسوة وهم ينظرون
اليه ويضحكون منه فتحير ولم يقدر على الاسترداد منها فبينا هو يبكي اذا رجل على حمار مر به فسئله
عن سبب بكاءه فحكى له ونظر الى القردة فوق الاشجار على رؤسها القلانس فقال له هل بقي
واحدة منها قال نعم وكانت على راسه فاخذها الرجل وصاح بالقردة فنظرت اليه فكشف دبره
ومسحه بالقلنسوة والقى القلنسوة الى الارض يوهمها انها وضعت لذلك الفعل الخسيس
فلما رات القردة هذا رمت كل منها قلنسوتها فجمعها الرجل ومضى ومن غريب المنقول ما
حكى اسحق النديم عن ابيه قال استاذنت الرشيد ان يهب لي يومًا اكون مع جواري فاذن لي

في يوم السبت فاقمت في منزلي وامرت بوابي باغلاق الباب وان لا ياذن لاحد فبينما انا في مجلسي
والحرم قد حففنا بي اذا انا بشيخ عليه هيبة وجمال وعلى راسه قلنسوة وبيده عكاز مقمع بفضة
وروائح الطيب تفوح منه فدخلني من دخوله امر عظيم مع ما قدمت الى البواب فسلم علي باحسن سلام
وجلس واخذ في حديث الناس وايام العرب واشعارها حتى سكن ما بي فظننت ان غلماني ارادوا خلوي
على المسرة بادبه فعرضت عليه الطعام فابى وقلت له في الشراب فقال ذلك اليك فشربت رطلًا
وسقيته مثله فقال يا ابا اسحق هل لك ان تغني فنسمع منك ما قد فقت به على الخاص والعام
فغاضني منه ذلك واخذت العود وغنيت فقال احسنت يا ابا ابراهيم ثم قال زدنا فنكا فيك
فاخذت العود وغنيت فقال احسنت يا سيدي اتاذن لعبدك في الغنا فقلت نعم واستضعفت
عقله كيف يغني بحضرتي بعد ما سمعه مني فاخذ العود وجسه فوالله لقد خلته ينطق
بلسان عربي واندفع يغني + ولي كبد مقروحة من يبيعني + بها كبدا ليست بذات قروح + اباها
على الناس ان يشترونها + ومن يشتري ذا علة بصحيح قال ابراهيم فظننت ان الحيطان والابواب
وكل ما في البيت يجيبه وبقيت مبهوتًا لا استطيع الكلام ولا الحركة ثم غنى + الا يا حمامات
اللوى الابيات + ثم قال يا ابا ابراهيم خذ هذا الغنا وانح نحوه في غنائك وعلمه جواريك ثم غاب
عني فقمت وعدوت نحو البواب وقلت للجواري اي شي سمعتن فقلن سمعن احسن غنى
فخرجت الى الباب فوجدته مغلقا فسالت البواب عن الشيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احدًا
من الناس فرجعت متاملًا فاذا به قد هتف من جانب الدار لا باس عليك انا ابليس وقد
اخترت منادمتك في هذا اليوم فركبت الى الرشيد واتحفته بهذه التحفة فقال اعتبر الاصوات
فاخذتها فاذا هي راسخة في صدري فطرب الرشيد فامر لي بصلة فقال ليته امتعنا يومًا
واحدًا كما امتعك خرج الرشيد الى بعض الرساتيق فتظلمت اليه امرءة من جنده فقال اما
تقرئين كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقال يا امير المؤمنين انما قرأت فتلك
بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج العسكر من تلك الناحية مس عبد ساق
مولاه فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي اعذرني فاني زحمتك مولاتي ومن الكتاب
المذكور حدثني من اثق به ان تاجرًا سافر الى الهند وقال كنت في بعض منازلها قريب
قرية نزلت في مكان حسن وكنت اشرب الخمر فبينما انا في شربي اذا بقرد مقبل فجلس امامي
فوضعت له شرابًا في قدح وقربته اليه فشرب منه ثم مضى فلم يلبث الا قليلًا حتى اتى
وفي فمه دينار احمر من دنانير الهند يطابق الواحد اربعة من الدنانير المعروفة ثم سقيته

مرة اخرى فاتانى بدينار اخر وهكذا الى ما يقرب من السبعين مرة فقلت في نفسي اتبع القرد وانظر اين كنزه فتبعته واذا هو يخرج الدنانير من بطن شجرة مجوفة فخليته حتى سكر ونام فمضيت الى تلك الشجرة واخذت الدنانير كلها وكانت مالاً عظيماً فجمعت اثقالي وحملها ودخلت القرية واخذت حجرة في بعض المنازل وحفرت حفيرة لذلك المال ووضعته فيها فلما اصبحنا واذا بالالاف من القرود في فم كل واحد قبضة من الحشيش اليابس وفي فم بعضها مقياس من النار قد دخلت تلك القرية فصعدت سطوح بيوتها لتوقد بها النيران فتحرقها فاجتمع اليها اهل القرية وقالوا من اذى هذه القردة فما وجد واحدًا وفهموا بالاشارة منها ان رجلاً اخذ منها دنانير عريضة مسكوكة فاكثروا الفحص فرأوا الدنانير مدفونة فاتوا بها اليها وكوموها عندها فتقدم ذلك القرد وعد منها ما اعطاه الرجل اولاً مما يقرب من السبعين واخذوا الباقي بافواهها فمضوا عن القرية يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول حكى لي ايضا بعض الاجلاء الثقات ممن يتكرر سفره الى بلاد الهند انه وقع ذات يوم من رجل شيعي واخر سني منازعة في افضلية علي ع على ابي بكر وبالعكس وكان باتفاق هناك قرد مربوط بقربهما فاتفقا الى المحاكمة اليه وكتبا رقعة فيها اسم علي بن ابي طالب ع ورقعة اخرى فيها اسم ابي بكر بن ابي قحافة ووضعاها بين يدي القرد فعمد القرد الى واحدة منهما ووضعها على راسه والثانية جعلها تحت رجله فلما اخذوا التي على راسه اذا هي التي فيها اسم علي ع دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد شيئاً فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت اذا خرجت اربط الباب قال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني قال الشيخ صاحب تحفة الالباب دخلت على باشرقود فرأيت قبور قوم عاد ورأيت سن احدهم اربعة اشبار وعرضه شبران وكان دور فلك ذلك العادي سبعة عشر ذراعاً وطول عظم عضد احدهم ثمانية اذرع وعرض اضلاعهم كل ضلع ثلاثة اشبار كاللوح الرخم ولقد رايت في بلغان سنة ٥٣٠ من نسل قوم عاد رجلاً اكثر من سبعة وعشرين ذراعاً كان يسمى دنقي وكان ياخذ الفرس تحت ابطه كما ياخذ الولد الصغير وكان من قوته ان يكسر ساق الفرس ويقطع جلده واعضاءه كما يقطع باقة البقل وكان صاحب بلغان اتخذ له بيضة لراسه كانها جبل وكان يأخذ في يده شجرة من البلوط كالعصى لو ضرب بها الفيل لقتله وكان حبرًا متواضعاً وكان اذا لقيني يسلم علي ويرحب بي ويكرمني وكان راسي لا يصل الى ركبته ولم يكن في بلغان حمام يمكنه دخوله وكانت له اخت على طوله ورأيتها مرات وقال لي

قاضي بلغان يعقوب بن النعمان ان هذه المرأة العادية قتلت زوجها وانه كان اسمه دمكان وهو من اقوى اهل بلغان انها ضمته اليها فكسرت اضلاعه وروي عن وهب بن منبه في عوج بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم الا انه كان لا يوصف طوله قيل انه كان يخوض في الطوفان فلم يبلغ ركبتيه مع ان الماء فان كان على راس الجبال اربعين ذراعاً وكان يتخطى بحور المدينة كما يتخطى احدكم الجدول الصغير وعمره الله تعالى دهرًا طويلاً حتى ادرك موسى ع وكان جبارًا يسير في الارض برا وبحرا ويفسد ما يشاء ويقال انه لما حصل بنو اسرائيل في التيه ذهب واتى بقطعة من الجبل على قدرهم واحتملها على راسه فانثقب وسطها وانخرقت في عنقه فاخبر الله تعالى بذلك موسى ع فخرج اليه وضربه بعصاه فقتله ويقال ان موسى ع كان طوله عشرة اذرع وطول عصاه عشرة اذرع وفر في الهوى عشرة اذرع فلم يصل عرقوبه فتبارك الله احسن الخالقين واما امه عنق بنت ادم كانت مفردة بغير توءم وكانت مشومة الخلق لها يدان في كل يد عشرة اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين وعن علي بن ابي طالب ع قال اول من بغى في الارض وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين وصرفهم في وجوه السحر عنق ام عوج وكان قد انزل الله على ادم اسماء عظيمة تطيعها الشياطين وامره ان يدفعها الى حوى لتحرس بها فاغفلتها عنق وسرقتها واستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشيء من الكهانة فدعا عليها ادم ع وامنت على ذلك حوى فارسل الله اليها اسدًا اعظم من الفيل فهجم عليها وقتلها وذلك بعد ولادتها عوج بسنين عن بعض الحكماء قال حججت فبينما انا اطوف اذا انا باعرابي + متوشح بجلد غزال وهو يقول + اما تستحي يا رب كيف خلقتني + اناجيك عريانا وانت كريم + قال وحججت في العام القابل فرأيت الاعرابي عليه ثياب وله حشم وغلمان فقلت له انت الذي رأيتك في العام الماضي قال نعم خدعت كريماً فانخدع وعن الاصمعي قال رأيت في الموقف اعرابياً قد رفع يده الى السماء وهو يقول + اما تستحيي يا خالق الناس كلهم + اناجيك عريانًا وانت كريم + اترزق اولاد اللئام كما ترى + وتترك شيخًا من سراة تميم فقلت له ما هذه المناجات فقال اليك عني اني اعرف من اناجيه الكريم اذا هززته فرأيته بعد ايام عليه ثياب حسنة فقال لي الست ترى الكريم كيف اعتب شعر + قلت لنحوي وفي بطنه + قرقرة ما هذه القرقرة + فقال يا جاهل في نحونا + هذي تسمى الضرطة المضمرة + حكى ان رجلاً كان يطأ الغلمان فقالت له زوجته عندي ما عندهم قال نعم ولكن له جار سوء ركب الفرزدق بغلة فضرطت فضحكت منه امرأة فالتفت اليها وقال ما يضحكك فوالله ما حملتني انثى الا

صفة عوج

وضرطت فقالت له المرءة قد حملتك امك تسعة اشهر فالويل للناس من كثرة ضراطها قرا
بعض المغفلين في بيوت اذن الله ان ترفع بالرفع فقال له شخص انما هو بالجر فقال يا جاهل
اذا كان الله يقول في بيوت ان الله ان ترفع تجرها انت لما سأل رجل مغفل رجلاً فاضلاً
فقال كيف تنسب الى اللغة فقال لغوي فقال اخطأت في ضم اللام انما الصحيح ما جاء في القرآن
انك لغوي مبين دخل بعض الفساق بامرد الى بيته وكان بينهما ما كان فلما خرج الامرد ا
دعى انه هو الفاعل فقيل له في ذلك الوقت فقال فسدت الامانات وحرم اللواط الا
بشاهدين اعترض رجل المامون فقال انا رجل من العرب قال ليس تعجب قال واني اريد
الحج قال الطريق امامك نهج قال وليس لي نفقة قال سقط الغرض عنك قال اني جئتك
مستعطياً لا مستفتياً فضحك وامر له بصلة خرجت امرءة فاسقة في جوف الليل فلقيها
انسان فقال اتخرجين في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقيني شيطان فانا في طاعته وان
لقيني رجل فانا في طلبته دخل ابو يونس فقيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول
في رجل اشترى شاة فضرطت فوثبت من استها بعرة فقتلت رجلاً فقال هذا ضامن لانه
باع شاة في استها منجنيق فلم يبره من العهدة في خبر ان رجلاً من اهل مصر دفع الى
فرعون عنقود عنب ليصيره له جواهر كبار فاخذه واغلق عليه باب الحجرة وبقي متكبرا
فاتى اليه الشيطان وقرع عليه الباب فقال فرعون من بالباب فقال ابليس ضرطتي بلحيته
رب لا يعرف من بالباب فدخل عليه والعنقود في يده وهو متفكراً فاخذ العنقود وقرا عليه
اسماء من الاسماء فانقلب جواهر فقال يا فرعون عليك بالانصاف انا في هذا العلم
والفضل طردوني واخرجوني في سلك العبيد وانت بهذه الحماقة والجهالة تقول انا ربكم
الأعلى ثم خرج عنه راود بعض الاعراب امرءة عن نفسها فلما قعد منها مقعد الرجل ذكر
معاده فاستعصم وقام عنها وقال من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فتر بين
رجليك لقليل المعرفة بالمساحة كتاب اخبار بني اسرائيل حكي انه كان رجل من
الاكابر تاجراً متديناً ذا ثروة وحشمة فمرض مرضاً شديداً فدعى ولده وقال القبر بيت
لا بد من دخوله وقد سمعت من الاخبار ان اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا بالعيش اليسير
ومن نسي الموت لم يرض بالكثير ومن نظر الى قصر عمره زهد في الدنيا الفانية وانا اظن ان حياتي
قد دنت وايامي قد انقضت وما بقي الا لقاء ربي عز وجل وقد تركت مائتي الف دينار من النقد
وعشرة عبيد وعشر جواري عدى الاثاث والعقار والبساتين وغير ذلك وما من ينازعك

عليها ولا

عليها ولا يشاققك فيها غير اختك وقد علمت انها زاهدة غير راغبة في الدنيا ولا طامعة في
حطامها وانها قد خلعت اعمالها لله تعالى فلا تقطع نصيبها من ميراثها الذي فرضه الله اليها
وليكن نصيبها في يدك ولا تتصرف فيه فاذا طلبت منك شيئاً تدفع اليها ما تطلبه فاذا وصل
اليها حقها فانت آمن من حسابها فقال له ولده السمع والطاعة في كل ما اوصيتني ثم مات التاجر الى
رحمة الله فقضى ابنه عزاه اربعين يوماً على ما جرت به العادة فلما كان بعد ذلك اشاروا عليه
التجار ان يقعد مكان ابيه فجلس يبيع ويشتري واخته الزاهدة مقبلة على العبادة لربها وتصوم
نهارها تقوم الليل فدخل عليها اخوها يوماً وهي تنشد ابياتا + الا يا ايها المغرور مهلاً + لقد
وقفت في حفر العناء + الام تدوم في امل وحرص + وانت تعوم في بحر الخطاء + وتمشي في عزي
وغوي وتمشي + بملأ البطن في وشي الملاء + اما آن الرجوع الى رشاد + ترى ببقائه خير البقا
افق من رقدة الغفلات وانهض + وناج لمن يجيبك في الدعاء + فتقدم اليها اخوها وهيأها تحية
لطيفة وجلس عندها ساعة ثم مضى الى دكانه فبينما هو ذات يوم جالس في الدكان اذا بعجوز
قد اقبلت وهي تشق السوق وبيدها الاخرى عصى تتوكأ عليها ولم تزل تمشي حتى وصلت
اليه ثم نظرت اليه طويلاً وقالت الست بن فلان التاجر قال بلى فجلست عنده واستعرضت ما عنده
من القماش وهي تقلبه وصلة وصلة وتطيل اليه النظر ثم قالت انت متزوج ام عزب قال بل عزب
فقالت كيف تقضي عمرك وتنام وحدك مع ما عندك من المال الجزيل فلا خير في المال بلا زوجة
تسر قلبك فقال قد آليت على نفسي الا اتزوج الا بمن اراها وانظر اليها بعيني فقالت ما تقول
ان فعلت لك ذلك قال اجبتني اتزوج بها والا فلا فقالت له قم حتى اريك فخير البر عاجله فقام
على انه بالدكان وذهب خلف العجوز حتى اتت الى باب ودخلت فيه وهو خلفها حتى انتهيت
الى مكان مظلم فقالت له اعلم ان الظن اذا لم يصيب يورث التهمة واذا حصلت فضحت فدعني
اشد عينيك بهذا المنديل حتى لا ينكر احد علينا فاذا رأوك ظنوا اني قد اتيت بك لاداوي
عينيك فاني معودة اداوي اعين الناس لوجه الله تعالى فشدت على عينيه وجعلت تقوده كالاعمى
حتى اتت به الى باب كثير بمصراعين من خشب الابنوس فطرقت الباب فخرج خادم وفتح الباب فدخلت
العجوز قدام الشاب من دهليز الى دهليز حتى ادخلته الى قصر فيه بستان وفي ذلك البستان
بركة لطيفة والى جانب البركة سرير من العرعر مرصع بانواع الدر والجواهر على اربع قوايم من عظم
الفيل فامرته بالجلوس وفتحت عينيه فتعجب من زينة القصر ونظافته ورأها داراً من دور
الملوك والاكابر فجلس متفكراً فاذا بالعجوز قد صفقت بيديها فخرج من القصر عشر جواري

كانهن الاقمار وبينهن جارية كانها الشمس الضاحيه في السماء الصاحية فلما رآها التاجر غاب
عن الوجود وافتتن بها ووقع مغشياً عليه فلما افاق رفع راسه وسلم عليها فردت عليه السلام
وجلست الى جنبه وبقيت تمازحه وتلاعبه فخرس عن الكلام مما اصابه من الدهش والهيام وعلمت
ما عنده من الوجد والغرام فقالت العجوز ما تقول يا غلام في هذه الصبية التي تخجل البدر التمام
وما هي الا فوق رضاك ومناك فانهض واحضر القاضي ليوقع لك عقد النكاح فقال ما انا بحال من اساوره
واشرفه على حالي فقالت واي وقت يكون الميعاد فقال لها غداة غد ان شاء الله تعالى فاخرجت العجوز
المنديل وعصبت عينيها واخذت بيده تقوده حتى اخرجته الى طريق لا يدري اين هو ثم مضى الى
دكانه وخاطره مشغول بتلك الصبية فجلس ساعة ثم اغلقه ومضى الى داره ودخل على اخته وحكى لها
ما جرى له مع العجوز ثم قال يا اختاه ما عندك من الراي فقالت يا اخي تخير لنفسك ما تريد ولاكن
لا تزرع بزرك الا في ارض زكية ولا يغرنك الحسن والجمال حتى تختبر الاصل والادب والكمال فقال
يا اختاه ان هذه المرأة التي خطبتها لا يخفى عليك من بنات الملوك فقالت يا اخي ان رضي قلبك
بذلك فبارك الله لك فيها ولكن عرضي منك ان لا تخبرها بان لك اختاً فاذا دخلتها في دار ابيك
انقلني الى دار اخرى واشرج الباب ما بيننا حتى لا يعلم ابي لانها ان علمت بي وجب علي ان ازاود
اليها فاعتزل انت وزوجتك عني حتى اشتغل بعبادة ربي وادعو لك في خلواتي فبالله عليك
لا تشغلني باشتغال الدنيا واهلها فاغتاض اخوها من قولها ثم طردها من دار الى دار اخرى
وسد الباب بينهما وكانت له جارية كبيرة من جواري ابيه يقال لها صالحة وكانت صالحة كاسمها
فقال لها انفردي مع اختي واقضي لها اشغالها وقد جعلت لكما من القوت ما يكفيكما مدة من الزمان
فاذا انفذ فلكما غيره ثم بات في داره الى الصباح وقلبه متعلق بالصبية فلما اصبح الى الدكان وجلس
فاذا بالعجوز قد اقبلت وسلمت عليه فقام اليها واكرمها ورحب بها فقالت له اشاورت قال نعم
وانا في انتظارك ثم اوصى غلمانه بالدكان ونهض مع العجوز وتبعها وهي تمشي بين يديه حتى انتت
به الى ذلك القصر وادخلته واجلسته على السرير ثم صفقت بيديها واذا قد طلع من القصر خادمان
احدهما اكبر فقالت للاكبر يا كافور اذهب واتنا بالقاضي والشهود فاقبلت العجوز وقالت ايها
القاضي ان هذا التاجر يخطب صاحبة هذه الدار فاكتب لهما كتاب النكاح فقال بسم الله ولكن
احضريها لاسمع اقرارها فنهضت العجوز وتكلمت بكلام لطيف لين فاذا قد خرج عشر جواري
وتلك الصبية معهن وهي متنقبة بازارها وهي كانها القمر فجلست مع جوارها على منصبه
في ذلك القصر فاشار القاضي اليها وقال ما اسمك فقالت اسمي قوة القلوب فقال القاضي لقد

تسمية نمبر ١٩

تسميت باسم انت احق به ثم قال اترضين ان ازوجك بهذا الشاب فقالت نعم على خيرة الله تع فخطب القاضي
خطبة النكاح فلما فرغ خلعت العجوز على القاضي خلعة سنية ودفعت اليه خمسين ديناراً فخرج القاضي
ومضى لسبيله والتاجر بقي يومه معها فلما كان الليل دخل عليها فوجدها بكراً عذراً فاستسر بها سروراً
عظيماً وبقي معها في القصر سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن قال لها عن اذنك ان انتقل الى داري فقالت
كانك ما يعجبك هذا القصر قال بلى ولكن حب الوطن من الايمان ولي كثير من الغلمان والجواري
فلا بد من تعاهدها فقالت حباً وكرامة وخرج التاجر الى داره وامر العبيد والغلمان والخدم ان ينقلوا
الاناث من دار زوجته الى داره وامر الجواري بكنس الدار فكنسوها ورشوها وعطروها بماء الورد
والبجوز والنقلت قوة القلوب بمالها وجوارها وعبيدها اليه وطاب المقام ولا زالت على ذلك مدة
من الزمان حتى احست بالحمل فاخبرت بعلها ففرح فرحاً شديداً وتصدق على الفقراء والمساكين و
تصدقت هي ايض وكست الفقراء والمساكين حتى انقضت لها تسعة اشهر واحست بالوضع فوضعت
غلاماً كالقمر فاستبشر سروراً عظيماً وعمل وليمة واحضر فيها جميع التجار والاكابر ثم جعل لولده ثلاث جوار
من العرب والاخرى من الفرس والاخرى من الترك وامرهن ان يرضعن ولده وان يربينه ويعلمنه
لغاتهن هذا وزوجته لا يعلم ان له اختاً حتى صار عمر الولد سنتين فبينما هي اخذه ولدها على كتفها
تدور به حول الدار اذا اجتازت على بستان هناك فوجدت في حائط البستان باباً مسدوداً بالطين
فقالت لجوارها ما هذا الباب فقلنا لا نعلم فسئلت جواري زوجها فسكتن ولم يردن عليها جواباً
لان سيدها قد اوصاهن بكتمان ذلك فقالت يا فاجرات لم لا تخبرنني بخبر هذا الباب فقلن لها
ان سيدنا قد امرنا بكتمان ذلك فغضبت من كلامهن وقالت اظن ان لسيدكن زوجة غيري ولم يخبرني
بها فان كان ذلك فسوف اقتله اشر قتله فقال الجوار ليس كما تزعمين لكن في هذه الدار اخت سيدنا بها ولا عرفتني
وهي مشغلة بعبادة ربها زاهدة في الدنيا فقالت وليكن لسيدكن اخت فلم لا تعرفني بنفسها ولا
فرحت بي ولا بولدي لحسدها لي والبغض لي فلا بد ان اهلكها ثم قالت ومن اين المعرف لها فقلن
من سطح هذه الدار فسكت وصبرت الى الليل ولم يتخلف عندها الا جارية سرها فقالت اني اريد
ان اهلك هذه المرأة ثم جاءت الى ابنها وقد خرج الايمان من قلبها فذبحت ولدها وعزلت راسه ولطخت
بالدم ثوبه وقميصه ثم خرجت الى السطح وجاريتها معها فنزلت من الجدار على الزاهدة فوجدتها نائمة
على فراشها فوضعت السكين تحت راسها والقت راس ولدها وهو ملفوف بذلك القميص عند
راسها ولطخت جدران الزاهدة بالدم وعادت الى مكانها وامرت الجارية ان تكتم ذلك فلما دخلت
بيتها ندمت على قتل ولدها فلما اصبحت دخل زوجها عليها وقال اين ولدي فقالت في مهده

فجاء اليه فوجده جثة بلا راس فصرخ صرخة عظيمة وقال من فعل لولدي هذا الفعل فلما سمعت صرخت ولطمت وصاحت وقلت ايها الجواري من قتل ولدي فقلنا لا نعلم فخرج التاجر معها يقفيان اثر الدم الى السطح فقالت ما قتل ولدي الا اختك لحسدها وبغضها لي فمضيا الى بيتها فنظر اخوها فوجد راس ولده ملفوفا بثوب ملطخ بالدم ثم رفع جانب وسادتها فرا السكين تحت الوسادة وهي ملطخة بالدم فصرخت وقالت هذه قتلت ولدي فقال ويلك انها اختي لابي وامي وهي الزاهدة فكيف تقتل ولد اخيها وهذا لا يكون ابدا فقالت والله ما قتل ولدي غيرها فغضب التاجر وتقدم الى اخته وسالها عن ذلك فلم تتكلم فاغتاض عليها وجذب سيفا كان بيده وضربها فجاءت الضربة بيدها فقطعها ثم قطع رجليها وتركها مخضبة بدمها وتوهم انها قد ماتت فامر ان يلفوها في عباءة ثم دفن ولده وصبر الى الليل فامر بعض العبيد والقاها في النهر وكان ذلك النهر ينفذه الى بستان وكان صاحب البستان في تلك الليلة يسقي بستانه فقل عليه الماء فمضى الى اخر البستان فنظر الى الماء فوجده احمر وراى عباءة ملفوفة في فم ذلك النهر وقد منعت الماء عن الجريان فلمسه فاذا هو ثقيل فحمله الى تحت شجرة ثم اضرم نارا وعلق مصباحا ونظر الى العباءة وفتحها فوجد فيها الزاهدة مقطوعة اليدين والرجلين وهي تسطع بالنور فحط يده على صدرها فراها تتنفس فاتى بماء ورد ورش على وجهها فافاقت من غشوتها وفتحت عينها وقالت لا اله الا الله محيي العظام وهي رميم فعجب صاحب البستان من حسنها وجمالها وفصاحتها فقال لها يا هذه من انت ومن قطع يديك ورجليك فقالت له من انت ومن اتى بي الى هذا المكان فقال رب القدرة والعظمة ساقك الى هذا البستان ورايتك ملفوفة بهذه العباءة على النهر فاعلميني بحقيقة امرك فقالت والله اني مظلومة وليس لي علم بسبب قطع يدي ورجلي فان كنت تعمل خيرا لوجه الله تعـ فافعل ولا تسالني عن حالي فاني لا اشرح قصتي الا الى عالم اسراري ثم انشدت تقول شعرا

خليلي لا والله ما ينفع الشكوى ✽ الى احد الا الى عالم النجوى
فلا تشرح الحال منك الى امرئ ✽ من الخلق واشكو للذي يكشف البلوى
فلله نشكو ما ترى لا الى الورى ✽ وفي الصبر احوال بها يثبت الدعوى

فلما سمع كلامها علم انها من الصالحات فقال ما الذي تريدين فقالت اريد ان تعمل لي عريشا في بستانك لا يدخله احد غيري ويكون قريبا من الماء وتجعل فراشي شيئا من الحشيش ودعني اسكن فيه والله هو الشافي فمضى واتى بزيت وحماه وكوى يديها ورجليها واقبل بشيء من الطعام والماء وعرض عليها فاكلت حسب كفايتها ثم عمل لها عريشا قريبا من النهر وفرش تحتها شيئا من الحشيش والقاها عليه وبقيت على ذلك مدة حتى عوفيت

فاتاها

فاتاها ذات يوم فقالت له اعمل لي شريعة الى الماء لاجل وضوءي وتطهيري ففعل ذلك فبقيت تنزل الى الماء وتبلغ الوضوء وتنتصب في محرابها وتعبد ربها وتصلي الليل والنهار وهي تزداد حسنا وجمالا وكانت كلما انزلت الى الماء يشرق من نور وجهها وكان لصاحب البستان اربعة اولاد ذكور ولم يشعر بها احد منهم تلك المدة وكان ينهى اولاده ان يسيروا الى عريش القطعى فبينما هي ذات يوم نازله الى الماء اذ مضى احدهم فراها وهي تتوضى ونورها يشرق على الماء فانطلق الى اخوته فاعلمهم بها فاتوا اليها وهي في العريش يصلي فجعلوا يتضاحكون عليها ويغمز بعضهم بعضا فقال اخوهم الاكبر كفوا عن النظر والاستهزاء بهذه المراة وانصرفوا عنها حتى نسئل ابانا عنها ثم مضوا وهم يقولون لابد ان نقضي وطرنا من هذه الجارية فاتى صاحب البستان اليها فوجدها تبكي وقد شق عليها كلام اولاده فقال لها ما بالك تبكين وما الذي اصابك فاخبرته بخبر اولاده وما تكلموا به فعظم ذلك عليه وحلف ان يضربهم فقالت بالله عليك لا تضربهم ولكن امنعهم عن المجي الى هذا المكان وكان صاحب البستان قد رزق السعادة والبركة على قدومها اليه فمضى اولاده فجمعهم وقص عليهم القصة وامرهم ان لا يقربوا عريشها وقال لهم ان فعلتم ذلك مرة اخرى تركتكم واخذت هذه الزاهدة وسافرت الى بلد اخرى فحلفوا ان لا يقربوا عريشها وبقيت القرطى في ذلك البستان الى ايام الربيع فاتفق ان الملك خرج ذات يوم للتنزه ومعه ارباب دولته حتى وصل الى ذلك البستان فقال لوزيره اني احب التنزه في هذا البستان فدخله وجاء صاحب البستان وقبل يدي الملك ودعى له بالدولة والسعادة ثم جلس الملك في ذلك البستان فجاء صاحب البستان الى الزاهدة وقال لها اعلمي ان الملك قد اقبل الى هذا البستان وانا خايف عليك منه واخاف ان ياتيك احد من جنوده ويوذيك ويضيق صدرك وصدري فان اذنت لي نقلتك الى داري واخفيت مكانك فقالت حبا وكرامة فحملها الى زاويه من البستان وفيها بيت مهجور كان يضع فيه السعف والتبن وكان حول نخل كثير قد سد باب البيت وحوله اشجار من الرمان والتين قد اظلم البيت فوضعها هناك وخرج عنها فاما الملك فانه قد قعد في ايوان في ذلك البستان وقدامه روضة فجعل ينظر الى البستان فاعجبه نظارته وطراوته وزهره فقال ايها الوزير اما تنظر الى هذه الحديقة وما كساها الله تعـ من الزهر والالوان فقال ايها الملك لو علمت ما تقول هذه الورود لزاد تعجبك فقال الملك او يتكلم هذا النبات قال نعم لسان حاله يقول نظما ونثرا اما الورد فيقول نثرا اني كنت مستترا بالاكمام فانه برزني الملك العلام لمجلس الكرام وكساني ثوبا قشيبا فلوني احمر عجيب يضاهي وجنات الحبيب واما قوله نظما ✽ ورد الورد

وجاء صاحب البستان فاخبرها

بشيرًا + بالذي فيه + من لطف المعاني قد حوى + فانثنى البان له منعطفًا + يلثم النشر الذي فيه انطوى
مال يشكو اهيف القدّ له + فرط ما يلقاه من جور الجوى + فرثاه الورد اذ قال له + نحن خلّان تساهمنا
الهوى + فانا انت كما انت انا + نحن في المعنى جميعًا في الشّوى + قسمًا بالله حلفًا صادقًا + بالذي قد سما
على العرش استوى + انّ في شرح غرامي عبرة + لذوي اللبّ اذا القلب رعوى + انا بالامس كبدر طالع
وانا اليوم كنجم قد هوى + واما النرجس فقوله نثرًا + انا انظر الى صحيبي واسلّم عليه بعد مشيبي
خاطري للمشاوره وناظري ناظر للمناظرة قصب الزمرد اساسي وعطري طيب انفاسي واما قوله
نظمًا فانه يقول شعرًا + انا نرجس اكسي المحاسن بهجة + من نشر عطري تستطيب المجلسُ + في خاسة
التم الشذى منى بدا + وبدا يقول القوم هذا النرجسُ + واما الرمان فقوله نثرًا + يقول انا نزهة
البستان + وعالة الاغصان + وردي وجلناري شقائق خدود الحسان + وانا لذة لكل انسان + فان
كنت للمعروف تفهم فانهم وان كنت لا تدري فاسئل من يعلم واما قوله نظمًا فانه يقول + انا الزهر الذي
احرقت حسنًا + قلوب العاشقين بجلناري + وذا لان من يهوى حبيبًا + يشبّهه وجنيّته بجلناري
فاعجب السلطان كلام الوزير وفرط ذكائه وبقي الملك في البستان طورًا يشرب وطورًا يلعب وطورًا
يتنزه ويدور ويتفرج وكان حاجب الملك يدور في ذلك البستان حتى وصل الى البيت الذي فيه
الزاهدة فظنه بيت الخلا فدخل اليه ليقضي حاجته فوجد الزاهدة وهي تشرق نورًا فاقبل اليها
يراودها عن نفسها فصرخت صرخة عظيمة وكان صاحب البستان لا يغفل عنها ويتطلع مكانها
كيلا يقربها احد من الغلمان فلما سمع صوتها انطلق كالبرق الخاطف فرأى الحاجب وقد القى نفسه
على الزاهدة يطلب فعل القبيح منها فضربه على راسه بالمسحاة حتى سال دمه ثم مضى الى الملك
وقبل قدميه فقال هل عليك ضيم من بعض جنودي فقال ايها الملك لم تصحب في مجلسك
من لا ثقة له ولا ايمان ثم حدثه بحديث الزاهدة وما رأى من بركاتها وما هي عليه من الصلاح
والعبادة ثم حكى بحديث الحاجب وما جرى بينهم فلما سمع الملك ذلك غضب على حاجبه وقال
ايها الشيخ لم لا قتلته فقال لحرمتك فقال الملك أتوني بالحاجب فاذا الحاجب قد اقبل والدم ينزل
من راسه وهو يستغيث الى الملك ويقول قتلني هذا الشيخ فقال الملك على اي شيء فعل بك هذا
فقال اعلم ايها الملك ان لي صحيبة احبها فلما خرجت معك الى هذا البستان طلبت مني ان احملها
معي فحملتها وتركتها في بيت في زاوية هذا البستان فلما حصلت لي الخلوة مضيت اليها لاختلي بها
واوانسها وكان قد حصل لها مني غيظ حيث تركتها وحدها فلما دنوت منها صاحت فسمع هذا
الشيخ وضربني بالمسحاة وقال لي الملك لقد كذبت في قولك واني لاجد منك رائحة الشر فاخبرني

ما علامتها هي مليحة ذات جمال او ذات اسقام واعلال فقال انها اعدل من قضيب بان والطف من ورد
شقايق النعمان وثغرها ابسم من الاقحوان سليمة من العلل والاسقام كانها البدر التمام فقال الملك
لقد ظهر كذبك فان الشيخ يزعم انها امرءة واحدة قطعا بالايدين والارجلين ثم قال ايها الشيخ احضرها
بين يدي فقال ايها الملك انها لا ترضى ان تحضر بين قوم غير محرم فان اردت قم اليها فنهض الملك
والوزير والشيخ بين يديه حتى اتى الزاهدة فرآها وهي تعبد الله وقد اشرق ذلك النور من وجهها
والمكان قد اضاء فلما رآها الملك افتتن بها وقال سبحان الله خالق الانام ذي الجلال والاكرام ثم سلم
عليها وقال هل تعرفين هذا الحاجب فقد زعم انك صاحبته فقالت اعوذ بالله منه ايكون هو الذي
البسني هذين السوارين في يدي والخلخالين في رجلي فلما نظر الى يديها ورجليها وجدها مقطوعة
وعلم ان لها شانًا عظيمًا وان الشيخ صادق في قوله فامر الملك بقتل الحاجب وتشفعت فيه الزاهدة
فقال لها الملك من فعل بك هذا الفعال فقالت اني جعلت شكواي الى الله لا الى المخلوق فقال الا
ترضين ان اكون لك بعلًا فعسى انال ببركتك السعادة فقالت ما تفعل بامرءة بلا يدين ولا رجلين
فقال اريد بذلك التقرب الى الله تعالى وارجو ان يرزقني الله ولدا يرث الملك مني ويرث منك العفاف
والتقوى فقالت اني زاهدة في الرجال مشغولة بعبادة الرب المتعال فقال انا لا اتركك فقالت اتاخذني
قهرا وتكون مواخذا يوم القيمة فقال لا ولكن اتزوجك على سنة الانبياء فقالت ان خطبة النساء
تكون الى النساء فقال اليها ارسل اليك امي واختي فعند ذلك ارسل اليها فاحضرهن فدخلت ام
الملك واخته على الزاهدة ولاطفتها في الكلام حتى رضيت فعند ذلك عقد الملك عليها ونقلها الى
تلك الليلة ودنا في قلبه الفرح والسرور واشتغل بها الملك عن سائر نسائه فحملت الزاهدة
من الملك وصار لها من الحمل ستة اشهر وكان قد خرج على الملك خارج من بلاد النصارى فجمع
الملك عسكره وقسمه نصفين وانفذ اخاه في النصف الاول الى البر وذهب هو مع النصف
الاخر الى البحر واوصى الملك امه واخته بالزاهدة وركب مع عسكره هذا ما كان منها واما ما
كان من اخيها التاجر وزوجته فانهما قد سمعا ان الملك قد تزوج بالزاهدة وانها قد كتمت
امر اخيها عن الملك فتعجب من عظم صبرها واما زوجته فاختنقت بغيظها واظهرت مكرها
ودعت بعجوز ذات مكر وقالت اريد منك ان تترددي الى بيت الملك وتدخلني على الزاهدة
وتخبريني باحوالها وكلما يتجدد من امرها ووهبت لها من المال كثيرًا ومضت العجوز وجعلت
تتردد اليها حتى كان يوم ولادتها فوضعت ولدين ذكورين ففرحت ام الملك فرحًا شديدًا وكتبت
الى الملك بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد اعلم ايها الولد العزيز والملك السعيد اطال الله عمرك

ان زوجتك الزاهدة قد ولدت ولدين ذكرين يزيد نورهما على القمرين وهما اشبه الناس بك
وسميناهما احسن الاسماء ثم دعت بغلام يقال له سملق ودفعت اليه الكتاب وقالت امض الى
الملك وبشره بولادة زوجته فلما رأت العجوز ذلك مضت الى زوجة التاجر واخبرتها بخبر الكتاب
فعند ذلك نهضت زوجة التاجر ولبست افخر اثوابها وتطيبت باحسن طيبها واتت الى طريق
لابد ان يمر سملق منه وجلست عنده فاذا بسملق قد اقبل يطلب الملك فغمزته واومت اليه بيدها
وكشفت لها عن وجهها وصدرها فلما راها سملق افتتن وتململ خاطره وقال لها هل لك حاجة
قالت نعم وان لي احد القرنا في عسكر الملك واريد ان اوصيك اليه بوصية فقال لها سمعا وطاعة
فقالت هذا لا يكون الا ان تدخل داري فقال بسم الله سيري بنا على بركة الله تع فنهضت
قدامه حتى اتت دارها وادخلت في بيت خلوة واقعدته في مجلس يليق به ثم احضرت له شيئا
من الطعام فجلس لياكل وهي تقبل عليه وتظهر له محاسنها وتتقرب اليه حتى جلست عند
ركبتيه وحضنته فجذبها اليه وجعل يلثمها ويقبل ثغرها وقد حنت جوارحه اليها ثم احضرت
له الشراب فسقته بيدها حتى سكر فلما دق راسه السكر اخرجت الكتاب من طي عمامته وكتبت
غيره تقول فيه اعلم ايها الملك ان زوجتك الزاهدة قد طلعت بخلاف ظنك وقد ولدت ولدين
افسطين اسودين كل منهما يشنه الغول اشبه الناس بسياس الخيل وقد شاع الخبر في المملكة
حتى كثر الكلام في عرضك فان لم تهلك القطعا تفتضح وقد عرفتك الحال ورايك اعلا والسلام
ثم طوى الكتاب وتركته في طي عمامته ومضت بسبيلها فلما كان بعد ساعة افاق وطلبها فلم
يجدها وخرج متوجها الى الملك وقد خنق من غيظه ولم يزل سائرا حتى وصل الى الملك فرآه قد
انتصر على عدوه وكان لسملق صاحب في العسكر فلقيه فقال ما وراءك يا سملق قال اني اتيت
الملك ببشارة تخصه بولدين فقال له صاحبه قد اتيت في ساعته نصر وسعد وارجوان ينعم
عليك بنعمة سنية فانا شريكك في نصف ما يعطيك الملك فقال رضيت وسار سملق حتى
دخل خيمة الملك وسلم وقبل الارض بين يديه فقال الملك اهلا بغلامي سملق ما عندك من
الخبر فدفع اليه الكتاب فاخذه وفضه وقراه فتغير لونه وتكدر خاطره وامر ان يضربوه مائة
جلدة فقال ان لي شريكا فاجلد وفي خمسين وصاحبي خمسين فضحك الملك من قوله واطلق
سبيله ثم كتب جواب الكتاب يقول يا اماه قد اتاني كتابك وتاملته وفهمت ما فيه ولكن
بحياتي عليك لا يضيقن صدر الزاهدة فان الله يصور في الارحام ما يشاء ثم ختمه وسلمه
الى سملق فاخذه ومضى به حتى ورد المدينة ومر على دار زوجة التاجر فوجدها واقفة تنتظره

فلما رأته

فلما رائته وثبت اليه وتظاهرت بمكرها واظهرت له محاسنها وقالت هكذا تتركني وتمضي عني وانا في
انتظارك فانعم الى الدار ثم دخلت ودخل معها فلما اجلسته اقبلت عليه تلاطفه في الكلام وتلاعبه
ومازحه وتقبله ثم احضرت له شيئا من الطعام فاكل حسب كفايته وطلب منها المواصلة فامتنعت
وقالت عليك بالشراب اولا ثم اخذت تسقيه حتى غلب عليه السكر فاخذت الكتاب وكتبت بدله
تقول فيه اما بعد السلام عليك يا اماه فاني قد وقفت على ما كتبت لي في حق الزاهدة فاعلمي اني قد
رأيت مناما في حقها انها زانية فاجرة وقد ظهر لي ان اولادها ليس مني فحال وقوفك على كتابي
قيدي هذه الفاجرة قيدا ثقيلا وضعيها واولادها في صندوق وسلميها الى عبدي رشيد
ليلقيها في البحر ولا تظهري امرها واكتمي اثرها الى قدمي والسلام ثم طوته وجعلته في طي عمامته
وتركته وهربت عنه فلما كان بعد ساعات انتبه سلمق من سكره فلم يرها فاغتاض لذلك وقال
في نفسه انا لم اعرف ما عرضها مني ثم مضى الى دار الملك وسلم الكتاب فقرأته ام الملك وفهمت
ما فيه وحزنت لذلك حزنا شديدا ثم قامت اليها وقيدتها وغلت عنقها ووضعتها مع ولديها
في صندوق زجاج ودعت برشيد وقالت له خذ هذا الصندوق والقه بالبحر ولا تظهر هذا
الامر فاخذه رشيد ووضعه في شختور وقصد به البحر فبينما هو ساير واذا قد سمع ضجيج وتضرع
من داخل الصندوق وقائلا يقول هذه الابيات + تغل يدي الى عنقي + ولا خانت ولا سرقت + وبين
جوانحي كبد + احسن بها اذا احترقت + وحقك يا مني قلبي + يمينا بالذي عشقت + فلو قطعتها قطعا
عن الاحباب ما افترقت + فيا رباه لي نفس + بذكرك في الجوى نطقت + فما ذنبي وما خطاي + وطاعاتي
لكم صدقت + فلما سمع رشيد كلام الزاهدة علم ان في الصندوق شخصا ففتحه فوجد فيه امرءة
مقطوعة اليدين والرجلين ومعها ولدان فقال لها اخبريني ما كان ذنبك حتى فعلوا بك هذا
الفعال فقالت لا تسئل عما لا يغنيك فعلم انها مظلومة فقال لا والله لا القيها في البحر فاكون
مواخذا بها ثم سار الى ساحل البحر وتركها وولديها هناك وملأ الصندوق حجارة ورماه في البحر
ورجع وكان الى جانبها شجرة عظيمة وعين ماء فجاءت الى العين وتوضت واقبلت تعبد الله تع تلك
الليلة الى الصباح فلما اصبحت اذا بشيخ راكب على اتان قد اقبل من قرية على ساحل البحر فرأى الزاهدة
ونورها يسطع فتقدم وسلم عليها وقال ايتها الصالحة ما كان ذنبك حتى قطعت يداك ورجلاك
ولاي شيء منفردة في هذا المكان فقالت هذا قضاء الله السابق في حكمه وعلمه ولكن من انت
ومن اين اقبلت وهل في هذا القرب قرية فقال رجل حطاب احطب الحطب وابيعه في هذه القرية
فقالت بكم بيع الحمل قال بثلاثة دراهم فاخرجت خاتما من الذهب وقال خذ هذا الخاتم فاحملني الى

معمورة واكسب الأجر والثواب فقال بسم الله انعمي ثم حملها على اتانه وذهب بها الى قرية هناك
فلما وصل الى القرية قال هل تعرفين احدا تمضين اليه قالت لا ولكن هل تعهد في هذه القرية
مسجدا للعبادة قال نعم قالت اذهب بي اليه فاتى بها الى المسجد وكان مسجدا مهجورا فادخلها فيه
ومضى وكان في القرية شيخ قد عمل بالحصاد ورجع الى منزله فاتى طريقه على ذلك المسجد فدخله
للصلوة فوجد الزاهدة تعبد الله تع فاعجبه حسنها وجمالها فمضى الى بيته واتى بطبق من الخبز
وقدح من اللبن والزبد ووضعه بين يديها فاكلت وحمدت الله تع ثم جاءت جارية الشيخ واخذت
الآنية فلما كان وقت الظهر اتى صبيان جهال الى المسجد فنظروا الى الزاهدة وحسنها وجمالها
فالقوا اليها كلاما قبيحا فزجرتهم فخرجوا عنها مغتاظين وقال بعضهم اذا كان الليل ناتي اليها و
ونقهرها على نفسها فلما كان الليل اقبلوا الى المسجد فحست بهم فبسطت كفها الى الله تع وتضرعت
فطمس الله عليهم باب المسجد فقال كبيرهم ندخل عليها من السطح ونغصبها على نفسها ثم اراد ان
يصعد السطح فسقط على وجهه وانكسر ظهره فبقي يصيح وهرب اصحابه فلما اصبح اتاه اهل القرية
فوجدوه مطروحا وقد يئس من حياته وكان ذلك الغلام ابن كبير القرية فسئله ابوه عن حالة
فاخبرهم بقصته وما جرى له مع الزاهدة فدخل ابوه اليها واعتذر منها وسألها ان تدعو الله
ان يشفيه فقالت قدموه بين يدي فامرت يدها على ظهره فشفي من ساعته فاعجب منها كل
من كان حاضرا وقالوا امثل هذه الزاهدة لا يليق ان تكون في المسجد بل تنقلها الى دورنا و
ونخلي لها بيتا وتخدمها جوارنا ونساءنا فقالت لا اختار بيتا على بيت الله وكان ابو الغلام رئيس القرية
وكبيرها فعمر ذلك المسجد واشترى اراضي كانت حول المسجد وغرس فيها اشجارا وزرعها وارسل
اليها جارية لخدمتها فصار لها في تلك القرية اسم عظيم وبقيت على ذلك اياما واهل القرية
ينقلون اليها الأموال ويلتمسون دعائها حتى كانت ايام الشتا فاتاها يوم بارد وكانت قد اصابتها
نجاسة في قميصها فذهبت لتغسلها فاضرت بيدها وشق عليها ذلك فعادت الى مكانها و
انتصبت في محرابها ودعت الله تع ان يكشف عنها ما تجده من الم يديها ورجليها ثم نامت ورأت
في منامها قائلا يقول ابشري بالعافية فان الله قد رحم بكاءك وتضرعك وسيعود اليك ما
عدم منك فانتبهت من منامها وقامت الى مصلاها واذا بالخضر ع قد اقبل اليها ومسح على
يديها ورجليها فشفيت من ساعتها ورد الله عليها يديها ورجليها كما كانت اولا فحمدت الله
وشكرته على ما اعطاها وسمع بها اهل القرية فاتوا اليها فوجدوها صحيحة اليدين والرجلين
فشاع ذكرها في ساير البلدان هذا ما جرى لها واما ما كان من الملك فانه رجع الى بلده مؤيدا

منصورا

منصورا ودخل على امه وسألها عن الزاهدة فقالت انك ارسلت الي كتابا ان اغرقها في البحر فغرقتها
فبهت الملك وقال يا اماه ما لي والله بهذا خبر بل انك كتبت الي تقولين ان الزاهدة قد ولدت
ولدين افطسين اسودين وهما اشبه الناس بسياس الخيل فقالت له امه والله ما لي بهذا خبر
ولكن كتبت اليك انها قد اتت بولدين لطيفين كانهما قمرين وهما اشبه الناس بك وقد سمیناهما
باحسن الاسماء فلما سمع ذلك الملك غضب غضبا شديدا ومزق ثيابه وحثى التراب على راسه
وقال يا اماه احضري لي اولادي والا اهلكت نفسي فقالت له اصبر ولا تجزع واحضر سلمقا
اليك واسئله من فعل هذا فامر باحضاره فلما حضر امر بضرب عنقه فقال ايها الملك اتق الله
في دمي فقال الشيخ ان اخبرتني بالصحيح عفوت عنك اخبرني هل مررت على احد غير الكاتب قال
لا والله لا ادري ذلك سوى اني لما عزمت على المسير اعترضتني في بعض الطريق امرءة بديعة
الحسن والجمال وسقتني كاس الخمر حتى سكرت فلما انتبهت لم ارها وفعلت ذلك بي في المجئ
والذهاب فقال الملك ويلك تعرفها قال لا والله قال اتعرف دارها قال نعم قال امض بنا فنهض
الملك من ساعته حتى وصل دار زوجة التاجر فامر باحضارها فعرفها سلمق فقال يا مولاي
هذه الذي فعلت بي ما قلت لك فقال لها الملك اخبريني الآن بحقيقة الامر والا قتلتك اشر
قتله قالت الآن حصحص الحق انا الذي فعلت ذلك ثم قصت عليه القصة من اولها الى
آخرها وانها اخت زوجها وما فعلت ذلك بها الا حسدا فامر الملك بها وبسلمق ان يسجنا
حتى يظفر بزوجته واولاده ثم احضر رشيدا وقال ما فعلت بالتي كانت في الصندوق الزجاج
فقص عليه القصة فركب الملك مع خواص عسكره الى ذلك الساحل حتى وصل الى الشجرة
والعين فقال رشيد ايها الملك اني طرحتها هاهنا في هذا المكان فاذا بصياد قد اقبل
من القرية الى الساحل فسئله الملك عنها فقال ايها الملك انا من اهل هذه القرية وسمعت
انه قد وردت اليها امرءة زاهدة الصفات ولها عند نا شان فقال له الملك انعم بنا اليها
فسار الصياد والملك والجنود معه فلما علموا اهل القرية بالملك خرجت اليه المشايخ والرؤساء
ودعوا له وقالوا له لعل في خاطرك ان تمضي الى الزاهدة وتتبرك بدعائها فسألهم عن حالها
وحكوا له قصتها فقال والله هذه زوجتي فتراكض اهل القرية اليها واخبروها بالملك
فقالت والله انه ليجب علي ان اغلق باب المسجد ولا ادعه يدخل لانه جائر يجور على عباد الله
وقد جار علي وعلى اولاده فاخبروا الملك بذلك فقال والله ما لي ذنب بل فعلت زوجة اخيها
ذلك ثم انه دخل المسجد وسلم عليها واخذ ولديه يقبلهما ويبكي فرحا ويشكر الله تع بعافية

قصة الشاب

يديها ورجليها وردها اليه ثم جازى الحطاب والصياد بالجزاء الوافر وظعن بها الى المدينة ففرحت
امه بها وقامت البشارة في المدينة ثم احضر الملك زوجته اخيه وامر بقتلها فشفعت الزاهدة
فيها فعفي عنها وعن سلمق وبقي الملك مع الزاهدة ورزق منها اولادا كثيرة ولزموا الطاعة
حتى توفاهم الله تعالى الى رحمته **حكي** ان الصاحب بدر الدين وزير اليمن كان له اخ بديع
الجمال وكان شديد الحرص عليه فأتى له بشيخ ذي هيبة ووقار ودين وعفة ليعلمه واسكنه
في منزل قريب منه فاقام على ذلك مدة يأتي كل يوم الى بيت الصاحب بدر الدين يعلم اخاه و
ينصرف الى منزله ثم ان الشيخ امتحن بمحبته ذلك الشاب وقوي غرامه به فشكي له يوما حاله
فقال له الشاب ما حيلتي وانا لا استطيع مفارقة اخي ليلا ولا نهارا اما النهار فكما تراه ملازما
لنا واما الليل فان سريري مقابل سريره فقال له الشيخ ان منزلي ملاصق لداركم فيمكن اذا
غمضت عين اخيك واخذه النوم ان تقوم لتستعمل ماء فتأتي الى الحايط وانا اتناولك من وراء
الجدار فتجلس عندي جلسة لطيفة مقدار لحظة ثم تعود من غير ان يشعر اخوك بشيء فقال
سمعا وطاعة وتواعدا على ليلة فجهز له الشيخ من التحف والطرف ما يليق بمقامه واما الشاب
فانه اخذ مضجعه للنوم واظهر انه نائم فلما نام الصاحب بدر الدين واستغرق وامن من انتباهه
قام الشاب وتمشى خطوات وفتح بابا وتوصل منه الى الحائط فوجد شيخه واقفا ينتظره فتناوله
وصار عنده في منزله وكانت ليلة البدر فجلسا وتنادما ودارت بينهما كاسات الشراب ممزوجة
ببرد الرضاب وانتشى الشيخ واخذ في الغنا وقد رمى القمر جرمه عليهما وهما في مقام يجل عن الوصف
اذ انتبه الصاحب بدر الدين فلم يجد اخاه فقام فزعا ووجد الباب الذي استطرق منه مفتوحا
فقال من هنا جاء الشر فدخل منه وصعد الحايط فوجد نورا ساطعا من البيت فارتجم الى
السطح ونظر من دور القاعة فرآهما على تلك الحال والكاس في يد الشيخ وهو ينشد باحسن
صورة + سقاني خمرة من ريق فيه + وحيا بالعذار وما يليه + وبات معانقي خدا بخد
غزال في الأنام بلا شبيه + وبات البدر مطلع علينا + سلوه لا ينم على اخيه + فكان من
لطافة الصاحب بدر الدين ان قال والله لا انم عليكما وتركهما وانصرف **ومن الاتفاقات**
الغريبة ما نقل ان بعض الناس كان يهوى شخصا بديع الجمال يلقب ببدر الدين فاتفق
انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتأمل البدر لم يتمالك محبة رؤيته من شدة الأسف
والحزن وانشد + شقيقك غيب في لحده + وتطلع يا بدر من بعده + فهلا كسفت وكان الكسوف
لباس السواد على فقده + فكسف القمر من ساعته فانظر الى صدق هذه المحبة وتاثيرها في القمر

حكم الشاة الموطوءة بكلب

وصدق من قال المحبة مغناطيس القلوب **روى شيخنا** بهاء الملة والدين ان اعرابيا
سئل عليا فقال اني رأيت كلبا طاء وشاة فاولدها ولدا فما حكم ذلك في الحل فقال ع اعتبره
في الاكل فان اكل لحما فهو كلب وان رأيته ياكل علفا فهو شاة فقال الأعرابي رأيته ياكل هذا
تارة وياكل هذا تارة فقال اعتبره في الشراب فان كرع فهو شاة وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي
وجدته يلغ ويكرع اخرى فقال اعتبره في المشي مع الماشية فان تأخر فهو كلب وان تقدم او
توسط فهو شاة فقال وجدته مرة هكذا ومرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة
وان اقعى فهو كلب فقال انه يفعل هذا مرة وهذا مرة اخرى فقال اذبحه فان وجدت له كرشا
فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب فبهت الأعرابي عند ذلك من علم امير المؤمنين

قصة الهذلي مع المنصور

نقل ان المنصور العباسي وعد الهذلي بجائزة سنية فجامعه ومر في المدينة النبوية
ببيت عاتكة وكان من عادة الهذلي ان لا يكلم الخليفة الا جوابا فقال يا امير المؤمنين
هذا بيت عاتكة التي يقول فيها الاحوص + يا بيت عاتكة التي اتعزل + حذر العدي وبه
الفؤاد موكل + فانكر عليه امير المؤمنين ذلك لانه خالف عادته وتكلم من غير ان يسئل فلما
رجع الخليفة استدعى بديوان الأحوص ونظر في القصيدة الى آخرها ليعلم ما اراد الهذلي
فاذا فيها + واراك تفعل ما تقول وبعضهم + مذق اللسان يقول ما لا يفعل + فعلم انه اشار
الى هذا البيت فتذكر ما وعده فانجزه له واعتذر له من النسيان **اقول** وهذا نوع من
انواع البديع يسمى التلميح وربما سماه بعضهم التمليح بتقديم الميم **ونظير هذه الحكاية**
ما نقل ايضا ان ابا العلاء المعري كان يتعصب للمتنبي وحضر يوما مجلس الشريف المرتضى فجرا
ذكر ابي الطيب فتهضم المرتضى من جانبه فقال ابو العلاء لو لم يكن له من الشعر الا القصيدة
التي اولها + لك يا منازل في القلوب منازل + لكفاه شرفا وفضلا فغضب المرتضى وامر به

من هذا القبيل

فسحب واخرج فعوتب المرتضى في ذلك فقال اتدرون ما عنا بالبيت قالوا لا قال انما اراد
قول ابي الطيب المتنبي في القصيدة + واذا اتتك مذمتي من ناقص + فهي الشهادة لي باني كامل
ومن هذا القبيل ايضا قصة السري مع سيف الدولة بسبب المتنبي ايضا فان كلا منهما
كان من مداح سيف الدولة وجرى يوما في مجلس سيف الدولة ذكر ابي الطيب فبالغ سيف
الدولة في الثناء عليه فقال السري اشتهي ان الأمير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده و
يرسم لي بمعارضتها ليتحقق بذلك انه اركب المتنبي في غير سرجه فقال له سيف الدولة على
الفور عارض لنا قصيدته التي مطلعها + لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي + وللحب ما لم يبق مني

ومابقي + قال السّري فكتبت القصيده واعتبرها في تلك الليلة فلم اجدها من مختارات ابي الطيب
فعلمت ان سيف الدّولة انّما قال ذلك لنكتة ورأيت المتنبّي يقول في آخرها + في ممد وحِـهِ
سيف الدّولة + اذ شاء ان يلهو بلحية احمق + اراه غباري ثم قال له الحق + فقلت والله مـا
اشار سيف الدّولة الّا لهذا البيت فخجلت واعرضت عن المعارضة ومن هذا الباب مايطول
نقله **فائدة** قال بعض الاعلام اعلم انّ القمر يغرب على مضيّ نصف سبع اللّيل من اوّله
ليلة من الشهر وفي الثّانية على سبع كامل وفي الثّالثة على سبع ونصف وفي الرّابعة على
سبعين وقس على هذا ويطلع ليلة خامس عشر على مضي سبع وفي سادس عشر على سبع كامل
وفي سابع عشر على سبع ونصف وفي ثامن عشر على سبعين وقس على هذا وان ضربت ماضي
ليالي النصف الاوّل من الشهر في اربعة واسقطت الخارج خمسة خمسة فلكل خمسة ساعة مضت
من اللّيل عند غروب القمر الى ربع عشر ليلة من الشهر وكذا ان ضربت اللّيالي الماضية من بعد
اربع عشرة في اربعة واسقطت الخارج من الضرب خمسة خمسة حصل الماضي من السّاعات
الزمانيّة عند طلوع القمر ومابقي اقل من خمسة فهو اخماس ساعة فانّ بقي واحد فهو خمس ساعة
وان بقي اثنان فخمسا ساعة وهكذا قول الظاهر انّما ذكره هذا البعض هو مانقله جملة من اصحابنا
منهم شيخنا الشّهيد في الذّكري عن الجعفي من اصحابنا رض قال في الذّكري في بيان انتصاف
الليل ومعرفته فانحدار النّجوم الطوالع عند غروب الشّمس والجعفي اعتمد على منازل القمر الثّمانية
والعشر فانّه قال انّها مقسومة على ثلاث مائة واربعة وستّين يومًا لكلّ يوم منزل ثلاثة عشر
يومًا فيكون الفجر مثلًا بسعد الاخبية ثلاثة عشر يومًا ثم ينتقل الى مابعدهُ وهكذا فاذا جعل
القطب الشمالي بين الكتفين نظر ما على الرّاس وبين العينين من المنازل فيعد منها الى منزلة
الفجر ثم يأخذ لكلّ منزلة نصف سبع قال والقمر يغرب في ليلة الهلال على نصف سبع من
اللّيل ثم يتزايد كذالك الى ليلة اربع عشرة ثم يتأخّر ليلة خمسة عشر نصف سبع وعلى هذا
آخره قال وهذا تقريبي انتهى معرّة النّعمان ينسب اليها ابو العلاء المعرّي والضّرير
المشهور بالذّكاء ومن العجب انّه مع ذكائه اختفى عليه الموجودات التّي ليست مجسّمـة
كالجواهر الرّوحانية فاعتقد ان كلّ موجود مجسّم حتّى قال قالوا آله لنا قديم + قلت لهم
هكذا نقول + قالوا قديم بلا مكان + قلت لهم اين هو فقولوا + هذا الكلام لنا خبأ معناه
ليس لنا عقول + وقال ايضًا يد بخمس مئين عسجد فديت + ما بالها قطعت في ربع دينار
فقال الرضوي الموسوي رضي الله عنه + صيانة النفس اغلتها وارخصها + صيانة

المال فانظر

المال فانظر حكمته الباري **وذكر** انه في آخر عمره تاب عن امثال هذه المقالات واستغفر
وحسن اسلامه للصّاحب بهاء الدّين زهير في توبة الافلاس + قالوا افلانٌ نا
قد اتى تائبا + واليوم قد صلّى مع النّاس + قلت متى كان واني له + وكيف ينسى لذّة الكاس
امس بهذي لعين شاهدته + سكران بين الورد والآس + ورحت عن توبته سايلًا + وجدتها
توبة افلاس **الشّريف بن الهداية** يقول ابي سعيد اذ رأني + عفيفًا منذ عام ماشربته + على
يد اي شيخ قل لي + فقلت على يد الافلاس تبتُ + **الصفي الحلّي في وصف الرّبيع** + من نفخة
الصّور ام من نفخة الصور + احييت ياريح ميتًا غير مقبور + ام من شذى نسمة الفردوس حين سرت
على بلبل من الازهار ممطور + ام روض وسمت اعداء عطر نفحته + طيّ النّسيم بنشر غير منشور
والرّيح قد اطلعت فضل العنان به + والغصن مابين تقديم وتأخير + في روضة نصبت اغصانها وغدا
ذيل الصّبا بين مرفوع ومجرور + والماء مابين مصروف وممتنع + والظّل مابين ممدود ومقصور
والرّيح تجري رخاء فوق بحرتها + وماء مطلق في زيّ ماء سور + قد جمعت جمع تصحيح جوانبها
والماء يجمع فيها جمع تكسير + والرّيح ترقم في امواجه شبكًا + والغيم يرسم انواع التصاوير
والنرجس الغض لم تغضض نواظره + فزهره بين منفض ومزرور + كانّه ذهبٌ من فوق اعمدة
من الزمرّد في اوراق كافور + والاقحوان زهى بين البهار بها + مثل الدّراهم مابين الدّنانير
وزامر القوم يطوينا وينشرنا + بالنفخ في النائي لا بالنفخ في الصّور + وقد ترنّم شادٍ صوته غرد
كانّه ناطق من حلق شحرور + شادٍ انامله ترضي الانام له + اذا شدا واجاب البم بالزير
وله عطر الله مرقده ونور ضريحه فيروزج الصّبح ام ياقوتة الشّفق + بدت وهيجت الورقاء في الورق
ام صارم الشرق لما لاح مختضبًا + لمّا بدا السّيف محمرًّا من العلق + ومالت القضب اذ مرّ النّسيم بها
سكرى كانّه الوسنان من ارق + والغيم قد نشرت في الجوّ بردته + سترًا تمد حواشيه على الافق
والسّحب تبكي وثغر البرق مبتسمُ + والطير يسجع من تيه ومن شبق + فالطير في طرب والسّحب في حرب
والماء في هرب والغصن في قلق + وكلّل الطّل اوراق الغصون ضحًى + كما تكلّل خد الخود بالعرق
واطلق الطير فيها سجع منطقه + مابين مختلف فيه ومتفق + والظّل يسوق بين الدّوح خطوته
وللمياه دبيب غير مسترق + وقد بدا الورد مفترًّا مباسمه + والنرجس الغض فيها شاخص الحدق
من احمر ساطع او اخضر نضر + او اصفر فاقع او ابيض يفق + وفاح من ارج الازهار طيب شذى
نشر تعطّر منه كلّ منتشق + كانّ ذكر رسول الله مرّ بها + فاكسبت ارجًا من نشره العبق
غناء الحمايم قالوا ان صوت الحمام يسمى الهدير بالرّاء والهذيل باللام واختلفوا فيه هل هو

بكآء ام غناء غير ذلك فمنهم من جعله بكآء وزعم انها تبكي على فرج لها صاده جارح على عهد
نوح ع وامن حمامة الا وهي تندبه وتبكي عليه الى يوم القيمة واسم هذا الطاير المذكور الهديل
وله ذكر في كلام العرب انشد الشيخ جمال الدين بن مالك ما في شواهد العربيه قول الشاعر على
انني عند مما قد مضى + من الهجر عشرون حولاً كميلا + يذكرنيك حنين العجول + وصوت الحمامة
تدعو هديلا وقال نصيب فقلت ابتكي ذات طوق تذكرت + هديلا وقد اودى وما كان تبع
ومنهم من جعله غناء قال بوشيبة الجرمي الا قاتل الله الحمامة غدوة + على الايك ما ذا
هيجت حين غنت + تغنت غناء اعجميا فهيجت + من الشوق ما كانت ضلوعي جنت ومنهم من
توقف فيه فلم يدر ما هو كابن المعتز حيث يقول بشر بالصبح طايرا هتفا + مسترقيا
للجدار مشترفا + مذكرا بالصبوح صاح لنا + كخاطب فوق منبر وقفا + صفق اما ارتياحة لسنا
الصبح واما على الدجى لسفا وقال الشيخ صفي الدين الحلي تم بنشر الروض حنق الرياح
وبنة الورق نسيم الصباح + وقام في الدوح لنعي الدجى + حمايم تنظرنا بالصياح + مد ولد الصبح و
مات الدجى + صحت فلم ندر عني ام نواح + وقال بعضهم والذي يظهر لي والله اعلم ان ذلك
يختلف باختلاف السامع فتاره يسمعه الخلي فيطرب ويسميه غناء وتارة يسمعه المشوق فيحزن
ويسميه بكآء وقد صرح بذلك الوزير ابو نصر احمد بن يوسف المازري حيث قال + لقد عرض الحمام
لنا بسجع + اذا اصغى له ركب تلاحا + شجي قلب الخلي فقيل غنى + وبرح بالشجي فقيل ناحا + هذا ما عليه
مدار الشعرآء + وامراء الكلام لا يخرج شيئ في غالب نظمهم ونثرهم عن هذه الاقسام لابن المعتز
وصوت حمامة سجعت بليل + وقد حنت الى الف بعيد + فما زلنا نقول لها اعيدي + وللشاب الاهل
من مزيد + بدالدين يوسف الذهبي ابدى حمام الايك شجوا فتاح + ولم يطق كتمان وجد فباح
اعرب عن اشجانه سحره + فصاح عن الحان شوق فصاح + وليس من ناح على ايكة + لكن غدا من دمعه في نياح
وهبه قد قاسمني ما الاقيه + من الوجد وطول النياح + اليس اني قد كتمت الذي + مابي من سكر الهوى وهو باح
ما ذا على طاير ايك الحما + تبليغ ما بي من جوى والنباح + وما عليه من جناح اذا + اعارني نحو جناحي جناح
لنا حديث يا حمام الحما + توضحه الاشجان اي تضاح + الفت غصنا وانا في الهوى + فقدت غصنا فوطانا النواح
فهات طارحني فكل غدا له منا على غصن تغنى وصاح + نقل ان بعض الخلفاء كان يحفظ الشعر من
سمعه مرة وعنده مملوك يحفظه من سمعه مرتين وجارية تحفظه من ثلاث مرات وكان بخيل جدا
فكان الشاعر اذا اتاه بقصيدة قال له ان كانت مطروقة بان يكون احد منا يحفظها فعلم انها ليست
لك فلا اعطيك جايزة وان لم يكن احد يحفظها وزن ما هي فيه مكتوبة فيقرا الشاعر القصيدة

حكاية الاصمعي مع الملك

فيحفظها الملك ويقراها ثم يقول الملك وهذا المملوك يقراها وقد سمعها مرة من الشاعر ومرة من
الخليفة ثم يقول وهذه الجارية تحفظها وقد سمعتها الجارية مرة من الشاعر ومرة من الخليفة
ومرة من المملوك فتقربها بحروفها ويترك الشاعر بغير شيئ وكان الاصمعي من ندمائه وجلسائه
فنظم ابياتا مستصعبة ونقشها على اسطوانة ولفها في ملاء وجعلها على ظهر بعير ولبس
جوخة بدوية مفرجة ومن قدام ومن خلف وضرب لثاما لم تبن غير عينيه وجاء الى الخليفة وقال اني مدحت
امير المؤمنين بقصيدة فقال يا اخا العرب ان كانت لغيرك لا نعطيك لها جايزة والا نعطيك
زنة ما هي فيه قال قد رضيت وانشد بهذه يقول + صوت صفير البلبل + هيج قلب الثمل
والماء والزهر معا + مع زهر لحظ المقل + وانت يا سيدي + وسيدي ومولي + وكم وكم تيمني
غزيل عقنقلي + قطفت من وجنته + بالوهم ورد الخجلي + وقلت بس بس بسني + فلم يجد بالقبل
وقال لا لا لا لا + وقد غدا مهرولي + وفتية سقونني + قهيوة كالعسل + شممتها بانفي
اذكى من القرنفل + في بستان حسن + بالزهر والسرور لي + والعود دندن ددن + والطبل طبطب طبلي
والرقص ارطب طبطب + والشقف شقشق شقلي + شووا شووا شو شووا + على ورق السفرجلي
وغرد القمري يصيح + من مللي من مللي + فلو تراني راكبا + على حمار اعزل + امنتي على ثلاثة
كمشية العرنجلي + والناس ترجمني + بالسوق بالقللي + والكل كعكعكع + خلفي ومن حوللي
لكن مشيت هاربا + من خشية في عقللي + الى لقاء ملك + معظم مبجل + يأمر لي بخلعة + حمراء
كالدم دملي + اجر فيها ماربا + بنعل دكالدللي + فلم يحفظها الخليفة لصعوبتها ونظر الى المملوك
ونظر الى الجارية فلم يحفظ احد منهما لانه لم يسمعها الا مرة واحدة فقال الخليفة يا اخا العرب
هات التي هي مكتوبة فيه حتى نعطيك زنته فقال يا مولانا اني لم اجد ورقا اكتب فيه وكانت
عندي قطعة عمود رخام من عهد ابي وهي ملقاة في الدار ليست لي بها حاجة فنقشتها
فيها فلم يسع الخليفة الا ان اعطاه زنتها ذهبا فنفذ جميع ما في خزانته من المال فاخذه
وانصرف فلما ولى قال يغلب على ظني ان هذا الاصمعي فاحضره وكشف عن وجهه فاذا هو
الاصمعي من ظرايف ابي نواس انه بات عند الرشيد ذات ليلة ومحبوبة الرشيد
عنده فلما ارادوا النوم استاذن ابو نواس للانصراف فلم ياذن له ونام الرشيد وقال لابي
نواس ادخل تحت رجلي السرير فقال لا استطيع فقال لا بد من ذلك ففعل وانحصر حصرا
عظيما وقال في نفسه كيف ياخذ في نوم على هذه الحالة وربما كان بين امير المؤمنين ومحبوبته
ما كان ويدريني اني غير نايم فلا يحصل لي بسبب ذلك خير وربما كان الامر كذلك فانهما

ابو نواس مع الرشيد

راودت امير المومنين فامتنع وقال ليس في الليله قابليّة على ذلك فقال لابدّ من ذلك فان لم يدخل امير المؤمنين صبيحة غد الحمام والّا ينقص مقامي من بين الجواري فقال ان كان ولابدّ من ذلك فكوني انت من فوق فانيّ قد غلب عليّ الشّراب ولا استطيع الحركة ففعلت ذلك وابو نواس لم تغف عينيه ولم يهجع وهو يظهر النوم خوفًا من امير المؤمنين فلمّا كان من امرهما ما كان ونزلت من فوقه فاراد الخليفة ان يعلم هل هو نائم ابو نواس او يقظان فقال يا ابو نواس قال لبيّك يا امير المؤمنين ما الوقت وهذا الاذان قريب ام بعيد فقال سل يا امير المؤمنين الّذي نزل من اعلا المأذنة فضحك الخليفة فقال انا والله علمت انّه لم يكن لنا به حاجه حكى انّ الوزير اباعامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن عمر بن عيسى كان اهدي اليه غلام من النصارى لاتقع العيون على احسن منه فلمحه النّاصر فقال انّى لك هذا قال هو من عند الله فقال تتحفونا بالنجوم وتستأثرون بالقمر فاستعذر واحتفل في هديه بعثها اليه مع الغلام وقال له كن داخلاً في جملة الهدية ولولا الضّرورة ما سمحت بك نفسي وكتب معه ✢ امولاي هذا البدر سار لافقكم ✢ وللافق اولى للبدور من الارض ورضيكم بالنّفس وهي نفيسة ✢ ولم ار قبلي من بمهجته يرضى ✢ فحسن ذلك عند الملك واتحفه وتمكنت عنده مكانته ثم اهتديت بعد ذلك جارية للوزير من اجمل نساء الدّنيا فخاف ان ينمي ذلك الى النّاصر فيطلبها فتكون كقضية الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى وارسلها مع الجارية وكتب معها ✢ امولاي هذى الشمس والبدر اوّلاً ✢ تقدم كيما يلتقي القران ✢ قران لعمري بالسّعادة ناطق ✢ قدم منهما في كوثر وجنان ✢ فما لهما والله في الحسن ثالث ✢ ولا لك في طك البرية ثاني ✢ فتضاعفت مكانه عنده ثم وشى به بعض الاعادي عند الملك وقال انه بقيت في نفسه من الغلام حزازة وانّه لايزال يلمح بذكره حين تحركه الشمول ويقرع السّن على تعذر الوصول اليه فقال الملك للواشي لاتحرك به لسانك والّا طار راسك وعمل الملك حيله فكتب على لسان الغلام رقعة فيها يامولاي تعلم انّك كنت لي على انفراد ولم ازل معك في نعيم وانا وان كنت عند السّلطان مشارك في المنزلة مجاور مايبد ومن سطوة الملك فتحيّل في استدعائي منه وبعثها له مع غلام صغير السّن واوصاه ان يقول له هي من عند فلان وانّ الملك لم يكلّمه قطّ فلما وقف ابو عامر على الرّساله واستخبر الخادم احسن بالشّر وكتب على ظهر الرقعة ✢ امن بعد احكام التجارب ينبغي ✢ لدي سقط المعير في غابة الاسد ✢ وما انا ممّن يغلب الحب عقله ✢ ولا جاهل مايدعيه اولوا الحسد فان كنت روحي قد وهبتك طايعًا ✢ وكيف ترد الروح ان فارق الجسد ✢ فلمّا وقف النّاصر على الجواب تعجب من فطنته

للوزير هدية الغلام

ولم يعد بمرا

ولم يعد الى استماع واشربه ودخل عليه بعد ذلك فقال له كيف خلصت من الشّرك فقال الان عقلي بالهوى غير مشترك من كتاب معالم الزّلفى للمحدث العلامة السيّد هاشم البحراني الدّيلي مرفوعًا الى عبد الرحمن بن اغنم الازدي حين مات معاذ بن جبل وكان افقه اهل الشّام واشدّهم اجتهادًا قال مات معاذ بن جبل بالطّاعون فشهدته يوم مات والنّاس متشاغلون بالطّاعون قال فسمعته حين احتضر وليس معه في البيت غيري وذلك في خلافة عمر بن الخطّاب فسمعته يقول ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطّاعون يهذون ويقولون الاعاجيب فقلت له اتهذي قال لا قلت تدعو بالويل والثبور فقال لما الاحي عدوّ والله عليّ وليّ الله قلت له من هم فقال لما الاتي عتيقًا وعمرًا على خليفة رسول الله ص ووصيّه علي بن ابي طالب فقلت انّك لتهجر فقال يا ابن اغنم هذا رسول الله ص وعليّ بن ابي طالب يقولان ابشر بالنّار انت واصحابك افليس قلتم ان مات رسول الله ص زوينا بالخلافة عن علي بن ابي طالب فلن يصل اليك فاجتمعت انا ابو بكر وعمر وابو عبيده وسالم قال قلت متى يا معاذ قال في حجّة الوداع قلت لهم انا اكفيكم قومي الانصار واكفوني قريشًا ثم دعوت قومي على عهد رسول الله ص على هذا الّذي قلت فعاهدني عليه لبشر بن سعد واسيد بن الحصين فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ انّك لتهجر فالصق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتىّ مات قال ابن اغنم ما حدثت بهذا الحديث غير قيس بن هلال احدًا الا ابنتي امرءة معاذ ورجلًا اخر فانيّ فزعت ممّا رأيت وسمعت من معاذ قال ولقيت بالذي غمض ابو عبيدة وسالمًا فاخبرني انه جرى لهما كذلك عند موتها لم يزد فيه وينقص حرفًا وحدًا مثلما قال معاذ بن جبل قال سليم حدثت بحديث بن اغنم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال اكتم عليّ واشهد ان ابي قد قال بعد موته مثل مقالتهم فقالت عائشة ان ابي يهجر قال ولقيت عبد الله بن عمر في خلافة عثمان وحدثته بما سمعت من ابي عند موته واخذت عليه العهد والميثاق ليكتم علي فقال لابن عمر اكتم عليّ فوالله لقد قال ابي مثل مقالة ابيك ما زاد ولا نقص ثم تداركها عمر بعد وتخوف ان اخبر بذلك علي ابن طالب ع لما علم من حبّي له وانقطاعي اليه فقال انّما كان يهجر فاتيت امير المؤمنين ع فاخبرته بما سمعت من ابي وما حدثني به ابن عمر قال علي ع قد حدثني بذلك عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيده وسالم وعن معاذ من هو اصدق منك ومن ابن عمر فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين فقال من حدثني فعرفت ما عني فقلت صدقت ما ظننت ان انسا حدثك وما شهد ابي وهو يقول ذلك غيري قال سليم قلت لابن اغنم

وكانت بنته تحت معاذ بن جبل

مات بالطاعون فيما مات ابوعبيده فقال بالدبيله فقليت محمّد بن ابي بكر فقلت هل شهد
موت ابيك غيرك وغير اخيك عبد الرحمن وعايشه وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت
قال سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا يهجر فامّا كلما سمعت فلا قلت فالذي سمعوا امّا هو قال
داعي الى النّار فادخل قال عمر يا خليفه رسول الله لم تدعو بالويل والثبور قال هذا رسول الله
مع علي ع يبشّراني بالنّار ومعه الصّحيفه التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول قد وفيت
بها وظاهرت على ولي الله فابشر انت وربعك بالنّار في اسفل السّافلين فلمّا سمعها عمر خرج
وهو يقول انّه ليهجر قال لا والله ما اهجر اين تذهب قال عمر كيف لا تهجر وانت ثاني اثنين في
الغار قال آه وايضاً الم احدثك انّ محمّداً ولم يقل رسول الله قال لي وانا في الغار اني ارى
سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر فقلت ارنيها فمسح يده على وجهي فنظرت اليها فاضمرت
عند ذلك انّه ساحر وذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع راي ورايك انّه ساحر فقال عمر
يا هولاء ان ابابكر يهذي فاخوه واكتموا ما تسمعون منه لئلّا يشمت بكم اهل البيت ثمّ
خرج وخرج اخي وخرجت عايشة ليتوضى للصّلاه فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا فقلت له
لمّا خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقدر عليها ابداً حتّى ارد النّار فادخل التابوت
فلمّا ذكر التّابوت ظننت انه يهجر فقلت اي تابوت فقال تابوت من نار مقفل بقفل من نار
فيه اثنى عشر رجلاً انا وصاحبي هذا قلت عمر قال نعم قل له عني انه في جبّ من جهنّم عليه
صخره قلت تهذي قال لا والله ما اهذي لعن الله بن صهاك هو الذي اضلني عن الذكر
بعد اذ جاني فبئس القرين ثم الصق خدّه بالارض فالصقت خدي بالارض فما زال يدعو
بالويل والثبور حتّى غمضته ثم دخل عمر علي فقال هل حدثك بعدنا شيئاً فحدثته فقال عمر
رحم الله خليفة رسول الله اكتم هذا كلّه فانّ هذا كلّه هذيان وانت اهل بيت يعرف لكم
الهذيان في موتكم قالت عايشة صدقت ثم قال لي عمر اياك ان يخرج منك شيء ممّا سمعت
فيشمت بي بن ابي طالب واهل بيته قال قلت لمحمد من تراه حدث امير المؤمنين ع عن هولاء
الخمسة بما قالوا فقال رسول الله ص انه يراه في كل ليلة في المنام ويحدثه في المنام مثلما يحدث
في اليقظة والحيوة وقد قال رسول الله ص من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل
بي في النوم ولا اليقظة ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيمة فقلت لمحمّد ومن حدثك
بهذا فقال علي قلت سمعته ايضاً منه وقلت لمحمد فملك من الملائكة حدثه قال او ذلك
قلت فهل تحدّث الملائكة الا الانبياء قال امّا تقرأ كتاب الله وما ارسلنا من قبلك

من رسول ولا نبيّ ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة محدثة ولم تكن نبيه
وسارة وكانت تعاين الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال سليم فلمّا قتل
محمّد بن ابي بكر بمصر ونعي عزيت امير المؤمنين وخلوت به فحدثته بما اخبرني به محمّد بن
ابي بكر وبما حدثني به ابن اغنم قال صدق محمّد ره امّا انه شهيد حيّ مرزوق يا سليم انّي
واوصيائي احد عشر رجلاً من ولدي ايمّة هدىً محدثون قلت يا امير المؤمنين ومن هم
قال ابني الحسن ثم الحسين ثم ابني هذا واخذ بعضد علي بن الحسين وهو رضيع ثم ثمانية
من ولده واحداً بعد واحدٍ وهم الذين اقسم الله بهم ووالدٍ وما ولد يعني هولاء الاحد عشر
وصيّاً صلوات الله عليهم قلت يا امير المؤمنين ايجتمع اماًمان قال لا الّا واحدهما صامت
لا ينطق حتّى يهلك الاوّل وروي في مقتل عمر بن الخطّاب عن ابن عبّاس وكعب الاحبار
والحديث طويل وفيه انّه قال عبد الله بن عمر ولمّا دنت وفات ابي كان يغمى عليه تارة
ويفيق اخرى فلمّا افاق قال يا بني ادركني بعلي بن ابي طالب قبل الموت فقلت وما تصنع بعلي
بن ابي طالب وقد جعلتها شورى واشركت معه غيره قال يا بنيّ سمعت رسول الله ص يقول في
النّار تابوتاً يحشر فيه اثنى عشر رجلاً من اصحابي ثم التفت الى ابي بكر وقال احذر ان تكون
اولهم ثم التفت الى معاذ بن جبل وقال اياك يا معاذ ان تكون الثاني ثم قال اياك يا عمر ان
تكون الثالث وقد اغمي علي يا بنيّ ورأيت التابوت وليس فيه الّا ابو بكر ومعاذ بن جبل
وانا الثالث لا شكّ فيه قال عبد الله فمضيت الى علي بن ابي طالب وقلت يا ابن عم رسول الله
ان ابي يدعوك لأمرٍ قد احزنه فقام علي ع فلمّا دخل عليه قال يا ابن عمّ رسول الله امّا تعفو
عنّي وتحللني عنك وعن زوجتك فاطمة واسلم لك الخلافة فقال له علي ع نعم غير انك
تجمع المهاجرين والانصار واعطي الحقّ الذي خرجت عليه من ملكه وما كان بينك و
بين صاحبك من معاهد تتلوا اقرّ لنا بحقنا فاعفو عنك واحلك واضمن لك عن ابنة
عمّي فاطمة قال عبد الله فلمّا سمع ابي حول وجهه الى الحائط وقال النّار يا امير المؤمنين
ولا العار فقام علي ع وخرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفك الرّجل يا ابت فقال له
يا بنيّ انه اراد ان ينشر ابابكر من قبره ويضرم له ولابيك النّار وتصبح قريش موالين
لعلي بن ابي طالب والله لا كان ذلك ابداً ثم قال علي لعبد الله بن عمر ناشدتك الله يا
عبد الله بن عمر ما قال لك ابوك حين خرجت من عنده قال امّا اذا ناشدتني الله ما قال
لي بعدك فانه قال لي ان اصلح قريش يحملهم على المحجة البيضاء ويقيمهم كتاب ربّهم

وسنة بنيهم قال يا ابن عمر فما قلت لك عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما
ردّ عليك قال ما ردّ علي اكتمه قال علي ع فان رسول الله صلعم اخبرني في حيوته ثم اخبرني ليلة
وفاته فانشدتك الله يا ابن عمر ان انا اخبرتك به لتصدّقني قال اذا سالت قال لك حين قلت
له فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت
ابن عمر فقال له علي ع سألتك بحق رسول الله صلعم لما سكت عني قال سليم رايت ابن عمر في ذلك
المحل قد خنقته العبرة ودمعت عيناه ثم ان عمر تاوّه ساعة ومات آخر ليلة التاسع من شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين من المحرّم وقيل لأربع بقين من ذي الحجّة من السنة
المذكورة والأصح الاوّل وله يومئذٍ ثلاث وسبعون سنة **فائدة** قال شيخنا المجلسي
قدس الله سرّه في كتاب البحار والجعفى ره جعل بناء استعلام زوال الليل تارة على
منازل القمر المعروفة بين العرب ولعله حمل الخبر عليه وتارة على غروب القمر وطلوعه اما الاوّل
فلانّ العرب قسموا مدار القمر ثمانية وعشرون قسمًا وضبطوا حدود تلك الأقسام بكواكب
وسموها منازل القمر وهي التي اشتملت عليها هذه الأبيات بالفارسيّة ثم نقل ابياتًا تتضمّن
عدد المنازل الثمانية والعشرين بالفارسيّة ونحن ننقلها كما نظمها بعضهم بالعربيّة وهو
قوله + شرطنا بطينًا للثريا باد بار بهقعة + هنع ذرعها فصل ازهار + نثرنا الطرف الجبهة
الزبرة التي + صرفنا العوّا سمكها صيفها النار + غفر نازبان اكليل قلب لشولة + لغايم بلد
للخريف فكن داري + ذبحنا بلعنا سعد نا في جنائنا + فقدم واخر بطن حوت شتا طاري
ثم قال قدس الله سرّه ومدّة قطع الشمس تلك المنازل ثلثماية وخمسة وستون
يومًا وشيئًا فاذا قسمت على المنازل يقع بازاء كل منزلة ثلاثة عشر يومًا وشيئ فاذا حصل
الاطلاع على منزل الشمس من تلك المنازل يمكن استخراج ما مضى من الليل وما بقي منه
بملاحظة المطالع والمنحدر والمغارب من تلك المنازل تقريبا بادنى تامل اذ عند غروب الشمس
يكون المنزل السابع من المنزل الذي فيه الشمس على نصف النهار والرابع عشر على المشرق
وفي كل نصف سبع من الليل تتفاوت بقدر منزل فيكون التفاوت في ربع الليل بقدر ثلاثة
منازل ونصف وفي نصف الليل بقدر سبعة منازل وعلى هذا القياس ايض تقريبي لاختلاف
مدار الشمس والقمر وجهات اُخر فلو حملنا الخبر عليه حملنا النجوم على نجوم المنزل يكون مقابلا
للمنزل الذي فيه الشمس واما الثاني وهو بناء الأمر على غروب القمر في اوايل الشهر وطلوعه
في اواخره فضابطه ان يضرب عدد ما مضى من الشهر الى الرابع عشر او من الخامس عشر

الى الثامن

وفات عمر بن الخطاب تاسع ربيع الاوّل سنة ٢٣ من الهجرة

فائدة في النجوم

الى الثامن والعشرين في الستة وقسمه الحاصل على السبعة فالخارج في الاول قدر الساعات
المعوجة الماضية من الليل الى غروب القمر وفي الثاني قدر الساعات المذكورة الى طلوعه
مثاله اذا ضربنا الاربعة في الستة حصل اربعة وعشرون فاذا قسمناها على السبعة خرج
ثلاثة وثلاثة اسباع ساعة فيكون غروب القمر في الليلة الرابعة وطلوعه في الثامنة عشر
بعد ثلاث ساعات وثلاثة اسباع ساعة وكذلك اذا قسمنا الحاصل من ضرب الخمسة
في الستة وهو الثلاثون على السبعة خرج اربعة وسبعان فغروب القمر في الليل الخامسة
وطلوعه في التاسعة عشر بعد اربع ساعات وسبعي ساعة وهكذا وهذا ايض تقريبي للاختلاف
بسبب كثرة الزمان بين خروج الشعاع واوّل ليلة الغرّة وقلته وغيرهما **قيل** اجتمع السراج
الورّاق مع ابي الحسين الجزار مع ابن الفقيسي + فمر عليهم مليح بديع الجمال فقال السراج الوراق
شمائله تدل على اللطافه + وريقته تنوب عن السلافه + فقال الحسين الجزار + وفي وجناته
ورد ولكن + عقارب صدغه منعت قطافه + فقال ابن الفقيسي + فلو اعطى الامارة ذو جمال
لحقّ له بان يعطى الخلافه **دخل** سعيد بن حميد على الحسن بن مخلد وبين يديه غلمان
له حسان فتناول الدواة وقطعه ورقه وكتب + وزعمت انك لا تلوط فقل لنا + هذا المقرطق
واقف ما يصنع + شهدت محاسنه عليك بريبة + وعلى المحب شواهد ما تدفع **حكى**
الاصمعي قال كان الرّشيد يحبّ جارية اسمها حنان فنظم فيها ذات
ليلة بيتا من الشعر ورام ان يشفعه باخر فامتنع عليه القول واجهد
في ذلك فلم يقدر فقال عليّ بالعبّاس بن الاحنف فبادر الغلمان
وهجموا عليه واحضروه وقد امتلأ قلبه رعبا فلمّا رآه الرّشيد على
تلك الحالة قال له لا تجزع يا عبّاس قال كيف وقد طرقت في مثل هذه
الليلة وذعر اهلي بسبب طلبي ولم اخرج الّا والنائحة في بيتي وهم غير
شاكين في قتلي قال انما احضرتك لتجيز شعرا عملته وضاق ذرعي من
الزيادة فيه قال وما هو يا امير المؤمنين قال قلت + حنان قد رأينا هنا
فلم نر مثلها بشرى فقال العبّاس + يزيدك وجهها حسنًا + اذا ما زدته نظرًا + فقال
هرون احسنت فزدني فقال العبّاس + اذا ما الليل جار عليك + في الظلماء معتكرًا
وراح وما به قمر + فابرزها ترى القمرا + فقال الرّشيد احسنت وقد دعوناك في مثل
هذه الساعة وافزعنا عليك عيالك فلا اقل من ان نعطيك ديتك وامر له باثني عشر

الف درهم لبعضهم مامات من كان حيًا ذكره ابدًا + وفي الدفاتر قد تتلى فوائده
ولم يزل علمه في النّاس منتشرًا + وينفع الخلق في الدّنيا عوائده. شدّ حاكم رجلًا على
اسطوانة ليضربه فقال حلّني من هذه وشدني على الأخرى قيل
ولمّا قال ارجوا الفرج بينهما فحلّه منها وشده على الأخرى فورد عليه
كتاب العزل والمطالبة بالأموال فحلوا ذلك الرّجل وشدوا العامل
مكانه ممّا ينسب لامير المؤمنين عليه السّلام اذا ضاق الزّمان عليك
فاصبر + ولا تيئس من الفرج القريب + وطب نفسًا فانّ اللّيل حبلى + عسى يأتيك بالولد
النجيب + كان للسنجاري صاحب انقطع عنه ايّامًا فعتبه بالكتاب فكتب اليه صاحبه
شعرًا + لا تزر من تحب في كلّ شهرٍ + غير يوم ولا تزده عليه + فاجتلاء الهلال في الشهر يوم
ثم لا تنظر العيون اليه + فقال في جوابه + اذا حققت من خلٍ ودادًا + فزره ولا تخف منه
ملالا + وكن كالشّمس تطلع كلّ يوم + ولا تك في زيارته هلالا + قال الأصمعي
العميان اكثر النّاس نكاحًا والخصيان اشد النّاس ابصارًا لانهما
طرفان ما نقص من احدهما زاد في الاخر لبعضهم وقد اجاد ما من
شفيع وان تمّت شفاعته + يومًا بانجح في الحاجات من طبق + اذا يلثم بالمنديل منطلقًا
لم يخش صولة بوّاب ولا غلق قال رجل لبعض الامراء وعدتني كذا فقال ما اذكره
فقال الرّجل عدم ذكرك له لانّ من ولدته كثير وانا لا انساه لانّ من اسأله قليل فا
ستحسن ذلك منه وقضى حاجته قال الحكماء وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد
اللّئيم مطل وتعليل لبعضهم وشادن في الوصال جادلنا + وعند نيل الوصال جادلنا
وبرقع الحسن قد اماطلنا + سألته قبله فماطلنا. الشّيخ على بن حبيب الخطّي في
مدح امير المؤمنين عليه السّلام سمعًا مهفهفة الهفوف من هجر + انعمة
الصوت ذي ام رنّة الوتر + وذا الذي عطّر الافاق فائحة + ترديد انفاسك ام نفحة العطر
وصفحة الوجه بتدر منك مسفرة + ام قرص شمس الضحى ام غرّة القمر + وذا الذي فوق
متن الظّهر منسدل + ستر الدّجى مرتخ او دجنة الشّعر + وذي الوجنة الحمراء خدّك ام
نار بثلج فلا بدعًا من القدر + وذا هو الخال فوق الخدّ كون ام + قيراط مسك مليح الكون
والقدر + وذي ثغورك في فيك العقيق ام + عقد من البرد المنظوم والدّرر + وذا الذي
فوق ملموس الشّفاة جرى + رحيق ريقك ام صهبا معتصر + وذا هو الجيد مصقول

الجوانب ام + سبيكة الفضه المنزوعة الكدر + وذاك نهداك في بلور صدرك ام + رمانتان
هما من احسن الثّمر + وذا الحرير ام البطن الخميص على + الخصر النّحيل لخصر النّحل مختصر
وذا الّذي خلفك ضاق الازار به + مرتج كفلك ام حقف من المدر + وذا الرّطيب الّذي ماس
النسيم به + املود غصنك ام ذي بانه الشّجر + وان بخلت على من خل ساحتك + برشف
خمر التداني يرض بالنّظر + كم ذا اخاطبك جهرًا فلم تجبي + ءانت سكرانة ام ذا من البطر
فمن احلّ لك قتل الاسير ومن + افتاك في قتل من يهواك لا تجري + فنادي وردي
كاس المدام معي + فنعس طرفك الجاني الى السّهر + لا احتسي الكاس واسقيني بقيته + الله
الله في نفسي وفي عمري + قلبي عليك يضاهي الماء رقّته + وقلبك خلته اقسى من الحجر
اذ دنوت الى لقياك تبتعدي + وان سألتك وصلًا منك تنتهري + منّي بوصلٍ ولو
بالطيف زائرة + ليرض بالطّل من لم يحظ بالمطر + لا غرو لو سحرت عيناك مفتتنًا
فقوس حاجبك يرمي بلا وتر + وذا الطفيل رقيق الحد انفك ام + سيف كسيف علي
سيّد البشر + مروي البواتر من دم العساكر + جزار الحناجر مولى الفتح والظّفر + قرم
الحروب وكشاف الكروب + وعلّام الغيوب جمال الاي والسّور + وهو العبوس
اذا اصطاد النفوس + ومصّاد الرّؤس من بل البوس والحذر + وهو الرّؤف
ووهاب الألوف + واخاد الالوف اخذ مقتدر + بحر الفواضل ينبوع
الفضائل حلال المشاكل اوج المجد من مضر وهو العطوف
على الملهوف والمالك المعروف بالمفضل والمعروف بالغير
ليث الجهاد ومصدام الجياد ومقدام + الجلاد ومهدي القوم للحفر + مبدي
السّرائر في روس المنابر مصباح المشاعر فخر الحجر والحجر ومظهر
الدّين كهف المسلمين امير المؤمنين وجالي ظلمة الحير + وهو
المبين محك العالمين ملاذ + الهالكين مجير الخلق من صقر + ووارث الانبيا
والمرسلين امام المتقين واعلى خيرة الخير سل المحاريب عنه
والحروب هو الضحاك في الحرب والبكاي في السّحر
معطي الاسير وصوام الهجير على + قرص الشعير واب السّادة الغرر + طهر بشوش
عبوس لين خشن + محيي مميت ولي النفع والضّرر + ان جال ساقطت الهـا
مات راحته + اوجاد يسقط منها الجود كالمطر + مردي القرون وساقيها المنون

وفتاح الحصون نصيراي منتصر + فتلك سلع فسلها عن شجاعته + واستخبرن
خيبرًا تخبرك بالخبر + وسل بتوك ومردي العنكبوت + وداعي ذا الخمار بدم
النحر متزر + وكم بصفين من صف فنى ولكم + ابادحزبًا الذي الاحزاب مع زجر
كم عنه من نفر خوف الردي نفروا + وكم اسود تولت عنه كالحمر
وعمر عمرو بن ود قصه وسقى + مر الردى مرة بالصارم الذكر
المرتضى الفارس الكرار والأسد + المغوار سيد اهل البدو والحضر
وعيبة العلم بيت الحلم سيد اهل الحكم قالع اساس الظلم والبطر
صنو النبي وفاديه بمهجته ++ فوق الفراش وما فيه من الحذر
الفلك والباب داحي الباب حامل + العقاب غاب الحرب اي جري
خليفة المصطفى الراقي لمنكبه + فانظر لمركبه يا صاحب الفكر
قاضي القضايا وذو علم البلايا وطلاع الثنايا وراقي ذروة الخطر
وافي النذور الفتى الليث الصبور + ممدوح الزبور ومولى الصبور والزبر
ولي رب السما داعيه آيته + الكبرى وحجته العظمى على البشر
ثواب رحمته سياف نقمته + خزان حكمته اغلوطة القدر
يا رافعًا راية الأسلام ناصبها + وجازمًا حركات الكفر بالشرر
لولاك لم تخلق الافلاك ولا ++ الاملاك مع ساير الارواح والصور
ابلغ حبيب حبيب الله وارثه + ان ابن نجل حبيب من عاداك بري
جد بالقبول عليه بالوصول الى المسئول + مع غاية المامول والواطر
اذا اقلاه وهجاضد الى ملك + مثن عليه فبالاكرام منه حري
واشفع لمن ذلني طفلاً عليك معًا + من فيك شاركني يا خير مذخر
فانجز الوعد يا ابن العسكري فقد + طال انتظاري فقم يا خير منتظر
صلى الاله عليكم ما على شجر + طير علا او تغنى ساجة الشجر
شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني قدس سره
هاجت لبينكم تلك الصبابات + يا جيرة في بيوتات العبا باتوا +
بتيتم حبل وصلي بتة فبها + لم يبق من عيشي الاصبابات
فرثتم كبدًا اعطشا بحبكم + والمرتجى منكم تلك الكرامات

اشمتموا بي من اوعته زمنًا + لو ابصر واطيف شخصي في الكرى ما تواء + يا سائرين بروحي في هوادجهم
توقفوا الى فلي في الظعن حاجات + بنتم ولم يقض زيد منكم وطرًا + ولا تقضت ليعقوب لبانات
هلا عطفتم على نظر لوا عجله + لا تنطفي وله في الركب سادات + قد هام وجدا بهم جهرًا وحق له
نهم بدور ولها في الحسن هالات + وله قدس الله سره متضمنًا + وغادة ملكت قلبي باجمعه
غرا ما شانها عيب ولا كدر + لوزية الوجه يحكي اللدن قامتها + محمودة الذل لا طول ولا قصر
منت بطيب اللقى خدعا فهمت بها + حتى الهيام فلا سمع ولا بصر + فظلت ارقب ما منت وما وعدت
فخيبتني فلا عين ولا اثر + قالت وقد عانيت وجدًا بها هزوًا + ما انت اول سار غره قمر
وله تغمده الله برحمته في مكة + عش يا بهائي في دار السلام ورد + عين الحياة وذق صهباء وطرب
واشهد هناك خيام الظاعنين وزل + ما رمت من وصل اهل الفضل واقتبس + هذا هو الفضل فاصعد في مدارجه
في عالم الأمر فوق السبعة الشهب + وله ايضا طيب الله مضجعه مضمنًا + لقد هجر الشباب وبان عنا
على رغم ولازمنا المشيب + فبا بين ذاك سرور نفسي + وزاد بوصل ذا العجب العجيب
فلي ان تسئلني ليل طويل + ويوم بعد فرقته عصيب + وقد ناديته ان عد سريعًا
رعاك الله لكن لا يجيب + اقول وقد براني الشيب بري + القدح وكظني الدهر المريب
الا ليت الشباب يعود يومًا + فاخبره بما فعل المشيب + وله نور الله مرقده مضمنًا
اقول وقد هام المجنون بالسرى + وطي الفيافي بكرها وعوان + الا ايها السارون في طرق الهوا
الى خير قدس في اجل مكان + اما ترقبوني كي تزول عوايقي + فاشركم في ذلك الوجدان
اهم بامر الحزم لا استطيعه + وقد حيل بين العير والنزوان + روى السيد الجليل ذو المقامات
والكرامات رضي الدين بن طاوس في كتاب الأمان من اخطار الاسفار والازمان نقلا من كتاب
دلايل الامامة تاليف ابي جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبري الامامي من اخبار معجزات مولانا
محمد بن علي الباقر ؏ ذكر باسناده عن الصادق ؏ قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة
من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن على الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق فقال
جعفر بن محمد ؏ الحمد لله الذي بعث محمدًا ص بالحق نبيًا واكرمنا به فنحن صفوة الله وخلفائه
على عباده وخيرته من خلقه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا قال فاخبر مسلمة
اخاه بما سمع فلم يتعرض لنا بشيء حتى انصرفت الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينة
باشخاص ابي واشخاصي معه فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثًا ثم اذن لنا
في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطين

شيخ البهائي ره

اخبار مع عالم آل طه

متسلمين وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه
فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض وقال اني قد كبرت عن الرمي فان رأيت
ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه وبنبيه محمد ص لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية
ان اعطه فتناول ابي عند ذلك القوس ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع
ورمى وسط الغرض فنصبه فيه الثالثة فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى
شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك ان قال
اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم كلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة
على ما قال وكان هشام لم يكن احد قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض
يتروى فيه وانا وابي واقف حذاءه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه
وعلى آبائه السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يتبين الناظر الغضب في وجهه فلما
نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الى محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنى من هشام
قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه
فقال له يا محمد لا يزال العرب والعجم تسودها قريش اذ كان فيهم مثلك لله درك من علمك هذا
الرمي وفي كم تعلمته فقال اني قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي
ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه وقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ
عقلت ولا ظننت ان احدا في الارض يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك قال نحن
نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله تعالى على نبيه ع في قوله تع اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلوا ممن يكمل هذه الامور
التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه
وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال السنا بنو عبد مناف
نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل جلاله اختصنا من مكنون سره و
خالص علمه بما لم يختص به احدا من غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا ص من شجرة عبد
مناف كافة ابيضها واسودها واحمرها فمن اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله ص مبعوث
الى الناس كافة وذلك قوله تع ولله ميراث السموات والارض الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا
العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تع لا تحرك به لسانك من الله ان يخصنا
به من دون غيرنا فلذلك كان ناجا اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله

وتعيها

وتعيها اذن واعية فقال رسول الله ص سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن
ابي طالب ع بالكوفة علمني رسول الله ص الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب رسول الله
من مكنون سره مما يخص امير المؤمنين ع اكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه واخاه عليا من مكنون
سره وخالص علمه مما لم يخص به احد من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال
هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك
وقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في قوله
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام
مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا
في كتاب مبين واوحى الله الى نبيه ع ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي
به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال
لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له
ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب ع
يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكماله
وتمامه الا عند علي ع ولذلك قال رسول الله ص اقضاكم علي اي قاضيكم وقال عمر بن
الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحد غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه وقال
سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم
برجوعك اليهم لا تقم سر من يومك هذا فاعتنقه ابي ودعى له وفعلت انا كفعل ابي ثم
نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذ ميدان ببابه وفي اخر الميدان اناس قعود كثير
قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم يقعد لهم كل
سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا
مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد وقعدت انا وراء ابي رفع ذلك الخبر الى هشام فامر
بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا
بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع
القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه
وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي من هذه الامة
فقالت انت من علمائها ام من جهالها فقال ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا

فقال اسالك فقال له ابي اسأل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا
يحدثون ولا يبولون واما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعيه
من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا
ثم قال كلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون
ذلك فقال لابي اسالك عن مسئلة اخرى فقال له ابي سل من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا
غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة واما الدليل فيما تدعونه من
شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان تراها ابدا يكون غضا طريا موجود غير
معدوم عند جميع اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك
لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسئلك عن مسلة اخرى فقال له
سل فقال اخبرني عن ساعة لا هي من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي
هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدا فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر
ويفيق المغشي عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرى للعاملين لها
دليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين المتكبرين التاركين لها فصاح النصراني باعلا
صوته صيحة عظيمة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسالنك مسئلة لا تهتدي
الى الجواب عنها ابدا فقال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا
في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة وعمر الاخر خمسون سنة فقال
له ابي ذلك عزير وعزيره ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبالغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير
على حمار راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها
وكان الله اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا
عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه فعاد الى داره واخوه عزيره لا يعرفه
فاضافه وبعث اليه ولد عزيره وولد ولده قد شاخوا وعزير شاب في سن خمسة وعشرين
سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك
بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزيره وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة و
عشرين سنة ما رايت شابا في عمر خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير
ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لاخيه عزيره انا عزير
سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا

بذلك يقينا

بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو وهذا حماري وشرابي الذي خرجت به من عندكم
اعاده الله لي كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله و
اخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على ارجلهم فقال
لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين ان لهم
من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم
ان عشت سنة اخرى فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن
عبد الملك فلما تفرق نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة
وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار
بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام بن
عبد الملك الى عامل مدينه مدين على طريقنا الى المدينه وان ابني ابي تراب الساحرين
محمد بن جعفر ابن محمد الكذابين فيما يظهران من الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة
مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام
الى الكفر ودين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرات
كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما
فانهما قد ارتدا عن الاسلام وراى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما ومن معهما شر قتله
قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا
منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في
وجوهنا وشتمونا وذكروا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء
ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب
حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم
ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما
تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس
لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم افتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية
كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح الباب ولا كرامة حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا او تموت
دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونفورا قال فثنى ابي رجله عن سرجه وقال لي مكانك
يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما

صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلا صوته الى
مدين اخاهم شعيبًا الى قوله بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقيّة الله في
ارضه فامر الله ريحًا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرّجال
والنساء والصّبيان فما بقي احد من الرّجال والنّساء والصّبيان الّا صعد السّطوح وابي
مشرف عليهم فصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السّن فنظر الى ابي في اعلا الجبل
فنادى باعلا صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي فيه شعيب ع حين دعا
على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد
اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب العامل بجميع ذلك الى هشّام فارتحلنا
في اليوم الثّاني فكتب الى هشّام الى عامل مدينة مدين يامره ان ياخذ الشيخ فيطمره رحمة الله
عليه وكتب الى عامل مدينة الرّسول ان يحتال في سمّ ابي في طعام او شراب فمضى هشّام
ولم يتهيا له من ابي في ذلك شيئ **يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه**
النقول ما تضمّنه هذا الخبر من ان ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشّمس ليس من اللّيل
ولا من النّهار لا يجري على مذهب اصحابنا الامامية رض اذ لا اختلاف بينهم في انّ صلوة
الفجر نهاريّة وانّه يجب الامساك على الصّايم من طلوع الفجر واخبارهم بذلك متظافرة
فالنّهار عندهم يبتدي من طلوع الفجر الثّاني وذهب جمع من العامّة ووافقهم سليمان
الاعمش من الاماميّة الى ان مبدا النّهار من طلوع الشّمس وان ما قبله من اللّيل واجاب
شيخنا البهائي قدس الله سرّه في كتاب مفتاح الفلاح عن هذا الخبر بانّ الامام ع لعلّه
اجاب السّائل عما يوافق عرفه واعتقاده لانّه سئل الباقر ع عن مسائل عديدة لم يكن
معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها اوح فلا ينافي ذلك كون النّهار
حقيقة شرعيّة فيما بين طلوع الفجر وغروب الشّمس وكلام شيخنا الطوسي قدس الله
سرّه في كتاب يدل على ان طائفة ذهبت الى القول بما دلّ عليه هذا الخبر فانّه قد نقل
فيه القولين المتقدّمين وقال وذهبت طائفة الى ان ما بين طلوع الشّمس ليس من
النّهار ولا من اللّيل بل هو زمان منفصل عنهما الله رد القائل لا تنكحنّ سوى
شريفة معشر فالعرق دسّاس من الطّرفين هلا نظرت الى النتيجة شانها تبع الاخس
من المتقدّمين قال بعض الفضلاء العلّا فيه الاميّة اشد تاثيرًا فان الولد يتحقق
في رحمها وينتقل من رتبة الى اخرى ويتغذّي منها بعد انفصاله من لبنها وقد اشتهر

بجميع كلمه في الجنة

عنده ان الرّضاع يغيّر الطّباع بل جعل ص الرّضاع لحمة كلحمة النّسب انتهى اقول ويؤيده ايض
ما ورد عنه ص انه قال ايّاكم وخضراء الدّمن فقيل يا رسول الله وما خضراء الدّمن قال المرئة
الحسناء في منبت السّوء ويؤيد ذلك ما اشتهر ايض بل نقله جمله من العلماء منهم العلامة
الدّاماد قدس سرّه ولد الحلال اشبه النّاس بالخال **كتاب كشف الغمّة** عن ابي جعفر ع
قال لفاطمة ع وقفه على باب جهنّم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او
كان كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النّار فتقرا فاطمه ع بين عينيه محبًّا فتقول الهي
وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريّتي من النّار ووعدك الحقّ
وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عزّ وجلّ صدقت يا فاطمة انّي سميتك فاطمة وفطمت بك
من احبّك واحبّ ذريّتك وتولاهم من النّار ووعدي الحقّ وانا لا اخلف الميعاد وانّما امرت
بعبدي هذا الى النّار لتشفعي فيه فاشفعك فتبيّن لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل
الموقف موقعك منّي ومكانك عندي فمن قرات بين عينيه مؤمنًا او محبًّا فخذي بيده
فادخليه الجنّة **ومن كتاب المذكور** حكى لي السيّد تاج الدّين محمّد بن نصر بن الصلايا
الحسيني العلوي سقى الله ثراه واحسن عن افعاله الكريمة جزاه انّ بعض الوعّاظ
ذكر فاطمه ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كل فضيلة مزاياها وصفاياها وذكر
بعلها واباها واستخفه الطّرب فانشد + خجلا من نور بهجتها + يتوارى الشّمس بالشّفق
وحياء من شمايلها + يتغطى الغصن بالورق + فشق كثير من النّاس ثيابهم واوجب
وصفها بكائهم وانتحابهم ومنه ايض قال بعد نقل جمله من الاخبار المشتمله على زفاف
فاطمة ع وان اسما بنت عميس كانت حاضرة ذلك ما صورته قال علي بن عيسى قد تظاهرت
الروايات كما ترى ان اسما بنت عميس حضرت زفاف فاطمة ع وفعلت واسما كانت مهاجرة
بارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب ع ولم تعد هي ولا زوجها الا يوم فتح خيبر وذلك
من سنة ست من الهجرة ولم يشهد الزّفاف لانه كان في ذي الحجّة سنة اثنتين والتي شهدت
الزّفاف سلمى بنت عميس اختها وهي زوجته حمزة بن عبد المطلب ولعل الاخبار عنها وكانت
اسما اشهر من اختها عند الرّواة فرواعنها او سهى راو واحد فتبعوه ثم ذكر جملة من الاخبار
المذكورة وقال في ذيل منها قد اشتمل على ذكر اسما ما هذا لفظه قال محمّد بن يوسف الكنجي
هكذا رواه ابن بطه العكبري الحافظ وهو حسن غال وذكر اسما بنت عميس في هذا الحديث
غير صحيح لانّ اسما هذه امرءة جعفر بن ابي طالب ع تزوّجها بعد ابو بكر فولدت له محمّدًا

وذلك بذي الحليفة فلمّا مات ابو بكر تزوّجها علي بن ابي طالب فولدت له ومما نبهتها
في هذا الحديث الاغلطا وقع من بعض الرواة لانّ اسما الذي حضرت في زمن فاطمة ع
اسما بنت يزيد السكن الانصاري واسما بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشة هاجر
بها الهجرة الثّانية وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وقال النّبي ص ما ادري بايهما اسر بفتح
خيبر ام بقدوم جعفر وكان زواج فاطمة ع بعد وقعة بدر بايام يسيرة فصحّ بهذا انّ اسما
المذكورة في هذا الحديث هي اسما بنت يزيد ولها احاديث عن النبيّ ص روى عنها شهر بن
حوشب وغيره من التّابعين حقق ذلك محمّد بن يوسف الكنجي ونحوه قد ذكرنا فيما تقدم انّها
سلمى بنت عميس اخت اسما وان اسما كانت مع زوجها جعفر والله اعلم كتاب عجائب
المخلوقات بابل اسم قرية كانت على شاطي الفرات بارض العراق في قديم الزّمان والان
ينقل النّاس اجرها فيها جبّ يعرف بجب دانيال ع يقصدها اليهود والنّصارى في اوقات
السّنة واعيادهم ذكر اكثر النّاس انّها بير هاروت وماروت ومنهم من ذهب الى انّ ارض
بابل هي ارض العراق كلّها ومن عجائبها ما ذكر عمر بن الخطّاب سأل دهقان الفلاحة
عن عجائب بلادهم فقال عجائب كثيرة لكن اعجبها امر المدن السبع كانت في كلّ مدينة
اعجوبة المدينة الأولى كان الملك نيّرها وفيها بيت وفي ذلك البيت صورة الارض
بقراها وبساتينها وانهارها فمتى امتنع اهل بلدة من حمل الخراج حرق انهارهم في تلك الصّورة
وغرق زروعهم فحدث في تلك البلدة مثل ذلك حتّى رجعوا عن الامتناع فيبسد انهارهم
في تلك الصّورة فينسد في بلدهم المدينة الثّانيه كان فيها حوض عظيم فاذا جمع
الملك قومه حمل كلّ واحد معه شرابا ليشربه عند الملك وصبّه في ذلك الحوض فاذا
جلسوا للشرب شرب كلّ واحد معه شرابا يشربه عند الملك من شرابه الذّي حمله
معه في منزله المدينة الثّالثة كان على بابها طبل معلّق فاذا غاب انسان من
اهل تلك المدينة والتبس امره ولم يعلم احيّ هو ام ميّت دقّوا ذلك الطّبل على اسمه فان
كان حيًّا ارتفع صوته وان كان ميتًا لم يسمع منه صوتًا البته المدينه الرّابعة كان
فيها مرءاة من حديد فاذا غاب رجل عن اهله واراد ان يعرفوا حاله التّي هو فيها اتوا بتلك
المرءاة على اسمه ونظروا فيها واروه على الحالة التّي هو فيها المدينة الخامسة
كان على بابها عمود من نحاس وعلى راسه اوزة من نحاس فاذا دخلها جاسوس صاحت
صيحة سمعها كلّ اهل المدينة فعلموا ان جاسوسًا دخل عليهم المدينة المدينه السّادسة

اسما بنت عميس

عجائب المخلوقات

بيان البلدة

كان بها قاضيان جالسان على طرف ماء فاذا تقدم اليهما خصمان فراشيئًا وتقلا على رجليهما
وارا هما بالعبور على الماء فغاص المبطل في الماء دون المحق المدينة السّابعة كان بها
شجرة كثيرة الاغصان فان جلس تحتها واحد ظلته الى الف نفس فان زاد على الالف واحد
صار واكلهم في الشّمس حكي عن الاعمش بن مجاهد انه كان يحبّ ان يسمع من الاعاجيب
ولم يسمع بشيء منها الاصار اليه وعاينه فقدم ارض بابل فلتقه الحجّاج وسئله عن سبب
قدومه فقال حاجة الى راس الجالوت فارسل اليه وامره بقضاء حاجته فقال له راس
الجالوت ما حاجتك قال ان تريني هاروت وماروت لانظر اليهما فانطلق به حتّى اتى موضعًا
ورفع صخرة فاذا شبه شرب فقال اليهودي انزل وانظر اليهما ولا تذكر الله فنزل مجاهد
معه فلم يزل يمشي به اليهودي حتّى نظر اليهما فرآهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين
على رؤسيهما عليه الحديد من اعقابهما الى ركبهما مصفدين فلمّا راهما مجاهد لم يملك
نفسه فذكر الله فاضطر الشديد حتّى كادا يقطعان ما عليهما من الحديد فخرّ اليهودي
ومجاهد على وجوهيهما فلمّا سكنا رفع اليهودي راسه وقال لمجاهد امّا قلت لا تفعل ذلك
فكدنا نهلك فتعلق مجاهد به ولم يزل يصعد به حتّى خرجا وجدت بخطّ شيخنا العلامة
الشّيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس الله سرّه ما صورته وصيّة لاخواني المؤمنين
اعلموا ايدكم الله بروح منه ان قراءة الفلسفة ومطالعة كتب الحكمة والكلام ضرره اكثر
من نفعه وفيه من تشكيك قلوب الضّعفاء وزلزال اعتقادهم ما لا يدفع وكم من عاميّ
لم يلم بمعاهد المعقول بعين ولا اثر ولم يرض نفسه بالمطالب النظريّة والقواعد المنطقية
ولم يختلف الى معلم يرشده ولا الى استاد يسدّده ما ثبت في اعتقاده من الجبال الرّاسية
لا يكاد يخالجه وهلة الشّك ولا سرعة الرّيب فهو في غاية الاطمئنان والجزم مستريحًا الى
احكام الفطرة الالهيّة التّي فطر الله النّاس عليها وهي معرفة الصّانع وتوحيده واثبات
كلّ كمال مطلق وتنزيهه عن النّقايص على الوجه المطلق الاجمالي فانّ الحقّ عن بديهة
العقل تشهد بذلك كما حرّرته في رسالة ضوء النّهار واليه المشار اليه في قوله ص
كلّ مولود يولد على الفطرة وانّما ابواه هم اللّذان يهودانه ويمجّسانه وكم رأينا ممّن توشّح لمنصب
الافادة والاستفادة في الحكمتين الطبيعيّة والنظريّة بل تصدّى لرتبة الجمع والتصنيف
ودرجة التحسين والتربيف قد مضغ كتاب الشّفا بين لحييه وحمل حاشية القديم بين
ابطيه وهو يضطرب في اعتقاده كاضطراب المتشحّط بدمه ومن ثم منع جماعة من قراءة

مطالعة الحكمة وقراءة الفلسفة

رسول الله ص ركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي
في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله ص فاخبرني
فقال ان عليا ع برسول الله ص تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان طفي نار الشرك وابطل كل معبود
من دون الله عز وجل ولو علاه النبي ص لحط الاصنام لكان بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى
حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا ع قال لما علوت ظهر
رسول الله ص شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح
هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي ع انا من احمد كالضو
من الضو اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليه كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق
الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات ذلك النور له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالوا
الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله اصلي
نبوة وفرعه امامه اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما
ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله ص رفع يد علي بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض
ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين ع يوم خطيرة بني النجار
فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان هما ونعم المطية جدهما
وابوهما خير منهما وانه كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله
لقد اطلعت هذه السجدة فقال ع ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك
رفعهم وتشريفهم فالنبي ص امام ونبي وعلي امام وليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال
النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى ابائك
فقال انك لاهل للزيادة فان رسول الله ص حمل عليا ع على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده
وامامة الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوته يوم الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه
قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال احتمل رسول الله ص
عليا يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ص ما عليه من الدين
والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمله وما حمله
الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي ص
لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قول الله
عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم

قال النبي

خبر قس بن ساعدة

قال النبي ص عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه
مطهر معصوم لا يضل ولا يشقي ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وانما عليه
ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب
الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير ولو اخبرتك بما في حمل النبي ص لعلي ع عند حط
الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر ابن محمد لمجنون فحسبك
من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته كتاب
المناقب روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة عن الجارود بن المنذر
العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية فانشد شعرا + يا نبي الهدى اتتك رجال
قطعت فدفدا وآلا فآلا + جابت البيد والمهامه حتى + غالها من طول السرى ما غالا + انبا
الاولون باسمك فينا + وباسماء بعده تتلالا + فقال رسول الله ص افيكم من يعرف قس بن
ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره
واقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادٍ
من انديه اياد الى ضحضح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل
كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السموات
الارفعه والارضين الممرعه بحق محمد والثلاثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطم
البضعة والحسنان الابرعه وموسى تبعه سمي الكليم الضرعه اولئك النقباء الشفعه
والطريق المهيعه ودراسة الاجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادق القيل
عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البدايه وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم
من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي
ثم انشا يقول + اقسم قس قسما + ليس به مكتتما + لو عاش الفي سنة + لم يلق منها سئما
حتى يلاقي احمد + والنجبا الحكما + هم اوصياء احمد + افضل من تحت السما + يعمي الانام عنهم
وهم ضياء للعمى + لست بناس ذكرهم + حتى احل الرجما + قال الجارود فقلت يا رسول الله
انبئني انبأك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله ص
يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله الي ان اسئل من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا
على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة
منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله ص للجارود باسمائهم واحدا واحدا

للنبي ص بيعة عامة وبيعة خاصة

لفقد مولانا الذي قد قدمه + لانها ثلث لملك المولى + ومهر ماثلث وقل طولا + وجملة المتروك ثلث ما بقي + نص عليه جملة الحذاق + وعتقها وصية لا تمضى + الا من الثلث الصحيح الفرض + فلو اجزنا فسخها للعقد + اوجب ذاك رقها بالود + فخذ هديت حاصل الجواب + وطبقن لمفصل الصواب + اقول وقد سبقه الى اللغز المذكور شيخه الشيخ سلمان بن علي البحراني ره فقهاء الفرقة الناجين هاتوا اجوابا عن سوال قد عرض امة زوجها المالك من + مثلها عبد بمهر مفترض + بعد هذا اعتقت في حبله فانت تفسخ ما المولى فرض + وابا الشرع المعلى فسخها + بينوا لي ساد تي ما قد بهض كتاب المناقب كان للنبي ص بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن و ليس للانس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي ع بهما واخذ بطرفيهما واما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سمرة واراك وهي بيعة الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين والموضع مجهول والشجرة مفقودة ويقال انها بروحاء فلا يدري اروحاء مكة عند الحمام او روحاء في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت بها السيول وقد سبق امير المؤمنين ع الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشياء منها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري ان اول من قام للبيعة امير المؤمنين ع ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي وفي اخبار الليث اول من تابع عمار بن ياسر يعني بعد علي ع ثم انه اول الناس بهذه الاية لان حكم البيعة ما ذكره الله تع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن الاية ورووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله ص على الموت وفي معرفة النوى انه سأل سلمة على اي شيء كنتم تبايعونه تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله ص على ان يفروا وقد صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا في الاية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة الفا وثمانماية عن ابن اوفى الفا واربعماية عن جابر بن عبد الله الانصاري الفا وخمسماية عن ابن ابي المسيب والفا وستماية عن ابن عباس لا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن

ابي سلوك

حديث شريف

ابي سلوك ثم ان الله تع علق الرضا في الاية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله تع فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم تنزل السكينة على ابي بكر في آية الغار في قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وقال السدي ومجاهد اما اول من رضي الله عنه ممن بايعه علي فعالم ما في قلبه من الصدق والوفا ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ رسول الله ص تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل ام بقول وقد ذمهم الله تع فقال في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم وانهزم ابو بكر وعمر يوم خيبر بالاجماع وعلي ع في وفائه اتفاق فانه لم يغرقط وثبت مع رسول الله ص حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يقل كل المؤمنين فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفرا وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا ثم ان الله تع قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول والناس لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد خيبر او نهزم الشيخان ثم انهزموا كليم في حنين ولم يثبت منهم تحت رايه علي ع الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف **حديث شريف** احمد بن يحيى الكتب عن احمد بن محمد الوراق عن بشير بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد ع فقلت يا ابن رسول الله ص في تفسير مسئلة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسألني وان شئت قال فقلت له يا ابن رسول الله وباي شيئ تعرف ما في نفسي قبل سوالي قال بالتوسم والنفوس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله ص لم لم يطق حمله علي ع عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته ومع ما ظهر منه في قلع باب القوم بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وان كان لا يطيق حمله اربعين رجلا وقد كان

كتب الفلاسفة ومصنفات الحكمة كما نقله في كتاب الاحياء وكلامه فيه يدل على حسن التقليد
والمروي عن الصادق ع من قوله ويل لاصحاب الكلام هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا
ينساق وهذا لا ينساق وروى الكافي في باب البدع والمقاييس بطريقه الى يونس بن عبد
الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول ع بما اوحد الله عز وجل فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا
من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ص ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر
الحديث يدل دلالة قاطعة على عدم جواز الاستقلال بالعقل والراي في العقايد الدينية
بل يجب الرجوع فيه الى اهل بيت وكتاب الله وسنة نبيه هذا بالنسبة الى تفاريع العقايد
التفصيلية والا فقد بينا ان العقايد الاجمالية تكفي فيها بديهة العقل وصحة التمييز
وقوة التعقل وان كان ولا بد من الاستيناس ببعض المعقولات فليكف فيه ما حرره
الشريف الجرجاني قدس سره في الفتوحات اعلم ان العقل قاض بان من كان موجود الكل الكمالات
التي توجد في جميع الموجدات على طبقاتها ينبغي ان يكون كماله فوق كل كمال ولا يدور النقص
ما كان كماله فقط وهذا مما لا يشك فيه العقل السليم والذهن المستقيم فاذا تمكن في العقل
هذه المقدمة على وصف استيقان يتمهد عليها قاعدة معرفة الله تع واثبات جميع كماله
ونفي النقايص منه فان الكمال يكون في الالوهية اذ عدمها نقص والكمال في ان يكون
عالما بالكليات والجزئيات اذ عدم علمه بشيء منها نقص والكمال في ان يكون قادرا على
ما يشاء اذ العجز نقص والكمال ان صدور الافعال عنه لارادته واختياره اذ الصدور بلا
اختيار وارادة نقص والكمال في ان يكون سميعا بصيرا متكلما موجدا الى ساير صفاته لذاته
والعقل يقتضي ان يكون جميع صفاته دايمة الثبوت ازلا وابدا اذ الخلو عن واحد منها
وقتا ما نقص ويقتضي ايض ان لا يتصور احتياجه الى شيء وما اذ الاحتياج وقس على هذه
المعاني جميع الصفات الثبوتية والسلبية فانك اذا تاملت في هذه المقدمة الاقناعية
التي تغني عن البرهانية وتخلص من جميع الشبهات التي تشوش الذهن في المذاهب
المختلفة في الالهيات والجزئيات تم كلامه في الفتوح الاربعين ولله الحمد وحده انتهى
كلام شيخنا قدس الله سره وبحضيرة القدس خصه وسره يقول جامع هذا الكشكول
وحاكي هذه النقول قد اوضحنا هذه المقالة باوضح دلالة في كتابنا اعلام القاصدين
الى مناهج اصول الدين وعضدناها بجملة اخبار الائمة الطاهرين ونبذة من كلمات
علمائنا المحققين ووجدت ايض بخطه قدس الله سره الساعات الطيبة والنحسة

للاستخاره بالقران عن الامام الصادق ع مفتاح المغالق وكاشف الحقايق يوم السبت اوله
جيد الى الضحى نحسه الى الزوال جيده الى العصر الى النوم يوم الاحد اوله جيد الى الظهر
نحسه الى العصر جيده الى الليل نحسه الى النوم يوم الاثنين اوله جيد الى طلوع الشمس
نحسه الى الضحى وجيد الى الظهر نحسه الى النوم يوم الثلاثا اوله نحس الى الضحى وجيده
الى الظهر نحسه الى العصر جيده الى الليل يوم الاربعا اوله جيد الى الظهر نحسه الى
العصر جيده الى النوم يوم الخميس اوله جيد الى طلوع الشمس نحسه الى الظهر جيده الى
النوم يوم الجمعة اوله جيد الى طلوع الشمس نحسه الى الضحى جيده الى العصر نحسه
الى المغرب جيده الى النوم ووجدت ايض بخطه قال افلاطون اموات الاحياء اربعة
السقيم في بدنه والمتغرب عن وطنه والناظر الى مال لغيره والمقدم عليه من هو دونه وانا
اقول فيه تقصير بل هم احياء الاحياء ان علموا بما يجب كما اذا اسر السقيم لسقمه وفوض امره
الى ربه ورضي بقضائه وفرح ببلائه لصدوره عن محبوبه فان المحب يعتقد اذى المحبوب
نعمة كبرى وكذا المتغرب عن وطنه المألوف لان كمال النفس بالخروج عن عالمها ولان السفر
يسفر عن مذار الرجال ويبلغهم درجة الكمال واما الثالث فعلاجه ترك النظر الى زهرة
الحيوة الدنيا فانه مقدمة لفتح مغالق الابواب الملكوت والطيران في فضاء الجبروت
واما الرابع فعلاجه العلم بان هذه الدار نقله لا دار محله لشيخنا المتقدم ذكره ايض
يا ايها الحريث في الاعراب + وخايضا لجا من الصواب + احجية غنت تحاكي الليلا + فهل
ترى لكشفها سبيلا + واحدة من سبع فيما قالوا + فهل الى اقتضاضها انتقال + اسم
يصير علما لنفسه + وذا غريب في بيان جنسه + ووضعه لذاته نوعي + عم الثلاث الوضع
يا نحوي + فذا مع التعميم هل يعم + جميعها ام كل ما مر اسم + ووصفه المذكور ليس في اللغه
ذكر له وليس فيه دغدغه + فهل ترى لفظا يكون علما + لنفسه وذاته منفهما + وهل
يجوز ذاك في العقول + وهل يصح ذاك في المنقول + وصح عندي جعله جنسيا + وشذ
من يظنه شخصيا + وله قدس الله سره + ما قولكم يا فقهاء العصر + في معضل من
حادثات الدهر في امة زوجها مولاها + من مثلها عبد وقد اتاها + وبعد ذاك اعتقت
في حبله + فارادت نقضه بحله + فابى الشرع العلي حلها + فاسمحوا شرحها وحلها
جوابه له قدس الله سره ختامها فضضته بالشرح + وما على بنائنا من جرح
فخذ جوابا شافيا للغرض + وخذ حديثا كافيا للفرض + لقد منعنا فسخ هذه الامه

اموات الاحياء اربعة

الى المهدي ع قال لي الرب تبارك وتعـ هؤلاء اوليائي وهذا المنتقم لاعدآء يعني المهدي فقال الجارود + اتيتك يا ابن آمنة رسولا + لكي بك اهتدي النهج السبيلا + فقلت وكان قولك قول حق + وصدق ما بدا لك ان تقولا + وبصرت العمي من بعد شمس + وكل كان من عمه ظليلا + وانبأناك من قس الأيادي + مقالا انت ظلت به جديلا + واسماء عمت عنا فآلت + الى علم وكنت بها جهولا + قال شيخنا المجلسي قدس الله سره في كتاب بحار الأنوار بعد نقل هذا الخبر وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور وقال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجد وكيلي في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها ابياتا منها له مقاليد اهل الارض قاطبة + والاوصياء له اهل المقاليد + هم الخلائف اثنى عشرة حججا + من بعده الاوصياء السادة الصيد + حتى يقوم بامر الله قائمهم + من السماء اذا ما باسمه نودي + فقال عبد الملك الزهري هل علمت من امر المنادي باسمه من السماء شيئا قال الزهري اخبرني علي بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك كذبتما ذلك رجل منا يا زهري هذا القول لا يسمعه احد منك ثم قال شيخنا المشار اليه في الكتاب المذكور بيان الفدفد الارض المستوية والآل جمع الآله وهي الحالة اي توالت علينا احوال مختلفة والآل ايضا خشبات تبنى عليها الخيمة والآل ايضا السراب كما ذكره في النهاية والجواب القطع والبيد بالكسر جمع البيدا وهي المفازة والمهامه جمع المهمه وهي المفازة البعيدة وغالته الشيء اخذه من حيث لم يدر ويقال غالته غول اذا وقع في مهلكه والطوى الجوع والسرى بالضم السير بالليل والضحضح الماء اليسير والقتاد كسحاب شجر له شوك كالابر والسمر بضم الميم شجر معروف وقال الفيروزابادي الاعيد من النبات الناعم المتثني والكاف النبات والنجاد ككتاب حمايل السيف وجمع النجد وهو ما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد وليلة اضحيانه بالكسر مضيئة قوله والحسنان الابرعه كذا في النسخ والأظهر الحسان بالعطف على المجرور ويشمل العسكري ع ويؤيده تانيث الابرعه باعتبار الجماعة اي كل منهم ابرع الخلق واعلاهم في الكمال وعلى ما في النسخ لعل التثنية باعتبار اللفظ والتوصيف لو غاية المعنى والتبعة لعله مبالغة في التابع وكذلك الضرعة وطريق مهيع كمقعد بين قوله دارسة الاناجيل اي يدرسونها كناية عن محوها ونسخها واللائي كالسعي الأبطا والاحتباس والشده والرجم بالتحريك القبر قوله جديلا اي مخاصما مجادلا وقول الجوهري

الصيد بالتحريك مصدر الأصيد وهو الذي يرفع راسه ومنه قيل للملك اصيد انتهى ما ذكره قدس الله سره ونور قبره كتاب محاسن البرقي عنه عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال من كان الرهن عنده اوثق من اخيه المسلم فانا منه بريئ اقول هذا الخبر بظاهره مشكل ولعل المراد بالمسلم فيه المسلم الخاص المؤمن الكامل وهو من ظهرت امانته وديانته وتقويه من الشيعة ولعل في التعبير باخيه نوع ايماء الى ذلك والا فوجود الفساد في الأمانات والديانات سيما في اعصارنا هذه والاحتياج في التوثق والاستظهار الى ازيد من الرهن اظهر من ان يخفى نعوذ بالله من شرور نفوسنا وقبايح اعمالنا ومن الكتاب المذكور عن مطرف عن ابي عبد الله قال ثلاثة للمؤمن فيهن راحة دارا واسعة تواري عورته وامرءة صالحة تعينه على امر الدنيا والآخرة وابنة او اخت اخرجها من منزله اما بموت او بتزويج اقول لعل الوجه في الثالثة باعتبار حصول الخفة في العيال التي هي احد اليسارين كما ورد في اخر الخبر بل لصونهما من الزنا وراحته من الفضيحة ومن الكتاب المذكور عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال من كسب مالا من غير حله سلط الله عليه البنا والطين والماء كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار من ثقاة اصحابنا ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع وليس بمشترك بين رجلين كما توهمه ابن داود في خلاصة محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن عثمان عن يحيي الحلبي عن ابيه عن ابي جعفر ع قال له رجل وانا عنده ان الحسن البصري يروي عن رسول الله ص قال من كتم علما جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار فقال كذب والله فاين قول الله تعـ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم مد بها صوته فقال ليذهبوا حيث شاؤا اما والله لا يجدون العلم الا ها هنا ثم سكت ساعة ثم قال عند آل محمد حدثني السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الأعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذا مؤمن آل فرعون وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ها هنا اقول كان الحسن البصري يعرض بهم ع حيث انهم يفتون بالتقية في جملة من الاحكام بل ربما لا يجيبون في بعض الاحيان ايضا تقية فرد عليه الامام بما ذكره

ثلاثة للمؤمن فيه راحة

والله اعلم لبعضهم لي ايرٌ لا بارك الله فيه + يقطع الليل والنهار رقياماً + واذا ما الجبيب
نام بجنبي + اتكى فوق خصيتيه ونام الآخر وقائلة ما بال ايرك لم يقم + فقلت لها لا
تكثرين كلاما + فلو ابصرت عين له ما يسرّه + لبادر اجلالاً اليه وقاما + ولكنه لما رأى
ما يسؤه + توسد كلتا خصيتيه ونام الآخر ايرٌ كبير والصغير يقول له + اطعن حشايَ
وكن به صنديداً + فاجبت هذا لا يجوز فقال لي + عندي يجوز فنكته تقليد الآخر
قالت وقد قصرت في نيكها + سدّ فضى مبعريَ الواسع + فقلت مولاتي عذراً فقد + اتسع
الخرق على الراقع للشيخ الطوسي قدس الله سرّه ونوّر ضريحه + ما للمتال
الذي ما زال مشتهراً + للمنطقيين في الشرطي تسديدُ + اما رأوا وجه من اهوى وطرّته
الشمس طالعة والليل موجود + لبعضهم في التجنيس لقد راعني بدر السما بصدودِهِ
وكلّ اجفاني برعي كواكبه + فيا كبدي دعه عساه يجود لي + ويا مهجتي صبراً على ما
كواك به + لآخر فيه ايض + قلت لبدر التم لما بدا + محتجباً من حسن اوصافه + ان شئت
ان تسرق من حسنه + فلذ به يا بدر اوصافه + لبعضهم في رجل اسمه عيسى
سموك عيسى ولم تأتِ بمكرمة + ولم تشابهه في فضل ولا ادب + وما اتيت بشيء من فضائله
الا باتك من امٍّ بغير ابٍ ولآخر وسائلة تسايل عن طريقٍ + فقلت لها مجيباً انت فيهِ
فغطت وجهها عني حياء + وظنت ان اقول لها انتفيه + لبعضهم في الاقتباس
اقول والعشاق من خلفه + كانهم من حدبٍ ينسلون + وردفه يقرع يقر من خلفهِ + لمثل
ذا فليعمل العاملون + تقول عيناه لعشاقه + اليوم تجزون بما تعملون + وهجره يبدو لهم
قائلا + هيهات هيهات لما توعدون + لبعضهم الصدق في قوالنا اقوى لنا + والكذب
في افعالنا افعى لنا + يا من يقول انهم اشياخنا + عار عليهم يفعلوا اشياخنا لآخر
لا يدرك الماجد شاؤا العلى + الا اذا فارق اوطانه + كالسيف لا يفري لطلاحده + الا اذا
فارق اجفانه + ولا ينال العلم الا الذي + ارق طوال اجفانه لآخر اري الاحسان عند
الحر ديناً + وعند النذل منقصة وماذ + كقطر الماء في الاصداف درّاً + وفي جوف الا
فاعي صار سمّا لآخر من الله فاسئل كل امر يريده + فما يملك الانسان نفعاً ولا ضرّا
ولا تتواضع للملوك فانهم + من التيه في حال تميس بهم سكراً + واياك ان ترضى بتقبيل
راحة + فقد قيل فيها انها السجدة الصغرا لآخر + من لي بانسان اذا اغضبته وسخطت
كان الحلم ردّ جوابه + واذا ظمئت الى الشراب رويت من + الفاظه وسكرت من ادابِهِ

جذلان يحتمل الأذى عن رقدة + واللادغات الصمّ تحت ثيابه + وتراه يصغي للحديث بسمعِهِ
وبقلبه ولعله ادرى + بالآخر + وليس صديقاً من اذا قلت لفظة + توهم في اثناء موقعها امراً
ولكنّه من لو قطعت بنانه + توهمها قصداً لمصلحة اخرى + عبد الله بن المعتز
وامطر الكاس ماءً من اباريقِهِ + فانبت الدر في ارض من الذهب + وسبّح القوم لمّا ان رأوا عجباً
نوراً من الماء في نار من العنب + السيد الرضي ره + نخطو وما خطونا الا الى الاجل + وتنقضي وكان العمر لم يطل
والعيش يؤذننا بالموت اوّله + ونحن نرغب بالايام والدول + وقال الكميت بن زيد الاسدي
قالوا فلم لم يقاتلهم هناك علي + حق ليدفع عنه الضيم مرهفهِ + ام كيف امهل من لو سلّ صارمه
في وجهه لرأيت الطير يخطفهِ + فقلت من ثبتت في العقل حكمته + فلا اعتراض عليه حين تنصفه
لم عمر الله ابليساً وسلطه + على ابن آدم في الآفاق يقذفه + لم امهل الله فرعوناً يقول لهم
انّي انا الله محيي الخلق متلفه + في مجلس لو اراد الله كان به + وبالذي نصروه كان يخسفه
املى لهم فتمادوا في غوايتهم + ان الغويّ كذا الدنيا تسوّفه + وهل خلا حجّة لله ويحك من
جبّار سوءٍ على الباساء يعطفه + في الخبر انّ الامام الصادق ع رأى السيد الحميري ذات يوم
فقال له سمّتك امّك سيّداً ووفقت في ذلك فانشأ السيد افتخاراً بهذا الكلام + ولقد عجبت لقائل
لي مرّة + علّامة فهم من الفهماء + سمّاك قومك سيّداً صدقوا به + انت الموفق سيّد الشعراء
ما انت حين تخصّ آل محمّد + بالمدح منك وشاعر بسواء + مدح الملوك وذي الغنا لعطائهم
والمدح منك لهم بغير عطاءِ + فابشر فانك فائز من حبّهم + لو قد غدوت عليهم بجزاءِ
ما تعدل الدنيا جميعاً كلّها + من حوض احمد شربة من ماءِ + لصاحب بن عباد في
مدح امير المؤمنين ع + كان النبي مدينة العلم التي + حوت الكمال وكنت افضل باب
ردت عليك الشمس وهي فضيلة + ظهرت فلم تستر بلف نقاب + لم احكِ الامارة نواصب
عادتك وهي مباحة الاسباب + وله ايض قدّس الله سره + ابا حسن ان كان حبّك مدخلي
جهنّم كان الفوز عندي جحيمها + وكيف يخاف النار من كان موقناً + بانّ امير المؤمنين قسيمها
وله ايض رحمه الله تع + يا امير المؤمنين المرتضى + ان قلبي عندكم قد وقفا + كلّما جددت
مدحي فيكم + قال ذو النصب نسيت السلفا + من كمولاي عليّ زاهد + طلق الدنيا ثلاثاً
ووفا + من دعى للطير اذ ياكله + دلّنا في بعض ما لا يكتفا + من وصيّ المصطفى عندكم
كتاب الامالي عن ابي عن ابيه عن ابائه قيل دخلت امرأة على داود ع فقالت يا
نبي الله ربّك ظالم ام عادل فقال لها ويحك هو العدل الذي لا يجور ثم قال لها ما

ومن صفي المصطفى من يصطفى

قصتك قالت اني امرءة ارملة عندي ثلاث بنات اقوم عليهن من غزل يدي فلما كان
امس شددت غزلي في خرقة حمرا واردت ان اذهب الى السوق لابيعه وابلغ به اطفالي فاذا
انا بطاير قد انقض علي واخذ الخرقة والغزل وذهب وبقيت محزونة مالي شيئ ابلغ به اطفالي
قال فبينما المرءة مع داود ع في الكلام واذا بالباب يطرق على داود ع فاذن بالدخول واذا بعشرة
من التجار مع كل واحد ماية دينار فقالوا يا نبي الله اعطها المستحقها فقال لهم داود ع ما كان
سبب حملكم هذا المال قالوا يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح فغاب المركب واشرفنا
على الغرق فاذا بطاير قد القي علينا خرقة حمراء وفيها غزل فسددنا به عيب المركب فهانت علينا
الريح وانسد العيب ونذرنا الله ان يتصدق كل واحد منا بماية دينار وهذا المال بين يديك
فتصدق به على من اردت فالتفت داود الى المرءة وقال لها ربك يتجر لك في البر والبحر وتجعليه
ظالما واعطاها الف دينار فقال انفقيها على اطفالك والله اعلم بحالك سئل الصفدي
عن قول قيس، اصلي فلا ادري اذا ما ذكرتها، اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا، ما وجه
الاثنتين والثمان فقال كان لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات باصابعه ثم
انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي التي صلاها ام الاصابع المفتوحة قال
بعضهم بعد نقل ذلك اقول ولله در الصفدي في هذا الجواب الرايق الذي صدر عن طبع
ارق من السحر الحلال والطف من خمر شيب بالزلال وان كنا ان قيسا لم يقصد ذلك

كتاب مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون للسيد العلامة المحدث
السيد نعمة الله تغمده الله برحمته الباب الثالث في حكم الفرار من
الطاعون اعلم وفقنا الله واياك، ان الله عز وجل قدم الاهتمام بالابدان وحفظ
النفوس على الاهتمام بالاديان الا ترى الى من سب نبيا او اماما من غير ضرورة داعية
اليه كان مرتدا يجب قتله على من سمعه ومع هذا فقد اباح السب محافظة على النفوس قال
مولانا امير المؤمنين ع اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل
ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فسبوني
فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤا فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام
اقول اراد ع بذلك الرجل معوية بن ابي سفيان عليه لعاين الله واما الفرق بين السب
والبراءة فهو ان السب راجع الى اللسان والبراءة موردها القلب وكذلك سوغ التيمم
عند خوف استعمال الماء واما المكث في بلاد الطاعون فلما كان فيه من الخوف على النفس

جوز الشارع الفرار من ارض الطاعون روى الصدوق طاب ثراه باسناده الى علي بن المغيرة
قال قلت لابي عبد الله ع القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت الهم ان يتحولوا الى غيرها قال
نعم قال بلغنا ان رسول الله ص عاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا ربيئة بازاء العدو فامرهم
رسول الله ص ان يبقوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من
ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفرار من الزحف وفي روضة
الكافي بسند حسن عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع عن الوبا يكون في ناحية مصر فيتحول
الرجل الى ناحية اخرى او يكون في مصره فيخرج عنه الى غيره قال لا باس انما نهى عنه ص عن
ذلك لمكان ربيئة كانت بحيال العدو فوقع فيهم الوبا فهربوا منه فقال لهم رسول الله ص الفار
منه كالفار من الزحف كراهية ان تخلو مراكزهم والربيئة على وزن فعليه بالهمزة وهي العين
الطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو وروى ايضا باسناده الى ابان الاحمر
قال سئل بعض اصحابنا ابا الحسن ع عن الطاعون يقع في بلدة وانا فيها اتحول عنها قال
نعم قال ففي القرية وانا فيها قال نعم قال ففي الدار وانا فيها اتحول عنها قال نعم قلت فانا نتحدث
ان رسول الله ص قال الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال ان رسول الله ص انما قال
هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون اماكنهم ويفرون
منها فقال رسول الله ص ذلك فيهم وروى علي بن جعفر في كتاب المسايل عن اخيه
موسى ع قال سالته عن الوبا يقع في الارض هل يصلح للرجل ان يهرب قال يهرب منه
ما لم يقع في مسجده الذي يصلي فيه، لا يصلح الهرب منه اقول قد تضمنت هذه
الاخبار بالفرار من الطاعون والامر للوجوب عند المحققين على ان الفرار ظاهر في الدلالة
عليه ان لم نقل بدلالة الامر عليه واما الندب فلا كلام في الدلالة عليه والزحف الجيش
والمراد هنا جيش النبي ص والامام صلوات الله عليه الذي يجب الثبات فيه وبعض العلماء
اطلع على اول الحديث وهو قوله ص الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف من روايات
العامة لانه رووه عن عايشة ومن جملة من رواه عنها الغزالي في كتاب الاحياء ولاجل
عدم الاطلاع على تفسير الحديث والجزء الاخير منه ذهبوا الى تحريم الفرار من الطاعون
وحكي ان بعضهم ما كان يصلي على من مات فارا من الطاعون وهذا غريب جدا لانه
على تقدير التحريم يكون قد فعل حراما اما صغيرة او كبيرة والاجماع منعقد على وجوب
الصلاه على كل مؤمن عادل كان او فاسقا والغزالي وغيره من علماء العامة مع رواياتهم

لذلك الخبر ذهبوا الى كراهية الفرار من الطّاعون ولا نعلم من اين جآ التحريم وبعضهم استند
فيه الى الآية وهي قوله تعا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم وروى الكافي عن الامام ابي جعفر وابي عبدالله ع في قول الله عزّ وجلّ الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل
مدينة من مدآين الشّام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطّاعون يقع فيهم في كلّ اوان وكانوا
اذا احسّوا به خرج الاغنيآء لقوتهم وبقي فيها الفقرآء لضعفهم وكان الموت يكثر في الذين اقاموا
ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنّا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا
لو كنّا خرجنا لقلّ فينا الموت قال فاجتمع رايهم جميعًا اذا وقع الطّاعون واحسّوا به خرجوا كلّهم
من المدينة فلمّا احسّوا بالطّاعون خرجوا جميعًا وتنحّوا عن البلد حذرًا من الموت فساروا
في البلاد ما شاء الله ثم انّهم مرّوا بمدينة خربة قد خلا اهلها عنها وافناهم الطّاعون فنزلوا
بها فلمّا حطّوا رحالهم واطمأنّوا بها قال الله عزّ وجلّ موتوا جميعًا فماتوا من ساعتهم وصاروا
فيها عظامًا تلوح وكانوا على طريق المارّة فكنستهم المارّة ونحّوهم وجمعوهم في موضع فمرّ بهم
نبي من انبيآء بني اسرآئيل يقال له خرقيل فلمّا رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال ياربّ
لو شئت لاحييتهم السّاعة كما امتّهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك
من خلقك فاوحى الله اليه افتحبّ ذلك قال نعم فاوحى الله عزّ وجلّ اليه قل كذا وكذا وقال
الذي امره الله تعالى ان يقول وهو الاسم الاعظم فلمّا قال خرقيل ذلك الكلام نظر الى
العظام يطير بعضها الى بعض يسبّحون الله عزّ وجلّ ويكبّرونه ويهلّلونه فقال خرقيل
عند ذلك اشهد انّ الله على كلّ شيئ قدير وروي في حديث آخر عن الصّادق ع
انّ اليوم الذي احيا الله فيه تلك العظام يوم النّوروز وصبّ المآء على العظام فاحيا الله
تعا قال ع فلذلك صار صبّ المآء سنة لا يعلمه الّا الله والرّاسخون في العلم يعني انه يستحبّ
صبّ المآء ورشّه يوم النّوروز في ابواب البيوت وفنآء الدّور والمنازل ليطرد الله المو
في ذلك العام عن اهل ذلك المنزل اقول هذا الحديث حجّة لنا لا علينا وذلك
ان احيآئهم صارت معجزة لنبي من انبيآء بني اسرآئيل وعلّل ع حيوتهم بعد الموت بعبادة الله
تعا وقارنوا حياتهم بالتكبير والتهليل وليس هذا حال من مات مصرًّا على الكبائر
فدلّ على ان فرارهم من الطّاعون كان مقلّدنا لطاعة الله تعا ولكن لمّا فرّوا من الطّاعون
وافوا آجالهم وانقضاء اعمارهم فماتوا به وفي الرّواية عن مولانا الامام ابي عبدالله جعفر بن

محمّد

محمّد الصّادق ع انه اصاب النّاس في زمن داود ع طاعون جارف فخرج بهم الى موضع بيت المقدس وكان
يرى الملآئكة تعرج منه الى السّمآء فلذا قصده ليدعو فيه فلمّا وقف موضع الصّخرة دعى الله تعا
في كشف الطّاعون عنهم فاستجاب الله له ورفع فاعد واذلك الموضع مسجدًا وكان الشّروع في
بنائه لاحدى عشر سنة مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بنآءه واوصى الى سليمان باتمامه
اقول في هذا الحديث دلالة على استحباب الخروج من الطّاعون لقصد موضع شريف
منجيًا عن الطّاعون ودعى الله سبحانه في رفعه انتهى ما اردنا نقله من كلامه قدّس الله سرّه
يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول ما نقله سيّدنا المحدّث
قدّس الله سرّه من حديث مولانا امير المؤمنين ع وتجويزه السبّ تقيّة وقوله
وامّا البرآءة فلا تتبرّوا منّي الى آخره مشكل وظاهر سيّدنا المشار اليه الجمود على ظاهره كما
يشعر به كلامه في الفرق بين السبّ والبرآءة والذي وقفت عليه من هذا الخبر في بعض المواضع
خال من لفظ فلا تبرّوا منّي على انه قد روي في كتاب قرب الاسناد عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمّد ع قال قيل له انّ النّاس يرون انّ عليًّا ع قال على منبر الكوفة ايّها النّاس انّكم
ستدعون الى سبّي فسبّوني ثم ستدعون الى البرآءة منّي واني لعلى دين محمّد ص ولم يقل ولا تتبرّوا
منّي فقال له السّآئل ارأيت ان اختار القتل دون البرآءة منه فقال والله ما ذلك عليه وما له
الّا ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكّة وقلبه مطمئنّ بالايمان فانزل الله تبارك
وتعالى الّا من اكره وقلبه مطمئنّ بالايمان فقال له النبيّ ص عندها يا عمّار ان عادوا فعد فقد
انزل الله عزّ وجلّ عذرك في الكتاب وامرك ان تعود ان عادوا وهذا الخبر صحيح كما ترى في جواز
البرآءة بل افضليّتها محافظة على النفس وما ذكره سيّدنا من الفرق عليل فانّ القلب متى كان
مطمئنًّا بالايمان ومصدر البرآءة كالسبّ انّما هو اللسان فايّ ضرر في البرآءة او نقصان ثم ما
ذكره قدّس الله سرّه في معنى ما روي عن الصّادق ع من انّ احيآء تلك العظام كان يوم النّوروز
بصبّ المآء عليها وانّ صبّ المآء لذلك صار سنة من انه يستحبّ صبّ المآء ورشّه يوم النّوروز في
ابواب البيوت فان كان المستند فيه مجرد هذا الحديث ففهمه منه في غاية البعد فانّ الاقرب حمله
على الغسل المستحبّ في هذا اليوم كما ورد في اخبار آخر وهو الملائم لصبّ المآء على العظام والانسب
بما في هذا المقام ويكون هذا هو العلّة في اصل مشروعية هذا الغسل ممّا قاله ابو العبّاس
عبدالله بن محمّد النّاشي يمدح الرّسول ص وقد جمع فيها ابآءه وهي هذه القصيدة
مدحت رسول الله ابغي بمدحه + وفور حظوظي من كريم المآرب + مدحت امرءًا فات المديح موحّدًا

باوصافه عن مبعد ومقارب + نبيّ تسامى في المشارق نوره + فلاحت بواديه لأهل المغارب
اتتنا به الانبياء قبل مجيئه + وشاعت به الأخبار في كلّ جانب + واصبحت الكهّان تهتف باسمه
وتنفي به رجم الظنون الكواذب + ونطقت الاصنام نطقًا تبرّئت + الى الله فيه من مقال الأكاذب
وقالت لاهل الكفر قولًا مبيّنًا + اتاكم نبيّ من لويّ بن غالب + ورام استراق السّمع جنّ فزيلت
مقاعدهم منها رجوم الكواكب + هدانا الى ما لم نكن نهتدي له + لطول العمى من واضحات المذاهب
وجاءنا بآيات تبيّن انّها + دلائل جبّار مثيب معاقب + فمنها انشقاق البدر حين تعمّمت
شعوب الضيا منه رؤس الأخاشب + ومنها نبوع الماء بين بنانه + وقدم عدم الورّاد قرب المشارب
فروّى به جمًّا غفيرًا واسهلت + باعناقه طوعًا الف المذاهب + وبئر طغت بالماء من مسّ سهمه
ومن قبل لم تسمح بمذقه شارب + وضرع مراة فاستدرّ ولم تكن + به درة تصغي الى كفّ حالب
ونطق فصيح من ذراع مبيّتة + لكيد عدوّ للعداوة ناصب + واخباره بالامر من قبل كونه
وعند بواديه بما في العواقب + ومن تلكم الآيات وحيٌ اتى به + قريب المآتي مستجمّ العجائب
تقاصرت الافكار عنه فلم تطع + بليغًا ولم تخطر على قلب خاطب + حوى كلّ علم واحتوى كلّ حكمة
وفات مرام المستمرّ الموارب + اتانا به لا عن روّية مرئة و + لا صحف مستمل ولا وصف كاتب
يوائيه طورًا في اجابة سائل + وافتاء مستفت ووعظ مخاطب + واتيان برهان وفرض شرائع
وقصّ احاديث ونصّ مآرب + وتصريف امثال وتثبيت حجّة + وتعريف ذي جحد وتوقيف كاذب
وفي مجمع النّادي وفي حومة الوغا + وعند حدوث المعضلات الغرائب + فياتي على ما شئته من طرقاته
قويم المعاني مستدرّ الضرائب + يصدّق منه البعض بعضًا كانّما + يلاحظه معناه بين المراقب
وعجز الورى من ان يجيبوا بمثله + وصفناه معلوم بطول التجارب + تأبّى بعبد الله اكرم والد
بتلج عنه عن كريم المناسب + وشيبة ذي الحمد الذي فخرت به + قريش على اهل العلا والمناصب
ومن كان يستسقي الغمام بوجهه + ويصدر عن ارائه في النوائب + وهاشم الباني مشيد افتخاره
بعزّ المساعي وامتنان المواهب + وعبد مناف وهو علم قومه + اشتطاط الاماني واحتكام الرغائب
وانّ قصيًّا من كريم غراسة + لفي منهل لم يدن من كفّ قاضب + به جمع الله القبايل بعد ما
تقسّمها نهبًا اكفّ السّوالب + وحلّ كلاب من ذرى المجد معقلًا + تقاصر عنه كلّ دان وغايب
ومرّة لم يحلل مريرة عزمه + سفاه سفيه او نجوية خائب + وكعب علا عن طالب المجد كعبه
فنال بادنى السّعي اعلى المراتب + والوى لويّ بالعداوة فطوّعت + لهم همم الشّمّ الانوف الاغالب
وفي غالب باس ابا الباس دونهم + يدافع عنهم كلّ قرن مغالب + وكانت لفهر في قريش خطابة

يعوذ بها عند اشتجار المخاطب + ومازال منهم مالك خير مالك + واكرم مصحوب واكرم صاحب
والنظر طول يقصر الطرف دونه + بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب + لعمري لقد ابدى كنانة قبله
محاسن تأبى ان تطوع لغالب + ومن قبله ابقى خزيمة بعده + تليد تراث عن حميد الاقارب
ومدركة لم يدرك النّاس مثله + اعفّ واعلا عن دنيّ المكاسب + والياس كان الياس منه مقارنًا
لاعدائه قبل اعتداد الكتائب + وفي مضر يستجمع الفخر كلّه + اذا اعتركت يومًا زحوف المناقب
وحلّ نزار من رياسة قومه + محلًّا تسامى عن عيون الرواقب + وكان معد عدّة لوليّه
اذا خاف من كيد العدوّ المحارب + ومازال عدنان اذا عدّ فضله + توحّد فيه عن قرين وصاحب
وادّ تأدّى الفضل منه بغاية + وارث حواه عن قروم اشائب + وفي ادد حلم تزيّن بالحجى
اذا الحلم ازهاه قطوب الحواجب + ومازال يستعلي هميسع بالعلا + ويبلغ آمال البعيد المراغب
ونبت نبته دوحة العز فابتنى + معاقله في مشمخرّ الاهاضب + وحيزت لقيدار سماحة حاتم
وحكمة لقمان وهمّة حاجب + هم نسل اسماعيل صادق وعده + فما بعده في الفخر مسعى لذاهب
وكان خليل الله اكرم من عنت + له الارض من ماش عليه وراكب + وتارخ مازالت له اريحيّة
تبين منه عن حميد الضرائب + وناخور نحّار العدي احفظت له + مآثر لما يحصها عدّ حاسب
واشرع في الهيجاء ضيغم غابة + يقدّ الطلا بالمرهفات القواضب + وارغو فتات في الحروب محكم
ضنين عن نفس الشجيع المغالب + وما فالع في فضله تلو قومه + ولا عابر من دونه في المراتب
وشالخ وارفخشد وسام سمت بهم + سجايا حمتهم كلّ زار وعائب + ومازال نوح عند ذي العرش فاضل
يعدّده في المصطفين الاطائب + ولمك ابوه كان في الرّوع اربعًا + حريًّا على نفس الكميّ المحارب
ومن قبل لمك لم يزل متوشلخ + يذود العدا بالذائدات الشّوازب + وكانت لادريس النبيّ منازل
من الله لم تقرن بهمّة راغب + وباردٌ بحرٌ عند اهل سرابه + ابيّ الخزايا مستدق المآرب
وكانت لمهلائيل فيهم فضائل + منزّهة عن فاحشات المثالب + وقينان من قبل اجتنى مجد قومه
وفات بشاو الفضل وخذ الرّكائب + وكان انوش ناش للمجد نفسه + ونزّهها عن مرديات المطالب
ومازال شيث بالفضائل فاضلًا + شريفًا بريًّا عن ذميم المعايب + وكلّهم من نور آدم اقبسوا
ومن عوده اجنوا ثمار المناقب + وكان رسول الله اكرم منجب + جرى في ظهور الطيّبين المناجب
وقال الخليفة النّاصر العبّاسيّ + قسمًا بمكّة والحطيم وزمزمًا + والرّاقصات ومشيهنّ الى منى
بغض الوصيّ علامة مكتوبة + كتبت على جبهات اولاد الزّنا + من لم يوالي في البريّة حيدرًا
سيان عند الله صلّى ام زنى كتاب الحدائق تاليف الشيخ احمد بن صالح الله

ازي البحراني قدس سره في احوال النبي ص والائمة ع فقد نقل كل منهم بطريق الروايات في حديقه فقال ره تع في حديقة النبي ص محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه عامر ويقال له شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب فهر بن مالك النضر وهو قريش بن كنانه بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد وقال رسول الله ص كذب النسابون ثلاثا لم يصح لمضر نسب فيما بين معد بن عدنان الى اسماعيل ولا لليمن نسب فيما بين يعرب الى قحطان ثم تلا هذه الاية وقرونا بين ذلك كثيرا وقوله صاحب جواهر الاصفا طكل الطوائف تقول عدنان بن ادد الا طايفة فانها تقول عدنان بن اد بن ارد وقد روي موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعه عن عمته ام سلمة قال سمعت النبي ص يقول معد بن عدنان بن ادد بن زيد بن برا بن اعراق الثرى قالت ام سلمه فزيد هو الهميسع وبرا هو نبت واعراق الثرى هو اسماعيل اقول ويقال لبنت نابت ايضا وحمل وقد اجمع النسابون جميعا العدنانية والقحطانية والاعاجم على ان ابراهيم ع من ولد عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح واجمعوا ان عدنان من ولد اسماعيل ع الا انهم اختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل وقيل بينهما سبعة اباء مخالفة ايضا في بعض الاسماء وقيل بينهما خمسة عشر ابا وقيل بينهما اربعون واخذوا ذلك من كتاب بوروخ بن ميريا كاتب ارميا النبي ص وكان قد حمل معد بن عدنان من جزيرة العرب ليالي بخت نصر فاثبت بوروخ وفي كتبه نسبة عدنان فهي معروفة عند اخبار اهل الكتاب وعلمائهم مثبتة في اسفارهم وعند طائفة من علماء العرب لمعد اربعون ابا بالعربية الى اسماعيل ويحتج باسمائهم بشعر امية بن ابي الصلت وغيره من علماء الشعراء ايام الجاهلية انتهى ونذكر الان شيئا من الاختلافات في نسب عدنان الى اسماعيل من الكتاب المذكور عدنان يقال لهم المضرية وقيس ايضا وهم العرب المستعربة اولاد اسماعيل بن ابراهيم الخليل ع وقيل لهم العرب المستعربة لان لغة اسماعيل كانت عبرانية لو اقام عند ابيه فلما انزله ابراهيم ع مع امه هاجر بمكة نشا في جرهم وتكلم بلغتهم العربية وتزوج منهم فهم اخوال ولده الذين اليهم ترجع سائر انساب بني عدنان ويقال ان نزول اسماعيل وامه هاجر بمكة كان قبل الهجرة بالفين وسبعماية وثلاثة وتسعين سنة وقيل كان بين عمران اب

[margin:] ٧ بن ابراهيم

[margin:] ٩ يختلفوا في ذلك في بعض الاسماء وقيل بينهما سبعة ابا

موسى وعمران اب مريم ع الف سنة وبين يوشع وصي موسى وبين داود اربعماية سنة وبين عيسى ومحمد ص خمسماية سنة وكان مولد النبي ص يوم ولد وقد مضى من الالف السابع ماية سنة وثلاث سنين فولد له من جرهم اثنى عشر ولدا منهم قيدار فلما مات اسماعيل بقي الكد لجرهم وسدانة البيت لبني اسماعيل وقيل بل كانوا ابني اسماعيل ملوكا وسدنة وانما ملك بعد نابت بن اسماعيل ويقال ولد لقيدار بن اسماعيل ابن يقال له حمل فولد حمل بن قيدار نبت بن حمل ويقال نابت وقيل بنت قيدار وقيل نبت بن اسماعيل فولد لنبت سلامان وولد لسلامان الهميسع وولد للهميسع اليسع وولد لليسع ادد وولد لادد ابنه لدد وولد للاد ابنه اد وولد لاد عدنان وقيل عدنان بن ادد بن المقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم وقيل عدنان بن ادد بن يحشون بن مقوم بن ناخور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نبت بن اسماعيل وقيل عدنان بن ادد بن ايثحت بن ايوب بن قيدار بن اسماعيل وقيل عدنان بن منيع بن ادد بن كعب بن يشجب بن يعرب الهميسع بن قيدار بن اسماعيل وروى الشيخ الثقة النجاشي صاحب كتاب الرجال في ترجمة محمد بن شمون من كتابه المشار اليه بسنده اليه قال ورد داود الرقي البصرة بعقب اجتياز ابي الحسن موسى ع في سنة سبعين ومايه فسار بي اليه وسأله عنها فقال سمعت اباعبد الله ع يقول سواء على الناصب صلى ام زنى وقد نظم شيخنا ابو الحسن سليمان بن عبد الله البحراني فقال + خلع النواصب ربقة الايمان فصلاتهم وزناهم سيان + قد جاء ذا في واضح الاثار عن + آل النبي الصفوة الاعيان + يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول الظاهر من حال الناصر العباسي واسمه احمد بن المستضيئ وكنيته ابو العباس انه كان شيعي المذهب وبذلك جزم صاحب كتاب مجالس المؤمنين بعد نقل ترجمته في الكتاب المشار اليه وحكي فيه انه كان بن عبد الله نقيب الطالبين في مدينة الموصل كتب الى الناصر كتابا مضمونه انه قد بلغني انك قد عدلت عن مذهب التشيع الى مذهب التسنن فان كان صحيحا فاكتب الى ما السبب في ذلك فلما وصل الكتاب الى الناصر كتب له في الجواب هذه الابيات وارسلها اليه + يمينا بقوم اوضحوا منهج الهدى + وصاموا وصلوا والانام نيام + اصاب بهم نوحا ونوح بهم نجا + وناجى بهم موسى واعقب سام + لقد كذب الواشون فيما تخرصوا + وحاشى الضحى ان يعتريه ظلام + وقال في كتاب المجالس ايضا ونقل غيره في غيره ايضا انه كتب علي بن صلاح الدين يوسف من ملوك آل ايوب الى الخليفة الناصر كتابا يشكو عمه ابابكر واخاه عثمان حيث اغتصبا الملك

منه وذلك كان اباه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب جعل اكبر ولده وهو نور الدين على المذكور ولي عهده واخذ له البيعة على اخيه ابي بكر نجم الدين وعلى ابنه عثمان بن صلاح الدين ولما مات ابو صلاح الدين يوسف وثب عثمان مع عمه ابي بكر على علي واخرجاه وملكا دونه فكتب هذه الابيات الى الناصر العباسي يستصرخه ويشكو حاله + مولاي ان ابابكر وصاحبه + عثمان قد غصبا بالسيف حق علي + وهو الذي كان قد ولاه والده عليهما فاستقام الامر حين ولي + فخالفاه وحلا عقد بيعته + والامر بينهما والنص فيه جلي فانظر الى حظ هذا الاسم لقي + من الاواخر ما لاقي من الاولى + فكتب اليه الناصر في الجواب وافا كتابك يا ابن يوسف ناطقا + بالصدق يخبر ان اصلك طاهر + غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر + فاصبر فان غدا عليه حسابهم + وابشر فناصرك الامام الناصر ويروي ان الناصر عاجله الموت قبل الانتصار له وقد تقدم في هذا الكتاب في ذكر بني العباس ومدة خلافة كل منهم وتاريخ وفاته ان مدة خلافة الناصر كانت خمس واربعون سنة ووفاته كانت سنة السابعة بعد الستمائة لبعض الشيعة هو مهيار الديلمي نقل ابن ابي الحديد في شرح النهج يا ابنة الطاهر كم + يقرع بالظلم عصاك + غضب الله لخطب ليلة الطف اراك + ورعى الله لنار غدا + فظار عن امس حماك + مر لم يعطفه شكواك + ولا استحيى بكاك + وافتدا الناس به + بعد فاردي ولداك + يا ابنة الراقي الى + السدرة في لوح الشكاك + لهف نفسي وعلى + مثلك فلتبك البواكي + كيف لم تقطع يد + مد اليها ابن صهاك + فرحوا يوم اهانوك + بما ساؤ اباك + ولقد اخبرهم ان + رضاه في رضاك دفعا النص على ارثك + لما دفعاك + وتعرضت لقدر + نافع فانتهزاك + وادعيت النحلة المشهود + فيها بالسكاك + فاستشا طا ثم ما ان + كذبا ان كذباك + فزوى الله عن الرحمة زنديقا زواك + ونفي عن بابه الواسع + شيطانا نفاك + قال ابن ابي الحديد بعد نقل هذه الابيات فانظر الى هذه البلية التي صبت من هولاء على سادات المسلمين واعلام المهاجرين وليس ذلك بقادح في علو شانهم وجلالة قدرهم انتهى اقول ليت شعري ما جوم الشيعه بعد تصريحه هو في ترجمة المذكور وامثاله هذه الفضائح ونقلهم لهذه الفوارح كما لا يخفى على من نظر في كتبهم واخبارهم وتتبع اثارهم والله يجزي كلا بعمله من كتاب مجالس المؤمنين للسيد نور الدين المعروف بالشهيد الثالث في ترجمة البحرين من الكتاب المذكور قال صاحب معجم البلدان ان البحرين اسم لجميع البلدان التي

استيلاء عثمان بن صلاح على الناصر العباسي

انظر الى تعصب النواصب

بيان ان البحرين وما يطلق عليها في السنتين

على ساحل بحر الهند بين البصره وعمان وقال بعضهم ان البحرين قصبة هجر الى ان قال والبلاد المشهوره بالبحرين القطيف واده وهجر وينبونه وزاره وجوانا وشابور ودارين وغاية وفي السنة الثامنة من الهجرة ارسل رسول الله صـ العلا بن عبد الله الحضرمي الى اهل تلك الديار بالدخول في الاسلام اوقبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر ابن واسحت مرزبان هجر ولما وصل كتاب النبي الى هذين الاثنين اللذين هما ريسا تلك الولاية دخلا في الاسلام و كذلك جميع العرب الذين معهما وبعض العجم واهل القرى والزراعة من المجوس واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبقوا على مذاهبهم والغلى في ذلك العام ارسل للنبي صـ من مال تلك الولاية ثمانين الف دينار وبعد ذلك عزل الرسول العلا وولي ابان ابن العاص وسعيد بن امية وبقيا الى وقت وفاة الرسول صـ فلما ولي ابو بكر عزله وولي العلا ايضا ولما كان في زمن عمر عزله وولي ابو هريرة ولما ولي ذلك المكان حصل منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها روي محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنى عشر الف دينار فلما قدمت الى عمر قال لي يا عدو الله وعدو المسلمين او قال عدو كتابه سرقت مال الله قال قلت لست بعدو الله والمسلمين او قال وكتابه ولكني عدو من عاداهما قال فمن اين اجتمعت هذه الاموال قلت خيل لي تناتجت وسهام اجتمعت قال فاخذ مني اثنى عشر الفا الى ان قال السيد المشار اليه في الكتاب المذكور وتشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والحسا من قديم الايام الى هذه الايام ظاهر شايع ومنشى ذلك شمول اللطف الالهي لاهل تلك الديار وكان في مبدء الاسلام مدة مديدة عامل تلك الديار ابان بن سعيد من جملة محبي اهل البيت ع وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين ع جعل حكومة تلك الديار على ما في كتاب تحفة الاحباء مذكور مدة بمعبد بن عباس وبعض الاوقات بعمر بن ابي سلمة التي امه ام سلمة زوجة النبي صـ وكان ممتازا على غيره في العلم والعبادة والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المكان قرر حقيقة الامير صلوات الله عليه بالخلافة وبيعه الغدير ونفي عن قلوبهم الشك والشبهة في ذلك انتهى في تفسير العباسي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ونادى نوح ابنه قال انه ليس بابنه انما هو ابن مرته وهو لغة طي يقولون لابن المرءة ابن علل الشرائع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن نعيم عن ابي عبد الله قال ان النجف كان جبل وهو الذى قال ابن نوح ع ساوى الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن

خيانات ابو هريرة

تخلف ابان بن سعيد عن بيعة ابي بكر

معرفة النجف

على وجه الارض جبل اعظم منه وكان يسمى ذلك البحر بحر ني فقيل نيجف فسمي بنجف ثم صار
الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم روى الصدوق عطر الله
مرقده في كتاب معاني الأخبار في باب معنى الآل والاهل والعترة والامة بسنده عن عبد الله
بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن
آل محمد فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه وروى فيه عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد ص قال قلت
فمن الاهل قال الائمة ع قلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى
الا ابنته وروي فيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع من آل محمد فقال ذريته فقلت
من اهل بيته فقال الائمة الاوصياء فقلت من عترته فقال اصحاب العبا فقلت من امته فقال
المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله المستمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك
بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان
على الامة بعده ع قال ابن الحديد في شرح نهج البلاغة اوه على اخواني هي ساكنة الواو
ومكسورة الها كلمة شكوى وتوجع وقال الشاعر؛ فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها + ومن بعد
ارض دونها وسماء + وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا واه على كذا وربما شددوا
الواو وكسروها وسكنوا الها فقالوا اوه من كذا وربما حذفوا مع التشديد وكسر الواو فقالوا
اوِ من كذا بلا مد وقد يقولون اوه بالمد والتشديد وفتح الالف وسكون الهاء لتطويل الصوت
بالشكاية وربما ادخلوا فيه التاء تارة يمدونه وتارة لا يمدونه فيقولون اوتاء واوتاه الرجل
تاوها وتاوه تاوها اذا قال اوه والاسم منه الاوة قال المفتنب العبدي + اذا ما قمت ارحلها
بليل + تاوه انة الرجل الحزين + يا من يعيب وعيبه سيعيب + كم فيك من عيب وانت تعيب
اخره + واخر من رأيت بظهر غيب + على ظهر الرجال اولوا العيوب + عاب رجل عند بعض
الاشراف فقال له استدللت على كثر عيوبك بما تكثر فيه من عيوب الناس لان طالب العيوب
انما يطلبها بقدر ما فيها منها نقل انه قد كان بين الشيخ جعفر الخطي ره وبين الشريف العلامة
ماجد بن هاشم البحراني رحمه الله تعالى مطارحات ومجارات في الادب فمن ذلك ما حكاه في ديوانه
قال كنت عنده ليلة والسماء دكناء الجلباب كاسية السحاب فاخذ في الادب فقلت توشحت
السماء ببرد غيم + فاجمل بالموشح والوشاح فقال الشريف العلامة رحمه الله تع
فقم وانهض الى فرض التصابي + فليس عليك فيها من جناح فقلت امط قدم التواني

واجل

واجل منها + بافاق الكئوس شموس راح فقال الشريف كميت ان تشب بغير ماء + يكن
ما اعتراها من جناح فقلت تولد فوقها حبب اذا ما + تغشاها فتى الماء القراح فقال
الشريف وتنزل من فم الميزاب بنضا + كما بنض الدماء من الجراح فقلت + بكف مخضب
الكفين رخص + فسادي في محبته صلاحي وللمتقدمين في هذا النمط كثير
ومن الطف ذلك ما ذكر ان ابا بكر ابن المنخل وابا بكر الملاح المغربيين كانا متواخيين متصافيين
ولهما ابنان صغيران قد برعا في الطلب وحازا قصب السبق في حلبة الادب فتهاجيا الا
باقذع هجاء فركب بن المنخل في سحر من الاسحار مع ابنه عبد الله فجعل يعتبه على هجاء
ابن الملاح وقال له يا بني قد قطعت ما بيني وبين صديقي وصفيي ابي بكر في اقذاعك بابنه
فقال له ابنه انه بداني والبادي اظلم وانما يلحى من بالشر تقدم فعذره ابوه فبينما هما
على ذلك اذ اقبلا على واد تنق فيه ضفادع فقال ابو بكر لابنه + تنق ضفادع الوادي
فقال ابنه بصوت غير متعاد فقال الشيخ كان نقيق مقولها فقال ابنه نو الملاح
في النادي + فلما احست الضفادع بهما سكتت + فقال ابو بكر وتصمت مثل صمتهم
فقال ابنه اذا اجتمعوا على زاد فقال الشيخ فلا غوث لملهوف فقال ابنه ولا غيث
لمرتادي + ولا خفاء ان هذه الاجازة لو كانت من الكبار لحصلت منها الغرابة فكيف بمن هو
في سن الصبا لشيخنا البهائي يرثي والده قدس الله سرهما وقد توفي
بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من ربيع الاول سنة ٩٨٤ اربع و
ثمانين وتسعماية عن ستة وستين سنة وشهرين وسبعة ايام و
مولده اول يوم من محرم سنة ثمانية وتسعماية رحمه الله تع وهي هذه
قف بالطلول وسلها اين سلماها + وروّ من جرع الاجفان جرعاها + وردد الطرف في اطراف
ساحتها + وارّج الروح من ارواح جزعاها + فان يفتك من الاطلال مخبرها + فلا يفوتنك
مرآها وريّاها + ربوع فضل تباهي التبر تربتها + ودار انس تحاكي الدر حصباها + عهدا على
جيرة حلوا بساحتها + صرف الزمان فابلاهم وابلاها + بدور تم غمام الموت جللها
شموس فضل سحاب الترب غشاها + فالمجد يبكي عليها جازعا اسفا + والدين يندبها
والفضل ينعاها + يا حبذا ازمن في ظلهم سلفت + ما كان اقصرها عمرا واحلاها + اوقات
انس قضيناها فما ذكرت + الا وقطع قلب الصب ذكراها + يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا
واها لقلبي المعنى بعدكم واها + رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت + سقيا لايامنا

بالخَيف سقياهاٰ؛ لفقد كم شق جيب المجد وانصدعَتْ؛ اركانه وبكم ماكان اقواهـا
وخرّ من شامخات العلم ارفعهاٰ؛ وانهد من بادخات الحلم ارساهاٰ؛ ياثاويًا بالمصلّى من قرى هَجَر
كسيت من حلل الرّضوان اصفاهاٰ؛ اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت؛ ثلاثة كنّ امثالًا واشباهاً
ثلاثة انت انداهاٰ واغزرهاٰ؛ جودًا واعذبهاٰ طعماً واصفاهاٰ؛ حويت من درر العلياٰ ماحَوَياٰ
لكنّ درّك اعلاهاٰ واغلاهاٰ؛ ياأعظُمًا وطأت هام السّهىٰ شرفًا؛ سقاك من ديم الوسمي اسماهاٰ
وياضريحًا علا فوق السّماك علاً؛ عليك من صلوات الله ازكاهاٰ؛ فيك انطوي من شموس
الفضل اضوءهاٰ؛ ومن معالم دين الله اسناهاٰ؛ ومن شوامخ اطواد الفتوّة ارساهاٰ
وارفعهاٰ قدرًا وابهاهاٰ؛ فاسحب على الفلك الاعلىٰ ذيول علاً؛ فقد حويت من العلياء اعلاها
عليك منّا سلام الله ماصدحت؛ على غصون اراك الدّوح ورقاهاٰ؛ **يقول جامع هـذا الكشكول وحاكي هٰذه النقول حكىٰ لي والدي قدس الله سرّه** انّ السّبب
في مجيئ الشّيخ المذكور للبحرين انه كان بمكّة المشرّفة وقد قصد المجاورة فيهاٰ فرأى في المنام
كان القيٰمة قد قامت وقد امر بالبحرين ان ترفع بارضهاٰ الى الجنّة فاختار الانتقال من مكّة
المعظّمة والىٰ البحرين وجاور فيهاٰ حتّىٰ توفّي رحمه الله ولمّا سمع بقدومه علماء البحرين وقد كان
جملة من الفضلاء يجتمعون للدّرس والتّدريس في مسجد جدّحفص ومنهم الشّيخ داود بن
ابي شافير وكان ذلك الوقت قد خرج الشّيخ داود المزبور من قرية جدحفص لبغاضة حصلت
بينه وبين بعض علمائهاٰ فلمّا سمعوا بقدوم الشّيخ حسين بن عبد الصّمد ره عرفوا انّه بعد
مجيئه ربما يحضر المسجد في يوم الدرس وكان الشّيخ داود ذا يد اطولا في علم المناظره
والجدال فمضوا اليه واصلحوه وحضر المسجد كما كان سابقًا فلمّا ورد الشّيخ قدس الله سرّه
سأل عن محل مجمع الفضلاء في البلد فاخبروه باليوم الذّي يحضرون فيه في المسجد المزبور
فاتفق حضوره في بعض الايّام وجرىٰ البحث بينه وبين الحاضرين فتولّى ذلك الشّيخ داود
واطال النّزاع والجدال معه فلمّا انصرف الشّيخ انشا هذين البيتين ثم لم يحضر بعد هناك
حتّىٰ توفي ره؛ اناس في اوالٍ قد تصدّوا؛ لمحو العلم واشتغلوا بلِمْ لم؛ فان باحثتهم لم
تلق منهم؛ سوىٰ حرفين لم لم لانسلّم؛ يعني انّه متىٰ ادعىٰ بدعوي طلبوا عليه الدّليل
ومتىٰ اقام الدّليل منعوا **من الدّيوان المرتضوي** كنّا كزوج حمامة في ايكة؛ متمتّعين
بصحّةٍ وشبابٍ؛ دخل الزّمان بنا وفرّق شملنا؛ انّ الزّمان مفرّق الاحبّاب؛ شيئان
لو بكت الدّماء عليهماٰ؛ عيني حتّىٰ نؤذنا بذهاب؛ لم يبلغ المعشار من حقيهماٰ؛ فقد الشّباب

رؤيا والد البهائي

وفرقة

وفرقة الاحباب **ومنه ايضًا** مالي وقفت على القبور مسلّمًا؛ قبر الحبيب فلم يردّ جوابا اجيب
مالك لاترد جوابنا؛ انسيت بعدي خلّة الاحباب؛ قال الحبيب وكيف لي بجوابكم؛ وانا رهين
جنادل وتراب؛ اكل التّراب محاسني فنسيتكم؛ وحجبت عن اهلي وعن اتراب؛ فعليكم
منّي السّلام تقطّعت؛ عنّي وعنكم خلّة الاحباب **ومنه ايضًا** باتوا على قلل الاجبال
تحرسهم؛ غلب الرّجال فلم تنفعهم القلل؛ واستنزلوا بعد عزّ عن منازلهم؛ الى مقابرهم
يابئس مانزلوا؛ ناداهم صارخ من بعد دفنهم؛ اين الاسرّة والتّيجان والحلل؛ اين الوجوه
التّي كانت محجّبة؛ من دونها تضرب الاستار والكلل؛ فافصح القبر عنهم حين سائلهم
تلك الوجوه عليهاٰ الدّود تنتقل؛ قد طالماٰ اكلوا فيهاٰ وماشربوا؛ فاصبحوا بعد طول
الاكل قد اكلوا؛ وطالماٰ اكثروا الاموال وادخّروا؛ فخلفوهاٰ على الاعداء وارتحلوا؛ وطالماٰ
شيدوا دورًا لتحصنهم؛ ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا؛ اضحت مساكنهم وحشىٰ
معطلة؛ وساكنوهاٰ الى الاجداث قد رحلوا؛ سل الخليفة اذ وافت منيّته؛ اين الجنود
واين الخيل والخول؛ اين الكنوز التّي كانت مفاتحهاٰ؛ تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
اين العبيد التّي ارصدتهم عددًا؛ اين الحديد واين البيض والاسل؛ اين الفوارس والغلمان
ماصنعوا؛ اين الصّوارم والخطّية الذّبل؛ اين الكفاة الم يكفوا خليفتهم؛ لمّا رأوه صريعًا
وهو مبتهل؛ اين الكماة التّي ماجوا لماغضبوا؛ اين الحماة التّي تحمىٰ بهاٰ الدّول؛ اين
الرّماة الم تمنع بأسهمهاٰ؛ لماٰ اتتك سهام الموت تنتصل؛ هيهات ما منعوا ضيمًا ولا
دفعوا؛ عنك المنيّة اذ وافاك الاجل؛ ولا الرّشاد فعتهاٰ عنك لو بذلوا؛ ولا الرّقا نفعت
فيهاٰ ولا الحيل؛ ماساعدوك ولا واساك اقربهم؛ بل سلّموك لهاٰ ياقبح مافعلوا؛ مابال
قبرك لاياتي به احد؛ ولايطوف به من بينهم رجل؛ مابال ذكرك منسيًّا ومطرحًا؛ وكلّهم
باقتسام المال قد شغلوا؛ مابال قصرك وحشًا لاانيس به؛ يغشاك من كنفيه الرّوع والاهل
لاتنكرن فمادامت على ملك؛ الّا اناخ عليه الموت والرحل؛ وكيف يرجو دوام العيش متّصلًا
وروحه بحبال الموت متّصل؛ وجسمه لبنيّات الرّدي عوض؛ وملكه زائل عنه ومنتقل
روي عن الصّادق عليه السّلام اباحسن سيّدي سيّدي انتَ انتَ؛ صراط
المهيمن ماانصفوكاٰ؛ وانت جعلت قريشًا عبيدًا؛ ولولا حسامك كانوا ملوكاٰ؛ وانت
المقدّم في النّائبات؛ وعند الخلافة لم اخّروكاٰ؛ ولكنّهم اخّروا حظّهم؛ ولو قدّموا حظّهم
قدّموكاٰ **عبد المطّلب جدّ رسول الله** لنا نفوس لنيل المجد عاشقة؛ ولو تسلّت

اسلناها على الاسل + لا ينزل المجد الا في منازلنا + كالنوم ليس له مأوى سوى المقل
لله در القائل ذهب الوفاء فلا وفاء + ولا حياء ولا مروة + الا التواصل باللسان + من
النفوس بذا اخوة ضبط نحوسات السنة من كل شهر يوم + بك حب جا حك
كج جا بي بي + كو دك اء كج هج نحوسات الشهر محبك يرعاهوا ك فهل + تعود ليال
بضد الامل منقوطها نحس كله + ومهملها فعليه العمل + نقل شيخنا المجلسي قدس الله
سره في كتاب تذكرة الائمة عن العلامة في بعض كتبه انه روى بسنده عن الامير صلوات
عليه حديثا في انقراض دولة بني العباس وسلطنة هلاكوخان وانتهاء دولته بالسلاطين
الصفوية بما هذه صورته قال امير المؤمنين ع ملك بني العباس عسر لا يسر فيه لو اجتمع عليهم
الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا الان
يزيلوه حتى يشذ عنهم مواليهم وارباب دولتهم ويسلط عليهم ملك ياتي عليهم من حيث بدا ملكهم لا يمر
بمدينة الا فتحها ولا ترفع له راية الا اسكنها الويل لمن ناواه حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى
رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به قال شيخنا المجلسي بعد نقل ذلك عن العلامة وتفسير
الحديث بما قد منا ذكره وچون او در زمان سلاطين صفويه نبود اشارة كه انحضرت نمود
كه سلطنة از هلاكوخان بمردي اي عتره من رسيد در اينجا بوقت كرده است كه فرزند
انحضرة كه باشد قال شيخنا الصدوق عطر الله مرقده في كتاب معاني الاخبار وقال
ليس منا من لم تيغنى بالقران ومعناه ليس منا من لم يستغن به ولا يذهب الى الصوت
وقد روي انه من قرا القران فهو غني لا فقر بعده وروى انه من اعطى القران فظن ان
احدا اعطي اكثر مما اعطى فقد عظم صغيرا وصغر كبيرا فلا ينبغي لحامل القران ان يرى ان احدا
من اهل الارض اغنى ولو ملك الدنيا برحبها ولو كان كما يقوله قوم انه الترجيع بالقراءة وحسن
الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك ان يكون من لم يرجع صوته بالقران فليس من
النبي ص حين قال ليس منا من لم يتغن بالقران ومنه ايض عن الصادق ع قيل له يا ابن رسول الله
سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم اثنى عشر مهديا فقال انما قال اثنى عشر مهديا ولم
يقل اثنى عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا ومنه ايض عنه ان منا بعد القائم
اثنى عشر مهديا من ولد الحسين ع والطوسي عنه ع ان منا بعد القائم احد عشر مهديا
من ولد الحسين وعنه عن ابائه عن النبي ص انه قال في ليلة التي كانت فيها وفاته لعلي ع
يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع

فقال يا علي

فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنى عشر اماما ومن بعدهم اثنى عشر مهديا فانت يا علي
اول الاثنى عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه م ح م د
والمستحفظ من آل محمد ص فذلك اثنى عشر اماما ثم يكون من بعده اثنى عشر مهديا فاذا
حضرته الوفاة فيسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو
عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين قال شيخنا المفيد في الارشاد
ليس بعد دولة القائم ع لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولده انشاء الله
ذلك ولم يرد على القطع والثبات واكثر الروايات انه لم تمضي هذه الامة الا قبل القيمة
لاربعين يوما يكون فيها الهرج والمرج وعلامات خروج الاموات وقيام الساعات للحسنات
والجزا والله اعلم بما يكون وقال المحدث الكاشاني بعد ذكر الروايات ونقل كلامه ره لا
منافات بين ما ذكره وبين الروايات ولان الاخير من الاثنى عشر مهديا مهدى ايض
مع ان قيامهم بالدعوة لا يستلزم دولة والعلم عند الله انتهى اقول وكيف كان فيشكل
المقام بما رواه الشيخ قدس الله سره في المصباح في الدعاء لصاحب الامر ع عن يونس بن
عبد الرحمن عن الرضا ع انه كان يامر بالدعاء لصاحب الامر ع به اللهم ادفع عن وليك الى
ان قال في اخره اللهم صل على ولاة عهده والائمة من بعده وبلغهم امالهم وزد في اجالهم
الى اخره فانه يدل بظاهره كما ترى على كون اولئك الذين يكونون بعده ائمة مع استفاضة
الاخبار بل تواترها بانحصار الائمة في الاثنى عشر الذي هو ع اخرهم فليتامل روى الصدوق
عطر الله مرقده في كتاب المجالس بسنده عن الصادق ع عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله
من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها
شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر
غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقونها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم للحريري منقول من مقا
ماته وقد اجاد فيما افاد من نوع التسميط + ايا من يدعي الفهم + الى كم يا اخا الوهم
تعبي الذنب بالذنب + اما بان لك العيب + اما انذرك الشيب + وما في نصحه عيب
ولا سمعك قد صم + اما نادى بك الموت + اما اسمعك الصوت + اما تخشى من الفوت
فتحتاط وتهتم + فكم تسدر في السهو + وتختال من الزهو + وتنصب الى اللهو + كان الموت

عجائب الحريري

ماعمّ + وحتّام تجافيك + وابطاتلا فيك + طباعًا جمعت فيك + عيوبًا شملها انضم + اذا اسخطت مولاك + فما تغلق من ذاك + وان اخفق مسعاك + تلظّيت من الهمّ + وان لاح لك النّقش + من الاصفر تهتّش + وان مرّبك النّعش + تغامت ولا غمّ + تعاصي النّاصح البرّ وتعتاض وتزوّر + وتنقاد لمن غرّ + ومن مان ومن نمّ + وتسعى في هوى النّفس + وتحتال على الفلس + وتنسى ظلمة الرّمس + ولا تذكر ما ثمّ + ولو لاحظك الحظّ + لما طاح بك اللحظ + ولا كنت اذا الوعظ جلا الاحزان تغتمّ + ستذري الدّم لا الدمع + اذا عاينت لا جمع + يقي في عرصة الجمع + ولا خال ولا عمّ كانّي بك تنحطّ + الى اللحد وتنغطّ + وقد اسلمك الرّهط + الى اضيق من سمّ + هناك الجسم ممدود لتستأكله الدّود + الى ان ينخر العود + ويمسي العظم قد رمّ + ومن بعد فلا بدّ + من العرض اذا اعتدّ + صراط جسره مدّ + على النّار لمن امّ + فكم من مرشد ضلّ + وكم ذي عزّة ذلّ + وكم من عالم زلّ + وقال الخطب قد جمّ + فبادر ايّها الغمر + لما يحلو به المرّ + فقد كاد يهي العمر + وما اقلعت عن ذمّ + ولا تركن الى الدّهر + وان لان وان سرّ + فتلقى كمن اغترّ + بافعى تنفث السّمّ وخفّض من تراقيك + فانّ الموت لاقيك + وسار في تراقيك + وما ينكل ان همّ + وجانب صعر الخدّ + اذا ساعدك الجدّ + وزمّ اللفظ ان ندّ + فما اسعد من زمّ + ونفّس عن اخي البثّ وصدّق قد اذا انثّ + ورمّ العمل الرّثّ + فقد افلح من رمّ + ورش من ريشه انحصّ + بما عمّ وما خصّ ولا تأس على النّقص + ولا تحرص على اللمّ + وعاد الخلق الرّذل + وعوّد كفّك البذل + ولا تستمع العذل + ونزّهها عن الضمّ + وزوّد نفسك الخير + ودع ما يعقب الضير + وهيّ مركب السّير وخف من لجّة اليمّ + بذا اوصيك يا صاح + فقد بحت كمن باح + فطوبى لفتى راح + باداب يأتمّ + **هذه الابيات لديك الجنّ لكل بيت خمس كلمات في الاخر تصلح كل واحدة لتتمه البيت** قولي لطيفك ينتهي + عن مضجعي عند المنام + الرّقاد **عند الهجوع عند الوسن** فعسى اموت وتنطفي + نار تأجّج في عظامي **فوادي ظلوعي كبودي البدن** + جسد تقلبه الاكفّ + على فراش من سقامي **قتاد دموع وقود حزن** + امّا انا فكما علمت + فهل لوصلك من دوام **معاد رجوع وجود ثمن** + **للحريري منقول عن مقاماته وهو مشتمل على العجايب وتفسيرها الصّايب** عندي اعاجيب اروبها بلا كذب + عن العيان فكنوني ابا العجب + رأيت يا قوم اقوامًا غذاؤهم بول العجوز وما اعني ابنة العنب + **بول العجوز لبن البقرة** + ومسنتين من الاعراب قوتهم ان يشتروا خرقة تغني من السّغب + **مسنتين مجدبين والخرقة القطعة من الجراد**

وكاتبين

وكاتبين وما خطّت اناملهم + حرفًا ولا قرأوا ما خطّ في الكتب + **الكاتبون هم الخرّازون** وتابعين عقابًا في مسيرهم + على تكمّيهم بالبيض واليلب + **العقاب الرّاية** وكانت راية النبيّ صلعم تسمّى العقاب ومنتدين ذوي نبل بدت لهم + بنبلة فانتفوا منها الى الهرب + **النبيلة الجيفة** ومنه وتنبّل البعير اذا مات واروح وعصبة لم تر البيت العتيق وقد حجّت حثيثًا بلا شكّ على الرّكب + **حجّت عليه بالحجّة** حال المجادلة جاثين على ركبهم ونسوة بين ما ادلجن من حلب + صبحن كاظمة من غير ما تعب + **الكاظمة في هذا الموضع كاظمة الغيظ** ومدلجين سروا من ارض كاظمة + واصبحوا حين لاح الصبح في حلب + اي اصبحوا يحلبون لبن مواشيهم وغنمهم وقادرين اذا ما ساء صنعهم + او قصّروا فيه قالوا الذنب للحطب + **القادر الطّابخ في القدر والمقدور المطبوخ** ويافعًا لم يلامس قطّ غانية + شاهدته وله نسل من العقب + **النسل العدو والعقب مؤخر القدم** وشايبًا مستهينًا بالمشيب بدا + في لبد وهو فتيّ السن لم يشب + **الشّايب مازج اللبن بالماء والمشوب اللبن الممزوج** ومرضعًا بلبان لم يفه فمه + رأيته في شجار بين السّبب + **شجار هي المحفة** ما لم تظلّل وان ظلّلت فهو دج الراكب المحمل وزارعًا زرعه حتى اذا حصدت + صارت غبيراء يهواها اخو الطرب + **الغبيراء** هو السّكر المتخذ من الذّرة وراكضًا وهو مغلول على فرس + قد غلّ ايضًا وما ينفكّ عن خبب + **المغلول** هنا هو العطشان وغلّ اي عطش وزايد طلق يقتاد راحلة + مستعجلًا وهو مأسور اخو كرب + **الماسور** الذي يجد الاسر وهو احتباس البول وجالسًا ماشيًا تهوي مطيته + بروما للذي اوردت من ريب + **الجالس الآتي نجدًا** والماشي الذي كثرت ماشيته وجابكًا اجذم الكفين ذا خرس + فان عجبتم فكم في الخلق من عجب + **الحايك** الذي اذا مشي حرك منكبيه وفحج بين ركبتيه وناشطًا كصدر الرمح قامته + صادفته بمنى يشكو من الحدب + **الحدب** هٰهنا المراد به المكان المرتفع من الارض وساعيًا في مسرات الانام يرى + افراحهم مأثمًا كالظلم والكذب + **الافراح الاثقال** ومنه قوله ع لا يترك في الاسلام مفرح ومغرمًا بمناجات الرّجال له + وما له في حديث الخلق من ارب + **الخلق الكذب** ومنه قوله تع ان هذا الا خلق الاولين وذا ذمام وفت بالعهد ذمته + ولا ذمام له في مذهب العرب + **الذمام الاول العهد والثاني جمع ذمة وهي البير القليلة الماء** وذا قوي ما استبان فظ لينته + ولينه مستبين غير محتجب + **اللين** النخل الدقل ومنه قوله تع ما قطعتم من لينة وغادر لموئلًا من ظلّ يعذره + مع التلطف والمعذور في صخب + **الغادر الخاين والمغدور المختون** وبلدة ما بها ماء لمغترف + والماء يجري عليها جري منسرب + **البلدة الفرجة ما بين الحاجبين** وقرية دون افحوص القطا شحنت + بديلم عيشهم من خلسة السّلب + **القرية بيت النمل والدّيلم النمل الكثير** وكوكبًا يتواري عند رؤيته + الانسان حتى يرى في امنع الحجب + **الكوكب النكتة البيضاء التي تحدث في العين** والانسان انسان العين وصفحة من نضار خالص شربت + بعد المكاس بقيراط من الذهب + **النّضار** المراد به هاهنا شجر النبع وروثة توّمت ما لا له خطر + ونفس صاحبها بالمال لم تطب + **الروثة** المراد به هاهنا مقدم الانف

ومستجيشاً بخشخاش ليدفع به + اظلّه من اعاديه فلم يجب + الخشخاش الجماعة عليهم دروع واسلحه
وطالما مرّ بي كلب وفي فمه + ثور ولكنّه ثور بلا ذنب + الثور المراد به هاهنا القطعة من الأقط
وكم رأنا ناظري فيلاً بل جملٍ + وقد تورك فوق الرجل والقتب + الفيل المراد به هنا الرجل الفايل الرّأي
وكم رأيت بعرض البيد مشتكيلاً وما اشتكى قطّ في جدٍ ولا لعب + المشتكى المتّخذ شوكة وهي القربة الصّغيرة
وكنت ابصرت كرّازاً الراعية + بالدّو ينظر من عينين كالشّهب + الكرّاز كبش يحمل عليه الرّاعي اداته
وعاينت مقلتي عينين ماؤهما + يجري من الغرب والعينان في خلب العرب مجرى الدمع والعينان المقلتان وحلب بلده
وصادعاً بالقنا من غير ان علقته كفاه يوماً برمح لا ولم يثب + القنا ارتفاع الانف وتحدّب وسطه وصدع به كشفه
وكم نزلت بارض لانخيل بها + وبعد يوم رأيت البسر في القلب + البسر الماء الحديث العهد بالمطر والقلب جمع قليب
وكم رأيت باقطار الفلا طبقاً + يطير في الجوّ منصبّاً الى صبب + الطّبق المراد به هاهنا القطعة من الجراد
وكم مشايخ فى الدّنيا رايتهم + مخلّدين ومن ينجو من العطب + المراد بالمخلّدين هناهم الذّين ابطأ شيبهم
وكم بدا لي وحش يشتكي سغباً + بمنطق ذلق امضى من القضب + المراد بالوحش هاهنا الرّجل الجايع
وكم دعاني مستنبٍ فحادثني + وما اخل وما اضللت بالأرب + المستنبي الجالس على نجوه وهي المكان المرتفع
وكم الحت قلوصي تحت جنبذةٍ + تضلّ ما شيت من عرب ومن عرب + الجنبذة القبّة والعرب المرءة المتحبّبة الى زوجها
وكم نظرت الى من سرّ ساعته + ودمعه مستهل القطر كالسّحب + اي قطع سره والعرب تسمّي ما يبقى بعد القطع السّرّ
وكم رأيت قميصاً ضرّ صاحبه + حتّى انثنى واهي الاعضاء والعصب + القميص الدّابة الكثيرة القماص
وكم ازالوا وان الدّهر اخلق + لحف لبد خثيث السّر مضطرب + المراد بالازار هنا المرءة ومنه قول الشّاعر
فدالك من اخي ثقة ازارٌ + هذا وكم من افانين معجبة + عندي ومن ملح تلحى ومن تحتب
فان ظننتم للحن القول بان لكم + صدقي ودلّكم طلعي على رطبي + فان شدهتم فانّ العار فيه على
من لا يميز بين العود والخشب + ابو العلاء المعرّي واسمه احمد بن سليمان نسبه الى
معرّة النعمان قصبة قريب من حلب وله اشعار عديدة تدلّ على كونه زنديقاً منها قوله
اذا ما ذكرونا آدماً وفعاله + فتزويجه بنتيه لابنيه بالخنا + علمنا بان الكل من نسل فاجر + وانّ جميع
الخلق من عنصر الزّنا + فاجابه سبطي الشّافعي + لعمري امّا فيك فالقول صادق + وتكذب في
الباقي اذا شطّا او دلى + كذلك اقرار الفتى لازم له + وفي غيره لغو كذا صار شرعنا + وينسب
اليه ايضاً + ضحكنا وكان الضّحك منّا سفاهة + وحق لسكان البسيطة ان يبكوا تحطّمنا
الأيام حتّى كانّنا + زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك ونقل انه كان لا ياكل اللّحم ولم يتزوج
وامر ان يكتب على قبره + هذا جناه ابي علي + وما جنيت على احد + وممّا ينسب اليه قوله

كفر ابي العلاء المعري

يد بخمس مئين عسجد فديت + ما بالها قطعت في ربع دينار + فاجابه المرتضى قدس الله سرّه بقوله
حراسة الدّم اغلاها وارخصها + حراسة المال فانظر حكمة الباري ولغيره + هاتيك مظلومة
عفو لي بقيمتها + وتلك ظالمه هانت على الباري وقال بعضهم في جواب ذلك نثر الملك لما
كانت امينه كانت ثمينه فلمّا خانت هانت فنظمه شيخنا الشّهيد في قواعده بقوله + خيانتها
اهانتها وكانت + ثميناً عند ما كانت اميناً + قال قدّس الله سرّه وتذكير الثمين والامين
باعتبار موصوف مذكر اي شيئ انتهى والتقدير وكانت شيئاً ثميناً عند ما كانت شيئاً
اميناً ومثله ما وقع في قول المتنبي بن الطيب + انت زايراً ما خام الطيب ثوبها + وكالمسك
من اردانها يتضوّع + اي انت حال كونها شخصاً زايراً + وادّعى بعضهم ان ابا العلاء المعرّي
رجع عما كان عليه حتّى انّه صنّف كتاباً الدفع المطاعن عنه وسمّاه النخري في دفع التحري عن
ابي العلاء المعرّي والّذي عليه جملة من العلماء انّه مات على العقيدة الخبيثة نعوذ بالله
منها **فائدة** اوّل ساعة من طلوع الشّمس الى ان يصير الظّل من النّهار ٢٨ قدما الشّاعة
الثّانية عن ٢٨ الى ٨ اقدما الشّاعة ٣ من ٨ اقدما الى ١٩ قدما الشّاعة من ٢٩ الى السّاعة
٥ من ٤ الى ١٣ قدما السّاعة ٤ من ١٣ قدم الى وقوف الظّل السّابعه من وقوف الظّل الى
ان يصير من جانب المشرق ٣ اقدم السّاعة ٨ من ٣ اقدم الى ٤ اقدم السّاعة ٩ من ٤ اقدم الى
تسعة عشر وقيل الى ١٢ السّاعة العاشرة من ١٢ على القول به الى ٨ اقدم السّاعة ١١ من ١٨
قدم الى ٢٨ قدم السّاعة ١٢ من ثمانيه وعشرين الى غروب الشّمس **لابن الرّاوندي**
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه + وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً + هذا الذّي ترك والاوهام حايرة
وصير العالم النّحرير زنديقاً + جوابه **للشّيخ صالح بن عبد الكريم** انّ الكريم الذّي
يعطي على قدر + يراه ذا اللبّ احساناً وتوفيقاً + فذو الجهالة المرزوق لتكمله + وذو البنا
من ذا صار محموقاً + **سيف الدّولة** في وصف قوس قزح وقد ابدع وساق
صبيح للصبوح دعوته + فقام وفي اجفانه سنة الغمض + يطوف بكاسات الفقار كانجم
فمن بين منقّض علينا ومنفضّ + وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفاً + على الجوّ دكنا والحواشي
على الارض + يطرّزها قوس السّحاب باصفرٍ + على احمر في اخضر تحته مبيضّ + كاذيال خود اقبلت
في غلائل + مصبّغة والبعض اقصر من بعضٍ لبعض **الشّيعة** + تبّاً لنصّاب الأنام لقد
تهافتوا في الضّلال بل تاهوا + قاسوا عتيقاً بحيدر سخنت + عيونهم بالذّي به فاهوا + كم بين
كم بين من شكّ في هدايته + او بين من قال انه الله **قال بعض الحكماء لصاحبه**

جواب المرتضى لهذا الزنديق

في الساعات

اعلمك شعرًا هو خير لك من عشرة الآف درهم وهو هذان البيتان

احفظ الصوت ان نطقت بليلِ + والتفت بالنهار قبل المقالِ + ليس للقول رجعة حين يبدو
بقبيح يكون او بكمالِ الحكي ان الحجاج امر صاحب حرسه ان يضربوا عنق كل من يلقوه يمشي
في بغداد بعد العشا فطاف ليله فوجد اربعة شبان يمشون عليهم اثر الشراب فاحاطت بهم
الغلمان وقال لهم صاحب الحرس من انتم حتى خالفتم الامير وخرجتم في هذا الوقت فقال احدهم
شعرًا + انا ابن من دانت الرقاب له + ما بين مخذ ومها وخادمها + تاتيه بالرغم وهي صاغرة
ياخذ من مالها ومن دمها + قال فسكت عنه وقال لعله من اقارب امير المؤمنين فقال الثاني
شعرًا + انا ابن الذي لاينزل الدهر قدره + وان نزلت يومًا فسوف تعود + ترى الناس افواجًا
الى ضوء داره + قيام لها من حولها وقعود + قال فسكت عنه وقال لعله من اشرف العرب
ثم سال الثالث فانشا يقول + انا ابن الذي يعلو الرقاب بسيفه + ويضرب اعناق الرجال القشاعم
ولا ذاك من دخلٍ ولا هو ثاير + ولكنه حاوي العلا والمكارم + قال فسكت عنه + وقال لعله
بن حاكم العرب + ثم سال الرابع فانشا يقول + انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه + وقومها
بالسيف حتى استقامت + ركاباه لاتنفك رجلاه منهما + اذا الخيل في يوم الكريهة ولت
قال فسكت عنه وقال لعله ابن اشجع العرب فلما اصبح الصباح جاء بهم الى الحجاج فكشف
عن امرهم فاذا الاول بن حجام والثاني بن لحباخ والثالث بن صيقل والرابع بن حايك فاعجب
الحجاج لبلاغتهم فاطلقهم وقال لجلسائه علموا اولادكم الادب فوالله لولا بلاغتهم لضربت
اعناقهم وانشا يقول + كن ابن من شئت واكتسب ادبًا + يغنيك محموده عن النسب + ان الفتى
من يقول ها انا ذا + ليس الفتى من يقول كان ابي + لبعض النواصب + قول الروافض
نحق ا طيب مولدًا + قول جرى بخلاف دين محمد + نكحوا النساء تمتعًا فولدن من ذاك النكاح
فان طيب المولد فاجابه الشيخ الشهيد وقيل السيد المرتضى ره ان التمتع سنة
مفروضة + ورد الكتاب بها وسنة احمدِ وروى الروافض ان ذلك قد جرى + من غير شك
في زمان محمد + ثم استمر الحال في تحليلها + قد صح ذلك من حديث المسندِ + قد جابر وعن
ابن مسعود وعن + نقل ابن عباس الكريم المولدِ + حتى نهى عمر بغير دلالة + عنها فكدر
صفو ذاك المورِدِ + لكن مواليد النواصب جددت + دين المجوس فاين دين محمدِ + الف الحرير
على الأيور وغمسها + في الامهات دليل طيب المولدِ من كتاب مقامات الحريري في ضبط
ما يكتب بالسين والصاد + اذا شئت بالسين فاكتب ما ابينه + وان تشا فهو بالصاد ايكتتب

مغس وفقس ومصطار وملس + و. الغ وصراط الحق والسقب + وسابغان وسقر والسوق ومسلاف
وعن كل هذا نفصح الكتب + ومن الكتاب المذكور المغس الرجع المتعرض في الجوف وهو
مسكن الغين والفقس فقس البيضة والمسطار الخمره المزه ويقال لها السطارة ايضًا والملمس
الذي يسقط من يديك ولاتدري والسالغ اخراسنان ذوات الصلف والسقب القرب والساغان
جانب الفم والمسلاق الشديد الصوت ومنه قوله سلقوكم بالسنة حداد قال شيخنا البهائي
في مشرق الشمسين وقد كثر في الكلام العزيز وقوع الاسقام على هذا النمط اعني تصدير فعل
القسم بكلمة لا اعني كقوله جل وعلى لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس وهو سايغ في كلام الفصحاء كما امرالقيس + فلا وابيك يا ابنة العامري + لا يدع
القوم اني افر + وقد ذكر المفسرون في ذلك وجوهًا منها ان الغرض المبالغة في وضوح الامر
وظهوره لانه لايحتاج الى القسم وهي زائدة ومنها ان لفظة لا مزيدة والمعنى فاقسم وزيادتها
التاكيد شاع في نظم اهل اللسان ونثرهم وقد ورد في قوله تعالى ما منعك الا تسجد مع قوله تعالى
في اية اخرى ما منعك ان تسجد ومنها ان التقدير فلانا اقسم حذف المبتدى ولا اسغب فتحة
لام الابتداء ومنها ان المراد والله اعلم لا اقسم بهذا البلد وربما هو اعظم وهذا الوجه لايتمشي
في قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب ومنها ان لفظه لا لكلام مطوي صدر من الكفار
يدل على ما في حيز القسم فهي في اول سورة القيمة رد لقولهم بنفي المعاد الجسماني كما دل
عليه قوله جل شانه ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه وفي
قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس رد لقولهم ان القرآن سحر وافترا كما يدل عليه جواب القسم وهو
قوله تعالى لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وفي الاية التي نحن فيها رده لهذا
القول ايضًا كاينثني عنه قوله تعالى انه لقرآن كريم الاية فهذه وجوه خمسة في تصدير القسم بلفظه
لا والله اعلم ازمت السفار + وجيت الفقار + وعفت النفار + لاجني الفرح + وخضت الشيول
ورضت الخيول + لجذبول + الصبا والمرح + ومطت الوقار + وبعت العقار + لحمى العقار
ورشف القدح + ولولا الطماح + الى شرب راح + لما كان باح + في بالملح + ولا كان ساق + ذماي الرفاف
لارض العراق + بحملي السبح + فلا تغضبن + ولا تصخبن + ولا تعتبن + فعذري وضح + ولا تعجبن
لشيخ ابن + بمغنى اغن + ودن طفح + فان المدام + تقوي العظام + وتشفي السقام + وتنفي الترح
واصفى السرور + اذا ما الوقور + اماط الستور + الحيا واطرح + واحلى الغرام + اذا المستهام
ازال اكتتام + الهوى فافتضح + فبح بهواك + وبرد حشاك + فزند اساك + به قد قدح

وداوا الكلوم + وسل الهموم + بنبت الكروم + التي تقترح + وخص الغبوق + بساق يسوق بلآء المشوق + اذاما طح + وشاد يشيد + بصوت يميد + جبال الحديد + لو ان صدح + وعاص النصيح الذي لايبيح + وصار المليح + اذاما سمح + وجل في المجال + ولو بالمحال + ودع مايقال + وخذ ماصلح وفارق اباك + اذاما اباك + ومد الشباك + وصد من سنح + وصاف الخليل + وناف البخيل + واول الجميل ووال المنح + ولذ بالمثاب + امام الذهاب + فمن دق باب + كريم فتح + ومن الكتاب المذكور ملغزا في جملة المسائل وهي ماية مسئلة + ماتقول فيمن توضا ولمس ظهر نعله + قال انتقض وضوءه بفعله + النعل + الزوجه + قال فان توضى فانكاه البرد + قال يجدد الوضوء من بعد البرد + النوم + قال المسيح المتوضي انثييه + قال قد ندب اليه ولم يوجب عليه + الانثيان الاذنان + قال الجوز الوضوء ممن يقذف فم الثعبان + قال وهل انضف منه للعريان + الثعبان جمع جمع ثعب وهو مسيل الوادي + قال ايستباح ماء الضرير + قال نعم ويجتنب ماء البصير الضرير حرف الوادي والبصير الكلب + قال ايحل الطوف في الربيع + قال يكره للمحدث الشنيع الطوف التغرط والربيع النهر الصغير + قال ايجب الغسل على من امنى + قال لاولو تمنى + امنى نزل منى ويقال منى وامتنى + قال فهل يجب على الجنب غسل فروته + قال اجل وغسل ابرته الفروة جلدة الراس والابرة عظم المرفق + قال فان اخل بغسل فاسه + كما لوالغى غسل راسه الفاس العظم المشرف على نقرة القفا + قال فما تقول في من تيمم ثم رؤ وضا + قال بطل تيممه فليتوضا + الروض الضبابة وهي البقية من الماء في الحوض + قال ايجوز ان يسجد الرجل في العذرة + قال نعم ويجانب القذرة + العذرة هي فناء الدار + قال فهل يجوز له السجود على الخلاف قال لاولا على احد الاطراف + الخلاف مرادبه الكم + قال فان سجد على شماله + قال لاباس بفعاله الشمال + جمع + شمله + قال فهل يجوز السجود على الكراع + قال نعم دون الذراع + الكراع ما استطال من الحرة وهي الحجاره السود + قال يصلي على راس الكلب + قال نعم كسائر الهضب راس الكلب ثنية معروفه + قال فما تقول فيمن صلى + وعانته بارزه + قال صلوته جائزة العانة الجماعة من حمر الوحش + قال فان صلى وعليه صوم + قال يعيد ولو صلى ماية يوم الصوم + ذرق النعام + قال فان حمل جروا وصلى + قال هو كما لو حمل باقلا + الجرو + الصغار من النفشا والرمان + قال اتصح صلوة حامل القروه + قال لا ولو صلى فوق المروه + القروة ميلغة + الكلب + قال فان قطر على ثوب المصلي نجو + قال يصلي ولا غرور + النجو السحاب الذي قد هراق ماءه + قال ايجوز ان يأم الرجل مقنع + قال نعم ومدرع + المقنع لابس المغفر

والمدرع لابس الدرع + قال فان ائتم من في يده وقف + قال يعيدون ولو انهم الف + الوقف السوار من العاج او المذبل واراد انه لايجوز للرجال الائتمام بالنساء + قال فان ائتم من في فخذ باديه + قال صلاته وصلاتهم ماضية + الفخذ العشيره وبادية يسكنون البدو + قال وان ائتم الثور الاجم + قال صلى وخلا لك الذم + الثور السيد والاجم الذي لارمح معه قال ايدخل القصر في صلوة الشاهد + قال لا ولا الغايب الشاهد + صلوة المغرب تسمى صلوة الشاهد لاقامتها عند طلوع النجم لان النجم يسمى الشاهد + قال ايجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان قال مارخص فيه الا للصبيان + المعذور المختون وهو ايضا المعذور + قال فهل للمعرس ان ياكل فيه + قال نعم بملاء فيه + المعرس المسافر ينزل اخر الليل يتريح ثم يرحل + قال فان افطر فيه العراه قال لاتنكر عليهم الولاه + العراة الذين تاخذهم العروى وهي الحمى المرعدة + قال فان اكل الصايم بعد ما اصبح + قال هو احوط له واصلح + اصبح اي استصبح بالمصباح + قال فان عمد لان اكل ليلا + قال ليشمر للقضاء ذيلا + الليل الانثى من فراخ الحباري وقيل هو ولد الكروان + قال فان اكل قبل ان تتوارى البيضا + قال يلزمه والله القضا + البيضاء من اسماء الشمس + قال فان استثار الصايم الكيد + قال افطر ومن احل الصيد + الكيد القي واستثاره استدعاه قال فهل يفطر بالحاح الطابخ + قال نعم لابطا هي لطابخ + الطابخ الحمى الصالب + فان ضحكت المرءة في صومها + قال بطل صوم يومها + ضحكت بمعنى حاضت ومنه الاية فضحكت فبشرناها باسحق + قال فان ظهر الجدري على صرتها + قال تفطر ان اذن بمضرتها + الضرة اصل الابهام واصل الثدي ايضا + قال مايجب في مائة مصباح + قال حقتان يا صاح + المصباح الناقة تصبح في المبرك + قال فان ملك عشر خناجر + قال يخرج شاتين ولا يشاجر + الخناجر النوق القرا واحدها خنجر وخنجور + قال فان سمح للساعي بحميمته + قالت يابشراي له يوم قيا منه الساعي جابي الصدقة والحميمة خيار المال + قال اتستحق جملة الاوزار من الزكوة جزا قال نعم اذا كانوا غزى + الاوزار السلاح وغزي جمع غازية + قال ايجوز للحاج ان يعتمر قال لا ولا ان يختمر + الاعتمار لبس العمارة وهي العمامه والاختمار لبس الخمار + قال فهل يجوز له ان يقتل الشجاع + قال نعم كما يقتل السباع + الشجاع هنا مراد به الحية + قال فان قتل زمارة في الحرم + قال عليه بدنة من النعم + الزمارة النعامه واسم صوتها الزمار قال فان رمى ساق حر فجدله + قال يخرج شاة بدله + ساق حر ذكر القماري + قال فان قتل ام عوف بعد الاحرام + قال يتصدق بقبضه من طعام + ام عوف الجرادة

قال ايجب على الحاج استصحاب القارب + قال نعم ليسوقهم الى المشارب + الحاج اسم للجميع والواحد والقارب طالب بالليل + قال ما تقول في الحرام بعد السبت + قال قد حل في ذلك الوقت + الحرام المحرم والسبت حلق الراس وحل من تحليل الحج + قال ما تقول في بيع الكميت + قال حرام كبيع الميت الكميت مراد به هنا الخمر + قال ايجوز بيع الخل بلحم الجمل + قال لا ولا بلحم الجمل + الخل ابن المخاض ولا يحل بيع اللحم بالحيوان + قال ايحل بيع الهدية + قال لا ولا بيع السبية + الهدية ما يهدى الى الكعبة والسبية الخمر + قال ما تقول في بيع العقيقة + قال محظور على الحقيقة + العقيقة ما يذبح عن المولود في سابع ولادته + قال ايجوز بيع الداعي على الراعي + قال لا ولا على الساعي الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة + وقال ايباع الصقر بالتمر + قال لا ومالك الخلق والامر + الصقر الدبس + وهو عسل التمر + قال ايشتري المسلم سلب المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات + السلب لحاء الشجر وهو ايضا خوص الثمام الثمام نبت ضعيف + قال ايجوز ان يبيع الرجل صيفيه + قال لا ولكن ليبع صفيه + الصيفي الولد على الكبر والصفي الناقة العزيزة الدر + قال ايباع الابريق على بني الاصفر + قال يكره كبيع المغفر + الابريق السيف الصيقل كثير الماء وبني الاصفر الروم + قال فان اشترى عبدا فبان بامه جراح + قال ما في رده جناح الام هنا مراد بها مجتمع الدماغ + قال اتثبت الشفعة للشريك في الصحراء + قال ولا للشريك في الصفراء + الصحراء الاتان التي يمازج بياضها غيره + قال ايحل ان يحمى ماء البير والخلاء + قال ان كانا في الفلا فلا + يحمى يمنع + والخلاء + الكلا + قال ما تقول في ميتة الكافر + قال حل للمقيم والمسافر + الكافر البحر وميتة السمك الطافي فوق مائه + قال ايجوز ان يضحي بالحول قال هو اجدر بالقبول + الحول + جمع + حائل + قال فهل يضحي + بالطالق + قال نعم ويقرى منها الطارق + الطارق الناقة ترسل ترعى حيث شاءت + قال فان ضحى قبل ظهور الغزالة قال شاة لحم بلا محالة + الغزالة الشمس وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت + قال ايحل الكسب بالطرق + قال هو كالقمار بلا فرق + الطرق الضرب بالحصا وهو من افعال الكهنة + قال ايسلم القائم على القاعد + قال محظور فيما بين الاباعد + القاعد التي قعدت عن الحيض او عن الازواج + قال اينام العاقل تحت الرقيع + قال احبب به في البقيع + الرقيع السماء وعنى بالبقيع المدينة + قال ايمنع الذمي من قتل العجوز + قال معارضته في العجوز لا تجوز + العجوز الخمر وقتلها من جها + قال ما تقول في التهود + قال هو مفتاح التزهد التهود التوبة ومنه قوله تعا انا هدنا اليك + قال ايجوز للرجل ان ينتقل من عمارة ابيه

العلم احياءٌ والناس مرضى وهم فيها الطباء + والناس ارض واهل العلم فوقهم + سماء نور وما في النور
ظلماءُ + وزمرة العلم روح الخلق كلهم + وسائر الناس في التمثيل اعضاءُ لامير المؤمنين ع
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله + واجسادهم قبل القبور قبور + واي امرء لم يحي بالعلم ميت
وليس لهم حق النشور نشور للسيّد عبد الرّؤف والسيّد حسين الجدحفصي
البحراني لما مرض وعاده بعض الناس من اهل بلده + عاد العدو وقد مرضت
وفي الحشا + منه غليل عداوة لاتبردُ + فانضاع مسرورًا يظن بجهله + اني موت وانه
سيخلدُ + اوصم عن بيت تضمن حكمة + اهل العقول بما تضمن يشهدُ + كم من مريض قد تخطاه
الردى + فنجى ومات طبيبه والعوّد وله ايضًا رحمه الله تعالى + لما مرضت اتى الطبيب
وفتية + لعيادتي انفاسهم تتصعّد + يتأهون لما اصبت واننّي + لاخا لهم لوان اصبت
لعيّدوا + من كل مبتسم بوجه ابيض + مكرًا وحشو الصدر قلب اسودُ + فشفيت من مرضي
ودار عليهم + كاس المنون كانهم لم يوجدوا + صمت مسامعهم عن البيت الذي + يروى ولو
سمعوا به لم يهتدوا + كم من مريض قد تخطاهُ الردى + فنجى ومات طبيبهُ والعوّدُ من ديوان
السيّد عبد الرّؤف رحمه الله تعالى + ايها الحادي + ترفق بفؤادي + واحبس الركب
ولو حل عقالِ + فكليم الشوق + قد انس برق القرب + من نحو حمى الحب + فظن النور في الطور بند
بجنح الليل نارا + فغدا يقتبس النار + كما ظن بنعليه + فنودي اخلع النعل + فهذا ربع ليلى
فانثنى من شدة الدهشة كالمجنون حيران الى ان انعشته نفحة الأنس من القدس فردت
ظلمة الليل نهارا ولكم حول الحما حامت قلوب شقها الوجد ورامت فترامت بعد ما ان شمرت
عن ساعد الاقدام والجد فما ساعدها الجد وصدت دون نيل الغرض المقصود بالذات الى ان
عذب الصب وقتلي امن القاتل فيهم خشية الحد ومنهم من قضى قبل بلوغ الورد ظمآن ولم
يقض مراما في مدح الآله خير من حثت الى معروفه راحلة الحمد القديم الابدي الاحد بند
الفرد الذي جلت اياديه فما دائرة الحصر وما مرتبة العد فلا يبلغ ادنى نعته الوصف ولا
يدركه العقل ولا يلحقه الحد ولو السبعة مدت يد محص لقليل من كثير عاقها الجزر
عن المد ولو رام جنان الفلك الكاتب حصرا وبنان الكاتب الخط بيانا رجع الاول بالحصر
عن الحصر وبالعجز عن الصد رجوع القهقرى وانعكس الامر على الثاني مع الثالث اعني قلم
الكاتب حتى راح يشكو الم القط ويشكو القلم القد وفي تصريفه الأخذ متى شاء وفي قبضته
الرد له الملك تعالى وله الحمد واما وله الشكر على العبد لزاما في مدح النبي ص والى اشرف بند

نوع العالم العلوي والارضيّ اهدي حبر المدح وماقدر مديحي بعد ماخصّ بلولاك وناهيك
بها مرتبة جاوزت الافلاك وانحطت لهاكل ملوك الارض دعمهم وقلّ الاملاك فهو السيّد الايّد
حامي الدّين ماحي ظلم الاشراك طورًا بسنان يقطر الأحمر موتًا ودمًا ركبه النصر على اسمر قدحالفه
الحتف على الفتح وطورًا بحسام ارضعته درّها ام المنايا السّود من قبل بلم في عالم الذّر فقل ما
شئت في ابيضه البتّاك من وصف وان خالطك الشّك فسل سلعًا وما اشبهها كم قدّ من قد
شديد الكفر افّاك عتل فهو مغناطيس ارواح الصّناديد ومصداق مقالي انها في ماروة الحرب
عليه تترامافي مدح النبيّ ص يارسول الله يااشرف راق فلك الفجر + ويامن بحماه نحتمي
من نوب الدّهر + ونستعدي بجدواه على حادثة الفقر + فادنى سمح يمناه على السّايل كالنّهر ولا
نهر + وعن نائله الغمر روّي القطر عن البحر وعن عامله العامل في الحرب + وعن ابيضه العالم
بالضرب + روى القطر عن النحر + وعن عزمته الماضية الامر + ذوي الفتح عن النصر + وعن
طلعته الغرّاء + يروي البدر في منتصف الشهر + فيامولاي ارجوك لذنب اثقل الظّهر فمالي
عمل ارجوابه الفوز لذا الحشر سوى حبّك مع حبّ فتىً وامساك بالنفس واعطاك يدا الطّايع في
حالتي الأسرار والجهر فكم جوّد في نصرك ياخير النبيّين حساما في مدح عليّ ع ماالعينى كلما
اقلقها البارق بالومض تجافي جنبها عن مضجع الغمض وقلبي كلّما رب الصّبا الكرخي في البان
فحاكي الغصن منه العرق في النبض سعي يلتمس المخرج حتّى كاد بالتزفار من صدري ينفض
ولابدع اذا اشتاق الى ارض بها الكل وكل العالم البعض فمن لي ان يدانى بي خطي النجف الاشرف
كي اقضى به من قبل ان اقضي مافات من الفرض واقضي بمصون السّر للمولى الّذي امُلهُ
في موقف العرض ومالي عند امالي ماقد وعد تنيه وبعد الوعد كالقرض فان غرفها انشر ثنائي
واشتيا قي لك يامولاي قد اودعت انفاس الخزاما في مدح علي ع محبًّا من فئةٍ ما
عدلت اذ عدلت عن قاسم الجنّة والنّار مبيد الجنّ في الغار عليّ الجاه والمقدار بحر الكرم
الزّخار صدر الجحفل الجرّار مروي الابيض البتار من فيض دم الكفّار اعني حيدر الكرّار مولاي
ومولاي كل آمن بالله كما ابرم نص بالأمن كنت مولاه فلولا سيفه في فلك التوحيد ماذار
ولولم يك الّاقتل عمرو وبعد ماان جلل الاقوام بالاقدام والأحجام عنه خلة العار وكم من
موقف حلا به الكروب عن المختار حيث البيض تستغني عن الاغماد بالاعمار خذلي ياامامي
من زمان الخائن الغدار بالثار وخلّصني من النّار اذا اشتدت لهيبا وضراما عبد الله
بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس وردنا دماءً من اميّة عذبةً + وكلناهم بالقتل

بالضّاع

منه

بالصّاع اصوعًا + وما في كثير منهم بقتيلنا + وفاء ولكن كيف بالثار اجمعًا + اذا انت لم تقدر
على الثّار كلّه + واعطيت بعضًا فليكن لك مقنعًا + رمينا نفوسًا منهم بسيوفنا + وصاح
بهم داعي الفناء فاسمعا + قضيناهم دينًا وزدنا عليهم + كما زاد بعد الفرض قد تطوّعا + وكان لهم من
باطل الملك عارض + ولمّا علته شمس حق تقشّعا + فليت على الخير شاهد اسهمًا + اصابتهم لم تلق
في القوس منزعا نقل ان حبّ امرأة مدنيّة كانت مزواجًا + فتزوّجت على كبر سنّها فتىً من
بني كلاب وكان لها ابن كهل فشى الى مروان بن الحكم وهو يومئذٍ والى المدينة فشكاها اليه
وقال امّي السّفيهه على كبر سنّها وسنّي تزوّجت شابًا من بني كلاب فصيّرتني ونفسها حديثًا
فاحضرها مروان فلمّا حضرت قالت لابنها يا ابن بردعة الحمار رأيت في ذلك الشّاب العنطنط
والله ليصرعنّ امك بين الباب والطّاق وليشفينّ غليلها ولتخرجنّ نفسها دونه فقال فيها
ابو هرمة الشّاعر + فما وجدت وجدي بها ام واحد + ولا وجد حبي يا ابن ام كلاب + رأته
طويل السّاعدين عطنطفا + وما تستحي من قوّه وشباب روي ان عمرو بن عمر بن عدس
تزوج دخنوش بنت لقيطه بن زرارة بعد ما استن وكان اكثر قومه مالًا فكرهته فطلّقها
فتزوّجها فتىً ذو شباب وجمال من آل زرارة ثم غزتهم بكر بن وائل فنهت زوجته فقالت
الغارة فجعل يقول الغاره الغارة فيضرط حتّى مات فاغار واعليها واخذوها سبيّة فادركهم
الحيّ وعمرو زوجها الاوّل في السّرعان فقتل منهم ثلاثة واستنقذوها وقال اي جليلك وجدت
خيرًا + ءالعظيم فيشة وايرًا + ام الشديد للعداة ضيرًا + ام الذي ساق العدّ وسيرًا + فتزوجت
منهم شابًا + ملقىً فمرّت بها ابل عمر كانّها اللّيل فقالت لجاريتها قولي له ليسقنا من اللّبن فقال
قولي لها الصّيف صيغت اللبن فضربت بيدها كتف زوجها وقالت هذا ومذقه خير نقل
انّ امرءة يقال لها الرّباب عاهدت زوجها على ان لاتتزوج بعده ولا يتزوج بعدها فلمّا مات
لم تلبث الّاقليلًا حتّى تزوجت فقبيل ان يزف عليها اخذتها نعسة فرأته اخذًا بعضادتي
الباب وهو يقول مااسرع ما نسيت العهد يارباب وانشأ يقول + حييت ساكن هذه الدّار كلهم
الارباب فانّي لااحييها + امست عروسًا وامسى منزلي جدثًا + انّ القبور تواري من ثوى فيها
فيقال انّها اتعظت واخذت في طلاقه قبل الدّخول فائدة قال الفاضل المحقق السيّد
نور الله الشوشتري في كتاب احقاق الحق في الرّد على الاشاعرة حيث ذهبوا الى انّ الله تعالى
هو الهادي والمضلّ مستدلين بقول الله تعالى يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء ان هذا
مدفوع بما فصّله الأصحاب في تحقيق معنى الهداية والضلالة وحاصله انّ هدى

عدم وفاء النساء

يستعمل في اللغة بمعنى الدّلالة والارشاد نحو ان علينا للهدى ومعنى التوفيق نحو والّذين اهتدوا زادهم هدىً وبمعنى الثّواب نحو انّ الّذين امنوا وعملوا الصّالحات يهديهم ربّهم بايمانهم تجري من تحتها الانهار وبمعنى الفوز والنّجاة نحو لو هدانا الله لهديناكم وبمعنى الحكم والتّسمية نحو اوتريدون ان تهدوا من اضلّ الله يعني اتريدون ان تسمّوا مهديًّا من سمّاه الله ضالًّا وحكم بذلك عليه والاضلال ياتي على وجوه احدها الجهل بالشّيء فقال اضلّ بعيره اذا جهله مكانه وثانيها الاضاعة والابطال يقال اضلّه اي اضاعه وابطله ومنه قوله تعـ اضلّ الله اعمالهم اي ابطلها وثالثها بمعنى الحكمة والتّسميه يقال اضلّ فلانًا اي حكم عليه بذلك وسمّاه به ورابعها بمعنى الوجدان والمصادفة يقال اضللت فلانًا اي وجدته ضالًّا كما يقال انجله اي وجده بخيلًا وعليه حمل قوله تعـ واضلّه الله على علم اي وجده وحمل ايضـ على معنى الحكم والتّسمية وعلى معنى العذاب وخامسها ان يفعل ما عنده يضلّ ويضيفه الى نفسه مجازًا لأجل ذلك كقوله تعـ يضلّ به كثيرًا اي يضلّ عنده كثير وسادسها ان يكون متعدّيًا الى مفعولين نحو فاضلّونا السّبيلا وليضلّ عن سبيله وهذا هو الأضلال بمعنى الأغوا وهو محلّ الخلاف بيننا وبينهم وليس في القرآن ولا في السّنة شيئ يضاف الى الله تعـ بهذا المعنى انتهى كلامه زيد في الخلد اكرامه كتاب الرّوضة لشيخنا الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه وعن ابراهيم عن ابن مهران قال كان بالكوفة رجل تاجر يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة في الله ومن اتاه من العلويين اعطاه شيئًا ويقول لغلامه اكتب هذا ما اخذ عليّ ع وبقي على هذا ايامًا ثمّ قعد به الوقت وافتقر فنظر يومًا في حسابه فجعل كلّما مرّ عليه اسم حيّ من غرمائه بعث اليه فطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب داره اذ مرّ به رجل فقال ما فعل غريمك عليّ بن ابي طالب فاغتمّ لذلك غمًّا شديدًا ودخل داره فلمّا جنّ عليه اللّيل رءا النبيّ صـ وكان الحسن والحسين ع يمشيان امامه فقال لهما النبيّ صـ ما فعل ابوكما فاجابه عليّ من ورائه هل انا يا رسول الله فقال لم لا تدفع الى هذا الرّجل حقّه فقال بلى يا رسول الله قد جيته به فقال له النبيّ صـ ادفعه اليّ فاعطاه كيسًا من صوف ابيض وقال له هذا حقّك فخذه ولا تمتنع من جاءك من ولدي شيئًا فانّه لا فقر عليك بعد هذا فقال الرّجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي فقلت لها هاك فناولها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت يا هذا الرّجل اتق الله ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقّه فان كنت خدعت بعض التجار في ماله

فارد ده اليه فحدّثها الحديث فقالت ان كنت صادقًا فارني حساب عليّ بن ابي طالب ع فحضر الدستور فلم ير فيه شيئًا بقدرة الله تعـ في كتاب اربعين الحديث للفاضل فتح الله الواعظ قال نقل في كتاب خاتمه الاربعين عن الاربعين في فضايل امير المؤمنين ع باسناده يرفعه الى ابي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي قال وكتبته باملائه قال كنت بصور في سنة نيف وخمسين وثلثماية عند ابي علي محمّد بن عليّ المستامن وانّما القب بذلك لانّه استأمن من عسكر القرامطه الى صاحب السّلطان بالشّام وهو على حماية البلد فجاءه القاضي ابو القاسم بن اريان وكان شابًا اديبًا فاضلًا جليلًا واسع المال عظيم الثروة ليلًا فاستاذن عليه فاذن له فلمّا دخل عليه قال له ايها الامير قد حدث الليلة امر ما لنا بمثله عهد وهو ان في البلد رجلًا ضريرًا يقوم كل ليلة في الثلث الاخير يطوف بالبلد ويقول باعلا صوته يا غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضي معوية عليكم لعنة الله وان دابتي الّذي ربتني كانت لها عادة ان تنتبه على صوته فجاءتني الليلة وايقضتني وقالت لي كنت نايمه فرأيت في منامي كان النّاس يهرعون الى المسجد الجامع فسألت من السّبب فقالوا رسول الله صـ هناك فتوجّهت الى المسجد الجامع ودخلته ورأيت النبى على المنبر وبين يديه رجل واقف عن يمينه ويساره غلامان واقفان والنّاس يسلمون عليه وهو يرد عليه السّلام حتّى رأيت الضرير الّذي يطوف بالبلد ويذكر ويقول كذا وكذا واعاده ما يقول فدخل فسلّم فاعرض النبيّ عنه حتّى عاده ثلاثًا فاعرض عنه النبيّ فقال الرّجل الواقف يا رسول الله رجل من امّتك ضرير يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمته الرّد عليه فقال يا ابا الحسن هذا يلعنك ويلعن ولديك منذ ثلثين سنة فالتفت الرّجل الواقف فقال يا قنبر فاذا رجل قد بدر فقال اصفعه فصفعه صفعة فخر على وجهه ثم انتبهت فلم اسمع له صوتًا وهذا هو الوقت الّذي جرت عليه عادته فيه الصيّاح والطّواف للتذكير قال ابو الفرج فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولًا قاصدًا ليخبرنا عن امره فجاءنا يعرفنا ان امرئته فذكرت ان له عرض له هذه اللّيلة حكاك شديد في قفاه فمنعه من الطّواف والتذكير فقلت لابي على المستامن ايها الأمير هذه آية يجب ان نشاهدها فركبنا وقد بقيت من اللّيل بقيّة يسيره وجئنا الى دار الضرير فوجدناه نايمًا على وجهه يخور فسألنا زوجته عن حاله فقال انتبه وحكّ هذا الموضع واشارت الى قفاه وكان قد ظهر منه مثل العدسة وقد اتّسعت الآن وانتفخت وتشقّقت وهو الآن على ما تشاهدونه يخور ولا يعقل

فانصرفنا وتركناه فلمّا اصبحنا هلك فركب اهل صور على تشييع جنازته وتعظيمه قال ابو الفرج الاصبهاني واتفق انّي لمّا وصلت الى باب عضد الدّولة بالموصل سنة ثمان وستّين وثلاث ماية لزمت دار خازنه ابي نصر خورشيد بن يزديار وكان يجمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات النّاس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وابو القاسم الحسين محمد الحيائي وابو اسحق الفهمسي وابو طرخان وغيرهم فكلهم ردوا علي واستبعد واما حكيته على اشنع وجه غير القاضي التنوخي فانه جوزه وشيده وحكي مايضاهيه ثم مضت على هذا مدّة يسيره فحضرت دار ابي نصر هذه على العاده فاتفق حضور اكثر الجماعة فلمّا استقربي المجلس سلم عليّ فتًى شاب لا اعرفه فاستنسبته فقال انا ابن ابي القاسم بن الريّان قاضي صور فبدات فاقسمت عليه بالله يمينا وكرّرة مؤكدةً مغلظة محرجة الاصدق فيما اسأله عنه فقال نعم هو ذاك فبدا وحدثهم مثلما حدثتهم فعجبوا من ذلك واستطرفوه حكي انّ الهادي العباسي كان مغري بجارية له تسمى غادر وكان من احسن النّسا وجها واكثرهنّ ادبا والطفهنّ طبعا واطيبهنّ غناء فبينما هي تنادمه ذات ليلة وتغنيه اذ تغيّر لونه واثر الحزن عليه فقال ما بال امير المؤمنين لا اراه الله مايكره فقال قد وقع في فكري السّاعة انى اموت وان اخي هرون يلي الخلافة بعدي وانك تكونين معه كما انت معي الآن فقالت لا ابقاني الله بعدك واخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بدّ ان تحلفي لي ايمانا مغلظه ان لا تخلى بعدي فحلفت على ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق ثم خرج وارسل الى اخيه هرون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ عليه من العهود والمواثيق ما اخذ علينا فلم يمض الاشهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامرها بالاخذ في المنادمه فقال وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان والعهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم خلا بها ووقعت من قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة فبينما هي ذات ليلة نايمة في حجره اذا استيقظت مذعوره فقال ما بالك فدتك نفسي قالت رأيت اخاك ينشدني هذه الابيات + اخلفت ظني بعد ما ؛ جاورت سكان المقابر ؛ وحسبتني وحنثت في ؛ ايمانك الزور الفواجر ؛ ونكحت غادرة اخي ؛ صدق الذي سماك غادر لا يهنك الالف الجديد ؛ ولا يدر عنك الدوائر ؛ وطعتني قبل الصباح ؛ وصوت حيث غدوت صاير ؛ واظنّ انّي لاحقه به هذه الليلة فقال فداك نفسي انّما هي اضغاث احلام

فقالت

فقالت كلا ثم انها ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت روى الصدوق رضي الله عنه في كتاب الغيبة عن احمد بن زياد بسنده عن الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر ع عن قول الله عزّ وجلّ واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال ع النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم ويغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر يسهل الله له كل عسر ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويفني به كل جبّار عنيد ويهلك على يديه كل شيطان مريد وذلك من ابن سيدة الاما الذي يخفى على النّاس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال الصدوق قدّس الله سرّه قال مصنف هذا الكتاب رض لم اسمع هذا الحديث الّا من احمد بن زياد رض بهمدان عند منصرفي من حجّ بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه يقول جامع الكشكول وحاكي هذه النقول في هذا الخبر دلالة على تحريم التسمية مدّة الغيبة وهو احد القولين والاظهر عندي خلافا لمن خصّه بوقت الغيبة زاعما انّه وقت الخوف عليه ووقت الطلب واما بعد ذلك فلا يحرم لعدم الطلب له فيه ع وفيه اوّلا ان ذلك اجتهاد في مقابلة هذا النصّ وامثاله وثانيا انه وان علل بذلك في بعض الاخبار الا انه لا يجب الانحصار وتلك العلة على ان علل الشرع انما هي معرفات لا علل حقيقية يدور المعلول مدارها وجودا وعدما وانت خبير بما في قول شيخنا الصدوق بعد نقل الخبر المذكور لم اسمع هذا المذكور لم اسمع هذا الحديث اه من الدلالة على ان ما عداه من احاديث هذا الكتاب وغيره كلها متواترة النقل او مستفيضة عندهم لا مجال للطعن فيها بالشذوذ والندرة واحتمال الافتراء بوجه وقد وقع له مثل هذا الكلام في غير محل منها بعد هذا الخبر بثلاث اوراق تقريبا بعد ان نقل حديثا عن علي بن عبد الله الوراق قال في ذيله قال مصنف هذا الكتاب رض لم اسمع بمثل هذا الحديث الّا من علي بن عبد الله الورّاق وجدته بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق كما ذكرته انتهى وبالجملة فانه متى لم يتفق له نقل الخبر الّا من طريق واحد وكان معتمدا فانه ينبه عليه ويصوح به وهو قرينة واضحة على ما ذكرنا والله اعلم في الحديث عن زيد الشحام عن مولانا الصادق ع قال قلت له ايما افضل الحسن ام الحسين قال ان فضل اوّلنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل اوّلنا فكل له فضل قال قلت

له فداك وسع عليّ في الجواب فاني ماسألتك الّا مرتاداً فقال نحن من شجرة طيبة برانا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على خلقه والدّعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين الله ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وفضلنا واحد و كلّنا واحد عند الله فقلت اخبرني بعدّتكم فقال نحن اثنى عشر هكذا حول عرش ربّنا عزّ وجل في مبدأ خلقنا اوّلنا محمّداً واوسطنا محمّد واٰخرنا محمّد وفي رواية اخرى عنه ع علمنا واحداً وفضلنا واحد ونحن شيئ واحد كتاب حديقة الشيعة تاليف مولانا العالم الزّاهد المجاهد ملّا احمد الأردبيلى قدّس الله سرّه قال نقل الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان رض عن محمّد بن الحسين ابن الخطّاب الرّض قال كنت مع الهادي علي بن محمّد ع في مسجد النبي ص فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابوهاشم الجعفري وكان رجلاً بليغاً وكانت له منزلة عظيمة عنده ع ثم ادخل المسجد جماعة من الصوفيّه وجلسوا الى جانبه مستديرين و اخذوا في التهليل فقال ع لاتلتفتوا الى هؤلاء الجداعين فانّهم خلفاء الشياطين و مخربوا قواعد الدين يتزهدون لاراحة الاجسام ويتهجدون لتصيد الانام يتجرّعون عمراً حتى يذبحوا للايكاف حمراً لايهلّلون الّا لغرور النّاس ولايقلّلون الغذاء الّا لملاء العساس واختلاف قلوب الدّفناس يكلّمون النّاس باملائهم في الحب ويطرحونهم باذيالهم في الجب اوراذهم الرّقص والتصديه واذكارهم الترنم والتغنية فلايتّبعهم الّا السّفهاء ولايعتقدهم الا الحمقا فمن ذهب الى زيارة احدهم فكانّما اعان معوية وابا سفيان فقال رجل من اصحابه وان كان معترفاً بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك فمن اعترف بحقوقنا لم يذهب الى عقوقنا اماتدري انهم طوايف الصوفيّة والصوفيه كلّهم مخالفون وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الّا نصارى اومجوس هذه الامّة اولئك الذين يجتهدون في اطفاء نورالله والله متمّ نوره ولوكره الكافرون ومن الكتاب المذكور بسند صحيح عن احمد بن محمّد بن ابي النظر البزنطي ومحمّد بن اسماعيل بن بزيع عن الرّضا ع قال من ذكر عنده التصوف ولم ينكره بقلبه ولسانه فليس منّا ومن انكرهم فانّما جاهد الكفّار بين يدي رسول الله ص ومن الكتاب المذكور باسناده عن الرّضا ع انه قال لايقول بالتصوف احد الّا لخدعة اوضلالة اوحماقة واما من سمّى نفسه صوفيّاً للتقيّة فلا اثم عليه ورواه ايضاً في الكتاب بسند اخر وزاد عليه وعلامته ان يكتفي بالتسمية ولايقول بشيئ من عقائدهم الباطلة ومن الكتاب المذكور باسناده قال قال رجل

لبر٩٢٢

للصّادق ع قد ظهر في هذا الزّمان قوم يقال لهم الصّوفيّه فما تقول فيهم فقال ع هم اعدائنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقواماً يدعون حبّنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويعولون على اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منّا وانا منه بريئ ومن انكر عليهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله ص ومن الكتاب المذكور ورد في الطعن على الصوفيّه احاديث كثيره منها في ابي هاشم الكوفي واضع مذهب الصوفيّه ورد الحديث بالطعن فيه من طرق منها ما رواه علي بن الحسين بن بابويه في كتاب قرب الأسناد الذي صنّفه سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الجبّار عن الأمام العسكري ع قال سئل ابو عبد الله الصّادق ع عن ابي هاشم الصّوفي الكوفي قال انه فاسد العقيدة جدّاً وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له التّصوف وجعله مقرّاً لعقيدته الخبيثة ورواه بطريق اخرى في بعضها انه قال وجعلها مقرّ النفسه الخبيثه قال قدّس الله سرّه وهذا الكتاب قد وقع بيدي بخطّ مصنّفه الى ان قال مؤلف هذه الحديقة انّ الشيخ المفيد وابن بابويه وابن قولويه يقولون ان هذه الطّايفة الضّالة من الغلاة وانّ الشيخ محيي الدين العربي والشّيخ عزيز النّسفي وعبد الرّزاق الكاشي قائلون بوحدة الوجود فان كلّ موجود فهو الله اعوذ بالله من هذه الأقاويل ومن الكتاب المذكور نقل السيّد المرتضى بن الدّاعي الحسيني الرّازي ره عن الشّيخ المفيد عن احمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن ابيه سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الجبّار عن العسكري ع انه كلم اباهاشم الجعفري فقال يا اباهاشم سياتي زمان على النّاس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدّرة السّنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنه المؤمن بينهم محتقر والفاسق بينهم موقّر امرائهم جاهلون جائرون وعلمائهم في ابواب الظّلمه سايرون اغنيائهم يسرقون زاد الفقرآء واصاغرهم يتقدّمون على الكبراء كلّ جاهل عندهم خبير وكلّ محيل عندهم فقير لايميّزون بين المخاص والمرتاب ولايعرفون الضّان من الذياب علمائهم شرار خلق الله على وجه الارض لانّهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انّهم من اهل العدول والتحرف يحبّون مخالفينا ويقلون شيعتنا وموالينا فان نالوا منصباً لم يشبعوا من الرشا وان خذلوا عبدوا الله على الرّيا الا انّهم قطّاع طريق المؤمنين والدّعاة الى كلمة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصن دينه وايمانه ثم قال يا اباهاشم بهذا حدثني ابي عن ابائه عن جعفر بن محمّد ع وهو من اسرارنا فاكتمه الّا من اهله نقل بعض ثقاة اصحابنا عن كتاب الرّد على اصحاب الحلاج للشّيخ المفيد ره انه روي فيه عن ابي القاسم جعفر بن محمّد بن

قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد انه
قال سئلت ابا الحسن ع عن الصوفيه فقال انه لا يقول بالتصوف احد الا لخدعه او ضلاله
او حماقه وربما استجمعها واحد منهم وروى الشيخ الجليل الزاهد النبيل ورام بن ابي فراس
في حديث طويل تضمن وصية النبي ص لابي ذر يقول فيها يا اباذر يكون في آخر الزمان
قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتاهم يرون الفضل فيه على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة
السماء والارض وفي كشكول البهائي ره قال النبي ص لا تقوم الساعة على امتي حتى يخرج
قوم من امتي اسمهم صوفيه ليسوا مني وانهم يهود امتي يحلقون للذكر رؤسهم ويرفعون
اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريقة الأبرار بل هم اضل من الكفار وهم اهل النار لهم شهقة
كشهقة الحمار وقولهم قول الأبرار وعملهم عمل الفجار وهم منازعون العلماء ليس لهم ايمان وهم
معجبون باعمالهم ليس لهم من اعمالهم الا التعب قال عبد الله بن عدي شهدت الحكمين
ثم اتيت الكوفة وكان لي الى علي ع حاجة فلما دخلت عليه قال لي مرحبا بك يا ابن ام قبان
ازايرا جيتنا ام لحاجه فقلت كل جاء بي جيت لحاجه واحببت ان اجدد بك عهدا وسألته
عن حديث فحدثني على ان لا احدث به احدا فبينما انا يوم في المسجد في الكوفة اذا علي ع متنكبا
قرنا فجعل يقول الصلوة جامعة وجلس على المنبر واجتمع الناس وجاء الاشعث بن قيس
فجلس الى جانب المنبر فلما اجتمع الناس ورضي منهم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انكم تزعمون ان عندي من رسول الله ص ما ليس عند الناس وانه ليس عندي الا ما في قرني
ثم نكب كنانته فاخرج منها صحيفة فيها المسلمون تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم الا
لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ومن حدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين فقال له الاشعث بن قيس هذه والله عليك لا لك دعها ترحل
فخفض ع اليه بصره فقال له ما يدريك ما علي من مالي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين
حايك بن حايك منافق ابن زفر والله لقد اسرك الاسلام مرة والكفر اخرى فما فداك بواحدة
منهما حسبك ومالك ثم رفع بصره الي وقال : اصبحت فردا لراعي الضان يلعب بي : ماذا يريبك
مني راعي الضان + قلت بابي انت وامي قد كنت والله احب ان اسمعها منك قال هو والله
ذاك فما قيل فيها بعد نامن مقاله ولا علقت منا جديدا ولا درسا اقول والبيت المذكور
الذي تمثل به لامية ابن الاشقر نقل انه عمر طويلا حتى خرف وكان ذات يوم جالسا في نادي
قومه وهو يحدث نفسه اذ نظر الى راعي ضان لبعض قومه فقام لينهض فسقط على وجهه

فضحك

فضحك الراعي منه واقبل ابناه اليه فلما راهما انشد يقول : يا بني امية اني عنكما غاني + وما
الغنى غير اني مرعش فان + يا ابني امية لا يحفظ كما كبري : فانما انتما الثقل بسيئان : اصبحت
فردا الراعي الضان يلعب بي : ماذا يريبك مني راعي الضان : اعجب لغيري اني تابع سلفي
اعجب لغيري اني تابع سلفي : اعمام مجد واخوالي واخذان قال بعض الحكماء لا يخفى ان الولادة
وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب لذة الحليقة فينبغي ان يتدارك باودية من شانها
ان ترده الى حالته الاولى فيطيب وطيه ونحن نصف هنا بندا من هذه الاودية فمن ذلك
صفة دواء فيه منافع شتى يضيق الفرج ويسخنه ويقوي علق الرحم ويكثر انزال المني من المرأة ويجذب المواد
من الثديين وقد مدحه جالينوس وهو ان ياخذ السنبل والمرزنجوش والسعتر البري و
قشور القندر والاذخر والورد الاحمر وقشور الرمان والترمس من كل واحد مثقال يعجن
بعد السحق بدهن البان ويتحمل منه المرأة بصوفة في النهار وتخرجه عند النوم فانه نافع لما
ذكرنا وان احتملت من سنبل الطيب والعفص وقشور الرمان والجلنار وتصير كالبكر ثم قال
ومن اراد وفور اللذة فليمضغ شيئا من الكبابة ويمسح به الاحليل وكذا العاقر الونزج ولو دقهما
ويعجنهما بالعسل واطلي به العانة والاحليل قبل الفعل بساعة ثم مسح بمنديل وباشر لزاد
في اللذة اكثر وابلغ من ذلك ان يوخذ مرارة الدجاج وسيما مال الدجاج الأسود ويخلطه
بالعسل ويمسح به ولو خلط مرارة التيس بماء الباذروج وشيء من البورق وعجن بعسل
ووضع في اناء زجاج واطلي به وقت الحاجة لخيف الجنون على المرأة من فرط اللذة الكشاف
الزمخشري في تفسير قوله تع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية قال فمن
ادعى محبة الله وخالف سنة رسول الله ص فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رأيت من
يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك في انه لا يعرف
ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعوته وصعقته الا انه تصور في
نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب
ونعق وصفق على تصورها وربما قد رأيت اثر المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته
وحمقاء العامة حواليه قد ملؤا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله انتهى قال الامام الرازي
معترضا عليه خاض صاحب الكشاف في هذا المقام في طعن اولياء الله فكتب هنا ما لا
يليق العاقل ان يكتب مثله في كتب التحقيق وهب انه اجترى على الطعن في اولياء الله فكيف
اجترى على كتبته ذلك الكلام الفاحش في تفسير كلام الله تع فنسئل الله العفو والعصمة

انتهى وقال صاحب الكشاف ايضاً في تفسير قوله سبحانه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و
يحبونه الآية محبة العباد لربهم طاعته وابتغاء مرضاته وان لا يفعلوا ما يوجب سخطه وعقابه
ومحبة الله لعباده ان يثيبهم احسن الثواب على طاعتهم ويعظمهم ويثني عليهم ويرضى عنهم
واما ما يعتقد اجهل الناس واعداهم للعلم واهله وامقتهم للشرع واسوءهم طريقة وان كانت
طريقتهم عند امثالهم من الجهلة والسفهاء شيئاً وهم الفرقة المفتعلة المتفعلة من الصوف وما
يدينون به من المحبة والعشق والتغني على كراسيهم خربها الله تع وفي مراقصهم عطلها الله
بأبيات الغزل المقولة في المردان الذين يسمونهم شهداء وصفقاتهم التي اين منها صفقة موسى
عند دق الطور تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ومن كلماتهم كما انه بذاته يحبهم كذلك يحبون
ذاته فان الهاء راجعة الى ذاته دون النعوت والصفات ومنها الحب شرطه ان تلحقه
سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن فيه حقيقة انتهى كلامه **لجامع الكتاب مخمساً**
وقد بلي لمرض ضاق له صدره وعيل له صبره حلت بي الامراض في فصل الشتا
وتطاولت حتى غدوت لما اتى ؞ ادعو بها حتى متى والى متى ؞ ولربما نازل يضيق بها الفضا
ذرعاً وعند الله منها المخرج ؞ سدت لشدة وقعها طرقاتها ؞ وترادفت وتكاثفت طبقاتها
كم كربة اعيا الفتى شداتها ؞ ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ؞ فرجت وكان الظن ان لا تفرج
وله عفى الله عنه مخمساً ايض ؞ اذا ما النوائب كالقلل ؞ حللن وضاقت بها حيلي
طفقت اقول بلا ملل ؞ رضيت بما قسم الله لي ؞ وفوضت امري الى خالقي ؞ فصبر جميل لما قد مضى
اعافي من السقم او امرضا ؞ فسلم وقل قول من فوضا ؞ كما احسن الله فيما مضى ؞ كذلك يحسن فيما بقي
من كتاب مقامات الحريري بني استقم فالعود تنمي عروقه ؞ قويماً ويغشاه
اذا ما التوى التوي ؞ فلا تطع الحرص المذل وكن فتى ؞ اذ التهبت احشاءه بالطوى انطوى
وعاص الهوى المردي فكم من محلق ؞ الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى ؞ واسعف ذوي القربى
فيقبح ان يرى ؞ على من الى الحرب اللباب انضوى انضوي ؞ وحافظ على من لا يخون اذا نبا
زمان ومن يرعى اذا ما النوى نوى ؞ وان تقتدر فاصفح فلا خير في امرء ؞ اذا اعتاقت اظفاره
بالشوي شوي ؞ واياك والشكوى فلا ترى ذا نهى ؞ شكى بل اخو الجهل الذي ما ارعوى
عوى **ومنه ايض** خل ادكار الاربع ؞ والمعهد المرتبع ؞ والظاعن المودع ؞ وعد عنه ودع
واندب زماناً سلفا ؞ سودت فيه الصحفا ؞ ولم تزل معتكفا ؞ على القبيح المشنع ؞ كم ليلة
اودعتها ؞ مأثماً ابدعتها ؞ لشهوة اطبعتها ؞ في مرقد ومضجع ؞ وكم خطا حثثتها ؞ في خزية

احدثتها

احدثتها وتوبة نكثتها ؞ لملعب ومرتع ؞ وكم تجرأت على ؞ رب السموات العلى ؞ ولم تراقبه ولا
صدقت فيما ادعي ؞ وكم ركضت في اللعب ؞ وفهت عمداً بالكذب ؞ ولم تراع ما يجب ؞ من
عهده المتبع ؞ فالبس شعار الندم ؞ واسكب شآبيب الدم ؞ قبل زوال القدم ؞ وقبل سوء المصرع
واخضع خضوع المعترف ؞ ولذ ملاذ المقترف ؞ واعص هواك وانحرف ؞ عنه انحراف المقلع
الام تسهو تني ؞ ومعظم العمر فني ؞ فيما يضر المقتني ؞ ولست بالمرتدع ؞ اما ترى الشيب وخط
وخط في الراس خطط ؞ ومن يلح وخط الشمط ؞ بفوده فقد نعي ؞ ويحك يا نفس احرصي
على ارتياد المخلص ؞ وطاوعي واخلصي ؞ واستمعي النصح وعي ؞ واعتبري بمن مضى ؞ من القرون وانقضى
واخشي مفاجات القضى ؞ وحاذري ان تخدعي ؞ وانتهجي سبل الهدى ؞ واذكري وشك الردى
وان مثواك غدا ؞ في قعر لحد بلقع ؞ اه له بيت البلى ؞ والمنزل القفر الخلا ؞ ومورد السفر الاولى
واللاحق المتبع ؞ بيت يرى من اودعه ؞ قد ختمه واستودعه ؞ بعد الفضاء والسعة ؞ قيد ثلاث اذرع
لا فرق ان يحله ؞ داهيه او ابله ؞ او معسراً او من له ؞ ملك كملك تبع ؞ وبعده العرض الذي
يحوي الحيي والبذي ؞ والمبتدي والمحتذي ؞ ومن رعى ومن رعي ؞ فيا مفاز المتقي
وربح عبد قد وقي ؞ سوء الحساب الموبق ؞ وهول يوم المفزع ؞ ويا خسار من بغى نفى
ومن تعدى وطغى ؞ وشب نيران الوغى ؞ لمطعم ومطمع ؞ يا من عليه المتكل ؞ قد زاد ما بي من وجل
لما اجترحت من زلل ؞ في عمري المضيع ؞ فاغفر لذنب مجترم ؞ وارحم بكاه المنسجم ؞ فانت اولى من رحم
وخير مدعو دعي **لجامع الكشكول عفى الله عنه** وقد كان ساكناً في قصبة فسا من
توابع شيراز فقصدها نعيم زان خان لظلم اهلها بعد ان خرب شيراز بما اوقعه فيها من الظلم
والفساد فتفرق جلة اهل فسا في الصحاري والجبال والبلدان وكان الفقير ممن فر بجملة
العيال بعد ترك جميع الاسباب والاموال الى الجبال ثم الى قصبة الاصفهبانات وكان مريض
البدن اشد المرض بعد ذلك فجرت هذه الابيات على البال وتضمنت حكاية الحال وكان
الفرار من قصبة فسا تاريخ غره شهر المحرم سنة ١١٦٤ من الهجرة المحمدية على مهاجرها افضل
الصلوة والتحية ؞ الامن من مبلغ عصر الشباب ؞ وشباناً به كانت اضحيا ؞ وايام الصبا اذ كنت فيها
احاكي البدر من بين السحاب ؞ اجر على المجرة ثوب عزي ؞ وتخضع لي ابيات الصعاب
بنظرة نعمه ونعيم عيش ؞ وباس شاده ذل الرقاب ؞ وصحبة معشر عز كرام
قماقمة ضراغمه طياب ؞ مصابيح مساميح اذا ما ؞ سطى دهري واذن بانقلابي
بما اصبحت فيه غداة اضحت ؞ نضارة رونقي مثل السراب ؞ يحول السقم في جسمي مداما

ويسقيني الردي كاسات صابٍ ∴ براعظي وزعزع طود ركني ∴ واوهى قوتي وقوى عصابي
فها انا منه في وجدٍ وكربٍ ∴ عليل مذنف الاحشاء كابي ∴ وديدني الدّواشربا نها را
ولسلي في انين واضطرابٍ ∴ وقد اصبحت في دهر كنودٍ ∴ به الغارات تشعل بالتهابٍ
وقتل للنفوس بغير جرمٍ ∴ وهتك فروج ربات الحجاب ∴ به الاموال قد صارت هباءً
بسلب وانتهاب واغتصابي ∴ وقد خلت المساكن من ذويها ∴ فرارًا في الوهاد وفي الهضاب
مصائب قد غدت منها دوامًا ∴ دموع العين تجري بانسكاب ∴ علتني نارها فغدت منها
طريدًا في الصحاري والشعاب ∴ اجوب البيد بالأهلين جمعًا ∴ ومن قدمت بي في الانتساب
ومالي فرقة يمنى ويسرى ∴ بجملته ترى حتى شبابه ∴ واعظم حسرة اضنت فؤادي
تفرّق ما بملكي من كتاب ∴ فكم لي من كتاب مستطاب ∴ عفته فليس نرجوا الأياب
وكم انعمت فكري في كتاب ∴ جمعت فمزقته بشر ناب ∴ واعقبت ذا السقام فقام ناعي
مصابي ناديًا عصر الشباب ∴ ولم احسب بان ابقى فالقى ∴ زمانًا مثل ذا في الانقلاب
لقد ضاقت علي الارض طرًّا ∴ وسدّ علي منها كل ناب ∴ طوتني النائبات وكنت نارًا
على علم بها طي الكتاب ∴ فبينما منزلي ظهر الثريا ∴ اذا هو بالثرى وحمى الحجابِ
وبين الأسد تسجد لي خضوعًا ∴ اذا انا معرض لفم الذباب ∴ تحطمني الزمان وفلّ عرشي
بارض طال في كنها اغترابي ∴ وفرق اسرتي واباد قومي ∴ وابدلني بهم شرّ الذئاب
الى كم يا زمان تذيب جسمي ∴ وترميني منك بالعجب العجاب ∴ كانك بالكرام ملئت غيظًا
فنكست الرؤس الى الذنابا ∴ ومنّا بصرتني فردًا وحيدًا ∴ غدوت تذيقني جرع المصاب
سرت عني اهيل الحي سرًّا ∴ ويمّ سائرًا حادي الركاب ∴ تسير بهم الى الأحزى قباب
فليتني كنت في تلك القباب ∴ تدعو اللمقام بظل مولى ∴ جليل العفو عن حصر الحساب
وكم يممت للتقويض ركني ∴ وقطعت العلائق للذهاب ∴ الى النجف الشريف وما حواه
من المجد المنيف المستطاب ∴ عسى اقضي به عمري هنيئًا ∴ واسعد في ثراه الى الأياب
فتحجبني العوائق عن مرادي ∴ وتقصير دون ما ابغي طلابي ∴ ساصبر صبر اقوام كرام
وارضى بالقضاء ولو دعانا ∴ فعاقبة الرضا حسن الثواب ∴ الى الرحمن اشكو ما الاقي
من البلوى فقد طال الكتاب ∴ من كتاب كشف الغمة في مناقب الائمة حدث الحسين بن
عوف قال دخلت على السيد محمد الحميري عائدًا في علته التي مات فيها فوجد ترياق به
فبدت في وجهه وافترق ضاحكًا وقال كذب الزاعمون ان عليًا ∴ لا ينجي محبه من هنات

[illegible]

تدوربي دخلت جنة عدن ∴ وعفى لي الاله من سيئاتي ∴ فابشروا اليوم اولياء علي
وتولوا علي حتى الممات ∴ ثم من بعده تولوا ابنيه ∴ واحدًا بالصفات ثم اتبع قوله اشهد
ان لا اله الا الله ثم غمض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طعنت او حصاة سقطت
كتاب بحار الأنوار يوم الاحد يسمى في القديم الاول ويوم الاثنين يسمى باهون ويوم
الثلاثا يسمى بالجبار كغراب ويوم الاربعا مثلث الباء ممدود ويسمى دبار كغراب وكتاب
ويوم الخميس يسمى مونسا ويوم الجمعة يسمى عروبة بفتح العين وضم الراء المهملتين ويوم
السبت يسمى شبار ككتاب ∴ قال بعض شعار الجاهلية ∴ اؤمل ان اعيش وان يومي
باول او باهون او جبار ∴ ام التالي دبار ام فيومي ∴ بمونس او عروبة او شبار ∴ وفي كتاب
ابي ريحان ان التالي دبار فاول فمونس عدة نبود للسيد علي اباليل
بسم الله الرحمن الرحيم الله احمد من خلق الانسان ∴ وعلمه البيان ∴ واصلي واسلم على
افضل نوع الانسان ∴ محمد واله كنوز العرفان ∴ ومظاهر اسرار الفرقان ∴ عليهم صلوات الرحمن
ما تعاقب الملوان وبعده فيقول المفتقر الى رحمة ربه العلي علي باليل الحسيني هذه نبذة
بنود قد نبذتها على بحر الرمل وعلتها ماية وعشرة بنود غزلًا ومدحًا وقد وضعت
كل نبذ منها على اربعين كلمة اسمًا كانت او فعلًا او حرفًا مشيرًا في كل منها الى مسئلة
علمية او صناعة بديعية والى كل من الامرين على المعية فاستجل منها ايها الفطن الا
لمعي لألي مغالات غالية في مقامات عالية بواهر الفاظ لا تجارى وزواهر كلمات لا تبارى
خرائد الفاظ ينفح من اذيالها مسك الصناعة وابكار معان يتضوع في اخمرتها عنبر البضاعة
وكانما مبانيها ملوك لبست تيجانها ومعان غوان قلدت لئالها ومرجانها حدايق بهار و
محافل ند وعرار ومآثر در وكبار ولطائم ذوات اخمرة واسوار اقمار كلمات ما رامت مماثلتها
نجوم طوائف الكلام الا وقد نقصت على اعقابها لا يعرف لها خاص من علم ولا انثار من نظام
واعلام جنود جمل ما فاخرتها احزاب عبارات الا وقد راحت اعتبارات فليجدع انف المفاخر
وليملأ بطن المشاجر وليكدم المرامي وليضم الغرض المحامي ما انصف القارة من راماها ولا
السماء الفوق من ساماها قلت والله المستعان وعليه التكلان النبذ الاول فتق الغيث
عيون النرجس الغض فراحت شاخصات تنظر الآثار بالاحداق والافكار مثل العالم العامل
يتلو زبر الحد خشوعًا وترى الطل على ما فاته كالدمع في الجفن سقى الله اويسًا النرجس
الغض زلالا اما لها عن ربة النرجس كالانسان ذكر البند ٢ شاهد الطرف على الساق فيا ما

نبذة نبود للسيد علي اباليل العلامة

يقرا الاوراد في لورد امّا ما شاهد القلب سهى عن شهوه الذكر ولم يغمض بجفنيه عن الفكرا
والشكر عدوت الحق بالتشبيه بالنّرجس للعالم والعالم قد يسهو عن العالم بل من حلق العالم
فكراثارة يثني بلسن الحال حمداً لاله اقدر الغيث على الابنات بالذّات وربّا بالهوى والنّار
ما ابيغ ابنا تّا واجرى بلسان القول شكرًا كلمّا مرّ به الرّيح رخاء ودوي السّيل انحدارا اكرمًا من
قبل الصّانع لا تدريه حدّ الاولا تحصيه حصرا البند٣ خلق النّامي للنّامي وما فوق لما
تحت من العالي والسّافل ما بينهما الحيوان والجسم وما بينهما النّامي من الخمسة كيما يشكر
الخالق جنس الجوهر المطلق والانواع للسّافل اجناسًا براها وفصولاً بل فروعًا واصولا
لم يحط بالبعض منها الخضر خبرا البند٤ لنسج الزّهر على ديباجة الارض فراحت في السّما
كالزهر في التّمثيل والفرض بطول الارض والعرض لفيف طيبه بالنشر ينفضّ كنشر الرّق
فيه المسك يرفض بعيد القبض بالعينين والغمض اصار الزهر كلا عد بالبعض وغير
الزهر بما طاب في الارضين نشرا البند الخامس شرف الورد بوصف الكيف والهيئة فيما
يصدق الجنس عليه من بني لنوع فمن احمر فان مثل خد الحبّ خجلان ومن اصفر صاف
مثل وجه الصّب وجلان ومن ابيض كالدّرهم بالأنفس فدوه والصّرف اعدّوه فعدوه
على الايدي ضحًى في سوق مصرا البند٦ وترى اسود جل الله ينبي عن عيون الغين اوكا
لشعر مدوه بل الانسب بالتشبيه لفوه وشدوه على ازرق يحكي منتهى البعد ومن يقرب
مما عد الوانا على اعمده خضر علت اوقصب شد رقضا ها الله قضبانا بارض جارها الوسمي خضرا
البند٧ ونرأي الشّوق من تحت ثغور الورد تهتز لريح خلطها العنبر والمسك افيض المندل
الرّطب عليها من شدي ثما عليها حمل الصّانع صنعًا كحبيب هزّه التيه وتيه الحسن كالخمره
مسكرا وقد ود الغيد لو ميلها الرّقص نشاوي ربطت للرّقص بالزّنّا وخصرا وكان الورد
تميلا اذو والتيجان والجودي كسرا اشرف الأيوان والكل قيام لامتثال الامر ما بين يديه وعليه
التّاج والاكليل معقودان بالعزو بالنجت على التخت يرى بالفرس راي العدل والانصاف
يرنوا نحوما اعلاه من سلسلة العدل على العدل مصرا البند٨ نسبة الجوري الى
الجوري لما اولاه من جورفتى الرّومي اذ شبهه بالشّعر مظلومًا بضدّ الحقّ والنسبة اذ
ذاك على حدّ انتساب الحدث الجاري على الفعل الى المفعول لكن ضمّ جيم الجور كيلا يلحض
التّشبيه بالفتح فينحط له المنسوب قدرا البند٩ ولمّا النسى صبا الأرواح لو راح على الارواح
والنّرجس لو فاه وكاسا ملؤها الرّاح بكفّ البدر لو لاح فهذا ينعش الصّب اذا هب بمن صب

وهذا يطرب لمبز٣

وهذا يطرب الشم اذا شم وهذا يجلب الافراح بالحمل على الرّاح جلاها مشرق الخدين سرا البند١٠
قد جلاها جلوة الخدّ جلوناه على معتدل القد جدي لو انجد الجدّ كؤوسا تخطئ العد فراح
الراح في الرّاح كمشكوة بمصباح كذا منعكس الخد شعاعًا في فم الكاس كبدر التم في الشّمس
او الشّمس بنبراس فيا كاسًا حوت شمسًا وبدرا البند١١ قد سقانا بعد ما قيل بسقي شفة
الكاس فحلت شهده الظّلم ابنة الكرم فحل الجام خمران الى النّفس شهيان لذا المزج ابنة الكرم
مع الرّيق بلى بل عاملا سكرا اصاب العقل معمولا وظن العامل الثّاني سقانا منهما في الكاس
خمرا انما السّاقي من الطّرف فداه الدّن والجان ومن في خدمة الجان يدير الرّاح بالرّاح
ومن راح له عينان لو يديريهما الرّاح لاضحى وهو سكران وامسى وهو نشوان على الرّاح
ما على الرّاحة لو راح الى ان تبعث الأرواح حشرا البند١٢ عجبي من طرفه المرض عقلا ما
صحى قط عن المرضة طبعا ما انثنى يومًا عن الفتكه والصّولة من تحت لوا الدّولة بصبا لم يسطع
ينضها الجفن من الجفن كما ينضو الشجاع السّيف للفتكه غرما حكمه اودعها الطرف وقال
القول سحرا البند١٣ اكم سطى تقوى على الأنفس والقوّة للخالق منه بضعيفين عتوا
واقتدارا واكتفينا بالضعيفين عن الذّكر لمعلوميّة الالحاظ والخصر بمعنى الضعف والقوة
فكرا اورني بهزء بالظبّي وعينيه بنجلا تبعث الميت حيا لم تزل في حالة الصّحوة بين المرض
اللازم والصّحة سكرا البند١٤ ومشى يسخر بالغصين بقدّ تسجد اللّدن له املد ميّاد
اقام الظلم بالعدل وما اعجب الأمنه كالافعى بوصفين هما في القدّ والأفعا تماقد قسوا
فتكا ولانا بيد اللامس عطفًا ان للأفعا وللقد اعتيا لا وجرا حا قط الايدري ويبرا البند١٥
وارتدى بالجنح بردا يحمل البدر على الغصن من الشعر ومن غرّة ذاك الوجه والقدّ رواوى
بينا ان جل من صوّرها تعلق نار الحبّ بالقلب وامضى بلحاظ كم ارتنا يوم بدر قرنت بالنّصر
للبدر علينا فارانا البدر اذ يحمل بدرا البند١٦ واغتدى يرمي بقوس الحاجب الموتور
نبل الاعين النّجل لخطنا اللحّظ يرمي اللحظ باللحّظ فلم يخط صميم القلب اذ ذاك وذكر التعليات
لذكر النجليات هذا في البدل الرّابع وليعل عليها مثل النجل تخيط الصّم بالأهداب للصّم
وتفري القلب قبل الجلد شزرا البند١٧ واغتدى يقبض بالألحاظ مرضى هذه الأنفس
لحظًا فعرفنا انّ في اللحّظ سقيمًا ملك الموت وعندي وانا المغرم باللحظ على اللحّظ سؤال وهو
ان اللّحظ في الخير قد استعمل لو اطلق والطّرف اذا ما يلحظ الصّب حباه لمكان الخير شرّا البند١٨
وتثنى خوط بان بقميص الحسن يختال اختيال البدر في العتمة ثم اهتزّ رمح القدّ في معترك

الارواح والاحداق كما ينظر الاحداق بالغنج مريضات على ان الجفون المرضى قد تفتح ما لا يفتح السيف فارلته القنا فتحا وملته الظبا بالفتح يصرا البند ١٩ وتجلى شذب الصبح عن الطرة من تحت ذكاء الغرة في داجية الشعر فاعلا الخد تسعيرا على السعر بذلك الوقد والسعر واعلا للهوى قدرا على القدر بشقيق البدر معنا ليلة القدر من الشهر كما اولى الظبي مجدا واسدى للقنا الخطى فخرا البند ٢٠ احسن قد خيل الحسن لنا ان زوج البدر كريما من كريم فنشا عن دين خلق جل في الانس بلا مين استجارا بعذارين يجر القلب عن تسر وفي واوين من صدغيه لا يعطف في جراريد الكسر بالجر لقلب جر قسرا البند ٢١ اصبح الحسن الى مهجته مفتقر المعنى افتقار الحروف للضم الى الاسم او الفعل وتعريف كلام القوم للتقييد بالوضع وحد الذات لو تم بذاتي الجنس والفصل ومحتاجا الى تلك الصفات اليوسفيات احتياج الصلة الموصول او يوسف ليعقوب شكي في الحزن ضرا البند ٢٢ ودعى القلب لرعاه فلبّاه مجيب القلب للطاعة منصوبا مضافا لأخ الوجد فتى الحب على حد الندي من نصبه الاسم مضافا يا رعى الله خليل القلب ما اعرفه بالنحو علما وغدا فرا الخطيه مضرا ينصب القلب على التحذير والاغراء تحذيرا واغراء البند ٢٣ ان يكن اعملت طرف الحب بالقلب كاعمالك حرف الجزم بالمقتل بالآخر من مستقبل الفعل فقد عانيت بالعين تلو يا نموه بحذف جذف الواو بين الياء والكسرة للثقل او الاولى من الحرفين بالحذف سكونا ثم شاهدت بقلبي لخطه يقطع بالاهداء نولا وصخرا البند ٢٤ اسر القلب بعينيه ولولا جدل الالحاظ ما استوسرت في الحب طريحا ارمق الحتف ولولا اسهم الاهداب ما استسلمت بالقلب جريحا واشتكى الضعف ولولا ثغره الدري ما اصبحت في الجسم نحيلا ولا امسيت بالنفس عليلا آه من عمر غدا يقصف عمرا البند ٢٥ نكس العمرين تعذيبا كهروت وماروت ولم يسحر سوى الطرف بلا قد عذب الانفس عمرا فافنا لها بالنكس تعذيبا القرب العمر من هاروت لخطيه عذاب بعذاب ضال بالعمرة ابو العمرين منكوسا فصار الامر معكوسا حكى الغمران عمرا يوم يفقوا الجيش عمرا البند ٢٦ علق القرطين كي يزداد جيبنا بهما نورا على نور وقد علق ما بينهما الانفس تصلى جاحما من خده نارا تتلظى اشرقت من قبل الخد بحجرين تعبد النار فحققت كلمة الخد عليها وخد الخد وقد اشركت الانفس بالخد ونار حوله [illegible] عمرا البند [illegible] [illegible] بناذ الخالق بالاسرار منعوتا ولولا انه له الخلاق [illegible] [illegible] مرقا [illegible] على اللاهوت والناسوت بالقلب اعتقادا [illegible] يحيي الميت [illegible] الحسن

يحيي الميت بالعين لعمري ما اراك الحسن سترا البند ٢٧ ولنا بالحاجب المحجوب او بالحافظ المنصوب او بالوتر المجدوب اوصاف على الاسلوب سل اقليدسا في الخط عن تحريره بالخط او عن ما حواه الخط اذا شكل عروس الهندسيين بوجه البدر ام ذي شكله الحاجب كالنصب على النون لواها المد سطرا البند ٢٩ رب من لي برقي ارقى بها من سم صل الصدغ تعويذا اعيذ القلب من نافثه باسم سليمان بن داود بالخاتم من فيه وما صار مصلى الصدر اضحى فوق خديه عم والعذار لم تخضر في الخد فلم يملك له بالعذر عذرا البند ٣٠ زور العارض ما جاء به المزور فانحط ولم يصعد الى الخدين بل دار كما نعرفه من عادة الزور وقد رام به ثبتا على قتل محبيه ولم يثبت له بالدور ثبت غير ان الكاذب المرتاب قد يقهر بالحجة لا يقهر جبرا البند ٣١ قد رأى اجتهد العارض ان دار على الخدين زورا ان بالعارض لو دار على القتل دليلا وكذا علامة الصدغ وقد سلسله في الخد طولا وعن العارض ان تسئل فقد باح خصم الحسن في الوجه فالفى العنبر الوردي في الخدين عذرا البند ٣٢ اعمل الأحرف اهل النحو للواو من الصدغ وللام من العارض الآن واوا الصدغ واللام من العارض مقصوران اعما الاعلى القلب انخفاضا وانتصابا عاملا ما انفك عن معموله اثرا بالقوة بالمعمول ضدين معا فالقلب ذو نصب وخفض دائم نصبا وجرا البند ٣٣ قيد المطلق من حبك بالقلب وقفه وقفة العابد بالبيت على محراب ذاك الصدغ واسئل ربة العفو مع التوبة عن قصدك ما اطلق من نوعنا قيد واستفت لماذا فرع القتل على الفرع يفرعه عن اصل قولي فارعا يحمل وندا البند ٣٤ رصد الثغر نافي الفرع وامتد على الجيد طلسم يسيم القلب ولولا فتنة اللحظ بما جاء به هروت من قبل افتتانا ما اطعت الفيه فتونا ولولا قدم المد ولا يلحقه القصر على الجيد قصرت الحب ممد ودا وان لم يقتض المد ودقصرا البند ٣٥ قلب القلب هوى قلبك حرف الواو للياء وحرف اللين ان يعتل كذا يقلب سحرا ام تلت آياتها الالحاظ في غاياتها فانمسح القلب نبيا قام يدعو بشبا السيف له باللحظ اعجاز نذيرا وبشيرا اصدق اللحظ بما جاء به الا الانفس انذارا وبشرا البند ٣٦ مستفز القلب لا تتعجب اذ جرك عن عامل ذاك القد بالكسر اضطرارا ساكن القلب فان العالم النحوي كالقد ولحظ الطرف لو حرك يوما ساكنا حركة من حيث لا يقصد او يقصد بالكسر وكسر القلب امر معنوي وهو ابقى الكسر كسرا البند ٣٧ ويبدا زنجي ذاك الخال يفدي مثله بالعم والخال على كرسي كسرى الخد تلقا قيصر الجيد يمج المسك من فيه دكيا في حواشيه ويختال على التيه صغيرا مثل انسانك نفديك بانسانك موضوعا

على التصغير كبرًا اجلّ قد رانا فدًا في القلب امرًا البند ٣٨ راح يفدي الخال بالعمّ جلالًا ولكم
ساء فتًى بالخال حالًا نقطه تم بها سطح البهى مستوي الخطّ كما لا واشتكي كلًا اليها
العطش الاكبر بالنّفس ضلالًا لاشكوة الظمان في البيداء الاء خيّل الماء له شطًا ونهرًا ودون
الماء حتّ السّير شهرًا البند ٣٩ كرّ طفل الخال في نائره الحرب صغيرًا وغدًا في فليق الحسن
سوّيا يمتلي من خدّة الوضّاع بالعزّ سريرًا فاغتدى قيصر ذي العزّة تلقى ملك الزنج اسيرًا
وحسيرًا وارتدى النّعمان بالنّعمان في العرب اسيرًا وانثنى والنظر عند الله كسرًا جمع كسرى
البند ٤٠ شبّهوا بالميم غدوا فمه فليخسئى الميم ومن قد كتب الميم مجيدًا انّما الميم لحرف لو رًا
كاتبه الخاتم في كف سليمان هو وانطمس العين وخر القلم الكاتب بالحبر له وانطمس الميم خليلي
ظلم القوم فما المحبوب بالتّشبيه فيما ليس يقرا البند ٤١ فدّه يجلي علينا ميسمًا لو يملك
البرق اختيارًا قبّل البرق ثناياه اضطرارًا ثم خبّرني بما ذا يحكم الحاكم ما بين لئالئه وبين
اللّفظ من فيه دع الحكم لباريه سما كل من الأمرين قدرًا وعلا كلّ من الثّغر وما يلفظ درّا
البند ٤٢ منع الحبّ علينا زورةً لم نلقها الّا بضيف الطّيف بعد البعد ان طاف وضيف
الطّيف ان يطرقك المام قمين غالط الحقّ كما ظنّه الظّمان ما كم غلا من ظما للظلم حرًّا
قلب حرٍ وغلا بارد ذاك الكوثري العذب والاكباد حرًّا البند ٤٣ هرق الطرف دمي لا يرحم
الباكي ولا الشّاكي وقد وازره الجيد بامداد من القدّ ظلومًا ما لك الرّق ازجر الطرف
رجيمًا عن جدال القلب فالقلب ضعيف ما له بالبحث نطق الطّرف بالقوّة شيخ جدلي منطقي
ينتج الموت قضايا شكله كبرى وصغرًا البند ٤٤ حاذر النّجلا ما استطعت فكم من طعنة
نجلا قد فرّعها النّجل حذار الليث كرّا واشكون اللّحظ سقّام منًا من قبل الصّانع حلقًا
واحذر المشكوّ منه حذر المغشيّ بالسّقم على مهجته من درك الموت فما الحازم من يامن
للالحاظ بالامراض عذرًا البند ٤٥ وكأنّ الطّرف في السّلم حسام سلّ في الحرب وما الحيلة
اذ ذاك بخلّ سلمه حرب بروحي من جفون الحبّ مرضى تحسم البيض صحاحًا وبنفسي وانا المغرم
بالهدب من الاهدب سهامًا ما راشها الموت بكفيه ومن معتدل القدّ قناة ترهب الاساد سمرًا البند ٤٦
كم دعونا بالبيانيين ازجرد سيف اللحظ ان يتخذوا من صنعة التجريد ما يحسن منها
والبديعين ان يستخدموا الالفاظ للمعنى لثانيها اذا استخدم سمر الخطّ والاسياف
بالمعنى لذاك القدّ والطّرف وارباب المعاني عند اطلاقهم قدًّا والحاظًا وخصرًا البند ٤٧
ان تسل عن خصره النّاحل فهو اسم جهلناه بمعناه وما للخصر اشباه اضعنا العلم بالخصر

الى ان قيل معدوم وموجود فلا يدركه العلم ولا يجهله الوهم كامر بين امرين وجودًا وانعدامًا
ومن الممكن موجود ولا وجدان في الخارج للموجود بدرًا البند ٤٨ يا فقيه الخصر قد اودعك
الطّرف فوادي ثم فرطت بما اودعك الطّرف ولم تضمن وفاقًا خالف الشرع فقيه الخصر عدًا نظرة
جرّ على القلب بها الطّرف تبابًا ولكم من نظرة اكسبت القلب عذابًا تكسب الاعين يسرًا والحشا
بالاعين عسرًا البند ٤٩ قيل لي ان كنت صرفيًّا فصغّر نقطة الخال فقلت الخال قد صغره
الواضع من قبل فلا يحتمل التّصغير من بعد فقالوا لي صف الخصر فقلت الخصر بالمعنى
دقيق يعجز الانسان بالفكر فقالوا ان صف الخدّ فقلت الخدّ تمثيلًا لجين مازجت بالذوب
تبرًا البند ٥٠ ربّ سباق بميدان اليها حاول ان يفتي له بالحقّ للسّابق لو رام المجازات ضلالًا
منه بالحُسن وان يعطي بحقّ حكمه اعطاء اهل النّحو للتّابع حكم العلم المتبوع موصوفًا وصبّ
حدثته النّفس بالسّلوان سهوا فالمعاني ضاق ذرعًا والمجاري ضاق شبرًا البند ٥١
سيّدي ارحم مهجتي من جام الأعراض والطف بعد بالنّفس فدتك النّفس والمهجة
ما للقلب ابدًا يغدا بين عذاب الصّدق الخدّ عليل غل في سلسلة العارض تلقى حية الفرع
تلقى عقرب الصّدغ وقد اعجزه حمل الهوى بالقلب مكبولًا وهذي مهجتي تطلع عشرًا
البند ٥٢ آه من حبّ كلا منك مريض صارع الحبّ صحيح انس الموت في وحشته العذل
وماذا يصنع العاذل لا وفقه الله بحبّ حوّل العاذل للعاذر عذلًا ولكم نشكو اليه الصبّ
لحظًا قارن الفتق القرآن الظّل للشّخص فلا ينفك قصرًا البند ٥٣ طاول الحبّ زمانًا
الهجر بالمحبوب هونًا تارة اشكو من اللّحظ جنايات متى تشكي عزاها مرض اللحظ الى الخدّ
مقرًّا بدم المسفوح الّا انّه يسنده اصلًا الى الطّرف واخرى اشتكي بالطّول قصر الطّالع
الظّالع عن ضمّي قوامًا اشتكي طوالًا وقصرًا البند ٥٤ ان يكن ينكر بالجفن مريضًا
دم قتلا فخداه مقران عزيم يعبس الموت اذا ما يبسم الوجه بوجه لمن الحتف لنا في خدّه
الورديّ غولا لكنة الأيم لمن يغتاله في نهر الورد منايا بامان ربّ امنٍ جرّ خوفًا ربّ نفع
جرّ ضرًّا البند ٥٥ طالما اعجلت بالنّفس خطا عن ملك الخدّ الى رضوان خط الخدّ ملتاحًا
فلم ابرح بنفسي افسح الخطوة بين النّار والجنّة مرتادًا جحيمًا ونعيمًا خلقا بالخدّ والخطّ عذابًا
وثوابًا سامح الله مسيئ الخدّ ما شاء وحيّا محسن العارض ما احسن اجرًا البند ٥٦ ودع
التّشبيب بالوصف لمن لم يدع الاوصاف تشبيبًا وعاوده اذا ما عاود تلك الخود تاديبًا او
باكي الغيث اثر الضّاعن المجتاز ان يضحك له البرق لريح بعثت من قبل الشّرق لمن في المغرب

الرّوح سقى الله صبا الأرواح مهما طاب للارواح مسرا البند ٦٢ يا محى الله قبابا ضربت
بالجزع او تاد اقل القلب تصب حقا ولا تجزع بيوم البين والبين بما عندي اولى بهلى ملام يتبع
الحبّ على الفور بفور النّفس هلكا يحسب الهالك في عقباه ملكا او بعزل العقل حتما اليرى ربحا
وخسرا البند ٦٥ واطرح ما غشت في الاهوآء للحبّ على الصّد فما الحبّ سوى الصّد وقد يمتد
عمر الهجر او يطرد البعد هو الحبّ ابو الصّد اخو الهجر يقينا وهوى الغيد هوان اسقط النّون
اغتباطا ثم لا يتاس لهون ان بعد العسر يسرا البند ٦٩ وليكن قلبك بالعدل اسم فعل لم
يؤثر عامل فيه والّا فضمير هجر الاعراب مبنيّ على الضمّ او الفتح دوامّا حالة واحدة لا تقبل
التغيير بالأحرى والّا فاقصد التّوبة واصبب مطلق الماء على الوجه مع النيّة عن سمعك
لفظ العذل ظهرا البند ٧٠ علق الحبّ من العاشق والمعشوق قلبين خفيّ من قدم الحبّ من
الفردين والحقّ فؤاد واحد كان قبيل الحبّ اثنين سوآء عدمت بثنة والله جميلا الصّبر
وهوت ليلا هوى قبل فتاها وثوى عروه في القبر ثلاثا قبل عفرا البند ٧١ وعن العشّاق
للواجب ان تسئل فقد ماتوا غراما عام بالدّعوى جنيد القوم لا يرجو ثوابا الا ولا يخشى اثاما
ونائى الحلّاج بالحبّ الى الاقرب ما يخطو مقاما بالغوا فانعكس الامر فود الجثّ للخلف اماما قلب
الحبّ ولم يبطن به بطنا وظهرا البند ٧٢ حمل القوم على الانفس محمولا ثقيلا حمل ما يضعف عن موضوع
لا شيئ ثبير او سنير اما الابراهيم اضحى غرقا في بحر الحيرة والسّاحل اضحى من ورى الصّدق
المطلوب والطّالب اعمى وكذا البهلول والشّبلي ظلا منه في بيدا قفرا البند ٧٣ وكانّي
واقفا بالشّعب بالحسناء تبكيه بدمع كذب القياس بالدّر له تمثيل زور حاول القايس ان يمتلك
الدّر غلوّا هوا غلا من كبار الدّر سعرا غير انّ الوجد قد بدّده يغلي الذي التّوديع والحبّ كما
تدريه غال يرخص الغالي سعرا البند ٧٤ مدح التّوديع قوم كذبوا بالمدح صدقا انّما التوديع
والموت على العاصي سوآء سوء الايّام يوم سفر الغيد على التّركيب به والكلّ باك يومه يوم نحوس
لا ابالي وجهه صدق تذاق راح عند الذوق حلوا وغدا الآخر عند الطعم مرّا البند ٧٥ ومجيب
ان من يكمل في علم الهدى ويمدح والمادح قد يأثم عنوان كتاب البعد لا عنونه الكاتب او
يخبر بالاتصال عند مقبد التفريق او يثني بلفظ الخير يختار اعلى عامل فعل الشّرما القاه
قطعا سيبويه القرب او يليه شكرا البند ٧٦ موقف ان يسلم الصّب به اسلمه البعد نواحا
وبكاء وزفير شاهق يلحق بالنّار فمن صافق راح اسفا لا ينفع الاسف ولهان ومن لا هلم اخذ
حزنا راح براح الحزن سكران ومن باك على التّقبيل بعد السير ندما ان كفينا بالهوى بعدا او هجرا

البند ٦٩ حطّ رحل المدح نمدح عادلا عن مدحك التّوديع واشدد رحل صند المدح وعاد
الى هجولك قوما مدحوا التّوديع باكين باثر العيس تعدو بجنيب قد علا الصّوت نواحا يشغل
البوريّ على النّوح ويملي الباكي وداعا كثكول عدمت بالثكل صبرا البند ٧٠ اخذ القوم ولم
تشعر بما يلزم من مثل اجتماع الضّد بالضّد بتقبيل خدود ولا اشتداد الحزن قد خدّدها
الدّمع واجياد متى حلّت عقود الصّبر تلقا كمش البعد وداعا ما تم صيره المدّاح عيدا معلما
فطرا ونحرا اقبل الباكون فيه ظلّه خدا ونحرا البند ٧١ ربّ حسناء انجلت في غسق الشعر
انجلاء البدر في الظلمة والشعلة في العتمة تهتز بدل الحسن كالنبقة في النسمة قد اقضّ
بها التّوديع للويل وشق الثّوب للذّيل ولطم الخدّ بالايدي الى ان فصمت منها سورا وقنى
الخدّ احمرارا كالهوى اجج جمرا البند ٧٢ فرشت باللؤلؤ المنثور من ادمعها سلعا عقودا
شتّت البين المدي في شملها المنظوم تحويلا لها من عنق الغاده اذ لا حظها الدّهر بعين
البين للعين كما حول في التّصريف نقلا اصله الواحد تغييرا الى امثله تقصد معناه
اختلافا اترى البين بعلم الصّرف يقرا وسقت غمره بالغمر وحلت من عقيق الدّمع اعلاه
وولت قبل ما ينحدر التّركيب على الاقتاب تنكت عليها سمة الذّل وكم ذل لها من قبل ما تحدو
رعاة العيس بالعيس عزيز قابل الدّهر ولم يقرء بعلم الجبر والكسر جبرا البند ٧٣ اندب الاطلال
غيلان ولا ينفعها النّدب ولا ينفع غيلان ديار درست بالسّكن لا يدري بها اهله كلا ولا
يعلم قصد الورق بالسّجع انتفى قدم الأزمان اعصارا لمضت من قبل ما تاتي قمار الدّوح
بالنّوح ام الدّار غدت من هند قفرا البند ٧٤ صدح الورق نواحا حول ذاك الطّلل القفر
وانكب له العيس ركوعا خضعة الطّايف بالبيت لركن الحجر الاسود ثم استنشد العيس فتى
الغربان ابياتا فانشا منشدا بالدّار فارتاع لذاك القلب واستشعر شيئا قدم الدّهر عليه
ربع سلمى ناحت القمري بالألحان دهرا البند ٧٥ ما هدى العيس الى الرّسم سوى نفح
شذا الأطلال والنوح وقد نكره الدّهر علينا غير ان القلب قد يلهمه التنكير تعريفا فليت
الطلل المقوي يجيب القول بالفعل لكي اسأله والدّمع لا يسبقه القول عن الاعصار ان
يشعر بها عصرا فعصرا البند ٧٦ سقى الرّسم شقى القلب به لم يدر بالسّكن وما عهد
[illegible] الايام بالدّار فعا الاوكانّي بالقاب الحمر والعيس ترا ما نحوها بالغيد
والنّوايف لا يعد ورباها [illegible] من نسج نجا المزن قمصا والباس الجبّة الخضراء ما الحمها
[illegible] البند ٧٧ ما المنزل [illegible] لا يفقه بالسّمع حديث التلبس تبكيه سوى

لها بالكسر

الوجد لنهامن فوادي المبتلى فانهل من اعينها الدمع انهلال الغيث بالوعساء والابل
وفيئات سقاها الله كالدمع هما من اعين الانضاء جونا يشكر القفر غراليه هتونا سحبه
بالسح تترا البند ٧٨ فارق الربع وقد طال عليه الامد السرمد فاشتاق لمغنى دارس الرسم
فوافا بزجر العيس بكورا يتبع اليوم بمثليه فراعته طلول غالط القلب بها العين اختبار افاعترته
نقضة كب لها من حيث لايشعر وجه النضو مرتاعا فادراني بها والتضوادري البند ٧٩ صدقت
الريح بما عن الترب عن الشعر عن العنبر قولا والصبا اصدق من يروي حديث الصادق
القيل لذي الصبوة عن مرجعهم بالنقل شيح العنبر الذاري وقيل العنبر الناقل للريح حديث
الطيب والمرجع حبر الشعر وهو الحق طاب الشعر نشرا البند ٨٠ صاح ماهاج العيون البيض
بالدمع سوى ورقاء تنعاها مدى الرسم نواحا اعجمي اللفظ لاندريه بالمفهوم الا ان نوح
الورق يهدينا الى ماظنه القلب طلول قد خلت والورق تبكيها على علم جهلناه بكى الخنساء
تبكي نايحا بالشعر صخرا البند ٨١ اجذب الحب قلوب الركب جذب الدلو بالارشية المتهم
والمشتم للورد لعهد العالم الاول قد مافتهاوت دون ذاك الدين بالعقل جياري شفها
الوجد الى ان راح وهو الغرض البائن كالفصل وسقايا الهوى صرفا ترد العلم للجهل
وبالعكس حسوها بالهوى سرا وجهرا البند ٨٢ هوت القوم فراحت بتهاوي
وهي تهوى للحما كالحشف البالي اذا مالت به عاصفة الريح او الذر بافق الشمس لايدرك
باللمس او انتر ابلى قيل بقي وهو بما عندي اقوى كل مقتول بحب الله حي وبهذا نطق الذكر
فراح النكر كفرا البند ٨٣ سكر القوم ومحروم من الصحوة من لايخلد السكرة والصحة من لم
يحب المرضة بالحب مريضون صحيحون وساهون وضاهون احبابوا داعي الحب جميعا كرعوا
بالدن من حانوت ذاك العالم الاول فهو النشأة الاولى هنيئا قبل ماذاقوا وبعض النشأة
الاخرى البند ٨٤ رب غاد للحما ان بيط رجلا فالحشا منه عجول يسبق البرق ومنضا بين
عينيه زبور الحب يتلوه فانجبل من الاشواق يتلوه انبطت روحه بالعالم العلوي والجسم
لهذا العالم السفلي مرفوع ومخفوض بروحانية الروح وجسمانية الجسم معا كالعامل الرافع
والخافض طرفا مستقرا البند ٨٥ ان من اظهر مايعلم والعلم بكنه الشيء عند المبدأ الاول
رفع الحب بالذاة محبا نقل العارض للمعروف امر عرضي قايم بالقوم الى ان قوم الذات فما
تغلط لو قلت هو الحب سعيد من هوى حبا الى ان صار حبا مستمرا البند ٨٦ صاح ما
بال بني الاهواء ان تسالهم عن نجد نجد فرق الاعين مبهوتين والالسن لاتنطق اذ ذاك بشيء

ضعف القوم

ضعف القوم عن النص مشيرين الى التعيين ضعف الحرف مسبوقا عن الاعمال بالمعمول
او ضعف عيون الخلد عن ادراكها بدرا او فجرا البند ٨٧ ماير يد الحب من رفع مكان
شامخ او نصب شان باذخ او خفض راس راسخ جذما وللمختار والمختار كل منهما من ذاك
وضعان محب وحبيب جبل من اقداره في الناس حتى استامهم للحتف قهرا وهو بالله تعالى
اعظم الاعمال اجرا البند ٨٩ عرج البدر الى فوق يسوق السوق بالشوق جواد ليسبق الطرف
سباق الطرف للطرف البدر شمس تملأ الاكوان ملأ الماء جود السفر نورا جلل كونه الشوق
لذاك القمر الساري من المسجد للمسجد بالظلمة ليلا ستر ستر سار بالاسرار اسرى وتسرى انجم
البدر عروجا جاء عليه من جلال الحب برد خط بالنور عليه في حواشيه لهذا خلق الله نبي آدم
حبا قبل ماينبعث الحب ومن ثم علمنا سبقه آدم سبق العلة المعلول في الخلق وفي العكس وفاقا
نظر يعظم امرا البند ٩٠ سارق والنجم يباريه حبيب زار بالنجوى حبيبا عمه بالشرف الاعلى
خصوصا هكذا الحب والارفع الحب ارتفاعا الفاعل المقصود بالفعل او المبتدأ الاسم
او الوصف او المفرد يدعى علما وانتصب الشان انتصاب المصدر الاصل او الاسم بنزع الخافض
العامل جرا البند ٩١ قد سرى من حرم الحب لنحو الحرم الاخر بالجسم عروجا فتلقته
لروح القدس هبات قبول تحمل الترحيب عن رب حريم القدس الاعلى بلفظين هما اهلا
وسهلا منبئا بالضمن عن مضمون دس بالنعل تعظيما وبالليل سرى وهنا فسبحان
الذي بالعبد اسرى البند ٩٢ اخذ الله له العهد على الاول والاخر فالاول كالاخر
والاخر كالاول بالاخذ له العهد لعهد العالم الاول اعني عالم الذر وذاك الاول الاخر
في الاول كونا طاول الازمان فخرا وعلا في الفخر ذكرا وحبا للقدر قدرا واتاك المجد فخرا
البند ٩٣ انجبت اشكال اصلاب نزار والكنانيين منها في بطون المضريات قريشا و
قريش انجبت اصلا بها من هاشم خير بني عبد مناف شيبة الحمد ومنه انجبت من صلب
عبد الله هذا المرشد الكامل اختام للنبيين كانتاج لك من صغرى وكبرى الفا البرهان
حتى يقهر المبطل والباطل قهرا البند ٩٤ ان يكن من اكرم العرب نزار منه بل من ذرجه
قبل نزار من بني عدنان من اولاد اسماعيل اباء نزار ثم لادور فات القوم منه حسبا
وهو كما ينقل منهم نسبا اذ اشرف البسه الله نزارا ليس نزرا البند ٩٥ فاخر شي ولا فجر
اصيلا من بني عدنان والمجد اثيلا من بني قحطان يتعين على مسراه ارقال وتبغيل وقد
افصحت بالقول على ضرب من التشبيه عن سائق سهيل و سهيل حيث يسرى وهما من

خلفه كالفارس المعلم لا يعلم من يفقوه اثر البند ٩٦ كنت نورًا مسفرًا في جبهة العرش الى
ان شرف الله به آدم من بعد ونوحًا ثم ابراهيم مرفوعًا بامر الله ذي الامر الى عذبان ذي الفخر
باصلاب ذوي الكبر ومن ذلك الى خاتمة الاباء عالي القدر بر يقتفي بالنور بر البند ٩٧ حط الله
من الاصلاب للارحام من ذلك الى ذلك على نحو انحطاط الشمس في ابراجها سيرًا ولما سار
كالشمس الى صلب ابي الحارث مجموعًا سرى منقسمًا عند انقسام الجمع للقلة والكثرة شطرين
الى فاضل صلب العم شطر اولى صلب الاب الافضل شطر البند ٩٨ خير اعمالي بما عندي
حمد الله ذي الطول ورب البطش والحول ومنشي اللفظ والقول ومدحي اعظم الناس من
الخضر الى الياس شديد المجاش والباس وبيت العلم والراس حليف المجد والجود ومعطي
الجرد والقود ومولى البيض والسود ومولى العرب فخرًا مشتهرًا البند ٩٩ مؤمن امننا الله
به من سائر الخوف ووفانا على من هو غدًا اعبده منا هكذا يحرم العبد لمولاه فضلنا الكل
فضل الصلوات الخمس في الدين على ما يعمل العبد اوالوسطي عليهن فقولوا الحمد لله علونا
الخلق قدرًا البند المائة لست انسى بيضة يحملها الله على هادية النصر سقاها فشفاها
مرجع المدح ضميرًا بعد ما فوه باللدن طعانًا ابكم النفر وكم اضدر سمراء بشهباء التلاليب
اريد الغارة الشعواء حمراء براح كم جرت يجري دماء وندا مرج البحرين بالراحة بحر البند ١٠١
وبما انسى يديه مورد الاعطاء هل بالسحب تهمي يا رعاك الله هاتيك اكف ما جرا البحر لها
في الارض تمثالًا اخلاق اليد البيضاء للاسداء لا ابتغي بقولي فرس السبق بميدان امتداحي
ذلك السابق ربي خذ بقلبي ولساني منشأ في المدح زبر البند ١٠٢ جايد كم سلم الجود على
راحته تحذف ما تجمع حذف النون من جمع اضافوه ومقدام غدا لهذمه يعطف بالحرف
لنصب الدين اعناق المضلين اصطفدًا ما وافتنا الا لا كعطف صار في تمثيلهم عمرًا على زيد
خذ العطف بمعنى للغويين يكن جزًا ونحرًا البند ١٠٣ رب نقع اسفع جلا دياجيه بقضب
دونه كم فجرت دملة الليل ووردت جنحه بالفجر للفجر وضوحًا وكان الزهر جلت في غاليه رجومًا
للشياطين وقض مانعات علمت من قبل سمر الخط رد الصدر منكوسًا على الفجر شكت في
راحة للخط سمرًا البند ١٠٤ اوكمي كان من عادته ان يقلب السعد الى النحس على حكم قران اللدن
في افق قتام النقع اوحادثة اليوم او الليلة ان قامت له حرب على النار فقد اججها بالنار
كالعيوق والطالع لاقى منك وهو الكافر المطلق يومًا مكفهرًا البند ١٠٥ ارحمة الله الذي
عمت جميع الخلق ادناه واقصاه عموم الكل اجزاء هو الكلي والكل وكل الكل تكوينًا تعالى من عظيم

الشأن لولاه ولم يعبد لعبد قط لولاه فخارًا قد سمي للغير فخرًا رجح الميزان قدرًا وعلاه وكذا
ومر يخاو نسرًا البند ١٠٦ اطلت في احد يدًا من بعد ما اغتالك به الحمزة وحشي وثار الدم من
ثغر رسول الله مكسورًا به السن وما انفك علي دونه يزعق وكالليث او الرعد على الغيث
ويحمي خاضم الاعناق بالسيف كخضم الابل غض النبت عن مولى الورى يمنى ويسرًا البند ١٠٧
قمع الشرك به ابلج منصور لوي الجحفل مصباح دجى المحفل عام الفتح في مكة محمولًا على
قادته النصر وفي بدر وعسفان وبطن النخل والخندق وفي يوم اتى الاحزاب والاتي نهى
عمرو واقدام علي نحو عمرو هالاسلام والكفر مكرًا ومفرًا البند ١٠٨ ارسل الله على الاحزاب
اذ ضفت بذاك اليوم جندين من الاملاك والريح فامست نارهم خامدة التسعير والسعر
كما سعرها يوم تبوك بشبا التبر عليها وعلى خيبر واستيموا كعاد يوم بدر من قليب
الخسف قعرًا البند ١٠٩ اوتبدى من علا ذات رقاع النصر يفتر الى ان كشف الشيطان
عن ظلمة وجه الشرك للاعجاب بالكثرة وارتاب له المبطل لا الاعمال مسئولًا وقد يسأل
امرهو بالسائل والمسئول احرى البند ١١٠ عجبًا من طالب المعجز ممن بهر العقل بما فيه
حليًا وبالطبع جلبًا من خلال قدسيات بما دون سواها معجزًا من سليمان به اذ ليس من
امثالها يعهد في الانسان قد اعجز بالاخلاق والعادات كالاعجاز بالقران والايات كبرى
بعد كبرى بعد كبرى البند ١١١ اعجز القرآن اسلوبًا عجابًا الا كما قيل بصرف الله عنه هم الناس
وقد عارضه البعض باعلا رتب اللفظ ففض القول بالحبر وضاق الذرع والشبر ومن بالجرد
للمهر والذره بالتمر واني للعقول العشرة المنسوب اذها با الى الفعل وان تنسق كالقران
عشرًا البند ١١٢ رق الفاظًا قريبات من الذكر على بعد المعاني الغر كالزهر ترائي في السماء
الدنيا قريبات على ان سواريهن في العليا وما بينهما اي بعيدات لقد دقت معانيه كما
رقت مبانيه فما ابعد دانيه على فهم معانيه لما يشمله العلم قطرًا البند ١١٣ امده بالسبعة
الافلاك يزداد اعتلاء كلما عورض كالسابق يزداد بميدان سباق الصافنات الجرد ان هم
به الراكب جريًا اوكشمس الافق يكبو من سناها الطرف ان يختبر القرص انجلاء بل بكل
الكتب المنزلة الاسفار من ذي الذكر سفرًا البند ١١٤ معرب بل مغرب لوان يونان ومن
اعقبه والفلسفيون دعوا غالين للاحكام بالحكمة من محكمة الباهر اومتقنه الفاخر
بالتاويل والظاهر لارتاضوا الى الايمان بالايعاد والوعد والناسخ والمنسوخ والاخبار
والوعد وبالاجمال والتفصيل والتعميم والتخصيص نفسًا واضروا بالذي عدته علمًا

مضرا البند ١١٥ احاول الاعراب والعرب معيرين جميعًا ان يفوهوا مصلحين الفكر والالس
للقول بشيئ صالح من مثله آي ولو عشرا سوى فضلًا عن الشعراء والسورة فانحط بليغ
القوم للجبهة والخد وولى يسحب المرط والقرط على الاعقاب دبرا البند ١١٤ عظم القران في
الايات والمعراج واذكر نقل باذان وتسبيح الحصى في كفه لله شكرا ونبوع الماء من بين
الاصابيع انبجاسا وحنين الجذع شوقا وانعدام الظل والتاخير من نعليه في الترب وغوص النعل
في الصخر وانطاق الجمادات الى احيائه الدارس قبرا البند ١١٧ واذكر الدوحة من اياته والنصب
والظبية والناقة والكلب وانزال الحيا والقمر الساري والبئر ومنها القامة الفضلا وما
ادراك ما القامة والمذكور وقبل البئر في لبندين والتبر كرامات عظام خرقت في العالم العادة
خرقا كم اتى المعجز منها ظافرا يبسم ثغرا البند ١١٨ ثم عد للقول فضلا غير مامور وبعض
الامر بالصيغة ان يقصد به الاعلى التماس سيما ان يطلب لعالي وحدثنا جزيت الخبر
عن اشباعه الخلق كثيرا من قليل كحديث الخبز والشاة وعن تضليله دون المحازي بالغمامات
تقيه من شعاع الشمس حرا البند ١١٩ واعد الالهام والعلم اللدنيين والابصار من خلف
عيانا وابتلاع الفضلة الارض احتراما وقبيل العلم والالهام مقرونين بالفضل بل القران هو و
الثقل الافضل من اياته عد علينا انه الناطق بالعلم اللدني عن الله كتابا ثانيا لله والموع
منه الاول الصامت صدرا البند ١١٩ وله من قبل ما يولد في الناس كرامات تسمى مرهصات
مثل امر والطير الابابيل ومن بعد له في ليلة الميلاد ايضا معجزات باهرات كنضوب الماء من
ساوة غورا وخمود النار من فارس ليلا وانشقاق السقف والجدران من ايوان كسرى
البند ١٢١ انما الخمسة اهل العزم اطواد واسماها فخارا خامس الخمسة وافخر بعدهم بالخمسة
الاخرى التي بالفخر ختام فخار الخمسة الاولى وثانيها علي ولها الثالث والرابع قرطا العرش
من صلب على سيد الشبان والخامسة الحوراء ام الحسنين النيرين البضعة الزهراء
زهراء البند ١٢٢ رحت بين الخمسة الاولى اولي العزم وبين الخمسة الثانية الاشباح
قطبا وسطا والحق ان الافضل الاوسط ولينظر الى الشمس اكتفت بالفلك الرابع وسط
السبعة الافلاك وهو الشمس تمثيلا وطويت بلولاك لخلق الخلق تعليلا احدثنا
قد سيا ما حكى بالمدح والتعظيم شعرا البند ١٢٣ لم يكن حكمك في الخمسة اهل العزم
الامثل حكم العلم الاعرف في عدة ضد لنكرات الخمس في النحو وفي الاشباح حكم الجوهر
المطلق عالي الخمسة الاجناس في المنطق هذا مثل يسجد وجه النحو والمنطق لله حمدا

وشكرا

للوطء لا يفرق بين

وشكرا البند ١٢٣ واذا ما رمت ان تفرق ما بين حبيب الله فضلا وكليم الله فافرق اولا ما بين
معنى اخلع ودس تفرق ولا تفريق بين الكل وليستغفر القايس لو قاس مع الفارق فالفرق كفرق
الصبح نورا ومحيا رب دس بالنعل بدرا البند ١٢٤ ان تقل ما شانه فهو ضمير الشان والقصة
في شرحي ذاك الشان مما تقصر الايام عن انهائه فاسئل ضمير الشان عن معناه ان يخبرك
واعذرني بذاك الشان فالعلم به لله دوني وجوابي بضمير الشان رمز بدلا من قوله الرامز
انه الراجح بالخلق عليه بل هو الخلق كما في كتب كنزا واحتمال الكل بالخلق اذا يدفع عن ذلك
بلولاك والالا فالتنافي واقع بين الحديثين وقد يطلق جنس ويراد النوع او شخصيه الكامل منه
مثل ما قد يورد البعض على الكل ويجرى البند ١٢٥ سمت العرب رقيب الجيش عينا وقصيد
الشعر منه بالقوافي هو ومن تسمية الشيئ بما فيه من الاجزاء باسم الجزء معنى يورد البعض
على الكل ومعنى قصر الانسان في لذكر على فرد من الانسان والذكر على القران حتى سمي القرآن
ذكرا البند ١٢٦ ايا مناخ السعد والعز جما الا ومحيط المجد والفخر رحا الا سرت كالشمس وما
الشمس لولاها مثالا الا انها سوف تلاقي دون علياك زوالا واحتوت فيك صفات محلت
قبل منا الا بعضها جود غياث يخجل الغيث انهما لا وكما لا علم البدر كما لا وجمال بهر العالم
البند ١٢٧ اجبت بالقران تبيانا وبالموعظة الحسنا حتى قمت بالسيف كما قام بنفس اللفظ
المعنى وقابلت صفاتا بصفات اعجب العقل بما بينهما من نسب المعقول في المعنى المنافات
وفي حسن المواسات كمثل اللين والقسوة طبعا واحتوت فيك معال ما حواها العد حصرا
البند ١٢٨ قست مبهوتا معاليك وان المثل الاعلى لمعليك لمعلومات باريك فلا تحصر
بالعد ولا تنضبط بالحد ولا تدرك بالقد ولا توجد بالجد ونطقت بشعري واصفا منك
صفات باهرات كلمات كالغواني سافرات او كتبر لامعات او كموصوفاتها مرتفعات في سماء
المدح زهرا البند ١٢٩ وكاني ان اراد الله في النشر بمنشور لوى الحمد عليه شافعا في كف من
كان لذاك الوتر شفعا فالى اي مقام يرتقي الحمد وللحمد اخيه من عليه علم ينشر يوم النشر نشر
النصر في بدر عقابا لعقاب المنكرين النشر نشرا البند ١٣٠ جريت بعض فحول الشعر انطا
مواسيه فابطت عن سموات معاليك وكم آخر الى مشى سواك دلج المدح بعلوا سماك العظم
يرقي شامخات الفجر كالبسط دعاها السغب للخلف الى خلف ومهما حلق الممدوح سف
المدح وليمتدح الذكر كفى بالذكر للممدوح ذكرا البند ١٣١ اسعد الخلق لقلبي وهو العارف
مهما رام ان يبلغ من مدحك بالفكر نصابا نحو ما في الكتب الخمسة من مبدئها الى انتهائها

المصحف كرّ الفكر بالقلب رجوعًا كرجوع الابل عن ادراك ادنى نصبها وهو دوين الخمس بالعدّ
على الاعقاب كرًا البند ١٣٢ قد اكثرت المدّاح فيك الشّعر فانحطوا باوج المدح عن عالي معاليك
انحطاط الفرش عن مرتفع العرش وعندي مدح النّاس بك الشعر ولماذا يبلغ المادح عن
كنه معاليك ولو عمّر عُمر النسر بالمدح وساماه علوًا مكثرًا نظمًا ونثرًا البند ١٣٣ امن بعين
الشّاعر المفلق ان ينعته بالنّعت من السّبت الى السّبت ولو جاء بما يربو على الاشجار والنّبت
بمدحي صاحب الاكوار والتحت فيرقي بي عن الكبوة والكتب الى اوج سما البخت بسبكي ناحتًا
فيه على النحت بنود ناهرات اللّفظ غرًا البند ١٣٤ قد انارت كلمات فيه كالشّهب وزينت بها
في كل بند فاعلًا من ست مرات فما فوق حوالي برزت من حجل الفكر تجلّى كشموس بزغت في
رمل الابحر من نظم بن باليل علي فاخطب الافكار ان كنت لها كفوًا واهد السّمع مهرًا البند ١٣٥
سيدي ان كنت بالنفس حقيرًا فانا مفتخر منكم بامرين انتسابي لذوي الفضل وكوني من اولي
التوحيد والعدل واهل البعث والبعثة للرسل امامي اعتقادي جعفر القول اثنى عشريًا والآل
من جاءوا فرادى واتى بالمفرد الجمع وبالوتر الى الشّفع بروحي كلّهم شفعًا ووترًا البند ١٣٦ انما
المجد اخو العليا لم يشرف علًا الا باثنين من النّاس استقصى الادميّين ومن ولاه ذاك
الاستقصى الادميين بتبليغ عن الله الا من كنت مولاه جلي بعلي يا علي بن ابي طالب يا من
غالب الاحزاب والليث الهزبرًا البند ١٣٧ اردّت الشّمس بامر منه للمولى علي بعد ما اومت
الى الغروب انحدارًا وعلي لم يكن صلوة العصر اذ كان رسول الله بالاغماء موعوكًا وكان الرّاس
في حجر علي فاستفاق المصطفى حينًا فقال ادع لك الشّمس فاومى الطهر فارتد اليه القرص جهرًا
البند ١٣٨ حقق الجمهور شيعي وسنّي وما بينهما من كلّ اهل النفي والاثبات ان القرص
بالنّفس تدارتد الى الافق رجوعًا وهو الحق وقال البعض لم يرتد والنّفس ولكن خرت
الأطواد بالايماء للموحي سجودًا فرأ الشّمس فصلى وهي بيضاء غير صفرًا البند ١٣٩ وهب الله
له الحكمة والعلم على حد سليمان وداود وما بالفضل داود وذو الملك سليمان بن داود
على حد علي بعلي عرف الخير من الشّر ومنه رحي البغي بلبث قمع الشّرك بعمرو وقلع بكف
كبس الحتف واخرى انه الليث واجرًا البند ١٤٠ رافع الدّين ومعلى علم الحكمه محيي الفرض
والسّنة مولى الانس والجنّة مولى النّار والجنّة من سن لنصب السنة الغرا سيفًا
عودًا للقطه لوسل او القده بالغرمة واهترلها بالكف ثمّا ينبت الخط قناة ناظرت بالصّد
منه النظر الشزر واذا ينظر شزرًا البند ١٤١ هو مجموع اولو العزم عليهم سلم الرّحمن من نوح

الى آدم

الى آدم فضلًا بحديث ساقه الخصم ويرويه بن عبّاس وفي السّتة في فضل علي سطرًا وما يبلغ
السّبعة والسّبعين فضلًا ان تواطيهم على تكفير من سبّ علينا اوله انقص قدرًا البند ١٤٢
وهو العالم والعامل لله بعلم وهو الفائق والرّائق في كل المعالي سيّما الاقدام والجود به الجود
تباهي وبه العلم تناهى وبه الحق تحلا وبه العسر عن المعسر ولّى ندب اورث بالاشدا يوم والاسد
الرّوع والجود اولى الشّرك واولى الاعسار يسرًا البند ١٤٣ اجمع النّاس من الغالي الى القالي على
هلك مناويه واعدام مُضاهيه وقد راح به مثل مواليه معاديه فلا البدر يساويه ولا الغيث
يجاديه ولا الليث يباريه وما البدر وما الغيث وما اللّيث فتى غرته البدر وفي راحته الغيث
وفي صولته لليث مكرًا البند ١٤٤ فنكال لفتى حارب من حاربه الخلق فقوم عبدوه والنّاس
جحدوه ورجال سلكوا الحق فقالوا هو مولى كلّ من كان له احمد مولى وهو اولى ببني بنته ام
بنيه وبنوه سبل الحق الى الحق ادلاء بني آدم والاسرار سر تقيفي في الخلق سرًا البند ١٤٥ ذاك
سرّ منح الله به احمد فاختص به الصّنو وابنيه وقد اودعه الثّاني عليًا وعلي اودع الباقر اياه
وقد اودعه الباقر للصّادق والصّادق للكاظم والكاظم للثّامن والثّامن للتّاسع والتّاسع
للعاشر والعاشر حادي عشر الاطهار ثم القايم المهدي فاختص بثاني عشر الاسباط حصرًا
البند ١٤٦ صاحب الامر الامام الخالد العمر على حد خلود الخضر وعيسى والنقيب الخاتم الاسباط
بالعصر على حد اختتام الخاتم الرّسل ومن قرت به الارضون والسّبع السّموات ومن سوف
تقوم النشأة الأخرى عليه وترى في الصف لو صلى امامًا خلفه عيسى وخضرًا البند ١٤٧ حجة الله
ومن لو رمت ان احصي منه الفضل او ما جاء مخصوصًا به عن اكرم الخلق وجبريل عن الله هلك
العمر وان سيق اليه عمر الخضر وعيسى دونه او رمت ان اكتبها بالبحر حبرًا نفد البحر وان بعضده
سبعون بحرًا البند ١٤٨ انما تاسعهم قائمهم افضلهم كالشّمس لا تستر بالافق وقد اعلم باللازم
معنا انه في الخلق لا يلحقه في الفضل او يفضله الا علي بن ابي طالب والسبطان والخاتم من
كلّ بني آدم عصرًا البند ١٤٩ سيّدي هل يفسح العمر ومن لي دون ان احضى بمدّ العمر مقصورًا
بان انظر مسرورًا بعيني ذلك العسكر منصورًا ومن حول امام العصر اعلام الهدى والنّصر
والاملاك والجان وصفّ الطّير والوحش على الاثر تنادي ربّ مولى الورى فتحًا ونصرًا البند ١٥٠
ربّ قد طال على شيعته الامر فعجّل منعمًا منك بان يظهر فينا كظهور النّور في الطّور على موسى
بن عمران وان يملأ منه الأرض في ايّامه قسطًا وعدلًا بعدما ان ملئت ظلمًا وجورًا ربّنا
قد فني الصّبر فلا نملك صبرًا هذه الرّسالة للسّيد الفاضل الاديب النجيب السيّد

مقامة في مفاخرة الفقر والغنا

محمد بن السيد علي العاملي المجاور بمكة المشرفة حيًّا وميتًا وموضوعها المناظرة
بين الفقر والغنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحكيم القادر على الاطلاق ؛ الباسط
المقدر للارزاق ؛ جاعل الفقر والغنا ؛ آيتين من ابدع اياته ؛ وغايتين في الحكمة هما ؛ بعد غاياته
يتفكر فيهما ذوى الفطنة والاعتبار ؛ فيتلو ربنا ما خلقت هذا باطلا ؛ ويجري بهما العبد الى
جادة الاقدار ؛ خاليا بزينة العقل او باطلا ؛ فيسعد من يرشد للتسليم ايمانا وتصديقا
ويشقى من يغلب عليه بليه ؛ هذا الذي ترك الاوهام حايرة ؛ وصير العالم النحرير زنديقا
وافضل الصلوة والسلام للمبعوث بدين الاسلام ؛ محمد الهادي للخلايق ؛ الى قوم الطرايق
واكرم الخلايق ؛ صلى الله وسلم عليه ؛ وعلى آله واصحابه الاغنياء بالله تعالى الفقراء اليه
يقول الفقير الى مولاه الغني محمد بن علي بن حيدر الحسيني وقفت على مقامة
انشاها بعض المتاخرين من الافاضل الاعاظم ووشاها ؛ بدر فرايد هديت
لكل ناثر وناظم ؛ ابتدعها على لسان الغني والفقر كالمفاخر بينهما والمفاضل ؛ واودعها
من الحجج التي يفلح بها المناظر والمناضل ؛ فمد بها في العلوم باعه الاطول ؛ وايد المفهوم بمصداق
كم ترك الاول ؛ قاصدا بذلك رياضة العقول في رياض المعقول ؛ وتبريض اللسان برقايع
شآبيب البيان وتعريض الاحسان ؛ للقانع بالاثر عن العيان ؛ فايد فيها الفقر على الغنا
وغيتيد له في الفخر على البنا ؛ وجعله سابق الحلبة مجلسا ؛ واتاه الغنا بعد لأي مصليا
حتى اقر له بالتقديم تسليما ؛ واخلص لوداده بعد التندم على عناده قلبا سليما
هذا وان كان الفقر عند ابناء الدنا ؛ مليا باكتساب العنا ؛ خليا من اسباب الغنا
حفيا في اقتضاب المنى ؛ كفيا لسد ابواب الهنا ؛ وبينه وبين النفوس ما بين تغلب
وبكر غب غداة البسوس وقد اوقع منها من المكروه والاساءة ما لم توقعه قيس
ببني بدر يوم الهباءة وخطمها ولا تحطيم هيام الابل المخلبه جيوش لقيط يوم الجبلة
ووسمها من العار الباقي على الزمان ؛ بما وسم به لبيد الربيع بن زياد في مجلس النعمان
ونفورها عنه ولا نفور الغادة الفتيه من مقارنة الشيب والمشنشنة الاخرمعه
عن مفارقة العيب ؛ وبعدها عنه ولا بعد العقايد العينيه من شبهات الريب
والكثايف الجسمانية عن ادراك محجبات الغيب ؛ هذا وعقال العقول بتقييد ضبعات
النفوس محلول ؛ وحسام الفكر المصقول في قطع الاهواء مفلول ؛ والناس اكيس من
يمدحوا انسانا ما لم يروا عنده اثار احسان ؛ فلا جرم كان ينعقد الاجماع كما لا يخفى على

ذي نظر لم ٣٢

ذي نظر ؛ وسماع على هجو الفقر وذمه وقصده ؛ وتواتر الدعاء بالثكل والهبل على امه
حتى كان ما اختاره هذا الفاضل من الصنيع ؛ معدودا في فن المغايره من البديع ؛ وفيه
تسلية لنفس البايس الفقير ؛ وتقويه لقلب الايس الحقير واعانة للمبتلى بهذا العضال ؛ وابانة
للغرض ان نشط للنضال ؛ وحقيقة الحال ان منشيء تلك المقامه ؛ رفع الله في الفردوس
الاعلى مقامه ؛ لما كان من كبار الاتقياء الزاهدين وخيار الصلحاء العابدين ومعلوم ان
غالبهم قد اختار التعسف الموصوف وسيد بناء التزهد المرصوف وهجر انواع زخرف الدنيا
وصنوفه حتى قطع مسافتها وما بل بحرها صوفه ؛ كانوا جمال زمانهم فتصدعوا ؛ فكانما
لبس الزمان الصوفا ؛ فبنى رحمه الله على مقتضى طريقتهم وفضل الفقر على الغنا اذ كان طريقتهم
وهو الحق الذي لا ريب فيه ولا شيء ينافيه ؛ والمسلك الذي يرتضيه الاريب ويصطفيه
ولا يعارضه في مراده مفاد ؛ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده ؛ فان من صد نفسه عن
حلول هذه الساحة ؛ وخشي ان يغرق عند تلاطم الامواج وان كان متقنا للسباحة ؛ لا يلزم
انه قال بالتحريم وعدم الاباحه ؛ واحزم الناس من لو مات من ظماء ؛ لا يقرب الورد حتى يعرف
الصدرا ؛ واما ارباب العصمة فهم الربيون من كل وصمه ؛ الا انهم شاهد واحظهم الاشرف
الاسمى ؛ فلم يثبتوا الما دونه رسما ولا اسما ؛ وقصروا نظرهم على الخالد الباقي ؛ وانفوا ان
تطأ اقدامهم الارض وهم في اعلا المراقي ؛ ومن ورد البحر استقل السواقي ؛ ولما تاملت تلك
المقامة ؛ بوء الله منشيها دار المقامه ؛ رايت مبنى الافضلية فيها على جعل الفقر امهر في
تحصيل العلوم والمعارف ؛ واكثر مقيلا في ظلها الموارف واقدر على ابراز الصواب ؛ عند
السؤال والجواب لا على اقامة البرهان بالافضلية ؛ وجعل السابق في هذا الزمان
صاحب الاولوية ؛ على ان هذا الميدان هو مجرى العوالي ومجرى السوابق ؛ وفيه تزدحم
كتايب فرسان الحقايق وتلتحم ؛ مناكب النظارة من الخلايق ؛ اذ الناس باعتبار خلوهم من
احد الوصفين ينقسمون الى صنفين ؛ وكل يحتج لصاحبه بالاوصاف الواقعة المرضيه
لا المجازية الفرضية ؛ فاحببت ان اجول في هذا المجال ولو بالحال وانسج على هذا المنوال
مع وهن القدرة وضعف المحال وقصور عامل الفضل عن التسلط على هذه الحال اعترافا
مني بالقصور والتقصير ؛ واسعافا بطلب المسامحة لباعي القصير ؛ شعر ؛ ومن بعض
الطراف الزجاج فانه ؛ يطيع العوالي ركب كل لهذم ؛ فبنيت هذا المقصد على وضع غريب
وترتيب يهش له الاديب والاريب ؛ واسلوب ياخذه الطبع السليم من قريب وجعلت

مقتضى

للفاضلة بين الفقر والغني على حقايق الأوصاف العقلية والنقلية واوردت ما يقال من الطرفين
بالأنصاف على رغم العصبية ❊ ثم انحيت بالمخاصمة الى التراضي بالمحاكمه ❊ فحكمت بينهما مناط
التكليف ورباط الفضل الذي اختص به النوع الشريف فحكم حكما يقضي منه الفريقان فُرانهم
ويعلم كل اناس مشربهم ❊ كلّ في فلكٍ يَسْبَحُونَ ❊ وكلّ حزب بما لديهم فرحون ❊ والحق واضح
الغرر والاحجال لقوم يعرفون ❊ وماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون ❊ وسميتها
مذاكره ذوي الراحة والعنا ❊ بالمفاخرة بين الفقر والغنا ❊ ليكون الاسم مطابقا للمسمى ويعلم
بادي بدء ان المخاطب اما واما ❊ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل هو حسبي ونعم الوكيل
حدث الغزل الرقيق عن المديح الانيق عن السؤال الجميل عن النور الجزيل وعن الخاطر المطاع
عن كريم الطباع ❊ قال حضرت مجلسا من مجالس السرية ❊ التي لم تزل تعقد بحضرة النفس
البشرية ❊ وقد حضر وزيرها العقل ❊ وحاجبها الحلم وقايدها الفهم وقاضيها العلم وخازنها
الحفظ ومنشيها الفكر ❊ وشاعرها الخيال ومصاحبها الوهم ❊ ومثلت للخدمة اعوانها
المتظاهرة وهي المدارك الظاهرة وانتظمت في مراتبها باقي القوى ❊ وغاب بحمد الله عدوها
الهوى ❊ واتفق ان حضر المجلس الغنا والفقر وهما الضدان المتناقضان ❊ بل العدوان
المتباغضان ❊ والجوادان المتعارضان ❊ بل القرنان المتناقضان ❊ الا ان النادي جمع بينهما
وقرب على سبيل الاتفاق بينهما وخاض القوم في مخانخ الحديث من سوانح القديم والحديث فاراد
بعض من حضر طراد جياد البحث والنظر فتلطفت بطرف لطفه ولحظ الفتى بطرف طرفه ثم قال
اني احفظ بيتين وردا الاول منهما على روايتين يبتني عليهما حكم واحكام اذ تقرر مفادهما
باحكام ولواني رأيت امير جيش لما جارين الا بالسؤال لان الناس ينهزمون منه وان ثبتوا
لاطراف العوالي ثم قال والراوية الأخرى يعرفها من هو باحراز شرفها احرى قال كريم الطباع
الراوي لهذه الاسجاع فبادر الغني لجوابه وقد استخرج دقيق التعريض من جوابه ان بعض من
اسعده الجد بخدمتي وايده الجد بعزمتي وسدده المجد بهمتي انشده هذين البيتين
بعض ندمائه وجلاهما كالنيرين في سمائه فتفطن ذلك الرئيس لمعنى نفيس واعاد انشادها
في الحال وقد وضع النوال موضع السؤال فاظهر شمائل همته العلية في دلايل عبارته
الجلية وسدد سهام الاصابة بساعد الكرم فكنت قوسه ووتره واصاب مقاتل الفقر وما ظلم
فارداه ووتره والبس البيتين لباس الملوك بعد ان كانا في اسمال الصعلوك حتى اشرف معناهما
بالضياء المستفاد من شمسي واغدق معناهما بالانواء الهاطلة من صنايع يومي وامسي

قال ثم

قال ثم تنبه على ان هذا الكلام من بليغ الكلام وانه بغي والبغي مرتعه وخيم واظهر دعوى الفضل
وفوق كل ذي علم عليم فكف من غربه ورجع عن شرفه الى غربه واسترجع وسكت واطرق الى الارض
ونكت لكنه قال في اثناء ذلك ما اراني اضللت للسائلين واني فيما قلت وان فخرت وطلت لعنان
الحق مالك وليس بملوم من نطق بالحق وصدع والحق احق ان يتبع شعر ❊ وما المرء الا حيث
يجعل نفسه ❊ واني لها فوق السماكين جاعل ❊ قال الراوي فاستشاط الفقر من الغيظ وتلظت
انفاسه احر من سموم القيظ وانف من الذل والاستكانة اذ نزله الغنى بهذه المكانة فقال
وقد اشعل نار المحبة تسعيرها شعرا ❊ ونفسك اكرم عن امور كثيرة ❊ فما لك نفس بعدها
تستعيرها ❊ ثم انبرى للمقامة مترسلا شعرا ❊ احدى لياليك مهيسي ميسي ❊ لا تنعمي الليلة
بالتعريس لكنه خاطب ❊ خطاب من قيد الحلم الفاظه وسدد العلم ايقاظه فقال ايها
الفتى لقد صرحت وما كنيت وعجلت وما تانيت فبرحت اذ تخبيت وليتك حيث صدفت
عن الانصاف وابيت لم تعمر بيتا بخراب بيت وكلامك مدخول ودقيقك غير منخول اخبرني
عن هذا الرئيس الذي ملأت انت له الكيس فزعمت انه المناصار لما ذكرت قائلا من حيث
كان في ظللت قايلا لو كان ضاحي العود من مياه الكرم التي جرت فيه جاف العنقود من حلب
سلاف البلاغة التي رشقت من فيه اتراه كان يقول ما قال ويتحمل ما يستلزمه نطقه من
الاثقال او تراه لو كان بملازمتي محبوا بمنادمتي مربوطا باشراكي مخروطا في اسلاكي محوطا
فلاكي ثم كان ممن تشتق افعال الكرم من مصدر طبعه وتشق قسي الهمم من غروس ينبعه
لم يكن ينطق بما به نطق ويرشد الى ما اليه ارشد انشده البيتين من انشد فلا تجهل علوم
الاخلاق وانت جيبها ❊ فما الجود من فقر الرجال ولا الغنا ❊ ولكنه خيم الرجال وخيرها ❊ واما
ان راوك على الصعاليك وقصدك بذلك الزيادة في معاليك فكفاهم فخرا في الدين قول
علم المهتدين رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لأبره وما اشبه هذا مما
طرق سمعك غير مرة واما باعتبار الدين ورتبها الدنيا فان فيهم من علا في الاوصاف قدره
وغلا للاضياف قدره حتى اشرق من افق الشعر بدره شعر ❊ ولكن صعلوكا صفيحة وجهه
كضوء شهاب القابس المتنور الى آخر الابيات المعلومة في الروايات فيا ايها الفتى هلا اذا
نطقت تجملت ما اطقت ورفعت قدرك من حيث لم تخفض سوالك وجلوت ثغرك بغير هذا
السؤال فان الشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي
على الشريف الكريم وولع الخمر بالعقول رماها بتحميسها وبالتحريم قال فلحظته الفتى شزرا

قال اساطير الاولين وانّ الذي جمع مالًا وعدّده منك استمدّ مدّه وبك اعد في الكفر
عدده وقد قال اكابر قريش حين فتحها بمحك العقيم لولا انزل هذا القران على رجل من
القريتين عظيم وقد علم مفضلك على اومساويك ان لم يعمه حبّك عن مساويك انّ الخلق
بك يخسرون ولا يفلحون وانّك من الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون فكم قد اقتضى عمى
اهوائك وعمى ادوائك وسكر شرابك ومكر سرابك ان يقطع السارق ويقمع المارق ويردع
الخاين ويصفع المائن ويدفع الغاصب والقاسط ويتبع المحاسب الغالط وان يدنس بياض
الاعراض بدنايا الاعراض ويتحكم في صحاح العقول عضال الامراض من الاطماع الحقيقة
بالاهمال والاعراض وبعض الحريص بالحريض عند الحث على الجود والتحريض وان يرتكب الحزم
متون المأثم بغيب الظنون ويقدم السالك في المفاوز والمالك على ريب المنون وكم اوقعت
فتنتك بين المرء وابيه وخليله واخيه وصاحبته وبنيه ومن في الارض جميعًا ثم لا ينجيه ولعلك
تقول ان من ذكرت وشنعت عليهم وانكرت منك هربوا فلاذوا بسابغ ظلّي وفي حماك اجتنبوا
فاستسقوا وابلي طلي فانت الذي حملتهم على ان ارتكبوا ما ارتكبوا حتى حادوا عن القصد و
نكبوا كلّا ان خرط القتاد دون هذا الايراد فمن المعلوم ان كثيرًا من ظهرت غواياتهم وبعدت
في الفساد غاياتهم قد يرضى لنفسه بسمة القباحة مع كوني لم اطرق له ساحة وانّما يقصدون
الزيادة من كيلك اوالتقويم لأودك عند ميلك فتغشى عين بصيرته في ليلك وامّا من سواهم
وقليل ما هم كافلون قصده بافعاله الشنيعة املاقه من حوزتي المنيعه لكنت تراه يقنع
بالطفيف الذي يبعده عني ولا يتكاد مصاعد التمنّي والتّغنى شعر ❊ دليلك ان الفقر خير
من الغنا ❊ وانّ القليل المال خير من الثري ❊ لقائك شخصًا قد عصى الله للغنى ❊ ولست
ترى شخصًا عصى الله للفقر ❊ ويؤكد هذه الاحكام الجليّة ❊ ما دلّت عليه الادلة العقليّة
والنقليّة ان جميع الأموال من وجه الحلال يكاد يدخل في المحال امّا تعلم انّ من قابلني بالرضا
والتسليم للقضا وكف نظره عن الطّماح وعامل هواه بالزّجر لا بالسّماح ظفر بكنز عز القناعه
وطفر عن وهاد الذّل والخناعه وهجر كدّ الطلب ووباله وفرغ لطاعة مولاه وباله وتمسّك
باوثق الوسائل لتحصيل العلم والفضائل واستحق ان ينشد لسان افتخاره شعر ❊ غنى
يغيّره فعال الجاني ❊ ويحول عن شيم الكرام الوافي ❊ ويرشد من يعلم عند اختباره شعر
انّ الغنّي هو الغني بنفسه ❊ ولوانه عاري المناكب حافي ❊ وامّا من ابغضك واجتنّي
وابعدك وقرّبني ورفضك وانت قائم في خدمته كبعض عبيده وطردك وانت باسط

ذراعيك بوصيده فهو رجل الدّنيا وواحدها وطالب الاخرى وواجدها وحسبك بابراهيم بن
ادهم بعد نزوله من اعلا القصور وعمرو بن عبيدة وجلالة قدره عند المنصور ودع اهل هذه
الطبقة وما حووه من المفاخر واتل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر اليس قد ورد عنه صادق النبا بانه نشر عنك ونبا وقد عرض عليه ان تكون
له جبال تهامه فضّة وذهبا هذا والعجب زعمك انك العزيز واني الدّليل وتكلّفك في ذلك
اقامة الدّليل ولوكنت تساوي عفطة عنز او قلامة حافر لما متع الله بك الفاسق والكافر
وان زعمت ان لك الفضل والنعمة من حيث ان صاحبك يكون من اولي النّعمة فان معك
من المتاعب والاكدار وعموم الخوف عن طوارق الاقدار وتوقى سوء السّمعه في هذه الدّار
ما لا ينقطع ولا ينتفي ولا يستتر ولا يختفي شعر ❊ وازنت بين مليحها وقبيحها ❊ فاذا الملاحة
بالقباحة لا تفي ❊ وانّى يلذ بعيش مستطاب من يعلم ان حلالك حساب وحرامك عقاب
وكيف يتحمّل منك الافضال والانعام من سمع يدخل فقراء هذه الامة بالجنّة قبل اغنيائها
بخمسمائة عام فدونكها غارة شعواء تخبط في مجاجها خبط العشواء وداهية دهياء تحقق
عندك اني الدّاء العيا اصد بها صيانة المرّة الشرعيّه وحياطة حقوق النّفس المرعيّة
لا ببوادر القوّة الغضبيّة ونوادر النخوة والعصبيّة تمنع الحدث الغران يصول والهرم
الفاني ان يقول ❊ ياليتني فيها جذع ❊ اخب فيها واضع وتقرر في العقول مفاد المثل
المنقول ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع فتفيدك موعظة حسنة وتعدّك ابا مستحسنه
وينشد لسان حالها البيت الدّاير على الالسنة ❊ الخير يبقى وان طال الزّمان به ❊ والشّر
اخبث ما اوعيت من زاد ❊ قال راوي الحديث فاقبل الغني على راس المجلس وصدره وشمس
المحفل وبدره فقال ايها النفس الشّريفه مد الله بك ظلال العقل الوريفه انّ مقالة هذا
الجاهل طريفة واي طريفة لقد جهل الجهل المركب وركب في عين سرجه هذا المركب
وقصد اذ شوه وجه جمالي واوّد غض كمالي ان ينفشد حر كريم او ذو ادب قويم كضراير
الحسنا قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم فيدخل في فحوى العموم في جملة اقراني
ويصعد بهذا المفهوم الى اوج قراني وهيهات هيهات اين الثريّا من يد المتناول ومتى
قال السّهى يا شمس انت خفية وقال الدّجى يا صبح لونك حايل ولو انثالت من جيوش
الكلام هذه الجحافل في احقر الانديه والمحافل لميّز في الحال بين البطل الشجاع والخنع اليراع
واسقط سفط المتاع عن رتبة شكاك الذي لا يعار ولا يباع فكيف بهذا المجلس الذي

انتشرت فيه غمايم الأدب والفضل وسرت منه بوارق صوارم القول الفصل وارتعدت
بصواعق الجد فرايص وهمرت سواقي النفع والضر في شعاب التولية والعزل واني حبس سا
عن القول عناني ولا اخذ الاماني عنا حتى تخسم مواد الاباطيل والاماني وتمحى من صحايف
الخواطر وساوس ماني واجازي بالشكر من عرف قدري فاسماني قال فبادر الفقر قايلا
رب اني دعوت هذا الخصم للرشاد ليلا ونهارا ووعظته بالبيان المستفاد سرا وجهارا
فلم يزده دعائي الا فرارا واصرارا على الجور واستكبارا ولم يكتف بذلك حتى اخذ يمكر لي مكرا
كبارا ويتقرب للحضره السلطانية استظهارا علي وانتصارا ويظن ان سيناك بذلك لديها
ايثارا كلا والله تلك حضرة باع الباطل فيها قصير وهي للحق واهله نعم النصير ولا فرق
عندها في الخصوم بين المتربع فوق السرير والجاثي على الحصير وقد وقف الكلام بمنتهاه
وغايته وصار الى مصيره ثم التفت الى العقل فقال وانت ايها الوزير المدبر والمشير والحاكم
على كل مامور وامير وانت لسان الملك الناطق بلا اعتراض وبيده المتصرف في ساير الاغراض
وطبيب احكامه الشافي من الامراض ولك الامر فاقض ما انت قاض قال كريم الطباع الراوي
لهذه الاسجاع فلما سمع العقل ما الاقاه وعلم انهما الزماه الحكومة ان عثروما اقالاه تثبت
هنيئة ينتظر الاذن في الكلام ويحرر ما يقول ليتوقى الملام تعظيما للحضرة السلطانية
وتبجيلا وعملا بقول القايل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا حتى
جعلت له الاشارة ووصلت نتايج افكاره المستشاره فاستعاذ من الشيطان الرجيم وقال
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الحكومة بين الخصوم معيار الذمم ومحك الهمم وميزان
الفضل والمعرفة وميدان الافكار المتصرفة ومر انهار البلاغة والفصاحة ومقر اطواد
الرصانة والرجاحة ومصرع جنوب المودة والصداقة لكن في معارك ذوي الجهل والحمقا
والحق يابى الجمع بين النقيضين والعقل يحرص على الاصلاح بين البغيضين والتوفيق
عزيز وخير القول الجامع الوجيز وبحر القدح والمدح لا تفنى عجائبه ومن الذي ترضى
سجاياه كلها كفى المرء فخرا ان تعد معايبه ومن هنا ايها الفقر والغنا ينبغي ان تعلما
انكما ادخلتماني في اضيق من سم الخياط وكلفتماني المرور على جهنم فوق الصراط و
اشق المسالك الشرعية باب الاحتياط وانا استعين بالله تعالى واستهديه واسئله
ان يوفقكما لقبول ما ابديه وقد امتثلت الامر واطعت وما اريد الا الاصلاح ما
استطعت ما انت ايها الغني فانت المحمود المذموم المشوم المحبوب المبغوض المطلوب

المرفوض النافع الضار المقيم الفار المنبه الغار واما انت ايها الفقر فانك العدو والصديق
المسعف الرفيق المشقي المسعد المهبط للصعد الممرض المعافي المعرض للوافي المخل المكافي الناقص
الوافي وانا افصل لكما هذين الاجمالين وارفع التناقض بين الاحتمالين حتى تنزهاني عن الجهل
والمين وتنقلبا بحقايق الامعة عالمين اعلما ان الله لم يخلق شيئا عبثا ولا لعبا ولا يظلم ربك
احدا او لاه راحة او نغبا وجمع نعمه ونقمه منتظمة في اسلاك حكمه وكلما اودعه في عالم
الكون والفساد ذريعة العباد الى كب الفوز في المعاد وملاك حجة كل قضية ما يهدي الله
اليه حضره النفس البشرية وقد احلكما الله بين عباده في مواقع يجوزها الشرع ولا يجوز من
اوفاها حقها ظفرا بالعلم النافع ومن قصر مني بعذاب واقع ما له من دافع فيكون الغنى منحة
استوجبها المطيع فحواها او مصلحة لا يصلح العبد سواها ومحنة للاختبار والابتلاء
والاختبار والمصلحة التي يعلمها الحكيم المختار فحق المحبو بالغنا ان لا يالو اجهدا في ان يوالي
شكرا وحمدا وان يجعله وسيلة لاكتساب الاخرا ويتصرف فيه بما هو الاولى والاحرى
ويتخرج من مهدة الحقوق ويتخرج من وصمة العقوق ويستعيذ بالله تعالى من املائه
وفتنته ويحذر ان تغلب الغفلة على فطنته واياه اياه ان يشغله عن مولاه وتحت هذا
الاجمال تفصيل طويل الويل لمن اضرب عنه والعويل وحق الممنو بالفقران ياخذ بالرضا
والتسليم ويقابل حكمة الحكيم بقلب سليم وينيب الى باريه بالتوبة ويستعيذ به من شوم الاثم
والحوبة ويشكره على فضله والالاءه حيث خصه بما يرضيه لانبيائه واوليائه ويعتاض
بعز القناعة والعفاف ويرتاض على التزهد والكفاف ويعتصم بحبل التقى ويحذر عن التعلم
بالشقا من الشقا ولا ييأس من روح الفرج وان عرفي ضيق المخرج ولا يدع التلطف في الحيلة
لتكلف المظاهر الجميلة هذه السنن المتبعة كافيه في القيام بحقوق المواقع الاربعة فكل واحد
منكما حاور من هذه صفاته وحاذر من لا تصدع بالجهل صفاته فهو في معرك المفاخرة فارس
الصفين والحايز من القسم المحمود من الوصفين والا فهو المتسم بالوصف الاخير الحري وان
قدم بالتاخير ثم ان ابيتما الا التمييز في الاوصاف بينكما فانت ايها الفتى كالحسام الصيقل يمضي
حده في اعناق المعتدين والمهتدين والجواد الاصيل يصلح حده لقطع السبل ولا عزاز الدين
الفخر الذي يزاحم الكواكب بالمناكب لكن بعد النظر الى الظارب والراكب وانت ايها الفقر كالبحر
لاجاج تجري فيه الفلك مواخر ويستخرج منه الدر الفاخر والقفر الفجاج يجوس سالكه من
طلب علائه ويرجو اذا انتهى سيره لقاء اودائه فانت الحايز للمفاخر والمناقب لكن لاعتبارا

لعواقب ثم اقول ولست اخشى دمًا ولاملاله ان الفقر ادل على منهج الاستقامة واقرب الى
ساحل السلامة وان كان الغنا اذاكشف عن صاحبه الرين ووقف على غرة التوفيق لاحد الاختيارين
فهو عين سعادة الدارين وبهذا التاصيل الوثيق والتفصيل الموافق للتحقيق يرتفع التناقض
بين ما اورد تماه من الحجج وقلتماه عند الخوض في تلك اللجج فتاملاه بعين البصيره وتناولاه
بيدٍ غير قصيره وعلى كل حال فانا الممتحن المبتلا بكما والمراة المجتلى فيها شكلكما ولم يكفيكما
تكليفي المشاق منفردين حتى جيتماني مجتمعين وحملتماني مالو عرض على الجبال لابين وانا
اسئل الله تعالى ان يمنح حكمي القبول ويصلح بينكما بالاتفاق وهيهات ان تتفق الدبور والقبول
قال راوي الحديث فلما سمع الفقر والغنا ما جلاه العقل من الدلائل وعلم انه لم يترك مقال
لقائل ولا مصال لصايل فاما حامدين للمحكومة راضيين وانطلقا الشانهما كالسيفين
الماضيين وتفرق ارباب المجلس وكل يقول هذا هو الحكم العدل والمنطق الفصل ولواهب
العقل مزيد المنة والفضل قد تم بعون الله وكمل **هذه القصيدة التي لابن الفارض**
قد ادخل بعض الشعراء بيت منها في كل مصراع تمم به المصراع الاول واخر
جعله مبدا للمصراع الثاني ∴ ما بين ضال المنحني وظلاله ∴ قمريصان جماله لجلاله
بل بدر حسن في دياجر شعره ∴ ضل المتيم واغتدى بضلاله ∴ وبذلك الشعب اليماني منية
للنفس قد نزلت محط رحاله ∴ كم في دنو مزارها من فرحة ∴ للصب قد بعثت على اماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به ∴ نثر عقيق الدمع بين تلاله ∴ واطل وقوفك في معاهد معي
مقولها ان كنت لست بواله ∴ وانظره عني ان طرفي عاقني ∴ فقدانه للانف عن اطلاله
وانه الحيا عن سقيه فلقد كفى ∴ ارسال دمعي فيه عن ارساله ∴ واسال غزال كناسه هل عنده
يرعى ذمامي اوامر ببالـه ∴ ام هل له بعد البعاد وخطبه ∴ علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذل صبابتي ∴ وخضوع قلب هام اثر رحاله ∴ وسلافتي قد غر عنه سلوة
اذ ظل ملتهبا بعز جماله ∴ تغدي به مهجتي التي تلفت ولا ∴ الفت سواه على دوام مطاله
وتقيه روحي ما يحاذره بلا ∴ من عليه لانها من ماله ∴ اتري ذرى اني اجن لهجره
واروح حلف كآبة لزباله ∴ ويطربني كلما اذكر اسمه ∴ اذكنت مشتاقا له كوصاله
وابيت سهرانا امثل طرفه ∴ متعللا عن قربه بمثاله ∴ واود لو بالهم ساع مقلتي
في النوم كي القى خيال خياله ∴ لاذقت يوما راحة من عاذل ∴ اذكنت من يصغى الى عذاله
وبقيت في نار الصد ومعذبا ∴ ان كنت ملت لقيله ولثاله ∴ فوا حق طيب رضى الحبيب ووصله

وبدر بمبسمه ومسكه خاله ∴ وبديع منظره وحسن حديثه ∴ ما مل قلبي حبه لملاله
واها على ماء العذيب وكيفلي ∴ بوروده والحتف دون مثاله ∴ فلعل نارًا في الظلوع ولوعة
بحشاي ان تطفي ببرد زلاله ∴ ولقد يحل عن اشتيا قي ماؤه ∴ اذكان ورد الحب من سلساله
قسمًا على ماء الحيوة بريقه ∴ شرفا فواظمأي للامع آله ∴ **هذه القصيدة للسيد**
في مرثية الزهراء ع ∴ ما لعيني قد غاب عنها كراها ∴ وعراها من عبرة ما عراها
الدار نعمت فيها زمانا ∴ ثم فارقتها فلم اغشاها ∴ ام لحي بانوا باقمار ليل
يتجلى الدجى بضوء سناها ∴ ام لخود عن بزة الطرف تهوا ∴ ني بصدق الوداد او اهواها
ام لصافي المدام من مرة الطعم ∴ عفار مشمولة اشقاها ∴ حاشى لله لست اطمع نفسي
اخر العمر في اتباع هواها ∴ بل بكائي بذكر من خصه الله ∴ تعالى بلطفه وحباها
ختم الله رسله باباها ∴ واصطفاه لوحيه واصطفاها ∴ وحباها بالسيدين الامامين
الزكيين منه حين حباها ∴ ولفكري في الصاحبين اللذين ∴ استحسنا ظلمها وما راعياها
نقضا بعلها من العقد والعهد ∴ وكان المنيب والاواها ∴ واستبدا بامرة بادراها
قبل دفن النبي وانتهزاها ∴ وانثنت فاطم تطلب بالارث ∴ من المصطفى فما ورثاها
ليت شعري لما خولفت سنن ∴ القران فيها والله قد ابداها ∴ رضى الناس اذ تلوها بما لم
يرضي فيها النبي حين تلاها ∴ نسخت اية المواريث منها ∴ ام هما بعد فرضها بدلاها
ام ترى اية المودة لم تات ∴ بوداد الزهراء في قرباها ∴ ثم قالوا ابوك جاء بهذا
حجة من عنادهم نصباها ∴ قال للانبياء حكم بان لا ∴ يورثوا في القديم وانتهراها
افبنت النبي لم تدر من كان ∴ نبي الهدى بذلك فاها ∴ بضعة من محمد لم تدر ما قا
لها شاهو لاانتا حاشاها ∴ سمعته يقول ذاك وجاءت ∴ تطلب الارث ظلة وسفاها
هي كانت لله اتقى فكانت ∴ تفضل الخلق عفة ونزاها ∴ او يقول النبي قد خالف القران
ويح للاخبار ممن رواها ∴ سل بابطال قولهم سورة النمل ∴ وسل مريم التي قبل طاها
فهما ينبيان عن ارث يحيى ∴ وسليمان من اراد انتباها ∴ فدعت واشتكت الى الله من ذاك
وفاضت بدمعها مقلتاها ∴ ثم قالت فنحلة لي من والدي ∴ المصطفى فلم ينحلاها
فاقامت منها شهودًا فقالوا ∴ بعلها شاهد لها وابناها ∴ لم يجيز واشهادة ابني رسول الله
هادي الانام اذ ناصباها ∴ لم يكن صادقا علي ولا فا ∴ طم عنده ولا ولداها
كان اتقى لله منهم عتيقا ∴ قبح القايل المحال وشاها ∴ جرعاها من بعد والدها الغيظ

مراراً فبئس ما جرعاها ∴ اهل بيت لم يعرفوا سنن الجو ∴ ر التباساً عليهم واشتباها
ليت شعري ما كان ضرهما ∴ الحفظ لعهد النبي لو حفظاها ∴ كان اكرام خاتم الرسل الهادي
البشير النذير لو اكراماها ∴ ان فعل الجميل لم يأتياه ∴ وحسان الأخلاق ما اعتمداها
ولو ابتيع ذاك بالثمن الغالي ∴ لما ضاع في ابتاع هو بها ∴ ولكان الجميل ان يقطعاها
فدكاً لا الجميل ان يقطعاها ∴ اترى المسلمين كانوا يلوموا نهما ∴ في العطاء لو اعطياها
كان تحت الخضراء بنت نبي ∴ صادق ناطق امين سواها ∴ بنت من ام من حيلة من
ويل من سن ظلمها واذاها ∴ ذاك ينبئك عن حقود صدور ∴ فاعتبرها في الفكر حين تراها
قل لنا ايها المجادل في القول ∴ عن الغاصبين اذ غصباها ∴ اهما بعد ما تعمداها كما قلت
بظلم كلا ولا اهتضماها ∴ فلماذا اذ جهزت للقاء الله ∴ عند الممات لم يحضراها
شيعت نفسها ملايكة ∴ الرحمن رفقاً بها وما شيعاها ∴ كان هذا زهداً في اجرها ام
عناداً لابيها النبي لم يتبعاها ∴ ام لان البتول اوصت بان لا ∴ يشهدا دفنها فما شهداها
ام ابوها اسر ذاك اليها ∴ فاطاعت بنت النبي اباها ∴ كيف ما شئت قل كفاك فهذي
فرية قد بلغت اقصى مداها ∴ اغضباها واغضبا عند ذاك ∴ الله رب السما اذ غصباها
وكذاك اخبر النبي بان الله ∴ يرضى سبحانه لرضاها ∴ لا نبي الهدى اطيع ولا فاطمة
كرمت ولا احسناها ∴ وحقوق الوصي ضيع منها ∴ ما تسامى في فضله وتناها
تلك كانت حزازة ليس يبرى ∴ بين ردعانها وقد خطباها ∴ وغدا المتقون والله يجزي
كل نفس بغيها وهداها ∴ فعلى ذلك الاساس بنت صا ∴ حبة الهودج المشوم بناها
وبذاك اقتدت امية لما ∴ اظهرت حقدها على مولاها ∴ لعنة بالشام سبعين عاما
لعن الله كهلها وفتاها ∴ ذكروا مصرع المشايخ في بدر ∴ وقد ضمخ الوصي لحاها
وماجد من بعد بدر وقد ∴ انغمس فيها معاطساً وجباها ∴ فاستجارت له الصيوف بصفين
وجرت على الطفوف قناها ∴ لو تمكنت بالطفوف مدى الدهر ∴ لقبلت تربها وثراها
ادركت ثارها امية في النار ∴ غداً في معادها تصلاها ∴ اشكر الله انني اتوالى
عترة المصطفى واشني عداها ∴ ناطقاً بالصواب لا ارهب الاعدا ∴ في جهتم ولا اخشاها
نح بها ايها الخد وعي واعلم ∴ ان اسئل الذي انشداها ∴ لك معنى في النوح ليس يضاهي
وهي تاج الشعر في معناها ∴ قلتها للثواب والله يعطي الأجر ∴ فيها من قالها ورواها
مظهراً افضلهم بعزمة نفس ∴ بلغت من ودادهم منتهاها ∴ فاستمعها من شاعر علوي

حسني في فضلها لانتهاها القصيدة للشيخ نجيب الدين رحمه الله تعالى
مخمساً لقصيدة الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين قدس الله ارواحهم

ياسادة حبهم ديني وايماني ∴ جفى الكرى لاليم البعد اجفاني ∴ وعهدكم وهو عندي عقد ايماني
طول اعترابي بفرط الشوق اضناني ∴ والبين في غمرات الواجد القاني
وللنوائب ادناني وقربني ∴ ومن اهيل الولا والود ابعدني ∴ بالله دع كل خير ما يروعني
يا بارقاً من نواحي الحي عارضني ∴ اليك عني فقد هيجت اشجاني
اضرمت في باطن الاحشا نار جوى ∴ يحكي تاججها فيها شواظ لظى ∴ ذكراً بسالف عيش في الزمان مضى
فما رأيتك في الافاق معترضاً ∴ الا وذكرني اهلي واوطاني
ولا رأيت قفول الشام رائحة ∴ بل ما شممت لها في الارض رائحة ∴ الا واضحت بسر العين نائحة
ولا سمعت شجى الورقاء نائحة ∴ في الأيك الا وشبت منه نيراني
وجدت من سحب اجفاني تصيبها ∴ كي يطفي من فوادي بعض لاهبها ∴ يا ويح نفسي فلم تظفر بمطلبها
كم ليلة من ليالي البين بت لها ∴ ارعى النجوم بطرفي وهو يرعاني
كانهم لي عن غمض العيون نهوا ∴ او علقوا الجفن منها بالسماك ولو ∴ اردت تطبيقها ما استطعت ذاك ناوا
كان ايدي خطوب الدهر مذ ناوا ∴ عن ناظري كحلت بالسهد اجفاني
يا حادي العيس هل حملت لي خبراً ∴ منهم فدمعي دماً مما لقيت جرى ∴ ووصف حالي كما تدريه وترى
ويا نسيماً سرى من حيهم سحراً ∴ في طيها نشر ذاك الرند والبان
لا ابت تماعد الأحباب بعنته ∴ وفيك من بعض ما نلقاه راحته ∴ لولاك اودت به في الارض غربته
احييت ميتاً بارض الشام مهجته ∴ وفي العراق له يختل جثماني
وفي الحجاز غدا حيناً وفي اليمن ∴ وفي ظفار وقبل الشحر في عدن ∴ وحضر موت وارض الفرس والدكن
وكم حييت وكم قدمت في سجن ∴ ما ذاك اول احياء ولا الثاني
ضيعت عمري في الدنيا فوالهفي ∴ والدين من قبل ذا اني على طرفي ∴ كانما الدهر مطبوع على تلفي
شابت نواصي من وجدي فوااسفي ∴ على الشباب فشيبي قبل اباني
والنفس من حر ما تلقاه حائرة ∴ والعين ايضاً لحر الوجد ساهرة ∴ فيا لها كرة اضحت خاسرة
والهف نفسي حصون البين عامرة ∴ وربع قرب لتلاقي ما له باني
الى متى صرف هذا الدهر يقصدني ∴ وللمصائب والأحزان يسلمني ∴ لا واخذ الله عمراً ليس يعذرني
بالايمي كم بهذا اللوم يزعجني ∴ دعني فلومك قد والله اغراني

مراراً فبئس ما جرعاها ∴ اهل بيت لم يعرفوا سنن الجو ∴ ر التباساً عليهم واشتباها
ليت شعري ما كان ضرهما ∴ الحفظ لعهد النبي لو حفظاها ∴ كان اكرام خاتم الرسل الهادي
البشير النذير لو اكراماها ∴ ان فعل الجميل لم يأتياه ∴ وحسان الأخلاق ما اعتمداها
ولو ابتيع ذاك بالثمن الغالي ∴ لما ضاع في ابتاع هو بها ∴ ولكان الجميل ان يقطعاها
فدكاً لا الجميل ان يقطعاها ∴ اترى المسلمين كانوا يلوموا نهما ∴ في العطاء لو اعطياها
كان تحت الخضراء بنت نبي ∴ صادق ناطق امين سواها ∴ بنت من ام من حيلة من
ويل من سن ظلمها واذاها ∴ ذاك ينبيك عن حقود صدور ∴ فاعتبرها في الفكر حين تراها
قل لنا ايها المجادل في القول ∴ عن الغاصبين اذ غصباها ∴ اهما بعد ما تعمداها كما قلت
بظلم كلا ولا اهتضماها ∴ فلماذا اذ جهزت للقاء الله ∴ عند الممات لم يحضراها
شيعت نفسها ملائكة ∴ الرحمن رفقاً بها وما شيعاها ∴ كان هذا زهداً في اجرها ام
عناداً لابيها النبي لم يتبعاها ∴ ام لان البتول اوصت بان لا ∴ يشهدا دفنها فما شهداها
ام ابوها اسر ذاك اليها ∴ فاطاعت بنت النبي اباها ∴ كيف ما شئت قل كفاك فهذي
فرية قد بلغت اقصى مداها ∴ اغضباها واغضبا عند ذاك ∴ الله رب السما اذ غصباها
وكذاك اخبر النبي بان الله ∴ يرضى سبحانه لرضاها ∴ لا نبي الهدى اطيع ولا فاطمة
كرمت ولا احسناها ∴ وحقوق الوصي ضيع منها ∴ ما تسامى في فضله وثناها
تلك كانت حزازة ليس يبرى ∴ بين ردعانها وقد خطباها ∴ وغدا المتقون والله يجزي
كل نفس بغيها وهداها ∴ فعلى ذلك الاساس بنت ∴ صاحبة الهودج المشوم بناها
وبذاك اقتدت امية لما ∴ اظهرت حقدها على مولاها ∴ لعنة بالشام سبعين عاماً
لعن الله كهلها وفتاها ∴ ذكروا مصرع المشايخ في بدر ∴ وقد ضمخ الوصي لحاها
وماجد من بعد بدر وقد ∴ اتعس فيها معاطساً وجباها ∴ فاستجارت لها الصيوف بصفين
وجرت على الطفوف قناها ∴ لو تمكنت بالطفوف مد الدهر ∴ لقبلت تربها وثراها
ادركت ثارها امية في النار ∴ غداً في معادها تصلاها ∴ اشكر الله انني اتوالى
عترة المصطفى واشني عداها ∴ ناطقاً بالصواب لا ارهب الاعدا ∴ في جهنم ولا اخشاها
نح بها ايها الخد وعي واعلم ∴ ازاسئل الذي انشداها ∴ لك مغنى في النوح ليس يضاهي
وهي تاج الشعر في معناها ∴ قلتها للثواب والله يعطي الأجر ∴ فيها من قالها ورواها
مظهراً افضلهم بعزمة نفس ∴ بلغت من ودادهم منتهاها ∴ فاستمعها من شاعر علوي

حسني

حسني في فضلها الانتهاها القصيدة للشيخ نجيب الدين رحمه الله تعالى
مخمساً لقصيدة الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين قدس الله ارواحهم

يا سادة حبهم ديني وايماني ∴ جفى الكرى لأليم البعد اجفاني ∴ وعهدكم وهو عندي عقد ايماني
طول اغترابي بفرط الشوق اضناني ∴ والبين في غمرات الواجد القاني
وللنوائب ادناني وقربني ∴ ومن اهيل اولا والود ابعدني ∴ بالله دع كل خير ما يروعني
يا بارقاً من نواحي الحي عارضني ∴ اليك عني فقد هيجت اشجاني
اضرمت في باطن الاحشا ناراً ∴ يحكي تاججها فيها اشواظ لظى ∴ ذكراً بسالف عيش في الزمان مضى
فما رأيتك في الافاق معترضاً ∴ الا وذكرني اهلي واوطاني
ولا رأيت قفول الشام رائحة ∴ بل ما شممت لها في الارض رائحة ∴ الا واضحت بسر العين نائحة
ولا سمعت شجى الورقاء نائحة ∴ في الأيك الا وشبت منه نيراني
وجدت من سح اجفاني تصيبها ∴ كي ينطفي من فؤادي بعض لاهبها ∴ يا ويح نفسي فلم تظفر بطلبها
كم ليلة من ليالي البين بت لها ∴ ارعى النجوم بطرفي وهو يرعاني
كانهم لي عن غمض العيون نهوا ∴ او علقوا الجفن منها بالسماك فلو ∴ اردت تطبيقها ما استطعت ذاك ناوا
كان ايدي خطوب الدهر مذ ناوا ∴ عن ناظري كحلت بالسهد اجفاني
يا حادي العيس هل حملت لي خبراً ∴ منهم فدمعي دماً مما لقيت جرى ∴ ووصف حالي كما تدريه وترى
ويا نسيماً سرى من حيهم سحراً ∴ في طيها نشر ذاك الرند والباني
لابت مما عدا الأحباب يعنته ∴ وفيك من بعض ما تلقاه راحته ∴ لولاك اودت به في الارض محنته
احييت ميتاً بارض الشام مهجته ∴ وفي العراق لم يحتل جثماني
وفي الحجاز غدا حيناً وفي اليمن ∴ وفي ظفار وقبل الشحر في عدن ∴ وحضرموت وارض الفرس والكن
وكم حييت وكم قدمت في سجن ∴ ما ذاك اول احياء ولا الثاني
ضيعت عمري في الدنيا فوالهفي ∴ والدين من قبل ذا اني على طرفي ∴ كانما الدهر مطبوع على تلفي
شابت نواصي من وجدي فوا اسفي ∴ على الشباب فشيبي قبل اتاني
والنفس من حر ما تلقاه حائرة ∴ والعين ايضاً لحر الوجد ساهرة ∴ فيا لها كرة اضحت خاسرة
والهف نفسي حصون البين عامرة ∴ وربع قرب التلاقي ما له باني
الى متى صرف هذا الدهر يقصدني ∴ وللمصائب والأحزان يسلمني ∴ لا واخذ الله عمراً ليس يعذرني
بالايمي كم بهذا اللوم يزعجني ∴ دعني فلومك قد والله اغراني

فهل رأيت محبًّا قد قلى ققلا ؛ ام هل سمعت بصب قد سلى فسلا بتهتكي كلما رام الملام حسدا
لا يسكن الوجد ما دام الشتات ولا ؛ تصفو المشارب لي ولا للبناني
هناك يسكن دمعي من تصببه ؛ وينطفي حر قلبي من تلهبه ؛ ويستقر فؤادي من تكرمه
في ربع انسي الذي حل الشباب به ؛ تمايمي وبه صحبي وخلاني
عن عترت ان ترم نيل السعادة من ؛ واهله بوفور الاحترام فدن ؛ واخفض لهم جانبًا ترفع بروالن
كم قد عهدت بهاتيك المعاهد من ؛ اخوان صدق لعمري اي اخواني
فخاننا الدهر والايام خانية ؛ وخيرها عن جميع الناس صاينة ؛ فكم احلت بنا للبين كامنة
وكم تقضت لنا بالحي ازمنة ؛ على المسرة في كرم وبستان
يا عاذلي لست في عذلي بمنتبه ؛ لوم الملوم مصاب في مصاينه ؛ فدع مقالك في دمعي وساكبه
لم ادر حال النوى حتى علقت به ؛ واوقعتني بلومي قبل عرفاني
جملي بحال الهوى والعش يرفقني ؛ وليس لي منقذ عن ذاك يبعدني ؛ ويلاه لو كانت الايام تتركني
حتام دهري على ذا الهون تمسكني ؛ هلا جنحت لتبريح واحسان
يا ويح قلبي كم الامال تكذبني ؛ لكنها من مهاوي الياس تخرجني ؛ وما التداوي بما اهوى نعللني
اقسمت لولا رجاء القرب يسعفني ؛ فكلما مت بالاشواق احياني
وكلما نالني من نحوه وضب ؛ اوحل بي من اذى يوذي به وصب ؛ عللت نفسي فهذا كله وصب
لكدت اقضي لها نحبي ولا عجب ؛ كم اهلك الوجد من شيب وشبان
اهيل ودي صلوا بالله عبدكم ؛ فقلبه كله والله عندكم ؛ رقت لما بي العدى من بعد صدكم
يا جيرة الحي قلبي بعد بعدكم ؛ في حيرة بين اوصاب واشجان
مستوحش من سواكم عنه منهزم ؛ وساكن القلب انتم فهو منحزم ؛ وفي محبتكم بالحرم مخترم
يمضي الزمان عليه وهو ملتزم ؛ بحبكم لم يدنيه بسلوان
مستمسك بعرى الود القديم كما ؛ عهدتم بل بر زاد الهوى ونما ؛ لم يمض في غير ما ترضونه قدما
باق على العهد راع في الذمام فما ؛ ليوم عهدكم يومًا بنسياني
لكن ذكراكم اوهى قوى جلدي ؛ واجج النار في قلبي وفي كبدي ؛ وزاد في حزني ايضًا وفي كمدي
فان براني سقامي او نائي رشدي ؛ فلاعج الشوق الهاني واوهاني
والدهر ظلمًا على عهدك لقد حكما ؛ ولم اجد لي منه منصفًا حكما ؛ فان امت فبحسن الختم لي ختما
وان بكت مقلتي بعد الفراق دما ؛ فمن تذكركم يا خير جيراني

نقل

نقل الشريف المرتضى رض عن بعضهم انه قال اشعر ابيات قيلت في الحسدة والدعاء لهم بالكثرة اربعة فاولها قول الكميت من معروف الاسدي ؛ ان يحسدوك فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا ؛ فدام لي ولهم مابي وما بهم ؛ ومات اكثرهم غيظًا لما يجدوا ؛ انا الذي يجدوني في صدورهم ؛ لا اتقي صدرًا منهم ولا اردوا ؛ لا ينقص الله حسناتي فانهم ؛ اشد عندي من اللائي له الورد وقال عروة بن اذنيه ؛ لا يبعد الله حسادي وزادهم ؛ حتى يموتوا بداء في مكنون ؛ اني رأيتهم في كل منزلة ؛ اجل قدرًا من اللائي يحبوني ؛ وقال معن بن زايده ؛ اني حسدت فزاد الله في حسدي ؛ لا عاش من عاش يومًا غير محسود ؛ ما يحسد المرء الا من فضائله ؛ بالعلم والحلم او بالباس والجود للشيخ ماجد البحراني قدس الله سره ؛ جزى الله يوم التنائي خيرًا وان قضى ؛ بتجريع نفس المرء هجر حبيبها ؛ ابان لنا عن هجركم بفراقكم ؛ ويعرف قدر الشمس عند مغيبها للشيخ حسن بن الشيخ زين الدين اختلف الاصحاب في محنتي ؛ وما الذي اوجب لي البلوى ؛ فقيل طول البعد والتائي من نيل المنى من وصل من اهوى ؛ وقيل لا بل صد غد لم يزل ؛ بالسحر يرمي القلب بالاسواو قيل سهمًا لحظه اذ رنى ؛ لم يخطيا من جسدي عضوا ؛ وقيل ضعف الطرف والحضر اذ عليه قلب الصب لا يقوى ؛ وقيل بل كل له مدخل فيها وعندي انه الاقوى **فائدة** قد نقل الاخبار وهي مستفيضه بان الحسد من جمله الذنوب الموجبة لدخول النار وانه ياكل الاعمال كما تاكل النار الحطب مع انه قد ورد في جملة من الاخبار انه لا ينجو منه احد بل يدل على انه من الامور الجبلية في الطبيعة البشرية مثل ما رواه الصدوق عطر الله مرقده في الفقيه عن النبي ص قال رفع في امتي تسعه الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون به وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بالشفه قال شيخنا في كتاب المجلسي قدس سره في كتاب السما والعالم من البحار قوله ص ما لم ينطق بشفه قيد للثلاثه الاخيرة وقد شرح الخبر بتمامه في كتاب العدل انتهى اقول ما احتمله قدس الله سره لا يخلو من هذا كما سنشير اليه ان شاء الله تع وروى الكافي بسنده عن ابي عبد الله ع قال ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطير من الحسد لان المؤمن من لا يستعمل حسده وروى الصدوق في كتاب الخصال بسنده فيه ع ثلاث لم يعر منها نبي فمن دونه الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق وروى الشيخ ورام مجموعته عن النبي ص قال ثلاث لم ينجي منها احد الظن والطيره والحسد

وساحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق فاذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ قال شيخنا الصدوق في كتاب الخصال بعد ذكر الخبر المتقدم نقله من الكتاب المذكور ما صورته معنى الطيرة في هذا الموضع هو ان يتطير منهم قوم فاما هم ع فلا يتطيرون وذلك كما قال الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال اخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم الاية واما الحسد في هذا الموضع هو ان يحسدوا وانهم يحسدون غيرهم وذلك كما قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما. واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم ع باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله عن الوليد بن المغيرة المخزومي انه فكر وقدر فقتل كيف قدر يعني قال للقران ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى قال شيخنا المجلسي ره في البحار بعد نقل هذا الكلام ما ذكره الصدوق ره وجه متين في الخبر الذي رواه في الخصال واما ساير الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة المشتملة على المتممات فهذا الوجه لا يجري فيها الا بتكليف كثير والظاهر ان المراد بالطيرة فيها انفعال النفس مما تتشأم به او تاثيرها واقعا وحصول مقتضاها والاول في المعصومين ع اظهر بان يخطر ببالهم الشريف ثم يدفع اثرها بالتوكل وهذا لا ينافي العصمة واما الحسد فظاهره ان الحسد المذكور في الخاطر اذا لم يظهره الانسان لم يكن معصية ولا استبعاد فيه فانه في اكثر الخلق ليس باختياري ويمكن ان يراد به ما يعم الغبطة وتكون هذه هي الحاصلة فيهم انتهى كلامه زيد اكرامه اقول ومما يؤيد على بعد تاويل شيخنا الصدوق عطر الله في الحديث الذي ذكره في الخصال الا انه مجال لحمل هذا المعنى الذي نحمل عليه من ان يكون مما يمكن حصوله للجميع لا بان يحمل في حق المعصومين على معنى وفي حق غيرهم على اخر واما المعنى الاول الذي ذكره شيخنا المجلسي قدس سره فالظاهر بعده فانه لا ريب ان الحسد من الصفات القلبية الذميمة وهو عبارة عن تمنيه ذهاب النعمة المحسود بها عن صاحبها وخلوه منها ولا مدخل لظهور الاثر في ذلك ويفصح عنه كلام العلماء الاعلام من اهل اللغة وغيرهم وقوله ولا استبعاد فيه الى اخره ممنوع ودعوى انه في اكثر الخلق ليس باختياري اظهر منعا نعم ما ذكره من ان المعنى الثاني وهو الحمل على الغبطة التي هي عبارة عن تمني الانسان تلك النعمة التي عليها المغبوط من غير ان يتمنى زوالها عنه هو الظاهر عندي وعليه تحمل تلك الاخبار الدالة على ان الحسد لا يخلق منه احد نبي فمن دونه وذلك فانه لمقتضى الجبلة البشرية والطبيعة الادمية

ان الانسان متى رأى غيره في نعمة ومنزلة علية ولا سيما النعم الاخروية والمنازل العلية تاقت نفسه متى كان قاصرا عنها ومنحط الرتبة دونها ان يرزق ذلك وهو الذي يكون في اكثر الخلق بل في كل الخلق ليس باختياري لا المعنى الاول ويدل على ما ذكرناه باوضح دلالة ما رواه شيخنا الصدوق قدس الله سره في كتاب عيون اخبار الرضا وغيره في حديث ذكر فيه ابتلاء آدم بالاكل من الشجرة قال فيه ان الله سبحانه وتعالى قال له بعد ان نظر الى ساق العرش عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين فقال آدم يا رب من هؤلاء قال عز وجل هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي فلولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك من جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة الحديث ومثله حديث اخر في كتاب معاني الاخبار وكيف كان فيجب تخصيص ذلك بما عدا نبينا ص واهل بيته ص فان منزلتهم لما كانت اعلا المنازل عند الله عز وجل ولا منزلة اعلا منها فلا يحصل منهم حسد لاحد يتمنى منزلته اذ هي دون منازلهم والانسان لا يتمنى الا ما فوق منزلته لبعضهم قمر تكامل في نهاية سعده يحكي القضيب على رشاقة قده. البدر يطلع من بياض جبينه. والشمس تغرب في شقايق خده. حاز الكمال باسرها فكانما. حسن البرية كلها من عنده لاخر. الورد في خده والدر في فيه. والبدر عن وجهه في الحسن يحكيه. اقول قول زليخا في عواذلها فذلكن الذي لمتنني فيه عمر بن الوردي ومليح اذا النجاة راوه. فضلوه على بديع الزمان برضاب عن المبرد يروى. ونهود تروي عن الرمان وله ايضا وقد كان جالسا في مجلس بعض القضاة فمر به صبي في اذنه قرط فيه لؤلؤه فقال. مر بنا مقرط. ووجهه يحكي القمر قلت ابو لؤلوة. منه خذوا ثار عمر من شعر الحماسة. ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد مزير. ويعجبك الطرير فتبتليه. فيخلف ظنك الرجل الطرير. فما عظم الرجال لهم بفخر. ولكن فخرهم كرم وخير. ضعاف الطير اطولها جسوما. ولم تطل البزاة ولا الصقور. بغاث الطير اكثرها فراخا. وام الصقر مقلاة نزور. لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير قيل لبعض الحكماء ما بال القصار ادهى واحذق فقال لقرب قلوبهم من ادمغتهم اقول ويؤيده قول امير المؤمنين ع في نهج البلاغة عند اختلاف

الناس حيث قال وقريب الثغر بعيد السبر قال الشارح بن ابي الحديد اي قد يكون الانسان
قصير القامة ومع ذلك داهية باقعة والمراد بقرب ما بين طرفيه فليست بطنة عديدة ولا
مستطيله وهي ثغره واذا سبرته واختبرت ما عنده وجدته مليئا فطنا لا يوقف على اسراره
ولا يدرك باطنه انتهى صورة خط الشيخ حسن ره من خط شيخنا الشهيد رحمة الله عليه
ما صورته من خط مولانا نصير الدين مد ظله العالي ❊ وقف العذار على اوائل خده ❊ متحيرا
كتحيري في صده ❊ فقرأته فاذا عليه اسطر ❊ يا عاشقية تزودوا من ورده ❊ يا من حكى
زهر الرياض بخده ❊ وحكى القضيب الخيزران بقده ❊ دع عنك ذا السيف الذي قلدته ❊ عيناك
امضى من مضارب حده ❊ كل السيوف بواتر مشهورة ❊ وحسام لحظك باتر في غمده ❊ يا محسنا
الا الي متنعما ❊ الاعلي ومخلفا في وعده ❊ لا تسمع قول الوشاة ❊ فانما نقل الحديث الى
الحبيب بضده نقل عن بعض اهل الادب انه قال خرجت الى بعض نواحي البصرة
فاذا انا بامرءة لم ارى باجمل منها فقلت ايتها المرءة اذات زوج انت فقالت وما ذاك فقلت
لنا فيه راي فقالت اوكانك تخطبني قال فقلت نعم قالت وما تصنع بي وفي راسي شيء
لا اراك ترتضيه قلت نعم وما هو قال شيب قال فثنيت عنان دابتي راجعا فقالت قف
حتى اخبرك شيئا فوقفت وقلت ما هو وقالت والله العظيم ما بلغت العشرين بعد وهذا
راسي وكشفت عن عناقيد كالليل الاسود وما رايت في راسها بياضا ولكن احببت ان
تعلم انا نكره منك ما تكره منا ثم انشأ تقول ارى ❊ شيب الرجال من الغواني ❊ بموضع شيبهن
من الرجال قال فرجعت والله خجلا كاسف البال اردد قول الشاعر ❊ فجعلت اطلب
وصلها بتماق ❊ والشيب يامرها بان لا تفعل كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي
المعتزلي من رواية بن الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالسا في مجلسه اذ دخل
حاجبه ومعه امرءة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها
ومعها كتاب من ميمون بن مهران الى عمر فدفعوا اليه الكتاب ففضه واذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى امير المومنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران سلام الله
عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه ورد علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه
الاوساع وهربنا بانفسنا عنه ووكلناه الى عالمه لقول الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه المرأة والرجلان احدهما زوجها
والاخر ابوها وان اباها يا امير المؤمنين زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب

خير الامة واولاها برسول الله وانه يزعم ان ابنته طلقت منه وانه لا يجوز له في دينه ان
يتخذه صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول له كذبت واثمت لقد بر قسمي
وصدقت مقالتي وانها امرئتي على رغم انفك وغيظ قلبك واجتمعوا الي يختصمون لي
في ذلك فسئلت الرجل عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان عليا
خير الامة واولاها برسول الله ص عرفه من عرفه وانكره من انكره فليغضب من غضب
وليرض من رضي وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا له وان كانت الالسن مجتمعة فالقلوب
شتى وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه
الفتنة فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم ابوها ان لا يدعها
معه واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه بذلك حاكم لا
يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك يا امير المؤمنين احسن الله توفيقك
وارشدك وكتب في اسفل الكتاب ❊ اذا ما المشكلات وردن يوما ❊ فحارت في تاملها
العيون ❊ وضاق القوم ذرعا عن بناها ❊ فانت لها ابا حفص امين ❊ لانك قد حويت العلم
طرا ❊ واحكمت التجارب والشئون ❊ وخلفك الاله على الرعايا ❊ فحظك فيهم الحظ الثمين
قال فجمع عمر بني هاشم وبني امية وافخاد قريش ثم قال لاب المرءة ما تقول ايها الشيخ قال يا امير
المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزته اليها باحسن ما يجهز به مثلها حتى اذا املت
خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد الاقامة معها فقال له عمر يا شيخ
لعله لم يطلق امرئته فكيف حلف فقال الشيخ سبحان الله الذي حلف عليه لابين حنثا
وان صح كذبا من ان يختلج في صدري منه شك مع سني وعلمي لانه زعم ان عليا خير الامة
والا فامرئته طالق ثلاثا فقال للزوج ما تقول هكذا حلفت قال نعم فقيل انه لما قال نعم
كاد المجلس يرتج باهله وبنوا امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشيء كل
ينظر الى وجه عمر فاكب عمر مليا ينكت الارض والقوم صامتون ينظرون ما يقوله ثم
رفع راسه وقال ❊ اذا ولي الحكومة بين قوم ❊ اصاب الحق والتمس السداد ❊ وما خير
الانام اذا تعدى ❊ خلاف الحق واجتنب الرشاد ❊ ثم قال للقوم ما تقولون في يمين هذا
الرجل فسكتوا فقال سبحان الله قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في فروج ولسنا
نجتري على القول فيه وانت عالم بالقول مؤتمن لهم وعليهم فقال قل ما عندك فان القول
ما لم يكن يحق باطلا او يبطل حقا جائز علي بمجلسي قال لا اقول شيئا فالتفت الى رجل من

بني هاشم من ولد عقيل بن ابي طالب فقال وما تقول فيما حلف به هذا الرجل يا عقيلي
فاغتنمتها فقال يا امير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكمي جايز قلت وان لم يكن ذلك فالسكوت
اوسع لي وابقى للمودة قال قل وقولك حكم وحكمك نافذ فلما سمع ذلك بنوا امية قالوا ما
انصفتنا يا امير المؤمنين اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لحمتك واولي رحمك فقال عمر
اسكتوا عجزا ولوما عرضت ذلك اليكم انفا فما انتدبتم به قالوا انك لم تعطنا ما اعطيت العقيلي
ولا حكمتنا فقال عمر ان كان اصاب واخطأتم وحزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم
اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكن العقيلي يدري ثم قال ما تقول يا رجل قال نعم
يا امير المؤمنين مثلهم كما قال الاول: دعيتم الى امر فلما عجزتم: تناوله من لا يداخله عجز
فلما رأيتم ذاك ابدت نفوسكم ندا ما وهل يغني من الحذ والحوز قال عمر احسنت واصبت فقل
ما سألتك عنه قال يا امير المؤمنين بر قسمه ولم تطلق امرئته قال واني علمت ذلك قال
انشدتك الله يا امير المؤمنين الم تعلم ان رسول الله صلعم قال لفاطمة وهو عندها في بيتها
عايدا لها يا بنية ما علتك قالت الوعك يا ابتاه وكان عليا غايبا في بعض حوايج النبي صلعم فقال
لها اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم انه عزيز وليس وقت عنب فقال صلعم ان الله
قادر على ان يجيئنا به ثم قال اللهم ائتنا به مع افضل امتي عندك منزلة فطرق الباب ودخل
ومعه مكتل قد القى عليه طرف ردائه فقال له النبي صلعم ما هذا يا علي فقال عنب التمسته الى
فاطمة فقال الله اكبر الله اكبر اللهم كما سررتني بان خصصت علي بدعوتي فاجعل فيه شفاء
بنتي ثم قال كلي على بركة الله تعالى يا بنية فاكلت وما خرج رسول الله صلعم حتى استقلت
وبرئيت فقال له عمر صدقت وبررت اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل اخذ بيد امرئتك
فان عرض لك ابوها فاهشم انفه بالسيف ثم قال يا بني عبد مناف والله ما نجهل ما يعلم
غيرنا ولا بنا عمى في ديننا: ولكنك كما قال الاول: تصيدت الدنيا رجالا بفخها: فلم يدر
كوا خيرا بل استحقبوا اشرا: واعماهم حب الغنا فاصمهم: فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا: قيل
فكانما القم بنوا امية حجرا ومضى الرجل بامرئته وكتب عمر الى ميمون بن مهران سلام الله
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني قد فهمت كتابك وورد
الرجلان والمرئة وقد صدق الله يمين الزوج وبر قسمه واثبته على نكاحه واستيقن
ذلك واعمل عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته كتاب الملل والنحل لمحمد بن عبد
الكريم الشهرستاني النظامية اصحاب ابراهيم بن سيار ابن هاني النظام قد طالع كثيرا

من كتب الفلاسفه وخلط كلامهم بكلام المعتزله وانفرد عن اصحابه بمسائل الأولى ان قال
الحادية عشرة ميله الى الرفض ووقيعته في كبار الصحابة قال اولا لا امامة الا بالنص والتعيين
ظاهرا مكشوفا وقد نص النبي صلعم على علي ع في مواضع واظهره اظهارا لم يشتبه على الجماعة الا ان عمر
كتم ذلك وهو الذي تولى بيعة ابي بكر يوم السقيفة ونسبه الى الشك يوم الحديبيه في سؤاله
عن الرسول صلعم حين قال السنا على الحق اليسوا على الباطل قال نعم قال فلم نعط الدنيه في ديننا
وقال هذا شك في الدين ووجدان حرج في النفس مما قضى وحكم وزاد في الفرية فقال ان عمر
ضرب بطن فاطمة ع يوم البيعة حتى القت المحسن من بطنها وكان يصيح احرقوها بمن فيها
وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين وقال تغريبه نصر بن الحجاج من المدينة
الى البصرة وابداعه التراويح ونهيه عن متعة الحج ومصادرته العمال كل ذلك احداث ثم وقع
في عثمان وذكر احداثه من رده الحكم بن اميه الى المدينة وهو طريد رسول الله صلعم ونفيه
اباذر الى الربذة وهو صديق رسول الله صلعم وتقليده الوليد الكوفة وهو من افسد الناس
ومعاويه الشام وعبد الله بن عامر البصرة وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وهم افسدوا الامر
عليه وضربه عبد الله بن مسعود على احضار المصحف وعلى القول الذي شافهه به كل
ذلك احداثه ثم زاد على خزيه ذلك ان عليا غاب وعبد الله بن مسعود لقولهما اقول فيها براي
وكذب بن مسعود في روايته السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه
وفي روايته انشقاق القمر وتشبيه الجن بالبط وقد انكروا الجن راسا الى غير ذلك من
الوقيعة الفاحشة في الصحابه رض انتهى ومن الكتاب المذكور قال الزيدية اتباع زيد بن
علي بن الحسين بن علي رض ساقوا الامامة في اولاد فاطمة ولم يجوزوا ثبوت الامامة
في غيرها الا انهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالامامة يكون
اماما واجب الطاعة سوى كان من اولاد الحسن او من اولاد الحسين رض ومن هذا قالت
طايفة منهم بامامة محمد وابراهيم الامامين ابني عبد الله بن الحسن اللذين خرجا في
ايام المنصور وقتلا على ذلك وجوزوا خروج امامين في قطرين يستجمعان هذه الخصال
ويكون كل واحد منهم واجب الطاعة وزيد بن علي لما كان مذهبه هذا المذهب اراد ان
يحصل الاصول والفروع حتى يتحلا بالعلم فتلمذ في الاصول لواصل بن عطا الغزال
راس المعتزلة مع اعتقاد واصل ان جده علي بن ابي طالب في حروبه التي جرت بينه وبين
اصحاب الجمل واصحاب الشام ما كان على يقين من الصواب وان احد الفريقين منهم كان

على الخطا لابعينه فاقتبس منه الاعتزال وصارت اصحابه كلّها معتزلة وكان من مذهبه جواز امامة المفضول مع قيام الأفضل فقيل كان علي بن ابي طالب افضل الصحابة الا ان الخلافة فوضت الى ابي بكر لمصلحته روها وقاعدة دينيته راعوها من تسكين نائرة الفتنة و وتطيب قلوب العامّة فان عهد الحروب التي جرت في ايّام النبوة كان قريبًا وسيف امير المؤمنين ع من دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يجف بعد والضغاين في صدور القوم من طلب الثار كما هي فما كانت الملوك تميل اليه كل الميل ولا تنقاد له الرقاب كل الانقياد وكانت المصلحة ان يقوم بهذا الشان من عرفوه باللين والتودد والتقدّم بالسن والسبق في الاسلام والقرب من رسول الله الا ترى انّه لمّا اراد في مرضه الذي مات فيه تقليد الامر عمر بن الخطاب زعق الناس لقد وليت علينا فظا غليظا فما كانوا يرضون بامير المؤمنين عمر لشدّ وصلابته وغلاظه في الدّين وفضاضته على الاعداء حتى سكنهم ابو بكر كذلك ان كان يجوز ان يكون المفضول امامًا والأفضل قائم فيراجع في الاحكام ويحكم بحكمه في القضايا ولمّا سمعت شيعة الكوفة هذه الحالة منه وعرفوا انه لا يتبرّأ من الشيخين رفضوه حتّى اتى قدره عليه فسمّيت رافضة وجرى بينه وبين اخيه محمّد الباقر رض مناظرات لا من هذا الوجه بل من حيث كان تلميذ الواصل بن عطا وتقيابس العلم ممن يجوز الخطا على جدّه في كتاب الناكثين والقاسطين ومن تكلّم في القدر على غير ما يذهب اليه اهل البيت ومن حيث انّه كان شرط الخروج شرطًا في كون الامام امامًا حتّى قال له يومًا على قضيته مذهبك والذي ليس بأمام فانّه لم يخرج قطّ ولا تعرض للخروج ولمّا قتل زيد بن علي وصلب قام بالامامة بعده بن زيد ومضى الى خراسان واجتمعت عليه جماعة كثيرة وقد وصل اليه الخبر عن الصادق جعفر بن محمد بانه يقتل كما قتل ابوه ويصلب كما صلب فجرى عليه الامر كما اخبر وقد فوض الامر بعده الى ابنه محمّد وابراهيم الأمامين وخرجا بالمدينة ومضى ابراهيم الى البصرة واجتمع الناس عليهما فقتلا ايضًا واخبرهم الصادق ع بجميع ما تمّ عليهم وعرفهم ان اباه ع اخبر بذلك وان بني اميه يتطاولون على الناس حتّى لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها وهم يستشعرون بعض اهل البيت حتّى ياذن الله تع بزوال ملكهم وكان يشير الى ابى العبّاس وابي جعفر ابني محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس انا لا نخوض في هذا الامر حتّى يتلاعب به هذان واولادهم فزيد بن على قتل بكناسة الكوفة قتله هشام بن عبد الملك ويحيى بن زيد قتل لجورجان خراسان قتله اميرها ومحمّد الامام قتله عيسى بن بالمد

ولا يجوز ان يخلى واحد منا اهل البيت

بن هامان وابراهيم الامام قتل بالبصرة امر بقتلهما المنصور ولم ينتظم امر الزيديه بعد ذلك حتّى ظهر بخراسان ناصر الأطروش فطلب مكانه ليقتل فاختفى واعتزل الى بلاد الديلم والجبل ولم يتحلوا بدين الاسلام بعد فدعى الناس دعوة الى دين الاسلام على مذهب زيد بن علي فدانوا بذلك ونشوا عليه وبقيت الزيديه في تلك البلاد ظاهرين فكان يخرج واحد بعد واحد من الأيمّة ويلي امرهم وخالف بني اعمامهم من الموسويه في مسائل الاصول ومالت اكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بامامة المفضول وطعنت في الصحابة طعن الاماميّة وهم اصناف ثلاثة جاروديّه وسليمانيّة وتبريّه والصالحيّة منهم والتبريّة على مذهب واحد الجاروديّة اصحاب ابي الجارود زعموا ان النبيّ ص نصّ على علي ع بالوصف دون التسميّة والامام بعده علي والناس قصروا حيث لم يتعرفوا الوصف ولم يطلبوا الموصوف وانّما نصبوا ابابكر باختيارهم فكفروا بذلك وقد خالف ابو الجارود في هذه المقالة امامة زيد بن علي فانه لم يعتقد هذا الاعتقاد واختلف الجاروديّه في التوقّف والسوق فساق بعضهم الامامة من علي الى الحسن ثم الى الحسين ثم الى علي بن الحسين ثم الى زيد بن علي ثم منه الى الامام محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وقالوا بامامته وكان ابو حنيفة على بيعته ومن جملة شيعته حتّى رفع الامر الى المنصور فحبسه حبس الابد حتّى مات في الحبس وقيل انّه انّما بايع محمّد بن عبد الله الامام في ايام المنصور ولمّا قتل محمّد بالمدينة بقي الامام ابو حنيفه على تلك البيعة يعتقد موالات اهل البيت فرفع حاله الى المنصور فتمّ عليه ما تمّ والذي قالوا بامامة محمّد الأمام اختلفوا فمنهم من قال انّه لم يقتل وهو بعد حيّ وسيخرج فيملأ الارض عدلًا ومنهم من اقرّ بموته وساق الامامة الى محمّد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي صاحب الطالقان وقد اسر في ايّام المعتصم وحمل اليه فحبسه في داره حتّى مات ومنهم من قال بامامة يحيى بن عمر صاحب الكوفة فخرج ودعا الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايّام المستعين وحمل راسه الى محمّد بن عبد الله بن طاهر حتّى قال فيه بعض العلويّة شعرًا: قتلت اعزّ من ركب المطايا ۞ وجيتك استلينك في الكلام ۞ وعزّ عليّ ان القاك الّا ۞ وفيما بيننا حد الحسام وهو يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي وامّا ابو الجارود فكان يسمّى سرحوب سماه بذلك ابو جعفر محمّد بن علي الباقر رض وسرحوب شيطان اعمى يسكن البحر بليغ قاله الباقر تفسيرًا ومن اصحاب ابي الجارود فضيل الرسّان وابو خالد الواسطي وهم مختلفون في الأحكام والسّير فزعم بعضهم ان علم ولد الحسن والحسين كعلم النبيّ ص فيحصل العلم قبل

التعلم فطرة وضروره وبعضهم ان العلم مشترك فيهم وفي غيرهم وجايز ان يؤخذ عنهم وعن غيرهم
من العامة السليمانيه اصحاب سليمان بن جرير وكان يقول ان الامامة شورى
فيما بين الخلق ويصح ان ينعقد بعقد رجلين من اخيار المسلمين وانها تصح في المفضول
مع وجود الافضل واثبت امامة ابي بكر وعمر حقًا باختيار الامة حقًا اجتهاديًا وربما كان
يقول ان الامة اخطات في البيعة لهما مع وجود علي خطا لا يبلغ درجة الفسق وذلك الخطا
خطأ اجتهادي غير انه طعن في عثمان للاحداث الذي احدثها وكفره بذلك وكفر عايشة
والزبير وطلحة باقدامهم على قتال علي ثم انه طعن في الرافضه فقال ان ايمة الرافضه قد وضعوا
مقالتين لشيعتهم لا يظهر احد قط عليهم احدهما القول بالبدا فاذا اظهروا قولا انه سيكون
لهم قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على ما اخبروه قالوا بدا الله تعالى في ذلك والثانية
التقية وكلما ارادوا انكلموا به فاذا قيل لهم ذلك ليس بحق وظهر لهم البطلان قالوا انما قلناه
تقية وفعلناه تقيه وتابعه على القول بجواز امامة المفضول مع قيام الافضل قوم من المعتزلة
منهم جعفر بن مبشر وجعفر بن حرب وكثير النوى وهو من اصحاب الحديث قالوا الامامة
من مصالح الدين الذي ليس يحتاج اليها لمعرفة الله تعالى وتوحده فان ذلك حاصل بالعقول
لانها تحتاج اليها لاقامة الحدود والقضا بين المتحاكمين وولاية اليتامى والايامى وحفظ
البيضة واعلاء الكلمة ونصب القتال مع اعداء الدين وحتى يكون المسلمين جماعة
ولا يكون فرضي بين العامة فلا يشترط فيها ان يكون الامام افضل الايمة علما و
اقدمهم رايا وحكما اذ الحاجة تنسد بقيام المفضول مع وجود الفاضل والافضل ولما
جماعة من اهل السنة الى ذلك حتى جوزوا ان يكون الامام غير مجتهد ولا خبير
بمواقع الاجتهاد ولكن يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد فيراجعه في
احكامه ويستغني منه في الحلال والحرام ويجب ان يكون في الجملة ذا راي متين وبصر
في الحوادث ناقذا الصالحية اصحاب الحسن بن حي والبترية اصحاب كثير النوى الابتر بن صالح
وهما متفقان في المذاهب وقولهم في الامامة كقول السليمانيه الا انهم توقفوا في امر
عثمان اهو مؤمن ام كافر قالوا اذا سمعنا الاخبار الوارده في حقه وكونه من العشرة
المبشرين بالجنه قلنا يجب ان الحكم بصحة ايمانه واسلامه واذا راينا الاحداث الذي
احدثها من اشتهاره بتربيته بني امية وبني مروان واستبداده بامور لم توافق سيرة
الصحابة قلنا يجب ان يحكم بكفره فتحيرنا في امره وتوقفنا في حاله ووكلناه الى احكم الحاكمين

واما علي فهو افضل الناس بعد رسول الله ص واولاهم بالامامة لكنه سلم الامر لهم راضيا وفوض
الامير اليهم طايعًا وترك حقه راغبا فنحن راضون بما رضي مسلمون لما سلم لا يحل لنا غير ذلك
ولو لم يرض علي بذلك لكان ابو بكر هالكا وهم الذين جوزوا امامة المفضول وتاخير الفاضل
والافضل اذا كان للافضل راضيا بذلك وقالوا من شهر سيفين من اولاد الحسن والحسين ع
وكان عالمًا زاهدًا شجاعًا فهو الامام وشرط بعضهم صباحة الوجه ولهم خبط عظيم في امامين
وجدا فيهما هذه الشرايط وشهرا سيفهما ينظر الى الافضل والازهد وان تساويا ينظر الى
لامتن رايا والاحزم وان تساويا وتقابلا ينقلب الامر عليهم كلا ويعود الطلب جذعا والامام ماموراً والامير
ماموما ولو كانا في قطرين انفرد كل واحد منهما بقطر ويكون واجب الطاعة في قومه ولو
افتى احدهما بخلاف ما يفتي به الاخر كان كل واحد منهما مصيبا وان افتى باستحلال
دم الامام الاخر واكثرهم في زماننا مقلدون لا يرجعون الى راي واجتهاد اما في الاصول
فيرون راي المعتزلة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ويعظمون ايمة الاعتزال اكثر
من تعظيمهم ايمة اهل البيت واما في الفروع فهم على مذهب ابي حنيفة الا في مسائل
قليلة يوافقون فيها الشافعي انتهى اقول لا يخفى عليك انما نسبه الى زيد بن علي رض
من تلمذة علي واصل بن عطا ومخالفته لمذهب ابائه ع فيما نقله عنه فرية بلا مرية فان
الاخبار المرويه عن الصادق ع في حقه مما توذن بصحة عقيدته وانه على مذهب ابائه وان
خروجه رض ليس الا لطلب الحق الى الرضا من آل محمد ع ويدلك على بطلان كلامه باوضح دلاله
ما نقله من مناظرة الباقر ع له في الامامة من قوله له على قضيته مذهبك والدك ليس
بامام فان زيدا رض انما خرج بعد موت اخيه الباقر ع في زمان الصادق ع بعد ان دخل على
هشام بن عبد الملك وجرى له معه ما جرى كما هو مذكور في كتب السير ولم يكن يتحدث بالخروج
قبل ذلك وبالجمله فاهل البيت ادري بالذي فيه واعلم بما في باطنه وخافيه واخبارهم
بمدح زيد والترضي عنه مستفيضه كما لا يخفى على من راجعها واما الزيديه القايلون
بامامته فهم عند الايمة ع في عداد النصاب بلا شك ولا ارتياب كما صرحت به اخبارهم
المنقوله في كتاب الكشي وغيره ومن الكتاب المذكور قال الخلاف العاشر في زمان
امير المؤمنين ع بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاولا خروج طلحة وزبير الى مكة
ثم حمل عايشه الى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والحق انهما رجعا
وتابا اذ ذكرهما امرا فتذكرا فاما الزبير فقتله بن جرموز فعرض وقت الانصراف وهو في النار

لقول النبي ص بشر قاتل ابن صفيه بالنار واما طلحة فرماه مروان بن الحكم بسهم وقت الاعراض
فخرّ ميتًا واما عايشة فكانت محمولة على ما فعلت ثم تابت بعد ذلك ورجعت والخلاف بينه
وبين معوية وحرب صفين ومخالفة الخوارج وحمله على التحكيم ومغادرة عمر بن العاص
اباموسى الاشعري وبقاء الخلاف الى وقت الوفات مشهور وكذلك الخلاف بينه وبين الشراة
المارقين بالنهروان عقدًا وقولًا ونصب القتال معه فعلًا ظاهر معروف وبالجملة كان علي ع
مع الحق والحق معه وظهر في زمانه الخوارج عليه مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكي
التميمي وزيد بن حسين الطائي وكذلك ظهر في زمانه الغلاة في حقه مثل عبد الله بن
سبا وجماعة معه ومن الفريقين ابتدأت البدعة والضلاله وصدق منه قول النبي ص يهلك
فيك اثنان محب غال ومبغض قال وانقسمت الاختلافات بعده الى قسمين احدهما الاختلاف
في الامامة والثاني الاختلاف في الاصول والاختلاف في الامامة على وجهين احدهما القول
بان الامامة تثبت بالاتفاق قال بامامة كل من اتفقت عليه الامة او جماعة معتبرة من الامة
اما مطلقًا واما بشرط ان يكون قرشيًا على مذهب قوم او بشرط ان يكون هاشميًا على مذهب قوم
الى شرائط اخر كما سياتي ومن قال بالاول قال بامامة معوية واولاده وبعده بخلافة مروان
واولاده والخوارج اجتمعوا في كل زمان على واحد منهم بشرط ان يبقى على مقتضى اعتقادهم
ويجري على سنن العدل في معاملاتهم والا خذلوه وخلعوه وربما قتلوه ومن قال بان الامامة
تثبت بالنص اختلفوا بعد علي فمنهم من قال انما نص على ابنه محمد بن الحنفية وهؤلاء هم الكيسانية
ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت فيرجع ويملأ العالم عدلًا ومنهم من قال انه مات و
انتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي هاشم وافترقت هؤلاء ايضًا فمنهم من قال الامامة بقيت
في عقبه وصيةً بعد وصية ومنهم من قال انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك الغير
فمنهم من قال هو بيان بن سمعان النهدي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس
ومنهم من قال هو عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معوية بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهؤلاء كلهم يقولون ان الدين طاعة رجل ويتناولون احكام
الشرع كلها على شخص معين كما سياتي مذاهبهم واما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية
قال بالنص على الحسن والحسين وقال لا امامة في الاخرين الا الحسن والحسين ثم هؤلاء
اختلفوا فمنهم من اجرى الامامة في اولاد الحسن فقال بعده بامامة ابنه الحسن ثم ابنه
عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه ابراهيم الامامين وقد خرجا في ايام المنصور وقتلا في ايامه

ومن هؤلاء من يقول برجعة محمد الامام ومنهم من اجرى الوصيه في اولاد الحسين ع وقال
بعده في امامة ابنه علي زين العابدين نصًا عليه ثم اختلفوا بعده فقالت الزيديه بامامة
ابنه زيد ومذهبهم ان كل فاطمي خرج وهو عالم شجاع زاهد سخي كان امامًا واجب الاتباع
وجوزوا رجوع الامامة الى اولاد الحسن ثم منهم من وقف وقال بالرجعة ومنهم من ساق
وقال بامامة كل من هذا حاله وسياتي تفصيل مذهبهم واما الامامية فقالوا بامامة محمد بن
علي الباقر نصًا عليه ثم بامامته جعفر بن محمد وصية اليه ثم اختلفوا في اولاده من المنصوص
عليهم وهم خمسة محمد واسمعيل وعبد الله وموسى وعلي فمنهم من قال بامامة محمد وهم العمارية
ومنهم من قال بامامة اسمعيل وانكر موته في حياة ابيه وهم المباركيه ومن هؤلاء من وقف
عليه وقال برجعته ومنهم من ساق الامامة في اولاده نصًا بعد نص الى يومنا هذا
وهم الاسمعيلية ومنهم من قال بامامة عبد الله الافطح وقال برجعته بعد موته لانه مات
ولم يعقب ومنهم من قال بامامة موسى نصًا عليه اذ قال والده سابعكم قايمكم الا وهو سمي
صاحب التورية ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اقتصر عليه وقال برجعته اذ قال لم يمت ومنهم من
توقف في موته وهم الممطوره ومنهم من قطع بموته وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى
الرضا وهم القطعية ثم هؤلاء اختلفوا في كل ولد بعده فالاثنا عشريه ساقوا الامامة من علي
بن موسى الرضا الى ابنه محمد ثم الى ابنه علي ثم الى ابنه الحسن ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر
الثاني عشر وقالوا هو حي لم يمت ويرجع ويملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا
وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم قالوا بامامة اخيه جعفر وقالوا بالتوقف عليه
وقالوا بالشك في حال محمد ولهم خبط طويل في سوق الامامة وسياتي تفصيل ذلك عند
ذكر المذاهب واما الاختلافات في الاصول فحديث في اخر الصحابة بدعة معبد الجهني وغيلان
الدمشقي ويونس الاسواري في القول بالقدر وانكار اضافة الخير والشر الى التقدير ونسج
على منواله واصل بن عطا الغزال وكان تلميذ الحسن البصري وتلمذ له عمرو بن عبيد وزاد
عليه في مسايل القدر وكان عمرو من دعاة يزيد الناقص ايام بني امية ثم والى المنصور وقال
بامامته ومدحه المنصور يومًا وقال نثرت الحب للناس فالتقطوا غير عمرو بن عبيد والوعيد
ية من الخوارج والمرجئه من الجبريه والقدريه ابدعوا بدعتهم في زمان الحسن واعتزل
واصل عنهم وعن استاده بالقول بالمنزلة بين المنزلتين فسمي هو واصحابه معتزلة وقد تلمذ
له زيد بن علي واخذ الاصول منه ولذلك صارت الزيدية كلهم معتزلة ومن رفض زيد بن

عليّ بانّه خالف اصول ابائه في المذاهب وفي التبرّي والتولي وهم من اهل الكوفة وكانوا جماعة
سمّيت رافضة ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين فسّرت ايام المامون
فخلطوا مناهجها بمناهج الكلام وافردتها فنًّا من فنون العلم وسمّتها باسم الكلام اما لان اظهر
مسئلة تكلّموا فيها وتقابلوا عليها هي مسئلة الكلام فسمّي النوع باسمها واما لمقابلتهم الفلاسفة
في تسميتهم فنًّا من فنون العلم بالمنطق والكلام مترادفان فكان ابو الهذيل العلّاف شيخهم
الاكبر وافق الفلاسفة في انّ الله الباري تعٰ عالم بعلم وعلمه ذاته وكذلك قادر بقدره وفي
قدرته ذاته وابدع بدعًا في الكلام والارادة وافعال العباد والقول بالقدر والاجال والارزاق
كما سياتي في حكاية مذهبه وجرت بينه وبين هشام بن الحكم مناظرات في احكام التشبيه
وابو يعقوب الشحّام والادمي صاحبا ابي الهذيل واقفاه في ذلك كلّه ثم ابراهيم بن سيّار النظّام
في ايام المعتصم وكان اغلا في تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السّلف ببدع في القدر ورووا
لرفض وعن اصحابه بمسايل تذكرها ومن اصحابه محمّد بن شبيب وابو شمر وموسى بن عمران
والفصل الحدي واحمد بن خايط ووافقه الاسواري في جميع ما ذهب اليه من البدع وكذلك
الاسكافيه اصحاب ابي جعفر الاسكاف والجعفريّة اصحاب الجعفرين جعفر بن مبشر وجعفر بن
حرث ثم ظهرت بدع بشر بن المعتمر من القول بالتولد والافراط فيه والميل الى الطّبيعيّين من
الفلاسفة والقول بان الله تعٰ قادر على تعذيب الطّفل واذا فعل فهو ظالم الى غير ذلك ممّا انفرد به
عن اصحابه وتلمذ له ابو موسى المزدار راهب المعتزله وانفرد عنه بابطال اعجاز القرآن من جهة
الفصاحة والبلاغة وفي ايامه جرت اكثر التشديدات على السّلف لقولهم بقدم القرآن وتلمذ
له الجعفران وابو زفر ومحمّد بن سويد صاحبا المزدار وابو جعفر الاسكافي وعيسى بن الهثيم
صاحبا جعفر بن الحرث الاشج وممن بالغ بالقول بالقدر هشام بن عمر القوطي والاصمّ اتّفقا
انّ الله تعٰ يستحيل ان يكون عالمًا بالاشياء قبل كونها ومنعا كون المعدوم شيئًا وابو الحسن الخياط
واحمد بن علي الشيوطي صحبا عيسى الصّوفي ثم لزما ابا خالد وتلميذ الكعبي لأبي الحسن الخيّاط
ومذهبه بعينه مذهبه واما معمّر بن عباد السّلمي وثمامة بن اشرس النميري وعمرو بن بحر
الجاحظ قد كانوا في زمان واحد متقاربين في الرّاي والاعتقاد منفردين عن اصحابهم
بمسائل نذكرها والمتاخّرون منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والقاضي عبد الجبار
وابو الحسين البصري قد لخصوا طرق اصحابهم وانفردوا عنهم بمسائل سياتي ذكرها وروتق
علم الكلام ابتداء من الخلفاء العبّاسيّه هرون والمامون والمعتصم والواثق والمتوكّل وانتهاء

من الصاحب

من الصاحب بن عبّاد وجماعة من الديالمه وظهرت جماعة من المعتزلة متوسطين مثل ضرار وعمرو
وحفص الفرد والحسين النجار من المتاخرين خالفوا الشيوخ في مسايل وتبع اثرهم جهم بن صفوان
في ايام نصر بن سيّار واظهر بدعته بالجبر ترمد وقتله سالم ابن احرز المازني في اخر ملك بني
اميّة بمرو وكانت بين المعتزلة وبين السّلف في كلّ زمان اختلافات في الصّفات وكانت السّلف
يناظرونهم عليها الا على قانون كلامي بل على قول اقناعي ويسمّون الصّفاتيه فمن مثبت
صفات الباري بمعان قائمة بذاته ومن مشبه صفاته بصفات الخلق وكلّهم يتعلقون بظواهر
الكتاب والسّنة ويناضلون المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عبد الله بن سعيد
الكلابي وابو العبّاس القلانسي والحارث المحاسبي اشدهم اتفاقًا وامتنهم كلامًا وجرت
مناظرة بين ابي الحسن عليّ بن اسماعيل الاشعري وبين استاده ابي علي الجبائي في بعض مسايل
التحسين والتقبيح فالزم الاشعري استاده بامور لم يخرج عنها بجواب فاعرض عنه وانحاز
الى طايفة السّلف ونصر مذهبهم على قاعدة كلاميّة فصار ذلك مذهبًا منفردًا وقوّى طريقته
جماعة من المحقّقين مثل القاضي ابي بكر الباقلاني والاستاد ابي اسحق الاسفرائني والاستاد
ابي بكر بن فورك وليس بينهم كثير اختلاف وتبع رجل متنفّس بالزهد من سجستان يقال
له ابو عبد الله الكرام قليل العلم ثم قد قمش من كلّ مذهب ضغثا واثبته في كتابه وروّجه على
اغنام غرجه وغور وسواد بلاد خراسان وانتظم باموسه وصار ذلك مذهبًا قد نصره محمود بن
سبكتكين السلطان وصاحب البلاء على اصحاب الحديث والشّيعة من جهتهم وهو اقرب مذهب
الى مذهب الخوارج وهو مجسّم وحاشي غير محمّد بن الهيضم فانه مقارب انتهى كتاب نهج البلاغة
قال ع ما اضمر احد شيئًا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه ومثل ذلك قول زهير بن
ابي سلمى شعر ؛ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ؛ وان خالها تخفى على النّاس تعلم وقال آخر
تخبرني العينان ما القلب كاتم ؛ ولاحنّ بالبغضاء والنّظر الشّزر ؛ وقال اخر ؛ وفي عينيك
ترجمة اراها ؛ تدلّ على الضغائن والحقود واخلاق عهدت اللّين فيها ؛ غدت وكانّها زبر الحديد
وقد عاهدتني بخلاف هذا ؛ وقال الله اوفوا بالعهود ؛ وكان يقال العين والوجه واللّسان
اصحاب اخبار على القلب للسيّد الرّضيّ اعزز عليّ بان نزلت بمنزل ؛ متشابه الامجاد
بالاوغاد ؛ في عصبة جنبوا الى اجالهم ؛ والدّهر يعجلهم على الاوراد ؛ ضربوا بمدرجة الفناء
قبابهم ؛ من غير اطناب ولا اعماد ؛ ركب اناخوا لا يرجى منهم ؛ قصد لاتهام ولا انجاد ؛ فتهافتوا
فتوا عن رحل كلّ مذلّل ؛ وتطارحوا عن سرج كلّ جواد ؛ بادون في صور الجميع وانّهم متفردون فعن

الاحادِ ولَه ولقد حفظت له فاين حفاظه ∴ ولقد وفيت له فاين وفاء ∴ ارعى الدّعاء فلم يجبه ام ضلّ عنه من العباد دعاؤه ∴ هيهات اصبح سمعه وعيانه ∴ في التّرب قد حجبتها اقداءه ∴ يمسي ولين مهاده حصباؤه ∴ فيه ومونس ليله ظلماؤه ∴ قد قلبت اعيانه وتنكّرت ∴ اعلامه و تكشّفت اضواءه ∴ مغف وليس للذّة اغفاؤه ∴ مغض وليس لفكره اغضاؤه ∴ وجه كلمح البرق غاض وميضه ∴ قلب كصدر العضب فلّ مضاءه ∴ حكم البلاء فيه فلو تلقى به اعداءه لرثى له اعداءه قال بن ابي الحديد في كتابه المسمّى بالفلك الدّائر على المثل السّاير ان ما زعم صاحب كتاب المثل السّاير انه استطراد وهو قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن المقلد وقد امره ان يعبث بهجو وزيره سليمان بن فهد وحاجبه ابي جعفر ومغنيه البرقعيدي في ليلة من ليالي الشّتا واراد بذلك الدّعابة والولع بهم وهم في مجلس الشّراب ∴ وليل كوجه البرقعيدي ظلمة ∴ وبرد اغاليه وطول قرونه ∴ شربت ونومي فيه نوم مشرد ∴ كعقل سليمان بن فهد ودينه على الرّق فيه التفات كانّه ∴ ابو جابر في خبطه وجنونه ∴ الى ان بدا ضوء الصّباح كانّه ∴ سنى وجه قرواش وضوء جبينه ∴ فليس من الاستطراد في شيء لان الشّاعر قصد الى هجاء كلّ واحد منهم ووضع الابيات لذلك ومضمون الابيات كلّه مقصود له فكيف يكون استطرادًا لشعر العبّاس بن الاحنف ∴ قلبي الى ما ضرّني داعي ∴ يكثر احزاني واوجاعي ∴ كيف احتراسي من عدوي اذا ∴ كان عدوّي بين اضلاعي لبعضهم لم اقل للشّباب في دعة الله ∴ ولا خفضه غداة استقلا ∴ زاير زارنا اقام قليلًا ∴ سوّد الصّحف بالذّنوب وولّى الصّفدي انا في حالي نقيض معكم ∴ وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ ∴ بلي الصّبر واضحى هرمًا ∴ والمنى في وصلكم دون البلوغ قال بعض العارفين ان اكل الحرام والشّبهة مطرود عن الباب بغير شبهة الا ترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث محرم عليه مس كتابه مع انّ الجنابة والحدث امران مباحان فكيف بمن هو منغمس في قذر الحرام وخبث الشّبهات لا جرم انه مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم من كلام الغزالي الفرق بين الرّجا والامنيه انّ الرّجا يكون على اصل والتمنّى لا يكون على اصل مثاله من زرع واجتهد وجمع بيدرًا ثم يقول ارجو ان يحصل منه قفيز فذلك منه رجاء واخر لا يزرع زرعًا ولا يعمل يومًا قد ذهب ونام واغفل سنته فاذا جاء وقت يقول ارجو ان يحصل لي مأية فيقال له من اين لك هذه الامنيّة التي لا اصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله والانتهاء من معاصية يقول ارجو ان يتقبّل الله هذا اليسير ويتمّ هذا

التّقصير ويعظم الثّواب فهذا رجاء منه وامّا اذا غفل وترك الطّاعة وارتكب المعاصي ولم يبالي بسخط الله ورضاه ووعده ووعيده ثم اخذ يقول ارجو من الله الجنّة والنّجاة من النّار فذلك منه امنيّة لا حاصل لها سمّاها رجا وحسن ظنّه خطأ منه وجهلًا قال بعضهم رأيت ابا ميسرة العابد وقد بدت اضلاعه من الاجتهاد فقلت يرحمك الله ان رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدلّ على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين فابكاني والله كلامه لينظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطّاعات وصرفهم العمر في العبادات لا يفترون عنها ليلًا ولا نهارًا اما كان لهم حسن ظنّ بالله بلى والله انّهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله واحسن ظنًّا بجوده من كلّ ظانّ ولقد علموا ان ذلك بدون الجدّ والاجتهاد امنيه محضة وغرور بحت فاجهدوا انفسهم في العبادة والطّاعة ليتحقق لهم الرّجاء الذّي هو من احسن البضاعة من تضمن البيتين ما يحكي انّ الحيص بيص الشّاعر قتل جرو كلبته فاخذ بعض الشّعراء كلبة وجعل على رقبتها رقعة واطلقها عند باب الوزير فاخذت الرّقعة واذا فيها مكتوب ∴ يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى ∴ بجرأة البسته العار في البلد ∴ ابدى شجاعته بالّليل مجتريًا ∴ على جرىٍ ضعيف البطش والجلدِ ∴ فانشدت امّه من بعد ما احتسبت ∴ دم الابيلق عند الواحد الصّمدِ ∴ اقول للنّفس تأسًا وتعزية ∴ احدى يديّ اصابتني ولم تردِ ∴ كلاهما خلف من بعد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي ∴ والبيتان الاخيران لمراءة من العرب قتل ∴ اخوها ابنها النّظام توهّمه طرفي فالم خدّه ∴ فصار مكان الوهم من نظره اثر ∴ وصافحه كفّي فالم كفّه ∴ فمن صفح كفّي في انامله عقر ∴ ومرّ تفكّري خاطرًا فجرحته ∴ ولم ار خلقًا قطّ يجرحه الفكر نقل من بعض التّواريخ ان كسرى سخط على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم وامر ان يصفّد بالحديد فبقي ايامًا على تلك الحال فارسل اليه من يسئله عن حاله فاذا هو منشرح الصّدر مطمئنّ النّفس فقال له انت في هذه الحالة من الضّيق ونراك ناعم البال فقال اضفت ستة اخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ما ترون قالوا اصف لنا هذه الاخلاط لعلّنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم امّا الخلط الاوّل فالثّقة بالله عزّ وجلّ وامّا الثّاني فكلّ مقدّر كاين امّا الثّالث فالصّبر خير ما استعمله الممتحن وامّا الرّابع فاذا لم اصبر فما اصنع ولا اعين على نفسي بالجزع وامّا الخامس فقد يكون اشدّ ممّا انا فيه وامّا السّادس فمن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما

قاله كسرى فاطلقه واعزه **التاجوزي** قالت وقد فتشت عنها كل من ؞ لاقيته من
حاظر او باد ؞ انا في فوادك فارم طرفك نحوه ترني ؞ فقلت لها واين فوادي ؞ ولكم تمنيت الفراق
مغالطا ؞ واحتلت في استثمار غرس ودادي ؞ وطمعت منها في الوصال لانها ؞ تبنى
الامور على خلاف مرادي **غيره** كم من قوي قوي في تقلبه ؞ مهذب الراي عنه الرزق
منحرف ؞ وكم ضعيف ضعيف في تقلبه ؞ كانه من خليج البحر يغترف ؞ هذا دليل على ان
الاله له ؞ في خلق سر خفي ليس ينكشف **لبشار** سلبت عظامي لحمها فتركتها ؞ عواري
في اجلادها تتكسر ؞ واخليت منها مخها فتركتها ؞ انابيب في اجوافها الريح تصفر ؞ خذي
بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ؞ ضنى جسدي لكنني اتستر ؞ وليس الذي يجري من
العين مائها ؞ ولكنها نفس تذوب فتقطر ؞ وقد ضمن بعض المتاخرين البيت الثالث
في الفانوس ؞ فقال يقول للفانوس حين رأيته ؞ وفي قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا بيدي ثم اكشفوا الثوب وانظروا ؞ ضنى جسدي لكنني اتستر **لابن الجهني** يا مطلبا
ليس لي في غيره ارب ؞ اليك الى التصابي وانتهى الطلب ؞ وما طمحت لمرأى او مستمع ؞ الا
لمعنى الى علياك ينتسب ؞ وما اراني هلا لا ان تواصلني ؞ حسبي علوا باني فيك
مكتئب ؞ لكن ينازع شوقي تارة ادبي ؞ فاطلب الوصل لما يضعف الادب ؞ ولست ابرح
في الحالين ذا قلق ؞ نام وشوق له في اضلعي لهب ؞ ومدمع كلما كفكفت ادمعه
صونا لذكراك يعصيني وينسكب ؞ والهف نفسي لو يجدي تلهفها ؞ غوثاه واجربا لو ينفع الحرب
يمضي الزمان واشراقي مضا عفة ؞ يا للرجال ولا وصل ولا سبب ؞ يا بارقا بأعالي الرقمتين بدا
لقد حكيت ولكن فاتك الشنب ؞ اما خفوق فوادي فهو عن سبب ؞ ومن خفوقك قل لي ما هو السبب
غيره لغيره كيف ترجو الصلاح من امر قوم ؞ ضيعوا الحزم فيه اي ضياع ؞ فمطاع المقال غير سديد
وسديد المقال غير مطاع **ومما قيل فيه ايضا** انظر الى الفانوس تلق متيما ؞ ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احيي لياليه بقلب مضرم ؞ وتعد من تحت القميص ضلوعه ؞ البيتان من قوله تعالى ولا
تقتلوا انفسكم من املاق نحن نرزقكم واياهم قدمهم بالوعد في الرزق على اولادهم لكون
الخطاب مع الفقراء بدليل قوله تعم من املاق فكان رزق انفسهم اهم بخلاف قوله تعم
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فان المخاطبين اغنياء بدليل قوله تعم خشية
املاق **قال** بعضهم متاع التاجر في كيسه ؞ ومتاع العالم في كراريسه **قال** يحيي بن معاذ
انكسار العاصين افضل عندنا من صولة المطيعين **البستي** اذا صحبت الملوك فالبس

من التوقي اعز ملبس ؞ وادخل اذا ما دخلت اعمى ؞ واخرج اذا ما خرجت اخرس **لبعضهم**
ان الامير هو الذي ؞ يمسي اميرا يوم عزله ؞ ان زال سلطان الولاية ؞ فهو في سلطان فضله
قال بعضهم عشيرتك من احسن وعمك من عمك خيره وقرابتك من قرب منك نفعه **سأل**
بعض العارفين امرءة في البادية ما الحب عندكم فقال جل فلا يخفى ودق فلا يرى وهو كامن
في الحشا كمون النار في الصفا ان قدحته اورى **الوزير السعيد موبد الدين الطغرا**
اصالة الراي صانتني عن الخطل ؞ وحلية الفضل زانتني عن العطل ؞ مجدي اخيرا ومجدي
اولا شرع ؞ والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل ؞ فيما الاقامة بالزوراء لا سكني
فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي ؞ ناء من الاهل صفر الكف منفرد ؞ كالسيف عري متناه من الخلل
فلا صديق اليه منتهى حزني ؞ ولا انيس اليه منتهى جذلي ؞ طال اغترابي حتى حن راحلتي
ورحلها وقرى العسالة الذبل ؞ وضج من لغب نضوي وعج لما ؞ القى ركابي ولج الركب في عذلي
اريد بسطة كف استعين بها ؞ على قضاء حقوق للعلا قبلي ؞ والدهر يعكس امالي ويقنعني
من الغنيمة بعد الكد بالقفل ؞ وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ؞ لمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ؞ بقسوة الباس منه رقة الغزل ؞ طردت سرح الكرا عن ورد مقلته
والليل يغري سوام النوم بالمقل ؞ والركب ميل عن الاكوار من طرب ؞ صاح واخر من خمر الهوى ثمل
فقلت ادعوك للجلاء لتنصرني ؞ وانت تخذلني في الحادث الجلل ؞ تنام عيني وعين النجم ساهرة
وتستحيل وصبغ الليل لم يحل ؞ فهل تعين على غي هممت به ؞ والغي يزجر احيانا عن الفشل
اني اريد طروق الحي من اضم ؞ وقد حمته حماة من بني ثعل ؞ يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدائر حمر الحلي والحلل ؞ فسر بنا في ذمام الليل مهتديا ؞ فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة ؞ حول الكناس لها غاب من الاسل ؞ تؤم ناشية بالجزع قد سقيت
نصالها بمياه الغنج والكحل ؞ قد زاد طيب احاديث الكرام بها ؞ ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد ؞ حرى ونار القرى منهم على القلل ؞ يقتلن انضاء حب لا حراك بها
وينحرون كرام الخيل والابل ؞ يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ؞ بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل المامة بالجزع ثانية ؞ يدب منها نسيم البرء في عللي ؞ لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت
برشقة من نبال الاعين النجل ؞ ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ؞ باللمح من صفحات البيض في الكلل
ولا اخل بغزلان تغازلني ؞ ولو دهتني اسود الغيل بالغيل ؞ حب السلامة يثني عزم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسل ؞ فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ؞ في الارض او سلما في الجو فاعتزل

ودع عمار العلا للمقدمين على ؞ ركوبها واقتنع منهن بالبلل ؞ رضى الذليل بخفط العيش يخفظه
والعزبين رسيم الانيق الذلل ؞ فادرء بها في نحور البيد حافلة ؞ معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلى جدثتني وهي صادقة ؞ فيما تحدث ان العز في النقل ؞ لوكان في شرف الماوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل ؞ اهبط بالحظ لوناديت مستمعا ؞ والخط عني بالجهال في شغل
لعله ان بدا فضلى ونقصهم ؞ لعينه نام عنه اوتنبه لي ؞ لم ارض بالعيش والايام مقبلة
فكيف ارضى وقد ولت على عجل ؞ اعلل النفس بالامال ارقبها ؞ ما اضيق العيش لولا فسحة الاجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ؞ فصنتها عن رخيص القدر مبتذل ؞ وعادة النصل ان يزهي بجوهره
وليس يعمل الا في يدي بطل ؞ ماكنت اوثران يمتد بي زمني ؞ حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم ؞ وراء خطوي اذا امشي على مهل ؞ هذا جزاء امرء اخوانه درجوا
من قبله فتمنوا فسحة الاجل ؞ وان علا بي من دوني فلا عجب ؞ لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ؞ في حادث الدهر ما يغني عن الحيل ؞ اعدي عدوك ادنى من وثقت به
فحاذر الناس واصحبهم على وجل ؞ وحسن ظنك بالايام معجزة ؞ فظن شرا وكن منها على وجل
فانما رجل الدنيا وواحدها ؞ من لا يعول في الدنيا على رجل ؞ غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل ؞ وشان صدقك عند الناس كذبهم ؞ وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شيئ في ثباتهم ؞ على العهود فسبق السيف للعذل ؞ يا واردا سور عيش كله كدر
انفقت صفوك في ايامك الاول ؞ فيم اقتحامك لج البحر تركبه ؞ وانت يكفيك منها مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ؞ يحتاج فيه الى الاعوان والخول ؞ ترجوا البقاء بدار لا ثبات لها
فهل سمعت بظل غير منتقل ؞ ويا خبيرا على الاسرار مطلعا ؞ اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له ؞ فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل ؞ ما احسن ما قال المتنبي
ان انت اكرمت الكريم ملكته ؞ وان انت اكرمت اللئيم تمردا ؞ ووضع الندي في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندا ؞ كتاب انيس العقلاء اعلم ان النصر من الصبر والفرج مع
الكرب واليسر مع العسر قال بعض الحكماء بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور
وقال بعضهم عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج ولله در من قال الصبر مفتاح
وكل صعب به يهون فاصبر وان طالت الليالي ؞ فربما امكن الحزون ؞ وربما نيل باصطبار
ما قيل هيهات لا يكون كتاب تعبير الرؤيا للكليني قدس الله سره جاء رجل الى
الصادق ع وقال رأيت ان في بستاني كرما يحمل بطيخا فقال له احفظ امرئتك لا تحمل من غيرك

واتاه رجل فقال كنت في سفر فرائيت كان كبشين ينتطحان على فرج امرئتي وقد عزمت على طلاقها
فقال صلوات الله عليه امسك اهلك لانها سمعت بقرب قدومك اردت نتف ذلك المكان
نعالجته بالمقراض ربيع الابرار ان ابليس قال اللهي ان عبادك يحبونك ويعصونك
ويبغضوني ويطيعوني فاتاه الجواب اني عفوت عنهم ما اطاعوك بما ابغضوك وقبلت منهم
ايمانهم وان لم يطيعوني بما احبوني كشكول البهائي رأيت في بعض التواريخ ما صورته
من كلام امير المؤمنين ع في زوال دولة بني العباس ملك بني العباس عسر لا يسر فيه
لو اجتمع الترك والديلم والهند والسند على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه حتى تشذ
عنهم مواليهم وارباب دولتهم ويسلط عليهم ملك من الترك جهوري في الصوت يأتي عليهم
من حيث بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا
يزال كذلك حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به قال صاحب
التاريخ اريد بذلك هلاكوخان حيث من ناحية خراسان ومنها ابتداء ملك بني العباس
فان اول ما اخذت البيعة لهم في خراسان بسعي ابي مسلم وحكاية قتل هلاكوخان
للمستعصم العباسي مشهور واراد بقوله ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي المهدي المنتظر
خروجه كما جاء في الخبر قال في نهج الحق سلمت الحلة والكوفة والمشهد من القتل في وقعة
هلاكوخان فانه ورد بغداد كاتبه ابي والسيد بن طاوس والفقيه بن الفروسالوا
الامان قبل فتح بغداد فطلبهم فخافوا فمضى اليه والدي خاصة فقال وكيف اقدمت على
المكاتبة قبل الظفر فقال لان امير المؤمنين قد اخبرك وتلا عليه الخبر انتهى كشكول
شيخنا البهائي مر رجل الى ابي بكر ومعه ثوب فقال ابو بكر اتبيعه فقال لا يرحمك الله
فقال ابو بكر لو تستقيمون لقومت السنتكم هلا قلت لا ويرحمك الله قال كاتب الاحرف
اعتراض ابي بكر غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال ان يكون قصده من قوله لا يرحمك الله
معنى غير محتاج الى الواو فتامل انتهى ومنه وحكي ان المامون سئل يحيى بن اكثم
عن شيئ فقال لا وايد الله الامير فقال المامون ما اظرف هذا الواو وما احسن
موضعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ ومنه سئل
بعض العارفين من المتاخرين عن ظهور الموخذة في مظاهر الكثرة فقال التصريف
تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا يحصل الا بها اقول ربما
يتوهم من نقل شيخنا المشار اليه تمثل هذه المقالات الباطلة مثله الى ذلك وهو باطل

الويل٢

بغير شبهه كما اوضحناه في محل اليق ومضمون هذا الكلام هو القول بوحدة الوجود الذي هو في الواقع كفر بالله سبحانه وجحود كما حققناه في رسالة الرد على بعض الصوفية قيل انه روي عبد الله بن جعفر وهو يماكس في درهم وانت الذي تجود بما تجود فقال نعم ذلك مالي جدت وهل عقلي نجلت به اقول وهذا ما اشير اليه في بعض الاخبارات المغبون لا مثاب ولا محمود كشكول شيخنا البهائي ره هذه كتابه كتبها العارف الواصل الصمدي الشيخ محي الدين بن عربي حشره الله تع مع احبته الى الامام فخر الدين الرازي

رسالة الشيخ محي الدين عربي الى الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله وعلى ولي في الله فخر الدين محمد اعلا الله همته وافاض عليه بركاته ورحمته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقد وقعت على بعض تواليفك وما ايدك الله من القوة المتخيلة والفكر الجيد ومتى نفدت النفس كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهب وتكون ممن اكل من تحته والرجل من ياكل من فوقه كما قال الله تع ولو انهم اقاموا التورية والانجيل لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وليعلم وليي وفقه الله تعالى ان الموارثة الكاملة وهي التي تكون من اكمل الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل ان يجتهد لان يكون وارثا من كل الوجوه ولا يكون ناقص الهمة وقد علم وليي وفقه الله تع ان احسن الطبيعة الانسانية انما تجمله من المعارف الالهية وقبحها بضد ذلك فينبغي للعالي الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فيفوته حظه من ربه وينبغي له ايضا ان يسرح نفسه في سلطان فكره فان الفكر يعلم ماخذه والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه من الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون تلقيه عند هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتجده الدالة على معان فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة القبة وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه مؤنثا كما لا ينبغي ان يأخذ من فقير اصلا وكلما لا كمال له الا بغيره فهو فقير وهذا حال كلما سوى الله تع فارفع الهمة في ان لا تاخذ علما الا من الله تعالى على الكشف واليقين واعلم ان اهل الافكار اذا بلغوا فيه غاية القصوى اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم فان الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر فما دام الفكر موجودا فمن المحالي ان يطمئن القلب ويسكن وللعقول حد يقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة

القبول لما يهبه الله تع فاذا ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ولا يبقى ماسورا في قيد نظره وكسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد اخبرني من الفت به من اخوانك من له فيك نية حسنة انه رآك وقد بكيت يوما فسالك هو ومن حضر عن بكاءك فقلت مسئله اعتقد تها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت لعل الذي لاح ايضا ان يكون مثل الاول فهذا قولك ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر ان يسكن او يستريح ولا سيما في معرفة الله تع فما لك يا اخي تبقى في ورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات والخلوات التي شرعها رسول الله صـ فتنال ما نال من قال فيه سبحانه عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم وليي وفقه الله تع ان كل موجود عند سبب ذلك السبب يحدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجده وهو الله تع فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم والحكماء والفلاسفة كلهم وغيرهم الا المحققين من اهل الله كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه فقال حدثني قلبي عن ربي وقال الاخر وهو الكامل حدثني ربي ومن كان وجوده مستفادا من غيره فان حكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارف معول الا الله سبحانه البته واعلم ان الوجه الالهي الذي هو الله اسم لجميع الاسماء مثل الرب والقدير والشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الذات فاسم الله مستغرق جميع الاسماء فتحفظ عند المشاهدة وانظر اي اسم من الاسماء الالهية ينظر اليها فذلك الاسم هو الذي خاطبك او شاهدته فهو المعبر عنه بالتحول في الصورة كالغريق اذا قال يا الله فمعناه يا غياثا ويا منجي او يا منقذ وصاحب الالم اذا قال يا الله فمعناه يا شافي او يا معافي او ما اشبه ذلك وقولي لك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان الباري تع يتجلى فينكر ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار وهذا هو معنى المشاهدة هنا والمناجات والمخاطبات الربانية وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تع وقد علمت بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم

ليس فيه السّقم ولا المرض فمن يداوي بذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة انّما يحتاج
اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النّفس ساذجة ليس عندها
شيئ منه وكذلك الاشتغال لكلّ علم تركته النّفس عند انتقالها الى عالم الآخرة فينبغي ان لا
يأخذ منه الّا ما مست اليه الحاجة الضروريّة وليجتهد في تحصيل ما ينقل معه حيث
انتقل وليس ذلك الا علمان خاصّة العلم بالله والعلم بمواطن الآخرة وما يقتضيه مقاماتها
حتّى يمشي فيها المشية في منزلة فلا ينكر شيئًا اصلًا ولا يكون من الطايفه التي قالت
عند ما تجلي لها ربّنا نعوذ بالله منك لست ربّنا نحن منتظرون حتّى ياتينا ربّنا فلمّا جاءهم
في الصّورة التي عرفوه اقرّوا به فما اعظمها من حسرة فينبغي للعاقل الكشف عن هذين
العالمين بطريق الرّياضه والمجاهدة والخلوة على الطّريقة المشروطة وكنت اريد ان اذكر
الخلوة وشروطها وما ينجلي فيها على التّرتيب شيئًا بعد شيئ لكن منع من ذلك الوقت
واعني بالعلماء علماء السّوء الّذين انكروا ما جهلوا وقيّدهم التعصّب وحبّ الظّهور والرياسة
عن الاذعان للحقّ والتّسليم له ان لم يكن الايمان به والله وليّ الكفاية اقول انظر الى كلام
هذا الضّال الّذي اتخذه جملة من الشّيعة المائلين الى الصّوفيّة والحادين حذوهم
في تلك المقالات الغويّة نبيًّا لهم واما امامًا يجعلونه اقوى له بمنزلة القرآن العزيز في الحجيّة
ويدعون له انّه من الشّيعة الاماميّة وصراحة قوله بالرّوية كما هو مذهب الاشعريّة
وادّعاؤه المكاشفه بالرّياضة واخذ العلم من الله سبحانه من غير واسطة بالكليّة ولا يخفى
انّه على هذا التّقدير فلا حاجة لنا به وبامثاله ممّن يدّعي دعواه الى النبيّ ص لانّ الغرض من
بعثة النبيّ ص انّما هو عدم وصول الخلق الى ساحة قدسه سبحانه لعدم الاهليّة لذلك
فجعل الرّسول ص واسطه بينه سبحانه وبين خلقه بتأدية احكامه اليهم لاختياره تع من
بين خلقه وتاهيله لهذه المرتبة دون غيره وهذا كما قاله الحكماء للانبياء الذين في
زمانهم وكما روي ان عيسى ع لما دعاهم الى الاقرار به والقول بنبوّته اجابوه باذن الله تع
انّما بعثك وارسلك الى ضعفاء العقول لتكلّمهم وامّا مثلنا نحن فلا نحتاج اليك ولا يخفى
على ذي رويّة ان مرجع كلام هذا الضّال الى ما قاله الحكماء وهو كفر محض كما لا يخفى ولا
يخفى ما في قول شيخنا البهائي قدس الله سرّه في الدّعاء له حشره الله مع احبّته بعد
وصفه بالواصل الصّمداني من التورية كما هو المعهود من طريقته من كتاب بحار
الانوار لشيخنا محمّد باقر المجلسي قدّس الله سرّه قال فائدة قال شيخنا الفاضل الكامل السّيّد

السّند

السّند البارع التقيّ امير شرف الدّين علي الشولستاني السّاكن في المشهد الغروي حيًّا المدفون
فيه ميتًا قدّس الله سرّه في بعض فوائده لا يخفى انّه انّما تعلم الكعبة وجهتها بمحراب المعصوم
اذا علم ان بناءه بنصب المعصوم وامره ع في زمانه او زمان غيره لكنه ع صلّى فيه من غير
تياسر وتيامن وعلى هذا امر مسجد الكوفة مشكل اذ ابناءه كان قبل زمان امير المؤمنين ع
ليستا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الايمن بل فيهما تيامن بحيث يكون الجدي قدام
المنكب الايمن وكنت في هذا متأمّلًا ومتحيّرًا وايّد تحيّري بانّهما كانا عكس ضريحة المقدسين
كان فيه تياسر كثير ووقت امارته بالمرّ السّلطان الأعظم شاه صفي قدّس الله سرّه قلت
المعمار غيره الى التيامن تغيّره ومع هذا تياسر في الجملة ومخالفة لمحراب مسجد الكوفة
وحملته على انّه كان بناه غير المعصوم من القايلين بالتياسر وكنت في الرّوضة المقدسة
متيامنًا وفي الكوفة متياسرًا لانه نقل انّه صلّى في مسجدها ولم ينقل عنه انّه صلّى من غير
تيامن وتياسر وكان في وسط الحايط المذكور محراب كبير متروك العبادة عنده غير مشهور
بمحراب امير المؤمنين ع ولا بمحراب احد من الانبياء والائمّة ع ولمّا صار المسجد خرابًا وانهدمت
الاسطوانات الكائنة فيه واختفى فرشه الاصلي بالأحجار والتراب اراد الوزير الكبير
ميرزا تقي الدّين محمّد ره تنضيف المسجد من الكثافات الواقعة فيه وعمارة الجانب مع
المسجد ورفع الأحجار المرمية في صحنه الى الفرش الاصلي ونضف وسوّى دكتين في
جهه الشرق والغرب ظهر انّ المحراب والباب المشهورين بمحرابه وبابه ع ما كانا متصلين
بالفرش الأصلي بل كانا مرتفعين عنه قريبًا من ذراعين والمحراب المتروك الّذي كان في
وسط الحائط القبلي كان متصلًا وواصلًا اليه وظهر ايضا باب كبير قريب منه واصلًا
اليه وكانت عند الحائط القبلي من اوّله الى آخره اسطوانات وصفّات وبنى الوزير
الامجد عمارته عليها وعند ذلك المحراب كانت صفة كبيرة قدر صفتين من اطرافها
لم يكن بينهما اثر اسطوانه ولمّا صار هذا المحراب الكبير عتيقًا كثيفًا امر الوزير بقلع وجهه
ليبيضوه فقلعوه فاذا تحت الكثافة المقلوعة انّه بيضّوه ثلاث مرّات وحمّروه كذلك
وفي كلّ مرتبة بياضًا وحمرة اما لوه الى اليسار فتحيّر الامير في ذلك واحضرني واراني
وكان معه جمع كثير من العلماء والعقلاء الأخيار وكانوا متحيّرين متفكّرين في الوجه
فخطر ببالي ان ذلك المحراب كان محراب امير المؤمنين ع وكان يصلي اليه لوصوله
الى الفرش الأصليّ ولوقوعه في صفة كبيرة يجمع فيها العلماء والأخيار خلف الامام

ع و اما الحائط القبلي الى جنب [illegible]
محراب امير المؤمنين ع

وكذلك كان ذلك الباب بابه ع الذي يجيي من البيت الى المسجد منه لاتصاله بالفرش ولما
كان الجدار قديمًا وكان ذلك المحراب فيه ولم يكن موافقًا للجهة شرعًا تياسر ع وبعده المسلمون
حرفوا وامالوا البياض والحمرة الى التياسر ليعلم الناس انه ع تياسر فيه وحمروه ليعلموا
انه ع قتل عنده وكان تكرار الحمرة لتكرار الاندراس والكثافة ولما خرب المسجد واندرست
الاسطوانات والصفات واختفى الفرش الاصلي وحدث فرش اخر احدث بعض الناس
ذلك المحراب الصغير وفتح بابًا صغيرًا قريبًا منه على السطح الجديد واشتهر بمحرابه وبابه
وعرضت على الوزير والحضار وكلهم صدقوني وقبلوا مني وصلوا الصلوة المفروضة المعهودة
عند محرابه ع وقرؤا الدعاء المشهور قرائته بعد الصلوة عنده وتياسروا في الصلوة على ما
رأوا في المحراب وامر الوزير بزينته زايدًا على ساير المحاريب وتساهل المعمار فيها فحدث
ما حدث في العراق وبقي على ما كان عليه كساير المحاريب والسلام على من اتبع الهدى
انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول وجدت محاريب العراق وابنيتها مختلفة غاية الاختلاف
واقربها الى القواعد الرياضية قبلة حاير الحسين ع ولكنها ايضًا منحرفة عن نصف النهار
اقل ما تقتضيه القواعد واما ضريح امير المؤمنين ع وضريح الكاظميين ع فهما على نصف
النهار من غير انحراف بين وضريح العسكريين ع فصرف عن يسار نصف النهار قريبًا من
عشرين درجة ومحراب مسجد الكوفة منحرف عن يمين نصف النهار نحوًا من اربعين درجة
وهو قريب من قبلة اصفهان وليس على ما ذكره السيد ره من كون الجدي قدام المنكب
والا لكان قريبًا من القرب وانحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثنى عشر عن يمين
نصف النهار وانحراف بغداد قريب منه وانحراف سر من رأى قريب من ثمان درجات من جهة
اليمين وقبله مسجد السهلة قريب من القواعد فظهر بما ذكرنا ان زوجة امير المؤمنين ع اقرب
الى القواعد من محراب مسجد الكوفة ولعل هذه الاختلافات مبنية على التوسعة في امر القبلة
ولا يبعد ان يكون الامر والتياسر لاهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها في زمن
خلفاء الجور لاسيما المسجد الاعظم على هذا الوجه ولم يكن يمكنهم اظهار خطاء هؤلاء
الفساق فامر شيعتهم بالتياسر من تلك المحاريب وعللوه بما عللوه به تقية لئلا يشتهر
عنهم الحكم بخطاء من مضى من خلفاء الجور ويؤيده ما سياتي وصف مسجد غنا وان قبلته
لقاسطة فهو يومي الى ساير المساجد في قبلتها شيء ومسجد غنا اليوم غير موجود ويؤيده
ايضًا ما رواه محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن

عن الحسن ومحمد بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة
العرني قال قال امير المؤمنين ع كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط
يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته على انه لا يعلم بقاء البنا
الذي كان على عهد امير المؤمنين بل تدل بعض الاخبار على عدمه وتغييره كما رواه الشيخ
في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن ابن طريف
عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيًا
بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك
بالمبلوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة
مع ابرار العترة واغرب من جميع ذلك ان مسجد الرسول ص محرابه على خط نصف النهار مع
انه اظهر المحاريب انتسابًا الى المعصوم وهو مخالف للقواعد لانحراف قبلة المدينة عن يسار
نصف النهار اي عن نقطة الجنوب الى المشرق بسبع وثلاثين درجة وايضًا مخالف لما هو
المشهور من ان النبي ص قال محرابي على الميزاب ومن يقف في المسجد الحرام بازاء الميزاب
يقع الجدي خلف منكبه الايسر بل قريبًا من راس المنكب وكنت متحيرًا في ذلك حتى
تاملت في عمارة روضة النبي ص التي قبره الشريف فوجدتها منحرفة ذات اليسار كثيرًا
وان لم يكن بهذا المقدار وظاهر ان البيوت كانت مبنية بعد المسجد على وفقه فظهر ان
محراب المسجد ايضًا مما حرف في زمن سلاطين الجور ويؤيده ان محراب مسجد قبا ومسجد
الشجرة واكثر المساجد القديمة التي رأيتها في المدينة وبين الحرمين اما موافقة للقواعد
وقريبة منها مع ان النبي ص والائمة ص صلوا فيها والله يعلم انتهى كلام شيخنا المذكور
الحقه الله تعالى بالسرور والحبور وهو جيد متين ومما يؤيد ما ذكره قدس سره من
التوسعة في امر القبلة وان الامر فيها ليس على ما ذكره اصحاب القواعد الرياضية ان الصلوة
عمود الدين واساسه المتين كما استفاد عن السادة الميامين وصحتها مبنية على القبلة
بيقين مع انه لم يرد عنهم ع في علامات معرفة القبلة للبعيد وسوى حديثين مجملين و
هو ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سالته عن القبلة قال ضع الجدي في قفاك
وصل وما رواه الصدوق قدس الله سره في كتابه مرسلًا قال قال رجل للصادق ع انى
اكون في السفر ولا اهتدي الى القبلة بالليل قال اتعرف الكوكب الذي يقال له الجدي قلت
نعم اجعله على يمينك فاذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك ولو كان الامر على ما ذكره

اولئك من الضيق الشديد والتحديد الاكيد فكيف غفل عنه اصحاب الائمة ع ولم يسئلوهم
عنه مع كونهم متفرقين في جملة الاقطار ومحتاجين الى التردد في الاسفار وكيف رضي الائمة
لهم ع بجهل ذلك ولم يبتدؤهم بالبيان وهو كما عرفت من اعظم الاركان وقد اوعزوا الهم من
احكام الشريعة وسننها وادابها بل جملتها احوال الانسان في ماكله ومشربه ونومه و
يقظته ونكاحه ودخوله الخلا ولبس الثياب والسفر وامثال ذلك مما ليس في تركه ضرر
ولا خطر ما هو مدون منقول عنهم ع ومع هذا فيهملون امر القبلة الذي عليه بناء صحة
صلاتهم التي هي عمدة دينهم للتوقف قبول سائر اعمالهم على قبولها كما ورد عنهم ع ما هذا
الا عجب عجيب اذا تفكر فيه الموفق المصيب والله سبحانه اعلم واحكم قال المحقق التفتا
زاني في شرح الكشاف عند قوله تع في سورة النسا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله
والى الرسول ما صورته كان بنو احمد ان ملوكا اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة
وايديهم للسماحة وابو فراس اوحدهم بلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة حتى قال
الصاحب بن عباد بدي الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابي فراس وقد ادركه
حرفة الادب واصابته عين الكمال فاسرته الروم في بعض وقايعها فازدادت روميانه
ولطافة فمنها ما قال فقد سمع حملته تنوح بقرب على شجرة عالية تقول: اقول وقد
ناحت بقربي حمامة: ايا جارتا هل تشعرين بحالي: فلو لا الهوى ما شعني طارق النوى
ولا خطرت تلك الهموم ببالي: ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا: تعالي اقاسمك الهموم تعالي
ايضحك ماسور وتبكي طليقة: ويسكت محزون ويندب سالي: لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة
ولكن دمعي في الحوادث غالي: انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد: قوله تع بكسر اللام وكان
القياس بالفتح كان بعض الحكماء يقول لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيرا
نقل في بعض الاخبار عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال مودة يوم صلة ومودة
شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطعه الله تع قال الشيخ الفاضل
الشيخ حسن شيخنا العالم الرباني المشهور بالشهيد الثاني قدس الله
سرهما ونور ضريحهما: ما اومض البرق من داج من الظلل: الا وهاجت شجوني او نمت عللي
وازداد اضرام وجدي حين ذكرني: لذيذ عيش مضى في الازمن الاول: اذ كنت من حادثات
الدهر في دعة: مبلغا من لدنه غاية الامل: لله كم ليلة في العمر لي سلفت: العيش في ظلها
اصفى من العسل: الفيت فيها عيون الدهر غافلة: عني وصوف الليالي عادم الغيل

والجد

والجد يسمو بمطلوبي فما ذهبت: من بعدها برهة حتى تنبه لي: فصوب الغدر حتى
يفلل به: صحيح حالي فاضحى منه في فلل: واستاصلت راحتي ايامه فعدلي: ربع اللقا
والتداني موحش الطلل: فصرت في غمرة الاشجان منهمكا: لا حول لي اهتدي منه الى حولي
امسي ونار الاسى في القلب مضرمة: لا ينطفي وقدها والقلب في شعلي: كيف احتيالي ودهري غير مقتفر
من جهله قيمة الاحرار بالزلل: خانني دهري فلم تنج محاذرتي: لما رماني ولا تمت لي حيلي
والحازم الشهم من لم يلقاونه: في غره من مهنا عيشه الخضل: والعز من لم يكن في طول مدته
من خوف صوف الليالي دائم الوجل: فالدهر ظل على اهليه منبسط: وما سمعنا بظل غير منتقل
كم غر من قبلنا قوما فما شعروا: الا وداعي المنايا في عجل: وكم رمى دولة الاحرار من سفه
بكل خطب مهول فادح جلل: وظل في نصره الاشرار مجتهدا: حتى غدا دولة من اعظم الدول
وهذه شيمة الدنيا وسنتها: من قبل تحنو على الاوغاد والسفل: وتلبس الحر من ابوابها حللا
من البلايا واثوابا من العلل: يبيت منها ويضحي وهو في كمد: في مدة العمر لا يفضي الى الجذل
فاصبر على مر ما تلقى وكن حذرا: من غدرها فهي ذات الخزي والغيل: واشدد بحبل التقى فيها يديك فيها
يجدي به المرء الا صالح العمل: واحرص على النفس واجهد في حراستها: ولا تدعها بها ترعى مع الهمل
وانهض بها من حضيض النقص منتضيا: صوارم الحزم للتسويف والكسل: واركب غمار المعالي كي تبلغها
ولا تكن قانعا منهن بالبلل: فذروة المجد عنك ليس يدركها: من يكن سالك المستصعب السبل
وكن ابيا عن الاذلال ممتنعا: فالذل لا ترتضيه شيمة الرجل: وان عراك العنا والضيم في بلد
فانهض الى غيره في الارض وانتقل: واسعد بنيل المنى فالحال معلنة: بان ادراك شاو العز في النقل
وحيث يغنيك نقص الحظ اطوله: كشحا فليس ازدياد الجد في الحيل: ودارنا هذه من قبل قد حكمت
على خطوط اهالي الفضل بالخلل: وكن عن الناس مهما اسطعت منعزلا: فراحة النفس تهوى كل معتزل
ولو خبرت الورى الفيت اكثرهم: قد استحبوا طريقا غير معتدل: ان عاهدوا لم يفوا بالعهد او وعدوا
فنجز الوعد منهم غير محتمل: يحول صبغ الليالي عن مفارقهم: ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل
تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم: وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفشل: وله ايضا ابهضني حمل النصب
وغالني فرط التعب: ادم حالات النوى: على دهري قد كتب: لا تعجبوا من سقمي: ان حياتي لعجب
عاندني الدهر فما: يودلي الا العطب: وما بقاء المرء في: بحر هموم وكرب: لله اشكو زمنا
في طرف الخنز نصب: فلست اعدو طالبا: الا ويعييني الطلب: لو كنت ادري علة: توجب هذا لوزرا
كانه يحسبني في: سلك اصحاب الادب: اخطات يا دهر فلا: بلغت في الدنيا ارب: كم تالف الغدر

مسئلة في القراءة

تخاف سوء المنقلب ❊ غادرتني مطرحا ❊ بين الرزايا والنوب ❊ من بعد ما البستني ❊ ثوب غناء وصب
في غربة صمّاء ان ❊ دعوت فيها لم اجب ❊ وحاكم الوجد على ❊ جميل صبري قد غلب ❊ ومولم الشوق لذا
قلب المعنّى قد وجب ❊ ففي فوادي حرقة ❊ من الحشا قد التهب ❊ وكل احبائي قد ❊ اودعتهم تحت الترب
فلا يلمني لائم ❊ ان سال دمعي وانسكب ❊ واليوم نائي اجلي ❊ من لوعتي قد اقترب ❊ اذ بان عني وطني
وعيل صبري والسلب ❊ ولم يدع لي الدهر من ❊ راحتي غير التعب ❊ لم ترض يا دهر بما ❊ صرفك منّي قد نهب
لم تبق عندي فضة ❊ انفقها ولا ذهب ❊ واسترجع الصفو الذي ❊ من قبل كان قد ذهب ❊ فكم على حرّ بغى
فتاب منه وانجدب ❊ تبّت يداك مثلما ❊ تبّت يدا ابي لهب ❊ فما يضاهيك سوى ❊ من نعتها حمل الحطب
ومكرك السيّئ لا ❊ يزال مقطوع الذنب ❊ وعنك ما يبرح ما ❊ كيدك فيه قد ذهب ❊ حتام يا دهري ارى
منك البرايا في تعب ❊ ما آن ان تصلح ما ❊ صرفك فينا قد خرب ❊ ما حان ارجاع الذي ❊ من قبل منا قد سلب
شقشقة محملها ❊ يكشف عن حال الغضب ❊ اذا الزمان لم يزل ❊ يفتك في اهل الحسب ❊ وصرفه من جوره
لجرهم قد انتصب ❊ تبصره اعيننا ❊ فهم على حال العجب ❊ وكل غمر جاهل ❊ يبلغ منه ما طلب
هذا الذي حول من ❊ غرمي الذي كان وجب ❊ يا عز ويا قلب فلا ❊ تجزع فللامر سبب ❊ كل ابن انثى هالك
وسوف يأتي من حدب ❊ اوقفه العرض اذا ❊ لم يدر من اين الهرب ❊ وضاقت الصحف بما ❊ عليه مولاه حسب
قد احصيت اعماله ❊ وكاتب الحق كسب ❊ لم يغن عنه ولد ❊ كلا ولا جد واب ❊ ولم يكن ينفعه
في الحشر الا ما كسب طعن الزمخشري في قراءة بن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس قال الكراشي كلام الزمخشري يشعر بان ابن عامر ارتقب محظورا وانه غير ثقة لانه ياخذ القراءة من المصحف لا من المشايخ ومع ذلك اسندها الى النبي صلعم وليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه وانما طعن في علماء الامصار حيث جعلوه احد القراءة السبعة المرضية وفي الفقهاء حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤنها في محاريبهم والله اكرم من ان يجمعهم على الخطا انتهى كرامة وقال ابو حيان اعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي محض قراءة متواترة موجود نظيرها في كلام العرب واعجب بسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقا وغربا واعتمدهم المسلمون لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم انتهى وقال المحقق التفتازاني هذا اشد الجرم حيث طعن في اسناد القرا السبعة وروايتهم وزعم انهم انما يقرؤن من عند انفسهم وهذه عادته يطعن في تواتر القراءات السبع وينسب الخطا تارة اليهم كما في هذا الموضع فتاره الى الرواة عنهم وكلاهما اخطا

لانّ القراءة خطا وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه وقال ابن المنير نبرء الى الله ونبري جملة كلامه عما رماهم به فقد ركب عميا وتخيل القراءة اجتهادا واختيارا لا نقلا واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة قراها النبي صلعم على جبرئيل عم كما انزلها عليه وبلغت الينا بالتواتر عنه فالوجوه السبعة المتواتره جملا وتفصيلا فلا مبالات لقول الزمخشري وامثاله ولولا عذرا المنكر ليس من اهل علمي القراء والاصول لخيف عليه الخروج عن ربقة الاسلام ومع ذلك فهو في عهدة خطره وزلة منكرة والذي ظن ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواتر وغالط ولكنه اقل غلطا من هذا فان هذا جعلها موكولة الى الاراء ولم يقل ذلك احد من المسلمين ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءه وقال في اخر كلامه ليس الغرض تصحيح القراءة العربية بل تصحيح العربية بالقراءة كشكول شيخنا البهائي قدس الله سره القاضي البيضاوي صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكنيته ابو الخير ابن عمر وبن محمد بن علي البيضاوي وبيضا قرية من اعمال شيراز تولى القضاة بفارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز وصادف دخوله مجلس اجلاء بعض الفضلاء فجلس في اخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم احد بدخوله فاورد المدرس اعتراضك وتبجح وزعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر احد من الحاضرين على التخلص منها شرع البيضاوي في الجواب فقال له المدرس ولا اسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ما قررته فقال البيضاوي تريد ان اعيد كلامك بلطفك ام بمعناه فبهت المدرس وقال اعدها بلطفه فاعادها وبين ان في تركيب الفاظه بحثا ثم انه اجاب ان تلك الاعتراضات باجوبة شافية ثم اورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها فلم يقدر فقام الوزير من المجلس واجلس البيضاوي في مكانه وسأله من انت فقال البيضاوي وطلب قضاء شيراز فاعطاه ما طلبه واكرمه وخلع عليه وكانت وفات البيضاوي في سنة خمس وثمانين وستمايه وذلك في تبريز وقبره هناك من مصنفاته في زماننا هذا تفسيره الموسوم بانوار التنزيل كان بن الجوزي يعظ في بغداد تجز كلامه الى التصوف حتى انشد هذين البيتين ❊ اصبحت صبا اذا مر النسيم على ❊ زهر الرياض يكاد الوهم يولمني من كل معني شريف اجتني ثمرا ❊ وكل ناطقة في الكون تطربني ❊ فقال له بعض الحاضرين فان كان الناطق حمارا فقال ابن الجوزي اقول يا حمار اسكت كشكول شيخنا البهائي

قدّس الله روحه كان ابن الاثير مجد الدّين ابو السعادات صاحب جامع الأصول والنّهاية
في غريب الحديث من اكابر الرّوسآء محظي عند الملوك وتولّى لهم المناصب الجليلة فعرض له
مرض فكفّ يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالنّاس وكان
الرّوساء يغشونه في منزله فحضر اليه بعض الاطبّآء والتزم بعلاجه فلمّا طبّه وقارب
البرء واشرف على الصّحة دفع اليه شيئًا من الذّهب وقال امض لسبيلك فلامه اصحابه على
ذلك وقالوا هلّا ابقيته الى حصول الشّفا فقال لهم انّي متى عوفيت طلبت الى المناصب و
دخلت فيه وكلفت قبولها وامّا مادمت على هذه الحالة فانّي لا اصلح لذلك فاصرف اوقاتي
في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم والرّزق لابدّ
منه فاختار عطلة بدنه ليحصل له بذلك الاقامة على العطله عن المناصب وفي تلك المدّة
الف جامع الأصول والنّهاية وغيرهم من الكتب المفيده سئل محمّد بن شيرين عن الرّجل
يقرأ عليه القرآن فيصفق فقال ميعادنا بيننا وبينهم ان يتخلوا على حائط ثم يقرأ عليهم القرآن
من اوّله الى اخره فان سقط فهو كما قال كان يحيى بن معاذ كثيرًا ما يقول ايها العلماء
انّ قصوركم قيصريه ❊ وبيوتكم كسرويّة ❊ ومراكبكم قارونيّة ❊ واوانيكم فرعونيّه ❊ واخلاقكم
نمروديّه ❊ وموائدكم جاهليّة ❊ ومذاهبكم سلطانيّة ❊ فاين المحمّديه كتاب الاغاني لابي
الفرج الاصبهاني اعشى همدان هو عبد الرّحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة
عشر ابًا وهمدان بن مالك بن زيد بن ربيعة بن الحبّار بن مالك بن زيد بن كيلان بن
سنان بن يشحب ويعرب بن قحطان وكان الاعشى شاعرًا فصيحًا وهو زوج اخت الشّعبي الفقيه
زوج اخته وكان قد اسره مدّة في بلاد الدّيلم ثم ان بنتا للعلج الذي اسره احبّته وصارت
اليه ليلًا ومكنته من نفسها واصبح وقد واقعها ثمان مرّات فقالت له يا معشر المسلمين
اهكذا تفعلون بنسائكم فقال نعم فقالت والله هذا هو العمل نصرتم ثم قالت افرأيت ان
خلّصتك اتصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدها فلمّا كان اللّيل حلت قيوده ولخذت
به طريقًا تعرفها وهويت معه فقال في ذلك شاعر من شعراء المسلمين ❊ فمن كان
يفديه من الاسر ماله ❊ فهمدان تفديها العداة ايروها لبعضهم تجب الاعمار بينا تنتب
ما اسرع ما تصل النّجب ❊ والشّمس تطير باجنحة ❊ واللّيل تضارده الشّهب ❊ والدّهر
يجد بفعل الجدّ ❊ فليس يليق بك اللّعب ❊ ما القصد سواك فخلّ هواك ❊ وكن رجلًا فلك
الطّلب ❊ العرش لاجلك مرتفع ❊ والفرش لأجلك منتصب ❊ والجوّ لاجلك منخرق

والرّيح

والرّيح تمور بها السّحب ❊ والزّهر لجهلك مبتسم ❊ والغيم لغمك ينتهب ❊ وكان سما الدّنيا
البحر ❊ وحب كواكبها حبب ❊ وكان الشّمس سفينته ❊ وشراع ذوايبها ذهب ❊ سل دهرك
اين قرون الارض ❊ يجبك بانّهم ذهبوا ❊ ساروا عنا سيرًا عجلًا ❊ فكانّ مسيرهم الخبب
واستوحشت الاوطان لهم ❊ لما انستهم التّرب ❊ ما انصحهم ولقد صمتوا ❊ ما ابعدهم و
لقد قربوا ❊ يا لاعبا جدّ بفعل الجدّ ❊ فليس الامر به لعبوا ❊ واهجر دنياك وزخرفها ❊ فجميع
مناصبها نصبوا ❊ فكانّك والايّام فقد ❊ فتحت بابًا فيه النّوب ❊ وبقيت غريب الدّار فلا
رسل تأتيك ولا كتب ❊ وسلاك الأهل وملّ الصّحب ❊ كانّهم لك ما صحبوا ❊ فاذا نقر النّاقور
وصاح ❊ وحينئذٍ يوم عجب ❊ فيصح السّمع ويجثوا الجمع ❊ ويجري الدّمع وينكسب ❊ وجميع
النّاس قد افترقوا ❊ ثم افترقوا ولهم رتب ❊ ذا مرتفع ذا منخفض ❊ ذا منجزم ذا منتصب ❊ فهنالك
المكسب والخسران ❊ وثم الرّاحة والتّعب غيره لغيره نسمات هواك لها ارج ❊ تحيي و
تعيش بها المهج ❊ وينشر حديثك يطوي الغم ❊ عن الأرواح ويندرج ❊ وبهجة وجه
جلال جمال ❊ كمال صفاتك ابتهج ❊ لا كان فوادًا ليس يهيم ❊ على ذكراك وينزعج ❊ لا اعتب
قلب الغافل عنك ❊ فليس على الاعمى حرج ❊ ما النّاس سوى قوم عرفوك ❊ وغيرهم همج همج
قوم فعلوا اخير فعلوا ❊ وعلى الدّرج العليا درجوا ❊ فهو المعنى فهم المعني ❊ فبذكر الله
لهم لهج ❊ دخلوا فقراء الى الدّنيا ❊ وكما دخلوا منها خرجوا ❊ شربوا بكئوس تفكّرهم ❊ من صرف
هونه وما مرجوا ❊ يا مدعيًا لطريقهم ❊ قوّم فطريقك منعوج ❊ تهوى ليلًا وتنام اللّيل
وحقّك ذا طلب سمج غيره عظمت اياتك يا ملك ❊ فالملك بحكمك والملك ❊ وطيبه امرك
سار الفلك ❊ ودار بقدرتك الفلك ❊ وكذا رحى الايّام تدور ❊ بسير عجيب لا يدرك ❊ عزل
نفل تسع عشر ❊ بيض درع ظلم حلك ❊ عميت ابصار ولات الشّرك ❊ فقيدا مرهم الشّرك ❊ و اغليلس
ليل بلوغ الكيف ❊ فلم ترنحوك منسلك ❊ واخنانها رك للعقلاء ❊ فمذ وجد واجدّ واسلكوا
نطق العلمآء بشرح الطّرق ❊ فمذ وصلوا التّبكوا ❊ من صحيح البخاري باب
مناقب فاطمة الزّهراء ع حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عتيبه عن عمرو بن دينار
عن ابن ابي مليكه عن المسور بن مخرمة ان رسول الله ص قال فاطمة بضعة منّي فمن
اغضبها فقد اغضبني باب فرض الخمس حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
ابراهيم بن سعيد عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزّبير انّ عائشة ام المؤمنين
اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله ص سالت ابو بكر بعد وفاة رسول الله ص ان يقسم لها

ميراثها ممّا ترك رسول الله ص ممّا افاء الله عليه فقال لها ابو بكر انّ رسول الله ص قال لا نورث
ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله ص فهجرت ابو بكر نصيبها ممّا ترك رسول الله
ص من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك فقال لست تاركا شيئا كان
رسول الله ص يعمل به الّا عملت به فانّي اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فامّا صدقته
بالمدينة فدفعها عمر الى علي والعبّاس وامّا خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة
رسول الله ص كانت الحقوقة التى تعرى ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على
ذلك اليوم يقول جامع هذا الكتاب هداه الله تعالى الى جادة الصّواب
العجب من اهل السّنة من الله عليهم بالهداية ووفقهم للرّعاية كيف ينقلون في اصحّتهم
المعتمدة مثل هذه الاخبار الظّاهرة العار في حق الخليفة الاوّل الذّي هو بزعمهم عليه
المعوّل ثم يذمّون الشّيعة بل يحكمون بكفرهم وحل دمائهم واموالهم متى انكروا خلافته
والنّاظر في هذين الخبرين لا يخفى عليه لم ينتج سهما فانّ الخبر الثّاني ناطق بان ابا بكر
اغضب فاطمة حتّى ماتت بغيظها ساخطة عليه والخبر الاوّل ناطق بان من اغضبها
فقد اغضب رسول الله ولا ريب انّ الامر الذّي يغضبه يوجب اذاه والقرآن العزيز ناطق
بانّ الذّين يؤذون الله ورسوله ملعونون في الدّنيا والآخرة ولهم عذاب شديد وح
فما ذنب الشّيعة بعد اعترافهم بامثال هذه المصائب الّا هذا لمن اعجب العجائب باب مرض
النبيّ ص حدثنا قتيبه حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال
قال بن عبّاس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتدّ برسول الله ص وجعه فقال ائتوني
بدواة وبيضا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبيّ تنازع
فقالوا ما شانه اهجر استفهموا فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذّي انا فيه خير
ممّا تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
وسكت عن الثالثة او قال نسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرّزاق حدثنا
معمر عن الزّهري عن عبد الله بن عبد الله عن عتبه عن ابن عبّاس قال لما حضر رسول الله
ص وفي البيت رجال فقال النبيّ ص هلمّوا اكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده ابدا فقال
بعضهم انّ رسول الله ص قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول غير ذلك فلمّا اكثر اللّغو والاختلاف قال رسول الله ص قوموا قال عبيد الله
فكان بن عبّاس يقول الرّزية كل الرّزية ما حال بين رسول الله ص وبين ان يكتب لهم

مرض النبي ص

ذلك

ذلك الكتاب الاختلافهم ولغطهم باب قول المريض قوموا عني حدثنا ابراهيم بن
موسى قال انبانا هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمّد قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله بن محمّد الرّزاق قال انبانا محمّد عن الزّهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس
قال لما حضر رسول الله ص وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبيّ ص هلمّ اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده وقال عمر ان النبيّ ص غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول اقربوا يكتب لكم النبيّ كتابا لن
تضلّوا بعده ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلمّا اكثروا اللّغو والاختلاف عند النبيّ
ص قال رسول الله قوموا عنّي قال عبيد الله فكان ابن عبّاس يقول انّ الرّزية كل الرّزية
ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغوهم اقول ينظر
ذووا المعرفة والانصاف الى ما تضمنته هذه الاخبار من الاعتساف وبيان ذلك من
وجوه الاوّل شدّة الجرأة على ذلك النبيّ ص والخلاف له وهو في حال المفارقة لهم
والرّحلة من بين اظهرهم افلا لانت له قلوبهم لتلك الحال الشّديدة المجال واستعفوا
بمطلوبه الذّي فيه نفعهم بازالة الحلف عنهم والضّلال بل اكثروا اللغو عنده واكثروا
الاختلاف حتّى طردهم من بيته وابعدهم من قربه الثّاني انه لا اخلاف بين المسلمين
في ان من رد عليه قوله بعد موته فهو مرتد عن دينه فكيف من يرد في وجهه ويغضبه
الثالث استلزام ما فعلوه من المخالفة وكثرة اللّغو عنده لاذاءه ص بدليل طردهم من بيته
وقوله لهم قوموا عنّي ولا ريب ان من اذاءه فهو ملعون بنص القرآن العزيز كما تقدم الرّابع
ان المرويّ في صحيح مسلم وجمله من كتب اخبارهم انّ العبارة التّي قالها عمر ان الرّجل يهذي
ولكن البخاري لشناعة هذه اللّفظة قد اضطرب فكره في اصلاحها حميّة على عمر فتارة غير عن
كلام عمر بانّه قال غلب عليه الوجع واخرى ترك ذكر عمر بالكليّة ونسب القول الى بعضهم وهل
يصلح العطار ما افسد الدّهر الخامس دلالة الآيات القرآنيّة على وجوب امتثال امره ص والتّسليم
لما يقول وانّ المخالف لذلك خارج عن مرتبة الايمان كائنا من كان كقوله تعالى فلا وربّك لا
يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ويسلّموا تسليما السّادس قوله سبحانه يا ايها الذّين
آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبيّ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط
اعمالكم وح فاي ذنب للشّيعة بعد رواياتهم هذه وامثالها الدّالة بمقتضى نصوص الكتاب
على مخالفة اولئك الاصحاب وخروجهم عن طاعة ذلك النبي المستطاب ولكن القوم قد خرجوا

عن جادة الانصاف فركبوا في حق خصومهم طريق الاعتساف **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة
الى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر حدثنا ابو رجا عن عمران بن حصين قال
انزلت اية المتعه في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ص ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنه
حتى قال رجل برايه ما شاء قال ابو عبد الله انه عمر اقول ما اعني البخاري عن نقل مثل هذه
الروايات التي توجب لخصومهم الطعن عليهم في جملة هذه المقامات والعجب من علماء اهل
السنة انهم يروون هذه الرواية الصحيحة الصريحة في كون التحريم انه من عمر لمتعه الحج انما
هو من محدثات عمر وبدعه خلافا على الله وعلى رسوله ويعتذرون عنه في قوله
متعتان كانتا على عهد رسول الله ص انا محرمهما ومعاقب على من فعلهما متعه الحج ومتعة
النسا بانه انما اراد اني محرمهما تبعا لرسول الله ص لانه ليس بصاحب شريعه فيحرم ويحلل
في دين الله فيحمل كلامه على ذلك ثم ينقلون في اصحتهم هذه الرواية الظاهره في ابطال
عذرهم **باب** واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا
يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنن قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسئل
عمر فقلت من المرءتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ص فما اتممت كلامي حتى قال عايشة
وحفصه **باب** قوله واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها حدثنا حفص بن عمر وحدثنا ابن
عبد الله ابن حصين بن سالم بن ابي جعدة وعن ابي سفيان جابر بن عبد الله قال اقبلت
عير يوم الجمعة ونحن مع النبي ص فثار الناس الا اثنى عشر رجلا فانزل الله واذا راوا تجارة
اولهوا انفضوا اليها **باب الحوض** حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان
عن شقيق عن عبد الله عن النبي ص قال انا فرطكم وانتم واردون علي الحوض وليرفض علي
رجالا منكم ثم ليختلجن دولي فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عن انس عن النبي ص قال ليردن علي
ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول يا رب اصحابي فيقول ما تدري
بما احدثوا بعدك حدثنا سعيد بن ابي قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابن حازم
عن سهل بن سعد قال قال النبي ص انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم
يظما ابدا فيردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان
بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري
لسمعته وهو يزيد فيها فيقول لا انهم امتي فيقال انك ما تدري ما احدثوا بعدك

فاقول

فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعيد سحيق بعد سحقه واسحقه ابعده
وقال احمد بن سبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله ص قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي
فيحلاون عن الحوض فيقول يا اصحابي فيقال انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا
على ادبارهم القهقرى ح وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي ص فيجلون
وقال عقيل فيحلؤن وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي رافع
عن ابي هريرة عن النبي ص حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابن شهاب
عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي ص ان النبي قال يا رب اصحابي فيقول انك
لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا ابراهيم بن المنذر
الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي قال حدثني هلال عن عطا بن يسار عن
ابي هريرة عن النبي ص بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال
هلم فقلت اين فقال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم
القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم قال الى اين قال الى النار
والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلم اراه يخلص منهم
الا مثل همل النعم حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر بن ابي مليكه عن اسما بنت ابي
بكر قالت قال النبي ص اني على الحوض حتى يرد علي منكم وسيوخذ ناس من دوني فاقول
يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم
وكان ابن مليكه يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله
على اعقابهم ينكصون يرجعون على العقب **اقول** انظر ايها المنصف المجانب لحميه الجاهلية
والتارك للعصبية الواقف على جادة الحق المضيه الى هذه الاخبار الساطعة الانوار
في ارتداد جملة من تلك الصحابة الابرار بعد موت النبي المختار ومع هذا ترا اهل السنة
والجماعة اتفقوا الا الشاذ النادر منهم على عدالة جميع الصحابة وعدم جواز الطعن في احد
منهم ورووا فيهم من الاخبار ما يوافق مرادهم في هذا المضمار مثل رواياتهم عنه ص اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ومثل رواياتهم عنه دعوا لي اصحابي فلو انفق احدكم مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احد منهم وامثال احد منهم ومع هذا ينقلون في اصحتهم هذه الروايات
المستفيضة في كفرهم وارتدادهم بعده ص وليت شعري لم لا كفوا هذه الروايات الدالة

على ارتدادهم ليتم لهم ما ارادوه من مطلبهم ومرادهم والا فبما ذا يجمعون بين هذه الروايات المتناقضه والضرات المتباغضه ولكنهم يمشون في دينهم كمشي العميان ولا يبالون فيه بزيادة ولا نقصان وتراهم لو سمعوا مضمون هذه الروايات على السن الشيعة لقالوا انظروا الى هولاء الرفضة الكفرة كيف يسبون اصحاب رسول الله ص وينسبونهم الى الارتداد والخروج عن نهج الحق والسداد فيكفرونهم بذلك ويستبيحون دماءهم واموالهم الى هنالك والشيعة انما نقلوه عن اصحتهم وكتب اخبارهم او عن علمائهم ونقلة اثارهم ولو عقلوا لعلموا ان مجرد الصحبة لرسول الله ص لا تغني عن صاحبها الا مع تقوى الله والعمل بطاعته والقيام بواجب فرضه وسنته بل التشديد على الصحابة في ذلك اعظم والتاكيد في حقهم اهم الا ترى الى نساءه ص المشرفين بامومته المؤمنين وهم اشد صحبة له من اولئك المسلمين كيف خاطبهم الله تع في كتابه العزيز فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فجعل شرفهن بالتقوى لا بمجرد الصحبة ثم جعل حسناتهن مضاعفة وسيئاتهن مضاعفة بسبب الصحبة فقال ومن يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها اجرا كريما ثم انظر الى ما نزل في المرأتين المتظاهرتين عليه في القران من التوبيخ والتقريع وهو سورة كاملة تتلى في القرآن الى اخر الدهر فضرب المثل لهما بامرأتي نوح ولوط الكافرتين كما كشف عنه النقاب صاحب الكشاف في هذا الباب فح فكيف صار هولاء الفضلاء العلماء قرنا بعد قرن وسلفا بعد سلف عن خلف الى ان مجرد الصحبة موجبة للحكم بعدالة الصحابة مط والايات القرانيه والسنن النبويّة ترده وكيف جزموا بهذا الحكم مع ما علم يقينا من احوال الصحابة وقد قتل بعضهم بعضا ولعن بعضهم بعضا هذا طلحة والزبير وعايشة كانوا من اعظم الفتنة على عثمان وقد اجتمع اليهم جملة من الصحابة وغيرهم حتى قتلوه ولم يشف غليل صدورهم قتله حتى منع طلحة من دفنه وبقي ثلاثة ايام مطروحا على مزبلة من مزابل المدينه ولما حملوا نعشه ليلا جعلهم كمينا يرمون جنازته بالاحجار كما هو مذكور في كتبهم مثل تاريخ الطبري و مغازي الواقدي وغيرهم او هذا طلحة والزبير وعايشة ومن تبعهم خرجوا على علي ع بعد ان بايعوه وقتلوا جملة من شيعة من البصرة وانتهبوا بيت ماله فقاتلهم وقتل من الفريقين ما هو مذكور في كتب القوم وهذا معاوية مع علي ع في حرب صفين ثم لم

يكفه ذلك حتى سن سب علي ع على رؤس المنابر واستمر ذلك وصار سنة اموية الى خلافة عمر بن عبد العزيز وكان علي ع مدة حياته يقنت على معوية وعمرو بن العاص وجملة من اصحابهما ويلعنهم وكان معوية ايض يقنت عليه ويلعنه ويلعن ابناه الحسن والحسين وابن عباس الى غير ذلك من الاختلافات الذي ليس فيه التباس واعتذر جملة من علمائهم بان ذلك كان من اجتهاد والمجتهد وان اخطا لا يلام ولا يواخذ او هن من بيت العنكبوت وانه لاوهن البيوت لا يقع الا عن مبهوت او مسبوت وكيف يتم العذر لطلحة وعايشة والزبير بطلب دم عثمان وكتب تواريخهم تنطق انهم الاصل في تسقيته كؤس الهوان وطلحة انما قتله مروان في المعركه لما راى له الفرصة في الاخذ منه يوم الاخذ منه يوم عثمان فرماه بسهم كانت فيه منيته كما هو مذكور في كتبهم ومثله عايشة التي البست الناس عليه وحثت على قتله فقالت اقتلوا نعثلا فقد غير سنة رسول الله ص ثم كيف اجتاز هولاء العلماء الاعلام لهولاء الصحابة ان يجتهدوا في حرب علي وسبه على روس المنابر ولعنه وعلي ع بزعمهم امام وخليفة بالحق وهذا ابو بكر قد سبا مانعي الزكوة وقتلهم على يد خالد بن وليد وسماهم اهل السنة بعدهم الى يومنا هذا بل الى اخر الدهر ولا يسوغ للشيعة ان يجتهدوا فيما يرونه مع ان اجتهادات الشيعة مؤيده بالادلة القرانيه والاحاديث النبويّة و واجتهادات اهل السنة انما هي بمجرد الراي وان خالف الكتاب والسنة فكيف صار اجتهاد الشيعه في لعن اعداء الدين والبراءة منهم موجبا لكفرهم وحل دمائهم واموالهم مع كونه مقرونا بالادلة القرانية كما عرفت ما هذا الا قلة انصاف في الدين وهضم لهولاء المساكين لقلتهم بينهم وذلتهم تحت دولتهم ولهذا لا يمكنهم الوقوف معهم في مسئلة من المسائل تحت الدليل ولا الاحتجاج عليهم بوجه يشفي الغليل وانما يقاتلونهم بالقهر والغلبة والقتل والحرق فمتى قيل رافضي قالوا يجب قتله واخذ ماله ولا ريب ان هذه سنة الامم السالفة مع المؤمنين الذين في ازمانهم وشيعة الانبياء كما حكاه الله تع في كتابه المجيد في غير موضع فان الدنيا والدول فيها والملك على السلطنه من قديم الايام انما هي لاهل الشرك والكفر بالله والانبياء والمؤمنون والتابعون لهم لا يزالون في الاهانة والذل تحت ايديهم ولا ريب ان دارهم انما هي الدار الاخرة للحديث المتفق عليه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والى الله المشتكى وبه المستعان

كشكول شيخنا البهائي ره ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق ع قول النبي ص النظر الى وجه العالم

عبادة فقال هو العالم الذي اذا نظر له ذكرك الآخره ومن كان خلاف ذلك فالنظر اليه
فتنة وعن النبي صلعم قال العلمآء امناء الرّسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا
خالطوه وداخلوه الدّنيا فقد خانوا الرّسل فاحذروهم وعنه صلعم قال لاصحابه تعلّموا العلم
وتعلّموا له السّكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يكونوا علمكم بجهلكم وعن
عيسى على نبيّنا وعليه السّلام انّه قال مثل عالم السّوء مثل الصّخرة وقعت في فم النّهر
لا هي تشرب المآء ولا هي تترك الماء ليخلص الى الزرع ومن كلامهم اذا رأيت العالم يلازم
السّلطان فاعلم انّه لص واياك ان تخدع بما يقال انّه يرّد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان
هذه خدعة ابليس تخذها فجار العلمآء سلما قال ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان
عند ذكر حمّاد عجرّد ما صورته ان حماد كان ماجنا خليعا ظريفا متهما في دينه بالزندقة
وكان صورته بينه وبين الأيمه الكتاب مودة ثم تقاطعا فبلغه انه ينتقصه فكتب
اليه هذه الابيات ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي فاقعد وقم بي كيف
شئت مع الأداني والاقاصي فلطالما شاركتني وانا المقيم على المعاصي ايام تأخذها
وتعطي في اباريق الرّصاص ويقال انّ الامام المذكور هو ابو حنيفة انتهى كلام ابن
خلكان كان بن الجوزي يعظ على المنبر اذ قام اليه بعض الحاضرين وقال ايها الشيخ
ماتقول في امرءة بها داء الابنة فانشد على الفور في جوابه يقولون ليلى في العراق مريضة
فياليتني كنت الطبيب المداويا وكان له امرءة تسمّى الصّبا ثم طلّقها وندم فحضر يوما
مجلس وعظه وحال بينه وبينها امرءتان فانشد مخاطبا لهما ايا جبلي نعمان بالله
خليا نسيم الصّبا يخلص الى نسيمها وسئل ذات يوم كيف ينسب الى يزيد قتل الحسين
وهو بالشّام والحسين بالعراق فانشد قول الرّضي سهم اصاب وراميه بذي سلم
من بالعراق لقد ابعدت عيناك قيل اختصم بعض العلماء الخليفة مع بعض في كونه
شيعيا او سنّيا فاتفقوا ان يسئلوا على المنبر عن الخليفة بعد رسول الله صلعم فسئلوه
ذات يوم وقالوا من الخليفة بعد رسول الله صلعم فقال من ابنته تحته فادعت الشّيعة
ان مراده من ابنة النبي تحته وهو علي وادعت السّنة من ابنة الخليفة تحته وهو
ابو بكر والاشتباه حصل من ضمير ابنته هل يرجع الى الخليفة او الى النبيّ ثم قال مرة
اخرى بسؤال آخر فقالوا له كم الخلفاء بعد النبيّ فصاح باعلا صوته اربعة اربعة اربعة
فحملت السّنة هذا التكرير على التاكيد وحملت الشيعة على العطف واثر ترك العاطف قال

الصّفدي الايدي جمع اليد التي هي الجارحة والايادي جمع اليد وهي النّعمة هذا هو الصحيح
وقد اخرجها عوام العلماء باللغة عن اصل وصفها فاستعمل الايادي في جمع اليد الجارحه وتجد
اكثر النّاس يكتب الى صاحب المملوك يقبل الايادي الكريمه قيل لبعض الأعراب وقد اسنّ
كيف انت اليوم فقال ذهب منى الاطيبان الأكل والنّكاح وبقى الأرطبان السعال والضّراط
ومن امثال العرب قولهم وقع رمضان في الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الا بواو
العطف ويشهد بذلك قول محمّد بن علي بن منصور بن بسام قد قرب الله منا كل ما شسعا
كانني بهلال العيد قد طلعا فخذ لنفسك في شوال اهبّة فان شهرك للواوات قد وقعا
وكذا قولهم وقع الشهر في الأثنين مرادهم انهم يقولون فيه احد وعشرين وثاني وعشرين
فيكون الاثنين فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثنين خرج شوال من الكمين
لأبي الطيّب الرّأي قبل شجاعة الشجعان هو اوّل وهي المحل الثّاني فاذا هما اجتمعا
لنفس مرّة بلغت من العليا كل مكان ولربما طعن الفتى اقرانه بالرّاي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم اولى الى شرف من الانسان سئل بعض المتكلمين
عن الرّوح والنّفس فقال الرّوح هو الرّيح والنّفس هو النّفس فقال له السّايل فح اذا تنفس
الانسان خرجت نفسه واذا ضرط خرجت روحه فانقلب المجلس ضحكا قيل لبعض الاعراب
ما امتع لذات الدّنيا فقال ممازحه الحبيب وغيبة الرّقيب قد جمع السّراج الورّاق اقساما
الواوات فاحسن مالي ارى عمرا اليّ اسجرت به قد صار عمرا بوا وفيه وانصرفا ونام
عن حاجة نبهة غلطا لها فالفيت منه السّهد والأسفا والمستجير بعمرو قد سمعت به
فما ازيدك تعريفا بما عرفا وتلك واو ولا والله ما عطفت ولو انت واو عطف ما انت
طرفا ولو غدت واو حال لم تسر ولو اتى بها قسما ما بر اذ حلفا اوواو رب لما جرت سوا اسف
وكثرته خلافا للذي الفا اوواو لم اجد خيرا اتى معنا اوواو جمع غدا من فوق رنيغا وبيت
صدغا بها قد شهوه غدا يكوي بناري وهذا في السّلوك كفا والله يطمثها واوا اذا ذكرت
ذارا بوسطي لا اقبل ذا الفا ابن الوردي من قصيدة اعتزل ذكر الاغاني والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل ودع الذّكر لايّام الصّبا فلأيّام الصّبا نجم افل وافتكر
في منتهى حسن الذّي انت تهواه تجد امرا جلل واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب
امرء الّا وصل واطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل قيمة الاحسان
فيما يحسنه لكن الانسان منه او اقل ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة

في راس جبل ❊ جانب العزلتان واخذ ربطشه ❊ لاتخاصم من اذا قال فعل ❊ لاتلى الحكم وان
هم سئلوا ❊ رغبة فيك وخالف من عذل ❊ ان نصف الناس اعداء لمن ❊ ذاقها فالسم في
ذاك العسل ❊ لايوازي لذه الحكم بما ❊ ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل ❊ قصر الامال في
الدنيا تفز ❊ فدليل العقل تقصير الامل ❊ ان من يطلبه الموت على ❊ غفلة منه جدير
بالوجل ❊ ملك كسرى يغني عنه كسرة ❊ وعن البحر اجتزاء بالوشل ❊ اعتبر نحن قسمنا
بنيهم ❊ تلقه حقا وبالحق نزل ❊ حبك الاوطان عجز ظاهر ❊ فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى اسنا ❊ وسرى البدر به البدر اكتمل ❊ قاطع الدنيا فمن عاداتها تخفض
العالى وتعلى من تعفل ❊ واترك الجبلة فيها واقتدى ❊ انما الحيلة في ترك الجبل ❊ لاتقل
اصلي وفصلي ابدا ❊ انما اصل الفتى ما قد حصل ❊ قد يسود المرء من غيراب ❊ وبحسن السبك قد يخفى الزغل

الفاضل الاديب جمال البلغا علي بن المغربي والمصراع
الاول هذيان جرى على لسانه وهو محموم

درن درن درن دبي ❊ انا ابن علي المغربي ❊ سناحتي تهيبتي ❊ عساكري تاهبتي
ها قد ركتب للسير ❊ في البلاد فاركبي ❊ انا الذي اسد الشري في الحرب لاتجفل بي
اذا تمطيت وقرنت ❊ عليهم ذنبي ❊ انا امرؤ انكر ما يعرف ❊ اهل الادب
ولي كلام نحوه ❊ ليس كلام العربي ❊ يصانع الفرافي ❊ النحو يجلد التغلبي
ويقصد التثليث في ❊ تنف سباك قطربي ❊ فان سالت مذهبي ❊ فذاك خير مذهبي
اكل ما احبه ❊ ورغبتي في الطيب ❊ والبس القطن ولا ❊ اكره لبس القصب ❊ وليس عشقي
مثل عشق ❊ الجاهل الغر الغبي ❊ احب من يحبني ❊ لا من غدا معذبي ❊ وكل قصد خلوة
اكون فيها معصبي ❊ فنجتلي بنت الكروم ❊ او بني العنب ❊ ونبتدي ناخذ في ❊ الشكوى
وفي التعب ❊ حتى اذا ما جا لي ❊ برشف ذاك الشنبي ❊ حكمته في الراس اذ ❊ حكمني في الكذب
ونلت ما اورمه ❊ منه ببذل الذهب ❊ هذا هو المذهبان ❊ سالتني عن مذهبي ❊ ما
انا ذا ترفض ❊ كلا ولا تنصب ❊ ولا هوى نفسي في الجدال والتعصب ❊ ولا جلست حاشا
الجمع فوق الركب ❊ بين امرء مصدق ❊ وآخر مكذب ❊ كلا ولا فاخرت ❊ بالنفس ولا بالنسب
ما قلت قطها انا ❊ ولم اكن كان ابي ❊ ولم ازاحم احدا ❊ على علو منصب ❊ ولا دخلت قط في
عمري بيت الكتب ❊ كلا ولا كررت درسي ❊ في ظلام غيهبي ❊ ولا عرفت النحو ❊ غير الجر
بالمنتصب ❊ كلا ولا اجتهدت في ❊ حفظ لغات العرب ❊ ولا عروفت عروض الشعر غير السبب

ولا بحثت منه في ❊ المجتث والمقتضب ❊ كلا ولا اشتغلت ❊ بالنجوم والتطبب ❊ وليس في المنطق
والحكمة اضحى اربي ❊ واين مني البحث في ❊ البسيط والمركب ❊ والسحر ما عرفته ❊ معرفة المجرب
ولا ربطت ضفدع ❊ الماء بصرف الارنب ❊ ولا كتبت اسم من ❊ اهوى بماء الطحلب ❊ ولا سحرت باللبان
مع قشور المحلب ❊ ولا طلبت السيميا ❊ من فتى يسخر بي ❊ ولست اني قط في ❊ فعل الشتا بالرطب
والكيميا لم اكن ❊ انفق فيها نشبي ❊ وليس في التقطير ❊ والتكليس اضحى نقبي ❊ ولا طمعت في المحال
قط مثل اشعب ❊ ولا كلا محرقت للناس ❊ لاجل الطلب ❊ ولا ضربت مندلا ❊ لجاهل بمربي
ولا جملت طاسة ❊ اقرعها بالقضب ❊ كلا ولا اظهرت في ❊ المندل راس قهرب ❊ ولا دعوت الشيصبان
دعوة لم يجب ❊ كلا ولا ذكرته ❊ عهد سليمان النبي ❊ ولم اقل لامرة في ❊ حلقتي قعي اذهبي
ولم اقل بينكم ❊ ابن الزنا مخيب ❊ اريد ان اطرده عني الى ذي لعب ❊ اوهمهم كيلا يروح
جمعهم في شغبي ❊ ولا كتبت الهذيان ❊ شلهب بن سلهب ❊ في كاغد باحمر ❊ واسود مكتب
اقول هذا للطلا ❊ واهل الرتب ❊ يصلح للمحبوس اولمن ❊ غدا في كرب ❊ اردنا قوم به
مسافر لم يوب ❊ كتبت فيه دعوة ❊ من ذي العلا لم تحجب ❊ والشر في طلسمة ❊ المبغض المحبب
ولا اتخذت جبة ❊ لاجعلنها سبب ❊ اقول يا قوم انظروا ❊ عندي فنون العجب ❊ قد سلي لها راسي
كراس الارنب ❊ قد كان قد ما صادها ❊ في بلد الغرب الي ❊ اقول اين طالب الباه ❊ وراجي العقب
هذا الذي يجعل من ❊ ايره كالخشب ❊ كلا ولا خاطبتكم ❊ بلفظ اهل المغرب ❊ كلا ولا بعت المعاجين
على الغر الغبي ❊ اقول هذا مقصدي ❊ اليكم من يثرب ❊ وقد صحبت حاجة ❊ زارت معي قبر النبي
ولم احدثكم بما ❊ لقصية من عجب ❊ وانني سافرت في ❊ البحر لاجل المسكني ❊ فعانقتنا حره
تروم كسر المركب ❊ حتى اذا ما غرق ❊ المركب بالتقلب ❊ طفرت فوق ساجة ❊ وذو العلا يلطف لي
ولاح لي جزيرة ❊ تلوح مثل كوكب ❊ ولا وصلت ارضها ❊ بعد العنا والتعب ❊ صعدت ارعى في رياض
ارضها والعشب ❊ اصطادني صيد ❊ طيور ارضها بالقضب ❊ اكل من ثمارها ❊ ما طعمه كالرطب
ومشربي ماء مائها ❊ العذب المنير الطيب ❊ بينا انا في صعد من ❊ ارضها او صبب ❊ لقيت شيخا جالسا
في ظل كرم العنب ❊ لوح لي بكفه ❊ يعني به تقرب لي ❊ فرحت مشي نحوه ❊ انظر ما يريد بي
فسلم الشيخ سلام ❊ مؤذن بالرحب ❊ وقال لي اجلس بكلام ❊ غير لفظ العرب ❊ لما همت بالجلوس
صار فوق منكبي ❊ مطوقي منه بساقا ❊ يعني ركب ❊ طويلة مثل السيور ❊ اوحبال القنب

كتاب اتمام الدين واكمال النعمة لشيخنا الصدوق عطر الله مرقده

حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الفقيه الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن

احمد البردعي قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه من العمر سبعة وسبعين سنة على باب يحيى بن منصور قال رأيت سربال ملك الهند في بلدة تسمى فتوج فسالته قد اتى عليك من السنين قال تسعماية وخمسة وعشرين سنه وهو مسلم وزعم ان النبي ص انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليماني وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابوموسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينه وغيرهم فدعوه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب النبي ص فقلت له كيف تصلي بهذا الضعف فقال لي قال الله عزوجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية فقلت ما طعامك فقال اكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك شئ فقال لي في كل اسبوع مرة شئ يسير وسألته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورأيت في اصطبله شيئا من البهائم اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع بهذا فقال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخ في مثلها وعلى كل باب منها عسكر في مائة الف وعشرين الف اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لاتستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت الى رمل عالج وسرت الى قوم موسى فرأيت سطوح بيوتهم مستوية بيدر الطعام خارج القرية ياخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبستاتينهم في المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولاشيخه ولم ار فيهم علة ولايعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شوى شئ صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاظر واذا اراد الصلوة حضر فصلوا وانصرفوا لايكون بينهم كلام ولاخصومه ولاكلام يكره ولاكلام بينهم الاذكر الله والصلوة وذكر الموت ومن الكتاب المذكور المتقدم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن بناتة قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عميرة قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس بداره بحضرة المتكلمون من كل فرقة وبلد يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم يحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد ياعباسي ما هذا المجلس الذي لايليق في منزلك بحضرة المتكلمون قال يا امير المؤمنين ماشئ رفعني به امير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس يحضر كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق من بينهم ويبين لنا فساد كل مذهب من

مذاهبهم فقال له الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان يعلموا بحضوري فيحتشمون ولايظهرون مذاهبهم فقال ذلك الى امير المؤمنين انشاء قال فضع يدك على راسي ان لاتخبر بحضوري ففعل ذلك وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا ان لايتكلموا مع هشام الافي الامام لعلمهم مذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضر وحضر هشام وحضر عبدالله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس بن عبد الملك وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبدالله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبدالله بن يزيد ياعبدالله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير وليس لهؤلاء علينا جواب ولامسئلة ان هؤلاء كانوا قوما مجتمعين على امامة رجل ثم فارقونا بلاعلم ولامعرفة فلاحين كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقوا فليس لهم علينا مسئلة ولاجواب فقال بيان وكان من الحرورية انا اسألك ياهشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلاثة اصناف صنف مؤمنون وصنف كافرون وصنف ضالون فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي ان عليا ع امام من عندالله عزوجل ومعاويه لايصلح لها فامنوا بما قال الله عزوجل في علي واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعاوية يصلح لها فاشركوا اذ دخلوا معوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل والعشاير فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال وكانوا ثلاثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي ع لايصلح لها فكفروا من جهتين اذ جحدوا اماما من الله عزوجل ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي ع يصلح لها فاشركوا اذ دخلوا معوية مع علي ع واما الضلال فعلي سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار وانا اسألك ياهشام في هذا قال هشام اخطأت قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون على رفع امامة صاحبي وقد سألني هذا عن مسئلة فليس لكم ان تثنوا بالمسئلة علي حتى اسألك ياضرار عن مذهبك في هذا الباب فقال ضرار فسئل قال اتقولون ان الله عزوجل عدل لايجور قال نعم هو عدل لايجور قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصحف والكتب اتراه كان عادلا قال ضرار

ماكان الله ليفعل ذلك قال هشام قال علمت ان الله لايفعل ذلك ولكن على سبيل
الجدل والخصومة ان لوفعل ذلك اليس كان في فعله جائرًا اذاكان تكليفًا لايكون
له السبيل الى اقامته واقامة اداته قال لوفعل ذلك لكان جائرًا قال فاخبرني عن الله
عزّ وجل كلف العباد دينًا واحدًا لااختلاف فيه ولم يقبل منهم الا ان ياتوا به كما لو
كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلًا على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لادليل لهم على
وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة المصحف والكتب والمقعد المشي الى الجهاد
والمساجد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لابدّ من دليل وليس بصاحبك قال فتبسم
هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولاخلاف بيني وبينك الا في
التسمية قال ضرار فاني ارجع عليك في هذا الجدل قال هات قال ضرار لهشام كيف
تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال اذا نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها
اهل السما والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي
والعقدان جميعًا بامر الله عزّ وجل الا ان النبوة تعقد بالملائكة والامامة تعقد بالنبي
قال فما الدليل على ذلك قال الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لايخلو
الكلام في هذا من احد ثلاثة وجوه اما ان يكون الله عزّ وجل رفع التكليف على الخلق بعد
الرسول ع فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم فصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لاتكليف
عليها اتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول ص قال لا ما اقول
هذا قال هشام والوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس استحالوا بعد الرسول ص علماء في
مثل حد الرسول ص في العلم حتى لايحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم
واصابوا الحق الذي لااختلاف فيه افتقول هذا ان الناس استحالوا علماء حتى صاروا
مثل حد الرسول في العلم بالدين فلايحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم
قال فبقي الوجه الثالث وهو انه لابدّ من عالم بقيمة الرسول ص لهم لايسهو ولايغلط ولا
يحيف معصوم من الذنوب مبرء من الخطايا يحتاج الناس اليه ولايحتاج الى احد قال
فما الدليل عليه قال ثمان دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع
التي في نعت نسبه فانه يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون
من صاحب الملة والدعوة اشارة اليه فلم نر جنسًا من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين
فيهم صاحب الملة والدعوة بالذي ينادي باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع

اشهد

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله تصل دعوته الى كل برّ وفاجر عالم وجاهل
مقرًا ومنكرًا في شرق الارض وغربها ولو كان جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في
غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لايجده ولجاز ان نطلبه في اجناس
من هذا الخلق من غير هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذه
القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة فلما كثر على هذا البيت
التشاجر في الامامة لعلوها وشرفها ادعا كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب
الملة والدعوة اشارة اليه بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي
في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسنته واحكامه حتى لا
يخفى عليه منها دقيق ولاجليل وان يكون معصومًا من الذنوب كلها وان يكن اشجع
الناس واسخاهم فقال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه
لولم يكن عالمًا بجميع حدود الله واحكامه وشرائعه وسنته لم يومن عليه ان يقلب
بالحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلايقيم لله عزّ
وجل حدًا على ما امره فيكون من حيث اراد الله صلاحًا يقع فسادًا قال فمن اين قلت
انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصومًا من الذنوب دخل في الخطا فلايؤمن
ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولايحتج الله عزّ وجل قال فمن قلت انه اشجع
الناس قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه في الحرب وقد قال الله عزّ وجل فان
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفًا لقتال او متحيزًا الى فئة فقد باء بغضب من الله
لم يكن شجاعًا يبوء بغضب من الله ولايجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة الله
على خلقه قال فمن اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين وان لم يكن سخيًا
تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خاينًا ولايجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن
فعند ذلك قال ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت قال صاحب العصر امير
المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة
ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيي جالسًا معه في الستر من يعني بهذ فقال يا امير
المؤمنين يعني به موسى بن جعفر فقال ما اعني بها غير اهلها ثم عض على شفتيه
وقال مثل هذا حي ويبقى في ملكي ساعة فوالله للسان هذا في قلوب الناس احد
من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشامًا قد اتى فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك

٢٠ الجنس الاول هذه القبيلة ونسبها من
الثاني هو ان لا يكون من

احتجاج سعد بن عبد الله القمي مع اشد النواصب

من هذا الرّجل فقال يا امير المؤمنين حسبك يكفي يكفي ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشاما
انّه قد اتى فقام يريهم انّه يبول ويقضي حاجة فلبس نعله وانسل ومرّ ببيته وامرهم بالتوارى
وهرب ومر من وقته نحو الكوفة فوافا الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من جملة الحديث
من اصحاب ابي عبد الله ع واخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير اتيتك بطبيب
قال لا انا ميت فلمّا حضرت الوفاة قال البشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل
وضعني في الكناس واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الّذي يطلبه امير المؤمنين مات
حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلمّا اصبح اهل الكوفة
ورأوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرّشيد
بذلك فقال الحمد لله الّذي كفانا امره فخلا عن من كان اخذ به **ومن الكتاب**
المذكور بسنده فيه الى سعد بن عبد القمّي قال كنت امرًأ لهجًا بجميع الكتب المشتملة على
غوامض العلوم ودقايقها كلفًا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرمًا بحفظ مشتبهها و
مستغلقًا شحيحًا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصّبًا لمذهب الامامية
راغبًا عن الأمن والسّلامة في انتظار التنازع والتخاصم الى التباغض والتّشاتم معيبًا
لفرق ذوي الخلاف كاشفًا عن مثالب ائمّتهم هاتكًا لحجب قاعدتهم الى ان بليت باشد
النّواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلًا واشنعهم سؤالًا واثبتهم على الباطل قدمًا
فقال ذات يوم وانا اناظره تبًّا لك يا سعد ولاصحابك معاشر الرّافضة تقصدون على
المهاجرين والأنصار بالطّعن عليهم وتجحدون من رسول الله ص ولايتهما وامامتهم
اهذا الصّديق الّذي فاق جميع الصّحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص
ما اخرجه مع نفسه الى الغار الّا علمًا منه بانّ الخلافة من بعده له وانّه هو المقلد
لامر التّأويل والملقي اليه ازمة الأمّة وعليه المعوّل في شعب الصّدع وسد الخلل
واقامة الحدود ولتسريب الجيوش لفتح بلاد الشّرك فكما اشفق على نبوته اشفق على
خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتّواري ان يروم الهارب من الشرّ مساعدة من
غيره الى مكان يستخفي فيه ولمّا رأينا النّبي ص متوجها الى الانجحار ولم يكن الحال
يوجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر للغار
للعلّة الّتي شرحناها وانّما ابات عليًّا على فراشه لما لم يكترث له ولم يحفل به والاستثقاله
اياه ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتي كان يصلح لها

قال سعد

قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتي فما زال يعقب كل واحد بالنّقض والرّد ثم قال يا
سعد دونكها اخرى مثلها تحطم انوف الرّوافض الستم تزعمون انّ الصّديق المبرء من
دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النّفاق واستدللتم بليلة
العقبة اخبرني عن الصّديق والفاروق اسلما طوعًا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه
المسئلة عني خوفًا من الالزام وحذرًا من اني ان اقررت له بطوعيتها للاسلام احتج ان بدو
النّفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عن هبوب روايح القهر والغلبة واظهار الباس
الشّديد في حمل المرء على ما ليس ينقاد له قلبه نحو قوله عزّ وجلّ فلمّا رأوا باسنا وان
قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطّعن اذا لم يكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس
قال سعد فصدرت عنه من ورقد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب
وقد كنت اتخذت طومارًا واثبت فيه نيفًا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجد
لها مجيبًا على ان اسئل فيها خير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمّد فارتحلت
خلفه وكان قد خرج قاصدًا نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته في بعض المنازل فلمّا تصافحنا
قال بخير لحاقك بي قلت الشّوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة
فقد برح بي الشّوق الى لقاء مولانا ابي محمّد ع واريد ان اسأله عن معاضل في التّاويل و
مشاكل من التنزيل فدونكها الصّحبة المباركة فانّها تقف بك على صفة بحر لا تنقضي
عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منهما الى باب سيدنا
ع فاستاذنا فخرج الينا الاذن بالدّخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد
غطّاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرّة من الدّنانير والدّراهم على كلّ صرّة منها
ختم صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا ابي محمّد ع حين غشينا نور وجهه الا ببدر
قد استوفي من لياليه اربعة بعد عشرة وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري
في الخلقة والنّظر على راسه فرق وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة
ذهبيّة تلمع بدايع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه
بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يكتب به على البياض قبض الغلام على
اصابعه فكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتبه
ما اراد فسلّمنا عليه فالطف في الجواب فاومى الينا بالجلوس فلمّا فرغ من كتبه البياض
الّذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جوابه من طيّ كساء فوضعه بين يديه فنظر العسكري

احتجاج سعد بن عبدالله القمي مع اشد النواصب

من هذا الرّجل فقال يا امير المؤمنين حسبك يكفي ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشامٌ انّه قد اتى فقام يريهم انّه يبول ويقضي حاجة فلبس نعله وانسل ومرّ ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومرّ من وقته نحو الكوفة فوافا الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع واخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير اتيتك بطبيب قال لا انا ميت فلمّا حضرت الوفاة قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني في الكناس واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلمّا اصبح اهل الكوفة رأوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرّشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلا عن من كان اخذ به **ومن الكتاب المذكور** بسنده فيه الى سعد بن عبد القمي قال كنت امرءًا لهجًا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها كلفًا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرمًا بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحًا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبًا لمذهب الامامية راغبا عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم الى التباغض والتشاتم معيبًا لفرق ذوي الخلاف كاشفًا عن مثالب ائمتهم هاتكًا لحجب قاعدتهم الى ان بليت باشد النّواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلًا واشنعهم سؤالًا واثبتهم على الباطل قدمًا فقال ذات يوم وانا اناظره تبًّا لك يا سعد ولاصحابك معاشر الرّافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهم وتجحدون من رسول الله ص ولايتهما وامامتهما هذا الصّديق الذي فاق جميع الصّحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص ما اخرجه مع نفسه الى الغار الّا علمًا منه بانّ الخلافة من بعده له وانّه هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الأمّة وعليه المعوّل في شعب الصّدع وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشّرك فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشّر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه ولمّا رأينا النبي ص متوجها الى الانجحار ولم يكن الحال يوجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر للغار للعلّة التي شرحناها وانّما ابات عليًّا على فراشه لمّا لم يكترث له ولم يحفل به والاستثقاله اياه ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها

قال سعد

قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يعقب كل واحدٍ بالنقض والرّد ثم قال يا سعد دونكها اخرى مثلها تحطم انوف الرّوافض الستم تزعمون انّ الصّديق المبرء من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسرّان النّفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصّديق والفاروق اسلما طوعًا او كرهًا قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسئلة عني خوفًا من الالزام وحذرًا من اني ان اقررت له بطوعيتها للاسلام احتج ان بدو النّفاق ونشوه في القلب لايكون الا عن هبوب روائح القهر والغلبة واظهار الباس الشّديد في حمل المرء على ما ليس ينقاد له قلبه نحو قوله عزّ وجلّ فلمّا رأوا باسنا وان قلت اسلما كرهًا كان يقصدني بالطعن اذ لم يكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس قال سعد فصدرت عنه من ور قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وقد كنت اتخذت طومارًا واثبت فيه نيفًا واربعين مسئلة من صعاب المسايل لم اجد لها مجيبًا على ان اسئل فيها خير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمّد فارتحلت خلفه وكان قد خرج قاصدًا نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته في بعض المنازل فلمّا تصافحنا قال بخير لحاقك بي قلت الشّوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الوا جد فقد برح بي السّوق الى لقاء مولانا ابي محمّد ع واريد ان اسأله عن معاضل في التّاويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصّحبة المباركة فانّها تقف بك على صفة بحرٍ لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منهما الى باب سيّدنا ع فاستاذنا فخرج الينا الاذن بالدّخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطّاه بكساء طبري فيه مأية وستون صرة من الدّنانير والدّراهم على كلّ صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا ابي محمّد ع حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى من لياليه اربعًا بعد عشر وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والنّظر على راسه فرق وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبيّة تلمع بدايع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبّة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يكتب به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتبة ما اراد فسلّمنا عليه فالطف في الجواب فاومى الينا بالجلوس فلمّا فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جوابه من طيّ كساء فوضعه بين يديه فنظر العسكري

يزيد بن معوية وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصّاد صبره فلمّا سمع بذلك زكريّا ٤ لم يفارق مسجده ثلاثة ايّام ومنع النّاس فيها من الدّخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده الهي تنزل بلوى هذه الرزيّة بفنائه الهي اتلبس عليًّا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدًا تقرّ به عيني عند الكبر واجعله وارثًا وصيًّا واجعل محلته منّي محلّ الحسين ٤ فاذا رزقتنيه فافتنّي بحبّه ثم افجعني به كما يفجع محمّد ص بولده فرزقه الله تعـ يحيى ٤ وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ٤ كذلك وله قصّة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلّة التي تمنع القوم من اختيار الامام لأنفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلّة اوردتها لك ببرهان ينقاد له عقلك ثم قال ٤ اخبرني عن الرّسل الذين اصطفاهم الله عزّوجلّ وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى ٤ هل يجوز مثل وفور عقلهما وكمال علمهما انّهما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنّان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلًا ممّن لا يشكّ في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله تعـ واختار موسى قومه سبعين رجلًا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرةً فاخذتهم الصّاعقة بظلمهم فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عزّوجلّ للنبوّة واقعًا على الافسد دون الاصلح وهو يظنّ انه الاصلح دون الأفسد علمنا ان الاختيار ليس الّا لمن يعلم ما تخفي الصّدور وتكنّ الضمائر وتنصرف اليه السّرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لمّا ارادوا اهل الصّلاح ثم قال مولانا ٤ يا سعد حين ادعى خصمك ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامّة الى الغار الّا علمًا منه بان الخلافة له من بعده وانّه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامّة وعليه المعوّل في لمّ الشعث وسدّ الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على خلافته وانّه لم يكن من حكم الاستناد والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانّما ابات عليًّا ٤ على فراشه لمّا لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله ايّاه وعلمه انه

ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلّا نقضت دعواه بقولك اليس قال رسول الله ص الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الرّاشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدًّا من ان يقول لك بلى وكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعده لأبي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعده لعثمان ومن بعده لعلي ٤ فكان ايضًا لا يجد بدًّا من قوله لك نعم ثم كنت تقول فكان الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعًا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه ايّاهم وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولمّا قال اخبرني عن الصّديق والفاروق اسلما طوعًا او كرهًا لمَ لم تقل له اسلما طمعًا وذلك انهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة النّاطقة بالملاحم من حال الى حال عن قصّة محمّد وعن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمّدًا ص مسلّط على العرب كما كان بخت نصر مسلّط على بني اسرائيل ولا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر بني اسرائيل غير انّه كاذب في دعواه انّه نبي فأتيا محمّد ص فساعداه على شهادة ان لا اله الّا الله وتابعاه طمعًا ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلمّا ايسا من ذلك تلثّما وصعدا العقبة مع عدّة من قريش من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله عزّوجلّ كيدهم وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرًا كما اتى طلحة والزّبير عليًّا فبايعوه وطمع كلّ واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلمّا ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحدٍ منهما مصرع اشباههما من النّاكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي ٤ للصّلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيًا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره قلت لا عليك فاخبره فدخل عليه مسرعًا وانصرفت من عنده متبسّمًا وهو يصلّي على محمّد واهل بيته فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطًا تحت قدمي مولانا يصلّي عليه قال سعد فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا علي ٤ فلا نرى الغلام بين يديه فلمّا كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائمًا وقال يا ابن رسول الله ص قد دنى الرّحلة واشتدّت المحنة فنحن نسئل الله عزّوجلّ ان يصلّي على المصطفى

جدّك وعليّ المرتضى ابيك وعلى سيدة نساء امّك وعلى سيّدي شباب اهل الجنّة عمّك وابيك وعلى الأئمّة الطّاهرين من بعدهما ابائك وان يصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان يعلي كعبك ويكبت عدوّك ولاجعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لاتكلف في دعائك شططاً فانك ملاق الله عز وجل في سفرك هذا فخرّ احمد مغشيّاً عليه فلمّا افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الّا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفناً فادخل مولانا ع يده تحت البساط واخرج ثلاثة عشر درهماً فقال خذها ولاتنفق على نفسك غيرها فانك لن تقدم ما سألت وانّ الله تبارك وتعالى لايضيع اجر من احسن عملاً قال سعد فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من عند مولانا ع من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ احمد بن اسحق ره وثارت به علّة صعبة آيس من حيوته فيها فلمّا وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعى احمد بن اسحق رجل من اهل بلده وكان قاطناً بها ثم قال تفرّقوا عنّي هذه الّليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحدٍ منّا الى مرقده قال سعد فلمّا حان ان ينكشف اللّيل عن الصّبح اصابتني فكره ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم مولانا ابي محمّد ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا الدفنه فانّه من اكرمكم محلّاً عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكا والعويل حتّى قضينا حقّه وفرغنا من امره **قال علي بن بسّام** البغدادي كنت اتعشق غلاماً الخاليّ بن حمدون فنمت ليلة عنده وقمت لادبّ عليه فلسعتني عقرب فقلت آه فانتبه خالي وقال ما اتى بك هاهنا قال قمت لأبول فقال صدقت ولكن في است غلامي فحضرني اذ ذاك هذه الابيات فانشات اقول :.:.:.:

ولقد سريت مع الظّلام لموعدٍ :. حصّلته من غادر كذّاب :. فاذا على ظهر الطّريق معدّة سوداء قد علمت اوان ذهابي :. لابارك الرّحمن فيها انّها :. دبّابة دبّت على دبّابي

بن قلانس الاسكندري :. قرنت بواو الصدغ صاد المقبل :. وابيت لاما في غدار مسلسل فان لم يكن وصل لديك لعاشق :. فما ذا الذي ابديت للمتأمل :. كما سامحوا عمرواً بواوٍ من يدهٍ وضويق باسم الله في اول الوصل :. غيره لغيره عين المقبول عيّنه كالواو من عمرو يري واللّفظ منه قيصر كالنون من زيد يقال مديحه :. باللّفظ لكن لايراه بصير التّهامي لغو كحرف زيد لامعنى له اوواو عمرو فقدها كوجودها :. **قال صلاح الدّين الصّفدي** :. بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ

يزعم

يزعم ان عمرواً ارشق الاسماء واخفها واظهرها واسهلها وكان يسميه الاسم المظلوم ويعني بذلك الزامهم به الواو الّتي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة لها **قال شيخنا البهائي قدّس الله سرّه** في الكشكول بعد نقل ذلك ما صورته قال ناموقه هذه السّطور لو يوجّه كلام الجاحظ في تسمية الاسم المذكور بما سمّاه بانه يقع في اكثر الأمثلة لاسيّما في العلوم الادبيّة مضروباً او مقتولاً كما لايحجب على من له ادنى اطلاعاً عليها لكان اظهر ويناسب هذا المقام ما قاله سيف الدّولة الاسفركني في بعض مدايحه :. :.

ازدن زيد عمرو درعظ بحو لطف وبيان توبر كرفته ايم زا ولعلّ نظره رحمه الله الى الشيئ لايحظو بالنا والله اعلم انتهى **في الحسن عن ابي الصّلت دخول دعبل على الرّضا ع وانشاده له هذه القصيدة رواه في عيون الأخبار وهي** :. :. :.

قصيدة دعبل الخزاعي ره

تجاوبن بالإرنان والزفرات :. نوائح عجم اللّفظ والنّطقات :. يخبّرن بالانفاس عن سرّ انفس اسارى هوى ماض وآخر آت :. فاسعدن او اسعفن حتّى تقوّضت :. صفوف الدّجى بالفجر منهزمات على العرصات الخاليات من المها :. سلام شجٍ صبّ على العرصات :. فعهدي بها خضر المعاهد مالفا من العطرات البيض والخفرات :. ليالي يعدين الوصال على القلا :. وبعد تدانينا على الغربات واذهن يلحضن العيون سوافرا :. ويسترن بالايدي على الوجنات :. فكم حسرات هاجها بمحسّر وقوفي بيوم الجمع من عرفات :. الم تر للايّام ماجر جورها :. على النّاس من نقص وطول شتات ومن دول المستهزئين ومن غدا :. بهم طالباً للنّور في الظلمات :. فكيف ومن ياتي بطالب زلفة الى الله بعد الصّوم والصّلوات :. سوى حبّ ابناء النبيّ ورهطه :. وبعض بني الزرقاء والغبلات وهند وما ادّت سميّه وابنها :. اولوا الكفر في الاسلام والفجرات :. هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزّور والشّبهات :. ولم تك الّا محنة كشفتهم :. بدعوى ضلال من هن وهنات تراث بلا قربى وملك بلا هدى :. وحكم بلا شورى بغير هدات :. رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة وردّت اجاجاً طعم كلّ فرات :. وما سهلت تلك المذاهب فيهم :. على النّاس الابيعة الفلتات وما نال اصحاب السّقيفة جهرة :. بدعوى تراث في الضّلال تبات :. ولو قلّدوا الموصى اليه امورهم لزمّت بمأمون على العثرات :. اخا خاتم الرّسل المصطفى من القذا :. ومفترس الأبطال في الغمرات فان جحدوا كان الغدير شهودهم :. وبدر واحد شامخ الهضبات :. وآي من القرآن تتلى بفضله وايثاره بالقوت في اللزبات :. وعزّ جلال ادركته بسبقها :. مناقب كانت فيه مؤتنفات مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل :. بشيئ سوى حدّ القنا الذّربات :. نجيّ لجبرئيل الامين وانتم

عكوفًا على العزّى معًا ومناة ∴ بكيت لرسم الدّار من عرفاتِ ∴ واذيهت دمع العين بالعبرات
وبان عزا صبري وهاجت صبابتي ∴ رسوم ديار قد عفت وعراتِ ∴ مدارث ايات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصاتِ ∴ لآل رسول الله بالخيف من منى ∴ وبالبيت والتّعريف والجمراتِ
ديار عليّ والحسين وجعفرٍ ∴ وحمزة والسّجاد ذى الثفناتِ ∴ وسبطي رسول الله وابني وصيّه
ووارث علم الله والحسنات ∴ منازل وحي الله ينزل بينها ∴ على احمد المذكور في السّوراتِ
منازل قوم يهتدى بهداهم ∴ وتؤمن منهم زلّة العثراتِ ∴ منازل كانت للصّلوة وللدّعا
وللصّوم والتّطهير والزّكوات ∴ منازل لا تيم يحل بربعها ∴ ولا ابن صهاك هاتك الحرمات
ديار عفاها جور كلّ منابذ ∴ ولم تعف للايّام والسّنواتِ ∴ قفا نسئل الدّار التي خفّ اهلها
متى عهدها بالصّوم والصّلوات ∴ واين الأولى شطّت بهم غربة النّوى ∴ افانين في الاطراف مفترقاتِ
هم اهل ميراث النّبي اذا اعتزوا ∴ وهم خير سادات وخير حماتي ∴ اذا لم تناجي الله في صلواتنا
باسمائهم لم يقبل الصّلواتِ ∴ مطاعين في الافاق في كلّ مشهدٍ ∴ لقد شرّفوا بالفضل والبركاتِ
وما النّاس الاغاصبٌ ومكذّبٌ ∴ ومضطغن ذو احنّة وتراتِ ∴ اذا ذكروا اقتلاء بدرٍ وخيبر
ويوم حنين اسبلوا العبراتِ ∴ فكيف يحبّون النّبيّ ورهطه ∴ وهم تركوا احشائهم وغراتِ
لقد لاينوه في المقال واضمروا ∴ قلوبًا على الاحقاد منطويات ∴ فان لم تكن الّا بقربى محمّدٍ
فهاشم اولى من هنٍ وهناتِ ∴ سقى الله قبرًا بالمدينة غيثه ∴ فقد حلّ فيه الامن بالبركاتِ
نبي الهدى صلى عليه مليكه ∴ وبلّغه عنّا افضل التحفات ∴ وصلى عليه الله ما ذرّ شارق
ولاحت نجوم اللّيل مبتدراتِ ∴ افاطم لو خلت الحسين مجدّلًا ∴ وقد مات عطشانًا بشطّ فراتِ
اذًا للطمت الخدّ فاطم عنده ∴ واجريت دمع العين في الوجنات ∴ افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي
نجوم سموات بارض فلات ∴ قبورٌ بكوفان واخرى بطيبةٍ ∴ واخرى بفخ نالها صلوات
وقبرٌ بارض الجوزجان محلّها ∴ وقبر بسامرّى لذا الغربات ∴ وقبر ببغداد لنفس زكيّة
تضمّنها الرّحمن في الغرفاتِ ∴ وفي رواية الصّدوق ابن بابويه عطّر الله مرقده انّه لمّا انتهى الى
هذا البيت قال له الرّضا ع افلا الحق لك في هذا الموضع ببيتين لها تمام قصيدتك فقال
له بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السّلام ∴ وقبر بطوسٍ يالها من مصيبة ∴ ∴ ∴
توقّد في الاحشاء بالحرقات ∴ الى الحشر حتّى يبعث الله قائمًا ∴ يفرّج عنّا الهمّ والكرباتِ
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الّذي بطوس من هو فقال ع قبري ولا تنقضي
الايّام واللّيالي حتّى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري الا فمن زارني بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة انتهى

فامّا

فامّا الممضات التي لست بالغًا ∴ مبالغها منّي بكنه صفاتِ ∴ قبور بجنب النّهر من طفّ كربلا
معرّسهم منها بشطّ فراتِ ∴ توفوا عطاشى بالفرات فليتني ∴ توفّيت فيهم قبل حين وفاتي
الى الله اشكوا لوعة عند ذكرهم ∴ سقتني بكاس الذّل والفضعات ∴ اخاف بان ازدارهم فتشوقني
مصارعهم بالجزع فالنّخلات ∴ تقسّمهم ريب المنون فما ترى ∴ لهم عفوة مغشيّة الحجراتِ
خلا ان منهم في المدينة عصبة ∴ مدينين امضاء من اللّزبات ∴ لهم كلّ يوم تربة بمضاجع
ثوب بنواحي الارض مفترقاتِ ∴ وتنكب لاراء السّنين جوارهم ∴ ولا تصطليهم جمرة الجمراتِ
وقد كان منهم بالحجاز وارضها ∴ مغاوير نحّارون في الازمات ∴ حمى لم تزره المذنبات واوجه
تضئ لذا الاستار في الظلمات ∴ اذا وردوا خيلًا بسمر من القنا ∴ مساعير حرب اقحموا الغمراتِ
فان فخروا يومًا اتوا بمحمّدٍ ∴ وجبريل والقرآن والسّورات ∴ وعدّوا عليًّا ذا المناقب والعلا
وفاطمة الزّهرآء خير بناتِ ∴ وحمزة والعبّاس ذا الجود والتّقى ∴ وجعفرها الطيّار في الحجباتِ
اولئك لا منتوج هند وحزبها ∴ سميّة من نوكى ومن قذراتِ ∴ ستسئل تيم عنهم وعديّها
وبيعتهم من افجر الفجراتِ ∴ هم منعوا الاباء عن اخذ حقّهم ∴ وهم تركوا الابناء وهن شتّات
وهم عدلوها عن وصيّ محمّدٍ ∴ فبيعتهم جاءت على الفلتاتِ ∴ وليّهم صنو النّبي محمّدٍ
ابو الحسن الفرّاج للغمراتِ ∴ على امير المؤمنين ورهطه ∴ كرام بنوا فوق العلى درجات
ائمّة حقّ والدّعاة الى الهدى ∴ وسادات اعلام واهل هداتِ ∴ ما ملت في آل النّبيّ فانّهم
احبّاء ما داموا واهل ثقاتِ ∴ تخيّرتهم رشدًا لنفسي فانّهم ∴ على كلّ حال خيرة الخيراتِ
ودنت اليهم بالمحبّة صادقًا ∴ وسلمت نفسي طايعًا لولاتي ∴ فيارب زدني في هواهم بصيرة
وزد حبّهم يا رب في حسناتي ∴ سأبكيهم ما حجّ لله راكبٌ ∴ وما ناح قمريّ على الشّجراتِ
واني لمولاهم وقالٍ عدوّهم ∴ واني لمحزون بطول حياتي ∴ بنفسي انتم من كهول وفتية
لفكّ عناء اوحمل دياتِ ∴ وللخيل لمّا قيّد الخيب خطوها ∴ فاطلقوا عنهنّ بالدّربات
احبّ قصيّ الرّحم من اجل حبّكم ∴ واهجر فيكم زوجتي وبناتي ∴ واكتم من حبّي مخافة كاشح
عدوّ لاهل البيت غير مواتي ∴ فيا عين بكّيهم وجودي بعبرة ∴ فقد آن للتّسكاب والعبراتِ
لقد خفت في الدّنيا وايّام سعيها ∴ واني لارجوا الامن عند وفاتي ∴ الم ترالي من ثلاثين حجّة
اروح واغد ودائم الحسراتِ ∴ ارى فيهم في غيرهم متقسّمًا ∴ وايديهم من فيئهم صفراتِ
فكيف اداوي من جوىً لي والجوى ∴ اميّة اهل الكفر واللّعناتِ ∴ وآل زياد في حرير مصونة
وآل رسول الله منهتكاتِ ∴ سابكيهم ما ذرّ في الارض شارق ∴ ونادى منادي الخير للصّلواتِ

نعم
والظلمات

والهدات

وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل ابكيهم وبالغدواتِ * ديار رسول الله اصبحن بلقعًا
وآل زياد تسكن الحجراتِ * وآل رسول الله تدمى نحورهم * وآل زياد امنوا السربات
وآل رسول الله تسبى حريمهم * وآل زياد ربه الحجلاتِ * اذا وتروا مدّوا الى واتريهم
اكفًا عن الاوتار منقبضاتِ * فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد * تقطع قلبي اثرهم حسراتِ
خروج امام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله والبركاتِ * يميّز فينا كل حق وباطلِ
ويجزي على النعماء والنقماتِ * فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري * فغير بعيد كلما هو آتِ
ولا تجزعي من مدة الجور انني * ارى قوتي قد آذنت بثباتي * فان قرب الرحمن من ذاك مدتي
واخر من عمري ووقت وفاتي * شفيت ولم اترك لنفسي غصة * ورويت منهم منصلي وقناتي
فاني من الرحمن ارجو بحبهم * حياة لذي الفردوس غير تبات * عسى الله ان يرتاح للخلق انه
الى كل يوم دائم اللحظاتِ * فان قلت عرفًا انكروه بمنكر * وغطّوا على التحقيق بالشبهاتِ
تقاصر نفسي دائمًا عن جدالهم * كفاني ما القى من العبراتِ * احاول نقل الصم عن مستقرها
واسماع احجار من الصلباتِ * فمن عارف لم ينتفع ومعاندٍ * تميل به الاهواء للشبهاتِ

نقل شيخنا الصدوق ره في الخبر الحسن قال بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا قال الرضاء امنك الله يوم الفزع الاكبر قال ابو الصلت ثم نهض الرضاء فدخل الدار فخرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت القصيدة طمعا ورد الصرة وسال ثوبًا من ثيابه ع فانفذ اليه جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك محتاج اليها فاخذها دعبل وانصرف وسار في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليه اللصوص فاخذوا القافلة وكتفوا اهلها وجعلوا يقتسمونها بينهم فتمثل احدهم بقول دعبل الخزاعي ارى فيئهم في غيرهم متقسمًا فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال انا دعبل فوثب الرجل فاخبر رئيسهم فجاء فقال انت دعبل قال نعم فقال انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع القافلة وردوا اليهم جميع ما اخذوا منهم وسار دعبل الى قم فسأله اهلها ان ينشدهم القصيدة فانشدهم في الجامع على المنبر فوصلوه من المال وسألوه ان يبيعهم الجبة الكريمة او شيئ منها بالف دينار فابى عليهم فلما خرج من رستاق البلد لحقه احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع وراجعهم فيها وعصوا للمشائخ في ردها ثم دفعوا اليه شيئًا منها والف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة الدينار

حكايت دعبل مع اهل قم

الرضوية كل دينار بالف درهم فذكر قول الرضا انك محتاج اليها وكانت له جارية لها محل من قلبه فرمدت عيناها وذهبت عينها اليمنى واخبره اهل الطب ان ليس فيها حيلة فمسح قطعة الجبة الكريمة عليها من الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا انتهى في العيون مختصرًا ومثله في معناه في كتاب اعلام الورى الاقضية الجارية وردها وفي كتاب كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة ان المأمون لما بلغه خبر القصيدة فاستحضر دعبل فاستنشده فانكر وقال ما اعرفها فتوسل بالرضا فامره ع باحضارها واستحسنها المأمون فامر له بخمسين الف درهم وامر له الرضاء بقريب منه ثم تناول الرضاء شيئًا من ثيابه فدفع اليه قميصًا ومنشفة لطيفة وقال احفظ هذا تحرس به ثم دفع ذو الرياستين الصلة وحمله على برذون اصفر وقمطر خز وبرنس خز قال دعبل فاعطيت به ثمانين دينارًا ثم كررت الى العراق فخرج علينا الاكراد في يوم مطير فاخذونا فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا متأسف على القميص والمنشفة خاصة ومتفكر في قول سيدي الرضاء ع اذ مرّ بي واحد من الحرامية تحته فرس لي اصفر وعليه ذلك الممطر ووقف ينظر اصحابه وهو ينشد مدارس ايات خلت من تلاوة ويبكي فعجبت ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت فيه سبب قال دعبل بن علي شاعر آل محمد جزاه الله خيرًا فقلت والله يا سيدي انا دعبل وهذه قصيدتي فقال ما تقول فاستخبر القافلة فشهدوا باسرهم فقال قد اطلقت كلما اخذوا من القافلة خلا لله المنشفة ثم ذكر الابيات واسقط منها ما لا يحب ذكره في ايمنه وصوح بانه يورد منها ما يناسب غرضه نقل الشيخ عز الدين بن ابي الحديد في كتاب شرح نهج البلاغة قال تزوج عبد الله بن الزبير ابنة منضور بن ريان الفزارية فلما دخل بها قال لها تلك الليلة اتدرين من معك في حجلتك قالت نعم عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى قال ليس غير هذا قلت فما الذى تريد قال معك من اصبح في قريش بمنزلة الراس من الجسد لا بمنزلة العينين من الراس قالت اما والله لو ان بعض بني عبد مناف حضرك لقال خلاف قولك فغضب وقال الطعام والشراب علي حرام حتى احضرك الهاشميين وغيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون لذلك انكارا قالت ان اطعتني لا تفعل وانت اعلم وشانك فخرج الى المسجد فرأى حلقة فيها قوم من قريش منهم عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحصين بن الحارث بن عبد المطلب بن

افحام عبد الله بن عباس لعبد الله بن الزبير

عبد مناف فقال لهم الزبير احب ان تنطلقوا معي الى منزلي فقام القوم باجمعهم حتى وقفوا
على باب بيته فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك سترك فلما اخذ القوم مجالسهم دعا
بالمائدة فتغدى القوم فلما فرغوا قال لهم انما جئتكم لحديث رددته على صاحبة الستر و
زعمت انه لو كان بعض بني عبد مناف لما اقر لي بما قلت وقد حضرتم جميعا وانت يا ابن عباس
ما تقول اني اخبرتها ان معها في خدرها من اصبح في قريش بمنزلة الراس من الجسد لا بمنزلة
العينين من الراس فردت على مقالتي فقال بن عباس اراك قصدت قصدك فان شئت ان
اقول قلت وان شئت ان اكف كففت قال بلى قال وما عسى ان تقول السبب تعلم اني
ابن الزبير حواري رسول الله ص وان امي اسما بنت ابي بكر الصديق ذات النطاقين وان
عمتي خديجة سيدة نساء العالمين وان صفيه عمة رسول الله جدتي وان عائشة ام
المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا انكارا قال ابن عباس لقد ذكرت شرفا شريفا وفخرا
فاخرا غير انك تفاخر من بفخره فخرت وبفضله سموت قال وكيف ذلك لانك لم تذكر مفخرا
الا برسول الله وانا اولى بالفخر منك قال ابن الزبير لو شئت لفخرت عليك بما قبل النبوة
قال ابن عباس لقد انصف القارة القارة قبيله من راماها نشدتكم بالله ايها الحاضرون
اعبد المطلب اشرف ام خويلد قالوا عبد المطلب قالوا فهاشم كانت اشرف ام اسد قالوا
بل هاشم قال افعبد مناف اشرف ام عبد العزى قالوا عبد مناف قال ابن عباس تنا
فرني يا ابن الزبير وقد قضى عليك رسول الله لا قول هازل ✤ ولو غيرنا ابن الزبير فخرته
ولكنني سامیت شمس الضائل ✤ قضى لنا رسول الله ص بالفضل في قوله ما افترقت
فرقتان الا كنت في خيرهما فقد فارقناك من بعد قصي بن كلاب افنحن في فرقة الخيرام
لا ان قلت نعم خصمت وان قلت لا كفرت فضحك بعض القوم فقال ابن الزبير اما والله
لا تحرمك بطعامنا يا ابن عباس لا عرقت جبينك قبل ان تقوم من مجلسك قال بن
عباس ولم ابباطل فالباطل لا يغلب الحق ام بحق فالحق لا يخشى من الباطل فقالت المراة
من وراء الستر اني والله قد نهيته عن هذا المجلس فابى الا ما ترون فقال ابن عباس
مه ايتها المراة اقنعي ببعلك فما اعظم الخطر وما اكرم الخير فاخذ القوم بيد ابن عباس
وكان قد عمي فقالوا انهض ايها الرجل فقد افحمته غير مرة فنهض وقال الا يا قومنا ارتحلوا
وسيروا فلو ترك القطا لغفا وناما فقال ابن الزبير يا صاحب القطا اقبل علي كنت لتدعني
حتى اقول لقد عرف الاقوام اني سابق غير مسبوق وابن حواري وصديق منتجح في الشرف

الاستشفاء بتربة الحسين ع وجده وابيه واخيه

اشترى الحسين ع النواحي التي فيها قبره بستين الف درهم

الانيق من طليق وابن طليق فقال ابن عباس دست بجرتك فلم تبق شيئا هذا الكلام مردود
من امرحسود فان كنت سابقا فالى من سبقت وان كنت فاخرا فبمن فخرت فان كنت ادركت
هذا الفخر باسرتك دون اسرتنا فالفخر لك علينا وان كنت بما ادركته باسرتنا فالفخر لنا عليك
والكثكث في فمك ويدك فاما ما ذكرت من الطليق فوالله لقد ابتلى فصبر وانعم فشكر وان
كان والله لوفيا كريما غير ناقض بيعة بعد توكيدها ولا مسلم كتيبه بعد التام فقال ابن
الزبير اتعير الزبير بالجبن والله انك لتعلم منه خلاف ذلك قال ابن عباس والله اني لاعلم
انه فر وما كر وحارب وما صبر وبايع وما تمم وقطع الرحم وانكر الفضل ورام ما ليس له باهل
وادرك منها بعض ما كان يرجى ✤ وقصر عن جري الكرام وتبلدا ✤ وما كان الا كالهجين امامه
عباق فجاراه العناق فاجهدا فقال ابن الزبير لو لم يبق يا بني هاشم غير الشناعة والمضارعة
فقال عبد الله بن الحصين بن الحرث اقمناه عنك يا ابن الزبير وتابى الا منازعة والله لو
نازعته من ساعتك هذه الى انقضاء عمرك ما كنت الا كالسغب الظمان يفتح فاه يستزيد
من الريح فلا يشبع من سغب ولا يروى من عطش فقل ان شئت او فدع وانصرف القوم
نقل عن السيد رضي الدين بن طاوس عطر الله مرقده انه نقل من الجزء الثاني من كتاب
الزيارات لمحمد بن احمد بن داود القمي رض ان اباحمزة الثمالي قال للصادق ع اني رايت اصحابنا
ياخذون من طين قبر الحسين ع يستشفون به فهل في ذلك شيئ مما يقولون من الشفا قال
يستشفي ما بينه وبين القبر على راس اربعة اميال وكذلك قبر رسول الله ص وكذلك قبر الحسين
وعلي منها فانها شفاء من كل سقم وجنة مما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبراءة
وختمها اذا اخذت وفي الكتاب المذكور روي ان الحسين ع شرى النواحي التي فيها قبره
من اهل نينوى والغاضرية بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى
قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام وقال ع حرم الحسين ع الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة
اميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركه وذكر السيد
الجليل رضي الدين بن طاوس انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط قال
وقد روي محمد بن داود عدم وفائهم في الشرط في باب نوادر الزيارات اقول ويعضد ما
ذكرهنا من هذه الروايات ما صرح به الشيخ فخر الدين بن طريح في كتاب مجمع البحرين في مادة
حرم قال وعن الصادق ع حرم الحسين الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو
حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وما ذكره السيد المحدث

السيّد نعمة الله الجزائري قدس الله سرّه في كتاب زهر الربيع قال ان السيّد بن طاوس
روي عن ابي حمزة الثمالي ثم ساق الخبر المتقدّم ثم قال وروي انّ الحسين ع اشترى النّواحي
ثم ساق الخبر المتقدم الى اخره ثم قال وذكر السيّد بن طاوس انّها انّما صارت حلاً لا الى
اخر ما تقدم وهو دليل على وقوفه على الاخبار المذكوره من الاماكن المعتمد عليها قال
السيّد نعمة الله الجزائري في مقدّمة شرحه على كتاب غوالي اللّيالي بعد ذكر جملة
من طرقه ولنا طريق غريب قصير حدّثني واجازني به السيّد الثقة السّعيد هاشم
بن الحسين الاحسائي في دار العلم شيراز في المدرسة المقابلة للبقعة المباركة مير
السيّد محمّد عابد عليه الرّحمة والرضوان في حجرة من الطبقة الثّانية على يمين الداخل
قال حكى لي استادي الثقة المعدل الشيخ محمّد الحرفوشي ره قال لمّا كنت بالشام عمدت
يومًا الى مسجد مشهور بعيد من العمران فرايت شيخًا ازهر الوجه عليه ثياب بيض و
هيئة جميلة فتجارينا في الحديث وفنون العلم فرايته فوق ما يصف الواصفون ثم
تحققت منه الاسم والنسبة ثم بعد جهد طويل قال انا معمر بن ابي الدّنيا صاحب
امير المؤمنين ع وحضرت معه حروب صفّين وهذه الشجة في وجهي من رمحة فرسه
سلام الله عليه ثم ذكر لي من المصنفات والعلامات ما تحققت معه صدقه في كلما
قال ثم استخبرته كتب الاخبار فاجازني عن امير المؤمنين ع وعن جميع ائمّتنا حتى انتهى
في الاجازة الى صاحب الدار وكذلك اجازني كتب العربيّه عن مصنفيها كالشيخ عبد
القاهر والسّكاكي وسعد الدّين التفتازاني وكتب النحو عن اهلها وكذلك العلوم المتعارفه
وجدت بخط بعض الفضلاء ما هذه صورته وها هنا فائدة جليلة نقلتها من خط
شيخنا الشهيد الاول بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الواحد المعين وصلّى الله على
سيّدنا محمّد واله اجمعين هذه فوائد جليلة ملتقطه من كتاب المسايل تاليف الشيخ
الأمام مقتدى الطائفه حجّة الاسلام ابي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد
الحارثي لا زالت سحائب الرّضوان ترادف على تربته الزّكيّة بمحمّد واله خير البريّة مسئلة
امرءة لها بعل شرعي وطاها رجل كامل العقل من غير حرج عليها والبعل كان لذلك
طبعًا والواطي آمن به شرعًا الجواب هذه امرءة نعى اليها زوجها وحكم بموته فاعتدت
وتزوجت رجلاً فبلغ ذلك الأمر زوجها فكرهه بالطبع مع موافقته للشرع مسئلة
رجل اقبل الى زوجة رجل فقال لها انت طالق والحال ان زوج المرءة كان لذلك

روية الشيخ محمد الحرفوشي لمعمر بن ابي الدنيا

فائدة جليلة ملتقطة من كلام شيخ الطائفة

اشد الكراهة مظهرًا لتلك الكراهة بمحضر جميع من المسلمين فلم تنفعه كراهته وفرق
الحاكم بينهما ووطئها ذلك المطلق حلالاً لا بعد ساعة الجواب هذا المطلق كان وكيلاً في
الطلاق وزوج المرءة غايب فعزله عن الوكالة واشهد على ذلك جماعة ثم انه ارسل يعلمه
بالعزل فلم يدركه حتى طلق وكانت المرءة غير مدخول بها وايسة مسئلة امرءة اطاعت
ربها طاعة واجبه ففارقت بتلك الطاعة زوجها الجواب هذه مشركة تحت مشرك
فاسلمت مسئلة امرءة عصت ربها ففارقت بتلك المعصية زوجها الجواب هذه
مسلمة تحت مسلم فارتدت مسئلة رجلان يمشيان في طريق فسقط على احدهما
جدار فقتله فحرمت على الآخر زوجته بذلك الجواب هذا رجل زوج ابنته عبده و
خرجا يمشيان فسقط الجدار على السيّد فصار العبد بذلك ميراثًا للبنت فحرمت عليه
مسئلة رجل غاب عن زوجته الدّائمة ثلاثة ايام فارسلت اليه الزّوجة قد تزوجت
بعدك وانا محتاجة فارسل الى نفقة انفقها على نفسي وزوجي فوجب على الزّوج ذلك
ولم يكن على المرءة شيء الجواب هذه رجل زوج بنته من عبده وارسله في تجارة ثم
مات السيّد والزّوجه المذكورة ايسة او غير مدخول بها مسئلة امرءه طلقها
زوجها فاعتدت ايامًا وبقى عليها من العدّة يومًا واحدًا فعمد رجل الى طاعة ففعلها
فوجب عليها عند فعل الطّاعة المذكورة من العدّة ما كان وجب عليها قبل فعل الطّاعة
المذكورة الجواب هذه امرءة طلّقت فحاضت حيضتين في شهر وقبل طهرها من
الحيضة الثانية بيوم اعتقت فوجب عليها عدّة الحرّة ثلاثة اقرؤ ولم تستوف ذلك
حتى يمضي من الزّمان بمقدار ما مضى قبل العتق مسئلة رجل تزوج امرءة على مهر
غير مكيل ولا موزون ولا ممسوح ولا مذروع ولا جسم ولا جوهر الجواب المهر المذكور
تعليم سورة من القرآن العزيز مسئله امرءة اجنبيّه قالت لرجل قولاً فحلّت له بمجرد
ذلك القول الجواب هذه المرءة التي وهبت نفسها للنبي مسئلة رجل تزوج امرءة
على الف درهم ثم طلّقها فوجب له عليها الف وخمسماية درهم الجواب هذه امرءة قبضت
من الزّوج مهره وهو الف درهم فتصدقت عليه به ثم طلقها قبل الدّخول مسئلة امرءة
ظاهرها زوجها فلما ابتدأت بالكفّارة وجب عليها مثلما وجب عليه الجواب هذه
امرءة نذرت مثل كفارة زوجها ان ابتدأ زوجها في الكفّارة مسئلة امرءة علّقها الحظ
الجواب هذه امرءة حامل ولدت بعد طلاقها مسئلة رجل ملك جارية منفردًا ووطئها

حرم عليه حتى تنكح زوجًا غيره الجواب هذا الرجل كان قد تزوج هذه الجارية فطلّقها
ثلاثًا ثم اشتراها من سيدها مسئلة رجل فعل معصية فوجب عليه ذبح بقرة واحراقها
الجواب هذا الرجل وطئ هذه البقرة مسئلة هذه امرءة بكر وقعت عليها ثيب في
حال قيامها من جماع زوجها فتحولت الى رحم البكر فحملت ومضى على ذلك تسعة اشهر
وتزوجت وولدت على فراش زوجها ولدًا فانكره الزوج وقررها على ذلك فاقرت بذلك
انها الفاعلة ايضًا مسئلة اخوان لاب وام وورثا ميراثًا فكان لاحدهما ثلاثة ارباع
المال وللاخر الربع الجواب هذه المرءة تركت ابني عمها احدهما زوجها فورث النصف
بالزوجية ونصف الباقي مع اخيه مسئلة رجل وابنه ورثا مالاً فكان بينهما نصفين
الجواب هذا رجل تزوج بابنة عمه فماتت وخلفته واباه الذي هو عمها فكان لزوجها
النصف بالزوجيه والنصف الاخر لعمها الذي هو ابو زوجها مسئلة رجل خلف
زوجه واخاه لابيه وامه والاخ المذكور مسلم حر غير قاتل فاخذت الزوجة حصتها
من الارث واخذ الباقي اخو الزوجة المذكور ولم يرث اخوه شيئًا منها الجواب هذا رجل
تزوج امرءة وزوج ابنه امها فولدت من ابنها ذكرًا ثم مات ابنه فورثه الولد المذكور ثم
مات الرجل المذكور وخلف اخًا لامه وابيه فكانت تركته بين زوجته واخيها من امها
لانه ابن ابنه وولد الولد اولى من الاخ ثم قال الشهيد الاول وهذا اخر ما اوردته
من كتاب المسائل للشيخ المفيد انتهى **فايدة** قال الفاضل المتقدم ذكره الذي ظهر لي من
تتبع كتب التفاسير والتواريخ ان ذا القرنين الاكبر المسمى اسكندر المذكور في القران في
سورة الكهف هو ملك وعبد صالح حميري من اولاد سبا بن يعرب بن قحطان الحميري
وان ملكه بلغ المشارق والمغارب من الارض كلها وملك الاقاليم كلها وقهر اهلها من
الملوك وغيرهم ودانت له البلاد وكان داعيًا الى الله تع وما كان نبيًا بل عبدًا صالحًا بارًا
في الخلق وبالعدالة التامة وكان الخضر ع على مقدمة جيشه بمنزلة المستشار وهو
الذي افتخر به الملك العظيم تبع الحميري فقال ٭ قد كان ذو القرنين جدي مسلمًا ٭ ملكًا
علا في الأرض غير مفنّدِ ٭ بلغ المشارق والمغارب يبتغي ٭ اسباب امرٍ من حكيم مرشدِ
وهذا الاسكندر المشار اليه كان معاصرًا لابراهيم الخليل ع وقد اسلم على يديه وطاف
معه ومع اسماعيل بالكعبة وروي انه حج ماشيًا فلما سمع ابراهيم بقدومه تلقاه فدعا له
واوصاه بوصايا وقيل عنده انه اتى بفرس ليركب فقال لا اركب في بلد فيه الخليل فعند ذلك

امرءة ولدت على فراش زوجها فلحق نسبه باجنبي ... الجواب

ويبعض من ... اسكندر ذي القرنين

سخرالله

سخر الله له السحاب وطوى له الاسباب وبشره ابراهيم ع بذلك فكانت السحابة تحمله و
جميع عساكره واما ذو القرنين الاسكندر الثاني فهو رومي كافر متاخر عن الاول باكثر
من الفي سنة وكان هذا الاسكندر قبل المسيح بنحو من ثلاث ماية سنة وكان وزيره ار
سطاطاليس الفيلسوف وهذا هو الصحيح وبعض الناس يعتقد انهما واحد وبعضهم
يعتقد ان المذكور في القران هو الثاني لا الاول والصحيح ما حررته من الاماكن المعتمدة انتهى
اقول ويدل على ما ذكره من كون الاسكندر الاول في زمن الخليل ع ما رواه الشيخ ره في
الامالي باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع محمد بن علي قال اول اثنين تصافحا
على وجه الارض ذو القرنين وابراهيم الخليل ع استقبله ابراهيم فصافحه وما رواه الراوندي
في كتاب قصص الانبياء عن محمد بن خالد عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال حج ذو القرنين في ستماية
الف فارس فلما دخل الحرم شيعه بعض اصحابه الى البيت فلما انصرف قال رأيت رجلاً ما
رأيت اكثر نورًا ووجهًا منه قالوا ذاك ابراهيم خليل الرحمن ع قال اسرجوا فاسرجوا ستمائة
الف دابة في مقدار ما تسرج دابة واحدة ثم قال ذو القرنين لا بل نمشي الى خليل الرحمن
فمشى ومشى معه اصحابه النقباء قال ابراهيم ع بم قطعت الدهر قال باحدى عشر كلمة
سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط
سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو ملك لا يرام
سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلف
سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو **لله در القايل** ترى الفتى
ينكر فضل الفتى ٭ ما دام حيًا فاذا ما ذهب ٭ لج به الحرص على نكتة ٭ يكتبها عنه بماء الذهب
وجدت بخط شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس
سره على كتابه النهاية ما صورته بخط كاتب الاصل المعارض به هذا الكتاب المقروء
على المحقق الحلي طاب ثراه وهو الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن ابي قايد البحراني
وتاريخ كتابه الأصل المذكور سنة ٦٤٣ مما وجدت بخط الشيخ الامام كمال الدين ابي
جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني وهو مما وجده بخط الشيخ الامام
ناصر الدين ابي ابراهيم راشد بن ابراهيم بن اسحق بن محمد البحراني على اول كتاب
النهاية الذي له تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته ما هذه حكايته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

الاسكندر الثاني كافر وهو قبل المسيح بثلاث مائة سنة

جميع ما وجد من مسايل الخلاف التي املاها السيد المرتضى رض ثلاث وثلاثون
سنة وهي من اول كتاب الطهارة الى باب التيمم وهذا اثبتها على طريق الاجمال والله
الموفق **مسئلة** استقبال القبلة في البول والغائط عندنا انه لا يجوز ان يستقبل
القبلة ببول ولا غائط ولا يستدبرها ولا فرق في ذلك بين الصحاري والبنيان
مسئلة في حكم الاستنجاء عندنا واجب ولا يجوز تركه لم تجز صلاته ويستعمل
الاحجار في ما لم يعد المخرج وينتشر فاذا انتشر ولا بد من الماء للبهق رماد الثوم مع
العسل يطلى به لوجع الضرس قال في القاموس الخردل مسحوقة على الضرس
يوضع عليه **انشاء لطيف** قد استفزلي داعي الأفراح للتنزه في بعض البطاح
ودعاني روحاني الطرايق ٭ للتفكه في بعض الحدائق ٭ فاخترت للرفقة اخوانا تر
قرقت امواه ادابهم ٭ وسطعت في سماء المجد شموس احسابهم ٭ لهم غرايز شيم هي غرة دهم
الليالي ٭ وذراري حكم لم ترضع غير ذي المعالي ٭ وطولى ايد لم تمد الا بعوائد المنثور والمنظوم
ومحببات صفات تتجلى الا العلوم ٭ فتسنمنا صهوات سبق جياد الأفراح ٭ واجرينا في
حلبات مزيد الانشراح ٭ وسرنا بين حدائق محضرات ٭ بثمر فنون ٭ الأداب ٭ وجنات
مخصبات مفتحات الابواب ٭ وجدول فصاحة تتدفق يمينا وشمالا ٭ وساقي كئوس
البلاغة مشمرا اذيالا ٭ ولما ثنينا للصفا اعنة ٭ وبدر الهنا من مشرق البشر لايح ٭ اخذنا
باطراف الاحاديث بيننا ٭ وسالت باعناق المطى الاباطح ٭ فاسكر كل واحد منا صاحبه
برحيق كاس ادارتها بنان البنان ٭ وعطر كل منا مشام صحبه ٭ باريج لذاذة تخجل الازهار
في الأغصان ٭ وازفت علينا ابكار افكار استجلاها ٭ ووادي وودادهم وتوقد لدينا
مجامر نفايس ٭ استقدحها زنادي وزنادهم حتى انحنا ركايب الأمال بمنحنا روضة
مياسة الاغصان ٭ وجاري نهرا اعذب واطرب من رحيق سلاف الدنان ٭ كان النهر
سيف مشرفي ٭ له في كف صيقله اضطراب ٭ تجرده يمين الشمس طورا ٭ وطورا بالضلا
له قراب ٭ ففرش لأولئك الأقضاب ٭ بساط سندس الصلاح ٭ وفاح اقاح الفلاح
من مهيب نسيم الأفراح ٭ واشرقت بنور ربها ٭ واهتزت وربت ٭ وانبتت من كل زوج
بهيج ٭ وتارجت الارجاء بنشر طيب وطي نغالهم ٭ وعبقر فتيق سحيق كل اريج ٭ ولوردي
منهل الوادي الذي وردوا ٭ من واردي ماءه لاهتزه الطرب ٭ فاقمنا نتعاطى من البدايع
فنونا ٭ ونتجاذب اذيال الحديث جدا ومجونا ٭ ونتصارع الى برازجنا بالمعالي والمعارف

ونتسابق

للبهق

لوجع الضرس

انشاء لطيف

ونتسابق الى التقاط جواهر اللطائف ٭ ونسرح في رياض انسه وميسره ٭ ونسحب اذيال رفعة
على هام المجرة ٭ تهزء بعذبات البشام ٭ مائسات قلامنا ٭ وتخفق بنسيم التفاكه ٭ شافحات
اعلامنا ٭ فلم نبق في زوايا المحاضرات مخبئة الا وابرزناها ٭ ولا اقتناه الا وهززناها ٭ ولا درة
كمال الا واحرزناها ٭ تتلاعب افكارنا بابكار المعاني وصوالج البيان ٭ وتترامى قرائحنا
بزواهر جواهر حلال سحر يخجل اللؤلؤ والمرجان الى ان دارت ضمن الادب ٭ وخامرتنا سنة
الهنا والطرب ٭ استحوذ على اولئك الأعلام استحوذا ٭ وتسالموا يمنة ويسرة لواذا ٭ وصيروا
ذلك الجمع فرادا ٭ وتركوني اقاسي المنا وجدا ٭ واشبهوا حالي بحال يوسف الصديق
وتمثلت بهذا الشعر الانيق ٭ واخوان صحبتهم لامر ٭ تميل له الافئدة والطباع ٭ وتنشرح
الصدور به وتهوي ٭ لذاذته المحابر واليراع ٭ فسرنا والسرور لنا رفيق ٭ وغيم النائبات
لها انقشاع ٭ فلما ان لوينا الزند منا ٭ على جيد الاماني لي اراع ٭ وولوا شاردين وخلفوني
وحيدا في الفلات ولم يراعوا ٭ فصرت كيوسف الصديق ادعوا ٭ اضاعوني واي فتى اضاعوا
وجهته تلقاء مدين قطب دائرة اولئك الاقطاب ٭ واوردته لجة بحر كمال قد عذب ماؤه
وطاب بليغ قد ارتقى من سموات البلاغة سبعا طباقا واحتسى من تسنيم الفصاحة كاسا
دهاقا ٭ وجلى على مخاطبيه من عرائس الأجوبة ٭ كواعب واترابا ٭ وغرس في جنان الطروس
لمكاتبيه حدائق واعنابا ٭ فكأن اسطره غصون حدايقه ٭ ومن القوافي فوق هن حمام
فهو في حلل المرسلات ٭ طرازها المذهب ٭ وفي المكاتبات اسد لا يذكر عنده ثعلب ٭ اما
ترى عود براعته من الطرب ٭ يختال في غلائله ٭ وغصن براعته من العجب يميس في
شمائله ٭ فرع دوحة هاشمية نشت في نزار المجد والعلا ٭ وغصن لينه حيدرة جاوزت
هام السهى ٭ الصفي الوفي البهي العلي اخي وخليلي سمي جده الحسين بن علي وكنت فيما
تهجمته من على جنابه وتقحمته من رفيع اعتابه كمثير الاسود من اجامها ومعترض
الفرسان عند صدامها ٭ غير انه ادام الله ايام وجوده وانار في رابعة الاقبال شموس
سعوده نظر الى ما قلته بعين الانصاف وانزل ما اليه بعثته منزلة الاضياف وافرغ
عليه من الطائف حلل التحبير والتصدير واجلسه من التذييل على ارفع سرير فقال
واخوان صحبتهم لامر ٭ يطيب به لدينا الأجتماع ٭ لهم في كل جارحة كمال ٭ لطافته النوادي
والبقاع ٭ وتنشرح الصدور به وتهوى ٭ لطافته النوادي والبقاع ٭ وان ابدوا ابديع القول
ودت ٭ لذاذته المحابر واليراع ٭ فسرنا والسرور لنا رفيق ٭ وجند الهم جد به اندفاع

ومنا الشمل كان له انتضام ؞ وغيم النائبات لها انقشاع ؞ فلما ان لوينا الزند منا
باعناق التفاكه ماستطاعوا ؞ ولما ان امنت بهم وزندي ؞ على جيد الاماني لي اراع
ولوا شاردين وخلفوني ؞ وقبل سلامهم حق الوداع ؞ وما رقبوا الذمام وفارقوني
وحيدا في الفلات ولم يراعوا ؞ فصرت كيوسف الصديق اذ اعوا ؞ هل الايام بعد لها ارتجاع
على القوم العفايا وبحهم قل ؞ اضاعوني واي فتى اضاعوا ؞ لمثل هذا فليعمل العاملون
وعلى هذا الطراز فليتنافس المتنافسون ؞ لاغروان الرفقة التي اتفقت بعدها الفرقة ليست من فعل اهل
الاداب بل من افعال الاعراب البوالين على الاعقاب فلاجرم نبهتمونا من سنة الغفلة
وعاجلتمونا بلطيف ادبكم بلا مهلة فلذلك لم نجد لنا في الجواب عذرا والبسناه خلعة حمرا
وامددنا جيش عتابكم تابيدا وزدنا معانيه تاسيسا وتاكيدا ومزجناه تشجيرا وتوريدا
لعل نسيم القبول يبلغه الى محل القبول والعذر اليكم والسلام عليكم وحين ان حبست
خلال ديار هذه العجائب وتخللت زوايا مقاصير قصور هذه الغرائب وتفيات ظلال
ارائك هذه السطور ورشفت رحيق السلاف ما بها منظوم ومنثور نظمت ما نضمه
في سمط نظام قواعد التأسيس ونحت ما صدره وعجزه كرسيا العرائس التخميس واطلعت
له في سما الانسجام بدرا ساطعا وبنيت له في قرار الانتظام قصرا واسعا ونثرت بجافاته
غوالي اللئالي وصفدت بغرفاته من الدرر الغوالي والبست تلك الفوائد تيجان مرصعة
بجواهر الافكار وجلوتها في منصات الكواعب نزهة للبصائر والابصار ؞ فاتتك فتانة
بجمالها مخاطبة بلسان حالها ؞ ركبت ضحى نهار ظهر مهر ليانع روضة وصفاء نهر
بطيب في مسرة وليسر واخوان صحبتهم لامر يطب به لدينا الاجتماع ؞ لهم في كل معراج جلال
وفي هالات افضال مجال ؞ ومن حسن الصفات لهم خصال ؞ لهم في كل جارحة كمال
تميل له الافئدة والطباع ؞ لهم في كل معظلة وبلوى ؞ عواطف مذهبات كل شكوى
واحسان به اللزبات تطوى ؞ وتنشرح الصدور به وتهوى ؞ لطافته النوادي والبقاع
لهم همم حقوق الفضل ادت ؞ وراحات بهام الجود مدت ؞ ونعماء لاخوان اعدت
وان ابد وابديع القول ودت ؞ لذاذته المحابر والـيراع ؞ شمايلهم لها طرز انيق
وحسناهم لها نوع رشيق ؞ صحبتهم لكي نطوى طريق ؞ فسرنا والسرور لنا رفيق
وجند الهم جد به اندفاع ؞ فطبنا ثم طاب لنا التئام ؞ وتم الدست والخسم الكلام
ويوم السوء اعقبه انصرام ؞ ومنا الشمل كان له انتظام ؞ وغيم النائبات له انقشاع

وبلبل

وبلبل بشر ناظر باتغنى ؞ وطير هم ومنا قد غاب عنا ؞ وكل بالهنا منا تهنى
فلما ان لوينا الزند منا ؞ باعناق التفاكه ما استطاعوا ؞ وقام محدث الافراح يبدي
احاديث الفخار وطيب هند ؞ ويخبر عن ربى سلع ونجد ؞ ولما ان امنت بهم وزندي
على جيد الاماني لي اراعوا ؞ بتفريق به قرحت جفوني ؞ ومن بعد التهاني قد جفوني
وللالام بعدهم نفوني ؞ وولوا شاردين وخلفوني ؞ وقبل سلامهم حق الوداع
فهم في فيض عيني اغرقوني ؞ ومن حمر المدامع عبقروني ؞ وفي نار الصبابة احرقوني
وما رقبوا الذمام وفارقوني ؞ وحيدا في الضياع ولم يراعوا ؞ فخامر خاطري الم ولاع
ومن تفريطهم بي ضاق ذرع ؞ ولي من بعدهم قد طاب سجع ؞ فصرت كيوسف الصديق ادع
هل الايام بعد لها ارتجاع ؞ وما علموا باني هام فرقد ؞ ومن نار القرى بالليل اوقد
وفي العلياء لي ممسى ومرقد ؞ على القوم العفايا وبحهم قد ؞ اضاعوني واي فتى اضاعوا
قد نظرنا لبريد اعذاركم بعين الرضا والقبول وتلقيناه برحيب الارتضا حالتي الوصول والنزول
ورفقناله من خرائد الافكار ؞ عرائس التخميس وامطناعنه وجيز التربيع وملل التسديس
ونضدنا جواهر الاخلاص بتيجان معانيه ومزجنا جواهر الاختصاص بمستعذب مبانيه
فاستجله فانه ذنب طاووس النظام ودائرة قوس سحاب الانسجام وحور مقصورات
شعر لم تطمثها قبل ذايد فكر وخير الختام شريف السلام ورحمة الله وبركاته الكافلات
ببلوغ المرام وكتب اخوه الداعي له على ممر الازمان الشاخوري محمد بن احمد بن سليمان
في حديث وصيته لابي ذر رض يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو روى
شيخنا الصدوق ره في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة بسنده فيه الى ابراهيم بن محمد
الهمداني قال قلت الرضاع يا ابن رسول الله اخبر عن زراره هل كان يعرف حق ابيك ع
فقال نعم قلت فلم بعث اليه عبيدا ليعرف الخبر الى من اوصى الصادق ع وقال ان زرارة
كان يعرف ابي ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي ع هل يجوز له ان يرفع التقيه
في اظهار امره ونص ابيه عليه وانما لما ابطا ابنه طولب باظهار قوله في ابي ع فلما لم
يحب ان يقدم على ذلك بدون امره رفع المصحف فقال اللهم ان امامي من اثبت هذا
المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد ع وجدت بخط شيخنا العلامة ابي
الحسن قدس الله سره على ظهر كتاب نهاية الشيخ الطوسي طاب ثراه ما مضمونه
من خط المحقق الحلي للشيخ الاجل العالم الفقيه الفاضل ابي الحسين ابراهيم بن الحسين بن

ابراهيم البحراني وانّ هذا الشيخ قرا كتاب النّهاية على المحقق فاجازه في روضة الكافي
بسنده عن يونس قال قال ابو عبد الله ع لعبّاد بن كثير البصري الصّوفي ويحك يا عبّاد
غرّك رعف بطنك وفرجك اولاد امير المؤمنين ع الحسن والحسين ع وام كلثوم
الكبرى وزينب الكبرى من فاطمة ع ومحمّد من خوله بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة
وابو بكر وعبد الله امهما ليلى بنت مسعود النّهشليّة من تميم واما عمر ورقيّة
فامّهما سبيّة من بني تغلب يقال لها الصّهباء سبيت في خلافة ابي بكر ويحيى وعون
امّهما اسما بنت عميس الخثعميّة وجعفر والعبّاس وعبد الله وعبد الرّحمن امّهم امّ
البنين بنت خزام بن خالد من بني كلاب ورملة وامّ الحسن امّهم امّ سعيد بنت عروة بن
مسعود الثقفي وامّ كلثوم وجمانه وميمونه وخديجه وفاطمة وامّ الكرام ورقيّة وامّ سلمة
وامّ ابيها وامامة لبنات عليّ ع فتولد عنها نساء واولاد شتّى ذكره ابن ابي الحديد مكارم
الأخلاق للشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي قدّس الله سرّهما وعن الصّادق ع قال الغنم الصّادق
نقال من اين اتيت فما اعلم اني جلست على عتبة بابنا ولا اشققت بين غنم ولا لبست سرا
ويلي من قيام ولا مسحت وجهي ويدي من ذيلي وقع الفراغ من تحرير هذا الكشكول المحتوي
على ابلغ اللّطائف واحسن النّقول تاليف لعلامة الفهامة من هولاء اسلام
والأيما اقوى دعامة شيخ الأوايل والأواخر وربّ المعالي والمفاخر
محرر الفروع والاصول وجامع المعقول والمنقول الشيخ الامجد
الشيخ يوسف بن الشيخ احمد بن ابراهيم العصفوري رحمه الله تعالى
توفّي جامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول الجامع بين المعقول والمنقول قدس الله نفسه
ونوّر رمسه بعد الظهر من يوم السّبت رابع شهر ربيع الاوّل من سنة ١١٨٦ السّادسة
والثمانين بعد المايه والألف من الهجرة المحمّدية ودفن عند رجلي سيّدنا الحسين ع
ممّا يقرب من الشبّاك المبوّب المقابل لعلي بن الحسين ع وكان له قدس الله سرّه من العمر
تسع وسبعون سنة لانّه رحمه الله صرح في جملة من مسفوراته
انّ ميلاده سنة ١١٠٧ الف ومايه وسبع سنين
فاحسب وهذا النقل من كلامه الشّريف
قدس الله روحه ونوّر ضريحه و
حشره الله مع الائمة الأبرار
الطاهرين

تعداد اولاد امير المؤمنين ع واسماء امهاتهم نقلا عن ابن ابي الحديد

الاشياء التي تورث الغم

في الطّفيلي

انّ الطّفيلي له ميزة ✤ على الندامى عند اهل العقول ✤ لانّه احسن في ظنّه ✤ فزار عفوًا واراح الرّسول

م	ن	ي	ن
ي	ن	م	ي
ن	ي	ت	م
ت	ن	ي	م

يكتب هذا الشّكل للمصروع ويوضع في منخره الايمن واوّل ما يكتب الميمات الاربع ثم التائين ثم النونات الخمس ثم الخمس الياءات

القصيدة للشّيخ محمّد كاظم الازري رحمه الله تعالى في مدح النبيّ ص واهل بيته عليهم بسم الله الرّحمن الرّحيم افضل الصّلاة والسّلام

لمن الشّمس في قباب قباها ✤ شفّ جسم الدّجى بروح ضياها ✤ ولمن هذه المطيّ تهادى
حيّ احيائها وحي سراها ✤ يعملات تنقل كل عزيز ✤ قد حوته شمس السّنا وحواها
اهل نجد راعوا ذمام محبّ ✤ حسب الحبّ روضة فرعاها ✤ كم شجتني ذات الجناح سحيرًا
حين طار الهوى بها فشجاها ✤ ذكّرتني وما نسيت عهودًا ✤ لو سلا المرء نفسه ما سلاها
نبهت عنّي الصّبابة والوجد ✤ وان كان لم ينم جفناها ✤ فتنبّهت للّتي هي اشقى
والهوى للقلوب اقضى شفاها ✤ يا خليليّ كلّ باكية لم ✤ تبك الّا لعلّة مقلتاها
لا تلوما الورقا في ذلك الوجد ✤ لعل الّذي رماني رماها ✤ خلياها وشانها في التّصابي
فعساها تبلّ وجدًا عساها ✤ كان عهدك بها قريرة عين ✤ فسلاها بالله ثمّ بكاها
ليت شعري هل للحمامة نوحي ✤ ام لديها لواعجي حاشاها ✤ لو حوت ما حوتيه ما تغنّت
سل عن النّار جسم من عاناها ✤ حيّ اوطاننا بوادي المصلّى ✤ فهي اوطان نشوة نلناها
حيث صحف الغرام تتلى وما ✤ ادرك ما لفظها وما معناها ✤ كم لاهل الهوى بها وقفات
اوقفتها على بلوغ مناها ✤ حبذا وقفة بتلك الثنايا ✤ صحّ حجّ الهوى بوادي صفاها
اين ما مرّ من سحائب وصل ✤ سار سر الهوى بها فمراها ✤ اين ما اسلف الصّبا من سلاف
تصقل الدّهر نسمة من شذاها ✤ اين ايّام رامة لا عداها ✤ مدمع العاشقين بل حيّاها
دهر لهو كانّما لبثنا ✤ فيه الاعشيّة او ضحاها ✤ ما لنا والنّوى كفى الله منها
اي نكر اتت به كفاها ✤ حيث بتنا سوء المعانى وماذا ✤ انكر الدّهر من بدا سداها

يا اخلّايّ لو رعيتم قـلوبًا ⁘ جدّ جدّ النّوى بها فابتلاها ⁘ انصفوها من يوم جور عنا كم
حسب تلك الاكباد جور جواها ⁘ عمرك الله هل تنشقت عرفًا ⁘ من دمي الحيّ او وردت لماها
اولمحت القباب اوشمت منها ⁘ تلكم الومضة التي شمناها ⁘ خبّرينا ياسرحة الواد عنهم
اين الفت تلك الضّعون عصاها ⁘ عودونا على الجميل كما كنتم ⁘ فقد عاوذ القلوب اساها
قربونا منكم تشفى صُدُور ⁘ جعل الله في الشّقاة شفاها ⁘ وعدونا بالوصل فالهجر عار
كيف تستحسن الكرام جفاها ⁘ يا لقومي ما دون رامة ثاري ⁘ فاسئلوا عن دمي المراق دماها
ان حتف لوري بعين مهات ⁘ لاتخال الحمام الا اخاها ⁘ ما على مثلها يذم هوانا
وعلى مثلنا يذم قلاها ⁘ ياخليلي والخلاعة ديني ⁘ فاعذرا اهلها ولا تعذلاها
ان تلك القلوب اقلقها الوجد ⁘ وادمى تلك العيون بكاها ⁘ لاتلوما من سيم في الحبّ خسفًا
انّما آفته القلوب هواها ⁘ اي عيش للسّالفين تقضّى ⁘ كان حلو المذاق لولا نواها
هي طورًا هجرًا وطورًا وصال ⁘ ما امرّ الدّنيا وما احلاها ⁘ كم ليال مرت من القوم بيض
كان يجنى النّعيم من مجتناها ⁘ كان انكى الخطوب لم يبك منّي ⁘ مقلة لكن الهوى ابكاها
لو تاملّت في مجامد دمعي ⁘ لتعجبت من اسىً اجراها ⁘ انا سيّارة الكواكب في الحرب
فانّى بعد وعليّ سهاها ⁘ كل يوم للحادثات عوادٍ ⁘ ليس يقوى رضوى على ملتقاها
كيف يرجى الخلاص منهنّ الّا ⁘ بذمام من اكرم الرّسل طاها ⁘ معقل الخائفين من كلّ خوف
اوفر الخلق ذمّةً اوفاها ⁘ مصدر العلم ليس الّا لديه ⁘ خبر الكائنات من مبتداها
ملك يحتوي ممالك فضل ⁘ غير محدودة جهات علاها ⁘ لو اعيرت من سلسبيل نداه
كرّت النّار لاستحالت مياها ⁘ ذاك ظلّ الاله الّذي لو حوته ⁘ اهل وادي جهنّم لحماها
علم تلحظ العوالم منه ⁘ خير من حلّ ارضها وسماها ⁘ ذاك ذو امرة على كلّ امرٍ
رتبة ليس غيره يوتاها ⁘ ذاك اسخي يدًا واشجع قلبًا ⁘ وكذا اسجع الورى اسخاها
ما تناهت عوالم اللطف الّا ⁘ والى ذات احمد منتهاها ⁘ اي خلق الله اعظم منه
وهو الغاية التي استقصاها ⁘ قلب الخافقين ظهرًا لبطن ⁘ فرأ ذات احمد فاجتباها
من تراه مثله اذا شاء يومًا ⁘ محو مكتوبة القضا لمحاها ⁘ ذات علم بكلّ شيئ كان اللوح
ما اثبتته الّا ابتداها ⁘ لست انسى له منازل قدس ⁘ قد بناها التّقى فاعلا بناها
ورجالًا اعزّة في بيوت ⁘ اذن الله ان يعزّ حماها ⁘ سادة لا ترتد الا رضاها
خصّها من كماله بالمعالي ⁘ ومبا علا اسمائه سمّاها ⁘ لم يكونوا للعرش الّا اكنوزا

اللّهمّ كلّ لا يريد الا رضاها

خافيات سُبحان من ابداها ⁘ كم له السنُ عن الله تنبي ⁘ هي اقلام حكمة قد براها
وهم الاعين الصّحيحة تهدي ⁘ كلّ نفس مكفوفة عيناها ⁘ علماء ائمّة حُكماء
يهتدى النّجم اتباع هداها ⁘ قادة علمهم وراي حجاهم ⁘ مسمعًا كلّ حكمة منظراها
ما ابالي وان اهليت على الارض ⁘ السّموات بعد تيلى ولاها ⁘ من يباريهم وفي الشّمس معنا
مجهد متعب لمن باراها ⁘ ورثوا من محمّد سبق اولاها ⁘ وحازوا ما لم تحزا اخراها
اية الله حكمة الله سيف ⁘ الله والرّحمة التّي اهداها ⁘ اريحي له العلا شاهدات
انّ من فعل احمصيه علاها ⁘ نيّر الشّكل دائر في سماءٍ ⁘ بالاعاجيب تستدير رحاها
فاض للخلق منه علم وحلم ⁘ اخذت عنهما العقول نهاها ⁘ واستعارت من الرّسالة شمسًا
لم يزل مشمسًا بها فلكاها ⁘ حيّ ذاك المليح ايّ ثمارٍ ⁘ من حبيبه الاله اجتناها
كم على هذه له من ايادٍ ⁘ ليست الشّمس غير نار قراها ⁘ وله في غدٍ مضيف جنان
لم يحل حسنها ولا احسناها ⁘ ما عسى ان يقال في ذي معانٍ ⁘ علّة الكون كلّه احداها
كيف عنه الغنيّ يجود سواهُ ⁘ وهو من صورة السّماح يداها ⁘ اي من مكرمات معصرات
دون ادنى نواله انداها ⁘ ملأت كفه العوالم فضلًا ⁘ ولهذا استحال وجه خدها
بابي الصّارم الالهيّ يبري ⁘ عنق الازمة الشّديد براها ⁘ جاورته طريدة الدّين علمًا
انّه ليثها الّذي يرعاها ⁘ نطقت يوم حمله معجزات ⁘ قلص الوهم عن بلوغ مداها
بشّرت امّة بالرّسل طرًّا ⁘ طرًّا باسمه فيا بشراها ⁘ تلتقي كلّ ذروة برسول
اي فخر للرّسل في ملتقاها ⁘ كيف لم يفخروا بزورة مولًى ⁘ فخر الذّكر باسمه وتباها
لم يكن اكرم النّبيّين حتّى ⁘ علم الله انّه افتاها ⁘ نوّهت باسمه السّموات والارض
كما نوّهت بصبح ذكاها ⁘ وغدت تنشر الفضائل عنهُ ⁘ كلّ قوم على اختلاف لغاها
وتنادت به فلاسفة الكهّان ⁘ حتّى وعى الاصمّ نداها ⁘ وبدا في صفائح الصّحف منهُ
بدر افقها وشمسُ ضحاها ⁘ وصفوا ذاته بما كان فيها ⁘ من صفات لكن ثرا اهـا
وتمنّوه بكرةً واصيلًا ⁘ كلّ نفسٍ مشعوفة بمناها ⁘ طربت باسمه الثّريا فاستطالت
فوق علويّة السّما اسفلاها ⁘ ثم اثنت عليه انس وجنّ ⁘ وعلى مثله يحقّ ثناها
لم يزل وافي مركز الخيل حتّى ⁘ بعث الله للورى ازكاها ⁘ فاتى كامل الطّبيعة شمسًا
لتستمدّ الشّموس منه سناها ⁘ والى فارس سرى منه سرّ ⁘ فاستحالت نيرانها امواها
واحاطت به البوائق حتّى ⁘ فاض سلسالها وفاض ظماها ⁘ واقامت في سفح ايوان كسرى

ثلمة ليس يلتقي طرفاها ∴ وتهاوت زهر النجوم رجوما ∴ فارتدى مارد الضلال وتاها
رميت منهم القلوب برعب ∴ دك تلك الجبال من مرساها ∴ فكان الاشراك اثار رسم
غالها حادث البلا فمحاها ∴ وكان الاثار اعجاز نخل ∴ عاصف الريح هزها فرماها
ونواصي الدنيا تميس سرورا ∴ كغصون مر النسيم ثناها ∴ سيد سلم الغزال عليه
والجمادات افصحت نبداها ∴ والى نشره القلايص حنت ∴ راقصات ورجعت برغاها
والى طبه الربوي بانت ∴ علل الدهر تشتكي بلواها ∴ كيف لا تشتكي الليالي اليه
ضرها وهو منتهى شكواها ∴ فانمحت ظلمة الضلال ببدر ∴ كان ميلاده قران انمحاها
وبه قرت الغزالة عينا ∴ بعد ما ظل في الربا خشفاها ∴ من لشمس الضحى بلثم ثراه
فتكون التي اصابت مناها ∴ جاء من واجب الوجود بما ∴ يستصغر الممكنات لمن يخشاها
سودد قارع الكواكب حتى ∴ جاوزت نيرانه جوزاها ∴ باسه مهلك وادنى نداه
ينقذ الهالكين من باساها ∴ كم سخى منعما فاعتق قوما ∴ وكذا سيد الطباع سخاها
كم نوال لعقيب نوال ∴ كسيوت جرت الى بطحاها ∴ انما الكائنات نقطة خط
بيديه نعيمها وشقاها ∴ كل ما دون عالم اللوح طوع ∴ ليسد الواهب الذي لا يضاها
همم قلدت من الله سيفا ∴ ما عصته الاشياء الا براها ∴ غرمات محيلة لو تمنت
مستحيلا من المنى ما عصاها ∴ لا تسل عن مكارم منه عمت ∴ تلك كانت يدا على من سواها
حاز من جوهر التقديس ذاتا ∴ تاهت الانبياء في معناها ∴ جوهر تعلم الفلزات من كل
القضا يا بانه كيمياها ∴ اي نفس لا تهتدي بهداه ∴ وهو من كل صورة ملتقاها
لا تجل في صفات احمد طرفا ∴ فهو في الصورة التي لن تراها ∴ تلك نفس عزت على الله قدرا
فارتضاها الدينه واصطفاها ∴ صيغ للذكر وحده والآتون ∴ كانت في الذكر عنه شفاها
سل ذوات النيم تخبرك عنه ∴ ان حال التوحيد منه ابتداها ∴ حاز قدسية العلوم وان لم
يؤتها احد فمن يرتاها ∴ عالم اقسمت جميع المعالي ∴ انه ربها الذي رباها
مقدم الامر عن عزايم قدس ∴ ليست السبعة السوابق سواها ∴ انمل ما شئت السموات والارض
ومن فيهما على نعماها ∴ لا تضع في سواه ايادي سولا ∴ ربما افسد المدام اناها
عدالي بعض اوصافه تلف ∴ كليات مجد لم تحص اخراها ∴ شمس انس بدت فحق انشقاق
البدر نصفين هيبة لبهاها ∴ كم روى العسكر الذي ليس يحصى ∴ حيث حر الربا يذيب حصاها
واظلت عليه من كلل السحب ∴ غمام وقته من رمضاها ∴ واحضرار العصى بيمنا يديه

كاخضرار الآمال من يسراها ∴ وكلام الصخر الاصم لديه ∴ معجزات بالهدي الالهي فاها
فاعاد الشمس لمنيره تسيرا ∴ بعد ما عاد ليلها يغشاها ∴ ذاك لو لم تلح عوالم عقل
منه لم يعرف الوجود الالها ∴ من تسنى متن البراق ليطوي ∴ صحفا فلكا بها خطواها
وترقى كقاب قوسين احتى ∴ شاهد القبله التي يرضاها ∴ حيث لا همس العباد اكان
الله من بعد افتاها ∴ داس ذاك المناط منه برجل ∴ نيرا كل سودد نعلاها
وعلى متنه يد الله مدت ∴ فافاضت عليه روح يداها ∴ واراح ما لا يرى من كنوز
الصمدانية التي اخفاها ∴ ليت شعري هل ارتقى قمم الافلاك ∴ ام طاطات له فرقاها
بل لسر ما لك الملك فيه ∴ دون مقدار لحظة انهاها ∴ وسمت باسمه سفينة نوح
فاستقامت به على مجريها ∴ وبه نال خلة الله ابراهيم ∴ والنار نوره اطفاها
وبسر سرى له في ابن عمران ∴ اطاعت تلك اليمين عصاها ∴ وبه سخر المقابر عيسى
فاجابت ندائه موتاها ∴ وهو سر الوجود في الملا الاعلى ∴ ولولاه تعفر جباها
وهو الآية المحيطة بالكون ∴ ففي عين كل شيئ تراها ∴ الفريد الذي مفاتيح علم الوا
حد الفرد غيره ما حواها ∴ وهو طاووس روضة الملك ∴ بل هو ناموسها الذي برعاها
وهو الجوهر المجرد منه ∴ كل نفس مليكها زكاها ∴ لم تكن هذه العناصر الا
من هيولاه حيث كان اباها ∴ من يلج في جنان جد وجد ∴ يجد الحور من اقل اماها
ما حباه الشفاعة الله الا ∴ لكنوز من جاهه زكاها ∴ لا تخف من اسى القيمه هو
كشف الله بالنبي اساها ∴ ثق بمعروفه تجده زعيما ∴ بنجاة العصاة يوم لقاها
كيف تظما حشا المحبين منه ∴ وهو من كوثر الوداد سقاها ∴ شربة اعقبتهم نشوات
رق نشوانها وراق انتشاها ∴ ما رات وجهه الغمامة الا ∴ واراقت منه حياء حياها
ملك شد ازره باخيه ∴ فاستقامت من الامور قناها ∴ فارس المسلمين في كل حرب
قطب محرابها امام وغاها ∴ اسد الله ما رات مقلتاه ∴ نار حرب تشب الا اصطلاها
داس راس الموحدين ومحيا ∴ بيضة الدين من اكف عداها ∴ جمع الله فيه جامعة الرسل
واتاه فوق ما قد اتاها ∴ واذا ما انتمت قبائل حي ∴ الموت كانت اسياف اباها
من ترى مثله اذا صرت الحرب ∴ ودارت على الكماة رحاها ∴ ذاك قمقامة الذي لا يروي
غير صمصامه اوام صداها ∴ وبه استفتح الهدى يوم بدر ∴ من طغاة ابت سوى طغيانها
صب صوب الردى عليهم همام ∴ ليس يخشى عقبى الي سواها ∴ كيف يخشى الذي له ملكوت النصر

والامن كله عقباها ٭ يوم جاءت وفي القلوب عليل ٭ فسقاها حسامه ماسقاها
والى الحشر رنة السيف منه ٭ يملأ الخافقين رجع صداها ٭ يوم غصت بجيش عمرو بن ود
لهوات الفضا وضاق فضاها ٭ وتخطى الى المدينة فردًا ٭ لا يهاب الردي ولا يخشاها
فدعاهم وهم الوف ولكن ٭ ينظرون التي يشب لظاها ٭ اين انتم ان فارس عامري
تتقي الاسد باسه في شراها ٭ اين من نفسه تتوق الى الجنات ٭ او يورد الجحيم عداها
فابتدي المصطفى يحدث ٭ عما توجر الصابرون في اخريها ٭ قائلا ان للجليل جنانا
ليس غير المجاهدين يراها ٭ من لعمرو وقد ضمنت على الله ٭ له من جنابه اعلاها
فالتووا على جوابه كسوام ٭ لا تراها مجيبة من دعاها ٭ فاذا هم بفارس قرشي
ترجف الارض خيفة اذ يطاها ٭ قائلا ما لها سواي كفيل ٭ هذه ذمة علي وفاها
فانتضى مشرفيه فتلقى ٭ ساق عمرو بضربة فبراها ٭ يا لها ضربة حوت مكرمات
لم يزن ثقل اجرها ثقلاها ٭ هذه من علاه احدى المعالي ٭ وعلى هذه فقس ما سواها
وباحد كم فل احاد شوس ٭ كلما اوقدوا الوغا اطفاها ٭ يوم دارت ولا ثوابت الا اسد
الله كان قطب رحاها ٭ كيف في الارض بالتمكن لولا ٭ انه قابض على ارجاها
ثم خانت نبالة القوم عهدًا ٭ لنبي الهدى فخاب رجاها ٭ وحدت انجم السعود عليه
دائرت وبادرت عقباها ٭ فئة مالوت من الرعب جيدًا ٭ اذ دعاها الرسول في اخريها
كلما لاح في لهامه برق ٭ حسبته قنا العدى وضباها ٭ لم تخلها الا اضالع مجحف
قد براها السرى فحل براها ٭ لا تلمها بحيلة وارتياب ٭ فقدت عزها فعز عزاها
لدغتها افعالها اي لدغ ٭ رب نفس افعالها افعاها ٭ قد اراها في ذلك اليوم ضربا
لو راته الشبان شاب لحاها ٭ يوم سالت سيل الرمال ولكن ٭ هب فيها نسيمه فذراها
ذاك يوم جبريل انشد فيه ٭ مدحا ذي العلا له انشاها ٭ لا فتى في الوجود الا علي
ذاك شخص بمثله الله باها ٭ لا ترم وصفه ففيه معان ٭ لم يصفها الا الذي سواها
من راه راى تماثيل ذكرا ٭ عن فناء الآله لا يتلاها ٭ وسمت في ضميره حضرة القدس
فالت بفوته ذكراها ٭ ملأ الارض بالزلازل حتى ٭ زاد من اروس الكماة رباها
لا تخل سيفه سوى نفخة الصور ٭ يسل الارواح من اشلاها ٭ فكأن الانفاس قد عاهدته
في جفاء النفوس مهما حفاها ٭ فابان الاعناق عن مركز ٭ الابدان حتى كانما في انتفاها
واعاد الاجساد قفرا من الاجسام ٭ يبكي على الانيس صداها ٭ كم عقول اطاشها وهي لو تر

مي نجوم الدجى لحطت سهاها ٭ وعيون لم يفذها صرف دهر ٭ مذ رماها بباسه اقذاها
وله يوم خيبر فتكات ٭ كبرت منظرا على من راها ٭ يوم قال النبي اني لأعطي
رأيتي ليثها وحامي حماها ٭ فاستطالت اعناق كل فريق ٭ ليروي اي ماجد اعطاها
فدعى اين وارث الباس والحلم ٭ مجير الايام من بأساها ٭ اين ذي النجدة التي لو رأته
في الثريا روعة لباها ٭ فاتاه الامام ارمد عين ٭ فسقاها من ريقه فشفاها
ومضى يطلب الصفوف فولت ٭ عنه علما بانه امضاها ٭ وبرا مرحبا بكف اقتدار
اقوياء الاقدار من ضعفاها ٭ ودحى بابها بقوة باس ٭ لو حمته الافلاك منه دحاها
عايد المؤمنين وهو مجيب ٭ سامع ما تسر من نجويها ٭ الفته بكر العلى فهي تهوى
حسن اخلاقه كما يهواها ٭ شق من ذكره العلي له اسما ٭ فهو ذات علياء جل ثناها
انما المصطفى مدينة علم ٭ وهو الباب من اتاه اتاها ٭ وهما مقلتا العوالم بيراها
علي واحمد يمناها ٭ من غدا منجدا له في حصار الشعب ٭ اذ جد من قريش جفاها
يوم لم يرع للنبي ذمام ٭ وتواصت بقطعه قرباها ٭ فئة احديث احاديث بغي
عجل الله في بلوغ مداها ٭ فقدا نفس احمد منه بالنفس ٭ ومن كل بوس وقاها
كيف تنفك بالملمات عنه ٭ عصمة كان في القديم اخاها ٭ عزمة قصرت اولو العزم عنها
ان اولى الجياد من اخراها ٭ عزمة عرضها السموات والارض ٭ احاطت بصبحها ومساها
واذا لم تحط بمعناه خبرا ٭ فاسئل العرب من اطل دماها ٭ وسقاها صم الانابيب حتى
شرقت شوسها بكاس رداها ٭ لم ترد موردا من الماء الا ٭ ورات ظل شخصه تلقاها
كيف لا تتقي مضارب قوم ٭ يصعق الموت من سماع صداها ٭ كلما حلت العقود اصابت
ناظما ينظم القنا في كلاها ٭ ومن اقتاد في الجبال قريشا ٭ بعد ما طاول الجبال اباها
ملأت منهم الثرى ظلمات ٭ وبنوريه الحسام جلاها ٭ احكم الله صنعة الدين منه
بفتى الحمت يداه سداها ٭ لا تقس باسه بباس سواه ٭ انما افضل الضبا امضاها
جس نبض الطلا فلم يرا الا ٭ مرهف الحد براها فبراها ٭ كم لكفيه في صدور وصدور
طعنة يسبق الفضاء فضاها ٭ كلما ضلت المنية عنهم ٭ جعلته دليلها فهداها
لست امسى للد رمد اعلق ٭ ما جلا غير ذي الفقار قذاها ٭ كم عتاة اذلها بعد عز
وعفاة بذل العنا اغناها ٭ لو ترى المرهفات تشكو اليه ٭ حالها وهو راحم شكواها
لرأيت الجبال يسبح فيها ٭ من اعالي الجبال شم ذراها ٭ فاض منها ما لم يفض من سحابها

لوراءه السّحاب لاستجلاها ❊ كلّ يوم يجود الطّعن منه ❊ همّة تمسح الكماة يداها

اعلم النّاس بالوغا كم معان ❊ من طعان على البديه ابتداها ❊ كيف تخفى صناعة الحرب عنه

وجميع الذّوات قد احصاها ❊ من تلقى يد الوليد بضرب ❊ حيدرى برى اليراع براها

ورئيه ذو الخمار فرّاده من ❊ الذّل بردة ما ارتداها ❊ ذاك من ليس تنكر الحرب منه

بارقات يجلوا الظّلام ضحاها ❊ اعد الفكر في معاليه تنظر ❊ كيف يحيى الاجسام بعد فناها

ذاك يحيى الموتى وان كان يردى ❊ كلّ نفس عليها خناها ❊ كم نفوس تصحها علل الفقر

ولو مسها الغنا اطغاها ❊ لو سرت في الثّرى بقية ظلّ ❊ من نداه لروّضت حصباها

لم تزل عنده مفاتيح كشف ❊ قد اماطت عن العيوب غطاها ❊ قائم في زكاة كلّ المعالي

دائم دابه على اتياها ❊ كما دارت يداه افلاك مجد ❊ مستمر على الزّمان بقاها

ذاك من جنّة المعالي كطوبى ❊ كلّ شيئ تظلّه افياها ❊ ذاك ذو الطّلعة التي تتجلّى

خطرات الجمال دون اجتلاها ❊ لذي جوده تجده زعيما ❊ حلل المكرمات من صنعاها

كم له شمس حكمة تتمنّى ❊ عزة الشّمس ان تكون سماها ❊ كم له من روائح وغوادى

مد د الفيض كان من مبداها ❊ بابي زايد عن الله ترمى ❊ اي سهم لله في مرماها

هي طورًا مديرة فلك الاخرى ❊ وطورًا مديرة اؤ لاها ❊ ومن المهتدي بيوم حنين

حيث غاوي الفرار قد اغواها ❊ حيث بعض الرّجال تضرب من ❊ بيض المواضي والبعض من قتلاها

من سقاها في ذلك اليوم كاسًا ❊ فايضًا بالمنون حتّى رواها ❊ اعجب القوم كثرة العد منها

ثم ولّت والرّعب حشو حشاها ❊ وقفوا وقفة الهليع الجبان وفروا ❊ من اسود الشرى فرائصاها

وعلىّ يلقى الالوف بقلب ❊ صور الله فيه شكل فناها ❊ انّما تفضل النّفوس بجد

وعلى قدره مقام علاها ❊ ملك طوعه الممالك لا ❊ سفلها ناشز ولا اعلاها

لو دعت كفّه بغير حراب ❊ اجل النّاس لاستجاب دعاها ❊ لو تراه وجوده مستباح

قبل كشف العقاب ستر عفاها ❊ خلت من اعظم السّحايب سحبًا ❊ سقت الرّوض قبل ما استقاها

وهو للدّائرات دايرة السّعد ❊ الاساء حظ من ناوٰها ❊ همم لا ترى بها فلك الا

فلاك الاجلة في فلاها ❊ لم يدع ذلك الطبيب كلومًا ❊ قد اساءت بالدّهر الّا اساها

واياديه لم تقس بالايادي ❊ اين ماء العيون من اصداها ❊ صادق الفعل والمقالة يحوي

غرّة مثل حسنه حسناها ❊ كم رمى بهمة بلحظة طرف ❊ كان ميقات حتفه مرماها

خاط للعنكبوت نسج الرّديني ❊ وابيات عزمه اوهاها ❊ لم تدنه ملّة من الشّرك الّا

فضّ بالصّارم اليماني فاها ❊ وطواها طي السجلّ همام ❊ نشر الحرب علمه وطواها

لم يضح سيفه حشى قط الّا ❊ وبفوارة الغليل حشاها ❊ واقام الجهول بالسّيف رغما

هل تقوم الدّنيا بغير ضباها ❊ باسط عن ندا الآله يمينا ❊ يرسل الرّزق للعباد عطاها

قابض عن جلاله بجلال ❊ لو بدت صورة الرّدا ارداها ❊ ربّ صعب من جامحات الاعادي

قادة من يمينه بمناها ❊ قد اعاد الهدى وغير عجيب ❊ ان يعيد الاشياء من ابداها

بابي منشأ الحوادث كم صورة ❊ حتف برجره النشاها ❊ كانت العرب قبل قوّة يمنا

عروقًا لا تلتوي فلواها ❊ وارآها طعنًا يفل عرى الصّبر ❊ وضربا يحل عقب عراها

فاستعادت من ذلك بالهرب ❊ الّا فتى لتنجويه فما انجاها ❊ لا تخل مهرب الجبان ينجيه

اذا مدّت المنايا خطاها ❊ كان ملء الثّرى ضلالًا وغيًّا ❊ لكن السّيف منهما اخلاها

جرّ طغواهم الوبال عليهم ❊ ربّ قوم اذلّها طغواها ❊ هل انت هل اتى بمدح سواه

لا ومولىً بذكره حلّاها ❊ كم عرى مشكل فحلّ عراه ❊ ليس للمشكلات الّا فتاها

بل هو الرّوح لم يزل مستمدًا ❊ كلّ دهر حياته من قواها ❊ فتأمل بعم تنبيك عنه

بناء كلّ فرقة اعياها ❊ وبمعنى احبّ خلقك فانظر ❊ تجد الشّمس قد ازاحت دجاها

واسئل الاعصر القديمة عنه ❊ كيف كانت يداه روح غذاها ❊ وهو علّامة الخلائق فاسئل

روح جبريل عنه كيف هداها ❊ وتفكر بانت منى تجدها ❊ حكمة تورث الرّقود انتباها

او ما كان بعد موسى اخاه ❊ خير اصحابه واعظم جاها ❊ ليس تخلوا الّا النبوة منه

ولهذا خير الورى استثناها ❊ وهو في اية التباهل نفس ❊ المصطفى ليس غيره اياها

وامتطى الكاهل التي قدامت ❊ قدرة الله فوقه بمناها ❊ ثم سل انّما وليكم الله

ترى الاعتبار في معناها ❊ اية خصّت الولاية لله ❊ وللنذب حيدر بعدها

وبسدّ الابواب اي افتتاح ❊ بكنوز الهدى ففز بهداها ❊ من تولّى تغسيل سلمان الّا

ذات قدس تقدست اسماها ❊ ليلة قد طوى به الارض طيًّا ❊ اذ نات داره وشطّت مداها

وابن عفّان حوله لم يجهزه ❊ ولا كف عنه كف اذاها ❊ لست ادري الكان ذلك مفتًا

من علىّ ام عفّة ونزاها ❊ فلك لم يزل يدور به الحقّ ❊ وهل للنّجوم الّا سماها

وبخمّ ماذا جرى يوم خمّ ❊ تلك اكرومة ابت ان تضاها ❊ ذات يوم من الزّمان ابانت

ظلّة الحقّ فيه عن مقتداها ❊ كم حوى ذلك الغدير امورًا ❊ ما جرت انجم الدّجى مجراها

اذ رقى منبر الحدائج هادى ❊ طاول السّبعة العلى برقاها ❊ خاطبًا فيهم خطابة وحي

لوراءه السّحاب لاستجلاها ⁖ كلّ يوم يجود الطعن منه ⁖ همّة تمسح الكماة يداها
اعلم النّاس بالوغا كم معان ⁖ من طعان على البديه ابتداها ⁖ كيف تخفى صناعة الحرب عنه
وجميع الذّرات قد احصاها ⁖ من تلقى يد الوليد بضرب ⁖ حيدرى بري اليراع براها
ورئيته ذو الخمار فرّاده من ⁖ الذّل بردة ما ارتداها ⁖ ذاك من ليس تنكر الحرب منه
بارقات يجلو الظّلام ضحاها ⁖ اعد الفكر في معاليه تنظر ⁖ كيف يحيي الأجسام بعد فناها
ذاك يحيي الموتى وان كان يردى ⁖ كلّ نفس عليها خناها ⁖ كم نفوس تصحّها علل الفقر
ولو مسها الغنا اطغاها ⁖ لو سرت في الثّرى بقية ظلّ ⁖ من نداه لروّضت حصباها
لم تزل عنده مفاتيح كشف ⁖ قد اماطت عن العيوب غطاها ⁖ قائم في زكاة كلّ المعالي
دائم دابه على اتياها ⁖ كما دارت يداه افلاك مجد ⁖ مستمر على الزّمان بقاها
ذاك من جنّة المعالي كطوبى ⁖ كلّ شيئ تظلّه افياها ⁖ ذاك ذو الطّلعة التي تتجلّى
خطرات الجمال دون اجتلاها ⁖ لذي جوده تجده زعيما ⁖ حلل المكرمات من صنعاها
كم له شمس حكمة تتمنّى ⁖ عزة الشّمس ان تكون سماها ⁖ كم له من روائح وغوادٍ
مد دالفيض كان من مبداها ⁖ بابي زايد عن الله ترمي ⁖ اي سهم لله في مرماها
هي طورًا مديرة فلك الاخرى ⁖ وطورًا مديرة اوّلاها ⁖ ومن المهتدي بيوم حنين
حيث غاوي الفرار قد اغواها ⁖ حيث بعض الرّجال تضرب من ⁖ بيض المواضي والبعض من قتلاها
من سقاها في ذلك اليوم كاسًا ⁖ فايضًا بالمنون حتّى رواها ⁖ اعجب القوم كثرة العدد منها
ثم ولّت والرّعب حشو حشاها ⁖ وقفوا وقفة الهليع الجبان ⁖ وفروا من اسود الشرى فرائسها
وعليّ يلقى الالوف بقلب ⁖ صور الله فيه شكل فناها ⁖ انّما تفضل النّفوس بمجد
وعلى قدره مقام علاها ⁖ ملك طوعه الممالك لا اسفلها ⁖ ناشز ولا اعلاها
لو دعت كفّه بغير حراب ⁖ اجل النّاس لاستجاب دعاها ⁖ لو تراه وجوده مستباح
قبل كشف العقاب سرّ عفاها ⁖ خلت من اعظم السّحايب سحبًا ⁖ سقت الرّوض قبل ما استقاها
وهو للدّائرات دايرة السّعد ⁖ الاساء حظ من ناونها ⁖ همم لا ترى بها فلك الا
فلاك الالجة في فلاها ⁖ لم يدع ذلك الطبيب كلوما ⁖ قد اساءت بالدّهر الا اساها
واياديه لم تقس بالايادي ⁖ اين ماء العيون من اصداها ⁖ صادق الفعل والمقالة يحوي
غرة مثل حسنه حسناها ⁖ كم رمى بهمة بلحظة طرف ⁖ كان ميقات حتفه مرماها
خاط للعنكبوت نسج الرّديني ⁖ وابيات عزمه اوهاها ⁖ لم تفه ملة من الشرك الا

فضّ بالصّارم اليماني فاها ⁖ وطواها طي السجلّ همام ⁖ نشر الحرب علمه وطواها
لم يضع سيفه حشى قطّ الا ⁖ وبفوارة الغليل حشاها ⁖ واقام المجهول بالسّيف رغما
هل تقوم الدّنيا بغير ضباها ⁖ باسط عن ندا الاله يمينا ⁖ يرسل الرّزق للعباد عطاها
قابض عن جلاله بجلال ⁖ لو بدت صورة الرّدا ارداها ⁖ ربّ صعب من جامحات الاعادي
قادة من يمينه بمناها ⁖ قد اعاد الهدى وغير عجيب ⁖ ان يعيد الاشياء من ابداها
بابي منشأ الحوادث كم صورة ⁖ حتف برجره انشاها ⁖ كانت العرب قبل قوة يمنا
عروقا لا تلتوي فلواها ⁖ وارئها طعنا يفلّ عرى الصّبر ⁖ وضربا يحل عقب عراها
فاستعادت من ذلك بالهرب ⁖ الا قضى لتنجويه فما انجاها ⁖ لا تخل مهرب الجبان ينجّيه
اذا مدّت المنايا خطاها ⁖ كان مل الثّرى ضلال وغي ⁖ لكن السّيف منهما اخلاها
جرّ طغواهم الوبال عليهم ⁖ ربّ قوم اذلّها طغواها ⁖ هل انت هل اتى بمدح سواه
لا ومولى بذكره حلاها ⁖ كم عرى مشكل فحلّ عراه ⁖ ليس للمشكلات الا فتاها
بل هو الرّوح لم يزل مستمدّا ⁖ كلّ دهر حياته من قواها ⁖ فتامّل بعمّ تنبيك عنه
بناء كلّ فرقة اعياها ⁖ وبمعنى احبّ خالقك ناظر ⁖ تجد الشّمس قد ازاحت دجاها
واسئل الأعصر القديمة عنه ⁖ كيف كانت يداه روح خداها ⁖ وهو علّامة الخلايق فاسئل
روح جبريل عنه كيف هداها ⁖ وتفكّر بانت منّي تجدها ⁖ حكمة تورث الرّقود انتباها
او ما كان بعد موسى اخاه ⁖ خير اصحابه واعظم جاها ⁖ ليس تخلوا الّا النبوّة منه
ولهذا خير الورى استثناها ⁖ وهو في اية التباهل نفس ⁖ المصطفى ليس غيره اياها
وامتطى الكاهل التّي قد امّت ⁖ قدرة الله فوقه يمناها ⁖ ثم سل انّما وليّكم الله
ترى الاعتبار في معناها ⁖ اية خصّت الولاية لله ⁖ وللندب حيدر بعدها
وبسدّ الأبواب ايّ افتتاح ⁖ بكنوز الهدى نفز بفهتداها ⁖ من تولى تغيسل سلمان الا
ذات قدس تقدست اسماها ⁖ ليلة قد طوى به الارض طيّا ⁖ اذ نات داره وشطّت مداها
وابن عفّان حوله لم يجهّزه ⁖ ولا كفّ عنه كف اذاها ⁖ لست ادري اكان ذلك مقتا
من عليّ ام عفّة ونزاها ⁖ فلك لم يزل يدور به الحقّ ⁖ وهل للنّجوم الّا سماها
ونجمّ ما ذا جرى بيوم خمّ ⁖ تلك اكرومة ابت ان تضاها ⁖ ذات يوم من الزّمان ابانت
ظلّة الحقّ فيه عن مقتداها ⁖ كم حوى ذلك الغدير امورًا ⁖ ما جرت انجم الدّجى مجراها
اذ رقى منبر الحدائج هاد ⁖ طاول السّبعة العلى برقاها ⁖ خاطبًا فيهم خطابة وحي

احرز الدين كله من وعاها ∴ ايها الناس لا بقاء لحي ∴ ان مدتي وان انقضاها
ان رب الورى دعاني لحال ∴ قبل ان يخلق الملا انتضاها ∴ ان اولي عليكم خير مولى
كلما اعتلت الامور شفاها ∴ سيدا من رجالكم علويا ∴ صافحة العلى فطاب شذاها
صالح المؤمنين ستر هداها ∴ عظم الذكر نفسه فكناها ∴ صاحب الهمة التي لو ارادت
وطات عاتق السهى قدماها ∴ فتفكرت في ضماير قومي ∴ وهي مطوية على شحناها
فاتتي عزيمة من الله او ∴ عدتني ان لم ابلغ سطاها ∴ فهداني الى التي هي اهدى
وحباني بعصمة من اذاها ∴ ايها الناس حدثوا اليوم عني ∴ وليبلغ ادنى الورى اقصاها
كل نفس كانت تراني مولى ∴ فلترى اليوم حيدرا مولاها ∴ رب هذي امانتي لك عندي
واليك الامين قد اداها ∴ وآل من لا يرى الولاية الا لعلي ∴ وعاد من عاداها
فاجابوا بخ بخ وقلوب القوم ∴ تغلي على مقالي قلاها ∴ لم تسعهم الا الاجابة في القول
وان كان قصدهم ما عداها ∴ ثم لما مضى القضاء بروجا ∴ نية الكون وانطوى رياها
وجدوا فرصة من الدهر حتى ∴ فاصابت قلوبهم مشتهاها ∴ قل لمن اول الحديث سفاها
وهوا ذاك ليس يهوى السفاها ∴ اترى ارجح الخلائق رايا ∴ يمسك الناس عن مجاري هواها
راكبا ذروة الحدائج ينبي ∴ عن امور كالشمس راد ضحاها ∴ ايها الراكب المجد رويدا
بقلوب تقلبت من جواها ∴ ان تراءت ارض الغريين فاخضع ∴ واخلع النعل دون وادي طواها
واذا شمت فيه العالم الاعلى ∴ وانوار ربه تغشاها ∴ فتواضع فثم ايمن قدس
تتمنى الافلاك لثم ثراها ∴ قل له والدموع سفح عقيق ∴ والحشا تصطلي بنار غضاها
يا ابن عم النبي انت يد الله ∴ التي عم كل شيء نداها ∴ انت قرآنه المجيد واوصافك
اياته التي اوحاها ∴ حسبك الله في مآثر شتى ∴ هي مثل الاعداد لا تتناهى
ليت عينا بغير روضك ترعى ∴ قذيت واستمر فيها قذاها ∴ انت بعد النبي خير البرايا
والسماء خير ما بها قمراها ∴ لك ذات كذاته حيث لولا ∴ انها مثلها لما اخاها
لك نفس من معدن اللطف صيغت ∴ جعل الله كل نفس فداها ∴ هي قطب المكونات ولولاها
لما دارت الرحا لولاها ∴ لك كف من ابحر الله تجري ∴ انهر الانبياء من جدواها
خرت ملكا من المعالي محيطا ∴ باقاليم يستحيل انتهاها ∴ ليس يحكي دري فخرك فخر
اين من كدرت المياه صفاها ∴ كلما في القضاء من كاينات ∴ انت مولى بقائها وفناها
يا ابا النيرين انت سماء ∴ قد محى كل ظلمة نيراها ∴ لك باس يذيب جامدة الكونين

رعبا ويهد الامواها ∴ زان شكل الوغا حسامك والرمح ∴ كما زان غادة قرطاها
كلما اخفت الوغا لك خيلا ∴ انعلتها من الملوك طلاها ∴ قد تهابوك قادرا لم يرعه
امم غير ممكن احصاها ∴ لك ذات من الجلالة تحوي ∴ عرش علم عليه كان استواها
لم يزل بانتظارك الدين حتى ∴ جردت كف عزمتيك ظباها ∴ فتركت الرشاد فوق الثريا
ومقام الضلال تحت ثراها ∴ فاستمرت معالم الدين تدعوا ∴ لك طول الزمان فاغنم دعاها
انما الباس والتقى والعطايا ∴ حلبات بلغت اقصى مداها ∴ لك من ادم مراعي حيوة
امة بعد امة ترعاها ∴ يا اخي المصطفى لدي ذنوب ∴ هي عين القذى وانت هداها
كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي ∴ وبك الله منقذ مبتلاها ∴ يا غياث الصريخ دعوة عاف
ليس الا لك سامع اتاها ∴ لك من مرتقى العلى والعوالي ∴ درجات لا يرتقى ادناها
عرفت ذاتك القديمة مولى ∴ فوجدت في القديم الله ∴ اين معناك من معاني اناس
كان معبودها اتباع هواها ∴ يا خليلي ان لله خلقا ∴ حسبها النار في غد تصلاها
ان تناسيتما السقيفة والقوم ∴ فاني والله لا انساها ∴ يوم خطت صحيفة الغي يمليها
عليها خداعها ودهاها ∴ ما اجتماع المهاجرين مع الانصار ∴ فيها وقد علت غوغاها
حيث قالوا منا ومنكم امير ∴ ووزير ورام كل علاها ∴ وارادوا لها تدبير سعد
فارتضاها بعض وبعض اباها ∴ اتراها درت بامر عتيق ∴ فلماذا في طال مراها
ان تكن بيعة الصحابة دينا ∴ لم يحل عن محلها اتقاها ∴ كيف لم يسرع الوصي اليها
وهو باب العلوم بل معناها ∴ كيف لم تقبل الشهادة من احمد ∴ فيه بانه اقضاها
بيعة اورثت جميع البرايا ∴ فتنة طال جورها وبلاها ∴ بل هي الفلتة التي زعموها
كفي المسلمون شرا ذاها ∴ يا ترى هل درت لمن اخرته ∴ عن مقام العلى وما ادراها
اخرت اشبه الورى باخيه ∴ هل رات في اخ النبي اشتباها ∴ كيف لم تامن الامين عليها
وهو في كل ذمة اوفاها ∴ ولو ان الاصحاب لم تعد رشدا ∴ كان رشدا فرارها من عداها
انبي بلا وصي تعالى الله ∴ عما يقوله سفهاها ∴ زعموا ان هذه الارض مرعى
ترك الناس فيه ترك سداها ∴ كيف تخلو من حجة والى من ∴ ترجع الناس في اختلاف نهاها
واري السوء للمقادير يمنى ∴ فاذا لا فساد الا قضاها ∴ وقد علمتم ان النبي حكيم
لم يدع من امورها اولاها ∴ او جهلتم طرف الصواب من الدين ∴ ففات امثالكم مثلاها
هل ترى للاوصياء يا سعد ∴ الا اقرب العالمين من ابناها ∴ اوترى الانبياء قد اتخذوا لله شريك

دهرًا بالله من اوصياها ؞ ام بني الهدى رأ الرسل ظلت ؞ قبله فانتفى خلاف انتقاها
اولاينظرون ماذا دهتهم ؞ قصة الغار من مساوي دهياها ؞ يوم طافت طوائف الحزن حتى
اوهنت من جناعتيق قواها ؞ ان يكن مؤمنًا فكيف عدته ؞ يوم خوف سكينه وعداها
ان للمؤمنين فيها نصيبًا ؞ وهو يوم البلا خيرونيها ؞ كم وكم صحبة جرة حيث لا ايمان
والله في الكتاب حكاها ؞ وكذا في برآءة لم يبسمل ؞ حيث جلت بذكره بلواها
ثم تلها من بعد ما ردعنها ؞ صاحب الغار خايبًا من تلاها ؞ اين هذا من راقد في فراش المصطفى
يسمع العدى ويراها ؞ فاستدارت به عتاب قريش ؞ حيث دارت بها رحى بعضاها
واردت به مكائد سوء ؞ فشفى الله دائها بدواها ؞ ورأت قسورًا لو اعترضت به
الأنس والجن في وغا افناها ؞ مد كف الردى فلو لم تكفكف ؞ عنه اثار بيعها لمحاها
نظرت نظرة اليه فلاقت ؞ قدرة الله لا يرد قضاها ؞ فتولت عنه وللرعب فيها
فلك داير على اعضاها ؞ رتبة سل بها العظيمين جبرئل ؞ وميكال كيف قد خدماها
صاح ماهولاء في الناس الا ؞ كعيون ذاء العمى اعياها ؞ الها منظر لادراك مرءا
ام لها مسمع لمن ناجاها ؞ اهم خير امة اخرجت للناس ؞ هيهات ذلك بل اشقاها
اتراها من ولد آدم حقًا ؞ ام سوام كانت لهم اشباها ؞ اي مرما من الفخار قديمًا
اوحديثًا اصابه شيخاها ؞ ان تكن فيهما شجاعة قرم ؞ فلما ذا في الدين ما بذلاها
ذخراها لمنكر ونكير ؞ ام لاجناد مالك ذخراها ؞ لم يجيبا نداء احمد الا
لامور من كاهن عقلاها ؞ علمًا ان احمدًا سيليها ؞ واذا مات احمد وليها
فاجابا بالرغبة لا لرشد ؞ كلمات الاسلام اذ سمعاها ؞ اهو المختفي بظل عريش
حيث ظل الكماة كان قناها ؞ ام هو القائل الملح اقيلوني ؞ منها فانني ءاباها
اي وحق الاسلام لولا علي ؞ ما قضاها فتى ولا افتاها ؞ لو حوى قلب بنته لم يرعه
من صفاح اليهود وقع شباها ؞ يوم جاءت تقود بالجمل العسكر ؞ لا تتقي ركوب خطاها
فالحت كلاب حوب نبحًا ؞ فاستدلت به على حوباها ؞ ياترى اي امة لنبي
جا في شرعه قتال نساها ؞ اي ام للمؤمنين اساءت ؞ ببنيها ففرقتهم سواها
شتتهم في كل شعب وواد ؞ بئس ام عتت على ابناها ؞ نسيت اية التبرج ام لم
تدر ان الرحمن عنه نهاها ؞ حفظت اربعين الف حديث ؞ ومن الذكر اية تنساها
ذكرتنا بفعلها زوج موسى ؞ اذ سعت بعد فقده مسعاها ؞ قاطعت يوشعًا كما قاتلته

لم تخالف حمراؤها صفراها ؞ واستمرت تجر اردية اللهوا ؞ التي عن الهها الهاها
فباحراق مالك سوف تجزا ؞ من لظى مالك اشر جزاها ؞ صاحبوه ونافقوا في هوايه
قل ما يترك السفيه السفاها ؞ سجوا في الضلال سجًا طويلًا ؞ وعلى الرشد اكرهوا اكراها
نقضوا عهد احمد واخيه ؞ واذاقوا البتول ما اشجاها ؞ يوم جاءت الى عدي وتيم
ومن الوجد ما اطال بكاها ؞ فدعت واشتكت الى الله شجوًا ؞ والرواسي تهتز من شكواها
تعظ القوم في اتم خطاب ؞ حكت المصطفى به وحكاها ؞ هذه الكتب فاسئلوها تروها
بالمواريث ناطقًا فحواها ؞ وبمعنى يوصيكم الله امرًا ؞ شاملًا للانام في قرباها
كيف لم يوصنا بذلك مولا ؞ نا وتيمًا من دوننا وصاها ؞ هل راءنا لا نستحق اهتداء
واستحقت تيم الهدى فهداها ؞ ام تراافاضلنا في البرايا ؞ بعد علم لكي نصيب خطاها
انصفونا من جايرين اضاعا ؞ ذمة المصطفى وما راعياها ؞ وانظروا في عواقب الدهر كم
؞ امست عتاة الرجال من صرعاها ؞

مما قاله الكامل الاديب والعالم الاريب وحيد عصره والاوان شيخنا الحاج هاشم ابن المرحوم الحاج حردان بلغه مرامه ورفع في الفردوس مقامه بمحمد وآله وهو من اهل الدورق اصلًا ومسكنًا وقد توفي سنة ١٢٣١ الحادية والثلاثين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والتحية

يابارقًا لاح على اعلا الحمى ؞ ءانت ام انفاس محروق الحشا ؞ اهدى الى القلب الشجي ناره
وان سقى قلب الخليين الحيا ؞ لو كذبت تذري بالذي في قلبه ؞ اعناك ان تسئل كيف اولما
في قلبه نار جوى لو صادفت ؞ جمر الغضى لاحرقت نار الغضى ؞ سل ضاعني الحيين ماذا خلفوا
بعد النوى ليت النوى صرف النوى ؞ ابقوا جوى لا يرتجى زواله ؞ ما دام حادي العيس في طي السرى
واجد فقد غايب عن نفسه ؞ حتى كأن حسه عنه انتفى ؞ فاقد معنى حسه سوى جوى
الهاه عن ادراكه معنى السوا ؞ هوى قضى الا الشجي او يرعوي ؞ حادي المطايا بالقرين والصبا

فصل في زمان الشباب ووصف الأحباب

ايام سلطان الشباب غالب ؞ سلطانه على الأسود والمهى ؞ ايام آتي الحي مدعوا الى
نيل المنى في كلما القلب اشتهى ؞ ايام من بيض العذارى شافعي ؞ عذاري الأسود والوجه النقي
ايام تاتيني واتيها فلا ؞ حاجب يخشى او رقيب يرتشى ؞ ايام بيتي كعبة تحجبه
جادر الحي واساد الشرى ؞ يشرق اشراق دجى وجوهها ؞ فاخريات الليل اذ تبدو ضحى

القصيدة هذا ما وجدناه من نسختها

ميس القدود كالغصون يختشي ؞ من لينه القصف اذا مرّ الصّبا ؞ سكرى حباب الخمر في افواهها
لكنّها اسمان ثغرٌ ولمى ؞ اجفانها وجيدها ونشرها ؞ ريم عطا مسك شذًا ظبي رنا
من كل بيضاء الجبين ترتدي ؞ بالفاحم الأسود اذ تنتضي الردا ؞ يعبق طيب المسك من اردانها
هذا وما قارن مسكا فذكا ؞ يحكي صفاها كلما تسترُ ؞ والفضل للمحكي لا لمن حكى
عواطفا تنفر امثال المهى ؞ معارضات بالخدود والطلا ؞ تقسو صدودًا وتلين رقّة
يأمرها الحبّ وينهاها الحيا ؞ يبدو اسيل الخدّ في صدودها ؞ وما بدا لي قصدها ما قد بدا
مثل الدّما لو رآها مشرك ؞ خرّ لديها ساجدًا الى الثّرى ؞ او اقبلت لراهب في ديره
قال لها يا منية النّفس الوحا ؞ من شافعي الى الصّبا او نافعي ؞ فيرعوي يومًا وان شاء النّوى

قد كان عيشي فيه عيشًا جامعًا ؞ بين سرور الاجتماع والهنا

فصل في الدّعاء لايّام الصّبا ومنازل اللذات

سقى المصبا كلّ اجشّ ماطرٍ ؞ مثعنجر الودقين محلول العرا ؞ وجاد ايّام الوصال ديمهُ
تحيد فيها كل معسول اللمى ؞ يا دارنا بالحيّ من اعلا الحما ؞ ومستراد الخصب من مرعى الطلا
حيّاك بل حيّاك من عميمهِ ؞ ما منه قد احياك من بعد البلا ؞ من لي بها تيك الدّيار ان ترى
عائدة من لي بها من لي بها ؞ تمنّيات لا اظنّ ربّها يرجوا ؞ لغير الطّيف منها ملتقى
عالم غيب غاب بعد ان رنى ؞ للطّرف منها طوفًا ثم عمى ؞ رهن يميني لخليل حامل
بردة للقلب سرًّا ما فشا ؞ ما تمّ قلبي بالصّبا عذارهُ ؞ لكنّا ستعذب طبعًا فقسا

والغم الشّباب عيشه له ؞ ما دام عيش فاذا انقضى انقضى

فصل في ذكر الشيب وانقضاء وصل الحبيب

حتّى اذا احتّل العرى وادبرت ؞ لذاته ولين الغصن قسا ؞ عارضه لما اكتسى عارضهُ
بالشّيب بالهجر المقيم والجفا ؞ وعريت خيل الصّبا وقوّضت ؞ خيامه وركبه الحادي حدى
وزعزعت طلائع الشّيب على ؞ شرّاته وبان ما كان اختفى ؞ وسرحة الحيّ التي علقتها
قلبك قد تجرّدت من اللحا ؞ واصبح الرّاس ثغامًا بعدما ؞ قد كان كالليل البهيم اذ دجى
واصبحت معاطف الغصن التي ؞ كالغصن لينًا يبسًا مثل العصى ؞ واصبح القدّ القويم غصنهُ
منحني القامه اي منحنا ؞ طلائع قد كنت اخفي امرها ؞ عن الشّباب الغضّ جدّ محتنى
حتّى لقد اربت على هامته ؞ وراب ما قد راب منها ورنى ؞ اعيى لحشا الكتم فلا الكتم لها
بكاتم سرًّا ولا الي رنا غطا ؞ **فصـــل** ؞ يا صاحب لوجناء دعها ترتعي

نوى الحما كي تستعيدها الشذا ؞ وانشق تراب الحيّ شوقًا اهله ؞ نفسي ولا منّ باهليه فدا
هل منحة هل نفحة هل لمحة ؞ تحيي ولو بالنّوم من طيف الكرى ؞ ما ذا على اهل الحما لو حمّلوا
ذاك الشّذا من نحوهم ريح الصّبا ؞ ما ضرّ لو بالرّوح احيوا ميّتنا ؞ في حبّهم يا سعد من افنى بدا
دعهم فد تهم مهجتي لا يغضبوا ؞ فالرّوح لا يثنّي تردادون الرّضا ؞ كم بتّ في الليل الطّويل راعيا
نجم السّما مسترعيا طول الدّجا ؞ لو كان يرعى النّجم حقّ صحبتهِ ؞ لا لازم عيني لمدى وما سرى

اظنّهم لو يعلمون محنتي ؞ ما منعوا طيف الكرى عن اللقا

فصل في التّاسف على ما جرى من الميل الى اشرة الصّبا

وذاك وصل للغانيات انّهُ ؞ خاطف برق كلّ ناشر انطوى ؞ فلم يكن بكفّه ممّا مضى
يومًا سوى الوجد المقيم والعنا ؞ فمرّ يبكي تارة شبابهُ ؞ وتارة يبكي على دهر خلا
وشرّة في الموبقات قد خلت ؞ لذتها واثمها الباقي المدى ؞ او قرت من اثقالها ظهرًا فما
انفك منها احدب الظهر حنا ؞ ايّام لهو بالخطا يا قطعت ؞ اسرعت يا ويلي الى الخطا الخطا
لو كان علمي بعينا بات الصّبا ؞ على ما استصبا فؤادي فصبا ؞ زلّة راي ما نويت لها
وهفوة منها كلا حلى هفا ؞ لو كان تدري بالتّوالي فكرتي ؞ ما اعقبتني الاولات ما ارى
ما كست الابعد ما السّهم رمى ؞ قد طاش سهمي فتخيلت المنى ؞ ازعم انّي في النضال واحد
كيف وما اعلقت في الراي الشوى ؞ اخطأت نهجي ومسيت ظلّة ؞ فاللوم لي ان ذاه ركبي او زدى

والسّير ان كان على غير هدى ؞ فالسّير عن فيما يرجى لا الى

فصل في شكوى الزّمان وما كان من البلايا والامتحان

اعرقن لمحى النايبات عنوة ؞ وهضن عظمي هيبة تابى الوى ؞ لله كم نفسي تقاسي ما جرى
لله كم عيني ترى ما لا يرى ؞ لو كنت من صلب صفا فارست ؞ ما كنت ما رست اذًا ذاب الصّفا
اوان دهري شهدة وشابها ؞ ما شابه من مرّ عيشي ما حلا ؞ كابدت من مرّ الليالي حنظلا
لو ذاقه الحنظل يومًا لشكى ؞ لو كان عيسى طبّ ما لاقيته ؞ جلّ نبي الله اشكل الشفا
ارجو الذي لا يرتجيه ذو نهى ؞ اين الشّفا من قائم على شفا ؞ ما لي وللدّهر طلابي سلمهُ
من حيث لا يلقى الى سلمي يدا ؞ في كلّ يوم منه شنّ غارةٍ ؞ طلائعها الارض بلائغها السّما

جالدتها والصّبر ردي فانجلت ؞ عن امرئ في الخطب ردءهُ العزا

فصل في الكلام على النّايبات وما ادراك ما النّايبات

من مبلغنّ النّايبات دعوتي ؞ لو كان سمع سامع لمن دعى ؞ لا تحسبنّ النّايبات انّني

ربي لكلِّ شارب او محتسى ∴ ماكلّ عود لينّ لغـامـز ∴ ربة عودان غمزته عَسى
والصّعدة الصفوآء لاتاخذها ∴ ضرب المعاويل انا الباغي بَغى ∴ يلين للصّديق رفقا جانبي
رعاء حق ودّه وان قسى ∴ مايبتغي مرّ الرّزايا من فتىً ∴ مرّ الرّزايا عنده حلو الطّلا
طلاب مجد لايبالي سعيه ∴ نقض المقادير ولاعكس القضا ∴ لوحملتّه الدّايرات منّـة
لعافها ولوا باحته المنى ∴ اوتخلع المجرّة الثوب عَلى ∴ عاتقه عن كف ذّل ماارتدى
اواعرضت بنهرها الخيله ∴ لاعن علا مات ولم يشرب ظمًا ∴ تنبوعن المرعى الذّميم خيله
وان بدا مرعىً علا رافت كلاً ∴ ماملك البيض الحسان رقّة ∴ فلم يقل الافد الاودى
لوقبلت بيض الحسان ثغره ∴ اوشك ان يصدّه عنها الحيا ∴ وقورايّام الشّباب لم يشب
سرته بنزق ولاصَبـا ∴ لاتستبيه الغانيات بالبهى ∴ يومًا ولاتصبه الحاظ المهى

فصلٌ في التّعظم والافتخار

ماخفّ والشم الرّواسي خَلفَهُ ∴ تنقض افراد وتصطك سوى ∴ سارت عوادي عزمه في عينه
جمارة القيظ وقرّات الشّتا ∴ بنيا تراه كالخليع لابسـا ∴ ثوب الحَصا في هاجرات كلظى
حتىّ تراهُ مفردًا عن صاحبٍ ∴ خلف السّرى مشتملا ثوب الدّجا ∴ فماتراهُ غائرًا في هوّة
وماتراه طالعًا نجد الهبـا ∴ مغري بقطع البيد حتىّ خلته ∴ يستاف من ترب الفلا مسك الشّذى
كانّما الحصباء تدمي وجهـهُ ∴ درّ مخانيق العذار في الطّلا ∴ لايومه ياوي الى الظّل ولا
ليلة يعرف كنّا اوخبـا ∴ ابيض لايعطي انقيادًا ليدٍ ∴ كبا جوادا الحظ فيه اوجرى
في عينه هذي الصّروف واحًا ∴ فالخطب قد سالم مثله عرى ∴ كالسّيف طلقا كلّما جرّدته
الفيته ذاك الحسام المنتضى ∴ اخو الصّديق حين يعروه العنا ∴ والاجنبيّ حين يغشاه الغنا
جمّال اثقال فلوكلّفته ∴ شمّ الجبال الحمل يومًا ما ابى ∴ جارا ذا الطّرف الجواد قد كبا
ماضرّ ذا العضب الحسام قدنبا ∴ احقرشيئ عنده حوباءه ∴ والخيل تردي والغبار قد علا
ارخص من ناس الكريم نفسهُ ∴ لعرضه اذا رخص العرض الرّدى ∴ مااستبدلت جاراته جواره
بغيره عن دنسٍ ولاخنـا ∴ في اذنه عن صوتها وقرٌ في ∴ عينيه عن تشخيص عينها قذا
يعطف طرفًا عن معاني وجهها ∴ وعن سوالي دارها منه يدا ∴ لاكالخؤون الوغدان جنّ الدّجا
خان الوفا واستلب الجار الرّدا ∴ يهلج طول اللّيل حول دارها ∴ وكان خيرًا ان هدى الصّبح هدى
لا الصّاحب الادنى الذي يجنبه ∴ ناج ولا الجار البعيد المرتمى ∴ فضائح لاينتهي الفكر لها
جل الّتهي واليه المشتكى ∴ كم قد نوّحيت الوداد باذلا ∴ صفى الهوى مستنشقًا هوى الصّفا

نازلت فيها معشرًا من دونهم ∴ نازلت مايصمي الفؤاد والقوى ∴ اسلفت مااسلف اسلافي بها
عند اشتداد الباس والخطب الرّهى ∴ تلقى لساني خاصمًا من دونها ∴ مثل بناني دافعًا عنها البلا
ولوكشفت باطني كشّفتـه ∴ عن باطن فيه الصّفا فيه الوفا ∴ احفظ عيبًا ساترًا لعيبـه
وحقّ غيبي بالمجازي يرتمى ∴ سقط الرّدى لاحرمتي ترعى ولا ∴ حقّي يراعى فيهم في منتدا
حفيظتي مقهورة النّفس بهم ∴ وحرمتي امًا سقا بلا وكا ∴ ارعى وفي من ليس يرعى لي وفا
هذا نهى يا قاتل الله النّهى ∴ اسهل شي يقتينه مسخطي ∴ حتىّ كانّي عندها اعكّ العدى
لوانّ كلبًا جائها من كابلٍ ∴ رعت له حقّ الجوار والوفا ∴ ان اشرفت مريضتي فلا وعا
اوعثرت بي ناقتي فلالعـا ∴ انفقت كنز العمر في مرضاتهم ∴ وماحصلت منهم على رضى
لوشئت ان تعرف قدري بينهم ∴ رأيته دون العبيد والاما ∴ ويل نصيبي كم اقومُ باكيا
ولايقول قائل ممّا البُكا ∴ ارضى بان اقرن من اوغادها ∴ بمن نشا فيمن نشا لمّا انتهى
من لاسيّد ثلمتي ان زعزع ∴ الحي وقد عجّ العجيج والرّغا ∴ لم اكف مايكفيه حين تلتقي
في ملتقي الضّلعين اطراف القنا ∴ لامفزعًا ان افزع الخطب ولا ∴ يحمي من الرّوع اذا ريع الحِمى
ياللمعالي اين هذا والذي ∴ يقـريِ القـرى ∴ من لمعرّيّ عن اخ وصاحبٍ
يطرق مثل الصّل فردًا بالعرى ∴ مفرد لايزوره في دارهِ ∴ من شذ عن جوارهِ ومن دنى
اخو مزاريا كاثرت ذنوبـهُ ∴ كذا المزايا ربّها جمّ الخطا ∴ اقسم لواقسم كنت صادقًا
في موقف شهادة الصّدق النّسا ∴ لوتصدق البيض العذاري خبرت ∴ بانّه من بينها كان الفتى
في يوم لاشاهد مرًا صادقًا ∴ فيما جرا من خوف عار ما اتى ∴ لوكنت تدري حالتي وحالهم
دريت مايا ليت دار مادرى ∴ في صهوة السّرج اخ فان دنى ∴ نيل المنى فضدّها اشقى الشّقى
اولى الشّريكين اذا التف القنا ∴ وسلسل بالكفّ ان جاد الرّخا ∴ مااللّيالي فوق هذا مرتقا
هل فوق هذا يا القومي مرتقا ∴ وهي المعالي من اراد وصلها ∴ طلق مادونها حتىّ البقا
لم يلق الّا راقيًا الى العُلا ∴ وبالهوينا يدرك المجد الفتى ∴ كم بين ارباب السّباق والولا
تروم مجدًا شـمِ الذّرا ∴ من اشترى المجد استقلّ دونه ∴ مافي يديه من وان غـلا
سيّدها ان فرغ الخطب وان ∴ قرّت ترى الملوك بيعًا وشرى ∴ ياهل ترى كيف النّوى فانسى
نسيت من بينهم كيف النّوى ∴ سقم حواري ورحيلي مثله ∴ ياهل ترى لمثل هذا من دوى
ياهلِ لنفسٍ ماجدٍ من تلكم ∴ البلوى مقيل اوسبيل اونجا ∴ واندمي لاخاصلا من طائلٍ
ولا ارعواء لشباب قد مضى ∴ اصم عن سوء الحديث مسمعًا ∴ وعن قبيح الفعل اغضي مرتئا

اقري حليم مسمعي سفاهها ؞ ونطقها المحشر فحشا وبذى ؞ رجاء ان يحلم ذو سفاهة
اويرعوى عن الكرى من قد عفى ؞ حتى يراني مثلها مساهري ؞ ارضى الضلالات وامثال العمى
حليفة ترعم كاسي ثوبها ؞ اياي اعني من حجا ابن الحجا ؞ كم ليلة سامرتها في ظلامها
عنها اذ الخصيم صعب المرتقى ؞ ساورتها بالفكر حتى حصحصت ؞ وحصحص الحق عليها وانجلا
وعارض للموت في اكنافها ؞ بوارق تكشف عن وجه الفتى ؞ عارضته من حيث لا من ناصر
الا طويل الرمح او عضب الشبا ؞ نصرا اتراني غامسا في هوة ؞ لو كان ذا روح اليها ما دنى
لو كان في الحرب الزبون لجة ؞ الفيتني في لجها حوت الظما ؞ او كان مسود الغبار طحنه
لبستها كالنجم ما بين الطخى ؞ يعد ولها مهري ان كروان ؞ قدام عودا عاد يمشيها رهى
يمشي الهوينا كاسلا اذا انثنى ؞ ومشيه البروق اللموع ان عكى ؞ اقدام تلقاء القنا وصاحبي
كالسرطان مشيه الى ورى ؞ واسفا على منى ضيعتها ؞ لو كان يجدي قولتي واسفا
وموقف حيث الجمام ماطر ؞ فوق الثرى مثل شآبيب الحيا ؞ تبدو للاطراف العوالي صفحتي
وللسهام الزرق وجه يجتلي ؞ بحيث لو نفسي عدوي لحنى ؞ قلبي لها مما القيها البلا
والموت من كل جهاتي يمنة ؞ ويسرة وتحت رجلي وعلا ؞ او فقتها لا يلتقي مكروهها
غيري ولا اغنى بها عني غنى ؞ حتى انثنينا وله محض الثنا ؞ دوني وعيني على رغم ترى
يجلس صدرا فاعل الفعل كان ؞ لم يك حين الباس من خلف القفا ؞ تلقاه في ناديه راس راسخ
اوزن من اكناف رضوى وحرى ؞ وكان حين الخطب من عرفته ؞ يجذ به فكله جذب الرشا
يصطك اضراسا وسمعي شاهد ؞ تقرعه رعدته خوف التوى ؞ عجائب لو كنت حدثت بها
شم الذرى لنكست منها الذرا ؞ قد طالب الشكوى لساني حيرة ؞ ويحي كم اشكو ولا اعطى الشكى
اني تحملت الذي لو بعضه ؞ كان على غارب قوس مارسا ؞ لا والذي تنحو الركاب بيته
شتى فرادى وجماعات ثنى ؞ من كل باد الجسم عري جسمه ؞ طي الموامي اثر سغب وطوى
لبى ثلاثا وارتدى احرامه ؞ مجردا عن فضل برد وردا ؞ واجتاز نعمان الاراك واقفا
لله فيما قد نواه من تقى ؞ ثم افاض للدلوك جاعلا ؞ مسيره بمين كثبان النقى
وجاز بين المازمين رافعا ؞ لصوته سلم يا رب العلا ؞ وجاء جمعا بعدها ملتقطا
جمر الحصى وفاض اشراق ذكا ؞ ثم اغتدى محسرا حتى اتى ؞ من بعد حج ناويا قصد منى
فرثيما الفى الركاب واعتدا ؞ نحو الجمار حاذفا تلك الحصا ؞ وانصاع يقري هديه بكفه
لله لا يبغي سوى الله هدى ؞ وزار مرفوع العماد طائفا ؞ سبعا وصلى بعد في الشفع الاولى

واستلم الركن قبيل سعيه ؞ تذكرا العهد القديم بالولا ؞ ثم اقتصى السبع الثواني ساعيا
مهرولا املا الفروج حيذا ؞ يبتدى المروة من اعلا الصفا ؞ ويختم الاعلى كذلك بالصفا
ثم امر الموسى الطرير قرنه ؞ ينزع ما البذه نزع الردا ؞ وعاود البيت المسمى ثانيا
وطاف سبعا بعد هذا للنسا ؞ ثم اتى المشعر ضيف سيد ؞ من شانه فيض العطا صفح الخطا
فاكمل الرمي الجمار فاقتدى ؞ في مسجد الخيف بخير مقتدا ؞ اثار من لولاه ما كان برا
رب الورى ليهتك هذا الورى ؞ وثار يوم النفر فيه طاعنا ؞ مودعا تلك البطاح والربى
ثم توخى طيبه ينحوا الذي ؞ فضله الباري على من قد برا ؞ فزار ما زار اشتياقا واتى
قبرا ان توى جور الملا ؞ يسئل طورا يمنة ويسرة ؞ طورا وحر قلبه يذكى لظى
فمر ينشد الصدى كانما ؞ اضل في شعابها لب الحشا ؞ ثم اتى خير قبور ضمها
من البقيع تربة هي الشفا ؞ وام سلعا واتى كاظمة ؞ وجاء احدا وتوخى لقبا
وعاود البيت الذى طهره ؞ رب الملا من كل رجس وقذا ؞ اهل ودادي والذي ترابهم
شفاء دائي ولعيني جلا ؞ ثم بكى شوقا وحزنا ذاكرا ؞ ما قد جرى يا ليت لا كان جرا
ما كشفت عيب الصديق مقلتي ؞ ولا اشفت من كان شح النفس شفا ؞ ولا استخفتني ايادي معشر
غل اياديها كفى الله البلا ؞ كلا ولا استحسنت عذر جاني ؞ وان جزاني وده شر الجزا
نصحي مبذول لكل من رعى ؞ غشي مكفوف كذا كل اذى ؞ ارخصت نصحي او يقول جاهل
لا خير في تجارة لا تشترى ؞ لم ال نصحا طالبا نصحي ولا ؞ غششت من لم يبغ نصحي فغوى
اغضي على الذنب على علم به ؞ حتى كان مقلتي حلف القذا ؞ الباس شاني كلما عز رجا
فكل ضيق عند نفسي كالرخا ؞ اولي الجميل حاسكي اخو سفا ؞ حتى يقول خلني قد حمق الشيخ
ولا يدري صوابا ام خطا ؞ اني بضر الياس يوما دافعا ؞ قد صير الياس من الناس الرجا
ما طمحت للمال عيناه ولا ؞ اسف للمال على المال السفا ؞ طاوي كشح كلما في عالم الاطماع
لا يعرفه الا فتى ؞ لو قال ان الري في حلقومه ؞ مثل الظما ما قال ما قال الفتى
تلقاه مثلوج الفواد روايا ؞ وقلبه اظمى من الجمر صدى ؞ اغناه من اغنى الغني منة
بفضله عن برد خز وكسا ؞ فالخز ما تقتني به صونك لا ؞ في جبة فيها المخازي تقتنى

فصل

حسب الفتى المفضال ستر عورة ؞ صونا وسد فورة عن الطوى
صفر من المال الزهيم كفه ؞ لكنها من واسع المجد ملا ؞ لا تقبض الدرهم بيسراه كما
تكرم ان تمسه اليمنى علا ؞ لو بعثرت كف البخيل داره ؞ حتى انتهت الى مقاطيع الثرا

مالمست مايقتضيه نحلها ÷ حاشى العلا المحض وافراط الثنا ÷ حتى اذا اقرى العفاه خلته
قارون في كنوزه تلك الملا ÷ مبتسما للسائلين وجهه ÷ وبيته يكاد من قرص خلا
لايعرف المن اذا من و لا ÷ ينفك ان اخر حقا من ولا ÷ مامنعته البيض عذب ريقها
لرغبة عنه ولاصدت قلا ÷ بل عافها اذا عافها الماورا ÷ ان المعالي ليس ترقي بالرقى
ماالشيب عن نيل العلا بمانع ÷ ولا الشباب فيه سهل المقتضى ÷ ان الفتى بن يومه في نفسه
لاامسه الماضي ولا الاتي غدا ÷ من طلب العلياء جافي جنبه ÷ لين الحشايا وابى نشر الكبا
انى ينال المكرمات قاصر ÷ سعيا وان قد طال اما وابا ÷ اكسل من اكرومة الحي اذا
جاء الشتا بالقر والقطر همى ÷ كالطفل ان واجرته في حلقه ÷ كف وان يفتقد الثدي بكا
كم ضاعت الاحساب كف عاجز ÷ حتى غدت من عجزهم ايدي سبا ÷ ما بالمنا الذي حجى نيل منى

فصل

÷ والدهر لايزيله عن قصده ÷ فرط الاراحيف ولا كثر المرا
تشبث المرء باذيال المنى ÷ من دون حد جده الداء العيا ÷ كم علة تظنها تعلة
وكم غنى يحسبه المرء غنى ÷ حسبي من القوت اليسير بلغة ÷ تصون وجهي عن جفى دهر ربا
يكفيك كسر الخبز في الجوع وعن ÷ سلسال ماء رشفة عند الظما ÷ لاتيأسن من كشف كرب اليا
من كاشف الكرب وان اعيا عيا ÷ لكل ضيق فرج لكل شدة رخا ÷ لكل عماء جلا لكل علة شفا
اي نعيم لايزول صفوه ÷ واي بوس دام مادام المدى ÷ كل نعيم للبلاء صاير
وكل عيش ايل الى البلا ÷ واي حي غير ذي العرش العلا ÷ قد حتمت له الحيوة والبقا
لاتكترث من زهرة القوم التي ÷ اقرب ما ان جيتها جيئت الغنا ÷ لايغتر صاحب نعما بالذي
في كفه كم اعقب النعما الشقى ÷ اي سراج قد اضاء في الدجى ÷ لم يطلع الفجر عليه فانطفى
اي ضحى مابعده ليل دجى ÷ اي دجى مابعده صبح اضا ÷ اي ربيع ما اختلا اي رطيب ما
التوى اي قضيب ماذوى ÷ اي رفيع ماهوى اي قويم ÷ ما انحنى اي قوي ماوهى
اي جوى اي نوى اي لقى ÷ اي سرور اي حزن او شجى ÷ رأيت لم يعقب ضد ضده
دوائر اسرع من دور الرجا ÷ والصبر اولى بالكريم ان عتت ÷ عليه من سوء العوادي ماعدا
ماكنت بالقانط مما نالني ÷ والله حي واليه المشتكى ÷ ما الازم الصبر امرء فشانه
ولاعداه ذو عداد فرحكى ÷ والحازم الرأي الذي ان غاله ÷ غول الرزايا لابكى ولا اشكا
بل سلم الامر الى حسيبه ÷ وذاك نعم المرتجى والملتجى ÷ من اكتفى بالله كان حسبه
والله حسب كل من به اكتفى ÷ ماالا يشاء الله لم يكن وما ÷ يشا فهو كاين كما يشا

لاترج الاالله واقنع بالذي ÷ اولاكه من بذل جود وعطى ÷ مايفعل المحبوب محبوب سوى
واصل فضلا او يكن عدلا نأي ÷ اشاء ان اشمت في حاسدي ÷ او ان يشاء الله عكس ما اشا
فاي فجر لاناس بالدهى ÷ واي نقص لاناس بالتقى ÷ لولا التقى ماخلت عجزا بامر
عن جهل قوم وسموه بالدهى ÷ لايدفع المحذور حذر من فتى ÷ لاوالذي ماشاء من امر قضى
ماكنت بالخائف من منيتي ÷ جاءت ضحى او طرقت بابي عشا ÷ والموت لابعد الفتى اما على
فراشه او تحت افياء الضبا ÷ قتلا وموتا ايما يلقى الفتى ÷ في الله من هذين فهو المرتضى
فقتل ذي النجدة اذ لها انتمى ÷ اوموت ذي العزلة اذ فيها انزوى ÷ ولايظن الجاهلون انني
لعبة طفل حين يلهيه القلا ÷ واني للنازلات عرضة ÷ تفعل في ما تشاء لولا الرضا
والمرء مادام سليما دينه ÷ وعرضه عداه لوم ولحا ÷ ان احمل الضيم على ظهري وان
أنف من تحمل الضيم ابا ÷ فلي بخير العالمين اسوة ÷ فانهم اسوة من كان اتسى
سادات من تحت السما وفوقها ÷ وخير من عليهم الصبح اضا ÷ اكرم خلق الله في فضل وفي
بذل واعلا منتم ومحتذا ÷ اجل من صلي وصام طائعا ÷ افضل من لبى وطاف وسعى
اهل منى والمشعرين جملة ÷ والمازمين والال وكرى ÷ والحجر والميزاب والحطيم والمقا
والادكن مرفوع البنا ÷ والطايفين والطواف حوله ÷ والمروة البيضا فيها والصفا
والسعي والسعاة مابينهما ÷ ومن سعى منتعلا او احتفا ÷ والحجر الطهر ومن قتله
ومن ادى منسكه ومن قضى ÷ ومكة والانصبا وما اضا ÷ اعلامها الغر وما الاقد اضا
وطود ثور وقبيس وحرى ÷ والمستقى من زمزم ومن سقى ÷ والوحي والروح الامين بالهدى
يغدو فيهكن في الصباح والمسا ÷ ومهبط الاملاك والمعراج ÷ والاسرا في الليلة مع سر السرى
والصحف والتورته والانجيل ÷ والزبور والفرقان ÷ والذكر متلوا ومن يتلوه في
مستقبل الدهر وماكان خلا ÷ وآل طه والطواسين ويا ÷ سين وحم ونون والنبا
عصابة لها النبي المصطفى ÷ لها الوصي لها الزكي المجتبى ÷ لها ابي الضيم فخرها شم
منتجع السودد والمجد الرقى ÷ والساجد العابد مصباح الدجى ÷ لها كذاك الباقر الحبر التقى
لها ابنه البر الامين الصادق ÷ القول الرزين الحلم جعفر الندا ÷ لها العفو الكاظمي الغيظ الفتى
موسى لها رب الكمالات الرضا ÷ لها الجواد الطهر من رقى العلا ÷ طفلا لها الهادي لذي الهدى هدى
لها الهمام العسكري محله ÷ الراقي ذرى العليا من حيث نشا ÷ لها ابنه العدل المرجى للورى
كشاف ليل الكرب مهدي الملا ÷ الحجة اللذ فما تخشى عمى ÷ اللجج الفعم فلا تخشى ظما

مافيهم الا امام قائم ⁘ بالحق يقفوه امام مقتفي ⁘ نبيهم خير نبي قد اتى
وصيهم خيره وصي قد وفى ⁘ ابوهم خير فتى شهيدهم ⁘ خير شهيد امه خير النسا
تعزى لها العصمة من رب الورى ⁘ شهادة قد افحمت اهل المرا ⁘ اقوالهم افعالهم لم ينصرف
قول وما صدقه فعل زكى ⁘ افكارهم مستنبط الوحي فلا ⁘ تخطي ولو سهوا اذا الساهي سها
هم هم الحق المبين للهدى ⁘ ان بالهدى يوما ترى للاهي لها ⁘ يضيء نور الرشد من قلوبهم
اذراح ليل الغي غاشيه غشى ⁘ اكفها نولى الندا وسمها ⁘ يولي الهدى ونفثها يولي الشذا
لا يسئل السائل من ورائهم ⁘ علما بان الحق فيهم ثوى ⁘ لا يبتغي العافي سوى ربوعها
مأوى وكل الصيد في جوف الفرا ⁘ ذاك الذي عن كل عن كلالة ⁘ في ظاهر التنزيل والآبا آبا
اذا قريش في المساعي فاضلت ⁘ الفيت مرماها من المجد الكلا ⁘ او ساجلت لغاية في حلبة
جاؤا المجلي واتى الغير التلا ⁘ تلقى لها السهم المعلى في العلا ⁘ اذا السوى بالغير خاطها خطا
تقفو سباق السبق اثر سعيهم ⁘ في السبق تقفو المقتدي بالمقتدى ⁘ انى يشق ماجد غبارهم
ومن ترى نعالهم عينا حشا ⁘ لم يأكل الشاؤن نيل شوءهم ⁘ لكن على اثارهم تتلو المشا
شم العرانين اذا قلت يا مستصرخا ⁘ الفيتهم من قبل يا ⁘ كان مستقبلها ماضيها
فقوله اعطى معناه عطا ⁘ الحاكمين العدل لم يعد بهم ⁘ حب ولم يملهم عنه هوى
قد امنت جورهم خصومهم ⁘ في الحكم فالعالي والداني سوى ⁘ انزر ما تلقاهم ان يسخطوا
حتى كان السخط منهم رضا ⁘ الحكم عدل والنفوس تلتظي ⁘ والقول فصل والبليغ قد هذى
لو ودعت اعدائها نفوسها ⁘ لديهم لامنت صرف الردى ⁘ الحافظ الجار فلا ينال له
جور ولا يعروه فيهم اذى ⁘ امنع من صفية جوارهم ⁘ يرفل في اثواب صون قد ظفى
والمكرم الضيف ندا تخالهم ⁘ عبيده يفعل فيهم ما يشاء ⁘ ما فقدت اضيافهم يوم قرى
ما يشتهيه الضيف من حسن القرا ⁘ رحبا وقربا وابتسام ماجد ⁘ وبشر وجه واحتراما وحبا
كانما الاضياف اذ حلت بهم ⁘ حلت لذا البرين اما وابا ⁘ كان اصوات العفاة عندها
حاشا معاليها اراجيع الغنى ⁘ يطربها انشد والسؤال للعطا ⁘ كانما العافي دعى الشاذي شدا
نفسي لتلك الانجم الزهر وقى ⁘ روحي لتلك الانجر الفعم فدا ⁘ قوم اذا قيس بهم من غيرهم
قيس الجبال الراسيات بالهبا ⁘ جبال حلم لا تخف من طيشها ⁘ بحار علم لا تجف
لا تسمع الفحشاء اذ تربهم ⁘ ولا ترى الفاحش فيهم يجتبى ⁘ معادن الحكمة ان قال الخطا
سواهم قالوا الصواب والهدى ⁘ بنى المعالي والعوالي والحبا ⁘ وقت الحيا والحجاج والحجى

جل علاهم ان يغا لا يبعلا ⁘ اين الثريا والثراهيهات اذا ⁘ اين الوهاد والربا اين الجبال
والهيا اين ذكاء وسهى ⁘ لم يحسب الحاسب من عليائهم ⁘ من قبل ان يحصى العلا يحصى الحصى
كل مديح دون سامي مجدهم ⁘ يقصر حتى تحسب المدح الهجا ⁘ حكام بيت الله اهل داره
وحوضه الصافي الصفي العذب ⁘ والقاسم الخلق على افعالها ⁘ صنف لرضوان وصنف للظى
المعشر الصيد الذين حبهم ⁘ رشد من الله وبغضهم عمى

وله في رثى العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد العصفوري رحمه الله

اطيلي البكا فالرزء واضحى مجددا ⁘ اذا غبننا في اليوم باكرنا غدا ⁘ ولا تسأمي فرط النباحة واهتفي
بخطب عرا شمل الهدى فتبددا ⁘ وخلي التعزي للخليلين وانذبي ⁘ فما كل صبر يا ابنة القوم احمدا
الم تعلمي الخطب الذي هد وقعه ⁘ نظام الهدى وانهد منه ذرى الهدى ⁘ وباتت له ام المكارم ثاكلا
تعالج طرفا بمطر الدمع ارمدا ⁘ ارى الموت يحدو بالكرام كانما ⁘ جنواترة لا عفو فيها ولا ودا
غدا حكمه الامضاء فيهم فليته ⁘ يكون له في بعضهم نية البدا ⁘ غدا بالبحور الفعم عنا القصد
وهان عليه ما نلاقيه من صدى ⁘ سلوه فهل من غاية ينتهي لها ⁘ فديتكم ام ليس يجري الى مدا
اخا قسوة في قلبه غير عاطف ⁘ على ضعفنا منا ولا قابل فدا ⁘ اهاب باخوان الصفا فاصطفاهم
وثنى بارباب العلا متفردا ⁘ رمى شملهم صدع الزجاجة قد ⁘ بها ايد صلد الصفا متعمدا
تقوا بي على اطلالهم نبك ساعة ⁘ وان لم يكن فيها مجيب سوى الصدى ⁘ نسائلها اي المنازل يمموا
واي مقام اعجلوا نحوه الحدا ⁘ خلا منهم الوادي فصوحت نبته ⁘ وبانوا عن النادي فاصبح اسودا
فراحوا وكم قد خلفوا من نداهم ⁘ به يهتدي بين الورى او هد ⁘ تضم الثرى منهم صدورا تضمنت
من العلم معروف الروايه مسندا ⁘ فويح الثرى بل ويح نفسي من الثرا ⁘ علا ذا الثرى لا ابله ويح مؤبدا
اقاسمها الاحباب لا متوقعا ⁘ على نظر فيهم ولا مترددا ⁘ تعجلتهم للقبر حتى كانني
على ودي المعلوم اعدى من العدا ⁘ ووددت على انفاسهم قارع الصفا ⁘ ووسدتهم فيها الصفيح المنضدا
اودعهم عند المقابر قاصدا ⁘ حياطتهم يا بعد ذلك مقصدا ⁘ ففي كل يوم لم تزل تصب مقلتي
علا ترتمي او شمل مجد مبددا ⁘ بنفسي ان الاكرمين تتابعوا ⁘ كانهم قد اسلفوا البين موعدا
اهاب بهم داعي المنايا فازمعوا ⁘ له السير لا يالون مثنى وموحدا ⁘ الوامني في الحزن ما الحزن بعدها
تبارك قلبي ساعة او مفندا ⁘ الواستي بعد الحسين قضى الجوى ⁘ لقلبي اني لا ازال مسهدا
وكيف العزا يا سعد من بعد خطة ⁘ قضت للمعالي حزنها ان تخلدا ⁘ اخو السبق في الغايات باعد
مداها فاعيى الارحبي المعودا ⁘ نقى المساعي عن تدنس ريبة ⁘ اقام حميدا ما اقام وقد غدى

باحمد سعي في العلاء المحض اذ غدا ؛ تناقل اعداءه احاديث فضله ؛ فلم تستطع منهم جحودًا فجحدا
تؤيدها بالرغم منها ولو رعات ؛ سبيلاً الى انكارها لن يؤيدا ؛ كفى مدعيها حجة كما تلى
اقرّ له الخصم الألد وأكدا ؛ بليغ وان لم تلفه متفوّهًا ؛ كذا السيف مغمدًا او مجرّدا
ملّي باملاء المسائل ساكتًا ؛ فان قال جلا في المقال وسددا ؛ يحيي بها العذب النمير سلسلا
اذا الغير يحكيها الهجين المقعدا ؛ يلوك بلحييه لسانًا كأنّه ؛ اخو نجدة يبلو الحسام المهندا
اذا قرّ قلت الطود في الحلم راسيا ؛ وان هاج قلت البحر بالعلم ازبدا ؛ فلهفة اكباد العلاء بعد يومه
لهيف لظوامي لا يصادفن موردا ؛ وحيرة اهل الفضل لا سيّما الكري ؛ بوءم الهدى ان ينتحي الرشد مسندا
لتبك المعالي شجوها بعد هذه ؛ بكاء الغذاري حين افقدن مفقدا ؛ امام الهدى من ظلّ بعدك للهدى
لباغ بغى اومارد قد تمرّدا ؛ تركت ربوع الدّين تقفر والبها ؛ عقيبك ان لم يرحم الله سرمدا
وعزّ المساعي ضايعات حريمها ؛ فراقد تبكي كافلًا ومسدّدا ؛ فمن لحدد الله فيه يقيمها
وقد اكثر اللّاحي علينا وفنّدا ؛ ومن لشكوك الدّين يكشف لبسها ؛ كأنّي ثكلا تسئل مرشدا
ومن يقحم الباغي على الحقّ ناطقا ؛ بحقّ فان يأبى الهدى اتبع المدى ؛ فدينك لو يرضى الزمان بنا فدا
وان قلّ ان يفدي المسود المسوّدا ؛ تقاسمني فيك المسرّة والجوى ؛ فلم ادر نفسي والها او معربدا
يهيّجني الناعي برزوك هاتفا ؛ ويطربني الشّادي بفضلك منشدا ؛ فلم ادر ان اصغي لذلك معدّدا
بنوحك او اصغي لهذا مغرّدا ؛ بكتك البواكي ان هتفن بماجد ؛ اقام عماد الدّين سعيا وسيّدا
بكتك للدّين الحنفي تحوطه ؛ اذ غار غار في الضّلال وانجدا ؛ ولّليل تحيي جنحه متهجّدا
وللدّهر تقضي عمره متزهّدا ؛ وللسائرات العز تعقلها دجى ؛ فيصبحن في الافاق كالنجم شردا
وللحجج اللّدّ الصّوايب لا ترى ؛ لهن سوى قلب المضلّين مقعدا ؛ رميت بها جيش الضّلال فانبرت
بلاء بلاء قد قتل بلاء ردا ؛ قضيت بها حقّ الوصيّ وحزبه ؛ اصولا اصيلات وفرعًا ممهّدا
اقول لحادي البرق يزجي بصوطه ؛ نعائم يحملن الغمام المنضّدا ؛ اقم حيث تلقى البحر في ضمن تربة
بفوح الرّضا منها مراحًا ومغتدا ؛ وحلّ عقود المزن ان كنت ساقيًا ؛ امام هدى او راعيا حوّ مقتدى
سقاك من الرّضوان ما انت اهله ؛ على مرّ الأزمان مجدًا وسوددا

وله ايضًا في الشيخ ره

يا اهلي نياحةً وولوعا ؛ ولستهلي مدامعًا وتجيعا ؛ واتركي التّاركين شجوك فيما
سلب الدّين صبرهُ والهجوعا ؛ للخليلين صبرهم ولذي الرّزو ؛ شجاه ان كنت حيًّا سميعا
لا يملّ الولوع قلب شجيّ ؛ انّ من شيمة الشّجي الولوعا ؛ كلّفوا قلبي السلو وهيهات

تراه للعاذلين مُطيعا ؛ لن تطيع الخلي مقلة صبّ ؛ غير صبّ الدّموع لن تستطيعا
لست استشفع الصّديق لحزن ؛ شرامرٍ تحتاج فيه الشّفيعا ؛ فاستعيدي بنا ربي آل ليلى
واستهجي ديارهم والرّبوعا ؛ واسبليها عسى تزق لداع ؛ وعسى ان تريع ان تسترجعا
واظنّ الدّيار مثلك تحكلا ؛ هي لكن يشجوها لن تُذيعا ؛ كيف لا تندب الدّيار وقد كانوا
مصابيح ليلها والشّموعا ؛ فدع الصّبر ربّ امرٍ عليه ؛ يحسن المرء ان يكون جزوعا
اي عهد حفظته وتخافي ؛ في حبيب من لائم تقريعا ؛ ليس من يحفظ الدّموع حفيظا
ليس من ضيّع الدّموع مضيعا ؛ ما انا والسّلو يا ابنة قومي ؛ ان عقلتي هذا المصاب الشنيعا
فقد غوث الامام والعالم العامل ؛ غيث النّدي الرّبيع المُربعا ؛ فادح اثكل المعالي فجبل الدّين
اضحى من وقوعه مقطوعا ؛ شتّ شمل الهدى عنا دافيا ؛ قلبي تصدع لشمله مصدوعا
اي رزوٍ غدا له الدّين قسرًا ؛ ثاكل القلب بالمُصاب مرُوعا ؛ خطّه اخلت الدّيار من المجد
فلا شارعًا ولا مشروعا ؛ البست كلّ فاضل ثوب حزنٍ ؛ لا اراه من بعدها منزوعا
يا امام الهدى ويا نايب الحجّة ؛ ان كان قول نايبًا مسموعا ؛ من لدين النّبي بعدك يرعى
انما خفت سيّدي ان يضيعا ؛ لم تركت الانام بعدك ولها ؛ يتهادون في الضّلال وقوعا
كنت ان جاء سائل ابصر الفضل ؛ مبينًا بل الجلال شروعا ؛ فلم اليوم ان تروّاك فكر
باء عن قلّة وعاد وجيعا ؛ الراي بذاته ام لسرٍّ ؛ منع الحكم امره ان يشيعا
كنت صعبًا على الخطوب فلم ؛ اصبحت للخطب مستكينًا خضوعا ؛ ان تخطّت اليك خيل المنايا
فلما زلن يتحين القريعا ؛ او رماك الزّمان من فارع الطّود ؛ فشان الزّمان يرمي الرّفيعا
قد رقد رماك لو اعقل المعنى ؛ كفاه بان ينال الوضيعا ؛ غبت فالمجد بعد شخصك ولّى
وكذا حيث كان كنت تبيعا ؛ يا ربيع العلوم هذي المعالي ؛ فيك ملّت خليلها والرّبيعا
يا رفيع العماد بعدك ظلّ الفضل ؛ امسى عن اهله مرفوعا ؛ يا حيا المرملات عام اليتامى
عاد قيضًا وكان فيك ربيعا ؛ يا منيع الجلال لكلّ جلال ؛ فيك امسى بصبره مفجوعا
كنت في ليلهم حديث افتخار ؛ يتعاطونه طويلًا وسيعا ؛ فلما اذ تركتهم راي عين
يتعاطون حسرةً ودموعا ؛ شغلوا بالمصائب عن الاصل ؛ وعافوا لرزولك التفريعا
عطّلوا الدّرس والمدارس ؛ من حزنٍ فلا سامعًا ولا مسموعا ؛ تلك اجفانهم تسحّ دموعا
وحشاشاتهم خفقن نزوعا ؛ فقد وامن علاك علمًا وحلمًا ؛ وجلالًا سامي المنار رفيعا
وجمالًا قرنته بكمالٍ ؛ وخشوعا برفعةٍ مشفوعا ؛ عزّ والله ان تضام عليهم

دون ان تمطر السيوف النجيعا ✤ وتروح الرجال قتلى واسرى ✤ تتقانا عساكرًا وجموعا
يا لقومي واين مني قومي ✤ مطلبا شاسعًا وخطبا شنيعا ✤ غرّ الذل قومهم فاستماتوا
قل ان ينعش لنداء الصريعا ✤ صاح قف بي على الاركام لنبكي ✤ ان تكن نندب الربى والربوعا
صاح هذي ديارهم خاليات ✤ فقدت منهم الجمال البديعا ✤ فقدا الليل منهم انه المأسور
في القيد لا يطيق الهجوعا ✤ تتجافى جنوبهم مدة الليل ✤ اذ لازم الضجيع الضجيعا
اسرعوا للجنان عنا وظل ✤ العاجز الصب سنه مقروعا ✤ فكاني بهم وقد عانقوا الحور
فباتوا مواصلين جميعا ✤ مل قلبي من بعدهم كل قصد ✤ كان الا لقاهم والرجوعا
اتمنى على الزمان لقاهم ✤ حيث استمنح الشحيح المنوعا ✤ فالغواني لا اشرئب لعيني
لا ولو كانت الرواح الشموعا ✤ لم تضم القبور منهم شخوصا ✤ لا ولكن عوالما ونجوعا
ضمت الفضل والتقى والمساعي ✤ والمعالي واهلهن جميعا ✤ فعليها واهلهن سلام
لست امنى للقابل التوديعا ✤ **وله في رثى الشيخ محمد بن الشيخ يوسف رحمه الله**
كيف تبقى لنا وانت العماد ✤ وتوفى وتكمد الحساد ✤ او يعود الزمان مغتبط العيش
وتقضي بغيضها الاضداد ✤ وسجايا زمانك النقص فمن اين ✤ يرجى من عنده الازدياد
نبتغي في الزمان ذخرا وفخرا ✤ والقصارى القبور والالحاد ✤ لم يعطي الندا وتسعى المساعي
ويؤم العلا بها ويسادوا ✤ لم تبن القصور محكمة الاركان ✤ يعلى لها البنا ويشادوا
لم تصان الدروع والبيض في الاغماد ✤ ولم تقتني لحرب جياد ✤ لم تحلي الرجال بالبيض غفوا
لم تربى من بينها الاولاد ✤ لم تعد الالوف ولم تحشد ✤ منها الجيوش والاجناد
ما غناها ما نفعها وسواء ✤ هي عند المنون والاحاد ✤ لم يختار للقراع حسام
لم يعتاد للدفاع جواد ✤ لم ينتاب ماجد لعطاء ✤ لم يحمي برفده الوفاد
لم يستنكف الابي من الذل ✤ وتابى الدناءة الامجاد ✤ وهم في التراب ابناء مثل
منطق اخرس وكف جماد ✤ لم تستربط الخيول المذاكي ✤ والمهاري من خلفها استجاد
وهي ان قابلت خيول المنايا ✤ نكست اهلها وكف الطراد ✤ عزم كاف الكفاة اخزى بجبان
فترى البهم كالبهيم يقاد ✤ كل يوم يخر للارض طود ✤ لا تداني جلاله الاطواد
وجواد عطا سواله الارض ✤ وبالفضل لا يجود الجواد ✤ ضمنته بطن القبور فمن ترب
وطاء له وترب وساد ✤ طال حمل الثرى باهل المعالي ✤ ليت شعري متى يكون الولاد
قد ظننت المنون من قبل هذا ✤ همها في البرية الاعداد ✤ ليس تدري ما عالم وجهول

واستوى

واستوى الغور عندها والنجا ✤ فاذا ما الهن قصد من الاف ✤ الا الاحاد والافراد
تتنقى الامجاد من كل حي ✤ وتخلي الاوباش والاوغاد ✤ او ما انتظر الكرام تداعوا
رحلة السفر همها الاساد ✤ والهمام الامام حلق عنا ✤ راحلا والمعلم الاستاذ
زين اهل التقى وركن المعالي ✤ وعماد الورى ونعم العماد ✤ والحسام الغضب الذي نصر
الدين شباه والكوكب الوقاد ✤ والحيا العذب والعذاب فصاد ✤ يرتوي سائغا وعاد يذاد
فبذارا اذا اريد ورودا ✤ وحذارا ان حقق الايراد ✤ ايها المن مع الترحل عنا
عد قريبا الا اتاك منك البعاد ✤ لا اشجى بعدك المصاب ولا راحت ✤ تكوي ببينك الاكباد
انت حي المدا ورته احياء ✤ مع الجهل فيه ماتوا وبادوا ✤ ان تكن في الثرى غربت فلم
يغرب عن الكون نورك المستفاد ✤ او طواك الردى ففي كل يوم ✤ لك من فعلك الجميل معاد
كنت شمسا للسالكين وبدرا ✤ بل مجلي العمى ولهك الرشاد ✤ وحساما على المضلين يشقى
بشباك الفساد والافساد ✤ وجوادا تقضي القرين اذا ما ✤ جد في جلته السباق الجياد
وخضما من البحور اذا ما ✤ عب سالت به الربى والوهاد ✤ وعهادا تروي عفاة الدين
هذا فاين منك العهاد ✤ كم مقام اقمته حيث جد البغي ✤ في اهله ولج العناد
وتداعي الخصوم تمحن الحق ✤ فكادوا وكاعن الحق حادوا ✤ فكشفت العمى وجليت فيه
سانعقا رداك الهدى والسداد ✤ باديا صفحتيك تنصر حقا ✤ وسيوف الضلال فيه حداد
فملات الهدى سرورا كما قد ✤ بات يطوي بحزنه الالحاد ✤ لبكتك العلوم تغرق فيها
شهم فكر لم يخط منه المراد ✤ والمعاني بعيدة العقراعيت ✤ عما يصيبها واضمت الوراد
والمباني تجيدها بمقال ✤ زانه الانتقاد والانتقاد ✤ وعويض من المسائل تنهيها
وقد فات اهلها الانتقاد ✤ وفروع شريفة واصول ✤ قررتها ادلة واعتقاد
وقضايا قد اشكل الحكم فيها ✤ وابى طرف ناظريها الرقاد ✤ يا لقومي لحادث عم دين الله
فانهد ركنه والعماد ✤ لرزايا حلت بدار المعالي ✤ فالمعالي لباسهن سواد
كيف قرت شقاشق الفحل قسرا ✤ وهو ذاك المزمجر المرعاد ✤ وانثنى ذلك البنان المزجى
لا يفيد الندا ولا يستفاد ✤ والمقال الواري الشهاب بصدق ✤ القول من اين جاءه الاخماد
وفتى الجيش والدماء مداد ✤ لو تفدى فدتك من غير من ✤ ولك المن فتية امجاد
وشاب من الوقائع شيب ✤ فوق شهب من الدماء وراد ✤ **وله ايضا**
يا قاتلي من غير ذنب جنيته ✤ يغنيك قتلي لا قصاص ولا ودا ✤ ماذا يضرك لو رحمت متيما

فعطفت منّا او قبلت به فدا ∴ انا قد علمت بانّ حبّك قاتلي ∴ فسلكت نهج منيّتي متعمّدا
اندبك هل برضيك قتلي في الهوى فابو بالقتلين سخطك والرّدا ∴ وله ايضا
سقى ربع معناك ماء الحيا ∴ وانفس اهليك ماء الحيوة ∴ فعاد باهليك بعد البلا
وجمع شملك بعد الشتات ∴ وردّ لنا منهم ما مضى ∴ قرين الصبا والزمان المواتي
وله ايضا ∴ ليت الملاح وليت الرّاح قد جعلا ∴ جبهة الليث او في قبة الفلك
فلا يعانق محبوبا سوى اسدا ∴ ولا يدير بكاسات سرى ملك ∴ وله ايضا
فلا سلّم الرّاوي ولا درّ درّه ∴ اذا لم يكن عمن هويت حدیثه ∴ حديث جلال لو تعاطاه قاصر
اذا انت مساويه وطاب خبيثه ∴ وله ايضا ∴ وليل يساقينا التذكر جنحه
بهيماء لا اهل لديها ولا صحب ∴ نزلنا على حكم النوى بركابنا ∴ وكان ركابا با بهوذلك الركب
حديث كانّ العامرية بيننا ∴ نسيم كانّي عنده غصن رطب ∴ كانّ الدجى صبّ كان صباحه
سلوا عليه عاهد العاذل الصّب ∴ وله ايضا ∴ وددت بزعمي ان في الحب راحة
ولم ادر انّ الحبّ غايته الهلك ∴ عشقت فلم اعلم فلما استرقني ∴ علمت ولكن حيث لا يمكن الفلك
وله ايضا ∴ وما الكلّ الا انت والكلّ قائم ∴ لديك وانّ الكلّ من كلّه الكلّ
وانّي شيئ ليس بشيئ بعده ∴ ولا شيئ من لا شيئ في اصله الاصل ∴ وله ايضا
تقول علام لم يمسسك طيب ∴ فقلت الطّيب في طيّ اللحود ∴ يعود بعودهم طيبي فان لم
يعودوا قلت للبرجاء عودي ∴ وله ايضا رحمه الله ∴ اظنك لا تبالي بالذي بي
فهان عليك اشجاني وكربي ∴ وانّك لا تبالي بي بحبيب ∴ وشخصك ساكن ابدا بقلبي
فديتك كم تعذبني ببعيد ∴ فليتك كنت تخبرني بذنبي ∴ لوجهك توبتي من كل ذنب
عذا ان كان ذنبي فيك حتى ∴ وقالوا ذو تقى اصباه صبي ∴ لهم احلامهم وصباي حبي
وان سفاهه تهتك سفيها ∴ اليك عسى تكون الدهر حسبي ∴ وله ايضا رحمه الله
احبّ بليلى كان عان تحسبها ∴ متيمها العاني ولاح يذودها ∴ وما جرمة الاّح المعنّى فؤاده
يرى انه دون البرايا عميدها ∴ ومن لي بقصد العامرية سحرة ∴ وان سكتت احراسها وعقودها
وكل الخلا من دون ليلى عوامل ∴ تقادم واسيافا تحدّ حدودها ∴ فنقعا يعيد الصبح ليلا اجلاله
بوارق مثل الصبح باد عمودها ∴ ووقع تكاد الشم من رجفانه ∴ تكدّ ويصممن السميع رعودها
وسيل دم كالمزن تسقي به قنا ∴ يكاد بطول الرّي يخضر عودها ∴ ودين الهوى قتل المحبين بالهوى
ضرورية لا يستطاع جحودها ∴ وانّا وان كنّا عرانين قومنا ∴ فنحن بلا من عليها عبيدها

وكيف تزور العامرية ارضنا ∴ وما احمّ من سيل النفوس صعيدها ∴ ولا قرّبت قربانها النفس نفسها
ولا سال تحت الرّجل منها وريدها ∴ وما ذاك من بخل بليلى وانّه ∴ ليكرم عن قرب الدنية جودها
واي امرئ وافا الهوى فقضى به ∴ بحكم الهوى لم يمس وهو شهيدها ∴ وكيف يروم الكاشحون افتراقنا
واصل وجود العاشقين وجودها ∴ يلذّ بعيني قربها وبعادها ∴ ويحلو لنفسي وعدها ووعيدها
واهوى المنايا في هواها اذا انتمت ∴ لتابعها اخت الغزال وجيدها ∴ وما فضل ذي شرق يلذّ اذا بدت
من الوجنات الزاهرات ورودها ∴ فاقسم لو ليلى تبدّت لصخرة ∴ تحلّل منها بالغرام جمودها
ولو لمست يبس الكلا بعد ما ذوى ∴ لعادت رياضا غورها ونجودها ∴ ولم لا وسلسال الحيوة بثغرها
تصرّفه احكامها وجدودها ∴ وما ضرّ لو بالطيف عادت سقيمها ∴ فيحيى بعطف اللطف يوما قعودها
يكلفني الواشون ما لا اطيقه ∴ اذا مرضت ليلى الهوى لا اعودها ∴ فكيف ولو طوقت جيدك بغلّة
واثقل رجلي بالحديد قيودها ∴ واغلق دوني كلّ مفتوح فرجة ∴ واحكم سدّا بوبها ووصيدها
وسدّ بانواع العوائق دوننا ∴ قريب اباعيد الفضى وبعيدها ∴ واصبح مشغول الفراغ زماننا
بحيث المنايا خيلها وجنودها ∴ وطبقت الاكوان من دون فصلها ∴ جنود خطوب خافقات بنودها
وقد حبست عن نومها الدهر مقلتي ∴ مخافة ان يلقى الخيال هجودها ∴ وله ايض رحمه الله
يا مونس الليل البهيم بذكره ∴ ابعث بطيفك والكرى الجفوني ∴ فلعل طيفك حين بدّ نوا بالكرا
تلقى مثالك في المنام عيوني ∴ واظنّ عينك ليس تدرك قصدها ∴ ليس المنام من الغرام بديني
اكرم لطيفك ان يروم لمقلة ∴ فيها لغير هواك نضل سكوني ∴ قلبي لحبك سابقا تكليفه
بل سابق التعليم والتمرين ∴ كلف تكلفه الفؤاد بطبعه ∴ خلو من التلوين والتلوين
كلف تمكّن غير منصرف العنا ∴ ويح الحشا من ذلك التمكين ∴ نفسي فداء معذّبي هل موعد
ومتى تشاء قضاؤه تقضيني ∴ ما كنت حين سألت ذاك مخادعا ∴ لكن وعدك باللقا يكفيني
فالصّرف ابعد من خلائق عاشق ∴ علق الانين بسورة التنوين ∴ جلب الهوى بالحسن لا بمحسّن
فالحسن فيه غنى عن التحسين ∴ ملك الغرام بوجهه وبجوده ∴ فهوى القلوب لديه طوع يميني
في وجهه اسرار حسن لم تبن ∴ بحساب رمل او بكشف دفين ∴ وجبينه البادي البهاء اجل ان
يحصى دقايقه عداد مئيني ∴ فاعجب له وهو الغزال بعينه ∴ واخوه من ابويه ليث عرين
يا قلب كم تصبيك بادرة الهوى ∴ ببرين ساجعة وسجع برين ∴ كلّ المحاسن رقّ ادنى حسنه
انّى لذاك الحسن نسبة دوني ∴ غلط بلفظك ام بقلبك علّه ∴ منعته سرّ جماله المكنون
هب لم تكن من عاشقها في النهى ∴ فضعفت عن ادراك كلّ مصون ∴ اقذى بعينك عاقها عن واضح

كل المبين لديه غير مبين ؞ حلو المناقب والنقاب غدا كـ ؞ يبدي لناظره صفات العين
خذ عنه واسمع منه وانظره تجد ؞ شهد اللقا والنقل والتدوين ؞ حلوًا الوجدات الثلاث باسرها
والرابع المتمنع الميمون ؞ لو كان لم يعشقه غير قرينه ؞ فقد الغرام ولم تفز بقرين
ان القرين وكلما قد كان او ؞ سيكون منه نقطة التكوين ؞ وضمين دعوى العاشقين
بالفوز ان سلكوا على مضمون ؞ قالوا محاسنه حلت احسانًا ؞ كلا ظنين الحسن غير ظنيني
قرنت بحاجبه المزجج عينه ؞ وكذاك عين الحاجب المقرون ؞ ميمي فم صادي عين صدغها
الواوي منعطف بحاجب نون ؞ الحسن في البادي صد وكيف لا ؞ ووراء بادي الحسن الف كمين
فاربح بنفسك لا تعرض للهوى ؞ فلقد نصحت وكنت غير امين ؞ امعنفي في الحب تهتكي
اذ ليس دينًا لي ولا لك ديني ؞ اني عصيت تنسكي في حبه ؞ واطعت فيه سفاهتي وجنوني
انى تكون العامرية بغيتي ؞ ابدًا ولست اكون بالمجنون ؞ قسمًا بجيم جماله لا لذ لي
الا عليك خلاعتي وفنوني ؞ فاخو ملامي من يريد تحلي ؞ واخو غرامي من بها يغريني
من اين يبلغ فضل شوق شانه ؞ خلط الصبابة غثها بثمين ؞ وكرائم الاشواق اكرم ان تحم
من حول حومتها خيال خؤون ؞ افدي الجمال واهله من جاسر ؞ قد جاء من اسر الهوى يفديني
سل فاضح الظبي الاغن بجيده ؞ اذ ليس حين بكاه بالمامون ؞ واظن ذنب الريم حين حكى له
الطلل استحق به عذاب الهون ؞ ما قد ريم الحزن ساعة يدعي ؞ ماليس يقبل من هزبر عوين
كذا الممثل والمماثل اذ قضوا ؞ بخطا اوهام ورجم ظنون ؞ يا صب ويحك كل حسن قاتل
لك لا لخصوص جديله وجبين ؞ ما للمتيم لا يمر بطيفه ؞ الا مفيد صبابة وشجون
او ما تحسس بنو العراق بنجد ؞ منع الغرام شكاه اهل الصين ؞ لو كان ماء ما تسح دموعه
لم يبق للثمرات ماء معين ؞ لو كان من سكان تبرين الهوى ؞ لحنى له ما كان في ابريني
مسكين مفقود المعين على المنى ؞ فقد المعين علامة المسكين ؞ لو مات لم تسمع لناعي يومه
صوتًا ولم تظفر له بحنيني ؞ قلت بواكيه وقل بكائه ؞ من حيث لا حزن ولا محزون
ما بال علمي في الصبابة داعيًا ؞ لتحركي ومسكن لسكوني ؞ كل العلوم عرفت جل رموزها
الا الغرام فانه معييني ؞ ابدًا مباديه الهلاك فهل ترى ؞ منه المقاصد غير حين الحين
فاقدم على العلات ان تك قادمًا ؞ او ما سمعت طريقة المفتون ؞ كل الوجود بذرة من وصله
فابتع بما المبتاع بالمغبون ؞ ابى الدهر الا ماجدًا يزدريه ؞ وحر ايقاسي الضيم في الطول والعرض
ابى خلق الايام الا مهذبًا ؞ يعالج مس الضر في الطول والعرض ؞ الم تر منصوب الهدى ومقامه

هو الرفع قطعًا كيف صار الى الخفض ؞ فمن بعده فليقض ما شاء انه ؞ هو المقتدى في الكل لا البعض في البعض
رضيناه متبوعًا على كل حالة ؞ اخ الخلق المرضي والكرم المحضي ؞ وما النقص جار حالة العسر بالفتى
اذا كان فيه سالم الدين والعرض ؞ اصبحوا في شرف الملك واضحوا في القبور ؞ وقريبًا قبل ذا المأتم كانوا في السرور
واستعادوا الحدها المظلم من ظل القصور ؞ وغدا الصائح بالصبح عويلًا وثبور ؞ اقسموا لما لهم عن زهرة الدنيا براح
فاستطالوا لها يبلون صدا الاحشا براح ؞ غدوة في مجلس الصفق لهم راح براح ؞ ثم امسوا فاذا هم بين قولي راح راح
تسري بنا الحوادي ونحن لا نبالي ؞ كم انزلت من رفيع عن شاهقات القلال ؞ الموت لا بد منه لسابق ولتالي
فاصنع جميلًا عسى ان تلقاه اخرى الليالي ؞ انا مملوكك لا من بل المن علي ؞ انا مملوك بالذات فما ملكت يدي
كلما تفعل من فعل فمحبوب الي ؞ انت انت الحسن والاحسان لا هي وبي ؞ لم يلو خطي من حسن خصصت به
الا جوى في الحشا ثاو على مضض ؞ وجهت قصدك قلبي حيث لا جهة ؞ الا وحسنك فيها قاضيًا غرضي
فاعجب تصور حلماني لذي كرم ؞ عم الورى وقضى لي منه بالحرض ؞ ما جوهر من اياديك الحسان خلا
كلا ولم يخل فيها فيك من غرض ؞ قرنت حسنًا واحسانًا فمن به ؞ فبعض ذلك ما يشفي به مرضي
اني رضيت الذي ترضاه لي ابدًا ؞ فمن كرق بما ياتيه منك رضي ؞ يا سعد باد ليس يخفي امره
قول به منطوق سري يفصح ؞ ذنبي الى الحي الحلال انني ؞ صب بحب طفلهم لا ابرح
مالي سواه جرمة وحقهم ؞ سلهم عسى ان يسمحوا او يصفحوا ؞ وله ايضًا في مرثية اخيه
العيد حيث مواصل احبابه ؞ لا غارم ناوي الحبيب بمقعد ؞ انا يكون العيد منك بموضع
وشقيق نفسك ضمن لحد اسود ؞ اخي والمجد الذي شيدته ؞ في الاصل كالعلم الرفيع الاسود
سامي المنار كثير حساد القرا ؞ ربح الاصادق منية المستنجد ؞ وله يا حيرة المشتاق هجرك لم اطق
ولقاك لا يقوى عليه جناني ؞ ماذا تحاوروني ضعيف لم يطق ؞ خلد الوصال ولا لظى الهجران
لهواك والحسن البديع وذكرك المحيي ؞ حشاي ومقلتي ولساني ؞ وله لا تقل كيف كان ليلة وصلي
ان غير القليل فيض الحبيب ؞ زار من حيث لا يخاف عذولًا ؞ لا ولا يختشي عيون الرقيب
تلك انفاسه ترى الروض فيها ؞ يفعم الناشقين من خير طيب ؞ كان للعين منه خير جلاء
ولداء الفؤاد اي طبيب ؞ وله الطبيب امرضني ليس غيره الي ؞ ذكره دوا مرضي وجهه شفى سقمي
لو تصورتني عشية حثت ؞ بهم العيس بين بعد وقرب لي ؞ اول التابعين دمعي فمذ
اغمض قلب الركاب انصب قلبي ؞ وله تقول شممت الطيب بعد رحيلنا ؞ نسيت ام استحسنت ان تخلف العهدا
فقلت معاذ الله ما كنت ناسيًا ؞ ولا استحسنت عيناي ان تنظر الوردا ؞ ولكن لبعد البعد من طيب قربكم
اردتم بشم الورد احدثه عهدًا ؞ وله وما كسفاهة الجهال داء ؞ اضر على حليم لا يطاع

يريد من الرّعاع الهمج رشدًا ❊ واني تهتدي الهمج الرّعاع ولهُ وسلوها تقيم في لركب حينا
على تشفي الظما عن المشتاق ❊ اطلب البرء في الطلول ومحبوب ❊ فوادي من فوق ظهر النياق
ذاك مرمًا على الرّجاء بعيد ❊ فيه حرق الحشا وسكب الاماقي ولهُ قال لي عذب سقيمًا
قلت بل عذب سقامًا ❊ عقد البعد سقاما فتخليت عظامًا ❊ ولهُ ما ذقت لذة ساعة من قربه
الّا ونغصّها مخافة بينه ❊ عين الغزال بصدّه ونفاره ❊ وابن الغزال بجيده وبعينه
لم يلو غيري في معاملة له ❊ اذا ويلوي ذا الغرام بدينه ولهُ تمر سنين ثم تعبر اختها
وليس لغير الله في ذي وذي امر ❊ فما البوس في الدّنيا مقيم ولا الهنا ❊ ولا الخير بالباقي لديها ولا الشّر
ولا ينفع المكروب شيء سوى الرّضا ❊ بما قدر الباري له الحمد والشّكر ❊ ولا شي كالصّبر الجميل لعاقل
وان كان طعم الصّبر ايسره الصّبر ❊ فربّ رخا من شدّة خيف مكثها ❊ وربّ شفا من علّة ضرّها الضّر
وحسبك مما ترتجيه من الدّنيا ❊ ولاء نبي الهادي وعترته الغرّ ❊ واي ضياء ليس يعقبه دجا
واي ظلام ليس يعقبه الفجر ❊ فلا يغترر فيها المعالي من البلا ❊ ولا ييأس العاني الذي شفه العسر
فكم راح قوم بالمسرّة غدوة ❊ فادلى لها ما ليس في عدّها الحصر ولهُ قلت عن عادي مكارمه
هي للحقّ المبين جدلا ❊ ركبوا العلياء عن سلف ❊ ركبوها قبلهم قبلا
منهم اهل العلا خلفا ❊ وهم اهل العلا اولا ولهُ ظعن الرّكب ولما ❊ يتولى غير الهيام ❊ وغرام وسقام
عند اضعفه ❊ اقوى على جلب حمام ❊ اترى حيًّا بباق ❊ مع ذا يا ابن الكرام ❊ فزر اليقظة اذ يك
وان ساء احتشامي ❊ لو منامي كان عندي ❊ قلت زرني في منامي ❊ وانا عبدك ما للعبد
حقّ في مقامي ❊ كيف هذا كيف عطف ❊ لا اعتراض بكلامي ❊ فللقياك هيامي ❊ ولعلياك سلامي
وامامي حججي ❊ ليس محبوبي امامي ولهُ عابد متنسك ❊ عاشق متهتك ❊ زهده وهواه
ساكن متحرك ❊ خالع العذر فيه متحنك تصدير ابيات لسيد الشهدا وتعجيزها
الا يا عباد الله انتم ولاته ❊ وانتم له في امره نصحاء ❊ اما عجب يا معشر الحق فاسمعوا
فانتم على اديانه امناء ❊ يريد وكان الله بيني وبينه ❊ ولله حكم في الورى وقضاء
يريد وليس الامر حيث يشاء ❊ باي كتاب ام باية سنة ❊ بها للقلوب المرضات شفاء
تجنبها القربى وبالزعم منهم ❊ تناولها عن اهلها البعداء ❊ وهذا تدليلها والتبدّد عين بل التصدي
الا يا عباد الله انتم ولاته ❊ وانتم على اديانهم امناء ❊ اما عجب يا معشر الحق فاسمعوا
فانتم له في امركم نصحاء ❊ يريد وكان الله بيني وبينه ❊ يريد وليس الامر حيث يشاء
يريد الذي يستسهل الصعب دونه ❊ ولله حكم في الورى وقضاء ❊ باي كتاب ام باية سنة

قولوع ودموع

يريد الذي يستسهل الصعب دونه

تناولها عن اهلها البعداء ❊ تجنبها القربى على الزّعم منهم ❊ فقولوا فانّ الحقّ فيه شفاء
وكم بانت بجنب لئيم نكثر العذلا ❊ تعله خفيه سكرى لمى وطلا ❊ تقول لوانّ ما قالته قد حصلا
ليت الملاح وليت الرّاح قد جعلا ❊ في جبهة الليث اوفي قبة الفلك ❊ لوانّ حكم الغواني والطّلا بيدي
لم تأو بيت جبان بيضة البلد ❊ ولم يذق قط طعم المراح ذو فند ❊ فلا يعانق محبوبًا سوى اسد
ولا يدور بكاسات سوى ملك ولهُ ❊ حكم الزّمان على مذ احببته ❊ ان ليس يوفي للمشوق بعهده
فلذاك لم ار ساعة من قربه ❊ الّا ونغصّها بواقع صدّه ولهُ ❊ ما كنت مذ علق الغرام بمهجتي
في الدّهر الّا القاه وهو مودّع ❊ لم الف ساعة لذّة من قربه ❊ الّا ونغصّها النوى المتوقّع
وكم نادى المشيب بالرحيل عازما ❊ وانت لم تاخذ بعد زادك ❊ اشغلك اللّهو باحوال الصّبا
حتى نسيت عنده معادك ❊ هب فقد جدّ القرين للبلا ❊ وكان في حياته عدادك
فاز العلا بقصدهم اذا ادركوا ❊ مرادهم ولم تنل مرادك ولهُ ❊ عذر العواذل غير خاف وجهه
والحقّ انّ الحقّ لا تخفيه ❊ لم يلح عاذله المشوق سفاهة ❊ لكن لحال كيلا يشاركه فيه
الحقّ وضّاح كابلج وجهه ❊ ما في الهدى فقر الى التّوجيه ❊ يا وجه المعشوق لي لا يقضيني
فضلا وان انا كنت غير وجيه ❊ كم ليلة في البين قاسيت الرّدى ❊ فيها يريني خطبه واريه
لمعت غيا هبه على بصرى بها ❊ وبصيرتي في جنحها تهديه ❊ فمرت حنظلها ولولا جرعة
ما حلو ذكراك لم اكن امريه ❊ ما في الهوى مستعذب لك فاتّئد ❊ واقنع بما فيه وما يرضيه
وابن الهوى هو ما ترى يقضيه ❊ حتفا وما حقًّا له يقضيه ❊ فاقدم على العلائية ان تك قادما
اولا فدعه للاله ونبيه ❊ يتيمّم التّقوى تقى لكنّه ❊ من يرمه بلحاظه يصميه
متنسك نسكا قضى بتهتكي ❊ فيه وهادٍ جاء لي بالتّيه ❊ يتجنّب المكروه وهو معذّبي
من غير ما جرمٍ سوى حبّيه ❊ فسلوه كيف ابلح تعذيبي له ❊ والنّمل من تقوته لا يؤذيه
قالوا الا ترقيه ان عداته ❊ ولعوا بعذب رضابه ما بشفيته ❊ هب انني ارقيه من حسّاده
افيمكنني من عينه ارقيه ❊ ليس المتيّم عاشق متلوّن ❊ ليس الهوى باللبس والتّمويه
لا تجلبنّ الى الهوى غير الصّفا ❊ غير الصّفا نقص لمن يصفيه ❊ اياك تذكر سرّ من احببته
يومًا على التّشريك والتّشبيه ❊ ما في الهوى شرك لمن عرف الهوا ❊ ما فيه غير الصّفو والتنزيه
اني يكون حشاك دار مقدّس ❊ وسواه بالغه وينزل فيه ❊ افلا يجيب بسوف هو هل مرّة
فيكون يومًا ليس مه عن ابه ❊ سوف فديتك كيف شيت ولا تقل ❊ لا والهوى سوف اللقا تزويه
عجب فراقك ادعيه وخيثما ❊ لا حيث انت لي الوجود تليه ❊ لا ترمه باليأس منك وخله

ومديد وعدك انّه يكفيه ❊ نظرت ضناجسك العواذل فاغتدت ❊ تبدي الشماتة من ضنا ايديه
اوما درت ذاك الجمال معذّبي ❊ ذاك الجمال معذّبي افديه ❊ لاتدعني لمجمل نحو الهدى
انّ الهوى مردٍ لمن يقنيه ❊ فلقد مللت وملّني داء النّوا ❊ وتبرّا العوّاد منّي فيه
حكم جرت لم يدر رهادوفطنة ❊ فلبيبها في عجزه كسفيه ❊ ابدًا بقلبي سهم بين غارز
لم نبغه آسٍ ولايشفيه ❊ البين معتقد الدّوام وقوعه ❊ والوصل حتّى الوهم لايأتيه
من لي بها تيك اللّيالي ساعة ❊ فلعلّ عودة ساعة تحييه ❊ لوكنت تدري بالخفي من الهوى
ماملت مظهرة ولامخفيه ❊ آسٍ على ماض وكيف يعوده ❊ ماالايشاء معاده مبديه
كم الق ساعة لذة من قربه ❊ الّا ونغصّها جنوني فيه ❊ البيض تلقاها ظلال كناسه
والأسد بعض حماته وحميه ❊ والظّبي تلقاه هناك بعينه ❊ واللّيث واحد امّه وابيه
انّي من المشتاق مبلغ قصده ❊ واقلّ ماعاينته يرديه ❊ حلوالدّلال محجّب لايزدهي
عجبًا ولم يخلط صباه تيه ❊ نائي كانف لظبي من شبه الحنا ❊ وتظنّه من لطفه يأويه
عف الازار بشوس اوذت اللقى ❊ خطرات ذي سفه وفعل نبيه ❊ عمش بين النّور عن مسحات من
ادنى سواطع نوره تعميه ❊ يحكي البروق البعض من خطراته ❊ واظنّها غلطت بما تحكيه
البرق ابعد عن وصال محجّب ❊ تخشى البروق تعيه اوتعنيه ❊ وحديثه حلوالحديث لوانّه
يحكيه حاكيه لمن يبغيه ❊ وحديثه السلسال فارو فانّه ❊ كوضابه مروي لمن يرويه
قد قلت ذاك وصحّ لكن دونه ❊ خرط القتاد براحتي مجنيه ❊ وكلامه الشافي الحيوة وكيف لا
المنى وكلامه من فيه ❊ فافعل فديتك ماتشائي وارضي ❊ رقًّا وصل حبلي ولاتقصيه
لاتدنني ان شئت ليس فليس لي ❊ لجمال وجهك منه مايدنيه ❊ كلّي قصور في هوا فليس لي
ان ادّعي امرًا وليس بذيه ❊ الفضل منك نعم ولكن علّه ❊ بالقاتليه شرط مايحييه
فمن المعيد لي التفضّل بالمنى ❊ من قربه وعدًا ولاتقصيه ❊ هيهات من ملك الملاحة قاصر
بذواته ومقصّر بذويه ❊ مسكين شوق صفر كفّ يابس ❊ كاس الخمول عري عن التنويه
لوشئت ترقيه بادنى لفتة ❊ اوشئت لاتحييه لاتحييه ❊ هوكيف شئت فموتر ان ترضه
يرضيه اولافهو لايرضيه ❊ العبد غير مصرّف في نفسه ❊ والرّبّ يأمره كما ينهيه
فلعل شوقًا منه لا ❊ متباين في النّعت كنه جلاله ❊ ينأي بروجلاله يدنيه
لاتنتهي ابدًا بدائع حسنه ❊ ومحاسن الاوصاف لاتنهيه ❊ قلت الهوى سننًا عرفت طريقه
وزعمت تدريه ولاتدريه ❊ تدري الهوى زعمًا ودمعك جامد ❊ فعلام تدريه ولاتذريه

هل يستطيع يقول شوقًا سيكلا

لم يقض

لم يقض حقّ الشّوق من يقضيه ❊ لاباخل بالدّمع ان يجريه ❊ لاترج يا سوداء حبّك غيره
حتّى يكون ممتيه محييه ❊ الحبّ توحيد ومحض جلالة ❊ لاالاتخاذ بجاهل وسفيه
سل قومه الفقهاء فيه فانّه ❊ لم يدر معنى الحكم خير فقيه ❊ امّا حللت او اتّخذت بظاهر
عن نقص امكان وعيب شنيه ❊ كذب العواذل بالعواذل مابه ❊ فاهوا الابعد الذى التقويه
كنت الكتوم زعمت حتّى ان بدا ❊ بعض الهوا ابديت مااخفيه ❊ واخو الهوى البادي فدعه لانّه
من ضعفه يبكي الذي يبكيه ❊ قد قلت قشّري الهوى بادي الهوى ❊ من اين قلت وانت غير فقيه
الفضل للبادي باسر ضمانه ❊ والحسن في البادي هنا لبديه ❊ ان كان ماعنه بتنبيه الهوى
في قلبه فنعمت من عينيه ❊ وحلاه لم يك ذاك شرطي في الرّضا ❊ حتّى يكون سواه لايهنيه
كلّ الّذي تسديه قصد متيّم ❊ قصد المتيّم كلما تسديه ❊ كلّ الغرام غرام قلبي مثلما
كلّ الجمال جمال من يصبيه ❊ وله ❊ ذكرك في قلبي حياتي ❊ ولم ابرح به احيى ❊ لوانّ الذكر ذو رسم
لصيّر اسمه يحيى ❊ وله ❊ سلها عساها ان تحنّ لموثق ❊ في قيده لم يرج منه فكاكه ❊ قدكان ذا فكر
قبيل بعادهم ❊ فبدا البعاد فخانه ادراكه ❊ وله ❊ اتظنّ تلقى بعد سرحة عامر ❊ ماوى به يأوى
الجمال وينزل ❊ ودع حشاك فليس بعد ركابهم ❊ ان حمّلوا الاحشا متحمّل ❊ انت الشّديد الحزم
ان جد النّوا ❊ ووجدت صبرًا عنده يتحمّل ❊ وله ❊ نفس اعزّ عليّ من كبدي ❊ وسدّتها ترب الثرى بيدي
روحي التي روحي فديت لها ❊ وله ❊ ليس يا واحد الوجود درى ❊ احد غير انّك مربوب ❊ ليس من
فعلك العجيب ولا ❊ انفك من فعلك الأعاجيب ❊ انت للكون علّة ولمن فيه ❊ برؤ ومنه ايّوب
انت موسى وآدم والصّدّيق ❊ يوسف والكريم يعقوب ❊ هم ولولاك لم يخط لهم ❊ في جبين الوجود مكتوب
كلّ نحو سلكته فبه ❊ لك طود الجلال منصوب ❊ يشهد البرّ والبحار به ❊ لك والسّهل والشناخيب
صنف الكتب في علاك فلم ❊ تحص ماتعرف الاعاريب ❊ من لها ان تنال ذاك ومن ❊ عجب والطريق محجوب
وله ❊ يا واحد الكون كلّ عالية ❊ بنقصها عن علاك تعترف ❊ مافي معانيك غير منتكر ❊ كلّ معاليك روضة انف
فمنك كل الرشاد مقتبس ❊ وكلّ فيض الوجود مغترف ❊ لاخلف السّابقين يدركها ❊ وقاصر عن مثارها السّلف
كلّ جليل لعزّ عزّته ❊ اصبح لاما قوامًا الا الف ❊ سلطان حكم عني لهيبته ❊ مؤتلف في الورى ومختلف ❊ وله
عجبت مهملات دمعي نطقًا ❊ في الثرى بين حمرة وسواد ❊ فالتي الحمر هنّ ماء دمائي
والتي السّود هن ماء فوادي ❊ وله ❊ الحبّ مااحسنه للفتى ❊ ولم يكن احسنه القتل
كيف يرجي عاشق عيشة ❊ حيث ترامي الاعين النجل ❊ وله ❊ ان كان نهجكم غيًّا شقيت به
فحبّذا الغيّ عن عمد لذي سفر ❊ ان كان نهجكم غيًّا لسالكه ❊ فليس للرّشد والرّحمن من اثر

في واحد الوجود

رضيت لي ربحكم في الناس متخذا ⁖ اذا تفرقت الاراء في البشر ⁖ وله حيثما انت فرط شوقي فان
ايقنت فالشوق في حشاي يماني ⁖ اوحللت اللوى باكناف نجد ⁖ فغرامي حيث اللوى قد اواني
اوسلكت البحار فالبر عندي ⁖ شر ماوى من كل قاص ودان ⁖ وبي الظاعنين لا اتلاقى
غير همي تصرف الاضغان وله يا لائمي عن غرامي ⁖ ماتبتغي بملامي ⁖ طبيعة لم يدعها
بالظاعنين هيما ⁖ اوشك لووقف الركب ⁖ حينا يبل اوامي ⁖ يابارق الجو بلغ ⁖ اهل الغري سلاما
وقل تركت معنا ⁖ اعياضنا عن كلامي ⁖ الفاظر زفرات ⁖ تركبت من سقامي وله ايضا
بنفسي البارع الحسن ⁖ المقيم لصبوتي الحجه ⁖ ثوى قلبي ولكن قد اثار الهوى عجه ⁖ رماه بسهم
ناظره ⁖ فاشجاه كما شجه ⁖ ضروره حسنه اغنت ⁖ عن البرهان والحجه ⁖ كذا للمدعي دعوى
لها وجه وماوجه ⁖ بفيه الشهدة البيضا ⁖ ليت مجتها مجه ⁖ جفون للحمى ترنو ⁖ وكم لي عنده مهجه
نهذي حرها نار ⁖ وتبلك بسيلها لجه وله ايضا ⁖ نظري بوجه معذبي بدلاله ⁖ لاماسواه
براعة استهلاله ⁖ قمر ولكن فوق طرة فرقه ⁖ شمس تقوم له مقام هلاله ⁖ اني بسفك
دمي نعير جناية ⁖ واظن ماافتاه غير حلاله ⁖ في عينه لحظ المريب ونفسه ⁖ عف يكاد يسيل
من اذياله ⁖ ابدا غرامي لايزال معلقا ⁖ في ورد وجنته وعنبر خاله ⁖ قبلت وجنته وقبل
وجنتي ⁖ في البين يوم الزيال الناوزياله ⁖ ماكنت ارغب ان يقدر وصلنا ⁖ قاضي النوى في اليوم
من ترحاله ⁖ القى بعيني عينه وبعينه ⁖ عيني وسير الدمع في ارساله ⁖ فشربت ماء دموعه من
خده ⁖ وشممت عنبر نشره من خاله وله فيامهجتي بل مهجتي وتعلتي ⁖ لذا غلتي ان صد في عمري متى
صد ⁖ فان غبت عن عيني فانت لدي الحشا ⁖ مقيم وان قالوا تضمنه اللحد ⁖ رددت المنايا عنك
لوملكت يدي ⁖ ولكن حكم الله ليس له رد ⁖ نحسب الرزايا بعد فقدك انني ⁖ اروح باحزاني مليا
كما اغدو وله شوقي الى مستحات شوقك قاتلي ⁖ يامحيي الموتى برويته وجهه ⁖ متنزه الافكار روض جماله
لكنه آب على المستنزه ⁖ انى يحل الفكر قدس منزه ⁖ عن كل فكر عنه غير منزه وله وكيف ينال زاعم صدق ود
وماعرفت له السهد الليالي ⁖ ولاشهد النجوم له بطرف ⁖ قد انعقدت بحاجبه الاعالي ⁖ ولاروى
الترات له حنين ⁖ عزير الدمع منهل العزالي ⁖ ولاعلم الهجير له صياما ⁖ يقيده عن الحكم الحلالي
ولاالفت ذكا منه وقوفا ⁖ كما الحرباء في وقت الزوال ⁖ ولاانس الوحوش به طويلا ⁖ لما شاهدت
فيه من اعتزالي ⁖ ولااكل الثرى منه خدودا ⁖ من التعفير في ذل السوال ⁖ ولاقطع الظلام بصوت
عان ⁖ يقاسي القد في الم النكال وله كفابي انني بهواك مغرى ⁖ اصم السمع في اللاح الحسودي
ولونطق الحشا لم تلق فيه ⁖ روايته غير وصلك والصدود ⁖ فوصلك دونه جنات عدن

وصدك دونه نار الخلود ⁖ وكيف وكل حسن فيك ثاو ⁖ سمى باللذات عن حسن القدود
وله يا صاحب الوجناء دعها ترتعي ⁖ نور الحمى كي تستعيد بها الشذا ⁖ وانشق تراب الحي شوق اهليه
نفسي ولامن لاهليه فدا ⁖ هل منحه هل نفحة هل لمحة ⁖ تجنى ولو بالنوم من طيب الكرا
ماذا على اهل الحمى لوجملوا ⁖ ذاك الشذي من نحوهم ريح الصبا ⁖ ماضر لو بالروح احيوا متنا
في حبهم ياسعد من افتى بذا ⁖ دعهم فدتهم مهجتي لايغضبوا ⁖ فالروح لاشيئ ترى فوق الرضا
وله اهلا لشهر العشر مالك كاسفا ⁖ حتى كانك قد لبست حدادا ⁖ افهل علمت بان سبط محمد
فلبست من حزن عليه سوادا ⁖ فانا الغريب بيلده ايام حزت ⁖ ايام حزن المصطفى اعيادا
فهلم نحو متيم فيهم يرى ⁖ ترك الملامة فيهم اسعادا ⁖ فليبلغ الاعداء عني حالة ⁖ ترضي العداة وتشمت الحسادا
ءالم شمل الصبر بعد عصابة ⁖ راحوا فرحن المكرمات بدادا ⁖ ابكي مصابهم العفاة وبعضها
الأطيار في الفلوات والاشادا ⁖ لم تلتقي العبرات من اجفانها ⁖ شحا ولوكان البحور مدادا
قوم هم الثمر الجني لدوحة ⁖ سبقوا الانام فضا يلا وفوا ضلا ⁖ وماثرا ومفاخرا وسدادا
ومراتبا ومناقبا ومساعيا ⁖ ومعاليا وجلادة وجلادا ⁖ لايبلغ الشاوون غاية مجدهم
والكل معروف السباق جوادا ⁖ تمسي طرائدهم اسود كتيبه ⁖ وترى استباقهم المجد طرادا
بيض كفتك اصولهم ووجوههم ⁖ ان تستزيد هداية ورشادا ⁖ شرعوا بصافية الفهاز غيرهم
امسى يحاول عنده ميرادا ⁖ في الناس اكثر في المعالي عدة ⁖ وتراهم فيهم اقل عدادا
من كل وتران يسل حسامه ⁖ راحت جموع عداته احادا ⁖ واخي ندا ان سال فيض بنانه ⁖ غمر الزمان
مغاورا ونجادا ⁖ رجب اذا شعبانا بالع في الندى ⁖ وهو الربيع اذا الشهور جمادى ⁖ لم يطوحسنهم المدا الا
وقد ⁖ نشرت حسنا فعالهم ابرادا ⁖ لو يعقل الخطب الملم بصرفه ⁖ فيهم لكف عن الانام وحادا
ويدا صابت مثلهم في دهرها ⁖ عجبا لها ان تعلق الاغنادا ⁖ اوماهم في الكل غاية كله
حتى تريد النايبات مزادا ⁖ وبمهجتي الرشد الذي للفنا ⁖ حشد الضلال وجند الاجنادا
يتكسب الغمرات حتى خلته ⁖ يلقى بها عرب الوشاح ⁖ يلقى القنا ثلج الفواد وحاله
اوذي القلوب وفتت الاكبادا ⁖ وله الم تعلم اميمة اذ رحلنا ⁖ باني قد وفيت لها بعهدي
فقلبي حلف اشجان ووقد ⁖ وطرفي حلف تسكاب وسهد ⁖ واني لا ازال كذاك حتى
تكف بكفها الجاري بخدي وله عن قلبه تسئل اظلاعه ⁖ تنبيك ان ليس لها قلب
واين من اظلاعه قلبه ⁖ وقد سرى بالرفقة الركب وله وحيدة حسن تخجل البدر زاهرا ⁖ ومهفهفة
يعنو لها الغصن ناظرا ⁖ حوت ماحواه الظبي جيدا وناظرا ⁖ فلوانها ذادت من العصم نافرا ⁖ للبى

لها من فوق قلته العصم ؛ شجي مهجتي داعي الهوى اعظم الشجى ؛ شجى ما لياً قطر الحشاشة والرّ
فهل لسلّوي للعواذل من رجى ؛ تعلقها من حيث لم يبلغ الحجى ؛ مداه ولمّا يدن بالحلم الحلم
ولہ وكنت وليلى حيث لم نفتقد المنى ؛ بجامع شمل بالمسرّة والهنا ؛ غفولين لم نعرف شفاء ولا عنا
صغيرين نرعى البهم ياليت انّنا ؛ الى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم ؛ ولہ لعب الزّفير بصدره فاصاره
عيّاً يلجلج عن بيان مراده ؛ لوكنت تسئل حاله عن قلبه ؛ لعلمت ظلمك في اختيار بعاده
ولہ رجوتك ان تفرج بعض مالي ؛ من الألم الشّديد من الفراق ؛ فصرت لمهجتي اقصى عذ ولا
تجرعني بمر المذاق ولہ ؛ من اجل وجهك لاتزال تقيّتي ؛ خوف العواذل استعير له القمر
واعنف اللّيل البهيم وانّما ؛ اصل البليّه في ضلالتي الشّعر ؛ ولہ كفابك انّك فرد العلى
وانّك منك العلى تستعار ؛ ولستُ باعجب من محنةٍ ؛ سوى معشر منك غاروا فغاروا ؛ وكيف تستر
شمس الضّحى ؛ ومن بعض اثارها ذا النّهارُ ولہ يامن اذا نزل العديم جنابه ؛ اولاه منهل النّوال
تفضّلا ؛ انا سايل الباب الّذي سؤاله ؛ لم تفت تكرع منه عذبا سلسلا ؛ اتراه يغلق دون قصدي بابه
وسواي لم يره زمانا مقفلا ؛ ولہ يارب انّي مذنبٌ ؛ وبباب عفوك ملتجي ؛ حاشاك تطرد سائلا
اوان تخيّب ملتجي ؛ متضرّعاً عايد عوك يا ؛ مولاه عن قلب شجي ؛ يامؤيلي ومؤملي ؛ ضاق الخناق ففرج
وممّا قوله بحضره النّبي صلعم ؛ محمّد سيّد الثقلين طرّاً ؛ عليه سلام ربّك والصّلوة ؛ اقول ولا
اعتراض به ولكن ؛ بقلبي مايحقّ له الشّكاة ؛ بنوك مشتتون بكلّ قطرٍ ؛ وحوليات الاباعد والعداة
ولہ صبهاء صفراء في الاقداح ؛ كالتبر المداب هي للارواح روح ؛ وسمت باسم الشّراب نزهت
عن دنس اللّبس ورجس الارتياب ؛ كلّ طيب كلّ طيب طاب منها واستطاب ؛ يستفيد العقل عقلا ؛ من شذاها
الملكي مثلها لم تلفه ؛ تحت عمود الفلكي ؛ حرمت قسراً على ؛ غير ذكّي وزكي ؛ فاذا افقد شخص احدا
لوصفين خاب ؛ علقت روحي بها ؛ من قبل ان تخلق روح ؛ والبكا من هجرها ؛ من بعده طوفان نوح
ان بدّت مت وان ما اعرضت قمت انوح ؛ فلقاها وجفاها ؛ لي موت وانتحاب ؛ لاتلم عجزي عنها ان
تكن حقّاً قضيت ؛ رامها موسى العلى ؛ مع عزمه فانصاب ميت ؛ من اماني حسنها العالي
وان فيها قضيت ؛ كم حجاب دون ليلى ؛ ماله للوصل باب ؛ ينظر المسكين انواراً وضوء الاثغيب
فيرى ان طريق الوصل للحي قريب ؛ ما دري ان ليس للنّاظر في ليلى نصيب ؛ كم حجاب يخشى النّاظر
عنه وحجاب فانا يامسكين عن علياتها فهو المحال ؛ وارض بالظاهر منها عل تسقيك الزّلال
اين من اعجزت العقل وازرت بالخيال ؛ من سفيه اتخذ الوهم اخا والجهل داب ؛ فارض بالظاهر
منها ان تكن تهوى الحيوة ؛ وتوقّ طلب الكنه فهناك الممات ؛ كم سفيه خاض ذا الغطط

عن جهل فمات ؛ ميتة ليس وراها ؛ ابد الدّهر انتصاب ؛ اين بسطام ومحيي وابن جمهور وقوم
دونك الشرع المسمّى للنبي العربي ؛ فالتنا ذاك وامّا غيره فهو الوبي ؛ لاتكون ابن ابي حتّى تكون ابن ابي
تهجر العار وتنائي رفعة عن كلّ عاب ؛ كلّ نفس هي تاتي ربّها تفعل فيه ؛ وعلى قولهم يبدل
حتّى للكلاب ؛ ثم مع ذا يجب المرء شدان يدعي الآله ؛ وهو تحت العلج لا يبرح يوليه ستاه
فجزاهم عن ابي حفص ؛ من الخير جزاه ؛ اذ صار والرب منكوحا لشيب وشباب ؛ عجب العالم ان كان
ملاطا وامام ؛ واصاروا القوم للرّب من الخلف لجام ؛ ترهة الرّاكب لايمنع يوماً عن مرام
بالدين الله هل من ضارب هذي الرّقاب ؛ في لواط وزناء وغناء وخمور ؛ راكبا في صهوه الامرد
كالرّيم النفور ؛ راقصا في مجلس بين شراب وكباب ؛ ثم قالوا ان ذا فيه صلاح العلى ؛ ماذا يحلق
من يفعله من خجلي ؛ سلهم اخزاهم الله اذى للرّجل ؛ ام لكلّ الخلق من انثى وخنثى ما الجواب
بعلها فاستكثرت ذاك من القب الفحول ؛ وابنها من اين قد خصّ له هذي الحصول ؛ وله الف
شريك كيف صحّ الانتساب ؛ ما بذا قالت نصارى ومجوس ويهود ؛ لا واهل الشرك والتّعطيل
والباقي الوجود ؛ نعم القوم لهم مستمسك فعل القرود ؛ لعنه الله على القوم الى يوم المآب
وله ايضا رحمه الله سل ساكن الجزاء ماذا قد قضوا ؛ من بعدهم للهائم الحرّان ؛ ابقوه ملقى
بين اخطار النّوى ؛ بادى الضّنا حلف الصّبابة عاني ؛ يااهل طيبه ان عيشى لم يطب من بعدكم
يوماً ولا يهناني ؛ وبكم يميناً ان قلبي لم يمل ؛ منذ النّوى يوماً الى السّلوان ؛ بابي وامّي ريحكم لو انّه
شقّ الفلاة وبالنسيم حباني ؛ لوكنت اطفلا نلت فيه طيفكم ؛ لكن ذنبي عنكم اقصاني
انّا يناك الطيف مثلي قاصر ؛ قضت الذّنوب عليه بالحرمان ؛ نعم الّذي لي ان يحرنو الكم
مقرى النّزيل ومكرم الضّيفان ؛ عبد اخو ودنزيل سائل ؛ متعرّض للبرّ والاحسان
وتكثر الاسباب داعية الى ؛ عطف الكريم على المسّي الجاني وله يوم تراك جفوني فذاك يوم حياتي
ويوم تعرض عنّي فذاك يوم مماتي ؛ ومن عجيب اموري وقد جللت جهاتي ؛ ان ثنا طرفة عين ملأ الزّمان شكاتي
علام هاشم هذا تطوف بالحجرات ؛ لم تحظ يوما بوصلٍ ولم تفز بعداتي ؛ انّى يناك هواك الاسير للشهوات
جم الخطايا كثير العثار والهفوات ؛ مسكين هاشم هلا انفردت بالخلوات ؛ فرحت عن ماسواهم مجرد الادوات
ماتعلم الحبّ ياشيخ مانع الشّركات ؛ تحب وحدّ والافخل ذا الدّعوات ؛ كم تاه قبلك قوم في هذه الفلوات
فهم سكارى غرام ماض وآخرات ؛ ياشيخ شيخي هل لفته من اللفتات ؛ كرم شدم توك باشي ؛ اصبت
نهج نجاتي ؛ وله ابضاره ؛ وسل الشّموس مع البدور ؛ عن ذلك القلب العليل ؛ ماذا قضوا
في امره ؛ يوم جدّ والّرحيل ؛ وله ايضا ره ميامين ان نودو الدفع ملمة ؛ اتوا فازالوا الضرطراً مع البلوى

اللادوئی

لكم يابني خير الورى لا لغيركم ؞ على كلّ حالٍ منيّ البثّ والشكوى ؞ وان كنت في طهران والقرب شاسع
فعلّي لا يخفاكم السرّ والنجوى ؞ ابا الفضل يا عبّاس كم لك من يد ؞ عليّ وهذي بعضها فادفع البلوى
وفي مرّة اعطيت عمري عشره ؞ سنينًا فزادت مثلها كرمًا يروى ؞ عليكم سلام الله يا خير خلقه
متى ام خادمٍ نحوكم يكثر العدوى ؞ وله سألتك بالذي اولاك فضلًا ؞ فقصر عنه فضل الفاضلينا
الست الواحد الندب المرجّى ؞ اذا انقطعت صلوة الواحدينا ؞ الستم خير منتعل وحافٍ
ومن ركب المطايا والسفينا وله ابا الفضل يا غوث المساكين كلّهم ؞ واني مسكين وانت ابو الفضل
الم ترني في بطن طهران مفردًا ؞ ونجلي لا اقومي لديّ ولا اهلي ؞ فخذ بيدي يا ابن الوصي وجد ندا
على ضعف حالي انني مثقل الحمل ؞ وكم لك عندي من يد طال طولها ؞ وقصر عنها الشكر في القول والفعل
وله اني اقول وقد حفّ الركاب بنا ؞ والعيس تعتقب التقريب والرملا ؞ يا صاحبي بارض الريّ حسبكما
وحيث وجهتما بلغتما الاملا ؞ قولا لناصر دين المسلمين علي ؞ لا زلت بالفتح والاقبال متصلا
نصرت مذهب آل الله مجتهدًا ؞ بالسيف لا ناكلًا عنه ولا وكلا ؞ حتى غدا الحق مثل الشمس متضحًا
لطالبٍ وجمعت العلم والعملا ؞ اني تركت فراخًا بين اجنحتي ؞ يطا العون وراي السهل والجبلا
فذاك موجب تعدّي عن جلالكم ؞ وليس يبعد من في القلب قد نزلا ؞ ودام رفدك للعارفين مبتذلا
ودام مجدك لا تلقاه مبتذلا وله يا طير ذي اجنحة بها يغاتو الهوا ؞ هل ترين بلدة فيها الحبيب قد ثوى
سلمت فاقراه سلام مدنف حلف الهوى ؞ واخبره عن تقاطر الاجفان من بعد النوى ؞ ومهجة حرّانة لها
البعاد قد كوى ؞ وحرّ قلب ماله الا من الحيّ روي ؞ لو كان يطوى اجوف عن الطعام لانطوى
كل الزمان في النوالديه ليل لا سوى ؞ حمّلتموه بينكم قصدًا على ضعف القوى ؞ مع علمكم بعجزه عن حمل
اثقال الهوى ؞ ما كان من انصافكم حمل الهوى مع النوى ؞ هل عطفه منكم لصبٍّ لسوا لكم ما اوى
وله ويحيى من الشوق قد برانيه ؞ صرت حديثًا لمن يراني ؞ انحل جسمي الم رسمي ؞ ازاد سقمي وما
شفاني ؞ اعتاد يعذلني ولا يدري بي ؞ ويح المعنى من خلي القلب ؞ بادٍ يلوم وما درى بفؤادِ
في الظاعنين يطوف حول الركب ؞ يا سعد تعذل ليس قلبي عندي ؞ قد سار عني يوم سار واصحبي
هل يعقل اللوم صبّ اضحى ؞ معقوله تبعًا لراي السرب ؞ ابدا النواظل غاطيات جيدها
متلفتات بالكحيل الضبي ؞ وله مسكين فؤاد عقلي صبا ؞ قد علق بالحمى هوية الباري
قد انفقدته الشموس ما يعقله ؞ او اطبق لم يكن لذي ادواري ؞ في كل خبا شمس جمال بلغت
او بدر ملاحة بدا من داري ؞ فانضاع يد وحيرة لايدي ؞ ناج الشاري لكثرة الانوار
وله حلو الكلام وكيف لا وبفيه مشتار الشهادِ ؞ لو كان حظي كان من شفتيه مشروبي وزادي

لااتقی

لا اتقي في حبه احدًا سوى ربّ العبادِ ؞ الشوق اقتل للمشوق من المهند الحدادِ ؞ ازمان لو غانيت
والهيجاء وارية الزنادِ ؞ لرأيت دون العامرية شكتي تعلو نجادي ؞ ورايت منغمسًا بطام الكتائب
غير بادِ ؞ فلقد درت قومي اذا التفت انا بيت الصعادِ ؞ اني المنادى باسمه والخيل مشرقة الهوام
طور الكتيبة لا تغلّ يدي ولا ينزو فؤادي ؞ والد هاحيث الخصام يفوح من جهه العنادِ
وخطيبها الذرب المفحم قول صمّ الصلادِ وله ولولا الله في طلب المعالي ؞ تركت يخوض سابقي الدماء
فلا طفلًا ترى الا يتيمًا ؞ ولا دارًا ترى الا خلاءَ ؞ بحيث ترى رجال القوم خوفًا ؞ تودّ ان تكون هي النساء
وله يا قلب كانك ما تدري ؞ اهلوك نأوا واقبل الهجر ؞ بانوا سحرًا وبقيت لهم ؞ تبكي ندمًا بدمٍ يجري
يا ليتك ما تدري ؞ يا ليتك ما تدري تدري ؞ ماذا القاه من الهجر ؞ اضني جسمي افنى جلدي
او هى صبري ابلى عمري ؞ لي فيك وان تهجوا كلف ؞ هو في قبري والى حشري وله ؞ اشقيقًا كان ما تبدي
لعيني ام عقيقًا ؞ ورحيقًا كنت تسقيه ؞ فؤادي ام حريقًا ؞ لن اطيق الهجر يا ابن المجد ؞ فاعطف لن
اطيقا ؞ حسب طرفي وحشاشاتي ؞ حريقًا وغريقًا ؞ وفؤادًا لازم الركب ؞ ولا يرجوا اللحوقا
ابدًا من عرضه السير ؞ دميلًا وعنيقًا ؞ مستبدًّا في طريق الحيّ ؞ لا يلقى رفيقًا ؞ لا ترى الا زفيرًا
لو تراه وشهيقًا ؞ اعط قلبي وحشاشاتي ؞ حزيقًا وغريقًا ؞ فعسى قلبي بتعذيبك يومًا ان يفيقا
راح في عربده السكر صبوحًا وغبوقًا وله في مدح الزهراء ؏ احب لاجلها من ينتميها
ومن يعزى اليها في البلادِ ؞ واهوى كلّ منتسب اليها ؞ وان كان البغيض من الاعادي
وابغض في هواها كل قوم ؞ وان اصفوا ابزعمهم ودادي ؞ فتلك وبعلها وكذا بنوها
فوالدها المكرم غير هادِ ؞ علقت بحبهم كفي وقلبي ؞ فهم قوتي وهم رتقي وزادي وله اعلّلت ما
تبالي ما بقلبي ؞ غداة جفاك من الم ووجدِ ؞ ولا تدري الذي اجراه جفني ؞ من الدمع المرقرق
فوق خدي ؞ تزيد تباعدًا وازيد ودًّا ؞ متى كان البعاد جزاء ودي وله ؞ خليلي هل بعد الحما من تعلّة
لذي علّة ادنى عوارضها القتلُ ؞ تولوا ودمع العين في الخد دائب ؞ اباسكبه عن ان يصدّ به العذل
وفي القلب نار من حريق صبابة ؞ ابت تنطفي او ان يقارنها الوصل ؞ مضى ركبهم والعين تبصر سيرهم
فلمّا اخفاها خفّ في سيره العقلُ ؞ فان ترى في الركب الملح ظوالعًا ؞ فتلك عقول بينهم ما لها اهل
وما كنت ارضى ان بين احبتي ؞ وبيني تخط الكتاب او تبعد الرسل ؞ فكيف وقد غطت وجوه مدامعي
نوى قذف وانسدّ من دونها السبيل ؞ حلفت بامثال المواضي ؞ تشذر عن رجالٍ كالاسودِ
تغنّ بعارتيها كل صبحٍ ؞ على اهل الشقاق والجحودِ ؞ بان محمد لم يقض حتى ؞ اقام خليفة الربّ
المجيد ؞ وميّزه بيوم الدوح جهرًا ؞ على رغم المعادي والحسودِ ؞ وقال هو الخليفة بعد موتي

ومولى الكلّ من بيض وسود ؞ فان تابعتم فزتم والا كفرتم عاداو ثموداوَلَهُ سعد عرج ضحىً بواد
لحبيب لفواد ناد ؞ وقف العيس ساعة انّه غاية المراد ؞ علّ تروي قلب صبّا ؞ كلّ صابي الفواد صاد
كلّ نار حتى لظى ؞ دون نار الهوى انقاد ؞ عاد عرّج على الحمى ؞ كلّ من حاد عنه حاد ؞ ثم ان تلو مد نفا
ماله عن ضناه فاد ؞ فهو قلبي ابتعته ؞ الظعن في اساعة البعاد وَلَهُ حيث استشفي لا دواء الهوى
فاذ الداء كما قد قيل ؞ واذا الشوق كما قد حدّ دوا ؞ لم يكن الا الاسقام ؞ وَلَهُ وقاوب في الحما قد سقيت
جمّة لكن اشقاهنّ قلبي ؞ ابدًا تعرفه من بينها ؞ بالنشى الدائم عن ضعف وكرب ؞ قلق ازعجه
عن داره ؞ عجل سار بها قمار وركب ؞ صاح حادي العيس بالحسن السرا ؞ وهو قبل الحسن
يسعي او يلبّي وَلَهُ ذكرت الصبا والدار والشمل جامع ؞ وغصن اللاقاغض وطرف النوى مغطى
فما ذاق تذكاري سوى طبق راحة ؞ على المثل اوادماء كفي من غصّتي ؞ زمانا قبضنا البسط فيه واهله
فمن حادق مرضا ومن حلق مرضيه ؞ ومن صاحبان ابرم الدّهر كيده ؞ عنادًا غدت كفاه تسرع بالنقض
وفي اذاما فوق الخطب راميًا ؞ تعرّض دوني لا اقيا كلّ منقّض ؞ فطاق قلبي كلّ قصد سواهم
كما طلّقت عيني بهم سنة الغمض ؞ فلا مع همّ يتبع السير بالسّرى ؞ وللقلب عزم يلحق العدو بالركض
ولولا النّوى لم يكس نا الدّهر لمتي ؞ زمان اسوداد الفود حلة مبيّض ؞ وكم لي من دين وحسبي من الذي
عليه بان ينوي وفاي ولا يقضي ؞ ومن لا يودّي عاجل القرض قادرًا ؞ فاقرب شيئ منعه احل القرض
تنكّر لي دهري غداة اصابني ؞ وحيدًا وافشى غيره معتد بغضي ؞ فامّا تراه مغرق السّهم في فمي
وامّا تراه معرق النّاب في لحضي ؞ فلا اهل ودّي نصب عيني ولا الذي ؞ اودّ نواه مبعد الشّخص عن ارضي
ابى الدّهر الا ان يرى كلّ ماجد ؞ يعالج داء الضيم في الطول والعرض ؞ وما النقص جار حاله العسر بالفتى
اذا كان فيه سالم الدّين والعرض ؞ الم تر منصوب الهدى ومقامه ؞ هو الرّفع قطعًا كيف صار الى الخفض
فمن بعده فليقض ما شاء انّه ؞ هو المقتدي في الكلّ لا البعض والبعض ؞ رضيناه متبوعًا على كلّ حالة
اخو الخلق المرضي والكرم المحض ؞ فقل لكريم يعتب الدّهر بعده ؞ حنانيك فارجع عن جماحك او فامض
اذا الدّهر امسى مسخطًا سيّد الورى ؞ فاي الورى من بعد سيّدهم يرضي وَلَهُ في عليّ عم المعلم الجاني على الليث انه
اتى الليث في محرابه وهو ساجد ؞ ولو جاءه من حيث ما الليث مبصر ؞ لخانته عن حمل الحسام السّواعد
لقد فللت سيف الحسام مهنّدا ؞ نقل بماضي شفرتيه الشّدائد ؞ وَلَهُ حلفت بساطح سبعًا طباقا
ورافع مثلهن بلا عماد ؞ بانّ محمدًا ما مات حتّى ؞ اقام لديه بالنّص هادي ؞ وعرّفهم به نسبًا ونعتا
واعلم حاضرًا منهم وبادي ؞ وجلا الشّك حتّى ليس تلقى ؞ اخا نكر وليس له عناد ؞ وجلا الشّك
حتّى ليس شكّ ؞ فنور الحقّ باد لي بادي ؞ فلم نكر منكرًا الا جحودًا ؞ معادي عالمًا بالحقّ عادي

وكيف

وكيف وبعده لا شرع يرجى ؞ وغاية شرعه حتّى المعاد ؞ وليس يصحّ في التكليف امر ؞ يقصّر عنه
مقدور العباد ؞ ويقبح ان يكلّفنا بشيئ ؞ يكون طريقه ذات السّداد ؞ وشاء يكون تكليف بسمع
قضية حكم قاض غير عاد ؞ وكان العلم بالمسموع حتمًا ؞ لتحصيل الوصول الى المراد ؞ وليس النّاس
كلّهم ثقاة ؞ ولا عصم الجميع من الفساد ؞ فلم يك قاطعًا للعذر الا ؞ لسان مطهر حلف السّداد
يؤدّي ما تحمّل للبرايا ؞ بغير نقيصة وبلا ازدياد ؞ وهذا ليس يعرف في البرايا ؞ بغير النّص من
ربّ العباد وَلَهُ لمّا زوت زينتها زينب ؞ عنّي وفارت عن يباري فوار ؞ واستسلمت للبين سلما وقد
راحت رواح مولع بالنّفار ؞ وجرّد الشيب لقتل الصّبا ؞ سيفًا صقيل المتن ماضي الغرار ؞ فقلت
للنفس الم ترعوي ؞ نهيّ فقد نادى منادي البوار ؞ عودًا الى الحلم وعاديه ؞ فانّ عقبى الجهل
عار ونار وَلَهُ بنوا احمد شرف الخالفين ؞ برغم الانوف انوف الضّلال ؞ ولابد يومًا ترى منهم
على الخصم حا لابسّر الموالي ؞ فهم سادتي وبهم عصمتي ؞ اذا ارتبك النّطق عند السّوال وَلَهُ في
رثا عليّ عليه السّلام ؞ فديت قتيلًا عن حسام بن ملجم ؞ بنفسي وما اهوى وما ملكت يدي
عليًّا امير المؤمنين وخير من ؞ اشارت اليه في العلا كفّ سودد ؞ اخا النّص والسّبق القديم الى الهدى
وهادي الورى بعد النذير المؤيد ؞ فشلّت يد الجاني عليه اما درت ؞ غداة اصابت قلب كلّ موحّد
اضاعت عنا العافي وكنز الهدى الباقي وطود العلى الراسي وكفّ النّدى النّدي ؞ فتى سيّد الاسلام في كلّ
موقف ؞ وشدّ عرى الايمان في كلّ مشهد ؞ فتى حلّ من صيصيّ فهر بن غالب ؞ على محتدًا ربو
على كلّ محتد ؞ فتى كالحيا في السّلم والحتف في الوغا ؞ وكيوان في الهيجاء والبدر في النّدى وَلَهُ
فيا زائرًا قبر غيث النّوال ؞ وليث الكتيبة يوم الضّراب ؞ وسرّ الاله ومامونه ؞ وراعي الاياب
وفصل الخطاب ؞ فقف تقف حيث العلى شارع ؞ وبحر المكارم طامي العباب ؞ وانوار قدس السّما
الحيدري ؞ مجلّلة بيدها والرّوابي ؞ تكاد البصائر من لمعه ؞ تقيم على باذرات الرّوابي
وركب العقول ببيدائها ؞ حيارى اظلّت طريق الاياب وَلَهُ اهل المعالي حيث كانوا والصراط المستقيم
وبنوا النبيّ وآله ؞ وهنالك الشرف القديم ؞ والبدر والدهم وامّهم ؞ ذكا وهم النّجوم وَلَهُ ارى
سقمًا ما انعمًا من لقاك ؞ وحسبي بذا الدّار اني لقاك ؞ فيا حسرتي ان تكن عن قلا ؞ ويا فرحتي ان
يكن عن رضاك ؞ وتحقيق ظنّي بذاك الكمال ؞ اردت اختياري به في هواكا ؞ فيا حبّذ الصّف
ان ترضه ؞ ولا حبّذ العيش من دون ذاكا ؞ فهب مقلتي سيّدي ان تراك ؞ على عظم جهلي
بقولي اراكا ؞ فان لم اكن انا اهلًا له ؞ ففضلك مولاي اهل لذاكا ؞ وان قصر الحظّ عن نيله
فروحي على كلّ حال فداكا ؞ وله ساقط قبل ترى اعتابه عنّي وقل

هذي النيابه عن متيمك الشجي ٭ واعرض له حال الغرام وماعلا ٭ تلك العظام من السقام المزعجي
وله ماتريد النفس من خلٍ غدت ٭ مابهالي غير خلِ خاتِلِ ٭ صاح بي ان قلت يومًا صاحبي
عاذلي ان خلت يومًا عاذلي ٭ راعني ان قلت يومًا راع لي ٭ قاتلي ان خلت يومًا قاتلي
ذاك مضمون اخائي وكفى ٭ وصفهم عمّن سواهم سائلي ٭ اترى في نحوهم لي منزلاً
ساء والله صباح النازل ٭ اترى طبًّا لدائي منهم ٭ ماسوى الليل وظهر البازله
وكذا الدهر على تقصيره ٭ سلم ذي النقص وحرب الكامل ٭ والى الله شكائي وكفى
وله الحمد على ماشاء لي وله ٭ تتجنب الضعفاء منه وحكمه ٭ في دهن ارباب النهى مركوزُ
نفحات ذكرك للهداية في الورى ٭ سرٌّ باحشاء العُلى مكنونُ ٭ فيها طريق هداية مستوضح
وطريق رسم عناية مرموزُ ٭ انّى يفيق العاشقون من الهوى ٭ وعليه منك اشارة ورموز
ولهُ في رثا الاوحد الشيخ موسى رحمه الله ٭ قالوا الكليم هوى على عفر الثرى ٭ قلت الجلال
له انجلا فتعفرا ٭ قالوا الكليم عنيت في دهر مضى ٭ قلت الكليم هو عنيت في هذا الورى ٭ قالوا كليم الله
موسى قلت بل ٭ موسى كليم الصادقين بلا امترا ٭ قالوا المناجي الله في ظلم الدجا ٭ قلت المناجا
لن يجاب بلن ترى ٭ قالوا النبيّ قلت عالم امّةٍ ٭ علمائها كالانبياء لمن يرى ٭ قالوا الا نكنيه
قلت لهم عسى ٭ يكنى الذي فيه يشك ويمترا ٭ تلك العناية في جميل جبينهِ ٭ نورًا يضئ بر المطالع
ازهرا ٭ متهنكًا تحت الظلام ووجهه ٭ يكسوا الدجنة منه رجها مسفرا ٭ تلقى الخشوع بوجههِ متأثرا
وترى النشيج بصدرهِ متكسرا ٭ تدري المهابه منه دمعًا احمرا ٭ وكسته كف الخوف ثوبًا اصفرا
يبكي بكاء المذنبين وانّه ٭ لأجل ان يختال يومًا منكرا ٭ يتنفس الصعداء في جنح الدجا
متأوّهًا متأسفًا متحسرا ٭ تتنعم الاكوان من بركاتهِ ٭ وتراه حلس البيت اشعث اغبرا
المسك اطيب مايكون من الشذا ٭ وفعاله للمسك مسكًا اذفرا ٭ وشمايل في المدين طيبة الشذا
لو انها انتشقت لكانت عنبرا ٭ نفسي فدا تلك الشمايل في الهدى ٭ تهدى المضل وتنقد المتحيرا
لو كان تقسم في الورى نفحاتهُ ٭ اغنى الورى نفضله طيب القرا ٭ والعقل رشدًا والقلوب تفكرا
تكيه ايات الكتاب تلاوةً ٭ وجليل معناه اللطيف مفسّرا ٭ والسنّة الغرا في احكامها
نفذت مقوم امرها والمنذرا ٭ والجمع بين المحكمات تباينت ٭ حتى كانّ الليل يجلب عسكرا
جمعًا بقول الآل متبرعًا ٭ ان صح طورًا فهي الطوار افرى ٭ متواضعًا في الله جل جلاله
مترفعًا عمّن سواه تكبّرا ٭ طلبوا دفاترا رثه من بعدهِ ٭ فاذا بها ما الاتباع فتشتري
علمًا تضئ به القلوب وحكمة ٭ يحيي بها الموتى باطباق الثرا ٭ وهدًى يفيد السالكين قصورها

ويزيد فيها الواصلين تحيّرا ٭ وخلايق غر الوجوه كانّها ٭ سقيتها حاشا علاه المسكرا
ومزيد تقوى كلما جربتها ٭ انتثرت لطالبها الثمين الجوهرا ٭ وله كنت وما احسب من قبلهم
انّ الهوى بعد النوى قاتلُ ٭ حتى اذا بانت طلاع الحمى ٭ والقفت المحمول والحاملُ
واعترض الراكب يرنوا الحمى ٭ والركب يحوبكرة حاقلُ ٭ طارت بقلبي عن جميل العزا
هبابة متبوعها سائلُ ٭ في مهجة ابوا اصحابها ٭ نار غضى اوقدها الشاعلُ ٭ لوكنت شاهدت
ريال الدما ٭ ساعة نادى للسرى القافلُ ٭ لخلت الآن تكن عاشقًا ٭ شوارقًا مشرفها البازلُ
ويح المعنّى وهي في دارها ٭ وفي النوى يشغلها الشاغلُ ٭ لاساعة التوديع تخلوله ٭ وليته
اذكان محض الجفا ٭ من خطه لم يبكه العاذل ٭ يا للهوى بل يا لأهل الهوى ٭ في خلة ظالمها
العاذلُ ٭ مامن اخلّاء سوى قاطع ٭ حاشى لتنائي انني واصلُ ٭ لوكنت كلفت النوى خلتي
مازاد فيها منهُ لي حاصلُ ٭ ما انصف الرامي الحشا بالنوا ٭ حسبي حمالي طرفها النابلُ
العيس والسايق تحت الدجى ٭ ثلاثة ادناهم قاتِلُ ٭ لا راحما ضعفًا ولا ناظرًا ٭ جفنا لثاوٍ جده
هازل ولَهُ قالوا متى الشفا ٭ قلت متى اللقا ٭ قالوا الشفا اللقا ٭ قلت اللقا الشقا ٭ عضت على
البرا ٭ فوق لذى السرا ٭ لو تدري ماجرى ٭ لكان قد كفى ٭ يا ساقي الصبوح ٭ كم بالهوى تبوح
هيهات ان تنوح ٭ ليس بها خفا ٭ ما انت والغرام ٭ تحكيه في المنام ٭ على الهوى السلام ٭ ان مثلك
اصطفا ٭ رح ان تكن تروح ٭ مافي الغرام روح ٭ جوادك المروح ٭ مشفى على شفا ٭ كم حمحم الركاب
وزمزم الخطاب ٭ ودمدم العقاب ٭ في زمزم الصفا ٭ يستنشد الهوى ٭ كيف قضى النوى ٭ هل في الهوى
سوى ٭ النوى مع الجفا ٭ قد قرر الكلام ٭ ان جدد الغرام ٭ انّ الهوى الحمام ٭ مافيه من خفا
فليقدم المشوق ٭ اذ للهوى يتوق ٭ الوصل والانوق وله في رثاء المقدس الاوحد
الشيخ احمد نجل العلامة الشيخ حسين العصفوري البحراني رحمه الله تعالى ٭ افق ايها الربع
المعنّي باهله ٭ لعلك ان تلقى سليمًا وداده ٭ افق قد افاق العاشقون على اسى ٭ كثير وان
قلّ المصافي عِذادهُ ٭ زعمت الاسي مختص كونك وحده ٭ خلطت الأسى عظمى الوجود سوادهُ
وانى يقول الرزو خص حُدوده ٭ وهذي الرزايا قد عشاها حداده ٭ وما اذعرى التقوى فخر عميدها
فخرّ من الدين الحنيفي عماده ٭ وهل يجهل الربع المعنا خليطه ٭ عشية نادى بالخليط بعاده
عشية سيل السحب منهل جفنه ٭ وحرّ جحيم لا يصلا الا فواده ٭ ولا خد الا والمدامع ربّه
ولا قلب الا والصبابة زاده ٭ عشية حسن الصبر اخطار به ٭ وظل عن الصب المعنى مراده
عشية نفد الحلم عن فقد ماجد ٭ يعز على دين النبي افتقاده ٭ قصير اذا سيم الكرام انتسابه

طويل لنيل المكرمات نجاد ه ۞ ضعيف عن المسعى الذميم اكتسابه ۞ قوي على كسب المعالي اجتهاده
اخو شرف كلّ البرايا عداته ۞ وذو حسب كلّ البرايا عباده ۞ يهيد فقل في الطود قر قراره
ويبدي فقل في البحر مدّ مداده ۞ له نفحات منه مسكية الشذا ۞ يطيب لها غور الربا ونجاده
قرين هدىً لم يخب يومًا زناده ۞ وخذن لم يكب يومًا جواده ۞ كفاه الدجى الداجي اشعة نوره
عن اليوم ان يجلوا العيث باراده ۞ وخير دم في الله سفكا مداده ۞ واطيب طيب فوه عند خلوقه
اذا ما هجير الصوم زاد اتقاده ۞ واحسن وجه نظره لون وجهه ۞ اذا اشتدّ من خوف الاله اربداده
يلذ له الليل البهيم كانما ۞ له جالب وصل الحبيب انفراده ۞ يعاف الكرى جفناه من غير علة
سوى انه محيي الدياجي اجتهاده ۞ خلايق لو يعطى الزمان يسيرها ۞ لا اخلفه بعض الكرام اعتياده
من القوم سباقون في كل غاية ۞ وقد قصرت عند السباق جيادها ۞ لهم قدم عادية الوصف في العلا
تقاصر عنها دهرها دو عاده ۞ لها ساطع البرهان فيما تقوله ۞ وقد لجّ بالخصم الالدّ عناده
فلا تبعدن من راحل غير راحل ۞ عن القلب معداه ولا مستفاده ۞ بكالك العلا والعقل والنقل والولا
وشرح مفاتيح الهدى وسداده ۞ وحل رموز المشكلات بثاقب ۞ من الفكر لا يخطى الصواب ارتداده
واحكام دين المصطفى وحدوده ۞ وتوحيده البادي لسنا اعتقاده ۞ سقاك الرضايا ابن الميامين فيضه
ولا غب قومًا انتم منهم عهاده ۞ لهم سلف التقوى مستنبط الهدى ۞ وفضلهم ريّ اللهيف وزاده

ولهٔ في رثى الحسين عليه السلام ۞ كم تنظر الركب المغب ۞ لشد ما تنتظر ۞ كم يتبع
الاظعان لحظًا ۞ جفنك المستعبر ۞ كم تندب الاطلال ۞ وهي يندبها الاشعر ۞ كم ينحيك
العاذلون ۞ وكم لهم تتعذر ۞ كم تكمن لظى الفؤاد ۞ وماء دمعك يظهر ۞ كم لونك المصفر
يفصح بالغرام ويخبر ۞ كم تجمل الدعوى ۞ وما تجرى الجفون يفسر ۞ كم ضعف صبرك
عن احاديث الهيام يعبر ۞ كم طرفك المطروف ۞ يرعى النايمين ويسهر ۞ كم ليل شوقك صبحه
بمسرة لا يسفر ۞ كمد الحشا تقضي ۞ نهارك والدجى تترفن ۞ لم رحت رايك بعده ۞ سير الظا غين
مغرر ۞ وبفكرك الساري عهدك ۞ عوارفًا لا تحصر ۞ ما بال سمعك لا يعي ۞ نصحًا ولا يتدبر
ان كان عن كلف فهاتي هفوة لا تجبر ۞ هب كان موجبه ولكن ۞ ثم خطب اكبر ۞ انسيت
مشهور الطفوف ۞ وما هنالك يذكر ۞ يوم على الطف الاغر ۞ على اغر مشهر ۞ حامي الحقيقة معلم
طلق الذراع غضنفر ۞ ذو نجدة عن رايها ۞ ترد المنون وتصدر ۞ سلطان عزّ قادر ۞ ان لا يطل
مقدر ۞ الجد احمد حين يعزا ۞ والمضاهي شبر ۞ والام فاطمة التقى ۞ والفحل فيه حيدر
ومضمخ بدم الوريد ۞ وبالتراب معفر ۞ الجو من صادي دماه ۞ ممسك ومعنبر ۞ والليل من

كذا سفر والليل ما اسفر وسيرا وما درى العيس ملقى وسائمه ۞ امضرتنا في الله يوم اعمر

انواره ۞ ضاحي العشية مقمر ۞ لبست اشعته الليالي ۞ فهي بيض تزهر ۞ لله ما منه يقل
السمهري الاسمر ۞ عجبًا له انى يقل ۞ عوالمًا لا تحصر ۞ المجد ارقى ما تحمل ۞ والجلال الاكبر
والمكرمات الغر طرًا ۞ والندى الازهر ۞ وما تم فيها البتولة ۞ والنبي الافخر ۞ من اجلها دمع الوجود
على السوالف يقطر ۞ والعالم العلوي مفتقد السرور مكدر ۞ والبيت باك والمقام ۞ وزمزم
والمشعر ۞ ومنى وجمع والمعرف ۞ باكيًا ومحسر ۞ والرسل تبكي والملائك ۞ بالعزاء تبكر
يتقاسمون الشجو غاد ۞ بالعزاء ومهجر ۞ اهكذا يزيد لها ملابس ۞ بالدماء تعصفر ۞ وقضى لها
حزنًا يمر ۞ على الدهور ويعبر ۞ ابدًا لها الليل الطويل ۞ فليلها لا يفجر ۞ وبنا على ما اسس
المتقدم المتاخر ۞ خلف كسالفه اعق ۞ على الاله واكفر ۞ لله اية محنة ۞ لقي النبي الاطهر
من امة عدت الهدى ۞ فطريقها متحير ۞ كدرت عليه حياته ۞ والعيش منه مكدر ۞ فلساء ما
قد اضمروه ۞ وسيئًا ما تضمر ۞ اعطت يدًا للسيف ۞ يضربها عليه ويجبر ۞ عنفا اما لرقابها
اذا وشكت تنكثر ۞ كرهوا هدايته وقالوا ۞ ها نبي يهجر ۞ تركوه ملقى في الفراش واسرعوا فتامروا
وعلوا بحيث مقامه ۞ يبكي اسًا والمنبر ۞ ووصية الهادي ۞ فيه تجنبوه واخروا وتراثه
نهب الاجانب ۞ ليستباح ويقهر ۞ وكتابه عما اراد ۞ محرف ومغير ۞ وبسوط اعداه كريمته
تهان وتحقر ۞ وجنينها سقط ۞ واضلعها لعمري تكسر ۞ ووصيه قود البعير ۞ يقاد وهو
مزجر ۞ وجنيبه كالشاة عفوًا ۞ بالمهند ينحر ۞ ورجاله مثل الاضاحي ۞ بالسيوف تجزر
وبناته فوق الركائب ۞ باديات حسر ۞ حسرى تلاحظها ۞ الاجانب لم تجد ما يستر ۞ مثل السبا
يا يستباح ۞ ازارها والمعجر ۞ ومتونها بيد السياط ۞ يشق فيها انهر ۞ وعليله ساقاه قيدًا
بالدماء تتفجر ۞ ويتيمها بالعنف يقهر ۞ بالسياق ويزجر ۞ وسؤال سائلها اذا ۞ سال
الترفق ينهر ۞ ورؤس سادتها ۞ باطراف الرماح تشهر ۞ وقلوبها بالثكل تشعل ۞ والمدامع
تمطر ۞ حال يكاد له الشداد ۞ بسبعها تتفطر ۞ ويروح منها البدر ۞ منخسف السنا الابيد
واليوم مفتقد الضيا ۞ وشمسه تتكور ۞ خطب تصاغر عنده ۞ كل الخطوب ويكبر ۞ لو كان
احمد حاظرًا ۞ لشجاه ذاك المحضر ۞ يا قومنا خلوا التعصب ۞ وانظروا وتفكروا ۞ اترون لو
نظر السبايا ۞ في السبا تتضور ۞ تهدى كامثال العبيد ۞ الى يزيد وتوسر ۞ ودع ايتامى
تستغيث ۞ على الجمال وتجأروا ۞ ورأى احبته جسومًا ۞ في الثرى تتعفر ۞ ويزيد يهتف
بالنشيد ۞ وبالشماته يجهر ۞ مستدعيًا اشياخ بدر ۞ يستطيل ويثأر ۞ ويمينه بقضيبه
ثغر النبي يكسر ۞ وكئوسه تجلي فذوا ۞ سكر لديه ومسكر ۞ والمطرب الشاذي لديه ۞ يظبح

منه المزهرُ ؞ ويرقصها طَرَبًا ؞ تغنيه البغاة العهرّ ؞ ويزيد لامتهوّدًا ؞ فيهم ولا متنصّرُ
يدعى امير المؤمنين ؞ يطاع فيما يأمرُ ؞ والله يعذره اذا ؞ ماجاءه يتعذّرُ ؞ بل فعله عين
الشّريعة ؞ ليس فيه منكرُ ؞ اناكافر ان كان هذا ؞ مذهبًا يتصوّر ؞ تالله ياابن المصطفين
قضيّة لاتنكرُ ؞ خيرلهم من اخذ هذا ؞ مذهبًا ان يكفر ؞ سيف اصابك حايد ؞ عن قصدهٖ
متحيّرُ ؞ وسنان رمح نال منك ؞ لرشده لايبصرُ ؞ قد عطّل الحرب العوان ؞ فيومها لايذكر
وقضى الفناء على الشجاعة ؞ فهي ميّتٌ يقبرُ ؞ وطوى باعلام الوغا ؞ فلوائه لاينشرُ
لاالأبيض الماضي يعدّ ؞ ولاالاصمّ الاسمرِ ؞ ذهب المقوّم درُّها ؞ فلأيّ شيئٍ يدخرُ
اهديتك النظم المفصّل ؞ والثمين الجوهرُ ؞ عرب لهافس يهيم ؞ وجزول يتحسّرُ ؞ لكنّها عن
نيل كنه ؞ جلال مجدك اقصرُ ؞ اكبرتها عمّن سواك ؞ فانت منها اكبرُ وممّا سمحت به قريحة

الاجل الامجد الحاجي هاشم بن الحاجي حردان طاب ثراه وجعل الجنّة مأواه

ارأيت يوم تحمّلتك القودا ؞ من كان منّا المثقل المجهودا ؞ حمّلتنا الغصين الرطيب وردهٗ
وحملت فيك الهم والتسهيدا ؞ وجعلت حظّي من وصالك ان ارى ؞ يومًا به القى خيالك عيدا
لوشئت ان تعطي حشًا صبابةً ؞ فوق الذي بي وجدت مزيدا ؞ اهوى ربابك وكيف لي بمنازل
حشدت على ظغاينا وحقودا ؞ امعرس الحييّن مالك لم تحب ؞ مضنًا ولم تسمع له منشودا
ءاصمّك الاضعان يوم تحمّلوا ؞ ام صرت بعد الظّاعنين بليدا ؞ قد كنت توضح بالأسنة والضبا
معنًى وتفصح موعدًا ووعيدا ؞ حيث الشموس على الغصون ولم يكن ؞ عانيت الّا اوجهًا وقدودا
من سام عزك فاستباح من الثرى ؞ اساده ومن الخدور الغيدا ؞ انّى انقى ذاك الجلال واصبحت
ايامك البيض الليالي سودا ؞ فاسمع ابثك انّي انا ذلك ؞ الكمد الذي بك لايزال عميدا
مابعدت منك القريب حوادث ؞ عرضت ولاقربن منك بعيدا ؞ لاتحسبنّه هوى يحاوان غدا
خطي الشقي تفرّقًا وصدودا ؞ فلانت انت وان عدت بك نيّة ؞ عن ناظري وتركن دونك بيدا
ولئن ابحت تجلدي فلطالما ؞ الفيتني عند الخطوب جليدا ؞ اورحت تنكر صبوةً قامت على
اثباتها فوق النحول شهودا ؞ فلقبل ماالتزم العناد معاشرٌ ؞ جحدوا عليًّا يومه المشهودا
اخذ وابسرّ الشرّ وجانبوا ؞ عذبًا بمير الوافدين برودا ؞ مصباح ليلتها صباح نهارها
يمنى نداها تاجها المعقودا ؞ مطعانها مطعامها مصلاقها ؞ مقدامها ضرغامها المعهودا
بشرٌ اقلّ صفاته ان عاينوا ؞ منهنّ ماظنّوا به المعبودا ؞ ضلّت قريش كم تقيس بسابق
الحلبات ملطوم الجبين مذودا ؞ ياصاحب المجد الذي لجلاله ؞ عنت السّرايا مبغضا وعنيدا

لك عزّ افعال اذا استقريتها ؞ اخذت على مغادرًا ونجودا ؞ وصفات فضل اشكلت معنى فلا
اطلاق يكشفها ولاتقييدا ؞ ومراتب قلدتها بمناقب ؞ كالعقد تلبسه الحسان الخودا
مامرّ يومك ابيضًا عند الندى ؞ الّا انثنى بدم العدى خنديدا ؞ احييته بابيك وجه خريدة
فكسوت ابيض خدها التوريدا ؞ انّى يشق غبار شاؤك معشر ؞ كنت الوجود لهم وكنت الجودا
يجنون ماغرست يداك قضيّة ؞ القت على شهب العقول خمودا ؞ انّى هم والخيل نيشر وقعها
نقعًا نظن به السماء كديدا ؞ ومواقف لك دون احمد جاوزت ؞ بمقامك التعريف والتحديدا
فعلى الفراش مبيت ليلك والعدى ؞ تهدي اليك بوارقًا ورعودا ؞ فرقدت مثلوج الفؤاد كانما
يهدي القراع لسمعك التغريدا ؞ فكفيت ليلته وقمت معارضًا ؞ بالنفس لافشلا ولارعديدا
واستصحبوا افراد وين مرادهم ؞ جيدًا اشم وفارسًا صنديدا ؞ رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى
اوماردو اكنز الهدى مرصودا ؞ وغداة بدرٍ وهوام وقايع ؞ كبرت ومازالت لهنّ ولودا
قابلتهنّ فلم تدع لعقودها ؞ نظمًا ولالنظامهنّ عقيدا ؞ فالتاح عتبة طاويًا بيمين
من يمناه اردت شبية ووليدا ؞ سجدت رؤسهم لديك وانّما ؞ كان الذي ضربت عليه سجودا
وتوجدت بعد ازدواج والذي ؞ ندبت اليه لتهتدي التوحيدا ؞ وقضية المهراس عن كثب وقد
عم الفرار اساودًا واسودا ؞ ولّى بها الطعن الدراك ولم تكن ؞ اذ ذاك مبدى كرّة ومعيدا
فشددت كالليث الهزبر فلم تدع ؞ ركبًا لجيش ضلالة مشدودا ؞ وكشفتهم عن وجه ابيض ماجد
لم يعرف الادبار والتغريدا ؞ وعشية الأحزاب لمّا اقبلت ؞ كالسيل مفعمة تقود القودا
عدلت عن النهج القويم واقبلت ؞ حلف الضلال كتايبًا وجنودا ؞ فابحت حرمتها وعدت بكبشها
في القاع تطعم السباع حنيدا ؞ وبني قريضة والنضير وسلم ؞ والواديين وخثعما وزبيدا
مزقت جيب نفاقهم فتركتهم ؞ اتما العارية السيوف عنودا ؞ وشللت عشرًا فاقتضت رئيسهم
وتركت تسعًا للفرار عبيدا ؞ وعلى حنين اين يذهب جاحد ؞ لمّا ثبتّ به وراح شريدا
ولخيبر خبر يصمّ حديثه ؞ سمع العدى ويفجّر الجلمودا ؞ يوم به كنت الفتى الفتاح والكرار
والمجبوب والصند يدا ؞ من بعد ماولّى الجبان برايه ؞ الأيمان تلتحف الهوان برودا
ورائك فانتشرت بقرنك بهجة ؞ فعل الودود يعاين المودودا ؞ فنصرتها ونصرتها وكانّما
غصن بريحه الصبا املودا ؞ فغدت وترقل والقلوب خوافق ؞ والنصر يرمي نحوك الاقليدا
فلقيتها وعقلت فارسها ولا ؞ عجب اذا افترس الهزبر السيدا ؞ ويل امّه ايضك النكس الذي
ولّى غداه الطعن يلوي جيدا ؞ وتبعتها فحللت عقدة تاجها ؞ بيد سمت وزناجها الموصودا

وجعلته جسرًا فقصر واغتدت ٭ طوبى بيمينك جسرها الممدودا ٭ وابحت حصنهم المشيد فلم يكن
حصن لهم من بعد ذاك مشيدا ٭ فهوت لعزتك الملايك سجدًا ٭ تولى الثنا وتكثر التحميدا
وحدث اهل النكث عسكر عسكرا ٭ بهم البهيمة جندها المشهودا ٭ لاقاك فارسها فيغدو هاربا
لوكان محتوم القضا مردودا ٭ وعلى بن هند طار منك بايم ٭ يوم غدا لبني الولاء سعودا
القى جحاش الكرملين فقادهم ٭ جهلًا فايئس قايدًا ومقودًا ٭ فغدوت مقتنصًا نفوس كماته
لله مقتنص يصيد الصيدا ٭ حتى اذا اعتقد الفنا ورئ القنا ٭ مذ روبتر ورئ الحسام حديدا
وبدا له الغصب الذي من قبله ٭ قد فل اباء له وجدودا ٭ رفع المصاحف لا ليرفعها علًا
لكن ليحفظ قدرها ويكيدا ٭ فنجى بها عز الأمان وخلفه ٭ يوم يجرعه الشراب صديدا
وكذاك اهل النهر ساعة فارقوا ٭ بفراقهم لجلالك التابيدا ٭ فوضعت سيفك فيهم فافادهم
تلفًا فديتك متلفًا ومعيدا ٭ ولقد رءى مسروقهم عن امة ٭ والحق ينطق منصفًا وعنيدا
قالت هم شر الورى ومبيدهم ٭ خير الورى اكرم بذاك مبيدا ٭ سبقت مكارمك المكارم مثلما
حتمت لعمر فخارك التائدا ٭ مازلت اسئل فيك كل قديمة ٭ عادا القديم وبعد عاد ثمودا
القاك ادم ادمًا لا صالح ٭ يدري بذاك يزيلك هودا ٭ اني لاعذر حاسديك على العلى
وعلاك عذري لو عذرت حسودا ٭ فليحسد الحساد مثلك انه ٭ شرف يزيد على المدى تجديدا
ما انصفتك عصابة جهلتك اذ ٭ جعلت لذاتك في الوجود نديدا ٭ ثم ارتقت حتى اتاك رضى بمن
لم يرض كعبك ان يراه صعيدا ٭ باعتك وابتاعت بجوهر ذاتك ٭ العلوي سفلي المبيع رديدا
ضلت ادلتها اتبدل بالعما ٭ رشدًا وبالعدم المحال وجودا ٭ وبما اسرت من قديم نفاقها
وجرت عليه طارفًا وتليدا ٭ بلغ المرادي المراد واورد الحسن ٭ الردى ومضى الحسين شهيدا
تالله لا انسا بن فاطم والعدى ٭ غدروا به اذ جاءهم من بعد ما ٭ اسدوا اليه مواثقًا وعهودا
قتلوا به بدرًا فاظلم ليلهم ٭ فغدوا قيامًا في الضلال قعودا ٭ فمحوه ان يردوا المباح وصيروا
ظلمًا له ظامي الرماح ورودا ٭ فسمت اليه اماجد فوابه ٭ قصد الطريق فادركوا المقصودا
نفر حووت حمل الثناء ونسمت ٭ ذلل المعالي والدا ووليدا ٭ من تلق منهم تلق كهلًا اوفتى
علم الهدى بحر الندا المورودا ٭ وتبادرت تلق الاسنة لا ترى ٭ الغمرات الا المائسات الغيدا
وكانما قصد القنا بنحورهم ٭ درر يفصلها القناء عقودا ٭ واستنزلوا احلل العلا فاحلهم
عرفاته فغدا النزول صعودا ٭ فتظن عينك انهم صرعى وهم ٭ في خير دار فارهين رقودا
واقام مغد وم النصير فريد ٭ المجد معدوم النصير فريدا ٭ يلقى القفار صواهاها ومناهلا

ويرى النهار قساطلًا وبنودا ٭ ساموه ان يرد الهوان والمنية ٭ والمسود لا يكون مسودا
فانصاع لا يعبا بهم عن عدة ٭ كثرت عليه ولا يخاف عديدا ٭ يلقى الكماة بوجه ابلج ساطع
فكانما امواه اندا وفودا ٭ ليسطو فتلك البيض تفرس في الطلا ٭ فتعود قائمة الرؤس حصيدا
اسد تظل له الأسود خوافقًا ٭ فترى الفتى يحكي الفتاه الرودا ٭ البرق صارمه ولكن لم يسق
للوبل الا هامة ووريدا ٭ والصقر لهدمه ولكن لم يصد ٭ الا قلوبًا اوغرت وكبودا
باسا يبز محمدًا ووصيه ٭ ويغيض نسل سميته ويزيدا ٭ حتى اذا حم الحمام وان لا
تلقى عمادًا للعلى وعميدا ٭ عمدت له كف العناد فسددت ٭ سهمًا عدى التوفيق والتسديدا
فثوى بمشتبك النزال مقطع ٭ الاوصال مشكور الفعال حميدا ٭ لله مطروح ثوت منه الثرى
نفس العلى والسودد المفقودا ٭ ومبدد الاوصال الزم حزنه ٭ شمل الكمال فلازم التبديدا
ومجرح ما غيرت منه القنا ٭ حسنًا ولا اخلقن منه جديدا ٭ قد كان بدرًا فاغتدى شمس الضحى
مذ البسته يد الدماء لبودا ٭ يحمي اشعته العيون فكلما ٭ حاولن نهجًا خلنه مسدودا
وتظله شجر القنا حتى ابت ٭ ارسال هاجرة اليه بريدا ٭ وثواكل في النوح تسعد مثلها
ارايت ذا ثكل يكون سعيدا ٭ حنت فلم ترمثلهن نوائحا ٭ اذليس مثل فقيدهن فقيدا
لا العيس تحكيها اذا حنت ولا ٭ الورقاء تحسن عندها الترديدا ٭ ان تنع اعطت كل قلب حسرة
او تدع صدعت الجبال الميدا ٭ عبراتها تحيي الثرى لو لم تكن ٭ زفراتها تدع الرياض همودا
وغدت اسيرة خدرها ابنة فاطم ٭ لم تلق غير اسيرها المصفودا ٭ تدعو بلهفة ثاكل لعب الاسى
بفؤاده حتى انطوى مفئودا ٭ تخفى الشجا جلدًا فان غلب الاسى ٭ ضعفت فابدت شجوها المكمودا
نادت فقطعت القلوب بصوتها ٭ لكنما انتظم البيان فريدا ٭ انسان عيني ياحسين اخي ايا
املي وعقد جمالي المنضودا ٭ مالي دعوت فلا تجيب ولم تكن ٭ عودتني من قبل ذاك صدودا
المحنة شغلتك عني ام قلًا ٭ حاشاك انك مابرحت ودودا ٭ افهل سواك مؤمل يدعى به
فيجيب داعية ويورق عودا ٭ ان استعن قامت الي ثواكل ٭ لم تدر الا النوح والتعديدا
وكفيلها فوق المطي معالج ٭ من ضره ومن الحديد قيودا ٭ اوحيد اهل الفضل يحجب جاهل
ان تمس ما بين الطعام وحيدا ٭ ويلام غيث ماسقاك وانه ٭ من بحر جودك يستمد الجودا
قد كان يعتب عند تركك ظاميًا ٭ لوكان غيرك بحره المورودا ٭ ياابن النبي الية من مدنف
بعلاك لا كذبًا ولا تفنيدا ٭ مازال سهدك مثل حزني ثابتًا ٭ والغمض مثل الصبر عنك طريدا
تأبى الجمود ودمع عيني مثلما ٭ يأبى جريئ القلب فيك خمودا ٭ والقلب حلف الطرف فيك فكلما

اسبلت هذا ازداد ذاك وقودا ❊ طال الزمان على لقاك فهل مضى ❊ للحزن والمحزون فيك خلودا
افلم يحن حين المسرة ان ترى ❊ عيناي ذاك الصارم المغمودا ❊ وفصيحة عربية مأنوسة
لم تألف الوحشي والتعقيدا ❊ ماسامها الطائي الصغار ولا ❊ الذي قد خالدين يزيدا
انزلتها بجناب ابلج لم يخب ❊ قصد لديه ولا يذل قصيدا ❊ كانت به جهد المقل وانما
عذر الفتى ان يبلغ المجهودا ❊ لوشاء يمدح بالذي هو اهله ❊ حصر الانام فما سمعت نشيدا
وله في رثا العباس بن علي ❊ هلا م طوق كذاك الطوق في السلم ❊ تحن شوقا الى ايامنا القدم
ام عاقها بعدنا من بعدنا فسلت ❊ سلوا البهايم عن اطفالها البهم ❊ ام راعها البين فارتاعت لفقدتنا
فالقلب في ضرم والدمع في سجم ❊ هل سرحة الحي في ايام فرقتنا ❊ هل بعدنا للتصابي لذه لفم
لا والهوى ليس بعد القاطنين كرى ❊ فيستريح اخو شوق الى الحلم ❊ واين من طيف من تهواه عينك
والأجفان منهلة بالدمع كالديم ❊ فاعجب لمكسالة الاعراب اذا خلصت ❊ نحوي ومن بيننا العجم
واعجب لها اذ تجوب الموميات جي ❊ تحوي وعني خطوه القدم ❊ وكيف يأوي بارض الري منزلنا
من كان منزله الروحاء من اضم ❊ اني اهتدى مضجعي والليل منسدل ❊ والجسم يخفى ضنا عن مقلة القلم
فاعجب لمسراه والاهوال تصحبه ❊ حتى الوسادة لم يهجع ولم ينم ❊ ياتي الوساده ليلا غير ملتفت
الى الرقيب ولا حاش من التهمي ❊ حتى اذا الفجر وافا كر منفلتا ❊ من حيث اقبل لم يلبث ولم يقم
فاسئل به كيف جاز الموميات جي ❊ ياساكن القلب هل من رحمة لشج ❊ مغض على سقم مفض الى عدم
ما عند ناظره والقلب من ارب ❊ بعد الحما غير منهل ومضطرم ❊ اسوان ليس له عند النوى جلد
يقوى به غير قرع السن من ندم ❊ صفر الانامل بادي الضر مغتجر ❊ مناه عود المطايا لو تعود له
بما تحملن من ورد ومن عنم ❊ لا راي للركب ان يخشى الضلال دجى ❊ والصبح فوق المطايا غير منكتم
وكيف يبغي لشذا والروض تحمله ❊ اكوارها في انتشاق الشيح والخزم ❊ في البيت من هاشم العليا نسبتهم
والنعت من احمد المبعوث للامم ❊ القوم ان فخر الاقوام خلت لهم ❊ انف الصفا واعالي البيت والحرم
شم المراعف ولاجون من دم الهيجا ❊ بالنفس فراجون للغمم ❊ اهل الحفيظة لا يلقى جوارهم
يشقى به الجار حفاظون للذمم ❊ ابياتهم حرم للنازلين بها ❊ ياوي المخوف العدم
عف المازر لا غاب يدنسهم ❊ ولا يخاف عليهم زلة القدم ❊ تلقى جفونهم تغضي حيا وترى
اسماعهم عن هجين القول في صمم ❊ وموقف لهم تنسى مواقعها ❊ وقايع الحرب في ايامها القدم
ايام قاد بن خير الخلق معلمة ❊ لم ترد فرسانها الا اخا علم ❊ حمر الضبا سود يوم النقع خضر ربى
لرايدي المجد بيض الاوجه الوسم ❊ من كل ابيض في كفيه مشبهه ❊ في الجزم والحزم والامضاء والقسم

قريع

قريع قوم قراع البيض مطربه ❊ لسمعه دون قرع الناي والنغم ❊ ماض بابيض لماع الحديد له
مستولف من اديم الموت منقسم ❊ يوم ابو الفضل تدعوا الظاميات به ❊ والماء تحت شبا الهندية الخذم
الضارب القمم ابن الضارب القمم ❊ بن الضارب القمم بن الضارب القمم ❊ يوم له والمنايا السود شاهدة
بانه بدرها في ذلك الظلم ❊ يسطو نقل في لسبنتي خلفت فاتها ❊ الاشبال من جوعها في غاية الالم
يوم دعاه الهدى الهادي لنصرته ❊ والجمع والنقع والظلماء مرتكم ❊ في ظل مرتكم في ظل مرتكم
والخيل تصطك والاعقاف الدلاص على ❊ فرسانها قد غدت نارا على علم ❊ والضرب يخلق افواها مفوهة
تحكي الدماء فكان الكلم للكلم ❊ والطعن يشبه عين الظبي انجله ❊ لكنه غاير الاعماق في قتم
واقبل الليث لا يلويه خوف ردا ❊ بادي البشاشة كالمدعو للنعم ❊ فياض مكرمة خواض ملحمة
فضاض معطلة عار من الوصم ❊ جودا لوغا بنحر الاسا دضاربه ❊ حسام مطعما للسيد والرخم
ثيابه نسج داود وعمته ❊ عادية تعزى الى ارم ❊ يشتد كالصقر والابطال فانكشفت
عن ضيم كظباء الضال والسلم ❊ بيد وفيغدو صميم الجمع منصدعا ❊ نصفين ما بين مطروح ومنهزم
فعال منتدب لله محتسب في الله ❊ معتصم بالله ملتزم ❊ حتى حوى بحرها الطامي فراتهم
الجاري بحر من الهندي ملتطم ❊ واصبح الماء ملكا طوع راحته ❊ مصر فامنه في حكم وفي حكم
فجازه الندب والابطال تلحظه ❊ تكاد احشائها تنشق من ورم ❊ فكف كفا عن الورد المباح وفي
احشائه ضرم ناهيك من ضرم ❊ وحرمت ان تنال الري مهجته ❊ كانما الري فيها اشهر الحرم
ولم تهم بشرب الماء همته ❊ وسلب ذا الهم نفسا اكبر الهمم ❊ وهل ترى صادقا دعوى اخوته
روى حشا واخوه في الهجير ظمي ❊ وما كفاه الروى دون بن والده ❊ حتى قضى مثله واري الفواد
حتى ملا مطمئن الجاش فربته ❊ قصدا واقبل سعيا طالب الحرم ❊ فكاثروه فالفواغير ما نكس
ماضي لشبا غير هيار ولا ارم ❊ فردها والسيوف البيض تحسبها ❊ برق الحيا والرماح الخط كالاجم
وكلما اقبلت تنحو جموعهم ❊ بيد وفينقض منها كل مختتم ❊ الكمى كمي ومن كان الوصي له
ابا فداك كمي فوق كل كمي ❊ يستوعب الجمع لا مستفهما بهل ❊ عنه ولا سائلا عن عده بكم
غيران تأبى بيسير الطعن همته ❊ فلا يؤم رحاما غير مزدحم ❊ فراح ما زال بالهندي مشتملا
بالبيض ملتثما بالنقع ملتثم ❊ حتى ابتنى قلل العلياء من قلل ❊ وردم ساحتها الجرباء بالرمم
عموه بالنبل والسمر العواسل ❊ والبيض الفواصل من فرع الى قدم ❊ فخر للارض مقطوع اليدين له
من كل مجد يمين غير منجذم ❊ يا جامع شمل انسي بعد بعدكم ❊ منفض شمي امسى غير ملتئم
يا امن كل مخوف كل خائفة ❊ مذ غبت عرضة ❊ ما بعد عيناك للراجين من امل

ولاعقبيك للآجين من حرم ❊ هيهات ما حرم مما قضيت ردا ❊ الا وبعدك امسى غير محترم

هكذا وجدت مسودة غير مهذبة ولا كامله بخطه قدس الله سره بعد وفاته

وسيفي لانت السيف ما الا اسله ❊ حديدا ورمحي لا المثقفة السمر ❊ وعزي لانت العز لي لاقبيلتي

وقومي وجرزي لا الرقى ولا السحر ❊ وكنزي لانت الكنز لا ما اقتنيته ❊ لعسري اذا ما اشتد في خطبه العسر

وذخري لانت الذخر لي حين لم يكن ❊ لمذخر يوما بنافعه الذخر ❊ وفخري لانت الفخر لي حيث لا ارى

لمفتخر ان لم يكن بكم فخر ❊ وسايغ ريي لا الشراب تسيغه ❊ لهاي وقوتي البر لا الارز والبر

وانت الغنى لا بدرة تستفيدها ❊ يميني وكفي بعدها ابدا صفر ❊ وحالي لانت الحال لا البر والشفا

ومالي لانت المال والبيض والصفر ❊ وترسي لانت الترس لا ترس جلدة ❊ وكيف ومن اتقيه بها الدهر

وذرعي لانت الدرع والنثرة التي ❊ اذا ما التقى الجمعان غايتها السفر ❊ وشمسي لانت الشمس لا الكرة التي

يغيبها ليل ويطلعها فجر ❊ وبدري لانت البدر لا الطالع الذي ❊ يعود به في بعض اوقاته الشهر

وربحي لانت الربح لا المتجر الذي ❊ يخاف على راعي النجاح به الخسر ❊ وله تقول الهوى انا اقتسمناه بالسوى

وهيهات هذا وهي لم تدر ما الجوى ❊ سلوا حالها عنها وحالي لذا النوى ❊ وكنت وليلى في صعود من الهوى

فلما تلاقينا ثبت وزلت وله اهل بدر ركب سروا انت فيه ❊ ما عليهم من الضلال لتحاشي

سيرهم والهدى لذ وما ولم لا ❊ والضيا حيث هم على الكون فاشي ❊ في لما ها طرفها الخمر والسحر

حلالا فما هناك تحاشي ❊ جد بالركب سكره وسراه ❊ فرحة البين فهو ماش وناشي

طربا ترقص المطى كان الخمر ❊ من ريقها اليهن ماشي ❊ كيف لا تطرب الركائب منها

والهوى فوقها فهن نواشي ❊ كالمصابيح في الدجى تتسارى ❊ وقلوب الورى اليها عواشي

منعوا ريقها البرود فوردا ❊ قد حشاه بواقد الحب حاشي ❊ حكم قاض يعل لو يرتشيه

لو قضى بالوصال للروح راشي ❊ كيف صدقتم الوشاة فهل ❊ دين التصابي قبول خروج الواشي

عيروها باننا قد سلونا ❊ وله ايضا عفى الله عنه ❊ يا شقيقي واين مني شقيقي

مطلب عاند على الركب صعب ❊ عل ان يبلغ الزفير اليه ❊ ودموع لها مع السرب سرب

وجوى في الحشا يهيجه القرب ❊ ادكارا واين منك القرب ❊ لم يطلب لي من بعد بعدك طيب

وصيحب فما يكون الصحب ❊ كل عذب تركته لي مرا ❊ غير مر الجوى ففي في عذب

غير سا ليك قلب صب وان ❊ ابعدت هجرا ففيك ذاك القلب ❊ فطعامي لما نايت سقامي

ودموعي لما قضيت الشرب ❊ صبغت ادمعي ثيابي حتى ❊ انها من نضارة الدمع قشب

وله ايضا في مدح امير المؤمنين ❊ كلما في الكون في شرف ❊ هو من معناك مقتبس

ضلمين والاعداء لك اذ
وردوا ظمأ فارتكسوا
نزلوا صبح الهدى واتوا
غمرة ملؤها الغلس
وله ايضا فيه عليه السلام
يا علي الاسم والمعنى
لك ما في الكون من شرف
هو معلول وانت له
علة والحق غير خفي

وله فيه عليه السلام وعلى آله
الحق انت وليس حق انك
لطريقه يا ابن الكرام مسالكا
ان كنت نفس محمد فمن الذي
لمحمد ان كنت انت التاركا
نسكت اناسا وهي تحمد ناسكا
اتات الولي ولم ياتك ذو جحود
تركوا الدليل وراءهم وتورطوا
يتخبطون مفاوزا ومهالكا
وله

ضلمين

وله ايضا في الزهد والقناعة ❊ لا ينبعث لك هما ❊ فطلب الرزق جما ❊ الرزق يبعثه الله

وكثرة السعي مما وله ايضا في استعطاف المحبوب ❊ نقلت وقد سح ماء الجفون

ونار الجوى بالحشا توقد ❊ بما بيننا من عهود الهوى ❊ على ان عهد الهوى اوكد

خذ وابنكم ما بقى من دمي ❊ لعلي احيا ولا تفردوا ❊ فما ناظري بعد تلك القدود

يروق له ناظر امـلد ❊ ويوسف حسن اذا ما تلت ❊ معانيه شمس الضحى تسجد

حكت رقة الخمر وجناته ❊ ويقصر عن قلبه الجلمد ❊ يظن بريق على متلف

واهون ما يبذل العسجد ❊ توالى عليه خمار الصبا ❊ فنام كرا والصبا مرقد

فنام ولم يدر ما ليلة ❊ خلالها وجفى المسعد ❊ كان الظلام على مقلتي

وانجمه ما حل مزيد وله ايضا سامحه الله هذه الدار فقف يا سعد نبكي ❊ مربع الانس

خلاء اصبحت منها ❊ كان لم تغن بالامس ❊ وقد كن قوى الاذن ❊ هو النفس مع النفس

بسم الله هذه قصيدة قالها قاضي بغداد في فضل موسى بن جعفر

وموسى الكاظم عليهما السلام لما اهدى لهم فاضل جبوة الرسول من السلطان سنة ١٢٥٧

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة ❊ منها يلوح لنا الطرز الاول ❊ رقمت على العنوان من ديباجها

ديباجة الشرف الذي لا يجهل ❊ كم جاوت قبر الجدك فاكتسه ❊ مجد الاله بحظ السماك الاعزل

وتقدست اذ جللت جدثا ثوى ❊ في لحده المدثر المزمل ❊ فاشاق ستر العرش لو يحابها

يوما على تلك الحضيرة ليسدل ❊ نشرت ففاح من النبوة نشرها ❊ ما المسك وما نفحات ما الصندل

اعطيت ما لم يحظ يعقوب به ❊ اذ جاته لشذا القميص الشمئل ❊ طوبى لهم من وارثين لقد غدت

اثار جدكم اليكم تنقل ❊ شملتكم معه العبا بجبوته ❊ وحماته استاره لك تشمل

هذا رواق مدينة العلم التي ❊ من بابها قد ضل من لا يدخل ❊ هذا كتاب من غد بيمينه

يعطى الذي يرجوا غدا ويؤمل ❊ هذا الزبور وذلك التوراته ❊ والانجيل بل هذا القران المنزل

هذا هو التابوت فيه سكينة ❊ واذا على ايد الملائك تحمل ❊ هذا الغشاء تغشت سدرة

المنتهى وغدا عليها يسبل ❊ هذا هو السر الذي كشف الغطا ❊ عن اعين بالمغيبين كانت تلحل

هذا الازار يحط عن زواره ❊ وزرا به رضوى يبوء ونذيل ❊ لما به سامروا واعلام لهم

حفقت باثواب الجلال تزمل ❊ باه الاله بهم ملائكة السما ❊ فبدت على الزوار ضحا تنزل

من تحت اخمص زائريه كم لها ❊ من اجنح نشرت وطتها الارجل ❊ واتوا الباب بك يحملون وسيلة

المرسلون بها غدا تتوسل ❊ نزلوا على الجرعاء من وادي طوى ❊ وتفرسوا بقبولهم فترحلوا

وتقدس بحضيرة القدس التي
رجل بن عمران بها لا تشعل
شاموا السنا من قبيتك وطوروا
فراوه منا يهدى يشب ويشعل
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا
فغشيهم النور القديم الاول
قد مجولك اتوك وكبروا
اذ شاهدوا منك الضحى وهللوا
فتراحموا بزا الكوا وتوسلوا
وتوقعوا وتخضعوا وتبتلوا
جاؤوك في اثار جدك ربهم
قد توجوا فيها الرؤوس وكللوا
فاقبل هدية امة الهادي التي
منك الاناشة في الشدايد تشمل
نجيج حضرتك العبود يحمد
وخفي بها هو الامام يحتفا
بالكعبة الاسلام حول ضريحا
نسعى بحفدين نطوف ونرمل
ومنه نعم

وحيونكم من كنتم سؤل لَهُ ❊ بمماته في قبره لايسئلُ ❊ فترحموا ال بيت المُصطفى
وتكرّموا وتفضلوا وتقبّلوا ❊ صلّى الاله عليكم ❊ ما نحت غصنا وغرم بل

اَلحمدُ لله على اكمال الدّين واتمام النعمة

ازانجائيكه مزيّت بني نوع انسان بر ساير موجودات بواسطه اكتساب علوم حقّه الهيه است وتحصيل آن پس از مجاهدات وریاضات شرعيه موقوف برجوع صحف وكتب مدوّنه دراخبار ومباحثات باساير فرق ومذاهب ست واين نسخه شريفه الحق جامع جميع مراتب ومقامات وكنز لئالي ودرر بيانات وتحقيقات است وانتشار مثل اين نسخه شريفه از فرائض واعظم قربات است وازجمله باقيات الصّالحات والباقيات الصّالحات خيرٌ عند ربّك ثوابًا واعظمُ عملًا ونسخه شريفه ان كمياب بانكه مطلوب اولى الالباب است لهذا صاحب الجود والسّخاء ومنبع الفضل والعطاء ومعدن المجد والبهاء الّذي كان في سماء الشرف كالضّياء وفي ارض الحياء كالسّماء عاليجاه رفيع دستگاه منيع پايگاه كان سخا معدن صفا سركار افتخار الحاج والعمّار حاجي محمّد رضا صاحب تاجر شيرازي شه بندر مدّ الله ظلّه همّت بران گاشته كه هركس ازان بهره ور وبانصيب گردد ونسخه آن بسيار انتشار يابد كه سبب توفيق وغفران شود لهذا كفالت انرا بعهده جناب صاحب العزّ والفطن الشّيخ المؤتمن اقا شيخ حسن تاجر بهبهاني فرمود وجناب معزّي اليه نيز كمال مراقبت را در طبع اين كتاب فرموده اميد است از خوانندگان وباني وباعث وكاتب را بدعاي خير ياد نمايند

على يد اقلّ الكتّاب الحقير
الفقير اقا بزرك
شيرازي

بتاريخ
بيست وسيم شهر
جمادي الاوّل صورت اختتام بزيرفت
سنه ١٢٩١

ولاعقيبك للآجين من حرم ؛ هيهات ما حرم مما قضيت ردا ؛ الا وبعدك امسى غير محترم
هكذا وجدت مسوّدة غير مهذبة ولا كامله بخطه قدس الله سره بعد وفاته
وسيفي لانت السيف ما الا اسل ؛ حديدًا ورمحي لا المثقفة السمر ؛ وعزي لانت العز لي لا قبيلتي
وقومي وجرزي لا الرقى ولا السحر ؛ وكنزي لانت الكنز لا ما اقتنيته ؛ لعسر اذا ما اشتد في خطبه العسر
وذخري لانت الذخر لي حين لم يكن ؛ لمذخر يومًا بنافعه الذخر ؛ وفخري لانت الفخر لي حيث لا ارى
لمفتخر ان لم يكن بكم فخر ؛ وسائغ ريي لا الشراب تسيغه ؛ لهاي وقوتي البر لا الارز والبر
وانت الغنى لا بدرة تستقيدها ؛ يميني وكفي بعدها ابدًا صفر ؛ وخالي لانت الخال لا البر والشفا
ومالي لانت المال والبيض والصفر ؛ وترسي لانت الترس لا ترس جلدة ؛ وكيف وممن اتقيه بها الدهر
وذرعي لانت الدرع والنثرة التي ؛ اذا ما التقى الجمعان غايتها السفر ؛ وشمسي لانت الشمس لا الكرة التي
يغيبها ليل ويطلعها فجر ؛ وبدري لانت البدر لا الطالع الذي ؛ يعود به في بعض اوقاته الشهر
وربحي لانت الربح لا المتجر الذي ؛ يخاف على راعي النجاح به الخسر ؛ وله تقول الهوى انا اقتسمناه بالسوى
وهيبها هذا وهي لم تدر ما الجوى ؛ سلوا جالها عنها وحالي لذا النوى ؛ وكنت وليلى في صعود من الهوى
فلما تلاقينا ثبت وزلت وله اهل بدر ركب سروا انت فيه ؛ ما عليهم من الضلال لتحاشي
سيرهم والهدى لذ ومّا ولم لا ؛ والضيا حيث هم على الكون فاشي ؛ في لما ها طرفها الخمر والسحر
حلا لا فما هناك تحاشي ؛ جد بالركب سكره وسراه ؛ فرحة البين فهو ماش وناشي
طربًا ترقص المطى كان الخمر ؛ من ريقها اليهن ماشي ؛ كيف لا تطرب الركائب منها
والهوى فوقها فهن نواشي ؛ كالمصابيح في الدجى تتسارى ؛ وقلوب الورى اليها عواشي
منعوا ريقها البرود نو دا ؛ قد حشاه بواقد الحب حاشي ؛ حكم قاض يعل لو يرتشيه
لو قضى بالوصال للروح راشي ؛ كيف صدقتم الوشاه فهل ؛ دين التصابي قبول خروج الواشي
عيروها باننا قد سلونا ؛ وله ايضا عفى الله عنه ؛ يا شقيقي واين مني شقيقي
مطلب عاند على الركب صعب ؛ عل ان يبلغ الزفير اليه ؛ ودموع لها مع السرب سرب
وجوى في الحشا يهيجه القرب ؛ ادكارًا واين منك القرب ؛ لم يطلب لي من بعد بعدك طيب
وصيحب فما يكون الصحب ؛ كل عذب تركته لي مرًا ؛ غير مر الجوى ففي في عذب
غير سا ليك قلب صب وان ؛ ابعدت هجرًا ففيك ذاك القلب ؛ فطعامي لما نأيت سقامي
ودموعي لما قضيت الشرب ؛ صبغت ادمعي ثيابي حتى ؛ انها من نضارة الدمع قشب
وله ايضا في مدح امير المومنين ؛ كلما في الكون في شرف ؛ هو من معناك مقتبس

ضل من والاعدون اذ
ردوا وطحيا فاذ تكسوا
لواصح الهدى واتوا
عمرة ملؤها الغلس
وله ايضا فيه عليه السلام
يا علي الاسم والمعنى
لك ما في الكون من شرف
هو معلول وانت له
علة والحق غير خفي

وله فيه عليه السلام وعلى آله
الحق انت وليس حق لم تكن
الطريقه يا ابن الكرام سالكا
ان كنت نفس محمد فمن الذي
ان كنت انت التاركا
محمد ان كنت اناسا وهب تجحد
تمسكت انا سا وهي ناسكا
ان ات الولي ولم يك دون محجود
تركوا الدليل ودليلهم وتروجوا
يتخبطون مفاوزا ومهالكا
وله

وله ايضا في الزهد والقناعة ؛ لا ينبعث لك هما ؛ فطلب الرزق جما ؛ الرزق يبعثه الله
وكثرة السعي تما وله ايضا في استعطاف المحبوب ؛ فقلت وقد سح ماء الجفون
ونار الجوى بالحشا توقد ؛ بما بيننا من عهود الهوى ؛ على ان عهد الهوى اوكد
خذ وابنكم ما بقى من دمي ؛ لعلي احيا ولا تفردوا ؛ فما ناظري بعد تلك القدود
يروق له ناظر املد ؛ ويوسف حسن اذا ما تلت ؛ معانيه شمس الضحى تسجد
حكت رقة الخمر وجناته ؛ ويقصر عن قلبه الجلمد ؛ يظن بريق على متلف
واهون ما يبذل العسجد ؛ توالى عليه خمار الصبا ؛ فنام كرا والصبا مرقد
فنام ولم يدر ما ليلة ؛ خلا ظها وجفني المسهد ؛ كان الظلام على مقلتي
وانجمه ما حل مزبد وله ايض سامحه الله هذه الدار فقف يا سعد نبكي ؛ مربع الانس
خلاء اصبحت منها ؛ كان لم تغن بالأمس ؛ وقد كن قرى الاذن ؛ هو النفس مع النفس،

بسم الله هذه قصيدة قالها قاضي بغداد في فضل موسى بن جعفر
وموسى الكاظم عليهما السلام لما اهدى لهم فاضل حنوط الرسول من السلطان سنة ١٢٥٧

وانتك يا موسى بن جعفر تحفة ؛ منها يلوح لنا الطرز الاول ؛ رقمت على العنوان من ديباجها
ديباجة الشرف الذي لا يجهل ؛ كم جاوت قبر الجدك فاكتسة ؛ مجد اله بحط السماك الاعزل
وتقدست اذ جللت جدثا ثوى ؛ في لحده المدثر المزمل ؛ فاشاق ستر العرش لو يحتاجها
يومًا على تلك الحضيرة يسدل ؛ نشرت ففاح من النبوة نشرها ؛ ما المسك وما نفحاته ما الصندل
اعطيت ما لم يحظ يعقوب به ؛ اذجاءه لشذا القميص الشمئل ؛ طوبى لهم من وارثين لقد غدت
اثار جدكم اليكم تنقل ؛ شملتكم معه العبا بحبوته ؛ وحماته استاره لك تشمل
هذا رواق مدينة العلم التي ؛ من بابها قد ضل من لا يدخل ؛ هذا كتاب من غد بيمينه
يعطى الذي يرجوا غدًا ويومل ؛ هذا الزبور وذلك التوراته ؛ والانجيل بل هذا القران المنزل
هذا هو التابوت فيه سكينة ؛ واذا على ايد الملائك تحمل ؛ هذا الغشاء تغشت سدرة
المنتهى وغدا عليها يسبل ؛ هذ هو السر الذي كشف الغطا ؛ عن اعين بالمغين كانت تلحل
هذا الازار يحط عن زواره ؛ وزر به رضوى يبؤ ونذيل ؛ لما به سامر واعلام لهم
حففت باثواب الجلال ترفل ؛ باه الاله بهم ملائكه السما ؛ فبدت على الزوار ضحا تنزل
من تحت اخمص زائريه كم لها ؛ من اجنح نشرت وطئها الارجل ؛ واتوا البابك يحملون وسيلة
المرسلون بها غدًا تتوسل ؛ نزلوا على الجرعاء من وادي طوى ؛ وتفرسوا بقبولهم فترحلوا

وتقدست بحضيرة القدس التي
رجل بن عمران بها الاشتعل
شاموا السنا من قبتك وكيف
فراوا سنا يهدي ويشب تشعل
فيها فتوا مثل الفراش واحدقوا
فغشيهم النور القديم الاول
قد مجولك اتولك وكبروا
اذ شاهدوا منك الضيح وهللوا
فتراجعوا وتراكموا تتوسلوا
وتوقعوا وتخضعوا وتبتلوا
جاؤوك في اثار جنة ربهم
[illegible]
قد توجهوا فيها [illegible]
فاقبل هدية [illegible]
منك [illegible]
نصحيح حضرتك [illegible]
وخفيفها [illegible]
بالكعبة [illegible]
نسعى [illegible]

وحيوتكم من كنتم سئول لَهُ ❊ بمماته في قبره لايسئلُ ❊ فترحموا ب‌ال بيت المصطفىٰ
وتكرّموا وتفضّلوا وتقبّلوا ❊ صلّى الا اله عليكم ❊ ما رنحت غصنًا وغرم بل

الحمدُ لله على اكمال الدّين واتمام النعمة

ازانجائيكه مزيّت بني نوع انسان بر ساير موجودات بواسطه اكتساب علوم حقّه الهيه است وتحصيل آن پس از مجاهدات و رياضات شرعيه موقوف برجوع صحف وكتُب مدوّنه در اخبار ومباحثات باساير فرق ومذاهب است واين نسخه شريفه الحق جامع جميع مراتب ومقامات وكنز لئالي ودُرَر بيانات وتحقيقات است وانتشار مثل اين نُسخه شريفه از فرائض واعظم قربات است واز جمله باقيات الصّالحات والباقيات الصّالحات خيرٌ عند ربّك ثوابًا واعظمُ عملًا ونُسخه شريفه ان كمياب بانكه مطلوب اولى الالباب است لهٰذا صاحب الجود والسّخاء ومنبع الفضل والعطاء ومعدن المجد والبهاء الّذي كان في سماء الشرف كالضّياء وفي ارض الحياء كالسّماء عاليجاه رفيع دستگاه منيع پايگاه كان سخا معدن صفا سركار افتخار الحاج والعمّار حاجي محمّد رضا صاحب تاجر شيرازي شه بندر مدّ الله ظلّه همّت بران گماشته كه هركس ازان بهره ور و بانصيب گردد ونسخه آن بسيار انتشار يابد كه سبب توفيق وغفران شود لهٰذا كفالت انرا بعهده جناب صاحب العزّ والفطن الشّيخ المؤتمن اقا شيخ حسن تاجر بهبهاني فرمود وجناب معزّي اليه نيز كمال مراقبت را در طبع اين كتاب فرموده اميد است از خوانندگان وباني وباعث وكاتب را بدعاي خير ياد نمايند

على يد اقلّ الكتّاب الحقير
الفقير اقا بزرك
شيرازي

بتاريخ
بيست وسيّم شهر
جمادي الاوّل صورت اختتام پذيرفت
سنه ١٢٩١
٢٢٢